الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

مقبل بن هادي الوادعي

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الشرفية ٦٨٧٧٠٠١

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الأول

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي النصر هاتف ٦٨٧٧٠


بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

بســـم الله الرحمن الرحيـــم

المقـــدمـــة

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

أما بعـــد :

فإني أحمد الله الذي يسر لي سبل العلم ، وحبب إليّ كتب السنة المطهرة التي من تمسك بها نجا ، ومن أعرض عنها تخبط وغوى .

وإني أحمد الله سبحانه وتعالى على ما يسر لي من الدعوة إلى السنة النبوية بالقلم واللسان ، في زمن تكالب المبتدعة وأعداء الإسلام على أهل السنة ورموهم عن قوس واحد ، فحفظهم من كيد الأعداء وجعل لهم فرجا ومخرجا ، ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرًا.

وإن دعوة أهل السنة باليمن ، تعتبر آية من آيات الله ، إذ ليس لها نصير ولا معين إلا الله سبحانه وتعالى .

في ذلك الجو المظلم المملوء بالأحزان والمكدرات والقلاقل والزلازل والمحن والفتن يسر الله – ولله الحمد – تأليف مجموعة من الكتب الطيبة أرجو أن ينفع الله بها الإسلام والمسلمين .

وإني أحمد الله فقد رأيت نفع ما خرج منها ، وهذا هو الذي يهون علينا المصائب ، بل يجعلنا لا نأبه لها ولا نستكين لها ، وكان من بين هذه الكتب (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين) وقد أرسل للطبع والحمد لله ، وبعد أن أرسل للطبع رأيت أن أخرجه على الأبواب الفقهية، فربما لا يستفيد من (الصحيح

المسند مما ليس في الصحيحين) إلا المتخصصون في علم الحديث ، وأما المرتب الذي هو على الأبواب الفقهية؛ فيستفيد منه إن شاء الله المتخصص في علم الحديث وغيره ، وابتدأته : بكتاب العلم ، اقتداء بالقرآن الكريم فإن أول ما نزل منه : ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق** ﴾ . هذا وقد اقتديت في التراجم بإمام هذه الصنعة وهو الإمام البخاري ، فربما أطلق الترجمة والحديث الذي بين يدي خاص ، وربما أخصص الحديث العام بترجمة خاصة ، وذلك في الحالتين إشارة إلى أدلة أخرى، ليست على شرط الكتاب، إما آية قرآنية، أو حديث نبوي في الصحيحين أو أحدهما ، أو حديث حسن لغيره .

وكذا كررت الحديث ما وجدت إلى ذلك سبيلا ؛ اقتداء بإمام الصنعة الإمام البخاري رحمه الله وإن كان رحمه الله لا يكرر في الغالب إلا لنكتة إسنادية، أو متنية، وقد كنت وعدت في مقدمة (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين) أني سأحلي الكتاب ببعض الآيات القرآنية ثم عزمت على وضع كتاب للتفسير، فأرجو أن يكون مغنيا عن هذا ، والله المستعان .

هذا وقد ذكرت بعض اصطلاحاتي في مقدمة (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين) فرأيت الاكتفاء بما ذكرت هنالك خشية التكرار والاطالة ، فمن أحب الوقوف عليها وقف عليها هنالك .

هذا وإني أرجو الله أن يوفق إخواني الباحثين بموافاتي بما وقع في هذا المؤلَّف من أخطاء سواء استدركت حديثا وهو في الصحيحين ، أم ذكرت حديثا وهو معل أو شاذ ، أم تركت حديثا صحيحا كان يلزمني إخراجه .

وقد ذكرت بعض أعذاري في ذلك في مقدمة (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين) .

على أنني لا أزال إن شاء الله مستمرا في هذا البحث القيم إلى أن يتوفاني الله ، وبعد ذلك من أحب أن يستدرك فليفعل وجزاه الله خيرًا .

هذا وإني أشكر الله الذي وفقني لإخراج هذا السفر المبارك ، ثم أشكر

لإخواني في الله الذين ساعدوني على إخرجه ، منهم الأخ : أبو حفص سامي المصري، والأخ: أحمد بن سالم الزبيدي ، والأخ : محمد بن قائد الحجري ، والأخ : قاسم أبو عبد الله التعزي، والأخ: عثمان أبو عبد الله العتمي ، والأخ : أبو شيبة رضا المصري، الذين ساعدوني في ترتيب التفسير، وكذا أشكر للأخوين اللذين كتبا البحث على الآلة الكاتبة وهما: الولد حسين بن محمد مناع، والأخ: محمد بن ناجي العودي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه .

كتاب العلـم

فضل أهل العلم

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

« إذا فسد أهل الشام، فلا خير فيكم، ولن تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الترمذي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥) : ثنا يزيد أنا شعبة، به.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٩١) :

حدثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا فسد أهل الشام، فلا خير فيكم».

والطائفة المنصورة ، قد قال البخاري رحمه الله : إنهم أهل العلم . وقال الإمام أحمد : إن لم يكونوا أهل الحديث ، فلا أدري من هم.

والحديث وإن لم يكن نصًّا على ما قاله الإمام البخاري والإمام أحمد، فإن أهل الحديث داخلون دخولًا أوليًّا ؛ لثباتهم على الحق ، وخدمتهم الإسلام والذب عنه ، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيراً.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا عمر بن سليمان – من ولد عمر بن الخطاب – عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحوًا من النهار ، فقلنا : ما بعث إليه الساعة إلا لشيء سأله عنه . فقمت إليه فسألته ، فقال: أجل، سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم ، يقول : « نضَّر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فإنه رُبَّ حامل فقه ليس بفقيه ، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث خصال لا يَغِلُّ عليهن قلب امرىء مسلم أبدًا : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » وقال : « من كان همه الآخرة ، جمع الله شمله ، وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا ، فرق الله عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كُتب له » . وسألنا عن الصلاة الوسطى ، وهي الظهر.

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٥٧) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يزال لهذا الأمر » أو « على هذا الأمر عصابة على الحق ، ولا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله » .

هذا حديث حسن . وسعيد : هو ابن أبي أيوب . وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٦٥) : ثنا يونس ثنا ليث عن محمد — وهو ابن عجلان — به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٧٩) (ح) : حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن ابن عجلان ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١١١) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن قتادة عن مطرف عن عمران ابن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا تزال طائفة

من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوأهم، حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤٢٩) فقال: ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة عن قتادة ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥١٧) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسّال المرادي أسأله عن المسح على الخفين ، فقال : ما جاء بك يا زر ؟ فقلت: ابتغاء العلم. فقال: إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب . قلت : إنه قد حك في صدري المسح على الخّفين بعد الغائط والبول ، وكنتَ امرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجئت أسألك، هل سمعته يذكر في ذلك شيئًا؟ قال: نعم ، كان يأمرنا إذا كنا سفرًا أو مسافرين ، ألّا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن ، إلا من جنابة ، لكن من غائط وبول ونوم . فقلت : هل سمعته يذكر في الهوى شيئًا ؟ قال : نعم، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر، فبينا نحن عنده، إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري : يا محمد . فأجابه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على نحو من صوته : « هاؤم » فقلنا له : اغضض من صوتك ؛ فإنك عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد نهيتَ عن هذا . فقال : والله لا أغضض . قال الأعرابي : المرء يحب القوم ولمَّا يلحقْ بهم ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « المرء مع من أحب يوم القيامة » فما زال يحدثنا حتى ذكر بابًا من قبل المغرب ، مسيرة عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عامًا. قال سفيان : قبل الشام ، خلقه الله يوم خلق السماوات والأرض مفتوحًا – يعني للتوبة – لا يغلق حتى تطلع الشمس منه .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٣) : ما يتعلق بالمسح بالخفين .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٥٣) : ما يتعلق منه بالتوبة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٩) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادي ، أسأله عن المسح على الخفين ، فقال : ما جاء بك؟ قلت: ابتغاء العلم. قال : ألا أبشرك ؟ ورفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب » فذكر الحديث .

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال: ما جاء بك ؟ قال : فقلت : جئت أطلب العلم . قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : «ما من خارج يخرج من بيت في طلب العلم، إلا وضعت الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع». وذكر الحديث .

وقال (ص ٢٤٠) : ثنا يونس ثنا حماد – يعني ابن سلمة – عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما طلب » .

هذا حديث حسن .

فضل الفقه في الدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٣) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام ، إذا فقهوا » .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الناس معادن، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام، إذا فقهوا».

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٨١) :

ثنا وكيع قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « خيركم في الإسلام أحاسنكم أخلاقًا إذا فقهوا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خيركم إسلامًا أحاسنكم أخلاقًا » .

الحديث أخرجه البخاري في : الأدب المفرد (ص ١٠٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٥) :

ثنا ابن نمير ويعلى قالا ثنا عثمان بن حكيم . وأبو بدر عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب القرظي عن معاوية. قال يعلى في حديثه: سمعت معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول على هذه الأعواد: « اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين».

هذا حديث صحيح ، وآخره متفق عليه .

وأبو بدر هو : شجاع بن الوليد .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٠٤) :

حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن جعفر أخبرنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال : « من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط الشيخين .

والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠٦) فقال : ثنا سليمان أنا إسماعيل ، به .

وسليمان هو : ابن داود الهاشمي . وإسماعيل هو : ابن جعفر . وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٨٥) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد بن سليمان عن إسماعيل ابن جعفر ، به .

رُبَّ حامل فقه ليس بفقيه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن شعبة حدثني عمر بن سليمان – من ولد عمر بن الخطاب – عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « نضّر الله امرأً سمع منا حديثًا ، فحفظه حتى يبلغه ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤١٥) وقال : حديث زيد بن ثابت حديث حسن .

فضل الدعوة إلى العلم النافع

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٧٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن جدّي[1]

---

(١) عن جدي زيادة من تحفة الأشراف ، وهو الصحيح .

عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فحَثَّ عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا . قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدق عليه بما قل أو كثر، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من استَنَّ خيرًا فاستُنَّ به، كان له أجره كاملًا ومن أجور من استَنَّ به ، ولا ينقص من أجورهم شيئًا ، ومن استَنَّ سنة سيئة فاستُنَّ به ، فعليه وزره كاملًا ومن أوزار الذي استن به ، ولا ينقص من أوزارهم شيئًا ».

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠) فقال : ثنا عبد الصمد ، به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

تبليغ العلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمر قال : بينما الحسن بن علي يخطب ، بعد ما قُتِلَ علي رضي الله عنه ، إذ قام رجل من الأزد آدَمُ طُوالٌ . قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واضعًه في حبوته ، يقول : « من أحبني فليحبه ، فليبلغ الشاهد الغائب» ولولا عَزْمَةُ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما حدثتكم.

هذا حديث صحيح . عبد الله بن الحارث : هو الزبيدي . وزهير بن الأقمر هو أبو كثير . له ترجمة في: تهذيب التهذيب، في الكنى . وثقه النسائي.

الحديث أخرجه البخاري في : خلق أفعال العباد ص ١٣١ .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٥) :

ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني أبو مالك الأشجعي حدثني نُبَيْطُ

ابن شَرِيط قال : إني لرديف أبي في حجة الوداع ، إذ تكلم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقمت على عجز الراحلة ، فوضعت يدي على عاتق أبي ، فسمعته يقول: « أي يوم أحرم؟ » قالوا: هذا اليوم . قال: « فأي بلد أحرم؟ » قالوا : هذا البلد. قال: « فأي شهر أحرم ؟ » قالوا: هذا الشهر . قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد ، اللهم اشهد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في الكبرى ، عن أيوب بن محمد الوزان عن مروان ابن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي قال : حدثنا نُبَيْط بن شَرِيط ، فذكره . اهـ من تحفة الأشراف .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١١) :

ثنا إسماعيل ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وسط أيام التشريق فقال : « يأيها الناس ، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، أبلغت ؟ » قالوا : بلّغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ثم قال : « أي يوم هذا ؟ » قالوا : يوم حرام . قال : « أي شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام . قال : « أي بلد هذا ؟ » قالوا: بلد حرام، قال: « إن الله قد حرّم بينكم دماءكم وأموالكم » قال : ولا أدري قال : أو أعراضكم . أم لا «كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، أبلّغت ؟ » قالوا : بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : « ليبلغ الشاهد الغائب » .

هذا حديث صحيح .

إرسال العالم من يبلغ عنه

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٤) :

حدثنا ابن فضيل عن حصين عن الشعبي عن محمد بن صيفي قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم عاشوراء : « أمنكم أحد طَعِمَ اليوم ؟ » فقلنا : منا من طعم ومنا من لم يطعم . قال : فقال : « أتموا بقية يومكم ، من كان طِعم ومن لم يَطعَم ، وأرسلوا إلى أهل العروض فليتموا بقية يومهم » يعني أهل العروض من حول المدينة .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٨) فقال: ثنا هشيم أنا حصين ، به .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٢) فقال رحمه الله : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس ، أبو حصين ، قال : حدثنا عبثر ، قال : حدثنا حصين ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٥٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، بسنده المتقدم .

هذا حديث صحيح .

تبليغ العلم وإن كان فيه مشقة

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ٩٩) :

وحدثنا علي ثنا سفيان ثنا أبو الزعراء سمعه من عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصَعَّد فيَّ النظر وصَوَّب ، فقلت : إلام تدعو ، وعمَّ تنهى ؟ قال : « لا شيء إلا الله والرحم » قال : « أتتني رسالة من ربي ، فضقت بها ذرعًا ورويت[1] أن الناس يكذبونني ، فقيل لي :

(١) كذا ولعلها : ورأيت .

لتفعلن أو ليفعلن بك » .

هذا حديث صحيح . وعلي : هو ابن المديني . وسفيان : هو ابن عيينة . وأبو الزعراء : هو عمرو بن عمرو الجشمي ، وعمه أبو الأحوص : هو عوف ابن مالك بن فضالة . وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص .

العالم أحق بالصف الأول في الصلاة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٨٨) :

أخبرنا محمد بن عمرو بن علي بن مُقَدَّم قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : أخبرني التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال : بينا أنا في المسجد في الصف المقدّم ، فجبذني رجل من خلفي جبذة فنحاني ، وقام مقامي ، فوالله ما عقلتُ صلاتي ، فلما انصرف فإذا هو أبي بن كعب ، فقال : يا فتى ، لا يسؤك ، الله إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا ، أن نَلِيَهُ . ثم استقبل القبلة، فقال: هلك أهل العقد ورب الكعبة . ثلاثًا ، ثم قال : والله ما عليهم آسى ، ولكن آسى على من أضلوا . قلت : يا أبا يعقوب ، ما يعني بأهل العقد ؟ قال : الأمراء .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عمرو المقدمي، وهو ثقة.

كتابة العلم

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٧٩) :

حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : أخبرنا يحيى عن عبيد الله ابن الأخنس عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أريد حفظه ، فنهتني قريش ، وقالوا : أتكتب كل شيء تسمعه ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشر ، يتكلم في الغضب

والرضا ؟ فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأومأ بأصبعه إلى فيه، فقال : « اكتب ، فوالذي نفسي بيده ، ما يخرج منه إلا حق » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الوليد بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٢) فقال : ثنا يحيى ابن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس به . و (ص ١٩٢) بذلك السند .

وأخرجه الدارمي (جـ ١ ص ١٣٦) فقال رحمه الله : أخبرنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس ، به .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٦) :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم ابن كليب يعني[1] عن الفلتان بن عاصم قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأنزل عليه ، وكان إذا أنزل عليه دام بصره ، مفتوحة عيناه ، وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله . قال : فكنا نعرف ذلك منه ، فقال للكاتب : « اكتب : (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) » قال : فقام الأعمى فقال : يا رسول الله ، ما ذنبنا ؟ فأنزل الله ، فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فخاف أن يكون ينزل عليه شيء من أمره ، فبقي قائمًا يقول : أعوذ بغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال: فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للكاتب : « اكتب: ﴿ غير أولي الضرر ﴾ » .

الحديث أخرجه البزار (جـ ٣ ص ٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو كامل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن الفلتان يروي بإسناد حسن من هذا .

---

(١) هنا سقط فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٤٥) .

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في الموارد (ص ٤٢٩) فقال رحمه الله: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا عاصم بن كليب حدثني أبي عن خالي الفلتان فذكره .

وأخرجه الطبراني (جـ ١٨ ص ٣٣٤) .

العمل بالمكاتبة إذا عرف الخط

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٢) :

ثنا جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال : قال زيد بن ثابت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تُحسنُ السُّريانية ؟ إنها تأتيني كتب » قال : قلت : لا . قال : « فتعلَّمْها » ، فتعلمتها في سبعة عشر يومًا .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو داود رحمه الله في سننه (جـ ١٠ ص ٧٨) فقال :

ثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : قال زيد بن ثابت: أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فتعلمت كتاب يهود ، وقال : « إني والله ما آمن يهود على كتابي » فتعلمته ، فلم يمر إلا نصف شهر حتى حذقته، فكنت أكتب له إذا كَتَبَ، وأقرأ له إذا كُتِبَ إليه.

وأخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٩٧) فقال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، به . ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٦) :

ثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن خارجة ابن زيد ، به . فزاد فيه الأعرج وسليمان بن داود الطيالسي . وعبد الرحمن : هو ابن أبي الزناد . ثم قال الإمام أحمد بعده : ثنا سريج بن النعمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال: أتى رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم مَقْدَمَه من المدينة . فذكر نحوه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ١٢٢) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا قرة ، قال : سمعت يزيد بن عبد الله قال : كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس ، بيده قطعة أديم أحمر ، فقلنا : أنت من أهل البادية؟ قال : أجل . قلنا : ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك. فناولناها فقرأنا ما فيها ، إذا فيها : « من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أُقَيْش : إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة، وأديتم الخمس من المغنم ، سهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وسهم الصَّفِيِّ ، أنتم آمنون بأمان الله ورسوله » . فقلنا : من كتب لك هذا الكتاب ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح وهو على شرط الشيخين . وقرة هو : ابن خالد . ويزيد بن عبد الله : هو ابن الشِّخِّير .

قال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشِّخِّير قال : جاءنا أعرابي ونحن بالمربد فقال: هل فيكم قارىء يقرأ هذه الرقعة؟ قلنا: كلنا نقرأ . قال : فاقرأوها لي . قال : هذا كتاب كتبه لي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أُقَيْش ، حيٍّ من عُكْل : « إنكم إن شهدتم لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ، وأخرجتم الخمس من الغنيمة، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصَفِيِّه، فإنكم آمنون بأمان الله » . قال : قلنا : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتب لكم هذا الكتاب ؟ قال : نعم ، أتروني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ وغضب ، فضرب بيده على الكتاب فأخذه ، قال : فاتبعناه ، فقلنا : حدثنا يا أبا عبد الله[1] عن شيء سمعته من رسول الله

(١) كذا في الأصل ولعله : يا عبد الله ؛ لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته ، وقد قيل : إنه النمر بن تولب .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : سمعته يقول : « إن مما يذهب كثيرًا من وَحَرِ الصدر ، صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هذا حديث صحيح ، والجريري هو : سعيد بن إياس . مختلط ولكن معمرًا روى عنه قبل الاختلاط ، كما في : الكواكب النيرات ، ثم إنه قد توبع .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٤ ص ٣٤٢) : حدثنا وكيع عن قرة بن خالد السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٤) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثنا سالم بن أبي أمية ، أبو النضر ، قال: جلس إليّ شيخ من بني تميم في مسجد البصرة، ومعه صحيفة له في يده . قال : وفي زمان الحجاج . فقال لي : يا عبد الله ، أترى هذا الكتاب مغنيًا عني شيئًا عند هذا السلطان ؟ قال: فقلت : وما هذا الكتاب ؟ قال: هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كتبه لنا ألا يتعدَّى علينا في صدقاتنا . فقلت : لا والله ، ما أظن أن يغني عنك شيئًا ، وكيف كان شأن هذا الكتاب ؟ قال : قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب ، بإبل لنا نبيعها ، وكان أبي صديقًا لطلحة بن عبيد الله التيمي ، فنزلنا عليه ، فقال له أبي : اخرج معي ، فبع لي إبلي هذه . قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نهى أن يبيع حاضر لِبَادٍ ، ولكن سأخرج معك فأجلس وتعرض إبلك، فإذا رضيت من رجل وفاء وصدقا ممن ساومك ، أمرتك ببيعه . قال : فخرجنا إلى السوق فوقفنا ظهرنا ، وجلس طلحة قريبا ، فساومنا الرجل حتى إذا أعطانا ما نرضى ، قال له أبي: أأبايعه؟ قال : نعم رضيت لكم وفاءه ، فبايعوه. فبايعناه، فلما قبضنا مالنا وفرغنا من حاجتنا ، قال أبي لطلحة : خذ لنا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتابا أن لا يعتدي علينا في صدقاتنا. قال : فقال: هذا لكم ولكل مسلم . قال على ذلك إني أحب أن يكون عندي من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتاب فخرج بنا حتى جاء بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال: يا رسول الله، إن هذا الرجل من أهل البادية صديق

لنا ، وقد أحب أن تكتب له كتابا لا يتعدّى عليه في صدقته . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا له ولكل مسلم » قال : يا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، إني قد أحب أن يكون عندي منك كتاب على ذلك . قال: فكتب لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا الكتاب .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٥) فقال رحمه الله :

حدثنا القواريري حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا سالم أبو النضر ، به . وفيه أن الشيخ قال لسالم : فتراه نافعي عند صاحبكم هذا ، فقد والله تعدى علينا في صدقاتنا ؟ قال : قلت : لا أظن ، والله .

تعليم الصغير

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٣) :

أخبرنا الأسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعنده الحسن بن علي ، فأخذ تمرة من تمر الصدقة ، فانتزعها منه ، وقال : « أما علمت أنه لا تحل لنا الصدقة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب الكمال ، والخلاصة . وزهير هو : ابن معاوية .

والحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٨) فقال :

ثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن[1] أبي ليلى أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) هنا سقط ، والصواب : عن أبيه عن أبي ليلى كما تقدم في سند الدارمي وكما سيأتي بعده .

وسلم ، وعلى بطنه الحسن أو الحسين – شك زهير – قال : فبال حتى رأيت بوله على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَسَارِيعَ[1] . قال : فوثبنا إليه . قال : فقال عليه الصلاة والسلام : « دعوا ابني » أو « لا تفزعوا ابني » ثم دعا بماء ، فصبه عليه . قال : فأخذ تمرة من تمر الصدقة . قال : فأدخلها في فيه ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن عبد الله ابن عيسى عن أبيه عن جده عن أبي ليلى ، فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال: أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة ، فألقيتها في فمي، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها ، فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟ قال : « إنا لا نأكل الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة » ، قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنه لا يذل من واليت » وربما قال : « تباركت ربنا وتعاليت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت بريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني أخذت تمرة من تمر الصدقة ، فجعلتها في فيَّ قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها ، فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ،

---

(١) أي: طرائق كما في النهاية .

ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟ قال : « إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت».

قال شعبة : وأظنه قد قال هذه يعني : « تباركت ربنا وتعاليت » .

قال شعبة : وقد حدثني من سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث، مخرجه إلى المهدي، بعد موت أبيه، فلم يشك في: «تباركت وتعاليت»، فقلت لشعبة : إنك تشك فيه . فقال : ليس فيه شك .

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات. وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ١٣٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن جَوَّاس الحنفي قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي : علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمات أقولهن في الوتر – قال ابن جواس: في قنوت الوتر – « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت ».

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق ، بإسناده ومعناه . قال في آخره: قال : هذا يقول في الوتر في القنوت . ولم يذكر: أقولهن في الوتر .

أبو الحوراء : ربيعة بن شيبان .

هذا حديث صحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٦٢) وقال : هذا حديث حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه : ربيعة بن شيبان. ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القنوت شيئا أحسن من هذا.

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٤٨) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٧٢) .

تعليم الصغيرة العقيدة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا ليث بن سعد وابن لهيعة ، عن قيس بن الحجاج قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الوليد أخبرنا ليث بن سعد حدثني قيس بن الحجاج ، المعنى واحد ، عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما فقال : « يا غلام ، إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح لغيره، رجاله رجال الصحيح ، إلا قيس بن الحجّاج ، وقد قال أبو حاتم : إنه صالح .

وأقول : لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن ، ولكنّ الحديث له طرق أخرى إلى ابن عباس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم.

الوعيد لمن يكتم العلم

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١٠٢) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كتم علما ، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .

هذا إسناد صحيح من حديث المصريين، على شرط الشيخين، وليس له علة.

قال أبو عبد الرحمن: كذا قال الحاكم ، والصحيح أنه ليس على شرطهما؛ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ليس من رجالهما ، كما في تهذيب التهذيب ، ثم عبد الله بن عياش، وأبوه، وأبو عبد الرحمن الحُبُلي ثلاثتهم من رجال مسلم، وليسوا من رجال البخاري ، كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبانا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سئل عن علم فكتمه ، ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٠٨) وقال : حديث حسن .

وللحديث علة غير قادحة ذكرها الحاكم في المستدرك (جـ ١ ص ١٠١) ورَدُّها ، حاصلها أنه جاء عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أن الذي لم يزد المبهم أرجح ، وأن الذي زاده واهم ، والله أعلم .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٩ ص ٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا عمارة بن زاذان، قال: حدثنا علي بن الحكم، به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٢٦٣) فقال : ثنا أبو كامل ثنا حماد عن علي بن الحكم ، به .

و (ص ٤٩٥) فقال رحمه الله : ثنا ابن نمير ، قال : ثنا عمارة بن زاذان عن علي بن الحكم ، به .

العلماء الفسقة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣١) :

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي ثنا الهيثم بن حميد ثنا أبو مُعَيْد حفص بن غَيْلَان الرُّعَيْني عن مكحول عن أنس ابن مالك قال: قيل: يا رسول الله، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال : « إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم » قلنا : يا رسول الله ، وما ظهر في الأمم قبلنا ؟ قال : « الملك في صغاركم ، والفاحشة في كباركم ، والعلم في رذالتكم » . قال زيد : تفسير معنى قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والعلم في رذالتكم » ؛ إذا كان العلم في الفسّاق .

هذا حديث حسن .

قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١١٨) :

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: « ليلة أسري بي رأيت قوما تقرض ألسنتهم بمقاريض من نار » أو قال : « من حديد ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : خطباء أمتك » .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ١٨٠) :

حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد حدثنا هشام الدَّسْتَوَائيّ عن المغيرة - خَتَن مالك بن دينار عن مالك بن دينار - عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتيت على سماء الدنيا ليلة أسري بي ، فرأيت فيها رجالًا

تقطّع ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من نار، فقلت: يا جبريل ، ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء خطباء من أمتك » .

هذا حديث صحيح . ويزيد هو : ابن زُرَيْع . ومغيرة هو : ابن حبيب .

تحريم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٤) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت عاصما يحدث عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كذب علي متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٧) :

حدثنا هاشم حدثنا شيبان عن عاصم . وحدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عاصم ، به .

هذا ، والذي ترتب عليه هذا الوعيد هو التعمد ، وأما غير المتعمد فإذا لم يتحر ، يكون آثما . والله أعلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٥) :

ثنا هاشم ثنا شيبان عن عاصم وثنا عفان ثنا حماد ثنا عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كذب عليّ متعمدا ، فليتبوأ مقعده من جهنم » .

قال أحدهم : « من النار » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص١٦٢) من حديث حماد بن سلمة به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٢) : ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت عاصما يحدث عن زر . فذكره .

وأخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤١٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو هشام الرفاعي أخبرنا أبو بكر بن عياش أخبرنا عاصم ، به .

هذا حديث حسن ، من أجل عاصم وهو : ابن أبي النجود .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤) :

ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من كذب عليّ متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وأبو مسلمة هو: سعيد بن يزيد . وأبو نضرة هو : منذر بن مالك .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٦٩) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد . (ح) وسريج وحسين قالا : حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد – قال حسين : ابن أبي وقاص – قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألا أكون أوعى أصحابه عنه ، ولكن أشهد لسمعته يقول : « من قال عليّ ما لم أقل ، فليتبوأ مقعده من النار » .

وقال حسين : أوعى أصحابه عنه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٩) :

حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من تعمد عليّ كذبا ، فليتبوأ بيتا في النار » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠١) :

ثنا هارون قال: ثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث أن أبا عُشَّانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من كذب عليّ ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم». وسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه إلى الطهور ، وعليه عقدة فيتوضأ ، فإذا وضأ يديه انحلت عقدة ، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة ، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة ، وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب : انظروا إلى عبدي هذا ، يعالج نفسه يسألني ، ما سألني عبدي فهو له » .

هذا حديث صحيح . وأبو عُشَّانة هو : حَيُّ بن يُؤمِن .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٩٠٣) :

حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من حدث عني حديثا يرى أنه كذب، فهو أكذب الكاذبين».

هذا حديث حسن ، وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٥) .

وهو في البخاري (جـ ١ ص ١٩٩) من حديث منصور ، قال : سمعت ربعي بن حراش يقول : سمعت عليا يقول : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تكذبوا عليّ ؛ فإنه من كذب عليّ فليلج النار » .

ورواه مسلم (جـ ١ ص ٩) .

التحذير من منافقي العلماء

قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) :

حدثنا محمد بن عبد الملك ثنا خالد بن الحارث ثنا حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة عن عمران بن حصين قال : حذرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل منافق عليم اللسان .

قال البزار : لا نحفظه إلا عن عمر ، وإسناد عمر صالح ، فأخرجناه عنه وأعدناه عن عمران ؛ لحسن إسناد عمران . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن: حديث عمران حديث صحيح. رجاله رجال الصحيح.

محمد بن عبد الملك هو : ابن أبي الشوارب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو سعيد حدثنا ديلم بن غزوان عبدي حدثنا ميمون الكردي حدثنا أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) .

الاستعاذة من علم لا ينفع

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٥٤) :

أخبرنا يزيد بن سنان ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : أنبأنا سفيان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يتعوذ من أربع : من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ودعاء لا يُسمع ، ونفس لا تشبع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد بن سنان ، وقد قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه ، وهو صدوق ، ثقة ، ووثقه النسائي .

وأبو سنان هو : ضرار بن مرة .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٦٣) :

حدثنا قتيبة قال : حدثنا خلف عن حفص عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو بهذه الدعوات : « اللهم إني أعوذ بك من علم

لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يُسمع، ونفس لا تشبع » ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع » .

حفص هو : ابن أخي أنس ، وخلف بن خليفة .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٣) فقال: ثنا عفان ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن عمر عن أنس ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٩٢) :

ثنا بهز وثنا أبو كامل قالا : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من قول لا يُسمع ، وعمل لا يُرفع ، وقلب لا يخشع ، وعلم لا ينفع » .

وقال أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٥) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، وقول لا يسمع » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٥ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد ، به . ثم قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد ، به .

طريق ثالثة إلى أنس :

قال الإمام محمد بن حبان أبو حاتم رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٨) :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى – بعسكر مكرم – قال : حدثنا هريم ابن عبد الأعلى قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع ، وأعوذ بك من قلب لا يخشع » .

هذا حديث صحيح . وعبد الله بن محمد بن موسى هو : الملقب بعبدان

الأهوازي ، ترجمته في تاريخ بغداد (جـ ٩ ص ٣٧٨) قال الخطيب : كان أحد الحفاظ الأثبات .

عقوبة المفتي الزائغ

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٢) :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال : انطلقت أنا وعمرو بن العاص إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخرج ومعه دَرَقَة ، ثم استتر بها ، ثم بال ، فقلنا : انظروا إليه ، يبول كما تبول المرأة. فسمع ذلك، فقال : « ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل ، كانوا إذا أصابهم البول ، قطعوا ما أصابه البول منهم ، فنهاهم ، فعذب في قبره » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وعبد الواحد بن زياد وإن كان في روايته عن الأعمش كلام ، فقد تابعه أبو معاوية ووكيع ، عند الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٩٦) . والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٦)، وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٤).

إثم المفتي إذا لم يتثبت في فتواه

قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في مسنده (جـ ١ ص ٣٤١):

أخبرنا المقرىء نا سعيد بن أبي أيوب حدثني بكر بن عمرو عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « من قال علي ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار، ومن استشاره أخوه المسلم ، فأشار عليه بغير رشد ، فقد خانه ، ومن أُفْتِيَ فتيا بغير تثبت ، فإن إثمها على من أفتاه » .

هذا حديث حسن .
والمقرىء هو : عبد الله بن يزيد .

الميزان في دخول العالم إلى السلطان

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٣) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أو دخل ونحن تسعة وبيننا وسادة من أدم ، فقال : « إنها ستكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس مني، ولست منه، وليس بوارد عليَّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعنهم على ظلمهم ، فهو مني وأنا منه ، وهو وارد عليَّ الحوض » .

هذا حديث صحيح .

وقال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٣٧) :

حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب عن مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن وتسعة؛ خمسة وأربعة – أحد العددين من العرب ، والآخر من العجم – فقال : « اسمعوا ، هل سمعتم ؟ إنه سيكون بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولست منه ، وليس بوارد عليّ الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ، ولم يصدقهم بكذبهم ، فهو منّي وأنا منه ، وهو وارد عليّ الحوض » .

هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه.

قال هارون : وحدثني محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم ، نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورواته ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٦٠) .

الخوف على طالب العلم من الميل إلى الدنيا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٩) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا الحسن بن سوّار أخبرنا الليث بن سعد عن معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير ، حدثه عن أبيه عن كعب بن عياض قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لكل أمّة فتنة ، وفتنة أمتي المال » .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٦) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبدالله بن المبارك عن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبدالرحمن : هو صحيح . وابن كعب هو : عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك . أو عبد الله بن كعب ، كما في تحفة الأحوذي .

الإقبال على الدنيا يضعف حفظ طالب العلم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٧٥) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمر بن سليمان قال: سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفّان عن أبيه قال : خرج زيد بن ثابت من عند مروان بنصف النهار ، قلت : ما بعَث إليه هذه الساعة إلا لشيء سأل عنه فسألته فقال : سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقول : « من كانت الدنيا همه ، فرّق الله عليه أمره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له . ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا عمر بن سليمان، وعبد الرحمن ابن أبان. وقد وثّق الأولَ ابنُ معين والنسائي، والثاني النسائي، كما في تهذيب التهذيب.

الطالب المقتصد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٩) :

ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم ثنا الحسن عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقرأ عليه: ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعلم مثقال ذرة شرًّا يره**﴾. قال: حسبي لا أبالي ألا أسمع غيرها.

ثنا أسود بن عامر ثنا جرير قال : سمعت الحسن قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقرأ هذه الآية . فذكر معناه .

ثنا عفان ثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قدم عمُّ الفرزدقِ صعصعةُ المدينة ، لما سمع : ﴿ **من يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًّا يره** ﴾ قال : حسبي ، لا أبالي ألا أسمع غير هذا .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في التفسير ، فقال (ج ٢ ص ٢٧٦) :

أنا إبراهيم بن يونس بن محمد نا أبي نا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول : نا صعصعة عم الفرزدق قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقول : ﴿ **من يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره** ﴾ قال : ما أبالي ألا أسمع غيرها ، حسبي حسبي .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل : « كيف تقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد، وأقول: اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار . أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «حولها ندندن».

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين . وجهالة الصحابي لا تضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٥) فقال :

حدثنا يوسف بن موسى القطان ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل. فذكر الحديث.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٤) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عبد الله بن بسر أن رجلًا قال : يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أتشبث به. قال: «لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله».

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الحديث أخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ١٢٤٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس،

عن عم له، أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: قل لي قولًا ينفعني ، واقلل لعلي أعيه . قال : « لا تغضب » فعاد له مرارًا ، كل ذلك يرجع إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا تغضب » .

هذا حديث صحيح . وأبو كامل هو : مُظَفَّرُ بن مُدْرِك . وزهير هو : ابن معاوية ، أبو خيثمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال : قال رجل : يا رسول الله ، أوصني . قال : « لا تغضب » . قال : فقال الرجل : ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قال ، فإذا الغضب يجمع الشر كله .

إبداء الطالب رأيه في المسألة أمام معلمه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٧) :

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله – يعني ابن المبارك – قال : أنا الأوزاعي قال: حدثني المطلب بن حَنْطَب المخزومي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري حدثني أبي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزاة ، فأصاب الناس مخمصة ، فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نحر بعض ظهورهم ، وقالوا : يبلغنا الله به . فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نهاهم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم ، قال : يا رسول الله ، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدا رجالا[1]؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو لنا ببقايا أزوادهم فنجمعها،

(١) في المسند : جيادا أرجالا ، والصواب : ما أثبتناه كما في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٦٠٧) .

ثم تدعو الله فيها بالبركة ، فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك . أو قال : سيبارك لنا في دعوتك. فدعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببقايا أزوادهم، فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر، جمعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم دعا الجيش بأوعيتهم، فأمرهم أن يحثوا ، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملئوه ، وبقي مثله ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه ، فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات . وقد أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٦٠٧) فقال: أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرني عبد الله - يعني ابن المبارك - به.

ما جاء في تبليغ العلم بالإشارة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠١) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبيد السبّاق عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال : لما ثَقُلَ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، هبطت وهبط الناس معي إلى المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد أصمت فلا يتكلم ، فجعل يرفع يديه إلى السماء، ثم يصبها علي ، أعرف أنه يدعو لي .

هذا حديث حسن .

تقديم الأهم في التعليم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٢٣) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا حماد بن نجيح ــ وكان ثقة ــ عن أبي

عمران الجَوْني عن جندب بن عبد الله قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ونحن فتيان حَزَاورَة ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا .

هذا حديث صحيح .

فضل تعلم القرآن

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٧٨) :

حدثنا بكر بن خلف أبو بشر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن ابن بُدَيْل عن أبيه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن لله أهلين من الناس » قالوا: يا رسول الله من هم ؟ قال : « هم أهل القرآن ، أهل الله وخاصته » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه النسائي ، كما في تحفة الأشراف ، عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد ، عن ابن مهدي ، به .

ورواه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٢٧) فقال رحمه الله : ثنا عبد الصمد ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي ، به .

وقال رحمه الله في هذه الصفحة: ثنا أبو عبيدة الحدّاد ثنا عبد الرحمن بن بديل ابن ميسرة ، به . والدارمي (جـ ٢ ص ٥٢٥) فقال رحمه الله : حدثنا مسلم ابن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا بديل ، به.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود الحفري وأبو نعيم ، عن سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقال » يعني لصاحب القرآن « اقرأ وارق ورتّل ، كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها » .

هذا حديث حسن صحيح .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم، بهذا الإسناد ، نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٤ ص ٣٣٨) من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان ، به .

تعلم الأنساب

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة، بكّار بن قتيبة بن بكّار، القاضي بمصر ، ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل يمتُّ إليه برحم بعيدة، فقال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: اعرفوا أنسابكم، تصلوا أرحامكم، فإنه لا قُربَ لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا بُعْدَ لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجه واحد منهما . وإسحاق بن سعيد هو : ابن عمرو بن سعيد بن العاص . قد احتج البخاري بأكثر روايته عن أبيه .

هذا حديث صحيح ، وليس على شرط البخاري كما قال الحاكم ؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في الصحيح ، فهو على شرط مسلم .

وبكار بن قتيبة مترجم له في سير أعلام النبلاء (جـ ١٢ ص ٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرا. وبقية السند معروفون ، حتى شيخ الحاكم فهو الأصم، حافظ ، جليل القدر .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي رحمه الله في المسند (ص ٣٦٠) .

فقال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا إسحاق بن سعيد أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال : احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم . فذكره موقوفا .

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين. إذ أحمد بن يعقوب وهو المسعودي ، وسليمان بن داود وهو الطيالسي ، كلاهما ثقة ، والطيالسي أرجح . إذ قال الحافظ في التقريب : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث .

طالب العلم لا يشبع من العلم

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٩١) :

حدثنا علي بن حمشاد العدل في مسند أنس، ثنا يحيى بن منصور الهروي ثنا أحمد بن نصر النيسابوري . وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري ثنا محمد بن إسحاق الإمام حدثني أحمد بن نصر ثنا سريج[1] بن النعمان ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « منهومان لا يشبعان : منهوم في علم لا يشبع ، ومنهوم في دنيا لا يشبع » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولم أجد له علة. اهـ.

الحديث أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص ٣٠٠) من طريق الحاكم ، به .

الصبر على تبليغ العلم

قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله في صحيحه (ج ١ ص ٨٢):

---

(١) في الأصل شريح ، والصواب ما أثبتناه .

نا أبو عمار نا الفضل بن موسى عن يزيد[1] بن زياد – هو ابن أبي الجعد – عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرَّ في سوق ذي المجاز ، وعليه حُلة حمراء ، وهو يقول : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل يتبعه يرميه بالحجارة ، قد أدمى كعبيه وعرقوبيه ، وهو يقول : يأيها الناس ، لا تطيعوه فإنه كذّاب . فقلت : من هذا ؟ قالوا : غلام بني عبد المطلب . فقلت : من هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة ؟ قالوا : هذا عبد العزّى أبو لهب .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن نمير ، وذكر الحديث مثل حديث ابن خزيمة .

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن محمد بن بشر ثنا يزيد بن أبي الجعد ، به .

وأخرجه الدارقطني في السنن (جـ ٣ ص ٤٤) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان نا ابن نمير عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد نا أبو صخرة جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله المحاربي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين : مرة بسوق ذي المجاز، وأنا في تباعة لي – هكذا قال – أبيعها، فمرّ وعليه حُلة حمراء وهو ينادي بأعلى صوته : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل يتبعه بالحجارة ، وقد أدمى كعبيه ، وهو يقول : يأيها الناس ، لا تطيعوه ، فإنه كذاب . قلت: من هذا ؟ فقالوا : هذا غلام بني عبد المطلب . قلت : من هذا الذي يتبعه يرميه ؟ قالوا : هذا عمه عبد العزى ، وهو أبو لهب . فلما ظهر الإسلام ، وقدم المدينة ، أقبلنا في ركب من الربذة وجنوب الربذة ، حتى نزلنا قريبا من المدينة ، ومعنا ظعينة لنا . قال : فبينا نحن قعود ، إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان ، فسلم ، فرددنا عليه ، فقال : من أين

(١) في الأصل : عن زيد ، والصواب ما أثبتناه .

أقبل القوم ؟ قلنا : من الربذة وجنوب الربذة . قال : ومعنا جمل أحمر . قال : « تبيعوني جملكم ؟ » قلنا : نعم . قال : « بكم ؟» قلنا : بكذا وكذا صاعا من تمر . قال : فما استوضَعَنَا شيئا . وقال : « قد أخذته » ، ثم أخذ برأس الجمل ، حتى دخل المدينة فتوارى عنا ، فتلاومنا بيننا ، وقلنا : أعطيتم جملكم من لا تعرفونه . فقالت الظعينة : لا تَلَاوَمُوا ، فقد رأيت وجه رجل ما كان ليحقركم ، ما رأيت وجه رجل أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه . فلما كان العشاء أتانا رجل ، فقال : السلام عليكم ، أنا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم، وإنه أمركم أن تأكلوا من هذا حتى تشبعوا، وتكتالوا حتى تستوفوا. قال : فأكلنا حتى شبعنا ، واكتلنا حتى استوفينا ، فلما كان من الغد دخلنا المدينة، فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول : « يد المعطي العليا ، وابدأ بمن تعول : أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك » ، فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة ابن يربوع ، الذين قتلوا فلانا في الجاهلية ، فخذلنا بثأرنا . فرفع يديه حتى رأينا بياض إبطيه ، فقال : « ألا لا يجني والد على ولده » .

والحديث بهذا السند صحيح. وقد تكلمنا عليه في تخريج الإلزامات الطبعة الثالثة.

وأخرجه ابن حبان رحمه الله هكذا مطولا ، كما في الموارد (ص ٤٠٦) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، به .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩٢) :

ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : حدثني عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القرظي عن ربيعة بن عباد الديلي أنه قال : رأيت أبا لهب بعكاظ ، وهو يتبع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهو يقول: يأيها الناس، إن هذا قد غوى، فلا يغوينكم عن آلهة آبائكم. ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفر منه، وهو على إثره، ونحن نتبعه،

ونحن غلمان ، كأني أنظر إليه أحول ، ذا غديرتين ، أبيض الناس وأجملهم .

ثنا محمد بن بشار ، بندار ، قال : ثنا عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عباد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذي المجاز يدعو الناس، وخلفه رجل أحول يقول : لا يصدنكم هذا عن دين آلهتكم . قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا عمه أبو لهب .

إلى أن قال أحمد رحمه الله :

حدثني أبو سليمان الضبي ، داود بن عمرو بن زهير المسيبي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد – وكان جاهليا أسلم – فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، بصر عيني ، بسوق ذي المجاز يقول : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ويدخل في فجاجها والناس متقصفون عليه ، فما رأيت أحدا يقول شيئا ، وهو لا يسكت ، يقول : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » إلا أن وراءه رجلا أحول ، وضيء الوجه ، ذا غديرتين ، يقول : إنه صابىء كاذب . فقلت : من هذا ؟ قالوا : محمد بن عبد الله ، وهو يذكر النبوة . قلت : من هذا الذي يكذبه ؟ قالوا: عمه أبو لهب. قلت: إنك كنت يومئذ صغيرا؟ قال : لا والله ، إني يومئذ لأعقل .

ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان قال : حدثني سعيد بن سلمة – يعني ابن أبي الحسام – قال : ثنا محمد بن المنكدر أنه سمع ربيعة بن عباد الديلي يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطوف على الناس بمِنًى في منازلهم ، قبل أن يهاجر إلى المدينة ، يقول : « يأيها الناس ، إن الله عز وجل يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا» . قال : ووراءه رجل يقول : هذا يأمركم أن تدعوا دين آبائكم . فسألت : من هذا الرجل ؟ فقيل : هذا أبو لهب .

إلى أن قال أحمد رحمه الله :

حدثني محمد بن بكار قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان

عن أبيه أبي الزناد قال : رأيت رجلا يقال له : ربيعة بن عباد الديلي . فذكر نحو ما تقدم من حديث أبي الزناد .

الحديث بمجموع طرقه صحيح .

تبليغ العلم في المجامع الكبيرة

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج ٣ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة ، وفي المواسم بمنى ، يقول : « من يؤويني ، من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة ؟». حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر – كذا قال – فيأتيه قومه فيقولون : احذر غلام قريش لا يفتنك . ويمشي بين رجالهم، وهم يشيرون إليه بالأصابع ، حتى بعثنا الله إليه من يثرب ، فآويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله ، فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور الأنصار، إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، ثم ائتمروا جميعا فقلنا : حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُطْرَدُ في جبال مكة ويخاف ؟ فرحل إليه منا سبعون رجلا ، حتى قدموا عليه في الموسم ، فواعدناه شِعْبَ العقبة ، فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا، فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك ؟ قال : « تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، والنفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني ، فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكم الجنة » قال : فقمنا إليه فبايعناه ، وأخذ بيده أسعد بن زُرَارَة ، وهو من أصغرهم ، فقال : رويدا يا أهل يثرب ، فإنا لم نضرب أعناق الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة،

وقتل خياركم ، وأن تعضكم السيوف ، فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله ، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة ، فبينوا ذلك ، فهو عذر لكم عند الله قالوا : أمط عنا يا أسعد ، فوالله ، لا ندع هذه البيعة أبدا ، ولا نسلبها أبدا ، قال : فقمنا إليه فبايعناه ، فأخذ علينا وشرط ، ويعطينا على ذلك الجنة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٩) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير أنه حدثه جابر ابن عبد الله . فذكر الحديث .

هذا حديث حسن .

الصبر على تفهيم الجاهل

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا يزيد بن هارون ثنا حَرِيزٌ[1] ثنا سُلَيْم بن عامر عن أبي أمامة قال : إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، ائذن لي بالزنا . فأقبل القوم عليه فزجروه ، وقالوا : مه ، مه . فقال : « ادنه » فدنا منه قريبا . قال : فجلس . قال : « أتحبه لأمك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك . قال : « ولا الناس يحبونه لأمهاتهم » قال : « أفتحبه لابنتك ؟ » قال : لا والله ، يا رسول الله ، جعلني الله فداءك . قال : « ولا الناس يحبونه لبناتهم » قال : « أفتحبه لأختك ؟» قال: لا والله، جعلني الله فداءك . قال: « ولا الناس يحبونه لأخواتهم » قال: « أفتحبه لعمتك؟ » قال : لا والله، جعلني الله فداءك . قال : « ولا الناس يحبونه لعماتهم » قال : « أفتحبه لخالتك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لخالاتهم » . قال : فوضع يده

---

(١) حريز هو:ابن عثمان الكلاعي ، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير ، والصواب ما أثبتناه .

عليه ، وقال : « اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ، وحصن فرجه » فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء .

ثنا أبو المغيرة ثنا حَرِيز حدثني سُلَيْم بن عامر أن أبا أمامة حدثه أن غلاما شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكره .

هذا حديث صحيح . ويا لها من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله .

الترغيب في ترك ما يشغلك عن العلم لله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٨) :

ثنا إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا : كانا يكثران السفر نحو هذا البيت . قالا : أتينا على رجل من أهل البادية ، فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجعل يعلمني مما علمه الله، وقال : « إنك لن تدع شيئا اتقاء الله جل وعز ، إلا أعطاك الله خيرا منه » .

هذا حديث صحيح، وأبو الدهماء هو: قِرْفَةُ بن بُهَيْس. وأبو قتادة هو: العدوي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٩) : ثنا بهز وعفان قالا : ثنا سليمان بن المغيرة ، به .

ذهاب العلم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٤٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يَدْرُسُ الإسلام كما يدرُسُ وَشْيُ الثوب ، حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة ، فلا يبقى في الأرض

منه آية ، وتبقى طوائف من الناس : الشيخ الكبير والعجوز ، ويقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله ، فنحن نقولها » فقال له صِلَةُ : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة ؟ فأعرض عنه حذيفة ، ثم ردّها عليه ثلاثا ، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ، ثم أقبل عليه في الثالثة ، فقال : يا صِلَة ، تنجيهم من النار ، ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ ابن ماجه ، علي ابن محمد وهو : الطَّنَافِسي . وهو ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦) :

ثنا علي بن بحر قال : ثنا محمد بن حمير الحمصي قال : حدثني إبراهيم ابن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي قال : ثنا جبير بن نفير عن عوف ابن مالك أنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ، فنظر في السماء ، ثم قال : « هذا أوان العلم أن يرفع » فقال له رجل من الأنصار، يقال له زياد بن لبيد: أيرفع العلم يا رسول الله ، وفينا كتاب الله، وقد علمناه أبناءنا ونساءنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن كنت لأظنك من أفقه أهل المدينة ». ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين، وعندهما ما عندهما من كتاب الله عز وجل، فلقي جبيرُ بن نفير شداد بن أوس بالمصلَّى، فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك ، قال : صدق عوف . ثم قال : وهل تدري ما رفع العلم ؟ قال : قلت : لا أدري . قال : ذهاب أوعيته . قال : وهل تدري أي العلم أول يرفع ؟ قال : قلت : لا أدري . قال : الخشوع ، حتى لا تكاد ترى خاشعا .

هذا حديث صحيح. وقد رواه النسائي في الكبرى، عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن الليث بن سعد عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عنه ، به . كما في تحفة الأشراف .

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (ج ١ ص ١٢٣) فقال: حدثنا الربيع

الجيزي والحسين بن نصر البغدادي حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرني يحيى بن أيوب حدثنا أبو سليمان إبراهيم بن أبي عبلة ، به .

فائـدة

إشكال حول هذا الحديث وجوابه :

قال الطحاوي رحمه الله في مشكل الآثار (جـ ١ ص ١٢٤) : فأنكر منكر هذه الأحاديث وقال: كيف يكون العلم يرفع في زمن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأيامه هي الأيام السعيدة التي لا أمثال لها ، والوحي قائما كان ينزل عليه فيها ؟ فمحال أن يكون العلم الذي ينزل فيها ، ويبقى في أيدي الناس ليبلغه بعضهم بعضا إلى يوم القيامة كما أمروا به ، فيكون ذلك مرفوعا في تلك الأيام؛ لأن ذلك لو كان كذلك، انقطع التبليغ ، وبقي الناس في أيام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلا علم ، وكانوا بعده في خروجهم عنه أغلظ ، وهذا يستحيل ؛ لأن العلم إنما علم بأخذ خلف عن سلف إلى يوم القيامة .

فكان جوابنا له في ذلك ، أن هذا الحديث من أحسن الأحاديث وأصحها، وأن الذي فيه من نظر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى السماء ، ومن قوله عند ذلك : « هذا أوان يرفع فيه العلم » إنما هو إشارة منه إلى وقت يرفع فيه العلم ، ويجوز أن يكون هذا وقتًا يكون بعده ؛ لأن (هذا) إنما هو كلمة يشار بها إلى الأشياء ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ **هذا يومكم الذي كنتم توعدون** ﴾ ليس (يومكم) فيه يوم أنزل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿ **هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ** ﴾ ليس على شيء من يوم قيل له ذلك، في أمثال لهذا كثيرة في القرآن ، فمثل ذلك ما في حديث عوف ، قد يحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما نظر إلى السماء ، أُرِيَ فيها الزمان الذي يرفع فيه العلم ، فقال ما قال من أجل ذلك .

ومما يدخل على ماذكرنا من هذا احتجاجُه عليه الصلاة والسلام بضلالة

اليهود والنصارى ، عند اليهود منهم التوراة ، وعند النصارى منهم الإنجيل ، ولم يمنعاهم من الضلالة ، وإنما كان ذلك بعد ذهاب أنبيائهم صلوات الله وسلامه عليهم ، لا في أيامهم ، فكذلك كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم به أمته في حديث عوف ، هذا يحتمل أن يكون بعد أيامه ، وبعد ذهاب من تبعه وخلفه بالرشد والهداية من أصحابه رضوان الله عليهم ، ومن سائر أمته سواهم .

تعاهد القرآن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٣) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث ثنا قَبَاثُ بن رزين عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر الجهني قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ونحن نتدارس القرآن ، قال : « تعلموا القرآن واقتنوه » قال قباث : ولا أعلمه إلا قال : « وتغنوا به ، فإنه أشد تفلتا من المخاض في عقلها » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٢٨٠) وله سند آخر عند النسائي يرتقي به إلى الصحة . قال الإمام النسائي رحمه الله (ص ٨٧) من فضائل القرآن : أخبرنا القاسم بن زكريا قال : ثنا زيد بن حباب قال : ثنا موسى ابن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تعلموا القرآن وتغنوا به واقتنوه، والذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من المخاض في العقل » .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٥٣١) حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني موسى عن أبيه ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا زيد ابن الحباب[1] عن موسى بن علي قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة ابن عامر، فذكره.

(١) في الأصل ابن الحارث ، والصواب ما أثبتناه .

التخصص في العلم

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنّى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي بن أبي طالب ، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت. ألا وإن لكل أمة أمينا، وأمين هذا الأمة أبو عبيدة ابن الجرّاح » .

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة مثله[1] غير أنه يقول في حق زيد : « وأعلمهم بالفرائض » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ولم يأت من أعله ببرهان .

الحديث أخرجه النسائي (ص ٤١) من فضائل الصحابة ، طبع منفردا وهو من الكبرى .

وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٦٥) بتحقيق إبراهيم عطوة، وقال: هذا حديث حسن صحيح .

ما جاء في ذم الرأي

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا حفص يعني بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي قال : لو كان الدين بالرأي ، لكان أسفل

---

(١) بعد قوله : (مثله) عند ابن قدامة ، وفي النسخة الأخرى : عند أبي قدامة . والظاهر أنها زيادة لا معنى لها ولا توجد في تحفة الأشراف . لذلك حذفناها .

الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظاهر خفيه .

حدثنا محمد بن رافع قال : حدثني يحيى بن آدم قال : أخبرنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش باسناده بهذا الحديث قال : ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظهر خفيه .

ورواه وكيع عن الأعمش قال : كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظاهرهما . قال وكيع : يعني الخفين .

ورواه عيسى بن يونس عن الأعمش ، كما رواه وكيع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد خير ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

ذم التقليد

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير (ح) وأخبرنا هناد بن السري قال : أخبرنا أبو معاوية ، وهذا لفظ هناد عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء ابن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » مرتين أو ثلاثا. زاد في حديث جرير هاهنا، وقال: « إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له: يا هذا من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك ؟ » . قال هناد : قال : « ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان

له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ » قال : « فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فيقولان: وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت » زاد في حديث جرير « فذلك قول الله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ » الآية ، ثم اتفقا قال : « فينادي مناد من السماء أن قد صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة » قال : « فيأتيه من روحها وطيبها» ، قال : « ويفتح له فيه مد بصره »، قال : « وإن الكافر ... » فذكر موته « وتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار » ، قال : « فيأتيه من حرها وسمومها » ، قال : « ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ». زاد في حديث جرير قال: « ثم يقيض له أعمى أبكم ، معه مرزبة من حديد ، لو ضرب بها جبل لصار ترابا » ، قال : « فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين ، فيصير ترابا » ، قال : « ثم تعاد فيه الروح » .

حدثنا هناد بن السري أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا الأعمش أخبرنا المنهال عن أبي عمر زاذان قال: سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكره نحوه.

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٩) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت : أطعموني ، أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت : فلم أزل أحبسها ، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية ؟ قال : « وما تقول ؟ » قلت : تقول :

أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، ثم قال : « أما فتنة الدجال ، فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته منه وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته: إنه أعور، والله عز وجل ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي تفتنون ، وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح، أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف، ثم يقال له : فيم كنت ؟ فيقول : في الإسلام ، فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه، فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له: هذا مقعدك منها، ويقال: على اليقين كنت، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال : ماهذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، ويقال له : هذا مقعدك منها كنت على الشك ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله ، ثم يعذب » قال محمد بن عمرو : فحدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح ، قالوا : أخرجي أيتها النفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح له فيقال : من هذا ؟ فيقال: فلان، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري ، ويقال : بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل، فإذا كان الرجل السوء، قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي منه ذميمة،

وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال: فلان، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ؛ فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ، ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح فيقال له » ويرد مثل ما في حديث عائشة سواء .

هذا حديث صحيح ، وحديث عائشة وكذا حديث أبي هريرة بعضها في الصحيح من وجهين آخرين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٦) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو عن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الميت يصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ؟ فيقول : كنت في الإسلام ، فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه ، فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله ، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطّم بعضها بعضا ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله ، ثم يفرج له قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك ، ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال : ما هذا الرجل ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا ، فقلته فيفرج له قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له : انظر إلى ما صرفه الله عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها ، يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : هذا مقعدك ، على الشك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله تعالى » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

مِن العلم ما لا يجوز تعلمه

قال أبو داود رحمه الله :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد – المعنى – قالا : أخبرنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من اقتبس علما من النجوم ، اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا الوليد بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٢٢٨)، وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٦٠٢)، قال رحمه الله: حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس، به.

العالم يأمر شخصا أن يعلم الجاهل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٨٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي قال : أخبرنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو في بيت ، فقال : آألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لخادمه : « اخرج إلى هذا ، وعلمه الاستئذان ، فقل له : قل : السلام عليكم ، أأدخل ؟ » ...فأذن له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فدخل

حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعي بن حراش قال : حدثت أن رجلا من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . بمعناه .

قال أبو داود : وكذلك حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن منصور ، ولم يقل عن رجل من بني عامر .

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – بمعناه– قال : فسمعته ، فقلت : السلام عليكم ، أأدخل ؟ .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ولا يضر ما فيه من الاختلاف على ربعي ، إذ قد صرح بالتحديث في الرواية الأولى . والله أعلم .

السنة وحجيتها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي قالا : أخبرنا سفيان عن أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته، يأتيه الأمر من أمري، مما أمرت به أو نهيت عنه ، فيقول : لا ندري ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٢٤) وقال : هذا حديث حسن .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٦) .

الدفاع عن السنة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٥٧) :

حدثنا محمد بن سليمان المِصِّيصي ، لُوَيْن أخبرنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة، وهشام عن عروة، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع لحسان منبرًا في المسجد ، فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » .

هذا حديث حسن . وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه ، لكن قال ابن معين : إنه أثبت الناس في هشام بن عروة .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

رفع الصوت بالعلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن بمنًى ، ففتحت أسماعنا ، حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا ، فطفق يعلمهم مناسكهم ، حتى بلغ الجمار ، فوضع أصبعيه السبابتين في أذنيه، ثم قال: « بحصى الخذف » ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد، وأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد ، ثم نزل الناس بعد ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٨) :

حدثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن سماك قال : سمعت النعمان يخطب، وعليه خميصة له ، فقال : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب، وهو يقول: «أنذرتكم النار». فلو أن رجلا موضع كذا وكذا، سمع صوته.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان ابن بشير يخطب، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أنذرتكم النار، أنذرتكم النار، أنذرتكم النار». حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا. قال: حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه.

ثنا عبد الرزاق أنا إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير

يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أنذرتكم النار، أنذرتكم النار ». حتى لو كان رجل كان في أقصى السوق سمعه، وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٤٢٥) فقال رحمه الله : ثنا عثمان بن عمر أنا شعبة ، به .

وأخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ١٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٧١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ١٥٨) .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا في حجة الوداع، وهو على ناقته الجدعاء، قد جعل رجليه في غرزي الركاب ، يتطاول ، يسمع الناس ، فقال : « ألا تسمعون صوتي ؟ » فقال رجل من طوائف الناس : فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم» قال: قلت : يا أبا أمامة ، فمثل من أنت يومئذ ؟ قال : يا بن أخي ، يومئذ ابن ثلاثين سنة ، أزاحم البعير ، أدحرجه قربًا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

هذا حديث حسن .

تعليم الجاهل قبل عقابه

قال أبو داود رحمه الله (ج٧ ص ٢٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن أبي بشر عن عباد بن شرحبيل قال: أصابني سنة، فدخلت حائطا من حيطان المدينة، ففركت سنبلا، فأكلت وحملت في ثوبي ، فجاء صاحبه ، فضربني وأخذ ثوبي ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال له: « ما علّمتَ إذ كان جاهلا، ولا أطعمت إذ كان جائعا » أو قال : « ساغبًا » وأمره فرد عليّ ثوبي ، وأعطاني وَسْقًا ، أو نصف وَسْقٍ من طعام .

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر قال: سمعت عباد بن شرحبيل رجلا منا من بني غُبَر ، بمعناه .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٤٠) .

وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٠) .

رفق العالم بالمتعلم

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف » .

هذا حديث صحيح ؛ فحماد هو : ابن سلمة . من رجال مسلم .

وقد روى البخاري للحسن عن عبد الله بن مغفل .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٧) فقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر قال : ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن ، به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٤٥٣) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يونس وحميد عن الحسن. فذكره.

لا ينهر الطلاب إذا اقتربوا من العالم

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا مروان بن معاوية عن أيمن بن نابل عن قدامة ابن عبد الله قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرمي الجمار على ناقته ليس ضرب ، ولا طرد ، ولا إليك إليك .

قال أبو عيسى : حديث قدامة بن عبد الله حديث حسن صحيح ، وإنما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه ، وهو حديث حسن صحيح ، وأيمن بن نابل هو ثقة عند أهل الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني أن يخرجاها كما في (ص ١٤٢) من الإلزامات .

والحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٢٧٠)، وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٠٩)، وأحمد (جـ ٣ ص ٤١٣) ، وابن أبي شيبة (جـ ٤/ ١ ص ٢٤٦) .

الخطبة على الناقة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢١) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا هشام بن عبد الملك أخبرنا عكرمة حدثني الهِرْماس بن زياد الباهلي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء ، يوم الأضحى بمنى .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٥) فقال : ثنا يحيى

ابن سعيد عن عكرمة بن عمار، به . ثنا هاشم بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار وهو العجلي ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٢) :

ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت مرة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، على ناقة حمراء مخضرمة ، فقال : « أتدرون أي يومكم هذا ؟ » قال : قلنا : يوم النحر . قال : « صدقتم ، يوم الحج الأكبر ، أتدرون أي شهركم هذا؟» قلنا: ذو الحجة. قال: « صدقتم ، شهر الله الأصم ، أتدرون أي بلد بلدكم هذا ؟ » قال : قلنا : المشعر الحرام ، قال : « صدقتم ». قال : « فإن دماءكم وأموالكم ، عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا » أو قال : كحرمة يومكم هذا ، وشهركم هذا ، وبلدكم هذا ، ألا وإني فَرَطُكم على الحوض أنظركم، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي ، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني ، وستسألون عني ، فمن كذب عليّ ، فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني مستنقذٌ رجالا أو إناثا، ومستنقَذٌ مني آخرون ، فأقول : يا رب ، أصحابي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

هذا حديث صحيح .

خطبة الإمام في أيام التشريق بمنى

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن المبارك عن إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن أبيه ، عن رجلين من بني بكر ، قالا : رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب بين أوسط أيام التشريق ، ونحن عند راحلته ، وهي خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم التي خطب بمنى .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

خطبة الإمام يوم الأضحى بمنى

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا هشام بن عبد الملك أخبرنا عكرمة حدثني الهِرْمَاسُ بن زياد الباهلي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء ، يوم الأضحى بمنى .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٥) فقال: ثنا يحيى بن سعيد عن عكرمة بن عمار به. ثنا هاشم بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار، وهو العجلي به.

الخطبة يوم عرفة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٩٥) :

حدثنا هَنَّاد بن السري وعثمان بن أبي شيبة قالا : أخبرنا وكيع عن عبد المجيد أبي عمرو حدثني العَدَّاء بن خالد بن هَوْذَة قال هَنَّاد : عن عبد المجيد أبي عمرو حدثني خالد بن العَدَّاء بن هَوْذَة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس يوم عرفة ، على بعير قائم في الركابين .

قال أبو داود : رواه أبو العلاء عن وكيع كما قال هناد .

حدثنا عباس بن عبد العظيم أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا عبد المجيد أبو عمرو عن العداء بن خالد ، بمعناه .

هذا حديث صحيح ، ولا يضر الاختلاف في اسم الصحابي .

توسيع مجالس العلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٧٠) :

حدثنا القعنبي أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الرحمن بن أبي

عمرة الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خير المجالس أوسعها » .

قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري .

هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٨٨) فقال :

حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا عبد الرحمن ابن أبي الموالي قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال : أوذن أبو سعيد بجنازة . قال : فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم ، ثم جاء بعدُ ، فلما رآه القوم ، تسرعوا عنه ، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه ، فقال : لا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « خير المجالس أوسعها» ثم تنحَّى ، فجلس في مجلس واسع .

العمل بما علم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن عاصم[1] عن أبي العالية عن ثوبان قال : وكان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـــ عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من تكفل لي ألا يسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة ». فقال ثوبان: أنا . فكان لا يسأل أحدا شيئا .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٦) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٨٨) .

أخرجا من طريق ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان ، به

(١) عاصم بن سليمان الأحول ، وأبو العالية هو : رفيع بن مهران .

أخذ القرآن عن أفواه المشايخ

قال الإمام عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٨٣٢) :

حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي ، قدم علينا من الكوفة ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش (ح) قال عبد الله : وحدثني ابن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود : تمارينا في سورة من القرآن ، فقلنا : خمس وثلاثون آية . ستة وثلاثون آية . قال : فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوجدنا عليًّا يناجيه، فقلنا: إنا اختلفنا في القراءة فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال علي: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمركم أن تقرأوا كما علمتم .

سنده حسن .

الطالب في حال فتوره لا ينصرف إلى الباطل

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٩٥٨) :

حدثنا روح حدثنا شعبة أخبرني حصين سمعت مجاهدا يحدث عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكل عمل شِرَّة ، ولكل شِرَّة فَتْرَة ، فمن كانت فترته إلى سنتي ، فقد أفلح ، ومن كانت إلى غير ذلك ، فقد هلك » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٩) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى ابن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول صلى الله عليه وعلى

آله وسلم قال : ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مولاة لبني عبد المطلب فقال[1] : إنها تقوم الليل ، وتصوم النهار ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لكني أنا أنام وأصلي وأصوم وأفطر ، فمن اقتدى بي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني. إن لكل عمل شِرَّة ، ثم فَتْرَة ، فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل، ومن كانت فترته إلى سنة، فقد اهتدى ».

هذا حديث صحيح .

صبر المعلم على الجاهل

قال الإمام النسائي رحمه الله في (عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٧) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن ربعي عن عمران عن أبيه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا محمد، عبد المطلب خير لقومك منك؛ كان يطعمهم الكَبِدَ والسَّنَامَ ، وأنت تنحرهم . قال : فقال ما شاء الله ، فلما أراد أن ينصرف قال : ما أقول ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » ، فانطلق ولم يكن أسلم ، ثم إنه أسلم ، فقال : يا رسول الله ، إني كنت أتيتك فقلت : علمني . فقلت : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت ، وما علمت وما جهلت » .

أخبرنا أبو جعفر بن أبي سريح الرازي قال : أخبرني محمد بن سعيد ، وهو ابن سابق القزويني قال: ثنا عمرو، وهو ابن أبي قيس ، عن منصور عن ربعي ابن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا محمد ، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك ؛ كان يطعمهم

(١) كذا فقال ، ولعلها : فقالوا .

الكبد والسُّنام ، وأنت تنحرهم . فقال له ما شاء الله أن يقول ، ثم قال له : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » قال : ثم أتاه وهو مسلم ، فقال : قلت لي ما قلت ، فكيف أقول الآن وأنا مسلم ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت وما جهلت » .

أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا عثمان ، هو ابن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا ، هو ابن أبي زائدة ، قال : حدثنا منصور ابن المعتمر قال : حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال : جاء حصين إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن يسلم ، فقال : يا محمد، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك؛ كان يطعمهم الكبد والسُّنام، وأنت تنحرهم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما شاء الله أن يقول ، ثم إن حصينا قال : يا محمد ، ماذا تأمرني أن أقول ؟ قال : « تقول : اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري » ثم إن حصينا أسلم بعد ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: إني كنت سألتك المرة الأولى ، وإني أقول الآن : ما تأمرني أن أقول ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما جهلت وما علمت » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو عبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر عن مِقْسَمٍ أبي القاسم، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: خرجت أنا وتَلِيدُ بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده، فقلنا له: هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين يكلمه التميمي يوم حنين؟ قال: نعم، أقبل رجل من بني تميم ، يقال له : ذو الخويصرة . فوقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو يعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أجل، فكيف رأيت ؟»

قال : لم أرك عدلت . قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : « ويحك ، إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟ » فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله ، ألا نقتله ؟ قال : « لا ، دعوه ، فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه، كما يخرج السهم من الرمية؛ ينظر في النصل فلا يوجد شيء ، ثم في القدح فلا يوجد شيء ، ثم في الفُوق فلا يوجد شيء ، سبق الفَرْثَ والدمَ » .

قال أبو عبد الرحمن (هو عبد الله بن أحمد): أبو عبيدة هذا اسمه محمد، ثقة . وأخوه سلمة بن محمد بن عمار ، لم يرو عنه إلا علي بن زيد ، ولا نعلم خبره . ومِقْسَمٌ ليس به بأس .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قَزَعَة سُوَيْد بن حُجَيْر الباهلي عن حكيم ابن معاوية عن أبيه ، أن أخاه مالكا قال : يا معاوية ، إن محمدا أخذ جيراني ، فانطلق إليه ، فإنه قد عرفك وكلمك . قال : فانطلقت معه ، فقال : دع لي جيراني ، فإنهم قد كانوا أسلموا . فأعرض عنه ، فقام متمعطا[1] فقال : أم والله لئن فعلت ، إن الناس ليزعمون أنك تأمر بالأمر وتخالف إلى غيره . وجعلت أُجُرُّه، وهو يتكلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ما تقول؟» فقالوا: إنك والله، لئن فعلت ذلك، إن الناس ليزعمون أنك لتأمر بالأمر وتخالف إلى غيره. قال : فقال : « أو قد قالوها ؟ » أو « قائلهم ؟ فلئن فعلتُ ذاك ، وما ذاك إلا عليّ ، وما عليهم من ذلك من شيء ، أرسلوا له جيرانه » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) في النهاية : أي : متسخطًا متغضبًا . يجوز أن يكون بالعين والغين .

صبر الطالب على تحصيل العلم حتى يتوصل إلى الحق

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٤١) :

ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال: حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه ، قال : كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان ، من أهل قرية منها ، يقال لها : جَيُّ . وكان أبي دِهْقَانَ قريته ، وكنت أحبَّ خلق الله إليه ، فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته – أي ملازم النار – كما تحبس الجارية ، وأجهدت في المجوسية ، حتى كنت قَطِنَ النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة . قال : وكانت لأبي ضيعة عظيمة . قال : فشغل في بنيان له يوما ، فقال لي: يا بني، إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي، فاذهب فاطَّلِعْها. وأمرني فيها ببعض ما يريد ، فخرجت أريد ضيعته ، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى ، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدري ما أمر الناس ؛ لحبس أبي إياي في بيته ، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم ، دخلت عليهم أنظر ما يصنعون. قال: فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم، ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه ، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس ، وتركت ضيعة أبي ولم آتها ، فقلت لهم : أين أصل هذا الدين ؟ قالوا : بالشام . قال : ثم رجعت إلى أبي ، وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله . قال : فلما جئته ، قال : أي بني ، أين كنت ؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ؟ قال : قلت : يا أبت مررت بناس يصلون في كنيسة لهم ، فأعجبني ما رأيت من دينهم ، فوالله مازلت عندهم حتى غربت الشمس . قال : أي بني ، ليس في ذلك الدين خير ، دينك ، ودين آبائك خير منه . قال : قلت : كلا والله ، إنه خير من ديننا . قال : فخافني ، فجعل في رجلي قيدا ، ثم حبسني في بيته . قال : وبعثت إلى النصارى ، فقلت لهم : إذا قدم عليكم ركب من الشام تُجَّار من النصارى فأخبروني بهم. قال: فقدم عليهم ركب من الشام تُجَّار من النصارى.

قال : فأخبروني بهم . قال : فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم ، فآذنوني بهم. قال : فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم ، أخبروني بهم، فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام ، فلما قدمتها قلت : من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأُسْقُف في الكنيسة . قال : فجئته ، فقلت : إني قد رغبت في هذا الدين ، وأحببت أن أكون معك ؛ أخدمك في كنيستك وأتعلم منك وأصلي معك . قال : فادخل . فدخلت معه . قال : فكان رجل سوء ؛ يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها ، فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه ، ولم يعطه المساكين ، حتى جمع سبع قلال من ذهب ووَرِق . قال : وأبغضته بغضا شديدا؛ لما رأيته يصنع، ثم مات، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه، فقلت لهم : إن هذا كان رجل سوء ؛ يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها ، فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ، ولم يعط المساكين منها شيئا . قالوا : وما علمك بذلك ؟ قال : قلت : أنا أدلكم على كنزه . قالوا : فدلنا عليه . قال : فأريتهم موضعه. قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا ، فلما رأوها قالوا : والله لا ندفنه أبدا، فصلبوه، ثم رجموه بالحجارة ، ثم جاءوا برجل آخر، فجعلوه بمكانه . قال : يقول سلمان : فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه ، أزهد في الدنيا ، ولا أرغب في الآخرة ، ولا أدأب ليلا ونهارا منه . قال : فأحببته حبا لم أحبه من قبله، وأقمت معه زمانا ، ثم حضرته الوفاة، فقلت له: يا فلان إني كنت معك ، وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك ، وقد حضرك ما ترى من أمر الله ، فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم أحدا اليوم على ما كنت عليه ، لقد هلك الناس ، وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه ، إلا رجلا بالموصل ، وهو فلان ، فهو على ما كنت عليه ، فالحق به . قال : فلما مات وغُيِّبَ لحقت بصاحب الموصل ، فقلت له : يا فلان ، إن فلانا أوصاني عند موته أن ألحق بك ، وأخبرني أنك على أمره . قال : فقال لي : أقم عندي. فأقمت عنده، فوجدته خير رجل على أمر صاحبه، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة، قلت له: يا فلان، إن فلانا أوصى بي إليك، وأمرني باللحوق

بك، وقد حضرك من الله عز وجل ما ترى، فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا بنَصِيبِينَ ، وهو فلان، فالحق به. قال: فلما مات وغُيِّبَ ، لحقت بصاحب نَصِيبِينَ ، فجئته فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي، قال: فأقم عندي. فأقمت عنده، فوجدته على أمر صاحبيه ، فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما لبث أن نزل به الموت ، فلما حُضِرَ قلت له : يا فلان ، إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان ، ثم أوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما نعلم أحدا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه، إلا رجلا بعَمُّورِيَّةَ ، فإنه بمثل ما نحن عليه ، فإن أحببت ، فأتـه . قال : فإنه على أمرنا . قال : فلما مات وغُيِّبَ ، لحقت بصاحب عَمُّورِيَّةَ ، وأخبرته خبري ، فقال : أقم عندي . فأقمت مع رجل على هدي أصحابه وأمرهم. قال: واكتسبت ، حتى كان لي بقرات وغُنَيْمَة . قال : ثم نزل به أمر الله ، فلما حُضِرَ قلت : يا فلان ، إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان ، وأوصى بي فلان إلى فلان ، ثم أوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكنه قد أظلك زمان نبي ، هو مبعوث بدين إبراهيم ، يخرج بأرض العرب ، مهاجرا إلى أرض بين حَرَّتَيْن بينهما نخل ، به علامات لا تخفى ، يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل . قال : ثم مات وغُيِّبَ ، فمكثت بعَمُّورِيَّةَ ما شاء الله أن أمكث ، ثم مر بي نفر من كلب تُجَّارًا ، فقلت لهم : تحملوني إلى أرض العرب ، وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه ؟ قالوا : نعم . فأعطيتهموها وحملوني ، حتى إذا قدموا بي وادي القُرَى ، ظلموني ؛ فباعوني من رجل من يهود عَبْدًا ، فمكثت عنده ، ورأيت النخل ، ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي ، ولم يحق لي في نفسي ، فبينما أنا عنده ، قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة ، فابتاعني منه ، فاحتملني إلى المدينة ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها ، فعرفتها بصفة صاحبي بها ، فأقمت بها ، وبعث الله رسوله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر ، مع ما أنا فيه من شغل الرِّقّ ، ثم هاجر إلى المدينة ، فوالله إني لفي رأس عِذْقٍ لسيدي ، أعمل فيه بعض العمل ، وسيدي جالس ، إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه ، فقال: فلان، قاتل الله بني قَيْلَةَ، والله إنهم الآن لمجتمعون بقُبَاءَ ، على رجل قدم عليهم من مكة اليوم ، يزعمون أنه نبي . قال : فلما سمعتها أخذتني العُرَوَاءُ حتى ظننت سأسقط على سيدي. قال: ونزلت عن النخلة، فجعلت أقول لابن عمه ذلك : ماذا تقول؟ ماذا تقول ؟ قال : فغضب سيدي ، فلكمني لكمة شديدة، ثم قال : مالك ولهذا ؟ أقبل على عملك . قال : قلت : لا شيء ، إنما أردت أن أستثبت عما قال . وقد كان عندي شيء قد جمعته ، فلما أمسيت أخذته ، ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بقُبَاء، فدخلت عليه، فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ، ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة ، وهذا شيء كان عندي للصدقة ، فرأيتكم أحق به من غيركم . قال : فقربته إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « كلوا » وأمسك يده ، فلم يأكل . قال : فقلت في نفسي : هذه واحدة ، ثم انصرفت عنه، فجمعت شيئاً، وتحول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة، ثم جئت به فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة ، وهذه هدية أكرمتك بها. قال: فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها، وأمر أصحابه فأكلوا معه. قال : فقلت في نفسي : هاتان اثنتان . ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو ببقيع الغرقد . قال : وقد تبع جنازة رجل من أصحابه ، عليه شَمْلَتَانِ له، وهو جالس في أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استدرته ، عرف أني أستثبت في شيء وصف لي . قال : فألقى رداءه عن ظهره ، فنظرت إلى الخاتم فعرفته ، فانكببت عليه أقبله وأبكي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تحول » فتحولت ، فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا بن عباس . قال : فأعْجَبَ رسولَ الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم شغل سلمان الرِّقُّ حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدر وأحد. قال: ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « كاتِبْ يا سلمان » فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة ، أحييها له بالفَقِير وبأربعين أُوقِيَّة . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أعينوا أخاكم » فأعانوني بالنخل؛ الرجل بثلاثين وَدِيَّة، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة، والرجل بعشر - يعني الرجل بقدر ما عنده - حتى اجتمعت لي ثلثمائة وَدِيَّة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهب يا سلمان ففَقِّرْ لها، فإذا فرغت فائتني، أكون أنا أضعها بيدي » ففَقَّرْت لها ، وأعانني أصحابي ، حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم معي إليها ، فجعلنا نقرب له الوَدِيَّ ، ويضعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده، فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها وَدِيَّة واحدة، فأديت النخل وبقي علي المال ، فأُتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب ، من بعض المغازي ، فقال : « ما فعل الفارسي المكاتبُ ؟ » قال : فدعيت له ، فقال : « خذ هذه ، فأدِّ بها ما عليك يا سلمان» فقلت: وأين تقع هذه يا رسول الله مما عليّ؟ قال: «خذها، فإن الله عز وجل سيؤدي بها عنك » قال : فأخذتها فوزنت لهم منها ، والذي نفس سلمان بيده، أربعين أُوقِيَّة، فأوفيتهم حقهم وعَتَقْتُ، فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخندق ، ثم لم يفتني معه مشهد .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٢) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله - يعني ابن المبارك - قال: أنا حيوة ابن شريح قال: أخبرني أبو هانىء الخولاني أنه سمع عمرو بن مالك الجَنْبي يقول: سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه في سبيل الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

صبر العالم والمتعلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤) :

ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم يقال له : جارية بن قدامة السعدي . أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله، قل لي قولا ينفعني، وأقلل علي لعلي أعيه. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تغضب » فأعاد عليه ، حتى أعاد عليه مرارا ، وكل ذلك يقول : لا تغضب .

ثنا يحيى بن سعيد أخبرنا هشام أخبرني أبي عن الأحنف بن قيس عن عم له يقال له : جارية بن قدامة أن رجلا قال : يا رسول الله ، قل لي قولا وأقلل عليّ . فذكر الحديث .

ثنا يحيى قال هشام : قلت : يا رسول الله . وهم يقولون : لم يدرك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعني يحيى بن سعيد يقول : وهم يقولون .

ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن جارية ابن قدامة قال: وحدثني عم لي أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال : يا رسول الله ، علمني شيئا ينفعني وأقلل . فذكر الحديث .

هذا حديث صحيح .

وحديث أبي معاوية جعله من مسند عم جارية بن قدامة ، والحافظ ابن حجر في الإصابة ، في ترجمة جارية ، يرجح أنه من حديث جارية بن قدامة . قال الحافظ بعد ترجيحه أنه من حديث جارية : فقد رواه الطبراني من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة، ومن طريق محمد بن كريب عن أبيه : شهدت الأحنف يحدث عن عمه ، وعمه جارية بن قدامة . اهـ المراد من الإصابة .

المعلم يكون بمنزلة الوالد

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال: حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم ، فإذا أتى أحدكم الغائط ، فلا يستقبل القبلة ، ولا يستدبرها ، ولا يستَطِبْ بيمينه » وكان يأمر بثلاثة أحجار ، وينهى عن الرَّوْث والرِمَّة[1] .

هذا حديث حسن. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل عن القعقاع عن أبي صالح ، به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٨) وابن ماجه (جـ ١ ص ٢١٣).

ملازمة الطالب لمعلمه حتى يموت معلمه

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٩) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم الدمشقي أخبرنا الوليد أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان – يعني ابن عطية – عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قدم علينا معاذ بن جبل اليمن ، رسولَ رسولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا . قال : فسمعت تكبيره مع الفجر ، رجل أَجَشُّ الصوت . قال : فألقيت عليه محبتي، فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتا، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده ، فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات ، فقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها ؟». قلت: فما تأمرني إذا أدركني ذلك يا رسول الله ؟ قال : « صل

(١) الرمة : بكسر الراء وشدة الميم . والرمة والرميم : العظيم البالي أو الرمة جمع رميم : أي : العظام البالية .ا هـ . من عون المعبود .

الصلاة لميقاتها ، واجعل صلواتك معهم سُبْحَة » .

هذا حديث صحيح .

تبسم العالم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٢٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث ابن جَزْءٍ قال: ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث غريب . وقد روي عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله ابن الحارث بن جَزْءٍ مثلُ هذا ، حدثنا بذلك أحمد بن خالد الخلال أخبرنا يحيى ابن إسحاق أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث ابن جَزْءٍ قال: ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا تبسما.

هذا حديث صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه .

غضب العالم إذا خولف شرع الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٧) :

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا ذَيَّال بن عبيد[1] بن حنظلة قال : سمعت حنظلة بن حِذْيَم[2] جدي ، أن جده حنيفة قال لحِذْيَم : اجمع لي بنيَّ ، فإني أريد أن أُوصيَ. فجمعهم، فقال: إن أول ما أوصي ، أن ليتيمي هذا في حجري مائة من الإبل ، التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة . فقال حِذْيَم : يا أبت ، إني سمعت بنيك يقولون: إنما نقر بهذا عند أبينا، فإذا مات رجعنا فيه . قال :

---

(١) في الأصل عتبة ، والصواب : ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب .

(٢) في الأصل جذيم ، والصواب : ما أثبتناه كما في التقريب بالضبط

فبيني وبينكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فقال حذيم : رضينا . فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة ، معهم غلام وهو رديف لحذيم ، فلما أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سلموا عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وما رفعك يا أبا حذيم ؟ » قال: هذا. وضرب بيده على فخذ حذيم ، فقال: إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت، فأردت أن أوصي ، وإني قلت: إن أول ما أوصي ، أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل ، كنا نسميها في الجاهلية المطيبة . فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى رأينا الغضب في وجهه ، وكان قاعدا فجثا على ركبتيه ، وقال : « لا لا لا ، الصدقة خمس، وإلا فعشر، وإلا فخمسة عشر، وإلا فعشرون، وإلا فخمس وعشرون ، وإلا فثلاثون ، وإلا فخمس وثلاثون ، فإن كثرت فأربعون » . قال : فودعوه، ومع اليتيم عصا، وهو يضرب جملا، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عظمت هذه هِرَاوة يتيم ». قال حنظلة : فدنا بي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن لي بنين ذوي لِحًى ، ودون ذلك ، وإن ذا أصغرهم ، فادع الله له فمسح رأسه ، وقال : « بارك الله فيك » أو « بورك فيك » . قال ذَيَّال : فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه ، أو البهيمة الوارمة الضرع ، فيتفل على يديه ويقول: باسم الله. ويضع يده على رأسه ويقول : على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فيمسحه عليه . وقال ذيال : فيذهب الورم .

هذا حديث صحيح .

الدعاء للطالب والثناء عليه بما يستحقه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨) :

حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط ، فمر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم وأبو بكر ، فقال : « يا غلام ، هل من لبن ؟ » قال : قلت : نعم ، ولكني مؤتَمَن . قال : « فهل من شاة لم ينزل عليها الفحل ؟ » فأتيته بشاة ، فمسح ضَرْعَها ، فنزل لبن ، فحلبه في إناء ، فشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال للضرع : « اقْلِصْ » فقَلَص . قال : ثم أتيته بعد هذا ، فقلت : يا رسول الله ، علمني من هذا القول. قال: فمسح رأسي، وقال: «يرحمك الله فإنك غُلَيِّم معلَّم».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم ، بإسناده ، قال : فأتاه أبو بكر بصخرة منقورة فاحتلب فيها ، فشرب ، وشرب أبو بكر ، وشربت . قال : ثم أتيته بعد ذلك ، قلت : علمني من هذا القرآن . قال : « إنك غلام معلم » . قال : فأخذت مِن فِيهِ سبعين سورة .

هذا حديث حسن .

وقال (٤٤١٢) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : كنت غلاما يافعا ، أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط ، فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر ، وقد فرا من المشركين ، فقالا : « يا غلام ، هل عندك من لبن تسقينا ؟ » . فذكره .

وفي آخره : فأخذت من فيه سبعين سورة ، لا ينازعني فيها أحد .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٠٢) ، والطيالسي (٤٧) ، وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥١) .

دعاء المعلم للطالب المؤدب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١) :

حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حاتم بن أبي صَغِيرة ، أبو يونس عن عمرو

ابن دينار أن كريبا أخبره أن ابن عباس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من آخر الليل ، فصليت خلفه ، فأخذ بيدي ، فجرني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على صلاته خَنَسْتُ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما انصرف قال لي: « ما شأني أجعلك حذائي فتخنس ؟ » فقلت : يا رسول الله ، أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك، وأنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: فأعجبته، فدعا الله أن يزيدني علما وفهما. قال : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال، فقال: يا رسول الله ، الصلاة . فقام فصلى، ما أعاد وضوءا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قول الطالب للمعلم : زدني

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٥) :

أخبرنا عمرو بن علي حدثني سيف بن عبيد الله، من خيار الخلق، قال : حدثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم ، فقال : « صم يوما من الشهر » فقلت: يا رسول الله، زدني زدني. قال : « تقول : يا رسول الله ، زدني زدني. يومين من كل شهر » قلت : يا رسول الله ، زدني زدني ، إني أجدني قويا . فقال : « زدني زدني ، أجدني قويا ! » فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ظننت أنه ليردني . قال : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم ، فقال : « صم يوما من كل شهر » واستزاده، فقال : بأبي أنت وأمي، أجدني قويا. فزاده، قال : « صم يومين من كل شهر »

فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إني أجدني قويا. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إني أجدني قويا ، إني أجدني قويا !» فما كاد أن يزيده، فلما ألح عليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

ابتداء العالم الطالب

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٤٣٩) :

أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال : ثنا علي بن عبد الحميد[1] قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسير له ، فنزل ونزل رجل إلى جانبه ، فالتفت إليه ، فقال : « ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟ » قال : فتلا عليه : ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ .

هذا حديث صحيح . فعبيد الله بن عبد الكريم هو الحافظ الكبير أبو زُرْعَة. وعلي بن عبد الحميد هو: المعني. وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة، كما في تهذيب التهذيب.

وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٥٦٠) فقال : أخبرنا الحسين ابن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا علي بن عبد الحميد المعني به . ثم قال : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم . كذا قال ، وعلي بن عبد الحميد ليس من رجال مسلم .

استفسار الطالب المعلِّمَ عما أشكل عليه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٩) :

ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا : ثنا عيسى بن عبد الرحمن البَجَلي – من بني بَجْلَة من بني سليم – عن طلحة . قال أبو أحمد : ثنا طلحة بن مصرف

(١) في الأصل : المجيد ، والتصويب من تهذيب التهذيب ، ومن المستدرك .

عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة؟ فقال: « لئن كنت أقصرت الخطبة، لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة ، وفُكَّ الرقبة » فقال : يا رسول الله ، أوليستا بواحدة ؟ قال : « لا ، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في عتقها ، والمِنْحَة الوَكُوف ، والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تطق ذلك، فأطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك، فكف لسانك إلا من الخير».

هذا حديث صحيح .

شكر الطالب معلِّمَه ومنه الثناء عليه بما يستحقه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٥) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٨٧) وقال : هذا حديث صحيح.

ابتداء العالم طلبته

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٣٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف على ناس جلوس ، فقال : « ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ » قال : فسكتوا ، فقال ذلك ثلاث مرّات ، فقال رجل : بلى يا رسول الله ، أخبرنا بخيرنا من شرنا . قال : «خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره».

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) فقال : حدثنا هيثم ثنا حفص بن ميسرة – يعني الصنعاني – عن العلاء عن أبيه ، به .

قول العالم للطالب إذا أجاب بالصواب صدقت

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١٢) :

ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت مرة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ناقة حمراء مخضرمة ، فقال : « أتدرون أي يومكم هذا ؟ » قال : قلنا : يوم النحر . قال : « صدقتم ، يوم الحج الأكبر ، أتدرون أي شهركم هذا ؟ » قلنا: ذو الحجة. قال: « صدقتم ، شهر الله الأصم، أتدرون أي بلد بلدكم هذا ؟ » قال : قلنا : المشعر الحرام . قال : « صدقتم » قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا » أو قال « كحرمة يومكم هذا ، وشهركم هذا ، وبلدكم هذا . ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي . ألا وقد رأيتموني ، وسمعتم مني ، وستُسْألون عني ، فمن كذب عليّ ، فليتبوأ مقعده من النار. ألا وإني مستنقِذ رجالا أو إناثا ، ومستَنْقَذٌ مني آخرون، فأقول : يا رَبِّ ، أصحابي ؟ فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

هذا حديث صحيح .

ومرة هو : ابن شَراحيل ، أبو الطيب الهَمْداني .

طلب العلم من العالم المبرز

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل

إلى عمر وهو بعرفة . قال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس ابن مروان أنه أتى عمر فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة ، وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه ، فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل ، فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود . فما زال يطفأ ويسر عنه الغضب ، حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك ، والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك ؛ كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك، في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سَمَرَ عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجنا معه ، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل ، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » قال : ثم جلس الرجل يدعو ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه ، سل تعطه » قال عمر : قلت : والله لأغدون إليه فلأبشرنه . قال : فغدوت لأبشره ، فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره. ولا والله، ما سبقته إلى خير قط، إلا وسبقني إليه.

هذا حديث صحيح. وقيس بن مروان مستور الحال، ولكنه تابعه علقمة ابن قيس كما ترى في السند ، فالحديث صحيح ، والحمد لله .

وقد ذكر الحافظ رحمه الله في النكت الظراف ، في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قَرْثَعًا الضبيَّ وشيخه . قال : فذكرها الترمذي في العلل المفرد، وقال: إن البخاري حكم بحديث الحسن ابن عبيد الله على حديث الأعمش. قال: كأنه من أجل زيادة القرثع. قلت: وشيخه.

ثم قال الحافظ : إن الدارقطني ذكره في العلل ، ثم قال : وقد ضبطه الأعمش، وحديثه الصواب، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش. اهـ مختصرا.

قال أبو عبد الرحمن : وما ذكره الدارقطني هو الصواب ، لاسيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية ، وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وكذا رواه سفيان

الثوري كما في تحفة الأشراف، وهو حافظ كبير، ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان، كما مر بي في حديث في التتبع . والله أعلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله ، به .

وقال رحمه الله:حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله به .

قراءة الشيخ على الطالب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٩٩) :

ثنا يحيى بن إسحاق أخبرني أبو بكر – يعني ابن عياش – عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كان يعرض على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم القرآن في كل سنة مرة، فلما كان العام الذي قبض فيه عُرض عليه مرتين.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

ابتداء العالم طلابه بالفائدة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « إصلاح ذات البين . وفساد ذات البين الحالقة » .

هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين. وسالم هو: ابن أبي الجعد الغطفاني.

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١١) وقال : هذا حديث صحيح .

اختبار الطالب معلمَه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٦) :

ثنا عبد الله بن الحارث حدثني شبل بن عباد وابن أبي بكير - يعني يحيى ابن أبي بكير - ثنا شبل بن عباد المعني قال : سمعت أبا قَزَعَةَ يحدث عن عمرو ابن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البَهْزِي عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إني حلفت هكذا - ونشر أصابع يديه - حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به . قال : « بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام » قال: وما الإسلام ؟ قال: « شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة . أخوان نصيران . لا يقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » قال: قلت: يا رسول الله ، ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال: « تطعمها إذا أكلت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت » ثم قال: « هاهنا تحشرون، هاهنا تحشرون، هاهنا تحشرون » ثلاثا « ركبانا أو مشاة أو على وجوهكم ، توفون يوم القيامة سبعين أمة ، أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى ، تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفِدَامُ ، أول ما يُعْرِبُ عن أحدكم فخذُه » .

قال ابن أبي بكر: فأشار بيده إلى الشام ، فقال : « إلى هاهنا تحشرون ».

هذا حديث صحيح. وأبو قَزَعَة هو: سُوَيْد بن حُجَيْر. وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الجدال لإظهار الحق

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي

عن أم سلمة، ابنة أبي أمية بن المغيرة، زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قالت: لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار ، النجاشي ، أمِنَّا على ديننا ، وعبدنا الله ، لا نُؤْذَى ولا نسمع شيئا نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشا، ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جَلْدَيْن، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأَدْم ، فجمعوا له أُدُمًا كثيرة ، ولم يتركوا من بَطَارِقَتِه بِطْرِيقًا إلا أهدوا له هدية، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي ، وأمروهما أمرهم، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بِطْرِيق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ، ثم قدموا للنجاشي هداياه ، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم. وقالت: فخرجا ، فقدما على النجاشي ، فنحن عنده بخير دار ، وعند خير جار ، فلم يبق من بَطَارِقَتِه بطريقٌ إلا دفعا إليه هديته ، قبل أن يكلما النجاشي ، ثم قالا لكل بطريق منهم : إنه قد صبأ إلى بلد الملك منا غلْمان سفهاء ؛ فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع، لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وقد بَعَثَنَا إلى الملك فيهم أشرافُ قومهم ليردهم إليهم ، فإذا كلمنا الملك فيهم ، فتشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عَيْنًا، وأعلم بما عابوا عليهم . فقالوا لهما : نعم . ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي ، فقبلها منهما ، ثم كلماه ، فقالا له: أيها الملك إنه قد صبأ إلى بلدك منا غلمان سفهاء ؛ فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين مبتدع، لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشرافُ قومهم ، من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم ؛ لتردهم إليهم ، فهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم ، وعاتبوهم فيه . قالت : ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم، فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك ، قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم ، فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم . قالت : فغضب النجاشي ، ثم قال : لا ها الله ، أيم الله ، إذن لا أسلمهم إليهما ، ولا أكاد قوما جاوروني ، نزلوا بلادي واختاروني على من سواي ، حتى أدعوهم فأسألهم ماذا

يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما، ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما ، وأحسنت جوارهم ما جاوروني. قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا : نقول ، والله، ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كائن في ذلك ما هو كائن . فلما جاءوه ، وقد دعا النجاشي أساقفته ، فنشروا مصاحفهم حوله ، سألهم فقال : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ قالت: فكان الذي كلمه جعفر ابن أبي طالب ، فقال له : أيها الملك ، كنا قوما أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف ، فكنا على ذلك ، حتى بعث الله إلينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله ؛ لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام – قال : فعدد عليه أمور الإسلام – فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به ، فعبدنا الله وحده ، فلم نشرك به شيئا، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا ؛ ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا ، وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلدك ، واخترناك على من سواك ، ورغبنا في جوارك ، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك . قالت : فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ قالت : فقال له جعفر : نعم . فقال له النجاشي : فاقرأه عليّ . فقرأ عليه صدرا من ﴿ كهيعص ﴾ قالت : فبكى ، والله ، النجاشي حتى أخضل لحيته ، وبكى أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا

عليهم ، ثم قال النجاشي : إن هذا ، والله ، والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا ، فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ، ولا أكاد . قالت أم سلمة : فلما خرجا من عنده ، قال عمرو بن العاص : والله لأنبئنهم غدا عيبهم عندهم ، ثم أستأصل به خضراءهم . قالت : فقال له عبد الله بن أبي ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا : لا تفعل ؛ فإن لهم أرحاما ، وإن كانوا قد خالفونا . قال : والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد . قالت : ثم غدا عليه الغد ، فقال له : أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما، فأرسِلْ إليهم، فاسألهم عما يقولون فيه ؟ قالت : فأرسل إليهم يسألهم عنه . قالت : ولم ينزل بنا مثله، فاجتمع القوم، فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه ؟ قالوا : نقول ، والله ، فيه ما قال الله ، وما جاء به نبينا ، كائنا في ذلك ما هو كائن . فلما دخلوا عليه ، قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو عبد الله ورسوله ، وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول . قال : فضرب النجاشي يده إلى الأرض، فأخذ منها عودا، ثم قال: ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود . فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال ، فقال : وإن نخرتم والله ، اذهبوا فأنتم سُيُوم بأرضي – والسُّيُوم : الآمنون – من سَبَّكم غَرِم ، ثم من سبكم غَرِم ، فما أحب أن لي دَبْرًا ذهبا ، وأني آذيت رجلا منكم – والدَّبْرُ بلسان الحبشة : الجبل – ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لنا بها ، فوالله ما أخذ الله مني الرِّشْوَة حين رد عليّ ملكي ، فآخذَ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس فيَّ فأطيعهم فيه . قالت : فخرجا من عنده مقبوحَيْن ، مردودا عليهما ما جاءا به ، وقمنا عنده بخير دار مع خير جار . قالت : فوالله ، إنا على ذلك إذ نزل به . يعني من ينازعه في ملكه . قالت : فوالله ، ما علمنا حزنا قط ، كان أشد من حزن حزنا عند ذلك ؛ تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي ، فيأتي رجل لا يعرف مِن حقنا ما كان النجاشي يعرف منه . قالت : وسار النجاشي وبينهما عرض النيل . قالت : فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : مَن رجل يخرج حتى يحضر

وقعة القوم ، ثم يأتينا بالخبر ؟ قالت : فقال الزبير بن العوام : أنا . قالت : وكان من أحدث القوم سِنًّا . قالت : فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ، ثم انطلق حتى حضرهم . قالت: ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه، والتمكين له في بلاده، واستوسق عليه أمر الحبشة، فكنا عنده في خير منزل ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بمكة .

هذا حديث حسن .

قصة مناظرة ابن عباس الخوارج

قال النسائي رحمه الله في الخصائص (ص ١٩٥) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثنا أبو زُمَيْل قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحَـرُورِيَّة اعتزلوا في دار ، وكانوا ستة آلاف ، فقلت لعلي : يا أمير المؤمنين، أبرد بالصلاة لعلي أكلم هؤلاء القوم. قال: إني أخافهم عليك . قلت : كلا . فلبست وترجلت ، ودخلت عليهم في دار نصفَ النهار ، وهم يأكلون، فقالوا : مرحبا بك يا بن عباس ، فما جاء بك ؟ قلت لهم : أتيتكم من عند أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، المهاجرين والأنصار ، ومن عند ابن عم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصِهْرِه ، وعليهم نزل القرآن ، فهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحد؛ لأبلغكم ما يقولون وأبلغهم ما تقولون. فانتحى لي نفر منهم ، قلت : هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وابن عمه ؟ قالوا : ثلاث . قلت : ما هن ؟ قال : أما إحداهن ، فإنه حَكَّمَ الرجالَ في أمر الله ، وقال الله : ﴿ **إن الحكم إلا لله** ﴾ (الأنعام : ٥٧ ، يوسف : ٤٠ ، ٦٧) ما شأن الرجال والحكم ؟ قلت : هذه واحدة . قالوا : وأما الثانية ، فإنه قاتل ، ولم يسْبِ ولم يغنَمْ ، إن كانوا كفارا

لقد حَلّ سَبْيُهُم ، ولئن كانوا مؤمنين ما حَلّ سَبْيُهُم ولا قتالهم . قلت : هذه ثنتان ، فما الثالثة ؟ وذكر كلمة معناها . قالوا : محا نفسه من أمير المؤمنين ، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين . قلت : هل عندكم شيء غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا. قلت لهم: أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه، وسنةِ نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ما يرد قولكم ، أترجعون ؟ قالوا: نعم . قلت : أما قولكم : حكّم الرجال في أمر الله ، فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صيّر الله حكمه إلى الرجال ، في ثمن ربع درهم ، فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا فيه ، أرأيت قول الله تبارك وتعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حُرُم ومن قتله منكم متعمدا فجزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ من النَّعَمِ يحكم به ذَوَا عَدْلٍ منكم** ﴾ (المائدة : ٩٥) وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه، ولو شاء يحكم فيه، فجاز من حكم الرجال ، أنشدكم بالله، أحكم الرجال في صلاح ذات البين وحقن دمائهم أفضل، أو في أرنب ؟ قالوا : بلى، بل هذا أفضل .

وفي المرأة وزوجها : ﴿ **وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها** ﴾ (النساء : ٣٥) فنشدتكم الله ، حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم ، أفضل من حكمهم في بُضْع امرأة ؟ خرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

قلت : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغنم . أفتسبُون أُمَّكم عائشة ، تستحلون ما تستحلون من غيرها وهي أمكم ؟ فإن قلتم: إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها ؛ فقد كفرتم ، وإن قلتم : ليست بأمنا ؛ فقد كفرتم . ﴿ **النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم** ﴾ (الأحزاب : ٦) فأنتم بين ضلالتين، فائتوا منها بمخرج . أفخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم . وأما مَحْيُ نفسه من أمير المؤمنين ، فأنا آتيكم بما ترضون . إن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين ، فقال لعلي : « اكتب يا علي : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله » قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك . فقال رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم: « اخ يا علي ، اللهم إنك تعلم أني رسول الله ، اخ يا علي، واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله » ، والله لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير من علي ، وقد محا نفسه ، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة . أخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم . فرجع منهم ألفان ، وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم ، قتلهم المهاجرون والأنصار .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٥٧) فقال رحمه الله : عن عكرمة بن عمار .

وأخرجه يعقوب الفسوي في (المعرفة والتأريخ) (جـ ١ ص ٥٢٢) ، والطبراني في الكبير (جـ ١٠ ص ٣١٢)، والحاكم في المستدرك (جـ ٢ ص ١٥٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

ما جاء في ذم الجدل لغير فائدة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٩) :

ثنا أبو سلمة الخزاعي ثنا سليمان بن بلال حدثني يزيد بن خُصَيْفَة أخبرني بُسْرُ بن سعيد قال : حدثني أبو جُهَيْم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن، فقال هذا : تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وقال الآخر : تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسألا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال: « القرآن يُقْرَأُ على سبعة أحرف ، فلا تُمَارُوْا في القرآن؛ فإن مِرَاءً في القرآن كفر » .

هذا حديث صحيح .

وقد اختلف فيه على بُسْر بن سعيد، فقال الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٠٤): ثنا أبو سعيد[1] مولى بني هاشم قال: ثنا عبد الله بن جعفر – يعني المَخْرَمي – قال :

(١) في الأصل : ثنا سعيد ، والصواب ما أثبتناه . واسم أبي سعيد : عبد الرحمن بن عبد الله .

ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن بُسْر بن سعيد عن أبي قيس ، مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نزل القرآن على سبعة أحرف ، فأي حرف قرأتم فقد أصبتم، فلا تتمارَوْا فيه ؛ فإن المراء فيه كفر » .

فلعله روي عن بسر بن سعيد على الوجهين . والله أعلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣٠) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بشر العبدي ويعلى بن عبيد عن حجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما ضل قوم بعد هُدًى كانوا عليه ، إلا أوتوا الجدل » . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية: ﴿ **ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصِمُون** ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار ، وحجاج : ثقة ، مقارب الحديث . وأبو غالب اسمه : حَزَوَّر .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ١٩) .

الحديث عن بني إسرائيل بما يعلم ثبوته في الكتاب والسنة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٧) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا معاذ أخبرنا أبي عن قتادة عن أبي حسان عن عبد الله بن عمرو قال : كان نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحدثنا[1] عن بني إسرائيل حتى يصبح ، ما يقوم إلا إلى عُظْمِ صلاة .

---

(١) ليس في هذا دليل على أنه يجوز رواية القصص الإسرائيلية التي لم ترد في كتاب الله ، ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينطق عن الهوى .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٦) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثني علي بن مُسْهِر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج » .

هذا حديث حسن .

ظهور العلم الدنيوي

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٤٤) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا وهب بن جرير قال : حدثني أبي عن يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر ، وتفشو التجارة ، ويظهر العلم ، ويبيع الرجل البيع ، فيقول : لا ، حتى أستأمر تاجر بني فلان . ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

استفهام العالم من السائل عن سؤاله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١) :

حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري أخبرني عياش ابن عبد الله بن أبي سرح عن أبي هريرة قال: قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس ، فذكر الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله من أفضل

الأعمال عند الله . قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله ، وأنا صابر محتسب مقبلا غير مدبر ، كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم » ، قال: « فكيف قلت ؟ » قال: فرد عليه القول كما قال. قال : « نعم » قال : فكيف قلت ؟ » قال : فرد عليه القول أيضا . قال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله، صابرا محتسبا، مقبلا غير مدبر ، كفر الله عني خطاياي؟ قال : « نعم إلا الدين ، فإن جبريل عليه السلام سارَّني بذلك .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

إرشاد العالم الطالب إلى علماء آخرين

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال : لما حضر معاذ بن جبل الموت ، قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوصنا ؟ قال : أجلسوني . فقال : إن العلم والإيمان مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما – يقول ذلك ثلاث مرات – والتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله ابن مسعود ، وعند عبد الله بن سلام ، الذي كان يهوديا فأسلم ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة ».

هذا حديث حسن غريب .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٤٩) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر بَشَّراه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل ، فليقرأ على قراءة ابن أم عبد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ١ ص ٧) فقال : ثنا يحيى بن آدم، به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت، قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوصنا ؟ قال : أجلسوني . فقال : إن العلم والإيمان مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما – يقول ثلاث مرات – فالتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا ثم أسلم ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة» .

هذا حديث حسن .

التشويق إلى ما يقال من أجل الاستعداد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٦) :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري أخبرنا موسى بن عبد العزيز أخبرنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس يا عماه ، ألا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبوك ، ألا أفعل بك عشر خصال ، إذا أنت فعلت ذلك ، غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره، سره وعلانيته . عشر خصال ، أن تصلي أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم ، قلت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها

عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات ، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة ».

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٤٤٣) .

استئذان الطالب المعلِّمَ في السؤال وتحين الفرصة

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٨٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجَنْبِي عن فضالة بن عبيد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج ذات يوم على راحلته، وأصحابه معه بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله ، أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ قال : « نعم » فاقترب معاذ إليه فسارا جميعا ، فقال معاذ : بأبي أنت يا رسول الله ، أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء، ولا نرى شيئا إن شاء الله تعالى، فأي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « الجهاد في سبيل الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الشيء الجهاد ، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة » قال : « نعم الشيء الصيام والصدقة » فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وعاد بالناس خير من ذلك » قال : فماذا ، بأبي أنت وأمي ، عاد بالناس خير من ذلك ؟ قال : فأشار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فيه ، قال : « الصمت إلا من خير » قال : وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا ؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخذ معاذ ، ثم

قال : « يا معاذ ثكلتك أمك » أو ما شاء الله له أن يقول له من ذلك « وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم . فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليسكت عن شر. قولوا خيرا تغنموا، واسكتوا عن شر تسلموا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

كذا قال، وهو صحيح، لكنه ليس على شرطهما ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجَنْبِي كما في الصحيح .

استفهام المفتي قبل صدور الفتوى

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٤٠) :

حدثنا داود بن رشيد قال أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة قال: حدثني ثابت بن الضحاك قال: نذر رجل على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ينحر إبلًا بِبُوَانَةَ، فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني نذرت أن أنحر إبلًا بِبُوَانَةَ. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ؟ » قالوا : لا . قال : « هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ » قالوا : لا . قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أوف بنذرك ، فإنه لا وفاء لنذر في معصية ، ولا فيما لا يملك ابن آدم » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

طلب الدليل بعد الفتوى بدون دليل

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم قال : سئل

أنس بن مالك عن التكبير في الصلاة، فقال : يكبر إذا ركع، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود ، وإذا قام من الركعتين . فقال حُطَيْم: عمن تحفظ هذا؟ فقال: عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما. ثم سكت ، فقال له حُطَيْم : وعثمان ؟ قال : وعثمان .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

المستفتي يسأل عالما بعد عالم حتى يصل إلى الحق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٢) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا أبو سنان سعيد بن سنان ثنا وهب بن خالد عن ابن الديلمي قال : لقيت أبي بن كعب ، فقلت : يا أبا المنذر ، إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر ، فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي . قال : « لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه ، لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم ، كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو أنفقت جبل أحد ذهبا في سبيل الله ، ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير ذلك لدخلت النار». قال: فأتيت حذيفة فقال لي مثل ذلك ، وأتيت ابن مسعود فقال لي مثل ذلك، وأتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل ذلك.

هذا حديث حسن . وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز ، كما في تحفة الأشراف في ترجمة زيد بن ثابت .

والحديث أخرجه أبو داود (جـ ٢ ص ٤٦٦) وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٩).

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ١٨٥) :

ثنا إسحاق بن سليمان قال : سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر، فأتيت زيد بن ثابت فسألته، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول:

« لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه ، لعذبهم غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو كان لك جبل أحد ، أو مثل جبل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله، ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار » .

من استحيا عن تعليم العلم أمر غيره يبلغه

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ٩٣) :

حدثنا قتيبة ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب البصري قالا : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن معاذة عن عائشة قالت : مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء؛ فإني أستحييهم، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يفعله.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٤٣) والإمام أحمد (جـ ٦ ص ١٧١) فقال رحمه الله :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا سعيد وبهز قالا : ثنا همام عن قتادة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ١٢) من حديث سعيد بن أبي عروبة، به.

قول المسئول الله ورسوله[1] أعلم إذا لم يكن يعلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن كُمَيْل بن زياد عن

---

(١) ونحن الآن نقول : الله أعلم ؛ لأن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد مات ، وهو لا يدري ما أحدثت أمته بعده ، والله أعلم .

أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نخل لبعض أهل المدينة ، فقال : « يا أبا هريرة ، هلك المكثرون إلا من قال : هكذا وهكذا وهكذا » ثلاث مرات ، حثا بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه «وقليل ما هم » ثم مشى ساعة ، فقال : « يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله . قال: « قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه » ثم مشى ساعة ، فقال : « يا أبا هريرة ، هل تدري ما حق الناس على الله ، وما حق الله على الناس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « فإن حق الله على الناس ، أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، فإذا فعلوا ذلك ، فحق عليه ألا يعذبهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٥): ثنا يحيى بن آدم ثنا عمار ابن رُزَيْق عن أبي إسحاق عن كُمَيْل بن زياد ، به مثله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا كُمَيْل بن زياد ، وقد وثقه ابن معين وابن سعد . وقال ابن عمار : رافضي ، وهو ثقة من أصحاب علي . وذكره ابن حبان في الثقات الضعفاء . اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠) :

ثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت كُمَيْل ابن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى . قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » قال : أحسبه قال : « يقول الله عز وجل : أسلم عبدي واستسلم » .

وقال النسائي في اليوم والليلة (ص ٢٩٥) :

أخبرنا القاسم بن زكرياء بن دينار وأحمد بن سليمان قالا : حدثنا عبد الله ابن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد النخعي عن أبي هريرة قال: بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « يا أبا هريرة، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه ».

إذا كان السؤال واسعا يعمد المفتي إلى خلاصة الجواب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٤) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي قال : ثنا عبد الله بن العلاء[1] قال : سمعت مسلم بن مِشْكَم قال : سمعت الخشني قال : قلت : يا رسول الله ، أخبرني بما يحل لي ويحرم علي . قال : فصعَّدَ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وصوَّب فيّ النظر، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون » وقال: « لا تقرب الحمار الأهلي ، ولا ذا ناب من السباع ».

هذا حديث صحيح .

والنهي عن كل ذي ناب من السباع في الصحيح من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة . وكذا النهي عن لحوم الحمر الأهلية في الصحيح من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة به كما في تحفة الأشراف .

تأخير الإجابة عن السؤال

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٠) :

حدثنا راشد بن سعيد الرملي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل عند الجمرة الأولى ، فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلمّا رأى الجمرة الثانية سأله، فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة، وضع رجله في الغَرْز ليركب ، قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله . قال: « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث حسن .

---

(١) في الأصل : عبد العلاء ، والصواب ما أثبتناه ، وهو عبد الله بن العلاء بن زبر .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص٢٥١) : ثنا محمد بن الحسن بن أُنَش[1] ثنا جعفر ، يعني ابن سليمان ، عن يعلى، يعني ابن زياد، عن أبي غالب عن أبي أمامة ح . وحدثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب ، به .

تأخير الجواب عن وقت السؤال والتعليم بالفعل

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٥) :

أخبرنا يوسف بن واضح قال : حدثنا قدامة - يعني ابن شهاب - عن برد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله ، أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمه مواقيت الصلاة، فتقدم جبريل ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، وأتاه حين كان الظل مثل شخصه ، فصنع كما صنع، فتقدم جبريل، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس ، فتقدم جبريل ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى المغرب، ثم أتاه حين غاب الشفق ، فتقدم جبريل ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العشاء ، ثم أتاه حين انشق الفجر ، فتقدم جبريل ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فصلى الغداة ، ثم أتاه اليوم الثاني حين كان ظل الرجل مثل شخصه ، فصنع مثل ما صنع بالأمس ، فصلى الظهر ، ثم أتاه حين كان ظل الرجل مثل شخصيه ، فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس ، فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى المغرب ، فنمنا ثم قمنا ثم نمنا ثم قمنا ، فأتاه ، فصنع

---

(١) في الأصل : ابن أنس ، والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب .

كما صنع بالأمس ، فصلى العشاء ، ثم أتاه حين امتد الفجر ، وأصبح والنجوم بادية مشتبكة ، فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى الغداة ، ثم قال : « ما بين هاتين الصلاتين وقت » .

هذا حديث حسن . وبرد هو : ابن سنان .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به . ثم قال : هذا حديث حسن غريب .

وقال محمد ، يعني البخاري : أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال : وحديث جابر في المواقيت قد رواه عطاء بن أبي رباح وعمرو ابن دينار وأبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، نحو حديث وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ورواه النسائي (جـ ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به . وسنده صحيح .

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٠) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حسين بن علي قال: حدثني وهب بن كيسان عن جابر. فذكره.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٤٩) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال: أنبأنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم » فصلى الصبح حين طلع الفجر ، وصلى الظهر حين زاغت الشمس، ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس وحل فطر الصائم، ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل، ثم جاء الغد ، فصلى به الصبح حين أسفر قليلا ، ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله، ثم صلى العصر حين كان الظل مثليه ، ثم صلى المغرب بوقت واحد،

حين غربت الشمس وحل فطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ، ثم قال : الصلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم .

هذا حديث حسن .

التعليم العملي أيضا

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٨) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال : أتانا عليٌ وقد صلى ؟ فدعا بطهور ، فقلنا : ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد إلا ليعلمنا . فأتي بإناء فيه ماء وطَسْت ، فأفرغ من الإناء على يمينه ، فغسل يديه ثلاثا ، ثم تمضمض واستنثر ثلاثا ، فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه ، ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى ثلاثا ، وغسل يده الشمال ثلاثا ، ثم جعل يده في الإناء ، فمسح برأسه مرة واحدة ، ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا، ورجله الشمال ثلاثا، ثم قال: من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فهو هذا .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبد خير، وقد وثقهما ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ١٦٦) بعضه ثم قال الحديث بطوله، وقال: هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٨) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ١٩٠) :

حدثنا الحسن بن علي الحُلْوَاني قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة قال : حدثنا خالد بن علقمة الهمداني عن عبد خير قال : صلى عليّ الغداة ، ثم دخل الرَّحْبة ، فدعا بماء ، فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطَسْت . قال : فأخذ الإناء بيده

اليمنى، فأفرغ على يده اليسرى، وغسل كفيه ثلاثا، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء، فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا - ثم ساق قريبا من حديث أبي عوانة - ثم مسح رأسه مقدّمه ومؤخره . ثم ساق الحديث بنحوه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا خالد بن علقمة وعبد خير، وقد تقدم أنه وثقهما ابن معين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٧) وفي آخره: هذا وضوء نبي الله.

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٦٩) :

أخبرنا إبراهيم بن الحسن المقْسَمِي قال : أنبأنا حجاج قال: قال ابن جريج: حدثني شيبة أن محمد بن علي أخبره قال: أخبرني أبي علي أن الحسين بن علي قال: دعاني أبي علي بوضوء، فقربته له، فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه ، ثم مضمض ثلاثا ، واستنثر ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا ، ثم غسل اليسرى كذلك ، ثم مسح برأسه مسحة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثا، ثم اليسرى كذلك، ثم قام قائما، فقال : ناولني . فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه ، فشرب من فضل وضوئه قائما ، فعجبت ، فلما رآني ، قال : لا تعجب ؛ فإني رأيت أباك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع مثل ما رأيتني صنعت . يقول لوضوئه هذا ، وشرب فضل وضوئه قائما .

هذا حديث صحيح. وشيبة هو: ابن نِصَاح القارىء كما في تهذيب التهذيب.

التعليم بالفعل أبلغ من القول

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٤٢) :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس الخبر كالمعاينة » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٤٧) :

حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس الخبر كالمعاينة، إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل، فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ١ ص ١١١) فقال: حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، به .

يتوقف في فتوى المفتي التي لا تطمئن إليها النفس

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٤) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي قال : ثنا عبد الله بن العلاء[1] قال : سمعت مسلم بن مِشْكَم قال : سمعت الخشني قال : قلت : يا رسول الله ، أخبرني بما يحل لي ويحرم علي . قال : فصعَّد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصَّوب فيَّ النظر ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البر ما سكنت إليه النفس[2] واطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب، وإن أفتاك المفتون ». وقال: « لا تقرب الحمار الأهلي، ولا ذا ناب من السباع ».

هذا حديث صحيح .

والنهي عن كل ذي ناب من السباع في الصحيح من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة . وكذا النهي عن لحوم الحمر الأهلية ، في الصحيح من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة ، به كما في تحفة الأشراف .

---

(١) في الأصل : عبدالعلاء ، والصواب ما أثبتناه ، وهو عبد الله بن العلاء بن زبر .

(٢) المراد هنا : النفس الصالحة ، المحبة للخير ، المحكمة للكتاب والسنة .

من كرر السؤال فكرر المجيب الإجابة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣١) :

ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد – يعني ابن جعفر – ثنا يزيد بن أبي حبيب ثنا مرثد بن عبد الله اليزني قال : ثنا الديلمي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : إنا بأرض باردة ، وإنا لنستعين بشراب يصنع لنا من القمح . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم. قال : « فلا تشربوه » فأعاد عليه الثانية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تشربوه » قال : فأعاد عليه الثالثة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تشربوه » قال : فإنهم لا يصبرون عنه . قال : « فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم » .

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله اليزني عن دَيْلَم الحِمْيَرِي قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت: يا رسول الله، إنا بأرض باردة، نعالج بها عملا شديدا، وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح ، نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا. قال: « هل يسكر ؟ » قلت : نعم. قال : « فاجتنبوه » قال : ثم جئت من بين يديه، قلت له مثل ذلك ، فقال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم . قال : « فاجتنبوه » قلت : إن الناس غير تاركيه . قال : « فإن لم يتركوه فاقتلوهم » .

ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني أن دَيْلَمًا أخبرهم أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة ، وإنا نشرب شرابا نتقوى به، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هل يسكر ؟ » قال : نعم . قال : ثم أعاد عليه المسألة ، قال : « هل يسكر ؟ » قال : نعم .

قال : « فلا تقربوه » قال: فإنهم لن يصبروا. قال : « فمن لم يصبر عنه فاقتلوه ».
هذا حديث صحيح .

قبول الحق ممن جاء به

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٢) :

ثنا بهز وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن رِبْعِيٍّ ابن حِرَاش عن طُفَيْل بن سَخْبَرَة ، أخي عائشة لأمها ، أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن اليهود . قال : إنكم أنتم القوم ، لولا أنكم تزعمون أن عُزَيْرًا ابن الله . فقالت اليهود : وأنتم القوم ، لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وشاء محمد . ثم مر برهط من النصارى. فقال: من أنتم ؟ قالوا : نحن النصارى ، فقال : إنكم أنتم القوم ، لولا أنكم تقولون : المسيح ابن الله. قالوا: وإنكم أنتم القوم ، لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وشاء محمد . فلما أصبح ، أخبر بها من أخبر ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره، فقال : « هل أخبرت بها أحدا ؟ » قال عفان : قال : نعم. فلما صلوا ، خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن طفيلا رأى رؤيا ، فأخبر بها من أخبر منكم، وإنكم كنتم تقولون كلمة، كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها » قال : « لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد » .

هذا حديث صحيح .

سكوت العالم عن الإجابة إذا لم يستحضر الدليل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا العلاء بن المسيب أخبرنا أبو أمامة التيمي قال : كنت رجلا أُكْرِي في هذا الوجه ، وكان ناس يقولون :

إنه ليس لك حج؟ فلقيت ابن عمر، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ، إني رجل أُكَرّي في هذا الوجه ، وإن ناسا يقولون : إنه ليس لك حج ؟ فقال ابن عمر : أليس تحرم وتلبي ، وتطوف بالبيت ، وتفيض من عرفات ، وترمي الجمار ؟ قال : قلت : بلى . قال : فإن لك حَجًّا ؛ جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسأله عن مثل ما سألتني عنه ، فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم** ﴾ فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقرأ عليه هذه الآية وقال : « لك حج » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا أمامة التيمي ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

طلب المرأة الرجل أن يعلمها إذا أمنت الفتنة بدون خلوة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٩٦) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عكرمة ابن عمار قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ؛ أن أم سُلَيم غدت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي . فقال : « كبري الله عشرا ، وسبحي الله عشرا ، واحْمَدِيه عشرا ، ثم سلي ما شئت يقول : نعم نعم » .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا محمد بن مقاتل المروزي ثنا ابن المبارك ، به .

الجواب على السائل المتعنت

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٧٥) :

حدثنا قتيبة أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال : قالت قريش ليهود : أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل . فقالوا : سلوه عن الروح . فسألوه عن الروح ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا** ﴾ قالوا : أوتينا علما كبيرا، أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة، فقد أوتي خيرا كبيرا. فأنزلت: ﴿**قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي لنفد البحر**﴾ إلى آخر الآية.

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط البخاري . وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله : ثنا قتيبة بن سعيد، به. وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٣٨٠) .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٥٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر ابن إسحاق أنبأنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأنا ابن أبي زائدة ، به.

ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

العالم يعمل بما يعلم وإن أنكر عليه الجهال

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد ، أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فقال : « صل ركعتين » . ثم جاء الجمعة الثانية ، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب، فقال : « صل ركعتين ». ثم جاء الجمعة

الثالثة، فقال : « صل ركعتين » ثم قال : « تصدقوا » فتصدقوا ، فأعطاه ثوبين ، ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ألم تروا إلى هذا ؟ إنه دخل المسجد بهيئة بَذَّةٍ، فرجوت أن تفطنوا[1] له فتتصدقوا عليه ، فلم تفعلوا ، فقلت : تصدقوا . فتصدقتم ، فأعطيته ثوبين ، ثم قلت : تصدقوا . فطرح أحد ثوبيه ، خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٢٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ، به . وقال: حديث حسن صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد ، به .

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٢٢٦) فقال :

ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان قال : ثنا عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح قال: رأيت أبا سعيد الخدري جاء، ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة ، فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه ، فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين ، فلما قضى الصلاة ، أتيناه فقلنا : يا أبا سعيد ، كاد هؤلاء أن يفعلوا بك . فقال أبو سعيد : ما كنت لأدعهما لشيء ؛ بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر الحديث .

وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض . فذكره .

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٢) :

أخبرنا زكريا بن عدي ثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال : كان

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد . ولكن المقلد يتشبث بشبه أوهى من خيط العنكبوت .

معقل بن يسار يتغدّى ، فسقطت لقمته فأخذها ، فأماط[1] بها من أذى ، ثم أكلها ، فجعل أولئك الدَّهَاقِينُ يتغامزون به ، فقالوا له : ما ترى ما يقول هؤلاء الأعاجم ؟ يقولون : انظروا إلى ما بين يديه من الطعام ، وإلى ما يصنع بهذه اللقمة . فقال : إني لم أكن لأدع ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . يقول[2] هؤلاء الأعاجم ، إنا كنا نؤمر إذا سقطت من أحدنا لقمة، أن يميط ما بها من الأذى ، وأن يأكلها .

هذا حديث صحيح . والحسن قد سمع من معقل بن يسار .

وقد روى البخاري في صحيحه، للحسن عن معقل، فلا التفات لمن نفاه.

حث طالب العلم على المحافظة على وقته

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٣٧) :

حدثنا هاشم ثنا زهير ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السَّعَفَة » . الخُوصة زعم سهيل .

هذا حديث حسن . وزهير هو : ابن معاوية .

المُبلغ عن المحدث وهو المستملي

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان حدثني بكير بن عطاء عن عبد الرحمن ابن يَعْمَر الدِّيلي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بعرفة ،

---

(١) في ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩١) : فأماط ما كان فيها من أذى .

(٢) لعله : لقول : وفي ابن ماجه : لهذه الأعاجم .

فجاء ناس ، أو نفر من أهل نجد ، فأمروا رجلا فنادى رسولَ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : كيف الحج ؟ فأمر رجلا فنادى : « الحج ، الحج يوم عرفة ، من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جَمْع فتم حجه ، أيام مِنًى ثلاثة، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه » . قال : ثم أردف رجلا خلفه، فجعل ينادي بذلك .

قال أبو داود: وكذلك رواه مِهْرَان عن سفيان، فقال: « الحج، الحج » مرتين.

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال : « الحج » مرة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بكير بن عطاء ، وهو ثقة. وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه كما في الإلزامات (ص ١٢٤).

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٣٣) و (جـ ٨ ص ٣١٦) وقال : قال ابن عمر : قال سفيان بن عيينة . وهذا أجود حديث رواه الثوري . هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٢٥٦ و ص ٢٦٥) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٠٣) وقال : قال محمد بن يحيى : ما أرى للثوري حديثا أشرف منه .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٩٩) .

طالب العلم لا يترك الكسب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله ابن هُبَيْرَة يقول إنه سمع أبا تميم الجَيْشَاني يقول : سمع عمر بن الخطاب يقول إنه سمع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ، لرزقكم كما يرزق الطير ؛ تغدو خِمَاصًا وتروح بِطَانًا » .

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري، كلام أهل العلم يدل على ضعفه ، وإن روى له البخاري ومسلم . قال الإمام أحمد : يروى عنه . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال ابن يونس : توفي في خلافة أبي جعفر ، وكانت له عبادة وفضل . وقال ابن القطان : لا نعلم عدالته . وقال الحاكم : سألت الدارقطني عنه ، فقال : ينظر في أمره . اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب، ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي، فقال : ثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٩٤) : حدثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة .

فالحديث حسن لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة، فإني لا أرى تصحيح حديثه ، والله أعلم .

قيام العالم بما يحتاج إليه من الأمور الضرورية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢١) :

ثنا عفان قال : ثنا مهدي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها سئلت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعمل في بيته؟ قالت : كان يَخِيطُ ثوبه ، ويَخْصِفُ نعله ، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم . هذا حديث صحيح . وعفان هو : ابن مسلم . ومهدي هو : ابن ميمون .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٥٦) :

ثنا حماد بن خالد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة ، قال : سئلت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعمل في بيته ؟ قالت : كان بشرا من البشر ، يفلي ثوبه ، ويحلب شاته ، ويخدم نفسه .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٢) قال رحمه الله : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري ، به .

رد العالم شبهة المخطئين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٨٩) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد (ح) وحدثنا عمرو بن عون قال: أنبأنا هشيم المعنى عن إسماعيل عن قيس قال : قال أبو بكر ، بعد أن حمد الله وأثنى عليه : يأيها الناس ، إنكم تقرأون هذه الآية ، وتضعونها على غير مواضعها : ﴿ **عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم** ﴾ .

قال عن خالد : وإنا سمعنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الناس إذا رأوُا الظالم ، فلم يأخذوا على يديه ، أوشك أن يَعُمَّهم الله بعقاب ».

وقال عمرو عن هشيم : وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ، ثم يقدرون على أن يغيروا ، ثم لا يغيروا ، إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب » .

قال أبو داود : ورواه كما قال خالد أبو أسامة ، وجماعة .

قال شعبة فيه: « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، هم أكثر ممن يعمله .. ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٦ ص ٢٨) و (جـ ٨ ص ٤٢٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد ، نحو هذا الحديث مرفوعا . وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر ، قوله ، ولم يرفعوه .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٧) .

وقد ذكره الحافظ الدارقطني في العلل (جـ ١ ص ٢٤٩) واستفاض رحمه الله

في جمع طرق الرفع والوقف ، ثم قال : وجميع رواة هذا الحديث ثقات ، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر .

فعلم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح . والله أعلم .

الرد على من يقول بتعدد الجماعات الحزبية

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٨٧) :

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يد الله مع الجماعة » .

هذا حديث غريب ، لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه .

كذا في تحفة الأحوذي ، وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق إبراهيم عطوة عوض (جـ ٤ ص ٤٦١): هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الحاكم ، رحمه الله ، من وجهين عن عبد الرزاق ، وفيه زيادة .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١١٦) :

حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، إملاء وقراءة، ثنا محمد بن سليمان ابن خالد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنبأ إبراهيم بن ميمون أخبرني عبد الله ابن طاوس أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يجمع الله أمتي » أو قال : « هذه الأمة على الضلالة أبدا ، ويد الله على الجماعة » .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا العباس

ابن عبد العظيم ثنا عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون العدني - وكان يُسَمَّى : قريش اليمن . وكان من العابدين المجتهدين - قال : قلت لأبي جعفر : والله ، لقد حدثني ابن طاوس عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدا، ويد الله على الجماعة ».

قال الحاكم : فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق وأثنى عليه ، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن ، وتعديله حجة .

ووثقه ابن معين ، كما ذكره الذهبي في التلخيص .

تحذير طالب العلم من الحزبية

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٦ ص٢٤٠) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد بن عمرو عن أبي أمامة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « افترقت اليهود على إحدى ، أو ثنتين وسبعين فرقة ، وتفرقت النصارى على إحدى ، أو ثنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٩٧) وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢١) .

كراهية القيام للمعلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٤) :

ثنا أبو كامل ثنا حماد ، مرة عن ثابت عن أنس ، ومرة عن حميد عن أنس ابن مالك ، قال : ما كان أحد من الناس أحب إليهم شخصا من رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كانوا إذا رأوْه لا يقوم له أحد منهم ؛ لما يعلمون من كراهيته لذلك .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا يضره أن حمادًا تارة يرويه عن حميد، وأخرى عن ثابت، فهو مكثر عنهما ، وحميد خاله كما في تحفة الأشراف.

تحريم القيام لمن أحبه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن أبي مِجْلَز قال : خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير، فقال معاوية لابن عامر : اجلس ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من أحب أن يَمْثُلَ له الرجال قياما، فليتبوأ مقعده من النار ».

هذا حديث صحيحٌ ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩١) فقال : ثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة[1] عن حبيب بن الشهيد ، به .

وقال رحمه الله (ص ٩٣) : ثنا إسماعيل ثنا حبيب بن الشهيد ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٣٩) فقال رحمه الله : حدثنا آدم حدثنا شعبة. وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد قال: حدثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٨٦) فقال رحمه الله : أبو أسامة عن حبيب بن شهيد ، به .

---

(١) في الأصل سعيد ، والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب الكمال في ترجمة حبيب بن الشهيد ، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر .

ضرر العجب على العالم والمتعلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٣) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال: حدثني ضَمْضَم بن جَوْس قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين ، فكان أحدهما يذنب ، والآخر مجتهد في العبادة ، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب ، فيقول : أقْصِرْ . فوجده يوما على ذنب ، فقال له : أقصر . فقال : خَلِّني ورَبِّي ، أبعثت علي رقيبا ؟ فقال : والله لا يغفر الله لك » أو « لا يدخلك الله الجنة . فقبض أرواحهما ، فاجتمعا عند رب العالمين ، فقال لهذا المجتهد : أكنت بي عالما ؟ أو كنت على ما في يدي قادرا ؟ وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي . وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار » .

قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده ، لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر ثنا عكرمة ابن عمار ، به .

وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٣) ط ح : حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة بن عمار ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٢) :

ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحرك شفتيه أيام حنين ، بشيء لم يكن يفعله قبل ذلك . قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن نبيا كان فيمن كان قبلكم أعجبته أمته، فقال: لن يروم هؤلاء شيء. فأوحى الله إليه، أن خَيِّرهم بين إحدى ثلاث: إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم ، أو الجوع ، أو الموت » قال : « فقالوا : أما القتل أو

الجوع فلا طاقة لنا به ، ولكن الموت » . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فمات في ثلاثٍ سبعون ألفا » . قال : فقال : « فأنا أقول الآن : اللهم بك أحاول ، وبك أصول ، وبك أقاتل » .

وقال (ص ٣٣٣): ثنا عفان من كتابه قال: ثنا سليمان -يعني ابن المغيرة - قال : ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا صلى ، همس شيئا لا نفهمه ، ولا يحدثنا به ، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « فطنتم لي ؟ » قال قائل : نعم . قال : « فإني قد ذكرت نبيا من الأنبياء ، أعطي جنودا من قومه، فقال: من يكافىء هؤلاء ؟» أو « من يقوم لهؤلاء ؟» أو كلمة شبيهة بهذه - شك سليمان - قال : « فأوحى الله إليه : اختر لقومك بين إحدى ثلاث : إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم، أو الجوع، أو الموت » قال : « فاستشار قومه في ذلك فقالوا: أنت نبي ، نَكِلُ ذلك إليك ، فَخِرْ لنا » . قال : « فقام إلى صلاته » قال : «وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة» قال: «فصلى، قال: أما عدو من غيرهم فلا، أو الجوع فلا ؛ ولكن الموت »، قال : « فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام ، فمات منهم سبعون ألفا ، فهمسي الذي ترون ، أني أقول : اللهم يارب ، بك أقاتل، وبك أصاول ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث ، سواء بهذا الكلام كله، وبهذا الإسناد ، ولم يقل فيه : « كانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة » .

ثنا عفان ثنا حماد - يعني ابن سلمة - ثنا ثابت بنحو حديث وكيع المتقدم، وفيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوم حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٩) :

ثنا إسماعيل أنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك قال : ذُكر[1] لي أن نبي الله

---

(١) الذي ذكر له هو أبو سعيد الخدري كما في المسند (جـ ٣ ص ٢٢٤) ، وحديث أبي سعيد في الصحيحين ، فعلى هذا فالحديث ليس من شرط هذا الكتاب .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ، ولم أسمعه منه : « إن فيكم قوما يعبدون ويَذْأبون ، يُعجبون الناس وتُعجبهم أنفسهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

وقال الإمام أحمد قبل ذلك (ص ١٨٣): ثنا يحيى عن التيمي عن أنس. فذكره.

الحديث صحيح على شرط الشيخين .

جواز الإعجاب لمن أمن على نفسه من الفتنة وهو معتمد على الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أري الأمم بالموسم ، فَرَاثَتْ عليه أمته ، قال : « فأُرِيتُ أمتي ، فأعجبني كثرتهم ، قد ملأوا السهل والجبل ، فقيل لي : إن من هؤلاء سبعين ألفا ، يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ». فقال عُكَّاشَة: يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم. فدعا له، ثم قام – يعني آخر – فقال : يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم . قال : « سبقك بها عُكَّاشَة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا همام قال : حدثنا عاصم ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩) : حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج وآدم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

ثم قال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد وهمام عن عاصم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٨ و ص ٢٣٣)، والطيالسي (ص ٤٧).

تعلم اللغة الأجنبية إذا احتيج إليها

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٢) :

ثنا جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال : قال زيد بن ثابت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تحسن السُّرْيَانيةَ ؟ إنها تأتيني كتب » قال : قلت : لا . قال : « فتعلَّمْها » فتعلمتها في سبعة عشر يوما .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو داود رحمه الله في سننه (جـ ١٠ ص ٧٨) فقال :

ثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : قال زيد بن ثابت : أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتعلمت كتاب يهود ، وقال : « إني والله ، ما آمن يهود على كتابي » فتعلمته ، فلم يمر إلا نصف شهر حتى حَذَقْتُه ، فكنت أكتب له إذا كتبَ ، وأقرأ له إذا كتب إليه .

وأخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٩٧) فقال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، به .

ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٦) :

ثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن خارجة ابن زيد، به. فزاد فيه الأعرجَ وسليمانَ بن داود الطيالسي. وعبد الرحمن هو : ابن أبي الزناد. ثم قال الإمام أحمد بعده: ثنا سريج بن النعمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مَقْدَمَه المدينة . فذكر نحوه .

هذا، وأما تقرير اللغة الأجنبية في المناهج الدراسية، فهو إساءة إلى العلم، وطالب العلم بل سقوط لمعنوية الأمة الإسلامية ، ومزاحمة للعلم النافع ، وإذا وسد الأمر إلى غير أهله ، فانتظر الساعة .

أسعد الناس بثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هم المحدثون

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٢٢٤) : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من صلى عليَّ واحدة ، صلى الله عليه عشرا ، وحط عنه عشر خطيئات » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (جـ ٣ ص ٢٦١) بهذا السند . وأخرجه (جـ ٣ ص ١٠٢) فقال رحمه الله : ثنا محمد بن فضيل ثنا يونس بن عمرو - يعني ابن أبي إسحاق - عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك، به.

فضل أداء الحديث باللفظ الذي سمعه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن شعبة حدثني عمر بن سليمان ، من ولد عمر بن الخطاب ، عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « نضَّر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤١٥) وقال : حديث زيد بن ثابت ، حديث حسن .

الحقائق الشرعية مقدمة على الحقائق اللغوية

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢١) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تَعُدُّون الرَّقُوبَ فيكم ؟ » قالوا : الذي لا ولد له . قال : « لا ، بل الذي لا فَرَطَ له » .

هذا حديث صحيح .

النســـخ

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٤) :

حدثنا محمد بن مِهْرَان البزار الرازي قال : حدثنا مُبَشِّر الحلبي عن محمد أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : حدثني أبي بن كعب ، أن الفتيا التي كانوا يفتون ، أن الماء من الماء ، كانت رخصة رخَّصَها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بدء الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال بعد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . ومبشر هو : ابن إسماعيل . ومحمد أبو غسان هو : محمد بن مطرف . وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله :حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي ابن كعب . فذكره ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن بشار ثنا عثمان بن عمر أنبأنا يونس ، به .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٢٤٨) عن معمر عن الزهري ، و لم

يذكر أُبيًا . وكذا ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٨٩) من حديث عبد الأعلى عن معمر ، به ولم يذكر أُبيًا .

أصح الأحاديث المسلسلة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٠٦) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سَلَام قال: قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتذاكرنا ، فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه . فأنزل الله : ﴿ **سبح لله ما في السمٰوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون** ﴾ قال عبد الله ابن سَلَام: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام . قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة . قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي. قال عبد الله: فقرأها علينا ابن كثير. وقد خولف محمد ابن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي ؛ فروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله ابن سلام ، أو عن أبي سلمة عن عبد الله . وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي ، نحو رواية محمد بن كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . ولا يضر الاختلاف فيه عن الأوزاعي. والظاهر أن رواية يحيى عن أبي سلمة أرجح؛ إذ قد رواه عن الأوزاعي محمدُ بن كثير والوليدُ بن مسلم كما هنا، والوليدُ بن يزيد كما في تفسير ابن كثير. وفي رواية عبد الله بن المبارك المخالفة شك؛ أهو عن يحيى بن أبي كثير عن هلال ابن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام؟ أم هو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام ؟

الأخذ بالعموم إذا لم يُعلم مخصص

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٧٨) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج على أُبَيّ بن كعب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبي » وهو يصلي ، فالتفت أُبي فلم يجبه، وصلى أبي فخفف، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : السلام عليك ، يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وعليك السلام، ما منعك ، يا أبي ، أن تجيبني إذ دعوتك ؟» فقال : يا رسول الله ، إني كنت في الصلاة ، قال : « أفلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن ﴿ **استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم** ﴾ ؟» قال: بلى، ولا أعود إن شاء الله . قال : « أتحب أن أعلمك سورة ، لم ينزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في القرآن مثلها ؟ » قال : نعم ، يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » قال : فقرأ أم القرآن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده، ما أنزلت في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور ، ولا في القرآن مثلها ، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

نفيُ المحدث لما لا يعلمه غيرُ مقبولٍ

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٣٦) :

ثنا وكيع ثنا سفيان عن المقدام عن أبيه عن عائشة قالت : من حدثك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال قائما فلا تصدقه، ما بال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائما منذ أنزل عليه القرآن .

هذا حديث صحيح .

وقد ثبت في الصحيحين من حديث حذيفة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال قائما . فنحن نصدق حذيفة ، ونعذر عائشة بأنه لم يبلغها .

وحديث عائشة رواه الترمذي (جـ ١ ص ٦٦) والنسائي (جـ ١ ص ٢٦) وابن ماجه (جـ ١ ص ١١٢) رَوَوْهُ من طريق شريك بن عبد الله النخعي ، وقد ساء حفظه لما ولي القضاء ، ولكنه قد توبع ، بحمد الله ، كما تراه من مسند الإمام أحمد رحمه الله ، والحمد لله .

تأويل الحديث الذي ظاهره الشناعة أو رَدُّه

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٥) :

ثنا أبو عامر ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك ابن سعيد بن سويد عن أبي حميد أو أبي أسيد ، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا سمعتم الحديث عنّي ، تعرفه قلوبكم ، وتلين له أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم قريب ، فأنا أولاكم به ، وإذا سمعتم الحديث عنّي ، تنكره قلوبكم، وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم بعيد، فأنا أبعدكم عنه ».

شك فيهما عبيد بن أبي قرة فقال: أبي حميد أو أبي أسيد. وقال : « ترون أنه منكم قريب » .

وشك أبو سعيد في أحدهما في : « إذا سمعتم الحديث عنّي » .

هذا حديث حسن .

وهو لا ينفي النظر في رجال السند ، وسلامة المتن من العلة والشذوذ ، للأدلة الأخرى . وليس للصوفية فيه حجة أنهم يصححون ما شاءوا ، ويضعفون ماشاءوا بالذوق ، بل لابد من الرجوع إلى قواعد المصطلح . والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ١٠٥) فقال

رحمه الله : حدثنا محمد بن المثنى ثنا أبو عامر ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة ابن عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال : سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان. وذكر الحديث، وقال بعده: لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا .

الرد على من أخطأ في الحديث

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٧) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبي ، إسحاق بن يسار، عن مِقْسَمٍ أبي القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن مولاه عبد الله ابن الحارث قال: اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان عمر، أو زمان عثمان، فنزل على أخته أم هانىء بنت أبي طالب ، فلما فرغ من عمرته ، رجع فسكب له غسل فاغتسل، فلما فرغ من غسله، دخل عليه نفر من أهل العراق، فقالوا: يا أبا حسن ، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه . قال : أظن المغيرة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قالوا : أجل ، عن ذلك جئنا نسألك . قال : أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قُثَمُ بن العباس .

هذا حديث حسن .

تأويل الدليل المخالف لما هو أرجح منه

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٩) :

حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب قال: إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حديثا ، فظنوا به الذي هو أهناه وأهداه وأتقاه .

هذا الأثر صحيح ، على شرط الشيخين .

التعـــديل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي الصِّدِّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة ، حتى تمتلىء الأرض ظلما وعدوانا » قال : « ثم يخرج رجل من عِتْرَتي » أو « من أهل بيتي ، يملؤها قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٧٤) فقال : حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن عوف ، به .

باب الجرح والتعديل عند أن أهمله المعاصرون اختلط الحابل بالنابل والسُّنِّي بالبدعي ، والصادق بالكاذب ، وعلماء السوء بالعلماء العاملين ؛ فلم يستطع العامة أن يميزوا بين العلماء الصادقين المخلصين الناصحين من غيرهم ، فأصبحوا ضحية الاختلاف ، ولا سيما مع بروز هذه الجماعات الجاهلة إلى الساحة الإسلامية . وأقبح من هذا علماء السوء الذين يسيرون مع كل ناعق ، بل ربما تشبه الشيوعي بالعلماء ، وقام خطيبا في المجامع بل وفي المساجد ، ولبس على الناس . فإني أنصح إخواني في الله أن يستعينوا بالله في كشف أحوال هؤلاء المارقين ، وأولئك المنافقين ، وأولئك الجاهلين ، في مؤلفات نافعة لزمننا هذا وللأجيال القادمة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

ثنا يحيى ثنا عوف[1] ثنا أبو نضرة قال: سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) في الأصل عون ، والصواب عوف كما في فضائل الصحابة للإمام أحمد (جـ ٢ ص ٨١٨) ، والمستدرك (جـ ٣ ص ٢٠٦) .

وقد أخرجه عبد بن حميد (جـ ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله : أنا روح ابن عبادة ثنا عوف ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٢) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٧) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى ، يعني ابن سعيد ، به . ثم قال : لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلّا من هذا الوجه ، ولا رواه عن أبي نضرة إلّا عوف .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٤٥٠)، وابن سعد (جـ ٣ ص ٤٣٤).

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٧) : حدثنا ابن نمير حدثني أبي حدثنا الربيع بن سعد الجُعْفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى الحسين بن علي ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوله .

هذا حديث حسن . والربيع بن سعد الجُعْفي ، قال أبو حاتم : لا بأس به. كما في الجرح والتعديل، لابنه وعبد الرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر ، فقد أثبته ابن أبي حاتم – كما في جامع التحصيل وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : وعن جابر بن عبد الله متصل .

والحديث أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٣٥٢)، وعنده: الحسن، وصوابه: الحسين كما في مسند أبي يعلى وفضائل الصحابة لأحمد، وكذا في صحيح ابن حبان، في مناقب الحسين. وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٧٥) ، فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن ربيع بن سعد ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٤) :

ثنا يحيى بن آدم وابن أبي بكير قالا: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حُبْشي ابن جُنَادة – قال يحيى بن آدم السلولي : وكان قد شهد يوم حجة الوداع –

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليّ مني وأنا منه ، ولا يؤدي عنّي إلّا أنا أو علي » .

وقال ابن أبي بكير: «لا يقضي عنّي ديني، إلّا أنا أو عليّ » رضي الله عنه.
ثنا الزبيري[1] ثنا إسرائيل ، مثله .

وثناه – يعني الزبيري – ثنا شريك عن أبي إسحاق عن حُبْشِي بن جُنَادة، مثله . قال : فقلت لأبي إسحاق : أنّي سمعت منه ؟ قال : وقف علينا على فرس له ، في مجلسنا في جَبَّانة السبيع .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٧٠) :
حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أخبرنا الأسود بن عامر عن جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه قال: كان أحبُّ النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاطمة ، ومن الرجال عليٌّ .

قال إبراهيم : يعني من أهل بيته .
هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلّا من هذا الوجه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٦) :
حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا معاوية بن عمرو أخبرنا زائدة عن عاصم عن زر عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن لكل نبي حَوَارِيًّا وإن حَوَارِيَّ الزبير بن العوام » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٣٣٧) : من طريق معاوية بن عمرو ، به ، ثم قال: ثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا سفيان عن عاصم عن زر قال: استأذن ابن جُرْمُوز على علي، فقال: من هذا ؟ فقال: ابن جُرْمُوز يستأذن . فقال: ائذنوا له، ليدخل قاتل الزبير النار؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

(١) هو أبو أحمد محمد بن عبد الله .

يقول : « إن لكل نبي حَوَارِيّ[1] ، وحواريُّ الزبير » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٠) :

حدثنا هاشم وحسن قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش قال: استأذن ابن جُرْمُوز على علي، فقال: من هذا ؟ قالوا: ابن جرموز يستأذن. فقال : ائذنوا له ، ليدخل قاتل الزبير النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حَوَاريّ ، وحَوَاريُّ الزبير » .

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال : استأذن ابن جُرْمُوز على علي، وأنا عنده، فقال علي: بشر قاتل ابن صفية بالنار. ثم قال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وحواريُّ الزبير » .

قال عبد الله : قال أبي : سمعت سفيان يقول : الحواريُّ الناصر .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢١٤) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن سلمة بن كُهيْل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سَرِيحَة ، أو زيد بن أرقم – شك شعبة – عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من كنت مولاه فعلي مولاه ».

هذا حديث حسن غريب .

وروى شعبة هذا الحديث عن ميمون ، أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه. وأبو سَرِيحة: هو حذيفة بن أسِيد، صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

---

(١) كذا حواري في الأصل ، وهو اسم إنّ مؤخر ، ينبغي أن يكون منصوبا منونا كما في الترمذي .

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٥٦٩) فقال:

حدثنا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن سلمة بن كُهَيْل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سَريحَة ، أو زيد بن أرقم - شعبة الشاك - عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

فقال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس. قال محمد: أظنه قال : فكتمه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بَهْدَلة عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أُتِيَ بقصعة، فأكل منها ففضَلَتْ فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يجيء رجل من هذا الفَجِّ ، من أهل الجنة ، يأكل هذه الفضلة » قال سعد : وكنت تركت أخي عُمَيْرا يتوضأ . قال : فقلت : هو عمير . قال : فجاء عبد الله بن سلام فأكلها .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١) : حدثنا أبو عبد الرحمن ، مُؤَمَّل ابن إسماعيل ، وعفان المعني ، قالا : حدثنا حماد حدثنا عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه . فذكره .

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم . فذكر معناه إلَّا أنه قال : فمررت بعويمر بن مالك .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ١٨٣) فقال رحمه الله : حدثنا عفان بن مسلم ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى عن أبيه عن عمرو بن العاص قال : كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبي حذيفة، وهو مُحْتَبٍ بحمائل سيفه،

فأخذت سيفا فاحتبيت بحمائله، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يأيها الناس ، ألا كان مَفْزَعُكم إلى الله وإلى رسوله » ثم قال : « ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٦٩) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو عامر – هو العَقَدي – أخبرنا خارجة بن عبد الله – هو الأنصاري – عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه». قال: وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط ، فقالوا فيه ، وقال فيه عمر ، أو قال ابن الخطاب فيه – شك خارجة – إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ثنا يزيد بن مردانيه قال: حدثنا ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

الحديث أخرجه النسائي في الخصائص (ص ١٥٠) قال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا يزيد بن مردانيه عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام البزار رحمه الله ، كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٨) :

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فُلْفُل عن طلق ابن حبيب عن أبي طليق قال : طلبت مني أم طليق حملا تحج عليه ، فقلت :

قد جعلته في سبيل الله. فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « صدقت[1]، لو أعطيتها كان في سبيل الله، وإن عمرة في رمضان تعدل حجة ».

هذا حديث حسن من أجل محمد بن فضيل ، لكنه قد توبع فيرتقي إلى الصحة ، والحمد لله .

قال الدولابي في الكنى (ج ١ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثني عمر بن حفص قال: ثنا أبي قال: حدثني المختار بن فُلْفُل قال: حدثني طلق بن حبيب البصري أن أبا طلق حدثهم أن امرأته أم طليق أتته، فقالت له: حضر الحج يا أبا طليق . وكان له جمل وناقة، يحج على الناقة ويغزو على الجمل ، فسألته أن يعطيها الجمل تحج عليه ، قال : ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله ؟ قالت : إن الحج في سبيل الله ، فأعطنيه يرحمك الله . قال : ما أريد أن أعطيك . قالت : فأعطني ناقتك ، وحج أنت على الجمل . قال : لا أوثرك بها على نفسي . قالت : فأعطني من نفقتك . قال : ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أنزل لكم . قالت : إنك لو أعطيتني أخلفك الله . قال : فلما أبيت عليها ، قالت : فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه مني السلام ، وأخبره بالذي قلت لك . قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرأته منها السلام ، وأخبرته بالذي قالت أم طليق ، قال : « صدقت أم طليق ، لو أعطيتها الجمل ، كان في سبيل الله، ولو أعطيتها ناقتك، كانت وكنت في سبيل الله، ولو أعطيتها من نفقتك ، أخلفكها الله » قال: وإنها تسألك يا رسول الله ، ما يعدل ؟ قال: « عمرة في رمضان » .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (ج ٢٢ ص ٣٢٤) : ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح ثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن المختار بن فلفل، به.

---

(١) هنا اختصار أو سقط يعلم من رواية الدولابي التي بعد هذه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢١٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن حجاج الصواف حدثني يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال : سمعت الحجاج بن عمرو الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كسر أو عرج فقد حَلَّ ، وعليه حج من قابل » قال عكرمة : فسألت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك فقالا : صدق .

حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني وسلمة قالا : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كسر أو عرج أو مرض » فذكر معناه .

قال سلمة بن شبيب : قال أنبأنا معمر .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره أن عكرمة تارة يرويه عن الحجاج وتارة يرويه بواسطة ، فيحتمل أنه رواه عن حجاج ثم ثبته فيه عبد الله بن رافع ، ويحتمل أنه رواه عن عبد الله بن رافع ثم تيسر له لقي حجاج بن عمرو فرواه عاليا. والله أعلم.

على أن البخاري يقول : رواية معمر ومعاوية بن سَلَّام أصح – يعني التي فيها عبد الله بن رافع – كما في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٨) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٩٨) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٢٨) .

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٣٠٨) :

حدثنا إبراهيم بن زياد ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : خطبنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الجمعة، فذكر سورة، فقال أبو ذر لأبي: متى أنزلت هذه السورة؟ فأعرض عنه ، فلما انصرف قال : ما لك من صلاتك إلّا ما لغوت . فسأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « صدق » .

قال البزار : رواه حماد وعبد الوهاب ، وحماد أفضل .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٩٠) :

حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طاوس قال : كنت مع ابن عباس فقال له زيد بن ثابت: أنت تفتي الحائض أن تصْدُر قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت ؟ قال : نعم . قال : فلا تفت بذلك ، قال : أمَّا لا ، فاسأل فلانة الأنصارية ، هل أمرها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك . فرجع زيد إلى ابن عباس يضحك ، فقال : ما أراك إلا قد صدقت .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨٩) حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأصله في الصحيحين ، وإنما كتبته من أجل القصة الدائرة بين ابن عباس وزيد بن ثابت .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٨٤) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا : أخبرنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألتني أمي : متى عهدك ؟ تعني بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا . فنالت مني ، فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأصلي معه المغرب ، وأسأله أن يستغفر لي ولك . فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصليت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء ، ثم انفتل فتبعته ، فسمع صوتي ، فقال : « من هذا ؟ حذيفة ؟ » قلت : نعم . قال : « ما حاجتك ؟ غفر الله لك ولأمك » قال : « إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلّا من حديث إسرائيل.

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٩١) فقال : ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أُسَيْد ابن حُضَيْر، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شمّاس ، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجَمُوح » .

هذا حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث سهيل . اهـ .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢٣) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤١٩) وفيه زيادة في أوله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حِرَاء هو ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ ، إنما عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد » .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٩) :

حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز ابن سِيَاه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ما خيّر عمار بين أمرين، إلا اختار أرشدهما ».

هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلّا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز ابن سياه، وهو شيخ كوفي روى عنه الناس، وله ابن يقال له: يزيد بن عبد العزيز. ثقة ، روى عنه يحيى بن آدم .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٥٢) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١١١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور وعمرو بن علي عن عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شُرَحْبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ملىء عمار إيمانا إلى مُشَاشِهِ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا أبا عمار – وهو : عَرِيب ابن حُمَيْد الكوفي – وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه النسائي في فضائل الصحابة ، من الكبرى (ص ٥٠) وفيها : عن عمرو بن شُرَحْبِيل قال : حدثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت، قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا ؟ قال : أجلسوني . فقال : إن العلم والإيمان مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما – يقول ثلاث مرات – فالتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا ثم أسلم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال : لمّا حضر معاذ بن جبل الموت ؛ قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوصنا . قال : أجلسوني . فقال : إن العلم والإيمان

مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما - يقول ذلك ثلاث مرات - والتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله ابن مسعود ، وعند عبد الله بن سَلام الذي كان يهوديا فأسلم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة » .

هذا حديث حسن غريب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٣) :

حدثنا الجراح بن مخلد البصري أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن خيثمة بن أبي سبرة قال : أتيت المدينة ، فسألت الله أن ييسّر لي جليسا صالحا ، فوفقت ، فيسر لي أبا هريرة ، فجلست إليه فقلت له : إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا. فقال: من أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة، جئت ألتمس الخير وأطلبه . فقال : أليس فيكم سعد بن مالك ، مجاب الدعوة ؟ وابن مسعود، صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونعليه؟ وحذيفة، صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ وعمّار ، الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ؟ وسلمان صاحب الكتابين ؟

قال قتادة : والكتابان الإنجيل والقرآن .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وخيثمة هو : ابن عبد الرحمن ابن أبي سبرة . نسب إلى جدّه .

(يؤجل الحكم على سنده حتى يتابع الجرّاح بن مخلد؛ فإنه لم يوثقه معتبر).

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٥) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا هشيم أخبرنا يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابن عمر أنه قال لأبي هريرة : يا أبا هريرة ، أنت كنت ألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأحفظنا لحديثه .

هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد : ارْتَجَّ أُحُدٌ ، وعليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اثبت أحد؛ فما عليك إلّا نبي، وصديق، وشهيدان ».

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٩١) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٦) :

ثنا علي بن الحسن ، أنا الحسين ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان جالسا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فتحرك الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اثبت حراء ؛ فإنه ليس عليك إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد » .

هذا حديث صحيح . وعلي بن الحسن هو : علي بن الحسن بن شقيق . والحسين هو : ابن واقد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤١٩) :

ثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حراء، هو، وأبو بكر، وعمر ، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ ؛ فما عليك إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد » .

وإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجرّاح، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شَمّاس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن ، وعبد العزيز هو ابن محمد الدَّراوَرْدِي .

وقد أخرج الترمذي منه (جـ ١٠ ص ٢٩٦) « نعم الرجل أبو بكر..» إلى آخره ، وقال : هذا حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث سهيل .

قال الإمام البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا أبو زيل ، ثنا ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب : كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى مكة ، فأطلع الله عليه نبيه ، فبعث عليا والزبير في أثر الكتاب ، فأدركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرن من قرونها ، وما قال لهما نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأرسل إلى حاطب فقال : « يا حاطب ، أنت كتبت هذا الكتاب ؟ » قال: نعم يا رسول الله . قال: « ما حملك على ذلك ؟» قال : والله ، إني لناصح لله ورسوله ، ولكن كنت غريبا في أهل مكة ، وكان أهلي بين ظهرانيهم ، فخفت عليهم ، فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا ، وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي . فقال عمر : فاخترطت سيفي ، فقلت : يا رسول الله، مَكِّنِّي من حاطب؛ فإنه قد كفر فأضرب عنقه . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بن الخطاب ، وما يدريك ؟ لعل الله اطلع على أهل العصابة من أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ».

قال البزار : قد وردت قصة حاطب من غير وجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٠) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن محمد العَنْقَزِيّ ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هذا الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفا من الملائكة، لقد ضُمَّ ضَمَّة ثم فُرِّج عنه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو بكر بن زَنْجُويه ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون ».

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٣٥) قال رحمه الله: ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن أنس ، به .

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف ، لكنه قد جاء من طريق معمر عن الزهري عن أنس ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٥٨) :

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد عليها السلام » .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨) :

حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي مُعَيْط ، فمر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأبو بكر فقال : « يا غلام ، هل من لبن ؟ » قال : قلت : نعم ، ولكني مؤتمن . قال : « فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ؟ » فأتيته بشاة ، فمسح ضَرْعَها فنزل لبن، فحلبه في إناء فشرب، وسقى أبا بكر، ثم قال للضَّرع: « اقلِصْ » فقَلَص . قال : ثم أتيته بعد هذا فقلت : يا رسول الله ، علمني من هذا القول . قال : فمسح رأسي وقال : « يرحمك الله فإنك غُلَيّم مُعَلَّم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩) :

حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم ، بإسناده . قال : فأتاه أبو بكر بصخرة منقورة، فاحتلب فيها، فشرب وشرب أبو بكر وشربت. قال : ثم أتيته بعد ذلك ، قلت : علمني من هذا القرآن . قال : « إنك غلام مُعَلَّم » قال : فأخذت من فيه سبعين سورة .

هذا حديث حسن .

وقال (٤٤١٢) : حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : كنت غلاما يافعا ، أرعى غنما لعقبة ابن أبي مُعَيْط ، فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر ، وقد فَرَّا من المشركين ، فقالا : « يا غلام ، هل عندك من لبن تسقينا ؟ » . فذكره .

وفي آخره : فأخذت من فيه سبعين سورة ، لا ينازعني فيها أحد .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٤٠٢) ، والطيالسي (٤٧) ، وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ٧ ص ٥١) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٥) :

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ ، فقطعوا أُكْحَلَه أو أَبْجَلَه ، فحسمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنار فانتفخت يده ، فتركه فنزفه الدم ، فحسمه أخرى فانتفخت يده ، فلمّا رأى ذلك قال : اللهم لا تُخْرِجْ نفسي ، حتى تقر عيني من بني قريظة . فاستمسك عرقه ، فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد ابن معاذ ، فأرسل إليه ، فحكم أن يقتل رجالهم ، وتستحيا نساؤهم يستعين بهن المسلمون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أصبت حكم الله فيهم » . وكانوا أربعمائة ، فلما فرغ من قتلهم ، انفتق عرقه فمات . هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم . ولا تضر

ها هنا عنعنة أبي الزبير ؛ إذ الراوي عنه الليث بن سعد . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) فقال : حدثنا حجين ويونس ، قالا : حدثنا الليث ابن سعد ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٨) :

حدثنا أبو عمّار ، حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو ، حدثني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال : قدم أنس بن مالك ، فأتيته فقال : من أنت ؟ فقلت : أنا واقد بن عمرو . قال : فبكى ، وقال : إنك لشبيه بسعد ، وإن سعدا كان من أعظم الناس وأطول، وإنه بعث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جُبَّة من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصعد المنبر ، فقام أو قعد ، فجعل الناس يلمسونها ، فقالوا : ما رأينا كاليوم ثوبا قط . فقال : « أتعجبون من هذا ؟ لمناديل سعد في الجنة خير مما ترون » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . ومحمد بن عمرو هو : محمد ابن عمرو بن علقمة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٩٩). وأخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٢١) فقال : ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب، حدثني الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة، حدثني أبي بريدة ، قال : حاصرنا خيبر ، فأخذ اللواء أبو بكر ، فانصرف و لم يفتح له ، ثم أخذه من الغد فرجع و لم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح له » فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح

غدا ، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الغداة ، ثم قام قائما ، فدعا باللواء والناس على مَصَافِّهِم ، فدعا عليًّا ، وهو أرمد ، فتَفَل في عينيه ، ودفع إليه اللواء ، وفُتِحَ له .

قال بريدة : وأنا فيمن تطاول لها .

وقد أخرجه النسائي في الخصائص (ص ٤)، قال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن علي بن حرب قال: أخبرنا معاذ بن خالد قال: أخبرنا حسين بن واقد، به.

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة . قال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان ، أنه أتى عمر فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة ، وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه. فغضب، وانتفخ، حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل ، فقال: ومن هو ويحك ؟ قال: عبد الله بن مسعود . فما زال يطفأ ويسر عنه الغضب ، حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك ! والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك، كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزال يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلة كذلك، في الأمر من أمر المسلمين، وأنه سَمَر عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجنا معه ، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل ، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » قال : ثم جلس الرجل يدعو ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه ، سل تعطه » قال عمر : قلت : والله ، لأغدون إليه ، فلأبشرنه . قال : فغدوت لأبشره ، فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره، ولا والله، ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه .

هذا حديث صحيح .

وقيس بن مروان مستور الحال ، ولكنه تابعه علقمة بن قيس كما ترى في السند ، فالحديث صحيح والحمد لله . وقد ذكر الحافظ رحمه الله في النكت الظراف، في ترجمة قيس بن مروان، أن الحسن بن عبيد الله أدخل ابن علقمة ابن قيس وعمر قَرْثَعًا الضبي وشيخه . قال : فذكرها الترمذي في العلل المفرد ، وقال : إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش . قال : كأنه من أجل زيادة القرثع . قلت : وشيخه .

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في العلل، ثم قال: وقد ضبطه الأعمش، وحديثه الصواب ، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش . اهـ مختصرا.

قال أبو عبد الرحمن: وما ذكره الدارقطني هو الصواب، لا سيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية ، وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وكذا رواه سفيان الثوري ، كما في تحفة الأشراف ، وهو حافظ كبير ، ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان كما مر بي في حديث في التتبع . والله أعلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة ، حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله ، به .

وقال رحمه الله حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥) :

حدثنا معاوية بن عمرو ، قال : حدثنا زائدة ، حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه بين أبي بكر وعمر ، وعبد الله يصلي ، فافتتح النساء فسَحَلها، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل ، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » ثم تقدم يسأل، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « سل

تعطه، سل تعطه ، سل تعطه » فقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أعلى جنة الخلد . قال : فأتى عمرُ عبدَ الله ليبشره ، فوجد أبا بكر قد سبقه، فقال: إن فعلتَ، لقد كنتَ سبّاقا بالخير.

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠): حدثنا عفان ، حدثنا حماد عن عاصم بن بهدلة ، به .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) و(جـ ٨ ص ٤٧١ و٤٧٢).

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل ، فليقرأ على قراءة ابن أم عبد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ١ ص ٧) فقال: ثنا يحيى بن آدم، به.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٠):

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، ثنا ابن أبي فُدَيْك عن الضحاك ابن عثمان ، أبي النضر ، عن أبي سلمة عن عبد الله بن سَلَام قال : قلت ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالس : إنا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة ، لا يوافقها عبد مؤمن يصلي ، يسأل الله فيها شيئا ، إلا قضى له حاجته. قال عبد الله: فأشار إليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أو بعض ساعة، فقلت: صدقت أو بعض ساعة. قلت: أي ساعة هي ؟ قال : « آخر ساعات النهار » قلت : إنها ليست ساعة صلاة . قال : « بلى ، إن العبد المؤمن إذا صلى ثم جلس ، لا يحبسه إلا الصلاة ، فهو في الصلاة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٦٨) :

حدثنا يونس، حدثنا داود بن أبي الفرات عن عِلْبَاء عن عكرمة عن ابن عباس، قال: خطَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الأرض أربعة خطوط، قال: « تدرون ما هذا ؟ » فقالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ويونس هو ابن محمد المؤدب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٠٣) حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا داود ، به . وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٦٠) حدثنا عبد الصمد حدثنا داود، به.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٤٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجُرَيْرِي عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة : أي أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قالت: أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قالت : عمر . قلت : ثم من ؟ قالت : أبو عبيدة ابن الجرّاح . قال : قلت : ثم من ؟ قال : فسكتت .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٨) فقال : حدثنا علي بن محمد ثنا أبو أسامة أخبرني الجريري ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٧) :

حدثنا محمود بن غَيْلان حدثنا بِشْر بن السَّرِي والمؤمَّل قالا: أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم قال لي: « لا يبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر ».

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح . والمؤمل هو : ابن إسماعيل . به شيء من الضعف ولكنه مقرون . وحبيب بن أبي ثابت مدلّس ، ولم يصرّح بالتحديث، ولكنه متابع، قال الإمام النسائي في فضائل الصحابة، (ص ٦٨) : أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ، ومحمد بن العلاء عن أبي معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٠) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد[1] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية ، قال لما قدمنا : « كيف رأيتم صحابة صاحبكم ؟ » قال : فإما شكوته أو شكاه غيري . قال : فرفعت رأسي ، وكنت رجلا مِكْبَابًا . قال : فإذا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد احمَرَّ وجهه . قال : وهو يقول : « من كنت وليُّه فعلي وليُّه » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٨) ثنا وكيع ثنا الأعمش به.

وقد أخرجه النسائي في الخصائص (ص ٩٧) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش ، به .

وأخرج ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٥٧) منه المرفوع ، فقال رحمه الله : حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، به .

وأخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٨٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٧) :

---

(١) في الأصل سعيد ، والصواب ما أثبتناه ، وهو السلمي

ثنا الفضل بن دُكَيْن ثنا ابن أبي غنية[1] عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال : غزوت مع عليٍّ اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكرت عليا فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتغير فقال : « يا بريدة ، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قلت: بلى يا رسول الله. قال: « من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٨٣) فقال رحمه الله : حدثنا الفضل بن دُكَيْن عن ابن أبي غَنِيَّة عن الحَكَم ، به .

وأخرجه النسائي في الخصائص، (ص ٩٩) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن المثنى ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، به.

وقال أيضا : أخبرنا أبو داود ، حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الملك بن أبي غَنِيَّة ، به .

وأخرجه البزار، كما في كشف الأستار، (جـ ٣ ص ١٨٨) وقال عقبه: لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٤٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : لما حملت جنازة سعد بن معاذ ، قال المنافقون : ما أخفَّ جنازته . وذلك لحكمه في بني قريظة ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الملائكة كانت تحمله » .

هذا حديث صحيح غريب .

---

(١) في الأصل ابن أبي عيينة عن الحسن ، والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب وفضائل الصحابة للإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٨٤) وابن أبي غنية هو عبد الملك بن حميد ، والحكم هو ابن عيينة .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط مسلم .

قال الحميدي رحمه الله (جـ ١ ص ١٣٦) :

ثنا سفيان قال : ثنا الزهري عن عَمْرَة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دخلت الجنة ، فسمعت فيها قراءة ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : حارثة بن النعمان . كذلكم البر ، كذلكم البر » .

فقيل لسفيان: هو عن عَمْرة؟ قال: نعم، لا شك فيه، كذلك قال الزهري.

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه أحمد ، وقد كتبته في مكان آخر .

قال الإمام أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى، رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧١):

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع الحسين بن علي من المزدلفة ، فلم أزل أسمعه يقول : لبيك لبيك . حتى انتهى إلى الجمرة ، فقلت له : ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ فقال : سمعت أبي عليَّ بن أبي طالب يُهِلُّ حتى انتهى إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَهَلَّ حتى انتهى إليها . قال : فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين ، فقال : صدق . قال : وأخبرني أخي الفضل بن عباس ، وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . يُهِلُّ حتى انتهى إلى الجمرة .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٣٥٧) :

حدثني أبو بكر ، حدثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال: دفعت مع حسين بن علي من المزدلفة، فلم أزل أسمعه يقول: لبيك لبيك . حتى انتهى إلى الجمرة ، قلت له : ما هذا الإهلال ، يا أبا عبد الله ؟ قال : إني سمعت أبي عليَّ بن أبي طالب يهل ، حتى إذا انتهى إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها .

هذا حديث حسن . وأبو بكر هو : ابن أبي شيبة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٦) :

ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت سعيد بن وهب قال : نشَد علي الناس ، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي في الخصائص (ص ١٠١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة ، به .

ثم قال رحمه الله : أخبرنا علي بن محمد بن علي ، قاضي المِصِّيصَة ، قال : حدثنا خلف قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال : حدثني سعيد بن وهب ، أنه قام مما يليه ستة .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٧٤) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، وهَنَّاد بن السَّرِيِّ عن حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير . فأتاهم عمر فقال : ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟! قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧٠٧) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أسامة أحب الناس إليّ » ما حاشا فاطمة ولا غيرها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

والقائل ما حاشا فاطمة ولا غيرها. هو عبد الله بن عمر، كما في المسند، (٥٨٤٨) وأصل الحديث في البخاري ، في المغازي كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان عن السُّدِّيّ ، قال : سمعت أنس ابن مالك يقول: لو عاش إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لكان صِدِّيقا نبيا .

هذا حديث حسن . والسُّدِّيُّ هو : إسماعيل بن عبد الرحمن . وهو حسن الحديث ، إن شاء الله .

قال الإمام النسائي رحمه الله ، في الخصائص (ص ٩٩) :

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا نصر بن علي قال : أخبرنا عبد الله ابن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعدا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث صحيح . وعبد الله بن داود هو : الخريبي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الصمد ، ثنا داود ، ثنا عِلْبَاء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطَّ أربعة خطوط ، ثم قال : « أتدرون لم خططت هذه الخطوط ؟ » قالوا : لا . قال : « أفضل نساء الجنة أربع : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية ابنة مُزَاحِم » .

وقال رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٦) : ثنا أبو عبد الرحمن[1] ثنا داود عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس ، به .

---

(١) هو عبد الله بن يزيد المقري ، وداود : هو ابن أبي الفرات ، وعلباء : هو ابن أحمر .

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي في المناقب الكبرى، كما في تحفة الأشراف ، عن العباس بن محمد عن يونس بن محمد . وعن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان . وعن عمرو بن منصور عن حجاج بن منهال ، ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به ، ومعنى حديثهم واحد . اهـ .

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٥١٩)، وأبو يعلى (جـ ٥ ص ١١٠).

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٦٠) فقال : أخبرنا أبو بكر القَطِيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يونس بن محمد عن داود بن أبي الفرات عن عِلْبَاء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس ، به .

ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٥) فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدُّورِي ، ثنا يونس بن محمد المؤدِّب ، ثنا داود بن أبي الفرات ، به .

قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة عن الجُرَيْرِي عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أنتم توفون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله تبارك وتعالى » .

هذا حديث صحيح. والجُرَيْرِي هو أبو مسعود سعيد بن إياس. مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) : ثنا حسن قال حماد : فيما سمعته ، قال : وسمعت الجُرَيْرِي يحدث عن حكيم بن معاوية ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٩) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : ثنا الجُرَيْرِي عن عبد الله بن شقيق عن

ابن حوالة[1] قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو جالس في ظل دومة ، وعنده كاتب له يملي ، فقال : « ألا أكتبك يا بن حوالة ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله . فأعرض عني . وقال إسماعيل مرة في الأولى : « نكتبك يا بن حوالة ؟ » قلت : لا أدري فيم يا رسول الله . فأعرض عني ، فأكب على كاتبه، يملي عليه، ثم قال : « أنكتبك يا بن حوالة ؟ » قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله . فأعرض عني ، فأكب على كاتبه يملي عليه . قال : فنظرت ، فإذا في الكتاب عمر ، فقلت : إن عمر لا يكتب إلا في خير . ثم قال : « أنكتبك يا بن حوالة ؟ » قلت : نعم ، فقال : « يا بن حوالة ، كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض ، كأنها صياصي بقر ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله . قال : « وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها ، كأن الأولى فيها انتفاخة أرنب ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله . قال : « اتبعوا هذا » – قال : ورجل مقفى حينئذ – قال : فانطلقت فسعيت وأخذت بمنكبيه ، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : هذا ؟ قال : « نعم » . قال : وإذا هو عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح . والجُرَيْري وهو : سعيد ابن إياس . وإن كان مختلطا ، فإن إسماعيل بن إبراهيم ، المشهور بابن علية ، ممن روى عنه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

وقد رواه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (جـ ١ ص ٥٠٥) فقال : حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة . فذكره .

وإبراهيم هو: ابن عبد الله أبو مسلم الكجي. ترجمته في تاريخ بغداد (جـ ٦ ص ١٢٠)، وثقه موسى بن هارون الحمال، والدارقطني، وعبد الغني بن سعيد.

وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، كما في الكواكب النيرات.

---

(١) ابن حوالة هو : عبد الله .

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، ألا وإن لكل أمة أمينا، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح » .

حدثنا علي بن محمد ، ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة مثله[1] ، غير أنه يقول في حق زيد : « وأعلمهم بالفرائض » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يأت من أعله ببرهان .

الحديث أخرجه النسائي (ص ٤١) من فضائل الصحابة طبع منفردًا ، وهو : من الكبرى .

وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٦٥) بتحقيق : إبراهيم عطوة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، رحمه الله، في السنة (جـ ٢ ص ٥٨١):

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إني لأحسب الشيطان يفرق منك يا عمر » .

هذا حديث حسن .

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٣) :

حدثنا بشر بن خالد العسكري ، ثنا أبو أسامة ، ثنا محمد بن عمرو عن

---

(١) بعد قوله : « مثله » عند ابن قدامة ، وفي النسخة الأخرى : عند أبي قدامة،الظاهر أنها زيادة لا معنى لها ، ولا توجد في تحفة الأشراف لذلك .

أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد ابن حارثة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو مردفي ، في يوم حار من أيام مكة ، ومعنا شاة قد ذبحناها وأصلحناها ، فجعلناها في سفرة ، فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل ، فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا زيد » يعني: ابن عمرو «ما لي أرى قومك قد شنفوا لك؟ » قال : والله ، يا محمد ، إن ذلك لغير ترة لي فيهم ، ولكن خرجتُ أطلب هذا الدِّين حتى أقدم على أحبار خيبر ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي . فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي . فقال رجل منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله بـه إلا شيخ بالجزيرة . فخرجت حتى أقدم عليه ، فلما رآني قال : إن جميع من رأيت في ضلال ، فمن أين أنت ؟ فقلت : أنا من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ . قال : إن الذي تطلب قد ظهر ببلادك ، قد بعث نبي قد طلع نجمه . فلو أحس بشيء يا محمد . قال : فقرب إليه السفرة ، فقال : ما هذا؟ قال : شـاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصـاب فقال : ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله. وتفرقا، قال زيد بن حارثة : فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت، وأنا معه فطاف به ، وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس، يقال لأحدهما : يساف . وللآخر : نائلة . وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا تمسحهما؛ فإنهما رجس »، قال : فقلت في نفسي : لأمسحهما حتى أنظر ما يقول . فمسحتهما فقال : « يا زيد ، ألم تنه ؟ » قال : وأنزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومات زيد بن عمرو، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يبعث أمة واحدة ».

هذا حديث حسن . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٣٧٢) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري. فقال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد- أملاه علينا من كتابه - حدثنا محمد بن عمرو، به.

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢١٦) وقال : هذا حديث على شرط مسلم، ولم يخرجاه. كذا قال، ومسلم إنما روى لمحمد بن عمرو في المتابعات كما في تهذيب التهذيب.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٩) :

ثنا أبو قطن ، حدثني يونس عن المغيرة بن شبل قال : وقال جرير : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ، ثم حللت عيبتي ، ثم لبست حلتي ، ثم دخلت فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب، فرماني الناس بالحدق، فقلت لجليسي : يا عبد الله ، ذكرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال: نعم، ذكرك آنفا بأحسن ذكر، فبينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته ، وقال : « يدخل عليكم من هذا الباب » أو « من هذا الفج من خير ذي يمن ، ألا إن على وجهه مسحة ملك » قال جرير: فحمدت الله عز وجل على ما أبلاني.

وقال أبو قطن : سمعته منه ، أو سمعته من المغيرة بن شبل ؟ قال : نعم.

ثنا أبو نعيم ثنا يونس عن المغيرة بن شبل بن عوف عن جرير بن عبد الله قال : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ، ثم حللت عيبتي ، ثم لبست حلتي ، قال: فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فسلمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فرماني القوم بالحدق ، فقلت لجليسي : هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أمري شيئا؟ فذكر مثله.

وقال رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٤) : ثنا إسحاق بن يوسف ثنا يونس . فذكر مثله .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٥٢) .

والنسائي في فضائل الصحابة (ص ٦٠) فقال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز ابن غزوان والحسين بن حريث قالا: أنا الفضل بن موسى عن يونس بن أبي إسحاق، به.

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٥٠) فقال رحمه الله :

ثنا سفيان قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيسا يقول : سمعت جرير بن عبد الله البجلي : ما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

إلا تبسم في وجهي . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملك » فطلع جرير بن عبد الله .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في الخصائص (ص ٤٥) : أخبرنا العباس ابن عبد العظيم العنبري ، قال : حدثنا عمر بن عبد الوهاب ، قال : حدثا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله » أو قال : « يحبه الله ورسوله » فدعا عليًّا وهو أرمد ، ففتح الله على يديه .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال: كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضي الله عنه، فقام كعب بن مرة البهزي فقال: لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قمت هذا المقام . فلما سمع[1] بذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجلس الناس فقال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، إذ مر عثمان بن عفان عليه مرجلا . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لتخرجن فتنة من تحت قدمي » أو « من بين رجلي هذا، هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى » قال: فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال : إنك لصاحب هذا ؟ قال : نعم . قال : والله ، إني لحاضر ذلك المجلس ، ولو علمت أن لي في الجيش مصدقا ، كنت أول من تكلم به .

ثنا محمد بن بكر – يعني البرساني – أنا وهيب بن خالد ثنا أيوب عن

---

(١) في الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٦) فلما سمعه معاوية يذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس فأجلسوا وأصمتوا .

أبي قلابة عن أبي الأشعث قال : قامت خطباء بإيلياء ، في إمارة معاوية رضي الله تعالى عنه ، فتكلموا ، وكان آخر من تكلم مرة بن كعب ، فقال : لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر فتنة فقربها ، فمر رجل مقنع فقال: « هذا يومئذ وأصحابه على الحق والهدى » فقلت: هذا يا رسول الله ؟ وأقبلت بوجهه إليه ، فقال : « هذا » فإذا هو عثمان رضي الله تعالى عنه .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩) :

حدثنا أبو كامل حدثنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابنا العاص مؤمنان ؛ عمرو وهشام » .

هذا حديث حسن .

وقال رحمه الله (٨٣٢٠) : ثنا عبد الصمد ثنا حماد ، به .

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦) : ثنا حسن بن موسى وأبو كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٧) :

ثنا هاشم قال : ثنا شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبي عن النعمان ابن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم ، وشهادتهم أيمانهم » .

ثنا حسن ويونس قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلون الذين يلونهم » .

قال حسن: « ثم ينشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم ، وشهادتهم أيمانهم ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٦) : ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير ، به .

وقال رحمه الله (ص ٢٧٧) : ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير ، به .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٠) ثم قال: لا نعلم أحدا جمع بين الشعبي وخيثمة إلّا شيبان . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : فعلى هذا يكون ذكر الشعبي شاذًا ؛ إذ شيبان – وهو ابن عبد الرحمن – قد خالف حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة وأبا بكر بن عياش.

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله: حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠) :

حدثنا أبو بكر حدثنا عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله نظر في قلوب العباد ، فوجد قلب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير قلوب العباد ، فاصطفاه لنفسه ، فابتعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً[1] فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئا فهو عند الله سيىء .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦) :

ثنا يحيى عن محمد بن أبي يحيى ، قال : حدثني أبي أن أبا سعيد الخدري

---

(١) ليس فيه دليل للمستحسنين للبدع فإن المسلمين الكاملي الإسلام لا يستحسنون البدع ، ثم هو موقوف على ابن مسعود .

حدث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما كان يوم الحديبية قال: « لا توقدوا نارا بليل »، فلما كان بعد ذلك قال: « أوقدوها واصطنعوا ؛ فإنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم » .

هذا حديث صحيح .

ووالد محمد بن أبي يحيى ، اسمه سمعان . وقد وثقه أبو داود ، كما في ترجمة ابنه محمد ، من تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٧٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٠٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة (ح) وحدثنا أحمد بن سنان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

قال موسى : « فلعل الله » وقال ابن سنان : « اطلع الله على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

هذا حديث حسن .

وعاصم هو : ابن أبي النجود .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٥٥) فقال : حدثنا يزيد ابن هارون ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ٢٩٥) فقال رحمه الله : ثنا يزيد ، به .

لا يرفع في التعديل فوق منزلته

وقال عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٥٢) :

حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا سيدنا وابن سيدنا ، ويا خيرنا وابن خيرنا . فقال : « أيها الناس ، عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله » .

قال رحمه الله (ص ١٦٢) :

حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا وابن خيرنا ، يا سيدنا وابن سيدنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله ، عبد الله ورسوله . والله ، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٥٣) و (ص ٢٤٩) . والنسائي في اليوم والليلة (ص ٢٤٩ و ٢٥٠) .

تعديل الصحابة رضي الله عنهم

قال الإمام أبو بكر بن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٦٣٠):

حدثنا أبو بكر ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، أبو زبر[1] الدمشقي ثنا عبد الله بن عامر عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تزالون بخير مادام فيكم من رآني ، وصاحبني ، والله لا تزالون بخير مادام فيكم من رأى من رآني ، وصاحب من صاحبني ، والله لا تزالون بخير مادام فيكم من رأى من رآني وصاحب من صاحب من صاحبني » .

ثنا الحوطي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، نحوه.

هذا حديث صحيح . وأبو بكر شيخ المؤلف هو ابن أبي شيبة . وقد أخرجه (جـ ١٢ ص ١٧٨) .

---

(١) في الأصل : « أبو الزبير » والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .

الجـــرح

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : رأيت رجلا بالمدينة ، وقد طاف الناس به ، وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فإذا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : فسمعته يقول: « إنّ مِنْ بعدكم الكذابَ المُضِلَّ ، وإنّ رأسه من بعده حبك حبك » ثلاث مرات « وإنّه سيقول : أنا ربكم . فمن قال : لست ربنا ، لكن ربنا الله، عليه توكلنا وإليه أنبنا، نعوذ بالله من شرك. لم يكن له عليه سلطان ».

هذا حديث صحيح .

قال الحاكم رحمه الله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثني أبي حدثني الجريري عن أبي عبد الله الجسري ثنا جندب قال : جاء أعرابي ، فأناخ راحلته ثم عقلها ، فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ، ثم نادى : اللهم ارحمني ومحمدا ، ولا تشرك في رحمتنا أحدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقولون ، أهو أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ » قالوا : بلى . فقال : « لقد حظر رحمة واسعة ، إنّ الله خلق مائة رحمة، فأنزل رحمة تعاطف بها الخلائق، جنها وإنسها وبهائمها ، وعنده تسعة وتسعون ، تقولون : أهو أضل أم بعيره ؟ » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . والجريري ، وهو سعيد بن إياس، اختلط بآخره، لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط، كما في الكواكب النيرات.

وأبو عبد الله الجسري ، اسمه حميري بن بشير . كما في تهذيب التهذيب ، وثقه ابن معين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٤) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن صهيب . وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : كان معاذ بن جبل يؤم قومه ، فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله ، فدخل المسجد ليصلي مع القوم ، فلما رأى معاذًا طوّل، تجوَّز في صلاته ولحق بنخله يسقيه، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له: إن حراما دخل المسجد، فلما رآك طولت، تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه . قال : إنه لمنافق ، أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله؟! قال : فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعاذ عنده، فقال: يا رسول الله، إني أردت أن أسقي نخلًا لي ، فدخلت المسجد لأصلي مع القوم ، فلما طول تجوزت في صلاتي ولحقت بنخلي أسقيه ، فزعم أني منافق . فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على معاذ فقال: « أفتان أنت ؟ أفتان أنت ؟ لا تطول بهم، اقرأ بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ﴿ والشمس وضحاها ﴾ ونحوهما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ في التفسير (جـ ٢ ص ٢٦٩) فقال : أنا عمرو ابن زرارة أنا إسماعيل ، به .

وهذا من باب التأديب لمعاذ ، وليس تجريحا له ، وإنما ذكرناه ليعلم أنه يجوز للمعلم أن يقول للتلميذ نحو هذا الكلام ، إذا احتيج إلى ذلك .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٢٢) :

حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله – يعني ابن موسى – ثنا إسرائيل عن عاصم عن شقيق عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ بين يدي الساعة كذابين » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد .

هذا حديث حسن . وعاصم هو ابن أبي النجود .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمارة ابن أبي حفصة حدثنا عكرمة عن عائشة قالت : كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثوبين قطريين غليظين ، فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه ، فقدم بَزٌّ من الشام لفلان اليهودي ، فقلت : لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة ؟ فأرسل إليه فقال : قد علمت ما يريد ، إنما يريد أن يذهب بمالي أو بدراهمي . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذب ، قد علم أني من أتقاهم لله وأدّاهم للأمانة » .

حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب . وقد رواه أيضا شعبة عن عمارة بن أبي حفصة : سمعت محمد بن فراس البصري يقول : سمعت أبا داود الطيالسي يقول : سئل شعبة يوما عن هذا الحديث ، فقال : لست أحدثكم حتى تقوموا إلى حرمي[1] بن عمارة ، فتقبّلوا رأسه . قال : وحرمي في القوم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٢٩٤). وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ١٤٧) فقال: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمارة – يعني ابن أبي حفصة – به.

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٢٥) :

حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الله ابن عصمة قال : سمعت ابن عمر يقول : أنبأنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن في ثقيف مبيرا وكذّابا .

هذا حديث حسن. وهو بسند الإمام أحمد والترمذي يرتقي إلى الصحة.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧) : ثنا أبو كامل ثنا شريك

---

(١) كذا ، وفي تهذيب التهذيب حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة ، فتقبلوا رأسه ، وهو أقرب إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد .

عن عبد الله بن عاصم[1] عن ابن عمر ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٩١): ثنا حجاج وأسود بن عامر قالا: ثنا شريك عن عبد الله بن عصم ، أبي علوان الحنفي ، به

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٧): حدثنا علي بن حجر أخبرنا الفضل بن موسى عن شريك عن عبد الله بن عصم ، به .

ثم قال الترمذي رحمه الله: حدثنا عبد الرحمن بن واقد أخبرنا شريك، نحوه.

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر ، لا نعرفه إلّا من حديث شريك[2]. وشريك يقول: عبد الله بن عصم. وإسرائيل يقول: عبد الله بن عصمة. ويقال: الكذاب المختار بن أبي عبيد الثقفي، والمبير الحجاج بن يوسف. وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٤٤٣) بهذين السندين ، ثم قال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلّا من حديث شريك ، وشريك يقول : عبد الله بن عصم . وإسرائيل يروي عن هذا الشيخ ويقول : عبد الله بن عصمة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٤) :

ثنا زيد ثنا ابن عون عن مجاهد قال : كنا ست سنين علينا جنادة ابن أبي أمية، فقام فخطبنا فقال: أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخلنا عليه فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس. فشددنا عليه، فقال: قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا فقال: « أنذرتكم المسيح وهو ممسوح العين » قال: أحسبه قال: « اليسرى، يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا ، يبلغ سلطانه كل منهل، لا يأتي

---

(١) كذا في الأصل ، وصوابه : عبد الله بن عصم كما في تهذيب التهذيب .

(٢) كيف لا نعرفه إلّا من حديث شريك ، ثم يقول الترمذي : وشريك يقول : عبد الله ابن عصم ، وإسرائيل يقول : عبد الله بن عصمة ؟ والواقع أنه من حديث شريك ومن حديث إسرائيل .

أربعة مساجد : الكعبة ومسجد الرسول والمسجد الأقصى والطور ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أنّ الله عز وجل ليس بأعور » .

وقال ابن عون : وأحسبه قد قال : « يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ، ولا يسلط على غيره » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٤٣٤) و(ص ٤٣٥). وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٤٧) ، فقال :[1] حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن مجاهد ، به .

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٥٥) رحمه الله:

حدثنا أبو موسى حدثنا معاذ بن هاشم ثنا أبي عن قتادة عن عقبة بن وساج قال : صاحب لي يحدثني عن شأن الخوارج وطعنهم على أمرائهم ، فحججت فلقيت عبد الله بن عمرو فقلت له : أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد جعل الله عندك علما ، وأناس بهذا العراق يطعنون على أمرائهم ، ويشهدون عليهم بالضلالة . فقال لي : أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، أُتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقليد من ذهب وفضة، فجعل يقسمها بين أصحابه، فقام رجل من أهل البادية فقال: يا محمد ، والله لئن أمرك الله أن تعدل فما أراك أن تعدل. فقال: « ويحك، من يعدل عليه بعدي ؟!»، فلما ولّى قال: « ردوه رويدا » ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن في أمتي أخا لهذا، يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، كلما خرجوا فاقتلوهم » ثلاثا.

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٥٩) قال البزار رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هاشم ، به .

وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٤٦٠) : ثنا أبو موسى حدثنا عبد الله بن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن عبد الله

---

(١) كذا ، بحذف صيغة التحديث .

ابن عمرو بن العاص قال: أتاه رجل - يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وهو يقسم تبرا يوم حنين فقال : يا محمد ، اعدل . فقال : « ويحك ، إن لم أعدل عند من يلتمس العدل ؟!» ، ثم قال : « يوشك أن يأتي قوم مثل هذا ، يسألون كتاب الله ، وهم أعداؤه ، يقرأون كتاب الله محلقة رؤوسهم ، إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٦٣) :

ثنا ابن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله ابن عمرو قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني ، فقال ونحن عنده : « ليدخلن عليكم رجل لعين » فوالله مازلت وجلا، أتشوف داخلا وخارجا، حتى دخل فلان. يعني الحكم.

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه البزار، كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا عبد الله بن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبينا نحن عنده إذ قال: « ليدخلن عليكم رجل لعين » وكنت تركت عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني، فما زلت أنظر وأخاف ، حتى دخل الحكم بن أبي العاصي .

قال البزار: لا نعلم هذا بهذا اللفظ ، إلّا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد.

قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) : حدثنا محمد بن عبد الملك ثنا خالد بن الحارث ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال: حذرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل منافق عليم اللسان .

قال البزار : لا نحفظه إلّا عن عمر ، وإسناد عمر صالح ، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن: حديث عمران حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.
محمد بن عبد الملك هو : ابن أبي الشوارب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو سعيد حدثنا ديلم بن غزوان عبدي ، حدثنا ميمون الكردي حدثنا أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنّ أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان » .

هذا حديث حسن .
الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٨) :
حدثنا مصعب بن عبد الله قال : حدثني ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى في المنام كأن بني الحكم ينزون على منبره وينزلون ، فأصبح كالمتغيّظ ، وقال : « ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة » قال : فما رؤي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢١) :
ثنا أبو النضر ثنا حشرج حدثني سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ألا إنّه لم يكن نبي قبلي إلّا قد حذر الدجال أمته ، هو أعورُ عينه اليسرى ، بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، مكتوب بين عينيه : كافر. يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار، فناره جنة، وجنته نار، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء، لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما، واحد منهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، وذلك فتنته ، فيقول الدجال : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت . ما يسمعه أحد من الناس

إلا صاحبه ، فيقول له : صدقت . فيسمعه الناس ، فيظنون أنما يصدق الدجال، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذلك الرجل. ثم يسير حتى يأتي الشام، فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أُفيق[1] ».

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: سمعت عبد الله بن الزبير، وهو مستند إلى الكعبة ، وهو يقول : ورب هذه الكعبة، لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلانا وما ولد من صلبه.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله:

حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول ، وهو مستند إلى الكعبة : ورب هذا البيت، لقد لعن الله الحكم وما ولد، على لسان نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد ورواه محمد بن فضيل أيضا عن إسماعيل عن الشعبي عن ابن الزبير .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٠) :

حدثنا أبو مصعب المديني أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبشر يا عمّار ، تقتلك الفئة الباغية » .

هذا حديث صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

---

(١) في معجم البلدان أُفِيق : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف ، قرية من حوران ، في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أُفيق .اهـ المراد منه .

جرح أصحاب البدع

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢٥٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا الوليد بن مسلم أخبرنا ثور بن يزيد حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه: ﴿ **ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه** ﴾ فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين. فقال العرباض : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ، ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله ، كأن هذه موعظة مودع ، فماذا تعهد علينا ؟ فقال: « أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإنْ عبدًا حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة » .

هذا حديث حسن . عبد الرحمن بن عمرو السلمي روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال .

وحجر بن حجر ماروى عنه إلّا خالد بن معدان ، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول العين ، ولكن الحديث له طرق أخرى ستأتي إن شاء الله .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٢٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه (جـ ١ ص ١٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال : سمعت أبا غالب[1] يقول : لما أتي برؤوس الأزارقة[2] ، فنصبت على درج دمشق ، جاء أبو أمامة فلما رآهم دمعت عيناه

(١) اسمه حزور مشهور بكنيته .

(٢) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق من رؤوس الخوارج .

فقال : كلاب النار – ثلاث مرات – هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء ، وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء . قال : فقلت : فما شأنك دمعت عيناك ؟ قال : رحمة لهم أنهم كانوا من أهل الإسلام . قال : قلنا : أبرأيك قلت : هؤلاء كلاب النار . أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : إني لجريء ، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ، ولا ثنتين ، ولا ثلاث . قال : فعد مرارا .

الحديث أخرجه الحميدي رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٤) فقال رحمه الله :

ثنا سفيان قال: ثنا أبو غالب صاحب المِحْجَن ، قال : رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رؤوس الخوارج على درج دمشق، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار » ، ثم بكى ، ثم قال : « شر قتلى تحت أديم السماء ، وخير قتلى من قتلوا » قال أبو غالب : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، إني إذًا لجريء ، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٩) :

ثنا أنس بن عياض قال: سمعت صفوان بن سليم يقول : دخل أبو أمامة الباهلي دمشق ، فرأى رؤوس حروراء قد نصبت ، فقال : كلاب النار وكلاب النار – ثلاثا – شر قتلى تحت ظل السماء ، خير قتلى من قتلوا . ثم بكى ، فقام إليه رجل فقال : يا أبا أمامة ، هذا الذي تقول من رأيك أم سمعته ؟ قال : إني إذًا لجريء ، كيف أقول هذا عن رأي ؟! قد سمعته غير مرة ولا مرتين . قال : فما يبكيك ؟ قال : أبكي لخروجهم من الإسلام ، هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعا .

هذا حديث جيد ؛ فأبو غالب حسن الحديث .

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع ، لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان ، لكنه يتقوى به حديث أبي غالب ، والله أعلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٥١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا وكيع عن ربيع - وهو ابن صبيح - وحمّاد بن سلمة عن أبي غالب قال : رأى أبو أمامة رؤوسا منصوبة على درج دمشق ، فقال أبو أمامة: كلاب النار، شر قتلى تحت أديم السماء ، خير قتلى من قتلوه، ثم قرأ: ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ إلى آخر الآية . قلت لأبي أمامة: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا - حتى عد سبعا - ما حدثتكموه .

هذا حديث حسن . وأبو غالب اسمه حزور ، وأبو أمامة الباهلي اسمه : صدي بن عجلان . وهو سيّد باهلة .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٢) مختصرا .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٣) : ثنا عبد الرزاق أنا معمر سمعت أبا غالب ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦) : ثنا وكيع ثنا حمّاد ابن سلمة عن أبي غالب ، به .

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (ج ٢ ص ٤٥٦):

حدثنا هارون بن محمد حدثنا أبي عن سعيد عن قتادة عن نصر بن عاصم عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنّ في أمتي قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم، فإذا خرجوا فاقتلوهم، فإذا خرجوا فاقتلوهم ».

حدثنا أبو بكر ثنا وكيع عن عثمان الشحام حدثني مسلم بن أبي بكرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سيخرج من أمتي ناس ذلقة ألسنتهم بالقرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم ، فإنه يؤجر قاتلهم » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٢) :

ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نباتة العبسي ، كوفي ، حدثني سعيد بن جمهان. قال: أتيت عبد الله بن أبي أوفى وهو محجوب البصر ، فسلمت عليه، قال لي: من أنت ؟ فقلت: أنا سعيد بن جمهان ، قال : فما فعل والدك ؟ قال: قتلته الأزارقة . قال : لعن الله الأزارقة ، لعن الله الأزارقة ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أنهم كلاب النار. قال: قلت : الأزارقة وحدهم، أم الخوارج كلها ؟ قال : بل ، الخوارج كلها . قال : قلت : فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ؟ قال : فتناول يدي ، فغمزها بيده غمزة شديدة ، ثم قال : ويحك يا بن جمهان ، عليك السواد الأعظم ، إنْ كان السلطان يسمع منك ، فائته في بيته فأخبره بما تعلم، فإنْ قبل منك وإلّا فدعه، فإنك لست بأعلم منه.

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٢٤) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وقد رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٩). والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣١٩) وزادا: « فمن أدركهم فليقتلهم؛ فإن في قتلهم أجرا عظيما عند الله لمن قتلهم ». ولفظ الزيادة لأحمد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنّ من شرار

الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد » .

هذا حديث حسن . ومعاوية هو : ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٦) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٥١).

الحديث من أوله إلى قوله : « وهم أحياء » في الصحيحين .

في الجرح والتعديل أيضا

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٣٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف على ناس جلوس فقال: « ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ » قال : فسكتوا، فقال ذلك ثلاث مرات، فقال رجل : بلى يا رسول الله ، أخبرنا بخيرنا من شرنا . قال : « خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) فقال : حدثنا هيثم ثنا حفص بن ميسرة – يعني الصنعاني – عن العلاء عن أبيه ، به .

تسمية المجروح إذا احتيج إلى ذلك

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠) :

أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد – يعني ابن أبي الزرقاء – قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أن

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث ساعيا، فأتى رجلا فآتاه فصيلا مخلولا، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بعثنا مصدق الله ورسوله ، وإن فلانا أعطاه فصيلا مخلولا ، اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله » فبلغ ذلك الرجل، فجاء بناقة حسناء ، فقال : أتوب إلى الله عز وجل وإلى نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اللهم بارك فيه، وفي إبله ».

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٣ ص ١٧٠١) فقال رحمه الله :

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا على صدقة، فجاء بفصيل مخلول، سيىء الحال مهزول، فقال: هذا من صدقة فلان الفلاني. فصعد صلى الله عليه وعلى آله وسلم المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: « إني بعثت رسولي على الصدقة، فذهب إلى فلان بن فلان، فجاء بهذا الفصيل المخلول ،لا بارك الله له في إبله » ، فبلغ الرجل دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء بناقة كوماء يتلها حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدفعها إليه ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : « إن فلان بن فلان الفلاني بلغه دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء بهذه الناقة الكوماء ، بارك الله فيه وفي إبله » .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٨) :

أخبرنا علي بن حجر قال : أنبأنا هشيم قال : أنبأنا يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار عن عبيد الله بن عباس أن الغميصاء أو الرميصاء أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشتكي زوجها أنه لا يصل إليها ، فلم يلبث أن جاء زوجها فقال : يا رسول الله ، هي كاذبة ، وهو يصل إليها ، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس لك ذلك ، حتى تذوقي عسيلته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وعبيد الله بن عباس توفي رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وله اثنتا عشرة سنة على الصحيح . قاله الحافظ في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢١٤) ومنه أصلحت بعض الخطأ في السند وبعض السقط في المتن عند النسائي .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٨٠) :

حدثنا حسين بن محمد البصري أخبرنا خالد بن الحارث أخبرنا شعبة عن حبيب بن الربير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يقول : كانت ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص ، فقال رجل من بكر بن وائل : لتنتهين قريش ؛ أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم. فقال عمرو بن العاص: كذبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٥٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٣) :

حدثنا محمد بن حرب الواسطي أخبرنا يزيد – يعني ابن هارون – أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الله[1] بن الصنابحي قال : زعم أبو محمد أن الوتر واجب ، فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد ، أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خمس صلوات

---

(١) كذا في سنن أبي داود ومسند أحمد عبد الله بن الصنابحي ، وفي تهذيب التهذيب عبد الله ابن الصنابحي ، والصواب : أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وهو تابعي . راجع تهذيب التهذيب ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة .

افترضهن الله عز وجل ، من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن ، وأتم ركوعهن وخشوعهن ، كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ، إنْ شاء غفر له ، وإنْ شاء عذبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢١٧) فقال : ثنا حسين ابن محمد ثنا محمد بن مطرف به .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٧٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن مطرف به .

قال الإمام مالك رحمه الله (جـ ١ ص ١٣١) مع تنوير الحوالك :

عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أنه قال : خرجت إلى الطور فلقيت كعبا فجلست معه، فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فكان فيما حدثته أن قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة، وفيه تيب عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلّا وهي مصيخة يوم الجمعة ، من حين تصبح حتى تطلع الشمس ، شفقا من الساعة ، إلّا الجن والإنس ، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا ، إلّا أعطاه إياه » .

قال كعب: ذلك في كل سنة يوم ؟ فقلت: بل في كل جمعة. فقرأ كعب التوراة فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو هريرة : فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري ، فقال : من أين أقبلت ؟ فقلت : من الطور . فقال : لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تعمل المطي إلّا إلى

ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، وإلى مسجدي هذا ، وإلى مسجد إيلياء » أو « بيت المقدس » يشك .

قال أبو هريرة : ثم لقيت عبد الله بن سلام ، فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار ، وما حدثته به في يوم الجمعة ، فقلت : قال كعب : ذلك في كل سنة يوم . قال: قال عبد الله بن سلام: كذب كعب . فقلت: ثم قرأ كعب التوراة، فقال : بل هي في كل جمعة ، فقال عبد الله بن سلام : صدق كعب ، ثم قال عبد الله بن سلام : قد علمت أية ساعة هي . قال أبو هريرة: فقلت له: أخبرني بها ولا تضن عليّ ، فقال عبد الله بن سلام : هي آخر ساعة في يوم الجمعة . قال أبو هريرة: فقلت: وكيف تكون آخر ساعة من الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي » وتلك الساعة ساعة لا يصلى فيها ؟ قال عبد الله بن سلام : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي؟ » قال أبو هريرة : فقلت : بلى . قال : فهو ذلك .

هذا حديث صحيح، وصدره في الصحيح، ولكني كتبته من أجل حديث بصرة وعبد الله بن سلام .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٣) فقال رحمه الله : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا بكر – يعني ابن مضر – عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم ، به . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٣) فقال : ثنا عفان ثنا حماد ابن سلمة عن قيس بن سعد عن محمد بن إبراهيم ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة، به. وليس عند الإمام أحمد والطبراني قصة بصرة بن أبي بصرة، وهي عند الإمام أحمد في موضع آخر، قد كتبتها والحمد لله .

البعد عن أصحاب الأهواء

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (جـ ٣ ص ١٤٤٧) :

حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان (ح) وحدثنا عبيد ابن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا : ثنا أبو أسامة عم مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه – وهو : قطبة بن مالك – رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو بهذه الكلمات : « اللهم جنبني منكرات الأخلاق ، والأعمال ، والأهواء ، والأدواء » .

هذا حديث صحيح .

المعتبر في الرواية السماع أو ما يؤدي معناه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٣) :

حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة قالا : أخبرنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « تسمعون ويسمع منكم، ويسمع ممن يسمع منكم ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا عبد الله بن عبد الله أبا جعفر الرازي ، وقد وثقه أحمد وغيره .

التثبت في قبول الأخبار

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٣٨٣) :

حدثنا علي بن محمد وأبو كريب وأحمد بن سنان قالوا : ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سها، فسلم في الركعتين، فقال له رجل يقال له ذو اليدين: يا رسول الله،

أقصرت الصلاة ، أو نسيت ؟ قال : « ما قصرت الصلاة وما نسيت » قال : إذًا فصليت ركعتين. قال : « أكما يقول ذو اليدين ؟ » قالوا : نعم . فتقدم فصلى ركعتين ، ثم سلّم ثم سجد سجدتي السهو .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٣٢٣) فقال: حدثنا أحمد بن محمد ابن ثابت أخبرنا أبو أسامة (ح) أخبرنا محمد بن العلاء أنبأنا أبو أسامة أخبرني عبيد الله ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٨٥) :

حدثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثنا يزيد بن عبيدة حدثني أبو عبيد الله مسلم بن مشكم عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنّ الرؤيا ثلاث : منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم ، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة » . قال : قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم، أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح . وهشام بن عمار وإن كان فيه كلام ، فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ، عن المعلّى بن منصور عن يحيى بن حمزة ، بإسناده ومتنه ، كما في مصباح الزجاجة .

التشديد في الحديث

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٤) :

ثنا زيد ثنا ابن عون عن مجاهد قال : كنا ست سنين علينا جنادة ابن أبي أمية فقام فخطبنا فقال : أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فدخلنا عليه فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس . فشددنا عليه ،

فقال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا فقال : « أنذرتكم المسيح ، وهو ممسوح العين » قال : أحسبه قال : « اليسرى ، يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء ، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا ، يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة ، ومسجد الرسول ، والمسجد الأقصى ، والطور ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور » .

وقال ابن عون : وأحسبه قد قال : « يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ، ولا يسلط على غيره » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٤٣٤) و (ص ٤٣٥) . وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٤٧)، فقال[1]: حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن مجاهد، به.

التوقف في الخبر فإذا ظهرت له صحته عمل به

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٣٨٣) :

حدثنا علي بن محمد وأبو كريب وأحمد بن سنان قالوا : ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سها، فسلّم في الركعتين، فقال له رجل يقال له ذو اليدين: يا رسول الله ، أقصرت الصلاة أو نسيت ؟ قال : « ما قصرت الصلاة وما نسيت » ، قال : إذًا فصليت ركعتين . قال : « أكما يقول ذو اليدين ؟ » قالوا : نعم . فتقدّم فصلى ركعتين ثم سلّم ، ثم سجد سجدتي السهو .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٣٢٣) فقال: حدثنا أحمد بن محمد ابن ثابت أخبرنا أبو أسامة (ح) أخبرنا محمد بن العلاء أنبأنا أبو أسامة أخبرني عبيد الله ، به .

(١) كذا ، بحذف صيغة التحديث .

لا يجرح الأموات إلّا لفائدة دينية

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٢) :

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنا أحمد بن إسحاق قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة قالت : ذكر عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هالك بسوء، فقال: « لا تذكروا هلكاكم إلّا بخير ».

هذا حديث صحيح .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٦) :

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء » .

وقد اختلف أصحاب سفيان في هذا الحديث ؛ فروى بعضهم مثل رواية الحفري، وروى بعضهم عن سفيان عن زياد بن علاقة قال: سمعت رجلا يحدّث عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد تابع أبا داود الحفري، الذي تفرّد بالرواية له مسلم، ووكيع وأبو نعيم، وخالف الثلاثة عبد الرحمن بن مهدي ، كما في تحفة الأحوذي .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩٤) :

حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، وإذا مات[1] صاحبكم فدعوه ».

هذا حديث حسن صحيح . وقد روي هذا عن هشام عن أبيه عن النبي

---

(١) في تحفة الأحوذي : « وإذا مات صاحبكم » أي : واحد منكم ومن جملة أهاليكم « فدعوه » ؛ أي : اتركوا ذكر مساويه ؛ فإن تركه من محاسن الأخلاق .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرسلًا .

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين، وينظر من أرسله .

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢١٢) فقال: أخبرنا محمد ابن يوسف ثنا سفيان ، به .

إذا لم يلزم التخصيص قال : « ما بال أقوام ؟ »

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الحميد - يعني الحماني - أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء ، لم يقل : ما بال فلان يقول ؟ ولكن يقول : « ما بال أقوام يقولون كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الجرح الذي لا يجوز

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا - قال غير مسدد : تعني قصيرة - فقال : « لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته ». قال: وحكيت له إنسانا فقال : « ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح، على شرط مسلم. وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيب. وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

إذا جرح من ليس بمجروح دوفع عنه

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٤) :

حدثنا عمرو بن عاصم ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أين فلان ؟ » فغمزه رجل منهم فقال : إنه وإنه . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس قد شهد بدرا ؟ » قالوا: بلى . قال : «فلعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

هذا حديث حسن. وعاصم هو: ابن أبي النجود. كما في تحفة الأشراف.

الحديث أخرجه أبو داود السجستاني، فقال رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٠٥): حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة ، (ح) وحدثنا أحمد بن سنان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٥٧) :

حدثنا محمد بن سليمان المصيصي ، لوين ، أخبرنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة ، وهشام عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن روح القدس مع حسان، ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم».

هذا حديث حسن . وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه ، لكن قال ابن معين : إنه أثبت الناس في هشام بن عروة .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

لا يجوز أن يجرح من ليس بمجروح

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٩١٦):

حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء ».

هذا حديث صحيح. والحسن بن عمرو هو: الفقيمي. ومحمد بن عبد الرحمن ابن يزيد هو : النخعي .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٢٢) بتحقيق أحمد شاكر فقال رحمه الله : حدثنا أسود قال : أخبرنا أبو بكر به .

تحري الصدق في الرواية

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٦٥) :

حدثنا أبو بكر وعلي بن محمد قالا: ثنا عبيد بن سعيد قال: سمعت شعبة عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل البجلي أنه سمع أبا بكر ، حين قبض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مقامي هذا عام الأول - ثم بكى أبو بكر - ثم قال: «عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة . وإياكم والكذب فإنه مع الفجور، وهما في النار. وسلوا الله المعافاة؛ فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرًا من المعافاة . ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا » .

هذا الأثر بهذا السند موقوف ، وهو حسن ، ولكنه قد جاء مرفوعا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كما رواه أبو يعلى (ج ١ ص ١١٢ و ١١٣) وقد جاء مفرقا في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٥٠١) لعلنا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها .

قول المحدث : والله ما كذبت

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤٣١) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، أخبرنا أبو مودود عمن سمع أبان بن عثمان يقول: سمعت عثمان - يعني ابن عفان - يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قال : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات ، لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات ، لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي » . قال : فأصاب أبان بن عثمان الفالج ، فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه ، فقال له : مالك تنظر إلي ؟ فوالله ما كذبت على عثمان ، ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت ، فنسيت أن أقولها .

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، أخبرنا أنس بن عياض، حدثني أبو مودود، عن محمد بن كعب ، عن أبان بن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه ، لم يذكر قصة الفالج .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا مودود، وهو عبد العزيز ابن أبي سليمان ، وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ، ولا يضر الحديث إبهام شيخ أبي مودود في السند الأول، فقد عرف من السند الثاني أنه محمد بن كعب القرظي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣١) وقال: حديث حسن غريب صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣)، أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان ، به .

وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٠) .

تصديق المحدث محدثا آخر

قال الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (ج ١ ص ٢٧١):

حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال: دفعت مع الحسين بن علي من المزدلفة، فلم أزل أسمعه يقول : لبيك لبيك . حتى انتهى إلى الجمرة ، فقلت له : ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله؟ فقال: سمعت أبي علي بن أبي طالب، يهل حتى انتهى إلى الجمرة، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها. قال: فرجعت إلى ابن عباس ، فأخبرته بقول حسين ، فقال : صدق . قال : وأخبرني أخي الفضل بن عباس ، وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يهل حتى انتهى إلى الجمرة .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٣٥٧) :

حدثني أبو بكر حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع حسين بن علي من المزدلفة ، فلم أزل أسمعه يقول: لبيك لبيك. حتى انتهى إلى الجمرة، قلت له: ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ قال : إني سمعت أبي ، علي بن أبي طالب ، يهل حتى إذا انتهى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها .

هذا حديث حسن . وأبو بكر هو ابن أبي شيبة .

المحدث يحدث والآخر يصدقه

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٩٨) :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد عن شعبة ، قال : أخبرني جامع بن شداد ، قال : سمعت عبد الله بن يسار ، قال : كنت جالسا وسليمان ابن صرد وخالد بن عرفطة، فذكروا أن رجلا توفي مات ببطنه، فإذا هما يشتهيان

أن يكونا شهدا جنازته ، فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من يقتله بطنه ، فلن يعذب في قبره ؟ » فقال الآخر : بلى.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن يسار ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ١٧٢) من حديث أبي إسحاق السبيعي قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة، أو خالد لسليمان. فذكره.

ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب ، وقد روي من غير هذا الوجه . اهـ .

ولم يصرح أبو إسحاق السبيعي بالسماع من سليمان بن صرد ، وقد قال البرديجي في المراسيل: قيل: إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد . اهـ من تهذيب التهذيب .

والمعتمد على السند الأول. وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٢):

ثنا حجاج ثنا شعبة عن جامع بن شداد ، قال : سمعت عبد الله بن يسار قال : كنت جالسا مع سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة . قال : فذكروا رجلا مات من بطنه. قال: فكأنما[1] اشتهيا أن يصليا عليه. قال: فقال أحدهما للآخر: ألم يقل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتله بطنه فإنه لن يعذب في قبره ؟ » قال الآخر : بلى .

قولهم : وكان رجلَ صِدْقٍ

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧١) :

حدثنا الحسن بن علي الحلواني أخبرنا عبد الرزاق وأبو عاصم عن ابن جريج أخبرني زياد[2] عن هلال بن أسامة أن أبا ميمونة سلمى من أهل المدينة رجل

---

(١) كذا ولعله فكأنهما .

(٢) زياد : هو ابن سعد الخراساني ، من رجال الجماعة ، كما في تهذيب التهذيب .

صدق ، قال: بينا أنا جالس مع أبي هريرة ، جاءته امرأة فارسية معها ابن لها، فادعياه وقد طلقها زوجها ، فقالت : يا أبا هريرة – رطنت له بالفارسية – زوجي يريد أن يذهب بابني. فقال أبو هريرة: استهما عليه –ورطن لها بذلك – فجاء زوجها فقال: من يحاقني في ولدي ؟ فقال أبو هريرة: اللهم إني لا أقول هذا، إلا أني سمعت امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأنا قاعد عنده ، فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي يريد أن يذهب بابني ، وقد سقاني من بئر أبي عنبة وقد نفعني . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « استهما عليه » ، فقال زوجها : من يحاقني في ولدي ؟! فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هذا أبوك وهذه أمك، فخذ بيد أيهما شئت ». فأخذ بيد أمه فانطلقت به .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلّا أبا ميمونة، وقد وثقه النسائي.

وهلال بن أسامة هو : هلال بن علي بن أسامة . نسب إلى جده .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٨٩) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٨٥) .

التوقف في الخبر إذا لم يتأكد من ثبوته

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٤) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي قال : ثنا عبد الله[1] بن العلاء قال : سمعت مسلم بن مشكم قال: سمعت الخشني قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بما يحل لي ويحرم علي ، قال : فصعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصوّب في النظر ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون »، وقال: « لا تقرب الحمار الأهلي، ولا ذا ناب من السباع ».

(١) في الأصل : عبد العلاء ، والصواب ما أثبتناه ، وهو : عبد الله بن العلاء بن زبر .

هذا حديث صحيح. والنهي عن كل ذي ناب من السباع في الصحيح، من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة. وكذا النهي عن لحوم الحمر الأهلية في الصحيح، من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة به، كما في تحفة الأشراف.

العلماء الراسخون في علم السنة يعلمون أن الحديث المكذوب ليس من حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩٧) :

ثنا أبو عامر قال: ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد ، عن أبي حميد وعن أبي أسيد ، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم ، وتلين له أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم قريب، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم بعيد، فأنا أبعدكم منه » .

هذا حديث حسن .

السؤال عن حال الرجل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٥) :

ثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعجبه الرؤيا الحسنة فربما قال : « هل رأى أحد منكم رؤيا؟» فإذا رأى رجل رؤيا سأل عنه، فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه . قال : فجاءت امرأة فقالت : يا رسول الله ، رأيت كأني دخلت الجنة، فسمعت بها وجبة ارتجت لها الجنة، فنظرت فإذا قد جيء بفلان بن فلان وفلان بن فلان حتى عدت اثني عشر رجلا ، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية قبل ذلك. قالت: فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب

أوداجهم. قال : فقيل : اذهبوا إلى نهر السدخ - أو قال إلى نهر البيدج - قال: فغمسوا فيه ، فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر . قال : ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها ، وأتي بصحفة - أو كلمة نحوها - فيها بسرة ، فأكلوا منها ، فما يقلبونها الشق إلّا أكلوا من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم . قال : فجاء البشير من تلك السرية فقال : يا رسول الله ، كان من أمرنا كذا وكذا، وأصيب فلان وفلان، حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « علّي بالمرأة » فجاءت ، قال : « قصي على هذا رؤياك ». فقصت، قال: هو كما قالت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ثنا أبو النضر ثنا سليمان المعنى .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٧) : ثنا عفان ثنا سليمان، به .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وقد أخرج البخاري لسليمان بن المغيرة حديثًا واحدا مقرونا، كما في تهذيب التهذيب عن أبي مسعود الدمشقي .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ١٣٦) فقال رحمه الله: حدثني هاشم بن القاسم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٤) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان حدثنا سليمان بن المغيرة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبيه حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دعي لجنازة سأل عنها ، فإن أثني عليها خير قام فصلى عليها، وإن أثني عليها غير ذلك قال لأهلها: « شأنكم بها » ولم يصل عليها .

ثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٩) .

قبول خبر الواحد الثبت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٨) :

حدثنا محمود بن خالد وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي – وأنا لحديثه أتقن – قال : أخبرنا مروان – هو ابن محمد – عن عبد الله بن وهب عن يحيى ابن عبد الله بن سالم عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : تراءى الناس الهلال ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني رأيته ، فصام ، وأمر الناس بصيامه .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٩) فقال رحمه الله : حدثنا مروان ابن محمد عن عبد الله بن وهب ، به .

وأخرجه الدارقطني (جـ ٢ ص ١٥٦) وقال : تفرد به مروان بن محمد عن ابن وهب ، وهو ثقة .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣١٤) :

حدثنا محمد بن مسعود المصيصي أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع طاوسا عن ابن عباس عن عمر أنه سأل في قضية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ذلك، فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين ، فضربت إحداهما الأخرى بمسطح ، فقتلها وجنينها ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغرة وأن تقتل .

هذا حديث صحيح .

واعلم أنه قد اختلف في وصل هذا الحديث وانقطاعه ؛ فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولا ، وابن عيينة عند عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ٥٨) وعند الطبراني (جـ ٤ ص ٩) يرويه موصولا . وقد جاء عن ابن عيينة ، وابن جريج ، ومعمر عند عبد الرزاق منقطعا ، وعن سفيان بن عيينة

عند أبي داود ، كما في تحفة الأشراف ، منقطعا . وعن حماد بن زيد عند النسائي كما في تحفة الأشراف ، منقطعا . فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس، وكذا عن طاوس موصولا ومنقطعا. ولعل طاوسا تارة يرويه متصلا، وأخرى منقطعا ، فالحديث صحيح . والحمد لله .

قبول خبر المرأة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٢) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أو امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تستأذنه على أبي رافع قد ضربها . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي رافع : « مالك ولها يا أبا رافع ؟ » قال : تؤذيني يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بم آذيتيه يا سلمى ؟ » قالت: يا رسول الله، ما آذيته بشيء، ولكنه أحدث وهو يصلي، فقلت له : يا أبا رافع، إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ . فقام فضربني . فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك ويقول : « يا أبا رافع ، إنها لم تأمرك إلا بخير » .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٨) :

حدثنا محمد بن بشار ، أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عائشة ، أنهم ذبحوا شاة ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ما بقي؟ » قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: « بقي كلها غير كتفها ».

هذا حديث صحيح . وأبو ميسرة الهمداني اسمه : عمرو بن شرحبيل .

قبول السلف خبر المرأة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧) :

حدثنا عيسى بن حماد المصري أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة، زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: هل كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه ؟ فقالت : نعم ، إذا لم ير فيه أذى .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٥٥) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ١٧٩) وأحمد (جـ ٦ ص ١٢٥) وعبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٥٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩) :

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك عن محمد بن حاطب قال: تناولت قدرا لأمي فاحترقت يدي، فذهبت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فجعل يمسح يدي، ولا أدري ما يقول، أنا أصغر من ذلك، فسألت أمي فقالت: كان يقول: « أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك ».

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : وقعت القدر على يدي ، فاحترقت يدي ، فانطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وكان يتفل فيها ويقول : « أذهب الباس رب الناس » وأحسبه قال : « واشفه إنك أنت الشافي » .

هذا حديث حسن ، ولا يضر الاختلاف ، أذهب به أبوه أو أمه ، فيحتمل أنهما ذهبا به جميعا . والله أعلم .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٤ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا زكرياء بن أبي زائدة حدثنا سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لنا فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه ، فجعل ينفث ويتكلم ، لا أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك : ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : « أذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافي ، لا شافي إلّا أنت » .

من ناقش في أمر ليعلم غيره

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٦٠٢) :

حدثنا هنّاد بن السري ثنا وكيع عن كهمس بن الحسن عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاءت فتاة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : إن أبي زوجني ابن أخيه ليرفع بي خسيسته، قال: فجعل الأمر إليها ، فقالت: قد أجزت ما صنع أبي ولكن أردت أن تعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شيء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

من أعاد الكلام ثلاثا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٥) :

حدثنا أحمد[1] بن علي بن سويد السدوسي أخبرنا أبو داود عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعجبه أن يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) هو أحمد بن عبد الله بن علي .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٣٣٤) فقال رحمه الله: ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل .

وأبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال أبو أحمد: عن ابن مسعود . فذكره .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٠٧) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، به .

كتـــاب الإِيمـــان

فضـل الإيمـان

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢) :

ثنا يعمر بن بشر ثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - أنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما ، فمر به رجل فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت. فاستغضب، فجعلت أعجب ؛ ما قال إلا خيرا ، ثم أقبل إليه فقال : ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه ، لا يدري لو شهده كيف يكون ، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم ؛ لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم ، مصدقين لما جاء به نبيكم ، قد كفيتم البلاء بغيركم ، والله لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء ؛ على فترة وجاهلية، ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل ، وفرق بين الوالد وولده حتى إن كان الرجل ليرى والده وولده ، أو أخاه كافرا ، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان ، يعلم أنه إن هلك دخل النار ؛ فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار ، وإنها للتي قال الله عز وجل: ﴿**والذين**[1] **يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين**﴾.

هذا حديث صحيح . ويعمر بن بشر ترجمته في تعجيل المنفعة ، روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال ، لكنه قد توبع ، قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (جـ ١ ص ١٦٩) مع فضل الله الصمد : حدثنا بشر ابن محمد قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرني صفوان بن عمرو ، به .

(١) في المسند الذي يقولون ، والمثبت هو التلاوة ، وهو أيضا في الأدب المفرد .

فضل الإيمان بالغيب

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٦) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز[1] قال : قلت لأبي جمعة ، رجل من الصحابة : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : نعم ، أحدثكم حديثا جيدا، تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال: يا رسول الله، أحد خير منا ؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك . قال : « نعم ، قوم يكونون من بعدكم ، يؤمنون بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح . وقد اختلف فيه على الأوزاعي ، كما بينته في تخريج تفسير ابن كثير (ج ١ ص ٨١) عند تفسير قول الله عز وجل : ﴿ **الذين يؤمنون بالغيب** ﴾ في أول سورة البقرة .

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٩٨) من حديث أبي المغيرة بسنده.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا حسن عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « طوبى لمن آمن بي ورآني » مرة « وطوبى لمن آمن بي ولم يرني » سبع مرات .

هذا حديث صحيح ، وحسن هو ابن صالح بن حي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا حسن عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وددت أني لقيت إخواني » قال : فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أوليس نحن إخوانك ؟ قال:

---

(١) في الأصل أبي محيريز ، والصواب ابن محيريز ، وهو عبد الله بن محيريز .

« أنتم أصحابي ، ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح .

وحسن هو : ابن صالح بن حي .

فضـــل اليقيـــن

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٦٥) :

حدثنا أبو بكر وعلي بن محمد قالا: ثنا عبيد بن سعيد قال : سمعت شعبة عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل البجلي أنه سمع أبا بكر ، حين قبض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مقامي هذا عام الأول . ثم بكى أبو بكر، ثم قال: عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر، وهما في الجنة. وإياكم والكذب؛ فإنه مع الفجور، وهما في النار. وسلوا الله المعافاة؛ فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرًا من المعافاة . ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا .

هذا الأثر بهذا السند موقوف ، وهو حسن ، ولكنه قد جاء مرفوعا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كما رواه أبو يعلى (جـ ١ ص ١١٢ و١١٣)، وقد جاء مفرقا في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٥٠١) لعلنا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها .

الإيمان مكانه ، فمن ابتغاه وجده ، وهو في كتاب الله ، وفي سنة رسول الله ، وفي التفكر في مخلوقات الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن

يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال : لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا . قال : أجلسوني . فقال : إن العلم والإيمان مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما – يقول ثلاث مرات – فالتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله ابن مسعود ، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا ثم أسلم ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة ».

هذا حديث صحيح .

تفاوت الناس في الإيمان

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١١١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور وعمرو بن علي عن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ملىء عمار إيمانا إلى مشاشه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا أبا عمار ، وهو : عريب ابن حميد الكوفي . وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه النسائي في فضائل الصحابة ، من الكبرى (ص ٥٠) وفيها : عن عمرو بن شرحبيل قال : حدثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٣٩) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٣٢٥) وزاد فيه: « وخياركم خياركم لنسائهم ».
ثم قال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٧) :

ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ».

هذا حديث حسن ، فتكون هذه الجملة صحيحة لغيرها .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة بن خالد أن ابن أبي عمار أخبره عن شداد بن الهاد أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فآمن به واتبعه ، ثم قال: أهاجر معك. فأوصى به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أصحابه، فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبيا ، فقسم وقسم له ، فأعطى أصحابه ما قسم له، وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء رفعوه إليه، فقال: ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك » قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكني اتبعتك على أن أرمى إلى ههنا – وأشار إلى حلقه – بسهم فأموت فأدخل الجنة. فقال: « إنْ تصدق الله يصدقك ». فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو ، فأتي به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُحمل، قد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أهو هو ؟ » قالوا: نعم. قال: « صدق الله فصدقه ». ثم كفنه النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قدمه فصلى عليه ، فكان فيما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك ، فقتل شهيدا ، أنا شهيد على ذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا سويد بن نصر ، وقد

وثقه مسلمة كما في تهذيب التهذيب .

وابن أبي عمار اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عبد الله بن قيس[1] أن أعرابيا قال: يا رسول الله، من خير الناس؟ قال : « من طال عمره وحسن عمله » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٣٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف على ناس جلوس فقال: « ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ » قال: فسكتوا، فقال ذلك ثلاث مرات، فقال رجل : بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا . قال : « خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) فقال : حدثنا هيثم ثنا حفص بن ميسرة – يعني الصنعاني – عن العلاء عن أبيه ، به .

من هو المؤمن ؟ وفيه الرد على المرجئة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري ثنا عبد الله بن وهب عن أبي هانىء، عن عمرو بن مالك الجنبي أن فضالة بن عبيد حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى

(١) كذا في نسخ الترمذي ، وصوابه : عبد الله بن بسر ، كما في تحفة الأحوذي .

آله وسلم قال: « المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب » .

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك الجنبي، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١) :

ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن سلام عن جده قال: سمعت أبا أمامة يقول : سأل رجل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما الإثم ؟ قال : « إذا حك في نفسك شيء ، فدعه » قال: فما الإيمان؟ قال: « إذا ساءتك سيئتك، وسرتك حسنتك، فأنت مؤمن ».

هذا حديث صحيح. وإبراهيم بن خالد - هو القرشي - الصنعاني المؤذن. ترجمته في تهذيب التهذيب ، وثقه أحمد وابن معين والبزار والدارقطني .

ورباح هو : ابن زيد القرشي مولاهم الصنعاني . أثنى عليه الإمام أحمد ، وقال أبو حاتم : جليل ثقة . كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٢) : ثنا روح ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٥): ثنا إسماعيل أنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، به .

متى يبلغ حقيقة الإيمان ؟

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال: ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ».

هذا حديث حسن .

وهيثم هو: ابن خارجة . وأبو الربيع هو سليمان بن عتبة . ويونس هو: ابن ميسرة بن حلبس .

الحياء من الإيمان

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٨) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم ومحمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٠١) فقال : ثنا يزيد عن محمد ، وهو ابن عمرو ، به .

وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٢٣) وقد ذكر ابن حبّان لمحمد بن عمرو ابن علقمة متابعا ، فقال رحمه الله كما في الموارد (ص ٤٧٦) : أخبرنا عمر بن محمد الهمذاني حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد حدثنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة فذكر نحوه. اهـ. أي نحو حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة المتقدم في موارد الظمآن.

قلت : وهو بهذا الإسناد صحيح . عمر بن محمد الهمذاني[1] ترجمته في تذكرة الحفّاظ ، وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير ، وقال : قال أبو سعد الإدريسي : كان فاضلا خيرا ثبتا في الحديث ، له العناية التامة في طلب الآثار

---

(١) في الأصل « الهمداني » بالدال ، والصواب بالذال المعجمة ، فبالدال نسبة إلى قبيلة همدان باليمن ، وبالذال المعجمة نسبة إلى بلدة بالعراق .

والرحلة . وسليمان بن الربيع بن حماد مصري ، مترجم في تهذيب التهذيب ، وثقه النسائي. وخالد بن يزيد شيخ الليث، هو الجمحي، وثقه النسائي وأبو زرعة. وبقية الرجال معروفون .

الحيـاء والإيمـان

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٢٢) :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب أنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الحياء والإيمان قرنا جميعا، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر» .

هذا حديث صحيح على شرطهما؛ فقد احتجا برواته، و لم يخرجاه بهذا اللفظ. اهـ.

وقال المناوي في فيض القدير : قال الحافظ العراقي : هذا حديث صحيح غريب ، إلا أنه قد اختلف فيه على جرير بن حازم في رفعه ووقفه .

تعلـم الإيمـان

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٢٣) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا حماد بن نجيح – وكان ثقة – عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن فتيان حزاورة ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا .

هذا حديث صحيح .

الإيمان يعصم الدم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن رجلا من الأنصار حدثه ، أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس ، فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين ، فجهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله ؟» قال الأنصاري: بلى يا رسول الله ،لا شهادة له. قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس يشهد أن محمدا رسول الله ؟» قال : بلى يا رسول الله . قال : « أليس يصلي ؟» قال : بلى يا رسول الله ، ولا صلاة له. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أولئك الذين نهاني الله عنهم ».

هذا حديث صحيح .

وقد سمى معمر الصحابي عبد الله بن عدي، كما في المسند بعد هذا الحديث.

واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك ، كما في الموطأ مع تنوير الحوالك (جـ ١ ص ١٨٥) ، وسفيان بن عيينة كما في الصلاة ، لمحمد بن نصر المروزي (جـ ٢ ص ٩١٣) ، وأسنده ابن جريج ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد ، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في الصلاة ، والليث بن سعد وصالح ابن كيسان ، كما في الصلاة ، لمحمد بن نصر المروزي ، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها ؛ فوجب قبولها ، لاسيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلا .

والله أعلم .

من شعب الإيمان

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة ، وفي المواسم بمنى ، يقول : « من يؤويني ، من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة ؟» حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر – كذا قال – فيأتيه قومه فيقولون : احذر غلام قريش لا يفتنك . ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع ، حتى بعثنا الله إليه من يثرب فآويناه وصدقناه ، فيخرج الرجل منا فيؤمن به، ويقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين ، يظهرون الإسلام ، ثم ائتمروا جميعا، فقلنا: حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ؟ فرحل إليه منا سبعون رجلا ، حتى قدموا عليه في الموسم، فواعدناه شعب العقبة، فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا، فقلنا: يا رسول الله، نبايعك ؟ قال : « تبايعوني على السمع والطاعة ، في النشاط والكسل ، والنفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني ؛ فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكم الجنة » . قال : فقمنا إليه فبايعناه ، وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم فقال : رويدا يا أهل يثرب، فإنا لم نضرب أعناق الإبل إلّا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف ، فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله ، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة ، فبينوا ذلك فهو عذر لكم عند الله . قالوا : أمط عنا يا أسعد ، فوالله لا ندع هذه البيعة أبدا ، ولا نسلبها أبدا . قال : فقمنا إليه فبايعناه ، فأخذ علينا وشرط ، ويعطينا على ذلك الجنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٩) : ثنا إسحاق بن عيسى

ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير أنه حدثه جابر ابن عبد الله . فذكر الحديث .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٥٩) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا إسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن سالم عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف ، فقال : « ألا رجل يحملني إلى قومه ؟ فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » .

هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري . وسالم هو : ابن أبي الجعد يرسل عن الصحابة ، ولكنه قد أثبت سماعه من جابر البخاري، كما في جامع التحصيل.

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٢٤٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٧٣) .

وأحمد (جـ ٣ ص ٣٩٠) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٥٣٢) والبخاري في خلق أفعال العباد .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٥) :

حدثنا أبو بكر حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن داود عن عامر عن جابر بن عبد الله قال: لما لقي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم النقباء من الأنصار، قال لهم : « تؤووني وتمنعوني » قالوا : فما لنا ؟ قال : « لكم الجنة » .

هذا حديث حسن . وسفيان هو : الثوري . وداود هو : ابن أبي هند . وعامر هو : الشعبي .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن معمر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن جابر[1] ، وداود عن الشعبي ، به .

(١) جابر هو : ابن يزيد الجعفي كذاب ، ولا يضر ؛ لأنه مقرون بداود بن أبي هند .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (ج ٣ ص ٢٣٨) :

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية ابن صالح قال:حدثني سليم بن عامر قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » . قال : قلت لأبي أمامة : منذ كم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس في حجة الوداع ، وهو على الجدعاء ، واضع رجله في غراز الرحل يتطاول ، يقول : « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم: ما تقول؟ قال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » .

قلت له: فمذ كم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال: وأنا ابن ثلاثين سنة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٢) : ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح به .

هذا حديث حسن .

وقال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول: قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا في حجة الوداع.

وهو على ناقته الجدعاء، قد جعل رجليه في غرزي الركاب، يتطاول يسمع الناس، فقال: « ألا تسمعون صوتي ؟ » فقال رجل من طوائف الناس: فماذا تعهد إلينا ؟ فقال: « اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم ،تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت : يا أبا أمامة ، فمثل من أنت يومئذ ؟ قال : يا بن أخي ، يومئذ ابن ثلاثين سنة ، أزاحم البعير أدحرجه ، قربا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١) :

قال الحارث بن مسكين ، قراءة عليه وأنا أسمع : عن ابن وهب قال : أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا زعيم »والزعيم : الحميل « لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ، ببيت في ربض الجنة ، وببيت في وسط الجنة ، وببيت في أعلى غرف الجنة ، من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلبا ، ولا من الشر مهربا ، يموت حيث شاء أن يموت » .

هذا حديث حسن . وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ٩٩)

وحدثنا علي ثنا سفيان ثنا أبو الزعراء ، سمعه من عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فصعَّد في النظر وصوَّب، فقلت : إلام تدعو ، وعم تنهى ؟ قال : « لا شيء ، إلا الله والرحم » قال : « أتتني رسالة من ربي ، فضقت بها ذرعًا ، ورويت[1] أن الناس يكذبونني ، فقيل لي : لتفعلن أو ليفعلن بك » .

---

(١) كذا ولعلها : ورأيت .

هذا حديث صحيح . وعلي هو : ابن المديني ، وسفيان هو : ابن عيينة . وأبو الزعراء هو : عمرو بن عمرو الجشمي . وعمه أبو الأحوص هو : عوف ابن مالك بن نضلة . وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه ألا آتيك – أرانا عفّان وطبق كفيه – فبالذي بعثك بالحق ، ما الذي بعثك به ؟ قال: « الإسلام » . قال: وما الإسلام ؟ قال : « أن يسلم قلبك لله تعالى، وأن توجه وجهك إلى الله تعالى ، وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله عز وجل من أحد توبة أشرك بعد إسلامه». قلت: ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال: «تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه ولا تقبّح، ولا تهجر إلا في البيت » . قال: « تحشرون هاهنا » وأومأ بيده إلى نحو الشام « مشاة وركبانا وعلى وجوهكم، تعرضون على الله تعالى وعلى أفواهكم الفدام، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه ». وقال: « ما من مولى يأتي مولى له، فيسأله من فضل عنده فيمنعه، إلا جعله الله تعالى عليه شجاعا ينهسه قبل القضاء ». قال عفّان : يعني بالمولى ابن عمه.

قال : وقال : « إن رجلا ممن كان قبلكم ، رغسه[1] الله تعالى مالا وولدا، حتى ذهب عصر وجاء آخر ، فلما احتضر قال لولده : أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب . فقال : هل أنتم مطيعي ، وإلا أخذت مالي منكم ؟ انظروا إذا أنا مت، أن تحرقوني حتى تدعوني حمما، ثم اهرسوني بالمهراس » وأدار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يديه حذاء ركبتيه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله » ، وقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده هكذا « ثم أذروني في يوم راح[2] ، لعلي أضل الله تعالى » . كذا قال عفّان . قال

(١) أكثر له منهما وبارك له فيهما ، والرغس : السعة في النعمة والبركة والنماء اهـ . نهاية .
(٢) في النهاية : يوم راح أي : ذو ريح كقولهم : رجل مال ، وقيل : يوم راح وليلة راحة =

أبي : وقال مهنى ، أبو شبل عن حماد : « أضل الله . ففعلوا والله ذاك ، فإذا هو قائم في قبضة الله تعالى ، فقال : يا بن آدم ، ما حملك على ما فعلته ؟ قال : من مخافتك » قال : « فتلافاه الله تعالى بها » .

هذا حديث صحيح ، وأبو قزعة هو سويد بن حجير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٩) :

ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا : ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي - من بني بجلة من بني سليم - عن طلحة . قال أبو أحمد : ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة . فقال : « لئن كنت أقصرت الخطبة؛ لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة ، وفك الرقبة ». فقال:يا رسول الله، أوليستا بواحدة؟ قال : « لا ، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها، وفكّ الرقبة أن تعين في عتقها، والمنحة الوكوف، والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك ، فكف لسانك إلّا من الخير » .

هذا حديث صحيح .

تفاضل الإسلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٩) :

ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ؛ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح ؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » .

= إذا اشتدت الريح فيهما .

قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : « أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك » . فقام ذاك أو آخر ، فقال : يا رسول الله ، أي الهجرة أفضل؟ قال: « أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر والبادي ، فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر ، والحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا » .

هذا حديث صحيح. وأبو كثير هو: الزبيدي. مختلف في اسمه، وثقه النسائي، كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه النسائي رحمه الله ، في التفسير (جـ ٢ ص ١٣١) فقال رحمه الله :

أنا عبدة بن عبد الله أنا حسين - يعني ابن علي الجعفي - عن فضيل[1] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن زهير[2] بن الأقمر عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اتقوا الظلم؛ فإنه الظلمات يوم القيامة، واتقوا الفحش؛ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح؛ فإنه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالفجور ففجروا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ».

المؤمن لا تضر إيمانه الخواطر التي لم يحققها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين قالا : حدثنا جرير عن منصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أحدنا يجد في نفسه - يعرض بالشيء - لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به . فقال : « الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

---

(١) فضيل هو : ابن مرزوق كما في تحفة الأشراف .

(٢) هو : أبو كثير المتقدم .

قال ابن قدامة : « رد أمره » مكان « رد كيده » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٤٢١) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن منصور والأعمش ، عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ، به .

وقال رحمه الله : أخبرنا محمود بن غيلان قال : أخبرنا أبو داود قال : أخبرنا شعبة عن منصور والأعمش ، سمع ذر بن عبد الله عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ، به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في الصلاة ، من طريق جرير عن منصور، به، ومن طريق سفيان – وهو الثوري – عن منصور ، به ، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥٧) :

حدثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا الضحاك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول : من خلقك ؟ فيقول : الله . فيقول : فمن خلق الله ؟ فإذا وجد ذلك أحدكم ، فليقرأ : آمنت بالله ورسله . فإن ذلك يذهب عنه » .

هذا حديث حسن .

ومحمد بن إسماعيل هو ابن أبي فديك . والضحاك هو : ابن عثمان .

وهذا العلاج النبوي أحق من فلسفة أهل علم الكلام أن ذلك يلزم منه التسلسل ، وما لزم منه التسلسل فهو محال .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٧) :

ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله الهمداني عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله، إني أحدث نفسي بالشيء ، لأن أخر من السماء

أحب إليّ من أن أتكلم به. قال: فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٦١) :

حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس أنهم قالوا: يا رسول الله، إنا نحدث أنفسنا بالشيء، لأن يكون أحدنا حممة أحب إليه من أن يتكلم به . قال: فقال أحدهما : « الحمد لله الذي لم يقدر منكم إلا على الوسوسة » وقال الآخر : « الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

لا يدخل الجنة إلّا نفس مسلمة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب أيام التشريق فقال : « لا يدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة ، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وحبيب بن أبي ثابت وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة ، عند الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤١) وقد تابعه عمرو ابن دينار ، عند الإمام أحمد وعند النسائي (جـ ٨ ص ١٠٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢/٤ ص ٢٠) .

إن الإسلام بدأ غريبا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق

عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن الإسلام بدأ غريبا، وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء ».

هذا حديث حسن غريب صحيح ، من حديث ابن مسعود ، وإنما نعرفه من حديث حفص بن غياث عن الأعمش . وأبو الأحوص اسمه : عوف بن مالك ابن نضلة الجشمي . تفرّد به حفص .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين . والحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢٠). والدارمي (جـ ٢ ص ٤٠٢).

الإيمان بالأنبياء السابقين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢١) :

ثنا أبو النضر ثنا حشرج حدثني سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلّا قد حذر الدجال أمته، هو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، مكتوب بين عينيه كافر . يخرج معه واديان ، أحدهما جنة والآخر نار ، فناره جنة . وجنته نار ، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء ، لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما ، واحد منهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، وذلك فتنته ، فيقول الدجال : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين : كذبت . ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه ، فيقول له : صدقت . فيسمعه الناس فيظنون أنما يصدق الدجال ، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ، فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذلك الرجل . ثم يسير حتى يأتي الشام ، فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق »[1] .

هذا حديث حسن .

---

(١) في معجم البلدان أُفِيق : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف ، قرية من حوران ، في طريق الغور ، في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق . اهـ . المراد منه .

وحديث ابن أكيمة عن أبي هريرة، أخرجه أيضا النسائي (جـ ٢ ص ١٤٠).

وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول : أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا بلالا فقال : « يا بلال ، بم سبقتني إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي ، إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك ، فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من العرب. قلت : أنا عربي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من المسلمين من أمة محمد . قلت : فأنا محمد لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر ». فقال: يا رسول الله ، ما كنت لأغار عليك . قال : وقال لبلال : « بم سبقتني إلى الجنة ؟ » قال: ما أحدثت إلّا توضأت وصليت ركعتين. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن حريث، أبو عمار المروزي ، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي . فذكره ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

وأخرج ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٢٨) قصة عمر ، فقال رحمه الله : زيد بن حباب ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٩) :

ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا : ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي – من بني بجلة من بني سليم – عن طلحة قال أبو أحمد: ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة . فقال : « لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة ، وفك الرقبة ». فقال يا رسول الله : أوليستا بواحدة ؟ قال : « لا ، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في عتقها ، والمنحة الوكوف ، والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف. وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلّا من الخير » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن طلحة عن عبد الرحمن ابن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلّا عبد الرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٧٩) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٤٢٦) .

كلاهما من حديث شعبة عن طلحة بن مصرف ، به .

وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٨٣ و ٢٨٥) .

والحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٧١) ، وقد استفاض من طرقه إلى (ص ٥٧٥) فجزاه الله خيرا .

ولعبد الرحمن بن عوسجة متابع، قال الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٦٥): حدثنا محمد بن بكر[1] ثنا صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان، أبي عمر ، عن البراء بن عازب ، به .

---

(١) في الأصل محمد بن أبي بكر ثنا صدقة عن ابن أبي عمران . والصواب : ما أثبتناه كما في المستدرك (ج ١ ص ٥٧٥) و تهذيب الكمال ترجمة محمد بن بكر البرساني .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال : وكيع[1] عن جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه ما استطاع؛ فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن، فما يزال به حتى يتبعه مما يرى من الشبهات».

من لوازم الإيمان مفارقة المشركين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢) :

ثنا يعمر بن بشر ثنا عبد الله – يعني ابن المبارك – أنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما ، فمر به رجل ، فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت ، وشهدنا ما شهدت. فاستغضب، فجعلت أعجب ؛ ما قال إلّا خيرا ، ثم أقبل إليه فقال : ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه ، لا يدري لو شهده كيف يكون ، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقوام، أكبهم الله على مناخرهم في جهنم؛ لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلّا ربكم ، مصدقين لما جاء به نبيكم ، قد كفيتم البلاء بغيركم ، والله لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء، في فترة وجاهلية، ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل، وفرق بين الوالد وولده ، حتى إنْ كان الرجل ليرى والده وولده أو أخاه كافرا ، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان ، يعلم أنه إنْ هلك دخل النار ، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار ، وإنها للتي قال الله عز وجل : ﴿ **والذين**[2] **يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين** ﴾ .

---

(١) كذا بحذف صيغة التحديث .

(٢) في المسند الذي بقولون ، والمثبت هو التلاوة ، وأيضًا في الأدب المفرد .

هذا حديث صحيح . ويعمر بن بشر ترجمته في تعجيل المنفعة روى عنه جماعة ، و لم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال ، لكنه قد توبع ، قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (جـ ١ ص ١٦٩) مع فضل الله الصمد : حدثنا بشر بن محمد قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرني صفوان بن عمرو ، به .

الذل لمن أعرض عن الإسلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤) :

ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم حدثني ابن جابر قال : سمعت سليم ابن عامر : قال سمعت المقداد بن الأسود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر، إلّا أدخله الله كلمة الإسلام، بعز عزيز أو ذل ذليل، إما يعزهم الله عز وجل فيجعلهم من أهلها، أو يذلهم فيدينون لها » .

هذا حديث صحيح .

وابن جابر هو : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

من نواقض الإسلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢) :

ثنا أبو كامل عن حماد ثنا أبو قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه » .

هذا حديث صحيح. وأبو كامل هو مظفّر بن مدرك، وحماد هو بن سلمة.

من هو ولي المسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :

ثنا يزيد بن عبد ربه قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي[1] عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه ، أنهم أسلموا ، وكان فيمن أسلم ، فبعثوا وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببيعتهم وإسلامهم ، فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم ، فقالوا : يا رسول الله ، نحن من قد عرفت ، وجئنا من حيث قد علمت ، وأسلمنا فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » . قالوا : حسبنا ، رضينا .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٣) فقال رحمه الله :

حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد حدثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني قال : حدثني ابن الديلمي قال : حدثني أبي فيروز، أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا من قد علمت ، وجئنا من بين ظهراني من قد علمت ، فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » . قال : حسبنا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) : ثنا هيثم بن خارجة حدثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[2] . فذكره .

لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٧) :

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا بشر بن السري والمؤمّل قالا: أخبرنا سفيان

---

(١) هنا سقط ، والصواب ثنا الأوزاعي قال : حدثنا يحيى بن أبي عمر السيباني ، وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى .

(٢) في الأصل : الشياني ، بالشين المعجمة ، والصواب بالسين المهملة .

عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لي: « لا يبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر ».

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح . والمؤمل هو ابن إسماعيل . به شيء من الضعف ولكنه مقرون . وحبيب بن أبي ثابت مدلّس ، ولم يصرّح بالتحديث ولكنه متابع ، قال الإمام النسائي في فضائل الصحابة (ص ٦٨) : أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء عن أبي معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير ، به .

الإيمان بالإسراء والمعراج

قال عبد الله بن أحمد في السنة (ج ٢ ص ٤٥٨) :

حدثنا شيبان، أبو محمد الأبلي، ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جمرة عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أتيت بالبراق، فركبت خلف جبريل عليه السلام فسار بنا، فأتيت على رجل قائم يصلي فقال: من هذا يا جبريل ؟ قال: هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم. فرحب بي ودعا لي بالبركة ، فقال : سل لأمتك اليسر . فقلت : من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى عليه السلام. قال: ثم سرنا فسمعت صوتا ». وقرىء على شيبان ، قال : وتذمرا ؟ قال : نعم . إلى ها هنا قرىء على شيبان . ثم حدثنا شيبان ببقية الحديث ، قال : « فأتيت على رجل قال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : فرحب بي ودعا لي بالبركة ، وقال : سل لأمتك اليسر . فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك موسى عليه السلام » . ثم قرىء على شيبان ، فقلت : على من كان صوته وتذمره؟ فقال: على ربه عز وجل يتذمر؟ قال: نعم، إنه يعرف ذلك منه.

إلى هنا قرىء على شيبان . وقال شيبان : كذا سمعته .

هذا حديث حسن . وأبو جمرة هو نصر بن عمران .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٢٠) :

حدثنا محمد بن جعفر وروح المعنى قالا: حدثنا عوف عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة ، فظعت بأمري ، وعرفت أن الناس مكذبيَّ » فقعد معتزلا حزينا . قال : فمر عدو الله أبو جهل ، فجاء حتى جلس إليه فقال له كالمستهزىء : هل كان من شيء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » . قال : ما هو ؟ قال : « إنه أسري بي الليلة » قال : إلى أين ؟ قال : « إلى بيت المقدس » ، قال : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : « نعم » . قال : فلم ير أنه يكذبه ؛ مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه . قال : أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » . فقال : هيا معشر بني كعب بن لؤي . قال : فانتفضت إليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا إليهما ، قال : حدث قومك بما حدثتني . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أسري بي الليلة » ، قالوا : إلى أين ؟ قلت : « إلى بيت المقدس » ، قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : « نعم ». قال: فمن بين مصفق، ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب، زعم . قالوا : وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فذهبت أنعت، فمازلت أنعت حتى التبس عليَّ بعض النعت »، قال : « فجيء بالمسجد وأنا أنظر ، حتى وضع دون[1] دار عقال أو عقيل ، فنعته وأنا أنظر إليه » . قال : وكان مع هذا نعت لم أحفظه . قال : فقال القوم : أما النعت فوالله لقد أصاب .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

وأخرجه البزار (ج ١ ص ٤٥) من كشف الأستار وقال البزار : وهذا لا نعلم أحدًا حدث به إلّا عوف عن زرارة .

---

(١) من هنا سقط من النسخة بتحقيق أحمد شاكر ، وكتبناه من طبعة الحلبي .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٠٥) فقال رحمه الله : حدثنا هوذة بن خليفة قال : حدثنا عوف ، به .

الإســـلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) :

ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه ألّا آتيك – أرانا عفّان وطبق كفيه – فبالذي بعثك بالحق ، ما الذي بعثك به ؟ قال: « الإسلام » ، قال: وما الإسلام ؟ قال : « أن يسلم قلبك لله تعالى، وأن توجه وجهك إلى الله تعالى، وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله عز وجل من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » . قلت : ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال: « تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولاتضرب الوجه ولا تقبّح ، ولا تهجر إلا في البيت » ، قال : « تحشرون ها هنا » وأومأ بيده إلى نحو الشام « مشاة وركبانا وعلى وجوهكم ، تعرضون على الله تعالى وعلى أفواهكم الفدام ، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه » وقال : « ما من مولى يأتي مولى له ، فيسأله من فضل عنده فيمنعه ، إلّا جعله الله تعالى عليه شجاعا ينهسه قبل القضاء » . قال عفّان : يعني بالمولى ابنَ عمّه .

قال : وقال : « إن رجلا ممن كان قبلكم رغسه[1] الله تعالى مالا وولدا، حتى ذهب عصر وجاء آخر ، فلما احتُضرَ قال لولده : أي أبٍ كنتُ لكم ؟ قالوا: خير أب . فقال : هل أنتم مُطيعيّ ، وإلّا أخذت مالي منكم ؟ انظروا إذا أنا مِتُّ أن تحرقوني حتى تدعوني حمما، ثم اهرسوني بالمهراس »، وأدار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يديه حذاء ركبتيه ، قال رسول الله صلى الله عليه

(١) أكثر له منهما وبارك له فيهما ، والرغس : السعة في النعمة والبركة والنماء ا هـ . نهاية .

وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله » ، وقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده هكذا « ثم أذروني في يوم راح[1] لعلي أضل الله تعالى » . كذا قال عفّان . قال أبي : وقال مهنى ، أبو شبل ، عن حماد : « أضل الله . ففعلوا والله ذاك ، فإذا هو قائم في قبضة الله تعالى ، فقال : يابن آدم ، ما حملك على ما فعلته ؟ قال : من مخافتك . قال : « فتلافاه الله تعالى بها » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو سويد بن حجير .

إيمان لا يرتد

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه بين أبي بكر وعمر ، وعبد الله يصلي ، فافتتح النساء فسحلها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد »، ثم تقدم يسأل، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه، سل تعطه ، سل تعطه » ، فقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أعلى جنة الخلد . قال : فأتى عمر عبد الله ليبشره ، فوجد أبا بكر قد سبقه ، فقال : إنْ فعلت ؛ لقد كنت سباقا بالخير .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠) : حدثنا عفان حدثنا حماد عن عاصم بن بهدلة ، به .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) و(جـ ٨ ص ٤٧١ و٤٧٢).

---

(١) في النهاية : يوم راح ؛ أي : ذو ريح كقولهم : رجل مال ، وقيل : يوم راح وليلة راحة : إذا اشتدت الريح فيهما .

الرد على المجبرة
والشاهد من الأدلة إضافة الأفعال إلى أصحابها

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩) :

حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابن أكيمة[1] الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال : « هل قرأ معي أحد منكم آنفا ؟ » فقال : نعم يا رسول الله . قال : « إني أقول: مالي أنازع القرآن ؟ » قال: فانتهى[2] الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقراءة من الصلوات ، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو داود : روى حديث ابن أكيمة هذا ، معمر ويونس وأسامة بن زيد ، عن الزهري على معنى مالك .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا عمارة بن أكيمة ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٢٣١) وقال : هذا حديث حسن صحيح . ثم قال الترمذي : وليس في هذا ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام ؛ لأن أبا هريرة هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا الحديث ، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام » ، فقال له حامل الحديث : إني أكون أحيانا وراء الإمام ؟ قال : اقرأ بها في نفسك . وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : أمرني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أنادي أنْ لا صلاة إلّا بقراءة فاتحة الكتاب .

---

(١) ابن أكيمة هو : عمارة بن أكيمة ، وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

(٢) قوله : فانتهى الناس .... إلخ . من كلام الزهري كما في السنن (ج ٣ ص ٥٥) ، وجامع الترمذي (ج ٢ ص ٢٣٣) .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٣٧) :

الفضل[1] بن دكين قال : حدثنا حشرج قال : حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنه لم يكن نبي إلّا حذر الدجال أمته ، هو أعور العين اليسرى ، بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، بين عينيه (كافر) معه واديان أحدهما جنة والآخر نار ، فجنته نار ، وناره جنة، ومعه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، فيقول لأناس : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت، فما يسمعه أحد من الناس إلّا صاحبه، فيقول صاحبه: صدقت . فيسمعه الناس ، فيحسبون أنما صدق الدجال ، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ، فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذاك الرجل . ثم يسير حتى يأتي الشام ، فيقتله الله عند عقبة أفيق » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٢١) فقال رحمه الله: حدثنا أبو النضر ثنا حشرج ، به .

من شهد له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالإيمان

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩) :

حدثنا أبو كامل حدثنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابنا العاص مؤمنان ؛ عمرو وهشام » .

هذا حديث حسن .

وقال رحمه الله (٨٣٢٠) : ثنا عبد الصمد ثنا حماد ، به .

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦) : ثنا حسن بن موسى وأبو كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

(١) كذا بدون ذكر صيغة التحديث .

إيمان رجال من أبناء فارس

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٧) :

حدثنا هارون بن معروف حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن قيس بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو كان الإيمان معلقا بالثريا ، لناله رجال من أبناء فارس » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٣١٦) فقال رحمه الله:

حدثنا أحمد بن عبدة أنا سفيان بن عيينة عن أبي نجيح[1] عن أبيه عن قيس بن سعد بن عبادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن الإيمان معلق بالثريا ، لتناوله ناس من أبناء فارس » وربما قال : « من بني الحمراء بني الموالي » .

البعد عن الشبهات التي يخاف على الإيمان منها

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا جرير أخبرنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء قال : سمعت عمران بن حصين يحدث ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سمع بالدجال فليناً عنه ؛ فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن ، فيتبعه مما يبعث به من الشبهات » أو « لما يبعث به من الشبهات » . هكذا قال .

هذا حديث صحيح . وأبو الدهماء اسمه: قرفة بن بُهَيْس ، وثقه ابن سعد، كما في تهذيب التهذيب .

---

(١) كذا ، والصواب : عن ابن أبي نجيح ، كما رأيته في سند أبي يعلى .

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات ، صدقة بن أبي عمران مختلف فيه ، والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٧) :

ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا نوح بن قيس الحداني ثنا خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، أخبرني بما افترض الله علي من الصلاة ؟ فقال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » . قال : هل قبلهن أو بعدهن ؟ قال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » قالها ثلاثا، قال: والذي بعثك بالحق ، لا أزيد فيهن شيئا ولا أنقص منهن شيئا . قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دخل الجنة إنْ صدق » .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٢٨) فقال : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا نوح بن قيس ، به .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٠) :

ثنا وكيع ثنا شعبة عن عتاب[1] ، مولى ابن هرمز، قال: سمعت أنس بن مالك قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على السمع والطاعة فقال : « فيما استطعتم » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح ، إلّا عتاب مولى ابن هرمز، وقد وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : شيخ كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد من سننه ، عن علي بن محمد عن وكيع به ، كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام محمد بن نصر رحمه الله في الصلاة (ج ١ ص ٤٩٩): حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو النعمان وسليمان بن حرب قالا: ثنا حماد بن سلمة

---

(١) في الأصل غياث ، والصواب ما أثبتناه .

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ».

هذا حديث صحيح . وله طريق أخرى ، قال رحمه الله :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر[1] بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عبد العزيز بن المطلب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: حفظت هاتين الخصلتين من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. قالت: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن».

عبد العزيز بن المطلب فيه كلام ، لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات .

الرد على المعتزلة والخوارج

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨) :

حدثنا سليمان أنا إسماعيل بن جعفر أنا محمد بن أبي حرملة عن عطاء ابن يسار عن أبي الدرداء أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو يقص على المنبر: ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق، يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثانية : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت الثانية : وإن زنى وإن سرق ، يا رسول الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثالثة: ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت الثالثة : وإن زنى وإن سرق ، يا رسول الله ؟ قال : « نعم ، وإن رغم أنف أبي الدرداء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٢٢) فقال : أنا علي بن حجر إسماعيل نا محمد بن أبي حرملة ، به .

---

(١) أبو بكر بن أبي أويس ، هو : عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله المدني .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (جـ ٢٧ ص ١٤٦) فقال: وحدثني زكرياء ابن يحيى بن أبان المصري قال : ثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا محمد بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٩٦) : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد القتباني قال : لولا كلمة سمعتها من عمرو بن الحمق الخزاعي ، لمشيت فيما بين رأس المختار وجسده ، سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أمن رجلا على دمه فقتله ، فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا رفاعة بن شداد ، وقد وثقه النسائي .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل : « كيف تقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار . أما إني لا أحسن دندنتك، ولا دندنة معاذ. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « حولها ندندن ».

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين . وجهالة الصحابي لا تضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٥) فقال: حدثنا يوسف بن موسى القطان ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل . فذكر الحديث .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٧٨) :

حدثنا شبابة بن سوار قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال :

جاء أبو العالية إليَّ وإلى صاحب لي ، فقال : هلما ، فإنكما أشب مني وأوعى للحديث مني . قال : فانطلقنا حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي ، فقال أبو العالية : حدث هذين حديثك. قال: حدثني عقبة بن مالك الليثي قال: بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية فأغارت على القوم ، فشذ رجل من القوم ، واتبعه رجل من السرية ومعه سيف شاهر ، فقال الشاذ من القوم : إني مسلم . فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله ، فنمى الحديث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قولا شديدا فبلغ القاتل، فبينما النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، إذ قال القاتل : والله يا نبي الله ، ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل . فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعمن يليه من الناس ، فعل ذلك مرتين ، كلّ ذلك يعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلم يصبر أن قال الثالثة مثل ذلك ، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه ، تعرف المساءة في وجهه ، فقال : « إنّ الله أبى علي فيمن قتل مؤمنا » ثلاث مرات يقول ذلك .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق قال : يا رسول الله ، مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ ؟ قال : « قل : اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلّا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه » قال: « قلها إذا أصبحتَ، وإذا أمسيتَ، وإذا أخذت مضجعك ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا عمرو بن عاصم ، وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٩ و ١٠) . والطيالسي (جـ ١ ص ٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٨) :

ثنا حسن وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة عن أنس – قال عفان في حديثه : قال : أنا أبو ربيعة قال : سمعت أنس بن مالك – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده، قال الله: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمله. فإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه غفر له ورحمه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٣٨) ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة، به.

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٤) :

حدثنا هناد بن السري وأبو عاصم[1] بن جواس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ، ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم » . وكان يقول : « إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلّا عبد الرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٠) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يخرج عنق من النار يوم القيامة ، له عينان تبصران ، وأذنان تسمعان ، ولسان ينطق ، يقول : « إني وكلت بثلاثة : بكل جبّار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلهًا آخر ، وبالمصورين » .

---

(١) أبو عاصم بن جواس : هو أحمد بن جواس وثقه مطين كما في تهذيب التهذيب .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

ورواه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ١٨٤) : فقال : ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦٦) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وقد ذكرت الكلام حول هذا الحديث في : تحريم الخضاب بالسواد ، رسالة مستقلة[1] .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣٨) .

وأحمد (جـ ١ ص٢٧٣) .

وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٧١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٧) :

ثنا يحيى بن معين قال: ثنا أبو عبيدة – يعني الحداد – قال: ثنا عبد العزيز ابن مسلم عن يزيد بن أبي منصور عن ذي اللحية الكلابي أنه قال: يا رسول الله، أنعمل في أمر مستأنف ، أو أمر قد فرغ منه ؟ قال : « بل في أمر قد فرغ منه »، قال : ففيم نعمل إذًا ؟ قال : « اعملوا ، فكل ميسر لما خلق له » .

هذا حديث حسن . وأبو عبيدة هو عبد الواحد بن واصل .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن سلام عن جده قال: سمعت أبا أمامة يقول: سأل رجل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما الإثم ؟ قال : « إذا حك في نفسك شيء فدعه » .

(١) وقد طبعت بحمد الله .

قال: فما الإيمان ؟ قال: « إذا ساءتك سيئتك، وسرتك حسنتك، فأنت مؤمن ».

هذا حديث صحيح . وإبراهيم بن خالد هو القرشي الصنعاني المؤذن . ترجمته في تهذيب التهذيب ، وثقه أحمد وابن معين والبزار والدارقطني .

ورباح هو : ابن زيد القرشي مولاهم الصنعاني . أثنى عليه الإمام أحمد ، وقال أبو حاتم : جليل ثقة . كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٢): ثنا روح ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٥) : ثنا إسماعيل أنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٢٤) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليس منا من خبب امرأة على زوجها، أو عبدا على سيده».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح. وعبد الله بن عيسى هو: ابن أبي ليلى.

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٧) : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا سعيد بن كثير عن عفير ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن أبي عبلة عن عدي بن عدي قال : سمعت العرس ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن العبد ليعمل البرهة بعمل أهل النار ، ثم تعرض له الجادة من جواد الجنة ، فيعمل بها حتى يموت عليها، وذلك لما كتب، وإنّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ، ثم تعرض له الجادة من جواد النار ، فيعمل بها حتى يموت عليها ، وذلك لما كتب عليه » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلّا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وقد وثقه الخطيب ، كما في تاريخ بغداد (جـ ٦ ص ١٢٠) .

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب السنة (جـ ١ ص ١٥٨):

ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان ثنا أبو مالك عن الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله خلق كل صانع وصنعته » .

ثنا يعقوب بن حميد ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٣١) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي ابن المديني ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله خالق كل صانع وصنعته » .

حدثنا أبو العبّاس ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله خالق كل صانع وصنعته » .

هذا حديث صحيح . على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وأخرجه البخاريّ في خلق أفعال العباد (ص ١٣٧) من عقائد السلف . والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨) .

وقد اختلف في هذا الحديث ، فأبو وائل شقيق بن سلمة ، عند البخاري في خلق أفعال العباد (ص١٣٧) يرويه موقوفا، وربعي بن حراش عند من تقدم يرويه مرفوعا ، وكلاهما ثقة ، زاد الحافظ في ترجمة ربعي : عابد . فلعل الحديث جاء على الوجهين . والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا محمد بن سعد الأنصاري قال:سمعت أبا ظبية الكلاعي يقول : سمعت المقداد بن الأسود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه: « ما تقولون في الزنا ؟» قالوا: حرمه الله ورسوله ، فهو حرام إلى يوم القيامة . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن يزني الرجل بعشر نسوة ، أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره ». قال: فقال: « ما تقولون في السرقة ؟ » قالوا: حرمها الله ورسوله ، فهي حرام . قال : « لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات ، أيسر عليه من أن يسرق من جاره » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن حميد قال : حدثنا محمد بن فضيل ، به .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن نمير قال: أخبرنا هاشم بن هاشم قال: أخبرني عبد الله بن نسطاس – من آل كثير بن الصلت – أنه سمع جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة، ولو على سواك أخضر، إلا تبوأ مقعده من النار » أو « وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ (جـ ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم، به. وأخرجه ابن ماجه (جـ٢ ص٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع ثنا مروان بن معاوية (ح) وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا هاشم بن هاشم ، به . وأخرجه النسائي كما في تحفة الأشراف عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين ، كلاهما عن ابن القاسم عن مالك، به. وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣١٧)، والحاكم (جـ ٤ ص ٢٩٦)، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة قال : سمع ابن عمر رجلا يحلف : لا ، والكعبة . فقال له ابن عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حلف بغير الله فقد أشرك » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه الترمذي (ج ٥ ص ١٣٥) .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١١٦): حدثنا أحمد ابن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

هذا حديث صحيح. والحسن بن عمرو هو الفقيمي، ومحمد بن عبد الرحمن ابن يزيد هو : النخعي .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٢٢) بتحقيق أحمد شاكر ، فقال رحمه الله : حدثنا أسود قال : أخبرنا أبو بكر ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، حتى إذا كنا بالكديد – أو قال : بقديد – فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : « ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أبغض إليهم من الشق الآخر ؟ » فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا ، فقال رجل : إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه. فحمد الله وقال حينئذ: « أشهد عند الله، لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله صدقا من قلبه، ثم يسدد إلا سلك في الجنة ».

قال : « وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفا ، لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوأوا أنتم ، ومن صلح من آبائكم، وأزواجكم، وذرياتكم، مساكن في الجنة ». وقال : « إذا مضى نصف الليل » أو قال : « ثلثا الليل ، ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، فيقول : لا أسأل عن عبادي أحدا غيري ، من ذا يستغفرني فأغفر له ؟ من ذا الذي يدعوني أستجيب له ؟ من ذا الذي يسألني أعطيه ؟ حتى ينفجر الصبح » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . ويحيى بن أبي كثير ، وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند ، فقد صرح في سند بعده ، فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى قال: ثنا شيبان عن يحيى – يعني ابن أبي كثير – قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة ، رجل من أهل المدينة . فذكره. وكذا صرح بالتحديث عند ابن ماجه (جـ ١ ص ٣١٢) من التوحيد.

الحديث أخرجه الطيالسي من المسند، والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٠٦).

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٨) :

حدثنا عبد الواحد، حدثنا غسان بن بُرْزِين – يعني الطهوي – حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : غدا أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ، فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة . فقال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق . قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى . قال : « ليس ذاك النفاق » . قال : ثم عادوا الثانية ، فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة . قال: « وما ذاك ؟» قالوا : النفاق النفاق . قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى . قال : « ليس ذاك النفاق » . قال : ثم عادوا الثالثة ، فقالوا: يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة . قال : « وما ذاك ؟ » قالوا: النفاق. قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى. قال : « ليس ذاك النفاق » . قالوا : إنا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا . قال : « لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون

على الحال الذي تكونون عليه ، لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة » .

هذا حديث حسن . وعبد الواحد هو ابن غياث .

الرد على المرجئة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :

ثنا هيثم بن خارجة ، أنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو عن ابن فيروز الديلمي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لينقضن الإسلام عروة عروة ، كما ينقض الحبل قوة[1] قوة » .

هذا حديث صحيح. وابن فيروز هو: عبد الله. كما في ترجمة يحيى بن أبي عمرو من تهذيب التهذيب وكما في المسند في غير هذا الحديث ، وكما في تحفة الأشراف في غير هذا الحديث .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٦٨) :

حدثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ويوسف بن عيسى قالا : أخبرنا الفضل ابن موسى عن الحسين بن واقد .

وحدثنا أبو عمّار ومحمود بن غيلان قالا: أخبرنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه.

وحدثنا محمد بن علي بن الحسن الشقيقي ومحمود بن غيلان قالا : أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٣١)، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٤٢)، وأحمد (جـ ٥ ص ٣٤٦) .

---

(١) القوة : الطاقة من طاقات الحبل ، والجمع : قوى كما في النهاية .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٧٨) :

حدثنا شبابة بن سوار قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: جاء أبو العالية إلي وإلى صاحب لي ، فقال : هلما ، فإنكما أشب مني ، وأوعى للحديث مني. قال: فانطلقنا، حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي، فقال أبو العالية : حدث هذين حديثك. قال: حدثني عقبة بن مالك الليثي قال: بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية ، فأغارت على القوم ، فشذ رجل من القوم ، واتبعه أرجل من السرية ومعه سيف شاهر، فقال الشاذ من القوم: إني مسلم. فلم ينظر فيما قال ، فضربه فقتله ، فنمى الحديث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قولا شديدا ، فبلغ القاتلَ ، فبينما النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، إذ قال القاتل : والله يا نبي الله ، ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل . فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعمن يليه من الناس ، فعل ذلك مرتين ، كل ذلك يعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلم يصبر أن قال الثالثة مثل ذلك ، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه ، تعرف المساءة في وجهه ، فقال : « إن الله أبى عليّ فيمن قتل مؤمنا » . ثلاث مرات يقول ذلك .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨) :

حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أنه سمعه يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤١٥) فقال رحمه : حدثنا زهير حدثنا عفان به .

وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٧٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عفان به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥) :

ثنا عفان قال : ثنا حماد – يعني : ابن سلمة – عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ».

وقال رحمه الله (ص ٥٦) : ثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي قال : ثنا يحيى بن سعيد به .

وقال رحمه الله : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني يزيد عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد أخا بني الحارث بن الخزرج أخبره أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة ظالما أخافه الله ، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه عدل ولا صرف » .

يزيد هو : ابن عبد الله بن خصيفة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٣) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال : حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين ، فكان أحدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة ، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر ، فوجده يوما على ذنب فقال له : أقصر ، فقال : خلني وربي أبعثت علي رقيبا ؟ فقال : والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة ، فقبض أرواحهما ، فاجتمعا عند رب العالمين ، فقال لهذا المجتهد : أكنت بي عالما أو كنت على ما في يدي قادرا ؟ وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة

برحمني . وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار » .

قال أبو هريرة : والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر ثنا عكرمة ابن عمار، به.

وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٣) ط ح :حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة ابن عمار ، به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨٠) :

حدثنا يحيى بن أكثم والجارود بن معاذ قالا: أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا الحسين بن واقد عن أوف بن دلهم عن نافع عن ابن عمر قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع : « يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله». قال: ونظر ابن عمر يوما إلى البيت -أو إلى الكعبة - فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلّا من حديث الحسين بن واقد ، وقد روى إسحاق بن إبراهيم السمرقندي عن حسين بن واقد نحوه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٧٧) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا زيد بن الحباب عن عمار بن رزيق عن عبد الله ابن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من خبب زوجة امرىء أو مملوكه فليس منا » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٩٧): ثنا أبو الجواب ثنا عمار ابن رزيق به .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٣٧) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجا من الإسلام حتى يرجع » يعني الظالم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٢٢) وقال : هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين جميعا، و لم يخرجاه، وعبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد ثقة مأمون ، وقد خرجا جميعا له غير حديث تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما . اهـ .

كذا قال الحاكم ، وليس كما يقول ، بل الحديث على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الوارث بن عبد الصمد كما في تهذيب التهذيب والتقريب.

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٢٩) :

حدثنا علي قال : حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن عبيد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا » .

حدثنا محمد بن سلام حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح سمع عبيد الله ابن عامر يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح . وعبيد الله بن عامر ترجمه الحافظ في تهذيب التهذيب في : عبد الرحمن بن عامر ، ورجّح الحافظ أنه عبيد الله بن عامر ، ثم نقل عن ابن معين أنه قال : ثقة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٣) :

حدثنا محمد بن حرب الواسطي أخبرنا يزيد – يعني: ابن هارون – أخبرنا

محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الله[1] بن الصنابحي قال : زعم أبو محمد أن الوتر واجب ، فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « خمس صلوات افترضهن الله عز وجل ، من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن ؛ كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له ، وإن شاء عذبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣١٧) فقال : ثنا حسين ابن محمد ثنا محمد بن مطرف به .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (ج ٢ ص ٩٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد ابن مطرف ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٧٦) :

حدثنا وكيع حدثنا سعيد بن حسان المخزومي عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله ابن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن ». قال وكيع : يعني : يستغني به.

هذا حديث صحيح ، وقد رواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار وعبد الملك ابن جريج وحسام بن مِصَكّ وعمرو بن قيس. اهـ. مختصرا من العلل للدارقطني (ج ٤ ص ٣٨٨). وعبيد الله بن أبي نهيك وثقه النسائي كما في ترجمته عبد الله بالتكبير ؛ لأنه اختلف في اسمه أهو مكبر أم مصغر ؟.

---

(١) كذا في سنن أبي داود و مسند أحمد : عبد الله بن الصنابحي وفي تهذيب التهذيب عبد الله بن الصنابحي ، والصواب : أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ، وهو تابعي . راجع تهذيب التهذيب ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة .

وقول وكيع : يستغني به . هذا أحد وجهين ، والثاني : يحسن صوته به، وهو الأقرب ، ويؤيده حديث أبي هريرة المتفق عليه :«ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن » أو بهذا المعنى ، والله أعلم .

طريق أخرى إلى ابن أبي مليكة :

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥١٢) :

حدثنا حجاج أنبأنا ليث، وأبو النضر حدثنا ليث حدثني عبد الله بن أبي مليكة القرشي ثم التيمي عن عبد الله[1] بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

أبو النضر هو : هاشم بن القاسم شيخ الإمام أحمد .

وقال الإمام أحمد (١٥٤٩) : حدثنا سفيان عن عمرو سمعت ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤١) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا عبيدة بن حميد عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « من لم يأخذ من شاربه فليس منّا » .

هذا حديث حسن صحيح .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يحيى بن سعيد عن يوسف بن صهيب بهذا الإسناد نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٥) و(جـ ٨ ص ١٢٩). وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة بن سليمان عن يوسف بن صهيب به.

---

(١) مكبر .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من قال: إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال ، وإن كان صادقا لم يعد إلى الإسلام سالما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٩) .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٨٥) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا حسين - يعني : ابن واقد - حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من حلف فقال: إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال، وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما » .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٥) فقال : ثنا زيد بن الحباب من كتابه حدثني حسين فذكره بسنده .

أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٦) فقال رحمه الله : أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن إسماعيل ابن سمرة ثنا عمرو بن رافع البجلي ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد، به.

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٥٥) فقال رحمه الله : ثنا يحيى ابن واضح أبو تميلة أخبرني حسين بن واقد فذكره .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٩) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة

عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من حلف بالأمانة فليس منا ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا الوليد بن ثعلبة ، وقد وثقه ابن معين .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٢) فقال :

ثنا وكيع ثنا الوليد بن ثعلبة الطائيّ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من حلف بالأمانة ، ومن خبب على رجل زوجته أو مملوكه فليس منا » .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٤) :

حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدّين دخل الجنّة » .

حدثنا محمد بن بشّار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث الكنز والغلول والدّين دخل الجنّة » .

هكذا قال سعيد: « الكنز » وقال أبو عوانة في حديثه: « الكبر » ولم يذكر عن معدان ، ورواية سعيد أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث أبي عوانة منقطع ؛ لأن سالما لم يسمع من ثوبان ، وحديث سعيد صحيح متصل ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٦). وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٦) فقال : ثنا عفّان ثنا همام وأبان قالا : ثنا قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من فارق

الروح الجسد وهو بريء من ثلاث الكبر والدين والغلول » .

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن عبد الرقاشي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الطيرة شرك ، والطيرة شرك - ثلاثا - وما منا إلّا ، ولكن الله يذهبه بالتوكل » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا عيسى بن عاصم ، وقد وثقه أحمد والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٣٨) وقال : قال أبو عيسى : سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث : « وما منا إلّا، ولكن الله يذهبه بالتوكل ». قال سليمان: هذاعندي قول ابن مسعود، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلّا من حديث سلمة بن كهيل.

وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث .

وأخرج الحديث ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٧٠) .

قال الإمام محمد بن نصر رحمه الله في الصلاة (ج ١ ص ٤٩٩): حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو النعمان وسليمان بن حرب قالا : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ».

هذا حديث صحيح . وله طريق أخرى ، قال رحمه الله : حدثنا محمد ابن يحيى ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر[1] بن أبي أويس عن سليمان

---

(١) أبو بكر بن أبي أويس: هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله المدني .

ابن بلال عن عبد العزيز بن المطلب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: حفظت هاتين الخصلتين من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ».

عبد العزيز بن المطلب فيه كلام، لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات.

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٤٨) :

حدثنا أسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن المؤمن ليس باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (جـ ١ ص ٤١٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، به .

الإيمان بالقدر .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٣) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود في خطبة الحاجة في النكاح وغيره.

(ح) وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري المعني أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطبة الحاجة : « إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله.

﴿ يأيها الذين آمنوا[1] اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلّا وأنتم مسلمون ﴾ ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ﴾ » .

لم يقل محمد : « إن » .

هذا حديث صحيح، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه؛ لكنه مقرون بأبي الأحوص عوف بن مالك ، وأبو الأحوص سمع من عبد الله .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٣٧) وقال : حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٨٦) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٦٠٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال أحدهما: سمعته يقول: « اللهم اغفر لي ذنبي ، خطئي وعمدي، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري ، وأعوذ بك من شر نفسي » .

هذا حديث صحيح ، وسعيد الجريري وإن كان مختلطا ؛ فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦٩) :

أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا بشر بن منصور عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء

(١) هكذا الرواية والتلاوة ﴿ يأيها الناس ﴾ .

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده أو يديه قال : « الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ، منّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسا من العري ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٥٤٦)وقال :صحيح على شرط مسلم.

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٤) :

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا مروان – وهو ابن محمد – قال: حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي عن جبير بن نفير عن سلمة بن نفيل الكندي قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رجل : يا رسول الله، أذال[1] الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا: لا جهاد؛ قد وضعت الحرب أوزارها ؟ فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه وقال : « كذبوا ، الآن الآن جاء القتال ، ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة، وحتى يأتي وعد الله، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهي يوحى إلي أني مقبوض غير ملبث، وأنتم تتبعوني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض، وعقر دار المؤمنين الشام ».

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد بن محمد بن السني رحمه الله (ص ١٧١) :

أخبرني محمد بن هارون بن المجدر حدثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الطيالسي

---

(١) وفي الكبرى: وإن الخيل قد أذيلت كما في تحفة الأشراف ومعناه سُيبت .

ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا » .

هذا حديث صحيح، وشيخ ابن السني ترجمه الخطيب في التاريخ (جـ ٣ ص ٣٥٧) وقال: وكان ثقة. وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٩١) : حديث: « اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت إنْ شئت جعلت الحزن سهلا » العدني في مسنده من حديث بسر بن السري ، وابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ، والبيهقي ومن قَبْلِه الحاكمُ ، ومن طريقه الديلمي في مسنده من حديث عبيد الله بن موسى ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في الدعوات من طريق أبي داود الطيالسي ، كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه بهذا ، وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة ؛ لكنه لم يذكر أنسا ، ولفظه : « وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا » ، ولا يؤثر في وصله ، وكذا أورده الضياء في المختارة وصححه غيره . اهـ .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٤٦) :

حدثنا أبو بكر حدثنا الحسين بن علي عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا قال العبد: لا إله إلّا الله والله أكبر قال: يقول الله عز وجل : صدق عبدي لا إله إلّا أنا وأنا أكبر ، وإذا قال العبد: لا إله إلّا الله وحده قال : صدق عبدي لا إله إلّا أنا وحدي ، وإذا قال : لا إله إلّا الله لا شريك له قال : صدق عبدي لا إله إلّا أنا ولا شريك لي ، وإذا قال : لا إله إلّا الله له الملك وله الحمد قال: صدق عبدي لا إله إلّا أنا ، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال : لا إله إلّا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : صدق عبدي لا إله إلّا أنا ، ولا حول ولا قوة إلا بي ».

قال أبو إسحاق : ثم قال الأغر شيئا لم أفهمه ، قال: فقلت لأبي[1] جعفر: ما قال ؟ قال : « من رزقهن عند موته لم تمسه النار » .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ١٤) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله ابن عمر بن أبان حدثنا حسين بن علي به. وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦): حدثنا إسحاق بن إبي إسرائيل حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت الأغر قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله تبارك وتعالى يصدق العبد في خمس يقولهن : إذا قال : لا إله إلّا الله لا شريك له ، قال : صدق عبدي ، وإذا قال : لا إله إلّا الله والله أكبر ، قال : صدق عبدي ، وإذا قال : لا إله إلّا الله والحمد لله ، قال : صدق عبدي ، وإذا قال : لا إله إلّا الله له الملك وله الحمد قال : صدق عبدي » .

قال أبو إسحاق : وحدثني أبو جعفر عن الأغر عن أبي هريرة قال: « إذا قالهن في مرضه ثم مات لم يدخل النار » . هذا الحديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أن سليمان بن بلال حدثهم قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا جاء فقال: يا رسول الله، سعر ، فقال: « بل ادعوا » ، ثم جاء رجل فقال : يا رسول الله ، سعر، فقال: « بل الله يخفض ويرفع ، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة ».

حديث حسن، على شرط مسلم إلّا محمد بن عثمان، وهو أبو الجماهر، وهو ثقة.

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نخل

---

(١) أبو جعفر: هو محمد بن علي بن الحسين الملقب بالباقر .

لبعض أهل المدينة فقال : « يا أبا هريرة ، هلك المكثرون إلّا من قال : هكذا وهكذا وهكذا - ثلاث مرات ، حثا بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه - وقليل ما هم »، ثم مشى ساعة فقال: « يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : « قل : لا حول ولا قوة إلّا بالله ، ولا ملجأ من الله إلّا إليه » ثم مشى ساعة فقال: « يا أبا هريرة، هل تدري ما حق الناس على الله ، وما حق الله على الناس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ؟ قال : « فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه ألا يعذبهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٥): ثنا يحيى بن آدم ثنا عمار ابن رزيق عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد به مثله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا كميل بن زياد ، وقد وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن عمار : رافضي ، وهو ثقة من أصحاب علي ، وذكره ابن حبان في الضعفاء . اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) :

ثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعت كميل ابن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة » ؟ قلت : بلى ، قال : « لا حول ولا قوة إلّا بالله » قال : أحسبه قال : « يقول الله عز وجل : أسلم عبدي واستسلم » .

وقال النسائي في اليوم والليلة (ص ٢٩٥) :

أخبرنا القاسم بن زكرياء بن دينار وأحمد بن سليمان قالا : حدثنا عبد الله ابن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد النخعي عن أبي هريرة قال: بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « يا أبا هريرة، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا منجاء من الله إلّا إليه » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤) :

حدثنا أبو المغيرة حدثنا محمد بن مهاجر أخبرني عروة بن رويم عن ابن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس قال : ثم سألته هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر شارب الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا » .

قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنّ الله خلق خلقه ، ثم جعلهم في ظلمة ثم أخذ من نوره ما شاء فألقاه عليهم ، فأصاب النور من شاء أن يصيبه ، وأخطأ من شاء ، فمن أصابه النور يومئذ فقد اهتدى ، ومن أخطأ يومئذ فقد ضل ؛ فلذلك قلت : جف القلم بما هو كائن » .

هذا حديث صحيح ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز الديلمي .

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي ، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي ، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي ، وهذا لفظ حديث أبي العباس قال : حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني[1] قالا : ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف يقال له: الوهط، وهو محاضر فتى من قريش، وذلك الفتى يزن بشرب الخمر، فقلت لعبد الله ابن عمرو : خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه : « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا – فاختلج الفتى يده من يد عبد الله ثم ولى – فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وأنه من خرج

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب السيباني بالسين المهملة كما في التعليق على مذيب التهذيب

من بيته لا يريد إلّا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه » فقال عبد الله بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول علي ما لم أقل ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا،فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا – فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة – فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنّ الله خلق خلقه في ظلمة ، ثم ألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى ، ومن أخطأه ضل ، فلذلك أقول : جف القلم على علم الله » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثا فأعطاه اثنين ، ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة . سأله حكما يصادف حكمه ؛ فأعطاه إياه ، وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده ، فأعطاه إياه . وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلّا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه . نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه » .

قال الأوزاعي : حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصمير . هذا حديث صحيح ، قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علة .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٤٢) :

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن الأعمش عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون فنزلت ﴿ **ليس عليك هداهم** ﴾ حتى بلغ: ﴿ **وما تنفقوا من خير** ﴾ فرخص .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد .

هذا حديث صحيح . وأخرجه الطبري (جـ ٥ ص ٥٨٨) بتحقيق أحمد شاكر من حديث محمد بن أبي أحمد قال : حدثنا سفيان ، به .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٢٦) فقال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم أنا الفريابي أنا سفيان، به. والفريابي هو : محمد بن يوسف.

وأخرجه الطبري (جـ ٥ ص ٥٨٧) بتحقيق أحمد شاكر، حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو داود عن سفيان به . أبو داود هو عمر بن سعد الجفري .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٨٥) من حديث أبي حذيفة عن سفيان، به.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٢) :

ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحرك شفتيه أيام حنين بشيء لم يكن يفعله قبل ذلك ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن نبيا كان فيمن كان قبلكم أعجبته أمته فقال: لن يروم هؤلاء شيء، فأوحى الله إليه أن خيرهم بين إحدى ثلاث : إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم ، أو الجوع أو الموت ، قال : فقالوا : أما القتل أو الجوع فلا طاقة لنا به ؛ ولكن الموت » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فمات في ثلاث ساعون ألفا » . قال : فقال : « فأنا أقول الآن : اللهم بك أحاول وبك أصول وبك أقاتل » .

وقال (ص ٣٣٣): ثنا عفان من كتابه قال: ثنا سليمان - يعني: ابن المغيرة - قال : ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا صلى همس شيئا لا نفهمه ولا يحدثنا به ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فطنتم لي » ؟ قال قائل : نعم ، قال : « فإني قد ذكرت نبيا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه ، فقال : من يكافي هؤلاء أو من يقوم لهؤلاء ؟ - أو كلمة شبيهة بهذه، شك سليمان - قال: فأوحى الله إليه : اختر لقومك بين إحدى ثلاث : إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم ، أو

الجوع ، أو الموت ، قال : فاستشار قومه في ذلك ؛ فقالوا : أنت نبي ، نكل ذلك إليك ، فخر لنا ، قال : فقام إلى صلاته قال : وكانوا يفزعون - إذا افزعوا - إلى الصلاة ، قال : فصلى ؛ قال : أما عدو من غيرهم فلا ، أو الجوع فلا ، ولكن الموت ، قال : فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام ، فمات منهم سبعون ألفا فهمسي الذي ترون أني أقول: اللهم يا رب، بك أقاتل، وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلّا بالله ».

ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث سواء بهذا الكلام كله ، وبهذا الإسناد ، ولم يقل : « كانوا إذا فزعوا ؛ فزعوا إلى الصلاة » .

ثنا عفان ثنا حماد - يعني: ابن سلمة - ثنا ثابت بنحو حديث وكيع المتقدم، وفيه: أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوم حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر.

وقال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٩٧):

أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا صلى همس شيئا ولا يخبرنا به ، قال : « أفطنتم لي ؟ » قالوا : نعم ، قال : « ذكرت نبيا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه ، فقال : من يكافىء هؤلاء أو من[1] يقوم لهم ؟ - قال سليمان: كلمة شبيهة بهذه - فقيل له: اختر لقومك بين إحدى ثلاث : بين أن أسلّط عليهم عدوا من غيرهم ، أو الجوع ، أو الموت ، فقالوا[2] : أنت نبي الله ، كل ذلك إليك ، فخر لنا ، فقال في صلاته - وكانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة - فقال : أما عدو من غيرهم فلا ، وأما الجوع فلا ؛ ولكن الموت، فسلط عليهم ثلاثة أيام، فمات سبعون ألفا ، فالذي ترون أني أقول: رب بك أقاتل ، وبك أصاول ، ولا حول ولا قوة إلّا بك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا محمد بن عثمان الثقفي ،

---

(١) في عمل اليوم والليلة: « أم يقول لهم »والتصويب من المسند (جـ ٦ ص ١٦) .
(٢) في المسند : « فاستشار قومه في ذلك ، فقالوا : أنت نبي الله » .

وقد قال أبو حاتم : إنه ثقة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ١٦) فقال : ثنا عبد الرحمن ثنا سليمان بن المغيرة به . وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٣١٩) فقال : حدثنا أبو أسامة حدثنا سليمان بن المغيرة ، به .

قال الإمام عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٣) :

ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا القاسم بن الفضل بن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: بينما راع يرعى غنما له إذا جاء ذئب فأخذ منها شاة، فحال الراعي بينه وبين الشاة فأقعى الذئب على ذنبه ، ثم قال : يا راعي اتق الله ؛ تحول بيني وبين رزق رزقنيه الله ، فقال الراعي : العجب من ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس، فقال الذئب: ألا أحدثك بأعجب من ذلك؟ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحرة يحدث الناس بأنباء ما قد سبق ، فساق الراعي غنمه حتى أتى المدينة فزواها ناحية ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحدثه، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صدقت » ثم قال : « ألا إن من أشراط الساعة أن تكلم الكلاب الإنس ، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص٨٣) :

ثنا يزيد أنا القاسم بن الفضل الحُدّانيّ عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: عدا الذئب على شاة فأخذها ، فطلبه الراعي فانتزعها منه ، فأقعى الذئب على ذنبه قال : ألا تتقي الله ؟ تنزع مني رزقا ساقه الله إلي ، فقال : يا عجبي ! ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس ؟ !، فقال الذئب : ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؟ محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق ، قال : فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من

زواياها، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنودي بالصلاة جامعة ، ثم خرج فقال للراعي : « أخبرهم »، فأخبرهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « صدق، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباعُ الإنس، ويكلم الرجلَ عذبةُ سوطه وشراك نعله ، ويخبره فخذه بما حدث[1] أهله بعده » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٥١٩) قال رحمه الله : أنبأنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا القاسم بن الفضل الحُدّانيّ حدثنا الجريري حدثنا أبو نضرة به .

فزاد فيه الجريري، فلعله سمعه من الجريري – وهو: سعيد بن إياس أبو مسعود – من أبي نضرة ، فقد رواه العقيلي في الضعفاء (جـ ٣ ص ٤٧٨) عن الفضل عن أبي نضرة به ثم روى عن مسلم – وهو ابن إبراهيم – قال : كنت عند القاسم بن الفضل الحُدّانيّ ، فأتاه شعبة ، فسأله عن حديث أبي نضرة – يعني : هذا الحديث – قال : فقال شعبة : سمعته من شهر بن حوشب ؟ قال : بلى[2] حدثنا أبو نضرة فما سكت حتى سكت شعبة .

وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٨):

ثنا أبو اليمان أنا شعيب حدثني عبد الله بن أبي حسين حدثني شهر أن أبا سعيد الخدري حدثه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بينا أعرابي في بعض نواحي المدينة في غنم له عدا عليه الذئب فأخذ شاة من غنمه ، فأدركه الأعرابي فاستنقذها منه وهجهجه[3] ، فعاندة الذئب يمشي ثم أقعى مستذفرا بذنبه يخاطبه ، فقال : أخذت رزقا رزقنيه الله ؟ قال : واعجبا من ذئب مقع مستذفر

---

(١) كذا في المسند « بما حدث أهله » ، وفي تهذيب التهذيب في ترجمة القاسم بن الفضل : « بما أحدث أهله » وكذا في الضعفاء للعقيلي (جـ ٣ ص ٤٧٨) ، وفي موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (ص ٥١٩) « بحدث أهله » .

(٢) وفي تهذيب التهذيب نقلا عن العقيلي قال : لا ، وهو الأقرب .

(٣) في القاموس : هجهج بالسبع صاح ، وبالجمل زجره .

بذنبه يخاطبني ! فقال : والله إنك لتترك أعجب من ذلك ، قال : وما أعجب من ذلك ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في النخلتين بين الحرتين ، يحدث الناس عن نبأ ما قد سبق وما يكون بعد ذلك، قال: فنعق الأعرابي بغنمه حتى ألجأها إلى بعض المدينة ، ثم مشى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ضرب عليه بابه، فلما صلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أين الأعرابي صاحب الغنم ؟ » فقام الأعرابي فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حدث الناس بما سمعت وما رأيت » ، فحدث الأعرابي الناس بما رأى من الذئب وسمع منه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « صدق ، آيات تكون قبل الساعة ، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله فيخبره نعله أو سوطه أو عصاه بما أحدث أهله بعده » .

شهر بن حوشب مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، وقد جعل أوله من قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٦) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال : لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء ؛ وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم ، حتى كثرت فيهم القالة ، حتى قال قائلهم : لقي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قومه ، فدخل عليه سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله ، إن هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت ، قسمت في قومك ، وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ، ولم يكن في هذا الحي من الأنصار شيء ، قال : « فأين أنت من ذلك يا سعد ؟» قال: يا رسول الله، ما أنا إلّا رجل من قومي ، وما أنا . قال : « فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة » قال : فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة ، قال : فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا ، وجاء

آخرون فردهم فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال: قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار، قال : فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل ، ثم قال : « يا معشر الأنصار ، ما قالة بلغتني عنكم؟ وجدة وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم آتكم ضُلالًا فهداكم الله، وعالة فأغناكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ »، قالوا: بل الله ورسوله أَمَنُّ وأفضل، قال: « ألا تجيبونني يا معشر الأنصار ؟» قالوا: وبماذا نجيبك يا رسول الله، ولله ولرسوله المن والفضل، قال: « أما والله لو شئتم لقلتم، فلصدقتم وصدقتم، أتيتنا مكذبا فصدقناك، ومخذولا فنصرناك ، وطريدا فآويناك ، وعائلا فأغنيناك ، أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة[1] من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم، أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده؛ لولا الهجرةُ لكنت أمرأً من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار » قال : فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا : رضينا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسما وحظا، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتفرقنا.

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٠) :

ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن بكير ابن عبد الله عن بسر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده ؛ فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه ».

هذا حديث صحيح، وأبو الأسود هو: محمد بن عبد الرحمن الملقب بيتيم عروة.

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٢٦) .

(١) في النهاية اللُّعاعة بالضم : نبت ناعم في أول ما ينبت ، يعني : أن الدنيا كالنبات الأخضر » وذكر الحديث هنا . ا هـ مختصرا .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٧) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن ربعي عن عمران عن أبيه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا محمد ، عبد المطلب خير لقومك منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم ، قال : فقال ما شاء الله ، فلما أراد أن ينصرف قال : ما أقول ؟ قال: « قل: اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري »، فانطلق ، ولم يكن أسلم، ثم إنه أسلم فقال: يا رسول الله ، إني كنت أتيتك فقلت: علمني، فقلت : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمدت، وما علمت وما جهلت ».

أخبرنا أبو جعفر بن أبي سريج الرازي قال: أخبرني محمد بن سعيد – وهو: ابن سابق القزويني – قال : ثنا عمرو – وهو : ابن أبي قيس – عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا محمد، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك، كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم ، فقال له ما شاء الله أن يقول ، ثم قال له : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمزي » قال : ثم أتاه وهو مسلم ، فقال: قلت لي ما قلت، فكيف أقول الآن وأنا مسلم ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت ، وما جهلت » .

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا عثمان – هو : ابن أبي شيبة – قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا – هو : ابن أبي زائدة – قال : حدثنا منصور بن المعتمر قال : حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال: جاء حصين إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن يسلم فقال : يا محمد ، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما شاء الله أن يقول ، ثم إن حصينا قال : يا محمد ، ماذا تأمرني أن أقول ؟ قال : « تقول : اللهم إني أعرف

بك من شر نفسي ، وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري » ثم إنّ حصينا أسلم بعد ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني كنت سألتك المرة الأولى ، وإني أقول الآن : ما تأمرني أن أقول ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت ، وما جهلت وما علمت » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن جواس الحنفي قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي : علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمات أقولهن في الوتر . قال ابن جواس في قنوت الوتر : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت ».

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق بإسناده ومعناه ، قال في آخره : قال : هذا يقول في الوتر في القنوت ، ولم يذكر أقولهن في الوتر .

أبو الحوراء : ربيعة بن شيبان .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٦٢) وقال: هذا حديث حسن، لا نعرفه إلّا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه ربيعة بن شيبان ، ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القنوت شيئا أحسن من هذا.

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا نصر بن علي أخبرني أبي أخبرنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس ابن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا غزا قال : « اللهم أنت عضدي ونصيري ، بك أجول ، وبك أصول ، وبك أقاتل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٤٤): وقال: هذا حديث حسن غريب.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم – قال عبد الله: وسمعته أنا منه – قال: ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى : إلى النار ولا أبالي » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الهيثم هو: ابن خارجة، وأبو الربيع هو: سليمان بن عتبة، ويونس هو: ابن ميسرة.

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٣) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا حماد عن هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من سعد في بطنها » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا حمادًا ، ولا عنه إلّا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وحماد هو ابن زيد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد الله بعبده خيرا استعمله » ، قيل: وما استعمله ؟ قال : « يفتح

له عملٌ صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله » .

هذا حديث حسن .

ورواه البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢٥) فقال : حدثنا بشر ابن آدم ثنا زيد بن الحباب به، ولفظه عند البزار: « إذا أراد الله بعبد خيرا عسله »، قالوا : يا رسول الله ، وما عسله ؟ قال : « يوفقه لعمل صالح ثم قبضه عليه » .

قال الإمام محمد بن حبان البستي رحمه الله كما في موارد الظمآن : أخبرنا أبو يعلى من كتابه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عزرة بن ثابت عن ثمامة عن أنس قال : خدمت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عشر سنين فما بعثني في حاجة لم أتمها إلّا قال : « لو قضي لكان ، أو لو قدر لكان » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا أحمد بن علي بن المثنى أبا يعلى الموصلي صاحب المسند وهو إمام جليل الشأن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٠٧) : ثنا سريج وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنّه لمكتوب في الكتاب من أهل النار، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار ، فمات ، فدخل النار، وإنّ الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة ، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة ، فمات ، فدخلها » .

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٨ ص ١٢٨) قال : حدثنا إبراهيم ابن الحجاج السامي حدثنا حماد به. وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٠٨): ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة ، به .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٥٨٣) :

حدثنا عبد الوهاب بن نجدة أخبرنا بقية (ح) وأخبرنا موسى بن مروان الرقي وكثير بن عبيد المذحجي قالا : أخبرنا محمد بن حرب عن عبد الله بن أبي قيس

عن عائشة قالت: قلت : يا رسول الله، ذراري المؤمنين؟ فقال: « هم من آبائهم »، فقلت : يا رسول الله ، بلا عمل ؟ قال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » . قلت : يا رسول الله ، فذراري المشركين ؟ قال : « من آبائهم » ، قلت : بلا عمل ؟ قال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » .

هذا حديث صحيح من حيث السند ، وأما من حيث المتن ؛ فإن حمل على الحكم الدنيوي فيما إذا بيت الكفارَ المسلمون ولم يستطيعوا التمييز بين الكبير والصغير فالأبناء من آبائهم. وأما الحكم الأخروي فهم في الجنة كما في حديث سمرة ابن جندب . راجع تهذيب السنن لابن القيم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٩) : حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حجر – المعنى واحد – قالا : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي المليح عن أبي عزّة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة » .

هذا حديث صحيح ، وأبو عزّة له صحبة ، اسمه يسار بن عبد .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٦) :

ثنا عبد الصمد ثنا حماد – يعني: ابن سلمة – ثنا الجريري عن أبي نضرة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقال له : أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي؛ فقالوا له: ما يبكيك ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني » ؟ قال: بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة ، وأخرى باليد الأخرى ؛ وقال : هذه لهذه ، وهذه لهذه ولا أبالي » فلا أدري في أيّ القبضتين أنا .

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا سعيد الجهني عن أبي نضرة قال:

مرض رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فدخل عليه أصحابه يعودونه فبكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني » ؟ قال: بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنّ الله عز وجل قبض قبضة بيمينه وقال : هذه لهذه ولا أبالي ، وقبض قبضة أخرى بيده الأخرى جل وعلا فقال: هذه لهذه ولا أبالي »، فلا أدري في أيّ القبضتين أنا.

هذا حديث صحيح ، والجريري اسمه : سعيد بن إياس ، وهو مختلط ؛ ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٢) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا أبو سنان سعيد بن سنان ثنا وهب بن خالد عن ابن الديلمي قال : لقيت أبي بن كعب فقلت : يا أبا المنذر ، إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر ، فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي قال : لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو أنفقت جبل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير ذلك لدخلت النار ، قال : فأتيت حذيفة فقال لي مثل ذلك ، وأتيت ابن مسعود فقال لي مثل ذلك ، وأتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل ذلك .

هذا حديث حسن ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز كما في تحفة الأشراف في ترجمة زيد بن ثابت .

والحديث أخرجه أبو داود (جـ ٢ ص ٤٦٦) وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٩).

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ١٨٥) :

ثنا إسحاق بن سليمان قال : سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت زيد بن

ثابت فسألته فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو كان لك جبل أحد أو مثل جبل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٧) :

ثنا يحيى بن معين قال : ثنا أبو عبيدة – يعني : الحداد – قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي منصور عن ذي اللحية الكلابي أنه قال : يا رسول الله ، أنعمل في أمر مستأنف أو أمر قد فرغ منه ؟ قال : « لا ، بل في أمر قد فرغ منه » قال: ففيم نعمل إذًا ؟ قال : « اعملوا فكل ميسر لما خلق له ».

هذا حديث حسن ، وأبو عبيدة هو عبد الواحد بن واصل .

قال الإمام عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٢٤): حدثنا أحمد ابن ثابت الجحدري وعمر بن شبة بن عبيدة قالا: ثنا عمر بن علي أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته إليها الحاجة ، فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله سبحانه ، فتقول الأرض يوم القيامة : رب هذا ما استودعتني » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ١ ص ١٧٣) فقال: حدثنا محمد بن يحيى ابن أخي حزم القطيعي حدثنا عمر بن علي عن إسماعيل ابن أبي خالد به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤١ و ٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي

عن إسماعيل به .

ومن طريق محمد بن خالد الوهبي عن إسماعيل به .

ومن طريق هشيم عن إسماعيل به .

ثم قال الحاكم : قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل ، ووقفه عنه سفيان بن عيينة ، فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن: زيادة الثقة مقبولة بشروط، كما ذكرت ذلك مبسوطا في مقدمة الإلزامات والتتبع وقد توفرت الشروط هنا كما يقول الحاكم رحمه الله.

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٧) : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا سعيد بن كثير عن عفير ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن أبي عبلة عن عدي بن عدي قال : سمعت العرس وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن العبد ليعمل البرهة بعمل أهل النار ، ثم تعرض له الجادة من جواد الجنة؛ فيعمل بها حتى يموت عليها، وذلك لما كتب، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ، ثم تعرض له الجادة من جوادّ النار ، فيعمل بها حتى يموت عليها ، وذلك لما كتب عليه » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح إلّا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وقد وثقه الخطيب كما في تاريخ بغداد (جـ ٦ ص ١٢٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٦٩) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن موسى قال: يا رب ، أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ؟ فأراه الله آدم . فقال : أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم . قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه ، وعلمك الأسماء كلها ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟

فقال: نعم، قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ قال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى ، قال : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب ؛ لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم ، قال : أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال : نعم : قال : ففيم تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي » ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك: « فحج آدمُ موسى، فحج آدم موسى عليهما السلام ».

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله » ، قيل : وما استعمله ؟ قال : « يُفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٤٣٠) فقال رحمه الله:حدثنا زيد بن الحباب العكلي ثنا معاوية بن صالح قال : أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: سمعت عمرو بن الحمق يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد الله بعبد خيرا عسله » قيل : وما عسله ؟ قال : « يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله » .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥) وفيه : « إن الله إذا أراد بعبد خيرا عسله » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم – قال عبد الله: وسمعته أنا منه – قال : ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر، وضرب كتفه

اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم ، فقال للذي في يمينه : إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى : إلى النار ولا أبالي » .

هذا حديث حسن ، وهيثم هو : ابن خارجة ، وأبو الربيع هو : سليمان ابن عتبة ، ويونس هو : ابن ميسرة بن حلبس .

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (جـ ٢ ص ٤٦٦) بهذا السند نفسه.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢١) وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن .

قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ١٨٦): ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول : اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولـذة النظر في وجهـك ، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة .

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وأبو عمرو بن عثمان هو : عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي . وابن حلبس هو : يونس بن ميسرة بن حلبس .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت – يعني: ابن جابر – يقول : حدثني بسر ابن عبيد الله[1] الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قلب إلّا وهو بين إصبعين من أصابع رب العالمين ، إنْ شاء أن يقيمه أقامه ، وإنْ شاء أن يزيغه أزاغه »وكان يقول: « يا مقلب القلوب ، ثبت قلوبنا على دينك ، والميزان بيد الرحمن عز وجل يخفضه ويرفعه » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) في الأصل : ابن عبد الله ، والصواب : ما أثبتناه كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا ليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الوليد أخبرنا ليث بن سعد ثنا قيس بن حجاج – المعنى واحد – عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومًا فقال : « يا غلام ، إني أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أنّ الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإنْ اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلّا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفّت الصحف ».

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح لغيره ، رجاله رجال الصحيح إلّا قيس بن الحجّاج ، وقد قال أبو حاتم : إنه صالح .

وأقول : لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن ، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عبّاس كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم.

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٥٤) :

حدثنا زهير حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبد الرحمن بن هنيدة عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال مالك الأرحام معرضا: أي رب، أذكر أم أنثى ؟ فيقول: فيقضي الله أمره ، ثم يقول: أي رب ، أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها».

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ، إلّا عبد الرحمن بن هنيدة ؛ وقد وثقه أبو زرعة كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن أبي قبيل عن شفي بن ماتع عن عبد الله

ابن عمرو قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي يده كتابان فقال : « أتدرون ما هذان الكتابان ؟ » فقلنا : لا يا رسول الله ، إلّا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: « هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » ثم قال للذي في شماله : « هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » ، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: « سددوا وقاربوا ، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أيّ عمل ، وإنّ صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإنْ عمل أيّ عمل » . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده فنبذهما ، ثم قال : « فرغ ربكم من العباد ؛ فريق في الجنة وفريق في السعير » .

حدثنا قتيبة أخبرنا بكر بن مضر عن أبي قبيل نحوه .

هذا حديث حسن صحيح غريب، وأبو قبيل اسمه : حيي بن هانىء .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٥٥) :

حدثنا مسدد أن يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد حدثاهم قالا : أخبرنا عوف أخبرنا قسامة بن زهير أخبرنا أبو موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك ، والسهل والحزن والخبيث والطيب » .

زاد في حديث يحيى : « وبين ذلك » . والأخبار في حديث يزيد .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا قسامة بن زهير ؛ وقد وثقه ابن سعد .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٢٩٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب السنة (جـ ١ ص ١٥٨) : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله خلق كل صانع وصنعته » .

ثنا يعقوب بن حميد ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٣١) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي ابن المديني ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله خالق كل صانع وصنعته » .

حدثنا أبو العبّاس ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله خالق كل صانع وصنعته » .

هذا حديث صحيح . على شرط مسلم و لم يخرجاه .

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٧) من عقائد السلف . والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨) . وقد اختلف في هذا الحديث ، فأبو وائل شقيق بن سلمة عند البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٧) يرويه موقوفا، وربعي بن حراش عند من تقدم يرويه مرفوعا، وكلاهما ثقة، زاد الحافظ في ترجمة ربعي : عابد ، فلعل الحديث جاء على الوجهين والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا أبو جعفر السويدي[1] قال: ثنا أبو الربيع[2] سليمان بن عتبة الدمشقي قال: سمعت يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عائذ الله عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بقدر » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم – قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا من هيثم – قال : أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قالوا : يا رسول الله ، أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه أم أمر نستأنفه ؟ قال: « بل أمر قد فرغ منه » ، قالوا : فكيف بالعمل يا رسول الله ؟ قال : « كل امرىء مهيأ لما خلق له » .

هذا حديث حسن ، وهيثم هو ابن خارجة ، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة ، ويونس هو ابن ميسرة بن حلبس .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٧) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ثنا خالد بن صبيح المري – قاضي البلقاء – ثنا إسماعيل بن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « فرغ الله إلى كل عبد من خمس ؛ من أجله ورزقه وأثره وشقي أم سعيد » .

هذا حديث صحيح ، وخالد بن صبيح هو : خالد بن يزيد بن صالح ابن صبيح كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ١٣٣ و ١٣٤) من

---

(١) اسمه محمد بن النوشجان ، وكان صدوقا ثقة محتاطا في الأخذ ، كما في الأنساب للسمعاني .

(٢) في الأصل : ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة ، والصواب : ما أثبتناه .

طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لكل شيء حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ».

هذا حديث حسن .

وهيثم هو : ابن خارجة، وأبو الربيع هو : سليمان بن عتبة، ويونس هو: ابن ميسرة بن حلبس .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٩) :

ثنا عبد الرحمن ثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : قلت : يا رسول الله ، متى كتبت نبيا ؟ قال : « وآدم عليه السلام بين الروح والجسد » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٦) :

ثنا سريج بن النعمان قال: ثنا حماد عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل قال: قلت: يا رسول الله، متى جعلت نبيا؟ قال: « وآدم بين الروح والجسد ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٢) :

ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن طلق بن حبيب عن بشير ابن كعب العدوي عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل لك في كنز من كنوز الجنة » ؟ قلت : نعم ، قال : « لا حول ولا قوة إلّا بالله » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٧٢): ثنا عفان ثنا أبو عوانة به.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٩٠) :

حدثنا أبو سعيد الأشج أخبرنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وقاه الله شرّ ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنّة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو حازم الذي روى عن سهل بن سعد هو : أبو حازم الزاهد ، مدني واسمه : سلمة بن دينار ، وأبو حازم الذي روى عن أبي هريرة اسمه سلمان الأشجعي ، مولى عزّة الأشجعية ، وهو الكوفي .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد الأحمر به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٦) :

ثنا سفيان بن عيينة مرتين قال: ثنا أبو الزعراء عمرو بن عمرو عن عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعد فِيَّ النظر وصوب، وقال: « أَرَبُّ إبلٍ أنت أو ربُّ غنم » ؟ قال: من كل قد آتاني الله فأكثر وأطيب، قال: « فتنتجها وافية أعينها وآذانها؛ فتجدع هذه فتقول: صرماء – ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها – وتقول: بحيرة الله ؟ فساعد الله أشد، وموساه أحد ، ولو شاء أن يأتيك بها صرماء أتاك » فقلت : إلام تدعو ؟ قال : « إلى الله وإلى الرحم » ، قلت: يأتيني الرجل من بني عمي فأحلف ألا أعطيه، ثم أعطيه، قال: « فكفر عن يمينك، وائت الذي هو خير، أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك ، والآخر يخونك ويكذبك » ؟ قال : قلت : لا بل الذي لا يخونني ولا يكذبني ، ويصدقني الحديث أحب إليّ ، قال : « كذاكم أنتم عند ربكم عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

وقد تابع أبا الزعراء أبو إسحاق السبيعي كما في المسند (جـ ٣ ص ٤٧٣)

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٧٨) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع أخبرنا سفيان عن حكيم بن الديلم عن أبي بردة عن أبيه قال : كانت اليهود تعاطسُ عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجاء أن يقول لها: يرحمكم الله، فكان يقول: « يهديكم الله ويصلح بالكم ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلّا حكيم بن الديلم ؛ وقد وثقه ابن معين والنسائيّ والخطيب .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٥) :

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا عثمان بن حكيم . وأبو بدر عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب القرظي عن معاوية ، قال يعلى في حديثه : سمعت معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول على هذه الأعواد : « اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ».

هذا حديث صحيح ، وآخره متفق عليه .

وأبو بدر هو : شجاع بن الوليد .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله ابن هبيرة يقول : إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمع عمر بن الخطاب يقول : إنه سمع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ؛ لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف ؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه ، وإن روى له البخاري ومسلم ، قال الإمام أحمد : يروى عنه ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن يونس : توفي في خلافة أبي جعفر ، وكانت له عبادة وفضل ، وقال ابن القطان : لا نعلم عدالته ، وقال

الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب؛ ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال : ثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٩٤) : حدثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة .

فالحديث حسن لغيره ، وابن لهيعة ، وإنْ روى عنه ابن وهب ، وهو أحد العبادلة فإني لا أرى تصحيح حديثه . والله أعلم .

الإيمـان بالملائكـة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٩) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي أسأله عن المسح على الخفين فقال: ما جاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم ، قال : ألا أبشرك ؟ ورفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الملائكة[1] لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب » ، فذكر الحديث .

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ قال : فقلت : جئت أطلب العلم، قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « ما من خارج يخرج من بيته في طلب العلم إلّا وضعت الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع ». وذكر الحديث .

---

(١) بعض المخذولين من المسلمين تبع الفلاسفة في أن الملائكة عبارة عن قوى خيرية كامنة في النفس ، وأنت إذا نظرت إلى صفاتهم في الكتاب والسنة ، علمت أن القائلين بأنهم قوى خيرية كامنة في النفس ملحدون في كتاب الله ، وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال (ص ٢٤٠) : ثنا يونس ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما طلب » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني أبو غالب حدثني أبو أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقعد الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة، فيكتبون الأول والثاني والثالث، حتى إذا خرج الإمام رفعت الصحف ».

هذا حديث حسن ، وشيخ الإمام أحمد زيد هو : ابن الحباب ، وحسين هو : ابن واقد .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٠) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال : حدثنا ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هذا الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠) :

حدثنا عفان حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن ثابت عن أبي أيوب أن نوفا وعبد الله بن عمرو - يعني : ابن العاص - اجتمعا ، فقال نوف : لو أن السموات والأرض وما فيها وضع في كفة الميزان ، ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى؛ لرجحت بهن، ولو أن السموات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل : لا إله إلّا الله ؛ لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل .

فقال عبد الله بن عمرو : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب، فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم،

وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه فقال : « أبشروا معشر المسلمين ، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي به الملائكة ، يقول : هؤلاء عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف البكالي وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله. وزاد: وإنْ كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه، وقد حفزه النَّفَسُ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٩٠) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نُبيح العنزي عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا مشى ؛ مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة .

هذا حديث صحيح . ونبيح العنزي ما روى عنه إلّا الأسود بن قيس ، ولكن قد وثّقه ابن معين .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٦) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن الوليد بن جميع قال : حدثنا أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر قال : إن الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثني : « أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج ؛ فوج راكبين طاعمين كاسين ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار ، وفوج يمشون ويسعون يلقي الله الآفة على الظهر ، فلا يبقى حتى[1] إنّ الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

---

(١) من قوله : « حتى إن الرجل » إلى آخره ، هذا في الدنيا كما قاله القرطبي عن عياض .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٥٨) :

حدثنا عبد الواحد حدثنا غسان بن بُرْزِين - يعني : الطُّهَوِي - حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : غدا أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، فقال: « وما ذاك ؟» قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثانية ، فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثالثة فقالوا : يا رسول الله هلكنا ورب الكعبة ، قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قالوا : إنا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا ، قال : « لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة » .

هذا حديث حسن . وعبد الواحد هو ابن غياث .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة، فقال: انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، قال : فجاءها فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ، قال : فرجع إليه قال : فوعزتك لا يسمع بها أحد إلّا دخلها ، فأمر بها فحفّت بالمكاره ، فقال : ارجع إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها قال : فرجع إليها فإذا هي قد حفّت بالمكاره، فرجع إليه فقال : فوعزتك لقد خفت ألا يدخلها أحد. قال: اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فإذا هي يركب بعضها

بعضا ، فرجع إليه فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها ، فأمر بها فحفّت بالشهوات، فقال: ارجع إليها، فرجع إليها فقال: وعزتك لقد خشيت ألا ينجو منها أحد إلا دخلها » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٧٥). وأحمد (جـ ١٦ ص ١٦٨) فقال: حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٦) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة ثم ذكر أحاديث وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله الجنة والنار ، أرسل جبريل قال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، فجاء فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ، فرجع إليه قال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها ، فأمر بها فحجبت بالمكاره ، قال : ارجع إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، قال : فرجع إليها فإذا هي قد حجبت بالمكاره ، فرجع إليه ، قال : وعزتك قد خشيت ألا يدخلها أحد ، قال : اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، فإذا هي يركب بعضها بعضا ، فرجع قال : وعزتك لقد خشيت ألا يسمع بها أحد فيدخلها ، فأمر بها فحفت بالشهوات ، فقال : وعزتك لقد خشيت ألا ينجو منها أحد إلّا دخلها » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣٣) : حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٦) :

حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله أخبرنا أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ؛ أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ».

هذا حديث حسن على شرط البخاري .

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في مشيخته (ص ٧٢) .

فارتقى الحديث إلى الصحة ، والحمد لله .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٩٦) :

حدثنا عمرو الناقد حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا إسرائيل عن معاوية ابن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبيه ، وهو يقول : سبحانك أين كنت وأين تكون » .

هذا حديث صحيح .

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٧) :

أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الأرض، وعنقه مثنية تحت العرش، وهو يقول: سبحانك، ما أعظم ربنا، قال: فيرد عليه : ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا ».

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

ولا تعارض بين هذا والذي قبله ، فهو حديث واحد مخرجه واحد ، والظاهر أن الملك على صورة ديك والله أعلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٦٩) :

حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي أخبرنا أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تعالى : ﴿ **وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا** ﴾ « تشهده ملائكة الليل

وملائكة النهار »

هذا حديث حسن صحيح . ورواه علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حدثنا بذلك علي بن حجر أخبرنا علي بن مسهر عن الأعمش، فذكر نحوه.

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣) :

حدثنا أبو قطن وإسماعيل بن عمر قالا : حدثنا يونس عن مجاهد أبي الحجاج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل يباهي الملائكة بأهل عرفات يقول : انظروا إلى عبادي شعثا غبرا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٨٩) :

حدثنا أزهر بن القاسم حدثنا المثنى – يعني : ابن سعيد – عن قتادة عن عبد الله بن بابا عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول: « إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة، فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣) :

ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد قال : سمعت أبا سليمان العصري حدثني عقبة ابن صهبان قال : سمعت أبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يحمل الناس على الصراط يوم القيامة، فتقادع[1] بهم جنبة الصراط تقادع الفراش في النار، قال: فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء، قال: ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون ، ويشفعون ويخرجون ، ويشفعون

(١) في النهاية : أي : تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض ، وتقادع القوم إذا مات بعضهم إثر بعض ، وأصل القدع : الكف والمنع .

ويخرجون » ، وزاد عفان مرة ، فقال أيضا : « ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان » .

قال أبو عبد الرحمن – هو : عبد الله بن أحمد – ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد بن زيد مثله .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٦٩) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن موسى قال : يا رب ، أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ؟ فأراه الله آدم . فقال : أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم . قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه ، وعلمك الأسماء كلها ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ فقال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ قال له آدم: ومن أنت ؟ قال : أنا موسى ، قال : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم ، قال : أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال : نعم ، قال : ففيم تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي » . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك: « فحج آدمُ موسى، فحج آدمُ موسى عليهما السلام ».

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٢٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد عن سعيد بن جُمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن أن رجلا أضاف علي بن أبي طالب فصنع له طعاما، فقالت فاطمة: لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأكل معنا ؛ فدعوه ، فجاء ، فوضع يده على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب به في ناحية البيت فرجع . فقالت فاطمة لعلي : الحقه انظر ما رجعه ، فتبعته فقلت : يا رسول الله .

ما ردك ؟ فقال : « إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٥) .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١٣) :

حدثنا مسعود بن جويرية قال : حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن علي قال صنعت طعاما فدعوت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء فدخل فرأى سترا فيه تصاوير فخرج فقال : « إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا مسعود بن جويرية ؛ وقد قال النسائي ومسلمة بن قاسم : لا بأس به كما في تهذيب التهذيب ، وقد تابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني عند ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٤) ، وأبي يعلى (جـ ١ ص ٣٤٢) كلاهما يرويانه عن وكيع به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن المصفى الحمصي ثنا أنس بن عياض ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣) :

أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق قال : حدثنا معاذ بن معاذ عن سفيان بن سعيد (ح) وأخبرنا محمود بن غيلان قال : حدثنا وكيع وعبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لله ملائكة سياحين في الأرض ، يبلغوني من أمتي السلام » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٧٩) :

حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار أن ابن عباس قال : كنت مع أبي عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده رجل يناجيه ، فكان كالمعرض عن أبي ، فخرجنا من عنده فقال لي أبي : أي بني ، ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني ؟ فقلت: يا أبت إنه كان عنده رجل يناجيه، قال: فرجعنا إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال أبي: يا رسول الله، قلت لعبد الله كذا وكذا فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك، فهل كان عندك أحد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وهل رأيته يا عبد الله » ؟ قال : قلت : نعم ، قال : « فإن ذاك جبريل ، وهو الذي شغلني عنك » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وحسن هو: ابن موسى الأشيب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٤٨) : حدثنا أبو كامل وعفان المعني قالا : حدثنا حماد به .

وقال : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٨٤) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا: أخبرنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمر عن زر بن حبيش عن حذيفة قال: سألتني أمي : متى عهدك ؟ – تعني : بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني ، فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل ، فتبعته فسمع صوتي فقال: « من هذا ؟ حذيفة ؟» قلت: نعم ، قال : « ما حاجتك غفر الله لك ولأمك » قال : « إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلّم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلّا من حديث إسرائيل .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٩١) فقال: ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل به.

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ٩٤) :

ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أهدي له طعام أصاب ، ثم بعث بفضله إلى أبي أيوب رضي الله عنه، فأهدي له طعام فيه ثوم فبعث به إلى أبي أيوب ولم ينل منه شيئًا ، فلم ير أبو أيوب أثر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الطعام ، فأتى به رسولَ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن ذلك فقال : « إني إنما تركته من أجل ريحه » . قال : فقال أبو أيوب : وأنا أكره ما تكره .

هذا حديث حسن ، وأحمد بن إبراهيم ، شيخ عبد الله بن أحمد هو : أحمد ابن إبراهيم أبو علي الموصلي . قال ابن معين : لا بأس به . وفي رواية عنه ثقة صدوق . كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله (ص ٩٥) :

ثنا إبراهيم بن الحجاج الناجي ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ، به . وفي آخره أن أبا أيوب قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لم تبعث إليّ ما لا تأكل ؟ فقال : « إنه يأتيني الملك » .

وإبراهيم بن الحجاج الناجي وثقه الدارقطني ، كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٠٣): ثنا أبو كامل ثنا حماد، به.

وقال (جـ ٥ ص ١٠٦) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة ، به .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٤) :

حدثنا هناد بن السري وأبو عاصم[1] بن جواس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب

---

(١) أبو عاصم بن جواس : هو أحمد بن جواس ، وثقه معين ، كما في تهذيب التهذيب .

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية ، يمسح صدورنا ومناكبنا ، ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم » . وكان يقول : « إنّ الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الأول » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٠) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣) :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذنُ يغفر له بمد صوته ، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلى معه » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٤) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من منح منيحة ورق ، أو منيحة لبن ، أو هدى زُقاقًا[1] ، كان له كعدل رقبة » .

وقال مرة : « كعتق رقبة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٣١) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، به.

وقال الإمام رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٤) :

ثنا يحيى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا شعبة قال : ثنا طلحة بن مصرف عن

---

(١) في النهاية : في الكلام على هذا الحديث ؛ الزُّقاق بالضم : الطريق ، يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه . وقيل : أراد من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة منها ، والأول أشبه ؛ لأن هدى من الهداية . ا هـ .

عبد الرحمن بن عوسجة قال : سمعت البراء بن عازب يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من منح منيحة ورق ، أو هدى زقاقًا، أو سقى لبنا ، كان له عدل رقبة أو نسمة ، ومن قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . عشر مرار ، كان له عدل رقبة أو نسمة » . وكان يقول : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » أو « الصفوف الأول » . وذكر الحديث .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٠) :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد الخزاعي عن أبي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبيّ ، إني أقرئت القرآن ، فقيل لي : على حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة ؟ فقال الملك الذي معي: قل على ثلاثة . قلت : على ثلاثة. حتى بلغ سبعة أحرف ». ثم قال: « ليس منها إلّا شاف كاف ؛ إنْ قلت : سميعا عليما ، عزيزا حكيما . ما لم تختم آية عذاب برحمة ، أو آية رحمة بعذاب ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٤٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزّاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخف جنازته . وذلك لحكمه في بني قريظة ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الملائكة كانت تحمله » .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط مسلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥٧) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن

أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لمّا خلق الله آدم مسح ظهره، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور ، ثم عرضهم على آدم، فقال: أي رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك . فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه ، فقال : أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك ، يقال له : داود . قال : رب ، وكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة . قال : أي رب ، زده من عمري أربعين سنة . فلما انقضى عمر آدم، جاءه ملك الموت، فقال: أولم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال : أو لم تعطها لابنك داود ؟ » قال : « فجحد آدم فجحدت ذريته ، ونسي آدم فنسيت ذريته ، وخطىء آدم فخطئت ذريته » .

هذا حديث حسن صحيح . وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

وقال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٦٤) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال : الحمد لله ، فحمد الله بإذن الله ، فقال له ربه : رحمك الله وربك يا آدم، وقال له: (يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة؛ إلى ملأ منهم جلوس فقل: السلام عليكم، فذهب؛ فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم رجع إلى ربه فقال : هذه تحيتك وتحية بنيك)[1] وبنيهم، فقال الله له ويداه مقبوضتان : اختر أيهما شئت ، فقال : اخترت يمين ربي ؛ وكلتا يدي ربي يمين مباركة ، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال : أي رب ، ما هؤلاء ؟ قال : ذريتك ، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين

(١) ما بين القوسين في الصحيحين .

عينيه، وإذا فيهم رجل أضوؤهم » أو قال: « من أضوئهم لم يكتب له إلا أربعين سنة ، قال : يا رب ، زد في عمره قال : ذاك الذي كتب له ، قال : فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة ، قال : أنت وذاك ، قال : ثم أسكن الجنة ما شاء الله ، ثم أهبط منها آدم يعد لنفسه ، فأتاه ملك الموت فقال له آدم : قد عجلت ، قد كتب لي ألف سنة ، قال : بلى ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة، فجحد فجحدت ذريته، ونسي فنسيت ذريته، فيومئذ أمرنا بالكتاب والشهود ».

هذا حديث صحيح، على شرط مسلم؛ فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب، وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد[1] بن زيد عن أبي نعامة السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره ؛ فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاته قال : « ما حملكم على إلقاء نعالكم » ؟ قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا » أو قال : « أذى » . وقال : « إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر ، فإن رأى في نعليه قذرا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الدارمي (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج ابن منهال وأبو النعمان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

---

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على المحلى : إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن حماد بن سلمة ، ورواه أبو داود عن حماد بن زيد ، ثم يرجح أن ما في سنن أبي داود وهم ، وهو كما قال . راجع تعليقه على المحلى .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فخلع نعليه فخلع الناس نعالهم، فلما انصرف قال : « لم خلعتم نعالكم » ؟ فقالوا : يا رسول الله ، رأيناك خلعت فخلعنا، قال: « إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبثًا ، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقلب نعليه ، فلينظر فيهما ، فإن رأى بها خبثا فليمسه بالأرض ، ثم ليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٩٢): ثنا أبو كامل ثنا حماد قال: ثنا أبو نعامة السعدي به .

وفي آخره قال عبد الله: قال أبي: لم يجيء في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد ؛ فسلمت عليه ، ثم أجزت ، فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « هل رأيت الذي كان معي »؟ قلت : نعم ، قال : « فإنه جبريل ، وقد رد عليك السلام » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٤٠٨) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢٣) :

حدثنا ابن المصفى أخبرنا بقية ، وأبو المغيرة قالا : حدثنا صفوان قال : حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل ؟ قال: هؤلاء الذين

يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » .

قال أبو داود: وحدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس .

حدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني عن أبي المغيرة كما قال ابن المصفى.

هذا حديث صحيح ، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية ؛ فرواية أبي المغيرة وهو : عبد القدوس بن الحجاج سالمة من الاختلاف .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢٤) :

ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس، يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم ».

هذا حديث صحيح ، وصفوان هو : ابن عمرو ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٤٩) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال : أنبأنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم، فصلى الصبح حين طلع الفجر، وصلى الظهر حين زاغت الشمس ، ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله ، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ، وحل فطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل ، ثم جاء الغد ؛ فصلى به الصبح ، حين أسفر قليلًا ، ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله ، ثم صلى العصر حين كان الظل مثليه ، ثم صلى المغرب بوقت واحد حين غربت الشمس ، وحل فطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ، ثم قال : الصلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٥) :

أخبرنا يوسف بن واضح قال : حدثنا قدامة - يعني : ابن شهاب - عن برد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمه مواقيت الصلاة ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، وأتاه حين كان الظل مثل شخصه فصنع كما صنع ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العصر ثم أتاه حين وجبت الشمس ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلى المغرب ، ثم أتاه حين غاب الشفق ، فتقدم جبريل ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العشاء ، ثم أتاه حين انشق الفجر فتقدم جبريل ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الغداة ، ثم أتاه اليوم الثاني حين كان ظل الرجل مثل شخصه ، فصنع مثلما صنع بالأمس فصلى الظهر ، ثم أتاه حين كان ظل الرجل مثل شخصيه فصنع كما صنع بالأمس فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس فصنع كما صنع بالأمس فصلى المغرب ، فنمنا ثم قمنا ، ثم نمنا ثم قمنا، فأتاه فصنع كما صنع بالأمس فصلى العشاء، ثم أتاه حين امتد الفجر وأصبح ، والنجوم بادية مشتبكة ، فصنع كما صنع بالأمس فصلى الغداة ، ثم قال : « ما بين هاتين الصلاتين وقت ».

هذا حديث حسن . وبرد هو : ابن سنان .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان عن جابر به ثم قال : هذا حديث حسن غريب .

وقال محمد - يعني: البخاري - : أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال : وحديث جابر في المواقيت قد رواه عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وأبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحو حديث وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ورواه النسائي (جـ ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان عن جابر به ، وسنده صحيح . ورواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٠) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حسين بن علي قال: حدثني وهب بن كيسان عن جابر فذكره .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال: سحر النبيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلٌ من اليهود ، قال : فاشتكى لذلك أياما ، قال : فجاء جبريل عليه السلام فقال : إنّ رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا عقدا في بئر كذا وكذا ، فأرسل إليها من يجيء بها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليا رضي الله عنه فاستخرجها، فجاء بها فحللها، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كأنما نشط من عقال، فما ذكر لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط حتى مات .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١١٢). وله علة؛ ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش فرواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان به.

ورواه سفيان الثوري كما عند ابن سعد (مجلد ٢ قسم ٢ ص ٦) ، وشيبان بن عبد الرحمن عند يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (جـ ٣ ص ٢٨٩)، وجرير بن عبد الحميد عند الطبراني في الكبير (جـ ٥ ص ٢٠١) ، كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد بن أرقم به .

فالظاهر أن أبا معاوية شذ فيه، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد، به.

وثمامة هو ابن عقبة المحلمي الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي كما في تهذيب التهذيب.
فالحديث صحيح ، والحمد لله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٢) :

حدثنا أبو قطن حدثنا يونس بن عمرو بن عبد الله – يعني : ابن أبي إسحاق – عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل عليه السلام فقال: إني كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلّا أنه كان في البيت تمثال رجل ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، فمر برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن ، ومر بالكلب فيخرج » ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما.

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة أن جبريل عليه السلام جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فعرف صوته فقال : « ادخل »، فقال: إن في البيت سترا في الحائط فيه تماثيل ، فاقطعوا رؤسها ، فاجعلوها بساطا أو وسائد فأوطئوها ، فإنا لا ندخل بيتا فيه تماثيل ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٩٠):

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس بن أبي إسحاق أخبرنا مجاهد أخبرنا أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أتاني جبريل فقال : إني كنت أتيتك البارحة ، فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلّا أنه كان في البيت تمثال الرجال ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل ، وكان في البيت كلب ، فمر برأس التمثال الذي بالباب فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ، ومر

بالكلب فيخرج » ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وكان ذلك الكلب جروا للحسين أو للحسن تحت نضد له فأمر به فأخرج .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٢١٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٥٧) :

حدثنا محمد بن سليمان المصيصي لوين أخبرنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة وهشام عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » .

هذا حديث حسن ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه ؛ لكن قال ابن معين : إنه أثبت الناس في هشام بن عروة .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٨) :

أخبرنا عمرو بن يزيد – هو : أبو يزيد الجرمي بصري – عن بهز قال : حدثنا شعبة عن سلمة عن أبي الحكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أتاني جبريل عليه السلام فقال: الشهر تسع وعشرون يومًا ».

أخبرنا محمد بن بشار عن محمد وذكر كلمة معناها: حدثنا شعبة عن سلمة قال : سمعت أبا الحكم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الشهر تسع وعشرون يومًا » .

هذا حديث حسن ، وأبو الحكم هو : عمران بن الحارث السلمي .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٦١) :

حدثنا محمد بن عيسى حدثنا سفيان عن بشير أبي إسماعيل عن مجاهد عن

عبد الله بن عمرو أنه ذبح شاة فقال: أهديتم لجاري اليهودي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا شيخ أبي داود ؛ وقد وثقه النسائي ، على أنه قد تابعه محمد بن عبد الأعلى عند الترمذي ، وهو من رجال مسلم ، فالحديث رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٧٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد عن عائشة وأبي هريرة أيضا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد – هو : ابن الحباب – حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : احتبس جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما أحبسك ؟ » قال : إنا لا ندخل بيتا فيه كلب .

هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٤٨) سندا ومتنا .

الإيمان بوجود الشيطان

قال عبد حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٥٢) : حدثنا حجاج ابن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا سيدنا وابن سيدنا، ويا خيرنا وابن خيرنا، فقال: « أيها الناس عليكم بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان[1] أنا محمد بن عبد الله » .

(١) لا يخفى أن الفلاسفة يقولون إن الشياطين عبارة عن قوى شريرة مفسدة كامنة في النفس ، وتبعهم بعض المخذولين من المسلمين ، وأنت إذا نظرت إلى صفات الشياطين وتصرفاتهم علمت كذبهم وزيفهم ، والله المستعان .

وقال رحمه الله (ص ١٦٢) :

حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا خيرنا وابن خيرنا، يا سيدنا وابن سيدنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله ، عبد الله ورسوله ، والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٥٣) و (ص ٢٤٩) . والنسائي في اليوم والليلة (ص ٢٤٩ و ٢٥٠) .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٦٧) :

أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من دار أبي جهم . وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن[1] صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلّا قال حين يراها: « اللهم رب السمٰوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها ، وشر ما فيها » وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى ؛ لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا محمد بن نصر الفراء النيسابوري ، وقد وثقه النسائي وروى عنه جماعة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦١) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر – يعني : ابن المفضل – أخبرنا أبو سلمة سعيد

---

(١) كذا ، وفي تحفة الأشراف : أن صهيبًا ، وهو الأقرب .

ابن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف قال : قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا: أنت سيدنا ؟ فقال: « السيد الله »، قلنا : وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا ؟ فقال : « قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحّاك بن عثمان ثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا دخل أحدكم المسجد فليسلّم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلّم على النبي، وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٨٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير عن عمر بن سعيد ابن أبي حسين حدثني عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني رأيت رأسي ضرب فرأيته يتدهده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يغدو يخبر الناس » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥١٢) فقال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري به .

ورواه الإمام أحمد بن حنبل (جـ ١٦ ص ٣١١) فقال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن الزبير به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٨٥) :

حدثنا هشام بن عمّار ثنا يحيى بن حمزة ثنا يزيد بن عبيدة حدثني أبو عبيد الله مسلم بن مشكم عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنّ الرؤيا ثلاث : منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم ، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة » . قال : قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم، أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح ، وهشام بن عمّار وإن كان فيه كلام ؛ فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن المعلّى بن منصور عن يحيى بن حمزة بإسناده ومتنه كما في مصباح الزجاجة .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٥٥) :

حدثنا بندار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثّل بي » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٤٤٠). وأبو يعلى (جـ ٩ ص ١٦١) من حديث عبد الرحمن به . وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله : ثنا إسحاق - هو : الأزرق - ثنا سفيان ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٤٠٠) . وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٨٤) من حديث وكيع عن سفيان ، به .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٦٦) . فقال رحمه الله : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٢٠) في التفسير :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر

ابن عياش عن حصين عن عبيد الله عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي فأتاه الشيطان فأخذه فصرعه فخنقه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « حتى وجدت برد لسانه على يدي، ولولا دعوة أخي سليمان عليه السلام لأصبح موثقًا حتى يراه الناس » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٣١) :

حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إنّ الشيطان عرض لي فجعل يلقي عليّ شرر النار ، فلولا دعوة أخي سليمان لأخذته » .

وقال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن سماك إلا إسرائيل .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن . رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٠٤) :

ثنا عبد الرزاق وخلف بن الوليد قالا : ثنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر ابن سمرة يقول : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الفجر فجعل يهوي بيده، قال خلف: يهوي في الصلاة قدامه ، فسأله القوم حين انصرف فقال : « إنّ الشيطان هو كان يلقي علي شرر النار ليفتنني عن صلاتي فتناولته ، فلو أخذته ما انفلت مني حتى يناط إلى سارية من سواري المسجد ينظر إليه ولدان أهل المدينة » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٨٨) :

حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن سهيل - يعني : ابن أبي صالح - عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت عميس قالت: قلت: يا رسول الله، ن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سبحان الله إن هذا من الشيطان ، لِتجلسْ في

مِرْكَن؛ فإذا رأت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا. وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا. وتغتسل للفجر غسلا واحدا. وتوضأ فيما بين ذلك ».

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٢٧) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد - يعني: ابن عبد الله - عن خالد - يعني: الحذاء - عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فعثرت دابته فقلت : تعس الشيطان ، فقال: « لا تقل: تعس الشيطان؛ فإنك إن قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول: بقوتي، ولكن قل : بسم الله ؛ فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأبو تميمة هو : طريف بن مجالد الهجيمي .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٩) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرني مكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله[1] بن سعيد عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب عن أبي اليسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو : « اللهم إني أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التردي، وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا ، وأعوذ بك أن أموت لديغا » .

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى عن عبد الله بن سعيد حدثني مولى لأبي أيوب عن أبي اليسر زاد فيه : « والغم » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا صيفيا مولى أفلح ؛ وقد قال النسائي : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٨٢) .

(١) عبد الله بن سعيد هو : ابن أبي هند .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) (ح) :

ثنا معاوية ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ؛ ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ومعاوية هو : ابن عمرو ، وأبو إسحاق هو : إبراهيم بن محمد الفزاري .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٩٠) :

حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن أبي زياد الطحان قال : سمعت أبا هريرة يقول : عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رأى رجلا يشرب قائما فقال له : « قه » ، قال : لمه ؟ قال : « أيسرك أن يشرب معك الهر ؟ » قال : لا ، قال : « فإنه قد شرب معك من هو شر منه ؛ الشيطان » .

حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن أبي زياد مولى الحسن بن علي قال : سمعت أبا هريرة فذكره .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا أبا زياد مولى الحسن ابن علي ؛ وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٦٢) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد ابن الربيع ثنا شعبة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٦٩) :

ثنا أبو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من خارج يخرج - يعني: من بيته - إلا بيده رايتان ؛ راية بيد ملك ، وراية بيد شيطان ، فإن خرج لما يحب الله عز وجل؛ اتبعه المَلَكُ برايته، فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته ، وإن خرج لما يسخط الله ؛ اتبعه الشيطان برايته ، فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح؛ إلّا عثمان بن محمد الأخنسي، وقد وثقه ابن معين والترمذي. وقال النسائي في السنن: عثمان ليس بذاك القوي. اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠) :

ثنا روح بن عبادة قال : ثنا شعبة عن يزيد الرشك ، قال شعبة : قرأته عليه قال: سمعت معاذة العدوية قالت: سمعت هشام بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال، فإن كان تصادرا فوق ثلاث فإنهما ناكبان عن الحق ماداما على صرامهما، وأولهما فيئا فسبقه بالفيء كفارته ، فإن سلم عليه فلم يرد عليه ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة، ورد على الآخر الشيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبدا » .

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة عن هشام ابن عامر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال ؛ فإنهما ناكبان عن الحق ماداما على صرامهما؛ وأولهما فيئا يكون سبقه بالفيء كفارة له ، وإن سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ، ورد على الآخر الشيطان ، وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعا أبدا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ١٢٧) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث عن يزيد عن معاذة ، به .

ورواه الطيالسي في المسند (ص ١٧٠) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٧) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همّام عن قتادة عن

مُورِّق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك الجشمي .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٩٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشمس تطلع حين تطلع بين قرني شيطان » ، قال : فكنا ننهى عن الصلاة عند طلوع الشمس ، وعند غروبها ، ونصف النهار .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٧) :

أخبرنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : كنا نذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى ، فقال لي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : بئس ما قلت ، ائت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ؛ فإنا لا نراك إلّا قد كفرت ، فأتيته فأخبرته، فقال لي: « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات ، وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ، واتفل عن يسارك ثلاث مرات ، ولا تعد له » .

أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا يونس بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني مصعب بن سعد عن أبيه قال : حلفت باللات والعزى ، فقال لي أصحابي : بئس ما قلت ؛ قلت هجرا ، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له ؛ فقال : « قل : لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، وانفث عن يسارك ثلاثا ،

وتعوذ بالله من الشيطان ، ثم لا تعد » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٦٧٨) فقال: حدثنا علي بن محمد والحسن بن علي الخلال قالا : ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ١٨٣ و١٨٦) وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٧٤).

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٥٨١) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن حسين ابن واقد عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إني لأحسب الشيطان يفرق منك يا عمر » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن أمة سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورجع من بعض مغازيه فقالت : إني كنت نذرت إنْ ردك الله صالحا أن أضرب عندك بالدف . قال : « إن كنت فعلت فافعلي، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي » فضربت، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، قال : فجعلت دفها خلفها وهي مقنّعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن الشيطان ليفرق منك يا عمر، أنا جالس ها هنا، ودخل هؤلاء فلما دخلت فعلت ما فعلت ».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٧٧): حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله : ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح أنا حسين بن واقد ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٩) :

ثنا مكي ثنا الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عائشة ، أتعرفين هذه » ؟ قالت : لا يا نبي الله ، قال : « هذه قينة بني فلان تحبين أن تغنيك » ؟ قالت : نعم ، قال: فأعطاها طبقا فغنتها، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « قد نفخ الشيطان في منخريها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في عشرة النساء (ص ١٠٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٦) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان عن قتادة عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « رصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف».

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٢)، وعنده تصريح قتادة بالتحديث.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٥٩) :

ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن أحدكم إذا كان في المسجد جاءه الشيطان فأبس به كما يبس الرجل بدابته ، فإذا سكن له زنقه أو ألجمه » . قال أبو هريرة : فأنتم ترون ذلك ، أما المزنوق فتراه مائلا كذا لا يذكر الله ، وأما الملجوم ففاتح فاه لا يذكر الله عز وجل .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

وأبو بكر الحنفي هو : عبد الكبير بن عبد المجيد .

الإيمان بوجود الجن

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠) :

حدثني عبد الجبار بن محمد - يعني : الخطابي - حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا خرج فتبعه رجلان[1] ورجل يتلوهما يقول : ارجعا ، قال : فرجعا ، قال : فقال له : إن هذين شيطانان ، وإني لم أزل بهما حتى رددتهما ، فإذا أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه السلام، وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا ، ولو كانت تصلح له لأرسلنا بها إليه، قال: فنهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك عن الخلوة .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلّا شيخ الإمام أحمد عبد الجبار ابن محمد ؛ وقد روى عنه جماعة و لم يوثقه معتبر ؛ لكنه قد تابعه زكرياء بن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩)، وعبد الله بن محمد النفيلي عند الحاكم (جـ ٢ ص ١٠٢). وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، على شرط البخاري ، و لم يخرجاه . وأخرج الحديث أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا زكرياء بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس، به.

ثم قال رحمه الله : حدثنا هاشم بن الحارث حدثنا عبيد الله بن عمرو بإسناده نحوه .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا زكرياء بن عدي ، به .

---

(١) نؤمن بوجود الجن ولا نتفلسف كما حصل من بعض الانهزاميين ، إذ قال : إن الجن عبارة عن الجراثيم ، هروبا من مخالفة المستشرقين ، فأنت إذا نظرت في صفات الجن في الكتاب والسنة علمت انحراف هذا القائل وزيغه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الإيمان بالحفظة

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من عمل يوم إلّا وهو يختم عليه ، ولا ليلة إلّا وهو يختم عليها ، حتى إذا حيل بين العبد وبين العمل، قالت الحفظة: يا ربنا، هذا عمل عبدك قبل أن يحال بينه وبين العمل ، وأنت أعلم به » .

قال عمرو : وحدثني عبد الكريم عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: « أول من يعلم بموت العبد الحافظ، لأنه يعرج بعمله وينزل برزقه ، فإذا لم يخرج رزق علم أنه ميت » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

الإيمان بالكتابة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٧) :

ثنا سريج وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار ، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار فمات فدخل النار ، وإنّ الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة ، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخلها » .

وقال رحمه الله (ص ١٠٨) : ثنا سريج ثنا ابن أبي الزناد عن هشام ابن عروة عن أبيه ، به .

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٣٠) فقال رحمه الله : حدثني عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٩٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «إنّ العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إليّ ».

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ١٩٦).

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٥) :

حدثنا عمر بن شبة حدثنا أبو بكر بن مروان بن الحكم بن يزيد بن عمير الأسيدي حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن شعيب بن الحبحاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى على جنازة كتب له قيراط ، فإن انتظر حتى يقضى قضاها كتب له قيراطان » .

هذا حديث حسن . ورجاله معروفون إلّا أبا بكر بن مروان بن الحكم ابن يزيد الأسيدي، وقد قال أبو حاتم : كتبت عنه وليس به بأس ، كما في الكنى في الجرح والتعديل (جـ ٩ ص ٣٤٥) .

الإيمان بنعيم القبر وعذابه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤) :

حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس

الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، قال : فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقولون : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، قال : فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل . وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فلا يزال حتى يخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول ، ويجلس الرجل السوء فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو بن سواد ابن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٢٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الميّت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل صالحا قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل.

وإذا كان الرجل السوء قال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد

الخبيث ، اخرجي ذميمة ، وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فلا يفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان ، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة ، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء ، فيرسل بها من السماء ثم تصير إلى القبر » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو ابن سواد بن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٨) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء، فيقولون: اخرجي راضية مرضيا عنك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان ، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتون به باب السماء ، فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض ، فيأتون به أرواح المؤمنين ، فَلَهُمْ أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه ماذا فعل فلان ؟ ماذا فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه فإنه كان في غم الدنيا ، فإذا قال : أما أتاكم ؟ قالوا : ذُهب به إلى أمه الهاوية. وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون: اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله عز وجل ، فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الأرض ؛ فيقولون : ما أنتن هذه الريح ، حتى يأتون به أرواح الكفار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في تحفة الأشراف.

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي أرجح من همام ، فيعتبر همام شاذا والله أعلم.

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في العلل (جـ ١ ص ٣٥٣) فقال عن أبيه: إنّ رواية هشام أشبه لأن هشاما أحفظ، وقد تابع هشاما القاسم بن الفضل. اهـ بالمعنى.

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير (ح) وأخبرنا هناد بن السري قال : أخبرنا أبو معاوية، وهذا لفظ هناد عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » – مرتين أو ثلاثا – زاد في حديث جرير هاهنا وقال : « إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له : يا هذا من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ » . قال هناد : قال : « ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ قال : فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت » زاد في حديث جرير : « فذلك قول الله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ » الآية . ثم اتفقا قال : « فينادي مناد من السماء : أن قد صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة » قال : « فيأتيه من روحها وطيبها » قال : « ويفتح له فيه مد بصره » قال: « وإنّ الكافر... » فذكر موته قال: « وتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك ؟ فيقول: هاه هاه ، لا أدري، فيقولان له: ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري ، فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار ، قال : فيأتيه من حرها وسمومها » قال : « ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ». زاد في حديث جرير قال: « ثم يقيض له أعمى أبكم، معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا »، قال: « فيضربه بها ضربة يسمعها

ما بين المشرق والمغرب إلّا الثقلين فيصير ترابا » قال : « ثم تعاد فيه الروح » .

حدثنا هناد بن السري أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا الأعمش أخبرنا المنهال عن أبي عمر زاذان قال : سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر نحوه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وجلسنا حوله كأنما على رؤسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به ، فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » ثلاث مرات أو مرتين ، ثم قال : « إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس حتى يجلسون منه مد البصر ، معهم كفن من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، ثم يجيء ملك الموت ، فيقعد عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ، فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملك من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون: هذا فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهون بها إلى السماء الدنيا فيستفتح فيفتح لهم ، فيستقبله من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة قال : فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء الرابعة ، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك ؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك ؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم ، فيقولان : ما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقت به. فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من طيبها وروحها ، ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد فيقول : ومن أنت ؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة، أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ؛ نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجه ، معهم المسوح حتى يجلسون منه مد البصر » ثم قال: « ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : يأيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضبه » قال : « فتفرق في جسده » قال : « فتخرج فينقطع معها العروق والعصب كما تنزع السفود من الصوف المبلول ، فيأخذوها ، فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح ، فيخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على ظهر الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح له » ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ﴿ **لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط** ﴾ » قال: « فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في سجين ، في الأرض السفلى ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى » قال : « فتطرح روحه طرحا » قال : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ﴿ **ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق** ﴾ » قال: « فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه الملكان ، فيجلسانه، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ها ها ، لا أدري ، فيقولان له : وما دينك ؟ فيقول : ها ها ، لا أدري » قال : « فينادي مناد من السماء ، أفرشوا له من النار ،

وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار » قال : « فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه أضلاعه ، ويأتيه رجل قبيح الوجه وقبيح الثياب ، فيقول : أبشر بالذي يسوءك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول : من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول : رب لا تقم الساعة ، رب لا تقم الساعة » .

هذا حديث حسن .

الإيمان بعلامات الساعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٣٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، القاعد فيها خير من القائم ، والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دخل » يعني : على أحد منكم « فليكن كخير ابني آدم » .

هذا حديث حسن، على شرط البخاري، وعبد الرحمن بن ثروان قد اختلف فيه ، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن .

الحديث أخرج الترمذي بعضه (جـ ٦ ص ٤٤٦) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣١٠) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٤٤) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا وهب بن جرير قال : حدثني أبي عن يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر، وتفشو التجارة، ويظهر العلم، ويبيع الرجل البيع فيقول: لا حتى أستأمر تاجر بني فلان ، ويلتمس في

الحي العظيم الكاتب فلا يوجد » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه، وإسناده على شرطهما إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راو غير الحسن.

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٤٨):

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان ابن حكيم قال: سمعت أبا أمامة سهل بن حنيف يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تتسافدون[1] في الطريق تسافد الحمير » .

قال البزار: لا نعلمه من وجه صحيح إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٤٦٦) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم بن حجاج السامي حدثنا عبد الواحد بن زياد فذكره. وفي آخره قلت: إن ذلك لكائن ؟ قال : « نعم ليكونن » .

قال الإمام عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٣) :

ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا القاسم بن الفضل عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: بينما راع يرعى غنما له إذ جاء ذئب فأخذ منها شاة، فحال الراعي بينه وبين الشاة ، فأقعى الذئب على ذنبه ثم قال : يا راعي اتق الله ، تحول بيني وبين رزق رزقنيه الله ؟! فقال الراعي : العجب من ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس! فقال الذئب: ألا أحدثك بأعجب من ذلك ، رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحرة يحدث الناس بأنباء ما قد سبق ، فساق الراعي غنمه حتى أتى المدينة فزواها ناحية ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحدثه، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صدقت » ثم قال : « ألا

---

(١) في موارد الظمآن : حتى تتسافدوا بحذف النون ، وهو المناسب لقواعد اللغة العربية .

إن من أشراط الساعة أن تكلم الكلاب الإنس، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجلَ عذبةُ سوطه، وشراك نعله ، وتخبره فخذه بما أحدث أهله ».

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣١) :

ثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين عراض الوجوه ، كأن أعينهم حدق الجراد ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، ينتعلون الشعر ، ويتخذون الدرق حتى يربطوا خيولهم بالنخل » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢٠) :

ثنا أبو جعفر المدائني – وهو : محمد بن جعفر – ثنا عباد بن العوام ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أمام الدجال سنين خداعة ، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويخون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرويبضة »، قيل : وما الرويبضة ؟ قال : « الفويسق يتكلم في أمر العامة ».

ثم قال بعد حديث بعده : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال أبو عبد الرحمن : وسمعته أنا من عثمان قال : حدثني عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار قال : سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن بين يدي الساعة سنين ...» فذكر الحديث .

هذا حديث حسن ، وطريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أخرجها البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبد الله ابن دينار . والحمد لله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٥٥٤) :

حدثنا أبو كامل وعفان قالا: حدثنا حماد عن سهيل قال عفان في حديثه: قال : أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا لا تكن منه بيوت المدر ، ولا تكن منه إلّا بيوت الشعر » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٣٧) :

حدثنا هاشم ثنا زهير ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السعفة » الخوصة . زعم سهيل .

هذا حديث حسن . وزهير هو : ابن معاوية .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨١) :

ثنا هاشم ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : « يا عائشة ، قومك أسرع أمتي بي لحاقا » قالت : فلما جلس قلت : يا رسول الله ، جعلني الله فداءك لقد دخلت وأنت تقول كلاما ذعرني ، قال : « وما هو ؟ » ، قالت : تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقا ؟ قال : « نعم » ، قالت : ومم ذاك ؟ قال : « تستحليهم المنايا ، وتنفس عليهم أمتهم » ، قالت : فقلت : فكيف الناس بعد ذلك ، أو عند ذلك ؟ قال : « دبى يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة » .

قال أبو عبد الرحمن : فسره رجل : هو الجنادب التي لم تنبت أجنحتها .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٩٠) :

ثنا هاشم قال : ثنا إسحاق بن سعيد – يعني : ابن عمرو بن سعيد بن

العاص – عن أبيه عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكرت الحديث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تمتلىء الأرض ظلما وعدوانا »، قال: « ثم يخرج رجل من عترتي – أو: من أهل بيتي – يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٧٤) فقال : حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن عوف ، به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٦٩) :

حدثنا مسدد أن عمر بن عبيد حدثهم (ح) وحدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو بكر – يعني: ابن عياش – (ح) وحدثنا مسدد قال : أخبرنا يحيى عن سفيان (ح) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا زائدة (ح) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني عبيد الله بن موسى عن فطر – المعنى واحد – كلهم عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم » قال زائدة في حديثه : « لطول الله ذلك اليوم » ثم اتفقوا « حتى يبعث رجلا مني » أو « من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » .

زاد في حديث فطر: « يملأ الأرض قسطًا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا ».

وقال في حديث سفيان : « لا تذهب » أو « لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب ، رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

قال أبو داود : لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود ، حسن الحديث.

فالحديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٤٨٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٠٩٨) :

حدثنا يحيى عن سفيان حدثني عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا تذهب الدنيا - أو لا تنقضي الدنيا - حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٧٩) : حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن عاصم بن أبي النجود ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٣) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا حسين بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ستخرج نار من حضرموت، أو نحو بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس » قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال: « عليكم بالشام ».

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناواهم، حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال ».

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤٢٩) فقال : ثنا بهز ثنا حماد ابن سلمة عن قتادة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨) :

ثنا يحيى بن سعيد عن عيينة حدثني أبي عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « الدجال أعور بعين الشمال، بين عينيه مكتوب : كافر ، يقرؤه الأمي والكاتب » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٧) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني أبو الزبير قال : ثنا جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه مكتوب بين عيني الدجال كافر ، يقرؤه كل مؤمن » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٤٣) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب الناس فقال : « يوم الخلاص ، وما يوم الخلاص ؟ » – ثلاث مرات – فقيل : يا رسول الله ، ما يوم الخلاص ؟ فقال: « يجيء الدجال، فيصعد أحدا، فيطلع فينظر إلى المدينة ، فيقول لأصحابه : ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض ، هذا مسجد أحمد ، ثم يأتي المدينة ؛ فيجد بكل ثقب من ثقابها مَلَكًا مصلتا ، فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ، ثم ترجُف المدينة ثلاث رجفات ؛ فلا يبقى منافق ولا منافقة ، ولا فاسق ولا فاسقة إلّا خرج إليه ، فتخلص المدينة ، وذلك يوم الخلاص » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا جرير أخبرنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء قال: سمعت عمران بن حصين يحدث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم : « من سمع بالدجال فليناً عنه، فوالله، إنّ الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن ؛ فيتبعه مما يبعث به من الشبهات » أو « لما يبعث به من الشبهات » هكذا قال .

هذا حديث صحيح ، وأبو الدهماء اسمه : قرفة بن بيهس ، وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال: وكيع[1] عن جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من سمع منكم بخروج الدجال فليناً عنه ما استطاع، فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن؛ فما يزال به حتى يتبعه مما يرى من الشبهات ».

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢١) :

ثنا أبو النضر ثنا حشرج حدثني سعيد بن جهمان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلّا قد حذّر الدجال أمته، هو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر ، يخرج معه واديان؛ أحدهما جنة ، والآخر نار ، فناره جنة ، وجنته نار ، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء ، لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما ، واحد منهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، وذلك فتنته ، فيقول الدجال : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت، ما يسمعه أحد من الناس؛ إلّا صاحبه ، فيقول له : صدقت ؛ فيسمعه الناس ، فيظنون أنما يصدق الدجال ، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ، فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذلك الرجل ، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أُفِيق[2] » .

هذا حديث حسن .

---

(١) كذا بحذف صيغة التحديث .

(٢) في معجم البلدان أُفِيق : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف : قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أُفِيق . ا هـ . المراد منه .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٣٧) :

الفضل[1] بن دكين قال : حدثنا حشرج قال : حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنه لم يكن نبي إلّا حذر الدجال أمته ، هو أعور العين اليسرى ، بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، بين عينيه كافر ، معه واديان ؛ أحدهما جنة ، والآخر نار ، فجنته نار ، وناره جنة ، ومعه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء ، أحدهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، فيقول لأناس : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين : كذبت ، فما يسمعه أحد من الناس إلّا صاحبه ؛ فيقول صاحبه : صدقت ، فيسمعه الناس فيحسبون أنما صدّق الدجال ، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ، فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذاك الرجل ، ثم يسير حتى يأتي الشام ، فيقتله الله عند عقبة أفِيق » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو النضر ثنا حشرج ، به .

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٤٢) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول: « يخرج الأعور الدجال مسيح الضلالة قِبَلَ المشرق في زمن اختلاف من الناس وفرقة ، فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوما ، الله أعلم ما مقدارها ، فيلقى المؤمنون شدة شديدة ، ثم ينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من السماء ، فيقوم الناس ، فإذا رفع رأسه من ركعته قال : سمع الله لمن حمده ، قتل الله المسيح الدجال ، وظهر المؤمنون » فأحلف أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إنه لحق ، وأما أنه قريب،

---

(١) كذا بدون ذكر صيغة التحديث .

فكل ما هو آت قريب » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٤) :

ثنا زيد ثنا ابن عون عن مجاهد قال: كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية ، فقام فخطبنا فقال : أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فدخلنا عليه فقلنا : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس ، فشددنا عليه ، فقال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا فقال: « أنذرتكم المسيح، وهو ممسوح العين - قال : أحسبه قال : اليسرى - يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء ، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا ، يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة ، ومسجد الرسول ، والمسجد الأقصى ، والطور ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أنّ الله عز وجل ليس بأعور » .

وقال ابن عون : أحسبه قد قال : « يسلط على رجل ، فيقتله ، ثم يحييه ، ولا يسلط على غيره » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٤٣٤) و(ص ٤٣٥) . وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٤٧)، فقال[1] حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن مجاهد، به.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : رأيت رجلا بالمدينة ، وقد طاف الناس به وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فإذا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فسمعته يقول : « إن من بعدكم الكذاب المضل ، وإن رأسه من بعده حبك حبك حبك » ثلاث مرات

---

(١) كذا ، بحذف صيغة التحديث .

« وإنّه سيقول : أنا ربكم ، فمن قال : لست ربنا ؛ لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا ، نعوذ بالله من شرّك ، لم يكن له عليه سلطان » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٣٢) : حدثنا محمد ابن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله - يعني : ابن موسى - ثنا إسرائيل عن عاصم عن شقيق عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن بين يدي الساعة كذابين » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٩) :

ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لأنا لِفتنة بعضكم أخوفُ عندي من فتنة الدجال ، ولن ينجو أحد مما قبلها إلّا نجا منها ، وما صُنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال » .

هذا حديث صحيح . ولحذيفة في الصحيح في الدجال حديث غير هذا.

والحديث أخرجه البزار رحمه الله فقال كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٤٠): حدثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر الدجال، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لَفِتنةُ بعضكم أخوفُ عندي من فتنة الدجال ، ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلّا تصنع لفتنة الدجال، فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها ، والله لا يضر مسلما ، مكتوب بين عينيه كافر » .

قال الهيثمي : له حديث غير هذا .

الحديث رجاله رجال الصحيح ؛ إلّا سليمان بن ميسرة ؛ وقد وثقه ابن معين

والنسائي كما في تعجيل المنفعة .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٣٦) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أريت ليلة القدر ثم أنسيتها ، وأريت مسيح الضلالة ، فإذا رجلان في أندر[1] فلان يتلاحيان، فحجزت بينهما فأنسيتها، فاطلبوها في العشر الأواخر، فأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة، ممسوح العين اليسرى، عريض النحر كأنه عبد العزى بن قطن ».

قال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلّا الفلتان ، ولا له إلّا هذا الطريق .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١٤) فقال رحمه الله : حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني رأيت ليلة القدر فأنسيتها ، فاطلبوها في العشر الأواخر وترا » .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٢٩) :

عبد الله[2] بن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله[3] - يعني : الفلتان بن عاصم - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أما الدجال فرجل أجلى الجبهة، ممسوح العين اليسرى، عريض النحر، به دمامة كأنه فلان بن عبد العزى » أو « عبد العزى بن فلان » .

هذا حديث حسن .

---

(١) الأندر : البيدر : وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام ، بلغة الشام اهـ . من النهاية .

(٢) كذا بدون ذكر صيغة التحديث .

(٣) في الأصل عن خالد ، والصواب : ما أثبتناه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٧) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس، كما قال الله عز وجل: ﴿ **من كل حدب ينسلون** ﴾، فيغشون الأرض ، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ، ويضمون إليهم مواشيهم ، ويشربون مياه الأرض ، حتى إنّ بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا، حتى إنّ من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان هاهنا ماء مرة ، حتى إذا لم يبق من الناس إلّا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ، بقي أهل السماء ، قال : ثم يهز أحدهم حربته ، ثم يرمي بها إلى السماء ، فترجع مختضبة دما للبلاء والفتنة ، فبينما هم على ذلك إذ بعث الله دودا في أعناقهم كنغف الجرار الذي يخرج في أعناقهم، فيصبحون موتى، لا يسمع لهم حسا ، فيقول المسلمون : ألا رجلٌ يشري نفسه فينظر ما فعل هذا العدو ؟ قال : فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه ، قد أظنها على أنه مقتول ، فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين، ألا أبشروا ، فإن الله قد كفاكم عدوكم، فيخرجون من مدائنهم وحصونهم، ويسرحون مواشيهم، فما يكون لها رعي إلّا لحومهم فتشكر[1] عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٥٠٣) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، به.

---

(١) أي : تسمن وتمتلىء شحما ، كما في النهاية .

الإيمان بطلوع الشمس من مغربها

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤١) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم ، فقال : لقد بلغني أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يفعل ، فذكر الحديث ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المرء مع من أحب » قال : فما برح يحدثني ، حتى حدثني « أن الله عز وجل جعل بالمغرب بابا مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة ؛ لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله » ، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ **يوم يأت بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها** ﴾.

هذا حديث حسن .

الإيمان بالبعث

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥١١) :

حدثنا محمد بن المثنى قال: أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح[1] السلمي قال : حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقصر الطائف ، قال معاذ: سمعت أبي يقول: بقصر الطائف بحصن الطائف. كل ذلك، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من بلغ بسهم في سبيل الله عز وجل فله درجة ». وساق الحديث . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما، فإن الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظامه، عظما من عظام محرره من النار، وأيما امرأة أعتقت امرأة مسلمة، فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامها ، عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه النسائي (جـ ٦ ص ٢٦) .

---

(١) هو عمرو بن عبسة .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٧) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر ».

هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٦) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن الوليد بن جميع قال : حدثنا أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر قال : إن الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثني أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج : فوج راكبين طاعمين كاسين ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار ، وفوج يمشون ويسعون. يلقي الله الآفة على الظهر. فلا يبقى حتى[1] إن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٣) :

ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن قامت على أحدكم القيامة وفي يده فسلة فليغرسها ».

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ١٩١): ثنا بهز ثنا حماد ثنا هشام بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنْ قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع ألّا تقوم حتى يغرسها فليفعل ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ١١٠) قال رحمه الله: حدثني أبو الوليد ومحمد بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا هشام ابن زيد عن أنس ، به .

---

(١) من قوله : « حتى إن الرجل » إلى آخره هذا في الدنيا ، كما قاله القرطبي عن عياض .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٨١) فقال رحمه الله : حدثنا الحسين بن أبي كبشة ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن سلمة ، به .

ثم قال : لا نعلم رواه عن هشام بن زيد إلّا حماد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنّ من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية هو : ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٦) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٥١).

إلى قوله : « وهم أحياء » في الصحيحين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٣٦) :

حدثنا عفان أخبرنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر ، فلما اتخذ المنبر وتحول إليه حنَّ عليه، فأتاه فاحتضنه فسكن ، قال : « ولو لم أحتضنه لحنَّ إلى يوم القيامة » .

حدثنا عفان حدثنا حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وحماد هو : ابن سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٠) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن

ابن عباس ، وثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع نخلة ، فلما اتخذ المنبر تحول إلى المنبر ، فحنَّ الجذع ، حتى أتاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاحتضنه فسكن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لو لم أحتضنه لحنَّ إلى يوم القيامة ».

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٧) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ، ومن جرح جرحا في سبيل الله، أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت، لونها الزعفران وريحها المسك » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرج ابن ماجه (جـ ١ ص ٩٣٢) منه : « من قاتل في سبيل الله عز وجل من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنّة » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٩) :

ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح ، فإن الشح أهلك من كان قبلكم ؛ أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أيُّ الإسلام أفضل ؟ قال : « أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك » فقام ذاك أو آخر فقال : يا رسول الله ، أيُّ الهجرة أفضل؟ قال: « أن تهجر ما كره ربك، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر والبادي، فهجرة البادي أن يجيب إذا دُعي ، ويطيع إذا أُمر ، والحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا » .

هذا حديث صحيح . وأبو كثير هو الزبيدي مختلف في اسمه ، وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في التفسير (جـ ٢ ص ١٣١) فقال رحمه الله:

أنا عبدة بن عبد الله أنا حسين . يعني : ابن علي الجعفي . عن فضيل[1] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن زهير[2] بن الأقمر عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اتقوا الظلم فإنه الظلمات يوم القيامة، واتقوا الفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح ، فإنه أهلك من كان قبلكم؛ أمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالفجور ففجروا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ».

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١٠٢) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .

هذا إسناد صحيح من حديث المصريين، على شرط الشيخين وليس له علة.

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الحاكم ، والصحيح أنه ليس على شرطهما ، محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ليس من رجالهما ، كما في تهذيب التهذيب ، ثم عبد الله بن عياش وأبوه وأبو عبد الرحمن الحبلي ثلاثتهم من رجال مسلم ، وليسوا من رجال البخاري ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر ، انظر أرفع رجل في المسجد » . قال : فنظرت ، فإذا رجل عليه حلة . قال : قلت : هذا .

---

(١) فضيل : هو ابن مرزوق كما في تحفة الأشراف .

(٢) هو أبو كثير المتقدم .

قال: قال لي: « انظر أوضع رجل في المسجد » . قال : فنظرت ، فإذا رجل عليه أخلاق[1] . قال : قلت : هذا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض من مثل هذا » .

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد فقال: « يا أبا ذر، ارفع رأسك ، وانظر أرفع رجل في المسجد » . فذكر الحديث .

ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر . فذكر الحديث وقال : « خير عند الله من قراب الأرض مثل هذا »

وكذا قال أبو معاوية عن زيد .

وحدثنا أبو معاوية ثنا زائدة عن الأعمش ثنا سليمان بن مسهر عن خرشة، فذكره.

هذا حديث صحيح، والظاهر أن للأعمش فيه شيخين: سليمان بن مسهر، وزيد بن وهب . والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٤٢) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٢٤) :

حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري وعمر بن شبة بن عبيدة قالا : ثنا عمر بن علي أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته إليها الحاجة ، فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله سبحانه ، فتقول الأرض يوم القيامة : رب هذا ما استودعتني » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ١ ص ١٧٣) فقال : حدثنا محمد بن يحيى بن أخي حزم القطيعي حدثنا عمر بن علي عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .

---

(١) أي : ثوب بال .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤١ و٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي عن إسماعيل ، به .

ومن طريق محمد بن خالد الوهبي عن إسماعيل ، به .

ومن طريق هشيم عن إسماعيل ، به .

ثم قال الحاكم: قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووقفه عنه سفيان بن عيينة ، فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن: زيادة الثقة مقبولة بشروط، كما ذكرت ذلك مبسوطا في مقدمة الإلزامات والتتبع، وقد توافرت الشروط هنا، كما يقول الحاكم رحمه الله.

قال الإمام أبو يعلى (جـ ٢ ص ٣٣٩) :

حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم، وحنا جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ ؟»، قيل : قلنا: يا رسول الله ، ما نقول يومئذ ؟ قال : « قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا ».

هذا حديث صحيح وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (جـ ٣ ص ١٠٥) فقال رحمه الله: أخبرنا عبد الله بن البخاري ببغداد قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة. فذكره إلى قوله: « ونعم الوكيل » ثم قال: أخبرنا أبو يعلى عن عثمان بن أبي شيبة بإسناد نحوه قال : قوله : « حسبنا الله ونعم الوكيل » .

قال الإمام ابن حبان رحمه الله في الصحيح كما في الإحسان (جـ ٢ ص ٣٥٢):

أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « ما قعد قوم مقعدًا، لا يذكرون الله فيه ، ويصلون على النبي ، إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة ، وإن دخلوا الجنة للثواب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا حاجب بن أركين ، وهو حاجب بن مالك بن أركين ترجمه الخطيب في التاريخ (جـ ٨ ص ٢٧١) وقال : كان ثقة . اهـ .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٢) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته ، فإن أتمها كتبت له تامة ، وإن لم يكن أتمها قال : انظروا ، تجدون لعبدي من تطوع، فأكملوا ما ضيع من فريضته. ثم الزكاة، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١٢) :

ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت مرة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال : « أتدرون أيّ يومكم هذا ؟ » قال : قلنا : يوم النحر . قال : « صدقتم ، يوم الحج الأكبر ، أتدرون أيّ شهركم هذا ؟ » قلنا : ذو الحجة . قال : « صدقتم ، شهر الله الأصم ، أتدرون أيّ بلد بلدكم هذا ؟ » قال : قلنا : المشعر الحرام . قال : « صدقتم » ، قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا » أو قال : « كحرمة يومكم هذا ، وشهركم هذا ، وبلدكم هذا ، ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تسودوا وجهي ، ألا وقد رأيتموني ، وسمعتم مني ، وستسألون عني ، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني مستنقذ رجالا أو إناثا، ومستنقذ مني آخرون، فأقول: يا رب ، أصحابي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٤) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا ابن المبارك عن يحيى بن حسان عن رجل من بني كنانة قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفتح فسمعته يقول : « اللهم لا تخزني يوم القيامة » .

قال ابن المبارك : يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس ، وكان شيخا كبيرا حسن الفهم .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٥) :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري البصري أخبرنا مالك بن سعير أبو محمد الكوفي التميمي أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي سعيد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول له : ألم أجعل لك سمعا وبصرا وولدا ؟ وسخّرت لك الأنعام والحرث ؟ وتركتك ترأس وتربع ؟ فكنت تظن أنك ملاقيَّ يومك هذا ؟ فيقول : لا . فيقول له : اليوم أنساك كما نسيتني » .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (جـ ٢ من فضل الله الصمد ص ٢٤٢):

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أوليائي يوم القيامة المتقون ، وإن كان نسب أقرب من نسب، فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا ، تحملونها على رقابكم ، فتقولون : يا محمد ، فأقول: هكذا وهكذا، لا » . وأعرض في كلا عطفيه .

هذا حديث حسن. وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا ابن كاسب ثنا عبد العزيز بن محمد به .. وابن كاسب

هو يعقوب بن حميد بن كاسب .

ترجمته في تهذيب التهذيب . والراجح ضعفه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٣) :

حدثنا ابن عامر أنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : دخل رجل على أهله، فلما رأى ما بهم من الحاجة، خرج إلى البرية ، فلما رأت امرأته قامت إلى الرحى فوضعتها، وإلى التنور فسجرته، ثم قالت: اللهم ارزقنا. فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت . قال : وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئا . قال : فرجع الزوج قال : أصبتم بعدي شيئا ؟ قالت امرأته : نعم من ربنا . فقام إلى الرحى ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عامر هو: الأسود ابن عامر الملقب بشاذان .

وقال الإمام إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (ص ٤٦) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا دخل على أهله فرأى ما بهم من حاجة، فخرج إلى البرية، فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نعتجن ونخبز . فإذا الرحى تطحن ، وإذا التنور ملأى شواء ، فجاء زوجها فقال : أعندك شيء ؟ قالت : نعم ، رزق الله . فرفع الرحى ، فكنس ما حولها ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لو تركها لدارت إلى يوم القيامة » .

أحمد بن يونس هو: أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، نسب إلى جده.

وقال البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٦٧) : حدثنا العباس ابن أبي طالب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : أتى رجل أهله ، فرأى ما بهم من الحاجة ، فخرج إلى البرية ، فقالت امرأته : اللهم ارزقنا ما نطحن أو ما نعجن ونخبز . فإذا الجفنة

ملأى خبزًا، والرحى تطحن، والتنور ملأى جنوب شواء ، فجاء زوجها فقال: عندكم شيء ؟ قالت : رزق الله ، أو قد رزق الله فرفع الرحى فكنس حولها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لو تركتها لطحنت إلى يوم القيامة ».

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلّا أبو بكر بن عياش .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٧١) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس ، فمن الناس من يبلغ عرقه إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ، ومنهم من يبلغ العجز ، ومنهم من يبلغ الخاصرة ، ومنهم من يبلغ منكبيه ، ومنهم من يبلغ عنقه ، ومنهم من يبلغ وسط فيه » ، وأشار بيده فألجمها فاه ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هكذا « ومنهم من يغطيه عرقه » وضرب بيده إشارة، فأمرّ يده فوق رأسه من غير أن يصيب الرأس ، دور راحته يمينا وشمالا .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

الحديث أخرجه ابن حبان (جـ ٩ ص ٢٢٤) فقال: أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا حرملة قال : حدثنا ابن وهب ، به .

وابن سلم ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء فقال : الإمام المحدث العابد الثقة أبو محمد عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب الفريابي الأصل المقدسي . اهـ المراد من السير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣) :

ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد قال : سمعت أبا سليمان العصري حدثني عقبة ابن صهبان قال : سمعت أبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

« يحمل الناس على الصراط يوم القيامة، فتقادع[1] بهم جنبة الصراط تقادع الفراش في النار » قال : « فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء » ، قال : « ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا، فيشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون » ، وزاد عفان مرة ؛ فقال أيضا : « ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان » .

قال أبو عبد الرحمن (هو عبد الله بن أحمد): ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد بن زيد مثله.

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٧) :

ثنا عبد الصمد ثنا يزيد - يعني ابن مرة - أبو المعلى عن الحسن قال : ثقل معقل بن يسار ، فدخل إليه عبيد الله بن زياد يعوده فقال : هل تعلم يا معقل أني سفكت دما ؟ قال : ما علمت . قال : هل تعلم أني دخلت في شيء من أسعار المسلمين ؟ قال : ما علمت . قال : أجلسوني . ثم قال : اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شيئا لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرة ولا مرتين، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم ، فإن حقا على الله تبارك وتعالى أن يقعده بعظم من النار يوم القيامة ». قال : آنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال : نعم ، غير مرة ولا مرتين .

هذا حديث صحيح . ويزيد بن مرة أبو معلى تصحف ، وهو زيد بن مرة كما في الكنى للدولابي والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ولم أجد ترجمته في تهذيب التهذيب ولا في تعجيل المنفعة .

وفي الجرح والتعديل أنه وثقه أبو داود الطيالسي ويحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

---

(١) في النهاية : أي : تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض ، وتقادع القوم : إذا مات بعضهم إثر بعض ، وأصل القدع الكف والمنع .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥) :

أخبرنا يوسف بن سعيد قال: سمعت حجاجا أنبأنا ابن جريج قال: حدثنا سليمان بن موسى قال : حدثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من قاتل في سبيل الله عز وجل، من رجل مسلم ، فواق ناقة وجبت له الجنة ، ومن سأل الله تعالى القتل من عند نفسه صادقا، ثم مات أو قتل فله أجر شهيد، ومن جرح جرحا في سبيل الله ، أو نكب نكبة، فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت ، لونها كالزعفران ريحها كالمسك ، ومن جرح جرحا في سبيل الله فعليه طابع الشهداء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يوسف بن سعيد ، وقد وثقه النسائي ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق كما في تهذيب التهذيب .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٧) :

حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب عن مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتسعة ، خمسة وأربعة ، أحد العددين من العرب ، والآخر من العجم ، فقال : « اسمعوا ، هل سمعتم ؟ إنه سيكون بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ، ولست منه ، وليس بوارد عليّ الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ، ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، فهو منّي، وأنا منه، وهو وارد عليّ الحوض ».

هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث مسعر إلّا من هذا الوجه.

قال هارون: وحدثني محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورواته ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٣) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أو دخل ونحن تسعة ، وبيننا وسادة من أدم ، فقال : « إنها ستكون بعدي أمراء، يكذبون ويظلمون، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ، ولست منه ، وليس بوارد عليَّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ويعنهم على ظلمهم ، فهو مني وأنا منه ، وهو وارد عليّ الحوض » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٧) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا أبو هانىء عن عمرو ابن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كل الميت[1] يختم على عمله إلّا المرابط ، فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ، ويؤمن من فتان القبر » .

هذا حديث صحيح ، وعمرو بن مالك هو الهمداني الجنبي . وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « المجاهد من جاهد نفسه ». ثم قال: حديث فضالة حديث حسنٌ صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٩) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال : أخبرني أبو هانىء أن أبا علي الجنبي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة » .

---

(١) في فيض القدير أن أبا زرعة قال : الصواب كل ميت .
قلت : وهو كما يقول أبو زرعة عند الترمذي .

وقال (ص ٢٠): ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال : أخبرني أبو هانىء الخولاني أن عمرو بن مالك أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة » .

قال حيوة : يقول : رباط أو حج ، أو نحو ذلك .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا جرير عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحجر : « والله ليبعثنه الله يوم القيامة، له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به ، يشهد على من استلمه بحق ».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (جـ ٤ ص ٢٢٤): بتحقيق أحمد شاكر فقال :

حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « ليبعثن الله الحجر يوم القيامة، وله عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد لمن استلمه بحق ».

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله :

حدثنا حجّاج بن منهال وسليمان بن حرب قالا: حدثنا حمّاد بن سلمة، به.

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٠٧) ، والحاكم (جـ ١ ص ٤٥٧) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٧) : .

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن المبارك أنا حرملة بن عمران أنه سمع

يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول:سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل امرىء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس » أو قال : « يحكم بين الناس » .

قال يزيد: وكان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء، ولو كعكة أو بصلة أو كذا .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣٠١) فقال رحمه الله :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا ابن المبارك ، به .

وأخرجه الحاكم(جـ ١ ص ٤١٦)وقال: صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥١) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « تحشرون حفاة عراة غرلا » فقالت امرأة : أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض ؟ قال : « يا فلانة ، لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » .

هذا حديث حسن صحيح . وقد روي من غير وجه عن ابن عباس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي ، أو قتل نبيا ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين » .

هذا حديث حسن ، وأبان هو ابن يزيد العطار .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٩٥) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن

العاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلًا، كل سجل مثل مد البصر ، ثم يقول : أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ يقول: لا يا رب . فيقول: أفلك عذر ؟ فيقول : لا يا رب. فيقول : بلى ، إن لك عندنا حسنة ، وإنه لا ظلم عليك اليوم . فتخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فقال : فإنك لا تظلم. قال: فتوضع السجلات في كفّة، والبطاقة في كفّة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، ولا يثقل مع اسم الله شيء » .

هذا حديث حسن غريب .

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد ، نحوه بمعناه . والبطاقة القطعة .

هذا حديث صحيح .

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٣٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٠) :

حدثنا أبو النضر حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة ، فمن شاء فليستبق على وجهه ، وأهون المسألة مسألة ذي رحم يسأله في حاجة ، وخير المسألة المسألة عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠٣٩) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه سعيد بن عمرو عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اليد العليا خير من اليد السفلى .

قال ابن عمر : فلم أسأل عمر فمن سواه من الناس .
ما بين القوسين في الصحيحين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٣٤) :
حدثنا محمد بن يحيى ثنا[1] أبو سلمة حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « نحن آخر الأمم، وأول من يحاسب، يقال: أين الأمة الأمية ونبيها؟ فنحن الآخرون الأولون ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وسعيد بن إياس مختلط ، ولكن حمّاد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٣٥) :
حدثنا أبو كريب وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلق الله عز وجل يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة ، فجعل في الأرض منها رحمة ، فبها تعطف الوالدة على ولدها ، والبهائم بعضها على بعض ، والطير ، وأخّر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة ، فإذا كان يوم القيامة أكملها الله بهذه الرحمة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٢) :
حدثنا علي بن محمد ثنا محمد بن فضيل ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة ثنا نهار العبدي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول : ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبدا حجته قال: يا رب رجوتك وفرقت من الناس ».

هذا حديث حسن .

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وفي النسخة التي مع حاشية السندي وفي مصباح الزجاجة ولكن في مصباح الزجاجة : وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي ، فعلم أن هنالك سقطا بين محمد بن يحيى وحماد بن سلمة وهو أبو سلمة موسى بن إسماعيل .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥) :

ثنا عفان قال : ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ».

وقال رحمه الله (ص ٥٦) : ثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي قال : ثنا يحيى بن سعيد ، به .

وقال رحمه الله : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني يزيد عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد ، أخا بني الحارث بن الخزرج ، أخبره أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « من أخاف أهل المدينة ظالما أخافه الله، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه عدل ولا صرف » .

يزيد هو ابن عبد الله بن خصيفة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١١٠) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : لمّا نزلت : ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ ، قال الزبير : يا رسول الله ، أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال : « نعم » . فقال : إن الأمر إذن لشديد .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٧) :

حدثنا ابن نمير ثنا محمد - يعني ابن عمرو - به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) : وقال : صحيح على شرط مسلم . وسكت عليه الإمام الذهبي ، وليس كما يقول الحاكم ، فمسلم لم يخرج لمحمد ابن عمرو بن علقمة إلّا في المتابعات ، كما قاله الحافظ الذهبي في الميزان ، والحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح. فالحديث حسن؛ إذ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٤٢) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كان إذا أراد أن ينام ، وضع يده تحت رأسه ، ثم قال : « اللهم قني عذابك يوم تجمع » أو « تبعث عبادك » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن: إنْ توبع ابن أبي عمر فهو صحيح ، وإلّا فهو حسن.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤١٨) :

حدثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا عقبة بن علقمة بن خديج المعافري عن أرطأة بن المنذر عن أبي عامر الألهاني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لأعلمن أقواما من أمتي ، يأتون يوم القيامة بحسنات ، أمثال جبال تهامة بيضاء ، فيجعلها الله عز وجل هباء منثورا » قال ثوبان : يا رسول الله صفهم لنا، جلهم لنا؛ أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال : « أما أنهم إخوانكم ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل ما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها ».

هذا حديث حسن . وأبو عامر هو عبد الله بن غابر .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٠) :

ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي نجيح عن خالد بن حكيم ابن حزام قال: تناول أبو عبيدة رجلا بشيء، فنهاه خالد بن الوليد، فقال: أغضبت

الأمير . فأتاه فقال : إني لم أرد أن أغضبك ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة ، أشد الناس عذابا للناس في الدنيا » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلّا خالد بن حكيم بن حزام، وقد وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أربعة يوم القيامة : رجل أصم لا يسمع شيئا ، ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في فترة ، فأما الأصم فيقول : رب ، لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئا . وأما الأحمق فيقول : رب ، لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر . وأما الهرم فيقول : رب ، لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا ، وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب ، ما أتاني لك من رسول. فيأخذ مواثيقهم ليطيعُنَّه، فيرسل إليهم أن ادخلوا النار قال : فوالذي نفس محمد بيده ، لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما » .

ثنا علي ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة ، مثل هذا ، غير أنه قال في آخره : « فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ، ومن لم يدخلها يسحب إليها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٥٤) :

حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا معلى بن منصور ثنا عبد الله بن جعفر – يعني المخرمي – عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لتقمصن[1] بكم قماص البقر » يعني : الأرض.

(١) في النهاية : وفي حديث أبي هريرة : « لتقمصن بكم الأرض قماص البقر » : يعني : الزلزلة .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلّا بهذا الإسناد .
قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٦) :

ثنا عبد الله بن الحارث حدثني شبل بن عباد وابن أبي بكير – يعني يحيى ابن أبي بكير – ثنا شبل بن عباد المعنى قال : سمعت أبا قزعة يحدث عن عمرو ابن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إني حلفت هكذا – ونشر أصابع يديه – حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به ؟ قال: « بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام »، قال: وما الإسلام؟ قال : « شهادة أن لا إله إلّا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه »، قال: قلت: يا رسول الله ، ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال: « تطعمها إذا أكلت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلّا في البيت » ثم قال : « ههنا تحشرون ، ههنا تحشرون ، ههنا تحشرون » ثلاثا « ركبانا ومشاة وعلى وجوهكم ، توفون يوم القيامة سبعين أمة ، أنتم آخر الأمم ، وأكرمها على الله تبارك وتعالى ، تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام ، أول ما يعرب عن أحدكم فخذه » .

قال ابن أبي بكير : فأشار بيده إلى الشام فقال : « إلى ههنا تحشرون ».

هذا حديث صحيح، وأبو قزعة هو: سويد بن حجير. وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٧٤) :

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد عن سماك عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل المؤمن ومثل الأجل ، مثل رجل له ثلاثة أخلاء، قال له ماله: أنا مالك، خذ مني ما شئت. ودع ما شئت.

وقال الآخر : أنا معك ، أحملك وأضعه ، فإذا مت تركتك » قال : « هذا عشيرته، وقال الثالث: أنا معك، أدخل معك، وأخرج معك ، مت أو حييت » قال : « هذا عمله » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٦) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال : ثنا ابن المبارك . وعلي بن إسحاق قال: أنا عبد الله عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت: لا . قال : أجل والله، ما تدري، إن بين شحمة أذن أحدهم، وبين عاتقه، مسيرة سبعين خريفا، تجري فيها أودية القيح والدم . قلت : أنهارا ؟ قال : لا ، بل أودية . ثم قال : أتدرون ما سعة جهنم ؟ قلت : لا . قال : أجل والله ، ما تدري ، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوله : ﴿ **والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه** ﴾ فأين الناس يومئذ ، يا رسول الله ؟ قال : « هم على جسر جهنم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ١٢١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٨١) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٧) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: ما الصور؟ قال: « قرن ينفخ فيه ».

هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه غير واحد عن سليمان التيمي ، ولا نعرفه إلّا من حديثه . و (جـ ٩ ص ١١٦) : وقال : هذا حديث حسن ،

إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٦٨) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٣٤) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أنظر معسرا ، أو وضع له ، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه ، يوم لا ظل إلّا ظله » .

حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط مسلم .

قيام الساعة يوم الجمعة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٨) :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا الصعق بن حزن حدثنا عبد الحكم البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء قلت : يا جبريل ، ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة ، جعلها الله عيدا لك ولأمتك ، فأنتم قبل اليهود والنصارى ، فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيرا ، إلّا أعطاه إياه ». قال : « قلت : ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذا يوم القيامة ، تقوم يوم الجمعة، ونحن ندعوه عندنا (المزيد) » . قال : « قلت : ما يوم المزيد ؟ قال : إن الله جعل في الجنة واديا أفيح، وجعل فيه كثبانا من المسك الأبيض، فإذا كان يوم الجمعة، ينزل الله فيه ، فوضعت فيه منابر من ذهب للأنبياء ، وكراسي من در للشهداء ، وينزلن الحور العين من الغرف ، فحمدوا الله ومجدوه . قال : ثم يقول الله : اكسوا عبادي. فيكسون، ويقول: أطعموا عبادي. فيطعمون، ويقول : اسقوا عبادي .

فيسقون، ويقول: طيّبوا عبادي. فيطيبون، ثم يقول : ماذا تريدون ؟ فيقولون : ربنا رضوانك . قال : يقول : رضيت عنكم . ثم يأمرهم فينطلقون ، وتصعد الحور العين الغرف ، وهي من زمردة خضراء ، ومن ياقوتة حمراء » .

هذا حديث حسن .

الإيمان بالشفاعة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠٠) :

ثنا عفان ثنا خالد – يعني الواسطي – قال : ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن زياد بن أبي زياد ، مولى بني مخزوم ، عن خادم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، رجل أو امرأة، قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يقول: « ألك حاجة ؟ » قال : حتى كان ذات يوم ، فقال : يا رسول الله ، حاجتي ؟ قال : « وما حاجتك ؟ » قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة . قال : « ومن دلّك على هذا ؟» قال : ربي . قال : « أما إلا ، فأعني بكثرة السجود » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤١٦) :

ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطيت خمسا : بعثت إلى الأحمر والأسود ، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي ، ونصرت بالرعب شهرا ، وأعطيت[1] الشفاعة ، وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة ، وإني أخبأت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئا ». الحديث، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (جـ ١ ص ٤١١):

---

(١) ليس معناه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يشفع لمن يشاء ويدخله الجنة ، ولكن معناه : أن الله أكرم نبيه محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لا يشفع إلا لمن رضي الله له ، وأذن للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما ذكرناه في مقدمة الشفاعة .

تفرد به أحمد. وقال (جـ ٢ ص ٢٥٥): وهذا إسناد صحيح، ولم أرهم خرجوه.

قال أبو عبد الرحمن : الحديث على شرط الشيخين .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٩) :

حدثنا عبد الله بن الصبّاح الهاشمي أخبرنا بَدَل بن المحبّر أخبرنا حرب بن ميمون الأنصاري أبو الخطّاب أخبرنا النضر بن أنس عن أبيه قال : سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يشفع لي يوم القيامة ، فقال : « أنا فاعل » ، قلت: يا رسول الله، فأين أطلبك؟ قال: « اطلبني أول ما تطلبني على الصراط »، قلت : فإن لم ألقك على الصراط ؟ قال : « فاطلبني عند الميزان » قلت : فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: « فاطلبني عند الحوض؛ فإني لا أخطىء هذه الثلاث المواضع ».

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

فـــائـدة

قال الحافظ ابن كثير في النهاية (جـ ٢ ص ٣٦): إن الحوض قبل الصراط. قال: وظاهر هذا الحديث يقتضي أن الحوض بعد الصراط وكذلك الميزان، وهذا لا أعلم به قائلا، اللهم إلّا أن يكون يراد بهذا الحوض حوض آخر، يكون بعد الجواز على الصراط ، كما جاء في بعض الأحاديث ، ويكون ذلك حوضاً ثانيا لا يذاد عنه أحد ، والله سبحانه وتعالى أعلم . اهـ .

الشفاعة لأصحاب الكبائر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٤١):

حدثنا إسماعيل بن أسد ثنا أبو بدر ثنا زياد بن خيثمة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « خُيّرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ؛ لأنها أعم وأكفى ، أترونها للمتقين ؟ لا ، ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين » .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن أسد، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي ، وهو ثقة صدوق ، وسئل عنه أبي فقال : صدوق . وقال الدارقطني : ثقة صدوق ورع فاضل . وقال البزّار : ثقة مأمون . اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

ثنا عفان ثنا حماد – يعني ابن سلمة – أنا عاصم عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحرسه أصحابه ، فقمت ذات ليلة ، فلم أره في منامه ، فأخذني ما قدم وما حدث ، فذهبت أنظر ، فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي لقيت ، فسمعنا صوتا مثل هزيز الرحى ، فوقفا على مكانهما ، فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل الصوت فقال : « هل تدرون أين كنت ، وفيم كنت ؟ أتاني آت من ربي عز وجل ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة » فقالا : يا رسول الله ، ادع الله عز وجل أن يجعلنا في شفاعتك . فقال : « أنتم ، ومن مات لا يشرك بالله شيئا ، في شفاعتي » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٣٢) :

ثنا روح ثنا حماد – يعني ابن سلمة – ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي بردة عن أبي موسى ، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحرسه أصحابه . فذكر نحوه . اهـ . أي : نحو حديث أبي موسى ومعاذ في الشفاعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣) :

ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد قال : سمعت أبا سليمان العصري حدثني عقبة ابن صهبان قال : سمعت أبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يحمل الناس على الصراط يوم القيامة، فتقادع[1] بهم جنبة الصراط، تقادع الفراش

---

(١) في النهاية : أي : تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض ، وتقادع القوم إذا مات بعضهم إثر بعض ، وأصل القدع : الكف والمنع .

في النار » قال : « فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء » . قال : « ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا، فيشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون » ، وزاد عفان مرة فقال أيضا : « ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان » .

قال أبو عبد الرحمن (هو عبد الله بن أحمد): ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد ابن زيد مثله .

هذا حديث حسن .

شفاعة الأولاد لآبائهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٦) :

حدثنا وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه ، أن رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومعه ابن له ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتحبه ؟ » فقال: يا رسول الله، أحبك كما أحبه. ففقده النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال لي : « ما فعل ابن فلان ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبيه : « أما تحب ألا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك ؟» فقال الرجل:[1] يا رسول الله ، ألله خاصة أم لكلنا ؟ قال : « بل لكلكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو إياس – وهو معاوية بن قرة – عن أبيه رضي الله عنه ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومعه ابن له، فقال له: « أتحبه ؟» فقال : أحبك الله

---

(١) كذا في المسند « فقال الرجل » ، وظاهر السياق أنه غيره والقواعد العربية تقتضي : فقال رجل .

كما أحبه . فمات ففقده ، فسأل عنه فقال : « ما يسرك ألا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده ، يسعى يفتح لك ؟» .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

الحديث أعاده النسائي (ص ١١٨) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٠٩) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة ، فيقول : يا رب ، أنى لي هذه ؟ فيقول : باستغفار ولدك لك » .

هذا حديث حسن .

شفاعة بعض المؤمنين

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٣٠) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن عبد الله ابن شقيق قال: كنت مع رهط بإيلياء، فقال رجل منهم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يدخل الجنّة ، بشفاعة رجل من أمتي ، أكثر من بني تميم » فقيل : يا رسول الله ، سواك ؟ قال : « سواي » فلما قام قلت : من هذا ؟ قالوا : ابن أبي الجدعاء .

هذا حديث حسن صحيح غريب . وابن أبي الجدعاء هو عبد الله ، وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٤٣)، والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٦٦)، وقال الحافظ المزّي في تحفة الأشراف : رواه غير واحد عن خالد الحذّاء ، منهم

سفيان الثوري وبشر بن المفضّل وعبد الوهاب الثقفي ويزيد بن زريع وعلي بن عاصم.

وأخرجه أيضا الدارمي (جـ ٢ ص ٤٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا المعلّى ابن أسيد ثنا وهيب عن خالد ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا صالح بن حاتم ابن وردان حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثني خالد الحذّاء ، به .

من أسباب الشفاعة الموت بالمدينة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤١٦) :

حدثنا بُنْدار أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استطاع أن يموت بالمدينة ، فليمت بها ؛ فإني أشفع لمن يموت بها » .

هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه، من حديث أيوب السختياني.

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين ، وله علة غير قادحة كما في الصارم المنكي (ص ٣٨) .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٣٩)، وأحمد (جـ ٧ ص ٢٢٢)، فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام ، به .

قال ابن حبان رحمه الله كما في موارد الظمآن (ص ٢٥٥):

حدثنا ابن قتيبة حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن الصمتية – امرأة من بني ليث – سمعها تحدث عن صفية بنت أبي عبيد ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من استطاع منكم ألّا يموت إلا بالمدينة ، فليمت بها ؛ فإنه من يمت بها يشفع له » أو « يشهد له » .

الحديث على شرط مسلم ، وابن قتيبة شيخ ابن حبان هو محمد بن الحسن

ابن قتيبة . وصفه الذهبي في التذكرة بالثقة والحفظ .

وعزا الحافظ حديثها في الإصابة إلى النسائي وابن أبي عاصم .

من أسباب الشفاعة كثرة المصلين المسلمين على المسلم الموحد

قال الإمام محمد بن يزيد، الشهير بابن ماجه ، رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٧):

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله أنبأنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له » .

الحديث رجاله رجال الصحيح ، وهو على شرط الشيخين .

الإيمان بأن الله يُرى في الآخرة

قال الإمام أحمد بن عمرو، الشهير بابن أبي عاصم، في السنة (ج ١ ص ١٨٦):

ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول: « اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر في وجهك ، والشوق إلى لقائك ، من غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة » .

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح . وأبو عمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي . وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس .

الإيمان بالحوض

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٣٧) :

حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب عن مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن العدوي عن كعب بن عجرة قال ؛ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتسعة ، خمسة وأربعة ، أحد العددين من العرب، والآخر من العجم، فقال: « اسمعوا ، هل سمعتم ؟ إنه سيكون بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولست منه ، وليس بوارد عليّ الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ، ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، فهو منّي وأنا منه ، وهو وارد عليّ الحوض ».

هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث مسعر إلّا من هذا الوجه.

قال هارون : وحدثني محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورواته ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٣) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو دخل ، ونحن تسعة ، وبيننا وسادة من أدم فقال : « إنها ستكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون، فمن دخل عليهم، فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه ، وليس بوارد عليَّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ويعنهم على ظلمهم ، فهو مني وأنا منه ، وهو وارد عليَّ الحوض » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٨٠) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنزلنا منزلًا فقال: « أنتم جزء من مائة ألف جزء، ممن يرد عليّ الحوض » قال: قلت : كم كنتم يومئذ ؟ قال : سبعمائة أو ثمانمائة .

هذا حديث صحيح . وأبو حمزة هو طلحة بن يزيد . وثّقه النسائي ، كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٦٧) فقال رحمه الله : ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن طلحة مولى قرظة ، به .

وقال رحمه الله (ص ٣٦٩) : ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عمرو ابن مرة قال : سمعت أبا حمزة مولى الأنصار ، به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧١) : ثنا عفان ثنا شعبة ، به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧٢) : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ، به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن طلحة مولى قبيصة ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٧٦) وقال: أبو حمزة هذا هو طلحة بن يزيد، وقد احتج به البخاري . وقال في سند بعده : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ولكنهما تركاه للخلاف في متنه من العدد . اهـ .

أقول: هو على شرط البخاري فقط؛ لأن طلحة بن يزيد ليس من رجال مسلم.

وقول الحاكم : إنهما تركاه للخلاف في متنه من العدد . الأولى أن يقال : تركاه لأنهما لم يلتزما أن يخرجا كل حديث صحيح . وقد ذكرت ذلك في آخر الإلزامات للدارقطني معزوا إلى الشيخين رحمهما الله .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٠٠) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ومحمد بن بشر قالا : ثنا إسماعيل عن قيس عن الصنابح الأحمسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ألا إني فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلن بعدي » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) فقال رحمه الله :

حدثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا : حدثنا إسماعيل ، به .

وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥١) :

ثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا: ثنا إسماعيل قال: حدثني قيس عن الصنابحي الأحمسي. قال وكيع في حديثه: الصنابحي[1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أنا فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تقتتلن بعدي ».

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيس بن أبي حازم قال : سمعت الصنابحي البجلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا فرطكم على الحوض ، ومكاثر بكم الأمم » .

قال شعبة : أو قال : « الناس ، فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا ابن نمير عن إسماعيل عن قيس عن الصنابحي الأحمسي . مثله .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها .

فائدة

قال الحافظ في الإصابة في ترجمة الصنابح بن الأعسر، راوي الحديث هذا: ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل : الصنابحي . بزيادة ياء ، وقال

---

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل، فقال: الصنابح ، وهو ابن الأعسر .

الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب. ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك .

وقال أبو عمر : روى عن الصنابح هذا ، قيس بن أبي حازم وحده ، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق ، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن ، وهذا اسم لا نسب ، وذاك تابعي وهذا صحابي ، وذاك شامي وهذا كوفي . اهـ المراد من الإصابة .

قلت : بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع :

١ – ابن نمير عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

٢ – شعبة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

٣ – سفيان بن عيينة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) .

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك .

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي ، عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد .

قال الحافظ في الإصابة في ترجمة صنابح بن الأعسر : ويظهر الفرق بين الصنابح بن الأعسر والصنابحي الذي تقدم أنه تابعي ، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم فهو ابن الأعسر ، وهو الصحابي ، وحديثه موصول ، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه ، فهو الصنابحي ، وهو التابعي ، وحديثه مرسل . اهـ المراد من الإصابة .

الإيمان بالميزان

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب السنة (جـ ٢ ص ٢٦٣) رحمه الله : ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله

ابن العلاء[1] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا : ثنا أبو سلام[2] الأسود قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بخٍ بخٍ ، ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه ».

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه ابن سعد (جـ ٧ ص ٤٣٣) فقال رحمه الله :

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن[3] عبد الله بن العلاء بن زبر قالا : حدثنا أبو سلام الأسود قال : سمعت أبا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ابن جابر في حديثه: ولقيته في مسجد الكوفة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بخٍ بخٍ لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه ».

طريق أخرى إلى أبي سلام :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفّان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلّام عن مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بخٍ بخٍ، خمس ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله، والحمد لله ، والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده » ، وقال : « بخٍ بخٍ ، بخمس من لقي الله مستيقنا بهن دخل الجنة : يؤمن بالله واليوم الآخر ، وبالجنة ، والنار ،

---

(١) في الأصل : عبد الله بن عبد الأعلى ، والصواب : ما أثبتناه كما ستراه في طبقات ابن سعد .

(٢) هو ممطور الحبشي .

(٣) عن عبد الله ، والصواب : وعبد الله .

والبعث بعد الموت ، والحساب » .

يحيى بن أبي كثير مدلّس، و لم يصرح بالتحديث، فنحن نتوقف في الزيادة ، وهي من بعد قوله : « فيحتسبه والده » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٥٥) :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قالا : أخبرنا (ح) وأخبرنا ابن كثير أنبأنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق » .

قال أبو الوليد قال : سمعت عطاء الكيخاراني .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عطاء ، وهو ابن نافع الكيخاراني اليمني ، وقد وثقه ابن معين والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٤١) وزاد فيه: « وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة الصوم والصلاة »، ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٤٤٦) . و(جـ ٦ ص ٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم عن خاله عطاء ، به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢١٣) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن جرير وأبو الوليد قال: ثنا شعبة ... بالسند المتقدم عند أبي داود.

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ١ ص ٢٥٨) :

حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني حميد بن هانىء قال : أخبرني عمرو بن حريث أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما خففت عن خادمك من عمله ، كان لك أجر في موازينك » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١) :

حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن عاصم عن زر

ابن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكا من الأراك ، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكفؤه ، فضحك القوم منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « م تضحكون ؟ » قالوا: يا نبي الله، من دقة ساقيه . فقال : « والذي نفسي بيده ، لهما أثقل في الميزان من أحد » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٠)، والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٤٩).

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٩٥) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلًا، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ يقول : لا يا رب . فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يارب . فيقول : بلى ، إن لك عندنا حسنة ، وإنه لا ظلم عليك اليوم . فتخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. فيقول: احضر وزنك. فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: فإنك لا تظلم » قال: « فتوضع السجلات في كفّة ، والبطاقة في كفّة ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، ولا يثقل مع اسم الله شيء » .

هذا حديث حسن غريب .

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد ، نحوه بمعناه ، والبطاقة : القطعة .

هذا حديث صحيح .

والحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٤٣٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٩) :

ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم ثنا الحسن عن صعصعة بن معاوية ،

عم الفرزدق ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقرأ عليه : ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾ قال : حسبي ، لا أبالي ألا أسمع غيرها .

ثنا أسود بن عامر ثنا جرير قال : سمعت الحسن قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسمعته يقرأ هذه الآية . فذكره معناه .

ثنا عفان ثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قدم عم الفرزدق صعصعة المدينة لما سمع : ﴿ **من يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾ قال : حسبي ، لا أبالي ألا أسمع غير هذا .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في التفسير ، فقال (ج ٢ ص ٢٧٦) : أنا إبراهيم ابن يونس بن محمد نا أبي نا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : نا صعصعة عم الفرزدق قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقول: ﴿ **من يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾ قال : ما أبالي ألا أسمع غيرها ، حسبي حسبي .

الإيمان بالحساب

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٣٤) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا[1] أبو سلمة حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

---

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، وفي النسخة التي مع حاشية السندي وفي مصباح الزجاجة ، ولكن في مصباح الزجاجة : (وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي) ، فعلم أن هناك سقطا بين محمد بن يحيى وحماد بن سلمة ، وهو أبو سلمة موسى بن إسماعيل .

قال : « نحن آخر الأمم ، وأول من يحاسب ، يقال : أين الأمة الأمية ونبيها ؟ فنحن الآخرون الأولون » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وسعيد بن إياس مختلط ، ولكن حمّاد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات.

الإيمـان بالصـراط

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٩) :

حدثنا عبد الله بن الصبّاح الهاشمي أخبرنا بَدَل بن المحبَّر أخبرنا حرب بن ميمون الأنصاري أبو الخطّاب أخبرنا النضر بن أنس عن أبيه قال: سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يشفع لي يوم القيامة ، فقال : « أنا فاعل » ، قلت : يا رسول الله ، فأين أطلبك ؟ قال : « اطلبني أول ما تطلبني على الصراط » ، قلت : فإن لم ألقك على الصراط ؟ قال : « فاطلبني عند الميزان » ، قلت : فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال : « فاطلبني عند الحوض ، فإني لا أخطىء هذه الثلاث المواضع ».

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

فـــائـدة

قال الحافظ ابن كثير في النهاية (جـ ٢ ص ٣٦) :

إن الحوض قبل الصراط . قال : وظاهر هذا الحديث يقتضي أن الحوض بعد الصراط وكذلك الميزان ، وهذا لا أعلم به قائلًا ، اللهم إلّا أن يكون يراد بهذا الحوض حوض آخر يكون بعد الجواز على الصراط، كما جاء في بعض الأحاديث، ويكون ذلك حوضا ثانيا لا يذاد عنه أحد . والله سبحانه وتعالى أعلم . اهـ .

الإيمان بالنار أعاذنا الله منها

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٦) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال : ثنا ابن المبارك وعلي بن إسحاق قال : أنا عبد الله عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا . قال : أجل ، والله ما تدري ، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه ، مسيرة سبعين خريفا ، تجري فيها أودية القيح والدم ؟ قلت : أنهارا ؟ قال : لا ، بل أودية . ثم قال : أتدرون ما سعة جهنم ؟ قلت : لا . قال : أجل ، والله ما تدري ، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوله : ﴿ **والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه** ﴾ فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال : « هم على جسر جهنم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ١٢١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٨١) .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٢١) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنّم ؟ قلت : لا . قال : أجل ، والله ما تدري ، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوله : ﴿ **والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه** ﴾ ، قالت : قلت : فأين يكون الناس يومئذ ؟ قال : « على جسر جهنّم » .

وفي الحديث قصّة ، وهذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٨) :

ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن سماك قال : سمعت النعمان يخطب ، وعليه خميصة له ، فقال : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب وهو يقول: « أنذرتكم النار ». فلو أن رجلا موضع كذا وكذا سمع صوته.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان ابن بشير يخطب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنذرتكم النار، أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار » . حتى لو أن رجلا كان بالسوق، لسمعه من مقامي هذا. قال : حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه ، عند رجليه .

ثنا عبد الرزاق أنا إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار » . حتى لو كان رجل كان في أقصى السوق سمعه، وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر.

هذا حديث حسن .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٤٢٥) فقال رحمه الله : ثنا عثمان بن عمر أنا شعبة ، به .

وأخرجه هنّاد في الزهد (جـ ١ ص ١٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب ، به .

وأخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٧١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ١٥٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الله تعالى يقول يوم القيامة ، لآدم عليه السلام : قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار ، وواحدا إلى الجنة » فبكى أصحابه وبكوا ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم : « ارفعوا رؤوسكم ، فوالذي نفسي بيده ، ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء ، في جلد الثور الأسود » فخفف ذلك عنهم .

هذا حديث حسن. وهيثم هو ابن خارجة. وأبو الربيع هو سليمان بن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٥٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما منكم من أحد إلا له منزلان: منزل في الجنة، ومنزل في النار ، فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله، فذلك قوله تعالى: ﴿ **أولئك هم الوارثون** ﴾ ».

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٠١) :

حدثنا العبّاس بن محمد الدوري أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا ، وإن ضرسه مثل أحد ، وإن مجلسه من جهنّم ما بين مكة والمدينة » .

هذا حديث حسن غريب صحيح ، من حديث الأعمش .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلا عبّاس بن محمد الدوري ، وهو ثقة .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لما خلق الله الجنة والنار، أرسل جبريل إلى الجنة ، فقال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها » قال : « فجاءها ، فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها » قال:

« فرجع إليه ، قال: فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها . فأمر بها فحفّت بالمكاره ، فقال : ارجع إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها » قال : « فرجع إليها، فإذا هي قد حفّت بالمكاره، فرجع إليه فقال: فوعزتك لقد خِفْتُ ألّا يدخلها أحد . قال : اذهب إلى النار فانظر إليها ، وإلى ما أعددت لأهلها فيها . فإذا هي يركب بعضها بعضا ، فرجع إليه فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها . فأمر بها فحفّت بالشهوات فقال : ارجع إليها . فرجع إليها ، فقال : وعزتك لقد خشيت ألّا ينجو منها أحد إلا دخلها » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٧٥). وأحمد (جـ ١٦ ص ١٦٨) فقال : حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٧) :

ثنا أبو النضر ثنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش قال: أتيت على حذيفة ابن اليمان ، وهو يحدث عن ليلة أسري بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو يقول: فانطلقت – أو فانطلقنا – فلقينا حتى أتينا على بيت المقدس، فلم يدخلاه . قال : قلت : بل دخله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلتئذ وصلى فيه . قال : ما اسمك يا أصلع ؟ فإني أعرف وجهك ، ولا أدري ما اسمك . قال : قلت : أنا زر بن حبيش . قال : فما علمك بأن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فيه ليلتئذ ؟ قال: قلت: القرآن يخبرني بذلك . قال: من تكلم بالقرآن فلج ، اقرأ . قال : فقرأت : ﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى** ﴾ قال: فلم أجد صلى فيه. قال: يا أصلع ، هل تجد صلى فيه ؟ قال : قلت : لا . قال : والله ما صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلتئذ ، لو صلى فيه ، لكتب عليكم صلاة فيه ، كما كتب عليكم صلاة في البيت العتيق ، والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء ، فرأيا الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ، ثم عادا عودهما على بدئهما . قال : ثم ضحك حتى رأيت

نواجذه. قال: ويحدثون أنه لربطه ليفر منه ، وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة . قال : قلت : أبا عبد الله ، أي دابة البراق ؟ قال : دابة أبيض طويل هكذا ، خطوه مد البصر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٥٨٢) .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره : (ج ٣ ص ١١) : وهذا الذي قاله حذيفة رضي الله عنه نفى ما أثبته غيره عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من ربط الدابة بالحلقة، ومن الصلاة ببيت المقدس مما سبق، وما سبق مقدم على قوله . والله أعلم بالصواب .

أسباب البعد عن النار

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١) :

حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد حدثنا قتادة. وعبد الوهاب عن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره، سمعنا مناديا ينادي: الله أكبر الله أكبر. فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « على الفطرة » . فقال : أشهد أن لا إله إلا الله . فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خرج من النار » . قال : فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية ، أدركته الصلاة فنادى بها .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٧٦) ، وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٠ ص ١١٣ و١١٤) وفي الدعاء (ج ٢ ص ١٠١٣) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٦) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو عن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال: « إن الميت يصير إلى القبر، فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت ؟ فيقول: كنت في الإسلام . فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه. فيقال له: هل رأيت الله ؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله . فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطّم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله. ثم يفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك . ويقال: على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري . فيقال : ما هذا الرجل ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلته . فيفرج له قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرفه الله عنك . ثم يفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : هذا مقعدك ، على الشك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله تعالى » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٦٢٦) في التفسير:

أخبرنا عثمان بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد المكي نا حاتم بن إسماعيل نا أبو الحسن الصيرفي – وهو بسام – عن يزيد بن صهيب الفقير قال : كنا عند جابر فذكر الخوارج ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم، فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يعيرهم أهل الشرك ، فيقولون لهم : ما ترى ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم ، لما يريد الله أن يرى أهل الشرك من الحسرة ، فما يبقى موحد إلا أخرجه الله » ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية : ﴿ **ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾ .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢١٠) :

حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن المبارك عن حرملة بن عمران قال:

سمعت أبا عشانة المعافري قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كان له ثلاث بنات ، فصبر عليهن ، وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته ، كن له حجابا من النار يوم القيامة ».

هذا حديث صحيح . وأبو عشانة هو : حي بن يُؤمِن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ١٥٤) فقال رحمه الله : ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء ثنا حرملة بن عمران ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٢٩٩) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حرملة بن عمران ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢) :

ثنا حجاج قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفا – من بني عامر بن صعصعة – حدثه أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه ، فقال مطرف : إني صائم . فقال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « الصيام جنة من النار، كجنة أحدكم من القتال » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « صيام حسن ، صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح. ومطرف هو ابن عبد الله ابن الشخير.

وقال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٧) :

أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفا – رجلا من بني عامر بن صعصعة – حدثه أن عثمان بن أبي العاص دعا له بلبن ليسقيه، فقال مطرف: إني صائم. فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الصيام جنة ، كجنة أحدكم من القتال » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ومطرف هو ابن عبد الله بن الشخير.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٢٥) .

أسباب دخول النار ، وهي محمولة في حق الموحد على دخول مؤقت ، ثم يخرجون إلى الجنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٧) :

ثنا هارون بن معروف قال: ثنا عبد الله بن وهب – قال عبد الله: وسمعته أنا من هارون – قال : حدثني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن هبيب بن مغفل الغفاري أنه رأى محمدًا القرشي قام يجر إزاره ، فنظر إليه هبيب ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من وطئه خيلاء وطئه في النار » .

ثنا يحيى بن إسحاق أنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : أخبرني أسلم أبو عمران عن هبيب الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وطىء إزاره خيلاء وطئه في نار جهنم » .

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أنه سمع هبيب بن مغفل صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ورأى رجلا يجر إزاره خلفه ، ويطؤه خيلاء ، فقال : سبحان الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من وطئه من الخيلاء وطئه في النار » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٣) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال : حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين ، فكان أحدهما يذنب ، والآخر مجتهد في العبادة ، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر . فوجده يوما على ذنب فقال له : أقصر . فقال خلني وربي، أبعثت علي رقيبا؟ فقال: والله لا يغفر الله لك » أو « لا يدخلك الله

الجنة . فقبض أرواحهما ، فاجتمعا عند رب العالمين ، فقال لهذا المجتهد : أكنت بي عالما ، أو كنت على ما في يدي قادرا ؟ وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي . وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار » .

قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده ، لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر ثنا عكرمة ابن عمار ، به .

وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٣) (ط ح): حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة بن عمار ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سئل عن علم فكتمه ، ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٠٨) وقال : حديث حسن .

وللحديث علة غير قادحة ذكرها الحاكم في المستدرك (جـ ١ ص ١٠١) وردها، حاصلها أنه جاء عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وخلص إلى أن الذي لم يزد المبهم أرجح، وأن الذي زاده واهم. والله أعلم.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٩ ص ٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا عمارة بن زاذان قال : حدثنا علي بن الحكم ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٢٦٣) فقال : ثنا أبو كامل ثنا حماد عن علي بن الحكم ، به .

و(ص ٤٩٥) فقال رحمه الله : ثنا ابن نمير قال : ثنا عمارة بن زاذان عن علي بن الحكم ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٥٨) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان الثوري عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، فمن هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٦) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل أخذتك أم ملدم قط ؟ » قال : وما أم ملدم ؟ قال : « حر يكون بين الجلد واللحم » قال: ما وجدت هذا قط. وقال: « فهل أخذك هذا الصداع قط؟ » قال: وما هذا الصداع ؟ قال : « عرق يضرب على الإنسان في رأسه » ، قال : ما وجدت هذا قط . فلما ولى قال : « من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار ، فلينظر إلى هذا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ٢٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٧٤) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال: خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير، فقال معاوية لابن عامر : اجلس ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أحب أن يمثل له الرجال قياما ، فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩١) فقال : ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة[1] عن حبيب بن الشهيد ، به .

وقال رحمه الله (ص ٩٣) : ثنا إسماعيل ثنا حبيب بن الشهيد ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٣٩) فقال رحمه الله : حدثنا آدم حدثنا شعبة. وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد قال: حدثنا حبيب بن الشهيد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٨٦) فقال رحمه الله : أبو أسامة عن حبيب بن شهيد ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٦٦) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين مصبورة كاذبا ، فليتبوأ بوجهه مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وإنما قلت: على شرط مسلم. مع أن رجاله رجال الشيخين؛ لأن البخاري ماروى لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين؛ لأنه مختلف في سماعه من عمران ابن حصين والراجح سماعه ، فقد أثبته الإمام أحمد كما في جامع التحصيل ، ويحيى ابن معين كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (جـ ٧ ص ٢٨٠) والمثبت مقدم على النافي .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون ، به .

---

(١) في الأصل سعيد ، والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب الكمال في ترجمة حبيب بن الشهيد ، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن نمير قال : أخبرنا هاشم بن هاشم قال : أخبرني عبد الله بن نسطاس – من آل كثير بن الصلت – أنه سمع جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة، ولو على سواك أخضر، إلا تبوأ مقعده من النار » أو « وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ (جـ ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم، به . وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع ثنا مروان بن معاوية (ح) وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري ثنا صفوان بن عيسى قال: ثنا هاشم بن هاشم ، به . وأخرجه النسائي كما في تحفة الأشراف ، عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين ، كلاهما عن ابن القاسم عن مالك ، به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣١٧) .

والحاكم (جـ ٤ ص ٢٩٦)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٧٩) :

حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخزم قالا : ثنا الضحّاك بن مخلد ثنا الحسن ابن يزيد بن فروخ – قال محمد بن يحيى : وهو أبو يونس القوي – قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلفَ عند هذا المنبر عبد ولا أمة ، على يمين آثمة ، ولو على سواك رطب ، إلا وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح؛ إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقّب بالقوي ، وهو ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عاصم ثنا الحسن بن يزيد بن فرّوخ الضمري – من أهل المدينة – قال: سمعت أبا سلمة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: أشهد لسمعت النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم : « ما من عبد أو أمة يحلف عند هذا المنبر على يمين آثمة ، ولو على سواك رطب ، إلا وجبت له النار » .

وأخرجه (جـ ٢ ص ٥١٨) بهذا السند والمتن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٦٩) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (ح) وسريج وحسين قالا : حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد – قال حسين : ابن أبي وقاص – قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألّا أكون أوعى أصحابه عنه ولكن أشهد لسمعته يقول : « من قال علي ما لم أقل ، فليتبوأ مقعده من النار » .

وقال حسين : أوعى أصحابه عنه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٩) :

حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من تعمد علي كذبًا فليتبوأ بيتًا في النار » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٥) :

ثنا هاشم ثنا شيبان عن عاصم . وثنا عفان ثنا حماد ثنا عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كذب عليّ متعمدا ، فليتبوأ مقعده من جهنم » .

قال أحدهم : « من النار » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ١٦٢) من حديث حماد بن سلمة ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٢) : ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت عاصما يحدث عن زر . فذكره .

وأخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤١٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو هشام

الرفاعي أخبرنا أبو بكر بن عياش أخبرنا عاصم ، به .

هذا حديث حسن من أجل عاصم ، وهو ابن أبي النجود .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٤) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت عاصما يحدث عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كذب علي متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠) :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى - يعني ابن علي - سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأبو عبد الرحمن هو : عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠) :

حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن علي بن رباح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » .

علي بن إسحاق هو : المروزي ، قال ابن معين : ثقة صدوق . وقال ابن سعد : كان معروفا بصحبة عبد الله ، وكان ثقة . وقال النسائي : ثقة .

وعبد الله : هو ابن المبارك .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥) :

حدثنا مروان بن شجاع أبو عمرو الجزري حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي - من أهل بيت المقدس - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: التقى عبد الله

ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة ، فتحدثا ثم مضى عبد الله ابن عمرو، وبقي عبد الله بن عمر يبكي، فقال له رجل: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال : هذا - يعني عبد الله بن عمرو - زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، أكبه الله على وجهه في النار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد قال : جلسنا لعبد الله بن عمر ، فخرج إلينا فجلس ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه ، لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه، أسكنه الله رَدْغَةَ الخبال حتى يخرج مما قال ».

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا يحيى بن راشد ، وقد وثقه أبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب ، وزهير هو ابن معاوية .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٢) :

ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نباتة العبسي، كوفي، حدثني سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفى وهو محجوب البصر ، فسلمت عليه ، قال لي : من أنت ؟ فقلت : أنا سعيد بن جمهان . قال : فما فعل والدك ؟ قال : قتلته الأزارقة . قال : لعن الله الأزارقة ، لعن الله الأزارقة ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كلاب النار. قال : قلت : الأزارقة وحدهم، أم الخوارج كلها ؟ قال : بلى ، الخوارج كلها .

قال : قلت : فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ؟ قال : فتناول يدي ، فغمزها بيده غمزة شديدة، ثم قال: ويحك يا بن جمهان ، عليك السواد الأعظم، إن كان السلطان يسمع منك ، فأته في بيته فأخبره بما تعلم ، فإن قبل منك ،

وإلا فدعه فإنك لست بأعلم منه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال: سمعت أبا غالب[1] يقول : لما أتي برءوس الأزارقة[2] ، فنصبت على درج دمشق ، جاء أبو أمامة، فلما رآهم دمعت عيناه، فقال : كلاب النار – ثلاث مرات – هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء ، وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء . قال : فقلت : فما شأنك دمعت عيناك ؟ قال: رحمة لهم ، إنهم كانوا من أهل الإسلام . قال : قلنا: أبرأيك قلت : هؤلاء كلاب النار . أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال: إني لجريء ، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، غير مرة ولا ثنتين ولا ثلاث . قال : فعد مرارا .

الحديث أخرجه الحميدي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٤) فقال رحمه الله :

ثنا سفيان قال : ثنا أبو غالب صاحب المحجن قال : رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رءوس الخوارج على درج دمشق فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار، كلاب أهل النار » ثم بكى ثم قال: شر قتلى تحت أديم السماء، وخير قتلى من قتلوا. قال أبو غالب : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، إني إذا لجريء، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٩) :

ثنا أنس بن عياض قال : سمعت صفوان بن سليم يقول : دخل أبو أمامة الباهلي دمشق فرأى رءوس حروراء قد نصبت فقال: كلاب النار وكلاب النار – ثلاثا – شر قتلى تحت ظل السماء ، خير قتلى من قتلوا . ثم بكى ، فقام إليه

---

(١) اسمه : حزور ، مشهور بكنيته .

(٢) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق من رؤوس الخوارج .

رجل فقال: يا أبا أمامة، هذا الذي تقول من رأيك أم سمعته قال: إني إذا لجريء، كيف أقول هذا عن رأي ؟ قد سمعته غير مرة ولا مرتين . قال : فما يبكيك ؟ قال : أبكي لخروجهم من الإسلام ، هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعا .

هذا حديث جيد ، فأبو غالب حسن الحديث .

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع، لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان ، لكنه يتقوى به حديث أبي غالب ، والله أعلم .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال : حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان، فأخذا بضبعي ثيابي جبلا وعرا، فقالا لي: اصعد – فقلت: إني لا أطيقه – فقالا : إنا سنسهله لك. فصعدت، حتى إذا كنت في سواء الجبل، إذا أنا بأصوات شديدة، فقلت: ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عوي أهل النار . ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما » قال : « قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن سليم بن عامر الكلاعي حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم ، إذ أتاني رجلان ، فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا ، فقالا لي: اصعد فقلت : إني لا أطيق . فقالا : إنا سنسهله لك. فصعدت حتى كنت في سواء الجبل، إذا أنا بأصوات شديدة، قلت : ما هذه الأصوات ؟

قالوا : هذا هو عواء أهل النار. ثم انطلق بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم . ثم انطلقا بي ، فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا ، وأنتنه ريحا ، وأسوأه منظرا ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني . ثم انطلق بي ، فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات ، فقلت : ما بال هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهن ألبانهن. ثم انطلق بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين، فقلت: من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراري المؤمنين . ثم شرف لي شرف ، فإذا أنا بثلاثة نفر يشربون من خمر لهم، قلت: من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة. ثم شرف لي شرف آخر ، فإذا أنا بثلاثة نفر، قلت: من هؤلاء ؟ قال: إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ينتظرونك ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه ، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر ، وقد احتج به مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين[1] أخبرنا محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي أخبرنا سهل بن الحنظلية قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن حصين والأقرع بن حابس فسألاه ، فأمر لهما بما سألا ، وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا . فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكانه ، فقال : يا محمد ، أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس ؟ فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من النار » . وقال النفيلي في موضع آخر : « من جمو جهنم » فقالوا يا رسول الله : وما يغنيه ؟ وقال النفيلي في موضع آخر : وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ قال : « قدر ما يغديه ويعشيه » . وقال

(١) هو : ابن بكير .

النفيلي في موضع آخر : « أن يكون له شبع يوم وليلة » أو « ليلة ويوم » .

وكان حدثنا به مختصرا على هذه الألفاظ التي ذكرت .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٧) :

ثنا سريج وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة ، وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار ، فمات فدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة ، فإذا كان قبل موته ، تحول فعمل بعمل أهل الجنة ، فمات فدخلها » .

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ١٢٨) قال: حدثنا إبراهيم ابن الحجاج السامي حدثنا حماد ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٨) : ثنا سريج قال : ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة ، به .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٩) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة . ثم ذكر أحاديث ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله الجنة والنار ، أرسل جبريل ، قال : انظر إليها ، وإلى ما أعددت لأهلها فيها . فجاء فنظر إليها، وإلى ما أعد الله لأهلها فيها، فرجع إليه قال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها . فأمر بها فحجبت بالمكاره ، قال : ارجع إليها ، فانظرإليها ، وإلى ما أعددت لأهلها فيها ». قال: « فرجع إليها، فإذا هي قد حجبت بالمكاره، فرجع إليه قال : وعزتك ، قد خشيت ألّا يدخلها أحد . قال : اذهب إلى النار، فانظر إليها، وإلى ما أعددت لأهلها فيها . فإذا هي يركب بعضها بعضا، فرجع ، قال : وعزتك ، لقد خشيت ألّا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر

فحفت بالشهوات، فقال: وعزتك، لقد خشيت ألا ينجو منها أحد إلا دخلها ».

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣٣): حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة ، به .

خروج الموحدين من النار

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣) :

ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد قال: سمعت أبا سليمان المصري حدثني عقبة بن صهبان قال : سمعت أبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يحمل الناس على الصراط يوم القيامة، فتقادع[1] بهم جنبة الصراط ، تقادع الفراش في النار » قال : « فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء » قال : « ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا، فيشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون » وزاد عفان مرة فقال أيضا : « ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان » .

قال أبو عبد الرحمن - هو عبد الله بن أحمد -: ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد ابن زيد . مثله .

هذا حديث حسن .

الإيمان بالجنة جعلنا الله من أهلها

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٩٣) :

حدثنا الفضل بن يعقوب ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن محمد

---

(١) في النهاية أي : تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض ، وتقادع القوم إذا مات بعضهم إثر بعض ، وأصل القدع : الكف والمنع .

ابن المنكدر عن جابر قال : قيل : يا رسول الله ، هل ينام أهل الجنة ؟ قال : « النوم أخو الموت » .

قال سفيان: لا نعلم أسنده من هذا الطريق إلا سفيان الثوري، ولا عنه إلا الفريابي.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٣٣) :

حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ثنا حسين بن حفص الأصبهاني ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم » .

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه عبد الله بن إسحاق الجوهري. وقد قال أبو حاتم: إنه شيخ. وهذه من صيغ التجريح، لكنه متابع.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٤) : حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي أخبرنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه ، به . وقال : هذا حديث حسن .

ورواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٤٧) : ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم قال: ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار، به. فالحديث بسند الإمام أحمد، رحمه الله، صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧١) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل ، في الأكل والشرب والشهوة والجماع » ، فقال رجل من اليهود : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ؟ قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده ، فإذا بطنه قد ضمر » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ١٠٨) فقال

رحمه الله : ثنا وكيع وعبدة بن سليمان عن الأعمش ، به .

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (جـ ١ ص ٧٣) فقال :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ؟ قال : – وقد قال لأصحابه: إن أقر لي بهذا خصمته – فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده، إن أحدكم ليعطى قوة مائة رجل، في المطعم والمشرب والشهوة والجماع » قال : فقال له اليهودي : فإن الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجتهم عرق يفيض من جلودهم ، مثل المسك ، فإذا البطن قد ضمر » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ –وقال لأصحابه: إن أقر لي بهذه خصمته – قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بلى ، والذي نفسي بيده ، إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل ، في المطعم والمشرب والشهوة والجماع » . قال : فقال له اليهودي : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « حاجة أحدهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك ، فإذا البطن قد ضمر » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧١): ثنا وكيع ثنا الأعمش، به.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٩٧) وقال البزار : بعضهم يقول : عن الأعمش عن يزيد بن حيان[1] عن زيد بن أرقم .

---

(١) في الأصل تصحيف في الاسمين فقال : عن زيد بن حبان ، والصواب ما أثبتناه ، كما =

قال أبو عبد الرحمن : قد رواه عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة ، أبو معاوية عند أحمد والبزار، ووكيع عند أحمد، ويعلى بن عبيد عند البزار، وعلى كل فالحديث صحيح ؛ لأن ثمامة بن عقبة ويزيد بن حيان كلاهما ثقة .

وقال الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٣١):

أخبرنا جعفر بن عون عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي[1] قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرجل من أهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل، في الأكل والشرب والجماع والشهوة » فقال رجل من اليهود: إن الذي يأكل ويشرب تكون منه الحاجة ؟ فقال : « يفيض من جلده عرق ، فإذا بطنه قد ضمر » .

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه النسائي في التفسير، كما في تحفة الأشراف أخرجه عن علي بن حجر عن علي بن مسهر عن الأعمش عن ثمامة ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٧١) فقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي ، به .

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٤ ص ٣٦٧) : ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨٥) :

حدثنا أبو بكر محمد بن بشّار أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنّة ، كان حمله ووضعه وسنّه في ساعة ، كما يشتهي » .

هذا حديث حسن غريب .

= في تهذيب التهذيب .

(١) في الأصل : المحاربي ، والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب و تحفة الأشراف و المسند .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٥٢). وأحمد (جـ ٣ ص ٨٠) والدارمي (جـ ٢ ص ٤٣٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ثنا يزيد بن مردانبه قال : حدثنا ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

الحديث أخرجه النسائيّ في الخصائص (ص ١٥٠) قال رحمه الله :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يزيد بن مرْدانبه عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) :

ثنا حسن قال حماد: فيما سمعته قال : وسمعت الجريري يحدث عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أنتم توفون سبعين أمة، أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ » .

هذا حديث صحيح ، والجريري هو : أبو مسعود سعيد بن إياس. اختلط، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل اختلاطه .

والحديث مما ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٠٦) :

ثنا مكي ثنا عبد الله بن سعيد عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « منبري هذا على ترعة من ترع الجنة » .

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح. وعبد الله بن سعيد هو عبد الله بن سعيد

ابن أبي هند .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٥٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما منكم من أحد إلا له منزلان، منزل في الجنة ومنزل في النار، فإذا مات فدخل النار ، ورث أهل الجنة منزله ، فذلك قوله تعالى : ﴿ **أولئك هم الوارثون** ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٨) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : فحدثني هشام بن عروة ابن الزبير عن أبيه عروة عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٩٢) :

حدثنا علي بن نصر بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا سلام بن مطيع عن قتادة عن عقبة بن عبد الغفار عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « في الجنة ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » .

قال البزار : لانعلمه رواه بهذا الإسناد إلّا سلام ، وكان بصريا من خيار الناس وعقلائهم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (جـ ٢١ ص ١٠٦) فقال رحمه الله :

حدثنا العباس بن أبي طالب ثنا معلى قال : ثنا سلام بن مطيع عن قتادة عن عقبة ابن عبد الغفار عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، عن ربه قال : « أعددت لعبادي الصالحين ، ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر

على قلب بشر » .

الحديث عند ابن جرير قدسي . وعبّاس بن أبي طالب شيخ ابن جرير هو : عباس ابن جعفر . وثقه ابن أبي حاتم كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٧) :

حدثنا ابن نمير حدثني أبي حدثنا الربيع بن سعد الجعفي عن عبد الرحمن ابن سابط عن جابر قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى الحسين بن علي؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوله.

هذا حديث حسن . والربيع بن سعد الجعفي ، قال أبو حاتم : لا بأس ، به . كما في الجرح والتعديل لابنه ، وعبد الرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر ، فقد أثبته ابن أبي حاتم ، كما في جامع التحصيل، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : وعن جابر بن عبد الله متصل .

والحديث أخرجه ابن حبان ، كما في الموارد ، (ص ٣٥٣) وعنده : الحسن . وصوابه : الحسين . كما في مسند أبي يعلى وفضائل الصحابة لأحمد ، وكذا في صحيح ابن حبان في مناقب الحسين . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابه (جـ ٢ ص ٧٧٥)، فقال رحمه الله: حدثنا وكيع عن ربيع بن سعد، به.

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٩٨) :

حدثنا محمد بن ثواب ثنا حسين – يعني ابن علي – عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قيل : يا رسول الله ، أنفضي إلى نسائنا في الجنة ؟ قال : « إي ، والذي نفسي بيده ، إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا محمد بن ثواب ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ، كما في تهذيب التهذيب . وقد تابعه الوليد بن شجاع وعبد الله بن عمرو[1] بن أبان عند الطبراني كما في حادي

(١) كذا والظاهر أنه عبد الله بن عمر بن أبان بدون واو ، وترجمته في (الميزان) .

الأرواح للحافظ ابن القيم رحمه الله (ص ١٦٩) .

قال الإمام هناد بن السري رحمه الله في الزهد (ج ١ ص ٤٨): حدثنا يونس ثنا محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر سدرة المنتهى ، فقال : « يسير في ظل الفنن الراكب مائة سنة » أو قال : « يستظل في ظل الفنن منها مائة راكب » شك يحيى « فيها فراش الذهب ، كأنما ثمرها القلال » .

هذا حديث حسن . ويونس : هو ابن بكير . والحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢٤٩) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

لكن ليس عند الترمذي تصريح سماع ابن إسحاق .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٢) :

ثنا عبدالصمد ثنا داود ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خط أربعة خطوط ، ثم قال: « أتدرون لم خططت هذه الخطوط ؟ » قالوا : لا . قال : « أفضل نساء الجنة أربع : مريم ابنة عمران ، وخديجة بنة خويلد ، وفاطمة بنة محمد ، وآسية بنة مزاحم ».

وقال رحمه الله (ج ١ ص ٣١٦) :

ثنا أبو عبد الرحمن[1] ثنا داود عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس، به.

هذا حديث صحيح .

وقدأخرجه النسائي ، كما في المناقب الكبرى ، كما في تحفة الأشراف عن العباس بن محمد عن يونس بن محمد ، وعن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان ، وعن عمرو بن منصور عن حجاج بن منهال ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه، به. ومعنى حديثهم واحد. اهـ . وأخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٥١٩) وأبو يعلى (ج ٥ ص ١١٠) .

---

(١) هو : عبد الله بن يزيد المقري ، وداود هو ابن أبي الفرات ، وعلباء هو : ابن أحمر .

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٦٠) فقال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يونس بن محمد عن داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس ، به .

ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه .

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٨٥) فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا داود بن أبي الفرات به.

قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه بهذه السياقة .

قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في مسنده (ج ١ ص ٣١٧):

أخبرنا عيسى بن يونس نا سعدان الجهني عن سعد أبي المجاهد الطائي عن أبي المُدِلَّة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله ، ما بناء الجنة؟ قال : « لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وملاطها المسك ، وتربتها الزعفران ، وحصبتها اللؤلؤ، من يدخلها ينعم لا يأس ، ولا يخرق ثيابه ، ولا يبلى شبابه ».

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لا يرد لهم دعوة : الصائم حتى يفطر ، وإمام عادل ودعوة المظلوم ، يرفعها الله فوق الغمام ، ويفتح لها أبواب السموات ، فيقول الرب : وعزتي ، لأنصرنك ولو بعد حين » .

هذا حديث صحيح .

وأبو مُدِلَّةَ وثقه وكيع ، كما في سنن ابن ماجه (١٧٥٢) .

أسباب دخول الجنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٧) :

ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا نوح بن قيس الحداني ثنا خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله، أخبرني بما افترض الله علي من الصلاة ؟ فقال : « افترض الله على عباده صلوات

خمسًا » قال: هل قبلهن أو بعدهن؟ قال: « افترض الله على عباده صلوات خمسًا ». قالها ثلاثًا قال : والذي بعثك بالحق ، لا أزيد فيهن شيئا ، ولا أنقص منهن شيئا . قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دخل الجنة إن صدق » .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٢٨) فقال : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا نوح بن قيس ، به .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٥) :

حدثنا أبو بكر حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن داود عن عامر عن جابر بن عبد الله قال: لما لقي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم النقباء من الأنصار، قال لهم : « تؤووني وتمنعوني ؟» قالوا : فما لنا ؟ قال: « لكم الجنة » .

هذا حديث حسن . وسفيان هو الثوري . وداود هو : ابن أبي هند . وعامر هو : الشعبي .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٣٠٧) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن معمر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن جابر[1] وداود ، عن الشعبي ، به .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٨) :

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال : حدثنا يونس ابن أبي إسحاق قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: رمدت عيني فعادني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: « يا زيد، لو أن عينك لما بها، كيف كنت تصنع ؟» قال: كنت أصبر وأحتسب، قال : « لو أن عينك لما بها ، ثم صبرت واحتسبت، كان ثوابك الجنة » .

هذا حديث حسن .

---

(١) جابر هو : ابن يزيد الجعفي كذاب ، ولا يضر ، لأنه مقرون بداود بن أبي هند .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٧٥) ، فقال رحمه الله :

ثنا حجاج عن يونس بن أبي إسحاق . وإسماعيل بن عمر ، قال : ثنا يونس ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد[1] بن أرقم قال : أصابني رمد فعادني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : فلما برأت خرجت . قال : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أرأيت لو كان عيناك لما بهما ، ما كنت صانعا ؟ » قلت : لو كان عيناي لما بهما ، صبرت واحتسبت . قال : « لو كانت عيناك لما بهما ، ثم صبرت واحتسبت ، للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك ». قال إسماعيل : « ثم صبرت واحتسبت ، لأوجب الله تعالى لك الجنة » .

وأخرجه أبو داود مختصرا (جـ ٨ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال: عادني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وجع كان بعيني .

قال الإمام أحمد رحمه الله(جـ ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن حسين الخراساني عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: استضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما، فقيل له: يا رسول الله، ما أضحكك ؟ قال : « قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل » .

هذا حديث حسن .

الحسين الخراساني : هو الحسين بن واقد . كما قاله الإمام أحمد في المسند (جـ ٥ ص ٢٥٦) وقاله أبو داود كما في تهذيب التهذيب في ترجمة الحسين بن منذر الخراساني .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩٥) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب النساء، فقال لهن: « ما منكن

---

(١) في الأصل : يزيد ، والصواب ما أثبتناه .

امرأة يموت لها ثلاثة ، إلا أدخلها الله عز وجل الجنة » . فقالت أجلهن امرأة : يا رسول الله ، وصاحبة الاثنين ؟ قال : « وصاحبة الاثنين » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أري الأمم بالموسم فرأيت عليه أمته . قال : « فأريت أمتي ، فأعجبني كثرتهم ، قد ملأوا السهل والجبل ، فقيل لي : إن من هؤلاء سبعين ألفا ، يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون ». فقال عكاشة: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فدعا له، ثم قام – يعني آخر – فقال : يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم ؟ قال: « سبقك بها عكاشة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا همام قال : حدثنا عاصم ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩) : حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج وآدم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

ثم قال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد وهمام عن عاصم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٨ و ٢٣٣)، والطيالسي (ص ٤٧).

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٣٨) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو سعيد الأشج قالا : أخبرنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عاصم عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تابعوا بين الحج والعمرة ؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب ،

كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة ».

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب ، من حديث عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . وعاصم هو ابن أبي النجود . حسن الحديث .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١١٥)، وأحمد (جـ ١ ص ٣٨٧)، وابن أبي شيبة (جـ ٤/١ ص ٧٦) وأبو يعلى (جـ ٨ ص ٣٨٩) و(جـ ٩ ص ١٥٣).

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٧٠) :

حدثنا هارون بن معروف قال : أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « يعجب[1] ربك عز وجل من راعي غنم، في رأس شظية بجبل، يؤذن للصلاة ويصلي، فيقول الله عز وجل : انظروا إلى عبدي هذا، يؤذن ويقيم للصلاة ، يخاف مني ، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عشانة : وهو حَيُّ ابن يُؤْمِن . وقد وثقه أحمد وابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٠) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٥٦) :

أخبرنا وهب بن بيان قال : حدثنا ابن وهب قال : أنبأنا عمرو بن الحارث أن أبا عشانة – هو المعافري – حدثه أنه سمع عقبة بن عامر ، يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كان يمنع أهل الحلية والحرير ، ويقول : « إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها ، فلا تلبسوها في الدنيا » .

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات. وأبو عشانة هو: حَيُّ بن يُؤمِن المعافري.

---

(١) فيه إثبات صفة العجب لله على ما يليق بجلاله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨) :

حدثنا سليمان أنا إسماعيل بن جعفر أنا محمد بن أبي حرملة عن عطاء ابن يسار عن أبي الدرداء أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقص على المنبر : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت : وإن زنى وإن سرق ، يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثانية: ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت الثانية : وإن زنى وإن سرق ، يا رسول الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثالثة: ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت الثالثة: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ قال : « نعم ، وإن رَغِمَ أنفُ أبي الدرداء ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٢٢) فقال : أنا علي بن حجر عن إسماعيل نا محمد بن أبي حرملة ، به .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (جـ ٢٧ ص ١٤٦) فقال: وحدثني زكرياء ابن يحيى بن أبان المصري قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا محمد بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١) :

قال الحارث بن مسكين ، قراءة عليه وأنا أسمع: عن ابن وهب قال: أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا زعيم » والزعيم : الحميل « لمن آمن بي ، وأسلم وهاجر ، ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة ، وأنا زعيم لمن آمن بي، وأسلم وجاهد في سبيل الله، ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في أعلى غرف الجنة ، من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلبا ، ولا من الشر مهربا ، يموت حيث شاء أن يموت » .

هذا حديث حسن . وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٦) :

حدثنا وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه ، أن رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومعه ابن له ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتحبه ؟ » فقال : يا رسول الله ، أحبك الله كما أحبه . ففقده النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « ما فعل ابن فلان ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبيه: « أما تحب ألا تأتي بابًا من أبواب الجنة، إلّا وجدته ينتظرك ؟» فقال الرجل[1]: يا رسول الله، أله خاصة أم لكلنا ؟ قال : « بل لكلكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال النسائي رحمه الله (جـ٤ ص ٢٢) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو إياس – وهو معاوية بن قرة – عن أبيه رضي الله عنه ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومعه ابن له، فقال له: « أتحبه؟ » فقال: أحبك الله كما أحبه . فمات ففقده فسأل عنه ، فقال : « ما يسرك ألّا تأتي بابا من أبواب الجنة ، إلّا وجدته عنده يسعى يفتح لك؟ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

الحديث أعاده النسائي (ص ١١٨) .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥) .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٦٥) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا كثير بن هشام أخبرنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني حدثني معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : المتحابون

---

(١) كذا في المسند « فقال الرجل » ، وظاهر السياق أنه غيره ، والقواعد العربية تقتضي : فقال رجل .

في جلالي ، لهم منابر من نور ، يغبطهم النبيون والشهداء » .

هذا حديث حسن صحيح، وأبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب.

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٧) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان ابن موسى عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من قاتل في سبيل الله، من رجل مسلم، فواق ناقة ، وجبت له الجنة ، ومن جرح جرحا في سبيل الله ، أو نكب نكبة ، فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت ، لونها الزعفران ، وريحها المسك » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٣٣) منه: « من قاتل في سبيل الله عز وجل ، من رجل مسلم ، فواق ناقة ، وجبت له الجنّة » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٠٩) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة ، فيقول : يارب، أنى لي هذه ؟ فيقول: باستغفار ولدك لك » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية ، فكره أن يسلم حتى يأخذه، فجاء يوم أحد فقال : أين بنو عمي ؟ قالوا : بأحد . قال: أين فلان؟ قالوا : بأحد . قال : أين فلان ؟ قالوا : بأحد ، فلبس لأمته ، وركب فرسه ثم توجه قبلهم ، فلما رآه المسلمون قالوا : إليك عنا يا عمرو . قال: إني قد

آمنت. فقاتل حتى جرح، فحمل إلى أهله جريحا، فجاءه سعد بن معاذ، فقال لأخته: سليه حميةً لقومك ، أو غضبا لهم ، أم غضبا لله ؟ فقال : بل غضبا لله ولرسوله . فمات فدخل الجنة ، وما صلى لله صلاة .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا قبيصة أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام ، نصف يوم » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٨٠) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ٢١٦) : ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٩٦): ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو، به.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٩٠) :

حدثنا أبو سعيد الأشج أخبرنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من وقاه الله شرّ ما بين لحييه وشر ما بين رجليه ، دخل الجنّة » .

هذا حديث حسن صحيح .

وأبو حازم الذي روى عن سهل بن سعد هو : أبو حازم الزاهد ، مدني . واسمه سلمة بن دينار. وأبو حازم الذي روى عن أبي هريرة اسمه سلمان الأشجعي، مولى عزّة الأشجعية ، وهو الكوفي .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا إسحاق بن سليمان عن مالك بن أنس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابن حنين - مولى لآل زيد بن الخطاب ، أو مولى زيد بن الخطاب - عن أبي هريرة قال: أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسمع رجلا يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وجبت » ، قلت : ما وجبت ؟ قال : « الجنة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلّا من حديث مالك بن أنس، وابن حنين هو : عبيد بن حنين .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي(جـ ٢ ص ١٧١) فقال: أخبرنا قتيبة عن مالك، به.

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٣٥) فقال :

ثنا عثمان بن عمر أنا مالك عن عبد الله[1] بن عبد الرحمن ، أن ابن حنين أخبره عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، سمع رجلا يقرأ: ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى ختمها ، فقال : « وجبت » . قيل : يا رسول الله : ما وجبت ؟ قال: « الجنّة » . قال أبو هريرة : فأردت أن آتيه فأبشره ، فآثرت الغداء مع رسول لله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم رجعت إلى الرجل فوجدته قد ذهب.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨٨) :

حدثنا هناد أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من سأل الله الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة . ومن استجار من النار ثلاث

---

(١) في الترمذي والنسائي (عبيد الله) وهو مترجم له في تهذيب التهذيب في عبيد الله وكذا في التقريب .

مرات ، قالت النار : اللهم أجره من النار » .

هكذا روى يونس عن أبي إسحاق هذا الحديث ، عن بريد بن أبي مريم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه . وقد روي عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك ، قوله . اهـ .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٧٩) فقال رحمه الله : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو الأحوص ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا هناد بن السري ثنا أبو الأحوص ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١١٧) فقال رحمه الله : ثنا قران بن تمام عن يونس عن أبي إسحاق ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤١) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يسأل رجل مسلم الله الجنة ثلاثا ، إلّا قالت الجنة : اللهم أدخله . ولا استجار رجل مسلم من النار ثلاثا ، إلّا قالت النار : اللهم أجره » .

هذا حديث صحيح . وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥) : ثنا أسود بن عامر ثنا يونس - يعني ابن أبي إسحاق - به .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٢) : ثنا أبو نعيم ثنا يونس ، به .

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (جـ ٣ ص ٢٩٣) من حديث يونس ابن أبي إسحاق قال : بريد بن أبي مريم ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٤٢١) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن فضيل عن يونس بن عمرو عن بريد بن أبي مريم ، به .

ويونس بن عمرو هو: هو يونس بن إسحاق السبيعي، إذ هو اسم أبي إسحاق.

فعلم بحمد الله صحة الحديث ، ولا يضره قول الترمذي : إنه روي عن أبي إسحاق عن بريد عن أنس بن مالك قوله. إذ قد صح الرفع من طريق أبي إسحاق، ومن طريق يونس عن بريد، ولا يضر أيضا أن يونس رواه عن أبيه عن بريد ورواه عن بريد ، مباشرة ، فيونس قد شارك أباه في كثير من شيوخه . والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن عاصم[1] عن أبي العالية عن ثوبان – قال: وكان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا ، فأتكفل له بالجنة » . فقال ثوبان : أنا . فكان لا يسأل أحدًا شيئا.

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٦). وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٨٨).

أخرجا من طريق ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٤٤) :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله وهب عن إبراهيم بن نشيط عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي عن عطاء بن أبي رباح عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من بنى مسجدا لله كمفحص قطاة أو أصغر ، بنى الله له بيتا في الجنّة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا إبراهيم بن نشيط ، وقد وثّقه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني ، وقال أحمد : ثقة ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فدعا

(١) عاصم بن سليمان الأحول . وأبو العالية هو : رفيع بن مهران .

بلالا ، فقال : « يا بلال ، بم سبقتني إلى الجنة ما دخلت الجنة قط ، إلّا سمعت خشخشتك أمامي، إني دخلت الجنة البارحة، فسمعت خشخشتك ، فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من العرب. قلت : أنا عربي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من المسلمين من أمة محمد . قلت : فأنا محمد ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر » فقال : يا رسول الله ، ما كانت لأغار عليك . قال : وقال لبلال : « بم سبقتني إلى الجنة ؟ » قال : ما أحدثت ، إلا توضأت وصليت ركعتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن حريث، أبو عمار المروزي ، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال: حدثني أبي . فذكره، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٢٨) قصة عمر ، فقال رحمه الله : زيد بن حباب ، به .

أسباب مانعة من دخول الجنة وهي محمولة في حق الموحد على وقت مخصوص

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦٦) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد ذكرت الكلام حول هذا الحديث في : تحريم الخضاب بالسواد ، رسالة مستقلة[1] .

(١) وقد طبعت بحمد الله .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣٨). وأحمد (جـ ١ ص ٢٧٣). وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٧١) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧٠) :

حدثنا محمد بن الصبّاح أنبأنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ادعى إلى غير أبيه، لم يرح رائحة الجنّة، وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ».

هذا حديث جيّد ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا محمد بن الصبّاح ، وهو: الجرجرائي ، ومنهم من يوثقه ، ومنهم من يقول : إنه صالح . وعبد الكريم هو : الجزري ، كما في تحفة الأشراف .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٦) :

حدثنا وهب – يعني ابن جرير – حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : أراد أن يدعي جنادة بن أبي أمية فقال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ادعى إلى غير أبيه ، لم يرح رائحة الجنّة ، وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما » قال : « ومن كذب علي متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال ابن خزيمة رحمه الله في التوحيد (جـ ٢ ص ٨٤٣) : حدثنا محمد ابن أبان قال : ثنا غندر قال : ثنا شعبة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الصمد ثنا حماد ثنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة قال : بينا نحن مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة ، فقال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في هذا الشعب ، إذ قال : « انظروا ، هل ترون شيئا ؟» فقلنا: نرى غربانا، فيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يدخل الجنة من النساء ، إلّا من كان منهن

مثل هذا الغراب في الغربان » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أحمد أيضا (جـ ٤ ص ٢٠٥)، فقال رحمه الله: ثنا سليمان ابن حرب وحسن بن موسى قالا : ثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٢٦) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر حدثنا شاذان حدثنا حماد بن سلمة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا أبو جعفر السويدي[1] قال : ثنا أبو الربيع[2] سليمان بن عتبة الدمشقي قال : سمعت يونس بن ميسرة عن أبي إدريس ، عائذ الله ، عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بقدر » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن عيينة بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل معاهدا في غير كنهه[3] ، حرم الله عليه الجنة » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٤)، ثم قال النسائي رحمه الله (ص ٢٥): أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا إسماعيل عن يونس عن الحكم الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

---

(١) اسمه محمد بن النوشجان ، وكان صدوقا ثقة محتاطا في الأخذ كما في الأنساب للسمعاني .

(٢) في الأصل ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) في النهاية : كنه الأمر : حقيقته ، وقيل : وقته وقدره ، وقيل : غايته ، يعني : من قتله في غير وقته ، أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله .

« من قتل معاهدة بغير حلها ، حرم الله عليه الجنة ، أن يشم ريحها » .

حديث صحيح ، ورجاله ثقات . والحكم هو : ابْن عبد الله بن الأعرج.

وقال عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٠٢) : عن ابن عيينة عن عمرو عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . مثله . أي مثل متن الحديث المتقدم عن عبد الرزاق . وعمرو هو: ابن دينار . والحسن هو: البصري . وقد سمع من أبي بكرة .

كتاب الطهارة

لا يقبل الله صلاة بغير طهور

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٨٧) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يقبل الله صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور » .

هذا حديث صحيح ، وقد ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاه .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٧) و (جـ ٥ ص ٥٢) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ١٠٠) .

ووالد أبي المليح هو : أسامة بن عمير رضي الله عنه .

طهارة آنية المشركين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: أخبرنا عبد الأعلى وإسماعيل عن برد بن سنان عن عطاء عن جابر قال : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم ، فنستمتع بها ، فلا يعيب ذلك عليهم .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح ، إلّا برد بن سنان، وقد وثقه ابن معين وغيره .

يبدأ بالخلاء عند الحاجة إليه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٥) :

حدثنا هنّاد بن السري حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن

عبد الله بن الأرقم قال : أقيمت الصلاة ، فأخذ بيد رجل فقدمه ، وكان إمام قومه، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط الشيخين .

عقوبة من لا يتنزه عن البول

قال أبو حاتم رحمه الله كما في الإحسان (جـ ٣ ص ١٠٦):

أخبرنا أبو عروبة قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال : حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة قال : كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فمررنا على قبرين فقام ، فقمنا معه ، فجعل لونه يتغير حتى رعد كُم قميصه ، فقلنا :ما لك يا نبي الله ؟ قال : « ما تسمعون ما أسمع ؟ » قلنا : وماذاك يانبي الله ؟ قال : « هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هين » قلنا: م ذاك يانبي الله ؟ قال: « كان أحدهما لا يستنزه من البول، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ، ويمشي بينهم بالنميمة » قدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبر واحدة ، قلنا : وهل ينفعهما ذلك يا رسول الله ؟ قال : « نعم ، يخفف عنهما ماداما رطبتين » .

هذا حديث حسن، وأبو عروبة هو: الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني، وأبو عبد الرحيم هو خالد بن يزيد ويقال : ابن أبي يزيد الحراني .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٧٦) :

حدثنا محمد بن عبيد قال: ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على قبر فوقف عليه فقال : « ائتوني بجريدتين » ، فجعل إحداهما عند رأسه، والأخرى عند رجليه ، فقيل :

يا رسول الله أينفعه ؟ فقال: « لعله يخفف عنه بعض عذاب القبر ما بقيت فيه ندوة ».

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٤١) عن محمد بن عبيد ، به ، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، والحمد لله .

لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجيه في قضاء الحاجة ويُعفى في البنيان

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٦٥) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن مجاهد بن جبر عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نهانا عن أن نستدبر القبلة أو نستقبلها بفروجنا إذا أهرقنا الماء قال : ثم رأيته قبل موته بعام يبول مستقبل القبلة .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ١١٥) :

حدثنا محمد بن رمح المصري أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول : أنا أول من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يبولن أحدكم مستقبل القبلة » وأنا أول من حدّث الناس بذلك .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٣ ص ٧٦) فقال رحمه الله : حدثنا شبابة بن سوّار حدثنا ليث بن سعد ، به .

قضاء الحاجة بعيدا عن الناس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد عن أبي جعفر الخطمي قال : حدثني عمارة

ابن خزيمة والحارث بن فضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا، فرأيته خرج من الخلاء فاتبعته بالإداوة أو القدح ، فجلست له بالطريق ، وكان إذا أتى حاجته أبعد .

ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال : حدثني أبو جعفر عمير بن يزيد قال : حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ، فنزل منزلًا وخرج من الخلاء ، فاتبعته بالإداوة والقدح ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد حاجة أبعد، فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت له : يا رسول الله ، الوضوء ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليّ ، فصب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على يده فغسلها ، ثم أدخل يده فكفها فصب على يده واحدة ، ثم مسح على رأسه ، ثم قبض الماء قبضا بيده فضرب به على ظهر قدمه فمسح بيده على قدمه ، ثم جاء فصلى لنا الظهر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا عمارة بن خزيمة ، وهو : ثقة ومقرون .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ١٧) مع عون المعبود طبعة مصرية:

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي حدثنا عبد العزيز – يعني: ابن محمد – عن محمد – يعني : ابن عمرو – عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وعلى آل وسلم كان إذا ذهب المذهب أبعد .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٩٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (جـ ١ ص ١٨) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٠).

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٩٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن بشار حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٨) فقال رحمه الله : أخبرنا علي بن حجر

السعدي قال : أنا إسماعيل عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٢٠) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه الدارمي (ج ١ ص ١٧٦) فقال رحمه الله: أخبرنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن عمرو ، به .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٩ ص ٤٧٦) :

حدثني أبو بكر الرمادي حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع - يعني ابن عمر - عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس .

قال نافع : نحو ميلين من مكة .

هذا حديث صحيح. وأبو بكر الرمادي هو: أحمد بن منصور، وابن أبي مريم هو سعيد ، ونافع بن عمر هو: الجمحي .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ١٧) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا أبو جعفر الخطمي عمير بن يزيد قال: حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى الخلاء ، وكان إذا أراد الحاجة أبعد .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٢١) .

وابن أبي شيبة (ج ١ ص ١٠٦) .

والبعد في الغائط، وأما البول فالمطلوب هو ستر العورة، وإن كان قريبا من الناس.

الستر وقت قضاء الحاجة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٥) :

حدثنا يزيد أنبأنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب عن الحسن ابن سعد عن عبد الله بن جعفر .

وحدثنا بهز وعفان قالا : حدثنا مهدي حدثنا محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد ، مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن جعفر قال : أردفني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم خلفه ، فأسر إلي حديثًا لا أخبر به أحدا أبدا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحب ما استتر به في حاجته هدف أو حائش نخل ، فدخل يوما حائطا من حيطان الأنصار ، فإذا جمل قد أتاه فجرجر وذرفت عيناه، قال بهز وعفان: فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَنّ وذرفت عيناه ، فمسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سراته وذفراه ؛ فسكن ، فقال : « من صاحب الجمل ؟ » فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يا رسول الله، فقال: « أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملككها الله ، إنه شكا إليّ أنك تجيعه وتدئبه » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وقد أخرج بعضه .

وقال الحافظ في النكت الظراف: وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من الطريق التي أخرجها مسلم مطولا ، وزاد فيه قصة الجمل إلى : شكى إليه .

وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥٤) فقال :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغلته وأردفني خلفه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تبرز كان أحب ما تبرز فيه هدف يستتر به ، أو حائش نخل، فدخل حائطا لرجل من الأنصار ، فإذا فيه ناضح له ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَنّ وذرفت عيناه ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم فمسح ذفراه وسراته ، فسكن ، فقال : « من رب هذا الجمل ؟ » فجاء شاب من الأنصار فقال: أنا، فقال: « ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؛ فإنه شكاك إلَيّ وزعم أنك تجيعه وتدئبه »، ثم ذهب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحائط وقضى حاجته ، ثم توضأ ثم جاء والماء يقطر من لحيته على صدره ، فأسر إلي شيئا لا أحدث به أحدا ، فحَرّجنا عليه أن يحدثنا، فقال: لا أفضي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سره حتى ألقى الله.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩٩) :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ثنا المحاربي عن الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي أحب إلَيّ من أمشي على قبر مسلم ، وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح؛ إلّا محمد بن إسماعيل بن سمرة، وقد قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال النسائي : ثقة . كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٢) :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال : انطلقت أنا وعمرو بن العاص إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فخرج ومعه درقة ثم استتر بها ثم بال ، فقلنا : انظروا إليه يبول كما تبول المرأة، فسمع ذلك، فقال: « ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل ؟! كانوا إذا أصابهم البول قطعوا ما أصابه البول منهم ، فنهاهم ؛ فعذب في قبره ».

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، وعبد الواحد بن زياد وإن كان في روايته عن الأعمش كلام ؛ فقد تابعه أبو معاوية ووكيع عند الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٩٦)، والحديث مما ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٦)، وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٤).

النهي عن البول في الجحر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٢) :

ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يبولن أحدكم في الجحر، وإذا نمتم فأطفئوا السراج ، فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت ، وأوكئوا الأسقية ، وخمروا الشراب ، وغلقوا الأبواب بالليل » .

قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر ؟ قال: يقال: إنها مساكن الجن.

هذا حديث صحيح ، وقتادة قد صحح أبو زرعة سماعه من عبد الله بن سرجس وإن كان الإمام أحمد لا يراه سمع ، كما في جامع التحصيل ؛ فالمثبت مقدم على النافي .

ما جاء في البول قائما

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٦) :

ثنا وكيع ثنا سفيان عن المقدام عن أبيه عن عائشة قالت : من حدثك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال قائما فلا تصدقه ، ما بال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائما منذ أنزل عليه القرآن .

هذا حديث صحيح .

وقد ثبت في الصحيحين من حديث حذيفة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال قائما ، فنحن نصدق حذيفة ، ونعذر عائشة بأنه لم يبلغها .

وحديث عائشة رواه الترمذي (جـ ١ ص ٦٦)، والنسائي (جـ ١ ص ٢٦)، وابن ماجه (جـ ١ ص ١١٢) رووه من طريق شريك بن عبد الله النخعي ، وقد ساء حفظه لما ولي القضاء ، ولكنه قد توبع بحمد الله كما تراه من مسند الإمام أحمد رحمه الله ، والحمد لله .

تفريج ما بين الرجل في حال قضاء الحاجة

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١ ص ١٢١) :

حدثنا هشيم قال : حدثنا منصور عن الحسن قال : حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال قاعدا فتفاج[1] حتى ظننا أن وركه سينفك .

هذا حديث صحيح .

كراهية الاستنجاء باليمين وتحريمه إن كانت مباشرة للنجاسة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال : حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ، ولا يستطب بيمينه » وكان يأمر بثلاثة أحجار ، وينهى عن الروث والرمة[2] .

هذا حديث حسن. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل عن القعقاع عن أبي صالح ، به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٨)، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣١٣).

إذا استجمرت فأوتر

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ١١٨) :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حمّاد بن زيد وجرير عن منصور عن هلال

---

(١) التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين . اهـ نهاية .

(٢) الرمة : بكسر الراء وشدة الميم ، والرمة والرميم : العظم البالي أو الرمة جمع رميم ، أي : العظام البالية . اهـ من عون المعبود .

ابن يساف عن سلمة بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا توضأت فانتثر ، وإذا استجمرت فأوتر » .

قال أبو عيسى : حديث سلمة بن قيس حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها.

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٧) .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ص ١٤٢) .

والحميدي (جـ ٢ ص ٣٧٨) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧):

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال: حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم ، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، ولا يستطب بيمينه » وكان يأمر بثلاثة أحجار، وينهى عن الروث والرمة .

هذا حديث حسن. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل عن القعقاع عن أبي صالح ، به.

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٨)، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣١٣).

النهي عن الاستجمار بالروث والعظم

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال: حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم : « إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم ، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، ولا يستطب بيمينه » وكان يأمر بثلاثة أحجار، وينهى عن الروث والرمة .

هذا حديث حسن. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل عن القعقاع عن أبي صالح ، به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٨)، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣١٣).

السـواك

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٧) :

ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن مسلم بن مهران مولى لقريش، سمعت جدي يحدث عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان لا ينام إلا والسواك عنده ، فإذا استيقظ بدأ بالسواك .

هذا حديث حسن . وجد محمد بن مسلم هو : مسلم بن المثنى .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٣١) .

قال الحافظ في المطالب العالية (جـ ٢ ص ٤٤٩) بتحقيق الأخ عبد الله ابن عبد المحسن التويجري حفظه الله .

وقال ابن أبي عمر حدثنا وكيع ثنا المنذر بن ثعلبة العبدي عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا انتبه من الليل دعا جارية يقال لها : بريرة بالسواك .

هذا حديث حسن من أجل ابن أبي عمر .

قال الإمام أحمد رحمه الله(جـ ٦ ص ٢٤) :

ثنا الحسن بن سوار قال : ثنا ليث عن معاوية عن عمرو بن قيس الكندي أنه سمع عاصم بن حميد يقول: سمعت عوف بن مالك يقول: قمت مع رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبدأ فاستاك ، ثم توضأ ، ثم قام يصلي وقمت معه ، فبدأ فاستفتح البقرة ، لا يمر بآية رحمة إلّا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلّا وقف يتعوذ ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم قرأ آل عمران ثم سورة، ففعل مثل ذلك.

هذا حديث حسن ، وقد رواه أبو داود (جـ ٣ ص ١٢٥) فقال : حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس ، به.

وأخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٢٣) فقال: أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا الحسن بن سوار قال : حدثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح ، به .

فضل الوضوء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٣) :

حدثنا محمد بن حرب الواسطي أخبرنا يزيد – يعني ابن هارون – أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الله[1] بن الصنابحي قال: زعم أبو محمد أن الوتر واجب ، فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد ، أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خمس صلوات افترضهن الله عز وجل ، من أحسن وضوءهن ، وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن ، كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل ، فليس له على الله عهد، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١٧) فقال: ثنا حسين بن محمد

---

(١) كذا في سنن أبي داود ومسند أحمد عبد الله بن الصنابحي وفي مهذيب التهذيب عبد الله ابن الصنابحي ، والصواب : أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ، وهو تابعي . راجع مهذيب التهذيب ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة .

ثنا محمد بن مطرف ، به .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٩٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد ابن مطرف ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٢٠) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قيل له: كيف تعرف من لم يرك من أمتك ؟ فقال: « إنهم غر محجلون بلق من آثار الوضوء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٦٢) .

وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد الشهير بابن ماجه (جـ ١ ص ١٠٤):

حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا حمّاد عن عاصم عن زر بن حبيش أن عبد الله بن مسعود قال : قيل : يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال : « غر محجلون ، بلق من آثار الوضوء » .

قال أبو الحسن القطّان : حدثنا أبو حاتم ثنا أبو الوليد . فذكر مثله .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٤):

ثنا نوح بن ميمون – قال أبو عبد الرحمن : هو أبو محمد بن نوح ، وهو المضروب : أبو محمد بن نوح – ثنا أبو خريم عقبة بن أبي الصهباء حدثني أبو غالب الراسبي أنه لقي أبا أمامة بحمص فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول: « ما من عبد مسلم يسمع أذان صلاة، فقام إلى وضوئه ؛ إلّا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء ، فبعدد ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه ، إلّا غفر له ما سلف من ذنوبه ،

وقام إلى صلاته وهي نافلة »[1] .

قال أبو غالب : قلت لأبي أمامة : أأنت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : إي والذي بعثه بالحق بشيرا ونذيرا ، غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر وعشر وصفق بيديه .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٥) :

ثنا يزيد بن هارون أنا سليم بن حيان ثنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفورا لك ، فإن قام يصلي كانت له فضيلة وأجرا ، وإن قعد قعد مغفورا له ، فقال له رجل : يا أبا أمامة ، أرأيت إن قام فصلى ، تكون له نافلة ؟ قال : لا ، إنما النافلة للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . كيف تكون له نافلة ، وهو يسعى في الذنوب والخطايا ؟! تكون له فضيلة وأجرًا .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٣) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الملك بن عمرو أخبرنا هشام – يعني ابن سعد – عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه » .

هذا حديث حسن .

وهشام بن سعد قد تكلم فيه ، لكن قال أبو داود : إنه أثبت الناس في زيد بن أسلم كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠١) :

ثنا هارون قال: ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة

---

(١) بمعنى : أجر وفضيلة ؛ لما سيأتي من قول أبي أمامة .

حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من كذب عليّ ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم » وسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل ، يعالج نفسه إلى الطهور ، وعليه عقدة فيتوضأ ، فإذا وضأ يديه انحلت عقدة ، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة ، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة ، وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب : انظروا إلى عبدي هذا ، يعالج نفسه يسألني ، ما سألني عبدي فهو له ».

هذا حديث صحيح ، وأبو عشانة هو : حي بن يُؤمِن .

المتوضىء يبدأ بيمينه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٠٠) :

حدثنا النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا لبستم وإذا توضأتم فابدءوا بأيامنكم » .

هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٤١) فقال : حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا زهير بن معاوية ، به . وليس فيه : « إذا لبستم ».

وأما الترمذي فرواه (جـ ٥ ص ٤٨٥) فقال: حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، به في اللباس ، من فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد و لم يرفعه، وإنما رفعه عبد الصمد.اهـ.

فالظاهر أنه حديث آخر، وهو بسند آخر إلى الأعمش كما ترى. والله أعلم.

صفة الوضوء

قال الإمام أبو داود رحمه الله.(جـ ١ ص ١٨٩) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال: أتانا علي وقد صلى فدعا بطهور فقلنا : ما يصنع بالطهور وقد صلى ؟ ما يريد إلّا ليعلمنا ، فأُتي بإناء فيه ماء وطست ، فأفرغ من الإناء على يمينه فغسل يديه ثلاثا ، ثم تمضمض واستنثر ثلاثا ، فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، وغسل يده اليمين ثلاثا ، وغسل يده الشمال ثلاثا ، ثم جعل يده في الإناء فمسح برأسه مرة واحدة، ثم غسل رجله اليمين ثلاثا، ورجله اليسرى ثلاثا ، ثم قال : من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فهو هذا .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة، وعبد خير، وقد وثقهما ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ١٦٦) بعضه ثم قال الحديث بطوله، وقال: هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٨) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ١٩٠) :

حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة قال: حدثنا خالد بن علقمة الهمداني عن عبد خير قال : صلى علي الغداة، ثم دخل الرحبة، فدعا بماء فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطست، قال: فأخذ الإناء بيده اليمنى ، فأفرغ على يده اليسرى ، وغسل كفيه ثلاثا ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فمضمض ثلاثا، واستنشق ثلاثا – ثم ساق قريبا من حديث أبي عوانة – ثم مسح رأسه ، مقدّمه ومؤخره ، ثم ساق الحديث بنحوه .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة، وعبد خير، وقد تقدم أنه وثقهما ابن معين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٧) وفي آخره: هذا وضوء نبي الله.

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٦٩) :

أخبرنا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال: أنبأنا حجاج قال : قال ابن جريج: حدثني شيبة أن محمد بن علي أخبره قال : أخبرني أبي علي أن الحسين بن علي قال : دعاني أبي علي بوضوء ، فقربته له ، فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه، ثم مضمض ثلاثا، واستنثر ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا ، ثم غسل اليسرى كذلك ، ثم مسح برأسه مسحة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثا، ثم اليسرى كذلك، ثم قام قائما فقال : ناولني ، فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه ، فشرب من فضل وضوئه قائما ، فعجبت ، فلما رآني قال : لا تعجب ، فإني رأيت أباك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع مثل ما رأيتني صنعت ، يقول لوضوئه هذا ، وشرب فضل وضوئه قائما .

هذا حديث صحيح، وشيبة هو: ابن نصاح القارىء كما في تهذيب التهذيب.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد عن أبي جعفر الخطمي قال : حدثني عمارة ابن خزيمة والحارث بن فضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ، فرأيته خرج من الخلاء فاتبعته بالإداوة أو القدح ، فجلست له بالطريق وكان إذا أتى حاجته أبعد .

ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال : حدثني أبو جعفر عمير بن يزيد قال : حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ، فنزل منزلًا وخرج من الخلاء فاتبعته بالإداوة والقدح ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد حاجة أبعد، فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت له: يا رسول الله، الوضوء ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليَّ ، فصب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على

يده فغسلها ، ثم أدخل يده فكفها ، فصب على يده واحدة ، ثم مسح على رأسه ، ثم قبض الماء قبضا بيده ، فضرب به على ظهر قدمه ، فمسح بيده على قدمه ثم جاء فصلى لنا الظهر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عمارة بن خزيمة ، وهو ثقة ومقرون .

المبالغة في الاستنشاق لمن ليس بصائم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٩٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن عاصم ابن لقيط بن صبرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بالغ في الاستنشاق إلّا أن تكون صائما » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٦) .

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٦) :

حدثنا قتيبة بن سعيد في آخرين قال: حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل ابن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : كنت وافد بني المنتفق – أو في وفد بني المنتفق – إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم نصادفه في منزله، وصادفنا عائشة أم المؤمنين ، قال : فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا ، قال : وأتينا بقناع – و لم يقل قتيبة القناع ، والقناع : الطبق الذي فيه تمر – ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هل أصبتم شيئا ؟ أو أمرلكم بشيء ؟» قال : قلنا : نعم يا رسول الله ، قال : فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلوس ، إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر ، فقال : « ما ولدت

يا فلان ؟ » قال: بهمة، قال: « فاذبح لنا مكانها شاة »، ثم قال: « لا تحسِبن[1] – ولم يقل : لا تحسَبن – أنا من أجلك ذبحناها ، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد ، فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة » قال : قلت : يا رسول الله ، إن لي امرأة وإن في لسانها شيئا – يعني: البذاء – قال : « فطلقها إذا » ، قال: قلت: يا رسول الله إن لها صحبة ، ولي منها ولد. قال: « فمرها – يقول : عظها – فإن يك فيها خير فستفعل، ولا تضرب ظعينتك كضربك أميتك ». فقلت: يا رسول الله، أخبرني عن الوضوء قال : « أسبغ الوضوء ، وخلل بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما » .

حدثنا عقبة بن مكرم قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا ابن جريج قال : حدثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة ، فذكر معناه ، قال : فلم ننشب أن جاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتقلع يتكفأ ، وقال : « عصيدة » مكان « خزيرة » .

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا ابن جريج بهذا الحديث قال : « إذا توضأت فمضمض ».

هذا حديث صحيح ، ويحيى بن سليم الطائفي فيه كلام لا ينزل حديثه عن الحسن ، وقد توبع كما ترى .

إذا توضأت فانتثر

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ١١٨) :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حمّاد بن زيد وجرير عن منصور عن هلال ابن يساف عن سلمة بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا توضأت فانتثر ، وإذا استجمرت فأوتر » .

قال أبو عيسى : حديث سلمة بن قيس حديث حسن صحيح .

---

(١) يعني : أنه قال : لا تحسبن بكسر السين ، ولم يقلها بفتح السين .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .
وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٧) .
وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٤٢) :
والحميدي (جـ ٢ ص ٣٧٨) .

الاستنثار مرتين أو ثلاثا

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٥) :
حدثنا إبراهيم بن موسى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن قارظ عن أبي غطفان عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثا » .

هذا حديث حسن .
الحديث أخرجه النسائي في الكبرى (جـ ١ ص ٥١) وابن ماجه (جـ ١ ص ١٤٣).

الوضوء مرتين مرتين

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٠) :
حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا زيد – يعني : ابن الحباب – قال : حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان قال : حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ مرتين مرتين .

هذا حديث حسن .

مسح الرأس والأذنين ظاهرهما وباطنهما

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ١٤٣) :
حدثنا هنّاد حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عجلان عن زيد بن

أسلم عن عطاء عن ابن عبّاس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما .

قال أبو عيسى : حديث ابن عبّاس حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

إسباغ الوضوء

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن موسى بن سالم أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال : دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم فقلنا لشاب منا : سل ابن عباس أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال: لا، لا، فقيل له: لعلّه كان يقرأ في نفسه ؟ فقال: خمسًا، هذه شر من الأولى، كان عبدا مأمورا ، بلغ ما أرسل به ، وما اختصنا دون الناس بشيء ، إلّا بثلاث خصال: أمرنا أن نسبغ الوضوء، وأن لا نأكل الصدقة، وأن لا ننزي الحمار على الفرس.

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ٢٢٤) :

والترمذي (ج ٥ ص ٣٥٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

مقدار الماء الذي يتوضأ به ، ولو زاد أو نقص لا بأس بذلك

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ١٦٦) :

حدثنا ابن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن حبيب الأنصاري قال: سمعت عباد بن تميم عن جدتي، وهي أم عمارة، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ ، فأُتي بإناء فيه ماء قدر ثلثي المد .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا حبيبا : وهو ابن زيد الأنصاري، وقد وثقه ابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح. كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٥٨) .

شرب فضل الوضوء

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٦٩) :

أخبرنا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال : أنبأنا حجاج قال : قال ابن جريج: حدثني شيبة أن محمد بن علي أخبره قال: أخبرني أبي علي أن الحسين بن علي قال: دعاني أبي علي بوضوء، فقربته له، فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات ، قبل أن يدخلها في وضوئه ، ثم مضمض ثلاثا ، واستنثر ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا ، ثم غسل اليسرى كذلك ، ثم مسح برأسه مسحة واحدة ، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثا ، ثم اليسرى كذلك ، ثم قام قائما فقال : ناولني ، فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه ، فشرب من فضل وضوئه قائما فعجبت ؛ فلما رآني قال : لا تعجب ، فإني رأيت أباك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع مثل ما رأيتني صنعت ، يقول لوضوئه هذا، وشرب فضل وضوئه قائما .

هذا حديث صحيح، وشيبة هو ابن نصاح القارىء كما في تهذيب التهذيب.

أكل الطعام ليس ناقضا للوضوء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦١) :

ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد العزيز بن رفيع عن عكرمة وابن أبي مليكة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمر بالقدر فيأخذ العَرْق[1] فيصيب منه ثم يصلي ، ولم يتوضأ ولم يمس ماء .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا حسين عن زائدة ، به . وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ١٥٣) ، فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن منصور بن يسار ثنا يحيى بن يعلى ثنا زائدة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٧ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر

(١) العَرْق – بفتح العين وسكون الراء – : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . اهـ . نهاية .

حدثنا حسين بن علي عن زائدة . به .

وعن أبي يعلى وحده عن ابن أبي مليكة عن عكرمة عن ابن عباس . وعند الإمام أحمد: عن عكرمة وابن أبي مليكة، وعند ابن أبي شيبة والبزار: عن ابن أبي مليكة، وعكرمة . وعبد العزيز بن رفيع قد روى عنهما ، فالظاهر أن واو العطف عند أبي يعلى تصحفت إلى : عن ، والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

ثنا عتاب بن زياد ثنا عبد الله – يعني ابن المبارك – ثنا موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد بن عقبة عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبي بن كعب وأبو طلحة جلوسًا ، فأكلنا لحما وخبزا ، ثم دعوت بوضوء فقالا : لم تتوضأ ؟ فقلت: لهذا الطعام الذي أكلنا، فقال[1]: أنتوضأ من الطيبات ؟ لم يتوضأ منه من هو خير منك .

هذا حديث حسن .

وعبد الرحمن بن زيد بن عقبة ترجمته في تعجيل المنفعة .

قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ١٠٧) :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن زينب بنت أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكل كتفا ، فجاءه بلال ، فخرج إلى الصلاة و لم يمس ماء .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٦٥) .

وأحمد (جـ ٦ ص ٢٩٢) قال: ثنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد، به.

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢٧) :

حدثنا إبراهيم بن الحسن الخثعمي قال: حدثنا حجاج قال ابن جريج: أخبرني

---

(١) كذا في المسند ، وفي المسند (جـ ٥ ص ١٢٩) فقالا ، وهو المناسب للسياق .

محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قربت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبزا ولحما فأكل ، ثم دعا بوضوء فتوضأ به ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ .

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٢) فقال رحمه الله :

حدثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج ، ومحمد بن بكر أخبرني ابن جريج أخبرني محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قرب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز ولحم ، ثم دعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ . ثم دخلت مع عمر فوضعت له هاهنا جفنة – وقال ابن بكر : أمامنا جفنة – فيها خبز ولحم ، وهاهنا جفنة فيها وخبز لحم ، فأكل عمر ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ١٦٥) فقال رحمه الله : أخبرنا معمر وابن جريج قالا : أخبرنا محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قُرِّب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز ولحم وذكر الحديث .

ولا يعل هذا الحديث بما جاء في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٣٠٧) أن سفيان بن عيينة قال : سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول : عن جابر ، وكأني سمعت مرة يقول : أخبرني من سمع جابرا ، وظننته سمعه من ابن عقيل وابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر . اهـ المراد من المسند .

فإن محمد بن المنكدر قد صرّح بالتحديث عن جابر ، فيحمل على أنه سمعه من ابن عقيل، ثم سمعه من جابر، أو سمعه من جابر ثم ثبته فيه ابن عقيل، والله أعلم.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ١٦٥) :

حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكل كتف شاة فمضمض ، وغسل يديه ، وصلّى .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٠) :

ثنا هارون، قال أبو عبد الرحمن[1]: وسمعت أنا من هارون قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني حيوة بن شريح قال: أخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدي قال: كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الصفة، فوضع لنا طعام فأكلنا ، فأقيمت الصلاة فصلينا و لم نتوضأ .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٢٩) :

ثنا عتاب بن زياد أنا عبد الله – يعني ابن المبارك – أنا موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد بن عقبة عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبي وأبو طلحة جلوسا فأكلنا لحما وخبزا ، ثم دعوت بوضوء فقالا : لم تتوضأ ؟ فقلت : لهذا الطعام الذي أكلنا، فقالا: أتتوضأ من الطيبات ؟! لم يتوضأ منه من هو خير منك.

هذا حديث حسن ، وعبد الرحمن بن زيد بن عقبة ترجمته في تعجيل المنفعة قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس .

أكل لحم الإبل ناقض للوضوء وهو مخصص للأحاديث السابقة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل ؟ فقال: « توضئوا منها » . وسئل عن لحوم الغنم ؟ فقال : « لا توضئوا منها » وسئل عن

---

(١) هو عبد الله بن الإمام أحمد .

الصلاة في مبارك الإبل ؟ فقال: « لا تصلوا في مبارك الإبل؛ فإنها من الشياطين »، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم ؟ فقال : « صلوا فيها فإنها بركة » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن عبد الله الرازي، وقد وثقه الإمام أحمد وغيره كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الإمام الترمذي (جـ ١ ص ٢٦٢)، وابن ماجه (جـ ١ ص ١٦٦).

مس الفرج ناقض للوضوء

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧٠) :

حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطّان عن هشام ابن عروة قال : أخبرني أبي عن بسرة بنت صفوان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من مسّ ذكره فلا يصل حتى يتوضأ » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، وقد صرّح عروة بسماعه من بسرة في مسند أحمد (جـ ٦ ص ٤٠٧) فأمنّا من واسطة مروان بن الحكم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢١٦) ولكنّه عقّبه بقوله : هشام ابن عروة لم يسمع من أبيه هذا الحديث ، ويدفع هذا أن يحيى بن سعيد القطّان لا يروي عن مشائخه إلّا ما كان مسموعا لهم، ثم إن هشاما قد صرّح بالتحديث.

خروج الريح من الدبر ناقض للوضوء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٢) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أو امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

تستأذنه على أبي رافع قد ضربها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي رافع : « مالك ولها يا أبا رافع ؟ » قال : تؤذيني يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بم آذيتيه يا سلمى ؟ » قالت : يا رسول الله ما آذيته بشيء ، ولكنه أحدث وهو يصلي ، فقلت له : يا أبا رافع إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ ، فقام فضربني ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك ويقول : « يا أبا رافع ، إنها لم تأمرك إلا بخير » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد عن أبي جعفر الخطمي قال : حدثني عمارة ابن خزيمة والحارث بن فضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ، فرأيته خرج من الخلاء فاتبعته بالإداوة أو القدح ، فجلست له بالطريق ، وكان إذا أتى حاجته أبعد .

ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال : حدثني أبو جعفر عمير بن يزيد قال : حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ، فنزل منزلًا وخرج من الخلاء ، فاتبعته بالإداوة والقدح ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد حاجة أبعد، فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت له: يا رسول الله، الوضوء، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليّ ، فصب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على يده فغسلها ، ثم أدخل يده فكفها فصب على يده واحدة ، ثم مسح على رأسه ، ثم قبض الماء قبضا بيده ، فضرب به على ظهر قدمه فمسح بيده على قدمه ، ثم جاء فصلى لنا الظهر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا عمارة بن خزيمة ، وهو ثقة ومقرون .

النـوم المستغـرق ناقـض للوضـوء

وقال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ٣١٧) :

حدثنا هنّاد حدثنا أبو الأحوص عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسّال قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا إذا كنّا سفرا ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن ، إلّا من جنابة ، ولكن من غائط وبول ونوم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٣ و ٩٨) . وأخرجه الترمذي مطوّلا وقد كتبناه ، وسيأتي إن شاء الله .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ١٦١) .

نـوم الأنبيـاء ليـس بناقـض للوضـوء

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٤١١) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال : سمعت أبي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « تنام عيني ولا ينام قلبي ».

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥٠):

حدثنا أبو خيثمة حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا منصور بن أبي الأسود قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينام في سجوده، فما يعرف نومه إلا بنفخه ثم يقوم في صلاته.

هذا حديث صحيح .

نهي النساء عن دخول الحمام لغير حاجة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٨٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة عن منصور قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدّث عن أبي المليح الهذلي أن نساء من أهل حمص – أو من أهل الشام – دخلن على عائشة ، فقالت : أنتن اللاتي يدخلن نساؤكم الحمامات ؟! سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتك الستر بينها وبين ربها » .

هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح، على شرط مسلم، بل قد تابع أبا داود – وهو الطيالسي – محمد بن جعفر كما عند أبي داود فهو على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٤٦)، وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٣٤):

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن منصور، به. وقد روى أبو داود هذا الحديث من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سالم عن عائشة ، وسالم لم يسمع من عائشة، ولا يضر هذا، فإنه قد وصله شعبة وسفيان الثوري، وهما أرجح من جرير . والله أعلم .

ماء البحر طهور

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو التياح عن موسى بن سلمة قال: حججت أنا وسنان بن سلمة ومع سنان بدنة، فأزحفت عليه، فعيي بشأنها، فقلت : لئن قدمت مكة لأستبحثن عن هذا ؟ قال: فلما قدمنا مكة قلت : انطلق بنا إلى ابن عباس، فدخلنا عليه وعنده جارية، وكان لي حاجتان ولصاحبي حاجة، فقال: ألا أخليك؟ قلت : لا ، فقلت : كانت معي بدنة فأزحفت علينا ، فقلت :

لئن قدمنا مكة لأستبحثن عن هذا ، فقال ابن عباس : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالبدن مع فلان ، وأمره فيها بأمره ، فلما قفا رجع فقال : يا رسول الله ، ما أصنع بما أزحف علي منها ؟ فقال : « انحرها ، واصبغ نعلها في دمها ، واضربه على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من رفقتك » ، قال : فقلت له : أكون في هذه المغازي فأغنم، فأعتق عن أمي ، أفيجزىء عنها أن أعتق ؟ فقال ابن عباس: أمرت امرأة سنان بن عبد الله الجهني أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أمها توفيت و لم تحجج ، أيجزىء عنها أن تحج عنها ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أرأيت لو كان على أمها دين فقضته عنها أكان يجزىء عن أمها ؟ » قال : نعم ، قال : « فلتحج عن أمها » . وسأله عن ماء البحر ، فقال : ماء البحر طهور .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وقد أخرج بعضه منه قصة البدن (ج ٢ ص ٩٦٢) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

والسائل عن ماء البحر هو سنان بن سلمة ، والإجابة من ابن عباس ، فهو موقوف عليه ، والعمدة في هذا على أحاديث صحيحة لم نذكرها هنا .

هـذه بهـذه

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٤٥) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي وأحمد بن يونس قالا : أخبرنا زهير[1] أخبرنا عبد الله بن عيسى عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن امرأة من بني عبد الأشهل قالت: قلت: يا رسول الله إن لنا طريقا إلى المسجد منتنة فكيف نفعل إذا مطرنا ؟ قال: « أليس بعدها طريق هي أطيب منها ؟ » قالت: قلت: بلى، قال: « فهذه بهذه ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، وجهالة الصحابية لا تضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

---

(١) زهير هو ابن معاوية .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٧٧) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى . به .

طهارة النعلين بالدلك بالتراب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا موسى بن إسماعل حدثنا حماد[1] بن زيد عن أبي نعامة السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بأصحابه، إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره، فلما رأى ذلك القوم؛ ألقوا نعالهم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاته قال : « ما حملكم على إلقاء نعالكم ؟ » قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرًا » – أو قال : « أذى » – وقال : « إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر ، فإن رأى في نعليه قذرًا أو أذى فليمسحه ، وليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقد أخرجه الدارمي (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج ابن منهال وأبو النعمان قالا : حدثنا حماد بن سلمة . به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فخلع نعليه ، فخلع الناس نعالهم ، فلما انصرف قال : « لم خلعتم نعالكم ؟ » فقالوا : يا رسول الله،

---

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على المحلى : إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن حماد بن سلمة ، ورواه أبو داود عن حماد بن زيد ، ثم يرجح أن ما في سنن أبي داود وهم ، وهو كما قال .
راجع تعليقه على المحلى .

رأيناك خلعت فخلعنا، قال: « إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبثا، فإذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعله فلينظر فيها ، فإن رأى بها خبثا فليمسه بالأرض ، ثم ليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٩٢) : ثنا أبو كامل ثنا حماد قال : ثنا أبو نعامة السعدي . به .

وفي آخره قال عبد الله: قال أبي: لم يجيء في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

طهارة الثوب الذي يجامع فيه

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧) :

حدثنا عيسى بن حماد المصري أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه ؟ فقالت: نعم، إذا لم ير فيه أذى.

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٥٥)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٧٩)، وأحمد (ج ٦ ص ٣٢٥)، وعبد بن حميد في المنتخب (ج ٣ ص ٢٥٤).

لا يشترط لتلاوة القرآن الطهارة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٧) :

ثنا هشيم أنا داود بن عمرو قال : ثنا أبو سلام قال : حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال ثم تلا شيئا من القرآن .

وقال هشيم مرة : آيا من القرآن قبل أن يمس ماء .

هذا حديث حسن .

ما جاء في المذي

قال أبو داود رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ٣٦٠) :

حدثنا إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا معاوية - يعني : ابن صالح - عن العلاء بن الحارث عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله الأنصاري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمّا يوجب الغسل، وعن الماء يكون بعد الماء ؟ فقال : « ذلك المذي ، وكل فحل يمذي ، فتغسل من ذلك فرجك وأنثييك ، وتوضّأ وضوءك للصلاة » .

هذا حديث حسن .

لا يبول في مستحمه ثم يغتسل فيه

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩) :

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل والحسن بن علي قالا : حدثنا عبد الرزاق ، قال أحمد : حدثنا معمر أخبرني أشعث ، وقال الحسن : عن أشعث بن عبد الله عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يبولنّ أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه » . قال أحمد : « ثم يتوضأ فيه ، فإن عامة الوسواس منه » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٩٨) وقال : حديث غريب ، لا نعرفه إلّا من حديث أشعث بن عبد الله ، ويقال له : أشعث الأعمى .

والنسائي (جـ ١ ص ٣٤) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ١١١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٠) :

ثنا حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي ثنا زهير عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد الحميري قال : لقيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

صحبه مثل ما صحبه أبو هريرة فما زادني على ثلاث كلمات . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يغتسل الرجل من فضل امرأته ، ولا تغتسل بفضله ، ولا يبول في مغتسله ، ولا يمتشط في كل يوم » .

ثنا يونس وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن داود بن عبيد الله الأودي عن حميد ابن عبد الرحمن الحميري قال : لقيت رجلا قد صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة أربع سنين قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم ، وأن يبول في مغتسله ، وأن تغتسل المرأة بفضل الرجل ، وأن يغتسل الرجل بفضل المرأة ، وليغترفوا جميعا .

هذا حديث صحيح ، وزهير في السند الأول هو ابن معاوية .

بول الغلام الذي لم يطعم يطهر بالنضح

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٣) :

أخبرنا الأسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبي ليلى قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده الحسن بن علي، فأخذ تمرة من تمر الصدقة، فانتزعها منه وقال: « أما علمت أنه لاتحل لنا الصدقة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب الكمال والخلاصة. وزهير هو ابن معاوية.

والحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٨) فقال :

ثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن[1] أبي ليلى أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى بطنه الحسن أو الحسين – شك زهير – قال : فبال حتى رأيت بوله على

(١) هنا سقط ، والصواب : عن أبيه عن أبي ليلى ، كما تقدم في سند الدارمي ، وكما سيأتي بعده .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أساريع[1] قال : فوثبنا إليه قال : فقال عليه الصلاة والسلام: « دعوا ابني » أو « لا تفزعوا ابني » ثم دعا بماء فصبه عليه، قال: فأخذ تمرة من تمر الصدقة قال: فأدخلها في فيه فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن عبد الله ابن عيسى عن أبيه عن جده عن أبي ليلى ، فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥) :

حدثنا مسدد بن مسرهد والربيع بن نافع أبو توبة المعنى قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن سماك عن قابوس عن لبابة بن الحارث قالت : كان الحسين بن علي رضي الله عنه في حجر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبال عليه، فقلت : البس ثوبا ، وأعطني إزارك حتى أغسله ، قال : « إنما يغسل من بول الأنثى ، وينضح من بول الذكر » .

حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد العظيم المعنى قالا: أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثني يحيى بن الوليد حدثني مُحَلّ بن خليفة حدثني أبو السمح قال: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكان إذا أراد أن يغتسل قال: « ولني قفاك » فأوليه قفاي، فأستره به، فأتي بحسن أو حسين – رضي الله عنهما – فبال على صدره ، فجئت أغسله فقال : « يغسل من بول الجارية ، ويرش من بول الغلام » .

هذان الحديثان ؛ حديث صحيح لغيره ؛ وذلك لأن سماكًا حديثه حسن ، ومختلف في سماع قابوس من لبابة بنت الحارث ، وهي أم الفضل .

وحديث أبي السمح ؛ يحيى بن الوليد حسن الحديث ، والله أعلم .

حديث أبي السمح أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٢٦ و١٥٨)، وابن ماجه (جـ ١ ص ١٧٥ و٢٠١) .

وحديث لبابة بنت الحارث رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٧٤) .

---

(١) أي :طرائق كما في النهاية .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٧):

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال : يغسل بول الجارية ، وينضح بول الغلام مالم يطعم .

حدثنا ابن المثنى أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي حرب ابن أبي الأسود عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... فذكر معناه ، ولم يذكر ما لم يطعم، زاد: قال قتادة : هذا ما لم يطعم الطعام ، فإذا طعما غسلا جميعا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، ولا يعل بالموقوف ، إذ قد رفعه هشام وهو حافظ ، ولم يخالفه من هو أرجح منه ، ذكر معنى هذا البخاري كما في عون المعبود .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٢٣٣) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٧٥) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦) :

حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد العظيم العنبري المعنى قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني يحيى بن الوليد حدثني محل بن خليفة حدثني أبو السمح قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكان إذا أراد أن يغتسل قال: « ولّني قفاك » قال: فأوليه قفاي فأستره به. فأتي بحسن أو حسين – رضي الله عنهما –فبال على صدره ، فجئت أغسله فقال : « يغسل من بول الجارية ، ويرش من بول الغلام » .

قال عباس : حدثنا يحيى بن الوليد . قال أبو داود : وهو: أبو الزعراء. قال هارون بن تميم : عن الحسن قال : الأبوال كلها سواء .

هذا حديث حسن .

لعاب الآدمي ليس بنجس

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢١٦) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حامل الحسين بن علي على عاتقه ، ولعابه يسيل عليه .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلّا علي بن محمد شيخ ابن ماجه، وله شيخان كلاهما علي بن محمد ، والظاهر أن المهمل الطنافسي ، إذ هو بالرواية عنه أشهر من القرشي ، والله أعلم .

من كره أن يذكر الله إلا على طهارة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٤) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر أبي ساسان عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبول فسلم عليه ، فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال: « إني كرهت أن أذكر الله تعالى ذكره إلّا على طهر » أو قال: « على طهارة ».

حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٧)، وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٦).

الابتعاد عن مظنة النجاسة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤٩) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا الأشعث عن محمد – يعني: ابن سيرين – عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم : لا يصلي في شعرنا أو لحفنا .

قال عبيد الله : شك أبي .

هذا حديث صحيح، وأشعث هو: عبد الملك الحمراني عرفناه بالراوي عنه، وبالتصريح به عند الترمذي ، وذكره المزي في تحفة الأشراف .

وأما محمد بن سيرين فقد روى عنه أشعث بن سوار ، وأشعث بن عبد الله وأشعث بن عبد الملك الحمراني . كما في ترجمته تهذيب الكمال .

وأخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٢١٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢١٧) .

إباحة الصلاة في مرابض الغنم ، وكراهيتها في معاطن الإبل

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون (ح) وحدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا يزيد بن زريع قالا : ثنا هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لم تجدوا إلّا مرابض الغنم وأعطان الإبل فصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٥١) فقال: ثنا يزيد عن هشام، به.

ويزيد هو : ابن هارون . وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٩١) : ثنا محمد ابن جعفر قال : أنا هشام ويزيد[1] قال : أنا هشام، به .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٣٢٧) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيّاش عن هشام عن

---

(١) هو معطوف على محمد بن جعفر ، فهو : يزيد بن هارون من مشائخ الإمام أحمد .

ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل » .

قال أبو عيسى : وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط البخاري .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٦) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن أشعث عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصلاة في أعطان الإبل.

هذا حديث صحيح . وأشعث هو : ابن عبد الملك الحمراني كما في تهذيب الكمال ترجمة يحيى بن سعيد القطان .

الحديث رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٥٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو نعيم عن يونس عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « صلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل ، فإنها خلقت من الشياطين » .

وسند ابن ماجه ظاهره الصحة ، فأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، ويونس هو : ابن عبيد ، ولكن المعلق على ابن ماجه يقول في الزوائد : إسناد المصنف فيه مقال ، ولم أجد هذا الكلام في مصباح الزجاجة فلعل في المطبوع سقطا أو وهم المعلق على ابن ماجه . والله أعلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (جـ ٥ ص ٥٥) فقال رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب الخفاف قال: سئل سعيد عن الصلاة في أعطان الإبل ، فأخبرنا عن قتادة عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن عبد الله بن مغفل،فذكره .

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٤٥٠) .

ثم قال الإمام أحمد : ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبي إسحاق قال : حدثني عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي عن الحسن ، فذكره .

المسح على الخفين

قال الحافظ أبو علي بن السكن كما في نصب الراية (جـ ١ ص ١٦٧) :

حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ويحيى بن محمد بن صاعد والحسين ابن محمد قالوا : ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال : رأيت سهل بن سعد يبول بول الشيخ الكبير ، يكاد أن يسبقه قائما ، ثم توضأ ومسح على خفيه ، فقلت : ألا تنزع هذا ؟ فقال : لا ، رأيت خيرا مني ومنك يفعل هذا ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعله .

قال الزيلعي: قال ابن دقيق العيد: وهذا إسناد على شرط الشيخين، فيعقوب الدورقي وعبد العزيز وأبوه من رجال الشيخين، وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات. اهـ.

وقال الحافظ رحمه الله في المطالب العالية (جـ ٢ ص ٣٥٣) بتحقيق الأخ: عبد الله بن عبد المحسن التويجري حفظه الله :

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم أنه رأى سهل ابن سعد رضي الله عنه بال بول الشيخ الكبير ، وهو قائم يكاد يسبقه ، ثم توضأ ومسح على الخفين ، فقلت : ألا تنزع الخفين ؟ قال : لا ، رأيت من هو خير مني ومنك مسح . يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال الحافظ : إسناده صحيح .

التوقيت في المسح

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١ ص ١٧٥) :

حدثنا هشيم بن بشير قال : أخبرنا داود بن عمرو عن بسر بن عبيد[1] الله الحضرمي عنه أبي إدريس الخولاني قال: حدثنا عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام

(١) في الأصل : عبد الله ، والصواب : ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب .

ولياليهن للمسافر وليلة للمقيم .

هذا حديث حسن ، وداود بن عمرو هو : الأودي الدمشقي .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧) : فقال ثنا هشيم قال : أنا داود بن عمرو ، فذكره .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥١٧) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسّال المرادي أسأله عن المسح على الخفين ، فقال : ما جاء بك يا زر ؟ فقلت : ابتغاء العلم ، فقال : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم ؛ رضا بما يطلب ، قلت : إنه قد حك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول، وكنتَ امرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فجئت أسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا ؟ قال : نعم ، كان يأمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ؛ لكن من غائط وبول ونوم ، فقلت : هل سمعته يذكر في الهوى شيئًا ؟ قال : نعم كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري : يا محمد ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على نحو من صوته : « هاؤم » فقلنا له : اغضض من صوتك ؛ فإنك عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد نهيت عن هذا ، فقال : والله لا أغضض ، قال الأعرابي : المرء يحب القوم ولمّا يلحق بهم ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المرء مع من أحب يوم القيامة » فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من قبل المغرب مسيرة عرضه – أو يسير الراكب في عرضه – أربعين أو سبعين عاما ، قال سفيان : قبل الشام ، خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحا – يعني : للتوبة – لا يغلق حتى تطلع الشمس منه .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٣) : ما يتعلق بالمسح بالخفين .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٥٣) : ما يتعلق منه بالتوبة .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ٣١٧) :

حدثنا هنّاد حدثنا أبو الأحوص عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسّال قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا إذا كنّا سفرا ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ؛ ولكن من غائط وبول ونوم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٣ وص ٩٨) . وأخرجه الترمذي مطوّلا وقد كتبناه وسيأتي إن شاء الله .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٦١) .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١ ص ١٧٦) :

حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور عن ابن[1] سيرين عن أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب أنه كان يأمر بالمسح على الخفين وكان هو يغسل قدميه ، فقيل له في ذلك: كيف تأمر بالمسح وأنت تغسل ؟ فقال: بئس مالي إن كان مهناة[2] لكم ومأثمة عليّ، قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعله ويأمر به ، ولكن حبب إليّ الوضوء .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ١٨٤) :

حدثنا محمّد بن بشار ، وبشر بن هلال الصواف قالا : حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال : ثنا المهاجر أبو مخلد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه

(١) في الأصل أبي سيرين ، والصواب : ما أثبتناه .

(٢) في الأصل مهياه ، والصواب ما أثبتناه كما في نصب الراية والمعنى : إن كنتم تهنأون بالرخصة والإثم عليّ .

عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رخّص للمسافر إذا توضأ وليس خفيه ثم أحدث وضوءًا أن يمسح ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يومًا وليلة .

هذا حديث حسن ، ومهاجر هو : ابن مخلد أبو مخلد ، مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

المسح على ظاهر الخفين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا حفص - يعني : ابن غياث - عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي قال: لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخفّ أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظاهر خفيه .

حدثنا محمد بن رافع قال : حدثني يحيى بن آدم قال : أخبرنا يزيد ابن عبد العزيز عن الأعمش بإسناده بهذا الحديث قال : ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظهر خفيه .

ورواه وكيع عن الأعمش قال : كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظاهرهما . قال وكيع : يعني الخفين .

ورواه عيسى بن يونس عن الأعمش كما رواه وكيع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا عبد خير ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

التيمم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤١٦) :

ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطيت خمسًا : بعثت إلى الأحمر والأسود ، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا ، وأحلت لي الغنائم ، ولم تحل لمن كان قبلي ، ونصرت بالرعب شهرًا ، وأعطيت الشفاعة ، وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعته ، وإني أخبأت شفاعتي ، ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئا » .

الحديث : قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (جـ ١ ص ٤١١) : تفرد به أحمد ، وقال (جـ ٢ ص ٢٥٥): وهذا إسناد صحيح ، ولم أرهم خرجوه.

قال أبو عبد الرحمن : الحديث على شرط الشيخين .

قال ابن الجارود رحمه الله في المنتقى (جـ ١ ص ١٢٧) :

حدثنا محمد ، قال : ثنا حجاج الأنماطي قال : ثنا حماد عن ثابت وحميد عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « جعلت لي كل أرض طيبة مسجدًا وطهورًا » .

هذا حديث صحيح ، ومحمد هو : ابن يحيى النيسابوري .

من سلم على قاضي الحاجة فلا يرد عليه حتى يتيمم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٥٢٣) :

حدثنا جعفر بن مسافر أخبرنا عبد الله بن يحيى البرلسي أخبرنا حيوة بن شريح عن ابن الهاد قال : إنا نافعًا حدثه عن ابن عمر قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الغائط ، فلقيه رجل عند بئر جمل فسلم عليه؛

فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى أقبل على الحائط فوضع يده على الحائط ثم مسح وجهه ويديه ، ثم رد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الرجل السلام .

هذا حديث حسن . وأصله في مسلم .

الماء من الماء منسوخ

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٤) :

حدثنا محمد بن مهران البزار الرازي قال : حدثنا مبشر الحلبي عن محمد أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: حدثني أبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يفتون أن الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بدء الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال بعد .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ومبشر هو : ابن إسماعيل ، ومحمد أبو غسان هو : محمد بن مطرف ، وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب. فذكره، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار ثنا عثمان بن عمر أنبأنا يونس ، به .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٢٤٨) عن معمر عن الزهري، ولم يذكر أبيا ، وكذا ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٨٩) من حديث عبد الأعلى عن معمر . به ، ولم يذكر أبيا .

جواز تأخير الغسل إلى آخر الليل

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٦) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا معتمر (ح) وحدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قالا : حدثنا برد بن سنان عن عبادة بن نُسَي عن غُضَيف بن الحارث قال : قلت لعائشة : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أو في آخره ؟ قالت : ربما اغتسل في أول الليل ، وربما اغتسل في آخره . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

قلت : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوتر أول الليل أو في آخره ؟ قالت : ربماأوتر في أول الليل ، وربما أوتر في آخره . قلت : الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

قلت : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يجهر بالقرآن أو يخافت به ؟ قالت : ربما جهر به وربما خفت . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٢٥ و ص ١٩٩) الاغتسال منه.

وأخرج ابن ماجه (ج ١ ص ٤٣٠) منه : أكان يجهر بالقرآن ؟.

وقصة الوتر في الصحيحين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٩٣) :

حدثنا أبو مروان العثماني محمد بن عثمان ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد ابن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه كان تصيبه الجنابة بالليل فيريد أن ينام فأمره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يتوضأ ثم ينام .

هذا حديث حسن .

كم يكفيه في الغسل

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٢٨) :

حدثنا داود بن مهران قال : حدثنا داود - يعني: العطار - عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: قال رجل كم يكفيني من الوضوء؟ قال: مد، قال: كم يكفيني للغسل؟ قال: صاع، قال : فقال الرجل: لا يكفيني، قال: لا أم لك، قد كفى من هو خير منك؛ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا داود بن مهران ، وقد قال أبو حاتم : صدوق كما في تعجيل المنفعة .

وجوب غسل الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٦) :

حدثنا يزيد بن خالد الرملي أخبرنا المفضل - يعني ابن فضالة - عن عياش ابن عباس عن بكير عن نافع عن ابن عمر عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « على كل محتلم رواح الجمعة ، وعلى كل من راح الجمعة الغسل ».

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلّا شيخ أبي داود؛ وهو ثقة.

الحديث أخرج النسائي (ج ٣ ص ٨٩) منه الجملة الأولى .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان يحدث عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاث حق على كل مسلم : الغسل يوم الجمعة ، والسواك ، ويمس من طيب إن وجد » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٩٣) :

أخبرنا محمود بن خالد عن الوليد قال : حدثنا عبد الله بن العلاء أنه سمع القاسم بن محمد بن أبي بكر أنهم ذكروا غسل يوم الجمعة عند عائشة فقالت : إنما كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ ، فإذا أصابهم الرَّوْحُ سطعت أرواحهم ، فيتأذى بها الناس ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أولا يغتسلون » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمود بن خالد ، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي كما في تهذيب التهذيب .

وهذا الحديث لا يدفع الأحاديث الصريحة في الأمر بالغسل يوم الجمعة .

ماذا يعمل من دخل في الصلاة ثم علم أنه جنب ؟

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٩٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن زياد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل في صلاة الفجر ، فأومأ بيده أن مكانكم ، ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد ابن سلمة . بإسناده ومعناه ، وقال في أوله : فكبر ، وقال في آخره : فلما قضى الصلاة قال : « إنما أنا بشر ، وإني كنت جنبا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم . وحماد هو : ابن سلمة .

غسل الإحرام

قال البزار رحمه الله في : كشف الأستار (ج ٢ ص ١١) :

حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري ثنا سهل بن يوسف ثنا حميد عن بكر عن

ابن عمر قال : من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم .

هذا حديث حسن. رجاله رجال الصحيح، إلا الفضل بن يعقوب الجزري، وقد قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال الخطيب: كان صدوقا. اهـ. من تهذيب التهذيب.

وقد توبع الفضل بن يعقوب ، تابعه محمد بن المثنى ، قال البيهقي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣): وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا عبدان الأهوازي ثنا محمد بن المثنى ثنا سهل بن يوسف ، به .

فصح الحديث ، والحمد لله .

الفرق بين ماء الرجل وماء المرأة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ١١٥) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا عبدة قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة رقيق أصفر ، فأيهما سبق كان الشبه » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

التنزه عن أن يغتسل الرجل بفضل المرأة، أو المرأة بفضل الرجل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ١٤٨) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا زهير عن داود بن عبد الله (ح) وحدثنا مسدد قال : حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله عن حميد قال : لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تغتسل المرأة بفضل الرجل، أو يغتسل الرجل بفضل المرأة . زاد مسدد : وليغترفا جميعا .

هذا حديث صحيح . وداود بن عبد الله هو : الأودي الزعافري ، وزهير هو : ابن معاوية .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٣٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٠) :

ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ثنا زهير عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد الحميري قال : لقيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صحبه مثل ما صحبه أبو هريرة ، فما زادني على ثلاث كلمات ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يغتسل الرجل من فضل امرأته، ولا تغتسل بفضله ، ولا يبول في مغتسله ، ولا يمتشط في كل يوم » .

ثنا يونس وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال : لقيت رجلا قد صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربع سنين، كما صحبه أبو هريرة أربع سنين قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم، وأن يبول في مغتسله، وأن تغتسل المرأة بفضل الرجل، وأن يغتسل الرجل بفضل المرأة، وليغترفوا جميعا.

هذا حديث صحيح . وزهير في السند الأول هو : ابن معاوية .

الكافر إذا أسلم يغتسل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٩) :

حدثنا محمد بن كثير العبدي أخبرنا سفيان أخبرنا الأغر[1] عن خليفة بن حصين عن جده قيس بن عاصم قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أريد الإسلام ، فأمرني أن أغتسل بماء وسدر .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٢٢٥) وقال: هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

والنسائي (جـ ١ ص ١٠٩) .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ٦ ص ٩) قال : أخبرنا الثوري ، به .

(١) هو ابن الصباح كما في الترمذي .

لا يلزم في الغسل إزالة الضماد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٢) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا عبد الله بن داود عن عمر بن سويد عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: كنا نغتسل وعلينا الضماد ، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم محلات ومحرمات .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عمر بن سويد ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

في عون المعبود: والمعنى: كنا نلطّخ ضفائر رؤسنا بالصمغ والطيب والخطمي وغير ذلك ، ثم نغتسل بعد ذلك ، ويكون ما نلطخ به ونضمد به من الطيب وغيره باقيا على حاله ؛ لعدم نقض الضفائر. ويحتمل أن يكون المعنى: كنا نغسل ونكتفي بالماء الذي نغسل به الخطمي ، ولا نستعمل بعده ماء آخر ، أي نكتفي بالماء الذي نغسل به الخطمي ، وننوي به غسل الجنابة ، ولانستعمل به ماء آخر نخص به الغسل ، قاله الحافظ ابن الأثير في جامع الأصول اهـ المراد منه ، والمعنى الأول هو الصحيح .

لا يتوضأ بعد الغسل

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ١٣٧) :

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال : حدثنا أبي أنبأنا الحسن – وهو : ابن صالح – عن أبي إسحاق (ح) وحدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لايتوضأ بعد الغسل .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٣٦٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

مؤاكلة الحائض

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٥) :

حدثنا عبّاس العنبري ومحمد بن عبد الأعلى قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية بن حكيم عن عمّه عبد الله بن سعد قال : سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مؤاكلة الحائض ، فقال : « واكلها » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن سعد حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : ورواه أبو داود (جـ ١ ص ٣٦١) وقبله : ما يحل من امرأتي وهي حائض ؟ قال : « لك ما فوق الإزار » .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢١٣) :

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص٣٤٢) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية – يعني : ابن صالح – عن العلاء – يعني : ابن الحارث – عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عما يوجب الغسل ، وعن الماء يكون بعد الماء ، وعن الصلاة في بيتي ، وعن الصلاة في المسجد ، وعن مؤاكلة الحائض؟ فقال: « إن الله لا يستحيي من الحق ، أما أنا فإذا فعلت كذا وكذا » فذكر الغسل ، قال : « أتوضأ وضوئي للصلاة ، أغسل فرجي » ثم ذكر الغسل « وأما الماء يكون بعد الماء فذلك المذي ، وكل فحل يمذي ، فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ ، وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي ، فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد ، ولأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة ، وأما مؤاكلة الحائض فآكلها » .

هذا حديث حسن .

كيفية غسل دم الحيض

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٥) :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى - يعني : ابن سعيد - عن سفيان قال : حدثني ثابت الحداد حدثني عدي بن دينار قال : سمعت أم قيس بنت محصن تقول : سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن دم الحيض يكون في الثوب قال : « حكيه بضلع »[1] واغسليه بماء وسدر » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٥٤ و ص ١٩٦) ، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٠٦)، وأحمد (ج ٦ ص ٣٥٥ و ٣٥٦)، وفي هذه الصفحة متابعة عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد وهو : القطان .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن جابر بن صبح قال : سمعت خلاسا الهجري قال : سمعت عائشة تقول : كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نبيت في الشعار الواحد، وأنا حائض طامث ، فإن أصابه مني شيء غسل مكانه ولم يعده، ثم صلى فيه ، وإن أصاب - تعني : ثوبه - منه شيء ؛ غسل مكانه، ولم يعده ، ثم صلى فيه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا جابر بن صبح ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٥٠ وص ١١٨) و (ج ٢ ص ٧٣).

---

(١) في النهاية أي : بعود ، والأصل فيه ضلع الحيوان فسمي به العود الذي يشبهه ، وقد تسكن اللام تخفيفا .

ماذا تعمل المستحاضة ؟

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٤٨٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثني أبي أخبرنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : استحيضت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأمرت أن تعجل العصر وتؤخر الظهر ، وتغتسل لهما غسلا ، وأن تؤخر المغرب وتعجل العشاء، وتغتسل لهما غسلا، وتغتسل لصلاة الصبح غسلا.

فقلت لعبد الرحمن : عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : لا أحدثك إلا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشيء .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٤٨٥) :

حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر أخبرنا عبد الوارث عن الحسين عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال : حدثتني زينب بنت أبي سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمرها أن تغتسل عند كل صلاة وتصلي .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٤٨٨) :

حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن سهيل - يعني : ابن أبي صالح - عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت عميس قالت : قلت : يا رسول الله ، إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سبحان الله ، إن هذا من الشيطان ، لتجلس في مركن ، فإذا رأت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدًا ، وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا ، وتغتسل للفجر غسلا واحدا ، وتوضأ فيما بين ذلك » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

مطابع ابن تيمية بالقاهرة
هاتف ٨٦٤٢٥٠ / ٣٣٤٦٤٨ / ١١ ٠

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثاني

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
ت ٦٨٧٧٠١


بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

كتـاب الصـلاة

فضل بناء المساجد إذا كانت خالصة لله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٤٤) :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب عن إبراهيم بن نشيط عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من بنى مسجدًا لله كمفحص قطاة أو أصغر ؛ بنى الله له بيتًا في الجنة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن نشيط ، وقد وثّقه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني ، وقال أحمد : ثقة ثقة .

دعاء دخول المسجد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٢) :

حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال : لقيت عقبة بن مسلم فقلت له : بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال : « أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » . قال : أقط ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٥٣) .

قال ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا محمد بن بشار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضّحاك بن عثمان ثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا دخل أحدكم المسجد ، فليسلّم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليقل :

اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي، وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم ».

هذا حديث حسن .

وجوب تحية المسجد

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صلِّ ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صلِّ ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثالثة فقال : « صلِّ ركعتين » ثم قال : « تصدقوا » فتصدقوا ، فأعطاه ثوبين ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تروا إلى هذا أنه دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفطنوا[1] له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا ، فقلت : تصدقوا ، فتصدقتم فأعطيته ثوبين ، ثم قلت : تصدقوا ، فطرح أحد ثوبيه ، خُذ ثوبك » ، وانتهره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله :

حدثنا محمد بن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ، به . وقال : حديث حسن صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد . به .

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد ، ولكن المقلد يتشبث بشبه أوهى من خيط العنكبوت .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال :

ثنا سفيان قال: ثنا محمد بن عجلان قال: ثنا عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح قال : رأيت أبا سعيد الخدري جاء ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة ، فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه ، فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين ، فلما قضى الصلاة أتيناه فقلنا : يا أبا سعيد ، كاد هؤلاء أن يفعلوا بك ، فقال أبو سعيد : ما كنت لأدعهما لشيء بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر الحديث .

وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض . فذكره .

وقال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة، ومروان يخطب فقام يصلي ، فجاء الحرس ليجلسوه ، فأبى حتى صلّى ، فلما انصرف أتيناه فقلنا : رحمك الله ، إن كادوا ليقعوا بك ، فقال : ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم ذكر أن رجلا جاء يوم الجمعة في هيئة بذة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب يوم الجمعة، فأمره فصلى ركعتين والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب .

قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد الخدري حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

فضل الذهاب إلى المسجد للصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧١) :

حدثنا عبد السلام بن عتيق أخبرنا أبو مسهر أخبرنا إسماعيل بن عبد الله – يعني: ابن سماعة – أنبأنا الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي

عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل : رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل ، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل راح إلى المسجد، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل دخل بيته بسلام ، فهو ضامن على الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٧٥) فقال رحمه الله :

حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا صدقة بن خالد قال : حدثنا أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة قال : حدثني سليمان بن حبيب . فذكره .

فضل إتيان المسجد للصلاة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤) :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو مسهر قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني[1] عن ابن الديلمي عن عبد الله ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن سليمان بن داود صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالًا ثلاثة: سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه فأوتيه ، وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه، وسأل الله عز جل حين فرغ من بناء المسجد ألّا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي

---

(١) أبو إدريس هو : عائذ الله ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز .

حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبرهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي، وهذا لفظ حديث أبي العباس قال: حدثني ربيعة ابن يزيد ويحيى بن أبي عمرو ثنا الشيباني[1] قالا: ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف يقال له : الوهط ، وهو محاضر فتى من قريش ، وذلك الفتى يزن بشرب الخمر، فقلت لعبد الله بن عمرو: خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحًا » فاختلج الفتى يده من يد عبد الله ثم ولى « فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وأنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ».

فقال عبد الله بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول عليّ ما لم أقل ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من شرب الخمر شربة ؛ لم تقبل توبته أربعين صباحا، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا » فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة « فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من رذغة الخبال يوم القيامة ». وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إن الله خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله ». وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثا فأعطاه اثنين ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة ، سأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه ، وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه ، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه. نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه ». قال الأوزاعي :

---

(١) في الأصل الشيباني ، والصواب السيباني بالسين المهملة كما في التعليق على تهذيب التهذيب .

حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصمير.

هذا حديث صحيح ، قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علة .

ما جاء في حرمة المساجد

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥٠) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالّة فقولوا : لا رد الله عليك » .

حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن غريب كما يقول الترمذي رحمه الله، وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (جـ ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

فضل الصلاة في المساجد الثلاثة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥) :

ثنا يونس قال: حدثنا حماد – يعني : ابن زيد – قال: حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد؛ إلّا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٤٦٥) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥٠) :

حدثنا إسماعيل بن أسد ثنا زكريا بن عدي أنبأنا عبيد الله بن عمر وعن عبد الكريم عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلّا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه » .

هذا حديث صحيح. وعبد الكريم هو : ابن مالك الجزري.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤٣):

ثنا حسن – يعني: ابن محمد – وعبد الجبار بن محمد الخطابي قالا: ثنا عبيد الله – يعني: ابن عمرو الرقي – عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلّا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة » قال حسين : « فيما سواه » .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥١) :

حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت: قلت: يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس؟ قال : « أرض المحشر والمنشر ، ائتوه فصلوا فيه ؛ فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره » ، قلت : أرأيت إن لم أستطع أن أتحمل إليه ، قال : « فتهدي له زيتا يسرج فيه ؛ فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) :

حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا ، والبيت العتيق » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا كامل – وهو ابن طلحة – حدثنا ليث ، به .

وقال الإمام أبو محمد عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٦):

حدثني أحمد بن يونس قال : حدثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا أو البيت العتيق » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧) :

قرأت على عبد الرحمن: مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . فذكر الحديث ، قال أبو هريرة: فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري قال : من أين أقبلت؟ قلت: من الطور ، فقال : أما لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لاتعمل المطي إلّا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي، وإلى مسجد إيلياء » أو « بيت المقدس » يشك.

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٤) ، والحميدي (جـ ٢ ص ٤٢١) فقال رحمه الله: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: ثني يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهاد . به .

من نذر أن يصلي في بيت المقدس فيجزئه أن يصلي في المسجد الحرام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد قال : أنبأنا حبيب المعلم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رجلًا قام يوم الفتح فقال: يا رسول الله،

إني نذرت لله إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين . قال : « صلِّ هاهنا » ، ثم أعاد عليه ، فقال : « صلِّ هاهنا » ثم أعاد عليه ، فقال : « شأنك إذا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

جواز خروج النساء إلى المساجد غير متزينات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لاتمنعوا إماء الله مساجد الله ، ولكن ليخرجن تفلات » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٨٣) فقال : حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو . به .

أداء النوافل في البيت أفضل منه في المسجد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٩) :

حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية عن عمه عبد الله بن سعد قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أيما أفضل الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد ؟ قال : « ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد ، فلأن أصلي في بيتي أحب إليّ من أن أصلي في المسجد إلّا أن تكون صلاة مكتوبة » .

هذا حديث حسن .

وحرام بن معاوية هو : حرام بن حكيم . اختلف على معاوية بن صالح في اسم أبيه كما في تهذيب التهذيب .

الركعتان بعد المغرب في البيت أفضل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٧) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلى بنا المغرب في مسجدنا فلما سلم منها قال : « اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم » للسبحة بعد المغرب .

هذا حديث حسن .

وقال رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٨): ثنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة . به .

إقامة جماعة أخرى في مسجد قد صلي فيه

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن سليمان الأسود عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبصر رجلا يصلي وحده فقال : « ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه » .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سليمان الأسود الناجي ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

وأبو المتوكل هو علي بن داود ، ويقال : داود كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٦) وقال : حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن سليمان عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن رجلا دخل المسجد وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من يتصدق على هذا فيصلي

معه » وقام رجل من القوم فصلى معه .

هذا حديث صحيح ، وسليمان هو : الناجي البصري كما في الترمذي ، وأبو المتوكل اسمه : عليّ بن داود ، والحديث يدل على جواز إقامة جماعة أخرى في مسجد قد صلي فيه جماعة ، وليس لمن يمنع من هذا دليل يصلح للحجية . راجع تحفة الأحوذي (جـ ٢ ص ٩ إلى ص ١١) .

والحديث رواه أيضا أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٤) فقال : ثنا عفان ثنا وهيب ثنا سليمان الأسود . به .

إذا صلى الرجل في بيته ثم أتى المسجد فوجد الناس يصلي معهم وتكون الصلاة الثانية له نافلة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٣) :

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد ابن الأسود عن أبيه أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو غلام شاب ، فلما صلى، إذا رجلان لم يصليا في ناحية المسجد ، فدعا بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال :« ما منعكما أن تصليا معنا ؟ » قالا : قد صلينا في رحالنا، فقال: « لا تفعلوا ، إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الإمام و لم يصل فليصل معه فإنها له نافلة ».

حدثنا ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد عن أبيه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمنى . بمعناه .

هذا حديث صحيح ، وجابر بن يزيد ما روى عنه إلا يعلى بن عطاء ، ولكن قد وثقه النسائي كما في تهذيب الكمال .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٣٥) وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٢ ص ١١٢) ، وأحمد (جـ ٤ ص ١٦٠ و ١٦١) .

وعبد الرزاق (جـ ٢ ص ٤٢١) ، وابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٢٧٥) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٥) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عمران بن أبي أنس عن حنظلة بن علي الأسلمي عن رجل من بني الديل قال : صليت الظهر في بيتي ثم خرجت بأباعر لي لأصدرها إلى الراعي ، فمررت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي بالناس الظهر، فمضيت فلم أصل معه ، فلما أصدرت أباعري ورجعت ، ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي: « ما منعك يا فلان أن تصلي معنا حين مررت بنا » قال: قلت: يا رسول الله، إني كنت قد صليت في بيتي ، قال : « وإن » .

هذا حديث حسن .

جواز الصلاة في مرابض الغنم ، وكراهيتها في أعطان الإبل

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون (ح) وحدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا يزيد بن زريع قالا : ثنا هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لم تجدوا إلّا مرابض الغنم وأعطان الإبل فصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٥١) فقال: ثنا يزيد عن هشام. به.

ويزيد هو : ابن هارون . وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٩١) : ثنا محمد ابن جعفر قال : أنا هشام ويزيد[1] قال : أنا هشام . به .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٣٢٧) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن هشام عن

---

(١) هو معطوف على محمد بن جعفر ، فهو : يزيد بن هارون من مشائخ الإمام أحمد .

ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل » .

قال أبو عيسى : وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط البخاريّ .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٦) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن أشعث عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصلاة في أعطان الإبل.

هذا حديث صحيح. وأشعث هو ابن عبدالملك الحمراني كما في تهذيب الكمال ترجمة يحيى بن سعيد القطان .

الحديث رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٥٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو نعيم عن يونس عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل ، فإنها خلقت من الشياطين » .

وسند ابن ماجه ظاهره الصحة ، فأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، ويونس هو : ابن عبيد ، ولكن المعلق على ابن ماجه يقول في الزوائد : إسناد المصنف فيه مقال، ولم أجد هذا الكلام في مصباح الزجاجة، فلعل في المطبوع سقطا، أو وهم المعلق على ابن ماجه . والله أعلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (جـ ٥ ص ٥٥) فقال رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب الخفاف قال : سئل سعيد عن الصلاة في أعطان الإبل ، فأخبرنا عن قتادة عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن عبد الله بن مغفل فذكره.

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٤٥٠) .

ثم قال الإمام أحمد: ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبي إسحاق قال: حدثني عبيد الله ابن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي عن الحسن . فذكره .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل ؟ فقال: « توضئوا منها » . وسئل عن لحوم الغنم ؟ فقال : « لا توضئوا منها » . وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل؟ فقال: « لاتصلوا في مبارك الإبل ؛ فإنها من الشياطين »، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم ؟ فقال : « صلوا فيها ، فإنها بركة » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن عبد الله الرازي ، وقد وثقه الإمام أحمد وغيره كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الإمام الترمذي (جـ ١ ص ٢٦٢) وابن ماجه (جـ ١ ص ١٦٦).

السجود في الأرض

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢٦) :

حدثنا أبو كريب حدثنا حفص عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سجد في الأرض .

هذا حديث حسن . وحفص هو : ابن غياث .

وليس في هذا متمسك للرافضة ، فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سجد على الحصير ، وعلى الفراش وعلى الخمرة ، فالسجود على الأرض جائز ، وعلى هذه الأشياء جائز .

تحريم دخول المسجد لمن أكل بصلًا أو ثومًا وبه رائحة مؤذية

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٥) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم قال : أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو

قال : أخبرنا خالد بن ميسرة - يعني : العطار - عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال : « من أكلها فلا يقربن مسجدنا »، وقال: « إن كنتم لابد آكليها فأميتوهما طبخًا » قال : يعني البصل والثوم .

حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلّا خالد بن ميسرة ، وقد قال ابن عدي : هو عندي صدوق ؛ فإني لم أر له حديثا منكرا .

جواز أكل الثوم لحاجة

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

حدثنا وكيع قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت ثوما ، ثم أتيت مصلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوجدته قد سبقني بركعة ، فلما قمت أقضي وجد ريح الثوم، فقال: « من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها »، قال مغيرة : فلما قضيت الصلاة أتيته فقلت : يا رسول الله ، إن لي عذرًا فناولني يدك ، قال : فوجدته والله سهلا ، فناولني يده فأدخلها في كمي إلى صدري ، فوجده معصوبًا فقال : « إن لك عذرًا » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٥٢) فقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا سليمان بن المغيرة ، به .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٣٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان ابن فروخ قال : أخبرنا أبو هلال حميد بن هلال ، به .

وقال صاحب عون المعبود : قال المنذري : في إسناده أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ، وقد تكلم فيه غير واحد . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه ، والحمد لله .

والظاهر أن له عذرًا في جواز أكل الثوم للعلاج ، ولا يدخل المساجد ، ولا يحضر مجامع الناس فيؤذيهم ؛ جمعًا بين الأدلة .

من احتاج إلى أكل البصل والثوم أماتهما طبخًا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٥) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم قال : أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال : أخبرنا خالد بن ميسرة – يعني : العطار – عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال : « من أكلها فلا يقربن مسجدنا »، وقال: « إن كنتم لابد آكليها فأميتوهما طبخًا » قال : يعني البصل والثوم .

حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلّا خالد بن ميسرة ، وقد قال ابن عدي هو : عندي صدوق فإني لم أر له حديثا منكرا .

الصلاة في النعلين في المسجد وغيره

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨) :

حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي قائمًا وقاعدًا وحافيًا ومنتعلًا .

حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان وزاد فيه: وينفتل عن يمينه وعن يساره.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر قال : أتى رجل أبا هريرة فقال : أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا عليهم نعالهم ؟ قال : لا ، ولكن ورب هذه الحرمة لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه، وانصرف وهما عليه، ونهى النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الجمعة إلّا أن يكون في أيام .

هذا حديث صحيح ، وأبو الأوبر هو : زياد الحارثي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول : ما أنا أنهاكم أن تصوموا يوم الجمعة ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تصوموا يوم الجمعة إلّا أن تصوموا قبله » وما أنا أصلي في نعلين ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعلين .

ثنا حجاج قال : ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي قال : سمعت رجلًا يسأل أبا هريرة ، فذكر معناه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن ميمون عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خالفوا اليهود ؛ فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم » .

هذا حديث حسن .

وضع النعلين على يساره إذا لم يكن عن يساره أحد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥١) :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني محمد بن عباد بن جعفر عن ابن سفيان[1] عن عبد الله بن السائب قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي يوم الفتح ووضع نعليه عن يساره .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ابن سفيان : هو عبد الله بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٧٤) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٦٠).

وضع النعلين بين الرجلين أو الصلاة فيهما

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٦) :

حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بقية وشعيب بن إسحاق عن الأوزاعي حدثني محمد بن الوليد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحدًا ، وليجعلهما بين رجليه ، أو ليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح .

النعل يطهر بالتراب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فخلع نعليه ، فخلع الناس نعالهم ، فلما انصرف قال : « لم خلعتم نعالكم ؟ » فقالوا : يا رسول الله ، رأيناك خلعت فخلعنا، قال : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبثا ، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقلب نعله فلينظر فيها، فإن رأى بها خبثا فليمسه بالأرض، ثم ليصل فيهما ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٩٢) : ثنا أبو كامل ثنا حماد قال : ثنا أبو نعامة السعدي ، به .

وفي آخره قال عبد الله: قال أبي: لم يجيء في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد[1] بن زيد عن أبي نعامة السعدي عن

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على المحلى : إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن =

أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره ، فلما رأى ذلك القومُ ألقوا نعالهم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاته قال: « ما حملكم على إلقاء نعالكم؟ » قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا » أو قال « أذى » وقال : « إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر ، فإن رأى في نعليه قذرًا أو أذى فليمسحه ، وليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقد أخرجه الدارمي (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج ابن منهال وأبو النعمان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

تحريم بناء المسجد على المقبرة والصلاة في المقبرة أيضًا

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حمّاد (ح) وحدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقال موسى في حديثه : فيما يحسب عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – : « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره إرسال الثوري له ، فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه .

وكذا عبد الواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (جـ ٣ ص ٩٦) وعند ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ١٠٤)، وعند الحاكم (جـ ١ ص ٢٥١)،

= حماد بن سلمة ، ورواه أبو داود عن حماد بن زيد ، ثم يرجح أن ما في سنن أبي داود وهم ، وهو كما قال .

راجع تعليقه على المحلى .

وكذا وصله عمارة بن غزية عند الحاكم والبيهقي (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين ، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي ، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق ، وهنا الواصلون له أكثر . وأما عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق ، فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رحمه الله ، ولكنهما ليسا بالحافظين ، هذا ؛ ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم وقال رحمه الله : إن سنده جيّد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية ، هو ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة ، به.

وأخرجه أبو يعلى (جـ٩ ص ٢١٦) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٥١) إلى قوله : « وهم أحياء » ، في الصحيحين .

كراهية زخرفة المساجد

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٧) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أمرت بتشييد المساجد » .

قال ابن عباس : لتزخرفونها كما زخرفت اليهود والنصارى .

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات، وأبو فزارة اسمه : راشد بن كيسان.

كراهية التباهي في المساجد

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١١٨) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس . وقتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد » .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي ، وقد وثقه علي بن المديني وأبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

وقد ذكرت هذا الحديث في الصحيح المسند من دلائل النبوة لوقوع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من زخرفة المساجد .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٣٢) فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه ابن ماجه (ج ص ٧٤١) ، وأخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٣٤) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا حماد – يعني : ابن سلمة – به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٥ ص ١٨٤ و ١٨٥) .

من قال: إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٩٥) :

حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد – يعني : ابن سلمة – عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا الله عز وجل واستغفر، ولم يركع ولم يسجد.

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وأخرجه (ص ٢٤٣) فقال : حدثنا أبو كامل حدثنا حماد – يعني : ابن سلمة – به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح ، أو عن مجاهد بن جبر ، عن عبد الله بن عباس حدثني أخي الفضل بن عباس ، وكان معه حين دخلها ، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة؛ ولكنه لما دخلها وقع ساجدًا بين العمودين ثم جلس يدعو.

هذا حديث حسن ، ولا يضره تردد ابن أبي نجيح في شيخه ؛ إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس ، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩) :

حدثنا عبدالرزاق حدثنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت ، وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت حين دخله ، ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت .

وهذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

ومما ينبغي أن يعلم أن بلالًا أثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة . والمثبت مقدم على النافي .

قال البخاري رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٠) : قال الحميدي : هذا كما أخبر بلال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة ، وقال الفضل : لم يصل ، فأخذ الناس بشهادة بلال . اهـ .

فضل التبكير إلى المسجد يوم الجمعة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني أبو غالب حدثني أبو أمامة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « تقعد الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة، فيكتبون الأول والثاني والثالث، حتى إذا خرج الإمام رفعت الصحف ».

هذا حديث حسن ، وشيخ الإمام أحمد زيد هو : ابن الحباب ، وحسين هو : ابن واقد .

توطن المساجد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٦٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن سعيد ابن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له ، كما تبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٣٢٨) فقال : ثنا أبو النضر وابن[1] أبي بكر عن ابن أبي ذئب .

وقال (ص ٤٥٣) : ثنا حجاج قال : أنا ابن أبي ذئب ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٢١٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد فزاد فيه رجلا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٠٧) : ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث حدثني سعيد - يعني : المقبري - عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول : « لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلّا الصلاة إلّا تبشبش الله به ؛ كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته » .

وقال رحمه الله (ص ٣٤٠) : ثنا يونس وحجّاج قالا : ثنا ليث ، به .

وأبو عبيدة هذا أظنّه ابن عبد الله بن مسعود فإن هذه طبقته . وأشار إليه الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٢١٣) .

أما الحديث فصحيح؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن يسار، والليث وابن أبي ذئب هما أثبت في سعيد بن أبي سعيد ، فيحمل الحديث أنه جاء على الوجهين . والله أعلم .

---

(١) لا أدري من هو ابن أبي بكر ، ولا يضر فهو مقرون بأبي النضر هاشم بن القاسم وهو ثقة ثبت كما في التقريب .

ما جاء في كراهية الصلاة في الحمام

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حمّاد (ح) وحدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقال موسى في حديثه: فيما يحسب عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – : « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » .

هذا حديث صحيح، ولا يضره إرسال الثوري له، فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه .

وكذا عبد الواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (جـ ٣ ص ٩٦)، وعند ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ١٠٤) وعند الحاكم (جـ ١ ص ٢٥١)، وكذا وصله عمارة بن غزية عند الحاكم والبيهقي (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين ، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي ؛ إذ من شرط الاضطرب تكافؤ الطرق ، وهنا الواصلون له أكثر ، وأما عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رحمه الله ، ولكنهما ليسا بالحافظين . هذا ؛ ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم وقال رحمه الله : إن سنده جيّد .

فضل دفن النخامة التي في المسجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل ، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة » قالوا :

فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : « النخاعة في المسجد تدفنها ، أو الشيء تنحيه عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزىء عنك » .

الحديث أخرجه أيضا أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٩) فقال : ثنا علي بن الحسن ابن شقيق أنا الحسين بن واقد فذكره .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٤ ص ١٥٥) فقال : حدثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين حدثني أبي ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٨٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن عبد الله ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، به .

فضل دفن التفال في المسجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد بن الحباب أنا حسين بن واقد ثنا أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « التفل في المسجد سيئة ، ودفنه حسنة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٦٥) .

الأمر بتغييب النخامة إذا تنخم في المسجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٤٣) :

حدثنا ابن أبي عدي عن ابن إسحاق ويعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد قال : يعقوب بن أبي عتيق عن عامر بن سعد حدثه عن أبيه سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا

تنخم أحدكم في المسجد فليغيب نخامته ؛ أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه » .
هذا حديث حسن .
وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٣١) .

أين يبزق إذا كان في الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤١) :
حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعي عن طارق ابن عبد الله المحاربي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا قام الرجل إلى الصلاة » أو « إذا صلى أحدكم فلا يبزقن أمامه ، ولا عن يمينه ، ولكن عن تلقاء يساره إن كان فارغا ، أو تحت قدمه اليسرى ثم ليقل به » .
هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١٣٣) .
الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ١٦٢) وقال : حسن صحيح .
والنسائي (جـ ٢ ص ٥٢) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٢٦) .
وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٩٦) من حديث سفيان الثوري وشعبة وعبيدة بن حميد عن منصور ، به .
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٤٧) من حديث الثوري ، به .
وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٤٣٢) من حديث الثوري عن منصور ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٦٤) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢٧) :
حدثنا هنّاد بن السري وعبد الله بن عامر بن زرارة قالا : حدثنا أبو بكر ابن عيّاش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة أنه رأى شَبَثَ بن رِبْعي بزق بين

يديه فقال : يا شَبَث ، لا تبزق بين يديك ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينهى عن ذلك ، وقال : « إن الرجل إذا قام يصلي أقبل الله عليه بوجهه حتى ينقلب ، أو يحدث حدث سوء » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (جـ ١ ص ١٧٦) فقال رحمه الله :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا الحجاج عن حمّاد عن حماد عن ربعي بن حراش أن شبث بن ربعي بزق في قبلته ، فقال حذيفة : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قام أحدكم » أو قال : « الرجل في صلاته يقبل الله عليه بوجهه ، فلا يبزقن أحدكم في قبلته ، ولا يبزقن عن يمينه ، فإن كاتب الحسنات عن يمينه ، ولكن ليبزق عن يساره » .

فيرتقي الحديث بالسندين إلى الصحة ، فحجّاج هو ابن منهال ، وشيخه حمّاد هو : ابن سلمة ، وشيخ حمادٍ : حمّادُ بن أبي سليمان ، فحجّاج معروف بالرواية عن حمّاد بن سلمة ، وحماد بن سلمة معروف بالرواية عن حمّاد بن أبي سليمان ، وليس كما يقول الشيخ الألباني حفظه الله أن حمّادًا الأول هو أبو أسامة ، وشيخه حمّاد بن زيد .

وقال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٢٠٧) :

حدثنا يوسف بن موسى ثنا جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن عدي ابن ثابت عن زر عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا بصق أحدكم في المسجد فلا يبصق عن يمينه ، ولكن عن يساره أو تحت قدمه » .

هذا حديث حسن .

مواقيت الصلاة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٥) :

أخبرنا يوسف بن واضح قال : حدثنا قدامة – يعني : ابن شهاب – عن برد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمه مواقيت الصلاة ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، وأتاه حين كان الظل مثل شخصه ، فصنع كما صنع ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى المغرب ، ثم أتاه حين غاب الشفق ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العشاء ، ثم أتاه حين انشق الفجر ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الغداة ، ثم أتاه اليوم الثاني ، حين كان ظل الرجل مثل شخصه ، فصنع مثل ما صنع بالأمس ، فصلى الظهر ، ثم أتاه حين كان ظل الرجل مثل شخصيه ، فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى المغرب ، فنمنا ثم قمنا ، ثم نمنا ثم قمنا ، فأتاه فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى العشاء ، ثم أتاه حين امتد الفجر وأصبح ، والنجوم بادية مشتبكة ، فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى الغداة ، ثم قال : « ما بين هاتين الصلاتين وقت » .

هذا حديث حسن . وبرد هو : ابن سنان .

الحديث رواه الترمذي (ج ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به . ثم قال : هذا حديث حسن غريب .

وقال محمد – يعني : البخاري – أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال : وحديث جابر في المواقيت قد رووه : عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وأبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، نحو حديث وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ورواه النسائي (جـ ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به . وسنده صحيح .

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٠) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا المبارك عن حسين بن علي قال : حدثني وهب بن كيسان عن جابر ، فذكره .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥١) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن الحارث قال : حدثنا ثور حدثني سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مواقيت الصلاة ؟ فقال : « صلِّ معي » ، فصلى الظهر حين زاغت الشمس ، والعصر حين كان فيء كل شيء مثله ، والمغرب حين غابت الشمس ، والعشاء حين غاب الشفق . قال : ثم صلى الظهر حين كان فيء الإنسان مثله ، والعصر حين كان فيء الإنسان مثليه ، والمغرب حين كان قبيل غيبوبة الشفق . قال عبد الله بن الحارث : ثم قال في العشاء : أُرى إلى ثلث الليل .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٤٩) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال : أنبأنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم » ، فصلى الصبح حين طلع الفجر ، وصلى الظهر حين زاغت الشمس ، ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله ، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ، وحل فطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل ، ثم جاء الغد فصلى به الصبح حين أسفر قليلا ، ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله ، ثم صلى العصر حين كان الظل مثليه ، ثم صلى المغرب بوقت واحد حين غربت الشمس ، وحل فطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ، ثم قال : « الصلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٤٣) :

حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الفجر فغلس بها ، ثم صلى الغد فأسفر بها قليلا ، ثم قال : « أين السائل عن وقت الصلاة ؟ الوقت فيما بين هاتين أمس وصلاتي اليوم » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٧) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب قال : حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾ ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالًا فأقام لصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ، ثم أذن للمغرب فصلاها كما كان يصليها في وقتها .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن جرير (جـ ٢١ ص ١٤٩) .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٤١٩) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : حبسنا يوم الخندق عن الصلوات ، حتى كان بعد المغرب هويا ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل ، فلما كفينا القتال ؛ وذلك قوله : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا** ﴾ أمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالًا فأقام الظهر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام المغرب فصلاها كما يصليها في وقتها .

ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن أبي ذئب ، فذكره بإسناده ومعناه ، وزاد فيه قال : وذلك قبل أن ينزل صلاة الخوف:﴿ **فرجالًا أو ركبانا** ﴾ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٧) : ثنا يزيد وحجاج قالا : أنا ابن أبي ذئب ، به .

صلاة الظهر بعد زوال الشمس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٧١) :

حدثنا مسدد أخبرنا أبو معاوية عن المِسْحَاج بن موسى قال : قلت لأنس ابن مالك : حدِّثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السفر فقلنا : زالت الشمس أو لم تزل صلى الظهر ثم ارتحل .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا المسحاج بن موسى ، وقد وثقه ابن معين وأبو داود ، وقال أبو داود : لا بأس به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٧١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن شعبة حدثني حمزة[1] العائذي رجل من بني ضبة ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي الظهر ، فقال له رجل : وإن كان بنصف النهار ؟ قال : وإن كان بنصف النهار .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٩٩) طبعة الحلبي ، فقال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن سعيد ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ١٢٠) فقال : ثنا وكيع ثنا شعبة ، به .

في بعض الأحيان لا تؤخر صلاة الظهر أو تؤخر تأخيرًا قليلًا

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٧١) :

حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد قالا : أخبرنا عباد بن عباد قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال : كنت أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي ، أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر .

هذا حديث حسن ، ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة ، وعباد بن عباد هو : المهلبي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٠٤) .

---

(١) هو حمزة بن عمرو العائذي ، قال أبو حاتم : شيخ ، ووثقه النسائي .

أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩١) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل أخبرنا سفيان عن ابن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أصبحوا بالصبح ؛ فإنه أعظم لأجوركم » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٤٧٧) فقال :

حدثنا هناد حدثنا عبدة – هو : ابن سليمان – عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر ، به ، ولفظه : « أسفروا بالفجر ؛ فإنه أعظم للأجر » . ثم قال : حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : محمد بن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث . ولا يضر هنا ، لأنه متابع كما ترى ، ويرتقي الحديث إلى صحيح لغيره ، والله أعلم .

وأخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٧٢) من حديث ابن عجلان ، به ، ثم ذكر له سندًا آخر صحيحًا ، وصحابته مبهمون ، ولا يضر ذلك ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٢١) من حديث ابن عجلان ، به .

والمراد بالإسفار هنا : تحقق دخول الفجر ؛ لا أنه يؤخرها حتى تمتلىء الأرض بضوء الفجر ، جمعًا بين الأدلة ، والله أعلم .

التبكير بصلاة الفجر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٢١) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي ثنا نُهيك بن يَريم الأوزاعي ثنا مغيث بن سمي قال : صلّيت مع عبد الله بن الزبير

الصبح بغلس ، فلما سلم أقبلت على ابن عمر فقلت : ما هذه الصلاة ؟ قال : هذه صلاتنا ، كانت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر ، فلما طعن عمر أسفر بها عثمان .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

بعض أوقات الكراهة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٩٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشمس تطلع حين تطلع بين قرني شيطان » ، قال : فكنا ننهى عن الصلاة عند طلوع الشمس ، وعند غروبها ، ونصف النهار .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢) :

ثنا وكيع عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن بلال قال : لم يكن ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس فإنها تطلع بين قرني الشيطان .

هذا حديث صحيح .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٣ ص ٣١) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن سماك قال : وسمعت المهلب بن أبي صفرة يحدث عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يصلى بعد الصبح حتى تطلع الشمس ؛ فإنها تطلع على قرن – أو قرني – شيطان .

حدثنا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر أنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت المهلب بن أبي صفرة يخطب قال : سمعت سمرة بن جندب رضي الله عنه

يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تصلوا حين[1] تطلع الشمس ، ولا حين تسقط ، فإنها تطلع بين قرني شيطان » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة به .

و (ص ٢٠) فقال رحمه الله : ثنا حجاج قال : حدثنا شعبة ، به .

ركعتا الطواف لا تشملها أدلة الكراهة في أوقات الكراهة

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٠٤) :

حدثنا أبو عمّار وعلي بن خشرم قالا : أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا بني عبد مناف ، لا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت وصلّى أية ساعة شاء ، من ليل أو نهار » .

قال أبو عيسى : حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح ، وقد رواه عبد الله بن أبي نجيح عن عبد الله بن باباه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وأبو الزبير مدلّس ، ولكنه قد توبع كما ترى ، وقد صرّح بالتحديث عند النسائي (جـ ١ ص ٢٨٤) ، وأحمد (جـ ٤ ص ٨١) .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ٣٤٥) ، والنسائي (جـ ١ ص ٢٨٤) و(جـ ٥ ص ٢٢٣) . وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٤٨) .

---

(١) في الأصل : حتى ، والمناسب : حين ، والله أعلم .

لا تؤخر المغرب عن غروب الشمس

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٩) :

أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن أبي بشر قال : سمعت حسان بن بلال عن رجل من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كانوا يصلون مع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب ثم يرجعون إلى أهاليهم إلى أقصى المدينة يرمون ويبصرون مواقع سهامهم .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٢) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله قال : قدم علينا أبو أيوب – وعقبة بن عامر يومئذ على مصر – فأخر المغرب فقام إليه أبو أيوب فقال : ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ قال : شغلنا ، قال : أما والله ما بي إلّا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع هذا ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تزال أمتي بخير » أو « على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم » ؟ .

هذا حديث حسن .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله قال : قدم علينا أبو أيوب غازيا ، وعقبة بن عامر يومئذ على مصر ، فأخر المغرب ، فقام إليه أبو أيوب فقال : ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ فقال : شغلنا ، قال : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تزال أمتي بخير » أو قال : « على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم » ؟ .

حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٧) فقال : ثنا يعقوب قال : ثنا ابي عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٦) :

حدثنا داود بن شبيب قال : حدثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم نرمي فيرى أحدنا موضع نبله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، فحماد هو : ابن سلمة من رجال مسلم ، وداود بن شبيب من رجال البخاري .

الحديث أخرجه ابن خزيمة (جـ ١ ص ١٧٤) فقال رحمه الله : ثنا محمد ابن عبد الله بن المبارك المخرمي نا يحيى بن إسحاق حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١١٤) فقال :

ثنا يحيى عن حميد عن أنس ، به .

وقال رحمه الله (ص ١٨٩) : ثنا محمد بن عبد الله ثنا حميد عن أنس ، به .

وقال رحمه الله (ص ٢٠٥) : ثنا ابن أبي عدي عن حميد ، به .

إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٩١) :

ثنا إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٠٣) : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن رافع ، فذكره .

ماذا يفعل من نام حتى تطلع الشمس ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٢٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن عنده فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ، ويفطرني إذا صمت ، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ، قال : وصفوان عنده ، قال : فسأله عما قالت ؟ فقال : يا رسول الله ، أما قولها : يضربني إذا صليت ، فإنها تقرأ بسورتين وقد نهيتها . قال : فقال : « لو كانت سورة واحدة لكفت الناس » . وأما قولها : يفطرني ؛ فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ : « لا تصوم امرأة إلّا بإذن زوجها » . وأما قولها : إني لا أصلي حتى تطلع الشمس ؛ فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك ، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس . قال « فإذا استيقظت فصل » .

قال أبو داود : رواه حماد – يعني : ابن سلمة – عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين بالسند الأول ، وكون الأعمش لم يصرح بالتحديث لا يضر ؛ لأنه قد توبع كما ترى .

والحديث رواه أحمد (جـ ٣ ص ٨٠) فقال : ثنا عثمان وهو : ابن أبي شيبة ، به .

واعلم أنه لا يجوز الاستمرار على هذا ، فهناك أدلة تدل على وجوب الجماعة ، وعلى وجوب إجابة المؤذن ، ولكن إذا كان في بعض الأوقات ، ولم يسمع النداء ، ولم يوقظه أحد ، والله أعلم .

إذا أخرت الصلاة عن وقتها

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٥) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعلكم ستدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها ، فإن أدركتموهم فصلوا الصلاة لوقتها ، وصلوا معهم واجعلوها سبحة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٩٨) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٩) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي أخبرنا الوليد أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان – يعني : ابن عطية – عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا قال : فسمعت تكبيره مع الفجر ، رجل أجش الصوت ، قال : فألقيت عليه محبتي ، فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتا ، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات ، فقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها » ؟ قلت : فما تأمرني إذا أدركني ذلك يا رسول الله ؟ قال : « صل الصلاة لميقاتها ، واجعل صلواتك معهم سبحة » .

هذا حديث صحيح .

فضل انتظار الصلاة بعد الصلاة الأولى

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠) :

حدثنا عفان حدثنا حماد – يعني : ابن سلمة – عن ثابت عن أبي أيوب أن نوفا وعبد الله بن عمرو – يعني : ابن العاص – اجتمعا فقال نوف : لو أن

السمٰوات والأرض وما فيهما وضع في كفة الميزان، ووضعت لا إله إلّا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن ، ولو أن السمٰوات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل : لا إله إلّا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل ، فقال عبد الله ابن عمرو : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب ، فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه ؛ فقال : « أبشروا معشر المسلمين ، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، يقول: هؤلاء عبادي قضوا فريضة ، وهم ينتظرون أخرى » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف البكالي وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، مثله. وزاد: وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه، وقد حفزه النفس.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٥) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا بكر بن مضر عن عياش بن عقبة أن يحيى بن ميمون حدثه قال : سمعت سهلًا الساعدي رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٣١) فقال :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا عياش – يعني ابن عقبة – حدثني يحيى بن ميمون ، وأبو الحسين زيد بن الحباب . قال : وحدثني عياش – يعني : ابن عقبة – حدثني يحيى بن ميمون المعنى قال : وقف علينا سهل بن سعد فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من جلس في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة » .

فضل تأخير صلاة العشاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : انتظرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة صلاة العشاء حتى ذهب نحو من شطر الليل ، قال : فجاء فصلى بنا ثم قال : « خذوا مقاعدكم فإن الناس قد أخذوا مضاجعهم ، وإنكم لن تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها ، ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم وحاجة ذي الحاجة ، لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٠) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر بن المفضل أخبرنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال : « خذوا مقاعدكم » فأخذنا مقاعدنا فقال : « إن الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم ، وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ، ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم ؛ لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وأبو نضرة هو : منذر بن مالك .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٦٨) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٢٦) .

وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٢) :

حدثنا أبو بكر حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي سفيان عن جابر قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيشا حتى انتصف الليل ، أو بلغ ذلك ، ثم خرج إلينا فقال : « قد صلى الناس ورقدوا ، وأنتم تنتظرون هذه الصلاة ، أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها » .

هذا حديث صحيح . وزائدة هو : ابن قدامة ، وسليمان هو ابن مهران الأعمش ، وليس بابن طرخان كما يقول المحقّق ؛ فإن الأعمش مشهور بالرواية عن أبي سفيان ، وهو طلحة بن نافع ، وقد جاء مصرحا به عند ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٤٠٢) من طريق زائدة أنه الأعمش .

وعند الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٣٦٧) من طريق عمار بن رزيق أنه الأعمش .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠) :

حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد ؛ فإذا الناس ينتظرون الصلاة قال : « أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم » ، قال : وأنزل هؤلاء الآيات : ﴿ **ليسوا سواء من أهل الكتاب** ﴾ حتى بلغ ﴿ **وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين** ﴾ .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار ، وقال عقبة : لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلّا شيبان .

وأخرجه أبو يعلى كما في المقصد العلي (جـ ١ ص ٢٧٥) .

وابن حبان كما في الموارد (ص ٩١) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٩) :

حدثنا عمرو بن عثمان[1] الحمصي ثنا أبي حدثنا حريز عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني أنه سمع معاذ بن جبل يقول : أبقينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة العتمة فتأخر حتى ظن الظان أنه ليس بخارج ، والقائل منا يقول : صلى فإنا لكذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) عثمان هو : ابن سعيد .

وسلم ، فقالوا له كما قالوا ، فقال : « أعتموا بهذه الصلاة ؛ فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ، ولم تصلها أمة قبلكم » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات حمصيون .

وعاصم بن حميد قد سمع من معاذ كما ترى ، وقول البزار : إنه لا يعلمه سمعه من معاذ مدفوع بأن ابن سعد والدارقطني أثبتا سماعه من معاذ ، ومن علم حجة على من لم يعلم .

كراهية النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها إلا في طلب العلم أو في مصالح المسلمين

قال الإمام الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (جـ ١ ص ٣٤٧) بتحقيق الأخ : ناصر بن محمد بن عبد العزيز حفظه الله :

قال ابن أبي عمر حدثنا يحيى بن سليم عن هشام بن عروة قال : سمعت أبي يقول : سمعت عائشة أم المؤمنين كلامي بعد العشاء – التي تسميها الأعراب بالعتمة – ، قال : وكنا في حجرة بينها وبينها سعف ، فقالت : يا عرية – أو يا عروة : ما هذا السمر ؟ إني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نائما قبل هذه الصلاة ، ولا متحدثا بعدها ، إما نائما فيسلم ، وإما مصليا فيغنم .

هذا حديث حسن .

فضـــل الأذان

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣) :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنا أبي عن قتادة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله ومـلائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذن يغفر له

بمد صوته ، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلى معه » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١) :

حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد حدثنا قتادة وعبد الوهاب عن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره سمعنا مناديا ينادي : الله أكبر الله أكبر ، فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « على الفطرة » ، فقال : أشهد أن لا إلـه إلا الله . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خرج من النار » قال : فابتدرناه ؛ فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٧٦) ، وأخرجه الطبراني في الكبرى (جـ ١٠ ص ١١٣ و ١١٤) وفي الدعاء (جـ ٢ ص ١٠١٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٢) :

ثنا يزيد عن[1] عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ثنا صالح بن كيسان وأبو النضر قال : ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الديك ؛ فإنه يدعو إلى الصلاة » .

قال أبي : قال أبو النضر : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن سب الديك ، وقال : « إنه يؤذن بالصلاة » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٦) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن صالح بن كيسان ، به .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٢٥) فقال رحمه الله :

---

(١) في الأصل : يزيد بن عبد العزيز ، والصواب : ما أثبتناه ، فيزيد هو : ابن هارون .

أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني موسى بن داود قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة ، به .

وأخرجه معمر في الجامع (جـ ١١ ص ٢٦٢) ملحقا بمصنف عبد الرزاق عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال : لعن رجل ديكًا صاح عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لا تلعنه ؛ فإنه يدعو للصلاة » .

وكذا أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ١١٥) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد ، به .

وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٤٨٨) من حديث عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، به .

وقد روى هذا الحديث زهير بن محمد عند النسائي في اليوم والليلة مرسلًا ، وتشكك سفيان بن عيينة عند الحميدي (جـ ٢ ص ٣٥٦) في وصله وإرساله .

ورواه مسلم بن خالد الزنجي عند البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٣٣) فقال فيه : ثنا صالح بن كيسان عن عون بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله وهو : ابن مسعود ، فذكره .

قال البزار : أخطأ فيه مسلم بن خالد ، والصواب عن صالح بن كيسان عن عبيد الله[1] عن زيد بن خالد .

ورواية زهير بن محمد ومسلم بن خالد ضعيفة ، وتشكك سفيان لا يضره ؛ إذ معمر وعبد العزيز بن أبي سلمة لم يشكا ، وهما أرجح من زهير ابن محمد الذي أرسله ، فصح الحديث والحمد لله .

---

(١) في الأصل : عن عبيد الله بن زيد بن خالد ، والصواب ما أثبتناه .

المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

ثنا روح ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه » .

ثنا روح ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله ، وزاد فيه : وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر .

وحماد هو : ابن سلمة ، تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة ، وأخرى عن عمار بن أبي عمار ، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منهما .

وقال ابن جرير (جـ ٣ ص ٥٢٦) : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال : حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، به .

أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في تهذيب التهذيب هو : أحمد بن إسحاق ابن عيسى ، قال النسائي : صالح . وقال أيضا : كتبنا عنه شيئا يسيرًا ، صدوق .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٧٥) :

حدثنا عبد الأعلى بن حماد أخبرنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٤٢٦) فقال :

حدثنا أبو النضر الفقيه قال : حدثنا الحسين بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، به ثم قال : هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه ، كذا قال ، ومحمد بن عمرو لم يخرج له مسلم إلا في المتابعات كما في الميزان .

رفع الصوت بالأذان

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٢٠١) :

حدثنا أبو الجواب حدثنا عمار بن رزيق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغفر للمؤذن مد صوته ، ويشهد له كل رطب ويابس سمع صوته » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ١٨٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب ، به .

ثم قال البزار : لا نعلمه عن ابن عمر إلّا من هذا الوجه ، تفرد به عن الأعمش عمار ، وعن عمار أبو الجواب .

إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلّا المكتوبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٠) :

حدثنا يزيد حدثنا صالح بن رستم أبو عامر عن عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس قال : أقيمت صلاة الصبح فقام رجل يصلي الركعتين فجذب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بثوبه فقال : « أتصلي الصبح أربعا » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٤٩) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا وكيع بن الجراح حدثنا صالح بن رستم ، به .

الأذان مرتين مرتين

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : سمعت

أبا جعفر يحدث عن مسلم بن المثنى عن ابن عمر : إنما كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين مرتين ، والإقامة مرة مرة ، غير أنه يقول : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، فإذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة .

قال شعبة : لم أسمع عن أبي جعفر غير هذا الحديث .

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا أبو عامر - يعني : العقدي عبد الملك بن عمرو - حدثنا شعبة عن أبي جعفر - مؤذن مسجد العريان - قال : سمعت أبا المثنى مؤذن مسجد الأكبر يقول : سمعت ابن عمرو وساق الحديث .

هذا حديث حسن . وأبو جعفر هو : محمد بن إبراهيم بن مسلم ، قال فيه ابن معين والدارقطني : لا بأس به كما في تهذيب التهذيب .

وأبو المثنى هو : مسلم بن المثنى ، قال أبو زرعة : ثقة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٣) .

تربيع التكبير

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٩) :

حدثنا محمد بن منصور حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه حدثني أبي عبد الله بن زيد قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالناقوس يعمل ؛ ليضرب به للناس لجمع الصلاة ، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسًا في يده ، فقلت : يا عبد الله ، أتبيع الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ فقلت : ندعو به إلى الصلاة ، قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت له : بلى ، قال فقال : تقول : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلّا الله ، أشهد أن لا إله إلّا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ،

أشهد أن محمدا رسول الله ، حيَّ على الصلاة ، حيَّ على الصلاة ، حيَّ على الفلاح ، حيَّ على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلّا الله . قال : ثم استأخر عني غير بعيد ، ثم قال : ثم تقول إذا أقمت الصلاة : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلّا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حيَّ على الصلاة ، حيَّ على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلّا الله . فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبرته بما رأيت فقال : « إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت ، فليؤذن به » ، قال : فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته ، فخرج يجر رداءه يقول : والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما أري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فللّه الحمد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٥٦٣) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٣٢) ، وقال الترمذي : حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح . وقال ابن خزيمة (جـ ١ ص ١٩٣) : سمعت محمد بن يحيى يقول : ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان أصح من هذا ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد سمعه من أبيه ، وقال ابن خزيمة أيضا (جـ ١ ص ١٩٧) : وخبر محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ثابت صحيح من جهة النقل ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد قد سمعه من أبيه ، ومحمد بن إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وليس هو مما دلسه محمد بن إسحاق .

المؤذن لا يأخذ على أذانه أجرًا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد أخبرنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله عن عثمان بن أبي العاص قال : يا رسول الله ،

اجعلني إمام قومي ، قال : « أنت إمامهم ، واقتد بأضعفهم ، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرًا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وقد أخرج مسلم معنى الشطر الأول منه بسند آخر إلى عثمان بن أبي العاص (جـ ١ ص ٣٤٢) .

وسعيد الجريري مختلط ، ولكن الراوي عنه حماد بن سلمة ، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٣) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٣٦) .

أول شرعية الأذان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٥) :

حدثنا عباد بن موسى الختلي وزياد بن أيوب – وحديث عباد أتم – قالا : حدثنا هشيم عن أبي بشر ، قال زياد : أخبرنا أبو بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار قال : اهتم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها ، فقيل له : انصب راية عند حضور الصلاة ، فإذا رأوها آذن بعضهم بعضا ، فلم يعجبه ذلك . قال : فذكر له القُنْعُ – يعني الشّبُّور ، وقال زياد : شبور اليهود – فلم يعجبه ذلك ، وقال : « هو من أمر اليهود » ، قال : فذكر له الناقوس فقال : « هو من أمر النصارى » ، فانصرف عبد الله ابن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لِهَمِّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأري الأذان في منامه ، قال : فغدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فقال : يا رسول الله ، إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آت فأراني الأذان ، قال : وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك ، فكتمه عشرين يوما ، قال : ثم أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « ما منعك أن تخبرني ؟ » فقال : سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله » قال : فأذن بلال .

هذا حديث حسن ، وأبو عمير قد وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .
وعمومة أبي عمير من الصحابة كما في تهذيب التهذيب في ترجمة أبي عمير .

المؤذن مؤتمن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد بن الحباب أخبرني حسين – يعني ابن واقد – حدثني أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن » .

هذا حديث حسن .

من سمع النداء لزمته الإجابة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥٧) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إني رجل ضرير البصر ، شاسع الدار ، ولي قائد لا يلائمني ، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « هل تسمع النداء ؟ » قال : نعم ، قال : « لا أجد لك رخصة » .

هذا حديث حسن ، وأبو رزين هو : مسعود بن مالك الأسدي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٢٣) :

ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز – يعني ابن مسلم – ثنا الحصين عن عبد الله ابن شداد بن الهاد عن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال : « إني لأهم أن أجعل للناس إمامًا ، ثم أخرج فلا أقدر على إنسان يتخلف عن الصلاة في بيته إلّا أحرقته عليه » ، فقال

ابن أم مكتوم : يا رسول الله ، إن بيني وبين المسجد نخلا وشجرا ولا أقدر على قائد كل ساعة ، أيسعني أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أتسمع الإقامة ؟ » قال : نعم ، قال: « فأتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والحصين هو : ابن عبد الرحمن ، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث .

يقول المؤذن : الصلاة في الرحال ، في حال المطر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤١٥) :

ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عمرو بن دينار قال : سمعت عمرو بن أوس قال : أخبرني من سمع منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قامت الصلاة – أو حين حانت الصلاة أو نحو هذا – : أن صلوا في رحالكم ؛ لمطر كان .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ولا يضر إبهام الصحابي ؛ لأن الصحابة كلهم عدول ، وعلى رغم أنوف الروافض .

لا حرج على من لم يحضر الصلاة في المسجد في الليلة الباردة

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله (جـ ١ ص ٥٠٢) :

عن ابن جريج عن نافع عن عبد الله بن عمر عن نُعيم بن النَّحَّام قال : أذن مؤذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ليلة فيها برد ، وأنا تحت لحافي ، فتمنيت أن يلقي الله على لسانه : ولا حرج . قال : ولا حرج .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (جـ ٢ ص ٦٧) :

قال : حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج أخبرني نافع مولى ابن عمر عن عبد الله عن نعيم النحام رضي الله عنه ، فذكره .

وقد وقع تصحيف ، وهو أن نافعا قال : عن عبد الله بن نعيم النحام ، وإنما هو : عن عبد الله – وهو ابن عمر – عن نعيم النحام كما في مصنف

عبد الرزاق ومستدرك الحاكم .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٢٥٩) وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس يقول : أنبأنا رجل من ثقيف أنه سمع منادي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يعني في ليلة مطيرة في السفر – يقول : حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، صلوا في رحالكم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٣٧) فقال : ثنا عبد الرزاق أخبرني ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٦) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا همام عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه أن يوم حنين كان يوم مطر فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مناديه أن الصلاة في الرحال .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها .

وقتادة وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة كما عند النسائي وأحمد ، وتابعه أبو قلابة عند أحمد وعبد الرزاق .

الحديث أخرجه النسائيُّ (جـ ٢ ص ١١١) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٠٢) .

وأحمد (جـ ٥ ص ٧٤) ، وعبد الرزاق (جـ ١ ص ٥٠١) .

وجوب الصلوات الخمس

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا في حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء ، قد جعل رجليه في غرزي الركاب يتطاول يُسمع الناس ، فقال : « ألا تسمعون صوتي ؟ » فقال رجل من طوائف الناس : فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت : يا أبا أمامة فمثل من أنت يومئذ ؟ قال : يابن أخي ، يومئذ ابن ثلاثين سنة ، أزاحم البعير ، أدحرجه قربًا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس في حجة الوداع وهو على الجدعاء واضع رجله في غراز الرحل يتطاول يقول : « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم : ما تقول ؟ قال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » ، قلت له : فمذكم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٢) ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح ، به .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٦) :

ثنا عبد الله بن الحارث حدثني شبل بن عباد وابن أبي بكير - يعني يحيى ابن أبي بكير - ثنا شبل بن عباد المعنى قال : سمعت أبا قزعة يحدث عن عمرو ابن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إني حلفت ، هكذا ، ونشر أصابع يديه ، حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به ، قال : « بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام » قال : وما الإسلام ؟ قال : « شهادة أن لا إله إلّا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال : « تطعمها إذا أكلت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولاتضرب الوجه ولا تقبح ، ولا تهجر إلّا في البيت » ثم قال : « هٰـهنا تحشرون ، هٰـهنا تحشرون ، هٰـهنا تحشرون » ثلاثا « ركبانا ومشاة وعلى وجوهكم ، توفون يوم القيامة سبعون أمة ، أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى ، تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام ، أول ما يعرب عن أحدكم فخذه » .

قال ابن أبي بكير فأشار بيده إلى الشام فقال : « إلى هٰـهنا تحشرون » .

هذا حديث صحيح ، وأبو قزعة هو : سويد بن حجير ، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

أهمية الصلاة في نفوس المسلمين وكونها آخر ما يتركونه من الإسلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١) :

ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان ابن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لينقضن عرى الإسلام عروة عروة ، فكلما انتقضت عروة تشبث

الناس بالتي تليها ، وأولهن نقضا الحكم ، وآخرهن الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المسندي ثنا الوليد بن مسلم ، به .

فضل الصلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٨) :

ثنا روح عن هشام عن همام عن واصل مولى أبي عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، قال : ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوا ثالثا ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، إني أتيتك مرتين قبل مرتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة ، فدعوت الله عز وجل أن يسلمنا ويغنمنا ، فسلمنا وغنمنا ، يا رسول الله ، فادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، مرني بعمل قال : « عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له » ، قال : فما رؤي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلّا صياما قال : فكان إذا رؤي في دارهم دخان بالنهار ، قيل : اعتراهم ضيف ، نزل بهم نازل ، قال : فلبث بذلك ما شاء الله ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه ، يا رسول الله ، فمرني بعمل آخر ، قال : « اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلّا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة » .

ثنا روح ثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة فأتيته ، فذكر معناه إلّا أنه قال : مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به ؛ قال : « عليك بالصوم » .

ثنا فطر بن حماد بن واقد ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله أو نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٥) : ثنا بهز بن أسد وثنا مهدي ابن ميمون فذكره مطولا كالأول .

وقال (ص ٢٥٨) : ثنا يزيد ثنا مهدي بن ميمون ، فذكره .

هذا حديث صحيح ، وله علة غير قادحة ؛ فقد رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٤٩) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة ، فذكره .

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة بذكر واسطة بين محمد بن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة ، فهذه علة ، لكنها غير قادحة لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل ، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد .

فثبت الحديث والحمد لله .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار(ج ٣ ص ٥٢) : حدثنا يوسف ابن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحب امرأة ، فاستأذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فأذن له ، فانطلق في يوم مطير فإذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل ، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ، ذهب يحرك ذكره ، فإذا هو به هدبة ، فقام فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صل أربع ركات » فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ **وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات** ﴾ الآية .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلّا عن ابن عباس ، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلّا عبيد الله بن موسى .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٧) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو غالب عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبل من خيبر ومعه غلامان فقال علي : يا رسول الله ، أخدمنا فقال : « خذ أيهما شئت » فقال : خر لي ، فقال : « خذ هذا ولا تضربه ؛ فإني قد رأيته يصلي مقبلنا من خيبر ، وإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة » ، وأعطى أبا ذر الغلام الآخر فقال : « استوص به خيرا » ، ثم قال : « يا أبا ذر ما فعل الغلام الذي أعطيتك ؟ » قال : أمرتني أن أستوصي به خيرا فأعتقته .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٦٨) :

حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد – وهو : ابن سلمة – قال : أخبرنا أبو غالب عن أبي أمامة قال : أقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم معه غلامان ، فوهب أحدهما صلوات الله عليه لعلي رضي الله عنه ، وقال : « لا تضربه فإني نهيت عن ضرب أهل الصلاة ، وإني رأيته يصلي منذ أقبلنا » .

وأعطى أبا ذر غلاما وقال : « استوص به معروفا » فأعتقه ، فقال : « ما فعل ؟ » قال : أمرتني أن أستوصي به خيرا فأعتقته .

هذا حديث حسن ، وحجاج هو : ابن منهال .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله : ثنا حسن ابن موسى وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة به . وتصحف عنده أبو غالب إلى أبي طالب .

وقال الإمام محمد بن نصر المروزي رحمه الله في الصلاة (ج ٢ ص ٩٢٢) :

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عفان عن حماد بن سلمة قال : حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إني نهيت عن ضرب أهل الصلاة » .

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد بهذا الإسناد مثله .

هذا حديث حسن ، وحجاج : هو ابن منهال .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٤) :

ثنا نوح بن ميمون – قال أبو عبد الرحمن : هو أبو محمد بن نوح ، وهو المضروب – أبو محمد بن نوح ثنا أبو خريم عقبة بن أبي الصهباء حدثني أبو غالب الراسبي أنه لقي أبا أمامة بحمص فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : « ما من عبد مسلم يسمع أذان صلاة فقام إلى وضوئه إلّا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء ، فبعدد ذلك القطر ، حتى يفرغ من وضوئه إلّا غفر له ما سلف من ذنوبه ، وقام إلى صلاته وهي نافلة[1] » .

قال أبو غالب : قلت لأبي أمامة : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : إي والذي بعثه بالحق بشيرا ونذيرا غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر عشر ، وصفق بيديه .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٥) : ثنا يزيد بن هارون أنا سليم بن حيان ثنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : إذا وضعت الطهور

---

(١) بمعنى : أجر وفضيلة ، لما سيأتي من قول أبي أمامة .

مواضعه قعدت مغفورا لك ، فإن قام يصلي كانت له فضيلة وأجرا ، وإن قعد قعد مغفورا له ، فقال له رجل : يا أبا أمامة أرأيت إن قام فصلى تكون له نافلة ؟ قال : لا ، إنما النافلة للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . كيف تكون له نافلة ، وهو يسعى في الذنوب والخطايا ؟ ! تكون له فضيلة وأجرًا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط[1] عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إمارة السفهاء » ، قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : « أمراء يكونون بعدي ، لا يقتدون بهديي ، ولا يستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ، ولست منهم ، ولا يردوا علي حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني ، وأنا منهم ، وسيردوا علي حوضي ، يا كعب بن عجرة ، الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان – أو قال: برهان – يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ؛ النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان : فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها » .

هذا حديث حسن ، وإن كان ابن معين يقول : إن حديث عبد الرحمن ابن سابط مرسل كما في تهذيب التهذيب فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر ، والمثبت مقدم على النافي .

وابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم ، حسن الحديث .

وأخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٣٤٥) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٩) : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

---

(١) في الأصل عبد الرحمن بن ثابت ، والصواب : ما أثبتناه .

وقد وقع في هذا السند تخليط ؛ ففيه : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، والصواب ما أثبتناه ؛ فوهيب يرويه عن عبد الله بن عثمان كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب ، به .

ثم قال : لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلّا بهذا الإسناد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا بلالا فقال : « يا بلال ، بم سبقتني إلى الجنة ؟ . ما دخلت الجنة قط إلّا سمعت خشخشتك أمامي ، إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك ، فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من العرب قلت : أنا عربي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من المسلمين من أمة محمد ، قلت : فأنا محمد ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا غيرتُك يا عمر لدخلتُ القصر » ، فقال : يا رسول الله ، ماكنت لأغار عليك . قال : وقال لبلال : « بم سبقتني إلى الجنة ؟ » قال ما أحدثت إلّا توضأت وصليت ركعتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٧٤) فقال : حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار المروزي أخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي ... فذكره ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

وأخرج ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله : زيد ابن حباب ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٣) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الملك بن عمرو أخبرنا هشام – يعني : ابن سعد – عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه » .

هذا حديث حسن .

وهشام بن سعد قد تكلم فيه ، لكن قال أبو داود : إنه أثبت الناس في زيد بن أسلم ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش قال : أنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن فلانا يصلي بالليل فإذا أصبح سرق قال : « إنه سينهاه ما يقول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٧) :

ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا نوح بن قيس الحداني ثنا خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، أخبرني بما افترض الله علي من الصلاة ؟ فقال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » ، قال : هل قبلهن أو بعدهن ؟ قال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » – قالها ثلاثا – قال : والذي بعثك بالحق ، لا أزيد فيهن شيئا ، ولا أنقص منهن شيئا ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دخل الجنة إن صدق » .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٢٨) فقال : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا نوح بن قيس به .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٣) :

حدثنا محمد بن حرب الواسطي أخبرنا يزيد - يعني : ابن هارون - أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الله[1] بن الصنابحي قال : زعم أبو محمد أن الوتر واجب ، فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد ، أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خمس صلوات افترضهن الله عز وجل ، من أحسن وضوءهن ، وصلاهن لوقتهن ، وأتم ركوعهن وخشوعهن ، كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣١٧) ، فقال : ثنا حسين ابن محمد ثنا محمد بن مطرف به .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (ج ٢ ص ٩٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن مطرف به .

الاقتصاد في الصلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٠) :

ثنا إسماعيل ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : خرجت ذات يوم لحاجة فإذا أنا بالنبي عليه الصلاة والسلام يمشي بين يدي ، فأخذ بيدي ، فانطلقنا نمشي جميعا فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي ، يكثر الركوع والسجود ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتراه يرائي ؟ ! »

---

(١) كذا في سنن أبي دواد ومسند أحمد عبد الله بن الصنابحي ، وفي تهذيب التهذيب عبد الله ابن الصنابحي ، والصواب: أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وهو تابعي. راجع تهذيب التهذيب ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة .

قلت : الله ورسوله أعلم ، فترك يدي من يده ، ثم جمع بين يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول : « عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ؛ فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦١) :

ثنا وكيع ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم هديا قاصدا ؛ فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

هذا الحديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ج ١ ص ٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون وأبو داود عن عيينة ابن عبد الرحمن بن جوشن ، به .

ثم قال : ثنا أبو موسى ثنا ابن أبي عدي عن عيينة به . وأبو موسى هو محمد بن المثنى .

الصلاة تعصم الدم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن رجلا من الأنصار حدثه : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس ، فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أليس يشهد أن لا إله إلّا الله ؟ » قال الأنصاري : بلى يا رسول الله ، ولا شهادة له ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس يشهد أن محمدا رسول الله ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « أليس يصلي ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، ولا صلاة له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك الذين نهاني الله عنهم » .

هذا حديث صحيح .

وقد سمى معمر الصحابي عبد الله بن عدي ، كما في المسند بعد هذا الحديث .

واعلم أنه قد أرسل هذ الحديث الإمام مالك كما في الموطأ مع تنوير الحوالك (جـ ١ ص ١٨٥) ، وسفيان بن عيينة كما في الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (جـ ٢ ص ٩١٣) وأسنده ابن جريج ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد ، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في الصلاة والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في الصلاة لمحمد بن نصر المرزوي ، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها ، فوجب قبولها لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلا ، والله أعلم .

المصلي يستريح بالصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٣١) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا إسرائيل حدثنا عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال : انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده ، فحضرت الصلاة فقال لبعض أهله : يا جارية ، ائتوني بوضوء لعلي أصلي فأستريح ، قال : فأنكرنا ذلك عليه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قم يا بلال فأرحنا بالصلاة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

كفر تارك الصلاة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٦٨) : حدثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ويوسف بن عيسى قالا : أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين ابن واقد .

وحدثنا أبو عمّار ومحمود بن غيلان قالا : أخبرنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه .

وحدثنا محمد بن علي بن الحسن الشقيقي ومحمود بن غيلان قالا : أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٣١) ، وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٤٢) ، وأحمد (جـ ٥ ص ٣٤٦) .

من ترك الصلاة جهلا

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٤٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية ، وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز ، ويقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله ، فنحن نقولها ، فقال له صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة ؟! فأعرض عنه حذيفة ثم ردّها عليه ثلاثا ، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال : يا صلة ، تنجيهم من النار ، ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد ، وهو الطنافسي ، وهو ثقة .

أثر شرب الخمر على الصلاة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٤) : .

أخبرنا عليّ بن حجر قال : أنبأنا عثمان بن حصن بن علاق - دمشقي - قال : حدثنا عروة بن رويم أن ابن الديلمي ركب يطلب عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال ابن الديلمي : فدخلت عليه فقلت : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر شأن الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر رجل من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين يوما » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات ، وابن الديلمي : هو عبد الله ابن فيروز .

صفة الصلاة

قال أبو داود رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٤١٢) :

حدثنا محمد أخبرنا بشر بن المفضّل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : قلت : لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فاستقبل القبلة ، فكبّر ورفع يديه ، حتى حاذتا أذنيه ثم أخذ شماله بيمينه ، فلمّا أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك ، ثم وضع يديه على ركبتيه فلمّا رفع رأسه من الركوع رفعهما مثل ذلك ، فلمّا سجد وضع رأسه بذلك المنزل من بين يديه ، ثم جلس فافترش رجله اليسرى ، ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، وحد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلّق حلقة . ورأيته يقول هكذا وحلّق بشرٌ الإبهام والوسطى وأشار بالسبابة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٣٦) ، (جـ ٣ ص ٣٥ ، ٣٧) .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٢٨١) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٧) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن الحارث عن الضحاك ابن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فلان ، فصلينا وراء ذلك الإنسان ، وكان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف في الأخريين ، ويخفف في العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها ، ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين .

هذا حديث حسن .

الصلاة إلى سترة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٤) :

حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى العيد بالمصلّى مستترا بحربة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

لا يترك شيئا يمر بينه وبين القبلة

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم والزبير بن الخريت عن عكرمة

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي فمرت شاة بين يديه ، فساعاها إلى القبلة حتى ألزق بطنه بالقبلة .

هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٩٥) :

حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب حتى أخذتا بركبتيه ، ففرع[1] بينهما .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقد أخرجه أبو داود والنسائي كما في تحفة الأشراف .

ما يقطع الصلاة

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٢٨١) :

حدثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الرجل يصلي والمرأة حياله

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٠٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت : كان فراشها حيال مسجد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح .

---

(١) أي : حجز وفرّق ، كما في النهاية .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٠٨) فقال رحمه الله : حدثنا بكر ابن سوادة وسويد بن سعيد قالا : ثنا يزيد بن زريع ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٢٢) :

ثنا عفان ثنا وهيب قال : ثنا خالد عن أبي قلابة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أنها قالت : كان يفرش لي حيال مصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلمَ فكان يصلي وأنا حياله .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٤٠٩) : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن حدثنا وهيب ، به .

الحث على الخشوع

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤١) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله قال أنا يونس عن ابن شهاب قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان أحدكم في صلاته فلا يرفع بصره إلى السماء أن يلتمع بصره » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا علي بن إسحاق وهو أبو الحسن المروزي ، وقد وثقه ابن معين والنسائي كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٧) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء ؛ أن يلتمع بصره » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٥) : فقال : ثنا إبراهيم ثنا ابن المبارك ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٣١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا طلحة بن يحيى عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء أن تلتمع » . يعني : في الصلاة .

هذا حديث حسن ، وطلحة بن يحيى هو الأنصاري الدمشقي ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٥) :

حدثنا هنّاد بن السري حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم قال : أقيمت الصلاة فأخذ بيد رجل فقدمه – وكان إمام قومه – وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن أرقم حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط الشيخين .

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ١٥٨) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا زهير قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم أنه خرج حاجا أو معتمرا ومعه الناس وهو يؤمهم ، فلما كان ذات يوم أقام الصلاة – صلاة الصبح – ثم قال : ليتقدم أحدكم ، وذهب الخلاء ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد أحدكم أن يذهب الخلاء وقامت الصلاة فليبدأ بالخلاء » .

قال أبو داود : روى وهيب بن خالد وشعيب بن إسحاق وأبو ضمرة هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل حدثه عن عبد الله بن أرقم ، والأكثر الذين رووه عن هشام قالوا كما قال زهير .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٤٣٥) فقال : حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة به .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١١٠) فقال رحمه الله : أخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة به .

وأخرجه بن ماجه (جـ ١ ص ٢٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٤٨٣) : فقال رحمه الله : ثنا يحيى ابن سعيد عن هشام بن عروة به .

وأخرجه (جـ ٤ ص ٣٥) قال رحمه الله : ثنا عبد الله بن سعيد عن هشام به ، وسقطت (عن) بين أبي هشام - وهو : عروة - وعبد الله بن أرقم .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٤٥٠) : عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كنا مع عبد الله بن الأرقم .

وفي هذا التصريحُ بأن عروة كان مع عبد الله بن الأرقم ؛ إلا أن هذا من رواية معمر عن هشام بن عروة ، وفي روايته عنه ضعف .

وأخرجه عبد الرزاق أيضا عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم قال: كنا معه في سفر ، وذكر الحديث .

وهذا سند صحيح .

وأخرجه أيضا عن ابن جريج عن أيوب بن موسى عن هشام بن عروة ، وسقط هنا (عن أبيه) كما في النكت الظراف على تحفة الأشراف للحافظ ، قال عروة : خرجنا في حج أو عمرة مع عبد الله بن الأرقم .

فعلم من هذا صحة ما قاله أبو داود رحمه الله : أن الأكثرين رووه عن هشام بن عروة متصلا بدون واسطة بين عروة وعبد الله بن أرقم . وهكذا علم بتصريح عروة كما عند عبد الرزاق أنه كان مع عبد الله بن الأرقم .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٩٤) :

أخبرنا محمد بن علي بن حرب قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا مالك بن مغول عن سليمان الشيباني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال : « شغلني هذا

عنكم منذ اليوم ، إليه نظرة ، وإليكم نظرة ، ثم ألقاه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ النسائي ؛ وقد وثقه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٤٨) :

حدثنا عثمان بن عمر ثنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي على خمرة فقال : « يا عائشة ارفعي عنا حصيرك هذا ؛ فقد خشيت أن يكون يفتن الناس » .

هذا حديث صحيح ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (جـ ٢ ص ٥٦) : وهو عند مسلم وأصحاب السنن مختصرا في صلاته على الخمرة .

الإمام يسوي الصفوف

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٤) :

حدثنا هناد بن السري وأبو عاصم[1] بن جواس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية ، يمسح صدورنا ومناكبنا ، ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم » . وكان يقول : « إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الأول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن عوسجة ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٠) .

رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بين الأعناق

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٦) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان عن قتادة عن أنس بن مالك عن

(١) أبو عاصم بن جواس : هو أحمد بن جواس ، وثقه معين ، كما في تهذيب التهذيب .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق ، فوالذي نفسي بيده ؛ إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٩٢) وعنده تصريح قتادة بالتحديث .

أتموا الصف المقدم

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٩) :

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري حدثنا عبد الوهاب – يعني : ابن عطاء – عن سعيد عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه ، فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر » .

هذا حديث صحيح ، وعبد الوهاب بن عطاء : هو الخفاف .

الحديث أخرجه النسائي فقال : حدثنا إسماعيل بن مسعود عن خالد قال : حدثنا سعيد به .

وخالد : هو ابن الحارث الهجيمي ، وسعيد : هو ابن أبي عروبة .

كراهية الصفوف بين السواري لغير ضرورة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٧٠) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن يحيى بن هانىء عن عبد الحميد بن محمود قال : صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة ، فدفعنا إلى السواري ، فتقدمنا وتأخرنا فقال أنس : كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٢٠) وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي (ج ٢ ص ٩٤) . وأصله في الصحيح ، أي : في البخاري .

فضل الصّف الأول

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣) :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذن يغفر له بمد صوته ، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلى معه » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٤) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن المصفى الحمصي ثنا أنس بن عياض ثنا محمد بن عمرو ابن علقمة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » .

هذا حديث حسن .

العلماء أحق بالصف المقدم

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٨) :

أخبرنا محمد بن عمرو بن علي بن مقدم قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : أخبرني التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال : بينا أنا في المسجد في الصف المقدم ؛ فجبذني رجل من خلفي جبذة فنحاني ، وقام مقامي ، فوالله ما عقلت صلاتي ، فلما انصرف فإذا هو أبي بن كعب ، فقال : يا فتى لا يسؤك الله ، إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا أن نليه ، ثم استقبل القبلة فقال : هلك أهل العقد ورب الكعبة – ثلاثا – ثم قال : والله ما عليهم آسى ، ولكن آسى على من أضلوا قلت : يا أبا يعقوب ، ما يعني بأهل العقد ؟ قال : الأمراء .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عمرو المقدمي ، وهو ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٤٠) :

ثنا سليمان بن داود ووهب بن جرير قالا : ثنا شعبة عن أبي جمرة[١] قال : سمعت إياس بن قتادة يحدث عن قيس بن عباد قال : أتيت المدينة للقي أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلي من أبيّ ، فأقيمت الصلاة وخرج عمر مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقمت في الصف الأول ، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري ، فنحاني وقام في مكاني ، فما عقلت صلاتي ، فلما صلى قال : يا بني لا يسؤك الله ، فإني لم آتك الذي أتيتك بجهالة ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لنا : « كونوا في الصف الذي يليني ، وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك ، ثم حدث ، فما رأيت الرجال متحت[٢] أعناقها إلى شيء متوجها إليه ، قال : فسمعته يقول : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، ألا لا عليهم آسى ، ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين ، وإذا هو أبي ، والحديث على لفظ سليمان بن داود .

هذا حديث صحيح .

وإياس بن قتادة ترجمته في تعجيل المنفعة ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .

---

(١) في الأصل عن أبي حمرة ، والصواب : عن أبي جمرة ، وهو : نصر بن عمران الضبعي ، كما في ترجمة إياس بن قتادة من تعجيل المنفعة .

(٢) في النهاية متحت ، أي : مدت أعناقها نحوه ، وكان في الأصل متخت ، والصواب : ما أثبتناه كما في النهاية .

خير صفوف الرجال

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٢٤٩) :

حدثنا يعقوب بن إسحاق ثنا الضحاك بن مخلد ثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها » .

قال البزار : لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه ، تفرد به أبو عاصم عن سعيد . ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا يعقوب بن إسحاق ، وهو القلوس . ترجمته في الأنساب للسمعاني ، وقال : وكان حافظا ثقة ضابطا .

وفي تاريخ بغداد (جـ ١٤ ص ٢٨٥) ، وقال الخطيب : وكان حافظا ثقة ضابطا .

وقال الحافظ الذهبي في السير (جـ ١٢ ص ٦٣١) في ترجمة القلوس : الإمام الحافظ الثبت الفقيه . ثم ذكر ترجمته .

الوعيد على عدم تسوية الصفوف

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٤) :

حدثنا هناد بن السري وأبو عاصم[1] بن جواس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول : « لاتختلفوا فتختلف قلوبكم » ، وكان يقول : « إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الأول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن عوسجة ،

(١) أبو عاصم بن جواس : هو أحمد بن جواس وثقة مطين ، كما في تهذيب التهذيب .

وقد وثقه النسائي .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٠) .

كيفية رفع اليدين عند الدخول في الصلاة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٥٣) :
حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا .
هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا سعيد بن سمعان ، وقد وثقه النسائي والدارقطني كما في تهذيب التهذيب .
وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٤٣) .
والنسائي (جـ ٢ ص ١٢٤) .

المبالغة في رفع اليدين مع تفريج الإبطين

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤٤) :
حدثنا ابن معاذ أخبرنا أبي (ح) وحدثنا موسى بن مروان أخبرنا شعيب - يعني : ابن إسحاق المعنى - عن عمران[1] عن لاحق عن بشير بن نهيك قال : قال أبو هريرة : لو كنت قدام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرأيت إبطيه .
زاد ابن معاذ قال: يقول لاحق: ألا ترى أنه في الصلاة ولا يستطيع أن يكون قدام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
وزاد موسى ؛ يعني : إذا كبر رفع يديه .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم .
رواه النسائي (جـ ٢ ص ٢١٢) .

---

(١) عمران هو : ابن حدير . ولاحق هو : ابن حميد .

وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة

قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٤١٢) :

حدثنا محمد أخبرنا بشر بن المفضّل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : قلت : لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاستقبل القبلة ، فكبّر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه ، ثم أخذ شماله بيمينه ، فلمّا أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك ، ثم وضع يديه على ركبتيه ، فلمّا رفع رأسه من الركوع رفعهما مثل ذلك ، فلمّا سجد وضع رأسه بذلك المنزل من بين يديه ، ثم جلس فافترش رجله اليسرى ، ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، وحد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى ، وقبض ثنتين وحلّق حلقة . ورأيته يقول هكذا وحلّق بشر الإبهام والوسطى وأشار بالسبابة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٢ ص ٢٣٦) و(جـ ٣ ص ٣٥ ، ٣٧) .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٨١) .

ما جاء في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وحديث الإسرار أصح

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثنا الليث حدثنا خالد عن أبي هلال عن نعيم المجمر قال : صليت وراء أبي هريرة فقرأ ﴿ **بسم الله الرحمٰن الرحيم** ﴾ ، ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضآلين** ﴾ فقال : آمين ، فقال الناس : آمين ، ويقول كلما سجد : الله أكبر ، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال : الله أكبر ، وإذا سلم قال : والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال : هو : سعيد بن أبي هلال ، وخالد هو : ابن يزيد المصري .

وجوب قراءة فاتحة الكتاب

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٧) :

حدثني مَخْلَد بن أبي زُمَيل حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بأصحابه ، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : « أتقرءون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات ، فقال قائل ، وقال قائلون : إنا لنفعل ، قال : « فلا تفعلوا ، ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩) :

حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابن أُكَيْمَة[1] الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال : « هل قرأ معي أحد منكم آنفا ؟ » فقال : نعم يا رسول الله قال : « إني أقول ما لي أنازع القرآن » قال : فانتهى[2] الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

---

(١) ابن أكيمة ، هو : عمارة بن أكيمة ، وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

(٢) قوله : فانتهى الناس إلخ : من كلام الزهري ، كما في السنن (جـ ٣ ص ٥٥) وجامع الترمذي (جـ ٢ ص ٢٣٣) .

قال أبو داود : روى حديث ابن أكيمة هذا معمر ويونس وأسامة بن زيد عن الزهري على معنى مالك .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عمارة بن أكيمة ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٢٣١) وقال : هذا حديث حسن صحيح . ثم قال الترمذي وليس في هذا ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام ؛ لأن أبا هريرة هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا الحديث ، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام » فقال له حامل الحديث : إني أكون أحيانا وراء الإمام ، قال : اقرأ بها في نفسك . وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : أمرني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أنادي أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب .

وحديث ابن أكيمة عن أبي هريرة أخرجه أيضا النسائي (جـ ٢ ص ١٤٠) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أمرنا نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أحمد أيضا (جـ ٣ ص ٤٥) فقال : ثنا بهز وعفان قالا : حدثنا همام ، به .

وأبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤) فقال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦) : .

ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعلكم تقرءون والإمام يقرأ ؟ » مرتين أو ثلاثا قالوا : يا رسول الله ، إنا لنفعل . قال : « فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٠) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « لعلكم تقرءون خلف الإمام والإمام يقرأ ؟ » قالوا : إنا لنفعل ذلك ، قال : « فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بأم الكتاب » أو قال : « فاتحة الكتاب » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٥) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج » .

هذا حديث حسن ، وابن إسحاق هو : محمد صاحب السيرة .

وقد سقط هنا الراوي عن عائشة ، وهو عباد بن عبد الله بن الزبير ، فقد رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٤) عن يحيى عن أبيه عن عائشة ، به .

وأحمد (جـ ٦ ص ١٤٢) .

والطحاوي في مشكل الآثار (جـ ٢ ص ٢٣) .

وإسحاق بن راهويه (جـ ٢ ص ٣٦٦) فكلهم رووه عن يحيى عن أبيه عن عائشة ، وليس عندهم بتصريح ابن إسحاق بالتحديث إلا عند أحمد بالسند المتقدم ، وعند الطحاوي .

ابن عباس لا يعلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في السرِّية

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦) :

حدثنا زياد بن أيوب أخبرنا هشيم أنبأنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : لا أدري ، أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر والعصر أم لا .

هذا حديث صحيح وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي .

قال أبو عبد الرحمن : ابن عباس رضي الله عنه يخبر عن نفسه أنه لا يدري ، وقد أثبت القراءة غيره ، ومن علم حجة على من لم يعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن موسى بن سالم أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال : دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم ، فقلنا لشاب منا : سل ابن عباس أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : لا ، فقيل له : لعله كان يقرأ في نفسه ؟ فقال : خمشا ، هذه شر من الأولى ، كان عبدًا مأمورًا بلغ ما أرسل به ، وما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث خصال : أمرنا أن نسبغ الوضوء ، وألا نأكل الصدقة ، وألا ننزي الحمار على الفرس .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٢٢٤) .

والترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

فضل التأمين

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد بن

سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٢) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا عبد الصمد ، به .

الجهر بالتأمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن سلمة عن حجر أبي[1] العنبس الحضرمي عن وائل بن حجر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قرأ : ﴿ ولا الضالين ﴾ قال : « آمين » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا حجر ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٦٥) .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٠٨) :

حدثنا مخلد بن خالد الشَّعِيري أخبرنا ابن نمير أخبرنا علي بن صالح عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجهر بآمين ، وسلم عن يمينه وعن شماله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا حجر بن عنبس ، وقد وثقه ابن معين ، وعلي بن صالح هو : علي بن صالح بن حي الهمداني ، من رجال مسلم .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٧٨) .

---

(١) البخاري يرى أن كنية حجر : أبو السكن ، وهو في الترمذي : حجر بن عنبس .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٦) :

ثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل ابن حجر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ ولا الضالين ﴾ فقال : « آمين » يمد بها صوته .

القراءة في الظهر والعصر

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٢١٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج ، والسماء والطارق وشبههما .

قال أبو عيسى : حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٢١) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٣) :

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن صُدْرَان قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال حدثنا هاشم بن البريد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الظهر ، فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله : حدثنا عقبة ابن مكرم ثنا سلم بن قتيبة ، به .

قال الإمام البزار رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٦) :

حدثنا محمد بن معمر ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وقتادة وحميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الظهر

والعصر : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ .
هذا حديث صحيح .

الجهر في صلاة الظهر بآية أو آيتين

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٣) :
أخبرنا محمد بن إبراهيم بن صُدْرَان قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال : حدثنا هاشم بن البريد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الظهر ، فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات .
هذا حديث حسن .
الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله : حدثنا عقبة ابن مكرم ثنا سلم بن قتيبة ، به .

القراءة في المغرب والعشاء والفجر

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٧) :
أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن الحارث عن الضحاك ابن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فلان ، فصلينا وراء ذلك الإنسان ، وكان يطيل الأوليين من الظهر ، ويخفف في الأخريين ، ويخفف في العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها ، ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين .
هذا حديث حسن .

التطويل في بعض الأحيان إذا كان لا يشق على المصلين

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٢٠) :

حدثنا الحسن بن حماد سجادة حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين .

هذا حديث صحيح .

تخفيف الصلاة مع إتمامها

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٣ ص ٢١) :

حدثنا عمار بن خالد ثنا القاسم بن مالك عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أخف الناس صلاة في تمام .

هذا حديث صحيح .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٤ ص ٤٣٧) :

حدثني عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي نا يحيى بن الوليد عن محل بن خليفة أن عدي بن حاتم أتى مجلسهم فحضرت الصلاة ، فتقدم رجل فصلى بهم ، فأطال الركوع والسجود ، فلما صلى جلس عدي بن حاتم رضي الله عنه حتى صلى بنا العصر ، ثم تقدم فأتم بهم الركوع والسجود وأوجز في صلاته ، فقال : من أمنا منكم فليصل بنا هكذا ، فإن منهم الضعيف والكبير وذا الحاجة ، هكذا كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٧) :

أخبرنا هارون بن عبد الله قال : حدثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن

عثمان عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فلان ، قال سليمان : كان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر ، ويخفف الأخريين ، ويخفف العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ، ويقرأ في الصبح بطول المفصل .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٧٨) :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثنا الضحاك بن عثمان عن بكير ابن عبد الله عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أنه قال : ما صليت وراء أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فلان . قال سليمان : كان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر ، ويخفف الأخريين ، ويخفف العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ، ويقرأ في الصبح بطوال المفصل .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٤) :

حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا ابن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها ونحوها من السور .

قال أبو عيسى : حديث بريدة حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٤) فقال : ثنا زيد بن الحباب ، به .

وأخرجه النسائي فقال رحمه الله : (جـ ٢ ص ١٧٣) : أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : حدثنا أبي قال : أنبأنا الحسين بن واقد ، به .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٥) :

حدثنا زيد بن الحباب حدثني حسين ثنا عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : إن معاذ بن جبل يقول : صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها ﴿ اقتربت الساعة ﴾ فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب ، فقال له معاذ قولًا شديدًا ، فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاعتذر إليه ، فقال : إني كنت أعمل في نخل فخفت على الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صل بالشمس وضحاها ، ونحوها من السور » .

هذا حديث حسن .

القراءة في السرية والجهرية والإمام والمأموم والمنفرد

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤٨) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني أبو الزاهرية حُدَير بن كريب عن كثير بن مرة الحضرمي قال : سمعت أبا الدرداء يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفي كل صلاة قراءة ؟ قال : « نعم » فقال رجل من الأنصار : وجبت هذه .

فالتفت إلى أبي الدرداء ، وكنت أقرب القوم منه ، فقال : يابن أخي : ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٤٢) ونبه على أن آخره موقوف على أبي الدرداء ، وأقول : الصحيح أن قراءة فاتحة الكتاب واجبة على الإمام والمأموم والمنفرد . راجع جزء القراءة خلف الإمام للبخاري .

فضل قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثم سورة بعدها في كل ركعة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٨٣) :

حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله

ابن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلا كان يلزم قراءة : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في الصلاة في كل سورة ، وهو يؤم أصحابه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يلزمك هذه السورة ؟ » قال : إني أحبها ، قال : « حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن ، وقد علقه البخاري ، وأسنده الترمذي فقال رحمه الله : (ج ٨ ص ٢١٢) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة يقرأ بها افتتح بـ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمه أصحابه ، فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورة ، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى ، فإما أن تقرأ بها ، وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى ، قال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت ، وإن كرهتم تركتم ، وكانوا يرونه أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبروه الخبر ، فقال : « يا فلان ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة ؟ » فقال : يا رسول الله إني أحبها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني ، وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس : أن رجلا قال : يا رسول الله إني أحب هذه السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ قال : « إن حبك إياها يدخلك الجنة » .

قلت : وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤١) فقال :

ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : جاء

رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني أحب هذه السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حبك إياها أدخلك الجنة » .

ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك قال : سمعت ثابتا عن أنس قال : قال رجل : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ، فذكر مثله .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٠) : ثنا حسين بن محمد ثنا المبارك عن ثابت عن أنس ، فذكره . فارتقى الحديث إلى الصحة، والحمد لله. والمبارك بن فضالة وإن كان مدلسًا فقد صرح بالتحديث في رواية خلف بن الوليد عنه عند الإمام أحمد كما تقدم ، وعند الدارمي (جـ ٢ ص ٥٥٣) قال الدارمي رحمه الله : ثنا يزيد بن هارون أنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن أنس ، فذكره .

قَسْم السورة في ركعتين

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٢٠) :

حدثنا الحسن بن حماد سجادة حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين .

هذا حديث صحيح .

إعادة السورة في الركعة الثانية

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢) : .

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو عن ابن أبي هلال عن معاذ بن عبد الله الجهني أن رجلا من جهينة أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الصبح : ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ في الركعتين كلتيهما ، فلا أدري

أنسي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أم قرأ ذلك عمدًا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا معاذ بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب الكمال .

البكاء في الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٢) :

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام أخبرنا يزيد – يعني ابن هارون – أخبرنا حماد – يعني ابن سلمة – عن ثابت عن مطرف عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، وقد وثقه النسائي والدارقطني ، بل قد توبع ، قال النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣) : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن حماد بن سلمة ، به .

التكبير في كل رفع وخفض

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٢) :

أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني عن حجاج قال ابن جريج : أنبأنا عمرو ابن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان أنه سأل عبد الله بن عمر عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : الله أكبر كلما وضع ، الله أكبر كلما رفع ، ثم يقول : السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه ، السلام عليكم ورحمة الله عن يساره .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم قال : سئل أنس بن مالك عن التكبير في الصلاة ؟ فقال : يكبر إذا ركع ، وإذا سجد ، وإذا رفع رأسه من السجود ، وإذا قام ، من الركعتين . فقال حُطَيم : عمن تحفظ هذا ؟ فقال : عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ثم سكت فقال له حطيم : وعثمان ؟ قال : وعثمان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٧) :

ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا عبد الرحمن الأصم قال : سئل أنس عن التكبير في الصلاة وأنا أسمع فقال : يكبر إذا رفع ، وإذا سجد ، وإذا رفع رأسه من السجود ، وإذا قام بين الركعتين ، قال : فقال له حكيم : عمن تحفظ هذا ؟ قال : عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر ثم سكت ، فقال له حكيم : وعثمان ؟ قال : وعثمان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٣ ص ٢٦٢) ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الرحمن الأصم قال : سمعت أنسًا يقول : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يتمون التكبير إذا رفعوا ، وإذا وضعوا .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكبر في كل خفض ورفع ، وقيام وقعود ، وأبو بكر وعمر .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

كراهية وضع اليد على الخاصرة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٠) :

حدثنا هناد بن السري عن وكيع عن سعيد بن زياد عن زياد بن صبيح الحنفي قال : صليت إلى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي ، فلما صلى قال : هذا الصلب في الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينهى عنه .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٢٧) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٣) :

حدثنا يزيد أخبرنا سعيد بن زياد الشيباني حدثنا زياد بن صبيح الحنفي قال : كنت قائما أصلي إلى البيت ، وشيخ إلى جانبي ، فأطلت الصلاة ، فوضعت يدي على خصري فضرب الشيخ صدري بيده ضربة لا يألو ، فقلت في نفسي : ما رابه مني ؟! فأسرعت الانصراف ، فإذا غلام خلفه قاعد ، فقلت : من هذا الشيخ ؟ قال : هذا عبد الله بن عمر فجلست حتى انصرف فقلت : أبا عبد الرحمن : ما رابك مني ؟ قال : أنت هو ؟ قلت : نعم ، قال : ذاك الصلب في الصلاة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينهى عنه .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٥٣) .

التأني في الركوع والسجود حتى يركع الإمام ويسجد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٢٧) :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن عجلان حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تبادروني بركوع ولا بسجود ، فإنه مهما أسبقكم به ، إذا

ركعت تدركوني به إذا رفعت ، إني قد بَدُنْتُ » .
هذا حديث حسن ، وابن محيريز هو : عبد الله .

متى توضع اليدان في السجود ، ومتى ترفع ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٦٤) :
حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا إسماعيل - يعني ابن إبراهيم - عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رفعه : « إن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه ، وإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه ، وإذا رفعه فليرفعهما » .
هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٠٧) .

أين توضع اليدان عند السجود

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٦) :
ثنا وكيع ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل الحضرمي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين سجد وبداه قريبتان من أذنيه .
هذا حديث حسن .

الطمأنينة في الركوع والسجود شرط في صحة الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٩٣) :
حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود البدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تجزي صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود » .
هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

ورواه الترمذي (ج ٢ ص ١٢٤) وقال : حديث أبي مسعود حسن صحيح .

وأبو معمر اسمه : عبد الله بن سخبرة ، وأبو مسعود الأنصاري البدري اسمه : عقبة بن عمرو .

قال أبو عبد الرحمن شيخ الترمذي : فيه أحمد بن منيع عن أبي معاوية عن الأعمش ، فهو بسند الترمذي على شرط الشيخين وكذا مسند ابن أبي شيبة الآتي إن شاء الله .

وأخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٨٣ ، ص ٢١٤) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٢٨٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١ ص ٢٨٧) فقال رحمه الله : نا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، به .

فضل السجود

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٦٤) : .

ثنا عبد الرزاق قال : سمعت الأوزاعي يقول : أخبرني هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس قال : دخلت بيت المقدس فوجدت فيه رجلا يكثر السجود ، فوجدت في نفسي من ذلك ، فلما انصرف قلت : أتدري على شفع انصرفت أم على وتر ؟ قال : إن أكُ لا أدري فإن الله عز وجل يدري ، ثم قال : أخبرني حبي أبو القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم بكى – ثم قال : أخبرني حبي أبو القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم – ثم بكى – ثم قال : أخبرني حبي أبو القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ما من عبد يسجد لله سجدة إلّا رفعه الله بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، وكتب له بها حسنة » . قال : قلت : أخبرني من أنت ؟ يرحمك الله ، قال : أنا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فتقاصرت إليّ نفسي .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٣٤٥) فقال رحمه الله :

حدثنا محمد بن مسكين ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا الأوزاعي عن هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما ممن عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة » .

قال البزار : لا نعلمه عن أبي ذر بأحسن من هذا الإسناد .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ٢ ص ٣٢٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠٠) : .

ثنا عفان ثنا خالد - يعني الواسطي - قال : ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - رجل أو امرأة - قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يقول للخادم : « ألك حاجة ؟ » قال : حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول الله ، حاجتي . قال : « وما حاجتك ؟ » قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال : « ومن دلك على هذا ؟ » قال : ربي . قال : « أما لا فأعني بكثرة السجود » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

إطالة الركوع والسجود ، وتخفيف القيام ، والقعود من السنة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٦) : .

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا العَطَّافُ بن خالد عن زيد بن أسلم قال : دخلنا على أنس بن مالك فقال : صليتم ؟ قلنا : نعم قال : يا جارية ، هلمي لي وضوءًا ما صليت وراء إمام أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من إمامكم هذا .

قال زيد: وكان عمر بن عبد العزيز يتم الركوع والسجود، ويخفف القيام والقعود.

هذا حديث حسن .

النوم في السجود

قال الإمام أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥٠) :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا منصور بن أبي الأسود قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينام في سجوده فما يعرف نومه إلا بنفخه ثم يقوم في صلاته .

هذا حديث صحيح .

أعطوا كل سورة حظها من الركوع

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٩) :

ثنا عبدة عن عاصم عن أبي العالية قال : حدثني من سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أعط كل سورة حظها من الركوع » .

هذا حديث صحيح ، وعبدة هو : ابن سليمان ، وعاصم هو : ابن سليمان الأحول ، وأبو العالية رفيع بن مهران الرياحي كما في تهذيب التهذيب ترجمة عبدة وعاصم .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٥٩) فقال رحمه الله :

ثنا أبو معاوية وعبدة قال : ثنا عاصم عن أبي العالية » قال : حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود » .

فتح ما بين العضدين في الركوع والسجود

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢١٢) :

أخبرنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي قال : أنبأنا ابن شميل - هو النضر -

قال : أنبأنا يونس بن أبي إسحاق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا صلى جخى .

ومعنى جخى : فتح عضديه .

هذا حديث حسن .

التفريج بين الإبطين إذا سجد

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٨) :

حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن قيس عن عبيد الله ابن عبد الله بن أقرم الخزاعي عن أبيه قال : كنت مع أبي بالقاع من نمرة ، فمرت ركبة ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم يصلي ، قال : فكنت أنظر إلى عفرتي إبطيه إذا سجد ، وأرى بياضه .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن أقرم حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس ، ولا يعرف لعبد الله بن أقرم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا عبيد الله بن عبد الله بن أقرم وقد وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١٢٥) .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢١٣) .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٨٥) ، والحميدي (جـ ٢ ص ١٠٣) ، ويعقوب البسوي في المعرفة والتاريخ (جـ ١ ص ٢٦٥) ، وعبد الرزاق (جـ ٢ ص ١٦٩) ، وأحمد (جـ ٤ ص ٣٥) .

قال الحافظ في المطالب العالية (جـ ١ ص ٣٥٦) بتحقيق : هياء بنت حمود حفظها الله :

وقال مسدد: حدثنا عبد الواحد حدثنا عبد الله بن عبد الله الأصم عن عمه

يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا سجد يرى وضح إبطيه .

هذا حديث صحيح .

الاستعانة بالرُّكَب في الصلاة

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ١١٣) : .

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أبو بكر بن عيّاش حدثنا أبو حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال لنا عمر : إن الركب سنّت لكم فخذوا بالركب .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الدعاء في الصلاة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل : « كيف تقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار ، أما إني لا أحسن دندنتك ، ولا دندنة معاذ ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حولها ندندن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وجهالة الصحابي لا تضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٥) فقال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل ، فذكر الحديث .

التحيـات لله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٥) :

حدثنا نصر بن علي حدثني أبي أخبرنا شعبة عن أبي بشر سمعت مجاهدًا يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في التشهد : « التحيات لله والصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » – قال ابن عمر : زدت فيها : وبركاته – « السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله » – قال ابن عمر : زدت فيها : وحده لا شريك له – « وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٥٦٠) :

حدثنا عفان حدثنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة حدثني عبد الله بن باباه المكي يقال : صليت إلى جنب عبد الله بن عمر قال : فلما قضى الصلاة ضرب بيده على فخذه فقال : ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمنا ، فتلا علي هؤلاء الكلمات ، يعني : قول أبي موسى الأشعري في التشهد .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

أحِّـد أحِّـد

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٤٤) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا صفوان بن عيسى أخبرنا محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بأصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أحِّد أحِّد » .

هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٣٨) . وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٢٠) :

ثنا عبد الله بن محمّد بن أحمد ، قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا منه ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرّ بسعد وهو يدعو فقال : « أحّد أحّد » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وعبد الله بن محمد هو : ابن أبي شيبة وزيادة أحمد في نسبه خطأ مطبعي أو من الناسخين إذ هو : عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنّف (جـ ١ ص ٣٨١) فقال رحمه الله : حدثنا حفص بن غياث ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٨٧) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٤٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو همام حدثنا حفص بن غياث عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبصر رجلا يدعو بأصبعيه جميعا فنهاه وقال : « بإحداهما باليمين » .

أبو همام هو : الوليد بن شجاع .

ماذا يعمل من أراد أن يدعو في التشهد ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حيوة أخبرني أبو هانيء حميد بن هانيء أن أبا علي عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله و لم يصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عجل

هذا » ثم دعاه فقال له – أو لغيره – : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم يدعو بعد بما شاء » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح : وعمرو بن مالك هو الهمداني المرادي أبو علي الجنبي ، وقد وثقه ابن معين والدارقطني .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٤٥١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٣ ص ٤٤) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ، ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم دعوت لنفسي ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سل تعطه ، سل تعطه » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود .

الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا محمد بن بشر قال : حدثنا مجمع ابن يحيى عن عثمان[1] بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك ؟ قال : « قولوا : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد ، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

---

(١) هو عثمان بن عبد الله بن موهب .

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : كيف نصلي عليك يا نبي الله ؟ قال : « قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر ، به .

وقال (ص ٢٢) : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر ، به .

التسليم في الصلاة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٦) :

حدثنا علي بن محمد ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عيّاش عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمّار بن ياسر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسلّم عن يمينه ، وعن يساره ، حتى يرى بياض خده : « السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٦) :

حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا أبو بكر بن عيّاش عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي موسى قال : صلى بنا علي يوم الجمل صلاة ذكرنا صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإما أن نكون نسيناها ، وإما

أن نكون تركناها فسلّم على يمينه ، وعلى شماله .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٢) :

أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني عن حجاج قال ابن جريج : أنبأنا عمرو ابن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان أنه سأل عبد الله بن عمر عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : الله أكبر كلما وضع ، الله أكبر كلما رفع ثم يقول : « السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه ، السلام عليكم ورحمة الله عن يساره » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن أبيه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكان يسلم عن يمينه : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » وعن شماله : « السلام عليكم ورحمة الله » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الأذكار عقب الصلوات

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) :

أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا خلاد بن سليمان أبو سليمان قال : حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : ما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مجلسًا ولا تلا قرآنًا ولا صلّى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، أراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات ، قال : « نعم ، من قال خيرًا ختم له طابع على ذلك الخير ، ومن قال

شرًا كن له كفارة ، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك »

و(ص ٣٠٩) فقال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة أنا خلاد بن سليمان ، به .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٧٧) فقال :

ثنا أبو سلمة ثنا خلاد[1] بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات ، فسألته عائشة عن الكلمات فقال : « إن تكلم بخير كان طابعا عليهن إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا خلاد بن سليمان ، وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٦) :

أخبرنا موسى بن حزام الترمذي قال : حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال : أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، ويحمدوا ثلاثًا وثلاثين ، ويكبروا أربعًا وثلاثين ، فأتي رجل من الأنصار في منامه فقيل له : أمركم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين وتحمدوا ثلاثًا وثلاثين، وتكبروا أربعًا وثلاثين ؟ قال : نعم ، قال : فاجعلوها خمسًا وعشرين واجعلوا فيها التهليل ، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له فقال : « اجعلوها كذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة ، فقال

---

(١) في الأصل : خالد ، والصواب : ما أثبتناه .

الترمذي رحمه الله : حدثنا يحيى بن خلف حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان ، به .

ثم قال الترمذي : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا هشام بن حسان ، به (ح) وحدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا الثقفي حدثنا هشام ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ١٨٤) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١١٣٥) .

والحاكم (جـ ١ ص ٢٥٣) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما اتفقا على حديث سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة : ذهب أهل الدثور بالأجور ، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٩٦) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عكرمة ابن عمار قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي ، فقال : « كبري الله عشرًا ، وسبحي الله عشرا ، واحمديه عشرًا ، ثم سلي ما شئت يقول : نعم ، نعم » .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ،ورجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا محمد بن مقاتل المروزي حدثنا ابن المبارك ، به .

قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة(ص ١٨٢) :

أخبرنا الحسين بن بشر بطرسوس كتبنا عنه قال : حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة ؛ لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٤) :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة بن شريح سمعت عقبة بن مسلم يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ ، والله إني لأحبك » فقال : « أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذٌ الصنابحيَّ ، وأوصى به الصنابحيُّ أبا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن مسلم ، وقد وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٥٣) .

فضل الذكر بعد الصبح والعصر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد السلام – يعني ابن مطهر – أبو ظفر أخبرنا موسى بن خلف العمي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا موسى بن خلف ، وهو حسن الحديث .

ما يعفى عنه في الصلاة لحاجة

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٣٤) :

حدثنا أبو بكر حدثنا عبيد الله بن موسى عن علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما ، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره ، قال : « من أحبني فليحب هذين » .

هذا حديث حسن . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٥٠) ، وأخرجه النسائي في المناقب (ص ٢٠) فقال رحمه الله : حدثنا الحسن بن إسحاق قال : ثنا عبيد الله قال : أنا علي بن صالح ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩٣) :

ثنا يزيد أنا جرير بن حازم عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إحدى صلاتي العشي – الظهر أو العصر – وهو حامل الحسن أو الحسين ، فتقدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعه ، ثم كبر للصلاة فصلى ، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها ؛ فقال : إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ساجد ، فرجعت في سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله ، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة قد أطلتها فظننا أنه قد حدث أمر أو أنه قد يوحى إليك قال : « فكل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد بن هارون ، به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٩) :

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا جرير بن حازم قال : حدثنا محمد بن أبي يعقوب البصري عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أحدى صلاتي العشاء وهو حاملٌ حسنًا أو حسينًا ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى ، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها ، قال أبي : فرفعت رأسي وإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ساجد فرجعت إلى سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله ، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك ؟ قال : « كل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني ؛ فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، وقد وثقه النسائي .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٠) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر ابن عياش عن حصين عن عبيد الله عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي ، فأتاه الشيطان ، فأخذه فصرعه فخنقه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حتى وجدت برد لسانه على يدي ، ولولا دعوة أخي سليمان عليه السلام لأصبح موثقًا حتى يراه الناس » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٩٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، وهذا لفظه ، قال : أخبرنا بشر - يعني ابن المفضل - حدثنا برد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قال أحمد - : يصلي والباب عليه

مغلق فجئت فاستفتحت ، - قال أحمد : - فمشى ففتح لي ، ثم رجع إلى مصلاه ، وذكر أن الباب كان في القبلة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا برد - وهو : ابن سنان - وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب .

هذا الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٢١٧) فقال : حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف أخبرنا بشر بن المفضل ، به . ثم قال : هذا الحديث حسن غريب .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١) .

وأحمد (جـ ٦ ص ٣١) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢١) :

حدثنا أحمد بن محمد بن شبويه المروزي ومحمد بن رافع قالا : أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يشير في الصلاة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٥٢٣) :

أنا عمران بن موسى نا يزيد نا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أبي بن كعب وهو يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إيه أبي » . فالتفت أبي ، ولم يجبه ، ثم صلى أبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: سلام عليك يا رسول الله قال: « ويحك، ما منعك أبي أن دعوتك ألا تجيبني ؟ » قال: يا رسول الله، كنت في صلاة، قال: « فليس تجد فيما أوحى الله إلي أن ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ قال: بلى يا رسول الله ، لا أعود ، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوارة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها ؟ » قال : نعم أي رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لأرجو ألا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها » .

أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيدي يحدثني ، وأنا أتباطأ مخافة أن نبلغ الباب قبل أن ينقضي الحديث ، فلما دنونا من الباب قلت : يا رسول الله ، ما السورة التي وعدتني ؟ قال : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » فقرأت عليه أم القرآن ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها ، إنها السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أعطيت » .

هذا حديث حسن .

وإجابة الداعي خاص بما إذا كان الداعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهل يلحق به الأم لقصة جريج في الصحيح ؟ الظاهر أنها تلحق في النافلة . والله أعلم .

رد المصلي السلام بالإشارة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

أخبرنا محمد بن منصور المكي قال : حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال : قال ابن عمر : دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسجد قباء ليصلي فيه ، فدخل عليه رجال يسلمون عليه ، فسألت صهيبًا - وكان معه - كيف كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع إذا سلم عليه ؟ قال : كان يشير بيده .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن منصور المكي وقد وثقه النسائي ومسلمة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٢٥) فقال : حدثنا علي بن محمد الطنافسي قال : ثنا سفيان بن عيينة ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤) فقال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٦) :

حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا وهب يعني ابن جرير قال حدثنا أبي

عن قيس بن سعد عن عطاء عن محمد بن علي عن عمار بن ياسر أنه سلم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي ، فرد عليه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو محمول على الرد بالإشارة ، وإلا فهو منسوخ . والله أعلم .

لا تصلوا صلاتين في يوم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٦) :

حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين عن عمرو بن شعيب عن سليمان[1] – يعني مولى ميمونة – قال : أتيت ابن عمر على البلاط ، وهم يصلون فقلت : ألا تصلي معهم ؟ قال : قد صليت ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تصلوا صلاة في يوم مرتين » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١١٤) .

الصلاة في الثوب الواحد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦٢) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت أبا مالك الأشجعي يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في ثوب واحد ، قد خالف بين طرفيه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) هو : سليمان بن يسار أحد الفقهاء السبعة .

كراهية الصلاة في الثوب الواحد ولا يتوشح به

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٦) :

حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن لبستين وعن مجلسين ، أما اللبستان فتصلي في السراويل ليس عليك شيء غيره ، والرجل يصلي في الثوب الواحد ولا يتوشح به . والمجلس أن يحتبي بالثوب الواحد ، فيبصر عورته ، ويجلس بين الظل والشمس .

هذا حديث حسن .

وجوب صلاة الجماعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥٧) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله إني رجل ضرير البصر ، شاسع الدار ، ولي قائد لا يلائمني ، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « هل تسمع النداء ؟ » قال : نعم قال : « لا أجد لك رخصة » .

هذا حديث حسن ، وأبو رزين هو : مسعود بن مالك الأسدي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٢٣) :

ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز – يعني ابن مسلم – ثنا الحصين عن عبد الله ابن شداد بن الهاد عن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة ، فقال : « إني لأهم أن أجعل للناس إمامًا ثم أخرج ، فلا أقدر على إنسان يتخلف عن الصلاة في بيته إلا أحرقته عليه » فقال

ابن أم مكتوم : يا رسول الله إن بيني وبين المسجد نخلا وشجرا ، ولا أقدر على قائد كل ساعة ، أيسعني أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أتسمع الإقامة ؟ » قال : نعم . قال : « فأتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والحصين هو : ابن عبد الرحمن ، وعبد الصمد هو : ابن عبد الوارث .

ما جاء في التخلف عن صلاة الفجر والعصر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومته من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يشهدهما منافق » يعني صلاة الصبح والعشاء . قال أبو بشر : يعني لا يواظب عليهما .

هذا حديث صحيح .

فضل صلاة الجماعة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٥٩) :

حدثنا بهز حدثنا همام أخبرنا قتادة عن مورق عن أبي الأحوص الجشمي عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة ، كلها مثل صلاته .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٢٣) : حدثنا أبو داود وعفان قالا : حدثنا همام ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤١٨) فقال رحمه الله : حدثنا هدبة حدثنا همام بن يحيى ، به .

الإمام يزين صوته بالقراءة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن عوسجة ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٧٩) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٢٦) .

كلاهما من حديث شعبة عن طلحة بن مُصَرِّف ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٣ و ٢٨٥) .

والحاكم في المستدرك (جـ ١ ص ٥٧١) ، وقد استفاض من طرقه إلى (ص ٥٧٥) فجزاه الله خيرًا .

ولعبد الرحمن بن عوسجة متابع ، قال الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٦٥) : حدثنا محمد بن بكر[1] ثنا صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب ، به .

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات ، وصدقة بن أبي عمران مختلف فيه ، والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

الرجل يصلي مع الرجل يكون محاذيًا له

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٥١) :

حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني زياد أن قزعة – مولى

---

(١) في الأصل : محمد بن أبي بكر ثنا صدقة عن ابن أبي عمران ، والصواب : ما أثبتناه ، كما في المستدرك (جـ ١ ص ٥٧٥) وتهذيب الكمال ترجمة محمد بن بكر البرساني .

لعبد القيس – أخبره أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول : قال ابن عباس : صليت إلى جنب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعائشة خلفنا تصلي معنا ، وأنا إلى جنب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصلي معه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا قزعة ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١) .

حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس عن عمرو ابن دينار أن كريبًا أخبره أن ابن عباس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من آخر الليل ، فصليت خلفه ، فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه ، فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على صلاته خنست ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما انصرف قال لي : « ما شأني أجعلك حذائي فتخنس ؟! » فقلت : يا رسول الله ، أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك ، وأنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : فأعجبته ، فدعا الله أن يزيدني علمًا وفهمًا ، قال : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام حتى سمعته ينفخ ، ثم أتاه بلال فقال : يا رسول الله ، الصلاة ، فقام فصلى ما أعاد وضوءًا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

مروا أبا بكر يصلي بالناس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن ابن بريدة عن أبيه قال : مرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس » فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبي رجل رقيق ، فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فإنكن صواحبات يوسف » . فأمّ أبو بكر الناس ،

ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حي .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٥) :

حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، قال : فأتاهم عمر ، فقال : يا معشر الأنصار ، ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر أبا بكر أن يؤم الناس ، فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ فقالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٢) : حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة ، به .

مراعاة الإمام من يصلي خلفه

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد أخبرنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله عن عثمان بن أبي العاص قال : يا رسول الله ، اجعلني إمام قومي. قال: « أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وقد أخرج مسلم معنى الشطر الأول منه بسند آخر إلى عثمان بن أبي العاص (ج ١ ص ٣٤٢) .

وسعيد الجريري مختلط ، ولكن الراوي عنه حماد بن سلمة ، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٣)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٣٦).

الإنكار على الإمام إذا أطال إطالة ترهق المأمومين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٤) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم : حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : كان معاذ بن جبل يؤم قومه ، فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله ، فدخل المسجد ليصلي مع القوم ، فلما رأى معاذًا طوّل تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه ، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له : إن حراما دخل المسجد فلما رآك طولت تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه، قال : إنه لمنافق ، أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله ؟! قال فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعاذ عنده فقال : يا رسول الله إني أردت أن أسقي نخلا لي فدخلت المسجد لأصلي مع القوم ، فلما طول تجوزت في صلاتي ، ولحقت بنخلي أسقيه ، فزعم أني منافق ، فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على معاذ فقال: « أفتان أنت ؟ أفتان أنت ؟ لا تطول بهم، اقرأ: بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، ﴿ **والشمس وضحاها** ﴾ ونحوهما » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٦٩) فقال : أنا عمرو ابن زرارة أنا إسماعيل به .

قال الامام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٥) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد بن الحارث عن ابن أبي ذئب قال : أخبرني الحارث بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بالتخفيف ، ويؤمنا بالصافات .

هذا حديث حسن .

الفتح على الإمام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٧) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ثنا سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الفجر فترك آية ، فلما صلى ، قال : « أفي القوم أبي ابن كعب ؟ » قال أبي : يا رسول الله ، نسخت آية كذا وكذا أو نسيتها ؟ قال : « نسيتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الإمام يتأخر يتقدم غيره

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦١) :

حدثنا الحسن بن إسماعيل أبو سعيد البصري حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي بالناس أراد عبد الرحمن أن يتأخر ، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن مكانك ، فصلى وصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصلاة عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح .

ينادى الصلاة جامعة للأمر يحدث

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٣) :

ثنا يزيد أنا القاسم بن الفضل الحداني عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : عدا الذئب على شاة فأخذها ، فطلبه الراعي فانتزعها منه ، فأقعى الذئب على ذنبه قال : ألا تتقي الله ، تنزع مني رزقا ساقه الله إلي ؟ فقال : يا عجبي !

ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس ؟! فقال الذئب : ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؟ محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق ، قال : فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنودي بالصلاة جامعة ، ثم خرج فقال للراعي أخبرهم فأخبرهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صدق ، والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ويكلم الرجل عذبة سوطه ، وشراك نعله ، ويخبره فخذه بما حدث[1] أهله بعده ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٥١٩) قال رحمه الله : أنبأنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا القاسم بن الفضل الحداني حدثنا الجريري حدثنا أبو نضرة .

فزاد فيه الجريري ، فلعله سمعه من الجريري ، وهو سعيد بن إياس أبو مسعود من أبي نضرة، فقد رواه العقيلي في الضعفاء (جـ ٣ ص ٤٧٨) عن الفضل عن أبي نضرة ، به . ثم روى عن مسلم ، وهو ابن إبراهيم قال : كنت عند القاسم بن الفضل الحداني فأتاه شعبة ، فسأله عن حديث أبي نضرة – يعني: هذا الحديث – قال : فقال شعبة : سمعته من شهر بن حوشب ؟قال: بلى[2] حدثنا أبو نضرة ، فما سكت حتى سكت شعبة .

وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٨) :

ثنا أبو اليمان أنا شعيب حدثني عبد الله بن أبي حسين حدثني شهر أن أبا سعيد الخدري حدثه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بينا أعرابي

---

(١) كذا في المسند « بما حدث أهله » ، وفي تهذيب التهذيب في ترجمة القاسم بن الفضل « بما أحدث أهله » ، وكذا في الضعفاء للعقيلي (جـ ٣ ص ٤٧٨) ، وفي موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (ص ٥١٩) « بحدث أهله » .

(٢) وفي تهذيب التهذيب نقلا عن العقيلي قال : لا ، وهو الأقرب .

في بعض نواحي المدينة في غنم له ، عدا عليه الذئب ، فأخذ شاة من غنمه ، فأدركه الأعرابي فاستنقذها منه ، وهجهجه[1] فعانده الذئب يمشي ، ثم أقعى مستذفرا بذنبه يخاطبه ، فقال : أخذت رزقا رزقنيه الله ؟ قال : واعجبا من ذئب مقع مستذفر بذنبه يخاطبني ؟ فقال : والله إنك لتترك أعجب من ذلك ، قال : وما أعجب من ذلك ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النخلتين بين الحرتين يحدث الناس عن نبأ ما قد سبق وما يكون بعد ذلك »، قال: فنعق الأعرابي غنمه حتى ألجأها إلى بعض المدينة ، ثم مشي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ضرب عليه بابه ، فلما صلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أين الأعرابي صاحب الغنم ؟ » فقام الأعرابي، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حدث الناس بما سمعت وما رأيت » فحدث الأعرابي الناس بما رأى من الذئب وسمع منه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « صدق ، آيات تكون قبل الساعة ، والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله ، فيخبره نعله أو سوطه أو عصاه بما أحدث أهله بعده ».

شهر بن حوشب مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، وقد جعل أوله من قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

إذا دخل الإمام في الصلاة ، ثم علم أنه جنب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٩٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : دخل في صلاة الفجر فأومأ بيده أن مكانكم ، ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم .

---

(١) في القاموس : هجهج بالسبع صاح ، وبالجمل زجره .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد ابن سلمة بإسناده ومعناه ، وقال في أوله : فكبر ، وقال في آخره : فلما قضى الصلاة قال : « إنما أنا بشر ؛ وإني كنت جنبا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وحماد : هو ابن سلمة .

الإمام ضامن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد بن الحباب أخبرني حسين – يعني : ابن واقد – حدثني أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن » .

هذا حديث حسن .

من أم قوما وهم له كارهون لأمر ديني

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤٧) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا علي بن الحسن أخبرنا الحسين بن واقد قال: أخبرنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمام قوم وهم له كارهون » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وأبو غالب اسمه حزوَّر .

اعلم أن المبتدعة يكرهون الصلاة خلف أهل السنة، فلا أثر لهذه الكراهة؛ إذ منشؤها عداوة السنة وأهلها ، أما الصلاة خلف المبتدع ، فقد تكلمنا عليها في المخرج من الفتنة الطبعة الثانية والثالثة ، والحمد لله .

هل الإمام يكون أرفع من المأموم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٠٧) :

حدثنا أحمد بن سنان وأحمد بن الفرات – أبو مسعود الرازي – قالا : حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام أن حذيفة أمّ الناس بالمدائن على دكان ، فأخذ أبو مسعود بقميصه فجبذه ، فلما فرغ من صلاته قال : ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك ؟ قال : بلى ، قد ذكرت حين مددتني . هذا الأثر صحيح ، وليس بحجة لأنه لم يسند إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ويعلى : هو ابن عبيد الطنافسي .

موقف المرأة في الصلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٥١) :

حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد أن قزعة مولى لعبد القيس أخبره أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول : قال ابن عباس : صليت إلى جنب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعائشة خلفنا تصلي معنا ، وأنا إلى جنب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصلي معه .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلّا قزعة ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

صلاة المرأة في بيتها أفضل من حضور الجماعة مع الرجال

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٧) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همّام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجشمي .

فضل صلاة المرأة في مخدعها

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٧) :

حدثنا ابن المثنى أن عمرو بن عاصم حدثهم قال: حدثنا همام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها ، وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها » .

هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك.

سجود السهو بعد التسليم[1]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٣) :

حدثنا علي بن محمد وأبو كريب وأحمد بن سنان قالوا : ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سها فسلّم في الركعتين فقال له رجل يقال له: ذو اليدين: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أو نسيت ؟ قال : « ما قصرت الصلاة ، وما نسيت » ، قال : إذا فصليت ركعتين ، قال : « أكما يقول ذو اليدين ؟ » قالوا : نعم ، فتقدّم فصلى ركعتين ثم سلّم ، ثم سجد سجدتي السهو .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٣ ص ٣٢٣) فقال : حدثنا أحمد بن محمد ابن ثابت أخبرنا أبو أسامة (ح)أخبرنا محمد بن العلاء أنبأنا أبو أسامة أخبرني عبيد الله ، به .

(١) وقد وردت أدلة أخرى بسجود السهو قبل التسليم في الصحيحين وغيرهما ؛ فسجود السهو جائز قبل التسليم وبعده .

من سها عن التشهد الأوسط جبره بسجود السهو

قال ابن أبي شيبة رحمه الله (ج ٢ ص ٣٥) :

حدثنا شبابة حدثنا ليث بن سعد عن يزيد أن عبد الرحمن بن شماسة حدثه أن عقبة بن عامر قام في صلاة وعليه جلوس ، فقال الناس : سبحان الله ، فعرف الذي يريدون ، فلما أن صلى ؛ سجد سجدتين وهو جالس ، ثم قال : إني سمعت قولكم ، وهذه سنة .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن حبان (ج ٥ ص ٢٦٧) فقال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن الجنيد قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة قال: صلى عقبة بن عامر فقام وعليه جلوس، فقال الناس ورآءه : سبحان الله ، فلم يجلس ، فلما فرغ من صلاته ؛ سجد سجدتين وهو جالس ، فقال : إني سمعتكم تقولون : سبحان الله ، كيما أجلس، وليس تلك سنة ، إنما السنة التي صنعته[1]. وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٣٢٥).

وقال الحافظ بن حجر في المطالب العالية (ج ٤ ص ١٤٤٦) بتحقيق هياء بنت حمود حفظها الله: وقال ابن أبي عمر: حدثنا المقرىء ثنا حيوة أخبرني يزيد بن أبي حبيب حدثني عبد الرحمن بن شماسة قال : صلى عمرو بن العاص رضى الله عنه بالناس فقام عن تشهده ، فصاح به الناس فقالوا : سبحان الله ، سبحان الله، فصلى كما هو، فلما أتم صلاته سجد سجدتين، ثم قال : أيها الناس ، إنه لم يخف عليّ الذي أردتم ، ولم يمنعني من الجلوس إلا الذي صنعت من السنة . هذا حديث صحيح .

والمقرىء : هو عبد الله بن يزيد من مشايخ البخاري .

---

(١) في المستدرك : الذي صنعت ، وهو أقرب ليعود العائد إلى الموصول مناسبًا .

فيمن ترك ركعة من الصلاة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٦٦) :

حدثنا زهير حدثنا سعيد بن عامر عن همام عن عطاء أن ابن الزبير صلى المغرب فسلم في ركعتين ، ثم قام ليستلم الركن ، فسبح به القوم ، فرجع فصلى ركعة . قال : فأتيت ابن عباس فأخبرته بذلك فقال : ما أماط عن سنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه عبد الرزاق (جـ ٢ ص ٣١٢) فقال رحمه الله: عن ابن جريج قال : قال عطاء : صلى بنا ابن الزبير ذات يوم المغرب، فقلت: وحضرت ذلك ؟ قال: نعم فسلم في ركعتين ، قال الناس: سبحان الله ، سبحان الله، فقام فصلى الثالثة، فلما سلم سجد سجدتي السهو، وسجدهما الناس معه ، قال : فدخل أصحاب لنا على ابن عباس ، فذكر له بعضهم ذلك كأنه يريد أن يعيب بذلك ابن الزبير ، فقال ابن عباس : أصاب وأصابوا .

الإمام ينحرف يمينًا أو شمالًا، أو يوجه إلى المأمومين بعد التسليم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٢٢) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكان إذا انصرف انحرف .

هذا حديث صحيح ، وجابر بن يزيد ما روى عنه إلّا يعلى بن عطاء ، ولكن وثقه النسائي ، كما في تهذيب الكمال .

الحديث رواه النسائي (جـ ٢ ص ٦٧) .

سـجود التـلاوة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٨٥) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو - يعني: ابن الحارث - عن ابن[1] أبي هلال عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري أنه قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو على المنبر صٓ ، فلما بلغ السجدة ، نزل فسجد وسجد الناس معه ، فلما كان يوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم : « إنما هي توبة نبي ، ولكني رأيتكم تشزنتم للسجود ، فنزل فسجد فسجدوا » . هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

شـرعية صـلاة الضـحى

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٨) :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال : أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ابن عرق أخبرنا عبد الله بن بسر قال: كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قصعة يحملها أربعة رجال ؛ يقال لها : الغراء ، فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة - يعني : وقد ثرد فيها - فالتفوا عليها ، فلما كثروا ؛ جثا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : « إن الله تعالى جعلني عبدًا كريما ، ولم يجعلني جبارا عنيدا » ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من حواليها ودعوا ذروتها ؛ يبارك فيها » .

هذا حديث حسن مسلسل بالحمصيين .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٩٠) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ثنا عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله

(١) هو : سعيد .

عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة ، فقال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من جوانبها ، وذروا ذروتها ؛ يبارك فيها » .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٨٦) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق ثنا عبد الله بن بسر قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاة فجثا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ركبتيه يأكل ، فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ فقال : « إن الله جعلني عبدا كريما ، ولم يجعلني جبارا عنيدا » . اهـ .

فضل ركعتي الضحى

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل ، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة » قالوا : فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال: «النخاعة في المسجد تدفنها، أو الشيء تنحيه عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزىء عنك » .

الحديث أخرجه أيضا أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٩) فقال : ثنا علي بن الحسن ابن شقيق أنا الحسين بن واقد ، فذكره .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٤ ص ١٥٥) فقال : حدثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين حدثني أبي ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٨٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن عبد الله ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، به.

قول أبي هريرة: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الضحى إلّا مرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٦) :

ثنا وكيع قال:ثنا سفيان عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن أبي هريرة قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الضحى قط إلّا مرة . هذا حديث حسن .

هذا الحديث مشكل حيث إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد رغب في صلاة الضحى ، وقال فيما يرويه عن ربه : « يابن آدم ، تقرب إليَّ بأربع ركعات في أول النهار ؛ أكفك آخره » .

فضل الصلاة بين مغرب وعشاء

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٤) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس في قوله : ﴿ **كانوا قليلًا من الليل ما يهجعون** ﴾ قال : كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء .

زاد في حديث يحيى ، وكذلك : تتجافى جنوبهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٣) :

حدثنا أبو كامل قال : أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا سعيد عن قتادة عن أنس ابن مالك في هذه الآية : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون** ﴾ قال : كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٩ ص ٥٥) :

حدثنا عبد الله بن أبي زياد أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك عن هذه الآية ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع** ﴾ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة . هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه .

فضل صلاة التسبيح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٦) :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري أخبرنا موسى بن عبد العزيز أخبرنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس، يا عماه، ألا أعطيك، ألا أمنحك ، ألا أحبوك ، ألا أفعل بك عشر خصال ، إذا أنت فعلت ذلك ؛ غفر الله لك ذنبك أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته، عشر خصال، أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت: سبحان الله، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر خمسَ عشرةَ مرة ، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تهوي ساجدا ، فتقولها وأنت ساجد عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ، فذلك خمس وسبعون ، في كل ركعة تفعل ذلك ، في أربع ركعات ، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة ». هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٤٤٣) .

فضل صلاة أربع ركعات قبل العصر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٩) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم أخبرنا أبو داود أخبرنا محمد بن مهران حدثني جدي أبو المثنى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا » .

هذا حديث حسن، ومحمد بن مهران هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى. قال ابن معين والدارقطني : لا بأس به، كما في تهذيب التهذيب.

وأبو المثنى هو : مسلم بن المثنى ، ويقال : ابن مهران بن المثنى ، قال أبو زرعة : ثقة ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٠٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .

أربع ركعات قبل الظهر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٨٧) :

حدثنا أبو موسى محمّد بن المثنّى أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا محمد ابن مسلم بن أبي الوضّاح – هو: أبو سعيد المؤدّب – عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن السائب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، فقال : « إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حسن على شرط مسلم .

الإكثار من التنفل في حدود الوارد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٢) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن أتمها ؛ كتبت له تامة ، وإن لم يكن أتمها قال : انظروا تجدون لعبدي من تطوع ، فأكملوا ما ضيع من فريضته، ثم الزكاة ، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » .

هذا حديث صحيح .

متى تقضى ركعتا الفجر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٥) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ويعقوب بن حميد بن كاسب قالا : ثنا مروان ابن معاوية عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام عن ركعتي الفجر ، فقضاهما بعد ما طلعت الشمس .

هذا حديث حسن .

الأمر بالوتر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى أنبأنا عيسى عن زكرياء عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم : « يا أهل القرآن ، أوتروا ، فإن الله وتر يحب الوتر » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٣٦) و(ص ٥٣٨) والنسائي (جـ ٣ ص ٢٢٨)، وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٧٠) .

دليل من قال بوجوب الوتر

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٣) :

حدثنا ابن المثنى أخبرنا أبو إسحاق الطالقاني أخبرنا الفضل بن موسى عن عبد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا » .

هذا حديث حسن .

الدليل على أن الوتر ليس بواجب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٧) .

ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا نوح بن قيس الحداني ثنا خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، أخبرني بما افترض الله عليّ من الصلاة ؟ فقال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » قال : هل قبلهن أو بعدهن ؟ قال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » قالها ثلاثا ، قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد فيهن شيئا ولا أنقص منهن شيئا ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دخل الجنة إن صدق » .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٢٨) فقال : أخبرنا قتيبة قال:حدثنا نوح بن قيس به .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

ماذا يقرأ في الوتر

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ١٢٣) :

ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حفص الأبار عن الأعمش عن طلحة وزبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ، و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ .

حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة ثنا أبي عن الأعمش عن طلحة اليامي عن ذر عن أبي عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الوتر : بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ، و ﴿**قل هو الله أحد** ﴾ . فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات .

ثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز ثنا أبو عمرو الضرير ثنا جرير بن حازم عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد اليامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقرأ في الوتر : بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾، و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾، و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو : سعيد كما جاء مصرحا به في المسند .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة قال حجاج في حديثه قال : سمعت زرارة عن عبد الرحمن ابن أبزى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا بهز ثنا همام أنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ، و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ وكان إذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » يطولها ثلاثا .

الوتـر كـم ركعـة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٤٤) :

حدثنا هنّاد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى ابن الجزار عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوتر بثلاث عشرة فلمّا كبر وضعف أوتر بسبع .

قال أبو عيسى : حديث أم سلمة حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٣) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٢) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسلّم في كل ثنتين، ويوتر بواحدة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٦) :

حدثنا أحمد بن صالح ومحمد بن سلمة المرادي قالا: أخبرنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: قلت لعائشة: بكم كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوتر ؟ قالت: كان يوتر بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث ، ولم يكن يوتر بأنقص من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة .

قال أبو داود : زاد أحمد بن صالح : ولم يكن يوتر بركعتين قبل الفجر . قلت : ما يوتر ؟ قالت : لم يكن يدع ذلك . ولم يذكر أحمد : وست وثلاث .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، وقد ذكر مسلم بعضه (ج ١ ص ٢٤٩) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٦) :

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك أخبرنا قريش بن حيان العجلي أخبرنا بكر ابن وائل عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الوتر حق على كل مسلم ، فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل » .

هذا حديث حسن ورجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٣٨) .

وابن ماجة (ج ١ ص ٣٧٦) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري ، به . وهو بسند ابن ماجة صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٩٨٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حديثا فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم أهياه وأتقاه وأهداه، وخرج علي علينا حين ثوب المثوب فقال : أين السائل عن الوتر ؟ هذا

حين وتر حسن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وقبله (٩٨٦) حدثنا يحيى بن سعيد عن مسعر حدثنا عمرو بن مرة به، وليس فيه ذكر الوتر .

وقد رواه ابن ماجة (جـ ١ ص ٩) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٧) :

حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة به . وقال عبد الله كما في زوائد المسند (١٠٨١) :

حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة به . وقال عبد الله كما في زوائد المسند (١٠٩٢) :

حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو ابن مرة ، به .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (جـ ٢ ص ٨٧٨) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرة ، به .

دعاء القنوت في الوتر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن جواس الحنفي قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال: قال الحسن بن علي: علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمات أقولهن في الوتر- قال ابن جواس في قنوت الوتر -: « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، وأنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت » .

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق بإسناده ومعناه قال في آخره قال : هذا يقول في الوتر في القنوت ، ولم يذكر أقوالهن في الوتر .

أبو الحوراء : ربيعة بن شيبان .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٦٢) وقال :

هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه : ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القنوت شيئا أحسن من هذا .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٤٨) . وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٧٢).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها ، فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟! قال : « إنا لا نأكل الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء: « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنه لا يذل من واليت » وربما قال : « تباركت ربنا وتعاليت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت بريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني

أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فيّ قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ، ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟! قال : « إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ».

قال شعبة : وأظنه قد قال هذه أيضا : « تباركت ربنا وتعاليت ».

قال شعبة : وقد حدثني من سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث، فخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه، فلم يشك في: «تباركت وتعاليت» فقلت لشعبة : إنك تشك فيه فقال : ليس فيه شك .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات ، وقد ألزم الدارقطني البخاريَّ ومسلما أن يخرجاه .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ١٣٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول في آخر وتره: « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .

قال أبو داود : هشام أقدم شيخ لحماد ، وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال : لم يرو عنه غير حماد بن سلمة . هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا هشام بن عمرو الفزاري ، وقد وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١٠ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٣٨) .
وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٧٣) .

القنوت في الفجر في غير النوازل بدعة

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٣٥) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا يزيد بن هارون عن أبي مالك الأشجعي قال : قلت لأبي : يا أبت إنّك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلمّ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بالكوفة نحوًا من خمس سنين أكانوا يقنتون ؟ قال : أي بني ، محدث .

حدثنا صالح بن عبد الله أخبرنا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي بهذا الإسناد نحوه بمعناه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٠٤) وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٩٣).

جواز التنفل بعد الوتر في بعض الأحيان

قال الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (جـ ١ ص ٤٥٢) رحمه الله: أخبرنا مروان عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن شريح بن عبيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن هذا السهر جهد وثقل فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فإن قام من الليل وإلا كانتا له » .

ويقال : السفر ، وأنا أقول : السهر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الدارقطني (جـ ٢ ص ٣٦) وفيه: « إن السفر جهد ».

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا عبد العزيز - يعني: ابن صهيب - عن أبي غالب عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما : ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ ، و﴿ قل يأيها الكافرون ﴾ .

هذا حديث حسن .

متى يقضي الوتر من نسيه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٩) :

حدثنا محمد بن عوف أخبرنا عثمان بن سعيد عن أبي غسان محمد بن مطرف المدني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من نام عن وتره أو نسيه، فليصله إذا ذكره » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٣١) :

أخبرنا يحيى بن حكيم قال : حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن إبراهيم ابن محمد بن المنتشر عن أبيه أنه كان في مسجد عمرو بن شرحبيل ، فأقيمت الصلاة فجعلوا ينتظرونه ، فجاء فقال : إني كنت أُوتر ، قال : وسئل عبد الله هل بعد الأذان وتر ؟ قال : نعم ، وبعد الإقامة ، وحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نام عن الصلاة حتى طلعت الشمس ، ثم صلى .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن حكيم وقد قال أبو داود : كان حافظا متقنا كما في تهذيب التهذيب .

قـيام الليـل

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٤٢٩) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمّد قالا : ثنا وكيع ثنا مسعر عن أبي العلاء عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم بالليل ، وأنا على عريشي .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات . وأبو العلاء هو : هلال بن خبّاب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٠) :

حدثنا أحمد بن محمد – يعني: المروزي – أخبرنا وكيع عن مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عباس قال : لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحوًا من قيامهم في شهـر رمضـان حتى نزل آخرها وكان بين أولها وآخرها سنة .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أحمد بن محمد المروزي . أبو الحسن بن شبويه وهو ثقة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٢) :

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن يزيد بن خمير قال: سـمعت عبد الله بن أبي قيـس يقول : قالت عائشـة : لا تدع قيام الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان لا يدعه وكان إذا مرض أو كسل؛ صلى قاعدا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام محمد بن نصر المروزي رحمه الله في قيام الليل (ص ١٢٩) : حدثنا إسحاق أخبرنا المخزومي ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن محمد بن عباد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في صلاة الليل في سجوده : « سبحانك لا إله إلا أنت » .

هذا حديث صحيح .

والمخزومي هو مغيرة بن سلمة ترجمته في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ١٠٥٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن أسد العمي ثنا وهيب ، به .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (ج ٢ ص ٥٢٨) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالليل؟ فقالت: كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر بالقراءة، وربما جهر، فقلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم ، وقد ذكر بعضه (ج ١ ص ٢٤٩) .

والحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٢٤) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا إسحاق بن موسى قال : حدثني معن حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة يقول : حدثني عمرو بن عنبسة[1] أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٣) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الرزاق أنبانا معمر عن إسماعيل بن أمية

(١) صوابه : عبسة .

عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد ، فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال : « ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة » أو قال : « في الصلاة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٦) فقال: أنا عبد الرزاق، أنا معمر ، به .

فضل قيام الليل

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٧٠): حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأثمة ولا فجار » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٣) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت ؛ نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى ؛ نضحت في وجهه الماء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٠٥). وابن ماجة (جـ ١ ص ١٢٤)

الإخلاص في قيام الليل

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٧٣):

حدثنا سليمان حدثنا إسماعيل أخبرني عمرو - يعني: ابن أبي عمرو - عن[1] سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر».

هذا حديث حسن وسليمان هو : ابن حرب ، وإسماعيل هو: ابن جعفر.

وقد رواه ابن ماجة من حديث ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري، واختلف على ابن المبارك في رفعه ووقفه كما في مصباح الزجاجة (ج ١ ص ٣٠١) وهذه الطريق ليست من طريق ابن المبارك فهي سالمة من العلة فيما أعلم . والله أعلم .

وأخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٤٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل قال : أخبرني عمرو عن أبي سعيد عن أبي هريرة ، به .

البُكاء في قيام الليل

قال الإمام ابن حبان كما في الإحسان (ج ٢ ص ٣٨٦) :

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى ابن زكرياء عن إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير : قد آن لك أن تزورنا ؟! فقال : أقول : يا أمه ، كما قال الأوَّل : (زرغبا تزدد حبا) قال : فقالت : دعونا من رطانتكم هذه. قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فسكتت ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي قال: « يا عائشة، ذريني أتعبد الليلة لربي » قلت: والله إني لأحب قربك،

---

(١) في المسند عن أبي سعيد .

وأحب ما سرك قالت : فقام فتطهر ثم قام يصلي ، قالت : فلم يزل يبكي حتى بلّ حجره ، قالت : ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلّ لحيته ، قالت : ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلّ الأرض ، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قال : يا رسول الله ، لِمَ تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبدا شكورا لقد نزلت عليّ الليلة آية ويل لمن قرأها و لم يتفكر فيها: ﴿ **إن في خلق السموات والأرض ...** ﴾ » الآية كلها .

هذا حديث حسن ، وعمران بن موسى بن مجاشع ترجمه الذهبي في العبر ووصفه بأنه حافظ محدث جرجان . اه .

وفي تاريخ جرجان للسهميّ أن الإسماعيليّ وصفه بأنه صدوق محدث جرجان في زمانه (ص ٣٢٢ و ٣٢٣) .

كثرة صلاته صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٩) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا صالح بن مهران وكان ثقة قال : حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي حتى تَزلَّع؛ يعني: تشقق قدماه .

هذا حديث حسن .

قيام الليل في رمضان جماعة

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٣) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني معاوية ابن صالح قال: حدثني نعيم بن زياد أبو طلحة قال: سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول : قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شهر

رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول ، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح ، وكانوا يسمونه السحور .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٩٤) فقال رحمه الله : حدثنا زيد بن الحباب به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال : صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رمضان ، فلم يقم بنا شيئا من الشهر ، حتى بقي سبع ، فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ، فلما كانت السادسة لم يقم بنا ، فلما كانت الخامسة ؛ قام بنا حتى ذهب شطر الليل ، فقلت : يا رسول الله ، لو نفلتنا قيام هذه الليلة قال : فقال : « إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة » قال: فلما كانت الرابعة لم يقم ، فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قال: قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، ثم لم يقم بنا بقية الشهر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٥٢١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٣ ص ٨٣ وص ٢٠٣)، وابن ماجة (جـ ١ ص ٤٣٠).

سؤال الله الرحمة والتعوذ في الصلاة ، وفي هذا رد على من منع الدعاء في الصلاة بغير القرآن

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٥) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرنا معاوية بن صالح عن عمرو

ابن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ ، قال : ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ، ثم سجد بقدر قيامه ، ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٩١ وص ٢٢٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٤) :

ثنا الحسن بن سوار قال : ثنا ليث عن معاوية عن عمرو بن قيس الكندي أنه سمع عاصم بن حميد يقول : سمعت عوف بن مالك يقول : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبدأ فاستاك، ثم توضأ ثم قام يصلي وقمت معه، فبدأ فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ، يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم قرأ آل عمران ثم سورة ففعل مثل ذلك .

هذا حديث حسن .

الصلاة قائمًا وقاعدا

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨) :

حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي قائما وقاعدا وحافيا ومنتعلًا .

حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان وزاد فيه: وينفتل عن يمينه وعن يساره.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر قال : أتى رجل أبا هريرة فقال : أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا عليهم نعالهم ؟ قال : لا ولكن ورب هذه الحرمة ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه ، وانصرف وهما عليه ونهى النبيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الجمعة إلا أن يكون في أيام .

هذا حديث صحيح وأبو الأوبر هو : زياد الحارثي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٥٨) : ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول : ما أنا أنهاكم أن تصوموا يوم الجمعة ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تصوموا يوم الجمعة إلا أن تصوموا قبله » وما أنا أصلي في نعلين ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعلين .

ثنا حجاج قال: ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي قال: سمعت رجلا يسأل أبا هريرة ، فذكر معناه .

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ١ ص ٤٦١) :

حدثني ابن أبي شيبة ثنا زيد بن حباب عن شداد بن سعيد الراسبي أبي طلحة قال : حدثني غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي قاعدا وقائما وهو يقرأ : ﴿ **ألهاكم التكاثر** ﴾ حتى ختمها .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٧٧) .

قيام الليل في السفر

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٣) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : أنبأنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قلت وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : والله لأرقبن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لصلاة حتى أرى فعله ، فلما صلى العشاء وهي العتمة ، اضطجع هويا من الليل ، ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال : ﴿ **ربنا ما خلقت هذا باطلًا** ﴾- حتى بلغ - ﴿ **إنك لا تخلف الميعاد** ﴾ ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فراشه فاستل منه سواكا ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ، ثم قام فصلى حتى قلت: قد صلى قدر ما نام، ثم اضطجع حتى قلت: قد نام قدر ما صلى، ثم استيقظ كما فعل أول مرة ، وقال مثلما قال ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات قبل الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في : عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) فقال : أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال:حدثنا الليث قال:حدثني خالد عن ابن أبي هلال عن الأعرج قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رجل من الأنصار أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فقال : لأنظرن كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم استيقظ ، فرفع رأسه إلى السماء فتلا أربع آيات من آخر سورة آل عمران ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب** ﴾ حتى مر بالأربع ، ثم أهوى يده في القرب، فأخذ سواكا؛ فاستن به، ثم توضأ، وصلى، ثم نام، ثم استيقظ، فصنع كصنيعه أول مرة ، ويزعمون أن التهجد الذي أمر الله عز وجل به .

الاقتصـاد في قيام الليـل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٩) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول قال : ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مولاة لبني عبد المطلب فقال[1] : إنها تقوم الليل وتصوم النهار قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكني أنا أنام وأصلي ، وأصوم وأفطر ، فمن اقتدى بي فهو مني ، ومن رغب عن سنتي فليس مني، إن لكل عمل شرة، ثم فترة، فمن كانت فترته إلى بدعة؛ فقد ضل ، ومن كانت فترته إلى سنة ؛ فقد اهتدى » .

هذا حديث صحيح .

فضـل يـوم الجمعـة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٨) :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا الصعق بن حزن حدثنا عبد الحكم البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء قلت: يا جبريل ما هذه ؟ قال: هذه الجمعة جعلها الله عيدا لك ولأمتك فأنتم قبل اليهود والنصارى ، فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه وقال : قلت : ما هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذا يوم القيامة تقوم يوم الجمعة ، ونحن ندعوه عندنا المزيد ، قال : قلت : ما يوم المزيد ؟ قال : إن الله جعل في الجنة واديا أفيح وجعل فيه كثبانا من المسك الأبيض فإذا كان يوم الجمعة ؛ ينزل الله فيه فوضعت فيه منابر من ذهب للأنبياء ، وكراسي من دُرٍّ للشهداء ، وينزلن الحور العين من الغرف ،

---

(١) كذا فقال ، ولعلها فقالوا .

فحمدوا الله ومجدوه ، قال : ثم يقول الله : اكسوا عبادي فيكسون ، ويقول : أطعموا عبادي فيطعمون ، ويقول : اسقوا عبادي فيسقون ، ويقول : طيبوا عبادي فيطيبون ، ثم يقول: ماذا تريدون ؟ فيقولون: ربنا رضوانك قال: يقول: رضيت عنكم، ثم يأمرهم فينطلقون وتصعد الحور العين الغرف وهي من زمردة خضراء ومن ياقوتة حمراء » .

هذا حديث حسن .

وجـوب الجمعـة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٦) :

حدثنا يزيد بن خالد الرملي أخبرنا المفضل – يعني: ابن فضالة – عن عياش ابن عباس عن بكير عن نافع عن ابن عمر عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «على كل محتلم رواح الجمعة وعلى كل من راح الجمعة الغسل».

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ أبي داود وهو ثقة .

الحديث أخرج النسائي (ج ٣ ص ٨٩) منه الجملة الأولى .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٠٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمار قال : قرأ ابن عبّاس : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ وعنده يهودي فقال : لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا ، فقال ابن عبّاس : فإنها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة .

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس .

من تكلم والإمام يخطب فليس له أجر الجمعة

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ١ ص ٣٠٨) :

حدثنا إبراهيم بن زياد ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن

عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : خطبنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الجمعة فذكر سورة فقال أبو ذر لأبي : متى أنزلت هذه السورة ؟ فأعرض عنه فلما انصرف قال : مالك من صلاتك إلا ما لغوت ، فسأل النبيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « صدق » .

قال البزار : رواه حماد وعبد الوهاب ، وحماد أفضل .

هذا حديث حسن .

حث الخطيب على الصدقة في خطبة الجمعة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد أن رجلًا دخل المسجد يوم الجمعة ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : «صلِّ ركعتين» ، ثم جاء الجمعة الثانية ، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صلِّ ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثالثة ، فقال : «صلِّ ركعتين» ، ثم قال : « تصدقوا » فتصدقوا فأعطاه ثوبين، ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تروا إلى هذا أنه دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفطنوا[1] له فتتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت: تصدقوا فتصدقتم فأعطيته ثوبين ثم قلت : تصدقوا فطرح أحد ثوبيه ، خذ ثوبك » وانتهره . هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ، به . وقال : حديث حسن صحيح. وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد، به. وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان قال : ثنا عياض بن عبد الله بن

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد ، ولكن المقلد يتشبث بشبه ، أوهى من خيط العنكبوت .

سعد بن أبي سرح قال : رأيت أبا سعيد الخدري جاء ، ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين ، فلما قضى الصلاة أتيناه ، فقلنا : يا أبا سعيد كاد هؤلاء أن يفعلوا بك ، فقال أبو سعيد : ما كنت لأدعهما لشيء بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر الحديث. وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض، فذكره.

ساعة الاستجابة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا ابن أبي فديك عن الضّحاك ابن عثمان أبي النضر عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : قلت – ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس – : إنّا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا قضى له حاجته . قال عبد الله : فأشار إليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو بعض ساعة ، فقلت : صدقت أو بعض ساعة ، قلت : أي ساعة هي ؟ قال : آخر ساعات النهار ، قلت : إنها ليست ساعة صلاة ، قال : بلى ، إن العبد المؤمن إذا صلّى ، ثم جلس لا يحبسه إلا الصلاة فهو في الصلاة .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

التشهد في الخطبة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٨٥) :

حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال : « كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٣٩) وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٩ ص ١١٥) فقال رحمه الله: يونس بن محمد قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عاصم بن كليب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤٢) فقال رحمه الله : ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد قال : أنا عاصم بن كليب حدثني أبي قال : سمعت أبا هريرة .

كراهية تخطي رقاب الناس يوم الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦٧) :

حدثنا هارون بن معروف أخبرنا بشر بن السري أخبرنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية[1] قال : كنا مع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الجمعة ، فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ، فقال عبد الله ابن بسر : جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اجلس فقد آذيت » .

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١٠٣) .

---

(١) أبو الزاهرية : هو حدير بن كريب .

اتخـاذ المنـبر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥٤) :

حدثنا أبو بكر بن خلّاد الباهلي ثنا بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عبّاس وعن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم كان يخطب إلى جذع ، فلما اتخذ المنبر ذهب إلى المنبر ، فحن الجذع، فأتاه فاحتضنه؛ فسكت، فقال: «لو لم أحتضنه؛ لحن إلى يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ١٠ ص ١٠٠) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب إلى لزق جذع ، واتخذوا له منبرًا ، فخطب عليه ، فحنى الجذع حنين الناقة، فنزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمسه؛ فسكت.

حديث أنس هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله :

حدثنا عفان أخبرنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر ، فلما اتخذ المنبر وتحول إليه ؛ حنّ عليه ، فأتاه فاحتضنه ؛ فسكن ، قال : « ولو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة » .

حدثنا عفان حدثنا حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وحماد هو : ابن سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٠) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن

ابن عباس ، وثابت البناني عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع نخلة ، فلما اتخذ المنبر تحول إلى المنبر ؛ فحن الجذع حتى أتاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاحتضنه ؛ فسكن فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة » .

قال الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢): أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا إسحاق بن أبي طلحة حدثنا أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد ، فيخطب الناس ، فجاء رومي فقال : ألا أصنع لك شيئا تقعد عليه وكأنك قائم ؟ فصنع له منبرًا له درجتان ويقعد على الثالثة ، فلما قعد نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ذلك المنبر ؛ خار الجذع كخوار الثور – حتى ارتج المسجد – حزنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور ، فلما التزمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ سكن ثم قال : « أما والذي نفس محمد بيده لو لم ألتزمه لما زال هكذا إلى يوم القيامة ؛ حزنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » . فأمر به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدفن .

هذا حديث حسن .

مس الطيب والدهن يوم الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٧) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا عبد العزيز – يعني : ابن محمد – عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة أن ناسا من أهل العراق جاءوا فقالوا : يابن عباس أترى الغسل يوم الجمعة واجبا ؟ قال : لا ، ولكنه أطهر ، وخير لمن اغتسل ، ومن لم يغتسل ، فليس عليه بواجب ، وسأخبركم كيف بدأ الغسل : كان الناس

مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم ، وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في يوم حار ، وعرق الناس في ذلك الصوف ، حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا ، فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلك الريح قال : « أيها الناس إذا كان هـذا اليوم ، فاغتسـلوا ، وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه » .

قال ابن عباس : ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير ، ولبسوا غير الصوف ، وكفوا العمل ، ووسع مسجدهم ، وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق .

هذا حديث حسن .

وهذا فهم ابن عباس لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل يوم الجمعة .

القراءة في فجر يوم الجمعة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٠) :

حدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا إسحاق بن سليمان أنبأنا عمرو بن أبي قيس عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة : ﴿ **الم تنزيل** ﴾ و ﴿ **هل أتى على الإنسان** ﴾ .

قال إسحاق : هكذا حدثنا عمرو بن عبد الله لا أشك فيه .

هذا حديث صحيح ، وأبو فروة هو: مسلم بن سالم النهدي، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

القراءة في صلاة الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٤) :

حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن معبد بن خالد عن زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة : بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، و ﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾ .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا زيد بن عقبة .

وقد وثقه النسائي ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٢) .

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٤) :

حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن معبد بن خالد عن زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة بـ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ و ﴿**هل أتاك حديث الغاشية**﴾.

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١١) فقال رحمه الله :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد عن شعبة قال : أخبرني معبد بن خالد ، فذكره .

إطالة الصلاة وقصر الخطبة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ١٠٨) :

أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال : أنبأنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد قال : حدثني يحيى بن عقيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكثر الذكر ، ويقل اللغو ،

ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له الحاجة .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٢) :

ثنا الحكم بن موسى قال عبد الله : وسمعته من الحكم حدثنا شهاب بن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : كنت جالسا عند رجل يقال له الحكم بن حزن الكلفي، وله صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فأنشأ يحدثنا ، قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، سابع سبعة أو تاسع تسعة قال : فأذن لنا ، فدخلنا فقلنا : يا رسول الله ، أتيناك تدعو لنا بخير ، قال : فدعا لنا بخير ، وأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر ، والشأن إذ ذاك دون ، قال : فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أياما شهدنا فيها الجمعة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوكئا على قوس ، أو قال : على عصا ، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : « أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا » .

ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش بن حوشب ثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي يقال له الحكم بن حزن الكلفي فأنشأ يحدث ، فذكر معناه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٤) ، فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش ، به .

من تصح منه الجمعة ولا تجب عليه

قال أبوداود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٤) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا هريم[1]

(١) هريم : هو ابن سفيان .

عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة : عبد مملوك ، أو امرأة ، أو صبي ، أو مريض » .

قال أبو داود : طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يسمع منه شيئا .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، مرسل صحابي مقبول ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

إذا اجتمع عيد وجمعة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٨) :

حدثنا محمد بن طريف البجلي أخبرنا أسباط[1] عن الأعمش عن عطاء بن أبي رباح قال : صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم جمعة أول النهار، ثم رحنا إلى الجمعة فلم يخرج إلينا ، فصلينا وحدانا ، وكان ابن عباس بالطائف فلما قدم ذكرنا ذلك له ، فقال : أصاب السنة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وليس معناه أن ابن الزبير لم يصل ظهرا في بيته . والله أعلم .

كم يصلى بعد الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٠) :

حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي أنبأنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء عن ابن عمر قال : كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين ، ثم تقدم فصلى أربعا، وإذا

---

(١) أسباط : هو ابن محمد .

كان بالمدينة صلى الجمعة، ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين، ولم يصل في المسجد، فقيل له: فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعل ذلك .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

والركعتان في البيت في الصحيح .

التبكير بصلاة العيد

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا أبو المغيرة أخبرنا صفوان أخبرنا يزيد بن خمير الرحبي قال : خرج عبدالله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع الناس في يوم عيد فطر أو أضحى ، فأنكر إبطاء الإمام ، فقال : إنا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه ، وذلك حين التسبيح[1] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

صلاة العيد بالمصلى

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤١٤) :

حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى العيد بالمصلّى مستترا بحربة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي حين يصلي صلاة الضحى .

ماذا يقـرأ في العـيدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧) : حدثنا محمد بن جعفر أنا شعبة ، وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت معبد بن خالد يحدث عن زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في العيد بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و ﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾.

هذا حديث صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ١٧٦) فقال:

حدثنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن معبد[1] بن خالد به .

والبيهقي (جـ ٣ ص ٢٩٤) فقال رحمه الله :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عمر بن حفص ثنا المسعودي عن معبد بن خالد ، به .

لا يصـلى قبل صـلاة العيد ولا بعدها

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٩٠) :

حدثنا الحسين بن حريث أبو عمّار أخبرنا وكيع عن أبان بن عبد الله البجلي عن أبي بكر بن حفص – وهو : ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، عن ابن عمر أنه خرج يوم عيد ولم يصل قبلها ولا بعدها ، وذكر : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعله .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا أبان بن عبد الله ، وهو حسن الحديث .

---

(١) في الأصل : سعيد بن خالد ، والصواب ما أثبتناه .

اللعب في العيد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٢) :

ثنا عبد الصمد قال : ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : كانت الحبشة يزفنون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرقصون ، ويقولون : محمد عبد صالح، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ما يقولون ؟» قالوا : يقولون : محمد عبد صالح .

هذا حديث صحيح .

الاستسقاء خارج المسجد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن سلمة المرادي أنبأنا ابن وهب عن حيوة وعمر بن مالك عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عمير مولى بني آبي اللحم : أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستسقي عند أحجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الشيخين إلا محمد بن سلمة الحراني فمن رجال مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ١٣٣) والنسائي (جـ ٣ ص ١٥٩)، وفي الحديث أمران :

أحدهما: جاء عن عمير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن آبي اللحم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهذا لا يضر لأن كليهما صحابي .

الثاني : أنه جاء عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن عمير ، وجاء عن يزيد عن عمير . قال الحافظ في تهذيب التهذيب : والصحيح أن بين يزيد وعمير محمد ابن إبراهيم .

الدعاء في صلاة الاستسقاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو عند أحجار الزيت باسطا كفيه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

والصحابي المبهم هنا هو عمير مولى آبي اللحم .

رفع الأيدى في دعاء الاستسقاء

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٥) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا معتمر عن أبيه عن بركة عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة : النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم استسقى حتى رأيت (أو رؤي) بياض إبطيه

قال معتمر : أراه في الاستسقاء .

هذا حديث صحيح .

من أدعية الاستسقاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا ابن أبي خلف[1] أخبرنا محمد بن عبيد أخبرنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال : أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بواكي فقال : « اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلًا غير آجل » قال :

---

(١) هو : محمد بن أحمد بن أبي خلف .

فأطبقت عليهم السماء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله :

حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف ، به .

ما جاء في الآيات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٥) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ترك العمل ، وإن كان في صلاة ، ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من شرها » فإن مطر قال : « اللهم صيبا هنيئا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

بعض كيفيات صلاة الخوف

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٤) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعسفان ، وعلى المشركين خالد بن الوليد ، فصلينا الظهر ، فقال المشركون : لقد أصبنا غرة ، لقد أصبنا غفلة ، لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر ، فلما حضرت العصر ، قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستقبل القبلة ، والمشركون أمامه ، فصف خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صف وصف بعد ذلك الصف صف آخر ، فركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وركعوا جميعا ، ثم سجد وسجد

الصف الذي يلونه، وقام الآخرون يحرسونهم، فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا؛ سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ، ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين وتقدم الصف الأخير إلى مقام الصف الأول ، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وركعوا جميعا ، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه ، وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والصف الذي يليه سجد الآخرون ، ثم جلسوا جميعا فسلم عليهم جميعا ، فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٧٦ و ١٧٧) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٢٦) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصف بعضهم خلفه ، وبعضهم بإزاء العدو، فصلى بهم ركعتين ثم سلم، فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف أصحابهم ، ثم جاء أولئك فصلوا خلفه ، فصلى بهم ركعتين ثم سلم ، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعا ولأصحابه ركعتين ركعتين.

وبذلك كان يفتي الحسن .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الأشعث ، وهو : ابن عبد الله الحمراني ، وهو حسن الحديث .

الحديث رواه النسائي (ج ٣ ص ١٧٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٦٣) :

حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله وعلى آله وسلم صلاة الخوف بذي قرد – أرض من أرض بني سليم – فصف الناس خلفه صفين : صف موازي العدو ، وصف خلفه ، فصلى بالصف الذي يليه ركعة ،

ثم نكص هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وهؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة أخرى .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وأخرجه النسائي .

تـوديع المسـافر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٦١) :
حدثنا الحسن بن علي أخبرنا يحيى بن إسحاق السيلحيني أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال: «أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم» .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

التعـاون علـى الخـير في السـفر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٠٧) :
حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا عبيدة بن حميد عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله حدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أنه أراد أن يغزو قال : « يا معشر المهاجرين والأنصار إن من إخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة ، فليضم أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة » فما لأحدنا من ظهر يحمله إلا عقبة كعقبة – يعني : أحدهم – قال : فضممت إلي اثنين أو ثلاثة ، قال : مالي إلا عقبة كعقبة أحد من حملي .
هذا حديث حسن ، ونبيح العنزي وثقه أبو زرعة ، وذكره علي بن المديني في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس . والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن . والله أعلم .

خـير الأصـحاب لصـاحبه

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٥) :

حدثنا أحمد بن محمّد حدثنا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن شرحبيل ابن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الأصحاب خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره » .

هذا حديث حسن غريب . وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله :

حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : ثنا شرحبيل بن شريك به.

الـرفق بالبهائم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٠) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين – يعني : ابن بكير – أخبرنا محمد بن مهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي عن سهل بن الحنظلية قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه قال : « اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة » .

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، وفي مسكين بن بكير كلام لا ينزل حديثه عن الحسن .

المسافر إذا عزم على السفر في رمضان يجوز أن يطعم قبل خروجه من البيت

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥١٢) :

حدثنا قتيبة قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم عن محمد

ابن المنكدر عن محمد بن كعب أنه قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب السفر ، فدعا بطعام فأكل فقلت له : سنّة ؟ قال : سنّة ، ثم ركب .

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثني زيد بن أسلم قال : حدثني محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب قال : أتيت أنس من مالك في رمضان ، فذكره نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . ومحمد بن جعفر هو : ابن أبي كثير مدني ثقة . وعبد الله بن جعفر هو ابن نجيح ، والد علي بن المديني وكان يحيى ابن معين يضعّفه .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث من طريق محمد بن جعفر صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

دعـاء الســفر

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٦٧) :

أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه : أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من دار أبي جهم . وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن[1] صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: « اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين ، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها ، وشر ما فيها » ، وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو .

---

(١) كذا ، وفي تحفة الأشراف : أن صهيبا ، وهو الأقرب .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري ، وقد وثقه النسائي وروى عنه جماعة .

إسراع المسافر السير

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٦٣) : حدثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : شكا ناس إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا لهم وقال : « عليكم بالنسلان »[1] ، فانتسلنا فوجدناه أخف علينا .

قال البزار : لا يروى هذا إلّا عن جابر بهذا الإسناد .

هذا حديث حسن ، وروح هو : ابن عبادة .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤٤٣) و (جـ ٢ ص ١٠١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

القصر في السفر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٢٤١) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي السفر عن سعيد بن شفي عن ابن عباس قال جعل الناس يسألونه عن الصلاة في السفر ، فقال : كان رسول الله صلى الله وعليه وعلى آله وسلم إذا خرج من أهله ، لم يصل إلّا ركعتين حتى رجع إلى أهله .

ثنا أسود ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن شفي قال : كنت عند ابن عباس ، فذكر الحديث .

---

(١) في النهاية في مادة (نسل) فيه : أنهم شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الضعف ، فقال : « عليكم بالنسل » ، وفي رواية : شكوا إليه الإعياء ، فقال : « عليكم بالنسلان » . أي : الإسراع في المشي ، و قد نسل ينسل نسلا ونسلانا .اهـ .

الحديث من طريق شعبة صحيح ، وقد أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٥٩٠) فقال رحمه الله : حدثنا سليمان بن داود عن شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا السفر يحدث عن سعيد بن شفي عن ابن عباس ، فذكر الحديث .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ١٠٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا هشيم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن ابن عبّاس : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج من المدينة إلى مكّة لا يخاف إلا رب العالمين ، فصلى ركعتين .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١٧) .

المسح على الخفين في السفر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٨٤) :

حدثنا محمّد بن بشّار وبشر بن هلال الصواف قالا : حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال : ثنا المهاجر أبو مخلد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أنه رخّص للمسافر إذا توضأ ولبس خفيه، ثم أحدث وضوءًا أن يمسح ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة .

هذا حديث حسن ، ومهاجر هو : ابن مخلد أبو مخلد مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

التخفيف في صلاة الفجر في السفر وفضل قراءة المعوذتين

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٨) :

أخبرنا موسى بن حزام وهارون بن عبد الله واللفظ له قالا : حدثنا أبو أسامة

قال : أخبرني سفيان عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عقبة بن عامر : أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن المعوذتين قال عقبة : فأمنا بهما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة الفجر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٥٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران[1] أنه سمع عقبة بن عامر يقول : تعلقت بقدمي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، أقرئني سورة هود وسورة يوسف ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عقبة بن عامر إنك لم تقرأ سورة أحب إلى الله عز وجل ولا أبلغ عنده من ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ .

قال يزيد: لم يكن أبو عمران يدعها، وكان لا يزال يقرؤها في صلاة المغرب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ١٥٩) : ثنا حجاج ثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران ، به .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٥٤) .

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم عن عقبة بن عامر قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو راكب ، فوضعت يدي على قدمه فقلت: أقرئني سورة هود أقرئني سورة يوسف قال: «لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله عز وجل من: ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾».

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٨) :

ثنا عفان ثنا شعبة عن الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن رجل

---

(١) هو : أسلم بن يزيد .

من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر به فقال : « اقرأ بهما في صلاتك بالمعوذتين » .

ثنا إسماعيل أنا الجريري عن أبي العلاء قال : قال رجل : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السفر والناس يعتقبون ، وفي الظهر قلة ، فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونزلتي ، فلحقني من بعدي ، فضرب منكبي فقال : « ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ » فقلت : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ؛ فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، ثم قال : « ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ » فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، فقال : « إذا صليت فاقرأ بهما » .

هذا حديث صحيح ، والجريري هو : سعيد بن إياس أبو مسعود اختلط بآخره ، ولكن شعبة وإسماعيل بن علية ممن روى عنه قبل الاختلاط .

المسافر يقصر الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٥) .

حدثنا شيبان بن فروخ : أخبرنا أبو هلال الراسبي أخبرنا ابن سوادة القشيري عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب إخوة بني قشير : أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانتهيت – أو قال: فانطلقت – إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يأكل فقال : « اجلس فأصب من طعامنا هذا » ، فقلت : إني صائم ، قال : « اجلس أحدثك عن الصلاة وعن الصيام ، إن الله وضع شطر الصلاة – أو نصف الصلاة – والصوم عن المسافر ، وعن المرضع » أو « الحبلى » والله لقد قالهما جميعا أو أحدهما ، قال : فتلهفت نفسي أن لا أكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال الراسبي هو : محمد بن سليم .

وابن سوادة هو : عبد الله بن سوادة كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٠١) وقال : حديث حسن .
وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٠) .
وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٣٣) .

إذا ناموا في سفر عن صلاة الفجر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨١) :

ثنا عبد الصمد وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر ، قال : « من يكلؤنا الليلة لا نرقد عن صلاة الفجر ؟ » فقال بلال : أنا ، فاستقبل مطلع الشمس ؛ فضرب على آذانهم ، فما أيقظهم إلا حرّ الشمس ، فقاموا فأدوها[1] ثم توضئوا ، فأذن بلال ، فصلوا الركعتين، ثم صلوا الفجر.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٩٨) فقال : أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا حماد بن سلمة به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٥٤) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

تخفيف الصلاة في السفر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٨) :

ثنا عفان ثنا شعبة عن الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن رجل من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر به فقال : « اقرأ بهما في صلاتك بالمعوذتين » .

ثنا إسماعيل أنا الجريري عن أبي العلاء قال : قال رجل : كنا مع رسول الله

---

(١) كذا ، وفي النسائي (جـ ١ ص ٢٩٨) : فقاموا فقالوا : توضئوا .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلة ، فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونزلتي ، فلحقني من بعدي فضرب منكبي فقال : « ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ » ، فقلت : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، ثم قال : « ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ » ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، فقال : « إذا صليت فاقرأ بهما » .

هذا حديث صحيح والجريري هو : سعيد بن إياس أبو مسعود اختلط بآخره ، ولكن شعبة وإسماعيل بن علية ممن روى عنه قبل الاختلاط .

يستقبل بناقته القبلة ثم يكبر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٢) :

حدثنا مسدد أخبرنا ربعي بن عبد الله بن الجارود حدثني عمرو بن أبي الحجاج حدثني الجارود بن أبي سبرة حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا سافر فأراد أن يتطوع ، استقبل بناقته القبلة[1] ، فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه .

هذا حديث حسن .

تنفل المسافر غير الراتبة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٣) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : أنبأنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله

(١) وهذا في بعض الأحيان وإلا فالغالب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يستقبل براحلته القبلة عند التكبير .

عليه وعلى آله وسلم قال : قلت وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : والله لأرقبن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لصلاة حتى أرى فعله، فلما صلى العشاء – وهي العتمة – اضطجع هويا من الليل ثم استيقظ، فنظر في الأفق فقال : «﴿ **ربنا ما خلقت هذا باطلا** ﴾ – حتى بلغ – ﴿ **إنك لا تخلف الميعاد** ﴾» ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فراشه، فاستل منه سواكا ، ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ، ثم قام فصلى حتى قلت: قد صلى قدر ما نام، ثم اضطجع حتى قلت: قد نام قدر ما صلى، ثم استيقظ كما فعل أول مرة ؛ وقال مثلما قال ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات قبل الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) فقال:

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال : حدثنا الليث قال : حدثني خالد عن ابن أبي هلال عن الأعرج قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رجل من الأنصار أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فقال : لأنظرن كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم استيقظ ، فرفع رأسه إلى السماء فتلا أربع آيات من آخر سورة آل عمران : ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب** ﴾ حتى مر بالأربع ، ثم أهوى يده في القرب فأخذ سواكا فاستن به ، ثم توضأ وصلى ، ثم نام ، ثم استيقظ فصنع كصنيعه أول مرة ، ويزعمون أنه التهجد الذي أمر الله عز وجل به .

المسافر ينام عن صلاة الفجر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨١) :

ثنا عبد الصمد وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم في سفر قال : « من يكلؤنا الليلة لا نرقد عن صلاة الفجر ؟ » فقال بلال : أنا، فاستقبل مطلع الشمس، فضرب على آذانهم ، فما أيقظهم إلّا حرّ الشمس ؛ فقاموا فأدوها[1] ثم توضئوا فأذن بلال ، فصلوا الركعتين ، ثم صلوا الفجر .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٩٨) فقال : أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٥٤) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

ليس من البر الصوم في السفر ، والصوم جائز إذا لم يضعفه عن لقاء العدو

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٣٢): حدثنا محمد ابن المصفّى الحمصي ثنا محمد بن حرب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « ليس من البر الصيام في السفر » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا ابن المصفّى ؛ وهو حسن الحديث .

الأضحية في السفر

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٩) :

أخبرنا هناد بن السري في حديثه عن أبي الأحوص عن عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنا في سفر فحضر الأضحى ، فجعل الرجل منا يشتري المسنة

---

(١) كذا ، وفي النسائي (ج ١ ص ٢٩٨) : فقاموا فقالوا : توضئوا .

بالجذعتين والثلاثة ، فقال لنا رجل من مزينة : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فحضر هذا اليوم فجعل الرجل يطلب المسنة بالجذعتين والثلاثة ،فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني » .

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال : سمعت أبي يحدث عن رجل قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل الأضحى بيومين نعطي الجذعتين بالثنية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الجذعة تجزىء ما تجزىء منه الثنية » .

كتاب الجنائز

المريض يحسن الظن بالله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩١) :

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني الوليد بن سليمان – يعني : ابن أبي السائب – قال : حدثني حيان أبو النضر قال : دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه ، فسلم عليه وجلس ، قال : فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه ؛ لبيعته بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال له واثلة : واحدة أسألك عنها ؟ قال : وما هي ؟ قال : كيف ظنك بربك ؟ قال : فقال أبو الأسود : وأشار برأسه – أي : حسن – قال واثلة : أبشر ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، فليظن بي ما شاء » .

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز أنهما سمعاه من حيان أبي النضر يحدث به ولا يأتيان على حفظ الوليد من سليمان .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا حيان أبا النضر ، وترجمته في الجرح والتعديل ، وقد قال أبو حاتم : صالح ، ووثقه ابن معين .

وحيان أبو النضر لم يترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة وهو مما يلزم إذ ليس موجودا في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو النعمان ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز ، به .

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٢٠٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وقال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (ج ٢ ص ٤٠١) :

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال :

حدثنا شبابة قال: حدثنا هشام بن الغاز قال : حدثنا حيان أبو النضر عن واثلة ابن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله تبارك وتعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، فليظن بي ما شاء » .

هذا حديث صحيح ، وحيان أبو النضر ترجمه ابن أبي حاتم ، ونقل عن أبيه أنه قال : صالح ، وعن يحيى بن معين أنه قال : ثقة . اهـ .

وشيخ ابن حبان عمران بن موسى بن مجاشع وصفه الذهبي في العبر بأنه حافظ محدث جرجان . اهـ .

وقال السهمي في تاريخ جرجان إن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق ، محدث جرجان في زمانه (ص ٣٢٢ و ٣٢٣) .

وقال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ١ ص ٤٠٧) :

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا عمرو[1] بن عثمان قال: حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة عن حيان أبي النضر قال : خرجت عائدًا ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته ، فدخلنا عليه ؛ فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه ؛ فأقبل واثلة حتى جلس ، فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلهما على وجهه ، فقال له واثلة : كيف ظنك بالله ؟ قال : ظني بالله والله حسن قال : فأبشر ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « قال الله جل وعلا : أنا عند ظن عبدي بي ؛ إن ظن خيرا وإن ظن شرا » .

رجال السند معروفون إلا عمر بن محمد الهمداني ؛ فما وجدت ترجمته ، ولا يضر ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير (جـ ٢٢ ص ٨٧) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن مهاجر عن يزيد ابن عبيدة عن حيان أبي النضر قال: لقيت واثلة بن الأسقع... فذكر الحديث المرفوع.

ورجال الطبراني معروفون إلا أحمد بن خليد ؛ وقد ترجمه الذهبي في النبلاء

---

(١) هو : عمرو بن عثمان بن سعيد بن دينار القرشي الحمصي مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وأبوه مترجم في تهذيب التهذيب .

(جـ ١٣ ص ٤٨٩) وقال : كان صاحب رحلة ومعرفة ، وطال عمره ، ثم قال : ما علمت به بأسا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) : ثنا سليمان ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » .

هذا حديث صحيح ، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو : سليمان بن داود أبو داود الطيالسي، كما ذكره بكنيته (جـ ٢ ص ٢٧٧) وهو من الأحاديث الكثيرة في المسند التي تكررت سندا ومتنا . والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قتادة سمع أنسا يحدث فذكره .وشيخ أبي يعلى هو : أحمد بن يعقوب الدورقي .

الأمـل والأجـل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨) :

ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غرز بين يديه غرزا ، ثم غرز إلى جنبه آخر ، ثم غرز الثالث فأبعده ، ثم قال : « هل تدرون ما هذا ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم قال: « هذا الإنسان، وهذا أجله ، وهذا أمله ، يتعاطى الأمل يختلجه دون ذلك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا علي بن علي الرفاعي ، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٧) : حدثنا سويد أخبرنا عبد الله عن حمّاد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا ابن آدم وهذا أجله » ووضع يده عند قفاه ، ثم بسطها فقال : « وثم أمله وثم أمله » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤١٤) فقال : حدثنا إسحاق ابن منصور ثنا النضر بن شميل أنبأنا حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن أبي بكر قال: سمعت أنس بن مالك يقول. فذكر الحديث. وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٣) فقال : ثنا يزيد أنا حمّاد بن سلمة ، فذكره .

عيـادة المـريض

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٣٦٥) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال : عادني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وجع كان بعيني .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الإكثار من ذكر الموت

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٩٤) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكثروا ذكر هاذم اللذّات » يعني : الموت .

هذا حديث غريب حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٤). وابن ماجة (ج ٢ ص ١٤٢٢).

المـريض يتوب إلى الله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤١٥):حدثنا

أبو مروان العثماني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون معهما ثالث ، ولا يملأ نفسه إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا مروان العثماني وهو : محمد بن عثمان ، وقد وثقه أبو حاتم .

الاهتمام بقضاء الدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١) :

حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري أخبرني عياض ابن عبد الله بن أبي سرح عن أبي هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس فذكر الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله من أفضل الأعمال عند الله قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله وأنا صابر محتسب مقبلًا غير مدبر، كفر الله عني خطاياي؟ قال: « نعم »قال: فكيف قلت ؟ قال: فرد عليه القول كما قال قال: « نعم » قال : فكيف قلت ؟ قال : فرد عليه القول أيضا قال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلًا غير مدبر ، كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم إلا الدين فإن جبريل عليه السلام سارني بذلك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

فضل الصبر على الأمراض والآلام والمصائب

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا يوسف بن حماد المَعْني ويحيى بن درست قالا : ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : قلت :

يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه من خطيئة » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٧٨) فقال : حدثنا قتيبة أخبرنا شريك عن عاصم به ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه الدارمي (جـ ٢ ص ٤١٢) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم ، به .

قال الإمام أبو عبد الله ابن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يوعك ، فوضعت يدي عليه ، فوجدت حرّه بين يدي فوق اللحاف فقلت : يا رسول الله ، ما أشدها عليك ، قال : « إنا كذلك يضعف لنا البلاء ، ويضعف لنا الأجر » قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : « الأنبياء » قلت : يا رسول الله ، ثم من ؟ قال : « ثم الصالحون ، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحويها ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٨) :

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال : حدثنا يونس ابن أبي إسحاق قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : رمدت عيني ، فعادني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : « يا زيد ، لو أن عينك لما بها كيف كنت تصنع » قال : كنت أصبر وأحتسب ، قال : « لو أن عينك لما بها ، ثم صبرت واحتسبت ، كان ثوابك الجنة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله :

ثنا حجاج عن يونس بن أبي إسحاق وإسماعيل بن عمر قال : ثنا يونس ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد[1] بن أرقم قال: أصابني رمد فعادني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: فلما برئت خرجت، قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أرأيت لو كان عيناك لما بهما ما كنت صانعا؟» قلت : لو كان عيناي لما بهما ، صبرت واحتسبت ، قال : «لو كانت عيناك لما بهما، ثم صبرت واحتسبت للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك». قال إسماعيل : «ثم صبرت واحتسبت لأوجب الله تعالى لك الجنة » .

وأخرجه أبو داود مختصرا (جـ ٨ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال : عادني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وجع كان بعيني .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨١) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن ابي صالح عن أبي هريرة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب ، لم أرض له ثوابا دون الجنّة » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٢) :

حدثنا يعقوب بن ماهان حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يقول الله :

---

(١) في الأصل : يزيد ، والصواب ما أثبتناه .

إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة » .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٠) : حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٩) .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة، قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٤) :

حدثنا موسى قال : حدثنا حمّاد ، وقال : أخبرنا عدي بن عدي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله ، حتى يلقى الله عز وجل وما عليه خطيئة » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بها لمم ، فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يشفيني ؟ قال : « إن شئت دعوت الله أن يشفيك ، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك » . قالت : بل أصبر ولا حساب علي .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو ، به .

المصائب مكفرات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٥٥) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى (ح) وأخبرنا محمد بن بشار أخبرنا عثمان بن

عمر - قال أبو داود : وهذا لفظه - عن أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ، إني لأعلم أشد آية في كتاب الله . قال: « أية آية يا عائشة ؟ » قالت : قول الله تعالى : ﴿ **من يعمل سوءا يجز به** ﴾ قال : « أما علمت يا عائشة أن المسلم تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافأ بأسوأ عمله ومن حوسب عذب » قالت: أليس الله يقول : ﴿ **فسوف يحاسب حسابا يسيرا** ﴾ قال : « ذاكم العرض يا عائشة ، من نوقش الحساب عذب » .

قال أبو داود : وهذا لفظ ابن بشار قال : أخبرنا ابن أبي مليكة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٧٣) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد - يعني : ابن الهاد - عن عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل يقول : إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير ، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعمرو هو: ابن أبي عمرو.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧١٦) :

ثنا أبو سلمة أخبرنا عبد العزيز الأندراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكره .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٨) :

ثنا حسن وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة عن أنس قال عفان في حديثه قال : أنا أبو ربيعة قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمله، فإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه غفر له ورحمه » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٣٨) :

ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩٥) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب النساء فقال لهن : « ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة إلا أدخلها الله عز وجل الجنة » . فقالت أجلهن امرأة : يا رسول الله ، وصاحبة الاثنين ؟ قال : « وصاحبة الاثنين » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٠٦) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم عن محمود بن لبيد عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة » قال: قلنا: يا رسول الله، واثنان ؟ قال : « واثنان » ، قال محمود : فقلت لجابر : أراكم لو قلتم وواحد ؟ لقال : وواحد ، قال : وأنا والله أظن ذاك .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٢) :

حدثنا يعقوب بن ماهان حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يقول الله : إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد بن عمر بن أبي عاصم في كتاب السنة (ج ٢ ص ٢٦٣) رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن

العلاء[1] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا : ثنا أبو سلام[2] الأسود قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « بخ بخ، ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلّا الله، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه ».

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن سعد (جـ ٧ ص ٤٣٣) فقال رحمه الله :

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[3] .

وعبد الله بن العلاء بن زَبْر قالا : حدثنا أبو سلام الأسود قال : سمعت أبا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. قال ابن جابر في حديثه : ولقيته في مسجد الكوفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « بخ بخ، لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه » .

طريق أخرى إلى أبي سلّام :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفّان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بخ بخ ، خمس ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده » وقال : « بخ

---

(١) في الأصل: عبد الله بن عبد الأعلى، والصواب ما أثبتناه، كما ستراه في طبقات ابن سعد.

(٢) هو : ممطور الحبشي .

(٣) عن عبد الله ، والصواب : وعبد الله .

بخ بخمس ؛ من لقي الله مستيقنا بهن دخل الجنة ، يؤمن بالله واليوم الآخر ، وبالجنة والنار ، والبعث بعد الموت ، والحساب » .

يحيى بن أبي كثير مدلس و لم يصرح بالتحديث ، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله : « فيحتسبه والده » .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢١) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تعدون الرقوب فيكم ؟ » قالوا : الذي لا ولد له ، قال : « لا بل الذي لا فرط له » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة كما في المطالب العالية (جـ ٢ ص ٥٠١) بتحقيق الأخ باسم بن طاهر حفظه الله .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٣) :

حدثنا العبّاس بن محمد أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة ابن شريح حدثني أبو هانىء الخولاني أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا صلّى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة ، وهم أصحاب الصفة حتى تقول الأعراب : هؤلاء مجانين أو مجانون ، فإذا صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انصرف إليهم فقال : « لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة » . قال فضالة : أنا يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٧) :

حدثنا قرة بن حبيب قال : حدثنا إياس بن أبي تميمة عن عطاء بن أبي رباح

عن أبي هريرة قال : جاءت الحمى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : ابعثني إلى آثر أهلك عندك ، فبعثها إلى الأنصار ، فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن ، فاشتد ذلك عليهم ، فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدخل دارًا دارًا ، وبيتًا بيتًا ، يدعو لهم بالعافية ، فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت : والذي بعثك بالحق ، إني لمن الأنصار ، وإن أبي لمن الأنصار ، فادع الله لي كما دعوت للأنصار قال: « ما شئت، إن شئت دعوت الله أن يعافيك ، وإن شئت صبرت ولك الجنة » قالت : بل أصبر ولا أجعل الجنة خطرا .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢١٠) :

حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن المبارك عن حرملة بن عمران قال: سمعت أبا عشانة المعافري قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن ، وأطعمهن وسقاهن ، وكساهن من جدته ، كن له حجابا من النار يوم القيامة ».

هذا حديث صحيح ، وأبو عشانة هو : حي بن يؤمن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٥٤) فقال رحمه الله :

ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حرملة بن عمران ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٢٩٩) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حرملة بن عمران ، به .

قال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو إياس وهو معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه أن رجلًا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له فقال له : « أتحبه ؟ » فقال : أحبك الله كما أحبه فمات ففقده فسأل عنه ، فقال : « ما يسرك أن لا تأتي بابًا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده يسعى يفتح لك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

الحديث أعاده النسائي (ص ١١٨) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٤) :

حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصي قال : أخبرنا حجاج - يعني : ابن محمد - قال : أخبرنا الليث بن سعد قال : حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن ابن جبير حدثه عن أبيه عن المقداد بن الأسود قال : ايم الله ، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم يقول : « إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، ولمن ابتلي فصبر فواها » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، إلا إبراهيم بن الحسن ، وقد قال فيه أبو حاتم : صدوق ، ووثقه النسائي ، وقال في موضع آخر : ليس به بأس .

استطراد في الصبر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٠١) :

حدثنا زيد بن أخزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من جرعة أعظم عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ، والحسن قد سمع من عبد الله ابن عمر كما في تهذيب التهذيب عن الإمام أحمد رحمه الله .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ١٢٨) :

ثنا علي بن عاصم عن يونس ابن عبيد ، به .

ثم قال الإمام أحمد رحمه الله :

ثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تجرّع عبد جرعة أفضل عند الله

عز وجل من جرعة غيظ يكظمها لوجه الله تعالى » .

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١) :

حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري أخبرني عياض ابن عبد الله بن أبي سرح عن أبي هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس فذكر الإيمان بالله ، والجهاد في سبيل الله من أفضل الأعمال عند الله،قال: فقام رجل، فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله وأنا صابر محتسب مقبلا غير مدبر كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم » ، قال : فكيف قلت ؟ قال : فرد عليه القول كما قال : قال : « نعم » ، قال فكيف قلت ؟ قال: فرد عليه القول أيضا، قال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم ؛ إلّا الدين ، فإن جبريل عليه السلام سارني بذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٩) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا صالح بن مهران وكان ثقة قال : حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي حتى تزلع – يعني : تشقق – قدماه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٣) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن عبّاس الجريري قال : سمعت أبا عثمان النهدي يحدّث عن أبي هريرة أنهم أصابهم جوع فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تمرة تمرة .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٤٩) :

ثنا مرحوم ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حمارا وأردفني خلفه وقال : « يا أباذر ، أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم ، قال : « تعفف يا أباذر ، أرأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد – يعني : القبر – كيف تصنع ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « اصبر » ، قال: « يا أباذر، أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا – يعني : حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء – كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم ، قال : « اقعد في بيتك ، وأغلق عليك بابك » ، قال : فإن لم أترك ؟ قال : « فائت من أنت منهم ، فكن فيهم » قال: فآخذ سلاحي قال: « إذا تشاركهم فيما هم فيه ، ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق طرف ردائك على وجهك حتى يبوء بإثمه وإثمك » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (ص ٤٦٠) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا مرحوم بن عبد العزيز ، به . ثم قال بعده : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حيان بن موسى أنبأنا عبد الله أنبأنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني، فذكر نحوه .

وأخرجه معمر بن راشد في الجامع (ج ١١ ص ٣٥١) من مصنف عبد الرزاق فرواه معمر عن أبي عمران الجوني ، به .

وأخرجه أحمد أيضا (ج ٥ ص ١٦٣) فقال: ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو عمران الجوني ، وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد هذا وذكر منه قصة اقتتال الناس .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٥٩) :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن عيسى ابن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : حدثني أبي بن كعب قال : لمّا كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ، ومن المهاجرين ستة ؛ منهم حمزة فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم ، قال : فلما كان يوم فتح مكّة ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ **وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين** ﴾ . فقال رجل : لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « كفوا عن القوم إلا أربعة » .

هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب .

فضـــل الله على المـريض

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٩٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إلي ».

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق(جـ ١١ ص ١٩٦).

مـن لـم يمـرض

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٦) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال :

دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل أخذتك أم ملدم قط ؟ » قال : وما أم ملدم ؟ قال : « حر يكون بين الجلد واللحم » قال : ما وجدت هذا قط ، قال : « فهل أخذك هذا الصداع قط ؟ » قال : وما هذا الصداع ؟ قال : « عرق يضرب على الإنسان في رأسه » قال : ما وجدت هذا قط ، فلما ولى قال : « من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (ج ١ ص ٢٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٧٤) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

الحرص على الموت بالمدينة

قال ابن حبان رحمه الله كما في موارد الظمآن (ص ٢٥٥) : حدثنا ابن قتيبة حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن الصميتة امرأة من بني ليث سمعها تحدث عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من استطاع منكم ألا يموت إلا بالمدينة فليمت بها فإنه من يمت بها يشفع له أويشهد له » .

الحديث على شرط مسلم وابن قتيبة شيخ ابن حبان هو محمد بن الحسن ابن قتيبة وصفه الذهبي في التذكرة بالثقة والحفظ .

وعزا الحافظ حديثها في الإصابة إلى النسائي وابن أبي عاصم .

تلقين المحتضر لا إله إلا الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٢) :

ثنا عبد الصمد ثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل على رجل من بني النجار يعوده فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال: أو خال أنا أو عم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا بل خال » فقال له: « قل لا إله إلا الله »[1] هو خير لي ؟ قال : « نعم » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٣ ص ١٥٤) ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل لا إله إلا الله » فقال : أخال أم عم ؟ فقال : « بل خال » قال : فخير لي أن أقول لا إله إلا الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٢٢٧) فقال رحمه الله :

حدثنا زهير حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلًا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال : خال أم عم ؟ قال : « بل خال » قال:خير لي أن أقولها ؟ قال : « نعم » .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٣٧٣) فقال :

حدثنا محمد بن معمر ثنا الحجاج بن منهال ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلًا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال : خال أم عم ؟ قال : « بل خال » وقال : خير لي أن أقولها ؟ قال : « نعم » .

---

(١) الظاهر أنه سقط (قال) ، كما يفهم من الروايات الأخرى المشار إليها في التخريج .

قال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٥) :

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثني أحمد بن إسحاق قال: حدثنا وهيب قال : حدثنا منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقنوا هلكاكم قول : لا إله إلا الله ».

هذا حديث صحيح .

شدة الموت على المؤمن

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٦) :

أخبرنا محمد بن معمر قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « المؤمن يموت بعرق الجبين » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٨٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا الربيع بن مسلم قال : حدثنا محمد ابن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الله تعالى للنفس : اخرجي ، قالت : لا أخرج إلا كارهة » .

هذا حديث صحيح .

الأعمال بالخواتيم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله » قيل : وما استعمله ؟ قال :

« يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٤٣٠) فقال رحمه الله:

حدثنا زيد بن الحباب العكلي ثنا معاوية بن صالح قال : أخبرني عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه قال : سمعت عمرو بن الحمق يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد الله بعبد خيرا عسله » قيل : وما عسله ؟ قال: «يفتح له عملًا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله».

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥) وفيه: « إن الله إذا أراد بعبد خيرا عسله » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٧) :

ثنا سريج وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار ، فمات فدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخلها » .

وقال رحمه الله (ص ١٠٨) ثنا سريج ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه ، به .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٣٠) فقال رحمه الله :

حدثني عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام ابن عروة به .

جواز الدعاء بالموت إذا خيفت الفتنة

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٧) :

حدثنا صالح بن محمد[1] البغدادي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب حتى عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عروة عن أبيه عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري وفي آخرتي التي فيها مصيري وفي دنياي التي فيها بلاغي، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ».

هذا حديث صحيح . وقول الدارقطني : لا يصح سماعه من أبيه يعني عروة فقد صححه غيره ففي تحفة الأشراف جملة من أحاديث عروة عن أبيه رواه البخاري ثم وجدت في (تأريخ البخاري) أن عروة سمع أباه .

موت الطاعون شهادة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

ثنا يزيد ثنا مسلم بن عبيد أبو نصيرة قال : سمعت أبا عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام ، فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم ورجس على الكافرين » .

هذا حديث صحيح .

أنواع من القتل شهادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٢١) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا أبو داود الطيالسي وسليمان بن داود

---

(١) قد تصحّف من محمد إلى معاذ ، والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في (المجمع) : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن جزرة ، وهو ثقة .

- يعني : أبا أيوب الهاشمي - عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله ، أو دون دمه ، أو دون دينه ، فهو شهيد » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة وقد قال ابن معين إنه ثقة ، ونقل عن أبي حاتم أنه قال : منكر الحديث ، وقال في موضع آخر : صحيح الحديث كما في تهذيب التهذيب .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٤ ص ٦٨١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

الغـريق لـه أجـر شـهيدين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٠) :

حدثنا محمد بن بكار العيشي أخبرنا مروان (ح) وأخبرنا عبد الوهاب ابن عبدالرحيم الجوبري الدمشقي المعنى قال : أخبرنا مروان قال : أخبرنا هلال ابن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد عن أم حرام عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد ، والغرق له أجر شهيدين » .

هذا حديث حسن .

فضـل مـوت الشـهادة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة بن خالد أن ابن أبي عمار أخبره عن شداد بن الهاد أن رجلًا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به واتبعه ثم قال : أهاجر معك ؛

فأوصى به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أصحابه فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبيا فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك » قال : ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمى إلى هاهنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال: « إن تصدق الله يصدقك » فلبثوا قليلًا ثم نهضوا في قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « أهو هو ؟ » قالوا: نعم قال: « صدق الله فصدقه » ثم كفنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان فيما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا سويد بن نصر وقد وثقه مسلمة كما في تهذيب التهذيب ، وابن أبي عمار اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

ما جاء في الوأد

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٨) :

ثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة ، عن سلمة ابن يزيد الجعفي قال : انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: قلنا: يا رسول الله ، إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم وتقري الضيف وتفعل وتفعل هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال : « لا » ، قال : قلنا : فإنها كانت وأدت أختًا لنا في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال : « الوائدة والموؤدة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٢ ص ٤٩٢) من حديث عامر الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود وذكر البخاري الاختلاف فيه على علقمة في تاريخه (جـ ٤ ص ٧٢) والذي يظهر لي أن علقمة وهو : ابن قيس قد رواه عن ابن مسعود وعن سلمة بن يزيد الجعفي .

وحديث علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

البعد عن أموال الناس وأعراضهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت عبد الرحمن بن العداء قال : سمعت أبا أمامة قال : توفي رجل فوجدوا في مئزره دينارًا أو دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كية أو كيتان » . عبد الرحمن الذي يشك .

ثنا روح ثنا شعبة عن عبد الرحمن من أهل حمص من بني العداء من كندة قال : سمعت أبا أمامة مثله .

هذا حديث صحيح وعبد الرحمن بن العداء ترجمته في تعجيل المنفعة وثقه ابن معين .

الاستعاذة من الموت في سبيل الله مدبرا ومن الموت لديغا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٩) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرني مكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله[1] بن سعيد عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب عن أبي اليسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو : « اللهم إني أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التردي ، وأعوذ بك من الغرق ، والحرق ، والهرم ، وأعوذ بك أن يتخبطني

(١) عبد الله بن سعيد هو : ابن أبي هند .

الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا ، وأعوذ بك أن أموت لديغا » .

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى عن عبد الله بن سعيد حدثني مولى لأبي أيوب عن أبي اليسر زاد فيه (والغم) .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا صيفيا مولى أفلح وقد قال النسائي : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٨٢) .

فضل من مات مرابطًا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٧) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا أبو هانىء عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « كل الميت[1] يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويأمن من فتان القبر » .

هذا حديث صحيح وعمرو بن مالك هو : الهمداني الجنبي ، وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه » . ثم قال : حديث فضالة حديث حسن صحيح .

انقطاع العمل بالموت

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب

(١) في فيض القدير أن أبا زرعة قال : الصواب « كل ميت » ، قلت : وهو كما يقول =

أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من عمل يوم إلا وهو يختم عليه ولا ليلة إلا وهو يختم عليها ، حتى إذا حيل بين العبد وبين العمل قالت الحفظة : يا ربنا هذا عمل عبدك قبل أن يحال بينه وبين العمل وأنت أعلم به » .

قال عمرو : وحدثني عبد الكريم عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أول من يعلم بموت العبد الحافظ لأنه يعرج بعمله وينزل برزقه فإذا لم يخرج رزق علم أنه ميت .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٩٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به : اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إليّ » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبدالرزاق (جـ ١١ ص ١٩٦) .

انتهاء أجل الميت والمقتول والموت بقدر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٧) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ثنا خالد بن صبيح المري قاضي البلقاء ثنا إسماعيل ابن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله،

= أبو زرعة عند الترمذي .

ورزقه ، وأثره وشقي أم سعيد » .

هذا حديث صحيح وخالد بن صبيح هو : خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ١٣٣ و ١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح ، به .

ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٢٢) بتحقيق وتعليق : إرشاد الحق الأثري :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الله ابن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم قال : ثقلت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة وليس عندها من بني أخيها فقالت : أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبرني أني لا أموت بمكة فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تحتها في موضع الفيئة قال: فماتت فلما وضعناها في لحدها أخذت ردائي فوضعتها تحت خدها في اللحد فأخذه ابن عباس فرمى به.

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري في التاريخ كما في البداية والنهاية (جـ ٦ ص ٢٥٦) فقال رحمه الله :

أنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ، فذكره

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٩) :

حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حجر – المعنى واحد – قالا : حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم عن أيوب عن أبي المليح عن أبي عزّة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم: «إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة».

هذا حديث صحيح وأبو عزّة له صحبة اسمه يسار بن عبد .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أبو عبد الله ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٢٤) :

حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري وعمر بن شبة بن عبيدة قالا: ثنا عمر بن علي أخبرني إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « إذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته إليها الحاجة فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله سبحانه فتقول الأرض يوم القيامة : رب هذا ما استودعتني » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ١ ص ١٧٣) فقال:

حدثنا محمد بن يحيى بن أخي حزم القطيعي حدثنا عمر بن علي عن إسماعيل ابن أبي خالد ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤١ ، ٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي عن إسماعيل به .

ومن طريق محمد بن خالد الوهبي عن إسماعيل ، بـه .

ومن طريق هشيم عن إسماعيل ، به .

ثم قال الحاكم : قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل ووقفه عنه سفيان بن عيينة فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة فى الوصل والسند . اهـ

قال أبو عبد الرحمن : زيادة الثقة مقبولة بشروط ، كما ذكرت ذلك مبسوطًا في مقدمة الإلزامات والتتبع وقد توفرت الشروط هنا كما يقول الحاكم رحمه الله.

الحـزن لمـوت الأفاضـل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١ ص ٨٧) : حدثنا بشر بن هلال الصوّاف البصري أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لمّا كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أضاء منها كل شيء[1] ، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء ، وما نفضنا عن رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلّم الأيدي وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٥٢٢) .

جـواز البكاء على الميت إذا لـم يصـحبه تسـخط

قال عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٦٣) :

عن ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس عن ابن مسعود قال : لما قتل زيد ابن حارثة أبطأ أسامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يأته ، ثم جاءه بعد ذلك ، فقام بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدمعت عيناه ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما نزفت عبرته ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لِمَ أبطأت عنا ثم جئت تحزننا ؟ » قال : فلما كان الغد جاءه ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مقبلًا قال : « إني للاقٍ منك اليوم ما لقيت منك أمس » فلما دنا ؛ دمعت عينه ، فبكى رسول الله

---

(١) الإضاءة : كناية عن الفرح والسرور الذي حصل للمسلمين عند دخول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والظلام : كناية عن الحزن والقلق الذي حصل بسبب موت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٥) :

حدثنا عقبة بن مكرم وابن المثنى قالا : أخبرنا وهب بن جرير أخبرنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمهل آل جعفر ثلاثًا أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال: « لا تبكوا على أخي بعد اليوم » ثم قال : « ادعوا إلى بني أخي » فجيء بنا كأنا أفراخ فقال : « ادعوا إلي الحلاق » فأمره فحلق رءوسنا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

ما جاء في النياحة وأنها من أمور الجاهلية

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧) : حدثنا عبد الأعلى حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة : النياحة والمفاخرة في الأنساب والأنواء » .

حدثنا نصر بن علي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله عليه وعلى آله وسلم : «ثلاث لن يزلن في أمتي » ، وذكر بنحوه .

هذا حديث صحيح .

غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثيابه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٦٧) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت :

لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اختلفوا فيه فقالوا : والله مانرى[1] كيف نصنع ، أنجرد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه ؟ قالت : فلما اختلفوا أرسل الله عليهم السنةَ حتى والله ما من القوم من رجل إلّا ذقنه في صدره نائما ، ثم كلمهم من ناحية البيت لا يدرى من هو فقال : اغسلوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليه ثيابه ، قالت : فثاروا إليه فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في قميصه يفاض عليه الماء والسدر ويدلكه الرجال بالقميص ، وكانت تقول : لو استقبلت من الأمر ما استدبرت ، ما غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا نساؤه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو داود (جـ ٨ ص ١١٣) فقال : حدثنا النفيلي أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٥٩) وقال : صحيح على شرط مسلم . هكذا قال الحاكم رحمه الله ، ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

تجريد الميت عن ثيابه عند الغسل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٦٧) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اختلفوا فيه فقالوا: والله ما نرى[1] كيف نصنع ؟ أنجرد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما نجرد موتانا ، أم نغسله وعليه ثيابه ؟ قالت : فلما اختلفوا أرسل الله عليه السِّنَةَ حتى والله ما من القوم من رجل إلا ذقنه في صدره نائمًا ، ثم كلمهم من ناحية البيت لا يدرى من هو ، فقال : اغسلوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليه

(١) في سنن أبي داود : ما ندري كيف نصنع .

ثيابه ، قالت : فثاروا إليه فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في قميصه ، يفاض عليه الماء والسدر ، ويدلكه الرجال بالقميص وكانت تقول : لو استقبلت من الأمر ما استدبرت ، ما غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا نساؤه .

هذا حديث حسن وقد أخرجه أبو داود (جـ ٨ ص ١١٣) فقال : حدثنا النفيلي أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٥٩) وقال : صحيح على شرط مسلم هكذا قال الحاكم رحمه الله ، ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

الكفن في الثياب البيض

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٦٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم وإن خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٧٢) وقال: حديث حسن صحيح.

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد ثم قال : عبد الله بن عثمان بن خثيم لين الحديث.

وأخرج ابن ماجة منه ما يتعلق بالإثمد (جـ ٢ ص ١١٥٧) .

و(جـ ٢ ص ١١٨١) ما يتعلق بالثياب .

فضل اتباع الجنائز

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥) :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا أشعث عن الحسن عن عبد الله بن المغفل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من تبع جنازة حتى يفرغ منها ؛ له قيراطان ، فإن رجع قبل أن يفرغ منها ؛ فله قيراط » .

هذا حديث حسن إن كان أشعث هو : ابن عبد الله الحراني ، وصحيح إن كان أشعث هو : ابن عبد الملك الحمراني ، وكلاهما روى عنه خالد وهو : ابن الحارث ورويا عن الحسن ، وروى عن الحسن أيضًا أشعث بن سوار وأشعث ابن بزاز كما في الميزان .

الإسراع بالجنازة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٢) :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: أنبأنا عيينة بن عبد الرحمن ابن يونس قال : حدثني أبي قال : شهدت جنازة عبد الرحمن بن سمرة وخرج زياد يمشي بين يدي السرير، فجعل رجال من أهل عبد الرحمن ومواليهم يستقبلون السرير ويمشون على أعقابهم، ويقولون: رويدًا رويدًا؛ بارك الله فيكم، فكانوا يدبون دبيبًا، حتى إذا كنا ببعض طريق المربد لحقنا أبو بكرة على بغلة، فلما رأى الذي يصنعون ؛ حمل عليهم ببغلته وأهوى إليهم بالسوط وقال : خلوا فوالذي أكرم وجه أبي القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنا لنكاد نرمل بها رملًا فانبسط القوم .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو داود (جـ ٨ ص ٤٧٠) من طريقين إلى عيينة بن عبد الرحمن وفي إحداهما أن المتوفى عثمان بن أبي العاص .

وهذا الحديث ذكره ابن أبي حاتم في العلل (جـ ١ ص ٣٧١) وذكر فيه من طريق شعبة عن عيينة بن عبد الرحمن به، وفيه أن الذي حمل عليهم بالسوط عثمان بن أبي العاص، ثم قال: سمعت أبي يقول: روى هذا الحديث هشيم ووكيع وأبو داود الطيالسي وسعدان بن يحيى عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه وقال فيه : فحمل عليهم أبو بكرة بدل عثمان بن أبي العاص وهذا أصح . اهـ .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦) :

ثنا يحيى عن عيينة ، ووكيع ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنا لنكاد أن نرمل بها .

قال وكيع : أن نرمل بالجنازة رملًا .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧) : ثنا هشيم عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنا لنرمل بالجنازة رملًا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٨) : ثنا يحيى بن سعيد عن عيينة ثنا أبي قال :

خرجت في جنازة عبد الرحمن بن سمرة قال : فجعل رجال من أهله يستقبلون الجنازة ، فيمشون على أعقابهم ويقولون : رويدا بارك الله فيكم قال : فلحقنا أبو بكرة من طريق المربد فلما رأى أولئك وما يصنعون حمل عليهم ببغلته وأهوى عليهم بالسوط وقال : خلوا فوالذي كرم وجه أبي القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنا لنكاد أن نرمل بها .

وقال يحيى مرة : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ما يقول الميت وهو على السرير

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن مهران أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال : قدموني قدموني، وإذا وضع الرجل - يعني : السوء - على سريره قال : يا ويلي ، أين تذهبون بي » .

هذا حديث حسن .

القيام لجنازة غير المسلم وهكذا المسلم لأدلة أخر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٥٠٨) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرت به جنازة يهودي فقام فقيل له: يا رسول الله، إنها جنازة يهودي ، فقال : « إن للموت فزعا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩٢) .

فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالا : ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو ، به .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالا : ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: مر على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم بجنازة فقام وقال : « قوموا فإن للموت فزعا » .

هذا حديث حسن .

الأمـر بتوسـيع اللحـد أو الشـق

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٨٠) :

حدثنا محمد بن العلاء أنبأنا ابن إدريس أنبأنا عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو على القبر يوصي الحافر : « أوسع من قبل رجليه ،أوسع من قبل رأسه » ، فلما رجع استقبله داعي امرأة فجاء بالطعام ، فوضع يده ثم وضع القوم فأكلوا فنظر آباؤنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلوك لقمة في فمه ثم قال : « أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها » فأرسلت المرأة قالت : يا رسول الله ، إني أرسلت إلى البقيع يشترى لي شاة فلم أجد فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن أرسل إلي بثمنها فلم يوجد فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إليّ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أطعميه الأسارى » .

هذا حديث حسن .

صـلاة الجنـازة أربـع تكبـيرات

قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٨) :

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العلباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفائهم ويتبع جنائزهم ولا يصلي عليهم أحد غيره وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأل عنها من حضرها من جيرانها وأمرهم ألا يدفنوها إن حدث بها حدث فيصلي عليها فتوفيت تلك المرأة ليلًا واحتملوها فأتوا بها مع

الجنائز – أو قال : موضع الجنائز – عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما أمرهم فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء فكرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من نومه فصلوا عليها ثم انطلقوا بها ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل عنها من حضره من جيرانها فأخبروه خبرها وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « و لم فعلتم ؟ انطلقوا » فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قاموا على قبرها فصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يصف للصلاة على الجنازة فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكبر أربعاً كما يكبر على الجنائز .

هذا حديث صحيح .

تكثير المصلين الموحدين على الجنازة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله أنبأنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

إذا حضرت جنائز كان الذكر مما يلي الإمام

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٨٢) :

ثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي حدثنا ابن وهب عن ابن جريج عن يحيى بن صبيح قال : حدثني عمار مولى الحارث بن نوفل أنه شهد جنازة أم

كلثوم وابنها فجعل الغلام مما يلي الإمام فأنكرت ذلك وفي القوم : ابن عباس وأبو سعيد الخدري وأبو قتادة وأبو هريرة فقالوا : هذه السنة .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي(جـ ٤ ص ٧١).

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٧١) :

أخبرنامحمد بن رافع قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أنبأنا ابن جريج قال : سمعت نافعا يزعم أن ابن عمر صلى على تسع جنائز جميعا فجعل الرجال يلون الإمام والنساء يلين القبلة فصففهن صفا واحد ووضعت جنازة أم كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له : زيد، وضعا جميعا، والإمام يومئذ سعيد ابن العاص وفي الناس ابن عمر وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة فوضع الغلام مما يلي الإمام فقال رجل : فأنكرت ذلك فنظرت إلى ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وأبي قتادة فقلت : ما هذا ؟

قالوا : هي السنة .

سنده صحيح، وأثر ابن عمر صحيح ولكنه موقوف عليه. وقول الصحابة الآخرين : هي السنة . من طريق مبهم ، لا ندري من هو الرجل .

قيام الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٤) :

حدثنا داود بن معاذ أخبرنا عبد الوارث عن نافع أبي غالب قال : كنت في سكة المربد فمرت جنازة ومعها ناس كثير ، قالوا : جنازة عبد الله بن عمير فتبعتها ، فإذا أنا برجل عليه كساء رقيق على بريذينته وعلى رأسه خرقة تقيه من الشمس ، فقلت : من هذا الدهقان ؟ قالوا : هذا أنس بن مالك ، فلما وضعت الجنازة قام أنس فصلى عليها وأنا خلفه لا يحول بيني وبينه شيء فقام عند رأسه فكبر أربع تكبيرات لم يطل و لم يسرع ثم ذهب يقعد فقالوا : يا أبا حمزة ، المرأة

الأنصارية فقربوها وعليها نعش أخضر فقام عند عجيزتها فصلى عليها نحو صلاته على الرجل ثم جلس فقال العلاء بن زياد : يا أبا حمزة ، هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الجنازة كصلاتك يكبر عليها أربعًا ويقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة قال : نعم . غزوت معه حنينا فخرج المشركون فحملوا علينا حتى رأينا وراء ظهورنا وفي القوم رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا فهزمهم الله وجعل يجاء بهم فيبايعونه على الإسلام وقال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إن علي نذر إن جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه . فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجيء بالرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : يا رسول الله ، تبت إلى الله ، فأمسك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يبايعه ليفي الآخر بنذره قال : فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليأمره بقتله وجعل يهاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يقتله، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه لا يصنع شيئًا بايعه فقال الرجل : يا رسول الله ، نذري ؟ قال : « إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك » ، فقال : يا رسول الله ، ألا أومضت إلي فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنه ليس لنبي أن يومض » .

هذا حديث صحيح .

فضل الصلاة على الجنازة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٥) : حدثنا عمر بن شبة حدثنا أبو بكر بن مروان بن الحكم بن يزيد بن عمير الأسيدي حدثنا عبد الوارث ابن سعيد عن شعيب بن الحبحاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى على جنازة كتب له قيراط فإن انتظر حتى يقضى قضاها كتب له قيراطان » .

هذا حديث حسن . ورجاله معروفون إلا أبا بكر بن مروان بن الحكم ابن يزيد الأسيدي . وقد قال أبو حاتم : كتبت عنه وليس به بأس ، كما في الكنى في الجرح والتعديل (جـ ٩ ص ٣٤٥) .

الصـلاة على القـبر

قال الإمام البيهقي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٨) :

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العلباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزعي أخبرني ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفائهم ويتبع جنائزهم ولا يصلي عليهم أحد غيره وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها ، فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأل عنها من حضرها من جيرانها وأمرهم ألا يدفنوها إن حدث بها حدث ، فيصلي عليها فتوفيت تلك المرأة ليلًا واحتملوها فأتوا بها مع الجنائز – أو قال : موضع الجنائز – عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما أمرهم ، فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء فكرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من نومه، فصلوا عليها، ثم انطلقوا بها، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل عنها من حضره من جيرانها فأخبروه خبرها وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولم فعلتم ؟ انطلقوا » فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قاموا على قبرها فصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يصف للصلاة على الجنازة ، فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكبر أربعا كما يكبر على الجنائز .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٤) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز - يعني : محمد الدراوردي - عن محمد ابن زيد التيمي عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقبر ؟ فقال : « ما هذا القبر ؟ » قالوا : قبر فلانة ، قال : « أفلا آذنتموني ؟ » قالوا : كنت نائما فكرهنا أن نوقظك ، قال : « فلا تفعلوا فادعوني لجنائزكم » فصف عليها فصلى .

هذا حديث حسن .

لا يصلى على المنافق

قال البزار رحمه الله (ج ١ ص ٣٩١) في كشف الأستار :

حدثنا عبد الواحد بن غياث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : دعي عمر لجنازة فخرج فيها أو يريدها فتعلقت به فقلت : اجلس يا أمير المؤمنين ، فإنه من[1] أولئك ، فقال : نشدتك بالله : أنا منهم ؟ فقال : لا ، ولا أبرىء أحدًا بعدك .

هذا حديث حسن .

ترك الصلاة على من ارتكب المعاصي ؛ للزجر عن تلك المعصية وغالب العصاة من الموحدين تصلي عليهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبيه حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دعي لجنازة سأل عنها فإن أثنى عليها خير ؛

(١) في الأصل : فإنه عن أولئك ، والصواب ما أثبتناه ، والمعنى أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والمنافق لا تصح عليه الصلاة؛ لأنا قد نهينا عن ذلك .

قام فصلى عليها، وإن أثنى عليها غير ذلك قال لأهلها: « شأنكم بها ». ولم يصل عليها.

ثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، فذكر نحوه .

هذاحديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد الله بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٢٠٩) .

لا يصلى على من عليه دين إلا أن يلتزم أحد به ، وقضاؤه على إمام المسلمين

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٩) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عثمان بن عبد الله ابن موهب قال : سمعت عبد الله بن أبي قتادة يحدّث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي برجل ليصلي عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا على صاحبكم ؛ فإن عليه دينا » . قال أبو قتادة : هو عليّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بالوفاء » .

قال أبو عيسى : حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٦٥) و(ج ٧ ص ٣١٧) . وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٤) .

وأحمد (ج ٥ ص ٣٠١ و ٣١١) . وعبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٢٠٦) .

سند آخر إلى عبد الله بن قتادة :

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٧) :

ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن

عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : أتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجنازة ليصلي عليها ، فقال : « أعليه دين ؟ » قالوا : نعم ، ديناران ، قال : « أتركهما وفاء ؟ » قالوا : لا ، قال : « صلوا على صاحبكم » ، قال أبو قتادة : هما عليّ يا رسول الله ، فصلى عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠٤) : ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن عمرو ، به .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٦) فقال رحمه الله : أخبرنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو ، به .

قضاء إمام المسلمين الدين عن المدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٤) :

ثنا عبد الله[1] بن يزيد ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حمل من أمتي دينًا ، ثم جهد في قضائه ، فمات ولم يقضه - فأنا وليه » .

وقال رحمه الله (ص ١٥٤): ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - حدثني عقيل عن ابن شهاب ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا أبو عبد الرحمن ، به .

وأبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

---

(١) في الأصل : ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - ثنا عبد الله بن يزيد . انقلب ، والصواب ما أثبتناه .

ما جاء في أنه لا يصلى على الطفل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٧٦) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد أخبرنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت : مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا ، فلم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (جـ ٦ ص ٢٦٧) فقال : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق ، به .

الصلاة على الغائب إذا لم يصل عليه ببلده

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩١) :

حدثنا محمد بن المثنّى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج بهم فقال : « صلّوا على أخ لكم مات بغير أرضكم » قالوا : من هو ؟ قال : « النجاشي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

جواز الدفن ليلًا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٤٤) :

حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع أخبرنا أبو نعيم عن محمد بن مسلم عن عمرو ابن دينار قال : أخبرني جابر بن عبد الله – أو سمعت جابر بن عبد الله – قال :

رأى ناس نارًا في المقبرة ، فأتوها فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القبر ، وإذا هو يقول : « ناولوني صاحبكم » فإذا الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر .

هذا حديث حسن .

« استغفروا لأخيكم »

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا هشام عن عبد الله بن بحير بن ريسان عن هاني مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا فرغ من دفن الميت ؛ وقف عليه فقال : « استغفروا لأخيكم واسألوا له بالتثبيت فإنه الآن يسأل » .

هذا حديث حسن .

أحدث الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٧) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحارث قال : اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان عمر ، أو زمان عثمان ، فنزل على أخته أم هانىء بنت أبي طالب ، فلما فرغ من عمرته رجع فسكب له غسل ؛ فاغتسل ؛ فلما فرغ من غسله ، دخل عليه نفر من أهل العراق ، فقالوا : يا أبا حسن ، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه ، قال : أظن المغيرة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قالوا : أجل ، عن ذلك جئنا نسألك ، قال : أحدث الناس عهدًا

برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قثم بن العباس .

هذا حديث حسن .

دفـن الميت الكافـر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧) :

حدثنا إبراهيم بن العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات ، قال : « اذهب فواره ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني » قال : فواريته ، ثم أتيته قال : « اذهب فاغتسل ، ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني » قال: فاغتسلت ثم أتيته ، قال : فدعا لي بدعوات ، ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها ، قال : وكان علي إذا غسل الميت اغتسل .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٠٧٤) :

حدثنا زكريا زحمويه وحدثنا محمد بن بكار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا : حدثنا الحسن بن يزيد الأصم – قال أبو معمر : مولى قريش – قال : أخبرني السدي – وقال زحمويه في حديثه: قال: سمعت السدي – عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات ، قال : « اذهب فواره ولا تحدث من أمره شيئًا حتى تأتيني » فواريته ثم أتيته ، فقال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئًا حتى تأتيني » فاغتسلت ثم أتيته ، فدعا لي بدعوات ما يسرني بهن حمر النعم وسودها .

وقال ابن بكار في حديثه : قال السدي : وكان علي إذا غسل ميتا اغتسل .

هذا حديث حسن .

لا يقبر في المسجد ولا يبنى مسجد على قبور

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١) :

حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا إبراهيم بن ميمون حدثنا سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أخرجوا يهود أهل الحجاز ، وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤) :

حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إبراهيم بن ميمون عن سعد بن سمرة عن سمرة بن جندب عن أبي عبيدة بن الجراح قال : كان آخر ما تكلم به نبي الله: « أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثني سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أخرجوا يهود الحجاز ، وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبورهم مساجد » .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٨) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد (ح) وحدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقال موسى في حديثه : فيما يحسب عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – : « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره إرسال الثوري له ، فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه .

وكذا عبد الواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (ج ٣ ص ٩٦)، وعند ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ١٠٤)، وعند الحاكم (ج ١ ص ٢٥١)، وكذا وصله عمارة بن غزية عند الحاكم والبيهقي (ج ٢ ص ٤٣٥) ، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين ، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي ، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق ، وهنا الواصلون له أكثر ، وأما عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق ، فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله ، كما قاله الترمذي – رحمه الله – ولكنهما ليسا بالحافظين . هذا ومن رجح الإرسال ، فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه : اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ، وقال رحمه الله : إن سنده جيد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٣ ص ٨٦) :

حدثنا سفيان عن حمزة بن المغيرة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم لا تجعل قبري وثنا، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

هذا حديث حسن .

عذاب القبر ونعيمه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٩) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت : أطعموني ، أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ، قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت: يا رسول الله، ماتقول هذه اليهودية ؟ قال : « وما تقول ؟ » قلت : تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ، قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ، ثم قال : « أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته منه ، وسأحذركموه تحذيرًا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور والله عز وجل ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه : كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي تفتنون ، وعني تسألون ، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له: فيم كنت ؟ فيقول: في الإسلام ، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه ؛ فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشغوفًا فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولًا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها ، وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ، ويقال له : هذا مقعدك منها كنت على الشك ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله، ثم يعذب » قال محمد بن عمرو: فحدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان فيقال : مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة وأبشري ، ويقال : بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل ، فإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي منه ذميمة، وأبشري

بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح فيقال له... ». ويرد مثلما في حديث عائشة سواء .

هذا حديث صحيح ، وحديث عائشة ، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في الصحيح من وجهين آخرين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٣) :

حـدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الميّت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل صالحا قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلان يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل .

وإذا كان الرجل السوء قال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فلا يفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنها لا تفتح لك أبواب السماء ، فيرسل بها من السماء ثم تصير إلى القبر » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو ابن سواد بن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ٣١٣) فقال : حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب ، به .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٤ ص ٨) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال:حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي راضية مرضيا عنك، إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا ، حتى يأتون به باب السماء فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض ، فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحًا به من أحدكم بغائبه ، يقدم عليه فيسألونه ، ماذا فعل فلان ؟ ماذا فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه فإنه كان في غم الدنيا ، فإذا قال : أما أتاكم ؟ قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية ، وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله عز وجل ، فتخرج كأنتن ريح جيفة ، حتى يأتون به باب الأرض ، فيقولون : ما أنتن هذه الريح ، حتى يأتون به أرواح الكفار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في تحفة الأشراف .

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائيّ أرجح من همام، فيعتبر همام شاذًا والله أعلم.

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في العلل (جـ ١ ص ٣٥٣) فقال عن أبيه: إن رواية هشام أشبه ، لأن هشامًا أحفظ ، وقد تابع هشامًا القاسم بن الفضل .اهـ . بالمعنى .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير (ح) ، وأخبرنا هناد بن السري قال : أخبرنا أبو معاوية - وهذا لفظ هناد - عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله ، كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أوثلاثًا . زاد في حديث جرير هاهنا وقال : « إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين ، حين يقال له : يا هذا ، من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ »، قال هناد : قال : « ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ قال : فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت » زاد في حديث جرير : « فذلك قول الله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ الآية . ثم اتفقا ، قال : « فينادي منادٍ من السماء أن قد صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، قال : فيأتيه من روحها وطيبها ، قال : ويفتح له فيها مد بصره ، قال : وإن الكافر ... » فذكر موته ، : « وتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول: هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول: هاه هاه لا أدري ، فينادي منادٍ من السماء: أن كذب؛ فافرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار ، قال : فيأتيه من حرها وسمومها قال : ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه » . زاد في حديث جرير قال : « ثم يقيض له أعمى أبكم ، معه مرزبة من حديد ، لو ضرب بها جبل ؛ لصار ترابًا ، قال : فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين ؛ فيصير ترابًا قال : ثم تعاد فيه الروح » .

حدثنا هناد بن السري أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا الأعمش أخبرنا المنهال عن أبي عمر زاذان قال : سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وجلسنا حوله ، كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به ، فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » ، — ثلاث مرات أو مرتين — ثم قال : « إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، حتى يجلسون منه مد البصر ، معهم كفن من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، ثم يجيء ملك الموت فيقعد عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فيّ السقاء ، فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين ، حتى يأخذوها ، فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملك من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : هذا فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهون بها إلى السماء الدنيا، فيستفتح فيفتح لهم، فيستقبله من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، قال : فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء الرابعة ، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له: من ربك ؟ فيقول: ربي الله ، فيقولان له: ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم فيقولان : ما عملك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله ، وآمنت به ، وصدقت به ، فينادي منادٍ من السماء : أن صدق عبدي ؛ فافرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من طيبها وروحها ، ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب فيقول : أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول : ومن أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة ، أقم الساعة ، حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح، حتى يجلسون منه مد البصر، ثم قال: ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : يأيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى سخط الله وغضبه ، قال : فتفرق في جسده، قال: فتخرج فينقطع معها العروق والعصب كما تنزع السفود من الصفوف المبلول ، فيأخذوها فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها ، فيجعلوها في تلك المسوح ، فيخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على ظهر الأرض فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون فلا يفتح له ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سَم الخياط** ﴾ قال: ، فيقول الله عز وجل : اكتبوا عبدي في سجين في الأرض السفلى ، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال : فتطرح روحه طرحًا ، قال : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق** ﴾ قال : فتعاد روحه في جسده ويأتيه الملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ها ها لا أدري ، فيقولان له : وما دينك ؟ فيقول : ها ها لا أدري ، قال : فينادي مناد من السماء : افرشوا له من النار وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار قال : فيأتيه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه أضلاعه ،

ويأتيه رجل قبيح الوجه ، وقبيح الثياب فيقول : أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول : من أنت فوجهك الذي يجيء بالشر؟ فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول: رب لا تقم الساعة، رب لا تقم الساعة.

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٩٥) :

حدثنا هنّاد أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا عبد الله ابن بجير أنه سمع هانئا مولى عثمان قال : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى ، حتى يبل لحيته فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي ، وتبكي من هذا ؟! فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن القبر أول منزل من منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه ».

قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفظع منه » .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٤٢٦) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٠٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي أخبرنا الوليد (ح) ، وأخبرنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا الوليد – وحديث عبد الرحمن أتم – قال : أخبرنا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن واثلة بن الأسقع قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على رجل من المسلمين، فسمعته يقول : « اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك ، فقه فتنة القبر » .

قال عبد الرحمن : « في ذمتك وحبل جوارك ، فقه من فتنة القبر ، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحق، اللهم فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم ».

قال عبد الرحمن : عن مروان بن جناح .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٤٨٠) .

من لا يعذب في قبره

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٨) :

أخبرنا محمد بن الأعلى قال: حدثنا خالد عن شعبة قال: أخبرني جامع بن شداد قال : سمعت عبد الله بن يسار قال : كنت جالسًا وسليمان بن صرد وخالد ابن عرفطة ، فذكرا أن رجلًا توفي – مات ببطنه – فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهدا جنازته ، فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره ؟ » فقال الآخر : بلى .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن يسار ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ١٧٢) من حديث أبي إسحاق السبيعي قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة، أو خالد لسليمان، فذكره.

ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب ، وقد روي من غير هذا الوجه . اهـ .

ولم يصرح أبو إسحاق السبيعي بالسماع من سليمان بن صرد ، وقد قال البرديجي في المراسيل، قيل : إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد . اهـ. من تهذيب التهذيب .

والمعتمد على السند الأول، وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٢) ثنا حجاج ثنا شعبة عن جامع بن شداد قال : سمعت عبد الله بن يسار قال : كنت جالسًا مع سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة قال: فذكرا رجلاً مات من بطنه قال : فكأنما[1] اشتهيا أن يصليا عليه ، قال : فقال أحدهما للآخر : ألم يقل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتله بطنه فإنه لن يعذب في قبره ؟ » قال الآخر : بلى .

---

(١) كذا ، ولعله فكأنهما .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٧) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا أبو هانىء عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « كل الميت يختم[1] على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة، ويؤمن من فتان القبر » .

هذا حديث صحيح ، وعمرو بن مالك هو : الهمداني الجنبي ، وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه » ، ثم قال : حديث فضالة حديث حسن صحيح .

وضع جريدتين على قبر المعذب ، وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد عن يزيد – يعني : ابن كيسان – عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على قبر فقال : « ائتوني بجريدتين » فجعل إحداهما عند رأسه ، والأخرى عند رجليه ، فقيل : يا نبي الله ، أينفعه ذلك ؟ قال : « لن يزال أن يخفف عنه بعض عذاب القبر ما كان فيهما ندو » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو حاتم رحمه الله كما في الإحسان (ج ٣ ص ١٠٦) :

أخبرنا أبو عروبة قال : حدثنا محمد بن وهب أبو كريمة قال : حدثنا محمد

---

(١) في فيض القدير أن أبا رزعة قال : الصواب « كل ميت » . قلت : وهو كما يقول أبو زرعة عند الترمذي .

ابن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة قال : كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمررنا على قبرين ، فقام فقمنا معه ، فجعل لونه يتغير حتى رَعَد كُمُّ قَمِيصِه فقلنا: مالك يا نبي الله ؟ قال: « ما تسمعون ما أسمع » قلنا : وما ذاك يا نبي الله ؟ قال : « هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابًا شديدًا في ذنب هين » قلنا : لم ذاك يا نبي الله ؟ قال: « كان أحدهما لا يستنزه من البول ، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهما بالنميمة » فدعا بجريدتين من جرائد النخل ، فجعل في كل قبر واحدة قلنا : وهل ينفعهما ذلك يا رسول الله ؟ قال : « نعم ، يخفف عنهما ماداما رطبتين » .

هذا حديث حسن ، وأبو عروبة هو : الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني ، وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن يزيد ، ويقال: ابن أبي يزيد الحراني .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٧٦) :

حدثنا محمد بن عبيد قال : ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على قبر فوقف عليه فقال : « ائتوني بجريدتين » فجعل إحداهما عند رأسه ، والآخرى عند رجليه ، فقيل : يا رسول الله ، أينفعه ؟ فقال : « لعله يخفف عنه بعض عذاب القبر ، ما بقيت فيه ندوة » .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٤٤١) عن محمد بن عبيد به ، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، والحمد لله .

تحريم المشي بين القبور بالنعال

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا وكيع حدثني الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك عن بشير بن الخصاصية – بشير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أنه

قال : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى رجلًا يمشي في نعلين بين القبور ، فقال : « يا صاحب السبتيتين ، ألقهما » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٣ ص ٣٩٦) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : ثنا الأسود بن شيبان ، به .

وأخرجه أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩) فقال :

حدثنا سهل بن بكار أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير السدوسي عن بشير بن نهيك عن بشير مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد فهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما اسمك ؟ » قال : زحم ، قال : « بل أنت بشير » – قال : بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بقبور المشركين ، فقال : « لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثلاثًا ، ثم مر بقبور المسلمين فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا » وذكر بقية الحديث كما عند أحمد وابن أبي شيبة .

وأخرجه النسائي كما في عون المعبود وتحفة الأشراف .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩) :

حدثنا سهل بن بكار أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير السدوسي عن بشير بن نهيك عن بشير مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد ، فهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « ما اسمك ؟ » فقال: زحم. قال: « بل أنت بشير » – قال: بينا أنا أماشي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بقبور المشركين فقال : « لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثلاثا ، ثم مر بقبور المسلمين ، فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثم حانت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظرة ، فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال: «يا صاحب السبتيتين، ويحك ألق سبتيتيك » فنظر الرجل، فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلعهما فرمى بهما.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن سمير ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٩٦) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٩٩) وقال ابن ماجه عقبه : حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : كان عبد الله بن عثمان يقول : حديث جيد ، ورجل ثقة .

تحريم المشي والجلوس والتغوط في المقبرة

قال الإمام أبو عبد لله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩٩) :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ثنا المحاربي عن الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي ، أحب إلي من أن أمشي على قبر مسلم ، وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن إسماعيل بن سمرة، وقد قال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال النسائي: ثقة، كما في تهذيب التهذيب.

يحرم كسر عظم الميت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٤) :

حدثنا القعنبي أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سعد – يعني : ابن سعيد – عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

هذا حديث حسن .

وقد ذكره الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة عبد العزيز بن محمد ، يعني : أنه تفرد به .

ثم وجدت الحديث في مسند أحمد (جـ ٦ ص ٥٨) : ثنا ابن نمير ثنا سعد بن سعيد ، به .

لا يذكر الميت إلا بخير ، إلا لحاجة دينية ، كالجرح والتعديل

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٢) :

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنا أحمد بن إسحاق قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة قالت : ذكر عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هالك بسوء فقال : « لا تذكروا هلكاكم إلا بخير » .

هذا حديث صحيح .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٦) : حدثنا محمد بن غيلان حدثنا داود الحفري عن سفيان عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء » . وقد اختلف أصحاب سفيان في هذا الحديث فيروي بعضهم مثل رواية الحفري ، وروى بعضهم عن سفيان عن زياد بن علاقة قال : سمعت رجلًا يحدّث عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد تابع أبا داود الحفري، الذي تفرّد بالرواية له مسلم : وكيع وأبو نعيم ، وخالف الثلاثة عبد الرحمن بن مهدي كما في تحفة الأحوذي .

ذكر مساوىء الميت إن احتيج إلى ذلك

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن

أبي سلمة عن أبي هريرة قال: مُرَّ على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجنازة، فأثني عليها خيرا في مناقب الخير ، فقال : « وجبت » ، ثم مروا عليه بأخرى فأثني عليها شرا في مناقب الشر، فقال: «وجبت، إنكم شهداء الله في الأرض».

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٣ ص ٢٧٧) فقال : حدثنا يعلى ويزيد أخبرنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٥٥) فقال : حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٥٠) فقال : أخبرنا محمد بن بشّار قال : حدثنا هشام بن عبد الملك قال : حدثنا شعبة قال : سمعت إبراهيم بن عامر وجده أمية بن خلف قال : سمعت عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه أيضا .

وعامر بن سعد هو : البجلي روى عنه ثلاثة و لم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال ، ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد كما ترى ، فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيّد ، والله أعلم .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٣١) :

حدثنا الحسن بن عرفة ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنَّباوة[1] – أو بالنباة – يقول: « يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار » قالوا: يا رسول الله ، بم ؟ قال : « بالثناء الحسن ، والثناء السيىء » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر ولا عنه إلا هاشم ولا عنه إلا شجاع ، ولم نسمعه إلا من ابن عرفة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

---

(١) النُّباوة : اسم موضع بالطائف ، قاله ابن الأثير في (النهاية) .

الترخيص في زيارة القبور للرجال والنساء

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٠٠) :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا روح ثنا بسطام بن مسلم قال : سمعت أبا التيّاح قال : سمعت ابن أبي مليكة عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص في زيارة القبور .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بسطام بن مسلم وقد وثّقه ابن معين وأبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

روح هو : ابن عبادة كما في ترجمة إبراهيم بن سعيد من تهذيب الكمال .

كتـــاب الصـــدقات

فضـــل الصـــدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط[1] عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إمارة السفهاء » قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : « أمراء يكونون بعدي لا يقتدون بهدي ولايستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ؛ فأولئك ليسوا مني ، ولست منهم ، ولا يردوا على حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ؛ فأولئك مني وأنا منهم ، وسيردوا على حوضي ، يا كعب بن عجرة ، الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان – أو قال : برهان – يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان : فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها » .

هذا حديث حسن ، وإن كان ابن معين يقول : إن حديث عبد الرحمن ابن سابط مرسل ، كما في تهذيب التهذيب ، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر ، والمثبت مقدم على النافي .

وابن خثيم هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم حسن الحديث .

وأخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٣٤٥).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣١٩) : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم ، به .

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه عن عبد الله

(١) في الأصل : عبد الرحمن بن ثابت ، والصواب ما أثبتناه .

ابن عثمان كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب . به .

ثم قال : لانعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٧) :

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن المبارك أنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد ابن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل امرىء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس » أو قال : « يحكم بين الناس » .

قال يزيد : وكان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة ، أو بصلة ، أو كذا .

* هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣٠١) فقال رحمه الله : حدثنا إبراهيم ابن الحجاج السامي حدثنا ابن المبارك ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤١٦) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٢) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن أتمها؛ كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها؛ قال: انظروا تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا ما ضيع من فريضته، ثم الزكاة، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك ».

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٦) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا الوليد أخبرنا ابن جابر عن زيد بن أرطاة الفزاري عن جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أبغوني الضعفاء، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم».

قال أبو داود : زيد بن أرطاة أخو عدي بن أرطاة .

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات، وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٧) فقال : حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن المبارك حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٤٥) .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٨٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج ذات يوم على راحلته، وأصحابه معه بين يديه ، فقال معاذ بن جبل : يا نبي الله ، أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ قال : « نعم » فاقترب معاذ إليه ، فسارا جميعًا فقال معاذ : بأبي أنت يا رسول الله أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء – ولا نرى شيئا إن شاء الله تعالى– فأي الأعمال نعملها بعدك ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « الجهاد في سبيل الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الشيء الجهاد، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة » قال: «نعم الشيء الصيام والصدقة» فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وعاد بالناس خير من ذلك » قال : فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك ؟ قال : فأشار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فيه قال: «الصمت إلّا من خير» قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا ؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخذ معاذ ثم قال: « يا معاذ، ثكلتك أمك – أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك – وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم ! فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت عن شر ، قولوا خيرا تغنموا واسكتوا

عن شر تسلموا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

كذا قال : وهو صحيح ، لكنه ليس على شرطهما ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي كما في الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٦) :

حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلًا قال : يا رسول الله ، إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها ، فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطها إياه بنخلة في الجنة » فأبى ، فأتاه أبو الدحداح ، فقال : بعني نخلتك بحائطي ، ففعل فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله، إني قد ابتعت النخلة بحائطي قال : فاجعلها له فقد أعطيتكها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة » . قالها مرارًا . قال : فأتى امرأته ، فقال : يا أم الدحداح اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة ، فقالت : ربح البيع ، أو كلمة تشبهها .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦٨) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عائشة أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما بقي ؟» قالت: ما بقي منها إلا كتفها، قال: «بقي كلها غير كتفها».

هذا حديث صحيح . وأبو ميسرة الهمداني اسمه : عمرو بن شرحبيل .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ص ٧٢) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن

رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن أتمها » كتبت له تامة ، وإن لم يكن أتمها قال : انظروا تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا ما ضيع من فريضته ؟ ثم الزكاة ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٩٦) :

حدثنا بهز وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول : من يقرض اليوم يجزى غدا ، وملكا بباب آخر يقول : اللهم أعط منفقًا خلفا ، وعجل لممسك تلفا ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة بلفظ : « ما من يوم يصبح العباد إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقًا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكًا تلفا » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا إسماعيل أنبأنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة أنها ذكرت عدة من مساكين .

قال أبو داود: وقال غيره: أو عدة من صدقة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطي ولا تحصي فيحصى عليك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٧٣) قال رحمه الله : أخبرني محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثني الليث قال : حدثنا خالد عن ابن أبي هلال عن أمية بن هند عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : كنا يوما في المسجد جلوسا ونفر من المهاجرين والأنصار فأرسلنا رجلا إلى عائشة ليستأذن لنا فدخلنا عليها قالت : دخل علي سائل مرة وعندي رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم فأمرت له بشيء ثم دعوت به فنظرت إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أما تريدين ألا يدخل بيتك شيء ولا يخرج إلا بعلمك ؟» قلت : نعم ، قال : « مهلا يا عائشة ، لا تحصي فيحصي الله عليك » .

هذا السند فيه أمية بن هند ، روى عنه اثنان كما في تهذيب التهذيب ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ، ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء وهو عمرو ابن عمرو الجشمي، وقد وثقه أحمد وابن معين والنسائي، والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك .

الحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (جـ ١ ص ١٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا الحسن بن محمد قال : ثنا عبيدة بن حميد،فذكره .

ثم قال رحمه الله : أبو الزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص ، وأبو الزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه عبد الله بن هانيء .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (جـ ٤ ص ٤٠٨) ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن التيمي ، قال : ثنا أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه[1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

---

(١) أبوه مالك .

« الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجشمي ، وهو ثقة كما في تهذيب التهذيب عن أحمد ، وابن معين .

الصدقة ليست مختصة بالإعطاء

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في المصنف (جـ ٨ ص ٥٤٩) :

محمد بن بشر قال : حدثنا عبد الجبار بن عباس عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كل معروف صدقة » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٠٧) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن بشر به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (جـ ٤ ص ١٣٧) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر – وهو ابن أبي شيبة – محمد بن بشر ، به .

وهكذا هو في مصنف ابن أبي شيبة ، ليس فيه صيغة التحديث كما ترى ، وتقدر : عن أو حدثنا أو سمعت أو ما يصلح من صيغ التحديث اللائقة بابن أبي شيبة رحمه الله .

الحث على الصدقة

قال الإمام عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٥٧٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن جدّي[1] عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله

(١) عن جدي زيادة من تحفة الأشراف ، وهو الصحيح .

عليه وعلى آله وسلم فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا ، قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدّق عليه بما قل أو كثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من استن خيرا فاستن به ؛ كان له أجره كاملا ومن أجور من استن به ، ولا ينقص من أجورهم شيئا ؛ ومن استن سنة سيئة فاستن به؛ فعليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استن به ولا ينقص من أوزارهم شيئا ».

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) فقال : ثنا عبد الصمد ، به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٧٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال : كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نسمى السماسرة فمر بنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمانا باسم هو أحسن منه فقال: «يا مشعر التجار، إن البيع يحضره اللغو والحلف، فشوبوه بالصدقة» . حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي وحامد بن يحيى وعبد الله بن محمد الزهري قالوا : أخبرنا سفيان عن جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين وعاصم عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة بمعناه قال : يحضره الكذب والحلف .

وقال عبد الله الزهري : « اللغو والكذب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها ، كما في الإلزامات (ص ١٤٠) .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٤ ص ٣٩٨)وقال : حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح ، رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد عن قيس ، ولا نعرف لقيس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا .

ورواه النسائي (جـ ٧ ص ١٥ و ٢٤٧) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٢٥) .

وابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٢١) .

وأحمد (جـ ٤ ص ٦٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٤) :

ثنا وكيع ثنا إسماعيل عن قيس عن دكين بن سعيد الخثعمي قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعمر : «قم فأعطهم» قال: يا رسول الله، ما عندي إلا ما يقيظني والصبية - قال وكيع : القيظ في كلام العرب : أربعة أشهر - قال : « قم فأعطهم » قال عمر : يا رسول الله ، سمعا وطاعة . قال : فقام عمر وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفة له، فأخرج المفتاح من حجزته، ففتح الباب، قال دكين : فإذا في الغرفة من التمر شبيه بالقصيل الرابض قال : شأنكم.قال : فأخذ كل رجل منا حاجته ما شاء ، قال : ثم التفت وإني لمن آخرهم وكأنا لم نرزأ منه تمرة .

ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل عن قيس عن دكين أبي سعيد المزني قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعين راكبا وأربعمائة نسأله الطعام فقال لعمر : « اذهب فأعطهم » فقال : يا رسول الله ، ما بقي إلا أصع من تمر ما أرى أن يقيظني ؟ قال : « اذهب فأعطهم » قال : سمعا وطاعة قال : فأخرج عمر المفتاح من حجزته ، ففتح الباب فإذا شبه القصيل الرابض من تمر فقال : لتأخذوا ، فأخذ كل رجل منا ما أحب ، ثم التفت وأنا من آخر القوم ، وكأنا لم نرزأ تمرة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله ثنا سفيان ثنا ابن أبي خالد ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٠١) :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الصمد قال : حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحث في خطبته

على الصدقة ، وينهى عن المثلة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد قال : دخل رجل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره ، ثم دخل الجمعة الثالثة فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم قال : « تصدقوا » ففعلوا فأعطاه ثوبين مما تصدقوا ، ثم قال : « تصدقوا » فألقى أحد ثوبيه فانتهره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكره ما صنع، ثم قال : « انظروا إلى هذا ، فإنه دخل المسجد في هيئة بذة فدعوته فرجوت أن تعطوا له فتصدقوا عليه وتكسوه ، فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فأعطيته ثوبين مما تصدقوا، ثم قلت: تصدقوا فألقى أحد ثوبيه، خذ ثوبك » وانتهره.

هذا حديث حسن ، وليس صارفًا للأمر بالصلاة ركعتين،الدال على الوجوب ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان . به .

على كل مفصل صدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤) : ثنا زيد حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة » قالوا: فمن الذى يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : « النخاعة في المسجد تدفنها ، أو الشيء تنحيه عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك » .

الحديث أخرجه أيضا أحمد (جـ ٥ ص ٢٥٩) فقال : ثنا علي بن الحسن ابن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، فذكره .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٤ ص ١٥٥) فقال : حدثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين حدثني أبي ، فذكره .

هذا حديث صحيح ..

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٨٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن عبد الله ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، به .

فضل صدقة السر

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٠) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن بحير[1] بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٥١) فقال : ثنا حماد بن خالد ثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد، به. ثم قال الإمام أحمد : كان حماد بن خالد حافظًا ، وكان يحدثنا ، وكان يحفظ ، كتبت عنه أنا ويحيى بن معين .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣٧٨) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا معن بن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد ، به .

---

(١) في الأصل يحيى بن سعيد، والصواب ما أثبتناه: بالباء الموحدة، وبعده حاء مهملة، ثم ياء مثناه من تحت ، ثم راء. وسعد بدون ياء قبل الدال .

ما جاء في جهد المقل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي قالا : أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا يحيى بن جعدة وقد وثقه أبوحاتم والنسائي .

من بدأ بالصدقة فاقتدى به غيره

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٧٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن جدّي[1] عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا ، قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدّق عليه بما قل أو كثر، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من استن خيرا فاستن به ، كان له أجره كاملا ومن أجور من استن به ولا ينقص من أجورهم شيئا ، ومن استن سنة سيئة فاستن به، فعليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استن به، ولا ينقص من أوزارهم شيئا ».

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) فقال : ثنا عبد الصمد ، به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

---

(١) عن جدي زيادة من تحفة الأشراف ، وهو الصحيح .

من تصـــدق بجميع ماله إذا كان واثقا بالله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة ، وهذا حديثه ، قالا : أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما أن نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما ، فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » فقلت : مثله ، قال : وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قال : أبقيت لهم الله ورسوله ، قلت : لا أسابقك إلى شيء أبدا .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ابـدأ بمـن تعـول

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٦١) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال: أنبأنا الفضل بن موسى قال: حدثنا يزيد – وهـو ابـن زياد بـن أبي الجعد – عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال : قدمنا المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول: « يد المعطي العليا، وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك » مختصر .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري مسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٠) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أفضل الصدقة عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الصدقة عن ظهر غنى

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٢) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل أخبرنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد سمع أبا سعيد الخدري يقول : دخل رجل المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس أن يطرحوا ثيابا فطرحوا فأمر له منها بثوبين ثم حث على الصدقة فجاء فطرح أحد الثوبين فصاح به وقال : « خذ ثوبك » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صل ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صل ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثالثة فقال : « صل ركعتين » ثم قال : « تصدقوا » فتصدقوا فأعطاه ثوبين ، ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تروا إلى هذا إنه دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفطنوا[1] له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فتصدقتم فأعطيته ثوبين ثم قلت : تصدقوا فطرح

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد ، ولكن المقلد يتشبث بشبه أوهى من خيط العنكبوت .

أحد ثوبيه، خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان به . وقال : حديث حسن صحيح . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان. ثنا عياض عن أبي سعيد به. وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال : ثنا سفيان قال: ثنا محمد بن عجلان قال : ثنا عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح قال : رأيت أبا سعيد الخدري جاء ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين فلما قضى الصلاة أتيناه فقلنا : يا أبا سعيد ، كاد هؤلاء أن يفعلوا بك ، فقال أبو سعيد : ماكنت لأدعهما لشيء بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر الحديث . وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض ، فذكره .

صدقة المرأة على زوجها وعلى بني أخيها الأيتام

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٨٧):

حدثنا أبو بكر بن شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث عن هشام ابن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالصدقة فقالت زينب امرأة عبد الله : أيجزيني من الصدقة أن أتصدّق على زوجي ، وهو فقير وبني أخ لي أيتام ، وأنا أنفقت عليهم هكذا وهكذا وعلى كل حال ؟ قال : قال : « نعم » .

قال : وكانت صناع[1] اليدين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

(١) أي : تصنع باليدين وتكتسب .

ما جاء في ذم التصدق من الرديء

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٣٠) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن البراء : ﴿ **ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** ﴾ قال : نزلت فينا معشر الأنصار ، كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد ، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام ؛ فكان أحدهم إذا جاء أتى القنو فضربه بعصاه ، فيسقط البسر والتمر فيأكل ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انسكر فيعلقه ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه** ﴾ ، قال : « ولو أن أحدكم أهدي إليه مثلما أعطى؛ لم يأخذه إلا على إغماض أو حياء ». قال: فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده . هذا حديث حسن غريب . وأبو مالك هو الغفاريّ، ويقال : اسمه غزوان

وقد روى الثوري عن السدي شيئا من هذا .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ٢٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، به .

وهو حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠) :

أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد – يعني : ابن أبي الزرقاء – قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث ساعيا فأتى رجلا فآتاه فصيلا مخلولا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بعثنا مصدق الله ورسوله وإن فلانًا أعطاه فصيلا مخلولا . اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله » فبلغ ذلك الرجل ؛ فجاء

بناقة حسناء فقال : أتوب إلى الله عز وجل وإلى نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وعليه وآله وسلم : « اللهم بارك فيه وفي إبله » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٣ ص ١٧٠١) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا على صدقة فجاء بفصيل مخلول سيء الحال مهزول ، فقال : هذا من صدقة فلان الفلاني ، فصعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إني بعثت رسولي على الصدقة ، فذهب إلى فلان ابن فلان، فجاء بهذا الفصيل المخلول، لا بارك الله له في إبله » فبلغ الرجل دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فجاء بناقة كومًا يتلّها حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فدفعها إليه ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن فلان بن فلان الفلاني بلغه دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فجاء بهذه الناقة الكوما بارك الله فيه وفي إبله » .

تحريم السؤال لغير حاجة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤) :

ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال عمر: يا رسول الله ، لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء ، يذكران أنك أعطيتهما دينارين . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكن والله فلانًا ما هو كذلك ، لقد أعطيته من عشرة إلى مائة فما يقول ذاك، أما والله إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها » – يعني : تكون تحت إبطه نارا – قال: قال عمر: يا رسول الله ، لم تعطيها إياهم ؟ قال : « فما أصنع ؟ يأبون إلا ذاك ويأبى الله لي البخل » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ص ١٦) فقال: ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال عمر: يا رسول الله، سمعت فلانا يقول خيرا ؛ ذكر أنك أعطيته دينارين . قال : « لكن فلان لا يقول ذلك ولا يثني به. لقد أعطيته ما بين العشرة إلى المائة » أو قال : « إلى المائتين » «وإن أحدهم ليسألني المسألة فأعطيها إياه فيخرج بها متأبطا، وما هي لهم إلا نار».

قال عمر: يا رسول الله، فلم تعطيهم ؟ قال: « إنهم يأبون إلّا أن يسألوني، ويأبى الله لي البخل » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشيّ بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل من غير فقر ؛ فكأنما يأكل الجمر » .

ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشيّ بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من سأل من غير فقر ... » فذكر مثله .

هذا حديث صحيح.

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين[1] أخبرنا محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي أخبرنا سهل بن الحنظلية قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس فسألاه ؛ فأمر لهما بما سألا وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا . فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة فأخذ كتابه ، وأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكانه فقال : يا محمد ، أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس ، فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وعنده

(١) وهو : ابن بكير .

ما يغنيه ؛ فإنما يستكثر من النار » وقال النفيلي في موضع آخر: « من جمر جهنم » فقالوا : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ - وقال النفيلي في موضع آخر : وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ - قال : « قدر ما يغديه ويعشيه » . وقال النفيلي في موضع آخر : « أن يكون له شبع يوم وليلة » أو « ليلة ويوم » .

وكان حدثنا به مختصرا على هذه الألفاظ التي ذكرت .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٠) :

ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني ربيعة بن يزيد قال: حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاريّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا ؛ فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل ، وختمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر بدفعه إليهما . فأما عيينة فقال : ما فيه ؟ قال : فيه الذي أمرت به ، فقبله وعقده في عمامته ، وكان أحكم الرجلين. وأما الأقرع فقال: أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس ! فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقولهما . وخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ، ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال : « أين صاحب هذا البعير ؟ » فابتغي فلم يوجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اتقوا الله في هذه البهائم، ثم اركبوها صحاحا، واركبوها سمانا - كالمتسخط آنفا - إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من نار جهنم » . قالوا : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : « ما يغديه أو يعشيه » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن

أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وله قيمة أوقية ؛ فقد ألحف » فقلت : ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية – قال : هشام : خير من أربعين درهما – فرجعت فلم أسأله شيئا .

زاد هشام في حديثه : وكانت الأوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعين درهما .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن أبي الرجال ، وقد اختلف قول الأئمة فيه ، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن ، والله أعلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٨) .

قال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا يزيد – هو : ابن زريع – ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من سأل الناس مسألة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٨١) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في المطالب العالية (جـ ٣ ص ١٠٤٤) بتحقيق الأخ : باسم بن طاهر حفظه الله :

وقال أبو بكر : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «إن الرجل يأتيني منكم فيسألني فأعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه إلا النار».

صحيح .اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : أبو بكر هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وسالم هو : ابن أبي الجعد .

فضل ترك السؤال

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن عاصم[1] عن أبي العالية عن ثوبان – قال : وكان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من يكفل لي ألا يسأل الناس شيئا وأتكفل له بالجنة » . فقال ثوبان : أنا ، فكان لا يسأل أحدا شيئا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٦)

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٨٨)

أخرجا من طريق ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان به .

سؤال السلطان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٨) :

حدثنا حفص بن عمري أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة الفزاريّ عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المسائل كدوح ، يكدح بها الرجل وجهه ؛ فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بُدًّا » .

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن زيد الفزاريّ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٠٠) .

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول ، وأبو العالية هو : رفيع بن مهران .

من غضب إذا لم يعط

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده ، فقلنا له : هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين يكلمه التميمي يوم حنين ؟ قال: نعم، أقبل رجل من بني تميم يقال له: ذو الخويصرة ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم ؟ فقال رسول الله يصلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجل ، فكيف رأيت ؟ » قال : لم أرك عدلت . قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال: «ويحك إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟!» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله ، ألا أقتله ؟ قال : « لا ، دعوه ؛ فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ، ينظر في النصل فلا يوجد شيء ، ثم في القدح فلا يوجد شيء ، ثم في الفوق فلا يوجد شيء ، سبق الفرث والدم » .

قال أبو عبد الرحمن –هو : عبد الله بن أحمد – : أبو عبيدة هذا اسمه محمد ثقة، وأخوه سلمة بن محمد بن عمار لم يرو عنه إلا علي بن زيد ، ولا نعلم خبره ، ومقسم ليس به بأس .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد أنه قال : نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد ، قال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسله لنا شيئا نأكله ، فجعلوا

يذكرون من حاجتهم ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا أجد ما أعطيك » فتولى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول : لعمري ، إنك لتعطي من شئت ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغضب عليَّ أن لا أجد ما أعطيه !. من سأل منكم وله أوقية ». والأوقية أربعون درهما. قال : فرجعت و لم أسأله . فقدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد ذلك شعير وزبيب ، فقسم لنا منه – أو كما قال – حتى أغنانا الله عز وجل .

قال أبو داود : هكذا رواه الثوريّ كما قال مالك .

« من سأل بالله فأعطوه »

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوا[1] به فادعوا له حتى تروا أنه قد كافأتموه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ (ج ٥ ص ٨٢) .

من أتاه مال من غير مسألة ولا إشراف نفس

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٠) :

ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن بكير ابن عبد الله عن بسر بن سعيد عن خالد بن عديّ الجهنيّ قال : سمعت رسول الله

(١) حذفت النون لغير ناصب ولا جازم .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس ؛ فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه » .

هذا حديث صحيح ، وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمن الملقب بيتيم عروة .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٢٦) .

ما جاء في ذم البخل والتحذير من منه

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١١١) :

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال : حدثنا حميد بن الأسود عن الحجاج الصواف قال : حدثني أبو الزبير قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة ؟ » قلنا : جد ابن قيس ، على أنا نبخله ، قال : « وأيّ داء أدوأ من البخل ؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح » .

وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية ، وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تزوج .

هذا حديث حسن .

وقال أبو دواد رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٥) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إياكم والشح ، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ؛ أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا كثير الزبيديّ وقد وثقه النسائي .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٧) :

حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي عن

أبيه عن عبد العزيز بن مروان قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع ».

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٥ و١٦٤) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى - يعني : ابن علي - عن أبيه ، به .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله : الفضل بن دكين عن موسى بن علي ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي قالا : أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا يحيى بن جعدة ، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤) :

ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكن والله فلانا ما هو كذلك ، لقد أعطيته من عشرة إلى مائة فما يقول ذاك أما والله إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها » - يعني : تكون تحت إبطه نارا - قال : قال عمر : يا رسول الله ، لم تعطيها إياهم ؟ قال : « فما أصنع ؟ يأبون إلا ذاك ويأبى الله لي البخل » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ص ١٦) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر: يا رسول الله، سمعت فلانا يقول خيرا ، ذكر أنك أعطيته دينارين ، قال : « لكن فلان لا يقول

ذلك ، لا ، ولا يثني به ، لقد أعطيته مابين العشرة إلى المائة - أو قال : إلى المائتين - وإن أحدهم ليسألني المسألة فأعطيها إياه ؛ فيخرج بها متأبطا وماهي لهم إلا نار ».

قال عمر : يا رسول الله ، فلمَ تعطيهم ؟قال: « إنهم يأبون إلّا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل » .

ذم الـرجوع فـي الصـدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨١٠) :

حدثنا يزيد أخبرنا حسين بن ذكوان - يعني : المعلم - عن عمرو بن شعيب عن طاوس أن ابن عمر وابن عباس رفعاه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يحل لرجل أن يعطي العطية فيرجع فيها ؛ إلا الوالد فيما يعطي ولده ، ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها ؛ كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ، ثم رجع في قيئه » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٥٤٩٣) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلم ، به .

وأما حديث ابن عباس في البخاري ومسلم .

فضـل إنظـار المعسـر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٠) :

ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم يقول : « من أنظر معسرا ؛ فله بكل يوم مثله صدقة » قال: ثم سمعته يقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة » قلت : سمعتك يا رسول الله ، تقول : « من أنظر معسرا

فله بكل يوم مثله صدقة » ثم سمعتك تقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة » قال : « له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حل الدين ، فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه – كذا قال – وإنما هو على شرط مسلم ، فالبخاري لم يخرج لسليمان ابن بريدة .

من آتاه الله مالًا فليرَ آثـر نعمة الله عليه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٧) :

ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه مالك قال : قلت : يا رسول الله ، الرجل أمر به فلا يضيفني ولا يقريني فيمر بي فأجزيه ! قال : « لا ، بل أقره » قال : فرآني رث الهيئة فقال : « هل لك من مال ؟ » فقلت : قد أعطاني الله عز وجل من كل المال من الإبل والغنم قال : « فليرَ أثر نعمة الله عليك » .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة ، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير كما في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

النفقة في الحج في سبيل الله

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٨) :

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن طلق ابن حبيب عن أبي طليق قال : طلبت مني أم طليق جملًا تحج عليه ، فقلت : قد جعلته في سبيل الله ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فقال :

«صدقت[1] لو أعطيتها؛ كان في سبيل الله، وإن عمرة في رمضان تعدل حجة».

هذا حديث حسن ، من أجل محمد بن فضيل ، لكنه قد توبع فيرتقي إلى الصحة ، والحمد لله .

قال الدولابي في الكنى(ج ١ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : حدثني المختار بن فلفل قال : حدثني طلق بن حبيب البصري أن أبا طلق حدثهم أن امرأته أم طليق أتته فقالت له : حضر الحج يا أبا طليق ، وكان له جمل وناقة ، يحج على الناقة ويغزو على الجمل ، فسألته أن يعطيها الجمل تحج عليه ، قال : ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله ، قالت : إن الحج في سبيل الله فأعطنيه يرحمك الله ، قال : ما أريد أن أعطيك ، قالت : فأعطني ناقتك ، وحج أنت على الجمل ، قال : لا أوثرك بها على نفسي قالت : فأعطني من نفقتك ، قال : ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أنزل لكم ، قالت: إنك لو أعطيتني أخلفك الله ، قال : فلما أبيت عليها ، قالت : فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فاقرئه مني السلام ، وأخبره بالذي قلت لك ، قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فأقرأته منها السلام ، وأخبرته بالذي قالت أم طليق قال : « صدقت أم طليق لو أعطيتها الجمل ؛ كان في سبيل الله ، ولو أعطيتها ناقتك كانت وكنت في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفكها الله » قال : وإنها تسألك يا رسول الله ،ما يعدل ؟ قال: « عمرة في رمضان » .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (ج ٢٢ ص ٣٢٤) :

ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحيم ابن سليمان عن المختار بن فلفل ، به .

---

(١) هنا اختصار أو سقط يعلم من رواية الدولابي التي بعد هذه .

فضل إيتاء الزكاة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٠) :

أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال قال : حدثنا محمد بن عيسى ابن القاسم بن سميع قال : حدثنا زيد بن واقد قال : حدثني بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : « من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات لايشرك بالله شيئا ؛ كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له هاجر أو مات في مولده » فقلنا : يا رسول الله ، ألا تخبر بها الناس فيستبشروا بها ؟ فقال : « إن للجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، ولولا أن أشق على المؤمنين ولا أجد ما أحملهم عليه ولا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا بعدي ما قعدت خلف سرية ولوددت أني أقتل ثم أحيا ثم أقتل » .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٢٣٨) :

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية ابن صالح قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال: «اتقوا الله ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت لأبي أمامة : منذ كم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس

في حجة الوداع وهو على الجدعاء واضع رجله في غراز الرحل يتطاول يقول : « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم : ما تقول؟ قال : « اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » .

قلت له: فمذكم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال: وأنا ابن ثلاثين سنة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٢): ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح ، به .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير قال : جاءنا أعرابي ونحن بالمربد ، فقال : هل فيكم قارىء يقرأ هذه الرقعة ؟ قلنا : كلنا نقرأ قال : فاقرءوها لي قال : هذا كتاب كتبه لي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش، حي من عكل،إنكم إن شهدتم لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأخرجتم الخمس من الغنيمة وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيّه فإنكم آمنون بأمان الله قال:قلنا : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتب لكم هذا الكتاب ؟ قال : نعم أتروني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغضب فضرب بيده على الكتاب فأخذه قال: فاتبعناه فقلنا: حدثنا يا أبا عبد الله[1] عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سمعته يقول : « إن مما يذهب كثيرا من وحر الصدر صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هذا حديث صحيح ، والجريري هو : سعيد بن إياس،مختلط ، ولكن معمرا روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات . ثم إنه قد توبع، قال

(١) كذا في الأصل ، ولعله : يا عبد الله ؛ لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته ، وقد قيل : إنه النمر بن تولب .

الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٤٢):حدثنا وكيع عن قرة بن خالد السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، به .

وجـوب الـزكاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) :

ثنـا عفـان ثنـا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه ألا آتيك – أرانا عفان وطبق كفيه – فبالذي بعثك بالحق ما الذي بعثك به ؟ قال : « الإسلام » قال : وما الإسلام ؟ قال : « أن يسلم قلبك لله تعالى ، وأن توجه وجهك إلى الله تعالى ، وتصلي الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، أخوان نصيران لا يقبل الله عز وجل من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » . قلت : ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : « تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر ، إلا في البيت » قال: «تحشرون هاهنا» وأومأ بيده إلى نحو الشام «مشاة وركبانا وعلى وجوهكم تعرضون على الله تعالى، وعلى أفواهكم الفدام ، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه » وقال : « ما من مولى يأتي مولى له فيسأله من فضل عنده فيمنعه إلا جعله الله عليه شجاعا ينهسه قبل القضاء » قال عفان : يعني بالمولى: ابن عمه.

قال : وقال : « إن رجلا ممن كان قبلكم رغسه[1] الله تعالى مالا وولدا حتى ذهب عصر وجاء آخر فلما احتضر قال لولده: أي أب كنت لكم ؟ قالوا: خير أب فقال: هل أنتم مطيعي ، وإلا أخذت مالي منكم انظروا إذا أنا مت أن تحرقوني حتى تدعوني حمما ثم اهرسوني بالمهراس » وأدار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يديه حذاء ركبتيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله » ، وقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده

(١) أكثر له منهما وبارك ليه فيهما، والرغس السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ. نهاية.

هكذا « ثم أذروني في يوم راح[1] لعلي أضل الله تعالى » كذا قال عفّان ، قال أبي : وقال أبو شبل عن حماد : « أضل الله ، ففعلوا والله ذاك ، فإذا هو قائم في قبضة الله تعالى فقال: يابن آدم ، ما حملك على ما فعلته ؟ قال : من مخافتك . قال : فتلافاه الله تعالى بها » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو: سويد بن حجير .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٦) :

ثنا عبد الله بن الحارث حدثني شبل بن عباد .

وابن أبي بكير – يعني : يحيى بن أبي بكير – ثنا شبل بن عباد المعنى قال : سمعت أبا قزعة يحدث عن عمرو بن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إني حلفت هكذا ، ونشر أصابع يديه حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به ؟ قال : « بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام » قال : وما الإسلام ؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة أخوان نصيران لايقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه» قال : قلت : يا رسول الله ، ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال : « تطعمها إذا أكلت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت » ثم قال : « هاهنا تحشرون هاهنا تحشرون هاهنا تحشرون – ثلاثا – ركبانا ومشاة وعلى وجوهكم توفون يوم القيامة سبعين أمة أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى ، تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام أول ما يعرب عن أحدكم فخذه » .

قال ابن أبي بكير: فأشار بيده إلى الشام فقال : « إلى هاهنا تحشرون » .

هذا حديث صحيح وأبو قزعة هو : سويد ابن حجير، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

---

(١) في النهاية : يوم راح أي : ذو ريح ، كقولهم : رجل مال ، وقيل : يوم راح وليلة راحة إذا اشتدت الريح فيهما .

بعـض الأنصـبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٢) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله قال : أنا معمر قال: حدثني سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ، ولا فيما دون خمس أواق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة » .

هذا حديث حسن ، وعبد الله هو : ابن المبارك .

وقال رحمه الله (ص ٤٠٣) ثنا عتاب قال: ثنا عبد الله قال: أنا معمر به.

فضـل العامل بالحق على الصـدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٣) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « العامـل بالحق على الصدقة كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته » .

هذا حديث حسن .

لا يتعدى على أصحاب الأموال في صدقاتها

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٤) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثنا سالم بن أبي أمية أبو النضر قال : جلس إلي شيخ من بني تميم في مسجد البصرة ومعه صحيفة له في يده قال : ولي زمان الحجاج فقال لي : يا عبد الله ، أترى هذا الكتاب مغنيا عني شيئا عند هذا السلطان قال : فقلت : وما هذا الكتاب ؟ قال : هذا كتاب من

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتبه لنا ألا يتعدى علينا في صدقاتنا فقلت : لا والله ما أظن أن يغني عنك شيئا وكيف كان شأن هذا الكتاب ؟ قال : قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب بإبل لنا نبيعها ، وكان أبي صديقا لطلحة بن عبيد الله التيمي فنزلنا عليه فقال له أبي : اخرج معي فبع لي إبلي هذه ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نهى أن يبيع حاضر لباد ، ولكن سأخرج معك فأجلس وتعرض إبلك فإذا رضيت من رجل وفاء وصدقا ممن ساومك ؛ أمرتك ببيعه ، قال : فخرجنا إلى السوق فوقفنا ظهرنا ، وجلس طلحة قريبا فساومنا الرجل حتى إذا أعطانا ما نرضى ، قال له أبي : أبايعه ؟ قال : نعم رضيت لكم وفاءه فبايعوه فبايعناه ، فلما قبضنا مالنا ، وفرغنا من حاجتنا ، قال أبي : خذ لنا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتابا ألا يعتدى علينا في صدقاتنا قال: فقال: « هذا لكم ، ولكل مسلم » قال : على ذلك إني أحب أن يكون عندي من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتاب فخرج بنا حتى جاء بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا وقد أحب أن تكتب له كتابا لا يعتدى عليه في صدقته ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا له ولكل مسلم » قال : يا رسول الله ، إني قد أحب أن يكون عندي منك كتاب على ذلك . قال : فكتب لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا الكتاب .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٥) فقال رحمه الله : حدثنا القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا سالم أبو النضر ، به . وفيه أن الشيخ قال لسالم : فتراه نافعي عند صاحبكم هذا ؛ فقد والله تعدى علينا في صدقاتنا ؟! قال : قلت : لا أظن والله .

تصرف الصدقة في فقراء البلد التي تؤخذ منها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩) :

حدثنا نصر بن علي أنبأنا أبي أنبأنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن حصين عن أبيه أن زيادا أو بعض الأمراء بعث عمران بن حصين على الصدقة فلما رجع قال لعمران : أين المال ؟ قال : وللمال أرسلتني ؟! أخذناها من حيث كنا نأخذها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وإبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن معين : صالح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٧٩) .

ما جاء في الكنز الذي لا تؤدى زكاته

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٦) :

ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له ، فجعلت تقضي حوائجه ، قال : ففضل معها سبع ، قال : فأمرها أن تشتري به فلوسًا ، قال : قلت له : لو ادخرته للحاجة تنوبك ! أو للضيف ينزل بك ؟ قال : إن خليلي عهد إليَّ أن أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٦٥) : ثنا يزيد أنا همام بن يحيى ، به .

ما جاء في الخرص

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٨٠) :

حدثنا ابن أبي خلف أخبرنا محمد بن سابق عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : لما أفاء الله على رسوله خيبر ، فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما كانوا ، وجعلها بينه وبينهم ، فبعث عبد الله ابن رواحة فخرصها عليهم .

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر قالا : أنبأنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق ، وزعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا التمر وعليهم عشرون ألف وسق .

هذا حديث حسن .

فائدة الزكاة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٨١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يحيى بن يعلى المحاربي أخبرنا أبي أخبرنا غيلان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة** ﴾ قال : كبر ذلك على المسلمين ؛ فقال عمر : أنا أفرج عنكم ، فانطلق فقال : يا نبي الله ، إنه كبر على أصحابك هذه الآية ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم ، وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم » قال : فكبر عمر ، ثم قال له : « ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء : المرأة الصالحة ؛ إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

تحريم الصدقة على بني هاشم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن موسى بن سالم أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال : دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم فقلنا لشاب منا : سل ابن عباس : أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : لا . فقيل له : لعله كان يقرأ في نفسه ؟ فقال : خمشًا ! هذه شر من الأولى ، كان عبدا مأمورا بلغ ما أرسل به ، وما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث خصال : أمرنا أن نسبغ الوضوء ، وألّا نأكل الصدقة ، وألّا ننزي الحمار على الفرس .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٢٢٤) .

والترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن عليّ : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة ، فألقيتها في فمي ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها ، فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟! قال : « إنا لا نأكل الصدقة » قال : وكان يقول : « دع مايريبك ، إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنه لا يذل من واليت » ، وربما قال : « تباركت ربنا وتعاليت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت بريد بن أبي مريم يحدث

عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فمي قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ، ماكان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟ قال : « إنا آل محمد ، لا تحل لنا الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » . قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت » .

قال شعبة : وأظنه قد قال هذه أيضا : « تباركت ربنا وتعاليت » .

قال شعبة : وقد حدثني من سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث فخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه فلم يشك في « تباركت وتعاليت » فقلت لشعبة : إنك تشك فيه ؟ فقال : ليس فيه شك .

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات ، وقد ألزم الدارقطنيّ البخاريّ ومسلمًا أن يخرجاه .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ١٣٣) .

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٣) :

أخبرنا الأسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده الحسن بن علي ، فأخذ تمرة من تمر الصدقة ، فانتزعها منه وقال : « أما علمت أنه لا تحل لنا الصدقة ؟ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب الكمال والخلاصة . وزهير هو ابن معاوية .

والحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٨) :

فقال : ثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن[1] أبي ليلى : أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى بطنه الحسن أو الحسين - شك زهير - قال : فبال حتى رأيت بوله على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أساريع[2] قال : فوثبنا إليه، قال: فقال عليه الصلاة والسلام : « دعوا ابني » - أو « لا تفزعوا ابني » - ثم دعا بماء فصبه عليه ، قال : فأخذ تمرة من تمر الصدقة ، قال : فأدخلها في فيه ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن عبد الله ابن عيسى عن أبيه عن جده عن أبي ليلى فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت بريدة يقول : جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب ، فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما هذا يا سلمان ؟ » قال : صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال : « ارفعها ، فإنا لا نأكل الصدقة » فرفعها ، فجاء من الغد بمثله ، فوضعه بين يديه يحمله فقال : « ماهذا ياسلمان ؟ » فقال : هدية لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ابسطوا » . فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به ، وكان لليهود فاشتراه رسول الله بكذا وكذا درهما ، وعلى أن يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى يطعم ، قال : فغرس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما شأن

---

(١) هنا سقط، والصواب: عن أبيه عن أبي ليلى كما تقدم في سند الدارمي وكما سيأتي بعده.

(٢) أي : طرائق كما في (النهاية) .

هذه ؟ » قال عمر : أنا غرستها يا رسول الله ، قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم غرسها فحملت من عامها .

الحديث أخرجه الترمذيّ رحمه الله في الشمائل (ص ١٦) فقال :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا علي بن حسين بن واقد حدثني أبي .... فذكره .

هذا حديث صحيح ، وقوله في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما قال له سلمان إنها صدقة فقال : « ارفعها » يخالف المشهور أنه قال لأصحابه : « كلوا » .

حديث مشكل

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٧١) :

حدثنا محمد بن عبيد المحاربي أخبرنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن حبيب ابن أبي ثابت عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : بعثني أبي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إبل أعطاها إياه من الصدقة .

حدثنا محمد بن العلاء وعثمان بن أبي شيبة قالا : أخبرنا محمد – هو : ابن أبي عبيدة – عن أبيه عن الأعمش عن سالم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس نحوه . زاد أبي : أي يبدلها له .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا يضر الاختلاف على الأعمش، فيحمل على أنه سمع من حبيب ، وسالم هو : ابن أبي الجعد . والله أعلم .

الصدقة محرمة على بني هاشم ، فهل هذا قضاء لسلف كان استسلف من العباس ؟ أم هو من الخمس ؟ أم هو قبل تحريم الصدقة على بني هاشم ؟ راجع عون المعبود .

مـولى القـوم منـهم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٦٨) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث رجلا على الصدقة من بني مخزوم ، فقال لأبي رافع : فإنك تصيب منها. قال : حتى آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسأله ، فأتاه فسأله ، فقال : « مولى القوم من أنفسهم ، وإنا لا تحلّ لنا الصدقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وابن أبي رافع هو : عبيد الله .

الحديث أخرجه الترمذيّ (ج ٣ ص ٣٢٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٠٧) .

كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٩) :

ثنا هشام بن سعيد قال : حدثني الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله بن بسر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة .

هذا حديث حسن .

ومعنى لا يقبل الصدقة: لا يأكلها بل يعطيها أصحابه كما ثبت في أحاديث أخر.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٨) :

ثنا عصام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله ابن بسر قال : كانت أختي ربما بعثتني بالشيء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تطرفه إياه فيقبله مني .

هذا حديث حسن .

من قال إن زكاة الفطر قد نسخت والصحيح أنها لم تنسخ

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٩) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : أنبأنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال : كنا نصوم عاشوراء ونؤدي زكاة الفطر ، فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر به ولم ننه عنه ، وكنا نفعله .

هذا حديث صحيح .

وقد خالف الحكم سلمة بن كهيل فرواه عن القاسم بن مخيمرة عن أبي عمار الهمدانيّ عن قيس بن سعد به عند النسائيّ وابن ماجة (جـ ١ ص ٥٨٥) .

قال الإمام النسائي : والحكم أثبت من سلمة بن كهيل .

لا تحل الصدقة لغنيّ ولا لذي مرة سويّ

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٥) :

ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ثنا عكرمة ثنا أبو زميل سماك حدثني رجل من بني هلال قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة[1] سوي » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١) :

حدثنا مسدد أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة ، فسألاه منها ، فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال : « إن شئتما أعطيتكما ، ولا حظ فيها لغني

(١) المرة : القوة والشدة . والسوي : الصحيح الأعضاء . اهـ . من النهاية .

ولا لقوي مكتسب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٩) .

وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٢) فقال : حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام عن أبيه به .

الماعـــون

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عارية الدلو والقدر .

هذا حديث حسن .

كتاب الحج والعمرة

الحج الواجب في العمر مرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٠٤) :

حدثنا عفان حدثنا سليمان بن كثير أبو داود الواسطي قال : سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سنان[1] عن ابن عباس قال : خطبنا – يعني رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم – فقال : « يأيها الناس ، كتب عليكم الحج » قال : فقام الأقرع بن حابس فقال: في كل عام يا رسول الله ؟ قال: « لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها » – أو « لم تستطيعوا أن تعملوا بها » – « فمن زاد فهو تطوع » .

هذا حديث صحيح وإن كان من رواية سليمان بن كثير عن الزهري وفيها ضعف ، لكنه قد تابعه سفيان بن حسين عند أبي داود كما في تحفة الأشراف ، ورواية سفيان بن حسين عن الزهريّ أيضًا فيها ضعف لكنه قد تابعهما عبد الجليل ابن حميد عند النسائي كما في تحفة الأشراف ، وعبد الجليل قال النسائيّ : ليس به بأس ، ووثقه أحمد بن صالح كما في تهذيب التهذيب .

وجوب العمرة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٩) :

حدثنا حفص بن عمرو مسلم بن إبراهيم بمعناه قالا : أخبرنا شعبة عن النعمان ابن سالم عن عمرو بن أوس عن أبي رزين – قال حفص في حديثه : رجل من بني عامر – أنه قال: يا رسول الله، إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن ؟ قال : « احجج عن أبيك ، اعتمر » .

---

(١) أبو سنان هو : يزيد بن أمية ، وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذيّ (جـ ٣ ص ٦٧٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ١١١) و (ص ١١٧) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٧٠) .

والحاكم (جـ ١ ص ٤٨١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.اهـ. وأقول على شرط مسلم؛ لأن البخاريّ لم يخرج للنعمان بن سالم.

الحج عن المعضوب والميت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٠) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وهناد بن السري – المعنى واحد – قال إسحاق : أخبرنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقول : لبيك عن شبرمة قال : « من شبرمة ؟ » قال : أخ لي أو قريب لي . قال : « حججت عن نفسك ؟ » قال : لا . قال : «حج عن نفسك ، ثم حج عن شبرمة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وعزرة هو : ابن عبد الرحمن ، ويراجع الكلام على الحديث في التلخيص الحبير(جـ ٢ ص ٢٢٣ و ٢٢٤) .

والحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٦٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٩) :

حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم – بمعناه – قالا : أخبرنا شعبة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن أبي رزين – قال حفص في حديثه : رجل من بني عامر – أنه قال : يا رسول الله ، إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن ؟ قال : « احجج عن أبيك واعتمر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٧٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١١١) و (ص ١١٧) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٧٠) .

والحاكم (جـ ١ ص ٤٨١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.اهـ.وأقول: على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج للنعمان بن سالم.

المتابعة بين الحج والعمرة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٥) :

أخبرنا أبو داود قال : حدثنا أبو عتاب قال : حدثنا عزرة بن ثابت عن عمرو بن دينار قال : قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد » .

هذاحديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا داود وهو : سليمان ابن سيف الحراني ، وقد لقب في تهذيب التهذيب بالحافظ .

وأبو عتاب هو سهل بن حماد العنقزي من رجال مسلم وأصحاب السنن .

قال الترمذى رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٣٨) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو سعيد الأشج قال : أخبرنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عاصم عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة ، و ليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنّة » .

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب من

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود حسن الحديث .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١١٥) ، وأحمد (جـ ١ ص ٣٨٧) ، وابن أبي شيبة (جـ ٤/١ ص ٧٦) .

وأبو يعلى (جـ ٨ ص ٣٨٩ و جـ ٩ ص ١٥٣) .

من يجزئه الحج والعمرة عن الجهاد

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٣) :

أخبرني محمد بن عبد الله بن الحكم عن شعيب عن الليث قال : حدثنا خالد عن ابن أبي هلال عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة : الحج والعمرة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وقد قال : ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقه من فقهاء مصر من أصحاب مالك .

الغسل للمحرم

قال البزار رحمه الله في كشف الأستار (جـ ٢ ص ١١) :

حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري ثنا سهل بن يوسف ثنا حميد عن بكر عن ابن عمر قال : من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم .

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا الفضل بن يعقوب الجزري، وقد قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال الخطيب : كان صدوقا .اهـ . من تهذيب التهذيب .

وقد توبع الفضل بن يعقوب، تابعه محمد بن المثني، قال: البيهقي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣) : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا عبدان الأهوازي ثنا محمد بن المثنى ثنا سهل بن يوسف . به .

فصح الحديث والحمد لله .

متى أهلَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحج والعمرة

قال : الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١٢٧) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا النضر – وهو : ابن شميل – قال : حدثنا أشعث – وهو : ابن عبد الملك عن الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء ، فأهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ١٩٣) .

الإهـلال بالحـج

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣١٧) :

ثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب[1] يقول : حدثني أبو عمران[2] قال : قالت لي أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يا آل محمد ، من حج منكم فليهلَّ في حجه » أو « في حجته » . شك أبو عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٤٤٢) فقال رحمه الله :

---

(١) في الأصل : يزيد بن حبيب ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) هو أسلم بن يزيد التجيبي .

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء حدثنا حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران أنه حج مع مواليه ، فأتيت أم سلمة أم المؤمنين فقلت : يا أم المؤمنين إني لم أحج قط . فبأيهما أبدأ بالعمرة أم بالحج ؟ قالت : ابدأ بأيهما شئت[1] ، قال : ثم إني أتيت صفية أم المؤمنين ، فسألتها فقالت لي مثلما قالت أم سلمة ، قال : ثم جئت أم سلمة فأخبرتها بقول صفية ، فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلي آله وسلم : « يا آل محمد ، من حج منكم فليهل بعمرة في حجه » أو « حجته » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٩٧) :

ثنا حجاج ثنا ليث بن سعد المصري قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم أنه قال : حججت مع موالي ، فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اعتمر[2] قبل أن أحج قالت : إن شئت اعتمر قبل أن تحج ، وإن شت بعد أن تحج . قال : فقلت : إنهم يقولون : من كان صرورة[3] فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج . قال : فسألت أمهات المؤمنين فقلن مثلما قالت فرجعت إليها فأخبرتها بقولهن ، قال : فقالت : نعم وأشفيك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أهلوا[4] يا آل محمد ، بعمرة في حج » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) هذا إذا كنت ستسوق الهدي مع فضل الابتداء بالعمرة لحديث : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ، ولجعلتها عمرة » . وإذا لم تسق الهدي فابدأ بالعمرة . فإن بدأت بالحج أو بهما جاهلا و لم تسق الهدي وجب عليها أن تحلل وأن تجعلها عمرة . راجع المحلى ، وحجة الوداع لابن حزم ، وزاد المعاد لابن القيم .

(٢) لعل هنا سقطا : فقلت .

(٣) الصرورة هو الذي لم يحج قط كما في النهاية .

(٤) هذا لمن ساق الهدي، وأما من لم يسق الهدي فليهل بعمرة، فإن أهل بهما أو بحج و لم يسق الهدي فليتحلل . راجع زاد المعاد .

إهلاله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحج والعمرة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١٢٧) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا النضر – وهو : ابن شميل – قال : حدثنا أشعث – وهو ابن عبد الملك – عن الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الظهر بالبيداء ، ثم ركب وصعد جبل البيد فأهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ١٩٣) .

قرانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين الحج والعمرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٥) :

ثنا عبد الله بن عمران بن علي أبو محمد من أهل الري وكان أصله أصبهانيا، قال : حدثنا يحيى بن الضريس قال : ثنا عكرمة بن عمار عن هرماس قال : : كنت ردف أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بعير ، وهو يقول : « لبيك بحجة وعمرة معا » .

هذا حديث حسن .

التمتع بالعمرة إلى الحج

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٥٦) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد أخبرني أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله حدثه: أنه سمع رجلا من أهل الشام وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال عبد الله

ابن عمر : هي حلال ، فقال الشامي : إن أباك قد نهى عنها ، قال عبد الله : أرأيت إن كان أبي نهى عنها، وصنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أمَر أبي يتبع ، أم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال الرجل : بل أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال: لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن صحيح .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن مسلم . به .

نهي عمر عن المتعة استحسان منه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٣) :

أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا أبي قال : أنبأنا أبو حمزة عن مطرف عن سلمة بن كهيل عن طاوس عن ابن عباس قال : سمعت عمر يقول : والله ، إني لأنهاكم عن المتعة ، وإنها لفي كتاب الله ، ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يعني : العمرة في الحج .

الحديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن علي شيخ النسائي وهو ثقة .

وأبو حمزة هو : محمد بن ميمون السكري ، ومطرف هو : ابن طريف .

التواضع في الحج

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠١٦) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: صدرت مع ابن عمر

يوم الصدر ، فمرت بنا رفقة يمانية ، ورحالهم الأدم ، وخطم إبلهم الجرر ، فقال عبد الله بن عمر: من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة وردت الحج العام برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه إذ قدموا في حجة الوداع ؛ فلينظر إلى هذه الرفقة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣) :

حدثناأبو قطن وإسماعيل بن عمر قالا : حدثنا يونس عن مجاهد أبي الحجاج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل يباهي الملائكة بأهل عرفات ، يقول : انظروا إلى عبادي شعثا غبرا » .

هذا حديث حسن .

الضماد للمحرمات

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٢) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا عبد الله بن داود عن عمر بن سويد عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: كنا نغتسل وعلينا الضماد[1]، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم محلات ومحرمات .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عمر بن سويد ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

فضل التلبية

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٦٤) :

حدثنا هنّاد أخبرنا إسماعيل بن عيّاش عن عمارة بن غزية عن أبي حازم

---

(١) في عون المعبود،والمراد بالضماد في هذ الحديث: ما يلطخ به الشعر مما يلبده ويسكنه من طيب وغوه . اهـ . المراد منه .

عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من مسلم يلبي إلا لبّى مَن عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر ، حتى ينقطع الأرض من هاهنا وهاهنا » .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني وعبد الرحمن بن الأسود أبو عمرو البصري قال : أخبرنا عبيدة بن حميد عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحو حديث إسماعيل بن عيّاش .

هذا حديث صحيح، وإسماعيل بن عيّاش روايته عن غير أهل بلده ضعيفة، لكنه قد تابعه عبيدة بن حميد، وعبيدة قد وثقه ابن معين، كما في تهذيب التهذيب.

والحديث أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤٥١) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

التطيب قبل الإحرام ولا مانع من استدامته

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٧٦) :

حدثنا الحسين بن جنيد الدامغاني أخبرنا أبو أسامة أخبرني عمر بن سويد الثقفي حدثتني عائشة بنت طلحة أن عائشة أم المؤمنين حدثتها قالت : كنا نخرج مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مكة فنضمد جباهنا بالمسك المطيب عند الإحرام ، فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها ، فيراه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلا ينهاها .

هذا حديث صحيح .

يجوز للمحرمة أن تلبس الخفين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٧٧) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق قال : ذكرت لابن شهاب فقال : حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله – يعني : ابن

عمر – كان يصنع ذلك – يعني : بقطع الخفين للمرأة – ثم حدثته صفية بنت أبي عبيد أن عائشة رضي الله عنها حدثتها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد كان رخص للنساء في الخفين ، فترك ذلك .

هذا حديث حسن ، وصفية بنت أبي عبيد الثقفي لم يوثقها معتبر ، ولكن قبول عبد الله بن عمر وعمله بروايتها يدل على أنها ثقة عنده .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٧٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن إسحاق قال : فإن نافعا مولى عبدالله بن عمر حدثني عن عبدالله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب » .

هذا حديث حسن .

وقد تركت شيئا من آخر الحديث لأنه مدرج .

ماذا يعمل بالهدي إذا عطب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨١) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن هشام عن أبيه عن ناجية الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث معه بهدي فقال : « إن عطب منها شيء فانحره ، ثم اصبغ نعله في دمه ، ثم خل بينه وبين الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٥٥) وقال : حديث ناجية حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٣٦) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٩٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو التياح عن موسى بن سلمة قال : حججت أنا وسنان بن سلمة ومع سنان بدنة ، فأزحفت عليه فعي بشأنها فقلت : لئن قدمت مكة لأستبحثن عن هذا . قال : فلما قدمنا مكة قلت : انطلق بنا إلى ابن عباس ، فدخلنا عليه وعنده جارية وكان لي حاجتان ولصاحبي حاجة فقال : ألا أخليك ؟ قلت : لا . فقلت : كانت معي بدنة فأزحفت علينا ، فقلت : لئن قدمنا مكة لأستبحثن عن هذا ؟ فقال ابن عباس : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالبدن مع فلان وأمره فيها بأمره فلما قفا رجع فقال : يا رسول الله ، ما أصنع بما أزحف عليّ منها ؟ فقال : « انحرها واصبغ نعلها في دمها واضربه على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من رفقتك » قال : فقلت له : أكون في هذه المغازي ، فأغنم فأعتق عن أمي ، أفيجزىء عنها أن أعتق ؟ فقال ابن عباس : أمرت امرأة سنان بن عبدالله الجهني أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أمها توفيت ولم تحجج ، أيجزىء عنها أن تحج عنها ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أرأيت لوكان على أمها دين فقضته عنها ، أكان يجزىء عن أمها ؟ » قال : نعم قال : « فلتحج عن أمها » وسأله عن ماء البحر ؟ فقال : « ماء البحر طهور » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج منه قصة البدن (جـ٢ ص ٩٦٢) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

القارن يسوق الهدي

قال الإمام أحمد رحمه الله ٢٣٦٢) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد كان أهدى جمل أبي جهل الذي كان استلب يوم بدر ، في رأسه برة من

فضة عام الحديبية في هديه . وقال في موضع آخر : ليغيظ بذلك المشركين . هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٦٦) :

حدثنا حسين حدثنا جرير بن حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهدى في بدنه بعيرا لأبي جهل في أنفه برة من فضة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وحسين هو : ابن محمد المؤدب .

دم التمتع

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٣) :

حدثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مهران الرازي قالا : أخبرنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذبح عمن اعتمر من نسائه بقرة بينهن .

هذا حديث رجاله رجال الشيخين ، إلا عمرو بن عثمان ، وقد وثقه النسائي وهو مقرون بمحمد بن مهران ، وقد أخرجا له .

والوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث عند ابن ماجة (ج ٢ ص ١٠٤٧) .

البعير عن عشرة والبقرة عن سبعة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٢) :

حدثنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين - يعني: ابن واقد - عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: كنا

مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فحضر النحر ، فأشركنا في البعير عن عشرة ، والبقرة عن سبعة .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٤٨) فقال : حدثنا الحسين بن حريثٍ وغير واحد قالوا : أخبرنا الفضل بن موسى به . ثم قال : هذا حديث حسن . وهو حديث حسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٤٧) .

الرمل بالبيت والاضطباع

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣٦) :

حدثنا أبو سلمة أخبرنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة ، فرملوا بالبيت وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم قد قذفوها على عواتقهم اليسرى .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلاثا ، ومشوا أربعا .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الملك بن عمرو أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فيم الرملان اليوم والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام ونفى الكفر وأهله ؟ مع ذلك

لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ٩٨٤) .

قال الترمذى رحمه الله (ج ٣ ص ٥٩٦) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا قبيصة عن سفيان عن ابن جريج عن عبد الحميد عن ابن يعلى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم طاف بالبيت مضطبعا وعليه برد .

قال أبو عيسى : حديث الثوري عن ابن جريج لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو حديث حسن صحيح . وعبد الحميد هو : ابن جبير بن شيبة عن ابن يعلى عن أبيه وهو يعلى بن أمية .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين ، وابن يعلى هو : صفوان كما في تحفة الأحوذي عن ابن عساكر .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٥ ص ٣٣٦) وعنده : (ببرد أخضر) ، وابن ماجة (ج ٢ ص ٩٨٤) ، والدارمي (ج ٢ ص ٦٥) .

لا يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢١٠) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا أبو خيثمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال : رأيت معاوية يطوف بالبيت عن يساره عبد الله بن عباس ، وأنا أتلوهما في ظهورهما أسمع كلامهما فطفق معاوية يستلم ركن الحجر ، فقال له ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يستلم هذين الركنين، فيقول معاوية : دعني منك يابن عباس ، فإنه ليس منها شيء مهجور، فطفق ابن عباس لا يزيده كلما وضع يده على شيء من الركنين ، قال له ذلك .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٧٤) : حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر والثوري عن ابن خثيم به .

السعي السريع في الوادي الذي بين الصفا والمروة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا حماد عن بديل عن المغيرة بن حكيم عن صفية بنت شيبة عن امرأة قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى في بطن المسيل ويقول : « لا يقطع الوادي إلا شدا » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥٩٨) :

حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد القطواني حدثنا زيد بن الحباب أخبرني حرب أبو سفيان المنقري حدثنا محمد بن علي أبو جعفر حدثني عمي عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى بين الصفا والمروة في المسعى كاشفا عن ثوبه قد بلغ إلى ركبتيه .

هذا حديث حسن . وعم محمد بن علي هو : محمد بن الحنفية ، وفي السند وهم بينه أحمد شاكر رحمه الله فقد يتوهم القارئ أنه من المسند مع أنه من زوائد عبد الله ، قال أحمد شاكر : فقد رواه الهيثمي في المجمع (جـ ٣ ص ٢٤٧) وعزاه إلى عبد الله بن أحمد .

ثم قال أحمد شاكر رحمه الله : والقطواني متأخر الوفاة عن الإمام أحمد ، والإمام أحمد يروي عن زيد بن الحباب مباشرة ، ولم يذكر ابن الجوزي القطواني من مشايخ الإمام أحمد .اهـ . مختصرًا .

وجوب التحلل على من لم يسق الهدي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٣٣) :

حدثنا هناد بن السري أخبرنا ابن أبي زائدة حدثنا عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز حدثني الربيع بن سبرة عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بعسفان ، قال له سراقة بن مالك المدلجي : يا رسول الله ، اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم ، فقال : « إن الله عز وجل قد أدخل عليكم في حجكم هذا عمرة ، فإذا قدمتم فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ؛ فقد حل إلا من كان معه هدي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٢) فقال : أخبرنا جعفر بن عون ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به .

المشي والسعي بين الصفا والمروة

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٢ ص ٣٤) :

أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير قال : رأيت ابن عمر يمشي بين الصفا والمروة ثم قال : إن مشيت ؛ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي ، وإن سعيت ؛ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) قال رحمه الله : أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا عبدالرزاق به . وأحال على متن سابق نحوه .

وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ١٥١) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق أنا الثوري به .

من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن حجاج الصواف حدثني يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال : سمعت الحجاج بن عمرو الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من كسر أو عرج؛ فقد حل وعليه حج من قابل ». قال عكرمة : فسألت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك ، فقالا : صدق .

حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني وسلمة قالا : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كسر أو عرج أو مرض » فذكر معناه .

قال سلمة بن شبيب : قال : أنبأنا معمر .

هذا حديث صحيح. ولا يضره أن عكرمة تارة يرويه عن الحجاج؛ وتارة يرويه بواسطة ؛ فيحتمل أنه رواه عن حجاج ، ثم ثبته فيه عبدالله بن رافع ويحتمل أنه رواه عن عبد الله بن رافع ثم تيسر له لقي حجاج بن عمرو فرواه عاليا . والله أعلم .

على أن البخاري يقول : رواية معمر ومعاوية بن سلام أصح ، يعني : التي فيها عبد الله بن رافع كما في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٨) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٩٨) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٢٨) .

فضل الحجر الأسود

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا جرير عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحجر : « والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ؛ يشهد على من استلمه بحق » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (جـ ٤ ص ٢٢٤) بتحقيق أحمد شاكر فقال :

حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليبعثن الله الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ؛ يشهد لمن استلمه بحق » .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا حجّاج بن منهال وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حمّاد بن سلمة به .

وأخرجه أبو يعلى : (جـ ٤ ص ١٠٧) ، والحاكم (جـ ١ ص ٤٥٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ركعتا الطواف عند مقام إبراهيم عليه السلام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حاتم بن إسماعيل (ح) وحدثنا نصر بن عاصم أخبرنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ: ﴿ **واتخذوا**[1] **من مقام إبراهيم مصلى** ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) أي : بكسر الخاء على الأمر .

الطواف والصلاة في الحرم في أي ساعة

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٠٤) :

حدثنا أبو عمّار وعلي بن خشرم قالا: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا بني عبد مناف ، لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلّى أية ساعة شاء من ليل أو نهار » .

قال أبو عيسى : حديث جبير بن مطعم ، حديث حسن صحيح . وقد رواه عبد الله بن أبي نجيح عن عبدالله بن باباه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم ، وأبو الزبير مدلّس، ولكنه قد توبع كما ترى، وقد صرّح بالتحديث عند النسائي (جـ ١ ص ٢٨٤)، وأحمد (جـ ٤ ص ٨١) .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ٣٤٥) والنسائي (جـ ١ ص ٢٨٤) و(جـ ٥ ص ٢٢٣) .

وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٤٨) .

من قال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٩٥) :

حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد – يعني : ابن سلمة – عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام في الكعبة فسبح وكبر ، ودعا الله عز وجل واستغفر ، ولم يركع ولم يسجد .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه (ص ٢٤٣) فقال : حدثنا أبو كامل حدثنا حماد ، يعني : ابن سلمة به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح – أو عن مجاهد بن جبر – عن عبد الله بن عباس حدثني أخي الفضل بن عباس وكان معه حين دخلها : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها ؛ وقع ساجدا بين العمودين ، ثم جلس يدعو .

هذا حديث حسن ولا يضره تردد ابن أبي نجيح في شيخه ؛ إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس ، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت حين دخله ؛ ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت .

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومما ينبغي أن يعلم : أن بلالا أثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة . والمثبت مقدم على النافي .

قال البخاري رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٠) : قال الحميدي : هذا كما أخبر بلال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل: لم يصل، فأخذ الناس بشهادة بلال . اهـ .

من نذر أن يمشي إلى بيت الله يسقط المشي عنه ويهدي بدنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٤) :

حدثنا بهز أخبرنا همام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن أخته نذرت أن تمشي

إلى البيت وشكا إليه ضعفها، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله غني عن نذر أختك ، فلتركب ولتهد بدنة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٩) :

حدثنا يزيد أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر : أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت ، قال : « مر أختك أن تركب ولتهد بدنة » .

يزيد هو : ابن هارون .

صلاة الظهر بمنى يوم التروية

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦١٣١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع عن عبدالله بن عمر أنه كان يحب إذا استطاع أن يصلي الظهر بمنى من يوم التروية ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الظهر بمنى .

هذا حديث حسن .

متى يغدو من منى إلى عرفة ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٩١) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع عن ابن عمر قال : غدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة ، فنزل بنمرة وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة ، حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مهجرا ، فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ، ثم

راح فوقف على الموقف من عرفة

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩) .

الـوقوف بعـرفة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان حدثني بكير بن عطاء عن عبد الر ابن يعمر الديلي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بعرفة فجاء ناس أو نفر من أهل نجد ، فأمروا رجلا فنادى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : كيف الحج ؟ فأمر رجلا فنادى : « الحج الحج يوم عرفة ، من جاء قبل صلا الصبح من ليلة جمع فتم حجة ، أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثـم عليه ومن تأخر فلا إثـم عليه » . قال : ثم أردف رجـلا خلفه فجعل ينادي بذلك .

قال أبو داود: وكذلك رواه مهران عن سفيان فقال: «الحج الحج مرتين».

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال : « الحج مرة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بكير بن عطاء وهو ثقة ، قـد ألـزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه كما في الإلزامات (ص ١٢٤).

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٣٣) و (جـ ٨ ص ٣١٦) وقال: قال ابن أبي عمر: قال سفيان بن عيينة : وهذا أجود حديث رواه الثوري .

هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٢٥٦ و ص ٢٦٥) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٠٣) وقال : قال محمد بن يحيى : ما أرى للثوري حديثًا أشرف منه .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٩٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن إسماعيل أخبرنا عامر أخبرني عروة بن مضرس الطائيّ قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالموقف - يعني : بجمع - قلت: جئت يا رسول الله من جبلي طيّ، أكلت مطيتي، وأتعبت نفسي، والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه ، فهل لي من حج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أدرك معنا هذه الصلاة ، وأتى عرفات قبل ذلك ليلا أو نهارا ؛ فقد تم حجه وقضى تفثه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها، كما في الإلزامات (ص ١٠٦).

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ٢٦٣) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٠٤) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٩١) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع عن ابن عمر قال : غدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة ، فنزل بنمرة وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة ، حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مهجرًا ، فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ، ثم راح فوقف على الموقف من عرفة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩) .

فضـــل يـوم عـــرفة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٨٩) :

حدثنا أزهر بن القاسم حدثنا المثنى – يعني : ابن سعيد – عن قتادة عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة ، فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٠٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار قال : قرأ ابن عبّاس : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ وعنده يهودي فقال : لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا ، فقال ابن عبّاس : فإنها نزلت في يوم عيدين ؛ في يوم جمعة ويوم عرفة .

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عبّاس .

الخطبة يوم عـــرفة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٩٥) :

حدثنا هناد بن السري وعثمان بن أبي شيبة قالا : أخبرنا وكيع عن عبد المجيد أبي عمرو حدثني العداء بن خالد بن هوذة .

قال هناد : عن عبد المجيد أبي عمرو حدثني خالد بن العداء بن هوذة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائم في الركابين .

قال أبو داود : رواه ابن العلاء عن وكيع ، كما قال هناد .

حدثنا عباس بن عبد العظيم أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا عبد المجيد أبو عمرو عن العداء بن خالد بمعناه .

هذا حديث صحيح ولا يضر الاختلاف في اسم الصحابي .

وقال : ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (ج ٣ ص ١٧٠) :

حدثنا محمد بن المثنى نا عثمان بن عمر بن فارس نا عبد المجيد صاحب الدقيق من أهل البصرة قال : : مررنا بالزجيج ، فدخلنا على رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بنى عامر بن صعصعة ، يقال له : العداء ابن خالد بن هوذة فسلمنا عليه فرد علينا السلام ، فقال : من القوم ؟ قلنا : من أهل البصرة أتيناك نسلم عليك وتدعو لنا بدعوات ، فقال : فما فعل محمد ابن المهلب ؟ فقلنا : هو ذاك يدعو الناس إلى كتاب الله عز وجل وإلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : وما هو وذاك ؟ قلنا : فما تأمرنا ؟ أين نكون مع هؤلاء أو مع هؤلاء أو نقعد ؟ قال : أن تقعدوا تفلحوا وترشدوا ثلاثا ، ثم قال : حججت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حجة الوداع ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائما في الركابين ينادي يوم عرفة : « ألا إن دمائكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ، ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم قال : « اللهم اشهد اللهم اشهد » ثلاثا .

هذا حديث صحيح .

جواز التقدم من مزدلفة للضعفة والرمي قبل الفجر ثم الإفاضة بعده

قال : أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٦) :

حدثنا هارون بن عبدالله أخبرنا ابن أبي فديك عن الضحاك – يعني ابن : ابن عثمان – عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أرسل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأم سلمة ليلة النحر ، فرمت الجمرة

قبل الفجر ثم مضت فأفاضت ، وكان ذلك اليوم ؛ اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، تعني عندها .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١١) :

حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني مشاش عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضعفة بني هاشم أمرهم : أن يتعجلوا من جمع بليل

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا مشاشا وقد وثقه أبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

من قال : لا يرمي الضعفة حتى تطلع الشمس

قال أبو داود رحمه (جـ ٥ ص ٤١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا الوليد بن عقبة أخبرنا حمزة الزيات عن حبيب عن عطاء عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقدم ضعفاء أهله بغلس ويأمرهم ، يعني : لا يرمون الجمرة حتى تطلع الشمس .

هذا حديث حسن .

الدفع من مزدلفة إلى منى

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٢) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن أبي إسحاق حدثني إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن أسامة قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما وقعت الشمس ؛ دفع رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن . ولكنه مخالف لما جاء في حديث جابر في صحيح مسلم : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفع قبل أن تطلع الشمس . وحديث جابر أصح ؛ لأن في حفظ ابن إسحاق شيئا .

فضل يوم النحر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٤) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى ، وأخبرنا مسدد أخبرنا عيسى وهذا لفظ إبراهيم عن ثور عن راشد بن سعد عن عبد الله بن عامر بن لحي عن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أعظم الأيام عند الله: يوم النحر ثم يوم القر » قال عيسى: قال ثور: وهو اليوم الثاني، وقال : قرب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدنات خمس أو ست ، فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ ، فلما وجبت جنوبها قال : فتكلم بكلمة خفيفة لم أفهمها فقلت : ما قال؟ قال : « من شاء اقتطع » .

هذا حديث حسن . وثور هو : ابن يزيد .

وأخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٥٠) .

قال أبوداود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٠) :

حدثنا مؤمل بن الفضل أخبرنا الوليد أخبرنا هشام – يعني : ابن الغاز – أخبرنا نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج ، فقال : « أي يوم هذا ؟ » قالوا : يوم النحر . قال : « هذا يوم الحج الأكبر » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه البخاري تعليقا ، كما في عون المعبود .

الرمي بمثل حصى الخذف

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن بمنى ففتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا ، فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار ، فوضع أصبعيه السبابتين في أذنيه ثم قال بحصى الخذف ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد ، ثم نزل الناس بعد ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

تنتهي التلبية برمي جمرة العقبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٣٣٣) :

حدثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : وقفت مع الحسين فلم أزل أسمعه يقول : لبيك حتى رمى الجمرة ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما هذا الإهلال قال : سمعت علي بن أبي طالب يهل حتى انتهى إلى الجمرة وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (ج ١ ص ٢٧١) :

حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع الحسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يقول : لبيك لبيك حتى انتهى إلى الجمرة ، فقلت له : ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ فقال : سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى انتهى إلى الجمرة

وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها. قال: فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال : صدق ، قال : وأخبرني أخي الفضل بن عباس ؛ وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يهل حتى انتهى إلى الجمرة .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٣٥٧) :

حدثني أبو بكر حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع حسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يقول: لبيك لبيك، حتى انتهى إلى الجمرة قلت له: ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ قال : إني سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى إذا انتهى إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها .

هذا حديث حسن .

وأبو بكر هو : ابن أبي شيبة .

وحديث الفضل في الصحيح من غير هذا الوجه ، كما في تحفة الأشراف .

فضل الحلق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم وابن[1] أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال يحيى : وكان ممن شهد حجة الوداع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : يا رسول الله ، والمقصرين ، قال : « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : يا رسول الله ، والمقصرين ، قال في الثالثة : والمقصرين .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٤/١ ص ٢٢٨) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله قال : أخبرنا إسرائيل . به .

(١) في الأصل : أو ابن أبي بكير ، والصواب ما أثبتناه لما بعده قالا .

الخطبة يوم النحر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١٢) :

ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت مرة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال: « أتدرون أي يومكم هذا ؟ » قال : قلنا : يوم النحر ، قال : « صدقتم يوم الحج الأكبر ، أتدرون أي شهركم هذا ؟ » قلنا : ذو الحجة ، قال : « صدقتم شهر الله الأصم ، أتدرون أي بلد بلدكم هذا ؟ » قال : قلنا : المشعر الحرام ، قال : « صدقتم » قال: « فإن دمائكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا » أو قال: « كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا وبلدكم هذا، ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تسودوا وجهي ، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني ، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ، ألا وإني مستنقذ رجالا أو إناثا ومستنقذ مني آخرون ، فأقول : يا رب أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن حميد [1] الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس بمنى ونزلهم منازلهم فقال : « لينزل المهاجرون هاهنا » وأشار إلى ميمنة القبلة « والأنصار هاهنا » وأشار إلى ميسرة القبلة « ثم لينزل الناس حولهم » .

---

(١) حميد الأعرج : هو حميد بن قيس من رجال الجماعة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، والصحابي المبهم لا يضر على أن غير معمر يروونه عن حميد عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدون ذكر الرجل ، كما في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الرحمن بن معاذ وهو أرجح .

وعبد الرحمن بن معاذ صحابي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٢٤٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٨) :

ثنا أبو سعيد وعفان قالا : ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أبو سعيد : فقلت له: بيمينك ؟ قال : نعم قالا جميعا في الحديث : وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : يأيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقون ربكم عز وجل ؛ كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم قال : « اللهم اشهد » ثم قال: «ألا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

هذا حديث صحيح .

وأبو الغادية هذا هو : قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه ، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث . نسأل الله السلامة ونعوذ بالله من الفتن .

وقال عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٤ ص ٧٦) :

حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال : كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال : فإذا عنده رجل يقال له : أبو الغادية ، استسقى ماءً فأتي بإناء مفضض ، فأبى أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر هذا الحديث : « لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا » شك ابن أبي عدي « يضرب بعضكم رقاب بعض » فإذا رجل يسب فلانا فقلت : والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة ، فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال : فقطنت إلى

الفرجة في جربان الدرع ، فطعنته فقتلته فإذا هو : عمار بن ياسر . قال : قلت : وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض ، وقد قتل عمار بن ياسر ؟! .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا ربيعة بن كلثوم قال : حدثني أبي عن أبي غادية الجهني قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم قال : « اللهم هل بلغت ؟ » .

ثنا عفان قال : حدثني ربيعة قال : حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية الجهني قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس ، إن دماءكم .... » فذكر مثله .

هذاحديث صحيح . رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا هشام بن عبد الملك أخبرنا عكرمة حدثني الهرماس بن زياد الباهلي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الأضحى بمنى .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وأخرجه الإمام رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن عكرمة بن عمار به .

ثنا هاشم بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار ، وهو : العجلي به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٥) :

ثنا عبد الله بن عمران بن علي أبو محمد من أهل الري ، وكان أصله أصبهانيا قال : حدثنا يحيى بن الضريس قال : ثنا عكرمة بن عمار عن هرماس قال : كنت ردف أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بعير ، وهو يقول : « لبيك بحجة وعمرة معا » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣) :

حدثنا مؤمل - يعني : ابن الفضل الحراني - أخبرنا الوليد أخبرنا ابن جابر أخبرنا سليم بن عامر الكلاعي سمعت أبا أمامة يقول : سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمنى يوم النحر .

هذا حديث صحيح . ورجاله ثقات .

التصدق من الهدي

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٤) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى ، وأخبرنا مسدد أخبرنا عيسى - وهذا لفظ إبراهيم - عن ثور عن راشد بن سعد عن عبد الله بن عامر بن لحي عن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر » قال عيسى: قال ثور: وهو اليوم الثاني، وقال: قرب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدنات خمس أو ست ، فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ، فلما وجبت جنوبها قال: فتكلم بكلمة خفيفة لم أفهمها، فقلت : ما قال ؟ قال : « من شاء اقتطع » .

هذا حديث حسن . وثور هو : ابن يزيد .

وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٥٠) .

تقديم السعي على الطواف جائز والأفضل تقديم الطواف ؛ لأنه فعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٩٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الشيباني عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ،

فكان الناس يأتونه فمن قائل : يا رسول الله ، سعيت قبل أن أطوف ؟ أو قدمت شيئا أو أخرت شيئا ؟ فكان يقول : « لا حرج لا حرج إلا على رجل اقترض عرض رجل مسلم ، وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١١٤) .

النساء يقصرن من رؤوسهن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٨) :

حدثنا أبو يعقوب البغدادي ثقة أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت : أخبرتني أم عثمان بنت أبي سفيان أن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس على النساء الحلق إنما على النساء التقيصر » .

هذا حديث صحيح . وأبو يعقوب هو : إسحاق بن أبي إسرائيل ، وأم عثمان بنت أبي سفيان صحابية ، كما في : الإصابة .

وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٩) فقال : حدثنا علي بن عبد الله المديني ثنا ابن جريج أخبرني عبد الحميد بن جعفر به .

رمي الجمار من على الناقة

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا مروان بن معاوية عن أيمن بن نابل عن قدامة ابن عبد الله قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرمي الجمار على ناقته « ليس ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

قال أبو عيسى : حديث قدامة بن عبد الله حديث حسن صحيح . وإنما

يعرف هذا الحديث من هذا الوجه وهو حديث حسن صحيح . وأيمن بن نابل هو : ثقة عند أهل الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاريّ ومسلما أن يخرجاها كما في (ص ١٤٢) من الإلزامات .

والحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٢٧٠)، وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٠٩)، وأحمد (جـ ٣ ص ٤١٣) . وابن أبي شيبة (جـ ٤/١ ص ٢٤٦) .

الخطبة أيام التشريق

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب أيام التشريق فقال : « لا يدخل الجنّة إلا نفس مسلمة ، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وحبيب بن أبي ثابت وإن كان مدلسا ، فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤١) وقد تابعه عمرو ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (جـ ٨ ص ١٠٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢/٤ ص ٢٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١١) :

ثنا إسماعيل ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وسط أيام التشريق فقال : « يأيها الناس ، ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى ، أبلغت ؟ » قالوا: أبلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: «أي يوم هذا ؟» قالوا : يوم حرام ، قال : « أي شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام ، قال : « أي بلد هذا »

قالوا : بلد حرام ، قال : « إن الله قد حرّم بينكم دماءكم وأموالكم » قال : ولا أدري قال : « أو أعراضكم » أم لا ؟ « كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا أبلّغت ؟ » قالوا : أبلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « ليبلغ الشاهد الغائب » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن المبارك عن إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجلين من بني بكر قالا : رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب بين أوسط أيام التشريق ونحن عند راحلته ، وهي خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم التي خطب بمنى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

لا يصوم أيام التشريق إلا من لم يجد الهدي

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٤٨) :

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم[1] بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيام منى أيام أكل وشرب » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣٢٠) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن محمد بن عمرو به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٦٣) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا وهب أخبرنا موسى بن علي (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن موسى بن علي والأخبار في حديث وهب قال:

(١) في الأصل عبد الرحمن، والصواب ما أثبتناه كما في (تحفة الأشراف) و(مصباح الزجاجة).

سمعت أبي أنه سمع عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق ؛ عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٨١) وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٢٥٢) .

فتوى الإمام في مناسك الحج وغيرها

وقال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٠٩) :

حدثنا أبو النعمان قال : حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن أسامة ابن شريك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجاءت الأعراب ناس كثير من هاهنا ومن هاهنا فسكت الناس لا يتكلمون غيرهم فقالوا : يا رسول الله ، أعلينا حرج في كذا وكذا في أشياء من أمور الناس لا بأس بها ، فقال : « يا عباد الله ، وضع الله الحرج إلا امرءا اقترض امرءًا ظلما ، فذاك الذي حرج وهلك » قالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ قال : « نعم يا عباد الله ، تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد » قالوا : وما هو يا رسول الله ؟ قال : « الهرم » قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي الإنسان ؟ قال : « خلق حسن » .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص١١٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمّار قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أعلينا حرج في كذا ؟ أعلينا حرج في كذا ؟ فقال لهم : « عباد الله ، وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئا ، فذاك الذي حرج » فقالوا : يا رسول الله ، هل علينا جناح ألا نتداوى ؟ قال : « تداووا عباد الله ، فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم »

قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٠) :

حدثنا راشد بن سعيد الرملي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل عند الجمرة الأولى . فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلمّا رأى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٥١) : ثنا محمد بن الحسن بن آنس[1] ثنا جعفر - يعني : ابن سليمان - عن يعلى - يعني : ابن زياد - عن أبي غالب عن أبي أمامة (ح) وحدثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب به .

التعجل والتأخر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٢) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان حدثني بكير بن عطاء عن عبد الرحمن ابن يعمر الديلي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بعرفة فجاء ناس أو نفر من أهل نجد فأمروا رجلا فنادى رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : كيف الحج ؟ فأمر رجلا فنادى : « الحج الحج يوم عرفة من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فقد حجة ، أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه » . قال : ثم أردف رجلا خلفه

(١) في الأصل ابن أنس والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب .

فجعل ينادي بذلك .

قال أبو داود: وكذلك رواه مهران عن سفيان فقال: «الحج الحج» مرتين.

وراوه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال: « الحج » مرة .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بكير بن عطاء وهو ثقة وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه كما في الإلزامات (ص ١٢٤) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٣٣) و(جـ ٨ ص ٣١٦) وقال: قال ابن أبي عمر: قال سفيان بن عيينة : وهذا أجود حديث رواه الثوري . هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٢٥٦ و ص ٢٦٥) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٠٣) وقال : قال محمد بن يحيى : ما أرى للثوري حديثا أشرف منه .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٩٩) .

خطبة فيها جُمل الإسلام

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٢٣٨) :

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية ابن صالح قال: حدثني سليم بن عامر قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله ربكم وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت لأبي أمامة : منذكم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

خطبة في حجة الوداع أيضا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٥) :

ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني أبو مالك الأشجعي حدثني نبيط ابن شريط قال : إني لرديف أبي في حجة الوداع إذ تكلم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقمت على حجز الراحلة فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعته يقول : « أي يوم أحرم ؟ » قالوا : هذا اليوم . قال : « فأي بلد أحرم ؟ » قالوا : هذا البلد ، قال : « فأي شهر أحرم ؟ » قالوا : هذا الشهر . قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد اللهم اشهد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في الكبرى ، عن أيوب بن محمد الوزان عن مروان ابن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي قال : حدثنا نبيط بن شريط فذكره. اهـ. من تحفة الأشراف .

قال الطبراني رحمه الله في المعجم الكبير (جـ ٥ ص ٥) :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو الربيع الزهراني حدثني يحيى ابن سعيد الأموي وثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا مروان بن معاوية وثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يعلى بن عبيد قالوا : ثنا هلال ابن عامر المزني عن رافع بن عمرو بن المزني قال : أقبلت مع أبي وأنا غلام – قال يحيى بن سعيد في حديثه: وصيف أو فوق ذلك، وقال يعلى: خماسي أو سداسي – في حجة الوداع فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس على بغلة شهباء وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يعبر عنه والناس من بين جالس ، وقائم ، فجلس أبي وتخللت الركاب حتى أتيت البغلة فأخذت بركابه ، ووضعت يدي على ركبته فمسحت حتى الساق حتى بلغت بها القدم ثم أدخلت كفي

بين النعل والقدم ، فيخيل إلي الساعة أني أجد برد قدميه على كفي . واللفظ لحديث الأموي .

هذا حديث صحيح .

البقرة تجزىء عن الناقة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٤٧) :

حدثنا هناد بن السري ثنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون عن أبي حاضر الأزدي عن ابن عبّاس قال : قلّت الإبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأمرهم أن ينحروا البقر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا حاضر وهو عثمان ابن حاضر وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٦٠٣) وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٢٦٤) .

العمرة بعد الحج لمن لم يتمكن من أدائها قبل الحج أو معه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٨٩) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن أفلح عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت : أحرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأبطح حتى فرغت وأمر الناس بالرحيل قالت : وأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت فطاف به ثم خرج .

حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو بكر - يعني : الحنفي - أخبرنا أفلح عن القاسم عن عائشة قال : خرجت معه - تعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - في النفر الآخر فنزل المحصب .

قال أبو داود : و لم يذكر ابن بشار قصة بعثها إلى التنعيم في هذا الحديث.
قالت : ثم جئته بسحر فأذن في أصحابه بالرحيل ، فارتحل فمر بالبيت قبل صلاة الفجر ، فطاف به حين خرج ، ثم انصرف متوجهًا إلى المدينة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

حديث مُخصَّص بأحاديث تدل على أن طوف الوداع يسقط عن الحائض والنفساء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤١٦) :

ثنا بهز وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي قال :سألت عمر بن الخطاب عن المرأة تطوف بالبيت ، ثم تحيض قال : ليكن آخر عهدها الطواف بالبيت فقال الحارث: كذلك أفتاني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال عمر رضي الله عنه : أربت[1] عن يديك سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكيما[2] أخالف .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، وقد خالف الأحاديث الصحيحة التي تدل على أنه رخص للحائض في عدم طواف الوداع .

---

(١) في المسند : أديت ، والصواب ما أثبتناه كما في سنن أبي داود ، ومعنى أربت الدعاء عليه. قال في عون المعبود : أي : سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من مكروه أو وجع .
أو سقطت من يديك أي : من جنايتهما ، قيل : هو كناية عن الخجالة ، والأظهر أنه دعاء عليه ، لكن ليس المقصود حقيقته وإنما المقصود نسبة الخطأ إليه .
قال في النهاية : أي : سقطت أرابك من اليدين خاصة . اهـ من عون المعبود .

(٢) في المسند : لكني ما أخالف والصواب ما أثبتناه كما في سنن أبي داود .

ذكـــر المخصِـــص

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣) :

حدثنا أبو عمار أخبرنا عيسى بن يونس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : من حج البيت فليكن آخر عهده بالبيت إلا الحُيّض ورخص لهن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد (١٩٩٠) :

حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طاوس قال: كنت مع ابن عباس فقال له زيد بن ثابت : أنت تفتي الحائض أن تصدر قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت ؟ قال : نعم . قال : فلا تفت بذلك قال : أما لا فاسأل فلانة الأنصارية هل أمرها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك؟ فرجع زيد إلى ابن عباس يضحك فقال : ما أراك إلا قد صدقت .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩):حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأصله في الصحيحين وإنما كتبته من أجل القصة الدائرة بين ابن عباس وزيد بن ثابت .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٢٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام عن عمار بن رزيق عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : ادلـج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة النفر من البطحاء ادلاجًا

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

النفقة في الحج هي في سبيل الله

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٣٨) :

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن طلق ابن حبيب عن أبي طليق قال : طلبت مني أم طليق جملا تحج عليه فقلت : قد جعلته في سبيل الله ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « صدقت[1] لو أعطيتها كان في سبيل الله وإن عمرة في رمضان تعدل حجة » .

هذا حديث حسن من أجل محمد بن فضيل لكنه قد توبع فيرتقي إلى الصحة والحمد لله .

قال الدولابي في الكنى (ج ١ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : حدثني المختار بن فلفل قال : حدثني طلق بن حبيب البصري أن أبا طلق حدثهم أن امرأته أم طليق أتته فقالت له : حضر الحج يا أبا طليق ، وكان له جمل وناقة، يحج على الناقة ويغزو على الجمل ، فسألته أن يعطيها الجمل تحج عليه، قال: ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله ؟ قالت: إن الحج في سبيل الله فأعطنيه يرحمك الله، قال : ما أريد أن أعطيك ، قالت : فاعطني ناقتك وحج أنت على الجمل ، قال: لا أوثرك بها على نفسي . قالت : فأعطني من نفقتك ، قال : ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أنزل لكم، قالت: إنك لو أعطيتني أخلفك الله، قال : فلما أبيت عليها ، قالت : فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه مني السلام وأخبره بالذي قلت لك ، قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرأته منها السلام ، و أخبرته بالذي قالت أم طليق قال : « صدقت أم طليق لو أعطيتها الجمل كان في سبيل الله ولو أعطيتها ناقتك كانت وكنت في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفكها الله » قال : وإنها

---

(١) هنا اختصار أو سقط يعلم من رواية الدولابي التي بعد هذه .

تسألك يا رسول الله ما يعدل ؟ قال : « عمرة في رمضان » .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (جـ ٢٢ ص ٣٢٤) :

ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحيم ابن سليمان عن المختار بن فلفل به .

يسقط طواف الوداع عن الحائض والنفساء

قال الإمام أحمد (١٩٩٠) :

حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طاوس قال : كنت مع ابن عباس فقال له زيد بن ثابت : أنت تفتي الحائض أن تصدر قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت ؟ قال : نعم قال : فلا تفتي بذلك قال : أما لا فاسأل فلانة الأنصارية هل أمرها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك ؟ فرجع زيد إلى ابن عباس يضحك فقال : ما أراك إلا قد صدقت .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩) حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأصله في الصحيحين ، وإنما كتبته من أجل القصة الدائرة بين ابن عباس وزيد ثابت .

التصدق وقت الحج

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١) :

حدثنا مسدد أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه

فرآنا جلدين فقال: « إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٩) .

وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٢) فقال : حدثنا عبدالله بن نمير عن هشام عن أبيه به .

جـواز الاحـتراف فـي الحـج

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبدالواحد بن زياد أخبرنا العلاء بن المسيب أخبرنا أبو أمامة التيمي قال : كنت رجلا أكرى في هذا الوجه ، وكان ناس يقولون : إنه ليس لك حج ؟ فلقيت ابن عمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إني رجل أكرى في هذا الوجه وإن ناسا يقولون : إنه ليس لك حج ؟ فقال ابن عمر : أليس تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فإن لك حجا ، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه ، فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم** ﴾ فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأ عليه هذه الآية وقال : « لك حج » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا أمامة التيمي وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

من بعث بالهدي وهو مقيم ببلده

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١٧٤) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنهم كانوا إذا كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمدينة بعث بالهدي فمن شاء أحرم ومن شاء ترك .

هذا حديث حسن . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٨٣) فقال رحمه الله : حدثنا كامل (وهو : ابن طلحة) حدثنا ليث به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) :

حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر أنهم كانوا إذا حضروا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمدينة فبعث بالهدي فمن شاء منا أحرم ومن شاء ترك .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقد أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٧٤) فقال : أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث به .

ما يجوز للمحرم قتله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

حدثنا علي بن بحر أخبرنا حاتم بن إسماعيل حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خمس قتلهن حلال في الحرم : الحية والعقرب والحدأة والفأر والكلب العقور » .

هذا حديث حسن .

تحريم الصيد الذي صيد للمحرم أو الذي اصطاده

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٢) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا يحيى أن محمد بن إبراهيم التيمي أخبره أن عيسى بن طلحة بن عبيد الله أخبره أن عمير بن سلمة الضمري أخبره عن رجل من بهز أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد مكة حتى إذا كانوا في بعض وادي الروحاء وجد الناس حمار وحش عقيرا فذكروا للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أقروه حتى يأتي صاحبه » فأتى البهزي وكان صاحبه فقال: يا رسول الله، شأنكم بهذا الحمار ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا بكر فقسمه في الرفاق وهم محرمون قال : ثم مررنا حتى إذا كنا بالأثاية[1] إذا نحن بظبي حاقف في ظل فيه سهم فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا أن يقف عنده حتى يجيز الناس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٨٢) فقال: أخبرنا محمد بن سلمة والحارث ابن مسكين قرأه عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال : أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث به .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٢٠٥) : فقال : أخبرنا قتيبة قال : أخبرنا بكر – هو : ابن مضر– عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة قال : بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنحوه من مسند عمير بن سلمة .

وأكثر الرواة كما في الإصابة يجعلونه من مستد عمير بن سلمة ، قال الحافظ في الإصابة في ترجمة عمير بن سلمة بعد ذكره من حديث يزيد بن الهاد : عن

---

(١) الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة، وهي فعالة منه، وبعضهم يكسر همزتها. اهـ. من النهاية

محمد بن إبراهيم التيمي عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة قال : بينا نحن نسير مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنحو حديث النسائي (جـ ٧ ص ٢٥٠) أي كون الحديث من مسند عمير بن سلمة قال الحافظ : وهكذا رواه يحيى بن سعيد من رواية حماد بن زيد وهشيم والليث عنه عن محمد بن إبراهيم .

وقال مالك:عن يحيى عن محمد عن عيسى[1] عن البهزي وتابعه أبو أويس وعبد الوهاب الثقفي وحماد بن سلمة وغيرهم عن يحيى فاختلف فيه على يحيى ولم يختلف فيه على يزيد وقد وافق يزيد عبد ربه بن سعيد أخو يحيى بن سعيد فرواه عن محمد بن إبراهيم وقال في روايته عن عيسى عن عمير:خرجنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عمير: الصحيح أنه لعمر بن سلمة والبهزي كان صائد الحمار. انتهى.

ويحتمل أن يكون المراد بقوله عن البهزي أي عن قصة البهزي ولذلك نظائره ذكرها أبو عمر .اهـ . المراد من الإصابة .

جـزاء من قتل ضبعًا وهـو محـرم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٧٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال : أخبرنا جرير بن حازم عن عبد الله ابن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الضبع فقال : « هو صيد ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٩٨) فقال : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد به .

وهو بسند الترمذي على شرط مسلم .

---

(١) في الإصابة عن محمد بن عيسى ، والصواب ما أثبتناه .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٩١) و (جـ ٧ ص ٢٠٠) .
وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٣٠) و (١٠٧٨) .
وأخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٢) قال: أخبرنا أبو نعيم ثنا جرير بن حازم به .
وقال رحمه الله : أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد ابن عمير به .
وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ٢٩٧) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير به .
وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٩٦) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية به .
وأخرجه أيضا (جـ ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان حدثنا محمد بن خازم حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير .

حـــرمة مـــكة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٦) :
أخبرنا عمران بن بكار قال : حدثنا بشر أخبرني أبي عن الزهري أخبرني سحيم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغزو هذا البيت جيش ، فيخسف بهم بالبيداء » .

أخبرنا محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال : حدثنا أبي عن مسعر قال : أخبرني طلحة بن مصرف عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم » .

هذا حديث صحيح، وبشر في السند الأول هو: ابن شعيب بن أبي حمزة. وسحيم هو المدني لم يرو عنه إلا الزهري ولكنه متابع كما ترى .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٩٧) :

حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ، ولن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٩٩) : حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن سمعان . به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٣٣) :

حدثنا أبو النضر عن ابن أبي ذئب وإسحاق بن سليمان قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع لرجل بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لايعمر بعده أبدا ، وهم الذين يستخرجون كنزه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سعيد بن سمعان وقد وثقه النسائي والدارقطني ، وضعفه الأزدي ولكن الأزدي يسرف في التجريح ، ثم هو متكلم فيه كما في ترجمته من الميزان وهو: أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي.

والحديث في مسند الطيالسي (ص ٣١٢) ، ومصنف ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ٥٢).

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٤٧) :

حدثنا أبو النضر حدثني إسحاق بن سعيد حدثنا سعيد بن عمرو عن عبد الله بن عمرو قال : أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به ، رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٤٣) :

حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسحاق - يعني ابن سعيد - حدثنا سعيد ابن عمرو قال : أتى عبد الله بن عمرو ابن الزبير وهو جالس في الحجر فقال : يابن الزبير : إياك والإلحاد في حرم الله فإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به ، رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

قال : فانظر ألا تكون هو يابن عمرو ، فإنك قد قرأت الكتب ، وصحبت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهدا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤٣) :

ثنا سفيان بن عيينة ثنا زكريا عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن برصاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تُغزى مكة بعدها أبدا » .

قال سفيان : الحارث خزاعي .

ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا زكريا عن عامر عن الحارث بن مالك ابن برصاء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول يوم فتح مكة : « لا تغزى هذه بعدها أبدا إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

والحديث رواه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وهو حديث زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي لا نعرفه إلا من حديثه .

وأخرجه الحميدي (جـ ١ ص ٢٦٠) .

ما جاء في بناء الكعبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٤) :

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل

قال : لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينقل معهم ، فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي : لا تكشف عورتك ، فألقى الحجر ولبس ثوبه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وهو مرسل من مراسيل الصحابة ، فإن أبا الطفيل لم يكن ولد آنذاك .

وقال الإمام أحمد (ص ٤٥٥) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل ، وذكر بناء الكعبة في الجاهلية قال : فهدمتها قريش ، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، تحمله قريش على رقابها ، فرفعوها في السماء عشرين ذراعا ، فبينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة ، فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فيرى عورته من صغر النمرة ، فنودي : يا محمد ، خمر عورتك ، فلم ير عريانًا بعد ذلك .

الحديث أخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٢٨٦) .

وقال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في مسنده (جـ ٣ ص ٩٩٣) :

أخبرنا عبد الرزاق نا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل قال : كانت الكعبة مبنية بالرضم ، ليس فيها مدر ، وكانت قدر ما يقتحمها العناق ، وكانت غير مسقفة، إنما كان توضع ثيابها عليها، ثم يسدل سدلا، وكان الركن موضوعا على سؤرها باديا، وكانت ذات ركنين كهيئة الحلقة، مربعة من جانب، ومدورة من جانب، فأقبلت سفينة من الروم حتى إذا كانوا قريبا من جدة ، انكسرت فخرجت قريش ليأخذوا الخشب ، وكانت السفينة تريد الحبشة ، فوجدوا فيها رجلا روميا فأخذوا الخشب فأعطاهم إياها ، وكان تاجرا ، فأقبلوا بالخشب و بالرجل الرومي الذي كان في السفينة ، فقالوا : نبني بهذا الخشب بيت ربنا ، فلما أرادوا هدمه فإذا هم بحية على سور البيت ، بيضاء البطن سوداء الظهر ، فجعلت كلما دنا أحد منهم إلى البيت ليهدمه أو يأخذ من حجارته ، فتحت فاها ، وسعت نحوه ، فخرجت قريش حتى أتوا المقام فعجوا إلى الله عز وجل فقالوا : ربنا لن تراع

إنما أردنا تشريف بيتك وتزيينه، فإن كان ذلك، وإلا فما بدا لك فافعل، فسمعوا جوابا في السماء فإذا هم بطائر أعظم من النسر أسود الظهر أبيض البطن والرجلين، ففرز بمخالبه في قفا الحية فانطلق بها يجرها ، ساقط ذنبها ، حتى انطلق بها نحو أجياد فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، وكانت قريش تحملها على رقابها ، فرفعوه في السماء عشرين ذراعا ، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بينما هو يحمل حجارة، إذ سقط الحجر، وضاقت الثمرة عليه، فذهب يضعها قبلت عورته، من صغر الثمرة ، فنودي : يا محمد ، خمر عورتك ، وكان بين بنيانها وبين ما أنزل عليه الذكر خمس عشرة سنة ، فلما كان جيش الحصين بن نمير ، قدم تحريقها في زمن ابن الزبير : قال ابن الزبير : أخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لولا حداثة عهد قومك بالكفر لهدمتها ؛ فإنهم تركوا منها سبعة أذرع في الحجر قصرت بهم النفقة والخشب » .

هذا حديث حسن ، وحديث عائشة في الصحيح .

فضـــل المســجد الحــرام

قال الإمام أبو محمد عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (ج ٣ ص ٢٦) :

حدثني أحمد بن يونس قال : حدثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا أو البيت العتيق » .

هذا حديث حسن .

تطهير البيت من أدناس الجاهلية

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٥) :

ثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصور في البيت ،

ونهى الرجل أن يصنع ذلك ، وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه – زمن الفتح وهو بالبطحاء – أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٣) : ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر بن الخطاب – يوم الفتح وهو البطحاء – أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٦) ثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر قال : كان في الكعبة صور فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمر بن الخطاب أن يمحوها ، فبل عمر ثوبا ومحاها به، فدخلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما فيها منها شيء.

ما كان عند البيت من الأصنام في الجاهلية

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٣) :

حدثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو مردفي في يوم حار من أيام مكة ، ومعنا شاة قد ذبحناها وأصلحناها فجعلناها في سفرة ، فلقيه زيد ابن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا زيد – يعني ابن عمرو – مالي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ » قال : والله يا محمد ، إن ذلك لغير ترة لي فيهم ، ولكن خرجت أطلب هذا الدين حتى أقدم على أحبار خيبر ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال رجل منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة ،

فخرجت حتى أقدم عليه ، فلما رآني قال : إن جميع من رأيت في ضلال ، فمن أين أنت ؟ فقلت : أنا من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ ، قال : إن الذي تطلب قد ظهر ببلادك ، قد بعث نبي قد طلع نجمه ، فلو أحس بشيء يا محمد ، قال : فقرب إليه السفرة فقال : ما هذا ؟ قال : شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب ، فقال : ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله وتفرقا ، قال زيد بن حارثة : فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأنا معه فطاف به، وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس، يقال لأحدهما: يساف، وللآخر : نائلة ، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تمسحهما فإنهما رجس » قال : فقلت في نفسي : لأمسحهما حتى أنظر ما يقول ، فمسحتهما فقال : « يا زيد ، ألم تنه ؟ » قال : وأنزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومات زيد بن عمرو ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يبعث أمة واحدة » .

هذا حديث حسن . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٣٧٢) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري ، فقال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد أملاه علينا من كتابه حدثنا محمد بن عمرو . به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٢١٦) وقال : هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه ، كذا قال : ومسلم إنما روى لمحمد بن عمرو في المتابعات ، كما في تهذيب التهذيب .

عمـــرة القضـــاء

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٢) :

أخبرنا أبو عاصم خُشَيْش بن أصرم قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله

وأخرج الحديث البيهقي (جـ ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس.
وابن حبان كما في الموارد (ص ٤٩٥) .
وفي هذا الحديث دليل على أنه يجوز للمحرم أن يقول الشعر بمكة .

فضل العمرة في رمضان

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٩٦) :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع ثنا سفيان عن بيان وجابر عن الشعبي عن وهب بن حنبش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عمرة في رمضان تعدل حجة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها ، وجابر هو : ابن يزيد الجعفي وهو كذّاب ، وهو مقرون ببيان بن بشر ، وهو من رجال الشيخين ، وعلي بن محمد شيخ ابن ماجة لم يرو له الشيخان لكنه مقرن كما ترى، وهو ثقة إن كان الطنافسي، وصدوق ربما أخطأ إن كان ابن أبي الخصيب كما في التقريب ، وكلاهما قد رويا عن وكيع .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٦٥) :
حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن عامر الأحول عن بكر بن عبد الله عن ابن عباس قال : أراد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحج ، فقالت امرأة لزوجها: أحججني مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على جملك، فقال : ما عندي ما أحجك عليه . فقالت : أحججني على جملك فلان ؟ قال : ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل . فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله ، وإنهاسألتني الحج معك قالت : أحججني مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقلت: ما عندي ما أحجك عليه . فقالت : أحججني على جملك فلان ؟ فقلت : ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل، قال: « أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله » قال: أما وإنها أمرتني

أن أسألك ما يعدل حجة معك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته ، وأخبرها أنها تعدل حجة معي » يعني : عمرة في رمضان .

هذا حديث حسن وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه .

وعامر هو : ابن عبد الواحد الأحول .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢١١) :

حدثنا يونس حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : اعتمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعا : عمرة من الحديبية ، وعمرة القضا في ذي القعدة من قابل ، وعمرة الثالثة من الجعرانة، والعمرة الرابعة التي مع حجته .

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح ، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله بعد أن رواه من طريق داود بن عبد الرحمن العطار قال : حديث ابن عباس حديث غريب ، وروى ابن عيينة هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اعتمر أربع عمر ، ولم يذكر فيه عن ابن عباس ، حدثنا بذلك سعيد بن عبد الرحمن المخزومي أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه . اهـ .

وسفيان بن عيينة هو أثبت الناس في عمرو بن دينار ، فتكون رواية داود ابن عبد الرحمن شاذة . والله أعلم .

حرمة الشهر الحرام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٤) :

ثنا حجين بن مثنى – أبو عمرو – ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى أو يغزوا ، فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤٥) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير . به .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

التزود من الهدي إلى البلد الذي يسكنه الحاج

قال الإمام أحمد رحمه رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٥) :

ثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم - يعني : ابن أبان - قال : سمعت عكرمة يقول: حدثني أبو سعيد الخدري قال: كنا نتزود من وشيق[1] الحج حتى يكاد يحول عليه الحول .

هذا حديث حسن .

باب ما يصنع الحاج إذا قدم بلـده

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٧٠) :

حدثنا محمد بن منصور الطوسي أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين أقبل من حجته دخل المدينة ، فأناخ على باب مسجده ، ثم دخله فركع فيه ركعتين ، ثم انصرف إلى بيته ، قال نافع : فكان ابن عمر كذلك يصنع .

هذا حديث حسن .

---

(١) في النهاية : الوشيقة : أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا، ولا ينضج، ويحمل في الأسفار، وقيل : هي القديد ثم ذكر هذا الحديث .

وجوب صوم شهر رمضان

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس في حجة الوداع، وهو على الجدعاء، واضع رجله في غراز الرحل يتطاول يقول: « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم: ما تقول ؟ قال: « اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » .

قلت له: فمذكم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال: وأنا ابن ثلاثين سنة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٢) : ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح . به .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (ج ٣ ص ٢٣٨): حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية بن صالح قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت لأبي أمامة : منذكم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

من جهـل الصـوم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٤٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب ، حتى لا يدر ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة ؛ فلا يبقى في الأرض منه آية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز، ويقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله ، فنحن نقولها » فقال له صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة ؟ فأعرض عنه حذيفة ، ثم ردّها عليه ثلاثا ، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال : يا صلة تنجيهم من النار ، ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ بن ماجة علي ابن محمد ، وهو الطنافسي وهو ثقة .

فضـل الصـوم

قال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص١٦٧) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفا – رجلا من بني عامر بن صعصعة – حدثه أن عثمان بن أبي العاص دعا له بلبن ؛ ليسقيه ، فقال مطرف : إني صائم ، فقال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ومطرف هو : ابن عبد الله ابن الشخير .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٥٢٥) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢) :

ثنا حجاج قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند : أن مطرفا – من بني عامر بن صعصعة – حدثه أن عثمان ابن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه، فقال مطرف: إني صائم، فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال » وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « صيام حسن صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ومطرف هو : ابن عبد الله ابن الشخير .

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في(منتخب جـ ٣ ص ١٧٠): حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأئمة ولا فجّار » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع » .

هذا حديث حسن، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٥٦)، وابن أبي شيبة (جـ ٥ ص ٢٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الأحوص عن سماك . به .

قال الحاكم رحمه الله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج

ذات يوم على راحلته وأصحابه معه بين يديه ، فقال معاذ بن جبل : يا نبي الله، أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ قال: « نعم » فاقترب معاذ إليه ، فسارا جميعا ، فقال معاذ : بأبي أنت يا رسول الله ، أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء، ولا نرى شيئا إن شاء الله تعالى، فأي الأعمال نعملها بعدك ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « الجهاد في سبيل الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الشيء الجهاد ، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة » قال : « نعم الشيء الصيام والصدق » فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وعاد بالناس خير من ذلك » قال: فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك ؟ قال: فأشار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فيه قال: « الصمت إلا من خير » قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا ؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخذ معاذ ، ثم قال : « يا معاذ، ثكلتك أمك » أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك « وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم ، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت عن شر، قولوا خيرا تغنموا، واسكتوا عن شر تسلموا ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

كذا قال وهو صحيح ، لكنه ليس على شرطهما ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي كما في الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٨):

ثنا روح عن هشام عن همام عن واصل - مولى أبي عيينة - عن محمد ابن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، قال : ثم أنشأ غزوا ثالثا ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، إني أتيتك مرتين قبل مرتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة ، فدعوت الله عز وجل أن يسلمنا

ويغنمنا ؛ فسلمنا وغنمنا ، يا رسول الله ، فادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، مرني بعمل ، قال : « عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له » قال : فما رؤي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلا صياما ، قال : فكان إذا رؤي في دارهم دخان بالنهار قيل: اعتراهم ضعف ، نزل بهم نازل ، قال : فلبث بذلك ما شاء الله ، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله، أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه، يا رسول الله، فمرني بعمل آخر ، قال : « إعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة » .

ثنا روح ثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوا فأتيته ، فذكر معناه إلا أنه قال : مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به قال : « عليك بالصوم » .

ثنا قطر بن حماد بن واقد ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله أو نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٥) : ثنا بهز بن أسد وثنا مهدي ابن ميمون ، فذكره مطولا كالأول .

وقال (ص ٢٥٨) : ثنا يزيد ثنا مهدي بن ميمون ، فذكره .

هذا حديث صحيح، وله علة غير قادحة، فقد رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٤٩) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة ، فذكره .

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة بذكر واسطة بين محمد بن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة فهذه علة ، لكنها غير قادحة ، لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل ، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد .

فثبت الحديث والحمد لله .

وقال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :

أخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال : حدثنا مهدي بن ميمون قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال : أخبرني رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : مرني بأمر آخذه عنك ؟ قال : « عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له » .

أخبرنا الربيع بن سليمان قال : أنبأنا ابن وهب قال : أخبرني جرير بن حازم أن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي حدثه عن رجاء بن حيوة قال: حدثنا أبو أمامة الباهلي قال : قلت : يا رسول الله ، مرني بأمر ينفعني الله به ، قال : « عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ولا يضره أن النسائي رواه بعد عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن أبي مصر عن رجاء ، فإن محمد ابن عبد الله قد صرح بأن رجاء أخبره بذلك ، ولا نعلم أحدا قال : إن محمدا لم يسمع من رجاء . والله أعلم .

الصوم لرؤية الهلال

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٥) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير[1] عن ابن عباس قال : عجبت ممن يتقدم الشهر ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وهو ثقة .

---

(١) في الأصل : ابن حنين ، والصواب ما أثبتناه كما في تحفة الأشراف

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٨) :

حدثنا محمود بن خالد بن عبد الرحمن السمرقندي – وأنا لحديثه أتقن – قال : أخبرنا مروان – هو ابن محمد – عن عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : تراءى الناس الهلال ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني رأيته ، فصام وأمر الناس بصيامه .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٩) فقال رحمه الله : حدثنا مروان ابن محمد عن عبد الله بن وهب . به .

وأخرجه الدارقطني (جـ ٢ ص ١٥٦) وقال : تفرد به مروان بن محمد عن ابن وهب ، وهو ثقة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤٥) :

حدثنا محمد بن الصباح أخبرنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن منصور ابن المعتمر عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة » .

قال أبو داود : رواه سفيان وغيره عن منصور عن ربعي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يسم حذيفة .

الحديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٣٥) .

وقال الحافظ المزي في تحفة الأشراف : قال النسائي : لا أعلم أحدًا من أصحاب منصور قال في هذا الحديث : عن حذيفة غير جرير . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : ولا يضر إبهام الصحابي ؛ إذ الصحابة كلهم عدول.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٩) :

ثنا روح ثنا زكريا ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه

فأفطروا فإن غُمَّ عليكم فعدوا ثلاثين يوما » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٧٩) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا روح . به .

الشهر تسعة وعشرون يومًا وثلاثون يومًا

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٨) :

أخبرنا عمرو بن يزيد – هو أبو يزيد الجرمي بصري – عن بهز قال: حدثنا شعبة عن سلمة عن أبي الحكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل عليه السلام فقال : الشهر تسع وعشرون يومًا » .

أخبرنا محمد بن بشار عن محمد ، وذكر كلمة معناها ، حدثنا شعبة عن سلمة قال : سمعت أبا الحكم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الشهر تسع وعشرون يومًا » .

هذا حديث حسن ، وأبو الحكم هو : عمران بن الحارث السلمي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٩) :

ثنا روح ثنا زكريا ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غُمَّ عليكم فعدوا ثلاثين يوما » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل حدثني عبد الرحمن بن مهدي حدثني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ، ثم يصوم لرؤية رمضان ، فإن غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الصوم يوم يصوم معظم الناس

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٢) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إبراهيم بن المنذر أخبرنا إسحاق بن جعفر ابن محمد قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الصوم يوم تصومون ، والفطر يوم تفطرون ، والأضحى يوم تضحون » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب حسن ، وفسَّر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال : إنما معنى هذا : الصوم والفطر مع الجماعة وعظم الناس .

من سمع النداء والإناء على يده فيجوز له أن يشرب منه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

ثنا روح ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه » .

ثنا روح ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله وزاد فيه : وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر .

وحماد – هو ابن سلمة – تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة وأخرى عن عمار بن أبي عمار ، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منهما .

وقال ابن جرير (جـ ٣ ص ٥٢٦) : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوزي قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة . به .

أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في تهذيب التهذيب: هو أحمد بن إسحاق ابن عيسى ، قال النسائي : صالح ، وقال أيضا : كتبنا عنه شيئا يسيرا، صدوق.

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٧٥) :

حدثنا عبد الأعلى بن حماد أخبرنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٤٢٦) فقال: حدثنا أبو النضر الفقيه قال : حدثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، به ، ثم قال : هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وكذا قال ، ومحمد بن عمرو لم يخرج له مسلم إلا في المتابعات

الإفطار على الرطب فإن لم يجد فحسوات من ماء

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨١) :

حدثنا محمد بن رافع أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، فإن لم تكن رطبا فتميرات فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط الشيخين .

إن لله عز وجل عند كل فطر عتقاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن حسين الخراساني عن أبي غالب عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن لله عز وجل عند كل فطر عتقاء».

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: حسين الخراساني هذا هو: حسين بن واقد.

وفي تهذيب التهذيب: الحسين بن المنذر الخراساني عن أبي غالب عن أبي أمامة وعنه الأعمش ، قال أبو داود ذا وهم ، هو حسين بن واقد .

الحديث حسن .

الترغيب في تعجيل الإفطار وكراهية تأخيره لما فيه من تشبه باليهود

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٠) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد - يعني ابن عمرو - عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون » .

الحديث أخرجه ابن ماجة (ج ١ ص ٥٤١) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ؛ فإن اليهود يؤخرون » .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٣ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بشر . به

الترهيب من الإفطار قبل تحلة الصوم

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال : حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان ، فأخذا بضبعي ثيابي فأتيا بي جبلا وعرا، فقالا لي: اصعد، فقلت: إني لا أطيقه، فقالا: إنَّا سنسهله لك، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة، فقلت: ما هذه الأصوات ؟ قالوا: هذا عوي أهل النار، ثم انطُلِقَ بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما ، قال : قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن سليم بن عامر الكلاعي حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي ، فأتيا بي جبلا وعرًا ، فقالا لي : اصعد ، فقلت : إني لا أطيق ، فقالا : إنا سنسهله لك ، فصعدت حتى كنت في سواء الجبل ، إذا أنا بأصوات شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا هو عواء أهل النار ، ثم انطلقا بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم، ثم انطلقا بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا، وأنتنه ريحا ، وأسوأه منظرا ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني ، ثم انطلقا بي فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات ، فقلت : ما بال هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهن ألبانهن ، ثم انطلقا بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم شرف لي شرف ، فإذا أنا بثلاثة نفر يشربون من خمر لهم قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن رواحة ، ثم شرف لي شرف آخر فإذا أنا بثلاثة نفر ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ينتظرونك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر ، وقد احتج به مسلم .

في السحور بركة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٥) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : أنبأنا عبد الرحمن قال : حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : دخلت على النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم وهو يتسحر فقال: «إنها بركة أعطاكم الله إياها؛ فلا تدعوه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وعبد الله بن الحارث هو : الأنصاري أبو الوليد البصري .

من قدم من سفر وهو مفطر أمسك بقية يومه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٢) :

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس أبو حصين قال : حدثنا عبثر قال: حدثنا حصين عن الشعبي عن محمد بن صيفي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يوم عاشوراء – : « أمنكم أحد أكل اليوم ؟ » فقالوا : منا من صام ومنا من لم يصم ، قال : « فأتموا بقية يومكم ، وابعثوا إلى أهل العروض[1] فليتموا بقية يومهم » .

الحديث صحيح على شرط الشيخين بسند أحمد الآتي

أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٥٢) .

والإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٨٨) فقال : ثنا هشيم أنا حصين ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٦) :

ثنا هشام بن سعيد قال: أنا معاوية بن سلام قال: سمعت يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لهم يوما: « هذا يوم عاشوراء فصوموا » فقال رجل من بني عمرو ابن عوف : يا رسول الله ، إني تركت قومي منهم صائم ، ومنهم مفطر ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اذهب إليهم فمن كان مفطرا فليتم صومه».

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (جـ ٥ ص ٢٣) فقال رحمه الله:

---

(١) العروض هنا من بأكناف المدينة .

قال يحيى بن صالح : حدثنا معاوية بن سلام عن أبي كثير ، وصوابه : عن يحيى بن أبي كثير عن بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره ، فذكر الحديث .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ص ٤٩١) .

الترهيب من إفطار رمضان

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٣٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي أخبرنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رغم أنف رجل ذُكِرْتُ عِندَهُ فلم يصل عليّ، ورغم أنف امرىء دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنّة » .

قال عبد الرحمن : وأظنه قال : « أو أحدهما » .

هذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه .

الصائم لا يبالغ في الاستنشاق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٩٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن عاصم ابن لقيط بن صبرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما » .

هذا حديث حسن ، وقد تقدم في الوضوء مطولا .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٦) .

أفطر الحاجم والمحجوم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٩٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا وهيب أخبرنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم ، وهو آخذ بيدي – لثمان عشرة خلت من رمضان – فقال : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

قال أبو داود وروى خالد الحذاء عن أبي قلابة بإسناد أيوب ، مثله .

هذا حديث حسن ، وأبو الأشعث هو : شراحيل بن آده ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، لكن حديثه يتقوى بالذي بعده ، ولا يضر الاختلاف فيه على أبي قلابة ، فيحمل على أن له شيخين في هذا الحديث يرويه كل واحد منهما عن صحابي . والله أعلم .

وفي التلخيص الحبير (جـ ٢ ص ١٩٣) : وصحح البخاري الطريقين تبعا لعلي بن المديني ، نقله الترمذي في العلل . اهـ .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٩٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن هشام (ح) وحدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا حسن بن موسى أخبرنا شيبان جميعا عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي أسماء – يعني الرحبي – عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

وقال شيبان في حديثه : قال أخبرني أبو قلابة أن أبا أسماء حدثه أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أنه سمع من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن رواه أبو أسماء الرحبي ، اسمه عمرو بن مرثد ، روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر ، لكن للحديث شاهد ، وهو الذي قبله .

من تعمـــد القـــيء أفطـــر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٨) :

حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو أخبرنا عبد الوارث أخبرنا الحسين عن يحيى حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يعيش بن الوليد بن هشام أن أباه حدثه حدثني معدان بن طلحة أن أبا الدرداء حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاء فأفطر ، فلقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسجد دمشق، فقلت له: إن أبا الدرداء حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاء فأفطر ، قال : صدق وأنا صببت له وضوءه .

هذا حديث صحيح .

رواه الترمذي (جـ ١ ص ٢٨٦) ولفظه : قاء فأفطر ، فتوضأ ، لفظة : فتوضأ غير محفوظة كما في تحفة الأحوذي (ص ٢٨٨) .

ليس من البر الصيام في السفر

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٤) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا سفيان عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ليس من البر الصيام في السفر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجة (جـ ١ ص ٥٣٢)، وعبد الرزاق (جـ ٢ ص ٥٦٢)، والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤٣٤) وعند الإمام أحمد : « ليس من امبر امصيام في امسفر » .

ومن طريقين آخرين « ليس من البر الصيام في السفر » . ومدار الحديث على الزهري رحمه الله .

ورواية: « ليس من امبر تصحيف كما في الكفاية للخطيب والتلخيص الحبير لابن حجر، بل قال الزهري: لم أسمعه أنا: « ليس من امبر امصيام في امسفر » كما عند الحميدي في مسنده (جـ ٢ ص ٣٨١) فعلم من هذا أن الحديث لم يثبت.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٥٣٢) :

حدثنا محمد بن المصفّى الحمصي ثنا محمد بن حرب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس من البر الصيام في السفر » .

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا ابن المصفّى وهو حسن الحديث.

المسافر يفطر ليتقوى للقاء العدو

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٨٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر ، وقال : « تقووا لعدوكم » وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال أبو بكر : قال الذي حدثني : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج ، يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

يجوز للمسافر أن يصوم وإن شق عليه الصيام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٨٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن

عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر ، وقال : « تقووا لعدوكم » وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال أبو بكر : قال الذي حدثني : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

من كان عازما على السفر فيجوز له أن يطعم وهو في بيته ؛ إذا كان على أهبة الاستعداد للسفر

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥١٢) :

حدثنا قتيبة قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم عن محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب أنه قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا ، وقد رحلت له راحلته ، ولبس ثياب السفر ، فدعا بطعام فأكل ، فقلت له : سنّة ؟ قال : سنّة ، ثم ركب .

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثني زيد بن أسلم قال : حدثني محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان ، فذكر نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، ومحمد بن جعفر هو : ابن أبي كثير مدني ثقة .

وعبد الله بن جعفر هو : ابن نجيح والد علي بن المديني ، وكان يحيى بن معين يضعّفه .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث من طريق محمد بن جعفر صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

من قرن قربة بما ليس بقربة فليف بالقربة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٨) :

ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج ومحمد بن بكر قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني ابن طاوس عن أبيه عن أبي إسرائيل قال: دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسجد وأبو إسرائيل يصلي، فقيل للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: هو ذا يا رسول الله، لا يقعد، ولا يكلم الناس، ولا يستظل، وهو يريد الصيام، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليقعد وليكلم الناس وليستظل وليصم».

هذا حديث صحيح ، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عباس كما في الإصابة .

الإخـــلاص في الصـــوم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٧٣) :

حدثنا سليمان حدثنا إسماعيل أخبرني عمرو - يعني ابن أبي عمرو[1] - عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر » .

هذا حديث حسن، وسليمان هو: ابن حرب، وإسماعيل هو: ابن جعفر.

وقد رواه ابن ماجه من حديث ابن المبارك عن أسامة بن يزيد عن سعيد المقبري ، واختلف على ابن المبارك في رفعه ووقفه كما في مصباح الزجاجة (ج ١ ص ٣٠١)، وهذه الطريق ليست من طريق ابن المبارك، فهي سالمة من العلة فيما أعلم ، والله أعلم .

وأخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٤٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل قال : أخبرني عمرو عن أبي سعيد عن أبي هريرة به .

---

(١) في المسند عن أبي سعيد .

النهي عن أن يقول: صمت رمضان كله، أو قمت رمضان كله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٧٠) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن المهلب بن أبي حبيبة أخبرنا الحسن عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يقولن أحدكم: إني صمت رمضان كله ، وقمته كله » .

فلا أدري أكره التزكية ، أو قال: لابد من نومة أو رقدة .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح ، إلا المهلب بن أبي حبيبة، وقد وثقه أحمد وأبو داود كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٣٠) .

من مات وعليه صوم صام عنه وليه

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣٥) :

حدثنا عمرو بن عون قال : أنبأنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة ركبت البحر ، فنذرت إن نجاها الله أن تصوم شهرا ، فنجاها الله فلم تصم حتى ماتت ، فجاءت ابنتها أو أختها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأمرها أن تصوم عنها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

صيام عاشوراء

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٤) :

حدثنا ابن فضيل عن حصين عن الشعبي عن محمد بن صيفي قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يوم عاشوراء – : « أمنكم أحد طعم اليوم ؟ » فقلنا : منا من طعم ، ومنا من لم يطعم ، قال : فقال : « أتموا بقية يومكم من كان طعم ومن لم يطعم ، وأرسلوا إلى أهل العروض فليتموا

بقية يومهم » يعني : أهل العروض من حول المدينة .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٨) فقال : ثنا هشيم أنا حصين ، به .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٢) فقال رحمه الله : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس أبو حصين قال: حدثنا عبثر قال: حدثنا حصين، به.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٥٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، بسنده المتقدم .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٦) :

ثنا هشام بن سعيد قال: أنا معاوية بن سلام قال: سمعت يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لهم يوما : « هذا يوم عاشوراء ، فصوموا » فقال رجل من بني عمرو بن عوف : يا رسول الله ، إني تركت قومي منهم صائم ومنهم مفطر فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «اذهب إليهم، فمن كان مفطرا فليتم صومه».

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (جـ ٥ ص ٢٣) فقال رحمه الله: قال يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام عن أبي كثير ، وصوابه : عن يحيى ابن أبي كثير عن بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره ، فذكر الحديث .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٤٩١) .

صيامه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٣٨) :

حدثنا صالح بن عبد الله أخبرنا حمّاد بن زيد عن أبي لبابة قال : قالت

عائشة: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر.

هذا حديث حسن غريب، وأبو لبابة هذا شيخ بصري قد روى عنه حمّاد ابن زيد غير حديث ، ويقال : اسمه : مروان .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢٢) فقال : ثنا عفّان ثنا حمّاد بن زيد قال: ثنا مروان – أبو لبابة ، من بني عقيل – عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصوم حتى نقول : ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر.

هذا حديث صحيح، ومروان أبو لبابة وثّقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب.

صيام شعبان

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٤) :

حدثنا بندار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت : ما رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان[1] ورمضان .

قال أبو عيسى : حديث أم سلمة حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : بل صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٦ ص ٤٥٩) .

النهي عن صيام أيام التشريق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص٦٣) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن يزيد بن الهاد عن أبي مرة

---

(١) أي : يصوم أكثر شعبان ، جمعا بينه وبين الأحاديث الناهية عن تقدّم رمضان بيوم أو يومين .

مولى أم هانىء أنه دخل مع عبد الله بن عمرو على أبيه عمرو بن العاص فقرب إليهما طعاما ، فقال : كل ، قال : إني صائم ، فقال عمرو : كل ، فهذه الأيام التي كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بإفطارها ، وينهانا عن صيامها ، قال مالك : وهي أيام التشريق .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأبو مرة : اسمه يزيد .

النهي عن صوم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨) :

حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي قائما، وقاعدا، وحافيا، ومنتعلًا.

حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان وزاد فيه : وينفتل عن يمينه وعن يساره .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر قال: أتى رجل أبا هريرة فقال : أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا عليهم نعالهم ؟ قال : لا ، ولكن ورب هذه الحرمة لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه ، وانصرف وهما عليه ، ونهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الجمعة إلا أن يكون في أيام.

هذا حديث صحيح ، وأبو الأوبر هو : زياد الحارثي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول: ما أنا أنهاكم أن تصوموا يوم الجمعة، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لا تصوموا يوم الجمعة إلا أن تصوموا قبله » وما أنا أصلي في نعلين ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعلين .

ثنا حجاج قال: ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي قال: سمعت رجلا يسأل أبا هريرة ، فذكر معناه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا أبو الوليد وعفان قالا : ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط يقول : سمعت إياد بن لقيط يقول: سمعت ليلى امرأة بشير تقول: إن بشيرا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصوم يوم الجمعة ولا أكلم ذلك اليوم أحدًا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها ، أو في شهر ، وأما ألا تكلم أحدا فلعمري لأن تكلم بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تسكت » .

هذا حديث صحيح .

لا تصوم امرأة تنفلا إلا بإذن زوجها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٢٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن عنده فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ، ويفطرني إذا صمت ، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ، قال : وصفوان عنده ، قال : فسأله عما قالت ؟ فقال : يا رسول الله، أما قولها : يضربني إذا صليت؛ فإنها تقرأ بسورتين وقد نهيتها، قال: فقال: لو كانت سورة واحدة لكفت الناس. وأما قولها: يفطرني، فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ : « لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها » . وأما قولها : إني لا أصلي حتى تطلع الشمس ، فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك ، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس . قال : « فإذا استيقظت فصل » .

قال أبو داود : رواه حماد - يعني ابن سلمة - عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالسند الأول ، وكون الأعمش لم يصرح بالتحديث لا يضر ؛ لأنه قد توبع كما ترى .

والحديث رواه أحمد (جـ ٣ ص ٨٠) فقال : ثنا عثمان وهو : ابن أبي شيبة . به .

الذي يصوم الدهر لا صام ولا أفطر

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٦) :

أخبرني عمرو بن هشام قال : حدثنا مخلد عن الأوزاعي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أخبرني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وذكر عنده رجل يصوم الدهر - قال : « لا صام ولا أفطر » .

أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في صوم الدهر : « لا صام ولا أفطر » .

هذا حديث صحيح بالسند الثاني على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٤٤) وهو سند ابن ماجه على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ٧٨) .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤٣٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وهو كما قال .

يجوز للحبلى والمرضع أن تفطرا وتقضيان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٥) :

حدثنا شيبان بن فروخ أخبرنا أبو هلال الراسبي أخبرنا ابن سوادة القشيري عن أنس بن مالك ، رجل من بني عبد الله بن كعب ، أخوة بني قشير : أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانتهيت – أو قال: فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يأكل ، فقال : « اجلس فأصب من طعامنا هذا ؟ » فقلت : إني صائم ، قال : « اجلس أحدثك عن الصلاة ، وعن الصيام ، إن الله وضع شطر الصلاة أو نصف الصلاة والصوم عن المسافر ، وعن المرضع أو الحبلى » والله لقد قالهما جميعا أو أحدهما ، قال : فتلهفت نفسي ألا أكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال الراسبي هو : محمد بن سليم .

وابن سوادة هو : عبد الله بن سوادة ، كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٠١) وقال : حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٠) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٣٣) .

يجوز للصائم أن يقبل امرأته

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٤١) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن أيوب عن عبد الله بن شقيق عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصيب من الرؤوس وهو صائم .

هذا الحديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

ومعنى : « يصيب من الرؤوس » : كناية عن التقبيل .

فضل صوم ثلاثة أيام من كل شهر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٥٦٧) :

حدثنا أبو كامل حدثنا حماد عن ثابت البناني عن أبي عثمان النهدي أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ؛ صوم الدهر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٢١٨) فقال : أخبرنا زكرياء بن يحيى قال: حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا حماد بن سلمة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩) :

ثنا عفان قال : ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في صيام ثلاثة أيام من الشهر: «صوم الدهر وإفطاره».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الوليد ثنا شعبة ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٥) :

ثنا وهب ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في صيام ثلاثة أيام من الشهر : « صوم الدهر وإفطاره » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الوليد ثنا شعبة . به .

والبزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٤٩٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(ح) وحدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا شعبة عن معاوية

ابن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله وإفطاره » .

قال البزار : لا نعلم له طريقا عن قرة إلا هذا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

ثنا وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ، وإفطاره ».

هذا حديث صحيح .

وقال رحمه الله (ص ٣٥) : ثنا وهب ثنا شعبة ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٥) :

أخبرنا عمرو بن علي حدثني سيف بن عبيد الله – من خيار الخلق – قال: حدثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم، فقال: « صم يوما من الشهر » فقلت: يا رسول الله ، زدني زدني ، قال : تقول : يا رسول الله ، زدني زدني يومين من كل شهر » قلت : يا رسول الله ، زدني زدني إني أجدني قويا ، فقال : « زدني زدني أجدني قويا » فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ حتى ظننت أنه ليردني ، قال : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم فقال : « صم يومًا من كل شهر » واستزاده فقال : بأبي أنت وأمي أجدني قويا فزاده قال : « صم يومين من كل شهر » فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إني أجدني قويا، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إني أجدني قويا » فما كاد أن يزيده فلما ألح عليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١١٩) :

حدثنا أبو كامل أخبرنا أبو داود أخبرنا شيبان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصوم ، يعني : من غرة كل شهر ثلاثة أيام .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢) :

ثنا حجاج قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفا – من بني عامر بن صعصعة حدثه أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه فقال مطرف : إني صائم ، فقال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال » وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « صيام حسن صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ومطرف هو : ابن عبد الله ابن الشخير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧) :

ثنا إسماعيل ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال : كنت مع مطرف في سوق الإبل، فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو جراب، فقال: من يقرأ أو فيكم من يقرأ ؟ قلت : نعم ، فأخذته فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لبني زهير بن أقيش – حيٌّ من عكل – أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، وفارقوا المشركين ، وأقروا بالخمس في غنائمهم، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه، فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله » فقال له بعض القوم : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا تحدثناه ؟ قال: نعم، قالوا: فحدثنا رحمك الله، قال : سمعته يقول : « من سره أن يذهب كثير من وحر[1] صدره فليصم شهر

(١) في النهاية : وحر الصدر – هو بالتحريك : غشه ووساوسه ، وقيل : الحقد والغيظ، =

الصبر أو ثلاثة أيام من كل شهر » فقال له القوم أو بعضهم: أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : ألا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال إسماعيل مرة: تخافون والله، لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ثم انطلق.

ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن رئاب عن ابن الشخير عن رجل من بني أقيش قال : معه كتاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « صيام ثلاثة أيام من الشهر يذهب وحر الصدر » .

ثنا روح بن عبادة ثنا قرة بن خالد قال : سمعت يزيد بن عبد الله بن الشخير ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو داود والنسائي ، والصحابي المبهم هو : النمر بن تولب كما في تحفة الأشراف .

صـــوم الإثـــين والخميـــس

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٠) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلّاس أخبرنا عبد الله بن داود عن ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشي عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتحرّى صوم الإثنين والخميس .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو كما قال ، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته ، ولم أر ما يثبت صحبته ، لكن قد وثّقه الدارقطني .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٢٠٣) .

= وقيل : العداوة، وقيل : أشد الغضب .

صـلاة التراويح في ليالـي رمضـان

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٣) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني معاوية ابن صالح قال : حدثني نعيم بن زياد أبو طلحة قال : سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول : قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول ، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا ألا ندرك الفلاح ، وكانوا يسمونه السحور .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٩٤) فقال رحمه الله : حدثنا زيد بن الحباب . به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال : صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رمضان فلم يقم بنا شيئا من الشهر ، حتى بقي سبع فقام بنا، حتى ذهب ثلث الليل، فلما كانت السادسة لم يقم بنا، فلما كانت الخامسة قام بنا ، حتى ذهب شطر الليل ، فقلت : يا رسول الله ، لو نفلتنا قيام هذه الليلة ، قال : فقال : « إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة » قال: فلما كانت الرابعة لم يقم، فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا ، حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح ، قال : قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، ثم لم يقم بنا بقية الشهر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٥٢١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (جـ ٣ ص ٨٣ و ص ٢٠٣) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٣٠) .

ما جاء في قيام شهر رمضان

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٠) :

حدثنا أحمد بن محمد - يعني : المروزي - أخبرنا وكيع عن مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عباس قال : لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان ، حتى نزل آخرها ، وكان بين أولها وآخرها سنة .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن محمد المروزي أبو الحسن بن شبُّويه وهو ثقة .

ما جاء في ليلة القدر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٤١٧) :

حدثنا أبو معاوية ويعلى قالا: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم مضى من الشهر ؟ ». قال : قلنا : مضت ثنتان وعشرون ، وبقي ثمان ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ، بل مضت ثنتان وعشرون وبقي سبع ، اطلبوها الليلة » قال يعلى في حديثه : الشهر تسع وعشرون .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٣٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية . به .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٧) :

حدثنا حميد بن مسعدة أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة ، فقال: ما أنا بملتمسها لشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا في العشر الأواخر، فإني سمعته يقول: « التمسوها في تسع يبقين، أو سبع يبقين، أو خمس يبقين، أو ثلاث، أو آخر ليلة ». قال: وكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة،

فإذا دخل العشر اجتهد .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، ووالد عيينة هو عبد الرحمن بن جوشن .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١١) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : ثنا[1] عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة . به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عاصم بن كليب قال: قال أبي : فحدثنا به ابن عباس قال: وما أعجبك من ذلك ؟ كان عمر إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم دعاني معهم ، فقال : لا تتكلم حتى يتكلموا، قال: فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم ؛ فالتمسوها في العشر الأواخر وترا ، ففي أي الوتر ترونها .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١٣ و جـ ٣ ص ٧٣) فقال رحمه الله : حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب . به .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ١٥٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » .

هذا حديث حسن . وعاصم هو : ابن كليب بن شهاب .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ١٥٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن

---

(١) في الأصل ابن عيينة ، والصواب ما أثبتناه .

أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : لقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اطلبوها في العشر الأواخر وترا » .

وقال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٤٨٣) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير ثنا عبد الله بن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر ليلة القدر فقال : « التمسوها في العشر الأواخر ، وفي وتر منها » .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ١ ص ١٥٤) فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٤) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن قتادة أنه سمع مطرفا عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ليلة القدر قال : « ليلة القدر ليلة سبع وعشرين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨٠٨) :

حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين » وقال : « تحروها ليلة سبع وعشرين » يعني : ليلة القدر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٢٧) :

حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا نبي الله ، إني شيخ كبير يشق علي القيام ؛ فأمرني بليلة ، لعل الله يوفقني فيها ليلة القدر ، قال : « عليك بالسابعة » .

هذا حديث صحيح على شرط البيخاري .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٣٦) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أريت ليلة القدر ثم أنسيتها ، وأريت مسيح الضلالة ، فإذا رجلان في أندر[1] فلان يتلاحيان فحجزت بينهما فأنسيتها ، فاطلبوها في العشر الأواخر ، فأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى ، عريض النحر ، كأنه عبد العزى بن قطن » .

قال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا الفلتان ، ولا له إلا هذا الطريق .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١٤) فقال رحمه الله : حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني رأيت ليلة القدر فأنسيتها، فاطلبوها في العشر الأواخر وترا » .

الاعتكاف في العشر الأواخر في رمضان

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٣٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا ثابت عن أبي رافع عن أبي ابن كعب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان ، فلم يعتكف عاما ، فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين ليلة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وحماد هو : ابن سلمة ، وأبو رافع هو : نفيع بن رافع الصائغ .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٦٢) :

---

(١) الأندر: البيدر: وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام. اهـ. (من النهاية).

العمرة في رمضان تعدل حجة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٩٦) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا: ثنا وكيع ثنا سفيان عن بيان وجابر عن الشعبي عن وهب بن حَنبَش قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عمرة في رمضان تعدل حجّة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها ، وجابر هو : ابن يزيد الجعفي وهو كذّاب ، وهو مقرون ببيان بن بشر ، وهو من رجال الشيخين ، وعلي بن محمد شيخ ابن ماجه لم يرو له الشيخان ، لكنه مقرون كما ترى ، وهو ثقة إن كان الطيالسي ، وصدوق ربما أخطأ كما في تقريب التهذيب إن كان القرشي ، وكلاهما قد رويا عن وكيع .

تصلى صلاة العيد في اليوم الثاني إذا لم يعلم بتمام الشهر في وقت الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن جعفر بن أبي وحشية عن أبي عمير ابن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ركبا جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يشهدون أنهم رأوا الهلال بالأمس، فأمرهم أن يفطروا ، وإذا أصبحوا يغدوا إلى مصلاهم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عمير بن أنس ، وقد قال فيه ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١٨٠) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٢٩) .

اللعب في عيد الفطر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٣) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو نعيم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر عن قيس بن سعد قال : ما كان شيء على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا وقد رأيته ، إلا شيء واحد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقلس[1] له يوم الفطر .

قال أبو الحسن بن سلمة القطان : ثنا ابن ديزايل ثنا آدم ثنا شيبان عن جابر (ح) وحدثنا إبراهيم بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن أبي إسحاق عن عامر نحوه .

هذا حديث صحيح بالسند الأول ، رجاله رجال الصحيح ، وفي السند الثاني فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو كذّاب ، وبالسند الثالث فيه شريك بن عبد الله صدوق ساء حفظه لما ولي القضاء ، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

---

(١) في النهاية (المقلّسون) : هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل إلى البلد .

كتاب الدعوات والأذكار

ماذا يبدأ به قبل الدعاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حيوة أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء أن أبا علي عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يدعو في صلاته، لم يمجد الله، ولم يصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عجل هذا » ثم دعاه فقال له أو لغيره « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم يدعو بعد بما شاء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ،وعمرو هو : ابن مالك، وهو : الهمداني المرادي أبو علي الجنبي ، وقد وثقه ابن معين والدارقطني .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٤٥١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٣ ص ٤٤) .

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٦٨) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس ابن مالك قال : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، المنان بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام . فقال : « لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » .

هذا حديث حسن .

وأبو خزيمة هو : العبدي البصري مختلف في اسمه كما في تهذيب التهذيب . قال أبو حاتم : لا بأس به .

مـن أوقـات الإجابـة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٧٣) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو – يعني: ابن الحارث – أن الجلاح مولى عبد العزيز حدثه أن أبا سلمة – يعني : ابن عبد الرحمن – حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « يوم الجمعة ثنتا عشرة – يريد الساعة – لا يوجد مسلم يسأل الله شيئا إلا آتاه الله عز وجل ، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر » .

هـذا حديث حسـن ، رجاله رجال الصـحيح ، إلا الجلاح ، وقـد قال الدارقطني : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٩٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، ثم تفتح أبواب السماء ، ثم يبسط يده فيقول : هل من سائل يعطى سؤله ؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا إسحاق بن موسى قال : حـدثني معن حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة يقول: حدثني عمرو بن عنبسة[1] أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون

---

(١) صوابه : عبسـة .

ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا ابن أبي فديك عن الضحّاك ابن عثمان أبي النضر عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : قلت ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالس : إنا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا قضى له حاجته . قال عبد الله: فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «أو بعض ساعة»، فقلت : صدقت أو بعض ساعة ، قلت : أي ساعة هي ؟ قال : « آخر ساعات النهار » ، قلت : إنها ليست ساعة صلاة ، قال : « بلى إن العبد المؤمن إذا صلّى ثم جلس لا يحبسه إلا صلاة فهو في صلاة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

إذا سألت فاسأل الله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا ليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الوليد أخبرنا ليث بن سعد ثنا قيس بن حجاج – المعنى واحد – عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفّت الصحف ».

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح لغيره ، رجاله رجال الصحيح إلا قيس بن الحجّاج ، وقد قال أبو حاتم : إنه صالح .

وأقول لفظة صالح لا يرتفع بها إلى الحسن ، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عبّاس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم.

الله معك إذا دعوته معية حفظ وتأييد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) :

ثنا سليمان ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » .

هذا حديث صحيح ، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو : سليمان بن داود أبو داود الطيالسي ، كما ذكره بكنيته (جـ ٢ ص ٢٧٧) . وهو من الأحاديث الكثيرة في المسند التي تكررت سندا ومتنا .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قتادة سمع أنسا يحدث ، فذكره. وشيخ أبي يعلى هو : أحمد بن يعقوب الدورقي .

جوامع الدعاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٥) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا يزيد بن هارون عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الدعـــاء هـــو العبـــادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن منصور عن ذر[1] عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الدعاء هو العبادة ، قال ربكم ادعوني أستجب لكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يسيعا الحضرمي ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠٨) و (جـ ٩ ص ١٢١) و(جـ ٩ ص ٣١١) وقال في الثلاثة المواضع : حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٨) .

الدعاء مع إظهار الافتقار إلى الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٢) :

ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحرك شفتيه أيام حنين بشيء لم يكن يفعله قبل ذلك، قال: فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن نبيا كان فيمن كان قبلكم أعجبته أمته فقال : لن يروم هؤلاء شيء ، فأوحى الله إليه أن خيرهم بين إحدى ثلاث: إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم ، أو الجوع ، أو الموت قال : فقالوا : أما القتل أو الجوع فلا طاقة لنا به ، ولكن الموت » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فمات في ثلاث سبعون ألفا » قال: فقال: « فأنا أقول الآن : اللهم بك أحاول وبك أصول وبك أقاتل » .

وقال (ص ٣٣٣): ثنا عفان من كتابه قال: ثنا سليمان - يعني: ابن المغيرة - قال: ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: كان رسول الله صلى الله عليه

(١) ذر : هو ابن عبد الله المرهبي .

وعلى آله وسلم إذا صلى همس شيئا لا نفهمه، ولا يحدثنا به، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « فطنتم لي ؟ » قال قائل: نعم قال: « فإني قد ذكرت نبيًا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه، فقال: من يكافي هؤلاء ؟ أو من يقوم لهؤلاء ؟ أو كلمة شبيهة بهذه – شك سليمان قال – فأوحى الله إليه: اختر لقومك بين إحدى ثلاث: إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم، أو الجوع، أو الموت، قال: فاستشار قومه في ذلك، فقالوا: أنت نبي نكل ذلك إليك فخر لنا. قال: فقام إلى صلاته. قال: وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة قال: فصلى، قال: أما عدو من غيرهم فلا، أو الجوع فلا، ولكن الموت، قال: فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام؛ فمات منهم سبعون ألفا، فهمسي الذي ترون أني أقول: اللهم يارب بك أقاتل، وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث سواء ، بهذا الكلام كله وبهذا الإسناد ، ولم يقل : « كانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة » .

ثنا عفان ثنا حماد – يعني : ابن سلمة – ثنا ثابت ، بنحو حديث وكيع المتقدم، وفيه: أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوم حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر .

الإنكار على من دعا بدعاء فيه ضرر بغيره

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثني أبي حدثني الجريري عن أبي عبد الله الجسري ثنا جندب قال : جاء أعرابي فأناخ راحلته ، ثم عقلها فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى راحلته فأطلق عقالها ، ثم ركبها ، ثم نادى : اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقولون ، أهو أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ » قالوا : بلى فقال : « لقد حظر رحمة واسعة إن الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة تعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها ، وعنده تسعة وتسعون ، تقولون أهو أضل أم بعيره ؟ » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره ، لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

وأبو عبد الله الجسري اسمه : حَمْيَري بن بشير كما في تهذيب التهذيب ، وثقه ابن معين .

لا يستجاب دعاء من حق عليه العذاب

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨١) :

ثنا عفان قال : ثنا سلام أبو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال : مررت بعجوز بالربذة منقطع بها من بني تميم ، قال : فقالت : أين تريدون ؟ قال : فقلت : نريد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قالت : فاحملوني معكم فإن لي إليه حاجة ، قال : فدخلت المسجد ، فإذا هو غاص بالناس ، وإذا راية سوداء تخفق ، فقلت : ما شأن الناس اليوم ؟ قالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ، قال : فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل للدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم فافعل، فإنها كانت لنا مرة فاستوفزت العجوز وأخذتها الحمية ، فقالت : يا رسول الله ، أين تضطر مضرك ؟ قلت : يا رسول الله ، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصما، قال: قلت: أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما قال الأول ؟ » قال : على الخبير سقطت - يقول سلام : هذا أحمق يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : على الخبير سقطت - قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هيه - يستطعمه الحديث - قال : إن عادا أرسلوا وافدهم قيلا ، فنزل على معاوية ابن بكر شهرا يسقيه الخمر ، وتغنيه الجرادتان ، فانطلق حتى أتى على جبال مهرة ، فقال : اللهم إني لم آت لأسير أفاديه ، ولا لمريض فأداويه ، فاسق عبدك ما كنت ساقيه، واسق معاوية بن بكر شهرا - يشكر له الخمر التي شربها عنده -

قال: فمرت سحابات سود فنودي: أن خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا ».

قال أبو وائل: فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم.

ثنا زيد بن الحباب قال: حدثني أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي قال: ثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث[1] بن يزيد البكري قال : خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فمررت بالربذة ، فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها ، فقالت لي: يا عبد الله ، إن لي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجة ، فهل أنت مبلغي إليه ؟ قال: فحملتها ، فأتيت المدينة ، فإذا المسجد غاص بأهله ، وإذا راية سوداء تخفق، وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ، قال : فجلست ، قال : فدخل منزله ، أو قال : رحله ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت ، فسلمت ، فقال : « هل كان بينكم وبين تميم شيء ؟ » قال : فقلت : نعم ، وكانت لنا الدائرة عليهم ، ومررت بعجوز من بني تميم ، منقطع بها ، فسألتني أن أحملها إليك، وها هي بالباب، فأذن لها فدخلت، فقلت: يا رسول الله، إن رأيت أن تجعل بينا وبين بني تميم حاجزا فاجعل الدهناء فحميت العجوز واستوفزت ، قالت : يا رسول الله ، فإلى أين تضطر مضرك ؟ قال : قلت : إنما مثلي ما قال الأول : معزاء حملت حنفها ، حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما، أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد، قال: « هيه وما وافد عاد ؟ » وهو أعلم بالحديث منه ، ولن يستطعمه . قلت : إن عادا قحطوا ؛ فبعثوا وافدا لهم يقال به : قيل ، فمر بمعاوية بن بكر فأقام عنده شهرا ، يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان ، يقال لهم : الجرادتان ، فلما مضى الشهر ، خرج جبال تهامة فنادى : اللهم إنك تعلم أني لم أجيء إلى مريض فأداويه ، ولا إلى أسير فأفاديه ، اللهم اسق عادا ما كنت تسقيه ، فمرت به سحابات سود ، فنودي منها : اختر فأومأ إلى سحابة منها ، سوداء ، فنودي : خذها رمادا رمددا لا تبقي من عاد أحد.

(١) هو الحارث بن حسان كما في الإصابة .

قال : فما بلغني أنه بعث عليهم من الريح إلا قدر ما يجري في خاتمي حتى هلكوا .

قال أبو وائل : وصدق ، قال : فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا قالوا : لا تكن كوافد عاد .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٥٩) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن سلام عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال : قدمت المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكرت عنده وافد عاد ، فقلت : أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما وافد عاد ؟ » قال : فقلت : على الخبير بها سقطت . إن عادا لما أقحطت، بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية ، فسقاه الخمر ، وغنته الجرادتان ، ثم خرج يريد جبال مهرة، فقال: اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه، ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه ، واسق معه بكر بن معاوية – يشكر له الخمر الذي سقاه – فرفع له سحابات ، فقيل له : اختر إحداهن ، فاختار السوداء منهن ، فقيل له : خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا . وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة – يعني : حلقة الخاتم – ثم قرأ ﴿ **إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه** ﴾الآية .

وقد روى هذا الحديث غير واحد عن سلّام بن المنذر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن حسّان ويقال : الحارث بن زيد .

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا سلام بن سليمان النحوي أخبرنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن يزيد البكري قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد ، فإذا هو غاصّ بالناس وإذا رايات سود تخفق ، وإذا بلال متقلّد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ، فذكر

الحديث بطوله نحوا من حديث سفيان بن عيينة بمعناه .

ويقال له : الحارث بن حسان .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابيه.

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا

قال الإمام أحمد بن محمد بن السني رحمه الله (ص ١٧١) :

أخبرني محمد بن هارون بن المجدر حدثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا » .

هذا حديث صحيح ، وشيخ ابن السني ترجمه الخطيب في التاريخ (ج ٣ ص ٣٥٧) وقال : وكان ثقة .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٩١): حديث « اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت إن شئت جعلت الحزن سهلا » العدني في مسنده من حديث بسر بن السري ، وابن حبان في صحيحه ، من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ، والبيهقي ، ومن قبله الحاكم ، ومن طريقه الديلمي في مسنده ، من حديث عبيد الله بن موسى، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في الدعوات، من طريق أبي داود الطيالسي كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه بهذا ، وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة ، لكنه لم يذكر أنسا، ولفظه : « وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا » ولا يؤثر في وصله، وكذا أورده الضياء في المختارة ، وصححه غيره .اهـ .

الدعـاء في وقت الشـدة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت حارثة بن مضرب يحدث عن علي قال : لقد رأيتنا ليلة بدر وما منا إلا نائم ، إلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإنه كان يصلي إلى شجرة ، ويدعو حتى أصبح ، وما كان منا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا حارثة بن مضرب ، وقد قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث، ووثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ١٤٢) .

وقال محمد بن نصر رحمه الله في كتاب الصلاة (جـ ١ ص ٢٣١) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع حارثة بن مضرب سمع عليًا يقول : لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا إلا نائم ، غير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي ويدعو حتى أصبح .

هذا حديث صحيح .

رفع اليدين عند الدعـاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن سلمة المرادي أنبأنا ابن وهب عن حيوة وعمر بن مالك عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عمير مولى بني آبي اللحم أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستسقي ، عند أحجار الزيت ، قريبا من الزوراء، قائما يدعو رافعا يديه قبل وجهه ، لا يجاوز بهما رأسه .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين ، إلا محمد بن سلمة الحراني فمن رجال مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ١٣٣)، والنسائي (جـ ٣ ص ١٥٩)، وفي الحديث أمران :

أحدهما : جاء عن عمير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن آبي اللحم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهذا لا يضر لأن كليهما صحابي .

والثاني : أنه جاء عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن عمير وجاء عن يزيد عن عمير .

قال الحافظ في تهذيب التهذيب : والصحيح أن بين يزيد وعمير محمد ابن إبراهيم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠١) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبيد السباق عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هبطت وهبط الناس معي إلى المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد أصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصبها علي ، أعرف أنه يدعو لي .

هذا حديث حسن .

بسط الكف عند الدعاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أخبرني من رأي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو عند أحجار الزيت باسطا كفيه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

والصحابي المبهم هنا هو عمير مولى آبي اللحم .

الدعاء على إحدى ثلاث

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨) :

ثنا أبو عامر ثنا علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها » قالوا: إذًا نكثر قال: «الله أكثر».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي وهو : ابن علي الرفاعي ، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب فقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٦): حدثني ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن علي بن علي ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٩٦) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا علي بن علي ، به .

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي ، به .

من الدعوات الجامعة

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (جـ ٣ ص ١٤٤٧) :

حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان (ح) وحدثنا عبيد ابن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا : ثنا أبو أسامة عم مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه وهو: قطبة بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٧) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن ربعي عن عمران عن أبيه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا محمد ، عبد المطلب خير لقومك منك ؛ كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم قال: فقال ما شاء الله ، فلما أراد أن ينصرف قال : ما أقول ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري » ، فانطلق ولم يكن أسلم ثم أنه أسلم فقال: يا رسول الله ، إني كنت أتيتك فقلت: علمني فقلت : « قل اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال : « قل: اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت ».

أخبرنا أبو جعفر بن أبي سريج الرازي قال : أخبرني محمد بن سعيد ، وهو : ابن سابق القزويني ، قال : ثنا عمرو ، وهو ابن أبي قيس ، عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا محمد ، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم فقال له ما شاء الله أن يقول ، ثم قال له : « قل : اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري » قال : ثم أتاه وهو مسلم ، فقال : قلت لي ما قلت فكيف أقول الآن وأنا مسلم ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت وما جهلت ».

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا عثمان، هو: ابن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا، هو: ابن أبي زائدة، قال: حدثنا منصور بن المعتمر قال : حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال : جاء حصين إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن يسلم فقال: يا محمد، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك، كان يطعمهم الكبد والسنام، وأنت تنحرهم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما شاء الله أن يقول، ثم إن حصينًا قال: يا محمد،

ماذا تأمرني أن أقول ؟ قال : « تقول : اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري » ثم إن حصينًا أسلم بَعْدُ ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني كنت سألتك المرة الأولى ، وإني أقول الآن: ما تأمرني أن أقول ؟ قال: « قل: اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما جهلت وما علمت » .

هذا حديث صحيح .

قال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ٣ ص ٣٠٠) :

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتستر قال : حدثنا أحمد بن منصور قال : حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال : حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو يقول : « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والبخل والهرم ، والقوة والغفلة ، والذلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر والشرك والنفاق والسمعة والرياء ، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والبرص والجذام وسيىء الأسقام » .

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٣٣٠) فقال رحمه الله: أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، به . ثم قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ .

وأخرجه الطبراني في الصغير (جـ ١ ص ١١٤) فقال رحمه الله: حدثنا جعفر ابن محمد القلانسي الرملي حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ، به . ثم قال : لم يروه بهذا التمام إلَّا شيبان ، تفرد به آدم . اهـ .

كذا قال ، وأنت ترى أنه قد رواه ابن حبان من غير طريق آدم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨٨) :

حدثنا هناد أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل الله الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استجار من

النار ثلاث مرات ، قالت النار : اللهم أجره من النار » .

هكذا روى يونس عن أبي إسحاق هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه، وقد روي عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قوله . اهـ .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٧٩) فقال رحمه الله : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو الأحوص ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٥٣) فقال رحمه الله : حدثنا هناد ابن السري ثنا أبو الأحوص، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١١٧) فقال رحمه الله : ثنا قران بن تمام عن يونس عن أبي إسحاق، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤١) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا يونس بن أبي اسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يسأل رجل مسلم الله الجنة ثلاثا ؛ إلا قالت الجنة : اللهم أدخله ، ولا استجار رجل مسلم من النار ثلاثا ؛ إلا قالت النار : اللهم أجره » .

هذا حديث صحيح، وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥):

ثنا أسود بن عامر ثنا يوسف يعني : ابن أبي اسحاق، به .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٢) : ثنا أبو نعيم ثنا يونس، به .

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (جـ ٢ ص ٢٩٣) من حديث يونس ابن أبي اسحاق قال بريد بن أبي مريم به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٤٢١) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن فضيل عن يونس بن عمرو عن يزيد بن أبي مريم ، به .

ويونس بن عمرو هو : يونس بن أبي إسحاق السبيعي إذ هو اسم أبي إسحاق .

فعلم بحمد الله صحة الحديث ، ولا يرد قول الترمذي أنه روي عن أبي إسحاق عن بريد عن أنس بن مالك قوله .

إذ قد صح الرفع من طريق أبي إسحاق ومن طريق يونس عن بريد ، ولا يضر أيضًا أن يونس رواه عن أبيه عن بريد ورواه عن بريد مباشرة ، فيونس قد شارك أباه في كثير من شيوخه . والله أعلم .

قال الإمام أحمد بن أبي عاصم النبيل رحمه الله (جـ ١ ص ١٨٦) :

حدثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن بن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول : اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر في وجهك ، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنه مضلة ، وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح رجاله ثقات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٦٩) :

قرأت على أبي قرة الزبيدي موسى بن طارق عن موسى - يعني: ابن عقبة - عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار، أو عن أحدهما، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء ، قولوا : اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » .

هذا حديث صحيح . ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه : أهو أبو صالح وعطاء بن يسار أم أحدهما ؟ فكلاهما ثقة .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٨) :

حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

قال البزار : لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٤) :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة بن شريح سمعنا عقبة بن مسلم يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ ، والله إني لأحبك فقال : أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذٌ الصنابحيَّ ، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن مسلم وقد وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٢ ص ٥٢) .

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٧) :

حدثنا صالح بن محمد[1] البغدادي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب حتى عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عروة عن أبيه عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري ، وفي آخرتي التي فيها مصيري ، وفي دنياي التي فيها بلاغي ، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر » .

هذا حديث صحيح . وقول الدارقطني: لا يصح سماعه من أبيه – يعني: عروة – فقد صححه غيره ، ففي تحفة الأشراف جملة من أحاديث عروة عن أبيه رواه البخاري ، ثم وجدت في تاريخ البخاري أن عروة سمع أباه .

---

(١) قد تصحّف من محمد إلى معاذ . والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في المجمع ، رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن جزرة ، وهو ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أحدهما : سمعته يقول : « اللهم اغفر لي ذنبي خطئي وعمدي ، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري ، وأعوذ بك من شر نفسي » .

هذا حديث صحيح ، وسعيد الجريري وإن كان مختلطا ؛ فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الإختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو: «رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ ، واهدني ويسر هداي إلي ، وانصرني على من بغى علي ، اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا ، لك راهبا لك مطواعا إليك مخبتا - أو منيبا - رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي ، واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي » .

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة بإسناده ومعناه .

قال : « ويسر الهدى إلي » ولم يقل : « هداي » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا طليق بن قيس وقد وثقه أبو زرعة والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٥٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٩) .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢٢٧) .
والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٢) .
وابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٢٨٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤١٤) :

حدثنا يحيى بن موسى البلخي أخبرنا وكيع (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة المعني أخبرنا ابن نمير قالا: أخبرنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان ابن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : « اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » .

قال أبو داود : قال : وكيع يعني : الخسف .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبادة بن مسلم الفزاري وجبير بن أبي سليمان وهما ثقة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٨٢) وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٧٣).

الطالب المقتصد

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل : « كيف تقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار . أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حولها ندندن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وجهالة الصاحبي لا تضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٥) فقال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل،... فذكر الحديث.

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وعلي آله وسلم كان يقول في آخر وتره : « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .

قال أبو داود : هشام أقدم شيخ لحماد ، وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال : لم يرو عنه غير حماد بن سلمة .

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا هشام بن عمرو الفزاري وقد وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١٠ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٤٨) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٧٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤١١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أنبأنا حماد أخبرنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلي آله وسلم كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الأسقام » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (ج ٣ ص ١٧٠) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار، ليسوا بأثمة ولا فجّار » .

هذا حديث صحيح .

من أشكلت عليه المسألة العلمية يقول : اللهم فهمنيها

قال ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٧٤) :

فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر ابن الخطاب قال : اتعدت لما أردنا الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل السهمي التناضب من أضاة بني غفار فوق سرف وقلنا : أينا لم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه ، قال : فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب ، وحبس عنا هشام وفتن فافتتن .

قال ابن إسحاق كما في السيرة (ج ١ ص ٤٧٥) : وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثة قال : فكنا نقول : ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلا ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم ، قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل الله تعالى فيهم وفق قولنا وقولهم لأنفسهم : ﴿ **قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعًا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون** ﴾ . قال عمر بن الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص قال : فقال هشام بن العاص : فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها حتى قلت : اللهم فهمنيها ،

قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا قال : فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٢) وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، كذا قال ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

الدعاء لأولاد المتوفى

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال : « فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر ، فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة » فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال : « إن إخوانكم لقوا العدو وإن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل – أو : استشهد – ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل – أو : استشهد – ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل – أو : استشهد – ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ، ففتح الله عليه » فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال : « لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ادعوا إلي ابن أخي » قال : فجيء بنا كأننا أفراخ فقال : « ادعوا لي الحلاق » فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال: « أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي » ثم أخذ بيدي

فأشالها فقال : « اللهم اخلف جعفرا في أهله ، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه » قالها ثلاث مرات . قال : فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تفرح له فقال : « العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

طلب الدعاء من الرجل الصالح

قال الإمام أحمد رحمة الله (جـ ٤ ص ٢١٢) :

ثنا الحكم بن موسى قال : عبد الله وسمعته من الحكم حدثنا شهاب بن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : كنت جالسا عند رجل يقال له : الحكم بن حزن الكلفي وله صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فأنشأ يحدثنا قال : قدمت على رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة قال : فأذن لنا فدخلنا فقلنا : يا رسول الله، أتيناك تدعو لنا بخير. قال : فدعا لنا بخير وأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر ، والشأن إذ ذاك دون. قال: فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أياما شهدنا فيها الجمعة، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوكئا على قوس – أو قال: على عصا – فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال : « أيها الناس ، إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا » .

ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش بن حوشب ثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقال له: الحكم بن حزن الكلفي فأنشأ يحدث فذكر معناه .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أري الأمم بالموسم فرأيت عليه أمته .

قال : « فأريت أمتي فأعجبني كثرتهم قد ملئوا السهل والجبل ، فقيل لي : إن من هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون » . فقال عكاشة : يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا له ثم قام – يعني: آخر – فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم ؟ قال : « سبقك بها عكاشة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا همام قال: حدثنا عاصم به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩) : حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج وآدم قالا : حدثنا حماد بن سلمة، به .

ثم قال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد وهمام عن عاصم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٨) و (ص ٢٣٣) والطيالسي (ص٤٧).

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ادع الله أن يعافيني قال : « إن شئت دعوت لك ، وإن شئت صبرت فهو خير لك » قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقض لي ، اللهم فشفعه فيّ » .

هذا حديث حسن صحيح غريب . لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر ، وهو غير الخطمي .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الترمذي رحمه الله : إنه غير الخطمي ،

وقد صرّح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي ، وكما قاله شيخ الإسلام في التوسل والوسيلة .

والحديث صحيح أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٤١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٦) :

ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده قال : أتت الأنصار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجماعتهم فقالوا : إلى متى ننزع من هذه الآبار ؟ فلو أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا الله لنا ففجر لنا من هذه الجبال عيونا ، فجاءوا بجماعتهم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رآهم قال : « مرحبا وأهلا لقد جاء بكم إلينا حاجة » قالوا : إي والله يا رسول الله، فقال : « إنكم لن تسألوني اليوم شيئا إلا أوتيتموه ولا أسأل الله شيئا إلا أعطانيه » فأقبل بعضهم على بعض فقالوا : الدنيا تريدون ، فاطلبوا الآخرة فقالوا : بجماعتهم : يا رسول الله ، ادعو الله لنا أن يغفر لنا ، فقال : « اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار » .

هذا حديث حسن .

وشداد هو : ابن سعيد أبو طلحة الراسبي مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

وأبو سعيد شيخ الإمام أحمد هو : مولى بني هاشم واسمه : عبد الرحمن ابن عبد الله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بها لمم فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يشفيني ؟ قال : « إن شئت دعوت الله أن يشفيك » وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك » قالت : بل أصبر ولا حساب علي .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا

عبدة بن محمد بن عمرو ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥) :

ثنا روح ثنا قرة بن خالد قال: سمعت معاوية بن قرة يحدث عن أبيه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاستأذنته أن أدخل يدي في جربّانه[١] ليدعو لي فما منعه ، وأنا ألمسه أن دعا لي قال : فوجدت على نغض[٢] كتفه مثل السلعة[٣] .

هذا حديث صحيح .

قال : الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٨) :

ثنا روح عن هشام عن همام عن واصل مولى أبي عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة فأتيته فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا قال : ثم أنشأ غزوا ثالثا ، فأتيته فقلت: يا رسول الله، إني أتيتك مرتين قبل مرتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة، فدعوت الله عز وجل أن يسلمنا ويغنمنا فسلمنا وغنمنا يا رسول الله، فادع الله لي بالشهادة فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، مرني بعمل قال : « عليك بالصوم فإنه لا مثل له » قال : فما رُئي أبو أمامة ولا أمرأته ولا خادمه إلا صياما . قال : فكان إذا رُئي في دارهم دخان بالنهار قيل : اعتراهم ضيف نزل بهم نازل قال : فلبثت بذلك ما شاء الله ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه . يا رسول الله ، فمرني بعمل آخر قال : « اعلم أنك لن تسجد لله سجدة ؛ إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة » .

---

(١) في النهاية : الجُربّان : بالضم وتشديد الباء ، جيب القميص والألف والنون زائدتان .

(٢) في النهاية : النُغض : بضم النون ، والنَغض : بفتح النون والناغض أعلى الكتف ، وقيل: هو : العظم الرقيق الذي على طرفه .

(٣) في النهاية : هي غدة تظهر بين الجلد واللحم ، إذا غُمزت باليد تحركت .

ثنا روح ثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوًا فأتيته ، فذكر معناه إلا أنه قال : مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به قال : « عليك بالصوم » .

ثنا فطر بن حماد بن واقد ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله أو نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٥): ثنا بهز بن أسد وثنا مهدي بن ميمون ، فذكره مطولا كالأول وقال (ص ٢٥٨) : ثنا يزيد ثنا مهدي بن ميمون ، فذكره .

هذا حديث صحيح. وله علة غير قادحة فقد رواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٤٩) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة ، فذكره .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة بذكر واسطة بين محمد بن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة فهذه علة لكنها غير قادحة؛ لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل ، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء ابن حيوة ، فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد ؛ فثبت الحديث والحمد لله .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٨٤) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا : أخبرنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمر عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألتني أمي : متى عهدك ؟ تعني بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلّيت معه المغرب

فصلّى حتى صلى العشاء ، ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : « من هذا ، حذيفة ؟ » قلت : نعم ، قال : « ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلّم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٩١) فقال : ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل ، به .

قال : البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٧) :

حدثنا قرة بن حبيب قال: حدثنا إياس بن أبي تميمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت: ابعثني إلى آثر أهلك عندك ، فبعثها إلى الأنصار فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن فاشتد ذلك عليهم ، فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدخل دارا دارا وبيتا بيتا يدعو لهم بالعافية، فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت : والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار وإن أبي لمن الأنصار ، فادع الله لي كما دعوت للأنصار قال : « ما شئت إن شئت دعوت الله أن يعافيك وإن شئت صبرت ولك الجنة » قالت : بل أصبر ولا أجعل الجنة خطرا .

هذا حديث صحيح .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي زيد عمرو بن أخطب

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء ابن أحمر أخبرنا أبو زيد بن أخطب قال : : مسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يده على وجهي ودعا لي .

قال عزرة : إنه عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات بيض .
هذا حديث حسن غريب . وأبو زيد اسمه : عمرو بن أخطب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧) :
ثنا حرمي بن عمارة ثنا عزرة بن ثابت الأنصاري ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد الأنصاري قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ادن مني » قال : فمسح بيده على رأسه ولحيته قال : ثم قال : « اللهم جمله وأدم جماله » .

قال: « فلقد بلغ بضعا ومائة سنة، وما في رأسه ولحيته بياض إلا نبذ يسير ولقد كان منبسط الوجه ، ولم ينقبض وجهه حتى مات .
هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤١) :
ثنا أبو عاصم ثنا عزرة بن ثابت ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح وجهه ودعا له بالجمال .
قال : وأخبرني غير واحد أنه بلغ بضعا ومائة سنة أسود الرأس واللحية ؛ إلا نبذ شعر بيض في رأسه .
هذا حديث صحيح. وقد أخرج المرفوع منه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٤٠).

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (ج ١٧ ص ٢٧) ، وفي الدعاء (ج ٣ ص ١٦٦٦) :
ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا أنس بن سيرين أن أبا زيد بن أخطب رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « جملك الله » فكان شيخا كبيرا جميلا .
هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن عبد العزيز وهو : البغوي، ثقة .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأحمس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٥) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق عن طارق بن شهاب قال : قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اكسوا البجليين وابدءوا بالأحمسيين » قال: فتخلف رجل من قيس قال : حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمس مرات : « اللهم صل عليهم » أو « اللهم بارك فيهم » مخارق الذي يشك .

ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا سفيان عن مخارق عن طارق قال : قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابدءوا بالأحمسيين قبل القيسيين » ثم دعا لأحمس فقال : « اللهمَّ بارك في أحمس وخيلها ورجالها » سبع مرات .

هذا حديث صحيح .

ومخارق هو : ابن خليفة بن جابر ، ويقال : مخارق بن عبد الله ، ويقال : ابن عبد الرحمن الأحمسي أبو سعيد ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٠) :

حدثنا ابن أبي سمينة حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال : قال أبي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فأتيته وهو في منزله قال : فقال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ ألحم ذي ؟ » قال : قلت : لا ، قال : فأتيت أبي ، فقال لي : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قلت : نعم ، قال : فهلا[1] سمعته يقول شيئا ؟ قال : قلت : نعم ، قال لي :

---

(١) كذا ، وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : [هل] ، على الاستفهام، وفي عمل اليوم والليلة لابن السني (ص ١٣٧): [فهل]، وهو الصحيح.

« ماذا معك يا جابر ، ألحم ذي ؟ » قال : لعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يكون اشتهى ؛ فأمر بشاة لنا داجن فذبحت ، ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ » فأخبرته فقال : « جزى الأنصار عنا خيرا ولا سيما عبد الله بن حرام وسعد بن عبادة » .

حدثنا أحمد بن الدورقي حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال : قال أبي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وابن أبي سمينة هو : محمد بن يحيى كما جاء مصرحا به عند ابن السُّني (ص ١٣٧) وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد .

الحديث أخرجه ابن السني (ص ١٣٧) فقال : أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٤ ص ١١١) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي . وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، به . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد .

اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون

قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ٣ ص ٢٥٤) :

أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

هذا حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقريش

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٨) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم أذقت أول قريش نكالا ، فأذق آخرهم نوالا » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

حدثنا عبد الوهاب الورّاق حدثني يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش، نحوه.

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط الشيخين .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لسعد بن أبي وقاص

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن معمر ورجاء بن محمد قالا : ثنا جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن سعد قال : سمعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أدعو فقال : « اللهم استجب له إذا دعاك » .

قال البزار : تفرد بهذا الإسناد جعفر بن عون .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي بن أبي طالب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧) :

حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ

قد مات قال : « اذهب فواره ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني » قال : فواريته ثم أتيته قال : « اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني » قال : فاغتسلت ثم أتيته قال : فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها . قال : وكان علي إذا غسل الميت اغتسل .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٠٧٤) : حدثنا زكريا زحمويه وحدثنا محمد بن بكار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا: حدثنا الحسن بن يزيد الأصم – قال أبو معمر: مولى قريش – قال: أخبرني السدي.وقال زحمويه في حديثه: قال: سمعت السدي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: إن عمك الشيخ قد مات قال: « اذهب فواره ولا تحدث من أمره شيئا حتى تأتيني » فواريته ثم أتيته فقال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئا حتي تأتيني » فاغتسلت ثم أتيته فدعا لي بدعوات ما يسرني بهن حمر النعم وسودها .

وقال ابن بكار في حديثه : قال السدي : وكان علي إذا غسل ميتا اغتسل .

هذا حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقرة بن إياس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٦) :

ثنا وكيع عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : مسح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على رأسي .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

ورواه أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٥) فقال : ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إياس عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا له ومسح رأسه .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن تزوج

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٦) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا عبد العزيز – يعني : ابن محمد – عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا رفّأ الإنسان، إذا تزوج قال : « بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢١٣) وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦١٤) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص٣٨١) فقال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد، به. ثم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد ، به .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعبد الله بن عباس

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١) :

حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس عن عمرو ابن دينار أن كريبا أخبره أن ابن عباس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من آخر الليل فصليت خلفه فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على صلاته خنست ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال انصرف قال لي : « ما شأني أجعلك حذائي فتخنس » فقلت : يا رسول الله ، أو ينبغي لأحد أن يكون حذاءك وأنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : فأعجبته فدعا الله أن يزيدني علما وفهما قال : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال فقال: يا رسول الله، الصلاة فقام فصلى ما أعاد وضوءا.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لابن مسعود

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨) :

حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر فقال : « يا غلام ، هل من لبن ؟ » قال : قلت : نعم ، ولكني مؤتمن قال : « فهل من شاة لم ينزل عليها الفحل » فأتيته بشاة فمسح ضرعها ؛ فنزل لبن فحلبه في إناء فشرب وسقي أبا بكر ثم قال للضرع : « اقلص » فقلص قال: ثم أتيته بعد هذا فقلت: يا رسول الله ، علمني من هذا القول قال: فمسح رأسي وقال : « يرحمك الله فأنك غليم معلم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بإسناده. قال: فأتاه أبو بكر بصخرة منقورة فاحتلب فيها فشرب وشرب أبو بكر وشربت قال : ثم أتيته بعد ذلك قلت : علمني من هذا القرآن قال : « إنك غلام معلم » قال : فأخذت من فيه سبعين سورة .

هذا حديث حسن .

وقال (٤٤١٢) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وقد فرا من المشركين فقالا : « يا غلام ، هل عندك من لبن تسقينا .. » فذكره .

وفي آخره : فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٠٢) والطيالسي (٤٧) وأبو بكر ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥١) .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن حفظ حديثه ثم بلغه كما حفظه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن شعبة حدثني عمر بن سليمان من ولد عمر ابن الخطاب عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ».

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤١٥) وقال : حديث زيد بن ثابت حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن صلى قبل العصر أربعا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٩) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم أخبرنا أبو داود أخبرنا محمد بن مهران حدثني جدي أبو المثنى عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا » .

هذا حديث حسن . ومحمد بن مهران هو : محمد بن إبراهيم بن مسلم ابن مهران بن المثنى. قال ابن معين والدارقطني:لا بأس به كما في تهذيب التهذيب.

وأبو المثنى هو: مسلم بن المثنى ويقال: ابن مهران بن المثنى قال أبو زرعة: ثقة كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٠٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم للرجل الذي يقوم ويصلي ويوقظ امرأته أو العكس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٣) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته، فإن أبت؛ نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى، نضحت في وجهه الماء ».

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٠٥). وابن ماجة (جـ ١ ص ٤٢٤).

ومنه قوله: « صلى الله عليك وعلى زوجك »

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٩٣) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: صل عليّ وعلى زوجي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلى الله عليك وعلى زوجك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح، إلا نبيحًا العنزي، وقد وثقه أبو زرعة .

ومنه دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحسن وحسين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص٣٦٩) :

ثنا سليمان بن داود ثنا إسماعيل - يعني: ابن جعفر - أخبرني محمد - يعني:

ابن أبي حرملة – عن عطاء أن رجلا أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضم إليه حسنا وحسينا يقول : « اللهم إني أحبهما فأحبهما » .

هذا حديث صحيح . وعطاء هو : ابن يسار .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم للمجاهدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٦٦) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بقيع الغرقد ، ثم وجههم وقال : « انطلقوا على اسم الله » وقال : « اللهم أعنهم » يعني : النفر الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف .

هذا حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأهل المدينة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤١٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال : خرجنا مع رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد ابن أبي وقاص، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ائتوني بوضوء» فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال : « اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ، ودعا لأهل مكة بالبركة وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا عاصم ابن عمرو وقد وثّقه النسائي .

الدعاء للمحسن الذي لا تستطاع مكافأته

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوا[1] به فادعوا له حتى تروا أنه قد كافأتموه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٨٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن أنس أن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ، ذهبت الأنصار بالأجر كله قال: « لا، ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

دعاء دخول القرية

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٦٧) :

أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من دار أبي جهم . وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن[2] صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : « اللهم رب السموات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك

---

(١) حذفت النون لغير ناصب ولا جازم .

(٢) كذا ، وفي تحفة الأشراف : [أن صهيباً] ، وهو الأقرب .

خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها » وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى ؛ لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري وقد وثقه النسائي وروى عنه جماعة .

الإشارة عند الدعاء بأصبع واحدة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٤٤) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا صفوان بن عيسى أخبرنا محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بأصبعين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أحّد أحّد » .

هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٣٨) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٢٠) : ثنا عبد الله بن محمّد ابن أحمد – قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا منه – ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرّ بسعد وهو يدعو فقال : « أحّد أحّد » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وعبد الله بن محمد هو : ابن أبي شيبة، وزيادة أحمد في نسبه خطأ مطبعي ، أو من الناسخين إذ هو : عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنّف (جـ ١ ص ٣٨١) : فقال رحمه الله : حدثنا حفص بن غياث ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٨٧) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٦) :

حدثنا زهير بن حرب أخبرنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن

سعد بن أبي وقاص قال : مر عليّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أدعو بأصبعي ، فقال : « أحّد أحّد » وأشار بالسبابة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٣٨) .

تكرير الدعاء والاستغفار ثلاثا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٥) :

حدثنا أحمد[1] بن علي بن سويد السدوسي أخبرنا أبو داود عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعجبه أن يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٣٣٤) فقال رحمه الله : ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل .

وأبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال أبو أحمد : عن ابن مسعود فذكره .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٠٧) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، به .

الدعاء للميت بعد الدفن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا هشام عن عبد الله بن بحير بن ريسان

(١) هو : أحمد بن عبد الله بن علي

عن هانيء مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال : « استغفروا لأخيكم واسألوا له بالتثبيت ، فإنه الآن يسأل » .

هذا حديث حسن .

الدعاء للمسافر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٦١) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا يحيى بن إسحاق السيلحيني أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال : « استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الدعاء أن الله يرخص الأسعار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أن سليمان بن بلال حدثهم قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا جاء فقال: يا رسول الله، سعر ، فقال : « بل ادعوا » ثم جاء رجل فقال : يا رسول الله ، سعر ، فقال : « بل الله يخفض ويرفع وإني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة » .

حديث حسن على شرط مسلم ، إلا محمد بن عثمان وهو : أبو الجماهر وهو ثقة .

الدعاء بحسن الخُلُق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٨) :

ثنا أسود ثنا إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم أحسنتَ خَلْقي ، فأحسن خُلُقي » .

هذا حديث صحيح .

الدعاء إذا هاجت الريح

قال الطبراني رحمه الله في الدعاء (جـ ٢ ص ١٢٥٤) :

حدثنا معاذ بن المثني ثنا علي بن المديني (ح) وثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثني أبي قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا هاجت ريح شديدة قال : « اللهم إني أسألك من خير ما أمرت به ، وأعوذ بك من شر ما أمرت به » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٥) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ، ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول: « اللهم إني أعوذ بك من شرها » فإن مطر قال: « اللهم صيبا هنيئا » .

الدعـاء للمريـض

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٩) :

حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو عن عبد ربه بن سعيد قال : حدثني المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عاد المريض ؛ جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه .

هذا حديث حسن .

دعـاء الولـد للوالـد

قال البزار رحمه الله في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٣٩) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حماد ابن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول: أنى لي هذه ؟ فيقول : بدعاء ولدك لك » .

قال البزار : لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلا حماد .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن، وعاصم هو: ابن أبي النجود.

ثلاثـة لا تـرد دعوتـهم

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ٥٥٧) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سعدان الجهني عن سعد أبي مجاهد الطائي – وكان ثقة – عن أبي مدلة – وكان ثقة – عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى

يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة، وتفتح لها أبواب السماء ويقول : بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين » .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٠٤ – ٣٠٥) قال :

ثنا أبو كامل وأبو النضر قالا : ثنا زهير ثنا سعدان الطائي . قال أبو النضر : سعد أبو مجاهد، ثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول: قلنا يا رسول الله، إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد ؟ قال : « لو تكونون » أو قال : « لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم » قال : قلنا : يا رسول الله ، حدثنا عن الجنة ما بناؤها ؟ قال: « لبنة ذهب ولبنة فضة، وملاطها المسك الأذفر، وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ، ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب عز وجل : وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٠٩) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة، فيقول: يارب ، أنى لي هذه ؟ فيقول: باستغفار ولدك لك » .

هذا حديث حسن .

دعاء موسى وعيسى عليهما السلام للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال عبد الله بن أحمد في السنة (جـ ٢ ص ٤٥٨) :

حدثنا شيبان أبو محمد الأبلي ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جمرة عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتيت بالبراق فركبت خلف جبريل عليه السلام فسار بنا ، فأتيت على رجل قائم يصلي فقال : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرحب بي ودعا لي بالبركة . فقال : سل لأمتك اليسر فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك عيسى عليه السلام ، قال : ثم سرنا فسمعت صوتا » . وقرىء على شيبان قال : « وَتَذَمَّرًا » قال : نعم ، إلى هاهنا قرىء على شيبان . ثم حدثنا شيبان ببقية الحديث . قال : « فأتيت على رجل قال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال: هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فرحب بي ودعا لي بالبركة ، وقال : سل لأمتك اليسر . فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال: هذا أخوك موسى عليه السلام ». ثم قرىء على شيبان « فقلت: على من كان صوته وتذمره ؟ ، فقال : على ربه عز وجل يتذمر ، قال : نعم إنه يعرف ذلك منه » .

إلى هنا قرىء على شيبان ، وقال شيبان : كذا سمعته .

هذا حديث حسن . وأبو جمرة هو : نصر بن عمران .

دعاء المسلمين بعضهم لبعض

قال معمر بن راشد رحمه الله في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرازق (جـ ١١ ص ٢٠٠) :

عن الأشعث بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : مر رجل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده : إني لأحب هذا لله ،

فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعلمته ؟ » قال : لا . قال : « فقم إليه فأعلمه » . فقام إليه فأعلمه فقال : أحبك الله الذي أحببتني له ، قال : ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بما قال ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٠) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس ابن مالك قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ مر رجل فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، إني لأحب هذا الرجل قال : « هل أعلمته ذلك ؟ » قال: لا . فقال: « قم فأعلمه » فقام إليه فقال: يا هذا، والله إني لأحبك قال : أحبك الذي أحببتني له .

هذا حديث حسن .

من سأل الله القتل في سبيله صادقا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٤) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان ابن موسى عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من سأل الله القتل في سبيله صادقا من قلبه ؛ أعطاه الله أجر الشهيد » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط البخاري .

من سأل الله حكما يصادف حكمه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤) :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو مسهر قال : حدثنا سعيد بن

عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني[1] عن ابن الديلمي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أن سليمان ابن داود صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالا ثلاثة: سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمة فأوتيه ، وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه ، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

من عثر فقال : بسم الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٢٧) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد – يعني: ابن عبد الله – عن خالد – يعني: الحذاء – عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعثرت دابته ، فقلت : تعس الشيطان فقال « لا تقل: تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك ، تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول : بقوتي ، ولكن قل : بسم الله فإنك إذا قلت ذلك ، تصاغر حتى يكون مثل الذباب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأبو تميمة هو : طريف ابن مجالد الهجيمي .

دعاء الفرس لصاحبه المحسن إليه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص٢٢٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا يحيى قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج عن

(١) أبو إدريس هو : عائذ الله ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز .

أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين : اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له؛ فاجعلني أحب أهله وماله إليه » أو « من أحب ماله وأهله إليه ».

هذا حديث حسن .

من دعا عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو لا يستحق الدعاء عليه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤١) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفع إلى حفصة رجلا فقال : « احتفظي به » قال : فغفلت حفصة ، ومضى الرجل فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال: « يا حفصة، ما فعل الرجل ؟ » قالت : غفلت عنه يا رسول الله، فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « قطع الله يدك » فرفعت يديها هكذا فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما شأنك يا حفصة ؟ » فقالت : يا رسول الله ، قلت قبل لي كذا وكذا فقال لها : « صفي يديك فإني سألت الله عز وجل أيما إنسان من أمتي دعوت الله عز وجل عليه أن يجعلها له مغفرة » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٥٢) :

ثنا يحيى عن ابن أبي ذئب قال : حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة قالت : دخل عليّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأسير فلهوت عنه ، فذهب فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما فعل الأسير ؟ » قالت : لهوت عنه مع النسوة، فخرج فقال: « ما لك قطع الله يدك – أو – يديك » فخرج فآذن به الناس فطلبوه فجاءوا به، فدخل علي وأنا أقلب

يدي فقال : « ما لك أجننت ؟ » قلت : دعوت علي فأنا أقلب يدي أنظر أيهما يقطعان ، فحمد الله وأثنى عليه ورفع يديه مدا وقال : « اللهم إني بشر أغضب كما يغضب البشر ؛ فأيما مؤمن أو مؤمنة دعوت عليه فاجعله له زكاة وطهورا » .

هذا حديث صحيح .

وقد تقدم في مسند أنس أنه وقع لحفصة مثلما وقع لعائشة ، فالظاهر أن القصة تعددت ؛ لأن مخرج الحديث ليس بواحد .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤١٣) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زائدة بن قدامة الثقفي أخبرنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة قال : كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأناس من أصحابه في الغضب ، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة ، فيقول سلمان : حذيفة أعلم بما يقول فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له : قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك ، فأتى حذيفة سلمان وهو في مبقله فقال : فقال : يا سلمان ، ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال سلمان : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه ، أما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ، ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أيما رجل من أمتي سببته أو لعنته لعنة في غضبي فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة ». والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩١) ، وأحمد (ج ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩) .

ما جاء في الرقى المشروعة

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٥٩) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد عن شعبة عن سماك عن محمد ابن حاطب قال : تناولت قدرا فأصاب كفي من مائها ، فاحترق ظهر كفي فانطلقت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أذهب البأس رب الناس – وأحسبه قال : – واشف أنت الشافي » ويتفل .

خالفه زكريا بن أبي زائدة ومسعر :

أخبرنا عبدة بن عبد الله عن محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كانت لي ، فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس فقالت له : يا رسول الله ، فقال : « لبيك وسعديك » ، ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : « أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن عون قال : قال مسعر : أخبرنا سماك عن محمد بن حاطب قال : صنعت أمي مرقة فأهراقت على يدي ؛ فذهبت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال كلاما لم أحفظه؛ فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال ؟ فقالت : « أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي » .

هذا حديث حسن . ولا تضر المخالفة هنا إذ رواية زكريا ومسعر مفصلة للسماع ورواية شعبة مرسلة ؛ أي أن محمد بن حاطب أرسله ولم يقل أنه سأل أمه . والله أعلم .

وفي رواية مسعر بها فإنه قال: أخبرنا، ولم ندر من أخبره ، ولا يضر إذ هو في المتابعات .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٥٩) من حديث إسرائيل عن سماك به. ومن حديث شريك عن سماك به. ومن حديث شعبة عن سماك به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٢٥) :

حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار عن محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا ابن أبي زائدة قال : حدثني سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كان لي فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه فجعل ينفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت: كان يقول: « أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩) فقال : حدثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك به. ثم قال رحمه الله: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب ، به .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وأخرجه الإمام النسائي أيضا في عمل اليوم والليلة (ص ٥٦٠) من حديث مسعر أخبرنا سماك ، به .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا زكرياء بن أبي زائدة حدثنا سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لنا فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه فجعل ينفث ويتكلم لا أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : « أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩) :

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك عن محمد بن حاطب قال: تناولت قدرا لأمي ، فاحترقت يدي فذهبت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

فجعل يمسح يدي ولا أدري ما يقول، أنا أصغر من ذاك، فسألت أمي فقالت : كان يقول: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك».

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال: وقعت القدر على يدي ؛ فاحترقت يدي فانطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يتفل فيها ويقول : « أذهب البأس رب الناس » وأحسبه قال : « واشفه إنك أنت الشافي » .

هذا حديث حسن . ولا يضر الاختلاف أذهب به أبوه أو أمه ؟ فيحتمل أنهما ذهبا به جميعا ، والله أعلم .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٩) :

حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو عن عبد ربه بن سعيد قال : حدثني المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » ، فإن كان في أجله تأخير ؛ عوفي من وجعه .

هذا حديث حسن .

« إذا تمنى أحدكم فليستكثر »

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٨) :

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا تمنى أحدكم فليستكثر ؛ فإنما يسأل ربه عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

ما يقال عند الرياح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣) :

حدثنا أحمد بن محمد المروزي وسلمة - يعني : ابن شبيب - قالا : أخبرنا عبد الرازق أنبأنا معمر عن الزهري حدثني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الريح من روح الله » قال سلمة : « فروح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا ثابت بن قيس وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٨) فقال : حدثنا أبو بكر ثنا يحيى بن سعيد عن الأوزاعي عن الزهري ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٢١٦) حدثنا يحيى بن سعيد القطان به.

ورواه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٠٨) فقال : ثنا محمد بن مصعب قال : ثنا الأوزاعي عن الزهري به . وهو في جامع معمر (جـ ١١ ص ٨٩) من مصنف عبد الرزاق .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١٢٥٥ و ١٢٥٦) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٢٧) :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وقد وثّقه النسائي والدارقطني .

قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا دعوة أخي سليمان »

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٣١) :

حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الشيطان عرض لي ، فجعل يلقي عليّ شرر النار ؛ فلولا دعوة أخي سليمان لأخذته ».

وقال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن سماك إلا إسرائيل .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن . رجاله رجال الصحيح .

الدعاء في الكعبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٩٥) :

حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد – يعني : ابن سلمة – عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا الله عز وجل واستغفر ولم يركع ولم يسجد .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه (ص ٢٤٣) فقال : حدثنا أبو كامل حدثنا حماد – يعني : ابن سلمة – به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح

عن عطاء بن أبي رباح أو عن مجاهد بن جبر عن عبد الله بن عباس حدثني أخي الفضل بن عباس – وكان معه حين دخلها – أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها وقع ساجدا بين العمودين ثم جلس يدعو.

هذا حديث حسن . ولا يضره تردد ابن أبي نجيح في شيخه، إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس ، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت حين دخله ، ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت .

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومما ينبغي أن يعلم: أن بلالا أثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة . والمثبت مقدم على النافي .

قال البخاري رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٠) : قال الحميدي : هذا كما أخبر بلال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل: لم يصل، فأخذ الناس بشهادة بلال .اهـ .

« اللهم لا مانع لما أعطيت »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٥) :

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا عثمان بن حكيم وأبو بدر عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب القرظي عن معاوية قال يعلى في حديثه : سمعت معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول على هذه الأعواد: « اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » .

هذا حديث صحيح، وآخره متفق عليه .

وأبو بدر هو : شجاع بن الوليد .

قوله تعالى :
﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢) :

ثنا يعمر بن بشر ثنا عبد الله – يعني : ابن المبارك – أنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما فمر به رجل فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت ، فاستغضب فجعلت أعجب ، ما قال إلا خيرا ، ثم أقبل إليه فقال : ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدري لو شهده كيف يكون ، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم؛ لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أولا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم مصدقين لما جاء به نبيكم قد كفيتم البلاء بغيركم ، والله لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء على فترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى إن كان الرجل ليرى والده وولده أو أخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للأيمان يعلم إنه إن هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار وإنها للتي قال الله عز وجل: ﴿ **والذين**[1] **يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين** ﴾ .

هذا حديث صحيح . ويعمر بن بشر ترجمته في تعجيل المنفعة ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال لكنه قد توبع،قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (جـ ١ ص ١٦٩) مع فضل الله الصمد : حدثنا بشر بن محمد قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرني صفوان بن عمرو ، به .

---

(١) في المسند : الذي يقولون ، والمثبت هو التلاوة ، وأيضًا في الأدب المفرد .

الدعاء على من باع أو ابتاع في المسجد أو نشد ضالة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥٠) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا حازم حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد ؛ فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالّة فقولوا : لا رد الله عليك » .

حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن غريب كما يقول الترمذي رحمه الله .

وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (جـ ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

« اللهم اسقنا غيثا مغيثا »

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا ابن أبي خلف[1] أخبرنا محمد بن عبيد أخبرنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال: أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بواكي فقال: « اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا ، نافعا غير ضار عاجلا غير آجل » قال : فأطبقت عليهم السماء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف ، به .

---

(١) هو : محمد بن أحمد بن أبي خلف .

فضل الذكر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣١٧) :

حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد – هو ابن أبي هند – عن زياد مولى بن عيّاش عن أبي بحرية عن أبي الدرداء قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « ذكر الله » .

قال معاذ بن جبل : ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله .

وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد. وروى بعضهم عنه فأرسله .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا بحرية عبد الله بن قيس وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٤٥) ، وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٩٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن سعيد ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣١٤) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عبد الله بن بسر أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي ، فأخبرني بشيء أتشبث به ، قال : « لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٤٦) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٦٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن

سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٣٢٨) فقال : ثنا أبو النضر وابن[1] أبي بكر عن ابن أبي ذئب ، به .

وقال (ص ٤٥٣) : ثنا حجاج قال : أنا ابن أبي ذئب، به. وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢١٣) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد فزاد فيه رجلا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٠٧) : ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث حدثني سعيد – يعني : المقبري – عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول : « لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته » .

وقال رحمه الله (ص ٣٤٠) : ثنا يونس وحجّاج قالا : ثنا ليث، به. وأبو عبيدة هذا أظنّه ابن عبد الله بن مسعود فإن هذه طبقته . وأشار إليه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٢١٣)

أما الحديث فصحيح ؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن يسار ، والليث وابن أبي ذئب هما أثبت في سعيد بن أبي سعيد فيحمل الحديث أنه جاء على الوجهين ، والله أعلم .

فضل الذكر في جوف الليل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا إسحاق بن موسى قال : حدثني

---

(١) لا أدري من هو ابن أبي بكر ، ولا يضر ؛ فهو معروف بأبي النضر هاشم بن القاسم ، وهو ثقة ثبت ، كما في التقريب .

معن حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال: سمعت أبا أمامة يقول : حدثني عمرو بن عنبسة[1] أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

إكثاره صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الاستغفار وطلب التوبة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧٩) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال : إنا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة : « رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٩٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٣) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ١٠٨) :

أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال : أنبأنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد قال : حدثني يحيى بن عقيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين ، فيقضي له الحاجة .

هذا حديث حسن .

---

(١) صوابه : عَبَسَة .

فضل الذكر بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد السلام - يعني : ابن مطهر أبو مظفر - أخبرنا موسى بن خلف العمي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى مطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا موسى بن خلف وهو حسن الحديث .

الإكثار من ذكر الله في أيام التشريق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث لكي تسعكم فقد جاء بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا، ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرج مسلم بعضه من قوله : « ألا وإن هذه الأيام » إلى آخره .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٧٠) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٥٥) .

رفع الصوت بالذكر بحيث لا يشغل الذاكرين ولا المصلين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٤٤) :

حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع أخبرنا أبو نعيم عن محمد بن مسلم عن عمرو ابن دينار قال : أخبرني جابر بن عبد الله أو سمعت جابر بن عبد الله قال : رأى ناس نارا في المقبرة فأتوها فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القبر، وإذا هو يقول: «ناولوني صاحبكم» فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر.

هذا حديث حسن .

« اللهم لا تخزني يوم القيامة »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٤) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا ابن المبارك عن يحيى بن حسان عن رجل من بني كنانة قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفتح فسمعته يقول : « اللهم لا تخزني يوم القيامة » . قال ابن المبارك : يحيى ابن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخا كبيرا حسن الفهم .

هذا حديث صحيح .

ما يقال بعد الأكل والشرب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا » .

هذا حديث صحيح . على شرط البخاري وهو مسلسل المصريين ، وأبو عقيل هو : زهرة بن معبد ، سكن مصر .

« ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٧) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخا كبيرا حسن الفهم عن ربيعة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام ».

هذا حديث صحيح . قال الحافظ في تهذيب التهذيب : وقد صرح يحيى ابن حسان بسماعه ، والحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٢٣) فقال : أنا أبو علي محمد بن يحيى قال : نا عبد الله بن عثمان قال : أنا عبد الله قال يحيى بن حسان : عن ربيعة بن عامر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ألظوا بذي الجلال والإكرام » .

« يا حي يا قيوم »

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٩٧) :

أخبرنا محمد بن عقيل قال: أخبرني حفص قال: حدثني إبراهيم عن الحجاج ابن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو : « يا حي يا قيوم » .

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا المعتمر عن أبيه عن أنس قال : كان من دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أي : يا حي يا قيوم .

هذا حديث صحيح بالسند الأول ،محمد بن عقيل وثقه النسائي . وحفص هو : ابن عبد الله بن راشد السلمي من رجال البخاري . وإبراهيم : هو ابن طهمان من رجال الجماعة ، وحجاج بن حجاج : هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين . وقتادة هو : ابن دعامة حافظ كبير القدر لكنه مدلس ولم يصرّح بالتحديث ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني . وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون .

والحديث بالسند المتقدم رواه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم ابن طهمان ، به .

كفـارة المجلس

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) :

أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا خلاد بن سليمان أبو سليمان قال : حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: ما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مجلسا ولا تلا قرآنا ، ولا صلّى صلاة ، إلا ختم ذلك بكلمات ، قالت : فقلت : يا رسول الله، أراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهولاء الكلمات قال : « نعم من قال خيرا ختم له طابع على ذلك الخير ، ومن قال شرا كن له كفارة: سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ».

و (ص ٣٠٩) فقال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة أنا خلاد بن سليمان به . الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٧٧) فقال : ثنا أبو سلمة ثنا خلاد[1] بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا جلس مجلسا أو صلى ، تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات فقال: « إن تكلم بخير كان طابعا عليهن إلى يوم القيامة وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ؛ إلا خلاد بن سليمان وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٠) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد – يعني : ابن الهاد – عن إسماعيل بن عبد الله

---

(١) في الأصل : خالد ، والصواب ما أثبتناه .

ابن جعفر قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ؛ إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس » .

فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة قال : هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح والقائل : فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة هو: إسماعيل بن عبد الله بن جعفر إذ يزيد من شيوخه كما في تهذيب الكمال في ترجمة إسماعيل .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٠٤) :

حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي وعثمان بن أبي شيبة المعنى أن عبدة بن سليمان أخبرهم عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول بآخره إذا أراد أن يقوم من المجلس : « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » . فقال رجل : يا رسول الله ، إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضي . قال : « كفارة لما يكون في المجلس » .

هذا حديث حسن . رجاله رجال الصحيح ؛ إلا الحجاج بن دينار وهو حسن الحديث .

وأبو هاشم هو : الرماني . وأبو العالية هو : الرياحي .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٦٧) فقال رحمه الله : حدثنا يعلى بن عبيد ثنا حجاج – يعني : ابن دينار – به .

الترهيب من عدم الذكر في المجلس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٠٢) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا إسماعيل بن زكرياء عن سهيل بن

أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه ؛ إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم[1] حسرة » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣١٣) :

أخبرني زكريا بن يحيى حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه ؛ إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة » .

هذا حديث صحيح ، وقد اختلف فيه على أبي صالح فتارة يرويه عن أبي هريرة كما عند أبي داود (جـ ١٣ ص ٢٠٢) وأخرى عن أبي سعيد الخدري مرفوعا، وأخرى موقوفا عند النسائي في عمل اليوم والليلة، ولا يضر إن شاء الله، فيحمل على أن أبا صالح روى عن أبي سعيد وأبي هريرة ، وأما رواية الوقف عن أبي سعيد فإن رواية الرفع أرجح . والله أعلم .

من أذكار الصباح والمساء وعند النوم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا وهيب أخبرنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول إذا أصبح : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » وإذا أمسى قال : « اللهم بك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٩ ص ٢٦٦) : حدثنا حسن حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) في نسخة : « عليهم » .

وعلى آله وسلم كان يقول إذا أصبح : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣٥) وقال : هذا حديث حسن ، ولعله أراد لغيره فإنه بسنده من طريق عبد الله بن جعفر والد على بن المديني وهو ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٣٧٢) بلفظ الأمر : « إذا أصبحتم فقولوا » إلخ .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٨٢) :

أخبرنا معاوية بن صالح حدثنا منصور - هو ابن أبي مزاحم - حدثنا أبو الحياة يحيى بن يعلى عن منصور عن مالك بن الحارث عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير البجلي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحت أثنى عليك حمدا ، وأشهد أن لا إله إلا الله ثلاثا ، وإذا أمسى فليقل مثل ذلك » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ النسائي معاوية بن صالح وقد قال : لا بأس به . وقال مسلم : أرجو أن يكون صدوقا ، كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق قال : يا رسول الله ، مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال : « قل : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه » قال : « قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا عمرو بن عاصم وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٩ و ١٠) . والطيالسي (جـ ١ ص ٤) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٣١) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا أبو مودود عمن سمع أبان بن عثمان يقول: سمعت عثمان - يعني : ابن عفان - يقول : سمعت رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات ؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي » قال : فأصاب أبان بن عثمان الفالج فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه ، فقال له : ما لك تنظر إلي ؟ فو الله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها .

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي أخبرنا أنس بن عياض حدثني أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه . لم يذكر قصة الفالج .

هذا حديث صحيح. رجاله رجال الصحيح؛ إلا أبا مودود وهو عبد العزيز ابن أبي سليمان وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ولا يضر الحديث إبهام شيخ أبي مودود في السند الأول فقد عرف من السند الثاني أنه محمد بن كعب القرظي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣١) وقال : حديث حسن غريب صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان ، به .

وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٣) :

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري أخبرنا الأحوص - يعني: ابن جواب - أخبرنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول عند مضجعه : « اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم ، اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، والحارث هو : ابن عبد الله الأعور وقد كذبه الشعبي لكنه هنا مقرون بأبي ميسرة وهو : عمرو بن شرحبيل وقد احتج به الشيخان .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٦) :

حدثنا علي بن مسلم أخبرنا عبد الصمد حدثني أبي حدثني حسين عن ابن بريدة عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه : « الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي منَّ عليَّ فأفضل ، والذي أعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء أعوذ بك من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٨ ص ١٨٥) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا حسين يعني : المعلم به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٣٠) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي حدثنا حسين به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٤٢) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا أراد

أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال : « اللهم قني عذابك يوم تجمع - أو - تبعث عبادك » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن: إن توبع ابن أبي عمر فهو صحيح، وإلا فهو حسن.

كلمات إذا قالهن في مرض موت ثم مات؛ دخل الجنة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٤٦) :

حدثنا أبو بكر حدثنا الحسين بن علي عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قال العبد : لا إله إلا الله والله أكبر ». قال: « يقول الله عز وجل: صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا شريك لي ، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي » .

قال أبو إسحاق: ثم قال الأغر شيئا لم أفهمه، قال: فقلت لأبي جعفر[1]: ما قال ؟ فقال : « من رزقهن عند موته لم تمسه النار » .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ١٤) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا حسين بن علي به . وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦) : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت الأغر قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى يصدق العبد

(١) أبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين ، الملقب بالباقر .

في خمس يقولهن : إذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له قال : صدق عبدي وإذا قال : لا إله إلا الله والله أكبر قال : صدق عبدي وإذا قال : لا إله إلا الله والحمد لله قال : صدق عبدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال : صدق عبدي » .

قال أبو إسحاق : وحدثني أبو جعفر عن الأغر عن أبي هريرة قال : « إذا قالهن في مرضه ثم مات لم يدخل النار » . هذا حديث صحيح

فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٢) :

ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن طلق بن حبيب عن بشير ابن كعب العدوي عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل لك في كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : نعم قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٧٢) ثنا عفان ثنا أبو عوانة به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٩) :

ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أمرني خليلي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبع أمرني : بحب المساكين والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأمرني ألا أسأل أحدا شيئا ، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا ، وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من : لا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن من كنز تحت العرش .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد عن

أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نخل لبعض أهل المدينة ، فقال : « يا أبا هريرة ، هلك المكثرون إلا من قال : هكذا وهكذا وهكذا » ثلاث مرات حثا بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه « وقليل ما هم ؟ » ثم مشى ساعة ، فقال : « يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله قال : « قل: لا حول ولا قوة إلا بالله ولا ملجأ من الله إلا إليه » ثم مشى ساعة ، فقال : « يا أبا هريرة ، هل تدري ما حق الناس على الله ، وما حق الله على الناس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فإذا فعلوا ذلك فحق عليه ألا يعذبهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٥) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد، به مثله .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ؛ إلا كميل بن زياد وقد وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن عمار : رافضي وهو ثقة من أصحاب علي ، وذكره ابن حبان في الضعفاء .اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠): ثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعت كميل بن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » قال : أحسبه قال : « يقول الله عز وجل : أسلم عبدي واستسلم » .

وقال النسائي في اليوم والليلة (ص ٢٩٥): أخبرنا القاسم بن زكرياء بن دينار وأحمد بن سليمان قالا : حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد النخعي عن أبي هريرة قال : بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجاء من الله إلا إليه » .

يذكر الله بالتكبير إذا رأى ما يعجبه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين قالا: حدثنا جرير عن منصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أحدنا يجد في نفسه – يعرض بالشيء – لأن يكون حَمَمَةً أحب إليه من أن يتكلم به ، فقال : « الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

قال ابن قدامة : « رد أمره » مكان « رد كيده » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٤٢١) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس به .

وقال رحمه الله: أخبرنا محمود بن غيلان قال: أخبرنا أبو داود قال: أخبرنا شعبة عن منصور والأعمش سمع ذر بن عبد الله بن شداد عن ابن عباس به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢٣٥) فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله الهمداني به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في الصلاة من طريق جرير عن منصور به . ومن طريق سفيان وهو : الثوري عن منصور به . ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان به .

فضل لا إله إلا الله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩) :

حدثنا الحسين بن علي بن زيد الصدائي البغدادي أخبرنا الوليد بن القاسم الهمداني عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما قال عبد : لا إله إلا الله قط مخلصا ؛ إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٩٥) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر ابن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال : سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا ، كل سجل مثل مد البصر ثم يقول : أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ يقول : لا يا رب ، فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يا رب ، فيقول : بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، فيقول : أحضر وزنك ، فيقول : يا رب ، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فقال : فإنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء » .

هذا حديث حسن غريب .

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد نحوه بمعناه ، والبطاقة : القطعة .

هذا حديث صحيح .

والحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٣٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم قال حماد : أظنه[1] عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاءه رجل من أهل

(١) لا يضر هذا الظن ، فسيأتي من حديث الصقعب بن زهير بالجزم .

البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس بن فارس، قال: يريد أن يضع كل فارس بن فارس ويرفع كل راع ابن راع ، قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمجامع جبته وقال: « ألا أرى عليك لباس من لايعقل » ثم قال: « إن نبي الله نوحا صلى الله عليه وسلم ، لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني قاص عليك الوصية ؛ آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين : آمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة؛ رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق ، وأنهاك عن الشرك والكبر » قال: قلت: أو قيل: يا رسول الله ، هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ قال: أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ؟ قال : « لا » قال: أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال : « لا » قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها ؟ قال : « لا » قال : أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال: « لا » قيل: يا رسول الله، فما الكبر ؟ قال: « سفه الحق وغمص الناس ».

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١) : حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مختصرا.

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠) :

حدثنا عفان حدثنا حماد – يعني : ابن سلمة – عن ثابت عن أبي أيوب أن نوفا وعبد الله بن عمرو – يعني : ابن العاص – اجتمعا فقال نوف : لو أن السموات والأرض وما فيها وضع في كفة الميزان ، ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى ؛ لرجحت بهن ، ولو أن السموات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل : لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل .

فقال عبد الله بن عمرو : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء صلى الله عليه وعلى آله

وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه فقال : « أبشروا معشر المسلمين هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي به الملائكة يقول: هؤلاء عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢) : حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله . وزاد : وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه وقد حفزه النفس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

فضل الاستغفار

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥٣) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن العبد إذا أخطأ خطيئة ، نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه ، وإن عاد ؛ زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله: ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤١٨) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٣٩) :

حدثنا صفوان بن عيسى أخبرنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المؤمن إذا أذنب ؛ كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر؛ صقل قلبه وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل

في القرآن : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ » .

هذا حديث حسن .

أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٢٥٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٥٤) :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق سمعت عبد الله بن بسر يقول : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا » .

هذا حديث صحيح . ورجاله حمصيون ثقات .

الحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣٠) .

فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٦) :

أخبرنا موسى بن حزام الترمذي قال : حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال: أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمدوا ثلاثا وثلاثين ويكبروا أربعا وثلاثين ، فأوتي رجل من الأنصار في منامه فقيل له : أمركم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدوا ثلاثا وثلاثين وتكبروا أربعا وثلاثين ؟ قال : نعم قال : فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل ، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له فقال : « اجعلوها كذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة فقال الترمذي رحمه الله : حدثنا يحيى بن خلف حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان ، به .

ثم قال الترمذي : هذا حديث صحيح

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا هشام بن حسان به (ح) وحدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا الثقفي حدثنا هشام ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ١٨٤) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١١٣٥) .

والحاكم (جـ ١ ص ٢٥٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما اتفقا على حديث سُمَي عن أبي صالح عن أبي هريرة : ذهب أهل الدثور بالأجور، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥) :

أخبرنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق قال : أبي أخبرنا ، قال : أخبرنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الكلام أربع لا تبالي بأيتهن بدأت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ النسائي وقد وثقه، ووصفه الحاكم بأنه محدّث مرو ، وأبو حمزة هو : السكري محمد بن مطرف .

قال الإمام النسائي رحمه الله في : عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥) :

أخبرنا علي بن المنذر قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأيهن بدأت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا علي بن المنذر وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق ثقة. وإبهام الصحابي لا يضر على أن الظاهر أنه أبو هريرة كما في الحديث المتقدم .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن ضرار بن مرة عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الله اصطفى من الكلام أربعا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فمن قال : سبحان الله ، كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ، ومن قال : الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله فمثل ذلك ، ومن قال : الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه ؛ كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو صالح الحنفي اسمه: عبد الرحمن ابن قيس .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٠٢) فقال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل به . و (ص ٣١٠) : فقال : ثنا عبد الرزاق أنا إسرائيل عن أبي سنان به ، وأبو سنان هو : ضرار بن مرة .

وأخرجه (جـ ٣ ص ٣٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به . و (ص ٣٧) من طريق عبد الرزاق به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٥٢) :

حدثنا أبو بشر بكر بن خلف حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحّان[1] عن عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش ، لهن دوي كدوي النحل تذكّر بصاحبها ، أما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يزال له من يذكّر به » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا بكر بن خلف ، وقد

---

(١) كذا [الطحّان] في ابن ماجه ، وفي تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، والتقريب ، والخلاصة : [الحنّاط] ، وجاء ضبطه في تقريب التهذيب ، فالظاهر أن الحنّاط هو الصواب . والله أعلم .

قال أبو حاتم : ثقة كما في تهذيب التهذيب .

ولا يضر تردد عون أهو عن أبيه أم عن أخيه ؟ فكلاهما ثقة ، فأبوه هو : عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وأخوه هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة .

قال الإمام أحمد بن عمر بن أبي عاصم في كتاب السنة (جـ ٢ ص ٢٦٣) رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء[١] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا : ثنا أبو سلام[٢] الأسود قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « بخ بخ ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه ».

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن سعد (جـ ٧ص ٤٣٣) فقال رحمه الله : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٣] عن عبد الله بن العلاء بن زبر قالا : حدثنا أبو سلام الأسود قال : سمعت أبا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ابن جابر في حديثه : ولقيته في مسجد الكوفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه » .

طريق أخرى إلى أبي سلام :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤٣) : ثنا عفّان ثنا أبان ثنا يحيى

---

(١) في الأصل: عبد الله بن عبد الأعلى، والصواب ما أثبتناه، كما ستراه في طبقات ابن سعد.

(٢) هو : ممطور الحبشي .

(٣) عن عبد الله ، والصواب : وعبد الله .

ابن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بخ بخ خمس ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده » وقال: « بخ بخ بخمس من لقي الله مستيقنا بهن؛ دخل الجنة: يؤمن بالله واليوم الآخر وبالجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب ».

يحيى بن أبي كثير مدلّس ولم يصرح بالتحديث ، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله : « فيحتسبه والده » .

« سبحانك لا إله إلا أنت »

قال الإمام محمد بن نصر المروزي رحمه الله في قيام الليل (ص ١٢٩):

حدثنا إسحاق أخبرنا المخزومي ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن محمد بن عباد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في صلاة الليل في سجوده : « سبحانك لا إله إلا أنت » .

هذا حديث صحيح .

والمخزومي هو : مغيرة بن سلمة ترجمته في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١٠٥٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن أسد العمي ثنا وهيب ، به .

« سبحان الملك القدوس »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد اليامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقرأ في الوتر بـ: ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾، و﴿ قل هو الله أحد ﴾ فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس سبحان الملك

القدوس سبحان الملك القدوس » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو : سعيد كما جاء مصرحا به في المسند .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة قال حجاج في حديثه: قال : سمعت زرارة عن عبد الرحمن ابن أبزى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦) : حدثنا بهز ثنا همام أنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ وكان إذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » يطولها ثلاثا .

الاستعاذة من أربع خصال سيئة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٦٣) :

حدثنا قتيبة قال : حدثنا خلف عن حفص عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو بهذه الدعوات : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع » ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع » .

حفص هو : ابن أخي أنس ، وخلف بن خليفة .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٨٣) فقال : ثنا عفان ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن عمر عن أنس ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٩٢) : ثنا بهز وثنا أبو كامل قالا : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من قول لا يسمع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، وعلم لا ينفع » .

وقال أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٥) : ثنا حسن بن موسى ثنا حماد ابن سلمة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، وقول لا يسمع » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٥ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد به . ثم قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد ، به .

طريق ثالثة إلى أنس :

قال الإمام محمد بن حبان أبو حاتم رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٨) : أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى بعسكر مكرم قال: حدثنا هريم بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع ، وأعوذ بك من قلب لا يخشع » .

هذا حديث صحيح ، وعبد الله بن محمد بن موسى هو المقلب بعبدان الأهوازي ترجمته في تاريخ بغداد (جـ ٩ ص ٣٧٨) قال الخطيب : كان أحد الحفاظ الأثبات .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٥٤) :

أخبرنا يزيد بن سنان قال : حدثنا عبد الرحمن قال : أنبأنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يتعوذ من أربع : من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد بن سنان وقد قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة ، ووثقه النسائي .

وأبو سنان: هو ضرار بن مرة .

الاستعاذة من الفقر والظلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا إسحاق[1] بن عبد الله عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك من أن أُظْلِم أو أُظْلَم».

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٦١) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٦٣) .

والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٦) .

والطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٤٢٦) .

الاستعاذة من فتنة الدجال ومن عذاب القبر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٩) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر . قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية ؟ قال : « وما تقول ؟ » قلت : تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر . قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله

(١) هو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

عليه وعلى آله وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: « أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته منه وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور والله عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن، فأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ؟ فيقول: في الإسلام . فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل ، فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها . ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ويقال له : هذا مقعدك منها كنت على الشك ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله ، ثم يعذب » قال محمد بن عمرو : فحدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له فيقال : من هذا؟ فيقال : فلان فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري ويقال : بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل ، فإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي منه ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج

فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال : من هذا؟ فيقال : فلان فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر، فيجلس الرجل الصالح فيقال له ... » ويرد مثلما في حديث عائشة سواء.

هذا حديث صحيح ، وحديث عائشة وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في الصحيح من وجهين آخرين .

الاستعاذة من بعض الآفات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤١١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أنبأنا حماد أخبرنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الأسقام » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الاستعاذة من شر بعض الجوارح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا محمد بن عبد الله بن الزبير (ح) وحدثنا أحمد أخبرنا وكيع المعنى عن سعد بن أوس عن بلال العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه – قال في حديث أبي أحمد: شكل بن حميد – قال: قلت: يا رسول الله، علمني دعاء . قال: « قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سعد بن أوس وهو العبسي. وبلال هو: ابن يحيى العبسي ، وقد قال ابن معين : ليس بهما بأس .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٤٦٤) وقال : هذا حديث حسن ، ريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس عن بلال بن يحيى.
وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٥٥) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٢٩) :

ثنا وكيع قال : حدثني سعد بن أوس عن بلال بن يحيى شيخ لهم عن شُتَير بن شَكَل عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، علمني دعاء أنتفع به قال : « قل : اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري وقلبي ومنيّي » .

حدثنا أحمد ثنا سعد بن أوس عن بلال العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه شكل بن حميد قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر الحديث.

هذا حديث حسن .

استعاذات أخر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٢) :

حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال : لقيت عقبة بن مسلم فقلت له : بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال: « أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » . قال : أقط ؟ قلت : نعم قال : فإذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٥٣) .

قال ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحّاك بن عثمان ثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا

دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٧) :

أخبرنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا زهير قال . حدثنا أبو إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : كنا نذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى، فقال لي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلي آله وسلم : بئسما قلت ائت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فإنا لا نراك إلا قد كفرت . فأتيته فأخبرته فقال لي: « قل: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ثلاث مرات، وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ، وانفل عن يسارك ثلاث مرات ولا تعد له » .

أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال : حدثنا خالد قال : حدثنا يونس بن إسحاق عن أبيه قال: حدثني مصعب بن سعد عن أبيه قال : حلفت باللات والعزى فقال لي أصحابي : بئسما قلت، قلت هجرا ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له فقال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانفث عن يسارك ثلاثا، وتعوذ بالله من الشيطان ثم لا تعد » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٨) فقال : حدثنا علي بن محمد والحسن بن علي الخلال قالا : ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ١٨٣ و ١٨٦) وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٧٤) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا عبد الملك بن عمر عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن

عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظر إلى القمر فقال : « يا عائشة، استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا هو الغاسق إذا وقب » .

هذا حديث حسن صحيح

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الحارث بن عبد الرحمن ، وقد قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

كراهيته صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يذكر الله على غير طهارة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٤) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر أبي ساسان عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبول فسلم عليه ، فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال : « إني كرهت أن أذكر الله تعالى ذكره ، إلا على طهر » أو قال : « على طهارة » .

حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٧). وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٦).

التوسل وأنواعه الثلاثة المشروعة

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٥) :

حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج وعبيد بن غنام قالا : ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كان ثلاثة نفر يمشون في غب السماء إذ مروا بغار فقالوا: لو أويتم إلى هذا الغار، فأووا إليه فبينما هم فيه إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله عز وجل ، حتى إذا سد الغار فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تجدوا شيئا خيرا من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قط ، فقال أحدهم : اللهم كنت رجلا زراعا وكان لي أجراء وكان فيهم رجل يعمل بعمل رجلين فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال : أعمل عمل رجلين وتعطيني أجر رجل واحد ؟ فانطلق وغضب وترك أجره عندي فبذرته على حدة ، فأضعف ثم بذرته فأضعف حتى كثر الطعام فكان أكداسا ، فاحتاج الرجل فأتاني يسألني أجره فقلت : انطلق إلى تلك الأكداس فإنها أجرك فقال : تكلمني وتسخر بي ؟ قلت : ما أسخر بك ، فانطلق فأخذها ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فأبصروا الضوء ، فقال الآخر : اللهم راودت امرأة عن نفسها وأعطيتها مائة دينار فلما أمكنتني من نفسها ؛ بكت فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : فعلت هذا من الحاجة، فقلت: انطلقي ولك المائة فتركتها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فانفرجت منه فرجة عظيمة ، فقال الآخر : اللهم كان لي أبوان كبيران وكان لي غنم ، فكنت آتيهما بلبن كل ليلة فأبطأت عنهما ذات ليلة حتى ناما ، فجئت فوجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أنطلق فيستيقظان ، فقمت بالإناء على رؤوسهما حتى أصبحت ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه ، فقال الحجر : قض ، فانكشف عنهم فخرجوا يمشون » .

هذا حديث صحيح .

محمد بن عبدوس بن كامل السراج قال الخطيب في التاريخ (جـ ٢ ص ٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه ، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه : وكان حسن الحديث كثيره ثبتًا لا أعلمه غير شيبة ، وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في السير (ج ١٣ ص ٥٥٨) وقال : كان مكثرًا عن ابن أبي شيبة ، إلى أن قال : وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة .

وأما محمد بن عبد الله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل ، له ترجمة في مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . ومحمد بن أبي عبيدة وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب ، ووالده اسمه : عبد الملك بن معن وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير :

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٤) :

ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد – يعني: ابن معقل – قال : سمعت وهبا يقول : حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر الرقيم فقال : « إن ثلاثة كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف ؛ فأوصد عليهم قال قائل منهم: تذاكروا أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا ، فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة كان لي أجراء يعملون فجاءني عمال لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم ، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار فاستأجرته بشطر أصحابه فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله ، فرأيت علي في الذمام ألا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله ، فقال رجل منهم : أتعطي هذا مثلما أعطيتني و لم يعمل إلا نصف نهار ؟ فقلت: يا عبد الله، لم أبخسك شيئا من شرطك وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت ، قال : فغضب وذهب وترك أجره قال : فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر ، فبلغت ما شاء الله فمر بي بعد حين شيخًا ضعيفًا لا أعرفه فقال : إن لي عندك حقا فذكرنيه حتى عرفته ، فقلت : إياك أبغي هذا حقك فعرضتها عليه جميعها فقال : يا عبد الله ، لا تسخر بي إن لم تصدق عليّ فأعطني

حقي ، قال : والله لا أسخر بك إنها لحقك ما لي منها شيء، فدفعتها إليه جميعا ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا ، قال الآخر: قد عملت حسنة مرة، كان لي فضل فأصابت الناس شدة فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا قال : فقلت : والله ما هو دون نفسك فأبت علي فذهبت ثم رجعت ، فذكرتني بالله فأبيت عليها وقلت : لا والله ما هو دون نفسك فأبت علي وذهبت فذكرت لزوجها فقال لها : أعطيه نفسك وأغني عيالك ، فرجعت إلي فناشدتني بالله فأبيت عليها وقلت : والله ما هو دون نفسك ، فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ؛ ارتعدت من تحتي فقلت لها: ما شأنك ؟ قالت: أخاف الله رب العالمين ، قلت لها : خفتيه في الشدة و لم أخفه في الرخاء ، فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم ، قال الآخر : عملت حسنة مرة ، كان لي أبوان شيخان كبيران وكانت لي غنم فكنت أطعم أبويَّ وأسقيهما ، ثم رجعت إلى غنمي قال : فأصابني يوما غيث حبسني فلم أبرح حتى أمسيت ، فأتيت أهلي وأخذت محلبي فحلبت وغنمي قائمة فمضيت إلى أبويَّ فوجدتهما قد ناما فشق علي أن أوقظهما وشق علي أن أترك غنمي فما برحت جالسا ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا » قال النعمان : لكأني أسمع هذه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الجبل : طاق ، ففرج الله عنهم فخرجوا » .

وهذا أيضا سنده صحيح ، وعبد الصمد وثقه أحمد بن حنبل كما في تهذيب التهذيب .

وإسماعيل وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب أيضا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون

لأهلهم ، فأخذتهم السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر متجاف حتي ما يرون منه حصاصة فقال بعضهم لبعض : قد وقع الحجر وعفى الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله ، فادعوا الله بأوثق أعمالكم ، قال : فقال رجل منهم : اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما ؛ كراهة أن أرد سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ؛ رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ، فزال ثلث الحجر . وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرا على عمل يعمله فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان ؛ فزبرته فانطلق فترك أجره ذلك فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال ، فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ؛ رجاء رحمتك ومخافه عذابك ففرج عنا ، قال : فزال ثلثا الحجر . وقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا فلما قدر عليها وقر لها نفسها وسلم لها جعلها اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ؛ رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ، فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون » قال أبو عبيد بن عبد الله : حدثنا أبو بحر ثنا أبو عوانة عن قتادة قال عبد الله : عن أنس فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٠) :

ثنا وكيع ثني عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا رسول الله ، علمني كلمات أدعو بهن قال: « تسبحين الله عز وجل عشرا، وتحمدينه عشرا، وتكبرينه عشرا، ثم سلي حاجتك فإنه يقول: قد فعلت ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقد أخرجه الترمذي والنسائي كما في تحفة الأشراف .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٩٦) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عكرمة ابن عمار قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال: « كبري الله عشرا، وسبحي الله عشرا، واحمديه عشرا، ثم سلي ما شئت يقول : نعم نعم » .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن غريب .

قال أبو عبدالرحمن : هو حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا محمد بن مقاتل المروزي حدثنا ابن المبارك ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة . قال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس ابن مروان أنه أتى عمر فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود فما زال يطفأ ويسر عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجنا معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » قال: ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه سل تعطه » قال عمر : قلت : والله لأغدون إليه فلأبشرنه قال : فغدوت ؛ لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ، ولا الله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه .

هذا حديث صحيح وقيس بن مروان مستور الحال ، ولكنه تابعه علقمة ابن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح والحمد لله . وقد ذكر الحافظ رحمه الله في النكت الظراف في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل ابن علقمة بن قيس وعمر قرثعا الضبي وشيخه قال : فذكرها الترمذي في العلل المفرد وقال : إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش قال : كأنه من أجل زيادة القرثع . قلت : وشيخه .

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في العلل، ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب ، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش . اهـ . مختصرا .

قال أبو عبد الرحمن: وما ذكره الدارقطني هو الصواب، لاسيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وكذا رواه سفيان الثوري كما في تحفة الأشراف وهو حافظ كبير ، ولو غلط الأعمش لنبه سفيان كما مر بي في حديث في التتبع . والله أعلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله ، به .

وقال رحمه الله : حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر معه ، فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، ثم دعوت لنفسي ، فقال النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم : « سل تعطه سل تعطه » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وعاصم هو: ابن أبي النجود .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠١) :

ثنا هارون قال : ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كذب عليّ ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم » وسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقدة فيتوضأ فإذا وضأ يديه ؛ انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا، يعالج نفسه يسألني ، ما سألني عبدي فهو له » .

هذا حديث صحيح ، وأبو عشانة هو : حي بن يؤمن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حيوة أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء أن أبا علي عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله و لم يصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عجل هذا » ، ثم دعاه فقال له أو لغيره : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم يدعو بَعْدُ بما شاء ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وهو عمرو بن مالك وهو الهمداني المرادي أبو علي الجنبي وقد وثقه ابن معين والدارقطني

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٤٥١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (جـ ٣ ص ٤٤) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٢) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن مالك بن مغول أخبرنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقول : اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . فقال : « لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به ؛ أعطى وإذا دعي به أجاب » .

حدثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا مالك بن مغول بهذا الحديث قال فيه : « لقد سأل الله باسمه الأعظم » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٤٤٥) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٦٧) .

وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا وكيع عن مالك بن مغول به.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ادع الله أن يعافيني قال : « إن شئت دعوت لك وإن شئت صبرت فهو خير لك » قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه فيّ ».

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو غير الخطمي .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الترمذي رحمه الله: إنه غير الخطمي ، وقد صرّح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي وكما قاله شيخ الإسلام في التوسل والوسيلة.

والحديث صحيح أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٤١) .

الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٣٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي أخبرنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ، ورغم أنف امرىء دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنّة » .

قال عبد الرحمن : وأظنه قال : « أو أحدهما » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وقال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ٣ ص ١٨٨) :

أخبرنا أبو يعلى قال : أخبرنا أبو معمر قال : حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صعد المنبر فقال : « آمين آمين آمين » قيل : يا رسول الله ، إنك حين صعدت المنبر قلت : « آمين آمين آمين » فقال : « إن جبريل أتاني فقال : من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل : آمين فقلت: آمين، ومن أدرك[1] أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل : آمين ، فقلت : آمين. ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل : آمين. فقلت : آمين » .

هذا حديث حسن وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٢٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا ابن أبي حازم عن كثير عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة ، فذكره بنحوه .

كثير هو : ابن زيد ، والحديث يرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(١) أخرج منه مسلم ما يتعلق بالأبوين (جـ٤ ص ١٩٧٨) .

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٢٢٤) :

حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من صلى عليّ واحدة ؛ صلى الله عليه عشرا وحط عنه عشر خطيئات » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (جـ ٣ ص ٢٦١) بهذا السند ، وأخرجه (جـ ٣ ص ١٠٢) فقال رحمه الله : ثنا محمد بن فضيل ثنا يونس بن عمرو – يعني : ابن أبي إسحاق – عن بريد بن أبي مريم عن أنس ابن مالك ، به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا يونس ابن أبي إسحاق عن بريد بن مريم قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى عليّ صلاة واحدة ؛ صلى الله عليه عشر صلوت، وحطت عنه عشر خطيئات ، ورفعت له عشر درجات » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا محمد بن بشر قال : حدثنا مجمع ابن يحيى عن عثمان[1] بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: قلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك ؟ قال : « قولوا : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : كيف نصلي عليك يا نبي الله ؟ قال : « قولوا : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك

(١) هو : عثمان بن عبد الله بن موهب .

حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ص ٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر ، به .

وقال (ص ٢٢): حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر، به.

مطابع ابن تيمية بالقاهرة
هاتف ٠١١/٣٣٤٦٤٨ / ٨٩٤٢٤٠

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثالث

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الشعر هاتف ٦٨٧٧٠١


بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

كتـــاب البيـــوع

المنهوم في الدنيا لا يشبع

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٩١) :

حدثنا علي بن حمشاد العدل في مسند أنس ثنا يحيى بن منصور الهروي ثنا أحمد بن نصر النيسابوري .

وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري ثنا محمد بن إسحاق الإمام حدثني أحمد بن نصر ثنا سريج[1] بن النعمان ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « منهومان لا يشبعان منهوم في علم لا يشبع ، ومنهوم في دنيا لا يشبع » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم أجد له علة. اهـ.

الحديث أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص ٣٠٠) من طريق الحاكم ، به .

ترك ما فيه شبهة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٨٠) :

حدثنا محمد بن العلاء أنبأنا ابن إدريس أنبأنا عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو على القبر يوصي الحافر: «أوسع من قبل رجليه، أوسع من قبل رأسه». فلما رجع استقبله داعي امرأة فجاء بالطعام فوضع يده ، ثم وضع القوم فأكلوا فنظر آباؤنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلوك لقمة في فمه ثم قال : « أجد لحم شاة أخذت

(١) في الأصل : [شريح] والصواب ما أثبتناه .

بغير إذن أهلها » فأرسلت المرأة قالت : يا رسول الله ، إني أرسلت إلى البقيع يشتري لي شاة فلم أجد فأرسلت إلى جار لي قد أشترى شاة أن أرسل إلي بثمنها فلم يوجد فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إلي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أطعميه الأسارى » .

هذا حديث حسن

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢١) :

حدثنا أبو موسى الأنصاري أخبرنا عبد الله بن إدريس أخبرنا شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال: قلت للحسن بن علي: ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب ريبة » وفي الحديث قصّة .

هذا حديث صحيح ، وأبو الحوراء السعدي اسمه : ربيعة بن شيبان .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن بريد نحوه .

لعلك ترزق بسببه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٩) :

حدثنا محمّد بن بشّار أخبرنا أبو داود أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان أخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم والآخر يحترف، فشكا المحترف أخاه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم فقال : « لعلك ترزق به » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

والحديث أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٩٣) وقال : هذا حديث على شرط مسلم ورواته عن آخرهم أثبات ثقات ولم يخرجاه .

التوكل على الله في التجارة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨) :

حدثنا علي بن سعيد الكندي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطّاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « لو أنكم كنتم توكّلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ الترمذي ، وقد وثّقه النسائي .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٣٩٤) فقال : حدثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة به .

فتنة هذه الأمة المال

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٩) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا الحسن بن سوّار أخبرنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن كعب بن عياض قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يقول : « لكل أمّة فتنة وفتنة أمتي المال » .

هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح.

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

القضاء باليمين مع الشاهد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١) :

حدثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري قال : أخبرنا الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

قال أبو داود : وزادني الربيع بن سليمان المؤذن في هذا الحديث قال : أنبأنا الشافعي عن عبد العزيز قال : فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرني ربيعة – وهو عندي – ثقة أني حدثته إياه ولا أحفظه قال عبد العزيز : وقد كان أصابت سهيلا علة أذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه .

حدثنا محمد بن داود الأسكندراني أخبرنا زياد – يعني ابن يونس – حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بإسناد أبي مصعب ومعناه . قال سليمان : فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فقال : ما أعرفه فقلت له : إن ربيعة أخبرني به عنك قال : فإن كان ربيعة أخبرك عني فحدث به عن ربيعة عني .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٧٢) وقال : حديث حسن غريب .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ٧٩٣) .

حث التجار على الصدقة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٧٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال : كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نسمى السماسرة فمر بنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فسمانا باسم هو أحسن منه فقال : يا معشر التجار ، إن البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة » .

حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي وحامد بن يحيى وعبد الله بن محمد الزهري قالوا: أخبرنا سفيان عن جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين وعاصم عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة بمعناه قال : « يحضره الكذب والحلف » .

وقال عبد الله الزهري : « اللغو والكذب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها . كما في الإلزامات (ص ١٤٠) .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٤ ص ٣٩٨) وقال: حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح ، رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت ، وغير واحد عن قيس ، ولا نعرف لقيس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا .

ورواه النسائي (جـ ٧ ص ١٥ و ص ٢٤٧) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ٧٢٥) .

وابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٢١) .

وأحمد (جـ ٤ ص ٦٠) .

عقوبة من يغش في البيع

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٤١) :

حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا إسحاق بن عبد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : إن رجلا حمل معه خمرا في سفينة يبيعه ومعه قرد قال: فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالماء، ثم باعه فأخذ القرد الكيس فصعد به فوق الدقل قال : فجعل يطرح دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمه » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٠٨) : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد ابن سلمة به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٧) ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به .

الترغيب في إنظار المعسر أو الوضع عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٣٤) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أنظر معسرا أو وضع له ؛ أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشة يوم لا ظل إلا ظله » .

حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٦) :

ثنا إسحاق بن سليمان ثنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنظر معسرا أو وضع عنه ؛ أظله الله في عرشه يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الترهيب من الدخول في أسعار المسلمين ليغليها

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٧) :

ثنا عبد الصمد ثنا يزيد – يعني ابن مرة – أبو المعلى عن الحسن قال : ثقل معقل بن يسار فدخل إليه عبيد الله بن زياد يعوده فقال: هل تعلم يا معقل، أني سفكت دما ؟ قال : ما علمت قال : هل تعلم أني دخلت في شيء من أسعار المسلمين ؟ قال: ما علمت قال: أجلسوني ثم قال: اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شيئا لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرة ولا مرتين، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم ؛ فإن حقا على الله تبارك وتعالى أن يقعده بعظم من النار يوم القيامة » قال : آنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم غير مرة ولا مرتين .

هذا حديث صحيح . ويزيد بن مرة أبو معلى تصحف ، وهو زيد بن مرة كما في الكنى للدولابي والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ولم أجد ترجمته في تهذيب التهذيب ولا في تعجيل المنفعة .

وفي الجرح والتعديل : إنه وثقه أبو داود الطيالسي ويحيى بن معين وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

التسعير مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أن سليمان بن بلال حدثهم قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا جاء فقال: يا رسول الله، سعر فقال : « بل ادعوا » ثم جاء رجل فقال : يا رسول الله ، سعر ! فقال : «بل الله يخفض ويرفع ، وإني لأرجو أن ألقى الله، وليس لأحد عندي مظلمة» .

حديث حسن على شرط مسلم إلا محمد بن عثمان وهو أبو الجماهر ، وهو ثقة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٢١٠) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عفان أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك. وقتادة وحميد عن أنس بن مالك قال: قال الناس: يا رسول الله، غلا السعر فسعر لنا ! قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق ، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٣٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٧٤١) .

ترك الحيل في البيع

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٧٨) :

حدثنا مسدد أن بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله حدثاهم المعنى عن خالد الحذاء عن بركة . قال مسدد في حديث خالد بن عبد الله عن بركة أبي الوليد ثم اتفقا عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالسا عند الركن قال : فرفع بصره إلى السماء فضحك فقال : « لعن الله اليهود – ثلاثا – إن الله تعالى حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ، وإن الله تعالى إذا حرم على قوم أكل شيء ؛ حرم عليهم ثمنه » .

ولم يقل في حديث خالد بن عبد الله الطحان : رأيت ، وقال : « قاتل الله اليهود » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بركة أبا الوليد ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

لا خلابة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٩٦) :

حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي وإبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي المعنى قالا : أخبرنا عبد الوهاب قال محمد : عبد الوهاب بن عطاء قال : أنبأنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يبتاع وفي عقدته ضعف فأتى أهله نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا : يا نبي الله ، احجر على فلان فإنه يبتاع وفي عقدته ضعف ، فدعاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنهاه عن البيع فقال : يا رسول الله ، إني لا أصبر عن البيع ! فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن كنت غير تارك للبيع ؛ فقل : هاء وهاء ولا خلابة » .

قال أبو ثور : عن سعيد .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٤٥٥) وسنده صحيح على شرط مسلم.

والنسائي (جـ ٧ ص ٢٥٢) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ٧٨٨) .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص٢١٧) فقال : ثنا عبد الوهاب أنا سعيد عن قتادة عن أنس ، فذكر الحديث .

وهذا على شرط الشيخين .

تحريم البيع والشراء في المسجد

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥٠) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالّة فقولوا : لا رد الله عليك » .

حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن غريب كما يقول الترمذي رحمه الله .

وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (جـ ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

إنما البيع عن تراض

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٣٦) :

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا مروان بن محمد ثنا عبد العزيز بن محمد عن داود بن صالح المدني عن أبيه قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّما البيع عن تراض » .

هذا حديث حسن ، داود بن صالح ، قال حرب عن أحمد : لا أعلم به بأسًا .

ووالده صالح بن دينار المدني ما روى عنه إلا ولده ، ولكن وثّقه النسائي كما في تهذيب التهذيب .

إذا وزنتم فأرجحوا

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤٨) :

حدثنا محمّد بن يحيى ثنا عبد الصمد ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « إذا وزنتم فأرجحوا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا سفيان عن سماك بن حرب أخبرنا سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرفة العبدي بزًا من هجر فأتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعناه ، وثم رجل يزن بالأجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زن وأرجح » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٣٢): وقال: حديث سويد حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٨ ص ٢٨٤) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ٧٤٨) و (ص ١١٨٥) .

وعبد الرزاق (جـ ٨ ص ٦٨) .

وابن أبي شيبة (جـ ٦ ص ٥٨٦) .

الترغيب في إقالة المسلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٣١) :

حدثنا يحيى بن معين أخبرنا حفص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أقال مسلما ؛ أقال الله عثرته » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٧٤١) فقال: حدثنا زياد بن يحيى – أبو الخطاب – ثنا مالك بن سعير ثنا الأعمش به .

لا يبيع حاضر لباد

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٤) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثنا سالم بن أبي أمية – أبو النضر – قال : جلس إلي شيخ من بني تميم في مسجد البُصرة ومعه صحيفة له في يده قال : وفي زمانِ الحجاج فقال لي : يا عبد الله ، أترى هذا الكتاب مغنيا عني شيئا عند هذا السلطان ؟ قال : فقلت : وما هذا الكتاب ؟ قال : هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتبه لنا ألا يتعدى علينا في صدقاتنا فقلت : لا والله ما أظن أن يغني عنك شيئا ، وكيف كان شأن هذا الكتاب قال: قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب بإبل لنا نبيعها، وكان أبي صديقا لطلحة بن عبيد الله التيمي ، فنزلنا عليه فقال له أبي : اخرج معي فبع لي إبلي هذه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نهى أن يبيع حاضر لباد ، ولكن سأخرج معك فأجلس وتعرض إبلك فإذا رضيت من رجل وفاء وصدقا ممن ساومك ؛ أمرتك ببيعه قال : فخرجنا إلى السوق فوقفنا ظهرنا ، وجلس طلحة قريبا فساومنا الرجل حتى إذا أعطانا ما نرضى قال له أبي أبايعه ؟ قال: نعم رضيت لكم وفاءه، فبايعوه، فبايعناه فلما قبضنا مالنا وفرغنا من حاجتنا،

قال أبي لطلحة : خذ لنا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتابا ألا يتعدى علينا في صدقاتنا قال : فقال: هذا لكم ولكل مسلم قال: على ذلك إني أحب أن يكون عندي من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتاب فخرج بنا حتى جاء بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله، إن هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا وقد أحب أن تكتب له كتابا لا يتعدى عليه في صدقته فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا له ولكل مسلم » قال : يا رسول الله ، إني قد أحب أن يكون عندي منك كتاب على ذلك قال : فكتب لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا الكتاب .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٥) فقال رحمه الله: حدثنا القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا سالم أبو النضر به . وفيه : إن الشيخ قال لسالم : فتراه نافعي عند صاحبكم هذا فقد والله تعدى علينا في صدقاتنا قال : قلت : لا أظن والله .

البيعان بالخيار ما لم يتفرقا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٢٥) :

حدثنا مسدد أخبرنا حماد عن جميل بن مرة عن أبي الوضيء (اسمه عباد ابن نسيب وقال بعضهم : نصيف بالفاء ولكن القول عباد بن نسيب) قال : غزونا غزوة لنا فنزلنا منزلا فباع صاحب لنا فرسا بغلام ، ثم أقاما بقية يومهما وليلتهما فلما أصبحنا من الغد حضر الرحيل قام إلى فرسه يسرجه ، فندم فأتى الرجل فأخذه بالبيع فأبى الرجل أن يدفعه إليه فقال : بيني وبينك أبو برزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأتيا أبا برزة في ناحية العسكر فقالا له هذه القصة فقال : أترضيان أن أقضي بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا » .

حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٧٣٦) – المرفوع منه .

الزعـيم غـارم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٣) :

ثنا علي بن إسحاق أنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن[1] جابر قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد عمن سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ألا إن العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين مقضي، والزعيم غارم» .

هذا حديث صحيح .

يحرم بيع الخمر والميتة والخنزير

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٧٦) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله حرم الخمر وثمنها ، وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا عبد الله بن بخت ، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥١٦) :

حدثنا عبد الله بن منير قال : سمعت أبا عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له .

---

(١) في الأصل : عبد الرحمن بن يزيد عن جابر ، والصواب ما أثبتناه .

هذا حديث غريب من حديث أنس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، شبيب بن بشر وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : ليّن الحديث حديثه حديث الشيوخ ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن ، والله أعلم .

لا يجوز بيع الماء والكلأ والنار

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٢٦) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ثلاث لا يمنعن : الماء والكلأ والنار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، وقد وثّقه النسائيّ وابن أبي حاتم والخليلي كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٧١) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن دينار عن أبي المنهال عن إياس بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع فضل الماء .

هذا حديث على شرط الشيخين . وأبو المنهال هو عبد الرحمن بن مطعم وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٤٩٠) وقال : حديث إياس حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائيّ (جـ ٧ ص ٣٠٧) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ٨٢٨) .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ٨ ص ١٠٦) فقال رحمه الله: أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار به .

الإشهاد في البيع

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٥) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أن الحكم بن نافع حدثهم قال : أنبأنا شعيب عن الزهري عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليقضيه ثمن فرسه فأسرع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاعه فنادى الأعرابي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن كنت مبتاعا هذا الفرس ، وإلا بعته ، فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين سمع نداء الأعرابي فقال : « أوليس قد ابتعته منك » قال الأعرابي : لا والله ما بعتكه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بلى قد ابتعته منك » فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدا فقال خزيمة بن ثابت : أنا أشهد أنك قد بايعته ، فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خزيمة فقال: « بم تشهد ؟ » فقال: بتصديقك يا رسول الله ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين .

هذا حديث صحيح جاله رجال الصحيح ؛ إلا عمارة بن خزيمة ، وقد وثقه النسائي وابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٣٠١) .

تصرف الوكيل نافذة في البيع إذا أجازه الموكل

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٧٠) :

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا حبان حدثنا هارون بن موسى حدثنا الزبير بن خِرِّيت عن أبي لبيد عن عروة البارقي قال : دفع إليّ رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم دينارا لأشتري له شاة فاشتريت له شاتين فبعت إحداهما بدينار وجئت بالشاة والدينار إلي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم فذكر له ما كان من أمره فقال له : « بارك الله لك في صفقة يمينك » ، فكان بعد ذلك يخرج إلى كناسة الكوفة فيربح الربح العظيم ؛ فكان من أكثر أهل الكوفة مالا .

حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا حبّان حدثنا سعيد بن زيد حدثنا الزبير بن خريت عن أبي لبيد فذكر نحوه .

هذا حديث حسن وحبّان هو ابن هلال .

وقد أخرجه البخاري ولكن في سنده مبهمون .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٨٠٣) .

النهي عن مهر البغي وثمن الكلب وثمن الخمر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤) :

حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن قيس بن حبتر عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مهر البغي وثمن الكلب وثمن الخمر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا قيس بن حبتر ، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٧٥) :

حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة حدثنا عبيد الله – يعني ابن عمرو – عن عبد الكريم عن قيس بن حبتر عن عبد الله بن عباس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ثمن الكلب وإن جاء يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا قيس بن حبتر ، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي ، وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٣٠٩) فقال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا سعيد بن عيسى قال : أنبأنا المفضل بن

فضالة عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أشياء حرمها وثمن الكلب .

الوزن وزن أهل مكة والمكيال مكيال أهل المدينة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٨٨) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن دكين أخبرنا سفيان عن حنظلة عن طاوس عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « الوزن وزن أهل مكة ، والمكيال مكيال أهل المدينة » .

قال أبو داود : وكذا رواه الفريابي وأبو أحمد عن سفيان ووافقهما في المتن ، وقال أبو أحمد : عن ابن عباس مكان ابن عمر .

ورواه الوليد بن مسلم عن حنظلة فقال : وزن المدينة ومكيال مكة .

قال أبو داود : واختلف في المتن في حديث مالك بن دينار عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في هذا .

قال أبو عبد الرحمن : حديث ابن عمر صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٥٤) و (جـ ٧ ص ٢٨٤) .

الشفعة فيما لم يقسم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٣٤) :

حدثنا محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن عمر قالا : ثنا أبو عاصم ثنا مالك ابن أنس عن الزهري عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قضى بالشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة

حدثنا محمّد بن حمّاد الطهراني ثنا أبو عاصم عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحوه

قال أبو عاصم: سعيد بن المسيّب مرسل وأبو سلمة عن أبي هريرة متصل.

الحديث المتصل صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وعبد الرحمن بن عمر ومحمد بن حمّاد الطهراني انفرد بإخراج حديثهما ابن ماجة ، والطهراني ثقة حافظ وعبد الرحمن بن عمر صدوق كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٤٢٦) فقال : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أخبرنا الحسن بن الربيع أخبرنا ابن إدريس عن ابن جريج عن الزهري عن أبي سلمة أو عن سعيد بن المسيّب أو عنهما جميعا عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم: « إذا قسمت الأرض وحدّت فلا شفعة فيها » .

كراهية كسب الحجام

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ٣١٠) :

حدثنا محمد بن بشار عن محمد قال : حدثنا شعبة عن المغيرة قال : سمعت ابن أبي نعم قال : سمعت أبا هريرة يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن كسب الحجام وعن ثمن الكلب وعن عسب الفحل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين والمغيرة هو ابن مقسم وابن أبي نعم هو عبد الرحمن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٣٧٦) ولفظه : « لا يحل ثمن الكلب ، ولا حلوان الكاهن ، ولا مهر البغي » وفي سنده عند أبي داود معروف ابن سويد الجذامي ، روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال .

إن الله إذا حرم أكل شيء على قوم حرم عليهم ثمنه

قال أبو داود رحمه الله :

حدثنا مسدد أن بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله حدثاهم المعنى عن خالد الحذاء عن بركة . قال مسدد في حديث خالد بن عبد الله عن بركة أبي الوليد ، ثم اتفقا عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم جالسا عند الركن قال : فرفع بصره إلى السماء فضحك « لعن الله اليهود ثلاثا ، إن الله تعالى حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ، وإن الله تعالى إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه » .

ولم يقل في حديث خالد بن عبد الله الطحان : رأيت ، وقال: «قاتل الله اليهود » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بركة أبا الوليد ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

ما جاء في عسب الفحل

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣١٠) :

حدثنا محمد بن بشار عن محمد قال : حدثنا شعبة عن المغيرة قال : سمعت ابن أبي نعم قال : سمعت أبا هريرة يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن كسب الحجام وعن ثمن الكلب وعن عسب الفحل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، والمغيرة هو ابن مقسم وابن أبي نعم هو عبد الرحمن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٣٧٦) ولفظه: « لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي » وفي سنده عند أبي داود معروف بن سويد الجذامي روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣١١) :

أخبرنا محمد بن علي بن ميمون قال : حدثنا محمد قال: حدثنا سفيان عن هشام عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن عسب الفحل .

هذا حديث صحيح وهشام هو ابن عائذ ، وسفيان هو الثوري ومحمد هو ابن يوسف الفريابي .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٩٤) :

حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري حدثنا يحيى بن آدم عن إبراهيم ابن حميد الرؤاسي عن هشام بن عروة عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أنس بن مالك أن رجلا من كلاب سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال : يا رسول الله ، إنا نُطْرِقُ الفحل فنُكْرِم ، فرخّص له في الكرامة .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن حميد عن هشام بن عروة .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط البخاري .

الحديث رواه النسائي (جـ ٧ ص ٣١٠) ولم يذكر الرخصة .

النهي عن بيع المغانم حتى تقسم

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٠١) :

حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن بيع المغانم حتى تقسم ، وعن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن وعن لحم كل ذي ناب من السباع .

هذا حديث حسن وإبراهيم هو ابن طهمان ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

الحديث أخرجه الدارقطني (جـ ٣ ص ٦٨) فقال رحمه الله : ثنا أبو بكر النيسابوري نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن يحيى ابن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن وقال : « أتسقي

زرع غيرك »، وعن لحوم الحمر الأهلية، وعن لحم كل ذي ناب من السباع .
وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ١٣٧) .

لا يباع الثمر قبل صلاحه للأكل

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٤٧) :
حدثنا روح قال : حدثنا زكرياء بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يباع الثمر حتى يطعم » .
الحديث صحيح على شرط الشيخين .
ويطعم بكسر العين وفتحها فبالكسر : أي يصير ثمره صالحا للأكل ، وبالفتح : أي يؤكل .

النهي عن بيعتين في بيعة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٢٧) :
حدثنا هناد حدثنا عيدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن بيعتين في بيعة .
حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .
قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٢٩٦) .

بيع السراري وأمهات الأولاد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٤١) :
حدثنا محمد بن يحيى وإسحاق بن منصور قالا : ثنا عبد الرزّاق عن ابن

جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : كنا نبيع سرارينا وأمهات أولادنا، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا حيّ لا نرى بذلك بأسا .

هذا حديث حسن على شرط مسلم. ومحمد بن يحيى هو الذهلي من مشائخ البخاري ، وترك الرواية عنه مسلم ، وهو إمام حافظ جليل القدر .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستسلف

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٤) :

ثنا يحيى بن إسحاق قال: ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن علي ابن رباح قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يزهد فيه ، أصبحتم ترغبون في الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يزهد فيها والله ما أتت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة من دهره إلا كان الذي عليه أكثر مما له. قال: فقال له بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستسلف. قال الإمام أحمد: وقال غير يحيى : والله ما مر برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ثلاثة من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٨) :

ثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ابتاع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من رجل من الأعراب جزورا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة ، وتمر الذخرة العجوة فرجع به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بيته والتمس له التمر فلم يجده فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له: « يا عبد الله، إنا قد ابتعنا منك جزورا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة فالتمسناه فلم نجده »

قال : فقال الأعرابي : واغدراه قالت : فنهمه الناس وقالوا : قاتلك الله أيغدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « دعوه فإن لصاحب الحق مقالا » ثم عاد له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا عبد الله ، إنا ابتعنا منك جزائرك ونحن نظن أن عندنا ما سمينا لك فالتمسناه فلم نجده » فقال الأعرابي : واغدراه ، فنهمه الناس وقالوا: قاتلك الله يغدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعوه فإن لصاحب الحق مقالا » فردد ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين أو ثلاثا فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه: « اذهب إلى خويلة بنت حكيم بن أمية فقل لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لك إن كان عندك وسق من تمر الذخرة فأسلفيناه حتى نؤديه إليك إن شاء الله » فذهب إليها الرجل ، ثم رجع فقال : قالت: نعم هو عندي يا رسول الله، فابعث من يقبضه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للرجل:«اذهب به فأوفه الذي له » قال: فذهب به فأوفاه الذي له قالت : فمر الأعرابي برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في أصحابه فقال : جزاك الله خيرا فقد أوفيت وأطيبت قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة الموفون المطيبون » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ٣ ص ٢٢٩) فقال رحمه الله : حدثني خالد بن مخلد البجلي قال: حدثني يحيى بن عمير قال: حدثني هشام بن عروة به.

يحيى بن عمير المدني روى عنه أربعة وقال أبو حاتم : صالح كما في تهذيب التهذيب فهو يصلح في الشواهد والمتابعات ، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره، الله أعلم .

خيركم خيركم قضاء

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩١) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح قال : سمعت سعيد بن هانىء يقول : سمعت عرباض بن سارية يقول: بعث من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بَكْرًا فأتيته أتقاضاه فقال: «أجل لا أقضيكها إلا نجيبة » فقضاني فأحسن قضائي وجاءه أعرابي يتقاضاه سِنَّه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطوه سنًا » فأعطوه يومئذ جملا فقال : هذا خير من سني فقال : « خيركم خيركم قضاء » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا سعيد بن هانىء ، وقد وثقه ابن سعد .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٧٦٧) .

السلف في حبل الحبلة ربا

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٣) :

أخبرنا يحيى بن حكيم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « السلف في حبل الحبلة ربا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا يحيى بن حكيم ، وقد قال أبو داود : كان حافظا متقنا ، وقال النسائي : ثقة حافظ . اهـ المراد من تهذيب التهذيب .

إذا قضى بأكثر مما استسلف بدون شرط فلا يكون ربا

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩١) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا

معاويه بن صالح قال : سمعت سعيد بن هانىء يقول : سمعت عرباض بن سارية يقول: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكرا فأتيته أتقاضاه فقال : « أجل لا أقضيكها إلا نجيبة » فقضاني فأحسن قضائي وجاءه أعرابي يتقاضاه سنه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطوه سنا » فأعطوه يومئذ جملا فقال : هذا خير من سني فقال : « خيركم خيركم قضاء » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا سعيد بن هانىء ، وقد وثقه ابن سعد .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٧٦٧) .

لعن الله آكل الربا وموكله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٨٣) :

حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان عن أبي قيس عن الهزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمتوشمة والواصلة والموصلة والمحلل والمحلل له وآكل الربا وموكله .

حدثنا أسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمتوشمة والواصلة والموصولة والمحلل له وآكل الربا ومطعمه .

وقال (٤٤٠٣): حدثنا محمد بن عبد الله قال أبو أحمد[1] حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواصلة والموصولة والمحلل والمحلل له والواشمة والموشومة وآكل الربا ومطعمه .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان وهزيل هو ابن شرحبيل .

وأوله في الصحيح .

(١) أبو أحمد هي : كنية محمد بن عبد الله الزبيري .

عقوبة آكلي الربا

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٦٥) :

حدثنا العبّاس بن جعفر ثنا عمرو بن عون ثنا يحيى بن أبي زائدة عن إسرائيل عن دكين بن الربيع بن عميلة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما أحد أكثر من الربا؛ إلا كان عاقبة أمره إلى قلّة».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا العبّاس بن جعفر ، وقد وثّقه ابن أبي حاتم كما في تهذيب التهذيب .

الربا ثلاثة وسبعون بابا

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٦٤) :

حدثنا عمرو بن علي الصيرفي أبو حفص ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن زبيد عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الربا ثلاثة وسبعون بابا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . قال البوصيري في مصباح الزجاجة (جـ ٣ ص ٣٤) : وابن أبي عدي اسمه محمد بن إبراهيم وهو ثقة تفرّد برواية هذا الحديث ،عن شعبة . اهـ المراد منه .

لا يباع التمر بالرطب

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤١٧) :

حدثنا قتيبة حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عيّاش سأل سعدًا[1] عن البيضاء بالسلت فقال : أيهما أفضل ؟ قال : البيضاء ، فنهى عن ذلك . وقال سعد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال لمن حوله : « أينقص الرطب إذا يبس ؟ » قالوا :

---

(١) هو : سعد بن أبي وقّاص .

نعم ، فنهى عن ذلك .

حدثنا هنّاد حدثنا وكيع عن مالك عن عبد الله بن يزيد عن زيد أبي عيّاش قال : سألنا سعدا ، فذكر نحوه . هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا زيدا أبا عيّاش ، قد وثقه الدارقطني .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٢١١) .

الترخيص في العرايا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٦٠) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين أذن لأصحاب العرايا أن يبيعوها بخرصها يقول : « الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢٢) :

حدثنا محمد بن عوف أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا عبد الله بن أبي حسين أخبرنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق ».

هذا حديث صحيح .

وعبد الله بن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين .

الرهـــن

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٥) :

حدثنا محمد بن بشّار حدثنا ابن أبي عدي وعثمان بن عمر عن هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم

ودرعه مرهونة بعشرين صاعا من طعام أخذه لأهله .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٣٠٣). وابن ماجة (جـ ٢ ص ٨١٥)، وعندهما : بثلاثين صاعا من شعير .

ما جاء في العمرى

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٧١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا معاوية بن هشام أخبرنا سفيان عن حبيب – يعني ابن أبي ثابت – عن حميد الأعرج عن طارق المكي عن جابر بن عبد الله قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في امرأة من الأنصار أعطاها ابنها حديقة من نخل فماتت فقال ابنها : إنما أعطيتها حياتها وله أخوة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «هي لها حياتها وموتها». وقال: قد كنت تصدقت بها عليها قال : « ذلك أبعد لك » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

عاريـة مـؤداة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٧٩) :

حدثنا إبراهيم بن المستمر العصفري أخبرنا حبان بن هلال أخبرنا همام عن قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أتتك رُسلي فأعطهم ثلاثين درعاً وثلاثين بعيرا » قال : قلت : يا رسول الله ، أعارية مضمونة أم عارية مؤداة ؟ قال : « بل مؤداة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الشيخين ، إلا إبراهيم بن المستمر العصفري ، وقد قال النسائي : صدوق . وقال في موضع آخر: ليس به بأس كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٣) :

ثنا علي بن إسحاق أنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن[1] جابر قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد عمن سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « ألا إن العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين مقضي، والزعيم غارم ».

هذا حديث صحيح .

الـــرق

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤٧) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا علي بن الحسن أخبرنا الحسين بن واقد قال : أخبرنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وإمام قوم وهم له كارهون » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وأبو غالب اسمه حزوَّر .

واعلم أن من أنكر الرق فهو كافر لأنه مكذب بالآيات القرآنيـة والأحاديث النبويـة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٧٧) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا زيد بن الحباب عن عمار بن رزيق عن عبد الله ابن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من خبب زوجة امرىء أو مملوكة فليس منا ».

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٩٧) : ثنا أبو الجواب ثنا عمار ابن رزيق به .

---

(١) في الأصل : عبد الرحمن بن يزيد عن جابر ، والصواب ما أثبتناه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٦٤) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو جميع سالم بن دينار عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها، قال: وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها، فلما رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تلقى قال : « إنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلامك » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٤) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا هريم[1] عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة : عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض » .

قال أبو داود : طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يسمع منه شيئا .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح مرسل صحابي مقبول لأن الصحابة كلهم عدول .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣١٤) :

حدثنا محمد بن مسعود المصيصي أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع طاوسا عن ابن عبّاس عن عمر أنه سأل في قضية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ذلك فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى بمسطح فقتلها وجنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغرة وأن تقتل .

هذا حديث صحيح .

---

(١) هريم : هو ابن سفيان .

واعلم أنه قد اختلف في وصل هذا الحديث وانقطاعه ، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولا . وابن عيينة عند عبد الرزّاق (جـ ١٠ ص ٥٨) وعند الطبراني (جـ ٤ ص ٩) يرويه موصولا وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعمر عند عبد الرزاق منقطعا . وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في تحفة الأشراف منقطعا . وعن حماد بن زيد عند النسائي كما في تحفة الأشراف منقطعا . فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس وكذا عن طاوس موصولا ومنقطعا . ولعل طاوسا تارة يرويه متصلا وأخرى منقطعا ، فالحديث صحيح والحمد لله .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٠٢) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا بشر – يعني ابن المفضل – عن محمد بن زيد قال : حدثني عمير مولى آبي اللحم قال : شهدت خيبر مع ساداتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمر بي فقلدت سيفا فإذا أنا أجره فأخبر أني مملوك فأمر لي بشيء من خرثي[1] المتاع .

قال أبو داود : معناه أنه لم يسهم له .

قال أبو داود: قال أبو عبيد: كان حرم اللحم على نفسه فسمي آبي اللحم.

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ١٦٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٥٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٧) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر ابن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له وكاتبته على نفسها وكانت

(١) في النهاية : الخُرْثي : أثاث البيت ومتاعه .

امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تستعينه في كتابتها قالت : فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فدخلت عليه فقالت : يا رسول الله ، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له فكاتبته على نفسي فجئتك أستعينك على كتابتي قال : « فهل لك في خير من ذلك؟» قالت: وما هو يا رسول الله ؟ قال: «أقضي كتابك وأتزوجك ؟» قالت : نعم يا رسول الله ، قال : « قد فعلت » قالت : وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث فقال الناس: أصهار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسلوا ما بأيديهم فقالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٤٤١) فقال رحمه الله : حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحراني قال : حدثني محمد – يعني ابن سلمة – عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير به . ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث كما صرح عند أحمد .

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث كما في أسد الغابة (جـ ٧ ص ٥٦) من رواية يونس بن بكير عنه .

وكذا هو مصرحا بالتحديث في سيرة ابن هشام (جـ ٢ ص ٢٩٤) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٤١) :

حدثنا محمد بن يحيى وإسحاق بن منصور قالا : ثنا عبد الرزّاق عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : كنا نبيع سرارينا وأمهات أولادنا والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا حي لا نرى بذلك بأسا .

هذا حديث حسن على شرط مسلم . ومحمد بن يحيى هو الذهلي من مشائخ البخاري ، وترك الرواية عنه مسلم ، وهو إمام حافظ جليل القدر .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٦) :

ثنا أبو النضر عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عروة عن عائشة أنها قالت : أتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بظبية[1] خرز فقسمها للحرة وللأمة ، وقالت : كان أبي يقسم للحر وللعبد .

هذا حديث صحيح وأخرجه أبو داود (جـ٨ ص ١٦٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو التياح عن موسى بن سلمة قال : حججت أنا وسنان بن سلمة ومع سنان بدنة فأزحفت عليه فعيي بشأنها فقلت : لئن قدمت مكة لأستبحثن عن هذا ، قال : فلما قدمنا مكة قلت : انطلق بنا إلى ابن عباس فدخلنا عليه وعنده جارية[2] وكان لي حاجتان ولصاحبي حاجة فقال : ألا أخليك ؟ قلت : لا ، فقلت : كانت معي بدنة فأزحفت علينا ، فقلت: لئن قدمت مكة لأستبحثن عن هذا . فقال ابن عباس : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالبدن مع فلان وأمره فيها بأمره فلما قفا رجع فقال : يا رسول الله ، ما أصنع بما أزحف عليَّ منها ؟ قال : « انحرها واصبغ نعلها في دمها ، واضربه على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من رفقتك » . قال : فقلت له : أكون في هذه المغازي فأغنم فأعتق عن أمي ؟ أفيجزىء عنها أن أعتق ؟ فقال ابن عباس : أمرت امرأة سنان بن عبد الله الجهني أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أمها توفيت ولم تحجج أيجزىء عنها أن تحج عنها ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أرأيت لو كان على أمها دين فقضته عنها أكان يجزىء عن أمها ؟ » قال : نعم ، قال : «فلتحجج عن أمها». وسأله عن ماء البحر ؟ فقال : « ماء البحر طهور » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أخرج منه قصة البدن (جـ ٢ ص ٩٦٢) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

---

(١) الظبية : جراب صغير عليه شعر ، وقيل هي : شبه الخريطة والكيس . اهـ من النهاية .

(٢) الجارية : تطلق على المملوكة وعلى الفتاة الصغيرة .

قصة سلمان الفارسي رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٤١) :

ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال : حدثني سلمان الفارسيّ حديثه من فيه قال : كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها : جَيّ ، وكان أبي دهقان قريته ، وكنت أحب خلق الله إليه ، فلم يزل به حبه إياي ، حتى حبسني في بيته – أي ملازم النار كما تحبس الجارية – وأجهدت في المجوسية حتى كنت قَطِنَ النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة ، قال : وكانت لأبي ضيعة عظيمة ، قال : فشغل في بنيان له يوما فقال لي : يا بني ، إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلعها ، وأمرني فيها ببعض ما يريد، فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون، قال: فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت : هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه ، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ولم آتها فقلت لهم : أين أصل هذا الدين ؟ قالوا : بالشام ، قال : ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله ، قال : فلما جئته قال : أي بني ، أين كنت ؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ؟ قال : قلت : يا أبت ، مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم ، فوالله مازلت عندهم حتى غربت الشمس ، قال : أي بني ، ليس في ذلك الدين خير ، دينك ودين آبائك خير منه ، قال : قلت : كلا والله إنه خير من ديننا ، قال : فخافني فجعل في رجلي قيدا ، ثم حبسني في بيته قال : وبعثت إلى النصارى فقلت لهم : إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم ، قال : فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى ، قال : فأخبروني بهم ، قال : فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم ، قال : فلما أرادوا

الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم ، فألقيت الحديد من رجلي ، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام ، فلما قدمتها قلت : من أفضل أهل هذا الدين ؟ قالوا : الأسقف في الكنيسة، قال: فجئته فقلت: إني قد رغبت في هذا الدين، وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك ، وأتعلم منك وأصلي معك ، قال : فادخل فدخلت معه، قال: فكان رجل سوء؛ يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه و لم يعطه المساكين، حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق، قال : وأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ، ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ، ليدفنوه فقلت لهم : إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه و لم يعط المساكين منها شيئا، قالوا: وما علمك بذلك ؟ قال : قلت : أنا أدلكم على كنزه ، قالوا : فدُلَّنا عليه ، قال : فأريتهم موضعه ، قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا، قال: فلما رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبدا فصليوه ، ثم رجموه بالحجارة ، ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه، قال : يقول سلمان : فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلا ونهارا منه، قال: فأحببته حبا لم أحبه من قبله وأقمت معه زمانا ، ثم حضرته الوفاة فقلت له : يا فلان ، إني كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم أحدًا اليوم على ما كنت عليه ؛ لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجلا بالموصل ، وهو فلان ؛ فهو على ما كنت عليه فالحق به ، قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له : يا فلان ، إن فلانا أوصاني عند موته أن ألحق بك وأخبرني أنك على أمره ، قال : فقال لي : أقم عندي ، فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه ، فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له : يا فلان ، إن فلانا أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك وقد حضرك من الله عز وجل ما ترى فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين، وهو فلان فالحق به، قال: فلما

مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين، فجئته فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي، قال : فأقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه ؛ فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما لبث أن نزل به الموت فلما حضر قلت له : يا فلان ، إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما نعلم أحدا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعَمُّوريَّة ؛ فإنه بمثل ما نحن عليه ؛ فإن أحببت فأته ، قال : فإنه على أمرنا ، قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب عَمُّورِيَّة وأخبرته خبري ؛ فقال : أقم عندي فأقمت مع رجل على هدي أصحابه وأمرهم ، قال : واكتسبت حتى كان لي بقرات وغُنَيمة ، قال : ثم نزل به أمر الله فلما حضر قلت : يا فلان ، إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان وأوصى بي فلان إلى فلان ، ثم أوصى بي فلان إليك ؛ فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكنه قد أظلك زمان نبي ، هو مبعوث بدين إبراهيم ، يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل ، به علامات لا تخفى ، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل ، قال : ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ، ثم مر بي نفر من كلب تجارا فقلت لهم : تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه ؟ قالوا: نعم، فأعطيتهموها وحملوني حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدا ، فمكثت عنده ورأيت النخل ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق لي في نفسي ، فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه ، فاحتملني إلى المدينة ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي فأقمت بها ، وبعث الله رسوله فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة ، فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال : فلان قاتل الله بني قيلة ، والله إنهم الآن

لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي ، قال : فلما سمعتها أخذتني العُرَوَاء حتى ظننت سأسقط على سيدي ، قال : ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك : ماذا تقول ؟ ماذا تقول ؟ قال : فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ، ثم قال : مالك ولهذا أقبل على عملك قال : قلت : لا شيء ، إنما أردت أن أستثبت عما قال ، وقد كان عندي شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ، ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بقباء ، فدخلت عليه فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة ، وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم قال : فقربته إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « كلوا » وأمسك يده فلم يأكل ، قال : فقلت في نفسي : هذه واحدة ، ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا ، وتحول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة، ثم جئت به فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية أكرمتك بها، قال: فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا معه ، قال : فقلت في نفسي : هاتان اثنتان ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ببقيع الغرقد ، قال : وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان له وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه ، ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استدرت عرف أني أستثبت في شيء وصف لي ، قال : فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكببت عليه أقبله وأبكي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تحول » فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يابن عباس ، قال : فأعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدر وأحد، قال: ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « كاتب يا سلمان » فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها له بالفقير وبأربعين أوقية، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه: « أعينوا أخاكم » فأعانوني

بالنخل: الرجل بثلاثين ودية والرجل بعشرين والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر – يعني الرجل بقدر ما عنده – حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اذهب يا سلمان ؛ ففَقِّرْ لها فإذا فرغت فائتني أكون أنا أضعها بيدي ». ففقرت لها وأعانني أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم معي إليها ، فجعلنا نقرب له الوَدِيَّ ويضعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده ، فوالذي نفس سلمان بيده ، ما ماتت منها وَدِيَّة واحدة ؛ فأديت النخل وبقي عليَّ المال ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي ، فقال : « ما فعل الفارسيّ المكاتب ؟ » قال : فدعيت له فقال : « خذ هذه فأد بها ما عليك يا سلمان » . فقلت : وأين تقع هذه يا رسول الله مما عليَّ ؟! قال : « خذها ؛ فإن الله عز وجل سيؤدي بها عنك » . قال : فأخذتها فوزنت لهم منها – والذي نفس سلمان بيده – أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعتقت، فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخندق ، ثم لم يفتني معه مشهد .

هذا حديث حسن .

العتــق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني سماك بن حرب عن النعمان ابن بشير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من منح منيحة ورقا أو ذهبا أو سقى لبنا أو أهدى زقاقا ؛ فهو كعدل رقبة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٤٤٩) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن أحمد المروزي ثنا علي بن الحسن ثنا حسين بن واقد به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة

عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى زقاقا[1] ؛ كان له كعدل رقبة » وقال مرة : « كعتق رقبة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٣١) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٤): ثنا يحيى ومحمد بن جعفر قالا: ثنا شعبة قال : ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة قال : سمعت البراء بن عازب يحدث عن النبي صلى اللهعليه وعلى آله وسلم قال : « من منح منيحة ورق أو هدى زقاقا أو سقى لبنا كان له عدل رقبة أو نسمة ، ومن قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار كان له عدل رقبة أو نسمة » وكان يقول: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول أو الصفوف الأول » . وذكر الحديث .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٠) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن طلحة بن مُصرّف قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يقول : سمعت البراء بن عازب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول « من منح منيحة لبن أو ورق أو أهدى زقاقا كان له مثل رقبة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي إسحاق عن طلحة بن مصرّف لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وقد روى منصور بن المعتمر وشعبة عن طلحة بن مصرّف هذا الحديث .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ص ١٦٨) :

حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء أخبرني أبي أخبرنا هشام بن سعد

(١) في النهاية : في الكلام على هذا الحديث ، الزقاق بالضم : الطريق يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه . وقيل : أراد من تصدق بزقاق من النخل ، وهي : السكة منها ، والأول أشبه ؛ لأن هَدَى من الهداية . اهـ .

عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن عمر دخل على معاوية فقال : حاجتك يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال : عطاء المحررين فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد السلام – يعني ابن مطهر – أبو ظفر أخبرنا موسى بن خلف العمي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا موسى بن خلف ، وهو حسن الحديث .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٤٥) :

حدثنا مسدد بن مسرهد قال : أخبرنا عبد الوارث عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال : كنت مملوكا لأم سلمة فقالت : أعتقك وأشترط عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما عشت ، فقلت : وإن لم تشترطي عليّ ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما عشت، فأعتقتني واشترطت عليّ.

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٤٤) فقال : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن قال : أعتقتني أم سلمة واشترطت عليّ أن أخدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما عاش .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٧) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو غالب عن أبي أمامة أن رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبل من خيبر ومعه غلامان فقال علي: يا رسول الله، أخدمنا ؟ فقال : « خذ أيهما شئت » فقال : خر لي فقال : « خذ هذا ولا تضربه فإني قد رأيته يصلي مقبلنا من خيبر وإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة » وأعطى أبا ذر الغلام الآخر فقال : « استوص به خيرا » ثم قال : « يا أبا ذر ، ما فعل الغلام الذي أعطيتك ؟ » قال : أمرتني أن أستوصي به خيرا فأعتقته .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥١١) :

حدثنا محمد بن المثنى قال : أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح[1] السلمي قال: حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقصر الطائف قال معاذ: سمعت أبي يقول : بقصر الطائف بحصن الطائف ، كل ذلك فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة » . وساق الحديث. وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما ؛ فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار . وأيما امرأة أعتقت امرأة مسلمة ؛ فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه النسائي (جـ ٦ ص ٢٦) .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٧) : حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله؛ فهو له عدل محرر».

هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) هو : عمرو بن عبسة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٦) :

حدثنا ابن المثنى أخبرنا يحيى بن أبي بكير أخبرنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المستشار مؤتمن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٧) في ضمن حديث طويل ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه الترمذي أيضا (جـ ٨ ص ١٠٩) وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٢٣٣).

والبخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٩٩) فقال : حدثنا آدم قال : حدثنا شيبان أبو معاوية قال : حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي الهيثم : « هل لك خادم ؟ » قال : لا ، قال : « فإذا أتانا سبي فأتنا » فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم برأسين ليس معهما ثالث فأتاه أبو الهيثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اختر منهما » قال : يا رسول الله ، اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «إن المستشار مؤتمن خذ هذا فإني رأيته يصلي واستوص به خيرا » . فقالت امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا أن تعتقه، قال: فهو عتيق، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

كتاب النكاح والطلاق
وشيء من أحكام النسوة

اختيار المرأة الصالحة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يحيى بن يعلى المحاربي أخبرنا أبي أخبرنا غيلان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة** ﴾ قال : كبر ذلك على المسلمين فقال عمر: أنا أفرج عنكم فانطلق فقال : يا نبي الله ، إنه كبر على أصحابك هذه الآية ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم ، وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم » قال : فكبر عمر ثم قال له : « ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء ، المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الموارد (ص ٣٠٢) :

أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن إسماعيل بن محمد ابن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أربع من السعادة : المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني ، وأربع من الشقاء : الجار السوء والمرأة السوء والمركب السوء والمسكن الضيق » .

هذا حديث صحيح .

أحساب أهل الدنيا المال

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٤) :

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبو تميلة عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه المال » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) فقال : ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٦١) فقال : ثنا علي بن الحسن أنا الحسين بن واقد به .

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق

الكفاءة في الدين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢٩) :

حدثنا عبد الواحد بن غياث أخبرنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن أبا هند حجم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في اليافوخ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بني بياضة ، أنكحوا أبا هند وانكحوا إليه ». وقال: « وإن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة ».

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٨) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا حماد به .

البعد عن المرأة الفاسقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٨) :

ثنا إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا : كانا يكثران السفر نحو هذا البيت قالا : أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : « إنك لن تدع شيئا اتقاء الله جل وعز ؛ إلا أعطاك الله خيرا منه » .

هذا حديث صحيح ، وأبو الدهماء هو قرفة بن بهيس ، وأبو قتادة هو العدوي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٩) : ثنا بهز وعفان قالا : ثنا سليمان بن المغيرة به .

خطبة النكاح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٣) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود في خطبة الحاجة في النكاح وغيره .

(ح) وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري المعنى أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطبة الحاجة: إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله .

﴿ يأيها الذين [1] آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم

(١) هكذا الرواية ، والتلاوة ﴿ يأيها الناس ﴾ .

مسلمون ﴾ ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ﴾ لم يقل محمد: أن.

هذا حديث صحيح ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، لكنه مقرون بأبي الأحوص – عوف بن مالك – وأبو الأحوص سمع من عبد الله .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٣٧) وقال : حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٨٦) .

وابن ماجة (جـ ١ ص ٦٠٩) .

حب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم النساء

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١٧) :

أخبرني أحمد بن حفص: قال: حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد النساء من الخيل .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أيضا (جـ ٧ ص ٦٢) بهذا السند .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦١) :

أخبرنا الحسين بن عيسى القومسي قال : حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حبب إليَّ من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرة عيني في الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٨) فقال : ثنا أبو عبيدة عن سلام – أبي المنذر – عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حبب إلي من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرة عيني في الصلاة » .

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا سلام – أبو المنذر القارىء – ثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حبب إلي من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرة عيني في الصلاة » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٩٩) فقال رحمه الله : حدثنا عمار – أبو ياسر – حدثنا سلام أبو المنذر به .

لا تنكح اليتيمة إلا بإذنها

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٧) :

حدثنا أبو كامل أخبرنا يزيد – يعني ابن زريع – (ح) وأخبرنا موسى ابن إسماعيل أخبرنا حماد المعنى حدثني محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكتت فهو إذنها ، وإن أبت فلا جواز عليها » .

والأخبار في حديث يزيد .

هذا حديث حسن ، وأخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو به .

ثم قال : حديث أبي هريرة حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٨٧) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى قال : حدثنا محمد بن عمرو به . وعمرو بن علي هو الفلاس ويحيى ابن سعيد هو القطان . وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ٢٥٩) فقال رحمه الله : ثنا عبد الواحد ثنا محمد بن عمرو به .

ورواه أيضا عن محمد بن عمرو : أبو خالد سليمان بن حبان ، ومعاذ بن معاذ وعبد الله بن إدريس كما في سنن أبي داود .

ورواه عنه أيضا سفيان الثوري ، قال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا أبو يوسف الجيزي حدثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان عن محمد بن عمرو به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٩٤) :

ثنا وكيع ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكتت فقد أذنت ، وإن أبت لم تكره » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤١١) :

ثنا أبو قطن ثنا يونس قال : قال أبو بردة : قال أبو موسى : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكتت فقد أذنت ، وإن أنكرت لم تكره » .

قلت ليونس : سمعته منه أو من أبي بردة ؟ قال : نعم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٨) :

ثنا أسود بن عامر ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه رفعه قال : « تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكتت فقد أذنت ، وإن أبت فلا تزوج » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٨٥) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤١٨) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي الكوفي ثقة ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة عن يونس بن أبي إسحاق به .

ثم قال أبو يعلى : حدثنا عبد الله بن عامر حدثنا يحيى بن زكرياء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦١٣٦) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عمر بن حسين بن عبد الله مولى آل حاطب عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر قال : توفي عثمان بن مظعون وترك ابنة له من خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة

ابن الأوقص قال : وأوصى إلى أخيه قدامة بن مظعون قال عبد الله : وهما خالاي قال : فخطبت إلى قدامة بن مظعون ابنة عثمان بن مظعون فزوجنيها ودخل المغيرة ابن شعبة يعني إلى أمها فأرغبها في المال فحطت إليه وحطت الجارية إلى هوى أمها فأبيا ، حتى ارتفع أمرهما إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال قدامة بن مظعون : يا رسول الله ، ابنة أخي أوصى بها إليَّ فزوجتها ابن عمتها عبد الله بن عمر فلم أقصر بها في الصلاح ولا في الكفاءة ولكنها امرأة وإنما حطت إلى هوى أمها قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هي يتيمة ولا تنكح إلا بإذنها » قال : فانتزعت والله مني بعد أن ملكتها فزوجوها المغيرة ابن شعبة .

إذا زوجها أبوها بغير كفء فلها الخيار

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٦٠٢) :

حدثنا هنّاد بن السري ثنا وكيع عن كهمس بن الحسن عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاءت فتاة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : إن أبي زوجني ابن أخيه ليرفع بي خسيسته ، قال : فجعل الأمر إليها ، فقالت : قد أجزت ما صنع أبي، ولكن أردت أن تعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شيء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

لا نكاح إلا بولي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠١) :

حدثنا محمد بن قدامة بن أعين أخبرنا أبو عبيدة الحداد عن يونس عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا نكاح إلا بولي » .

هذا حديث صحيح ؛ ولا يعل بإرسال من أرسله .

وأحسن من جمع طرقه الحاكم في المستدرك ، وقد نقلته عنه في مقدمة الإلزامات والتتبع (ص ١٥) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٢٦) وابن ماجة (جـ ١ ص ٦٠٥).

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٨) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان حدثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيما امرأة نكحت بغير إذن مواليها فنكاحها باطل - ثلاث مرات - فإن دخل بها فالمهر لها بما أصاب منها ، فإن تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سليمان بن موسى ، وقد وثقه يحيى بن معين مرة في حديثه عن الزهري ، ومرة مطلقا كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٢٧) وقال : هذا حديث حسن .
وأخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٦٠٥) .

اعتذار الولي إذا لم يرغب أن يزوج الخاطب

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : خطب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنها صغيرة » فخطبها علي فزوجها منه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

ليس للولي ولاية إذا كان كافرا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٧) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر

ابن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبايا بني المصطلق ، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له وكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تستعينه في كتابتها قالت : فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فدخلت عليه فقالت : يا رسول الله ، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك فوقعت في السهم لثابت بن قيس الشماس أو لابن عم له فكاتبته على نفسي فجئتك أستعينك على كتابتي قال : « فهل لك في خير من ذلك ؟ » قالت: وما هو يا رسول الله ؟ قال: « أقضي كتابك وأتزوجك ؟ » قالت : نعم يا رسول الله قال : « قد فعلت » قالت : وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث ، فقال الناس: أصهار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسلوا ما بأيديهم فقالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٤٤١) فقال رحمه الله : حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحراني قال : حدثني محمد – يعني ابن سلمة – عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير به . ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث كما صرح عند أحمد .

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث كما في أسد الغابة (جـ ٧ ص ٥٦) من رواية يونس بن بكير عنه .

وكذا هو مصرحا بالتحديث في سيرة ابن هشام (جـ ٢ ص ٢٩٤) .

إذا عضل الولي تولى السلطان العقد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٨) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان حدثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيما امرأة نكحت بغير إذن مواليها فنكاحها باطل – ثلاث مرات – فإن دخل بها فالمهر لها بما أصاب منها ، فإن تشاجروا فالسلطان ولي من ولا ولي له » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سليمان بن موسى وقد وثقه يحيى بن معين مرة في حديثه عن الزهري، ومرة مطلقا كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٢٧) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٦٠٥) .

تحريم الزواج بأكثر من أربع

قال الإمام البيهقي رحمه الله تعالى في السنن الكبرى (جـ ٧ ص ١٨٣) :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو علي الحافظ وأبو محمد بن جعفر بن محمد الحارث قالا : أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي بمصر ثنا أبو بريد عمرو بن يزيد الجرمي .

(ح) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد ابن عقيل أنبأ عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا أبو بريد عمرو بن يزيد ثنا سيف ابن عبيد الله الجرمي ثنا سرار أبو عبيدة العنزي عن أيوب عن نافع وسالم عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده تسع نسوة فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يختار منهن أربعا .

لفظ حديث ابن ناجية : وفي رواية النسائي سرار بن مجشر قال : إن غيلان بن سلمة كان عنده عشر نسوة فأسلم وأسلمن معه . زاد ابن ناجية في

روايته قال: فلما كان زمان عمر طلق نساءه وقسم ماله ، فقال له عمر رضي الله عنه : لترجعن في مالك وفي نسائك أو لأرجمن قبرك أبي رغال .

قال أبو علي رحمه الله : تفرد به سرار بن مجشر وهو بصري ثقة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

أخرجه الدارقطني في سننه (جـ ٣ ص ٢٧١ ، ٢٧٢) .

المهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال النسائيُّ رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٧) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا داود بن قيس عن موسى بن يسار عن أبي هريرة قال: كان الصداق إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عشرة أواق .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

ورواه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٣٦٧) (ح) فقال : حدثنا إسماعيل بن عمرو قال: حدثنا داود بن قيس به .

يجزىء ما تيسر من المهر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٢) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أخبرنا عبدة أخبرنا سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطها شيئا ! » قال : ما عندي شيء ! قال : « أين درعك الحطمية ؟ » .

هذا حديث صحيح ، وجاله رجال الصحيح ، إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٢٩) فقال: أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا هشام بن عبد الملك قال: حدثنا حماد عن أيوب به .

ثم قال : أخبرنا هارون بن إسحاق عن عبدة أخبرنا سعيد عن أيوب به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٨) :

ثنا وكيع عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حدرد الأسلمي أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستفتيه في مهر امرأة فقال : « كم مهرتها ؟ » قال : مائتي درهم فقال : « لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم » .

ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي قال : حدثنا أبو حدرد الأسلمي أن رجلا جاء ، فذكر مثله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

يجزىء أن يدفع المهر رجل آخر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٦) :

حدثنا حجاج بن أبي يعقوب الثقفي أخبرنا معلى بن منصور أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله ابن جحش فمات بأرض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف درهم ، وبعث بها إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع شرحبيل بن حسنة .

قال أبو داود : حسنة هي أمه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلا حجاج بن أبي يعقوب فمن رجال مسلم .

وقد رواه يونس عن الزهري مرسلا عقب هذا الحديث ولا يضر .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١١٩) فقال: أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك عن معمر به .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٤) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أم حبيبة أنها كانت عند ابن جحش فهلك عنها وكان فيمن هاجر إلى أرض الحبشة فزوجها النجاشي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي عندهم .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

وقد رواه يونس عن الزهري مرسلا كما في السنن (جـ ٦ ص ١٣٨) ولا يضر.

تأخير الصداق في ذمة الزوج إذا لم يجد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٠) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس الذهلي ومحمد بن المثنى وعمر بن الخطاب قال محمد: حدثني أبو الأصبغ الحراني عبد العزيز بن يحيى أنبأنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لرجل : « أترضى أن أزوجك فلانة ؟ » قال : نعم فزوج أحدهما صاحبه ، فدخل بها الرجل ، ولم يفرض لها صداقا ، ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد الحديبية ، وكان من شهد الحديبية له سهم بخيبر فلما حضرته الوفاة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زوجني فلانة ولم أفرض لها صداقا ولم أعطها شيئا وإني أشهدكم أني أعطيتها من صداقها سهمي بخيبر فأخذت سهما فباعته بمائة ألف.

هذا حديث حسن ، وقول أبي داود رحمه الله يخاف أن يكون هذا الحديث ملزقا ؛ لأن الأمر على خلافه .

فيه نظر ولا عبرة بمن خالف الحديث الثابت .

للمرأة صداق المثل إذا لم يفرض لها

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٠) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال : أتي عبد الله في امرأة تزوجها رجل ثم مات عنها ، ولم يفرض لها صداقا ، ولم يكن دخل بها قال : فاختلفوا إليه فقال : أرى لها مثل صداق نسائها ولها الميراث وعليها العدة ، فشهد معقل بن سنان الأشجعي أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضي في بروع بنت واشق بمثل ما قضى .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٨) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس وأبي حسان عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله ابن مسعود أتي في رجل بهذا الخبر قال : فاختلفوا إليه شهرا أو قال مرات قال: فإني أقول فيها إن لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط قال : وإن لها الميراث وعليها العدة فإن يك صوابا فمن الله وإن يكن خطأً فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان . فقام ناس من أشجع فيهم الجراح وأبو سنان فقالوا : يابن مسعود ، نحن نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضاها فينا في بروع بنت واشق وأن زوجها هلال بن مرة الأشجعي كما قضيت . قال : ففرح ابن مسعود فرحا شديدا حين وافق قضاؤه قضاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٩٩) وقال : حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٢١ و ص ١٢٢) .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٧) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن

فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله في رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها الصداق فقال : لها الصداق كاملا وعليها العدة ولها الميراث . قال معقل بن سنان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى به في بروع بنت واشق .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يزيد بن هارون وابن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فساق عثمان مثله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٩٨) .

وابن ماجة (جـ ١ ص ٦٠٩) .

والترمذي (جـ ٤ ص ٢٩٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ٦ ص ٤٧٩) .

صداق أم سليم رضي الله عنها

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٤)

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا محمد بن موسى عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : تزوج أبو طلحة أم سليم فكان صداق ما بينهما الإسلام أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة فخطبها فقالت : إني قد أسلمت فإن أسلمت نكحتك ! فأسلم فكان صداق ما بينهما .

أخبرنا محمد بن النضر بن مساور قال : أنبأنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم فقالت : والله ما مثلك يا أبا طلحة يرد ، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة ، ولا يحل لي أن أتزوجك فإن تسلم فذاك مهري وما أسألك غيره ، فأسلم فكان ذلك مهرها .

قال ثابت : فما سمعت بامرأة قط كانت أكرم مهرا من أم سليم – الإسلام – فدخل بها فولدت له .

هذا حديث صحيح .

وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة أم سليم : ولهذا الحديث طرق متعددة.

تحريم مهر البغي

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤) :

حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن قيس بن حبتر عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مهر البغي وثمن الكلب وثمن الخمر .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبتر وقد وثقه أبو زرعة والنسائي كما في تهذيب التهذيب .

جواز الغناء إذا لم يكن فيه فتنة

قال الإمام البخاري رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٩) :

ثنا مكي ثنا الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عائشة ، أتعرفين هذه ؟ » قالت : لا يا نبي الله قال : « هذه قينة بني فلان تحبين أن تغنيك ؟ » قالت : نعم قال : فأعطاها طبقا فغنتها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قد نفخ الشيطان في منخريها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في عشرة النساء (ص ١٠٣) .

الدعاء للمتزوج بالبركة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٦) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا رفّأ الإنسان

إذا تزوج قال : « بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما في خير » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢١٣) وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٦١٤) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٣٨١) فقال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد به .

ثم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد به .

تحريم نكاح التحليل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٤) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو أحمد أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المحل والمحلّل له .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو قيس الأودي اسمه عبد الرحمن بن ثروان .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٤٩) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو ابن منصور قال : حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : (لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة)[1] وآكل الربا وموكله والمحلّل والمحلّل له .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٣٨) نحوه. وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٢١١) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان به نحو حديث الترمذي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٨٣) :

حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان عن أبي قيس عن الهزيل عن

(١) ما بين القوسين في الصحيح .

عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمواشمة والواصلة والموصولة والمحلل والمحلل له وآكل الربا وموكله .

حدثنا أسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمتوشمة والواصلة والموصلة والمحلل والمحلل له وآكل الربا ومطعمه .

وقال (٤٤٠٣): حدثنا محمد بن عبد الله قال أبو أحمد [1] حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواصلة والموصولة والمحلل والمحلل له والواشمة والموشومة وآكل الربا ومطعمه .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، وأوله في الصحيح .

وأبو قيس هو : عبد الرحمن بن ثروان ، وهزيل هو : ابن شرحبيل .

تحريم الشغار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٨٧) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أن العباس بن عبد الله بن العباس أنكح عبد الرحمن بن الحكم ابنته ، وأنكحه عبد الرحمن بنته وكانا جعلا صداقا[2] فكتب معاوية إلى مروان يأمره بالتفريق بينهما وقال في كتابه : لهذا الشغار الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن إلا أنه يعتبر شاذا وابن إسحاق له أوهام فيتوقف في تفسير الشغار بهذا ، والظاهر أنه إذا كان هناك صداق فلا يسمى شغارا . والله أعلم .

---

(١) أبو أحمد هي : كنية محمد بن عبد الله الزبيري .

(٢) في عون المعبود: مفعول جعل الأول محذوف ، أي: كانا جعلا إنكاح كل واحد منهما الآخر ابنته صداقا .

تحريم نكاح المتعة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٦٣١) :

حدثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا الفريابي عن أبان بن أبي حازم عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر قال : لمّا ولي عمر بن الخطاب خطب الناس فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أذن لنا في المتعة ثلاثا ثم حرمها ، والله لا أعلم أحدا يتمتّع وهو محصن إلا رجمته بالحجارة ، إلا أن يأتيني بأربعة يشهدون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحلها بعد إذ حرمها .

هذا حديث حسن ، وأبو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص ثقة كما في ترجمته من تهذيب التهذيب ، وأبان مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن . والله أعلم .

تحريم نكاح العفيف الزانية والعكس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٠) :

حدثنا مسدد أبو معمر قالا : أخبرنا عبد الوارث عن حبيب حدثني عمرو ابن شعيب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله » .

وقال أبو معمر : أخبرنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب .

هذا حديث حسن .

وجوب إجابة الداعي إلى الوليمة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨) :

حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٦ ص ٥٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تردوا الهدية ، وأجيبوا الداعي ، ولا تضربوا المسلمين » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عمر بن عبيد عن الأعمش به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٧٦) فقال رحمه الله : حدثنا يوسف بن محمد بن سابق ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل .

وحدثناه يوسف بن موسى ثنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال بنحوه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٦٧) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أهدي إليّ كراع لقبلت ولو دعيت عليه لأجبت » .

حديث أنس حديث حسن صحيح .

الوليمة بدون ذبح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٠٨) :

حدثنا حامد بن يحيى قال : أخبرنا سفيان قال : أخبرنا وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أولم على صفية بسويق وتمر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢١٩) وقال : هذا حديث حسن غريب .

الرجوع من الوليمة إذا رأى منكرا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٢٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد عن سعيد بن جمهان عن سفينة – أبي عبد الرحمن – أن رجلا أضاف علي بن طالب فصنع له طعاما فقالت فاطمة : لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يده على عضادتي الباب فرأي القرام قد ضرب به في ناحية البيت فرجع فقالت فاطمة لعلي : الحقه انظر ما رجعه ، فتبعته فقلت : يا رسول الله ، ما ردك ؟ فقال : « إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتًا مزوقًا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٥) .

الرد على من يقول بتحديد النسل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٧) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن هارون أنبأنا مستلم بن سعيد ابن أخت منصور بن زاذان عن منصور – يعني ابن زاذان – عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: إني أصبت امرأة ذات جمال وحسب وأنها لا تلد أفأتزوجها ؟ قال : « لا » ثم أتاه الثانية فنهاه، ثم أتاه الثالثة فقال: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا مستلم بن سعيد ، وقد وثقه أحمد كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٦٥) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥١) :

ثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا: ثنا إسماعيل قال: حدثني قيس عن الصنابحي

الأحمسي -- قال وكيع في حديثه : الصنابحي[1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أنا فرطكم على الحوض،وإني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي».

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس ابن أبي حازم قال : سمعت الصنابحي البجلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا فرطكم على الحوض ، ومكاثر بكم الأمم » .

قال شعبة : أو قال الناس : فلا تقتتلن بعدي .

ثنا ابن نمير عن إسماعيل عن قيس عن الصنابحي الأحمسي مثله .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُ ﷺالبخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها .

فائدة:

قال الحافظ في الإصابة في ترجمة الصنابح بن الأعسر راوي الحديث هذا: ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل الصنابحي بزيادة ياء . وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل ، بغير ياء وهو الصواب ، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب ابن شيبة وغير واحد على ذلك .

وقال أبو عمر : روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده ، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق ، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن وهذا اسم لا نسب وذاك تابعي وهذا صحابي وذاك شامي وهذا كوفي . اهـ . المراد من الإصابة .

قلت : بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع :

(١) ابن نمير عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

(٢) شعبة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

(٣) سفيان بن عيينة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) .

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك .

---

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل فقال : الصنابح ، وهو : ابن الأعسر.

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) وخالد بن سعيد عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) عن قيس به . فالظاهر أنه يقال فيه الصنابح وهو الأكثر ، والصنابحي قال الحافظ في الإصابة في ترجمة صنابح بن الأعسر : ويظهر الفرق بين الصنابح بن الأعسر والصنابحي الذي تقدم أنه تابعي فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم ، فهو ابن الأعسر ، وهو الصحابي وحديثه موصول ، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصنابحي وهو التابعي وحديثه مرسل . اهـ . المراد من الإصابة .

الزواج بأكثر من واحدة إلى أربع

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣١٤) :

حدثنا محمد بن مسعود المصيصي أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع طاوسا عن ابن عبّاس عن عمر أنه سأل في قضية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ذلك فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى بمسطح فقتلها وجنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغرة وأن تقتل .

هذا حديث صحيح .

واعلم أنه قد اختلف في وصل هذا الحديث وانقطاعه ، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولًا . وابن عيينة عند عبد الرزّاق (جـ ١٠ ص ٥٨) وعند الطبراني (جـ ٤ ص ٩) يرويه موصولا وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعمر عند عبد الرزاق منقطعا . وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في تحفة الأشراف منقطعا . وعن حماد بن زيد عند النسائي كما في تحفة الأشراف منقطعا . فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس وكذا عن طاوس موصولا ومنقطعا . ولعل طاوسا تارة يرويه متصلا وأخرى منقطعا ، فالحديث صحيح ، والحمد لله .

العدالة في القسم بين الزوجات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٧٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبد الرحمن - يعني ابن أبي الزناد - عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت عائشة : يابن أختي ، كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا وكان قلَّ يوم إلا وهو يطوف علينا جميعا ، فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها فيبيت عندها ، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا رسول الله ، يومي لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها قالت: تقول: في ذلك أنزل الله عز وجل وفي أشباهها أراه : ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا** ﴾ .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٥) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن أم سليم بعثته إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقناع عليه رطب فجعل يقبض قبضته فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ويقبض القبضة ، فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ثم جلس فأكل بقيته أكل رجل يعلم أنه يشتهيه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٩) ثنا عفان ثنا همام به .

يجوز للرجل ألَّا يقسم لبعض نسائه إن رضيت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٧٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبد الرحمن - يعني ابن أبي الزناد - عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قالت عائشة: يابن أختي، كان رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعا ، فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا رسول الله ، يومي لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها قالت: تقول: في ذلك أنزل الله عز وجل وفي أشباهها أراه : ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا** ﴾ .

هذا حديث حسن .

الإحسان إلى النساء

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٦٣٦) :

حدثنا أبو كريب ثنا أبو خالد عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خياركم خياركم لنسائهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩٤) :

حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا محمّد بن يوسف أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي وإذا مات[1] صاحبكم فدعوه » .

هذا حديث حسن صحيح . وقد روي هذا عن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – مرسل .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط الشيخين، وينظر من أرسله.

---

(١) في تحفة الأحوذي : « وإذا مات صاحبكم » أي : واحد منكم ، ومن جملة أهاليكم ، « فدعوه » أي : اتركوا ذكر مساويه فإن تركه من محاسن الأخلاق .

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢١٢) فقال : أخبرنا محمد ابن يوسف ثنا سفيان به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٣٩) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٣٢٥) وزاد فيه: «وخياركم خياركم لنسائهم» ثم قال : حديث أبي هريرة . حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٧): ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .

هذا حديث حسن فتكون هذه الجملة صحيحة لغيرها .

حق الزوج على امرأته

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٢٣) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » .

ثم قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤٧) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا علي بن الحسن أخبرنا الحسين بن واقد قال:

أخبرنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمام قوم وهم له كارهون » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وأبو غالب اسمه حزور .

حق المرأة على الزوج

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا يزيد أنا شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سأله رجل : ما حق المرأة على الزوج ؟ قال : « تطعمها إذا أطعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبّح ولا تهجر إلا في البيت » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو سويد بن حجير .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨٠) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : « أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت أو اكتسبت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت » . قال أبو داود : « ولا تقبح » أن تقول : قبحك الله .

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا بهز بن حكيم حدثنا أبي عن جدي قال : قلت : يا رسول الله ، نساؤنا ما نأتي منهن وما نذر ؟ قال: « ائت حرثك أنى شئت، وأطعمها إذا طعمت، واكسها إذا اكتسيت، ولا تقبح الوجه ولا تضرب ».

قال أبو داود: روى شعبة: «تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت».

هذا حديث حسن، وهو يدور على حكيم بن معاوية، وهو حسن الحديث.

وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجا حديث أبي قزعة سويد

ابن حجير الباهلي عن حكيم عن أبيه كما في الإلزامات (ص ١٥٥) .
الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٥٩٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) :

حدثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه ألا آتيك - أرانا عفّان وطبق كفيه - فبالذي بعثك بالحق ما الذي بعثك به ؟ قال : « الإسلام » قال : وما الإسلام ؟ قال : « أن يسلم قلبك لله تعالى ، وأن توجه وجهك إلى الله تعالى ، وتصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة أخوان نصيران لا يقبل الله عز وجل من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » . قلت : ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : « تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبّح ، ولا تهجر إلا في البيت » قال : « تحشرون هاهنا - وأومأ بيده إلى نحو الشام - مشاة وركبانا وعلى وجوهكم تعرضون على الله تعالى ، وعلى أفواهكم الفدام ، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه » وقال:. « ما من مولى يأتي مولى له فيسأله من فضل عنده فيمنعه ؛ إلا جعل الله عليه شجاعا ينهسه قبل القضاء » قال عفّان : يعني بالمولى : ابن عمّه .

قال : وقال : « إن رجلا ممن كان قبلكم رغسه[1] الله تعالى مالا وولدا حتى ذهب عصر وجاء آخر فلما احتضر قال لولده: أي أب كنت لكم ؟ قالوا: خير أب ! فقال : هل أنتم مطيعي ؟ وإلا أخذت مالي منكم ! انظروا إذا أنا مت أن تحرقوني حتى تدعوني حمما ، ثم اهرسوني بالمهراس» وأدار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يديه حذاء ركبتيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله » ، وقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده هكذا : « ثم أذروني في يوم راح[2] لعلي أضل الله تعالى » . كذا قال عفّان :

---

(١) أكثر له منهما وبارك له فيهما، والرغس : السعة في النعمة والبركة والنماء . اهـ . نهاية.
(٢) في النهاية : يوم راح أي : ذو ريح ، كقولهم : رجل مال ، وقيل : يوم راح وليلة راحة=

قال أبي : وقال مهنا : أبو شبل عن حماد: «أضل الله ففعلوا والله ذاك ، فإذا هو قائم في قبضة الله تعالى فقال : يا بن آدم ، ما حملك على ما فعلته قال : من مخافتك » قال : « فتلافاه الله تعالى بها » .

هذا حديث صحيح ، وأبو قزعة هو سويد بن حجير .

المرأة تقوم بالضيافة إذا لم يكن زوجها موجودًا إذا أمنت الفتنة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٦) :

حدثنا قتيبة بن سعيد في آخرين قال : حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل ابن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : كنت وافد بني المنتفق أو في وفد بني المنتفق إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين قال : فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا قال : وأتينا بقناع .

ولم يقل قتيبة : القناع ، والقناع : الطبق الذي فيه تمر .

ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هل أصبتم شيئا أو أمر بكم بشيء؟» قال: قلنا: نعم يا رسول الله، قال: فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلوس إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر فقال : « ما ولدت يا فلان ؟» قال: بهمة قال : « فاذبح لنا مكانها شاة » ثم قال : « لا تحسبن[1] – ولم يقل لا تحسبن – أنا من أجلك ذبحناها ، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة » قال : قلت : يا رسول الله ، إن لي امرأة وإن في لسانها شيئا – يعني البذاء – قال : « فطلقها إذًا » قال: قلت: يا رسول الله ، إن لها صحبة ولي منها ولد ! قال : « فمرها – يقول: عظها – فإن يك خير فستفعل ولا تضرب ظعينتك كضربك أميتك » .

= إذا اشتدت الريح فيهما .

(١) يعني أنه قال : « لا تحسبن » بكسر السين ، ولم يقلها بفتح السين .

فقلت : يا رسول الله ، أخبرني عن الوضوء قال : « أسبغ الوضوء ، وخلل بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما » .

حدثنا عقبة بن مكرم قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا ابن جريج قال: حدثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة فذكر معناه ، قال : فلم ننشب أن جاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتقلع يتكفأ وقال : عصيدة مكان خزيرة .

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا ابن جريج بهذا الحديث قال : « إذا توضأت فمضمض » .

هذا حديث صحيح ويحيى بن سليم الطائفي فيه كلام لا ينزل حديثه عن الحسن ، وقد توبع كما ترى .

شبه الولد بأحد أبويه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ١١٥) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا عبدة قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة رقيق أصفر فأيهما سبق ؛ كان الشبه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

غيرة النساء

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٩) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا النضر قال : حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله عن أنس قالوا : يا رسول الله ، ألا تتزوج من نساء الأنصار ؟ قال : « إن فيهم لغيرة شديدة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثني عجلان بن عبد الله من بني عدي عن مالك بن دينار عن أنس قال : لما حضرت أبا سلمة الوفاة قالت أم سلمة : إلى من تكلني ؟ قال : اللهم إنك لأم سلمة خير من أبي سلمة ، فلما توفي خطبها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقالت : إني كبيرة السن، قال : « أنا أكبر منك سنا ، والعيال على الله ورسوله ، وأما الغيرة فأرجو أن يذهبها الله » فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسل إليها برحاءين وجرّة للماء .

هذا حديث حسن . وعجلان بن عبد الله ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، قال أبو زرعة : بصري لا بأس به .

غض البصر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٢) :

حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود عن النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: « العينان تزنيان، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزني » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٤٦) .

ترهيب المرأة من الخروج من بيت زوجها متبرجة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٩) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال : أخبرني أبو هانئ أن أبا علي عمرو ابن مالك الجنبي حدثه فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات

عاصيا ، وأمة أو عبدا أبق فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده . وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله عز وجل رداءه فإن رداءه الكبرياء وإزاره العزة ، ورجل شك في أمر الله ، والقنوط من رحمة الله ».

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد فقال رحمه الله : حدثنا عثمان بن صالح قال: أخبرني عبد الله بن وهب قال: حدثنا أبو هانىء الخولاني به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار فقال رحمه الله : حدثنا سلمة ثنا المقرىء ثنا حيوة به .

وسلمة هو : ابن شبيب، والمقرىء، هو عبد الله بن يزيد .

الترهيب من خروج المرأة متعطرة ليجد الرجال ريحها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٣٠) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى أنبأنا ثابت بن عمارة قال: حدثني غُنَيْم بن قيس عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا استعطرت المرأة ، فمرت على القوم ليجدوا ريحها ، فهي كذا وكذا » قال: قولا شديدا .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا ثابت بن عمارة ، وهو حسن الحديث .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٥٤) :

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤١٤) : ثنا مروان بن معاوية قال: ثنا ثابت بن عمارة عن غُنَيْم بن قيس عن الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيما امرأة استعطرت ، فمرت بقوم ليجدوا ريحها ، فهي زانية » .

وقال رحمه الله (ص ٤١٨) : ثنا عبد الواحد وروح بن عبادة قالا : ثنا ثابت بن عمارة ، به .

تحريم تشبه النساء بالرجال

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٥٦) :

حدثنا زهير بن حرب أخبرنا أبو عامر عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الرجل يلبس لِبْسَة المرأة ، والمرأة تلبس لِبْسَة الرجل .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

المرأة تصلح رأس زوجها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٤٢) :

حدثنا يحيى بن خلف أخبرنا عبد الأعلى عن محمد - يعني ابن إسحاق - قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت : كنت إذا أردت أن أَفْرُقَ رأس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، صدَعْت الفَرْقَ من يافوخه ، وأُرسلُ ناصيته بين عينيه .

هذا حديث حسن .

الرجل يؤدب ابنته في حضرة زوجها

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٤٣) :

حدثنا يحيى بن معين أخبرنا حجاج بن محمد أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن العَيْزَار بن حُرَيْث عن النعمان بن بشير قال : استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسمع صوت عائشة عاليا ، فلما دخل تناولها ليَلْطِمَها ، وقال : لا أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحجزه ، فخرج أبو بكر مُغْضَبًا ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين خرج أبو بكر:

« كيف رأيتني أنقذتك من الرجل ؟ » فمكث أبو بكر أياما ، ثم استأذن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوجدهما قد اصطلحا ، فقال لهما : أدخلاني في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قد فعلنا ، قد فعلنا » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (ج ٤ ص ٢٧١) ، فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العَيْزَار بن حُرَيْث عن النعمان بن بشير ، به .

وليس فيه : لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٥) :

ثنا أبو نعيم ثنا يونس ثنا العَيْزَار بن حُرَيْث قال : قال النعمان بن بشير : قال : استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسمع صوت عائشة عاليا ، وهي تقول : والله ، لقد عرفت أن عليا أحب إليك من أبي ومني . مرتين أو ثلاثا ، فاستأذن أبو بكر ، فدخل فأهوى إليها ، فقال : يا بنت فيه، ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

الحديث أخرجه النسائي في العشرة (ص ٢٣٠) وفي الخصائص (ص ١٢٦) بنحو الحديث عند الإمام أحمد، وذكر بقية الحديث المتقدم إلى قوله: «قد فعلنا». ورواية يونس عن العيزار لا تعل روايته عن أبي إسحاق عن العيزار بل تقويها ، فيحمل على أن يونس سمع من العيزار، وسمعه من أبي إسحاق عن العيزار. والله أعلم.

الترهيب من أن يزنّي الرجل أُمه

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله عن شيبان عن الأعمش عن عمرو ابن مرة عن يوسف بن مَاهَك عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أعظم الناس فِرْيَةً لرجلٌ هاجى

رجلا ، فهجا القبيلة بأسرها ، ورجل انتفى من أبيه وزنّى أمه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٠٢) فقال رحمه الله :

حدثنا قتيبة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف ابن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أعظم الناس جرما إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها ، ورجل تنفى من أبيه » .

الرجل يمد يده إلى امرأة تحرم عليه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٤) :

ثنا أسود بن عامر ثنا هريم بن سفيان عن بيان عن قيس عن أبي شهم رضي الله عنه قال : مرت بي جارية بالمدينة فأخذت بكشحها قال : وأصبح الرسول يبايع الناس – يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – قال : فأتيته فلم يبايعني فقال : « صاحب الجبيذة ؟ الآن » قال : فقلت : والله لا أعود قال : فبايعني .

ثنا سريج ثنا يزيد بن عطاء عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي شهم رضي الله عنه قال : كنت رجلا بطالا ، قال : فمرت بي جارية في بعض طرق المدينة ، إذ هويت إلى كشحها ، فلما كان الغد قال : فأتى الناس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبايعونه ، فأتيته فبسطت يدي لأبايعه فقبض يده وقال : « أحبك صاحبك الجبيذة ؟ » يعني أما إنك صاحب الجبيذة أمس ؟ قال: قلت: يا رسول الله، بايعني فوالله لا أعود أبدا قال: «فنعم إذًا».

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها .

تحريم دخول الحمام بدون ضرورة

قال عبد الرزاق رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٤) :

عن الثوري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح عن عائشة قالت أتتها نساء من أهل الشام فقالت : لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات ؟ قلن : نعم ، قالت : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيتها فقد هتكت ما بينها وبين الله عز وجل » .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٦ ص ١٩٩) : من حديث عبد الرزاق . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٣٤) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن منصور به .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ١٧٣) من حديث شعبة عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد قال حجاج : عن رجل قال : دخل نسوة من أهل الشام فذكره .

وأخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٤٦) من حديث شعبة وجرير عن منصور ، به ثم قال أبو داود : هذا حديث جرير وهو أتم ولم يذكر جرير أبا المليح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ولا يضره أن جريرًا – وهو: ابن عبد الحميد – لم يذكر أبا المليح فقد زاده سفيان وشعبة ، وكل واحد منهما بمفرده أرجح من جرير ، فيكون حديثهما هو المحفوظ وحديثه الشاذ ، وكذا لا يضر أن حجاجًا – وهو ابن محمد – عن رجل ، حيث أبهم أبا المليح ، فقد سماه غيره ، والحمد لله . وكذا لا يضر الحديث ما رواه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٤١) فقال : ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عائشة ، به .

فالأعمش مدلس ، وقد عنعن ، ثم إن منصورًا أرجح منه ، فقد قال الحافظ في التقريب في ترجمة الأعمش : ثقة حافظ عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، وقال في ترجمة منصور : ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، فصح الحديث ، والحمد لله .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٨٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة عن منصور قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدّث عن أبي المليح الهذلي أن نساء من أهل حمص ، أو من أهل الشام ، دخلن على عائشة فقالت : أنتن اللاتي يدخلن نساؤكم الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يقول : « ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتك الستر بينها وبين ربها » .

هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط مسلم ، بل قد تابع أبا داود – وهو الطيالسي – محمدُ بن جعفر كما عند أبي داود ، فهو على شرط الشيخين

نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمزحن بحضرته

قال أبو بكر القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (جـ ١ ص ٣٤٩) :

حدثنا علي بن الحسن القطيعي قال: نا موسى بن عبد الرحمن أبو عيسى المسروقي ، قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثني محمد بن عمرو قال : حدثني يحيى بن عبد الرحمن قال : قالت عائشة : لا أزال هائبة لعمر بعدما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صنعت حريرة[1] وعندي سودة بنت زمعة جالسة ، فقلت لها : كلي فقالت : لا أشتهي ، ولا آكل ، فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك ، فلطخت وجهها ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بيني وبينها فأخذت منها فلطخت وجهي ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك إذ سمعنا صوتا جاءنا ينادي : يا عبد الله بن عمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قوما فاغسلا وجوهكما » فإن عمر داخل فقال عمر : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ، أأدخل ؟ فقال : « ادخل ادخل » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) في النهاية : والحريرة : الحساء المطبوخ والدسم والماء .

تشجيع المرأة الصالحة زوجها على الخير

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٦) :

حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن لفلان نخلة ، وأنا أقيم حائطي بها ، فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطها إياه بنخلة في الجنة » فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال : يعني نخلتك بحائطي ففعل ، فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إني قد ابتعت النخلة بحائطي قال : فاجعلها له ، فقد أعطيتكها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة؟!» قالها مرارا قال : فأتى امرأته فقال : يا أم الدحداح ، اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة ، فقالت : ربح البيع ، أو كلمة تشبهها .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

القليل من النساء اللاتي يدخلن الجنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الصمد ثنا حماد ثنا أبو جعفر الخَطْمي عن عمارة بن خزيمة قال : بينا نحن مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة ، فقال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في هذا الشعب ، إذ قال : « انظروا ، هل ترون شيئا ؟ » فقلنا : نرى غربانا ، فيها غراب أعصم ، أحمر المنقار والرجلين . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يدخل الجنة من النساء ، إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أحمد أيضا (جـ ٤ ص ٢٠٥) فقال رحمه الله : ثنا سليمان بن حرب وحسن بن موسى قالا: ثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٢٦) بتحقيق إرشاد الحق الأثري ، فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر حدثنا شاذان حدثنا حماد بن سلمة ، به .

طيب النساء

قال الإمام البزار رحمه الله ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٣٧٦) :

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا سعيد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوم يبايعونه، وفيهم رجل في يده أثر خَلُوق ، فلم يزل يبايعهم ويؤخره ، ثم قال : « إن طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه ، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل .

قال أبو عبد الرحمن : وهو حديث صحيح . وعاصم هو ابن سليمان الأحول .

إباحة تحلي النساء بالذهب المحلق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٩٤) :

حدثنا ابن نفيل أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى ابن عباد عن أبيه عباد بن عبد الله عن عائشة قالت : قدمَتْ على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حلية من عند النجاشي ، أهداها له ، فيها خاتم من ذهب ، فيه فص حبشي . قالت : فأخذه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعود مُعْرِضًا عنه، أو ببعض أصابعه، ثم دعا أمامة بنت أبي العاص، بنت ابنته زينب، فقال : « تحلّي بهذا يا بنية » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٠٢) .

المملوكة الحبلى ، من غير سيدها ، لا توطأ حتى تضع

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٠١) :

حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن أبي نَجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن بيع المغانم حتى تقسم ، وعن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن ، وعن لحم كل ذي ناب من السباع » .

هذا حديث حسن . وإبراهيم هو : ابن طَهْمَان . ويحيى بن سعيد هو : الأنصاري .

الحديث أخرجه الدارقطني (جـ ٣ ص ٦٨) فقال رحمه الله : ثنا أبو بكر النيسابوري نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طَهْمَان عن يحيى ابن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم ، وعن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن، وقال: «أتسقي زرع غيرك ؟» وعن لحوم الحُمُر الأهلية ، وعن لحم كل ذي ناب من السباع .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ١٣٧) .

خير صفوف النساء في الصلاة آخرها

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٢٤٩) :

حدثنا يعقوب بن إسحاق ثنا الضحاك بن مخلد ثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير صفوف الرجال أولها ، شرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها » .

قال البزار : لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه ، تفرد به أبو عاصم عن سعيد . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن: الحديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يعقوب ابن إسحاق : وهو القُلُوسي . ترجمته في الأنساب ، للسمعاني ، وقال : وكان حافظا ثقة ضابطا .

وفي تأريخ بغداد (جـ ١٤ ص ٢٨٥) ، وقال الخطيب : وكان حافظا ثقة ضابطا .

وقال الحافظ الذهبي في السير (جـ ١٢ ص ٦٣١) في ترجمة القُلُوسي : الإمام الحافظ الثبت الفقيه . ثم ذكر ترجمته .

المرأة تسقي الرجل

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٥) :

حدثنا عبد الواحد بن غياث ، أبو بحر ، حدثنا حماد حدثنا ثابت عن أنس أن أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كن يَدْلَجْنَ بالقِرَب ، يسقين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن . والظاهر أن هذا بالمدينة ، وأنه غير خروج بعض النسوة في الغزو ، يداوين الجرحى ويسقين المرضى . والله أعلم .

تحريم المحارشة بين المرأة وزوجها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٧٧) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا زيد بن الحباب عن عمار بن رزيق عن عبد الله ابن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يَعْمَر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من خَبَّبَ زوجة امرئ، أو مملوكة، فليس منا».

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٩٧) : ثنا أبو الجَوَّاب ثنا عمار ابن رُزَيْق ، به .

المـرأة عـورة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٧) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همّام عن قتادة عن مُوَرِّق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وأبو الأحوص هو عوف بن مالك الجُشَمي .

فضل صبر المرأة إذا مات ولدها

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩٥) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب النساء ، فقال لهن : « ما منكن امرأة ، يموت لها ثلاثة ، إلا أدخلها الله عز وجل الجنة » . فقالت أجَلُّهن امرأة : يا رسول الله ، وصاحبة الاثنين ؟ قال : « وصاحبة الاثنين » .

هذا حديث حسن .

تحـريم الوشـم والوصـل

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٨٣) :

حدثنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدثنا سفيان عن أبي قيس عن الهُزَيْل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمواشمة ، والواصلة والموصولة ، والمحلل والمحلل له ، وآكل الربا ومُوكله .

حدثنا أسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله

قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمتوشمة والواصلة والموصلة ، والمحلِّل والمحلَّل له وآكل الربا ومُطْعِمَه .

وقال (٤٤٠٣) : ثنا محمد بن عبد الله - أبو أحمد[1] - ثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواصلة والموصولة ، والمحلِّل والمحلَّل له ، والواشمة والموشومة ، وآكل الربا ومطعمه .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

وأبو قيس هو : عبد الرحمن بن ثَرْوَان . وهُزَيْل هو : ابن شُرَحْبِيل . وأوله في الصحيح .

مؤانسة الرجل امرأته

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٤٣) :

حدثنا أبو صالح الأنطاكي ، محبوب بن موسى ، أنبأنا أبو إسحاق الفَزَاري عن هشام بن عروة عن أبيه ، وعن أبي سلمة ، عن عائشة ، أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر . قالت : فسابقته ، فسبقته على رجلي ، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني . فقال : « هذه بتلك السَّبْقَة » .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٩) : ثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة ، به .

وقال رحمه الله بعده : ثنا معاوية ثنا أبو إسحاق عن هشام بن عروة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أخبرتني عائشة ، به .

هذا حديث صحيح .

---

(١) أبو أحمد هي : كنية محمد بن عبد الله الزبيري .

الحضـــانة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٨٩) :

حدثنا نصر بن علي حدثنا سفيان عن زياد بن سعد عن هلال بن أبي ميمونة الثعلبي عن أبي ميمونة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيّر غلاما بين أبيه وأمه .

حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح . وأبو ميمونة اسمه سليم .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا ميمونة ، وقد وثقه النسائي ، وقال ابن معين : صالح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٧١) :

حدثنا الحسن بن علي الحُلْواني أخبرنا عبد الرزاق ،وأبو عاصم عن ابن جريج أخبرني زياد[1] عن هلال بن أسامة أن أبا ميمونة سُلْمَى ، مولى من أهل المدينة رجل صدق ، قال : بينا أنا جالس مع أبي هريرة ، جاءته امرأة فارسية معها ابن لها ، فادعياه وقد طلقها زوجها ، فقالت : يا أبا هريرة – ورطنت له بالفارسية – زوجي يريد أن يذهب بابني فقال أبو هريرة : استهما عليه . ورطن لها بذلك . فجاء زوجها فقال : مَن يحاقّني في ولدي ؟ فقال أبو هريرة : اللهم إني لا أقول هذا ، إلا أني سمعت امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأنا قاعد عنده ، فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي يريد أن يذهب بابني ، وقد سقاني من بئر أبي عنبة ، وقد نفعني . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « استهما عليه » فقال لزوجها : مَن يحاقني في ولدي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا أبوك وهذه أمك ، فخذ بيد أيهما شئت » فأخذ بيد أمه ، فانطلقت به .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا ميمونة ، وقد وثقه النسائي .

---

(١) زياد هو ابن سعد الخراساني ، من رجال الجماعة ، كما في التهذيب التهذيب

وهلال بن أسامة هو : هلال بن علي بن أسامة نسب إلى جده .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٨٩) وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٨٥) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٧٥) :

حدثنا عباد بن موسى أن إسماعيل بن جعفر حدثهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ وهبيرة ، عن عليٍّ قال : لما خرجنا من مكة ، تبعتنا بنت حمزة تنادي : يا عمّ يا عمّ . فتناولها علي فأخذها بيدها ، وقال : دونك بنت عمك . فقص الخبر ، قال : وقال جعفر : ابنة عمي ، وخالتها تحتي .. فقضى بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لخالتها ، وقال : « الخالة بمنزلة الأم » .

هذا حديث حسن .

طـلاق السـنة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٠)

أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب قال: حدثنا حفص بن غياث قال: حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أنه قال : طلاق السنة ، تطليقة وهي طاهرة في غير جماع ، فإذا حاضت وطهرت طلقها أخرى ، فإذا حاضت وطهرت طلقها أخرى ، ثم تعتد بعد ذلك بحيضة .

قال الأعمش : سألت إبراهيم ، فقال مثل ذلك .

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : طلاق السنة ، أن يطلقها طاهرا في غير جماع.

هذا حديث صحيح بالسند الثاني ، رجاله رجال الصحيح ، وكذا بالسند الأول ، إلا محمد بن يحيى بن أيوب ، وقد قال مسلمة : إنه ثقة حافظ . في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٥١) .

إذا أمره أبوه بطلاقها

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٨) :

حدثنا أحمد بن محمّد حدثنا ابن المبارك حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث ابن عبد الرحمن عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال : كانت تحتي امرأة أحبها ، وكان أبي يكرهها ، فأمرني أبي أن أطلقها ، فأبيت ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا عبد الله بن عمر، طلّق امرأتك».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . والحارث بن عبد الرحمن هو : خال ابن أبي ذئب . جهّله ابن المديني . وقال النسائيُ : ليس به بأس . وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ٣٥٠) طبعة حمص .

واعلم أن هذا الحديث ليس على إطلاقه ، وقد تكلمنا على هذا الموضوع في المخرج من الفتنة ، الطبعة الثانية .

رغبة الرجل في بقاء ابنته مع الرجل الصالح

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١ ص ١٥٩) :

حدثنا أبو كريب حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة وهي تبكي ، فقال لها : ما يبكيك ؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم طلقك ، إنه قد كان طلقك مرة ثم راجعك من أجلي ، والله لئن كان طلقك مرة أخرى ، لا أكلمك أبدا .

هذا حديث صحيح .

عدة المختلعة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨٦) :

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثني أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن ربيع بنت مُعَوّذ ، قال : قلت لها : حدثيني حديثك . قالت : اختلعت من زوجي ، ثم جئت عثمان فسألته : ماذا عليّ من العدة ؟ فقال : لا عدة عليك ، إلا أن تكوني حديثة عهد به ، فتمكثي حتى تحيضي حيضة . قال : وأنا متبع في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مريم المَغَالِيّة ، كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، فاختلعت منه .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٦٣) :

أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤١٧) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة (ح) وحدثنا محمد بن العلاء ، قال عثمان : حدثنا. وقال ابن العلاء: أخبرنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال : من شاء لاعنته ، لأنزلت سورة النساء القصرى بعد الأربعة الأشهر وعشر .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٩٧) .

عدة الأمة التي ملكت نفسها

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٦٧١) :

حدثنا علي بن محمد نا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : أمرت بريرة أن تعتد بثلاث حيض .

هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين، إلا علي بن محمّد، وهو الطنافسي، وهو ثقة .

أما الحافظ ابن حجر فيقول في بلوغ المرام : رواه ابن ماجه ورواته ثقات، لكنه معلول (جـ ٣) من سبل السلام (ص ١٩٨) ، ويقول في الفتح : (جـ ٩ ص ٤٠٥) : لكن الحديث الذي أخرجه ابن ماجه على شرط الشيخين ، بل هو في أعلى درجات الصّحة . وقد أخرج أبو يعلى والبيهقي من طريق أبي معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم جعل عدّة بريرة عدّة المطلّقة وهو شاهد قوي ، لأن أبا معشر وإن كان فيه ضعف ، لكنه يصلح في المتابعات . اهـ المراد من الفتح .

الرجعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٧٧) :

حدثنا سهل بن محمد بن الزبير العسكري أخبرنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة عن صالح بن صالح عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلق حفصة ثم راجعها .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٢١٣) وابن ماجه (جـ ١ ص ٦٥٠) وعبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٩٦) فقال رحمه الله :

حدثني ابن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم عن يحيى بن زكرياء عن صالح ابن حي عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلق حفصة ثم راجعها .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ١٦٠) وقد تصحف في مسنده : صالح بن صالح ، إلى : صالح بن أبي صالح وهو صالح بن صالح بن حي .

لا ترجع إلى زوجها الأول حتى تذوق عسيلة الثاني

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٨) :

أخبرنا علي بن حجر قال : أنبأنا هشيم قال : أنبأنا يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار عن عبيد الله بن عباس أن الغميصاء أو الرميصاء أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشتكي زوجها ؛ أنه لا يصل إليها فلم يلبث أن جاء زوجها فقال : يا رسول الله ، هي كاذبة ، وهو يصل إليها ، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجهـا الأول . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس ذلك حتى تذوقي عسيلته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وعبيد الله بن عباس ، توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وله اثنتا عشرة سنة ، على الصحيح ، قاله الحافظ في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢١٤) ومنه أصلحت بعض الخطأ في السند ، وبعض السقط في المتن ، عند النسائي .

الظهـــار

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة أنها قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشكو زوجها ، فكان يخفى علي كلامها ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما** ﴾ الآية .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧ وص ٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضع :

قالت عائشة : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ، ويخفى عليَّ بعضه ، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهي تقول : يا رسول الله ، أكل شبابي ، ونثرت له بطني ، حتى إذا كبرت سني ، وانقطع ولدي ، ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك . فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله** ﴾ .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٤٦) بمثل لفظ النسائي .

كتاب الحدود

الحدود مكفرات

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٧٧) :

حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ، أحمد بن عبد الله الهمداني ، أخبرنا الحجّاج ابن محمّد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أصاب حَدًّا ، فعجلت عقوبته في الدنيا ، فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة ، ومن أصاب حَدًّا ، فستره الله عليه ، وعفا عنه ، فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه » .

هذا حديث حسن غريب .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٨٦٨) .

البعد عن حدود الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا ليث - يعني ابن سعد - عن معاوية ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جَنَبَتَي الصراط سوران ، فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داعٍ يقول : يأيها الناس ، ادخلوا الصراط جميعا ، ولا تتفرقوا،وداع يدعو من جوف الصراط ، فإذا أراد يفتح شيئا من تلك الأبواب ، قال : ويحك ، لا تفتحه ، فإنك إن تفتحه تلجه . والصراط الإسلام ، والسوران حدود الله تعالى ، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى ، وذلك الداعي

على رأس الصراط كتاب الله عز وجل ، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم » .

ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية قال : حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ضرب مثلا صراط مستقيما ، على كنفي الصراط سوران ، فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط ، وداع يدعو من فوقه ، والله يدعو إلى دار السلام ، ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله ، لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله ، والذي يدعو من فوقه واعظ الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

الحد يقام بالاعتراف

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٢٠) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا طلق بن غنام حدثنا عبد السلام بن حفص حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رجلا أتاه ، فأقر عنده أنه زنى بامرأة سماها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المرأة فسألها عن ذلك ، فأنكرت أن تكون زنت ، فجلده الحد وتركها .

هذا حديث حسن .

إقامة الحد على الكتابي

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٦٨) :

حدثنا يعقوب وسعد قالا : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : وحدثني

محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن إسماعيل بن إبراهيم الشيباني عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم برجم اليهودي واليهودية ، عند باب مسجده ، فلما وجد اليهودي مس الحجارة ، قام على صاحبته فحنى عليها ، يقيها مس الحجارة ، حتى قتلا جميعا ، فكان مما صنع الله عز وجل لرسوله في تحقيق الزنا منهما .

هذا حديث حسن .

تحريم الزنا

قال الإمام محمد بن نصر رحمه الله ، في الصلاة (ج ١ ص ٤٩٩) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو النعمان وسليمان بن حرب قالا : ثنا حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن » .

هذا حديث صحيح .

وله طريق أخرى ، قال رحمه الله :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر[1] بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عبد العزيز بن المطلب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : حفظت هاتين الخصلتين من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قالت : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن » .

عبد العزيز بن المطلب فيه كلام ، لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا محمد بن سعد الأنصاري

(١) أبو بكر بن أبي أويس هو : عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله المدني .

قال: سمعت أبا ظبية الكلاعي يقول : سمعت المقداد بن الأسود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ما تقولون في الزنا ؟ » قالوا : حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره » قال : فقال : « ما تقولون في السرقة ؟ » قالوا: حرمها الله ورسوله ، فهي حرام . قال : « لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات ، أيسر عليه من أن يسرق من جاره » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن حميد قال : حدثنا محمد بن فضيل به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤) :

حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن قيس بن حبتر عن ابن عباس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مهر البغي، وثمن الكلب ، وثمن الخمر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا قيس بن حبتر ، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة ابن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، في حجة الوداع: « إنما هن أربع: لا تشركوا بالله شيئا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا » .

ثنا هاشم قال : ثنا أبو معاوية – يعني شيبان – ثنا منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، في حجة الوداع : « ألا إنما هن أربع : أن لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا » قال : فما

أنا بأشح عليهن مني ، إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (ج ١ ص ٤٨٥) فقال رحمه الله : حدثنا حميد بن زنجويه وأحمد بن الأزهر قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور ، به .

فضل ترك الزنا لمن قدر عليه

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (ج ٢ ص ٨٦٥) :

حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج وعبيد بن غنام قالا : ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كان ثلاثة نفر يمشون في غب السماء ، إذ مروا بغار ، فقالوا : لو أويتم إلى هذا الغار . فأووا إليه ، فبينما هم فيه ، إذ وقع حجر من الجبل ، مما يهبط من خشية الله عز وجل ، حتى إذا سد الغار ، فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تجدوا شيئا خيرا من أن يدعو كل امرئ منكم ، بخير عمل عمله قط . فقال أحدهم : اللهم كنت رجلا زرّاعًا ، وكان لي أجراء ، وكان فيهم رجل يعمل بعمل رجلين ، فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء ، فقال : أعمل عمل رجلين ، وتعطيني أجر رجل واحد ؟ فانطلق وغضب ، وترك أجره عندي ، فبذرته على حدةٍ فأضعف ، ثم بذرته فأضعف ، حتى كثر الطعام فكان أكداسا ، فاحتاج الرجل ، فأتاني يسألني أجره ، فقلت : انطلق إلى تلك الأكداس ، فإنها أجرك . فقال : تكلمني وتسخر بي ؟ قلت : ما أسخر بك . فانطلق فأخذها ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ، وابتغاء وجهك ، فاكشفه عنا . فقال الحجر : قِضْ . فأبصروا الضوء ، فقال الآخر : اللهم راودت امرأة عن نفسها ، وأعطيتها مائة دينار ، فلما أمكنتني من نفسها

بكت ، فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : فعلت هذا من الحاجة . فقلت : انطلقي ولك المائة . فتركتها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك ، وابتغاء وجهك ، فاكشفه عنا. فقال الحجر: قض. فانفرجت منه فرجة عظيمة، فقال الآخر : اللهم كان لي أبوان كبيران ، وكان لي غنم ، فكنت آتيهما بلبن كل ليلة ، فأبطأت عنهما ذات ليلة حتى ناما ، فجئت فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أوقظهما، وكرهت أن أنطلق فيستيقظان، فقمت بالإناء على رؤوسهما حتى أصبحت ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك ، وابتغاء وجهك ، فاكشفه . فقال الحجر : قض فانكشفت عنهم ، فخرجوا يمشون » .

هذا حديث صحيح .

محمد بن عبدوس بن كامل السراج، قال الخطيب في التاريخ (جـ ٢ ص ٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل ، أنه قال فيه : وكان حسن الحديث كثيره ، ثبتًا ، لا أعلمه غير شيبة . وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في السير (جـ ١٣ ص ٥٥٨) وقال : وكان مكثرا عن ابن أبي شيبة . إلى أن قال : وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة .

وأما محمد بن عبد الله بن نمير ، فإمام من أئمة الجرح والتعديل ، له ترجمة في مقدمة الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم . ومحمد بن أبي عبيدة وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب . ووالده اسمه عبد الملك بن معن ، وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٤) :

ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد – يعني ابن معقل – قال : سمعت وهبا يقول : حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر الرقيم ، فقال : « إن ثلاثة كانوا في كهف ،

فوقع الجبل على باب الكهف ، فأوصد عليهم ، قال قائل منهم : تذاكروا أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا . فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة ؛ كان لي أجراء يعملون ، فجاءني عمال لي ، فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم ، فجاءني رجل ذات يوم ، وسط النهار ، فاستأجرته بشطر أصحابه ، فعمل في بقية نهاره ، كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله ، فرأيت علي في الذِّمَام ألا أنقصه مما استأجرت به أصحابه ، لما جهد في عمله ، فقال رجل منهم : أتعطي هذا مثلما أعطيتني ، ولم يعمل إلا نصف نهار ؟ فقلت : يا عبد الله ، لم أبخسك شيئا من شرطك ، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت » قال : « فغضب وذهب وترك أجره ، قال : فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله ، ثم مرّت بي بعد ذلك بقر ، فاشتريت به فصيلة من البقر ، فبلغت ما شاء الله ، فمر بي بعد حين ، شيخا ضعيفا لا أعرفه ، فقال : إن لي عندك حقا . فذكرنيه حتى عرفته ، فقلت : إياك أبغي ، هذا حقك . فعرضتها عليه جميعها ، فقال : يا عبد الله ، لا تسخر بي ، إن لم تصدق علي فأعطني حقي . قال : والله ، لا أسخر بك إنها لحقك ، ما لي منها شيء فدفعتها إليه جميعا ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك ، فافرج عنا » قال : « فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا . قال الآخر : قد عملت حسنة مرة ؛ كان لي فضل فأصابت الناس شدة فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا . قال : فقلت : والله ، ما هو دون نفسك. فأبت علي، فذهبت ثم رجعت ، فذكرتني بالله ، فأبيت عليها ، وقلت : لا ، والله ، ما هو دون نفسك . فأبت علي وذهبت ، فذكرت لزوجها ، فقال لها : أعطيه نفسك وأغني عيالك . فرجعت إلي فناشدتني بالله فأبيت عليها ، وقلت : والله ، ما هو دون نفسك ، فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها ، فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي ، فقلت لها : ما شأنك ؟ قالت : أخاف الله رب العالمين . قلت لها : خفتيه في الشدة ، ولم أخفه في الرخاء . فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك ، فافرج عنا » قال : « فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم ، قال الآخر : عملت حسنة مرة ؛ كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكانت لي غنم فكنت أطعم أبوي وأسقيهما ، ثم رجعت إلى غنمي ،

قال : فأصابني يوما غيث حبسني ، فلم أبرح حتى أمسيت ، فأتيت أهلي ، وأخذت محلبي ، فحلبت وغنمي قائمة فمضيت إلى أبوي ، فوجدتهما قد ناما ، فشق علي أن أوقظهما ، وشق علي أن أترك غنمي ، فما برحت جالسا ومِحْلَبي على يدي، حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك، فافرج عنا » قال النعمان : لكأني أسمع هذه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الجبل : طاق . ففرج الله عنهم فخرجوا » .

وهذا أيضا سنده صحيح ، وعبد الصمد وثقه أحمد بن حنبل ، كما في تهذيب التهذيب . وإسماعيل وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب أيضا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ثلاثة نفر ، فيما سلف من الناس ، انطلقوا يرتادون لأهلهم ، فأخذتهم السماء ، فدخلوا غارًا ، فسقط عليهم حجر متجافٍ ، حتى ما يرون منه خصاصة ، فقال بعضهم لبعض : قد وقع الحجر ، وعفا الأثر ، ولا يعلم بمكانكم إلا الله، فادعوا الله بأوثق أعمالكم » قال: « فقال رجل منهم: اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان ، فكنت أحلب لهما في إنائهما ، فآتيهما ، فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما ، كراهية أن أرد سنتهما في رؤوسهما ، حتى يستيقظا متى استيقظا ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ، ومخافة عذابك ، ففرج عنا . فزال ثلث الحجر ، وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرا على عمل يعمله، فأتاني يطلب أجره، وأنا غضبان ، فزبرته ، فانطلق فترك أجره ذلك ، فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال ، فأتاني يطلب أجره ، فدفعت إليه ذلك كله ، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ، ومخافة عذابك ، ففرج عنا » قال : « فزال ثلثا الحجر ، فقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة ، فجعل لها جُعْلًا ، فلما قدر عليها وقر لها نفسها وسلم لها جعلها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ، ومخافة عذابك

ففرج عنا . فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون » .

قال أبو عبيد بن عبد الله : حدثنا أبو بحر ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال عبد الله : عن أنس . فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة ، به .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٥٢) :

حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحب امرأة ، فاستأذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة ، فأذن له فانطلق في يوم مطير ، فإذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ، ذهب يحرك ذكره ، فإذا هو به هُدْبَة ، فقام فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر ذلك له ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صل أربع ركعات » فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات** ﴾ . الآية .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس ، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا عبيد الله بن موسى .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

من وقاه الله الزنا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٩٠) :

حدثنا أبو سعيد الأشج أخبرنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من وقاه الله شرّ ما بين لحْيَيْه ، وشر ما بين رجليه ، دخل الجنّة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو حازم الذي روى عن سهل بن سعد : هو أبو حازم الزاهد ، مدني واسمه سلمة بن دينار . وأبو حازم الذي روى عن أبي هريرة اسمه سلمان الأشجعي ، مولى عزّة الأشجعية ، وهو الكوفي .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب.

الزنى يسقط كفاءة صاحبه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٠) :

حدثنا مسدد وأبو معمر قالا : أخبرنا عبد الوارث عن حبيب حدثني عمرو ابن شعيب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله » .

وقال أبو معمر : أخبرنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب .

هذا حديث حسن .

الترهيب من الزنا

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن سُلَيْم بن عامر الكلاعي حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم ، إذ أتاني رجلان ، فأخذا بضبعي ، فأتيا بي جبلا وعرًا ، فقالا لي : اصعد . فقلت : إني لا أطيق . فقالا : إنا سنسهله لك . فصعدت حتى كنت في سواء الجبل ، إذا أنا بأصوات شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا: هذا هو عواء أهل النار ثم انطلق بي، فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دمًا ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين

يفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقا بي ، فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا ، وأنتنه ريحا وأسوأه منظرًا ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني ، ثم انطلق بي فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات ، فقلت : ما بال هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهن ألبانهن. ثم انطلق بي، فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراريُّ المؤمنين . ثم شرف لي شرفٌ ، فإذا أنا بثلاثة نفر يشربون من خمر لهم ، قلت : من هؤلاء ؟ قال: هؤلاء جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن رواحة . ثم شرف لي شرف آخر ، فإذا أنا بثلاثة نفر ، قلت: من هؤلاء ؟ قال: إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، ينتظرونك » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه وقد احتج البخاري بجميع رواته ، غير سليم بن عامر ، وقد احتج به مسلم .

إذا كانت الفاحشة في الكبار

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣١) :

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي ثنا الهيثم بن حميد ثنا أبو معيد حفص بن غيلان الرعيني عن مكحول عن أنس بن مالك قال : قيل : يا رسول الله ، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال « إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم » قلنا : يا رسول الله ، وما ظهر في الأمم قبلنا ؟ قال : « الملك في صغاركم ، والفاحشة في كباركم ، والعلم في رذالتكم » . قال زيد : تفسير معنى قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والعلم في رذالتكم » إذا كان العلم في الفسّاق .

هذا حديث حسن .

موعظة من شاع في الزنا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا يزيد بن هارون ثنا حريز[1] ثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، ائذن لي بالزنا . فأقبل القوم عليه فزجروه ، وقالوا : مه مه ! فقال : « ادنه » فدنا منه قريبا قال: فجلس قال: « أتحبه لأمك ؟ » قال: لا والله ، جعلني الله فداءك . قال : « ولا الناس يحبونه لأمهاتهم » قال : « أفتحبه لابنتك ؟ » قال : لا والله ، يا رسول الله ، جعلني الله فداءك . قال : « ولا الناس يحبونه لبناتهم » قال : « أفتحبه لأختك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك . قال : « ولا الناس يحبونه لأخواتهم » قال : « أفتحبه لعمتك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك . قال : « ولا الناس يحبونه لعماتهم » قال : « أفتحبه لخالتك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك . قال : « ولا الناس يحبونه لخالاتهم » قال : فوضع يده عليه وقال : « اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ، وحصن فرجه » فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء .

ثنا أبو المغيرة ثنا حريز حدثني سليم بن عامر أن أبا أمامة حدثه أن غلاما شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكره .

هذا حديث صحيح ويا له من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله .

الاستعاذة من الزنا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا محمد بن عبد الله بن الزبير (ح) وحدثنا أحمد أخبرنا وكيع المعنى عن سعد بن أوس عن بلال العبسي عن شُتَيْر بن شكل

---

(١) حريز هو : ابن عثمان الكلاعي ، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى [جرير] والصواب ما أثبتناه .

عن أبيه – قال في حديث أبي أحمد: شكل بن حميد – قال: قلت: يا رسول الله، علمني دعاء . قال : « قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ، ومن شر بصري، ومن شر لساني ، ومن شر قلبي ، ومن شر منيي » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سعد بن أوس ، وهو : العبسي وبلال هو : ابن يحيى العبسي ، وقد قال ابن معين : ليس بهما بأس .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٤٦٤) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس عن بلال بن يحيى .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٥٥) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٢٩) :

ثنا وكيع قال: حدثني سعد بن أوس عن بلال بن يحيى ، شيخ لهم عن شتير بن شكل عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، علمني دعاء أنتفع به قال : « قل : اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري وقلبي ومنيي » .

حدثنا أحمد ثنا سعد بن أوس عن بلال العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه شكل بن حميد قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر الحديث.

هذا حديث حسن.

بعض الجوارح تزني فيجب المحافظة عليها

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٢) :

حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: « العينان تزنيان، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزني » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٤٦) .

ولد الزنا إذا عمل بعمل أبويه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥٠٦) :

حدثنا إبراهيم بن موسى قال:أخبرنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولد الزنا شر الثلاثة » .

وقال أبو هريرة : لأن أمتع في بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد زنية .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

إثم من ادعى على أمه أنها زنت

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله عن شيبان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أعظم الناس فرية لرجل هاجى رجلا فهجا القبيلة بأسرها ، ورجل انتفى من أبيه ، وزنّى أمه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا قتيبة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « إن أعظم الناس جرما إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها ، ورجل تنفى من أبيه » .

حد الزاني المحصن الرجم حتى يموت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢١٥) :

حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل قال : كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، وكان في الدار مدخل ، من دخله سمع كلام من على البلاط ، فدخله عثمان فخرج إلينا وهو متغير لونه ، فقال : إنهم ليتواعدونني بالقتل آنفا ، قال : قلنا : يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين ، قال : و لم يقتلونني ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث : كفر بعد إسلام ، أو زنا بعد إحصان ، أو قتل نفس بغير نفس » فوالله ما زنيت في جاهلية ولا في إسلام قط ، ولا أحببت أن لي بديني بدلا منذ هداني الله ، ولا قتلت نفسا ، فَبِمَ يقتلونني ؟ . .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٣٧٣) وقال : هذا حديث حسن .

وروى حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد هذا الحديث ورفعه .

وروى يحيى بن سعيد القطان ، وغير واحد ، عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فوقفوه و لم يرفعوه .

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٩١) . وابن ماجة (جـ ٢ ص ٨٤٧) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٢٢٥) من حديث حماد بن زيد. وأخرجه الطيالسي (جـ ١ ص ١٣) .

وأحمد (جـ ١ ص ٦١ و ٦٥ و ٧٠) .

رجم من تزوج زواج المتعة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٦٣١) :

حدثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا الفريابي عن أبان بن أبي حازم عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر قال : لمّا ولي عمر بن الخطّاب خطب الناس فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أذن لنا في المتعة ثلاثا ثم حرمها ، والله لا أعلم أحدا يتمتّع وهو محصن إلا رجمته بالحجارة ، إلا أن يأتيني بأربعة يشهدون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحلها بعد إذ حرمها .

هذا حديث حسن ، وأبو بكر بن حفص هو : عبد الله بن حفص ، ثقة كما في ترجمته من تهذيب التهذيب ، وأبان مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن . والله أعلم .

تحريم السرقة

قال الإمام محمد بن نصر رحمه الله في (الصلاة) (جـ ١ ص ٤٩٩) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو النعمان وسليمان بن حرب قالا : ثنا حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن » .

هذا حديث صحيح . وله طريق أخرى ، قال رحمه الله :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر[1] بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عبد العزيز بن المطلب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : حفظت هاتين الخصلتين من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن » .

---

(١) أبو بكر بن أبي أويس هو : عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله المدني .

عبد العزيز بن المطلب فيه كلام لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات .

السـارق يصلي

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش قال : أنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن فلانا يصلي بالليل ، فإذا أصبح سرق ، قال : « إنه سينهاه ما يقول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

ليس على المختلس قطع

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٦٤) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عاصم بن جعفر المصري ثنا المفضّل ابن فضالة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ليس على المختلس قطع » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عاصم بن جعفر ، وقد وثّقه عبد الرحمن بن عبد الحكم ، وابن يونس ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم كما في تهذيب التهذيب .

تحـريـم الخمـر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا أبو جعفر السويدي[1] قال : ثنا أبو الربيع[2] سليمان بن عتبة

---

(١) اسمه محمد بن النوشجان، وكان صدوقا ثقة، محتاطا في الأخذ كما في الأنساب للسمعاني.

(٢) في الأصل : ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة ، والصواب ما أثبتناه .

الدمشقي قال: سمعت يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عائذ الله عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمرٍ ولا مكذب بقدر » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥) :

حدثنا عبد الصمد وعفان قالا : ثنا المثنى بن عوف ثنا أبو عبد الله الجسري قال : سألت مَعْقل بن يسار عن الشراب فقال : كنا بالمدينة وكانت كثيرة التمر ، فحرم علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الفَضِيخ[1] .

وأتاه رجل فسأله عن أم له عجوز كبيرة ، أنسقيها النبيذ ؟ فإنها لا تأكل الطعام ، فنهاه معقل .

هذا حديث صحيح ، وأبو عبد الله الجسري اسمه حميري بن بشير الحميري ، وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب ، والمثنى بن عوف العنزي وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ليس به بأس ، كما في تعجيل المنفعة .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٨ ص ٣١٤) :

أخبرنا علي بن حجر قال : أنبأنا عثمان بن حصن بن علاق ، دمشقي ، قال : حدثنا عروة بن رويم أن ابن الديلمي ركب يطلب عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال ابن الديلمي : فدخلت عليه ، فقلت : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر شأن الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر رجل من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين يوما » .

هذا حديث صحيح ،ورجاله ثقات. وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥١٦) :

حدثنا عبد الله بن منير قال : سمعت أبا عاصم عن شبيب بن بشر عن

---

(١) الفضيخ : هو شراب يُتَّخَذُ من البُسْر المُفْضوخ ، أي : المشدوخ . كذا في النهاية .

أنس بن مالك قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له » .

هذا حديث غريب من حديث أنس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، شبيب بن بشر وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم : ليّن الحديث ، حديثه حديث الشيوخ ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن . والله علم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٢١) :

حدثنا قتيبة أخبرنا إسماعيل - يعني ابن جعفر - عن داود بن بكر بن أبي الفرات عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أسكر كثيره فقليله حرام » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا داود بن بكر وهو حسن الحديث .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٠٥) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث جابر .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١١٢٥) .

وقال ابن حبان رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٧٨) : أخبرنا حاجب بن أركين ، الحافظ بدمشق ، قال : حدثنا رزق الله بن موسى قال : حدثنا أنس بن عياض قال : حدثنا موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر ، به .

وهذا سند صحيح ، فحاجب بن أركين هو : حاجب بن مالك بن أركين، وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : لا بأس به كما في تهذيب تاريخ دمشق .

ورزق الله بن موسى ترجمته في تهذيب التهذيب ، قال الخطيب : كان ثقة .

فعلى هذا فالحديث صحيح ، والحمد لله .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٥١) :

حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا مهدي - يعني : ابن

ميمون – قال : أخبرنا أبو عثمان – قال موسى : وهو عمرو بن سلم الأنصاري – عن القاسم عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل مسكر حرام ، وما أسكر منه الفرق فملء الكفّ منه حرام » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عثمان ، وقد وثقه أبو داود .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٠٧) وقال : هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٦٧) :

حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر النَّمَرِيّ قالا : أخبرنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن رجل – قال حفص : من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: نهى عن البلح والتمر والزبيب والتمر .

هذل حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٨٨) فقال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : أنبأنا عبد الرحمن عن شعبة به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٠١) :

أخبرنا حميد بن مخلد قال : حدثنا سعيد بن الحكم قال : أنبأنا محمد بن جعفر قال : حدثني الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر ابن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره » .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا الوليد بن كثير عن الضحاك ابن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن قليل ما أسكر كثيره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٥٤) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن سعيد أنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير حدثني الضحاك بن عثمان، به.

قتل شارب الخمر الذي لا ينتهي عنه مستحلا له

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٣) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا جرير عن مغيرة عن عبد الرحمن ابن أبي نعيم عن ابن عمر ونفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاقتلوه ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، جرير هو : ابن عبد الحميد ، ومغيرة هو ابن مقسم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٨٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان عن عاصم عن أبي صالح ذكوان عن معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ، ثم إن شربوا فاجلدوهم ، ثم إن شربوا فاجلدوهم ، ثم إن شربوا فاقتلوهم » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود ، وأبان هو : ابن يزيد العطار .

والذي في صحيح البخاري أرجح : أنه أتى بالنعيمان فسبه عمر وقال : ما أكثر ما يؤتى بك ، فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأن يقام عليه حد الخمر ، ولم يأمر بقتله .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٥٩) .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٧٢٢) :

حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، وهو منسوخ في القتل ، بدليل

قصّة النعيمان التي في الصحيح .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٤ ص ٦٢٣) طبعة حمص .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٨٧) :

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي أخبرنا يزيد بن هارون الواسطي أخبرنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا سكر فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه » .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٣١٤) فقال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا شبابة قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، به .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٥٩) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٧٤٨) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « من شرب الخمر فاجلدوه، ثم إذا شرب فاجلدوه، ثم إذا شرب فاجلدوه، ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣١) :

ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد - يعني ابن جعفر - ثنا يزيد بن أبي حبيب ثنا مرثد بن عبد الله اليزني قال : ثنا الديلمي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنا بأرض باردة ، وإنا لنستعين بشراب يصنع لنا من القمح، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أيُسْكِر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » فأعاد عليه الثانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تشربوه » قال : فأعاد عليه الثالثة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » قال : فإنهم لا يصبرون عنه قال : « فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم » .

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله اليزني عن ديلم الحميري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، أنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدًا ، وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا ، قال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم ، قال : « فاجتنبوه » ، قال : ثم جئت من بين يديه ، قلت له مثل ذلك، فقال: « هل يسكر ؟ » ، قلت: نعم، قال: « فاجتنبوه »، قلت : إن الناس غير تاركيه ، قال : « فإن لم يتركوه فاقتلوهم » .

ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني أن دَيْلَمًا أخبرهم أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة ، وإنا نشرب شرابًا نتقوى به، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «هل يسكر ؟» قال : نعم ، قال : ثم أعاد عليه المسألة ، قال : « هل يسكر ؟ » قال : نعم ، قال : «فلا تقربوه» قال : فإنهم لن يصبروا، قال: «فمن لم يصبر عنه فاقتلوه».

هذا حديث صحيح .

حد الخمر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦) :

ثنا حجاج أنا شعبة عن أبي التَّيَّاح عن أبي الوَدَّاك قال : لا أشرب نبيذًا بعدما سمعت أبا سعيد الخدري قال : جيء برجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قالوا : إنه نشوان، فقال : إنما شربت زبيبًا وتمرًا في دُبَّاءَةٍ قال : فخفق بالنعال، ونهز بالأيدي، ونهى عن الدُّبَاءِ والزبيب والتمر أن يُخلطا.

هذا حديث صحيح ، وأبو الوَدَّاك هو : جُبَيْر بن نوف البَكِيلي وأبو التَّيَّاح هو : يزيد بن حميد ، وحجاج هو ابن محمد المصيصي .

بعض الآنية التي نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الانتباذ فيها ثم نسخ

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٧) :

ثنا عفان قال : حدثنا ثابت بن يزيد أبو زيد قال : ثنا عاصم الأحول عن فضيل بن زيد الرقاشي ، وقد غزى سبع غزوات في إمرة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، أنه أتى عبد الله بن مغفل فقال : أخبرني بما حرم الله علينا من هذا الشراب ؟ فقال : الخمر ، قال : هذا في القرآن أفلا أحدثك ، سمعت محمدًا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدأ بالاسم أو بالرسالة قال : « شرعي أني اكتفيت » قال : « نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمقير » . قال : ما الحنتم ؟ قال: الأخضر والأبيض، قال: ما المقير ؟ قال: ما لطخ بالقار من زِقٍّ أو غيره، قال: فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة[1] فما زالت معلقة في بيتي.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا فضيل بن زيد الرقاشي، وترجمته في تعجيل المنفعة قال ابن معين : رجل صدوق ثقة بصري .

والحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٥٨) قال رحمه الله : أخبرنا أبو النعمان ثنا ثابت بن يزيد ، به .

قال البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار) (جـ ٣ ص ٣٤٧) :

حدثنا يحيى بن حكيم ثنا ابن أبي عدي عن عيينة[2] عن أبيه عن أبي بكرة أنه كان ينبذ له في جَرٍّ أخضر ، قال : فقدم أبو برزة من غيبة غابها فبدأ بمنزل أبي بكرة فلم يصادفه في المنزل ، فوقف على امرأته فسألها عن أبي بكرة فأخبرته ثم أبصر الجر التي كان فيها النبيذ ، فقال : ما في هذه الجر ؟ قالت : نبيذ لأبي بكرة ، قال : وددت أنك جعلتيه في سقاء ، فأمرت بذلك النبيذ فجعل في سقاء ، ثم جاء أبو بكرة فأخبرته عن أبي برزة فقال : ما في هذا السقاء ؟

---

(١) الأفيقة : سقاء من أدم وأنثه على تأويل القربة أو الشنة . اهـ النهاية .

(٢) في الأصل : ابن عيينة ، والصواب ما أثبتناه .

قالت : أمرنا أبو برزة أن نجعل نبيذك فيه ، قال : ما أنا بشارب مما فيه ، لئن جعلت الخمر في سقاء ليحل لي ولئن جعلت العسل في جَرٍّ ليحرم عليّ إنا قد عرفنا الذي نهينا عنه ، نهينا عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ، فأما الدباء فإنا معشر ثقيف ، كنا نأخذ الدباء ، فنخرط فيها عناقيد العنب ، ثم ندفنها حتى تهدر ثم تموت ، وأما النقير : فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخل ، ثم يشدخون فيها الرطب والبسر ، ثم يدعوه حتى يهدر ثم يموت ، وأما الحنتم : فجِرَار حمر كانت تحمل إلينا فيها الخمر ، وأما المزفت : فهذه الأوعية التي فيها الزفت .

قال البزار : لا نعلم أحدا حدث به مفسرا كما حدث به أبو بكرة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٨) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل بن مهلهل عن مغيرة[1] عن شباك عن الشعبي عن رجل من ثقيف قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاثا ، فلم يرخص لنا فقلنا: إن أرضنا أرض باردة فسألناه أن يرخص لنا في الطهور فلم يرخص لنا وسألناه أن يرخص لنا في الدباء فلم يرخص لنا فيه ساعة وسألناه أن يرد إلينا أبا بكرة فأبى وقال : « هو طليق الله وطليق رسوله » .

وكان أبو بكرة خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين حاصر الطائف فأسلم .

ثنا الوركاني نا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك عن الشعبي عن رجل من ثقيف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٣٢) :

أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير قال : حدثنا بقية قال : حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه فيروز قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، إنا

(١) مغيرة هو : ابن مقسم .

أصحاب كرم وقد أنزل الله عز وجل تحريم الخمر ، فماذا نصنع ؟ قال : « تتخذونه زبيبًا » ، قلت : فنصنع بالزبيب ماذا ؟ قال : « تنقعونه على غدائكم » ، قلت : أفلا نؤخره حتى يشتد ؟ قال : « لا تجعلوه في القلل ، واجعلوه في الشنان ، فإنه إن تأخر صار خلا » .

أخبرنا عيسى بن محمد أبو عمير بن النحاس عن ضمرة عن السيباني عن ابن الديلمي عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله ، إن لنا أعنابا فماذا نصنع بها ؟ قال : « زبيوها » ، قلنا : فما نصنع بالزبيب ؟ قال : « انبذوه على غدائكم ، واشربوه على عشائكم ، وانبذوه على عشائكم ، واشربوه على غدائكم ، وانبذوه في الشنان ، ولا تنبذوه في القلال ، فإنه إن تأخر صار خلًا » .

هذا حديث صحيح ، وضمرة هو : ابن ربيعة ، والسيباني في السند الثاني هو : يحيى بن أبي عمرو .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ١٧٠)، والدارمي (جـ ٢ ص ١٧٥) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي عمرو عن السيباني[1] عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه ، وذكر الحديث .

حديث مشكل

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٦٥) :

حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكرياء حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يقت في الخمر حدًّا قال ابن عباس : شرب رجل فسكر ، فلقي يميل في فج ، فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فلما حاذى بدار عباس انفلت ، فدخل على عباس فالتزمه من ورائه ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فضحك وقال : « قد فعلها » ثم لم يأمرهم فيه بشيء .

(١) في الأصل : [الشيباني] والصواب ما أثبتناه كما في التقريب .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وزكرياء هو: ابن إسحاق.
قلت: لعل هذا قبل شرعية حد الخمر .

وحديث مشكل أيضا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٧) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين ثنا عبد الله بن بريدة قال : دخلت أنا وأبي على معاوية ، فأجلسنا على الفرش ، ثم أتينا بالطعام ، فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ، ثم ناول أبي ، ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال معاوية : كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا، وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن أو إنسان حسن الحديث يحدثني .

هذا حديث حسن .

تحريم قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة ابن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع : « إنما هن أربع: لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا » .

ثنا هاشم قال : ثنا أبو معاوية – يعني شيبان – ثنا منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى حجة الوداع : « ألا إنما هن أربع : أن لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا » قال : فما أنا بأشح عليهن مني إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤٨٥) فقال رحمه الله : حدثنا حميد بن زنجويه وأحمد بن الأزهر قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٨) :

ثنا أبو سعيد وعفان قالا : ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أبو سعيد : فقلت له : بيمينك ؟ قال : نعم – قالا : جميعا في الحديث – وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال: «يأيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، إلى يوم تلقون ربكم عز وجل كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم ، قال : « اللهم أشهد » ثم قال : « ألا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

هذا حديث صحيح .

وأبو الغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه ، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث نسأل الله السلامة ونعوذ بالله من الفتن.

وقال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٤ ص ٧٦) :

حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال : كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال : فإذا عنده رجل ، يقال له : أبو الغادية ، استسقى ماء فأتي بإناء مفضض فأبى أن يشرب ، وذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر هذا الحديث : « لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا » شك ابن أبي عدي « يضرب بعضكم رقاب بعض » فإذا رجل يسب فلانا ، فقلت : والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة ، فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع ، قال : ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع ، فطعنته فقتلته فإذا هو : عمار بن ياسر . قال :

قلت: وأي يد كفتاه، يكره أن يشرب في إناء مفضض، وقد قتل عمار بن ياسر.

وقال الإمام أحمد رحمه الله :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا ربيعة بن كلثوم قال : حدثني أبي عن أبي غادية الجهني قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا ؟ ، ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم ، قال : « اللهم هل بلغت ؟ » .

ثنا عفان قال : حدثني ربيعة قال : حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية الجهني قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس إن دماءكم ... » فذكر مثله .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١١) :

ثنا إسماعيل ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وسط أيام التشريق فقال : « يأيها الناس ، ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى ، أبلغت ؟ » قالوا : بلّغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : « أيُّ يوم هذا ؟ » قالوا : يوم حرام ، قال : « أيُّ شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام ، قال : « أيُّ بلد هذا ؟ » قالوا: بلد حرام ، قال : « إن الله قد حرّم بينكم دماءكم وأموالكم » قال : ولا أدري قال : أو أعراضكم أم لا « كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، أبلّغت ؟ » قالوا : أبلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « ليبلغ الشاهد الغائب » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٧) :

أخبرنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال : سمعت أوس

ابن أوس الثقفي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وفد ثقيف ، قال : وكنت في أسفل القبة ليس فيها أحد إلا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نائم إذ أتاه رجل فساره فقال : « اذهب فاقتله » ، ثم قال: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله » – قال شعبة : وأشك « أن محمدا رسول الله » – قال : بلي ، قال : « إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله فإذا قالوها حرمت عليّ دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » .

قال : وهو الذي قتل أبا مسعود .

قال : وما مات حتى قتل خير إنسان بالطائف .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٨) فقال رحمه الله : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ، به . وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٨٠) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة ، به .

وللحديث علة غير قادحة إن شاء الله . قال النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨١): أخبرني هارون بن عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن بكر قال : حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم أن عمرو بن أوس أخبره أن أباه أوسا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ثم تحرم دماؤهم وأموالهم إلا بحقها » .

هذا من المزيد في متصل الأسانيد ؛ إذ قد صرح النعمان بن سالم أنه سمعه من أوس بن أبي أوس ، فيحمل على أنه سمعه من عمرو بن أوس ثم سمعه من أوس بن أوس ويحتمل أنه سمعه من أوس وثبته فيه عمرو بن أوس ، والله أعلم.

وأما قول المعلّق على الدارمي : إن في سنده هاشم بن القاسم قال فيه الحافظ: صدوق تغير، وبقية رجاله ثقات ، فليس بشيء لأن الذي في سند الدارمي هاشم بن القاسم الملقب بقيصر من مشائخ الإمام أحمد وهو ثقة ، راجع تهذيب التهذيب .

ثم الحديث لا يدور عليه كما ترى . ولقد ضاق صدري من كثرة تخليطات هذين المعلقين، راجع تخريجهما لحديث الشريد (جـ ٢ ص ٢٤٤)، تري العجب

إذ يعزوان إلى مسلم ما ليس فيه .

وحديث أبي عبيدة بن الجراح (جـ ٢ ص ٣٠٦) قالا : رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد ولم يخرجه من هؤلاء إلا أحمد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٥) :

ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني أبو مالك الأشجعي حدثني نبيط ابن شريط قال : إني لرديف أبي في حجة الوداع إذ تكلم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقمت على عَجُز الراحلة ، فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعته يقول : « أي يوم أحرم ؟ » قالوا : هذا اليوم ، قال : « فأي بلد أحرم ؟ » قالوا : هذا البلد ، قال : « فأي شهر أحرم ؟ » قالوا : هذا الشهر ، قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، هل بلغت ؟ » قالوا : نعم ، قال : « اللهم اشهد ، اللهم اشهد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في الكبرى عن أيوب بن محمد الوزان عن مروان بن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي قال: حدثنا نبيط بن شريط فذكره . اهـ من تحفة الأشراف .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٥١) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا محمد بن شعيب عن خالد بن دهقان قال : كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية ، فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم يعرفون ذلك له ، يقال له : هانئ بن كلثوم بن شريك الكناني فسلم على عبد الله بن أبي زكرياء - وكان يعرف له حقه - قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله بن أبي زكرياء قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو مؤمن قتل مؤمنا متعمدا » .

فقال هانئ بن كلثوم : سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من قتل مؤمنا فاعتبط[1] بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » . قال لنا خالد : ثم حدثنا ابن أبي زكرياء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يزال المؤمن معنقا[2] صالحا ما لم يصب دما حراما ؛ فإذا أصاب دما حراما بلح » . وحدث هانىء بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله سواء .

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان : فأما حديثه عن عبد الله بن أبي زكرياء فصحيح ، وأما حديثه عن هانىء بن كلثوم فضعيف ؛ لأن هانئا لم يوثقه معتبر ، وأما ما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه ؛ فكم من فاضل مردود الحديث لسوء حفظه . نعم حديثه الثاني مقبول لأنه شاهد لحديث عبد الله بن أبي زكرياء . والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢١٠) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قتل رجل على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدفعه ، إلى ولي المقتول فقال القاتل : يا رسول الله ، ما أردت قتله ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للولي : « أما إنه إن كان صادقا ثم قتلته دخلت النار » .

قال فخلّى سبيله. قال : وكان مكتوفا بِنِسْعَةٍ، فخرج يجر نِسْعَتَه، فَسُمِّي ذا النِّسْعَةِ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

---

(١) في عون المعبود : [فاعتبط] وفي بعض النسخ [فاغتبط] بالغين المعجمة ، ومعناه بالمهملة : أي قتله ظلما لا عن قصاص ، وبالمعجمة من الغبطة الفرح ؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه . اهـ مختصرًا .

(٢) في النهاية : أي مسرعا في طاعته منبسطا في عمله ، وقيل : أراد يوم القيامة .اهـ

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٦٦٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٩٧) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري ثنا عبد الله بن وهب عن أبي هانىء عن عمرو بن مالك الجَنبِيّ أن فَضَالة بن عبيد حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عمرو بن مالك الجَنْبِيّ ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٧٨) :

حدثنا شبابة بن سوار قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: جاء أبو العالية إلى والي صاحب لي فقال : هلما ، فإنكما أشب مني ، وأوْعَى للحديث مني قال : فانطلقنا حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي فقال أبو العالية : حدث هذين حديثك ، قال : حدثني عقبة بن مالك الليثي قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية فأغارت على القوم ، فشذ رجل من القوم واتبعه رجل من السرية ومعه سيف شاهر ، فقال الشاذ من القوم : إني مسلم فلم ينظر فيما قال ، فضربه فقتله ، فنمى الحديث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قولًا شديدًا ، فبلغ القاتل ، فبينما النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب، إذ قال القاتل: والله يا نبي الله ما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتل ، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعمن يليه من الناس فعل ذلك مرتين ، كل ذلك يعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يصبر أن قال الثالثة مثل ذلك ، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه ، تُعرَف المساءة في وجهه ، فقال : « إن الله أبى عليّ فيمن قتل مؤمنا » ثلاث مرات يقول ذلك .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١١٠) :

ثنا هاشم قال : ثنا سليمان[1] عن حميد بن هلال عن بشر بن عاصم قال : ثنا عقبة بن مالك الليثي قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب إذ قال القائل : يا رسول الله ، والله ما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتل ، فذكر قصته فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، تعرف المساءة في وجهه، ثم قال: «إن الله عز وجل أبى عليّ من قتل مؤمنا» قالها ثلاث مرات.

ثنا يونس ثنا حماد – يعني ابن سلمة – عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال : جمع بيني وبين بشر بن عاصم رجل فحدثني عن عقبة بن مالك أن سرية لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غشوا أهل ماء صبحًا ، فبرز رجل من أهل الماء فحمل عليه رجل من المسلمين فقال : إني مسلم فقتله ، فلما قدموا أخبروا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد ، فما بال المسلم يقتل الرجل وهو يقول : إني مسلم » فقال الرجل : إنما قالها متعوذًا ، فصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجهه ومد يده اليمنى فقال : « أبى الله علي من قتل مُسلمًا » ثلاث مرات .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي عمران الجَوْنيّ قال: قلت لجُنْدُب: إني قد بايعت هؤلاء –يعني ابن الزبير – وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام، فقال : أمسك ، فقلت : إنهم يأبون ، قال : افتد بمالك ، قال : قلت : إنهم يأبون إلا أن أقاتل معهم بالسيف ، فقال جندب : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول : يا رب ، سل هذا فيمَ قتلني » .

---

(١) هو : ابن المغيرة .

قال شعبة : وأحسبه قال : « فيقول : علام قتلته ؟ فيقول : قتلته على ملك فلان » ، قال : فقال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة قال : أنا أبو عمران، به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧٥): حدثنا حجاج ثنا شعبة عن أبي عمران، به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٣) :

ثنا حجاج قال : ثنا شعبة عن أبي عمران قال : قلت لجندب : إني قد بايعت هؤلاء – يعني ابن الزبير – وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام ؟ فقال : أمسك ، فقلت : إنهم يأبون ، فقال : افتد بمالك ، قال : قلت : إنهم يأبون إلا أن أضرب معهم بالسيف ، فقال جندب : حدثني فلان أن رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة يقول : يا رب ، سل هذا فيمَ قتلني » .

قال شعبة فأحسبه « فيقول : علام قتلته ، فيقول: قتلته على ملك فلان » قال : فقال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ومن قول شعبة: فأحسبه، مشكوك فيه يتوقف فيه .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج قال : أخبرني شعبة عن أبي عمران الجوني قال : حدثني جندب قال حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول : سل هذا فيم قتلني ؟ فيقول : قتلته على ملك فلان » . قال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن محمد بن تميم ، وقد وثقه النسائي .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا معتمر عن أبيه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء الرجل آخذ بيد الرجل فيقول : يا رب، إن هذا قتلني ، فيقول له الله : لم قتلته ؟ فيقول : قتلته لتكون العزة لك ، فيقول فإنها لي، ويجيء الرجل آخذ بيد الرجل فيقول : إن هذا قتلني ، فيقول الله له : لم قتلته ؟ فيقول : لتكون العزة لفلان ، فيقول : فإنها ليست لفلان ، فيبوء بإثمه » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن المستمِرّ ، وقد قال النسائي : إنه صدوق .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٧) :

أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثني ورقاء عن عمرو بن علي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه في يده ، وأَوْدَاجُه تَشْخُب دمًا يقول : يا رب ، قتلني ، حتى يدنيه من العرش » قال : فذكروا إلا ابن عباس التوبة فتلا هذه الآية : ﴿ **ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا** ﴾ قال : ما نسخت منذ نزلت ، وأنى له التوبة ؟!.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٨٤) وقال : هذا حديث حسن . وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار نحوه ولم يرفعه . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : الصحيح من أقوال أهل العلم أن له توبة كما في آيات الفرقان ، وغيرها من الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة .

طلب العفو من ولي المقتول

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٩٧) :

حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد النحاس وعيسى بن يونس والحسين بن أبي السُّرِي العسقلاني قالوا : ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شَوْذَب عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال : أتى رجل بقاتل وليه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اعف » فأبى ، فقال : « خذ أَرْشَكَ » ، فأبى ، قال : « اذهب فاقتله ، فإنك مثله » ، قال : فلُحِقَ به، فقيل له: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قد قال: « اقتله فإنك مثله » فخلّى سبيله :

قال : فرُؤي يجر نِسْعَتَه ذاهبًا إلى أهله ، قال : كأنه قد كان أُوْثِقَه .

قال أبو عمير في حديثهِ : قال ابن شوذب : عن عبد الرحمن بن القاسم ، فليس لأحد بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أن يقول: «اقتله فإنك مثله».

قال ابن ماجه : هذا حديث الرَّمْليِّين ، ليس إلا عندهم .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٧) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢٠٩) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا بكر بن عبد الله المُزَني عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رفع إليه شيء فيه قصاص إلا أمر فيه بالعفو .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن عبد الله المزني ، وقد قال ابن معين والنسائي : ليس به بأس ، ووثقه الدارقطني .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٩٨) .

النفس بالنفس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٦) :

حدثنا محمد بن سنان الباهلي أخبرنا إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا في إحدى ثلاث : رجل زنى بعد إحصان فإنه يرجم ، ورجل خرج محاربا بالله[1] ورسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض، أو يَقْتُل نفسا فيقتل بها».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلا محمد بن سنان ، فمن مشايخ البخاري ولم يخرج له مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٠١) فقال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا أبو عامر العقدي عن إبراهيم بن طهمان ، به .

وأخرجه أيضا (جـ ٨ ص ٢٣) .

والذي أذكر أن مسلما قد أخرج السند ولم يخرج المتن .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣١٤) :

حدثنا محمد بن مسعود المَصِّيصي أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع طاوسا عن ابن عباس عن عمر أنه سأل في قضية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ذلك فقام حَمَل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى بمِسْطَحٍ فقتلها وجنينها ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغرة وأن تقتل .

هذا حديث صحيح .

واعلم أنه قد اختلف في وصل هذا الحديث وانقطاعه ، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولًا ، وابن عيينة عند عبد الرزّاق (جـ ١٠ ص ٥٨) وعند الطبراني (جـ ٤ ص ٩) يرويه موصولا وقد جاء عن ابن عيينة

(١) في عون المعبود: الباء زائدة في المفعول كقوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾

وابن جريج ومعمر عند عبد الرزاق منقطعا . وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في تحفة الأشراف منقطعا . وعن حماد بن زيد عند النسائي كما في تحفة الأشراف منقطعا . فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس وكذا عن طاوس موصولا ، ومنقطعا . ولعل طاوسا تارة يرويه متصلا وأخرى منقطعا ، فالحديث صحيح ، والحمد لله .

من قُتل له قتيل فأهله بين خِيرتين

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢٢٣) :

حدثنا مسدد بن مسرهد أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن أبي سعيد قال : سمعت أبا شريح الكعبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا إنكم يامعشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل ، وإني عاقله فمن قتل بعد مقالتي هذه قتيل فأهله بين خيرتين بين أن يأخذوا العقل أو يقتلوا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قتل المحارب

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٦) :

حدثنا محمد بن سنان الباهلي أخبرنا إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا في إحدى ثلاث: رجل زنى بعد إحصان فإنه يرجم، ورجل خرج محاربا بالله[1] ورسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض ، أو يقتل نفسا فيقتل بها » .

---

(١) في عون المعبود : الباء زائدة في المفعول كقوله تعالى : ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلا محمد بن سنان ، فمن مشايخ البخاري ولم يخرج له مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٠١) فقال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا أبو عامر العقدي عن إبراهيم بن طهمان ، به .

وأخرجه أيضا (جـ ٨ ص ٢٣) .

والذي أذكر أن مسلما قد أخرج السند ولم يذكر المتن .

في الجنين غرة عبد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣١٤) :

حدثنا محمد بن مسعود المصيصي أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع طاوسًا عن ابن عبّاس عن عمر أنه سأل في قضية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ذلك فقام حَمَل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى بمسطح فقتلها وجنينها ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغرة وأن تقتل .

هذا حديث صحيح .

واعلم أنه قد اختلف في وصل هذا الحديث وانقطاعه ، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولًا . وابن عيينة عند عبد الرزّاق (جـ ١٠ ص ٥٨) وعند الطبراني (جـ ٤ ص ٩) يرويه موصولا وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعمر عند عبد الرزاق منقطعا . وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في تحفة الأشراف منقطعا . وعن حماد بن زيد عند النسائي كما في تحفة الأشراف منقطعا . فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس وكذا عن طاوس موصولا ومنقطعا . ولعل طاوسا تارة يرويه متصلا وأخرى منقطعا . فالحديث صحيح ، والحمد لله .

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٢ ص ٣٠٥) :

حدثنا ابن أبي عمر ويعقوب قالا : ثنا ابن عيينة عن أيوب السختياني عن أبي المليح عن أبيه وكان أسامة رضي الله عنه قد صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذلك فينا - يعني في هذيل - قال : فرمت امرأة في هذيل بعمود فقتلتها ، وقتلت ما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المرأة بالدية ، وقضى بدية الغرة لزوجها وقضى بالعَقْل على عصبة القاتلة فقال رجل من عصبة القاتلة : كيف يَدِي يا رسول الله ، من لا أكل ولا شرب ولا نطق فاستَهَلَّ ؟ فمثل ذلك يُطَلُّ ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أسجاعة أنت ؟ » .

هذا حديث صحيح .

لا تجني أمٌّ على ولد

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٥) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال: أنبأنا الفضل بن موسى قال: أنبأنا يزيد - وهو ابن زياد بن أبي الجعد - عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي أن رجلا قال : يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا، فرفع يديه حتى رأيت بياض أبطيه وهو يقول : « لا تجني أم على ولد » . مرتين.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد بن زياد ، وقد وثقه أحمد وابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٩٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن يزيد بن زياد ، به .

ليست جناية الأب على الولد ، ولا جناية الولد على أبيه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢٠٦) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله - يعني ابن إياد - حدثنا إياد عن

أبي رِمْثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « ابنك هذا ؟ » قال : إي ورب الكعبة ، قال : « حقا ؟ » قال : أشهد به ، قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكًا من ثبت شبهي في أبي ، ومن حلف أبي عليّ ، ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدرقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائيُّ (جـ ٨ ص ٥٣) .

لا يُغدر بمن وجب عليه حد الردة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٩٦) :

حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن رفاعة بن شداد القتباني قال : لولا كلمة سمعتها من عمرو بن الحَمِق الخزاعي لمشيت فيما بين رأس المختار وجسده ، سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من أمن رجلا على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا رفاعة بن شداد ، وقد وثّقه النسائيُّ .

ما يجوز أن يُقَاتل عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٢١) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا أبو داود الطيالسي وسليمان بن داود - يعني أبا أيوب الهاشمي - عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي عبيدة بن محمد

ابن عمار ابن ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيد » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عبيدة ، وقد قال ابن معين: إنه ثقه، ونقل عن أبي حاتم أنه قال: منكر الحديث، وقال في موضع آخر : صحيح الحديث كما في تهذيب التهذيب .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٤ ص ٦٨١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

حـد الـردة

قال عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٦٩) :

عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يقرءون شيئا لم ينزله الله:الطاحنات طحنا العاجنات عجنا الخابزات خبزا اللاقمات لقما قال : فقدم ابنُ مسعود ابنَ النوَّاحة أمامهم فقتله ، واستكثر البقية ، فقال : لا أُجْزِرُهم اليوم الشيطانْ ، سَيِّروهم إلى الشام حتى يرزقهم الله توبة ، أو يُفنيهم الطاعون .

قال : وأخبرنا إسماعيل عن قيس أن ابن مسعود قال : إن هذا – لابنِ النوّاحة – أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبعثه إليه مسيلمة فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو كنت قاتلا رسولا لقتلته » .

هذا حديث صحيح .

من سَبَّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدمه هدر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٥) :

حدثنا عباد بن موسى الخُتّلي أخبرنا إسماعيل بن جعفر المدني عن إسرائيل

عن عثمان الشَّحَّام عن عكرمة قال : أخبرنا ابن عباس أن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتقع فيه ، فينهاها فلا تنتهي ، ويزجرها فلا تنزجر ، قال : فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتشتمه ، فأخذ المِغْوَل[1] فوضعه فى بطنها واتكأ عليها فقتلها ، فوقع بين رجليها طفل فلطخت ما هناك بالدم ، فلما أصبح ذُكِر ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجمع الناس فقال : « أنشد الله رجلا فعل ما فعل ، لي عليه حق إلا قام » قال : فقام الأعمى يتخطى الناس ، وهو يتزلزل ، حتى قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، أنا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فأنهاها فلا تنتهي وأزجرها فلا تنزجر ، ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين، وكانت بي رفيقة، فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك، فأخذت المغول فوضعته في بطنها واتكأت عليها حتى قتلتها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا اشهدوا أن دمها هدر » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٠٧) .

درء الحدود بالشبهات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢١٠) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قُتِل رجل على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدفعه إلى ولي المقتول فقال القاتل : يا رسول الله ، ما أردت قتله ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للولي : « أما إنه إن كان صادقا ثم قتلته ، دخلت النار » .

(١) في عون المعبود : بكسر عين معجمة وفتح واو ، مثل سيف قصير ، يشتمل به الرجل ثيابه فيغطيه ، وقيل : حديدة دقيقة لها حد ماض ، وقيل : هو : سوط في جوفه سيف دقيق يشده القاتل على وسطه ليغتال به الناس .اهـ .

قال : فخلى سبيله .
قال : وكان مكتوفا بِنِسْعَة ، فخرج يجر نِسْعَته ، فسُمِّي ذا النِّسْعَةَ .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .
الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٦٦٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه النسائيّ (جـ ٨ ص ١٣) .
وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٩٧) .

لا يقام الحد على من لم يبلغ

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٧٩) :
حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان أخبرنا عبد الملك بن عمير حدثني عطية القُرَظِيّ قال : كنت من سبي بني قريظة فكانوا ينظرون ، فمن أنبت الشعر قتل ، ومن لم ينبت لم يُقتل .
حدثنا مسدد أخبرنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير ، بهذا الحديث قال : فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت ، فجعلوني في السبي .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .
الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه النسائيّ (جـ ٦ ص ١٥٥) و(جـ ٨ ص ٩٢) .
وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٤٩) .

رُفِعَ القلمُ عن ثلاثة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٧٤) :
حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير[1] عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : أتي عمر بمجنونة قد زنت ، فاستشار فيها أناسا فأمر بها عمر

(١) جرير هو : ابن عبد الحميد .

رضي الله عنه أن ترجم فمر بها على بن أبي طالب ، رضوان الله عليه ، فقال : ما شأن هذه ؟ قالوا : مجنونة بني فلان زنت فأمر بها عمر رضي الله عنه أن ترجم ، قال : فقال : ارجعوا بها ، ثم أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة : عن المجنون حتى يبرأ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يعقل ؟ قال : بلى ، قال : فما بال هذه تُرجَم ؟ قال : لا شيء ، قال : فأرْسِلْها ، قال : فأرْسَلَهَا ، قال : فجعل يكبر .

حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا وكيع عن الأعمش ، نحوه . وقال أيضا : حتى يعقل وقال : عن المجنون حتى يفيق ، قال : فجعل عمر يكبر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري (ج ١٢ ص ١٢٠) معلقا ، وهو موقوف له حكم الرفع ، وقد جاء مرفوعا صريحا من حديث ابن عباس ولكنه من طريق جرير بن حازم .

قال الحافظ في الفتح : ولكن أعله النسائي بأن جرير بن حازم حدث بمصر بأحاديث غلط فيها . اهـ .

تحريم الشفاعة في إسقاط الحد إذا بلغ السلطان

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عمارة بن غُزية عن يحيى بن راشد قال : جلسنا لعبد الله بن عمر فخرج إلينا فجلس فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال».

هذا حديث صحيح ،ورجاله رجال الصحيح ، إلا يحيى بن راشد ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب ، وزهير هو : ابن معاوية .

لا يُتَجَسَّسُ على أصحاب المنكرات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٣٤) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: أتي ابن مسعود فقيل : هذا فلان تقطر لحيته خمرًا ، فقال عبد الله: إنا قد نهينا عن التجسس ، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٣٢) :

حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف ، وهذا لفظه ، قال : أخبرنا الفريابي عن سفيان عن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم ، أو كدت أن تفسدهم » فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفعه الله بها .

هذا حديث صحيح .

وثور هو : ابن يزيد .

كتاب الجهاد والغزوات

فضل الجهاد في سبيل الله

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨) :

أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يحكيه عن ربه عز وجل قال : « أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ؛ ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه إن أرجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة ، وإن قبضته غفرت له ورحمته » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وهو ثقة حافظ ، والحسن قد صح سماعه من ابن عمر كما في تهذيب التهذيب عن أحمد وأبي حاتم .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٠) :

أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال قال : حدثنا محمد بن عيسى ابن القاسم بن سميع قال : حدثنا زيد بن واقد : قال حدثني بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، ومات لا يشرك بالله شيئًا ، كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له هاجر أو مات في مولده » . فقلنا يا رسول الله : ألا تخبر بها الناس فيستبشروا بها ؟ فقال : « إن للجنة مائة درجة ، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، ولولا أن أشق على المؤمنين ولا أجد ما أحملهم عليه ، ولا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا بعدي ، ما قعدت خلف سرية ، ولوددت أني أقتل ثم أحيا ثم أقتل » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١) :

قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع : عن ابن وهب قال : أخبرني أبو هانيء عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا زعيم - والزعيم الحميل - لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة ، وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى غرف الجنة ، من فعل ذلك ، فلم يدع للخير مطلبا ، ولا من الشر مهربا ، يموت حيث شاء أن يموت » .

هذا حديث حسن ، وأبو هانيء هو حميد بن هانيء .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٥) :

أخبرنا يوسف بن سعيد قال : سمعت حجاجا أنبأنا ابن جريج قال : حدثنا سليمان بن موسى قال : حدثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قاتل في سبيل الله عز وجل من رجل مسلم فَواق ناقة ؛ وجبت له الجنة ، ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقا ثم مات أو قتل ؛ فله أجر شهيد ، ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة ؛ فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران ريحها كالمسك ، ومن جرح جرحا في سبيل الله ؛ فعليه طابع الشهداء » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا يوسف بن سعيد وقد وثقه النسائي وقال ابن أبي حاتم : صدوق كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٧) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان ابن موسى عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فَواق ناقة ؛ وجبت له الجنة ، ومن جرح جرحا في سبيل الله ، أو نكب نكبة ؛ فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت ، لونها الزعفران وريحها المسك » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٣٣) منه : « من قاتل في سبيل الله عز وجل من رجل مسلم فواق ناقة ؛ وجبت له الجنة » .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥) :

أخبرنا هارون بن محمد بن بكار قال : حدثنا محمد بن عيسى وهو ابن القاسم ابن سميع قال : حدثنا زيد بن واقد عن كثير بن مرة أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ولها الدنيا إلا القتيل ؛ فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٥) :

ثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعجبُه الرؤيا الحسنة فربما قال : « هل رأى أحد منكم رؤيا » فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه ، قال : فجاءت امرأة فقالت : يا رسول الله ، رأيت كأني دخلت الجنة ، فسمعت بها وجبة ارتجت لها الجنة ، فنظرت فإذا قد جيء بفلان بن فلان وفلان ابن فلان حتى عدت اثني عشر رجلا ، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية قبل ذلك قالت : فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم قال : فقيل : اذهبوا إلى نهر السدخ أو قال : إلى نهر البيدج قال : فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر قال : ثم أتوا بكراسي من ذهب ، فقعدوا عليها وأتي بصفحة - أو كلمة نحوها - فيها بسرة ، فأكلوا منها فما يقلبونها الشق إلا أكلوا من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم قال : فجاء البشير من تلك السرية فقال : يا رسول الله ، كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « علي بالمرأة » فجاءت ، قال : « قصي على هذا رؤياك » فقصت قال: هو كما

قالت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ثنا أبو النضر ثنا سليمان المعنى .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٧) : ثنا عفان ثنا سليمان ، به .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أخرج البخاري لسليمان بن المغيرة حديثا واحدا مقرونا كما في تهذيب التهذيب عن أبي مسعود الدمشقي .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ١٣٦) فقال رحمه الله : حدثني هاشم بن القاسم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٤) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان حدثنا سليمان بن المغيرة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٣٨) :

حدثنا روح حدثنا حبيب بن شهاب العنبري قال : سمعت أبي يقول : أتيت ابن عباس أنا وصاحب لي فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس فقال : من أنتما ؟ فأخبرناه فقال : انطلقا إلى ناس على تمر وماء إنما يسيل كل واد بقدره قال : قلنا : كثر خيرك استأذن لنا على ابن عباس قال : فاستأذن لنا فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم تبوك فقال : « ما في الناس مثل رجل آخذ بعنان فرسه ، فيجاهد في سبيل الله ، ويجتنب شرور الناس ، ومثل رجل باد في غنمه يقري ضيفه ويؤدي حقه » . قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها . قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها . قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها فكبرت الله وحمدت وشكرت .

هذا حديث صحيح وحبيب بن شهاب وأبوه ترجمتهما في تعجيل المنفعة وثق حبيبا ابن معين،ووثق أباه شهابا - وهو ابن مدلج العنبري - أبو زرعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٨٧) :

حدثنا يحيى عن حبيب بن شهاب حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم خطب الناس بتبوك : « ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله عز وجل ويجتنب شرور

الناس ، ومثل آخر باد في نعمة يقري ضيفه ويعطي حقه » .

هذا حديث صحيح وحبيب بن شهاب ترجمته في تعجيل المنفعة ووثقه ابن معين وقال أحمد : لا بأس به ووثقه النسائي ، وأبوه شهاب أيضا ترجمته في تعجيل المنفعة وثقه أبو زرعة .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٨٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج ذات يوم على راحلته وأصحابه معه بين يديه فقال معاذ بن جبل : يا نبي الله أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ قال : « نعم » . فاقترب معاذ إليه فسارا جميعا فقال معاذ : بأبي أنت يا رسول الله اسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك أرأيت إن كان شيء ولا نرى شيئا إن شاء الله تعالى ، فأي الأعمال نعملها بعدك ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « الجهاد في سبيل الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الشيء الجهاد والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة » قال : نعم الشيء الصيام والصدقة ، فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وعاد بالناس خير من ذلك » قال : فماذا بأبي أنت وأمي وعاد بالناس خير من ذلك ؟ قال : فأشار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فيه قال : « الصمت إلا من خير » قال : وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا ؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخذ معاذ ثم قال : « يا معاذ ثكلتك أمك – أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك – وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم ، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت عن شر ، قولوا خيرا تغنموا ، واسكتوا عن شر تسلموا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

كذا قال وهو صحيح لكنه ليس على شرطهما ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو

ابن مالك الجنبي كما في الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧١) :

حدثنا عبد السلام بن عتيق أخبرنا أبو مسهر أخبرنا إسماعيل بن عبد الله – يعني ابن سماعة – أنبأنا الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل : رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل ، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة ، أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه ، فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة ، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٧٥) فقال رحمه الله : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا صدقة بن خالد قال : حدثنا أبو حفص عثمان ابن أبي العاتكة قال : حدثني سليمان بن حبيب ، فذكره .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع » .

هذا حديث حسن وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٥٦) وابن أبي شيبة (جـ ٥ ص ٢٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الأحوص عن سماك ، به.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٠٦) : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه ، فأنزل الله : ﴿ **سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم** .

يأيها الذين ءامنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ قال عبد الله بن سلام : فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال أبو سلمة : فقرأها علينا ابن سلام ، قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة ، قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي ، قال عبد الله : فقرأها علينا ابن كثير . وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي فروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أو عن أبي سلمة عن عبد الله . وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي ، نحو رواية محمد بن كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . ولا يضر الاختلاف فيه عن الأوزاعي ، والظاهر أن رواية يحيى عن أبي سلمة أرجح إذ قد رواه عن الأوزاعي محمد بن كثير والوليد بن مسلم كما هنا والوليد بن يزيد كما في تفسير ابن كثير . وفي رواية عبد الله بن المبارك المخالفة شك أهو عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أم هو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام ؟

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٩٨) :

حدثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وجوب الجهاد في سبيل الله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٦٠) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان بن يزيد أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه

أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وإنه كاد أن يبطىء بها ، قال عيسى : إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها ، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم ، فقال يحيى : أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذّب ، فجمع الناس في بيت المقدس وامتلأ المسجد وقعدوا على الشرف ، فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن ، أولهن : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ، فقال : هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إليّ ، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده ، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا ، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت ، وآمركم بالصيام ، فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرّة فيها مسك ، فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها ، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وآمركم بالصدقة ، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه ، وقدموه ليضربوا عنقه فقال : أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ، ففدى نفسه منهم ، وآمركم أن تذكروا الله ، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا ، حتى إذا أتى على حص حصين فأحرز نفسه منهم ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله » .

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « وأنا آمركم بخمس أمرني بهنّ : السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة ، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ، ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جثي جهنّم » فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صلى وصام ؟ فقال : « وإن صلّى وصام فادعوا بدعوى الله الذي سمّاكم المسلمين المؤمنين عباد الله » .

هذا حديث حسن صحيح غريب . قال محمد بن إسماعيل : الحارث الأشعري له صحبة وله غير هذا الحديث .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا أبان بن يزيد عن

يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلّام عن الحارث الأشعري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، نحوه بمعناه . هذا حديث حسن غريب وأبو سلّام اسمه ممطور ، وقد رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها . ويحيى ابن أبي كثير مدلّس ، ولكنه قد صرّح بالتحديث عند الآجري في الشريعة ، وعند أبي يعلى (ج ٣ ص ١٤٠) فقال أبو يعلى – رحمه الله – : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا أبان بن يزيد حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدا حدثه أن أبا سلّام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر الحديث .

وهكذا صرّح يحيى عند الحاكم (ج ١ ص ١١٨) ، وتابع يحيى عليه معاوية بن سلّام قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله (ج ٢ ص ٦٤) : نا أبو محمد فهد بن سليمان المصري نا أبو توبة الربيع بن نافع نا معاوية وهو ابن سلّام عن زيد بن سلّام ، به .

أي الجهاد أفضل

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقد وضع رجله في الغرز – أي الجهاد أفضل ؟ قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث صحيح وطارق بن شهاب رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم و لم يسمع منه فحديثه مرسل ، ومراسيل الصحابة مقبولة ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن سفيان ، به

ثبوت رؤيته النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٤) :

ثنا عبد الرحمن عن شعبة وابن جعفر قال : حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعا وثلاثين من بين غزوة وسرية ، وقال ابن جعفر : ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من غزوة إلى سرية .

وهذا إسناد صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٠) :

حدثنا راشد بن سعيد الرملي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل عند الجمرة الأولى فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلمّا رأى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، قال : « كلمة حق عند ذي سلطان جائر » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٥١) : ثنا محمد بن الحسن بن آنس[1] ثنا جعفر - يعني ابن سليمان - عن يعلى - يعني ابن زياد - عن أبي غالب عن أبي أمامة ح وحدثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب ، به .

الإخلاص في الجهاد في سبيل الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٠٢) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عاصم بن حكيم

---

(١) في الأصل ابن أنس والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب .

عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عبد الله بن الديلمي[1] أن يعلى بن منية قال : أذن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالغزو – وأنا شيخ كبير ليس لي خادم – فالتمست أجيرا يكفيني وأجري له سهمه ، فوجدت رجلا ، فلما دنا الرحيل أتاني فقال : ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي ؟ فسم لي شيئا كان السهم أو لم يكن فسميت له ثلاثة دنانير ، فلما حضرت غنيمته أردت أن أجري له سهمه فذكرت الدنانير ، فجئت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت له أمره ، فقال : « ما أجد في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا دنانيره التي سمى » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة بن خالد أن ابن أبي عمار أخبره عن شداد بن الهاد أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فآمن به واتبعه ثم قال : أهاجر معك ، فأوصى به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أصحابه ، فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبيا فقسم وقسم له ، فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم ، فلما جاء رفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك » قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكني اتبعتك على أن أرمى إلى هاهنا وأشار إلى حلقه بسهم – فأموت فأدخل الجنة ، فقال : « إن تصدق الله يصدقك » ، فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو ، فأتي به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أهو هو ؟ » . قالوا : نعم، قال: «صدق الله فصدقه» ، ثم كفنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قدمه فصلى عليه فكان فيما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك ، خرج مهاجرا في سبيلك ، فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك ».

---

(١) هو عبد الله بن فيروز الديلمي .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا سويد بن نصر وقد وثقه مسلمة كما في تهذيب التهذيب . وابن أبي عمار اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية ، فكره أن يسلم حتى يأخذه ، فجاء يوم أحد فقال : أين بنو عمي ؟ قالوا : بأحد قال : أين فلان ؟ قالوا : بأحد . قال : أين فلان ؟ قالوا : بأحد . فلبس لأمته وركب فرسه ، ثم توجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا : إليك عنا يا عمرو قال : إني قد آمنت ، فقاتل حتى جرح فحمل إلى أهله جريحا ، فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخته سليه : حمية لقومك أو غضبا لهم أم غضبا لله ؟ فقال : بل غضبا لله ولرسوله ، فمات فدخل الجنة وما صلى لله صلاة .

هذا حديث حسن .

من هو المجاهد الكامل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٢) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله - يعني ابن المبارك - قال : أنا حيوة بن شريح قال : أخبرني أبو هانيء الخولاني أنه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه في سبيل الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

التدريب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٤١) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل » .

هذا حديث صحيح رواته رواة الصحيح إلا نافع بن أبي نافع وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٢) . والنسائي (جـ ٦ ص ٢٢٦) . وابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٦٠) .

الحارس للمجاهدين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٨) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا معاوية – يعني ابن سلام – عن زيد – يعني ابن سلام – أنه سمع أبا سلام قال : حدثني السلولي أبو كبشة أنه حدثه سهل بن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين ، فأطنبوا السير حتى كان عشية ، فحضرت صلاة عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء رجل فارس فقال : يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : « تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله». ثم قال:« من يحرسنا الليلة ؟ » قال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله ، قال : « فاركب » فركب فرسا له وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ، ولا نغرن من قبلك الليلة » فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مصلاه ،

فركع ركعتين ثم قال : « هل أحسستم فارسكم ؟ » قالوا : يا رسول الله ما أحسسناه ، فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي وهو يلتفت إلى الشعب ، حتى إذا قضى صلاته وسلم فقال : « أبشروا فقد جاءكم فارسكم » فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب ، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسلم وقال : إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما أصبحت اطلعت الشعبتين كليهما فنظرت ، فلم أر أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل نزلت الليلة ؟ » قال : لا ، إلا مصليا أو قاضيا حاجة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قد أوجبت فلا عليك ألا تعمل بعدها».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٤) :

حدثنا الربيع بن نافع أخبرنا معاوية – يعني ابن سلام – عن زيد أنه سمع أبا سلام قال : حدثني السلولي هو أبو كبشة عن سهل بن الحنظلية قال : ثوب بالصلاة – يعني صلاة الصبح – فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي وهو يلتفت إلى الشعب .

قال أبو داود : وكان أرسل فارسا إلى الشعب من الليل يحرس .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح .

أمْن المسلمين في إقامة علم الجهاد

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يوشك أن تخرج الظعينة من المدينة إلى الحيرة لا تخاف أحدًا ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أحمد بن يحيى الكوفي الأودي الصوفي وقد وثقه أبو حاتم وقال النسائي: لا بأس به، كما في (تهذيب الكمال).

في الجهاد فائدة للمقاتِلين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن حسين الخراساني عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : استضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما فقيل له : يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال : « قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل » .

هذا حديث حسن .

الحسين الخراساني هو الحسين بن واقد كما قاله الإمام أحمد في المسند (جـ ٥ ص ٢٥٦) وقاله أبو داود كما في تهذيب التهذيب في ترجمة الحسين بن منذر الخراساني.

ليس على النساء جهاد

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٣) :

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث قال : حدثنا خالد عن ابن أبي هلال عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة - الحج والعمرة » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقد قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة من فقهاء مصر من أصحاب مالك.

ليس على أولي الضرر جهاد

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٦) : حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم بن كليب يعني[1] عن الفلتان بن عاصم قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأنزل عليه ، وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله ، قال : فكنا نعرف ذلك منه ، فقال للكاتب اكتب : ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله** ﴾ قال : فقام الأعمى فقال : يا رسول الله ما ذنبنا ؟ فأنزل الله ، فقلنا للأعمى : إنه ينزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخاف أن يكون ينزل عليه شيء من أمره فبقي قائما يقول : أعوذ بغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للكاتب : « اكتب ﴿ **غير أولي الضرر** ﴾ » .

الحديث أخرجه البزار (جـ ٣ ص ٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو كامل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن الفلتان يروى بإسناد حسن من هذا .

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في الموارد (ص ٤٢٩) فقال رحمه الله : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا عاصم بن كليب حدثني أبي عن خالي الفلتان ، فذكره .

وأخرجه الطبراني (جـ ١٨ ص ٣٣٤) .

المجاهد يبدأ بقضاء الدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١) :

حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري أخبرني عياض ابن عبد الله بن أبي سرح عن أبي هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى

(١) هنا سقط فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٤٥) .

آله وسلم يخطب الناس ، فذكر الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله من أفضل الأعمال عند الله ، قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله وأنا صابر محتسب مقبلا غير مدبر كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم » قال : فكيف قلت ؟ قال : فرد عليه القول كما قال ، قال : « نعم » . قال : فكيف قلت ؟ قال : فرد عليه القول أيضا ، قال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابرًا محتسبا مقبلا غير مدبر كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم ، إلا الدين فإن جبريل عليه السلام سارني بذلك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الترغيب في تجهيز المجاهد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا عبيدة بن حميد عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله حدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه أراد أن يغزو قال : « يا معشر المهاجرين والأنصار ، إن من إخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة ، فليضم أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة ، فما لأحدنا من ظهر يحمله إلا عقبة كعقبة » - يعني أحدهم - ، قال : فضممت إلي اثنين أو ثلاثة قال : ما لي إلا عقبة كعقبة أحدهم من جملي .

هذا حديث حسن ونبيح العنزي وثقه أبو زرعة وذكره علي بن المديني في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن والله أعلم .

الجهاد ماض إلى يوم القيامة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١٤) :

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال : حدثنا مروان - وهو ابن محمد - قال :

حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن سلمة بن نفيل الكندي قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رجل : يا رسول الله ، أذال[1] الناس الخيل ووضعوا السلاح ، وقالوا : لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه ، وقال : « كذبوا الآن الآن جاء القتال ، ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ،ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة ، وحتى يأتي وعد الله ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهو يوحي إلي أني مقبوض غير ملبث وأنتم تتبعوني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقر دار المؤمنين الشام ».

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٢) :

ثنا حجاج ثنا ليث قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أن جنادة بن أبي أمية حدثه أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال بعضهم : إن الهجرة قد انقطعت ، فاختلفوا في ذلك ، قال : فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إن أناسا يقولون : إن الهجرة قد انقطعت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الفسطاط للمجاهدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٧) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن أرطاة قال : سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء أن

---

(١) وفي الكبرى إن الخيل قد أذيلت كما في تحفة الأشراف ومعناه:سيبت .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة إلى جانب مدينة يقال لها : دمشق » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٤٠٦) فقال : حدثنا هشام بن عمار حدثني يحيى بن حمزة أخبرنا ابن جابر قال : حدثني زيد بن أرطأة قال : سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها : دمشق من خير مدائن الشام » .

المجاهد يأخذ حصانه مع الاعتماد على الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٧٩) :

حدثنا إبراهيم بن المستمر العصفري أخبرنا حبان بن هلال أخبرنا همام بن قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أتتك رسلي فأعطهم ثلاثين درعًا وثلاثين بعيرا » قال : قلت : يا رسول الله ، أعاريَّة مضمونة أم عاريَّة مؤداة ؟ قال : « بل مؤداة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الشيخين ، إلا إبراهيم بن المستمر العصفري ، وقد قال النسائي : صدوق ، وقال في موضع آخر : ليس به بأس كما في تهذيب التهذيب .

صبر المجاهد في سبيل الله على الجوع والمتاعب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤١٧) :

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله – يعني : ابن المبارك – قال : أنا الأوزاعي قال : حدثني المطلب بن حنطب المخزومي قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة

الأنصاري حدثني أبي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزاة ، فأصاب الناس مخمصة ، فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نحر بعض ظهورهم ، وقالوا : يبلغنا الله به ، فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد هَمَّ أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم ، قال : يا رسول الله ، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدا رجالا[1] ؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو لنا ببقايا أزوادهم ، فنجمعها ، ثم تدعو الله فيها بالبركة ، فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك أو قال : سيبارك لنا في دعوتك ، فدعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببقايا أزوادهم ، فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام ، وفوق ذلك ، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر ، فجمعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ، ثم دعا الجيش بأوعيتهم ، فأمرهم أن يحتثوا ، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملئوه ، وبقي مثله ؛ فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه ، فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات ، وقد أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٦٠٧) ، فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرني عبد الله ، يعني : ابن المبارك ، به .

الدعوة قبل القتال

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٥) :

حدثنا بشر بن السري حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ابن عباس قال : ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوما قط إلا دعاهم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) في المسند : جياعًا أرجالًا والصواب ما أثبتناه كما في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٦٠٧) .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٦٢) قال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ابن عباس قال : ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوما قط حتى يدعوهم.

وهذا الحديث لا يعارض حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارُّون ، فالحرب خدعة ، وقد بلغتهم الدعوة .

فضل الشهداء

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٨) : حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا الصعق بن حزن حدثنا عبد الحكم البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء ، فيها نكتة سوداء ، قلت : يا جبريل ، ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة ، جعلها الله عيدا لك ولأمتك ، فأنتم قبل اليهود والنصاري ، فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه » وقال : « قلت : ما هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذا يوم القيامة ، تقوم يوم الجمعة ، ونحن ندعوه عندنا المزيد – قال : – قلت : ما يوم المزيد ؟ قال : إن الله جعل في الجنة واديا أفيح ، وجعل فيه كثبانا من المسك الأبيض ، فإذا كان يوم الجمعة ينزل الله فيه ، فوضعت فيه منابر من ذهب للأنبياء ، وكراسي من در للشهداء ، وينزلن الحور العين من الغرف ، فحمدوا الله ومجدوه ، قال : ثم يقول الله : اكسوا عبادي فيكسون ، ويقول : اطعموا عبادي فيطعمون ، ويقول : اسقوا عبادي فيسقون ، ويقول : طيّبوا عبادي فيطيبون ، ثم يقول : ماذا تريدون ؟ فيقولون : ربنا رضوانك ، قال : يقول : رضيت عنكم ، ثم يأمرهم فينطلقون ، وتصعد الحور العين الغرف ، وهي من زمردة خضراء ، ومن ياقوتة حمراء » .

هذا حديث حسن .

الترغيب في طلب الشهادة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٤) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان ابن موسى عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من سأل الله القتل في سبيله صادقا من قلبه أعطاه الله أجر الشهيد » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط البخاري .

سهولة موت الشهيد

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١٠) :

حدثنا محمد بن بشار وأحمد بن نصر النيسابوري وغير واحد قالوا : حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة » .

هذا حديث حسن غريب صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

بعض الشهداء الذين لا يقتلون

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٠) :

حدثنا محمد بن بكار العيشي أخبرنا مروان (ح) وأخبرنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الجوبري الدمشقي المعنى قال : أخبرنا مروان قال : أخبرنا هلال بن

ميمون الرملي عن يعلى بن شداد عن أم حرام عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد ، والغرق له أجر شهيدين » .

هذا حديث حسن

من أسباب النصر الإحسان إلى الضعفاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٦) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا الوليد أخبرنا ابن جابر عن زيد بن أرطأة الفزاري عن جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أبغوني الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم » .

قال أبو داود : زيد بن أرطأة أخو عدي بن أرطأة .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٧) فقال : حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن المبارك حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، به . ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٤٥) .

لا غدر في الجهاد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٦) :

ثنا أبو معاوية ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أنه صحب قوما من المشركين فوجد منهم غفلة ، فقتلهم وأخذ أموالهم ، فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأبى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يقبلها .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٣٧) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن بكير ابن الأشج عن الحسن بن علي بن أبي رافع أن أبا رافع أخبره قال : بعثتني قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألقي في قلبي الإسلام ، فقلت : يا رسول الله ، إني والله لا أرجع إليهم أبدا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لا أخيس بالعهد ، ولا أحبس البرد ، ولكن ارجع ، فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع » قال : فذهبت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسلمت .

قال بكير : وأخبرني أن أبا رافع كان قبطيًّا .

قال أبو داود : هذا كان في ذلك الزمان واليوم لا يصلح .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن الحسن ، وقد وثقه النسائي .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٩٦) :

حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن رفاعة بن شداد القتباني قال : لولا كلمة سمعتها من عمرو بن الحمق الخزاعي لمشيت فيما بين رأس المختار وجسده ، سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من أمن رجلا على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا رفاعة بن شداد ، وقد وثّقه النسائي .

الشعار للمجاهدين وقت المعركة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٩) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الصمد وأبو عامر عن عكرمة بن عمار

أخبرنا إياس بن سلمة عن أبيه قال : أمَّر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علينا أبا بكر ، فغزونا ناسا من المشركين ، فبيتناهم نقتلهم ، وكان شعارنا تلك الليلة : أمت أمت ، قال سلمة : فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة أهل أبيات من المشركين.

هذا حديث حسن وقد تقدم ذكر الشعار .

الحديث رواه ابن ماجه(جـ ٢ ص ٩٤٧) .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٧) :

حدثنا هناد عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : غزونا مع أبي بكر زمن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكان شعارنا : أمت أمت .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٧) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن بيَّتم ؛ فليكن شعاركم: حم لا ينصرون » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٢٩) .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ٥ ص ٢٣٣) : عن معمر والثوري عن أبي إسحاق قال : سمعت المهلب بن أبي صفرة ، به .

لا يقاتل لأجل المَلِك

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا معتمر عن أبيه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول : يارب ، إن هذا قتلني ، فيقول له الله : لم قتلته ؟ فيقول :

قتلته لتكون العزة لك ، فيقول : فإنها لي ، ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل ، فيقول : إن هذا قتلني ، فيقول الله له : لم قتلته ؟ فيقول : لتكون العزة لفلان ، فيقول : فإنها ليست لفلان ، فيبوء بإثمه » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن المستمر ، وقد قال النسائي : إنه صدوق .

فضل الرباط في سبيل الله

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٧) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا أبو هانىء عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كل الميت[1] يختم على عمله إلا المرابط ، فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ، ويؤمن من فتان القبر » .

هذا حديث صحيح ، وعمرو بن مالك هو : الهمداني الجنبي ، وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه » . ثم قال : حديث فضالة حديث حسن صحيح .

ترك الجهاد هلكة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن وهب عن حيوة بن شريح وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال : غزونا من المدينة

---

(١) في فيض القدير أن أبا زرعة قال : الصواب : « كل ميت » .
قلت : وهو كما يقول أبو زرعة عند الترمذي .

نريد القسطنطينية ، وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة ، فحمل رجل على العدو ، فقال الناس : مه مه لا إله إلا الله ، يلقي بيده إلى التهلكة ؟ فقال أبو أيوب : إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأظهر الإسلام ، قلنا : هلم نقيم في أموالنا ونصلحها ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** ﴾ فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد . قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية .

هذا حديث صحيح .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٨ ص ٣١١) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

ترك النفقة في سبيل الله هلكة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٨١) :

ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا أبو بكر عن أبي إسحاق قال : قلت للبراء : الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة ؟ قال : لا ؛ لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ﴿ **فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك** ﴾ إنما ذاك في النفقة .

هذا حديث صحيح وأبو بكر هو ابن عياش .

للجيش أن يختاروا أميرًا إذا لم يقم بالواجب من أمَّره الإمام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩١) :

حدثنا يحيى بن معين أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنا سليمان ابن المغيرة أخبرنا حميد بن هلال عن بشر بن عاصم عن عقبة بن مالك من رهطه

قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية ، فسلحت رجلا منهم سيفا ، فلما رجع قال : لو رأيت ما لامنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أعجزتم إذ بعثت رجلا منكم فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بشر بن عاصم ، وقد وثقه النسائي .

الاستعانة بالكافر في الحرب لمصلحة الإسلام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٩٧) :

حدثنا النفيلي أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : مال مكحول وابن أبي زكرياء إلى خالد بن معدان وملت معهم ، فحدثنا عن جبير بن نفير عن الهدنة قال : قال جبير : انطلق بنا إلى ذي مخبر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأتيناه فسأله جبير عن الهدنة ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ستصالحون الروم صلحا آمنا ، فتغزون أنتم وهم عدوًّا من ورائكم ، فتنصرون وتغنمون وتسلمون ، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول ، فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب ، فيقول : غلب الصليب ؛ فيغضب رجل من المسلمين فيدقه ، فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة » .

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا أبو عمرو عن حسان بن عطية بهذا الحديث ، وزاد فيه : « ويثور المسلمون إلى أسلحتهم ، فيقتلون فيكرم تلك العصابة بالشهادة » .

قال أبو داود : إلا أن الوليد جعل الحديث عن جبير عن ذي مخبر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو داود : رواه روح ويحيى بن حمزة وبشر بن بكر عن الأوزاعي ،

كما قال عيسى : هذا حديث صحيح ورواية عيسى ومن معه راجحة .
الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٦٩) .
وابن أبي شيبة (ج ٥ ص ٣٢٥) .

التقرب إلى الله سبحانه وتعالى في وقت الحرب من أجل استنزال النصر

قال محمد بن نصر رحمه الله في كتاب الصلاة (ج ١ ص ٢٣١) :
حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع حارثة بن مضرب سمع عليا يقول : لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا إلا نائم ، غير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي ويدعو حتى أصبح .
هذا حديث صحيح .
وقال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١) :
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت حارثة ابن مضرب يحدث عن علي قال : لقد رأيتنا ليلة بدر وما منا إلا نائم ، إلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإنه كان يصلي إلى شجرة ، ويدعو حتى أصبح ، وما كان منا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود .
هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا حارثة بن مضرب ، وقد قال الإمام أحمد : إنه حسن الحديث ، ووثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .
الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ١٤٢) .
قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٥) :
حدثنا نصر بن علي أخبرني أبي أخبرنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا غزا قال : « اللهم أنت عضدي ونصيري ، بك أحول وبك أصول وبك أقاتل » .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٤٤) : وقال : هذا حديث حسن غريب .

دعاء الإمام للجيش وتوديعه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٦١) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا يحيى بن إسحاق السيلحيني أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال : « استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الدعاء للغزاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٩١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بقيع الغرقد ، ثم وجههم وقال : « انطلقوا على اسم الله » وقال : « اللهم أعنهم » يعني : النفر الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف .

هذا حديث حسن .

التقوّي للعدو

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٥) :

ثنا إسحاق بن عيسى قال : أخبرني مالك عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى

آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس بالفطر عام الفتح ، وقال : « تقووا لعدوكم » وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال أبو بكر : قال الذي حدثني : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج[1] يصب على رأسه الماء من العطش ، أو من الحر ، ثم قيل : يا رسول الله ، إن طائفة من الناس قد صاموا حين صمت ، فلما كان بالكديد دعا بقدح فشرب فأفطر الناس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

لا يغزى في الشهر الحرام

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٤) :

ثنا حجين بن مثنى أبو عمرو ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يغزو في الشهر الحرام ، إلا أن يغزى أو يغزوا ، فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ .

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٤٥) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير ، به .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

لا يترك بجزيرة العرب دينان

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٥) :

ثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : فحدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة قالت : كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن قال : « لا يترك بجزيرة

---

(١) اسم موضع .

العرب دينان » .

. هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١) :

حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا إبراهيم بن ميمون حدثنا سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤) .

حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إبراهيم بن ميمون عن سعد بن سمرة عن سمرة بن جندب عن أبي عبيدة بن الجراح قال : كان آخر ما تكلم به نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثني سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبورهم مساجد » .

لا تقتل الرسل

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٥٥) :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لرجل : « لولا أنك رسول لقتلتك » .

هـذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ١٦٠) فقـال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، به ، وفيه : يعني : رسول مسيلمة .

وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٩ ص ٣١) :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا سلام أبو المنذر حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود أن مسيلمة بعث رجلين – أحدهما : ابن أثال بن حجر – فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتشهدان أني رسول الله ؟ » قالا : نشهد أن مسيلمة رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « آمنت بالله ورسله ، لو كنت قاتلا وفدا قتلتكما » .

فبينا ابن مسعود بالكوفة ، إذ رفع إليه الرجل الذي مع ابن أثال ، وهو قريب له ، فأمر بقتله ، فقال للقوم : وهل تدرون لما قتلت هذا ؟ قالوا : لا ندري ، فقال : إن مسيلمة بعث هذا مع ابن أثال بن حجر ، فقال رسول الله : « أتشهدان أن محمدًا رسول الله ؟ » قالا : نشهد أن مسيلمة رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « آمنت بالله ورسله ، لو كنت قاتلا وفدا قتلتكما » .

قال : فلذلك قتلته ، قال أبو وائل : وكان الرجل يومئذ كافرا .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤٣) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب أنه أتى عبد الله فقال : ما بيني وبين أحد من العرب حنة وإني مررت بمسجد لبني حنيفة ، فإذا هم يؤمنون بمسيلمة ، فأرسل إليهم عبد الله فجيء بهم فاستتابهم ، غير ابن النواحة ، قال له : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لولا أنك رسول لضربت عنقك » فأنت اليوم لست برسول ، فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ، ثم قال : من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلا بالسوق .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا حارثة بن مضرب ، وهو ثقة .

وقال عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٦٩) :

عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة ، فسمعتهم يقرءون شيئا لم ينزله الله : الطاحنات طحنا العاجنات عجنا الخابزات خبزا اللاقمات لقما ، قال : فقدَّم ابنُ مسعود ابنَ النواحة أمامهم فقتله ، واستكثر البقية ، فقال : لا أجزرهم اليوم الشيطان ، سيروهم إلى الشام ؛ حتى يرزقهم الله توبة ، أو يفنيهم الطاعون .

قال : وأخبرنا إسماعيل عن قيس أن ابن مسعود قال : إن هذا – لابن النواحة – أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وبعثه إليه مسيلمة ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو كنت قاتلا رسولا لقتلته » .

هذا حديث صحيح .

لا يقتل الأسير الذي لم ينبت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٧٩) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان أخبرنا عبد الملك بن عمير حدثني عطية القرظي قال : كنت من سبي بني قريظة ، فكانوا ينظرون ، فمن أنبت الشعر قتل ، ومن لم ينبت لم يقتل .

حدثنا مسدد أخبرنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير بهذا الحديث قال : فكشفوا عانتي . فوجدوها لم تنبت ، فجعلوني في السبي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٥٥) و (جـ ٨ ص ٩٢) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٤٩) .

المرأة الأسيرة تقتل إذا عملت ما يوجب قتلها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٣١) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال : حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : لم تقتل من نسائهم – تعني : بني قريظة – إلا امرأة إنها لعندي تحدث تضحك ظهرا وبطنا ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقتل رجالهم بالسوق ، إذ هتف هاتف باسمها : أين فلانة ؟ قالت : أنا ، قلت : وما شأنك ؟ قالت : حدث أحدثته ، قالت : فانطلق بها فضربت عنقها ، قالت : فما أنسى عجبا منها أنها تضحك ظهرا وبطنا ، وقد علمت أنها تقتل .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٢٧٧) فقال : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، به .

الأسير يعفى عنه ولا يؤخذ منه فدية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٦) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في فداء أبي العاص بن الربيع بمال ، وبعثت فيه بقلادة لها كانت لخديجة ، أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى بها ، قالت : فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رق لها رقة شديدة ، وقال : « إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا » فقالوا : نعم يا رسول الله ، فأطلقوه وردوا عليها الذي لها .

هذا حديث حسن وقد أخرجه أبو داود (جـ ٧ ص ٣٥٦) وليس عند

أبي داود تصريح ابن إسحاق بالسماع ، وفيه عند أبي داود زيادة : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ على أبي العاص ، أو وعده أن يخلي سبيل زينب إليه ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار ، فقال : « كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها ».

وقد عرفت أن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث عند أبي داود ، فنحن نتوقف في هذه الزيادة .

الأسراء

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤١) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفع إلى حفصة ، رجلا فقال : « احتفظي به » قال : فغفلت حفصة ومضى الرجل فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : « يا حفصة : ما فعل الرجل ؟ » قالت : غفلت عنه يا رسول الله ؛ فخرج ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قطع الله يدك » فرفعت يديها هكذا ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما شأنك يا حفصة ؟ » فقالت : يا رسول الله ، قلت قبل لي كذا وكذا فقال لها : « صفي يديك فإني سألت الله عز وجل أيما إنسان من أمتي دعوت الله عز وجل عليه أن يجعلها له مغفرة » .

هذا حديث حسن .

عقوبة من قتل نبيا أو قتله نبي

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أشد الناس عذابا يوم القيامة

رجل قتله نبي أو قتل نبيا ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين » .

هذا حديث حسن ، وأبان هو : ابن يزيد العطار .

لا يغتر بالكثرة ولكن يعتمد على الله

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٩٧) :

أخبرنا محمد بن عثمان قال : حدثنا بهز بن أسد قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا صلى همس شيئا ولا يخبرنا به قال : « أفطنتم لي ؟ » قالوا : نعم ، قال : « ذكرت نبيًّا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه فقال : من يكافىء هؤلاء – أو – من[1] يقوم لهم ؟ – قال سليمان كلمة شبيهة بهذه – فقيل له : اختر لقومك بين إحدى ثلاث بين أن أسلّط عليهم عدوا من غيرهم أو الجوع أو الموت فقالوا[2] : أنت نبي الله كل ذلك إليك فخر لنا فقال في صلاته – وكانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة – فقال : أما عدو من غيرهم فلا ، وأما الجوع فلا ، ولكن الموت . فسلط عليهم ثلاثة أيام فمات سبعون ألفا ، فالذي ترون أني أقول : رب بك أقاتل وبك أصاول ولا حول ولا قوة إلا بك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عثمان الثقفي وقد قال أبو حاتم : إنه ثقة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ١٦) فقال : ثنا عبد الرحمن ثنا سليمان بن المغيرة ، به . وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٣١٩) فقال : حدثنا أبو أسامة حدثنا سليمان بن المغيرة ، به .

---

(١) في عمل اليوم والليلة : « أم يقوم لهم » ، والتصويب من المسند (جـ ٦ ص ١٦) .

(٢) في المسند : « فاستشار قومه في ذلك فقالوا : أنت نبي الله » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا نصر بن علي أخبرني أبي أخبرنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا غزا قال : « اللهم أنت عضدي ونصيري ، بك أحول وبك أصول وبك أقاتل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٤٤) : وقال : هذا حديث حسن غريب .

الغارة من المسلمين على الكفار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٥) :

حدثنا شيبان بن فروخ أخبرنا أبو هلال الراسبي أخبرنا ابن سوادة القشيري عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب إخوة بني قشير : أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فانتهيت أو قال: فانطلقت – إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يأكل فقال : « اجلس فأصب من طعامنا هذا ؟ » فقلت : إني صائم ، قال : « اجلس أحدثك عن الصلاة وعن الصيام ، إن الله وضع شطر الصلاة أو نصف الصلاة والصوم عن المسافر ، وعن المرضع أو الحبلى » والله لقد قالهما جميعا أو أحدهما قال : فتلهفت نفسي ألّا أكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن وأبو هلال الراسبي هو : محمد بن سليم .

وابن سوادة هو : عبد الله بن سوادة كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٠١) وقال : حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٠) .

وابن ماجة (جـ ١ ص ٥٣٣) .

فضل الرمي بالسهام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥١١) :

حدثنا محمد بن المثنى قال : أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح[1] السلمي قال : حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقصر الطائف قال معاذ : سمعت أبي يقول : بقصر الطائف بحصن الطائف كل ذلك، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة » . وساق الحديث .

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما ، فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار ، وأيما امرأة اعتقت امرأة مسلمة ، فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه النسائي (جـ ٦ ص ٢٦) .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٧) : حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر » .

هذا حديث حسن صحيح .

ذم الجبن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٧) :

حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي عن

---

(١) هو عمرو بن عبسة .

أبيه عن عبد العزيز بن مروان قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع » .

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٥ و ص ١٦٤) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى - يعني : ابن علي - عن أبيه ، به .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله : الفضل بن دكين عن موسى بن علي ، به .

الترهيب من الفرار يوم الزحف

قال الإمام النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٥١٧) :

أنا أبو بكر[1] بن إسحاق نا حسان بن عبد الله نا خلاد بن سليمان حدثني نافع أنه سأل عبد الله بن عمر قال : قلت : إنا قوم لا نثبت عند قتال عدونا ، ولا ندري من الفئة ؟ قال لي : الفئة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : إن الله يقول في كتابه : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار** ﴾ قال : إنما أنزلت هذه الآية لأهل بدر ، لا لقبلها ولا لبعدها .

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن الوادعي : كونها نزلت في أهل بدر لا يدل على أنها لا تتناول غيرهم ، إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اجتنبوا السبع الموبقات » وذكر منها : « الفرار من الزحف » .

---

(١) هو محمد بن إسحاق الصغاني .

الاستعاذة من الفرار من المعركة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٩) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرني مكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله[1] بن سعيد عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب عن أبي اليسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو : « اللهم إني أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التردي ، وأعوذ بك من الغرق ، والحرق ، والهرم ، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا ، وأعوذ بك أن أموت لديغا » .

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى عن عبد الله بن سعيد حدثني مولى لأبي أيوب عن أبي اليسر زاد فيه « والغم » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا صيفيا مولى أفلح ، وقد قال النسائي : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٨٢) .

لا إكراه في الدين ولكن تطلب الجزية إن لم يقبل الإسلام

قال أبو داود رحمه الله (جـ٧ ص ٣٤٤) :

حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال : حدثني أشعث بن عبد الله – يعني : السجستاني – (ح) وحدثنا ابن بشار قال : حدثنا ابن أبي عدي – وهذا لفظه (ح) وحدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كانت المرأة تكون مِقْلاتًا ، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تُهَوِّدَه ، فلما أُجْليتْ بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار ، فقالوا : لا ندع أبناءنا ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لا إكراه

---

(١) عبد الله بن سعيد : هو ابن أبي هند .

في الدين قد تبيّنَ الرشدُ من الغيّ ﴾ .

قال أبو داود : المقلاة : التي لا يعيش لها ولد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

التجمع في القيلولة في سفر الغزو

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٢):

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ويزيد بن قبيس من أهل جبلة ساحل حمص – وهذا لفظ يزيد – قالا : أخبرنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء أنه سمع مسلم بن مشكم أبا عبيد الله يقول : حدثنا أبو ثعلبة الخشني قال : كان الناس إذا نزلوا منزلا – قال عمر : وكان الناس إذا نزل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منزلا – تفرقوا في الشعاب والأودية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان » . فلم ينزلوا منزلا بعد ذلك إلا انضم بعضهم إلى بعض ، حتى يقال : لو بسط عليهم ثوب لعمهم .

هذا حديث صحيح .

والوليد بن مسلم وإن كان مدلسا فقد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٩٣) .

عدم المبالاة بتهديد الكفار

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٧٨) :

حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج أخبرنا أبو خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي ، فجاء أبو جهل فقال : ألم أنهك عن هذا ؟ ألم أنهك عن هذا ؟ ألم أنهك عن هذا ؟ فانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فزبره ، فقال أبو جهل :

إنك لتعلم ما بها نادٍ أكثر منّي ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ فليدعُ ناديَهُ سندعُ الزبانيةَ ﴾ . قال ابن عبّاس : والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله .

هذا حديث حسن غريب صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط البخاري .

من جعل جمله في سبيل الله

قال الإمام البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار جـ ٢ ص ٣٨) :

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن طلق بن حبيب عن أبي طليق قال : طلبت مني أم طليق جملا تحج عليه ، فقلت : قد جعلته في سبيل الله ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « صدقت[1] لو أعطيتها كان في سبيل الله ، وإن عمرة في رمضان تعدل حجة » .

هذا حديث حسن من أجل محمد بن فضيل ، لكنه قد توبع فيرتقي إلى الصحة ، والحمد لله .

قال الدولابي في (الكنى جـ ١ ص ٤١) : حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : حدثني المختار بن فلفل قال : حدثني طلق بن حبيب البصري أن أبا طليق حدثهم أن امرأته أم طليق أتته فقالت له : حضر الحج يا أبا طليق وكان له جمل وناقة ، يحج على الناقة ويغزو على الجمل ، فسألته أن يعطيها الجمل تحج عليه ، قال : ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله ؟ قالت : إن الحج في سبيل الله ، فأعطنيه يرحمك الله ، قال : ما أريد أن أعطيك ، قالت : فأعطني ناقتك ، وحج أنت على الجمل ، قال : لا أوثرك بها على نفسي ، قالت : فأعطني من نفقتك ، قال : ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أنزل لكم ، قالت : إنك لو أعطيتني أخلفك الله ، قال : فلما أبيت عليها ، قالت : فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه مني السلام

---

(١) هنا اختصار أو سقط يعلم من رواية الدولابي التي بعد هذه .

وأخبره بالذي قلت لك ، قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرأته منها السلام ، وأخبرته بالذي قالت أم طليق قال : « صدقت أم طليق ، لو أعطيتها الجمل كان في سبيل الله ، ولو أعطيتها ناقتك كانت وكنت في سبيل الله ، ولو أعطيتها من نفقتك أخلفكها الله » قال : وإنها تسألك يا رسول الله ما يعدل ؟ قال : « عمرة في رمضان » .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (جـ ٢٢ ص ٣٢٤) : ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن المختار ابن فلفل ، به .

تأخير القتال حتى يتقوى المسلمون

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣) :

أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا أبي قال : أنبأنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد الرحمن ابن عوف وأصحابا له أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا كنا في عز ونحن مشركون ، فلما آمنا صرنا أذلة ؛ فقال : « إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا » فلما حولنا الله إلى المدينة أمرنا بالقتال ، فكفوا ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ **ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة** ﴾ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الخيل

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١٧) :

أخبرني أحمد بن حفص قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال : لم يكن شيء أحب إلى

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد النساء من الخيل .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أيضا (جـ ٧ ص ٦٢) بهذا السند .

اقتناء الخيل وإكرامها

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٢٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا يحيى قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين : اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له ، فاجعلني أحب أهله وماله إليه ، أو من أحب ماله وأهله إليه » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٩) :

ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة قال : ثنا الركين بن الربيع بن عميلة عن أبي عمرو الشيباني عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الخيل ثلاثة : فرس يربطه الرجل في سبيل الله عز وجل فثمنه أجر ، وركوبه أجر ، وعاريته أجر ، وعلفه أجر ، وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن فثمنه وزر ، وعلفه وزر ، وفرس للبطنة ؛ فعسى أن يكون سدادا من الفقر إن شاء الله تعالى » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١٤) :

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال : حدثنا مروان – وهو : ابن محمد – قال : حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن سلمة بن نفيل

الكندي قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رجل : يا رسول الله ، أذال[1] الناس الخيل ووضعوا السلاح ، وقالوا : لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها ؟ فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه وقال : « كذبوا ، الآن الآن جاء القتال ، ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ، ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة ، وحتى يأتي وعد الله ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهي يوحى إليَّ أني مقبوض غير ملبث ، وأنتم تتبعوني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقر دار المؤمنين الشام » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٣٨) :

حدثنا روح حدثنا حبيب بن شهاب العنبري قال : سمعت أبي يقول : أتيت ابن عباس أنا وصاحب لي ، فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس فقال : من أنتما؟ فأخبرناه ، فقال : انطلقا إلى ناس على تمر وماء إنما يسيل كل واد بقدره ، قال : قلنا : كثر خيرك استأذن لنا على ابن عباس ، قال : فاستأذن لنا ، فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم تبوك ، فقال : « ما في الناس مثل رجل آخذ بعنان فرسه فيجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ، ومثل رجل باد في غنمه يقري ضيفه ويؤدي حقه » . قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها ، قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها : قال قلت : أقالها ؟ قال : قالها ، فكبرت الله وحمدت وشكرت .

هذا حديث صحيح ، وحبيب بن شهاب وأبوه ترجمتهما في تعجيل المنفعة ، وثق حبيبا ابن معين ، ووثق أباه شهابا ، وهو : ابن مدلج العنبري أبو زرعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٨٧) :

حدثنا يحيى عن حبيب بن شهاب حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس

(١) وفي الكبرى إن الخيل قد أذيلت كما في تحفة الأشراف ومعناه سيبت .

يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يوم خطب الناس بتبوك : « ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله عز وجل ويجتنب شرور الناس ، ومثل آخر باد في نعمة يقري ضيفه ويعطي حقه » .

هذا حديث صحيح ، وحبيب بن شهاب ترجمته في تعجيل المنفعة ، ووثقه ابن معين ، وقال أحمد : لا بأس به ، ووثقه النسائي ، وأبوه شهاب أيضا ترجمته في تعجيل المنفعة ، وثقه أبو زرعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣١) :

ثنا يزيد بن عبد ربه قال : ثنا محمد بن حرب قال : ثنا الزبيدي عن راشد ابن سعد عن أبي عامر الهوزني عن أبي كبشة الأنماري أنه أتاه فقال : أطرقني من فرسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أطرق فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرسا حمل عليه في سبيل الله » .

هذا حديث حسن ، والزبيدي هو : محمد بن الوليد .

وأبو عامر الهوزني هو : عبد الله بن لحي .

يُمْن الخيل في شقرها

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا يحيى بن معين أخبرنا حسين بن محمد عن شيبان عن عيسى بن علي عن أبيه عن جده ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يمن الخيل في شقرها » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عيسى بن علي بن عبد الله ابن عباس ، وقد قال ابن معين : لم يكن به بأس .

والحديث له علة قادحة ، انظر العلل لابن أبي حاتم (ج ١ ص ٣٢٨)

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٣٤٦) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث شيبان .

قتال الروم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣١) :

ثنا عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين ، عراض الوجوه ، كأن أعينهم حدق الجراد ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، ينتعلون الشعر ، ويتخذون الدرق ، حتى يربطوا خيولهم بالنخل » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

مناظرة البغاة

قال النسائي رحمه الله في (الخصائص ص ١٩٥) : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثنا أبو زميل قال : حدثني عبد الله بن عبّاس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار ، وكانوا ستة آلاف ، فقلت لعلي : يا أمير المؤمنين أبرد بالصلاة ؛ لعلي أكلم هؤلاء القوم . قال : إني أخافهم عليك ، قلت : كلا ، فلبست وترجلت ، ودخلت عليهم في دار نصف النهار ، وهم يأكلون ، فقالوا : مرحبا بك يابن عبّاس ، فما جاء بك ؟ قلت لهم : أتيتكم من عند أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المهاجرين والأنصار ، ومن عند ابن عم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصهره ، وعليهم نزل القرآن ، فهم أعلم بتأويله منكم ، وليس فيكم منهم أحد ، لأبلغكم ما يقولون وأبلغهم ما تقولون . فانتحى لي نفر منهم ، قلت : هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وابن عمه ؟ قالوا : ثلاث ، قلت : ما هن ؟ قال : أما إحداهن : فإنه حكّم الرجال في أمر الله ، وقال الله : ﴿ إن الحكم إلا لله ﴾ [الأنعام : ٥٧ ، ويوسف : ٤٠ ، ٦٧] ما شأن الرجال والحكم ؟ قلت : هذه واحدة . قالوا : وأما الثانية : فإنه قاتل ولم يسب

ولم يغنم ، إن كانوا كفارا لقد حل سبيهم ، ولئن كانوا مؤمنين ما حل سبيهم ولا قتالهم . قلت : هذه ثنتان ، فما الثالثة ؟ وذكر كلمة معناها . قالوا : محى نفسه من أمير المؤمنين ، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين . قلت : هل عندكم شيء غير هذا ؟ قالوا : حسبنا هذا ، قلت لهم : أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه وسنة نبيِّه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يرد قولكم أترجعون ؟ قالوا : نعم . قلت : أما قولكم : حكّم الرجال في أمر الله فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صيّر الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم ، فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا فيه . أرأيت قول الله تبارك وتعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم** ﴾ . [المائدة : ٩٥] وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه ، ولو شاء يحكم فيه ، فجاز من حكم الرجال ، أنشدكم بالله أحكم الرجال في صلاح ذات البين وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب ؟ قالوا : بلى ، بل هذا أفضل .

وفي المرأة وزوجها : ﴿ **وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها** ﴾ [النساء : ٣٥] فنشدتكم الله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة خرجت من هذه ؟ قالوا : نعم.

قلت : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغنم أفتسبون أمّكم عائشة ، تستحلون ما تستحلون من غيرها وهي أمّكم ؟ فإن قلتم : إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم ، وإن قلتم : ليست بأمنا فقد كفرتم : ﴿ **النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم** ﴾ [الأحزاب : ٦] فأنتم بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج أفخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم . وأما محي نفسه من أمير المؤمنين ، فأنا آتيكم بما ترضون . إن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي : « اكتب يا علي : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله » قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « امح يا علي : اللهم إنك تعلم أني رسول الله امح يا علي

واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله » ، والله لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير من علي وقد محى نفسه ، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة . أخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم . فرجع منهم ألفان ، وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم قتلهم المهاجرون والأنصار .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٥٧) فقال رحمه الله عن عكرمة بن عمار .

وأخرجه يعقوب الفسوي في (المعرفة والتأريخ جـ ١ ص ٥٢٢) . والطبراني في الكبير (جـ ١٠ ص ٣١٢) . والحاكم في المستدرك (جـ ٢ ص ١٥٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

شهادة أن لا إله إلا الله تعصم دم قائلها

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٠) :

ثنا هاشم قال : ثنا سليمان[1] عن حميد بن هلال عن بشر بن عاصم قال : ثنا عقبة بن مالك الليثي قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب إذ قال القائل : يا رسول الله ، والله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل ، فذكر قصته ، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعرف المساءة في وجهه ، ثم قال : « إن الله عز وجل أبى على من قتل مؤمنا » قالها ثلاث مرات .

ثنا يونس ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن يونس بن عبيد عن حميد ابن هلال قال : جمع بيني وبين بشر بن عاصم رجل ، فحدثني عن عقبة بن مالك أن سرية لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غشوا أهل ماء صبحا ، فبرز رجل من أهل الماء ، فحمل عليه رجل من المسلمين ، فقال : إني مسلم ، فقتله ، فلما قدموا أخبروا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك ، فقام

---

(١) هو ابن المغيرة .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطيبا ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد ، فما بال المسلم يقتل الرجل وهو يقول : إني مسلم ؟ » فقال الرجل : إنما قالها متعوذا ، فصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجهه ، ومد يده اليمنى فقال : « أبى الله على من قتل مسلما » ثلاث مرات .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩٥) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم أن عمرو بن أوس أخبره أن أباه أوسا أخبره قال : إنا لقعود عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقص علينا ويذكرنا ، إذ أتاهُ رجل فسارّه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهبوا به فاقتلوه » فلما ولّى الرجل دعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هل تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال : نعم . قال : « اذهبوا فخلّوا سبيله ، فإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا فعلوا ذلك حرم عليّ دماؤهم وأموالهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

القسم في الغنائم وفي الخراج على الإسلام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ١٢٤) :

حدثنا حجاج بن أبي يعقوب أخبرنا موسى بن داود أخبرنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم ، وكل قسم أدركه الإسلام فإنه على الإسلام » .

هذا حديث حسن ، ومحمد بن مسلم : هو الطائفي .

أخذ المجاهد نصيبه من الغنيمة لا ينافي إخلاصه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٢) :

ثنا وكيع ثنا موسى بن علي بن رباح - ذاك اللخمي - عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عمرو اشدد عليك سلاحك وثيابك وائتني » ففعلت ، فجئته وهو يتوضأ ، فصعد في البصر وصوبه وقال : « يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك وجها ، فيسلمك الله ويغنمك ، وأرغب[1] لك من المال رغبة صالحة » قال : قلت : يا رسول الله ، إني لم أسلم رغبة في المال : إنما أسلمت رغبة في الجهاد والكينونة معك ، قال يا عمرو : « نعما بالمال الصالح للرجل الصالح » .

قال : كذا في النسخة نَعِمًّا نصب النون وكسر العين ، قال أبو عبيد : بكسر النون والعين .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١١٢) ، فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص ، فذكره ، وفيه : « يا عمرو ، نعم المال الصالح للرجل الصالح » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٢٣) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٧ ص ١٧) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : حدثنا موسى بن علي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص ، به .

لا يخمس السلب بل هو للقاتل كله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٠) :

ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو قال : حدثني عبد الرحمن بن جبير

---

(١) كذا في المسند والصواب أزعب لك زعبة من المال كما في الأدب المفرد للبخاري (ص ١١٢) ومعنى أزعب لك زعبة أي أعطيك دفعة من المال كما في النهاية .

ابن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي وخالد بن الوليد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يخمس السلب .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٤٦) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا أبو العميس وعكرمة بن عمار عن إياس ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : بارزت رجلا فقتلته ، فنفلني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم سلبه .

هذا حديث صحيح ، وعكرمة بن عمّار صدوق إلا في روايته عن يحيى ابن أبي كثير ففيها اضطراب ، وهو مقرون هنا بأبي العميس عتبة بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، وقد وثّقه أحمد وابن معين وابن سعد ، وهو من رجال الجماعة في تهذيب التهذيب .

لا نفل إلا بعد الخمس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٣٢) :

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى قال : أنبأنا أبو إسحاق الفزاري عن عاصم بن كليب عن أبي الجويرية الجرمي قال : أصبت بأرض الروم جرة حمراء فيها دنانير في إمرة معاوية ، وعلينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بني سليم ، يقال له : معن بن يزيد ، فأتيته بها فقسمها بين المسلمين ، وأعطاني منها مثل ما أعطى رجلا منهم ، ثم قال : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا نفل إلا بعد الخمس » لأعطيتك ، ثم أخذ يعرض عليّ من نصيبه فأبيت .

حدثنا هناد عن ابن المبارك عن أبي عوانة عن عاصم بن كليب ، بإسناده ومعناه .

هذا حديث حسن ، وأبو الجويرية هو : حطان بن خفاف .

الإمام يترك الغنيمة كلها للمجاهدين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٣٤) :

حدثنا الوليد بن عتبة قال : أخبرنا الوليد حدثنا عبد الله بن العلاء أنه سمع أبا سلام الأسود قال : سمعت عمرو بن عبسة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بعير من المغنم ، فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ، ثم قال : « لا يحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس ، والخمس مردود فيكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الوليد بن عتبة ، وهو ثقة .

وأبو سلام هو : ممطور الحبشي .

يعطى المملوك من خرثي المتاع في الغنيمة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٠٢) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا بشر - يعني ابن المفضل - عن محمد بن زيد قال : حدثني عمير مولى آبي اللحم قال : شهدت خيبر مع ساداتي ، فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمر بي فقلدت سيفا ، فإذا أنا أجره ، فأخبر أني مملوك ، فأمر لي بشيء من خرثي[1] المتاع .

قال أبو داود : معناه أنه لم يسهم له .

قال أبو داود : قال أبو عبيد : كان حرم اللحم على نفسه فسمي آبي اللحم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ١٦٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح.

وابن ماجة (ج ٢ ص ٩٥٢) .

---

(١) في النهاية الخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

للآهل حظان وللأعزب حظ

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ١٦٩) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن المبارك (ح) وحدثنا ابن المصفى قال : حدثنا أبو المغيرة جميعا عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الآهل حظين ، وأعطى العزب حظا .

زاد ابن المصفى : فدعينا وكنت أدعى قبل عمار فدعيت فأعطاني حظين ، وكان لي أهل ، ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فأعطي حظا واحدًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٥) فقال : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا صفوان ، به وفي آخره بعد قوله : حظا واحدا ، فبقيت قطعة سلسلة من ذهب فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرفعها بطرف عصاه فتسقط ، ثم رفعها وهو يقول : « كيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا » .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٣٤٨) .

خمس الغنيمة للإمام ينوي صرفها في مصارفها

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٧) :

ثنا إسماعيل ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال : كنت مع مطرف في سوق الإبل ، فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو جراب فقال : من يقرأ أو فيكم من يقرأ ؟ قلت : نعم ، فأخذته فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش - حي من عكل - أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وفارقوا المشركين ، وأقروا بالخمس في غنائمهم ، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه ، فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله » فقال له بعض القوم : هل سمعت من رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا تحدثناه ؟ قال : نعم ، قالوا : فحدثنا رحمك الله ، قال : سمعته يقول : « من سره أن يذهب كثير من وحر[1] صدره ، فليصم شهر الصبر ، وثلاثة أيام من كل شهر » فقال له القوم أو بعضهم : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : ألا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال إسماعيل مرة : تخافون ، والله لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ثم انطلق .

ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن رئاب عن ابن الشخير عن رجل من بني أقيش قال معه كتاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صيام ثلاثة أيام من الشهر يذهب وحر الصدر » .

ثنا روح بن عبادة ثنا قرة بن خالد قال : سمعت يزيد بن عبد الله بن الشخير ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح ، وقد خرجه أبو داود والنسائي ، والصحابي المبهم هو النمر بن تولب ، كما في تحفة الأشراف .

وقال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠) :

أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير قال : جاءنا أعرابي ونحن بالمربد ، فقال : هل فيكم قارىء يقرأ هذه الرقعة ؟ قلنا : كلنا نقرأ ، قال : فاقرءوها لي قال : هذا كتاب كتبه لي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش - حي من عكل - « إنكم إن شهدتم لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وأخرجتم الخمس من الغنيمة ، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه فإنكم آمنون بأمان الله » قال : قلنا : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتب لكم هذا الكتاب ؟ قال : نعم ، أتروني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وغضب فضرب بيده على الكتاب فأخذه قال : فاتبعناه ،

---

(١) في النهاية : وحر الصدر ، هو بالتحريك : غشه ووساوسه وقيل : الحقد والغيظ وقيل : العداوة وقيل : أشد الغضب .

فقلنا : حدثنا يا أبا عبد الله[1] عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : سمعته يقول : « إن مما يذهب كثيرا من وحر الصدر صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هـذا حديث صحيح ، والجريري : هو سعيد بن إياس مختلط ؛ ولكن معمرا روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات . ثم إنه قد توبع ، قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٤٢) : حدثنا وكيع عن قرة بن خالد السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، به .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٢٢) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا قرة قال : سمعت يزيد بن عبد الله قال : كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم أحمر ، فقلنا : كأنك من أهل البادية ؟ قال : أجل ، قلنا : ناولنا هذه القطعة ، الأديم التي في يدك ، فناولناها فقرأنا ما فيها إذا فيها : « من محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بني زهير بن أقيش إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وأديتم الخمس من المغنم سهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسهم الصفي ، أنتم آمنون بأمان الله ورسوله » فقلنا : من كتب لك هذا الكتاب ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقرة : هو ابن خالد ، ويزيد ابن عبد الله هو ابن الشخير .

للإمام أن ينفل الجيش أو السرية

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٢٣) :

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر الشامي

---

(١) كذا في الأصل ولعله : يا عبد الله لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته وقد قيل إنه الحر ابن تولب .

عن مكحول عن زياد بن جارية التميمي عن حبيب بن مسلمة الفهري أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينفل الثلث بعد الخمس .

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي قال : أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن ابن جارية عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينفل الربع بعد الخمس ، والثلث بعد الخمس إذا قفل .

حدثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد الدمشقيان المعنى قالا : أخبرنا مروان بن محمد قال : أخبرنا يحيى بن حمزة قال : سمعت أبا وهب يقول: سمعت مكحولًا يقول : كنت عبدًا بمصر لامرأة من بني هذيل فأعتقتني، فما خرجت من مصر وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى ، ثم أتيت الحجاز فما خرجت منها وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى ، ثم أتيت الشام فغربلتها ، كل ذلك أسأل عن النفل ، فلم أجد أحدًا يخبرني فيه بشيء ، حتى لقيت شيخًا يقال له : زياد بن جارية التميمي فقلت له : هل سمعت في النفل شيئا ؟ قال : نعم ، سمعت حبيب بن مسلمة الفهري يقول : شهدت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفل الربع في البدأة ، والثلث في الرجعة .

هذا حديث صحيح : وأبو وهب : هو عبيد الله بن عبيد الكلاعي .

الحديث أخرج ابن ماجه (ج ٢ ص ٩٥١) منه المرفوع .

إعطاء الحرة والأمة شيئًا من الغنيمة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ١٦٨) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أخبرنا عيسى أخبرنا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بظبية[1] فيها خرز فقسمها للحرة والأمة .

(١) في عون المعبود بفتح الظاء المعجمة وسكون الموحدة في النهاية هي جراب صغير عليه شعر وقيل : هي شبه الخريطة والكيس . ا هـ .

قالت عائشة رضي الله عنها : كان أبي رضي الله عنه يقسم للحر والعبد .
هذا حديث حسن على شرط مسلم .

لا تنتهب الغنيمة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٧١) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير - يعني : ابن حازم - عن يعلى بن حكيم عن أبي لبيد قال : كنا مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل ، فأصاب الناس غنيمة فانتهبوها ، فقام خطيبا ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينهى عن النهبى ؛ فردوا ما أخذوا ، فقسمه بينهم .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا لبيد لمازة بن زبار ، وقد وثقه ابن سعد ..

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩٩) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن سماك عن ثعلبة بن الحكم قال : أصبنا غنما للعدو فانتهبناها ، فنصبنا قدورنا ، فمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقدور فأمر بها فأكفئت ، ثم قال : « إن النهبة لا تحل » .

هذا حديث حسن . وقد رواه الحاكم (جـ ٢ ص ١٣٤) من طريق شعبة عن سماك بن حرب ، به .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٧) : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت رجلا من بني ليث قال : أسرني ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكنت معهم ، فأصابوا غنما ، فانتهبوها فطبخوها ، قال : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن النهبى أو النهبة لا تصلح ، فأكفئوا القدور » .

هذا حديث صحيح ، وصحابي الحديث هو : ثعلبة بن الحكم الليثي كما في الإلزامات (ص ١٢٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤٨) :

ثنا زكرياء بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتح خيبر ، فلما انهزموا وقعنا في رحالهم ، فأخذ الناس ما وجدوا من خرثي[1] ، فلم يكن أسرع من أن فارت القدور ، قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقدور فأكفئت ، وقسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣١) فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يحيى بن يعلى حدثني أبي عن غيلان بن جامع عن قيس بن مسلم ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٧٢) :

حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو الأحوص عن عاصم - يعني : ابن كليب - عن أبيه عن رجل من الأنصار ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر ، فأصاب الناس حاجة شديدة ، وأصابوا غنما فانتهبوها ، فإن قدورنا لتغلي إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي على قوسه ، فأكفأ قدورنا بقوسه ، ثم جعل يرمّل اللحم بالتراب ، ثم قال : « إن النهبة ليست بأحل من الميتة - أو - إن الميتة ليست بأحل من النهبة » . الشك من هناد .

هذا حديث حسن .

الترهيب من الغلول من الغنيمة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى قال : أنبأنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن شوذب قال : حدثني عامر - يعني : ابن عبد الواحد - عن ابن بريدة

---

(١) في النهاية : الخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

عن عبد الله بن عمرو قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس ، فيجيئون بغنائمهم ، فيخمسه ويقسمه ، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر ، فقال : يا رسول الله ، هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة . فقال : « أسمعت بلالا ينادي ثلاثا ؟ » قال : نعم . قال : « وما منعك أن تجيء به ؟ » فاعتذر إليه ، فقال : « كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٤) :

حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدَّين دخل الجنّة » .

حدثنا محمد بن بشّار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث : الكنز ، والغلول ، والدين ؛ دخل الجنة » .

هكذا قال سعيد : « الكنز » وقال أبو عوانة في حديثه : « الكبر » ولم يذكر عن معدان ، ورواية سعيد أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث أبي عوانة منقطع ؛ لأن سالما لم يسمع من ثوبان ، وحديث سعيد صحيح متصل على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٨٠٦) .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٧٦) فقال :

ثنا عفّان ثنا همام وأبان قالا : ثنا قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة : الكبر ، والدين ، والغلول » .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن

عبد الرقاشي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٣) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال : لحق بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد أسود ، فمات ، فأوذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « انظروا هل ترك شيئا » فقالوا : ترك دينارين فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيتان » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية هو : ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٤) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عاصم بن بهدلة ، به .

وقال رحمه الله (٣٩٤٢) : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا زائدة، به.

وقال (٣٩٩٤) : حدثنا عبد الصمد وعفان قالا : حدثنا حماد ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٤١٥) .

لا يقبل الله صدقة من غلول

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٨٧) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يقبل الله صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور » .

هذا حديث صحيح ، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٨٧) و (ج ٥ ص ٥٢) .

وابن ماجة (ج ١ ص ١٠٠) .

النهي عن بيع الغنائم حتى تقسم

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٠١) :

حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم

عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن بيع المغانم حتى تقسم ؛ وعن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن ؛ وعن لحم كل ذي ناب من السباع .

هذا حديث حسن ، وإبراهيم هو : ابن طهمان ، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

الحديث أخرجه الدارقطني (جـ ٣ ص ٦٨) فقال رحمه الله :

ثنا أبو بكر النيسابوري نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم ؛ وعن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن ، وقال : « أتسقي زرع غيرك » ، وعن لحوم الحمر الأهلية ، وعن لحم كل ذي ناب من السباع .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ١٣٧) .

الغزو في سبيل الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٩) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا عاصم بن بهدلة حدثني زر بن حبيش قال : وفدت في خلافة عثمان ، وإنما حملني على الوفادة لقي أبي بن كعب وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلقيت صفوان بن عسال ، فقلت له : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : نعم ، وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : أخبرنا عبد الأعلى وإسماعيل عن برد بن سنان عن عطاء عن جابر قال : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم ، فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم ، فنستمتع بها ، فلا يعيب ذلك عليهم .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا برد بن سنان ، وقد وثقه ابن معين وغيره .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٤) :

ثنا حجين بن مثنى أبو عمرو ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يغزو في الشهر الحرام ، إلا أن يغزى أو يغزوا ، فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤٥) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير ، به .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٣) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « العامل بالحق على الصدقة كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧١) :

حدثنا عبد السلام بن عتيق أخبرنا أبو مسهر أخبرنا إسماعيل بن عبد الله – يعني : ابن سماعة – أنبأنا الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل : رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه ، فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ؛ ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه ، فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة ؛ ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٧٥) فقال رحمه الله : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا صدقة بن خالد قال : حدثنا أبو حفص عثمان ابن أبي العاتكة قال : حدثني سليمان بن حبيب ، فذكره .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٨) :

ثنا روح عن هشام عن همام عن واصل مولى أبي عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة ، فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » ، قال : فسلمنا وغنمنا ، قال : ثم أنشأ غزوا ثالثا ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، إني أتيتك مرتين قبل مرتي هذه ، فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة ، فدعوت الله عز وجل أن يسلمنا ويغنمنا ، فسلمنا وغنمنا يا رسول الله فادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله مرني بعمل ، قال : « عليك بالصوم فإنه لا مثل له » قال : فما رؤي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلا صياما قال : فكان إذا رؤي في دارهم دخان بالنهار قيل : اعتراهم ضعف ، نزل بهم نازل ، قال : فلبثت بذلك ما شاء الله ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه ، يا رسول الله فمرني بعمل آخر ، قال : « اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة » .

ثنا روح ثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوًا ، فأتيته فذكر معناه ، إلا أنه قال : مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به ، قال : « عليك بالصوم » .

ثنا فطر بن حماد بن واقد ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله أو نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٥) ثنا بهز بن أسد وثنا مهدي بن ميمون ، فذكره مطولا كالأول .

وقال (ص ٢٥٨) ثنا يزيد ثنا مهدي بن ميمون ، فذكره .

هذا حديث صحيح ، وله علة غير قادحة ، فقد رواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٤٩) ، فقال : ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة ، فذكره .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة بذكر واسطة بين محمد بن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة ، فهذه علة لكنها غير قادحة ؛ لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار عن رجاء بن حيوة ، فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد ، فثبت الحديث ، والحمد لله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٧) :

ثنا الفضل بن دكين ثنا ابن عيينة[1] عن الحسن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال : غزوت مع علي اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتغير ، فقال : « يا بريدة ، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وقال الإمام أحمد (٣٥٠) : ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد[2] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية ، قال لما قدمنا : « كيف رأيتم صحابة صاحبكم » ، قال : فإما شكوته أو شكاه غيري ، قال : فرفعت رأسي - وكنت رجلا مكبابا - قال : فإذا النبي

---

(١) كذا : ابن عيينة ، والظاهر أنه ابن عتيبة - أعني الحكم - فإنهم ذكروه من الرواة عن الحسن بن مسلم بن يناق ، والله أعلم .

(٢) في الأصل : سعيد بن عبيدة ، والصواب ما أثبتناه .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد احمر وجهه ، قال : وهو يقول : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٨) : ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٢ ص ٥٧) فقال :

حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن سعيد[1] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت وليه فعلي وليه » .

الرغبة في الغزو

قال الإمام البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار ج ٣ ص ٦١) : حدثنا زيد بن أخزم أبو طالب الطائي ثنا بشر بن عمر ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فيدفعون مفاتحهم إلى ضمنائهم ، ويقولون لهم : قد أحللنا لكم أن تأكلوا ما أحببتم فكانوا يقولون : إنه لا يحل لنا ؛ إنهم أذنوا عن غير طيب نفس ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم** ﴾ . إلى قوله : ﴿ **أو ما ملكتم مفاتحه** ﴾ .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الزهري إلا صالح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

---

(١) تقدم أن الصواب سعد .

تعيين الإمام أمير الغزوة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيشا ، استعمل عليهم زيد بن حارثة ، وقال : « فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر ، فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة ، فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه ، وأتى خبرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : « إن إخوانكم لقوا العدو ، وإن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل أو استشهد ، ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل أو استشهد ، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد ، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ، ففتح الله عليه » ، فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال : « لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ادعوا إلي ابني أخي » قال : فجيء بنا كأننا أفراخ فقال : « ادعو لي الحلاق » فجيء بالحلاق ، فحلق رؤوسنا ثم قال : « أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي » ثم أخذ بيدي ، فأشالها فقال : « اللهم اخلف جعفرا في أهله ، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه » قالها ثلاث مرار ، قال : فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا ، وجعلت تفرح له ، فقال : « العيلة تخافين عليهم ، وأنا وليهم في الدنيا والآخرة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الإمام يبعث السرية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٠) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد[1] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية قال لما قدمنا : « كيف رأيتم صحابة صاحبكم » قال : فإما شكوته ، أو شكاه غيري ، قال : فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا ، قال : فإذا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد احمر وجهه ، قال : وهو يقول : « من كنت وليه فعلي وليه » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٨) : ثنا وكيع ثنا الأعمش ، به .

وقد أخرجه النسائي في الخصائص (ص٩٧) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش ، به .

وأخرج ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٥٧) منه المرفوع ، فقال رحمه الله : حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، به .

غزوة بدر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٠١) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير ، كان أبو لبابة وعلي بن أبي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : وكانت عقبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فقالا : نحن نمشي عنك ؟ قال : « ما أنتما بأقوى مني ، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما » .

هذا حديث حسن .

---

(١) في الأصل سعيد والصواب ما أثبتناه وهو السلمي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٦٥) حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٣٤) ، والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣١٠) ، وقال البزار : لا نعلم رواه عن عاصم عن زر عن عبد الله إلا حماد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٩٤٨) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا حجاج حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال : لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها فاجتويناها ، وأصابنا بها وعك ، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخيّر عن بدر ، فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا ، سار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بدر ، وبدر بئر فسبقنا المشركون إليها ، فوجدنا فيها رجلين منهم : رجلا من قريش ، ومولى لعقبة بن أبي معيط ، فأما القرشي فانفلت ، وأما مولى عقبة فأخذناه ، فجعلنا نقول له : كم القوم ؟ فيقول : هم والله ، كثير عددهم ، شديد بأسهم ، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال له : « كم القوم ؟ » قال : هم والله ، كثير عددهم ، شديد بأسهم ، فجهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يخبره كم هم فأبى ، ثم إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأله : « كم ينحرون من الجزر ؟ » فقال : عشرا كل يوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « القوم ألف كل جزور لمائة وتبعها » ، ثم إنه أصابنا من الليل طش من مطر ، فانطلقنا تحت الشجرة والحجف نستظل تحتها من المطر ، وبات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو ربه عز وجل ، ويقول : « اللهم إنك إن تهلك هذه الفئة لا تعبد » ، قال : فلما أن طلع الفجر نادى : « الصلاة عباد الله الصلاة » فجاء الناس من تحت الشجر والحجف ، فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وحرض على القتال ، ثم قال : « إن جمع قريش تحت هذه الضلع الحمراء من الجبل » فلما دنا القوم منا وصافقناهم إذا رجل منهم على جمل أحمر يسير في القوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا علي ناد لي حمزة » - وكان أقربهم

من المشركين – من صاحب الجمل الأحمر وماذا يقول لهم ؟ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن يكن في القوم أحد يأمر بخير فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر ، فجاء حمزة ، فقال : هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ، ويقول لهم : يا قوم إني أرى قوما مستميتين ، لا تصلون إليهم وفيكم خير ، يا قوم اعصبوها اليوم برأسي وقولوا : جبن عتبة بن ربيعة ، وقد علمتم أني لست بأجبنكم ، فسمع ذلك أبو جهل ، فقال : أنت تقول هذا ؟ والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته ، قد ملأت رئتك جوفك رعبا ، فقال عتبة : إياي تعير يا مصفر استه ستعلم اليوم أينا الجبان ، قال : فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حمية ، فقالوا : من يبارز ؟ فخرج فتية من الأنصار ستة ، فقال عتبة : لا نريد هؤلاء ، ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قم يا علي ، وقم يا حمزة ، وقم يا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب » فقتل الله تعالى عتبة وشيبة ابني ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وجرح عبيدة ، فقتلنا منهم سبعين وأسرنا سبعين ، فجاء رجل من الأنصار قصير بالعباس بن عبد المطلب أسيرا ، فقال العباس : يا رسول الله ، فقال : اسكت فقد أيدك الله تعالى بملك كريم ، فقال علي : فأسرنا وأسرنا من بني عبد المطلب : العباس وعقيلا ونوفل بن الحارث .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص٣١١ ، ٣١٢) قريبا من رواية أحمد .

وقال الهيثمي في المجمع : روى أبو داود من طرق .

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب ، وهو ثقة . اهـ .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤١٠) :

حدثنا وهب بن بقية قال : أنبأنا خالد عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم بدر « من فعل كذا وكذا

فله من النفل كذا وكذا » . قال : فتقدم الفتيان ، ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها ، فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة : كنا ردءا لكم لو انهزمتم فتتم إلينا ، فلا تذهبون بالمغنم ونبقى ، فأبى الفتيان وقالوا : جعله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لنا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول** ﴾ إلى قوله : ﴿ **كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون** ﴾ يقول: فكان ذلك خيرا لهم ، فكذلك أيضا فأطيعون فإني أعلم بعاقبة هذا منكم .

حدثنا زياد بن أيوب أخبرنا هشيم قال : أخبرنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يوم بدر : « من قتل قتيلا فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيرا فله كذا وكذا » ثم ساق نحوه ، وحديث خالد أتم .

حدثنا هارون بن محمد بن بكار قال : أخبرنا يزيد بن خالدبن موهب الهمداني قال : أخبرنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة قال : أخبرنا داود بهذا الحديث بإسناده ، قال : قسمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالسواء ، وحديث خالد أتم .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح .

والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٤ ص ٣٥٦) فقال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس ، به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٠٨) :

حدثنا محمد بن هشام المصري أخبرنا بشر بن المفضل أخبرنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : نزلت في يوم بدر : ﴿ **ومن يولهم يومئذ دبره** ﴾ .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن هشام ، وقد قال : أبو حاتم صدوق .

وقال الإمام النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٥٢١) :

أنا أبو داود[1] قال : أنا أبو زيد الهروي نا شعبة عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد: ﴿ **ومن يولهم يومئذ دبره** ﴾قال: نزلت في أهل بدر.

أنا حميد بن مسعدة عن بشر نا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد أنزلت في يوم بدر : ﴿ **ومن يولهم يومئذ دبره** ﴾ .

هذا حديث صحيح .

وتقدم أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

قال الإمام النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٥١٧) :

أنا أبو بكر[2] بن إسحاق نا حسان بن عبد الله نا خلاد بن سليمان حدثني نافع أنه سأل عبد الله بن عمر قال: قلت: إنا قوم لا نثبت عند قتال عدونا ، ولا ندري من الفئة ؟ قال لي : الفئة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : إن الله يقول في كتابه : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار** ﴾ قال : إنما أنزلت هذه الآية لأهل بدر لا لقبلها ولا لبعدها .

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن الوادعي : كونها نزلت في أهل بدر لا يدل على أنها لا تتناول غيرهم ، إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اجتنبوا السبع الموبقات » وذكر منها الفرار من الزحف .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٦) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) أبو داود هو : سليمان بن سيف وأبو زيد : هو سعيد بن الربيع كما في تهذيب التهذيب ترجمة سليمان بن سيف .

(٢) هو محمد بن إسحاق الصغاني .

وسلم قالت : لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في فداء أبي العاص بن الربيع بمال ، وبعثت فيه بقلادة لها ، كانت لخديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى بها ، قالت : فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رق لها رقة شديدة ، وقال : « إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا » فقالوا : نعم يا رسول الله ، فأطلقوه وردوا عليها الذي لها .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو داود (ج ٧ ص ٣٥٦) وليس عند أبي داود تصريح ابن إسحاق بالسماع ، وفيه عند أبي داود زيادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ على أبي العاص أو وعده أن يخلي سبيل زينب إليه ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زيد بن حارثة ورجلًا من الأنصار ، فقال : « كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب ، فتصحباها حتى تأتيا بها .

وقد عرفت أن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث عند أبي داود ؛ فنحن نتوقف في هذه الزيادة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت حارثة بن مضرب يحدث عن علي قال : لقد رأيتنا ليلة بدر وما منا إلا نائم إلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فإنه كان يصلي إلى شجرة ويدعو ، حتى أصبح ، وما كان منا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا الحارثة بن مضرب ، وقد قال الإمام أحمد : إنه حسن الحديث، ووثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ١٤٢) .

وقال محمد بن نصر رحمه الله في كتاب (الصلاة ج ١ ص ٢٣١) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع حارثة بن مضرب سمع عليًا يقول : لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا إلا نائم غير

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي ويدعو حتى أصبح .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٤) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال : لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو أقربنا إلى العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأسًا .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه النسائي في الكبرى (جـ ٥ ص ١٩١) :

والطبري في التاريخ (جـ ٢ ص ٥٣٠) .

قال الإمام أبو محمد الدرامي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٤) : حدثنا عمرو ابن عاصم ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أين فلان » فغمزه رجل منهم فقال : إنه وإنه ، فقال : النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس قد شهد بدرا ؟ » قالوا : بلى ، قال : « فلعل الله أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو ابن أبي النجود كما في تحفة الأشراف .

الحديث أخرجه أبو داود السجستاني فقال رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٠٥) : حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة(ح)وحدثنا أحمد بن سنان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) : حدثنا حجين ويونس قالا : ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أراد غزوهم ، فدل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المرأة التي معها الكتاب ، فأرسل إليها ، فأخذ كتابها من رأسها ، وقال : يا حاطب أفعلت ؟ قال : نعم ، أما إني لم أفعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقال يونس : لم أفعله غشا يا رسول الله ... إلخ ، ولا نفاقًا ، قد علمت أن الله

مظهر رسوله ، ومتم له أمره ، غير أني كنت عزيزًا بين ظهريهم وكانت والدتي منهم ، فأردت أن أتخذ عندهم ، فقال عمر : ألا أضرب رأس هذا ؟، قال : « أتقتل رجلا من أهل بدر ، ما يدريك لعل الله عز وجل قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم » .

هذا حديث حسن ، وأبو الزبير وإن كان مدلسا و لم يصرح بالتحديث فإن الراوي له عنه الليث بن سعد ، وما روى عنه إلا ما كان مسموعا له من جابر.

والحديث أخرجه أبو يعلي (ج ٤ ص ٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا كامل – وهو ابن طلحة – حدثنا ليث بن سعد ، به .

أمر بني النضير

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٤٤) :

حدثنامحمد بن عمر بن علي المقدمي قال : حدثني أشعث بن عبد الله – يعني : السجستاني – (ح) وحدثنا ابن بشار حدثنا ابن أبي عدي وهذا لفظه (ح) وحدثنا الحسن بن علي حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كانت المرأة تكون مقلاتا ، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده ، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار ، فقالوا : لا ندع أبناءنا فأنزل الله عز وجل : ﴿ **لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي** ﴾ .

قال أبو داود : المقلاة التي لا يعيش لها ولد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٩٥) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني أخبرنا عفان أخبرنا حفص بن غياث أخبرنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ **ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها** ﴾ قال : اللينة النخلة ،

﴿ وليخزي الفاسقين ﴾ قال : استنزلوهم من حصونهم ، قال : وأمروا بقطع النخل فحك في صدورهم ، فقال المسلمون : قد قطعنا بعضا ، وتركنا بعضا ، فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل لنا فيما قطعنا من أجر ، وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟، فأنزل الله : ﴿ **ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها** ﴾ الآية .

هذا حديث حسن غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير مرسلا ، ولم يذكر فيه عن ابن عباس .

حدثنا بذلك عبد الله بن عبد الرحمن عن هارون بن معاوية عن حفص ابن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرسلا .

قال أبو عيسى : سمع بني محمد بن إسماعيل هذا الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث المتصل أرجح ؛ لأن عفان بن مسلم الذي وصله أرجح من هارون بن معاوية الذي أرسله ، قال أبو حاتم في عفان بن مسلم : ثقة إمام متقن ، وقال في هارون بن معاوية : صدوق كما في (تهذيب التهذيب).

وقعة أحد

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٩٠) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال : لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد : ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ، فقال له عبد الرحمن : أبلغه أني لم أفر يوم عينين ، قال عاصم : يقول : يوم أحد ، ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سنة عمر ، قال : فانطلق فخبر ذلك عثمان ، فقال له : أما قوله : إني لم أفر يوم عينين ، فكيف يعيرني بذنب ، وقد عفا الله عنه ؟ فقال : ﴿ **إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا ولقد عفا الله عنهم** ﴾ وأما قوله : إني

تخلفت يوم بدر ، فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ماتت ، وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسهمي ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقد شهد وأما قوله : إني لم أترك سنة عمر ، فإني لا أطيقها ولا هو ، فأته فحدثه بذلك .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٧) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول يومئذ : « أوجب طلحة » حين صنع برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما صنع ؛ يعني : حين برك له طلحة فصعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ظهره .

هذا حديث حسن وقد خرجه ابن أبي عاصم في السنة (ج ٢ ص ٦١٢) .

وأبو يعلى (ج ٢ ص ٣٣) .

والترمذي (ج ١٠ ص ٢٤١) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢١١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية ، فكره أن يسلم حتى يأخذه ، فجاء يوم أحد فقال : أين بنو عمي ؟ ، قالوا : بأحد ، قال : أين فلان ؟ قالوا : بأحد ، قال : أين فلان؟ قالوا : بأحد ، فلبس لامته وركب فرسه ثم توجه قبلهم ، فلما رآه المسلمون قالوا : إليك عنا يا عمرو قال : إني قد آمنت ، فقاتل حتى جرح ، فحمل إلى أهله جريحا ، فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخته سليه : حمية لقومك ، أو غضبا لهم ، أم غضبا لله ؟ فقال : بل غضبا لله ولرسوله ، فمات فدخل الجنة ، وما صلى لله صلاة .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٥٩) :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن عيسى ابن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : حدثني أبي بن كعب قال : لمّا كان يوم أحد ، أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلًا ومن المهاجرين ستة ، منهم حمزة ، فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم ، قال : فلما كان يوم فتح مكة فأنزل الله تعالى : ﴿ **وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين** ﴾ . فقال رجل : لا قريش بعد اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كفّوا عن القوم إلا أربعة » .

هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٥٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا روح بن عبادة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي طلحة قال : رفعت رأسي يوم أحد ، فجعلت أنظر وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت حجفته من النعاس ، فذلك قوله تعالى : ﴿ **ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا** ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط مسلم .

ذكر جبل أحد

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد : ارتج أحد وعليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اثبت أحد فما عليك إلا نبي ، وصديق ، وشهيدان » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٩١) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

يوم الخندق

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٥) :

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ ، فقطعوا أكحله أو أبجله ، فحسمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنار ، فانتفخت يده فنزفه الدم ، فحسمه أخرى فانتفخت يده ، فلمّا رأى ذلك قال : « اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة » ، فاستمسك عرقه ، فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل إليه فحكم أن يقتل رجالهم ، وتستحيى نساؤهم يستعين بهن المسلمون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أصبت حكم الله فيهم » . وكانوا أربعمائة ، فلمّا فرغ من قتلهم ، انفتق عرقه فمات .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم . ولا تضر هاهنا عنعنة أبي الزبير ، إذ الراوي عنه الليث بن سعد ، وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) فقال : حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث ابن سعد ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٧) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى حدثنا ابن أبي ذئب أخبرنا عمرو ابن علي قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال : حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد عن أبيه قال : شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾ فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالا ، فأقام لصلاة الظهر ، فصلاها كما كان يصليها لوقتها ، ثم أقام العصر ، فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أذن للمغرب ، فصلاها كما كان يصليها في وقتها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن جرير (جـ ٢١ ص ١٤٩) .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٤١٩) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : حبسنا يوم الخندق عن الصلوات حتى كان بعد المغرب هويا ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل ، فلما كفينا القتال ، وذلك قوله : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا** ﴾ أمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالا ، فأقام الظهر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام المغرب فصلاها كما يصليها في وقتها .

ثنا أبو خالد الأحمر يعني ابن أبي ذئب ، فذكره بإسناده ومعناه ، وزاد فيه : قال : وذلك قبل أن ينزل صلاة الخوف ، ﴿ **فرجالا أو ركبانا** ﴾

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٧) : ثنا يزيد وحجاج قالا : أنا ابن أبي ذئب ، به .

وقعة بني قريظة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٣١) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال : حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : لم تقتل من نسائهم – تعني : بني قريظة – إلا امرأة ، إنها لعندي تحدث تضحك ظهرا وبطنا ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقتل رجالهم بالسوق ، إذ هتف هاتف باسمها : أين فلانة ؟ قالت : أنا ، قلت : وما شأنك ؟ قالت : حدث أحدثه ، قالت : فانطلق بها فضربت عنقها ، قالت : فما أنسى

عجبًا منها أنها تضحك ظهرًا وبطنا ، وقد علمت أنها تقتل !

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٢٧٧) فقال : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٧٩) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان أخبرنا عبد الملك بن عمير حدثني عطية القرظي قال : كنت من سبي بني قريظة فكانوا ينظرون ، فمن أنبت الشعر قتل ، ومن لم ينبت لم يقتل .

حدثنا مسدد أخبرنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير ، بهذا الحديث ، قال : فكشفوا عانتي ، فوجدوها لم تنبت ، فجعلوني في السبي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٠٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٥٥) و (جـ ٨ ص ٩٢) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٤٩) .

غزوة بني المصطلق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٧) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر ابن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبايا بني المصطلق ، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له ، وكاتبته على نفسها ، وكانت امرأة حلوة ملاحة ، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تستعينه في كتابتها ، قالت : فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها ، وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فدخلت عليه ،

فقالت : يا رسول الله ، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه ، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك ، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له فكاتبته على نفسي ، فجئتك أستعينك على كتابتي ، قال : « فهل لك في خير من ذلك ؟ » قالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : « أقضي كتابتك وأتزوجك ؟ » قالت : نعم يا رسول الله ، قال : « قد فعلت » قالت : وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث ، فقال الناس : أصهار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأرسلوا ما بأيديهم ، قالت : فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق ، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٤٤١) فقال رحمه الله : حدثنا عبد العزيز ابن يحيى أبو الأصبغ الحراني قال : حدثني محمد - يعني : ابن سلمة - عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير ، به . ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث كما صرح عند أحمد .

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث كما في أسد الغابة (جـ ٧ ص ٥٦) من رواية يونس بن بكير عنه .

وكذا هو مصرحا بالتحديث في سيرة ابن هشام (جـ ٢ ص ٢٩٤) .

غزوة الحديبية

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٨٧) :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثني أبو زميل قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا ، فقلت لهم : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين ، فقال لعلي : « اكتب يا علي ، هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك ؟ فقال رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم : « امح يا علي ، اللهم إنك تعلم أني رسولك ، امح يا علي واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله » والله لرسول الله خير من علي ، وقد محا نفسه و لم يكن محوه ذلك يمحاه من النبوة ، أخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم.

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٧) :

ثنا يحيى عن محمد بن أبي يحيى قال : حدثني أبي أن أبا سعيد الخدري حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما كان يوم الحديبية قال : « لا توقدوا نارا بليل » فلما كان بعد ذلك قال : « أوقدوها واصطنعوا ، فإنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم » .

هذا حديث صحيح .

ووالد محمد بن أبي يحيى اسمه سمعان ، وقد وثقه أبو داود ، كما في ترجمة ابنه محمد ، من تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٧٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٦) :

ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني حسين بن واقد قال : حدثني ثابت البناني عن عبد الله بن مغفل المزني قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحديبية ، في أصل الشجرة ، التي قال الله تعالى في القرآن ، وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : « اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم » فأخذ سهيل بن عمرو بيده ، فقال : ما نعرف بسم الله الرحمن الرحيم ، اكتب في قضيتنا ما نعرف ، قال : اكتب باسمك اللهم ، فكتب : « هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل مكة » فأمسك سهيل ابن عمرو بيده ، وقال : لقد ظلمناك إن كنت رسوله ، اكتب في قضيتنا ما نعرف ، فقال : « اكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

وأنا[1] رسول الله » فكتب ، فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابًا عليهم السلاح ، فثاروا في وجوهنا ، فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخذ الله عز وجل بأبصارهم ، فقدمنا إليهم فأخذناهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل جئتم في عهد أحد ، أو هل جعل لكم أحد أمانا ؟ » فقالوا : لا ، فخلى سبيلهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا** ﴾ .

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد : قال حماد بن سلمة في هذا الحديث : عن ثابت عن أنس ، وقال حسين بن واقد : عن عبد الله بن مغفل ، وهذا هو الصواب إن شاء الله .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٦٢) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد كان أهدى جمل أبي جهل - الذي كان استلبه يوم بدر في رأسه برة من فضة - عام الحديبية في هديه ، وقال في موضع آخر : ليغيظ بذلك المشركين .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٦٦) :

حدثنا حسين حدثنا جرير بن حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهدى في بدنة بعيرًا لأبي جهل ، في أنفه برة من فضة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وحسين هو : ابن محمد المؤدب .

---

(١) كذا ولعل هناك سقطا ، وهو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعلي : « اكتب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وأنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كما في حديث الحديبية الطويل المتفق عليه .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار جـ ٣ ص ٢٨٧) :

حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي وهلال بن العلاء قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر حدثنا عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لن يلج النار أحد شهد بدرا والحديبية » .

قال البزار : لا نعلمه رواه إلا عيسى ، ولا عنه إلا عبد الله بن جعفر .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح . وعبد الله بن جعفر هو : الرقي . وقد ذكر في تهذيب الكمال من شيوخه عيسى بن يونس .

غزوة عسفان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٤) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعسفان ، وعلى المشركين خالد بن الوليد ، فصلينا الظهر ، فقال المشركون : لقد أصبنا غرة لقد أصبنا غفلة ، لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة ، فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر ، فلما حضرت العصر قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستقبل القبلة ، والمشركون أمامه ، فصف خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صف ، وصف بعد ذلك الصف صف آخر ، فركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وركعوا جميعًا ، ثم سجد وسجد الصف الذي يلونه ، وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا ، سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ، ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين ، وتقدم الصف الأخير إلى مقام الصف الأول ، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وركعوا جميعًا ، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه ، وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والصف الذي يليه ، سجد الآخرون ، ثم جلسوا جميعًا ، فسلم عليهم جميعًا ، فصلاها

بعسفان ، وصلاها يوم بني سليم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٧٦ و ١٧٧) .

غزوة ذي قرد

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٦٣) :

حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف بذي قرد – أرض من أرض بني سليم – فصف الناس خلفه صفين ، صف موازي العدو ، وصف خلفه ، فصلى بالصف الذي يليه ركعة ، ثم نكص هؤلاء إلى مصاف هؤلاء ، وهؤلاء إلى مصاف هؤلاء ، فصلى بهم ركعة أخرى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه النسائي .

غزوة خيبر

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٧٤) :

حدثنا أيوب بن محمد الرقي أخبرنا عمر بن أيوب أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن مقسم عن ابن عباس قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيبر واشترط أن له الأرض ، وكل صفراء وبيضاء ، قال أهل خيبر : فنحن أعلم بالأرض منكم فأعطناها على أن لكم نصف الثمرة ولنا نصف ، فزعم أنه أعطاهم على ذلك ، فلما كان حين يصرم النخل بعث إليهم عبد الله بن رواحة ، فحرز عليهم النخل ، وهو الذي يسميه أهل المدينة: الخرص، فقال في ذكره كذا وكذا ، قالوا : أكثرت علينا يابن رواحة ، قال : فأنا إلى

حرز النخل ، وأعطيكم نصف الذي قلت ، قالوا : هذا الحق ، وبه تقوم السماء والأرض ، قد رضينا أن نأخذه بالذي قلت .

حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا زيد بن أبي الزرقاء عن جعفر بن برقان ، بإسناده ومعناه ، قال : فحزر ، وقال عند قوله : وكل صفراء وبيضاء : يعني : الذهب والفضة له .

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا كثير – يعني : ابن هشام – عن جعفر بن برقان أخبرنا ميمون عن مقسم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين افتتح خيبر ، فذكر نحو حديث زيد ، قال : فحزر النخل ، وقال : فأنا إلي جذاذ النخل ، وأعطيكم نصف الذي قلت .

هذا حديث صحيح ولا يضره أرسال كثير بن هشام ، فقد خالفه عمر ابن أيوب وزيد بن أبي الزرقاء وهما ثقتان ، وهو أيضًا ثقة ، فرجح روايتهما على روايته ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٧١) :

حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو إسحاق الشيباني عن محمد بن أبي مجالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قلت : هل كنتم تخمسون – يعني : الطعام – في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : أصبنا طعامًا يوم خيبر ، فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ومحمد بن أبي المجالد مترجم في تهذيب التهذيب ، في عبد الله ؛ لأنه بعبد الله أشهر .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٨٠) :

حدثنا ابن أبي خلف أخبرنا محمد بن سابق عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : لما أفاء الله على رسوله خيبر ، فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما كانوا ، وجعلها بينه وبينهم ، فبعث عبد الله ابن رواحة فخرصها عليهم .

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر قالا : أنبأنا

ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق ، وزعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا التمر وعليهم عشرون ألف وسق .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٤٤) :

حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن أخبرنا أسد بن موسى أخبرنا يحيى بن زكرياء حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيبر نصفين : نصفًا لنوائبه وحاجته ، ونصفاً للمسلمين ، قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٤٨) :

حدثنا حسين بن علي بن الأسود أن يحيى بن آدم حدثهم عن أبي شهاب عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أنه سمع نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا ، فذكر هذا الحديث ، قال : فكان النصف سهام المسلمين ، وسهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعزل النصف للمسلمين ؛ لما ينوبه من الأمور والنوائب .

حدثنا حسين بن علي أخبرنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن بشير ابن يسار مولى الأنصار عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما ظهر على خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهما ، جمع كل سهم مائة سهم ، فكان لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وللمسلمين النصف من ذلك ، وعزل النصف الباقي لمن نزل به من الوفود ، والأمور ، ونوائب الناس .

هذا حديث صحيح ، ولا يضر إبهام الصحابة .

وقد رواه بشير بن يسار مرسلا ، كما في السنن ، ولا يضر ، فالراجح الوصل ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٢٠) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد أنبأنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت صفية من الصفي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني الحسين بن واقد : حدثني عبد الله بن بريدة حدثني أبي بريدة قال : حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ، ثم أخذه من الغد فرجع ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح له » فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا ، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الغداة ، ثم قام قائما فدعا باللواء ، والناس على مصافهم ، فدعا عليًّا وهو أرمد ، فتفل في عينيه ، ودفع إليه اللواء ، وفتح له .

قال بريدة : وأنا فيمن تطاول لها .

وقد أخرجه النسائي في (الخصائص ص ٤) قال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن علي بن حرب قال : أخبرنا معاذ بن خالد قال : أخبرنا حسين بن واقد ، به .

هذا حديث صحيح .

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٩٩) :

حدثنا زهير حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن عصمة قال : سمعت أبا سعيد يقول : أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراية فهزها ثم قال : « من يأخذها بحقها » فجاء الزبير فقال : أنا ، فقال : « أمط » ثم قام رجل أخر فقال : أنا ، فقال : « أمط » ، ثم قام آخر فقال : أنا ، فقال : « أمط »[1] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر بها ، هاك يا علي » فقبضها ثم

(١) أي : تنح .

انطلق حتى فتح الله فدك وخيبر ، وجاء بعجوتها وقديدها .

هذا حديث صحيح . وعبد الله بن عصمة يقال فيه : ابن عصم كما في (تهذيب التهذيب) .

قال الإمام رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٧) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو غالب عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبل من خيبر ومعه غلامان ، فقال علي : يا رسول الله ، أخدمنا ، فقال : « خذ أيهما شئت » فقال : خر لي فقال : « خذ هذا ولا تضربه ، فإني قد رأيته يصلي مقبلنا من خيبر ، وإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة » وأعطى أبا ذر الغلام الآخر فقال : « استوص به خيرا » ثم قال : « يا أبا ذر ، ما فعل الغلام الذي أعطيتك ؟ » قال : أمرتني أن أستوصي به خيرا فأعتقته .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٠) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس الذهلي ومحمد بن المثنى وعمر بن الخطاب قال محمد : حدثني أبو الأصبغ الحراني عبد العزيز بن يحيى أنبأنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لرجل : « أترضى أن أزوجك فلانة ؟ » قال : نعم ، فزوج أحدهما صاحبه ، فدخل بها الرجل ولم يفرض لها صداقا ، ولم يعطها شيئا ، وكان ممن شهد الحديبية ، وكان من شهد الحديبية له سهم بخيبر ، فلما حضرته الوفاة ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زوجني فلانة ولم أفرض لها صداقا ، ولم أعطها شيئا ، وإني أشهدكم أني أعطيتها من صداقها سهمي بخيبر ، فأخذت سهما ، فباعته بمائة ألف .

هذا حديث حسن ، وقول أبي داود رحمه الله : يخاف أن يكون هذا الحديث ملزقا ؛ لأن الأمر على خلافه ، فيه نظر ، ولا عبرة بمن خالف الحديث الثابت .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٠٢) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا بشر – يعني : ابن المفضل – عن محمد بن زيد قال : حدثني عمير مولى آبي اللحم قال : شهدت خيبر مع ساداتي ، فكلموا فيَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمر بي ، فقلدت سيفا ، فإذا أنا أجره ، فأخبر أني مملوك ، فأمر لي بشيء من خرثي [1] المتاع .

قال أبو داود : معناه : أنه لم يسهم له .

قال أبو داود : قال أبو عبيد : كان حرَّم اللحم على نفسه ، فسمي آبي اللحم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ١٦٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٥٢) .

عمرة القضاء

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٢) :

أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل مكة في عمرة القضاء ، وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر : يابن رواحة ، بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفي حرم الله عز وجل تقول الشعر ! قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خل عنه فلهو أسرع فيهم من نضح النبل » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه النسائيّ أيضًا (ص ٢١١) : أخبرنا محمد ابن عبد الملك قال : أخبرنا عبد الرزاق ، به.

---

(١) في النهاية الخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

وأخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١٣٨) فقال : حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق ، به ثم قال : هذا حديث حسن غريب ، صحيح من هذا الوجه ، ثم ذكر فيه علة صادرة عن وهم حصل له ، قد أجاب عنها الحافظ في الفتح .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث بسند الترمذي حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٦٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٥٥) حدثنا سلمة ابن شبيب والحسين بن مهدي وزهير بن محمد ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا : أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عمرة القضاء ، وعبد الله بن رواحة آخذ بغرزه يرتجز يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله
بأن خير القتل في سبيله

قال البزار : لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر ، ولا عنه إلا عبد الرزاق. اهـ.

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٢٦٧ و٢٧٣) .

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (جـ ١ ص ٤٥٥) فقال : حدثني أحمد بن شبويه قال : حدثني عبد الرزاق ، به .

وقد تقدم في التاريخ أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث ، فقال : لو قلت : إنه باطل ، ورده ردا شديدًا .

وأخرج الحديث البيهقي (جـ١٠ ص٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس.

وابن حبان كما في الموارد (ص ٤٩٥) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢١١) :

حدثنا يونس حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : اعتمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعًا : عمرة

من الحديبية ، وعمرة القضاء في ذي القعدة من قابل ، وعمرة الثالثة من الجعرانة ، والعمرة الرابعة التي مع حجته .

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح ، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله بعد أن رواه من طريق داود بن عبد الرحمن العطار ، قال : حديث ابن عباس حديث غريب ، وروى ابن عيينة هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اعتمر أربع عمر ، ولم يذكر فيه عن ابن عباس ، حدثنا بذلك سعيد بن عبد الرحمن المخزومي أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه . اهـ .

وسفيان بن عيينة هو أثبت الناس في عمرو بن دينار ، فتكون رواية داود ابن عبد الرحمن شاذة ، والله أعلم .

غزوة مؤتة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩ و ص ٣٠٠) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير [1] قال : قدم علينا عبد الله بن رباح فوجدته قد اجتمع إليه ناس من الناس ، قال : ثنا أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيش الأمراء ، وقال : « عليكم زيد بن حارثة ، فإن أصيب زيد فجعفر ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري ، فوثب جعفر فقال : بأبي أنت يا رسول الله وأمي ، ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيدا قال : « امضوا فإنك لا تدري أي ذلك خير » قال : فانطلق الجيش ، فلبثوا ما شاء الله ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صعد المنبر ، وأمر أن ينادى : الصلاة جامعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

---

(١) في الأصل : ابن شمير ، والصواب : بالسين ، كما في تهذيب التهذيب .

« ناب خبر أو ثاب خبر – شك عبد الرحمن – ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فأصيب زيد شهيدًا فاستغفروا له » فاستغفر له الناس ، « ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدًا ، أشهد له بالشهادة ، فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيدًا ، فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد » ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصبعيه وقال : « اللهم هو سيف من سيوفك فانصره » .

وقال عبد الرحمن مرة : فانتصر به ، فيومئذ سمي خالد : سيف الله ، ثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « انفروا فأمدوا إخوانكم ، ولا يتخلفن أحد » فنفر الناس في حر شديد ، مشاة وركبانا .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيشًا ، استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال : « فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر ، فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة » فلقوا العدو فأخذ الراية زيد ، فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ، ففتح الله عليه ، وأتى خبرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فخرج إلى الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال: «إن إخوانكم لقوا العدو ، وإن زيدًا أخذ الراية فقاتل حتى قتل أو استشهد ، ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل أو استشهد ، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد ، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ، ففتح الله عليه » فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال : « لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ادعوا إلي ابني أخي » قال : فجيء بنا كأننا أفرخ ، فقال :

« ادعوا لي الحلاق » فجيء بالحلاق ، فحلق رؤوسنا ، ثم قال : « أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله نشبيه خلقي وخلقي » ثم أخذ بيدي فأشالها ، فقال : « اللهم اخلف جعفرًا في أهله ، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه » قالها ثلاث مرار ، قال : فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تُفْرَحُ له ، فقال : « العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

فتح مكة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤٣) :

ثنا سفيان بن عيينة ثنا زكريا عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن برصاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تغزى مكة بعدها أبدًا » .

قال سفيان : الحارث خزاعي .

ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا زكريا عن عامر عن الحارث بن مالك ابن برصاء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول – يوم فتح مكة – : « لا تغزى هذه بعدها أبدا إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

والحديث رواه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وهو حديث زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي ، لا نعرفه إلا من حديثه .

وأخرجه الحميدي (ج ١ ص ٢٦٠) .

قال الإمام البزار كما في (كشف الأستار جـ ٣ ص ٢٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنى ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل ثنا ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب ، كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابًا إلى مكة ، فأطلع الله عليه نبيه ، فبعث عليا والزبير في إثر الكتاب ، فأدركا المرأة

على بعير ، فاستخرجاه من قرن من قرونهـا ، وما قال لهما نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأرسل إلى حاطب فقال : « يا حاطب ، أنت كتبت هذا الكتاب ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، قال : « ما حملك على ذلك ؟ » قال : والله إني لناصح لله ورسوله ، ولكن كنت غريبًا في أهل مكة ، وكان أهلي بين ظهرانيهم ، فخفت عليهم ، فكتبت كتابًا لا يضر الله ورسوله شيئا ، وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي ، فقال عمر : فاخترطت سيفي ، فقلت : يا رسول الله ، مكني من حاطب ، فإنه قد كفر ؛ فأضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يابن الخطاب ، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل العصابة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

قال البزار : قد ورد قصة حاطب من غير وجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٥) :

ثنا إسحاق بن عيسى قال : أخبرني مالك عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس بالفطر عام الفتح ، وقال : « تقووا لعدوكم » وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو بكر : قال الذي حدثني : لقد رأيت رسول لله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج[1] يصب على رأسه الماء من العطش ، أو من الحر ، ثم قيل : يا رسول الله ، إن طائفة من الناس قد صاموا حين صمت ، فلما كان بالكديد دعا بقدح فشرب ، فأفطر الناس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار جـ ٢ ص ٣٤٢) :

حدثنا عبد الواحد بن غياث أبنا[2] حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو

---

(١) اسم موضع .

(٢) أبنا : رمز أخبرنا .

عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن قائد خزاعة قال :

اللهم إني ناشد محمداً حلف أبينا وأبيه الأتلدا
انصر هداك الله نصرا اعتدى وادع عباد الله يأتوا مددا

قال البزار : لانعلم رواه إلا حماد بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٤٩) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما وقف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذي طوى، قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده : أي بنية ، اظهري بي على أبي قبيس ، قالت : وقد كف بصره ، قالت : فأشرفت به عليه ، فقال : يا بنية ، ماذا ترين ؟ قالت : أرى سوادا مجتمعًا ، قال : تلك الخيل ، قالت : وأرى رجلًا يسعى بين ذلك السواد ، مقبلًا ومدبرا ، قال : يا بنية ، ذلك الوازع – يعني : الذي يأمر الخيل ، ويتقدم إليها – ثم قالت : قد والله انتشر السواد ، فقال : قد والله إذن دقعت الخيل ، فأسرعي بي إلى بيتي ، فانحطت به ، وتلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته ، وفي عنق الجارية طوق لها من ورق ، فتلقاها رجل فاقتلعه من عنقها ، قالت : فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة ، ودخل المسجد أتاه أبو بكر بأبيه يعوده ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه فيه ؟ » قال أبو بكر : يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي أنت إليه ، قال : فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره ، ثم قال له : « أسلم » فأسلم ، ودخل به أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورأسه كأنه ثغامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « غيروا هذا من شعره » ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته ، فقال : أنشد بالله وبالإسلام طوق أختي ، فلم يجبه أحد فقال : يا أخية ، احتسبي طوقك .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة (جـ ٢ ص ٤٠٥) قال ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد فذكره .

وفيه بعد قول أبي بكر : احتسبي طوقك ، فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل .

ولعل الإمام أحمد رحمه الله حذفها عمدًا ؛ لما فيها من الحكم بقلة الأمانة في يوم الفتح ، مع أنه يوجد فيهم أفاضل الصحابة .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في النهاية (جـ ٤ ص ٣٢٨) : يعني به الصديق ذلك اليوم على التعيين ؛ لأن الجيش فيه كثرة ، ولا يكاد أحد يلوي على أحد مع انتشار الناس ، ولعل الذي أخذه تأول أنه من حربي ، والله أعلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٧) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج حدثني أبو الزبير عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصورة في البيت ، ونهى أن يصنع ذلك .

هذا حديث حسن . وأبو الزبير وإن كان مدلسا فقد صرح بالسماع عند الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٣٣٥).

قال الإمام أحمد رحمه الله : حدثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصورة في البيت ، ونهى الرجل أن يصنع ذلك ، وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر بن الخطاب – زمن الفتح وهو بالبطحاء – أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، و لم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وهكذا صرح بالتحديث عند أحمد أيضا (جـ ٣ ص ٣٨٤) فقال رحمه الله : ثنا حجاج قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، فذكره كما عند الترمذي .

وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٩) : حدثنا أبو خيثمة حدثنا

روح حدثنا ابن جريج أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، فذكره كما عند الترمذي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٥) :

ثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصور في البيت ، ونهى الرجل أن يصنع ذلك ، وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه – زمن الفتح وهو بالبطحاء – أن يأتي الكعبة ، فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٣) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر بن الخطاب – يوم الفتح وهو بالبطحاء – أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٦) : ثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر قال : كان في الكعبة صور فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمر بن الخطاب أن يمحوها ، فبل عمر ثوبا ومحاها به ، فدخلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما فيها منها شيء .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٤) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا ابن المبارك عن يحيى بن حسان عن رجل من بني كنانة قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفتح فسمعته يقول : « اللهم لا تخزني يوم القيامة » .

قال ابن المبارك : يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس ، وكان شيخا كبيرا حسن الفهم .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ١٩٦) :

حدثنا أبو كريب حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال : لمَّا فتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة ، وكانت بها العزى ، فأتاها خالد بن الوليد ، وكانت على تلال السمرات ، فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فقال : « ارجع فإنك لم تصنع شيئا » فرجع خالد ، فلما نظرت إليه السدنة وهم حجابها ، أمعنوا في الجبل وهم يقولون : يا عزى خبليه ، يا عزى عوريه ، وإلا فموتي برغم ، قال : فأتاها خالد ، فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها ، تحثو التراب على رأسها، فعممها بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، قال : « تلك العزى » .

هذا حديث حسن ، والوليد بن جميع هو : الوليد بن عبد الله بن جميع كما في تهذيب التهذيب . نسب هنا إلى جده .

لا تغزى مكة ولا المدينة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠٩) :

ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة ، عند بيوت السقيا ، ثم قال : « اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة ، وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثلما دعا به إبراهيم لأهل مكة ، ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة ، واجعل ما بها من وباء بخم ، اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها ، كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم».

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٦) :

أخبرنا عمران بن بكار قال : حدثنا بشر أخبرني أبي عن الزهري أخبرني

سحيم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغزو هذا البيت جيش ، فيخسف بهم بالبيداء » .

أخبرنا محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال : حدثنا أبي عن مسعر قال : أخبرني طلحة بن مصرف عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم » .

هذا حديث صحيح ، وبشر في السند الأول هو : ابن شعيب بن أبي حمزة. وسحيم هو : المدني لم يرو عنه إلا الزهري ، ولكنه متابع كما ترى .

غزوة حنين

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٣) :

حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي حدثني أبي عن سفيان بن حسين عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : لقد رأيت يوم حنين ، وأن الفئتين لموليتان ، وما مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مائة رجل .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، من حديث عبيد الله ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٦) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا همام عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه : أن يوم حنين كان يوم مطر ، فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مناديه أن الصلاة في الرحال .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقتادة وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة كما عند النسائي وأحمد ، وتابعه أبو قلابة عند أحمد وعبد الرزاق .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١١١) ، وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٠٢) . وأحمد (جـ ٥ ص ٧٤) وعبد الرزاق (جـ ١ ص ٥٠١) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٤) :

حدثنا داود بن معاذ أخبرنا عبد الوارث عن نافع أبي غالب قال : كنت في سكة المربد ، فمرت جنازة ومعها ناس كثير ، قالوا : جنازة عبد الله بن عمير فتبعتها ، فإذا أنا برجل عليه كساء رقيق على بُرْذِيَّته وعلى رأسه خرقة تقيه من الشمس ، فقلت : من هذا الدهقان ؟ قالوا : هذا أنس بن مالك ، فلما وضعت الجنازة قام أنس فصلى عليها ، وأنا خلفه لا يحول بيني وبينه شيء فقام عند رأسه فكبر أربع تكبيرات لم يطل ولم يسرع ، ثم ذهب يقعد ، فقالوا : يا أبا حمزة ، المرأة الأنصارية ، فقربوها وعليها نعش أخضر ، فقام عند عجيزتها ، فصلى عليها نحو صلاته على الرجل ، ثم جلس ، فقال العلاء بن زياد : يا أبا حمزة ، هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الجنازة كصلاتك ، يكبر عليها أربعا ، ويقوم عند رأس الرجل ، وعجيزة المرأة ؟ قال : نعم . غزوت معه حنينا ، فخرج المشركون فحملوا علينا حتى رأينا وراء ظهورنا ، وفي القوم رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا ، فهزمهم الله ، وجعل يجاء بهم فيبايعونه على الإسلام ، وقال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إن عليَّ نذرا إن جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه . فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجيء بالرجل ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : يا رسول الله ، تبت إلى الله ، فأمسك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لا يبايعه ليفي الآخر بنذره ، قال : فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليأمره بقتله ، وجعل يهاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يقتله ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه لا يصنع شيئا بايعه، فقال الرجل : يا رسول الله ، نذري ؟ قال: «إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك» فقال : يا رسول الله ، ألا أومضت إليَّ ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم : « إنه ليس لنبي أن يومض » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال : لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء ، وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم ، حتى كثرت فيهم القالة ، حتى قال قائلهم : لقي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قومه ، فدخل عليه سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله ، إن هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت ، قسمت في قومك ، وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ، ولم يكن في هذا الحي من الأنصار شيء ، قال : « فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ » قال : يا رسول الله ، ما أنا إلا امرؤ من قومي ، وما أنا . قال : « فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة » قال : فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة ، قال : فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا ، وجاء آخرون فردهم فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال : قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار ، قال : فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل ، ثم قال : « يا معشر الأنصار ، مقالة بلغتني عنكم ؟ وجدة وجدتموها في أنفسكم ، ألم آتكم ضلالا فهداكم الله ، وعالة فأغناكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ » قالوا : بل الله ورسوله أمن وأفضل ، قال : « ألا تجيبوني يا معشر الأنصار ؟ » قالوا : وبماذا نجيبك يا رسول الله ؟ ولله ولرسوله المن والفضل ، قال : « أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم أتيتنا مكذبًا فصدقناك ، ومخذولا فنصرناك ، وطريدا فآويناك ، وعائلا فأغنيناك ، أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة[1] من الدنيا ،

---

(١) في النهاية : اللعاعة بالضم نبت ناعم في أول ما ينبت ، يعني : أن الدنيا كالنبات الأخضر وذكر الحديث هذا . اهـ مختصرا .

تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ، أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير ، وترجعون برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رحالكم ؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار ، وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار » قال : فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم ، وقالوا : رضينا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسما وحظا ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتفرقنا .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٨) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا معاوية - يعني : ابن سلام - عن زيد يعني : ابن سلام أنه سمع أبا سلام قال : حدثني السلولي أبو كبشة أنه حدثه سهل بن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين ، فأطنبوا السير ، حتى كان عشية ، فحضرت صلاة عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء رجل فارس فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم ، اجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : « تلك غنيمة المسلمين ، غدا إن شاء الله » ثم قال : « من يحرسنا الليلة » قال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله ، قال : « فاركب » فركب فرسا له وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ، ولا نغرن من قبلك الليلة ، فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مصلاه ، فركع ركعتين ، ثم قال : « هل أحسستم فارسكم ؟ » قالوا : يا رسول الله ، ما أحسسناه ، فثوب بالصلاة ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي وهو يلتفت إلى الشعب ، حتى إذا قضى صلاته وسلم ، فقال : « أبشروا فقد جاءكم فارسكم ، فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر

محاصرة أهل الطائف

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥١١) :

حدثنا محمد بن المثنى قال : أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح [1] السلمي قال : حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقصر الطائف ، قال معاذ : سمعت أبي يقول : بقصر الطائف ، بحصن الطائف ، كل ذلك ، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة » . وساق الحديث .

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار ، وأيما امرأة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه النسائي (جـ ٦ ص ٢٦) .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٧) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر » .

هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) هو : عمرو بن عبسة .

غزوة تبوك

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٣٢٢) :

حدثنا سليمان بن داود المهري أنبأنا ابن وهب حدثني سبرة بن عبد العزيز ابن الربيع الجهني عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل في موضع المسجد ، تحت دومة ، فأقام ثلاثا ثم خرج إلى تبوك وإن جهينة لحقوه بالرحبة فقال لهم : « من أهل ذوي المزوة ؟ » فقالوا : بنو رفاعة من جهينة فقال : « قد أقطعتها لبني رفاعة ، فاقتسموها » فمنهم من باع ، ومنهم من أمسك فعمل ثم سألت أباه عبد العزيز عن هذا الحديث فحدثني ببعضه و لم يحدثني به كله.

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٣) :

ثنا يزيد أنا الوليد – يعني ابن عبد الله بن جميع – عن أبي الطفيل قال : لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من غزوة تبوك أمر مناديا فنادى : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ العقبة ، فلا يأخذها أحد ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوده حذيفة ، ويسوق به عمار ، إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل ، غشوا عمارًا وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحذيفة : « قد قد » حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل ورجع عمار فقال : « يا عمار ، هل عرفت القوم ؟ » فقال : قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون ، قال : « هل تدري ما أرادوا ؟ » قال : الله ورسوله أعلم قال : « أرادوا أن ينفروا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيطرحوه » قال : فساب عمار رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة ؟ فقال : « أربعة عشر » فقال : إن كنت فيهم ، فقد كانوا خمسة عشر ، فعدد رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم منهم ثلاثة قالوا : والله ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وما علمنا ما أراد القوم فقال عمار : أشهد أن الاثني عشر الباقين حرب لله ولرسوله ، في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد .

قال الوليد : وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للناس – وذُكر له أن في الماء قلة – فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مناديا فنادى « ألا يرد الماء أحد قبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم» فورده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجد رهطا قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٤) :

ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني عمر بن حبيب عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم قال : دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس ، فقلت : لأغتنمن ذلك منه ، فقلت : يا أبا الطفيل ، النفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بينهم من هم ؟ فَهمَّ أن يخبرني بهم ، فقالت له امرأته سودة : مه يا أبا الطفيل ، أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم إنما أنا بشر ، فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة » .

قال الإمام أحمد رحمه الله :

حدثنا يحيى عن حبيب بن شهاب حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يوم خطب الناس بتبوك : « ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه ، يجاهد في سبيل الله عز وجل ، ويجتنب شرور الناس ، ومثل آخر بادٍ في نعمة يقري ضيفه ، ويعطي حقه » .

هذا حديث صحيح ، وحبيب بن شهاب ترجمته في تعجيل المنفعة ، ووثقه ابن معين ، وقال أحمد : لا بأس به ، ووثقه النسائي . وأبوه شهاب أيضا ترجمته في تعجيل المنفعة ، وثقه أبو زرعة .

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١ ص ١٧٥) :

حدثنا هشيم بن بشير قال : أخبرنا داود بن عمرو عن بسر بن عبيد الله[1] الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني قال : حدثنا عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، وليلة للمقيم .

هذا حديث حسن ، وداود بن عمرو : هو الأودي الدمشقي .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧) : فقال ثنا هشيم قال : أنا داود بن عمرو ، فذكره .

---

(١) في الأصل : عبد الله ، والصواب ما أثبتناه، كما في تهذيب التهذيب

كتاب الشمائل المحمدية

كتب نبيًا قبل أن يخلق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٦) :

ثنا سريج بن النعمان قال : ثنا حماد عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل قال : قلت: يا رسول الله ، متى جعلت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٩) :

ثنا عبد الرحمن ثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : قلت : يا رسول الله ، متى كتبت نبيا ؟ قال : « وآدم عليه السلام بين الروح والجسد » .

هذا حديث صحيح .

بعض أحواله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل الإسلام

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب ، فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور ، حتى إذا نضجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا ، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسير وهو مردفي في أيام الحر من أيام مكة حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم : « مالي أرى قومك قد شنفوك »[1] قال : أما والله إن ذلك لتغير ثايرة كانت مني إليهم ولكني أراهم على ضلالة قال : فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فخرجت حتى أقدم على أحبار إيلة فوجدتهم يعبدون الله ولا يشركون به فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال لي حبر من أحبار الشام : إنك تسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخا بالجزيرة ، فخرجت حتى قدمت إليه فأخبرته الذي خرجت له ، فقال : إن كل من رأيته في ضلالة إنك تسأل عن دين هو دين الله ودين ملائكته ، وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج يدعو إليه ، ارجع إليه وصدقه واتبعه وآمن بما جاء به . فرجعت فلم أحسن شيئا بعد ، فأناخ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم البعير الذي كان تحته ، ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء فقال : « ما هذه ؟ » فقلنا : هذه شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا ، فقال : « إني لا أكل ما ذبح لغير الله » وكان صنما من نحاس يقال له : إساف ونائلة يتمسح به المشركون إذا طافوا ، فطاف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وطفت معه ، فلما مررت مسحت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تمسه » قال زيد : فطفنا . فقلت في نفسي : لأمسنه حتى أنظر ما يقول ، فمسحه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تنه ؟ » قال زيد : فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنما حتى أكرمه الله بالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب . ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يبعث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ومن تأمل هذا الحديث عرف فضل زيد وتقدمه في الإسلام قبل الدعوة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن وليس على شرط مسلم ؛ فإن مسلما لم يرو لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في الشواهد كما في تهذيب التهذيب .

---

(١) قد شنفوك : أي : أبغضوك .

تنام عينه ولا ينام قلبه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٤١١) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال : سمعت أبي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تنام عيني ولا ينام قلبي » .

هذا حديث حسن .

كرامته صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ربه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٦٧) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اختلفوا فيه ، فقالوا : والله ما نرى[1] كيف نصنع أنجرد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه ؟ قالت : فلما اختلفوا أرسل الله عليهم السنة حتى والله ما من القوم من رجل إلا ذقنه في صدره نائما ، ثم كلمهم من ناحية البيت لا يدرون من هو فقال : اغسلوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليه ثيابه قالت : فثاروا إليه فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في قميصه يفاض عليه الماء والسدر ، ويدلكه الرجال بالقميص ، وكانت تقول : لو استقبلت من الأمر ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا نساؤه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو داود (جـ ٨ ص ١١٣) فقال : حدثنا النفيلي أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٥٩) وقال : صحيح على شرط مسلم ، هكذا

---

(١) في سنن أبي داود : ماندري كيف نصنع .

قال الحاكم رحمه الله ، ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ٨ ص٥٦٣): حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بالبراق ليلة إسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه ، فقال له جبريل : أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد أكرم على الله منه ، قال : «فارفضَّ عرقًا » .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين .

هو ربعة في الرجال

قال الإمام البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار جـ ٣ ص ١٢٤) :

حدثنا نصر بن علي أبنا عبد الأعلى ثنا الجريري قال : سمعت أبا الطفيل يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي الرجال من هو أطول منه ، وفيهم من هو أقصر منه .

هذا حديث صحيح والجريري : هو سعيد بن إياس ، مختلط لكن عبد الأعلى روى عنه قبل الاختلاط كما في ثقات العجلي في ترجمة سعيد بن إياس الجريري .

والحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤٥٤) فقال رحمه الله :

ثنا يزيد بن هارون أنا الجريري قال : كنت أطوف مع أبي الطفيل فقال : ما بقي أحد رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غيري ، قال : قلت : ورأيته ؟ قال : نعم ، قال : قلت : كيف كانت صفته ؟ قال : كان أبيض مليحا مقصـــدا .

والحديث بسند الإمام أحمد ضعيف ؛ لأن يزيد بن هارون سمع من الجريري بعد الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

كثرة تبسمه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٢٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث ابن جزء قال : ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث غريب ، وقد روي عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء مثل هذا .

حدثنا بذلك أحمد بن خالد الخلال أخبرنا يحيى بن إسحاق أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال : ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا تبسما .

هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه .

لم يكن صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاحشا ولا متفحشا

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٧) : حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول : سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ولاسخّابًا في الأسواق ولا يجزىء بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو عبد الله الجدلي اسمه عبد بن عبد ويقال : عبد الرحمن بن عبد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عبد الله الجدلي ، وقد وثّقه أحمد وابن معين .

وما جاء في تهذيب التهذيب أن أبا داود قال : إن أبا إسحاق لم يسمع

من أبي عبد الله مدفوع بالتصريح بالتحديث هنا ، ولا يظن أنه تصحيف فهو في تحفة الأشراف مصرّح بالتحديث ، ثم الراوي له هنا شعبة وهو لا يقبل من أبي إسحاق إلا ما كان مسموعا له . والله أعلم .

قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في مسنده (جـ ٣ ص ٩١٩) :

أخبرنا جرير وعيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد عن العيزار بن حريث عن عائشة قالت : والله إن محمدًا لمكتوب في الإنجيل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ، ولا يجزىء بالسيئة سيئة ، ولكن يعفو أو يغفر .

أخبرنا الملائي نا يونس نا العيزار بن حريث عن عائشة مثله ، وقال : يعفو أو يصفح .

هذا حديث صحيح والملائي في السند الأخير هو الفضل بن دكين .

حسن أخلاقه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩١) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح قال : سمعت سعيد بن هانىء يقول : سمعت عرباض بن سارية يقول : بعث من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكرا ؛ فأتيته أتقاضاه فقال : « أجّل لا أقضيكها إلا نجيبة » فقضاني فأحسن قضائي وجاءه أعرابي يتقاضاه سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطوه سنا » فأعطوه يومئذ جملا فقال : هذا خير من سني فقال : « خيركم خيركم قضاء » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سعيد بن هانىء وقد وثقه ابن سعد .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٧٦٧) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٢٧) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن هانىء

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

حدثنا وكيع قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت ثوما ثم أتيت مصلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدتـه قـد سبقني بركعة فلما قمت أقضي وجد ريح الثوم فقال : « من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها » قال مغيرة : فلما قضيت الصلاة أتيته فقلت : يا رسول الله ، إن لي عذرا فناولني يدك قال : فوجدته والله سهلا فناولني يده فأدخلها في كمي إلى صدري فوجده معصوبا فقال : « إن لك عذرا » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٥٢) فقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا سليمان بن المغيرة ، به .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٣٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان ابن فروخ قال:أخبرنا أبو هلال حميد بن هلال ، به .

وقال صاحب عون المعبود : قال المنذري : في إسناده أبو هلال محمد بن سليم الراسبي وقد تكلم فيه غير واحد اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه ، والحمـد لله .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٧) : حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول : سألت عائشـة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الأسواق ، ولا يجزىء بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو عبد الله الجدلي اسمه عبد بن عبد ويقال : عبد الرحمن بن عبد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عبد الله الجدلي وقد وثّقه أحمد وابن معين .

وما جاء في تهذيب التهذيب أن أبا داود قال . إن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبد الله مدفوع بالتصريح بالتحديث هنا ، ولا يظن أنه تصحيف فهو في تحفة الأشراف مصرّح بالتحديث . ثم الراوي له هنا شعبة وهو لا يقبل من أبي إسحاق إلا ما كان مسموعا له . والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٣٧) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن بكير ابن الأشج عن الحسن بن علي بن أبي رافع أن أبا رافع أخبره قال : بعثتني قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألقي في قلبي الإسلام فقلت : يا رسول الله ، إني والله لا أرجع إليهم أبدا فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البُرد ولكن ارجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع » قال : فذهبت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسلمت .

قال بكير: وأخبرني أن أبا رافع كان قبطيا .

قال أبو داود : هذا كان في ذلك الزمان ، واليوم لا يصلح .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا علي بن الحسن ، وقد وثقه النسائي.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٥) :

ثنا أبو عامر ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك ابن سعيد بن سويد عن أبي حميد أو أبي أسيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم ، وتلين له أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم قريب ، فأنا أولاكم به . وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم ، وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم بعيد ، فأنا أبعدكم عنه » .

شك فيهما عبيد بن أبي قرة فقال : أبي حميد أو أبي أسيد وقال : « ترون أنه منكم قريب » .

وشك أبو سعيد في أحدهما في « إذا سمعتم الحديث عني » .

هذا حديث حسن ، وهو لا ينفي النظر في رجال السند وسلامة المتن من

العلة والشذوذ للأدلة الأخرى ، وليس للصوفية فيه حجة ، أنهم يصححون ما شاءوا ويضعفون ما شاءوا بالذوق ، بل لا بد من الرجوع إلى قواعد المصطلح والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ١٠٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن المثنى ثنا أبو عامر ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة ابن عبد الرحمن عن عند الملك بن سعيد بن سويد قال : سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان ، وذكر الحديث وقال بعده : لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا .

بعثه الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - رحمة للعالمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤١٣) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زائدة بن قدامة الثقفي أخبرنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة قال : كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة ، فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له: قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ، ولا كذبك ، فأتى حذيفة سلمان وهو في مبقلة فقال يا سلمان : ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال سلمان : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه ، ويرضى فيقول في الرضى لناس من أصحابه ، أما تنتهي حتى تورث رجالاً حب رجال ورجالاً بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب فقال : « أيما رجل من أمتي سببته سبة أو لعنته لعنة في غضبي فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة » . والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩١) ، وأحمد (جـ ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩) .

تطرأ عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأعراض البشرية

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٤) : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك حدثني هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يوعك فوضعت يدي عليه فوجدت حرّه بين يدي فوق اللحاف فقلت : يا رسول الله ، ما أشدها عليك ، قال : « إنا كذلك يضعف لنا البلاء ويضعف لنا الأجر » قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء » قلت : يا رسول الله ، ثم من ؟ قال : « ثم الصالحون إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحويها ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) : حدثنا يوسف بن حماد المعني ويحيى بن درست قالا : ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه فإن كان في دينه صلبا أشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليها من خطيئة » .

هذا حديث حسن وعاصم : هو ابن أبي النجود .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٧٨) فقال : حدثنا قتيبة أخبرنا شريك عن عاصم ، به ، ثم قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه الدارمي (جـ ٢ ص ٤١٢) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم ، به .

قال البخاري رحمه الله في (خلق أفعال العباد ص ٩٩) : وحدثنا علي ثنا سفيان ثنا أبو الزعراء سمعه من عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعد في النظر وصوّب فقلت : إلام تدعو وعم تنهى ؟ قال : « لا شيء إلا الله والرحم » قال : « أتتني رسالة من ربي فضقت بها ذرعا ورويت[1] أن الناس يكذبونني فقيل لي : لتفعلن أو ليفعلن بك » .

هذا حديث صحيح . وعلي : هو ابن المديني ، وسفيان : هو ابن عيينة ، وأبو الزعراء هو : عمرو بن عمرو الجشمي ، وعمه أبو الأحوص هو : عوف ابن مالك بن فضالة ، وصحابي الحديث : مالك بن نضلة والد أبي الأحوص .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٩٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن زياد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : دخل في صلاة الفجر فأومأ بيده أن مكانكم ، ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد ابن سلمة بإسناده ومعناه ، وقال في أوله : فكبر ، وقال في آخره : فلما قضى الصلاة قال : « إنما أنا بشر وإني كنت جنبا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم وحماد : هو ابن سلمة .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٧٧) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنا بشر ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قطعت له من حق أخيه قطعة فإنما أقطع له قطعة من النار » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٦٨) : فقال : ثنا محمد ابن بشر ثنا محمد بن عمرو ، به . وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣٢٦) فقال

(١) كذا ، ولعلها : ورأيت .

رحمه الله : حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن محمد بن عمرو ، به .
وخالد : هو ابن عبد الله الطحّان كما جاء بيانه في مسند أبي يعلى (جـ ١٠ ص ٣٤٦).

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٨) : حدثنا مصعب بن عبد الله قال : حدثني ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى في المنام كأن بني الحكم ينزون على منبره وينزلون ، فأصبح كالمتغيظ وقال : « ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة » قال : فما رؤي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات .
هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٣) :
ثنا يزيد أنا الوليد - يعني ابن عبد الله بن جميع - عن أبي الطفيل قال : لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من غزوة تبوك أمر مناديا فنادى أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ العقبة فلا يأخذها أحد ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوده حذيفة ، ويسوق به عمار ، إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمارا وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحذيفة : «قد قد» حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل ورجع عمار فقال : « يا عمار ، هل عرفت القوم ؟ » فقال : قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون قال : « هل تدري ما أرادوا ؟ » قال : الله ورسوله أعلم . قال : « أرادوا أن ينفروا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيطرحوه » قال : فساب عمار رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة فقال : أربعة عشر . فقال : إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر . فعدد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم ثلاثة . قالوا : والله ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ،

وما علمنا ما أراد القوم فقال عمار : أشهد أن الاثني عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد .

قال الوليد : وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للناس وذكر له أن في الماء قلة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مناديا فنادى : « ألا يرد الماء أحد قبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » فورده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجد رهطا قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٤) :

ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني عمر بن حبيب عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم قال : دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس فقلت : لأغتنمن ذلك منه فقلت : يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم من بينهم من هم ؟ فهم أن يخبرني بهم فقالت له امرأته سودة : مه يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة » .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤١٣) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زائدة بن قدامة الثقفي أخبرنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة قال : كان حذيفة بالمدائن ، فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأناس من أصحابه في الغضب ، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة فيقول سلمان : حذيفة أعلم بما يقول ، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له : قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك ، فأتى حذيفة سلمان وهو في مبقلة ، فقال: سلمان ، ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فقال سلمان : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان

يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه ، أما تنتهي حتى تُوَرِّثَ رجالًا حب رجالٍ ورجالًا بغض رجالٍ ، وحتى توقع اختلافا وفرقة ؟ ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب فقال : « أيما رجل من أمتي سَبَبْتُه سبة أو لعنته لعنة في غضبي ، فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثني رحمة للعالمين ، فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة » . والله لَتَنْتَهِينَّ أو لأَكْتُبَنَّ إلى عمر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩١) وأحمد (جـ ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩) .

سحر اليهود النبيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال : سحر النبيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود قال : فاشتكى لذلك أياما قال : فجاء جبريل عليه السلام فقال : إن رجلا من اليهود سحرك ، عقد لك عقدًا عقدًا في بئر كذا وكذا ، فأرسل إليها من يجيء بها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليًّا رضي الله عنه فاستخرجها فجاء بها فحللها ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كأنما نشط من عقال ، فما ذكر لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه حتى مات .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١١٢) . وله علة ، ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش فرواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان ، به .

ورواه سفيان الثوري كما عند ابن سعد (مجلد ٢ قسم ٢ ص ٦) ، وشيبان ابن عبد الرحمن عند يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (جـ ٣ ص ٢٨٩) ، وجرير بن عبد الحميد عند الطبراني في الكبير (جـ ٥ ص ٢٠١) كل هؤلاء

الثلاثة يروونه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد بن أرقم ، به .

فالظاهر أن أبا معاوية شذ فيه ، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد ، به .

وثمامة : هو ابن عقبة المحلمي الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي كما في تهذيب التهذيب .

فالحديث صحيح ، والحمد لله .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٧٨) :

حدثنا شبابة بن سوار قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : جاء أبو العالية إلى والي ، صاحب لي ، فقال : هنما ، فإنكما أشب مني وأوعى للحديث مني ، قال : فانطلقنا حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي فقال أبو العالية : حدث هذين حديثك ، قال : حدثني عقبة بن مالك الليثي قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية فأغارت على القوم ، فشذ رجل من القوم واتبعه رجل من السرية ومعه سيف شاهر ، فقال الشاذ من القوم : إني مسلم ، فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله ، فنمى الحديث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قولا شديدا فبلغ القاتل ، فبينما النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب إذ قال القاتل : والله يا نبي الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل ، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعمن يليه من الناس ، فعل ذلك مرتين ، كل ذلك يعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يصبر أن قال الثالثة مثل ذلك فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه تعرف المساءة في وجهه فقال : « إن الله أبى عليَّ فيمن قتل مؤمنا » ثلاث مرات يقول ذلك .

هذا حديث صحيح .

تواضعه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٦١) :

حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو بكر محمد ابن العرج الأزرق ثنا هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ، ويلبس الصوف، ويعتقل الشاة ، ويأتي مرعاة الضيف .

حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الحميري ثنا أبو بكر بن محمد بن نعيم المدني ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ، ويلبس الصوف ، ويعتقل الشاة ، ويأتي مراعاة الضيف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وإنما ذكرته في هذه المواضع ؛ لأن هذه الخلال من الإيمان .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢١) .

ثنا عفان قال : ثنا مهدي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها سئلت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعمل في بيته ؟ قالت : كان يخيط ثوبه ، ويخصف نعله ، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم .

هذا حديث صحيح ، وعفان : هو ابن مسلم ، ومهدي : هو ابن ميمون .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٥٦) :

ثنا حماد بن خالد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة قال : سئلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعمل في بيته ؟ قالت : كان بشرا من البشر ، يفلي ثوبه ، ويحلب شاته ، ويخدم نفسه .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٢) قال

رحمه الله : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦١) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر - يعني ابن المفضل - أخبرنا أبو سلمة سعيد ابن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف قال : قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : أنت سيدنا ؟ فقال : « السيد الله » قلنا : وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا ؟ فقال : « قولوا بقولكم أو بعض قولكم ، ولا يستجرينكم الشيطان » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٥٠)

أخبرنا أبو بكر بن نافع قال : حدثنا بهز قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : ثنا ثابت عن أنس أن ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأيها الناس عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تعالى أنا محمد بن عبد الله ، عبده ورسوله » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٥٣) فقال رحمه الله : حدثني حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة ، به . و (ص ٢٤٩) فقال : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ، به

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٨) :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال : أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ابن عرق أخبرنا عبد الله بن بسر قال : كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قصعة يحملها أربعة رجال ، يقال لها : الغراء ، فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة ، يعني وقد ثرد فيها ، فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تعالى جعلني عبدًا كريمًا ، ولم يجعلني جبارًا

عنيدًا » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من حواليها ، ودعوا ذروتها يبارك فيها » .

هذا حديث مسلسل بالحمصيين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٩٠) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليَحْصُبي ثنا عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من جوانبها ، وذروا ذروتها يُبارك فيها » .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٨٦) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق ثنا عبد الله بن بسر قال : أهدَيْتُ للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاةً فجثى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ركبتيه يأكل ، فقال أعرابي : ما هذه الجِلسة ؟ فقال : « إن الله جعلني عبدًا كريمًا ، ولم يجعلني جبارًا عنيدًا » . اهـ .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٨) :

أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال : أنبأنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد قال : حدثني يحيى بن عقيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكثر الذكر ويُقِلّ اللغو ، ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة ، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين ، فيقضي له الحاجة .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٤) :

ثنا أبو كامل ثنا حماد مرة عن ثابت عن أنس ومرة عن حميد عن أنس بن مالك قال : ما كان أحد من الناس أحب إليهم شخصا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : كانوا إذا رأوه لا يقوم له أحد منهم لما يعلمون من كراهيته لذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا يضره أن حماد تارة يرويه عن حميد وأخرى عن ثابت ، فهو مكثر عنهما ، وحميد خاله كما في تحفة الأشراف .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا مروان بن معاوية عن أيمن بن نابل عن قدامة ابن عبد الله قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرمي الجمار على ناقته ، ليس ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

قال أبو عيسى : حديث قدامة بن عبد الله حديث حسن صحيح . وإنما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه ، وهو حديث حسن صحيح ، وأيمن بن نابل هو ثقة عند أهل الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في (ص ١٤٢) من الإلزامات .

والحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٧٠) ، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٠٩) ، وأحمد (ج ٣ ص ٤١٣) ، وابن أبي شيبة (ج ٤/١ ص ٢٤٦) .

رقة قلبه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال عبد الرزاق رحمه الله (ج ٣ ص ٥٦٣) :

عن ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس عن ابن مسعود قال : لما قتل زيد بن حارثة أبطأ أسامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يأته ، ثم جاءه بعد ذلك فقام بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدمعت عيناه فبكى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما نزفت عبرته قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لم أبطأت عنا ، ثم جئت تحزننا » قال : فلما كان الغد ، جاءه فلما رآه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مقبلًا قال : « إني للاقٍ منك اليوم ما لقيت منك أمس » فلما دنا دمعت عينه فبكى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

لا يتمثل به الشيطان

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٥٥) :

حدثنا بندار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثّل بي » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٤٤٠) ، وأبو يعلى (جـ ٩ ص ١٦١) من حديث عبد الرحمن ، به . وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله : ثنا إسحاق هو الأزرق ثنا سفيان ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٤٠٠) ، وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٨٤) من حديث وكيع عن سفيان ، به .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٦٦) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

حالته صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند نزول الوحي عليه

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٦) :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم بن كليب – يعني[1] عن الفلتان بن عاصم – قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأنزل عليه ، وكان إذا أُنزل عليه دام بصره ، مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله ، قال : فكنا نعرف ذلك منه ، فقال للكاتب : « اكتب ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ » قال : فقام الأعمى فقال : يا رسول الله ، ما ذنبنا ؟ فأنزل الله ، فقلنا للأعمى : إنه

(١) هنا سقط فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٤٥)

ينزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فخاف أن يكون ينزل عليه شيء من أمره فبقي قائما يقول : أعوذ بغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال:فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للكاتب : « اكتب ﴿ **غير أولي الضرر** ﴾.

الحديث أخرجه البزار (ج ٣ ص ٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو كامل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن الفلتان ، يروى بإسناد حسن من هذا .

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في الموارد (ص ٤٢٩) فقال رحمه الله : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا عاصم بن كليب حدثني أبي عن خالي الفلتان ، فذكره .

وأخرجه الطبراني (ج ١٨ ص ٣٣٤) .

ما جاء في تهلل وجهه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن زكرياء عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة بن الزبير قال : قالت عائشة : ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبى ، ثم قالت : يا رسول الله ، أحسبك إذا قلبت لك بُنَيةُ أبي بكر ذُرَيْعَتَيْهَا،ثم أقبلت علي فأعرضت عنها ، حتى قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دونك فانتصري » فأقبلت عليها حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فيها ، ما ترد عليّ شيئا ، فرأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتهلّل وجهه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وزكرياء بن أبي زائدة ، وإن كان مدلّسا فقد عدّه الحافظ في الثانية من طبقات المدلسين ، والأولى والثانية لا تضر عنعنتهما . والله أعلم .

والحديث أخرجه النسائي في العشرة (ص ٥٧) ، وأخرجه الإمام أحمد

(جـ ٦ ص ٩٣) فقال رحمه الله : ثنا عبد الله بن محمد - قال عبد الله وسمعته أنا منه - قال: ثنا محمد بن بشر عن زكرياء ، به .

لا يقول إلا الحق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٧٩) :

حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة قالا : أخبرنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث عن يوسف بن ماهك عن عبد الله ابن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أريد حفظه ، فنهتني قريش ، وقالوا : أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضى ؟ فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأومأ بأصبعه إلى فيه فقال : « اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الوليد بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٢) فقال : ثنا يحيى ابن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس ، به .

و (ص ١٩٢) بذلك السند .

وأخرجه الدارمي (جـ ١ ص ١٣٦) فقال رحمه الله : أخبرنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس ، به .

خشيته صلى الله عليه وعلى آله وسلم ربَّه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٢) :

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام أخبرنا يزيد - يعني ابن هارون - أخبرنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثابت عن مطرف عن أبيه قال : رأيت

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى ، من البكاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن محمد ابن سلام ، وقد وثقه النسائي والدارقطني بل قد توبع . قال النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ١٣) : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن حماد بن سلمة ، به .

محبة أصحابه صلى الله عليه وعلى آله وسلم إياه ؛ لإحسانه إليهم وإلى أولادهم وغير ذلك من الخصال الحميدة التي توفرت فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٥٤) :

حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : شهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوما قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وشهدته يوم موته فما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ٨٧) فقال رحمه الله : حدثنا بشر ابن هلال الصواف البصري أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت ، به . ثم قال :هذا حديث صحيح غريب .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٥١) بسند الترمذي ، به .

وأخرجه (ص ١١٠) فقال : حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا جعفر بن سليمان ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦١) :

ثنا بهز ثنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن

أبيه قال : حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حجة الوداع ، قال : فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الصبح أو الفجر ، قال : ثم انحرف جالسا واستقبل الناس بوجهه ، فإذا هو برجلين من وراء الناس لم يصليا مع الناس فقال : « ائتوني بهذين الرجلين » قال : فأتي بهما ترعد فرائصهما ، فقال : « ما منعكما أن تصليا مع الناس ؟ » قالا : يا رسول الله ، إنا قد كنا صلينا في الرحال قال : « فلا تفعلا ، إذا صلى أحدكم في رحله ، ثم أدرك الصلاة مع الإمام فليصلها معه فإنها له نافلة » قال : فقال أحدهما : استغفر لي يا رسول الله ، فاستغفر له ، قال : ونهض الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ونهضت معهم وأنا يومئذ أشب الرجال وأجلدهم ، قال : فما زلت أزحم الناس حتى وصلت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذت بيده فوضعتها إما على وجهي أو صدري ، قال : فما وجدت شيئا أطيب ولا أبرد من يد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : وهو يومئذ في مسجد الخيف .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٨٧) :

حدثنا بشر بن هلال الصواف البصري أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لمّا كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أضاء منها كل شيء[1] ، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء ، وما نفضنا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأيدي وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا .

هذا حديث صحيح غريب .

---

(١) الإضاءة كناية عن الفرح والسرور الذي حصل للمسلمين عند دخول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

والظلام كناية عن الحزن والقلق الذي حصل بسبب موت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هو حسن على شرط مسلم .
الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٢٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٥) :

حدثنا عباد بن موسى الختلي أخبرنا إسماعيل بن جعفر المدني عن إسرائيل عن عثمان الشحام عن عكرمة قال : أخبرنا ابن عباس أن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتقع فيه ، فينهاها فلا تنتهي ، ويزجرها فلا تنزجر ، قال : فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتشتمه فأخذ المغول[1] فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها ، فوقع بين رجليها طفل فلطخت ما هناك بالدم ، فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجمع الناس فقال : « أنشد الله رجلا فعل ما فعل ، لي عليه حق إلا قام » قال : فقام الأعمى يتخطى الناس ، وهو يتزلزل ، حتى قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، أنا صاحبها ، كانت تشتمك وتقع فيك ، فأنهاها فلا تنتهي ، وأزجرها فلا تنزجر ، ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين وكانت بي رفيقة ، فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فأخذت المغول فوضعته في بطنها واتكأت عليها حتى قتلتها فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا اشهدوا أن دمها هدر » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٠٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٨) :

ثنا عصام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله ابن بسر قال : كانت أختي ربما بعثتني بالشيء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) في عون المعبود : بكسر غين معجمة وفتح واو مثل سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه، وقيل: حديدة دقيقة لها حد ماض، وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده القاتل على وسطه ليغتال به الناس . ا هـ .

وسلم تطرفه إياه فيقبله مني .
هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢١٦) :
حدثنا عليّ بن محمد ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حامل الحسين ابن علي على عاتقه ولعابه يسيل عليه .
هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه ، وله شيخان كلاهما علي بن محمد ، والظاهر أن المهمل الطنافسي ؛ إذ هو بالرواية عنه أشهر من القرشي ، والله أعلم .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧) :
حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال : حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم ، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ، ولايستطب بيمينه » وكان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرمة[1] .
هذا حديث حسن . وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل عن القعقاع عن أبي صالح ، به .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٨) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣١٣) .

قال الإمام البيهقي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٨) :
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن بعض أصحاب رسول الله

---

(١) الرمة : بكسر الراء وشدة الميم ، والرمة والرميم : العظم البالي ، أو الرمة جمع رميم : أي : العظام البالية . ا هـ من عون المعبود .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفائهم ، ويتبع جنائزهم ولا يصلي عليهم أحد غيره ، وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي ، طال سقمها فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأل عنها من حضرها من جيرانها وأمرهم ألا يدفنوها إن حدث بها حدث، فيصلي عليها، فتوفيت تلك المرأة ليلا واحتملوها فأتوا بها الجنائز – أو قال : موضع الجنائز – عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما أمرهم فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء ، فكرهوا أن يهجدوا رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم من نومه ، فصلوا عليها ثم انطلقوا بها ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل عنها من حضره من جيرانها فأخبروه خبرها وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:« ولمَ فعلتم ؟ انطلقوا » فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قاموا على قبرها ، فصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يصف للصلاة على الجنازة فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكبر أربعا كما يكبر على الجنائز .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٤) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز – يعني ابن محمد الدراوردي – عن محمد ابن زيد التيمي عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقبر ، فقال : « ما هذا القبر ؟ » قالوا : قبر فلانة ، قال : « أفلا آذنتموني ؟ » قالوا : كنت نائما فكرهنا أن نوقظك ، قال : « فلا تفعلوا ، فادعوني لجنائزكم » فصف عليها فصلى .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٤٩) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن

عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما وقف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذي طوى قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده : أي بنية اظهري بي على أبي قبيس ، قالت : وقد كف بصره ، قالت : فأشرفت به عليه فقال : يا بنية ماذا ترين ؟ قالت : أرى سوادًا مجتمعا ، قال : تلك الخيل ، قالت : وأرى رجلًا يسعى بين ذلك السواد مقبلًا ومدبرًا قال:يا بنية ذلك الوازع ، يعني الذي يأمر الخيل ويتقدم إليها ، ثم قالت : قد والله انتشر السواد ، فقال : قد والله إذًا دفعت الخيل فأسرعي بي إلى بيتي ، فانحطت به وتلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته ، وفي عنق الجارية طوق لها من ورق فتلقاها رجل فاقتلعه من عنقها ، قالت : فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة ودخل المسجد أتاه أبو بكر بأبيه يعوده ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه فيه؟ » قال أبو بكر: يا رسول الله ، هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي أنت إليه قال : فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال له : « أسلم » فأسلم ، ودخل به أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورأسه كأنه ثغامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « غيروا هذا من شعره » ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخيه فقال : أنشد بالله وبالإسلام طوق أختي ، فلم يجبه أحد فقال : يا أخية ، احتسبي طوقك .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة (جـ ٢ ص ٤٠٥) قال ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد ، فذكره .

وفيه بعد قول أبي بكر : احتسبي طوقك ، فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل .

ولعل الإمام أحمد رحمه الله حذفها عمدًا لما فيها من الحكم بقلة الأمانة في يوم الفتح ، مع أنه يوجد فيهم أفاضل الصحابة .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في النهاية (جـ ٤ ص ٣٢٨) : يعني به

الصديق ذلك اليوم على التعيين ؛ لأن الجيش فيه كثرة ، ولا يكاد أحد يلوي على أحد مع إنتشار الناس ، ولعل الذي أخذه تأول أنه من حربي ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٢٨) :

حدثنا الحسن بن علي وابن بشار قالا : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أنبأنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت : ما رأيت أحدًا كان أشبه سمتا ودلا وهديا – وقال الحسن: حديثا وكلاما ، ولم يذكر الحسن السمت والهدي والدل – برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فاطمة كرم الله وجهها ، كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها .

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١٠ ص ٣٧٤) وزاد فيه :

فلما مرض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته، ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت، فقلت: إن كنت لأظن هذه من أعقل النساء فإذا هي من النساء ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت لها : أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرفعتِ رأسك فضحكت ، ما حملك على ذلك ؟ قالت : إني إذن لبذرة ، أخبرني أنه ميت من وجعه هذا ، فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به وذلك حين ضحكت .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة بنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قالت : لما نزلنا أرض الحبشة ، جاورنا بها خير جار النجاشي ، أمِنَّا على ديننا ، وعبدنا الله لانؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشا ، ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين ، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم ، فجمعوا له أدما كثيرة ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وأمروهما أمرهم وقالوا لهما : ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ، ثم قدموا للنجاشي هداياه ، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم ، قالت : فخرجا فقدما على النجاشي ، فنحن عنده بخير دار وعند خير جار ، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي ، ثم قالا لكل بطريق منهم : إنه قد صبا إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم ، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم لنردهم إليهم ، فإذا كلمنا الملك فيهم فتشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم ، فإن قومهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم ، فقالوا لهما : نعم ، ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما ، ثم كلماه فقالا له : أيها الملك إنه قد صبا إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم ، فهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه ، قالت : ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم ، فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم ، قال : فغضب النجاشي ، ثم قال : لاها الله أيم الله ، إذًا لا أسلمهم إليهما ولا أكاد، قوما جاوروني نزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم ماذا يقول هذان في أمرهم ؟ فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم ، وإن كانوا على غير ذلك

منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ، ما جاوروني، قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعاهم ، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ، ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟قالوا:نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم كائن في ذلك ما هو كائن ، فلما جاؤه وقد دعا النجاشيُّ أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله ، سألهم فقال : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم ؟ قالت : فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له : أيها الملك ، كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف ، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولًا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد ، نحن وأباؤنا ، من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام . قال : فعدد عليه أمور الإسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به ، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا ، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا ، وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ، ورغبنا في جوارك ، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك . قالت : فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ قالت : فقال له جعفر : نعم ، فقال له النجاشي : فاقرأه علي ، فقرأ عليه صدرًا من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قالت : فبكى والله النجاشي ، حتى أخضل لحيته ، وبكى أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ، ثم قال النجاشي : إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدًا ولا أكاد ، قالت أم سلمة :

فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص : والله لأنبئنهم غدًا عيبهم عندهم ثم أستأصل به خضراهم ، قالت : فقال عبد الله بن أبي ربيعة ، وكان أتقى الرجلين فينا : لا تفعل ، فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا ، قال : والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد ، قالت : ثم غَدَا عليه الغد فقال له : أيها الملك ، إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما ، فأرسل إليهم فسألهم عما يقولون فيه ؟ قالت : فأرسل إليهم يسألهم عنه . قالت : و لم ينزل بنا مثله ، فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض: ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا ، كائنا في ذلك ما هو كائن ، فلما دخلوا عليه قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول . قالت : فضرب النجاشي يده إلى الأرض ، فأخذ منها عودًا ، ثم قال : ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود ، فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال ، فقال : وإن نخرتم والله اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي – والسيوم : الآمنون – من سبكم غرم ، ثم من سبكم غرم فما أحب أن لي دبرًا ذهبا ، وإني آذيت رجلًا منكم – والدبر بلسان الحبشة الجبل – ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها ، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه قالت : فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به ، وقمنا عنده بخير دار مع خير جار ، قالت : فوالله إنا على ذلك إذ نزل به– يعني من ينازعه في ملكه – قالت : فوالله ما علمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه ، قالت : وسار النجاشي ، وبينهما عرض النيل ، قالت : فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر ؟ قالت : فقال الزبير بن العوام : أنا ، قالت : وكان من أحدث القوم سنا . قالت : فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى

حضرهم ، قالت : ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده ، واستوسق عليه أمر الحبشة فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بمكة .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٠١) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير كان أبو لبابة وعلي ابن أبي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : وكانت عقبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فقالا نحن نمشي عنك ؟ قال : « ما أنتما بأقوى مني ، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٦٥) : حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٣٤) ، والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣١٠) وقال البزار : لا نعلم رواه عن عاصم عن زر عن عبد الله إلا حماد .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٦١) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا يحيى بن إسحاق السيلحيني أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال : « أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

أخلاقه صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع أهله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٤٣) :

حدثنا أبو صالح الأنطاكي محبوب بن موسى أنبأنا أبو إسحاق الفزاري عن

هشام بن عروة عن أبيه وعن أبي سلمة عن عائشة أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر قالت : فسابقته فسبقته على رجلي ، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني . فقال : « هذه بتلك السبقة » .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٩) : ثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة ، به .

وقال رحمه الله بعده : ثنا معاوية ثنا أبو إسحاق عن هشام بن عروة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أخبرتني عائشة ، به .

هذا حديث صحيح .

قال أبو بكر القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (جـ ١ ص ٣٤٩) :

حدثنا علي بن الحسن القطيعي قال : نا موسى بن عبد الرحمن أبو عيسى المسروقي قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثني محمد بن عمرو قال : حدثني يحيى ابن عبد الرحمن قال : قالت عائشة : لا أزال هائبة لعمر بعدما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، صنعت حريرة[1] وعندي سودة بنت زمعة جالسة فقلت لها : كلي فقالت : لا أشتهي ولا آكل ، فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك ، فلطخت وجهها فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بيني وبينها ، فأخذت منها فلطخت وجهي ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك إذ سمعنا صوتا جاءنا ينادي : يا عبد الله بن عمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « قوما فاغسلا وجوهكما فإن عمر داخل » فقال عمر : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ، أأدخل ؟ فقال : « ادخل ادخل » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٤٣) :

حدثنا يحيى بن معين أخبرنا حجاج بن محمد أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال : استأذن أبو بكر

(١) في النهاية : والحريرة : الحساء المطبوخ والدسم والماء .

على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمع صوت عائشة عاليا ، فلما دخل تناولها ليلطمها وقال : لا أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحجزه ، فخرج أبو بكر مغضبا ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين خرج أبو بكر :« كيف رأيتني أنقذتك من الرجل » فمكث أبو بكر أياما ، ثم استأذن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدهما قد اصطلحا ، فقال لهما : أدخلاني في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قد فعلنا قد فعلنا » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (جـ ٤ ص ٢٧١)، فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير ، به .

وليس فيه : لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٥) :

ثنا أبو نعيم ثنا يونس ثنا العيزار بن حريث قال : قال النعمان بن بشير قال : استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول : والله لقد عرفت أن عليا أحب إليك من أبي ومني مرتين أو ثلاثا ، فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها ، فقال : يا بنت فيه ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

الحديث أخرجه النسائي في العشرة (ص ٢٣٠) وفي الخصائص (١٢٦) بنحو الحديث عند الإمام أحمد وذكر بقية الحديث المتقدم إلى قوله: « قد فعلنا ». ورواية يونس عن العيزار لا تعل روايته عن أبي إسحاق عن العيزار بل تقويها فيحمل على أن يونس سمع من العيزار وسمعه من أبي إسحاق عن العيزار . والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٧٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبد الرحمن - يعني ابن أبي الزناد - عن

هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت عائشة : يابن أختي كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا وإن قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعا فيدنو من كل إمرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنّت وفرقت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا رسول الله ، يومي لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها ، قالت : تقول في ذلك : أنزل الله عز وجل وفي أشباهها أراه : ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا** ﴾ .

هذا حديث حسن .

زهده في الدنيا

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٥) :

حدثنا محمد بن بشّار حدثنا ابن أبي عدي وعثمان بن عمر عن هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ودرعه مرهونة بعشرين صاعا من طعام أخذه لأهله .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٣٠٣) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨١٥)، وعندهما : بثلاثين صاعًا من شعير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٤) :

ثنا يحيى بن إسحاق قال : ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يزهد فيه ، أصبحتم ترغبون في الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يزهد فيها ، والله ما أتت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة من دهره إلا كان الذي عليه

أكثر مما لـه قال : فقال له بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آلـه وسلم : قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستسلف .

قال الإمام أحمد : وقال غير يحيى : والله ما مر برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاثة من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الله بن يزيد قال : ثنا موسى قال : سمعت أبي يقول : كنت عند عمرو بن العاص في الإسكندرية فذكروا ما هم فيه من العيش فقال رجل من الصحابة : لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما شبع أهله من الخبز الغليث ، قال موسى : يعني الشعير والسلت إذا خلطا .

هذا حديث صحيح ، وموسى : هو ابن علي بن رباح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٨) :

ثنا عبد الله بن يزيد قال : ثنا موسى قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو ابن العاص يخطب الناس بمصر يقول : ما أبعد هديكم من هدي نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا وأما أنتم فأرغب الناس فيها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٣) :

ثنا عبد الرحمن قال : ثنا موسى - يعني ابن علي - عن أبيه عن عمرو ابن العاص ، به .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) :

ثنا حجاج أنا حريز[1] حدثني سليم بن عامر عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : ما كان يفضل على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آلـه وسلم خبز الشعير .

---

(١) في الأصل : جرير والصواب ما أثبتناه .

هذا حديث حسن ، وحجاج شيخ الإمام أحمد : هو ابن محمد المصيصي وحريز : هو ابن عثمان .

وقد رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٦٠) عن سليم بن عامر سمعت أبا أمامة قال رحمه الله :

ثنا أبو النضر وأبو المغيرة قالا : ثنا حريز ثنا سليم بن عامر الخبائري قال : سمعت أبا أمامة يقول : ما كان يفضل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز الشعير .

هذا حديث صحيح ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد إذ قد صرح سليم ابن عامر بالتحديث .

وقد أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢٤) من حديث سليم بن عامر سمعت أبا أمامة ، فذكره .

ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح من حديث سليم عن أبي أمامة .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٢٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا حماد عن سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن أن رجلا أضاف علي بن أبي طالب فصنع له طعاما فقالت فاطمة: لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأكل معنا ، فدعوه فجاء فوضع يده على عِضَادَتَيِ الباب فرأى القرام قد ضرب به في ناحية البيت ، فرجع فقالت فاطمة لعلي : الحقه انظر ما رجعه فتبعته فقلت : يا رسول الله ، ما ردك فقال : « إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١١٥) .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٨) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عائشة أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم : « ما بقي ؟ » قالت : ما بقي منها إلا كتفها ، قال : « بقي كلها غير كتفها » .
هذا حديث صحيح ، وأبو ميسرة الهمداني اسمه عمرو بن شرحبيل .

محبتـه صلى الله عليه وعلى آلـه وسلم للخيل والنساء

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١٧) :
أخبرني أحمد بن حفص قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال : لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد النساء من الخيل .
هذا حديث حسن .
وأخرجه أيضا (جـ ٧ ص ٦٢) بهذا السند .

خصـال يحبهـا صلى الله عليه وعلى آلـه وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤) :
ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الفال الحسن ويكره الطيرة .
هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٣) :
حدثنا محمد بن الوزير حدثنا الوليد بن مَزْيَد قال: سمعت ابن جابر قال: حدثني سليم بن عامر عن ابني بسر السُّلَمِيَّيْنِ قالا : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر .
هذا حديث صحيح .
الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١١٠٦) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٢٠) :
حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد عن شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الله

ابن مختار عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك قال : كانت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سكة[1] يتطيب منها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

رحمته صلى الله عليه وعلى آله وسلم بساكني المدينة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠٩) :

ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله و سلم توضأ ثم صلى بارض سعد بأصل الحرة عند بيوت السقيا ثم قال: « اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة ، وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثلما دعا به إبراهيم لأهل مكة ، ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ، ومدهم وثمارهم اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم » .

هذا حديث صحيح .

يجيب صلى الله عليه وعلى آله وسلم الدعوة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٦٧) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن مفضل حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أهدي إلي كراع لقبلت ولو دعيت عليه لأجبت » .

حديث أنس حديث حسن صحيح .

---

(١) سكة : بضم السين المهملة وتشديد الكاف نوع من الطيب عزيز ، وقيل : الظاهر أن المراد بها ظرف فيها طيب ويشعر به قوله : يتطيب منها ؛ لأنه لو أراد نفس الطيب لقال : يتطيب بها . ا هـ . عون المعبود .

رحمته صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأمته

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤١٦) :

ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطيت خمسا : بعثت إلى الأحمر والأسود ، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا ، وأحلت لي الغنائم و لم تحل لمن كان قبلي ، ونصرت بالرعب شهرا وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة ، وإني أخبأت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئا » .

الحديث قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (جـ ١ ص ٤١١) : تفرد به أحمد وقال (جـ ٢ ص ٢٥٥): وهذا إسناد صحيح و لم أرهم خرجوه .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث على شرط الشيخين .

قال الإمام البيهقي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٨) :

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعود مرضى ومساكين المسلمين وضعفائهم ، ويتبع جنائزهم ، ولا يصلي عليهم أحد غيره ، وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها ، فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأل عنها من حضرها من جيرانها وأمرهم ألا يدفنوها إن حدث بها حدث فيصلي عليها فتوفيت تلك المرأة ليلًا واحتملوها فأتوا بها مع الجنائز – أو قال : موضع الجنائز – عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما أمرهم فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء فكرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من نومه ، فصلوا عليها ثم انطلقوا بها ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل عنها من حضره من جيرانها فأخبروه خبرها

وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولم فعلتم ؟ انطلقوا » فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قاموا على قبرها فصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يصف للصلاة على الجنازة فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكبر أربعا كما يكبر على الجنائز .

هذا حديث صحيح .

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٤) :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن حازم حدثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أصحابه ذات ليلة وهم ينتظرون العشاء فقال :« صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرونها أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها » ثم قال : « لولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل » .

وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٢) :

حدثنا أبو بكر حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي سفيان عن جابر قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيشا حتى انتصف الليل أو بلغ ذلك ثم خرج إلينا فقال : « قد صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرون هذه الصلاة أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها » .

هذا حديث صحيح . وزائدة : هو ابن قدامة ، وسليمان : هو ابن مهران الأعمش ، وليس بابن طرخان كما يقول المحقق ؛ فإن الأعمش مشهور بالرواية عن أبي سفيان وهو طلحة بن نافع وقد جاء مصرحا به عند ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٤٠٢) من طريق زائدة أنه الأعمش .

وعند الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٣٦٧) من طريق عمار بن رزين أنه الأعمش.

هـو صلى الله عليه وعلى آلـه وسلم أتقى أمته وأعلمهم بحدود الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٤) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخرجني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار أن الأنصاري أخبر عطاء أنه قبل امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو صائم فأمر امرأته فسألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن رسول الله صلى الله عليه وعلى الـه وسلم يفعل ذلك » فأخبرته امرأتـه فقال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرخص له في أشياء فارجعي إليه فقولي له فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : قال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرخص له في أشياء . فقال : « أنا أتقاكم لله وأعلمكم بحدود الله » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمـارة بن أبي حفصة حدثنا عكرمة عن عائشة قالت : كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثوبين قطريين غليظين فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بَزٌّ مِن الشام لفـلان اليهودي فقلت : لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة ، فأرسل إليه فقال : قد علمت ما يريد إنما يريد أن يذهب بمالي أو بدراهمي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذب ، قد علم أني من أتقاهم لله وأدّاهم للأمانة » .

حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب ، وقد رواه أيضا شعبة عن عمارة بن أبي حفصة . سمعت محمد بن فراس البصري يقول : سمعت أبا داود الطيالسي يقول : سئل شعبة يوما عن هذا الحديث فقال : لست أحدثكم حتى تقوموا إلى حرمي[1] بن عمارة فتقبلوا رأسه ، قال : وحرمي في القوم .

(١) كذا ، وفي تهذيب التهذيب : حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه ، =

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٢٩٤) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ١٤٧) فقال : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمارة يعني بن أبي حفصة ، به .

صبره صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الجوع

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد ، ولقد أتت علي ثالثة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما وارى إبط بلال » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه ، ولابن ماجه شيخان ، كلاهما اسمه علي بن محمد ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر فيحمل عليه عند أن يهمله ، والله أعلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ١٧٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٠) فقال : ثنا وكيع ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٦) فقال :

ثنا عفّان ثنا حمّاد بن سلمة ، به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٤٥) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة ، به . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٧٠) : ثنا عفّان ثنا أبان بن يزيد ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف .

هذا حديث صحيح .

= وهو أقرب إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد .

الحديث أخرجه الترمذي في (الشمائل ص ٧٥) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا عفّان بن مسلم ، به . ثم قال في تفسير (الضفف) : قال عبد الله : هو كثرة الأيدي . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٥ ص ٤٢٠) : حدثنا زهير حدثنا عفّان ، به .

قال الإمام أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥٠) :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا منصور بن أبي الأسود قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينام في سجوده فما يعرف نومه إلا بنفخة ثم يقوم في صلاته .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٥) :

ثنا إسحاق بن عيسى قال : أخبرني مالك عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس بالفطر عام الفتح وقال : « تقووا لعدوكم » وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو بكر : قال الذي حدثني : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج[1] يصب على رأسه الماء من العطش أو من الحر ، ثم قيل : يا رسول الله : إن طائفة من الناس قد صاموا حين صمت ، فلما كان بالكديد دعا بقدح فشرب فأفطر الناس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٩) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا صالح بن مهران – وكان ثقة – قال : حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن

---

(١) اسم موضع .

أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي حتى تزلع – يعني : تشقق – قدماه .

هذا حديث حسن .

صبره صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الجهال

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٦٨) :

ثنا يعقوب قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ابتاع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من رجل من الأعراب جزورا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة وتمر الذخرة العجوة فرجع به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بيته والتمس له التمر فلم يجده فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « يا عبد الله ، إنا قد ابتعنا منك جزورا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة فالتمسناه فلم نجده » قال : فقال الأعرابي : واغدراه ، قالت : فنهمه الناس وقالوا : قاتلك الله أيغدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعوه فإن لصاحب الحق مقالا » ثم عاد له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « يا عبد الله ، إنا ابتعنا منك جزائرك ونحن نظن أن عندنا ما سمينا لك فالتمسناه فلم نجده » فقال الأعرابي : واغدراه ، فنهمه الناس وقالوا : قاتلك الله أيغدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعوه فإن لصاحب الحق مقالا » فردد ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين أو ثلاثًا فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه : « اذهب إلى خويلة بنت حكيم بن أمية فقل لها: رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لك: إن كان عندك وسق من تمر الذخرة فأسلفيناه حتى نؤديه إليك إن شاء الله » فذهب إليها الرجل ثم رجع فقال : قالت : نعم هو عندي يا رسول الله ، فابعث من يقبضه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للرجل : «اذهب به فأوفه الذي له» قال: فذهب به فأوفاه

الذي له قالت : فمر الأعرابي برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في أصحابه فقال : جزاك الله خيرا فقد أوفيت وأطيبت . قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة الموفون المطيبون » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (جـ ٣ ص ٢٢٩) فقال رحمه الله : حدثني خالد بن مخلد البجلي قال : حدثني يحيى بن عمير قال : حدثني هشام بن عروة ، به .

يحيى بن عمير المدني روى عنه أربعة وقال أبو حاتم : صالح كما في تهذيب التهذيب ، فهو يصلح في الشواهد والمتابعات ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره ، والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفّان ثنا حمّاد بن سلمة أنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن أخاه مالكا قال : يا معاوية ، إن محمدا أخذ جيراني فانطلق إليه ، فإنه قد عرفك وكلمك قال : فانطلقت معه ، فقال : دع لي جيراني فإنهم قد كانوا أسلموا فأعرض عنه فقام متمعطا[1] فقال : أم والله لئن فعلت إن الناس يزعمون أنك تأمر بالأمر وتخالف إلى غيره وجعلت أجرّه وهو يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقول ؟ » فقالوا : إنك والله لئن فعلت ذلك إن الناس ليزعمون أنك لتأمر بالأمر وتخالف إلى غيره قال : فقال : « أوقد قالوها ؟ أو قائلهم فلئن فعلت ذاك وما ذاك إلا عليّ ، وما عليهم من ذلك من شيء أرسلوا له جيرانه » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) في النهاية : أي متسخّطًا متغضّبًا يجوز أن يكون بالعين والغين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين[1] أخبرنا محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي أخبرنا سهل بن الحنظلية قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس فسألاه فأمر لهما بما سألا وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا . فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكانه فقال : يا محمد ، أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار » وقال النفيلي في موضع آخر : « من جمر جهنم » فقالوا : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ وقال النفيلي في موضع آخر : وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ قال : « قدر ما يغديه ويعشيه » .

وقال النفيلي في موضع آخر : « أن يكون له شبع يوم وليلة أو ليلة ويوم » .

وكان حدثنا به مختصرا على هذه الألفاظ التي ذكرت .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٠) :

ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال: حدثني ربيعة بن يزيد قال: حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل ابن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل وختمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر بدفعه إليهما فأما عيينة فقال : ما فيه ؟ قال : « فيه الذي أمرت به » فقبله وعقده في عمامته وكان أحكم الرجلين ، وأما الأقرع فقال : أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقولهما . وخرج

---

(١) هو : ابن بكير .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال : « أين صاحب هذا البغير ؟ » فابتغي فلم يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اتقوا الله في هذه البهائم ثم اركبوها صحاحًا واركبوها سمانًا كالمتسخط آنفا إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من نار جهنم » قالوا: يا رسول الله ، ما يغنيه ؟ قال : « ما يغديه أو يعشيه » .

هذا حديث صحيح .

صبره صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الدعوة إلى الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩٢) :

ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حدثني عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القرظي عن ربيعة بن عباد الديلي أنه قال : رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : يأيها الناس إن هذا قد غوى فلا يغوينكم عن آلهة آبائكم، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفر منه وهو على أثره ونحن نتبعه ونحن غلمان كأني أنظر إليه أحول ذا غديرتين أبيض الناس وأجملهم .

ثنا محمد بن بشار – بندار – قال : ثنا عبد الوهاب قال: ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عباد قال: رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذي المجاز يدعو الناس وخلفه رجل أحول يقول : لايصدنكم هذا عن دين آلهتكم . قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا عمه أبو لهب .

إلى أن قال أحمد رحمه الله : حدثني أبو سليمان الضبي داود بن عمرو ابن زهير المسيبي قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد – وكان جاهليا أسلم – فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصرعني بسوق ذي المجاز يقول : « يأيها الناس قولوا : لاإله إلا الله تفلحوا » ويدخل فجاجها والناس متقصفون عليه، فما رأيت أحدا يقول شيئًا وهو لا يسكت

يقول: « يأيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا ». إلا أن وراءه رجلا أحول وضيء الوجه ذا غديرتين يقول : إنه صابيء كاذب فقلت : من هذا ؟ قالوا: محمد بن عبد الله وهو يذكر النبوة قلت : من هذا الذي يكذبه ؟ قالوا : عمه أبو لهب . قلت : إنك كنت يومئذ صغيرا ؟ قال : لا والله إني يومئذ لأعقل .

ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان قال : حدثني سعيد بن سلمة – يعني ابن أبي الحسام – قال : ثنا محمد بن المنكدر أنه سمع ربيعة بن عباد الديلي يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطوف على الناس بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : « يأيها الناس إن الله عز وجل يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا » قال : ووراءه رجل يقول : هذا يأمركم أن تدعوا دين آبائكم فسألت: من هذا الرجل ؟ فقيل : هذا أبو لهب .

إلى أن قال أحمد رحمه الله :

حدثني محمد بن بكار قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان عن أبيه أبي الزناد قال : رأيت رجلا يقال له: ربيعة بن عباد الديلي فذكر نحو ما تقدم من حديث أبي الزناد .

الحديث بمجموع طرقه صحيح .

قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله (جـ ١ ص ٨٢) :

نا أبو عمار نا الفضل بن موسى عن يزيد[1] بن زياد – هو ابن الجعد – عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء وهو يقول : « يأيها الناس قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول : يأيها الناس لا تطيعوه فإنه كذّاب فقلت : من هذا ؟ قالوا : غلام بني عبد المطلب ، فقلت : من هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة : قالوا : هذا عبد العزّى أبو لهب .

---

(١) في الأصل : عن زيد ، والصواب ما أثبتناه .

هذا حديث صحيح . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن نمير وذكر الحديث مثل حديث ابن خزيمة .

وأخرجه البخاري في (خلق أفعال العباد ص ٦٣) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن محمد بن بشر ثنا يزيد بن أبي الجعد ، به . وأخرجه الدارقطني في السنن (جـ ٣ ص ٤٤) فقال رحمه الله : حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل نا أحمد ابن محمد بن يحيى بن سعيد القطان نا ابن نمير عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد نا أبو صخرة جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله المحاربي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين مرة بسوق ذي المجاز وأنا في تباعة لي – هكذا قال – أبيعها فمرّ وعليه حلة حمراء وهو ينادي بأعلى صوته : « يأيها الناس قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل يتبعه بالحجارة وقد أدمى كعبيه وهو يقول : يأيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب ، قلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا غلام بني عبد المطلب ، قلت : من هذا الذي يتبعه يرميه ؟ قالوا : هذا عمه عبد العزّى : وهو أبو لهب ، فلما ظهر الإسلام وقدم المدينة أقبلنا في ركب من الربذة وجنوب الربذة حتى نزلنا قريبا من المدينة ومعنا ظعينة لنا قال : فبينا نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسلم فرددنا عليه فقال: « من أين أقبل القوم ؟ » قلنا: من الربذة وجنوب الربذة قال : ومعنا جمل أحمر ، قال : « تبيعوني جملكم ؟ » قلنا : نعم ، قال : « بكم ؟ » . قلنا : بكذا وكذا صاعًا من تمر قال : فما استوضعنا شيئًا وقال : « قد أخذته » ثم أخذ برأس الجمل حتى دخل المدينة فتوارى عنا فتلاومنا بيننا ، وقلنا: أعطيتم جملكم من لا تعرفونه فقالت الظعينة: لا تلاوموا فقد رأيت وجه رجل ما كان ليحقركم، ما رأيت وجه رجل أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه ، فلما كان العشاء أتانا رجل فقال : السلام عليكم أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم وإنه أمركم أن تأكلوا من هذاحتى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا ، قال : فأكلنا حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا فلما كان من الغد دخلنا المدينة ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول : « يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك

أدناك » فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا ، فرفع يديه حتى رأينا بياض إبطيه فقال : « ألا لا يجني والد على ولده » .

والحديث بهذا السند صحيح وقد تكلمنا عليه في تخريج الإلزامات الطبعة الثالثة .

وأخرجه ابن حبان رحمه الله هكذا مطولا كما في الموارد (ص ٤٠٦) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد به .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها .

يأبى الله له صلى الله عليه وعلى آله وسلم البخل

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤) :

ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، لقد سمعت فلانًا وفلانًا يحسنان الثناء ، يذكران أنك أعطيتهما دينارين ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكن والله فلا ناما ، هو كذلك لقد أعطيته من عشرة إلى مائة فما يقول ذاك ، أما والله إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها - يعني تكون تحت إبطه - نارًا » قال : قال عمر : يا رسول الله ، لم تعطها إياهم ؟ قال : « فما أصنع يأبون إلا ذاك ويأبى الله لي البخل » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ص ١٦) :

فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، سمعت فلانا يقول خيرًا ذكر أنك أعطيته دينارين ، قال : « لكن فلان لا يقول ذلك ولا يثني به ، لقد أعطيته ما بين

العشرة إلى المائة » أو قال: « إلى المائتين وإن أحدهم ليسألني المسألة فأعطيها إياه فيخرج بها متأبطًا ، وما هي لهم إلا نار » . قال عمر : يا رسول الله فلا تعطهم ، قال : « إنهم يأبون إلا أن يسألوني ، ويأبى الله لي البخل » .

اعتماده صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٢) :

ثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحرك شفتيه أيام حنين بشيء لم يكن يفعله قبل ذلك ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن نبيًا كان فيمن كان قبلكم ، أعجبته أمته ، فقال : لن يروم هؤلاء شيء ، فأوحى الله إليه : أن خيرهم بين إحدى ثلاث : إما أن أسلط عليهم عدوًا من غيرهم فيستبيحهم ، أو الجوع ، أو الموت ، قال : فقالوا : أما القتل أو الجوع فلا طاقة لنا به ، ولكن الموت » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فمات في ثلاث سبعون ألفًا » قال : فقال : « فأنا أقول الآن : اللهم بك أحاول وبك أصول وبك أقاتل » .

وقال (ص ٣٣٣) : ثنا عفان من كتابه قال : ثنا سليمان - يعني ابن المغيرة - قال : ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا صلى همس شيئا لا نفهمه ولا يحدثنا به ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فطنتم لي ؟ » قال قائل : نعم ، قال : « فإني قد ذكرت نبيًا من الأنبياء ، أعطي جنودًا من قومه فقال : من يكافي هؤلاء ، أو من يقوم لهؤلاء » أو كلمة شبيهة بهذه ، شك سليمان قال: «فأوحى الله إليه : اختر لقومك بين إحدى ثلاث : إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم ، أو الجوع أو الموت ، قال : فاستشار قومه في ذلك فقالوا : أنت نبي نَكِلُ ذلك إليك ، فَخِرْ لنا ، قال : فقام إلى صلاته قال : وكانوا يفزعون

إذا فزعوا إلى الصلاة قال : فصلى ، قال : أما عدو من غيرهم فلا ، أو الجوع فلا ، ولكن الموت ، قال : فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام ، فمات منهم سبعون ألفا ، فهمسي الذي ترون أني أقول : اللهم يارب بك أقاتل وبك أصاول ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثنا عفّان قال : ثنا حمّاد بن سلمة ، بهذا الحديث سواء بهذا الكلام كله وبهذا الإسناد ، ولم يقل : « كانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة » .

ثنا عفان ثنا حمّاد – يعني ابن سلمة – ثنا ثابت ، بنحو حديث وكيع المتقدم وفيه : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسلم كان يوم حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر .

كراهيته صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يبقى في بيته شيء من المال المعد للصدقة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٣٠٦) :

حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع أخبرنا معاوية – يعني ابن سلام – عن زيد أنه سمع أبا سلام قال : حدثني عبد الله الهوزني قال : لقيت بلالًا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحلب ، فقلت : يا بلال ، حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : ما كان له شيء ، كنت أنا الذي ألي ذلك منه منذ بعثه الله ، حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وكان إذا أتاه الإنسان مسلما فرآه عاريًا يأمرني فانطلق فأستقرض فأشتري له البردة ، فأكسوه وأطعمه ، حتى اعترضني رجل من المشركين فقال : يا بلال ، إن عندي سعة . فلا تستقرض من أحد إلّا مني ففعلت ، فلما أن كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن بالصلاة ، فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار فلما أن رآني قال : يا حبشي ؟ قلت : ياالباه ، فتجهمني ، وقال لي قولا غليظا ، وقال لي : أتدري كم بينك وبين الشهر ؟ قال : قلت : قريب ، قال : إنما بينك وبينه أربع ، فآخذك بالذي عليك فأردك ترعى الغنم كما كنت قبل

ذلك ، فأخذ لي نفسي ما يأخذ في أنفس الناس ، حتى إذا صليت العتمة رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أهله فاستأذنت عليه فأذن لي . قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي إن المشرك الذي كنت أتدين منه قال لي كذا وكذا وليس عندك ما تقضي عني ولا عندي ، وهو فاضحي فأذن لي أن آبتر إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا حتى يرزق الله تعالى رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يقضي عني ، فخرجت حتى إذا أتيت منزلي فجعلت سيفي وجرابي ونعلي ومجني عند رأسي ، حتى إذا انشق عمود الصبح الأول أردت أن أنطلق ، فإذا إنسان يسعى يدعو : يا بلال ، أجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانطلقت حتى أتيته ، فإذا أربع ركائب مناخات عليهن أحمالهن ، فاستأذنت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبشر فقد جاء الله بقضائك » ثم قال : « ألم تر الركائب المناخات الأربع » فقلت : بلى ، فقال : « إن لك رقابهن وما عليهن ، فإن عليهن كسوة وطعاما أهداهن إلي عظيم فدك ، فاقبضهن واقض دينك » ففعلت ، فذكر الحديث ثم انطلقت إلى المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاعد في المسجد فسلمت عليه فقال : « ما فعل ما قبلك ؟ » قلت : قد قضى الله تعالى كل شيء كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلم يبق شيء قال : « أفضل شيء ؟ » قلت : نعم قال : « انظر أن تريحني منه ، فإني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني » فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العتمة دعاني فقال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قال : قلت : هو معي لم يأتنا أحد ، فبات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد .

وقص الحديث حتى إذا صلى العتمة ، يعني من الغد ، دعاني قال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قال : قلت : قد أراحك الله منه يا رسول الله ، فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت ، وعنده ذلك ثم أتبعته حتى إذا جاء أزواجه فسلم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته فهذا الذي سألتني عنه .

حدثنا محمود بن خالد أخبرنا مروان بن محمد أخبرنا معاوية ، بمعنى إسناد

أبي توبة ، وحديثه قال : عند قوله : ما يقضي عني فسكت عني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : فاغتمزتها .

هذا حديث حسن .

لا يستبد بحق غيره

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد - هو ابن الحباب - حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي إذ جاء رجل معه حمار ، فقال : يا رسول الله ، اركب فتأخر الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأنت أحق بصدر دابتك مني ، إلا أن تجعله لي » قال : فإني قد جعلته لك ، فركب .

الحديث أخرجه أبو داود والنسائي كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه ، به كما في : تحفة الأشراف .

فالحديث صحيح .

يقبل الهدية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٩) :

ثنا هشام بن سعيد قال : حدثني الحسن بن أيوب الحضرمي قال: حدثني عبد الله بن بسر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل الهدية ، ولا يقبل الصدقة .

هذا حديث حسن .

ومعنى لا يقبل الصدقة : لا يأكلها بل يعطيها أصحابه كما ثبت في أحاديث أخر .

يمشي أصحابه أمامه

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٩٠) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا مشى مشى أصحابه أمامه ، وتركوا ظهره للملائكة .

هذا حديث صحيح ، ونبيح العنزي ما روى عنه إلا الأسود بن قيس ، ولكن قد وثّقه ابن معين .

يتكىء على الوسادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٠٢) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا وكيع (ح) وأخبرنا عبد الله بن الجراح عن وكيع عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بيته فرأيته متكئا على وسادة . زاد ابن الجراح : على يساره .

قال أبو داود: رواه إسحاق بن منصور عن إسرائيل أيضا : على يساره .

هذا حديث حسن . ولفظ عن يساره قد زادها وكيع وإسحاق بن منصور فلينظر أخالفهما من هو أرجح منهما ، وإلا قبلت .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٥٤) وقال : هذا حديث حسن غريب .

وروى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متكئا على وسادة ، ولم يذكروا على يساره ثم ساقه من طريق وكيع عن إسرائيل به ، وليس فيه على يساره ، وقال : هذا حديث صحيح .

لباسه صلى الله عليه وعلى آله وسلم البردين الأخضرين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١١٥) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله – يعني ابن أبي زياد – أخبرنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرأيت عليه بردين أخضرين .

هـذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألـزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٩٦) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن إياد ، وأبو رمثة : اسمه حبيب بن حيان ، ويقال : اسمه رفاعة بن يثربي .

ورواه النسائي (جـ ٣ ص ١٨٥) و (جـ ٨ ص ٢٠٤) .

خضابه صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأسه بالحناء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦٠) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله – يعني ابن إياد – أخبرنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإذا هو ذو وفرة ، بها ردع حناء ، وعليه بردان أخضران .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قميصه صلى الله عليه وعلى آله وسلم مطلق الأزرار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٣٣) :

حدثنا النفيلي وأحمد بن يونس قالا : أخبرنا زهير أخبرنا عروة بن عبد الله قال ابن نفيل بن قشير أبو مَهْل الجعفي:أخبرنا معاوية بن قرة أخبرنا أبي قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رهط من مزينة ، فبايعناه وإن قميصه لمطلق الأزرار ، قال فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم ، قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط إلا مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر ، ولا يزرران أزرارهما أبدًا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا عروة بن عبد الله القشيري وقد وثقه أبو زرعة .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٤) .

صفة نعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٩٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذّاء عن عبد الله ابن الحارث عن عبد الله بن العبّاس قال : كان لنعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبالان[1] مثني شراكهما .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد وهو الطنافسي كما في تحفة الأشراف ، وهو ثقة .

وأما عبد الله بن الحارث : فهو نسيب بن سيرين .

لباسه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أحسن الحلل

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٨٠) :

حدثنا إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي أخبرنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي أخبرنا عكرمة بن عمار أخبرنا أبو زميل حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية أتيت عليًّا ، فقال : ائت هؤلاء القوم . فلبست أحسن ما

---

(١) في التعليق على ابن ماجه : قبال النعل ككتاب زمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها

يكون من حُلَل اليمن ، قال أبو زُمَيْل: وكان ابن عباس رجلًا جميلًا جَهِيرًا . قال ابن عباس : فأتيتهم فقالوا : مرحبا بك يابن عباس ، ما هذه الحُلَّة ؟ قال : ما تعيبون عليَّ ؟ لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحسن ما يكون من الحُلَل .

قال أبو داود : اسم ابن زُمَيْل : سِمَاك بن الوليد الحنفي .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

ماذا يعمل عند عُطَاسه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٧١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن ابن عجلان عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عَطَس ، وضع يده أو ثوبه على فيه ، وخَفَضَ أو غَضَّ بها صوته . شك يحيى .

هذا حديث حسن ، ويحيى : هو ابن سعيد القطان .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١٩) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن وزير الواسطي أخبرنا يحيى بن سعيد ، به . وقال : هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٣٩) فقال رحمه الله : ثنا يحيى بن سعيد ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ١٧) .

كنايته صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن بعض الأمور

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الحميد - يعني الحِمَّاني - أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى

آله وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء ، لم يقل : ما بال فلان يقول . ولكن يقول : « ما بال أقوام يقولون كذا وكذا ؟ » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

أمره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعفو

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢٠٩) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا بكر بن عبد الله المُزَني عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دُفِع إليه شيء فيه قصاص ، إلا أمر فيه بالعفو .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن عبد الله المزني ، وقد قال ابن معين والنسائي : ليس به بأس . ووثقه الدارقطني .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٩٨) .

لا يعاتب على ما لم يفعل

قال الإمام محمد بن حبان البُستي رحمه الله ، كما في (موارد الظمآن):

أخبرنا أبو يعلى ، من كتابه ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عَزْرَة بن ثابت عن ثُمَامَة عن أنس قال : خدَمت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عشر سنين ، فما بعثني في حاجة لم أتمها ، إلا قال : « لو قُضِي لكان » أو « لو قُدِّر لكان » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أحمد بن علي بن المثنى ، أبا يعلى الموصلي ، صاحب المسند ، وهو إمام جليل الشأن .

أسماؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠٥) :

ثنا روح وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بَهْدَلَة عن زِر ابن حُبَيْش عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول ، في سِكَّة من سِكَك المدينة : « أنا محمد ، وأنا أحمد ، والحاشر ، والمُقَفِّي ونبي الرحمة » .

وقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن عاصم ، به .

هذا حديث حسن .

هذا ، وما سرد في بعض المصاحف من أسمائه ، حتى انتهوا بها إلى تسعة وتسعين ، فهو قول مبتدع .

آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٥) :

ثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : فحدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة قالت : كان آخر ما عهد رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن قال : « لا يترك بجزيرة العرب دينان » .

هذا حديث حسن .

لا نبي بعده صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٥١) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني أخبرنا عفّان بن مسلم أخبرنا عبد الواحد – يعني ابن زياد – أخبرنا المختار بن فُلْفُل أخبرنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت ، فلا رسولَ بعدي ولا نبيٌّ » . قال : فشَقَّ ذلك على الناس ، فقال : « لكن المُبَشِّرات » . قالوا : يا رسول الله ، وما المبشرات ؟ قال : « رؤيا المسلم ، وهي جزء من أجزاء النبوة » .

هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه ، من حديث المختار بن فُلْفُل .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

وفاته صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠١) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عُبَيْد السَّبَّاق عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال : لما ثَقُلَ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، هَبَطْتُ وهَبَط الناس معي إلى المدينة ، فدخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد أُصمِتَ فلا يتكلم ، فجعل يرفع يديه إلى السماء ، ثم يَصُبُّها عليَّ ، أعرف أنه يدعو لي .

هذا حديث حسن .

كتاب دلائل النبوة

عقوبة من كذب بالآيات

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٣٣) :

حدثنا عثمان بن محمد – قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا منه – حدثنا جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبا وأن ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا ، فقيل له : إن شئت نستأني بهم ، وإن شئت أن نعطيهم الذي سألوا فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم قال : « لا بل أستأني بهم » فأنزل الله عز وجل هذه الآية : ﴿ **وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة** ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

توفيق الله له قبل البعثة بعدم التمسح بالأصنام

قال الحاكم رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب ، فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور ، حتى إذا نضجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا ، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسير وهو مردفي في أيام الحر من أيام مكة ، حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مالي أرى

قومك قد شنفوك[1] ؟ » قال : أما والله إن ذلك لتغير ثايرة كانت مني إليهم ، ولكني أراهم على ضلالة ، قال : فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فخرجت حتى أقدم على أحبار أيلة فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي فقال لي حبر من أحبار الشام : إنك تسأل عن دين ما نعلم أحدًا يعبد الله به إلا شيخا بالجزيرة ، فخرجت حتى قدمت إليه فأخبرته الذي خرجت له فقال : إن كل من رأيته في ضلالة ، إنك تسأل عن دين هو دين الله ودين ملائكته، وقد خرج في أرضك نبي، أو هو خارج، يدعو إليه، ارجع إليه وصدقه واتبعه ، وآمن بما جاء به ، فرجعت فلم أحسن شيئًا بعدُ ، فأناخ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم البعير الذي كان تحته ، ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء فقال : « ما هذه ؟ » فقلنا : هذه شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا فقال : « إني لا آكل ما ذبح لغير الله » وكان صنما من نحاس يقال له : إساف ونائلة ، يتمسح به المشركون إذا طافوا ، فطاف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وطفت معه ، فلما مررت مسحت به فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تمسه » قال زيد : فطفنا فقلت في نفسي : لأمسنه حتى أنظر ما يقول ، فمسحته فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تنه » قال زيد : فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنما حتى أكرمه الله بالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ، ومات زيد بن عمرو ابن نفيل قبل أن يبعث فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ومن تأمل هذا الحديث عرف فضل زيد وتقدمه في الإسلام قبل الدعوة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن وليس على شرط مسلم ؛ فإن مسلما لم يرو لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في الشواهد كما في تهذيب التهذيب .

---

(١) قد شنفوك أي : أبغضوك .

إخبار أهل الكتاب بنبوته صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٠) :

حدثنا الفضل بن سهل أبو العباس الأعرج البغدادي أخبرنا عبد الرحمن بن غزوان أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال : خرج أبو طالب إلى الشام ، وخرج معه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أشياخ من قريش ، فلمّا أشرفوا على الراهب هبط فحلوا رحالهم ، فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت ، قال : فهم يحلون رحالهم ، فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : هذا سيّد العالمين ، هذا رسول رب العالمين ، يبعثه الله رحمة للعالمين . فقال له أشياخ من قريش : ما علمك ؟ فقال : إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر إلا خر ساجدا ، ولا يسجدان إلا لنبي ، وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ، ثم رجع فصنع لهم طعاما ، فلما أتاهم به فكان هو في رعية الإبل فقال : أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة ، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه ، فقال : انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه . قال : فبينما هو قائم عليهم، وهو يناشدهم إلا يذهبوا به إلى الروم، فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه ، فالتفت فإذا بسبعة قد أقبلوا من الروم ، فاستقبلهم فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا جئنا ، إن هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس وأنا قد أخبرنا خبره، فبعثنا إلى طريقك هذا ، فقال : هل خلفكم أحد هو خير منكم ؟ قالوا : إنما أخبرتنا خبره بطريقك هذا ، قال : أفرأيتم أمرًا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس ردّه ؟ قالوا : لا، قال : فبايعوه وأقاموا معه، قال: أنشدكم بالله أيكم وليه؟ قالوا: أبو طالب، فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب، وبعث معه أبو بكر بلالًا وزوده الراهب من الكعك والزيت

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : ذكر أبي بكر وبلال في الحديث وهم ، كما قاله الحافظ في الإصابة في ترجمة بحير الراهب (جـ ١ ص ١٧٩) وكما قاله الجزري كما في تحفة الأحوذي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦٧) :

ثنا يعقوب قال : حدثني أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل عن سلمة ابن سلامة بن وقش ، وكان من أصحاب بدر ، وقال : كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل قال : فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيسير ، فوقف على مجلس عبد الأشهل ، قال سلمة : وأنا يومئذ أحدث من فيه سنا ، على بردة مضجعا فيها بفناء أهلي ، فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار ، فقال ذلك لقوم أهل شرك أصحاب أوثان لا يرون أن بعثا كائن بعد الموت ، فقالوا له : ويحك يا فلان ، ترى هذا كائنا أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار ، يجزون فيها بأعمالهم ؟ قال : نعم، والذي يحلف به لود أن له بحظه من تلك النار أعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطبق به عليه ، وأن ينجو من تلك النار غدًا ، قالوا له : ويحك وما آية ذلك ؟ قال : نبي يبعث من نحو هذه البلاد ، أشار بيده نحو مكة واليمن ، قالوا : ومتى تراه ؟ قال : فنظر إلي وأنا من أحدثهم سنا فقال : إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه ، قال سلمة : فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو حي بين أظهرنا ، فآمنا به ، وكفر به بغيا وحسدا ، فقلنا : ويلك يا فلان ألست بالذي قلت لنا فيه ما قلت ؟ قال : بلى ، وليس به .

هذا حديث حسن .

قصة سلمان الفارسي رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٤١) :

ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال : كنت رجلا فارسيًا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها : جي ، وكان أبي دهقان قريته ، وكنت أحب خلق الله إليه ، فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته ، أي ملازم النار ، كما تحبس الجارية ، وأجهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة ، قال : وكانت لأبي ضيعة عظيمة ، قال : فشغل في بنيان له يوما ، فقال لي : يا بني ، إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي ، فاذهب فاطلعها ، وأمرني فيها ببعض ما يريد ، فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى ، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته ، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون ، قال : فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ، ورغبت في أمرهم ، وقلت : هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه ، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ولم آتها ، فقلت لهم : أين أصل هذا الدين ؟ قالوا : بالشام ، قال : ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله، قال: فلما جئته قال : أي بني ، أين كنت ، ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ؟ قال : قلت : يا أبت مررت بناس يصلون في كنيسة لهم ، فأعجبني ما رأيت من دينهم . فوالله مازلت عندهم حتى غربت الشمس . قال : أي بني ، ليس في ذلك الدين خير من دينك ودين أبائك خير منه ، قال : قلت : كلا والله إنه خير من ديننا ، قال : فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته قال : وبعثت إلى النصارى ، فقلت لهم : إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم ، قال : فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم قال : فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم ، قال : فلما أرادوا الرجعة

إلى بلادهم أخبروني بهم ، فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة، قال : فجئته ، فقلت : إني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك ، أخدمك في كنيستك ، وأتعلم منك وأصلي معك ، قال : فادخل ، فدخلت معه ، قال : فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها ، فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين ، حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق ، قال : وأبغضته بغضا شديدًا؛ لما رأيته يصنع ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه، فقلت لهم : إن هذا كان رجل سوء ، يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها ، فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا ، قالوا : وما علمك بذلك؟ قال: قلت : أدلكم على كنزه ، قالوا : فدلنا عليه ، قال : فأريتهم موضعه ، قال : فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا ، فلما رأوها قالوا : والله لا ندفنه أبدا ، فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ، ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه قال : يقول سلمان : فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلًا ونهارًا منه ، قال : فأحببته حبا لم أحبه من قبله وأقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له : يا فلان ، إني كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله ، فإلى من توصي بي ، وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم أحدًا اليوم على ما كنت عليه ، لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه ، إلا رجلا بالموصل ، وهو فلان فهو على ما كنت عليه ، فألحق به ، قال : فلما مات وغيب ، لحقت بصاحب الموصل ، فقلت له ، يا فلان ، إن فلانا أوصاني عند موته أن ألحق بك ، وأخبرني أنك على أمره قال : فقال لي : أقم عندي ، فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه ، فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة ، قلت له: يا فلان، إن فلانًا أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك، وقد حضرك من الله عز وجل ما ترى ، فإلى من توصي بي ، وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به ، قال :

فلما مات وغيب ، لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي قال : فأقم عندي فأقمت عنده ، فوجدته على أمر صاحبيه ، فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما لبث أن نزل به الموت ، فلما حضر ، قلت له : يا فلان ، إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي ، وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما نعلم أحدًا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلًا بعمورية ، فإنه بمثل ما نحن عليه ، فإن أحببت فأته قال : فإنه على أمرنا ، قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري ، فقال : أقم عندي فأقمت مع رجل على هدي أصحابه وأمرهم ، قال : واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة ، قال : ثم نزل به أمر الله فلما حضر قلت له : يا فلان إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان وأوصى بي فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي ، وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكنه قد أظلك زمان نبي ، هو مبعوث بدين إبراهيم ، يخرج بأرض العرب مهاجرًا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل ، به علامات لا تخفى يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل ، قال : ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ، ثم مر بي نفر من كلب تجارًا فقلت لهم : تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه ؟ قالوا : نعم ، فأعطيتهموها وحملوني ، حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدا ، فكنت عنده ، ورأيت النخل ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي ، ولم يحق لي في نفسي ، فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي ، فأقمت بها وبعث الله رسوله فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة ، فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل ، وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه ، فقال فلان : قاتل الله بني قيلة ، والله إنهم

الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم ، يزعمون أنه نبي ، قال : فلما سمعتها أخذتني العرواء حتى ظننت سأسقط على سيدي قال : ونزلت عن النخلة فجلعت أقول لابن عمه ذلك : ماذا تقول ، ماذا تقول ؟ قال : فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ، ثم قال : مالك ولهذا ؟ أقبل على عملك قال : قلت : لا شيء ، إنما أردت أن أستثبت عما قال ، وقد كان عندي شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بقباء ، فدخلت عليه فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ، ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة ، فرأيتكم أحق به من غيركم ، قال : فقربته إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « كلوا » وأمسك يده فلم يأكل ، قال : فقلت في نفسي : هذه واحدة ، ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وتحوّل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة ثم جئت به فقلت : إني رأيتك لا تأكل الصدقة ، وهذه هدية أكرمتك بها قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا معه قال : فقلت في نفسي : هاتان اثنتان ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ببقيع الغرقد قال : وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان له ، وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره ، هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ؟ فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استدرته عرف أني أستثبت في شيء وصف لي ، قال : فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكببت عليه أقبله وأبكي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تحول » فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يابن عباس قال : فأعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدر وأحد ، قال : ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كاتب يا سلمان » فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة أحييها له بالفقير وبأربعين أوقية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

«أعينوا أخاكم» فأعانوني بالنخل، الرجل بثلاثين ودية ، والرجل بعشرين ، والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر - يعني الرجل بقدر ما عنده - حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهب يا سلمان ففقر لها ، فإذا فرغت فأتني أكون أنا أضعها بيدي » ففقرت لها وأعانني أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ، ويضعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده ، فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة فأديت النخل وبقي علي المال ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي فقال : « ما فعل الفارسي المكاتب ؟ » قال : فدعيت له فقال : « خذ هذه فأد بها ما عليك يا سلمان » فقلت : وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي ؟ قال : « خذها فإن الله عز وجل سيؤدي بها عنك » قال : فأخذتها فوزنت لهم منها ، والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية ، فأوفيتهم حقهم وعتقت ، فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخندق ، ثم لم يفتني معه مشهد .

هذا حديث حسن .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان ثنا عبد الواحد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله[1] قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس فشخص بصره إلى رجل في المسجد يمشي فقال : « أيا فلان » قال : لبيك يا رسول الله ، ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول الله ، قال له : « تشهد أني رسول الله » قال : لا ، قال : « أتقرأ التوراة ؟ » قال : نعم ، قال : « والإنجيل ؟ » قال : نعم ، قال : « والقرآن » قال : والذي نفسي بيده لو نشاء لقرأته ، ثم ناشده « هل تجدني في التوراة والإنجيل ؟» قال : نجد مثلك ومثل مخرجك ، ومثل

(١) وهو : الفلتان كما في موارد الظمآن (ص ٥١٨) ، والبداية والنهاية (جـ ٦ ص ١٨١) .

هيئتك فكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت خوفنا أن تكون [illegible] هو ، فنظرنا فإذا أنت لست هو ، قال : « ولم ذاك ؟ » قال : معه من أمته سبعون ألفًا ليس عليهم حساب ولا عذاب ، وإنما معك نفر يسير ، فقال : « والذي نفسي بيده ، لأنا هو وإنهم لأمتي ، وإنهم لأكثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا » .

قال البزار : لا نعلم أحدًا يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : وهو حديث حسن . وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٥١٨) .

وعبد الواحد : هو ابن زياد ، كما جاء مصرحا به عند ابن حبان كما في الموارد .

إذعان أهل الكتاب لما يقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولما أتى به ، ولم يمنعهم من الإسلام إلا العناد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون – وقال لأصحابه : إن أقر لي بهذه خصمته – قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بلى ، والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع » قال : فقال له اليهودي : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجة أحدهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضمر » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧١) : ثنا وكيع ثنا الأعمش ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٩٧) وقال البزار :

بعضهم يقول : عن الأعمش عن يزيد بن حيان[1] عن زيد بن أرقم .

قال أبو عبد الرحمن : قد رواه عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة أبو معاوية عند أحمد والبزار ووكيع عند أحمد ويعلى بن عبيد عند البزار وعلى كل فالحديث صحيح ؛ لأن ثمامة بن عقبة ويزيد بن حيان كلاهما ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧١) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع » فقال رجل من اليهود : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له حاجة ، قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده فإذا بطنه قد ضمر » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ١٠٨) فقال رحمه الله : ثنا وكيع وعبدة بن سليمان عن الأعمش ، به .

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (جـ ١ ص ٧٣) فقال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ؟ قال : – وقد قال لأصحابه : إن أقر لي بهذه خصمته – فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده ، إن أحدكم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع » قال : فقال له اليهودي : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك ، فإذا البطن ضمر » .

---

(١) في الأصل تصحيف في الاسمين فقال : عن زيد بن حبان ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب

وقال الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٣١) :

أخبرنا جعفر بن عون عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي[1] قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرجل من أهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة » فقال رجل من اليهود : إن الذي يأكل ويشرب تكون منه الحاجة ، فقال : « يفيض من جلده عرق فإذا بطنه قد ضمر » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه النسائي في التفسير كما في تحفة الأشراف أخرجه عن علي بن حجر عن علي بن مسهر عن الأعمش عن ثمامة ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٧١) فقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي ، به .

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٤ ص ٣٦٧) : ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٧٥) :

حدثنا قتيبة أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : قالت قريش ليهود : أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا** ﴾ ، قالوا : أوتينا علما كبيرا ، أوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كبيرا ، فأنزلت : ﴿ **قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر** .... ﴾ إلى آخر الآية .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط البخاري ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله : ثنا قتيبة بن سعيد ، به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٣٨٠) .

---

(١) في الأصل : المحاربي ، والصواب ما أثبتناه ، كما في : تهذيب التهذيب ، وتحفة الأشراف ، والمسند .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٥٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأنا ابن أبي زائدة ، به .
ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

إسلام النجاشي وقوله في القرآن

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠) :
حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة بنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي ، أمنا على ديننا ، وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريش ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين ، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم ، فجمعوا له أدما كثيرة ، ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا له هدية ، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وأمروهما أمرهم ، وقالوا لهما : ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ، ثم قدموا للنجاشي ، هداياه ثم سلوه أن يسلمهم إليكم ، قبل أن يكلمهم ، قالت : فخرجا فقدما على النجاشي ، ونحن عنده بخير دار وعند خير جار ، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا له هديته قبل أن يكلما النجاشي ، ثم قالا لكل بطريق منهم : إنه قد صبا إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم ، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم لنردهم إليهم ، فإذا كلمنا الملك فيهم، فتشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم ، فإن قومهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم ، فقالوا لهما : نعم ، ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما ، ثم كلماه فقالا له : أيها الملك ، إنه قد صبا إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ،

ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم ، فهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه ، قالت : ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم ، فقالت بطارقته حوله : صدقوا أيها الملك ، قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم ، فأسلمهم إليهم فليرداهم إلى بلادهم وقومهم ، قال : فغضب النجاشي ، ثم قال : لاها الله ايم الله ، إذن لا أسلمهم إليهما ولا أكاد قومًا جاوروني نزلوا بلادي ، واختاروني على من سواي ، حتى أدعوهم فأسألهم ما يقول هذان في أمرهم ، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم ، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاوروني ، قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعاهم ، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كائن في ذلك ما هو كائن ، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته ، فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم ؟ قالت : فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له : أيها الملك ، كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف ، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولًا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام . قال : فعدد عليه أمور الإسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء فعبدنا الله وحده ، فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل

فعدا علينا قومنا ، فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ، ورغبنا في جوارك ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك . قالت :فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ قالت : فقال له جعفر : نعم ، فقال النجاشي : فاقرأه عليّ فقرأ عليه صدرًا من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ، قالت : فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته ، وبكى أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ، ثم قال النجاشي : إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ، ولا أكاد ، قالت أم سلمة : فلما خرجنا من عنده قال عمرو بن العاص : والله لأنبئنهم غدا عيبهم عندهم ، ثم أستأصل به خضراهم قالت : فقال له عبد الله بن أبي ربيعة ، وكان أتقى الرجلين فينا : لا تفعل فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا ، قال : والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد قال : ثم غدا عليه الغدُ ، فقال له : أيها الملك ، إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما ، فأرسل إليهم فاسألهم عما يقولون فيه ؟ قالت : فأرسل إليهم يسألهم عنه ، قالت : ولم ينزل بنا مثله فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه ؟ قالوا : نقول والله فيه ما قال الله ، وما جاء به نبينا ، كائنا في ذلك ما هو كائن ، فلما دخلوا عليه قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول . قالت : فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا ، ثم قال : ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود ، فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال ، فقال : وإن نخرتم والله ، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي – والسيوم : الآمنون – من سبكم غرم ، ثم من سبكم غرم ، فما أحب أن لي دبرًا ذهبا وإني آذيت رجلا منكم – والدبر بلسان الحبشة الجبل – ردوا عليهما هداياهما ، فلا حاجة لنا بها ، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي ، فآخذ الرشوة

فيه ، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه . قالت : فخرجا من عنده مقبوحين مردودًا عليهما ما جاءا به . وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار ، قالت : فوالله إنا على ذلك إذ نزل به - يعني من ينازعه في ملكه - قالت : فوالله ما علمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك ؛ تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه . قالت : وسار النجاشي وبينهما عرض النيل ، قالت : فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ، ثم يأتينا بالخبر ؟ قالت : فقال الزبير بن العوام : أنا ، قالت : وكان من أحدث القوم سنا . قالت : فنفخوا له قربة ، فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ، ثم انطلق حتى حضرهم ، قالت : ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده ، واستوسق عليه أمر الحبشة ، فكنا عنده في خير منزل ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بمكة .

هذا حديث حسن .

إيمان الجن به صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠) :

حدثني عبد الجبار بن محمد - يعني الخطابي - حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا خرج فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول ارجعا قال : فرجعا ، قال : فقال له : إن هذين شيطانان وإني لم أزل بهما حتى رددتهما فإذا أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه السلام وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له لأرسلنا بها إليه قال : فنهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك عن الخلوة .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا شيخ الإمام أحمد عبد الجبار ابن محمد ، وقد روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر لكنه قد تابعه زكرياء بن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩) وعبد الله بن محمد النفيلي .

عند الحاكم (جـ ٢ ص ١٠٢) وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري و لم يخرجاه .

وأخرج الحديث أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله حدثنا زهير حدثنا زكرياء بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس ، به .

ثم قال رحمه الله حدثنا هاشم بن الحارث حدثنا عبيد الله بن عمرو بإسناده نحوه.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا زكرياء بن عدي ، به .

إكرام الله له صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أن ترى عورته حيا وميتا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٦٧) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اختلفوا فيه فقالوا : والله ما نرى[1] كيف نصنع أنجرد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه ؟ قالت : فلما اختلفوا أرسل الله عليهم السنة حتى والله ما من القوم من رجل إلا ذقنه في صدره نائما ثم كلمهم من ناحية البيت لا يدرى من هو فقالوا : اغسلوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليه ثيابه قالت : فثاروا إليه فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في قميصه يفاض عليه الماء والسدر ويدلكه الرجال بالقميص ، وكانت تقول : لو استقبلت من الأمر ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا نساؤه .

هذا حديث حسن وقد أخرجه أبو داود (جـ ٨ ص ١١٣) فقال : حدثنا

---

(١) في سنن أبي داود : ما ندري كيف نصنع .

النفيلي أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٥٩) وقال : صحيح على شرط مسلم ، هكذا قال الحاكم رحمه الله ، ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٤) :

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال : لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينقل معهم فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي : لا تكشف عورتك ، فألقى الحجر ولبس ثوبه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن وهو مرسل من مراسيل الصحابة فإن أبا الطفيل لم يكن ولد آنذاك .

وقال الإمام أحمد (ص ٤٥٥) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل وذكر بناء الكعبة في الجاهلية قال : فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي تحمله قريش على رقابها ، فرفعوها في السماء عشرين ذراعا ، فبينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فبرى عورته من صغر النمرة فنودي : يا محمد خمر عورتك ، فلم ير عريانا بعد ذلك .

الحديث أخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٢٨٦) .

عصمة الله له من الكفار

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٦٢) :

حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمدا لقد قمنا

إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله ، فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك قاموا عليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك فقال : « يا بنية أريني وضوءًا » فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا : ها هو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا إليه بصرا ولم يقم إليه منهم رجل ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قام على رؤوسهم فأخذ قبضة من التراب فقال : « شاهت الوجوه » ثم حصبهم بها فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافرا .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال : سحر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود قال : فاشتكى لذلك أياما ، قال : فجاء جبريل عليه السلام فقال : إن رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدًا عقدًا في بئر كذا وكذا ، فأرسل إليها من يجيء بها فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليا رضي الله عنه فاستخرجها فجاء بها فحللها ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كأنما نشط من عقال ، فما ذكر لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه حتى مات .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١١٢) وله علة ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش فرواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان ، به .

ورواه سفيان الثوري كما عند ابن سعد (مجلد ٢ قسم ٢ ص ٦) وشيبان ابن عبد الرحمن عند يعقوب اليسوي في المعرفة والتاريخ (جـ ٣ ص ٢٨٩) وجرير بن عبد الحميد عند الطبراني في الكبير (جـ ٥ ص ٢٠١) كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد بن أرقم ، به .

فالظاهر أن أبا معاوية شذ فيه وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد ، به .

وثمامة هو ابن عقبة المحلمي الكوفي وثقه ابن معين والنسائي كما في تهذيب التهذيب .

فالحديث صحيح والحمد لله .

ما جاء في خاتم النبوة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧١١٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن بن أبجر عن إياد ابن لقيط عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي وأنا غلام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فقال له أبي : إني رجل طبيب فأرني هذه السلعة التي بظهرك قال : « وما تصنع بها ؟ » قال : أقطعها قال : « لست بطبيب ولكنك رفيق طبيبها الذي وضعها » . وقال غيره : « الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال: سمعت ابن أبجر عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة في هذا الخبر قال : فقال له أبي : أرني هذا الذي بظهرك فإني رجل طبيب . قال : « الله الطبيب بل أنت رجل رفيق طبيبها الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وابن أبجر : هو عبد الملك بن سعيد ابن حيان بن أبجر .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥) :

ثنا روح ثنا قرة بن خالد قال : سمعت معاوية بن قرة يحدث عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاستأذنته أن أدخل يدي في جربّانه[1]

(١) في النهاية : الجربان : بضم وتشديد الباء جيب القميص ، والألف والنون زائدتان

ليدعو لي ، فما منعه وأنا ألمسه أن دعا لي قال : فوجدت على نغض[1] كتفه مثل السلعة[2] .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت بريدة يقول : جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما هذا يا سلمان ؟ » قال : صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال : « ارفعها فإنا لا نأكل الصدقة » فرفعها فجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه يحمله فقال : « ما هذا يا سلمان ؟» فقال : هدية لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ابسطوا » ، فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به ، وكان لليهود ، فاشتراه رسول الله بكذا وكذا درهما ، وعلى أن يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى يطعم ، قال : فغرس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما شأن هذه ؟ » قال عمر : أنا غرستها يا رسول الله ، قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم غرسها فحملت من عامها .

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في الشمائل (ص ١٦) فقال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا علي بن حسين بن واقد حدثني أبي ، فذكره .

هذا حديث صحيح . وقوله في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما قال له سلمان : أنها صدقة فقال : « ارفعها » يخالف المشهور أنه

---

(١) في النهاية : النغض بضم النون والنغض بفتح النون والناغض أعلا الكتف وقيل : هو العظم الرقيق الذي على طرفه .

(٢) في النهاية : هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت .

قال لأصحابه : « كلوا » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٥٤) :

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من بني عامر فقال : يا رسول الله ، أرني الخاتم الذي بين كتفيك فإني من أطيب الناس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أريك آية » قال : بلى ، قال : فنظر إلى نخلة فقال : « ادع ذلك العذق » قال : فدعاه فجاء ينقز حتى قام بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ارجع » فرجع إلى مكانه ، فقال العامري : يا آل بني عامر ما رأيت كاليوم رجلا أسحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأبو ظبيان اسمه : حصين بن جندب .

الحديث أخرجه الدارمي (ج ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧) :

ثنا حرمي بن عمارة قال : حدثني عزرة الأنصاري ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اقترب مني » فقال : « أدخل يدك فامسح ظهري » قال : فأدخلت يدي في قميصه فمسحت ظهره فوقع خاتم النبوة بين أصيعي قال : فسئل عن خاتم النبوة فقال : شعرات بين كتفيه .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤١) :

ثنا أبو عاصم ثنا عزرة ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا زيد ادن مني ، وامسح ظهري » وكشف ظهره فمسحت ظهره وجعلت الخاتم بين أصبعي قال : فغمزتها ، قال : فقيل : وما الخاتم قال : شعر مجتمع على كتفه .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٤٠) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن الضحاك حدثنا أبي ، به .

حنين الجذع

قال الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢) :

أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا إسحاق بن أبي طلحة حدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جزع منصوب في المسجد ، فيخطب الناس فجاء رومي فقال : ألا أصنع لك شيئا تقعد عليه وكأنك قائم ؟ فصنع له منبر له درجتان ويقعد على الثالثة ، فلما قعد نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ذلك المنبر ؛ خار الجزع كخوار الثور حتى ارتج المسجد حزنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور ، فلما التزمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ سكن ثم قال : « أما والذي نفس محمد بيده لو لم ألتزمه لما زال هكذا إلى يوم القيامة ؛ حزنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » فأمر به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدفن .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٠) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب إلى لزق جذع واتخذوا له منبرًا فخطب عليه ، فحن الجذع حنين الناقة ، فنزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمسّه ؛ فسكت .

حديث أنس هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥٤) :

حدثنا أبو بكر بن خلّاد الباهلي ثنا بهز بن أسد ثنا حمّاد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عبّاس وعن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع ، فلما اتخذ المنبر ذهب إلى المنبر فحن الجذع فأتاه فاحتضنه ؛ فسكت . فقال : « لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٣٦) :

حدثنا عفان أخبرنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر ، فلما اتخذ المنبر وتحول إليه ؛ حن عليه ، فأتاه فاحتضنه ؛ فسكن . قال : « ولو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة » .

حدثنا عفان حدثنا حمّاد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وحماد : هو ابن سلمه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٠) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس وثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع نخلة فلما اتخذ المنبر تحول إلى المنبر ؛ فحن الجذع حتى أتاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاحتضنه ؛ فسكن فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة » .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أمور مغيبة فوقعت كما أخبر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠٠ ، ٣٠١) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير[1] قال : قدم علينا عبد الله بن رباح فوجدته قد اجتمع إليه ناس من الناس قال : ثنا أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيش الأمراء وقال : « عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري ، فوثب جعفر فقال : بأبي أنت يا رسول الله وأمي ، ما كنت أرهب أن تستعمل عليَّ زيدًا قال : « امضوا ، فإنك لا تدري أي ذلك خير » قال : فانطلق الجيش ، فلبثوا ما شاء الله ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صعد المنبر وأمر أن يُنادى : الصلاة جامعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ناب خبر أو ثاب خبر - شكَّ عبد الرحمن - ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ، إنهم انطلقوا فلقوا العدو فأُصيب زيدٌ شهيدًا فاستغفروا له ، فاستغفر له الناس ، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب ، فشدَّ على القوم ، حتى قُتل شهيدًا ، أشهد له بالشهادة، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة ، فأثبت قدميه حتى قتل شهيدًا ، فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ، ولم يكن من الأمراء ، هو أمر نفسه » ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إصبعيه فقال : « اللهم هو سيف من سيوفك فانصره » .

وقال عبد الرحمن مرة : فانتصر به ، فيومئذ سُمِّي خالد سيف الله ، ثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « انفروا فأمِدوا إخوانكم ، ولا يتخلفن أحد » فنفر الناس في حر شديد مشاة وركبانًا .

هذا حديث صحيح .

---

(١) في الأصل : ابن شمير ، والصواب بالسين ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام البزار رحمه الله ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا أحمد بن منصور ثنا أسود بن عامر ثنا حماد عن حميد عن الحسن عن أبي بكرة أن رجلا من أهل فارس أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ربي قتل ربك » يعني : كسرى .

حدثنا العباس بن عبد العظيم ثنا حبان ثنا جعفر بن سليمان عن كثير أبي سهل ، ثقة مأمون عن الحسن عن أبي بكرة قال : فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح، وحماد هو: ابن سلمة، وحميد هو: بن أبي حميد الطويل، والحسن هو : البصري .

والحمادان قد روى عنهما الأسود بن عامر ، ورويا عن حميد الطويل لكن لأجل اختصاص حماد بن سلمة بحميد ؛ لأن حماد بن سلمة هو بن أخت حميد ، كما في تهذيب التهذيب ؛ لأجل ذلك قلنا : إن حمادًا : هو ابن سلمة .

والله أعلم .

وحبان في السند الثاني : هو ابن هلال ، كما في ترجمة جعفر بن سليمان من تهذيب التهذيب .

وكثير أبو سهل : هو ابن زياد ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ٣٠٤) :

حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا ديلم بن غزوان ثنا ثابت عن أنس قال : أرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا من أصحابه إلى رأس المشركين يدعوه إلى الله تعالى فقال المشرك : هذا الذي تدعوني إليه من ذهب أو فضة أو نحاس ؟ ، فتعاظم مقالته في صدر رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال : « ارجع إليه » فرجع إليه بمثل ذلك ، وأرسل الله تبارك وتعالى صاعقة من السماء ، فأهلكته ورسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الطريق فقال : لا يدي ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله قد أهلك صاحبك بعدك » ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ .

هذا حديث صحيح . وديلم بن غزوان وثقه ابن معين وفي رواية عنه أنه قال : صالح ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٥٤) . وأبو يعلى (ج ٦ ص ٨٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٧٨) كلهم من طريق ديلم بن غزوان عن ثابت عن أنس به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥١) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن حميد عن أبي المتوكل عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما ، فلما رجع قالت : يا رسول الله ، إنا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه وكانوا لا يبدأون حتى يبتدىء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقمة فلم يستطع أن يسيغها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها » فقالت المرأة : يا رسول الله إنا لا نحتشم من آل سعد بن معاذ ولا يحتشمون منا نأخذ منهم ويأخذون منا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وحماد : هو ابن سلمة ، وعبد الصمد : هو ابن عبد الوارث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٦٣) :

ثنا ابن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله ابن عمرو قال : كنا جلوسًا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده : « ليدخلنَّ عليكم رجل لعين » فوالله ما زلت وجلا أتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان ، يعني : الحكم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا عبد الله بن نمير ثنا عثمان بن

حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبينا نحن عنده إذ قال : « ليدخلن عليكم رجل لعين » ، وكنت تركت عمرو بن العاص يليس ثيابه : ليلحقني ، فما زلت أنظر وأخاف حتى دخل الحكم بن أبي العاص .

قال البزار : لا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٩) :

ثنا أبو قطن حدثني يونس عن المغيرة بن شبل قال : وقال جرير : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عيبتي ثم لبست حلتي ثم دخلت فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فرماني الناس بالحدق ، فقلت لجليسي : يا عبد الله ، ذكرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، ذكرك آنفا بأحسن ذكر ، فبينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته وقال : « يدخل عليكم من هذا الباب – أو – من هذا الفج من خير ذي يمن ، ألا إن على وجهه مسحة ملك » قال جرير : فحمدت الله عز وجل على ما أبلاني .

وقال أبو قطن : سمعته منه أو سمعته من المغيرة بن شبل ؟ قال : نعم .

ثنا أبو نعيم ثنا يونس عن المغيرة بن شبل بن عوف عن جرير بن عبد الله قال : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عيبتي ثم لبست حلتي ، قال : فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فسلمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فرماني القوم بالحدق فقلت لجليسي : هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أمري شيئا ؟ فذكر مثله .

وقال رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٤) : ثنا إسحاق بن يوسف ثنا يونس فذكر مثله .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٥٢) .

والنسائيّ في فضائل الصحابة (ص ٦٠) فقال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز ابن غزوان والحسين بن حريث قالا : أنا الفضل بن موسى عن يونس بن أبي إسحاق به .

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٥٠) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيسا يقول : سمعت جرير بن عبد الله البجلي : ما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا تبسم في وجهي . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن ، على وجهه مسحة ملك » فطلع جرير بن عبد الله .

هذا حديث صحيح .

التبرك به صلى الله عليه وعلى آله وسلم والبركة من الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩١) :

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني الوليد بن سليمان – يعني : ابن أبي السائب – قال : حدثني حيان أبو النضر قال : دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه ، فسلم عليه وجلس قال : فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له واثلة : واحدة أسألك عنها قال : وما هي ؟ قال : كيف ظنك بربك ؟ قال : فقال أبو الأسود وأشار برأسه ، أي : حسن قال واثلة : أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما يشاء » .

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز أنهما سمعاه من حيان أبي النضر يحدث به ولا يأتيان على حفظ الوليد من سليمان .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا حيان أبا النضر ، وترجمته في الجرح والتعديل ، وقد قال أبو حاتم : صالح ووثقه ابن معين .

وحيان أبو النضر لم يترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة وهو مما يلزم إذ ليس موجودا في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو النعمان ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٤ ص ٢٤٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥) :

حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن جدته كبشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما ، فقمت إلى فيها فقطعته .

هذا حديث حسن صحيح غريب . ويزيد بن يزيد بن جابر : هو أخو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وهو أقدم منه موتا .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٣٢) فقال : حدثنا محمد بن الصبّاح أنبأنا سفيان بن عيينة به .

شكوى الجمل إليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (-١٧٤٥) :

حدثنا يزيد أنبأنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب عن الحسن ابن سعد عن عبد الله بن جعفر .

وحدثنا بهز وعفان قالا : حدثنا مهدي حدثنا محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال : أردفني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم خلفه ، فأسر إلي حديثا لا أخبر به أحدا أبدا وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحب ما استتر به في حاجته

هدف أو حائش نخل فدخل يوما حائطا من حيطان الأنصار ، فإذا جمل قد أتاه فجرجر وذرفت عيناه قال بهز وعفان : فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حن وذرفت عيناه فمسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سراته وذفراه ، فسكن فقال : « من صاحب الجمل ؟ » فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يا رسول الله فقال : « أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملككها الله ؟ إنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أخرج بعضه .

وقال الحافظ في النكت الظراف : وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من الطريق التي أخرجها مسلم مطولا ، وزاد فيه : قصة الجمل الذي شكى إليه .

وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥٤) فقال :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغلته وأردفني خلفه وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تبرز كان أحب ما تبرز فيه هدف يستتر به أو حائش نخل ، فدخل حائطا لرجل من الأنصار فإذا فيه ناضح له فلما رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حن وذرفت عيناه فنزل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمسح ذفراه وسراته ؛ فسكن فقال : « من رب هذا الجمل ؟ » فجاء شاب من الأنصار فقال : أنا فقال : « ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها ؟ فإنه شكاك إلي وزعم أنك تجيعه وتدئبه » ثم ذهب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحائط وقضى حاجته ثم توضأ ثم جاء والماء يقطر من لحيته على صدره ، فأسر إلي شيئا لا أحدث به أحدا فحرجنا عليه أن يحدثنا فقال : لا أفضي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سره حتى ألقى الله .

شهادة الذئب له صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنبوة

قال الإمام عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٣) :

ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا القاسم بن الفضل عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : بينما راع يرعى غنما له إذ جاء ذئب فأخذ منها شاة فحال الراعي بينه وبين الشاة فأقعى الذئب على ذنبه ثم قال : يا راعي اتق الله تحول بيني وبين رزق رزقني الله ، فقال الراعي : العجب من ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس ! فقال الذئب : ألا أحدثك بأعجب من ذلك ، رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحرة يحدث الناس بأنباء ما قد سبق فساق الراعي غنمه حتى أتى المدينة فزواها ناحية ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحدثه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صدقت – ثم قال : – ألا إن من أشراط الساعة أن تكلم الكلاب الإنس ، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٣) :

ثنا يزيد أنا القاسم بن الفضل الحداني عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبه الراعي فانتزعها منه فأقعى الذئب على ذنبه قال : ألا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله إلي فقال : يا عجبى ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس ! فقال الذئب : ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؛ محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق قال : فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنودي بالصلاة جامعة ثم خرج فقال للراعي : « أخبرهم » فأخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صدق والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ويكلم الرجل عذبة

سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما حدث [1] أهله بعده » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه ابن حبان ، كما في الموارد (ص٥١٩) قال رحمه الله : أنبأنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا القاسم بن الفضل الحداني حدثنا الجريري حدثنا أبو نضرة به .

فزاد فيه الجريري ، فلعله سمعه من الجريري وهو : سعيد بن إياس أبو مسعود من أبي نضرة فقد رواه العقيلي في الضعفاء (جـ ٣ ص ٤٧٨) عن الفضل عن أبي نضرة به ، ثم روى عن مسلم وهو : ابن إبراهيم قال : كنت عند القاسم ابن الفضل الحداني فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة – يعني هذا الحديث – قال : فقال شعبة : سمعته من شهر بن حوشب ؟ قال : بلى [2] حدثنا أبو نضرة فما سكت حتى سكت شعبة .

وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (جـ٣ص٨٨):

ثنا أبو اليمان أنا شعيب حدثني عبد الله بن أبي حسين حدثني شهر أن أبا سعيد الخدري حدثه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بينا أعرابي في بعض نواحي المدينة في غنم له عدا عليه الذئب فأخذ شاة من غنمه ، فأدركه الأعرابي فاستنقذها منه وهجهجه [3] فعاند الذئب يمشي ثم أقعى مستذفرًا بذنبه يخاطبه فقال : أخذت رزقا رزقنيه الله قال : واعجبا من ذئب مقع مستذفر بذنبه يخاطبني ! فقال : والله إنك لترك أعجب من ذلك قال : وما أعجب من ذلك ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في النخلتين بين الحرتين يحدث الناس عن نبأ ما قد سبق وما يكون بعد ذلك قال : فنعق الأعرابي بغنمه حتى ألجأها إلى بعض المدينة ثم مشى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى

---

(١) كذا في المسند : « بما حدث أهله » وفي تهذيب التهذيب في ترجمة القاسم بن الفضل : « بما أحدث أهله » ، وكذا في الضعفاء للعقيلي (جـ ٣ ص ٤٧٨) وفي موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (ص ٥١٩) : « يحدث أهله » .

(٢) وفي تهذيب التهذيب نقلا عن العقيلي قال : لا ، وهو الأقرب .

(٣) في القاموس : هجهج بالسبع صاح ، وبالجمل زجره .

ضرب عليه بابه فلما صلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أين الأعرابي صاحب الغنم ؟ » فقام الأعرابي ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حدث الناس بما سمعت وما رأيت » فحدث الأعرابي الناس بما رأى من الذئب وسمع منه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « صدق آيات تكون قبل الساعة والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله فيخبره نعله أو سوطه أو عصاه بما أحدث أهله بعده » .

شهر بن حوشب مختلف فيه والراجح ضعفه ، وقد جعل أوله من قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

تسابق الإبل إليه لينحرها صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٤) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى . وأخبرنا مسدد أخبرنا عيسى – وهذا لفظ إبراهيم – عن ثور عن راشد بن سعد عن عبد الله بن عامر بن لحي عن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر » . قال عيسى : قال ثور : وهو اليوم الثاني ، وقال : قرب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدنات خمس أو ست فطفقن يزدلقن إليه بأيتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال : فتكلم بكلمة خفيفة لم أفهمها فقلت : ما قال ؟ قال : « من شاء اقتطع » .

هذا حديث حسن ، وثور هو : ابن يزيد .

وأخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٥٠) .

وافد الذئاب إليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في مسنده (جـ ١ ص ٢٦٨) :

أخبرنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث بن كعب يقال له : أبو الأوبر قال : كنت عند أبي هريرة فأتاه رجل فقال : أأنت نهيت الناس أن يصلوا في نعالهم ؟ فقال : ما نهيت ، ولكن ورب الكعبة لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي خلف المقام وعليه نعلاه ، ثم انصرف وهما عليه . فقال رجل : أنت نهيت الناس أن يصوموا يوم الجمعة ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تصوموا يوم الجمعة فإنه يوم عيد إلا أن تصلوه بأيام » .

قال : ثم أنشأ يحدث فقال : فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خارجا والناس جلوس تحنده ، إذ أقبل الذئب حتى أقعى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم بصبص بذنبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا الذئب وهو وافد الذئاب فهل ترون أن تجعلوا له من أموالكم شيئا ؟ » قال : فقالوا بأجمعهم : لا والله ما نجعل له شيئا ، قال : فقام رجل فرماه بحجر فأدبر وله عواء فقال : هذا الذئب وما الذئب .

هذا حديث صحيح . وأبو الأوبر : هو زياد الحارثي وقد وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

الشاة التي لم ينز عليها الفحل

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨) :

حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر فقال : « يا غلام هل من لبن ؟ » قال : قلت : نعم ، ولكني مؤتمن قال : « فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ؟ » فأتيته بشاة فمسح ضرعها ،

فنزل لبن فحلبه في إناء فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع : « اقلص » فقلص قال : ثم أتيته بعد هذا فقلت : يا رسول الله ، علمني من هذا القول قال : فمسح رأسي وقال : « يرحمك الله فإنك غليم معلم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بإسناده . قال : فأتاه أبو بكر بصخرة منقورة فاحتلب فيها فشرب وشرب أبو بكر وشربت قال : ثم أتيته بعد ذلك قلت : علمني من هذا القرآن قال : « إنك غلام معلم » قال : فأخذت من فيه سبعين سورة .

هذا حديث حسن .

وقال (٤٤١٢) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط ، فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وقد فرا من المشركين فقالا : « يا غلام هل عندك من لبن تسقينا » . فذكره .

وفي آخره : فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٠٢) والطيالسي (٤٧) وأبو بكر ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥١) .

البركة الإلهية في سفينة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٠) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا حماد بن زيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة أنه كان يحمل شيئا كثيرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله : ثنا عفان أنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان أنا سفينة قال : كلما أعيا بعض القوم ألقى علي سيفه وترسه ورمحه حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله : ثنا أبو النضر ثنا حشرج بن نباتة العبسي كوفي ثنا سعيد ابن جمهان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملكا بعد ذلك » ثم قال لي سفينة : أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وأمسك خلافة علي رضي الله تعالى عنهم قال : فوجدناها ثلاثين سنة ثم نظرت بعد ذلك في الخلفاء فلم أجده يتفق لهم ثلاثون سنة فقلت لسعيد : أين لقيت سفينة ؟ قال : لقيته ببطن نخل في زمن الحجاج فأقمت عنده ثمان ليال أسأله عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قلت له: ما اسمك ؟ قال : ما أنا بمخبرك ، سماني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سفينة قلت : ولم سماك سفينة ؟ قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي : « ابسط لي كساءك » فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه علي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « احمل فإنما أنت سفينة » فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل علي إلا أن يجفو .

هذا حديث حسن .

أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٧٠) بعضه .

إتيان الشجرة إليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٥٤) :

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من بني عامر فقال : يا رسول الله ، أرني الخاتم الذي بين كتفيك فإني من أطب الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أريك آية ؟ » قال : فنظر إلى نخلة فقال : ادع ذلك العذق قال : فدعاه فجاء ينقر حتى قام بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ارجع » فرجع إلى مكانه ، فقال العامري : يا آل بني عامر ما رأيت كاليوم رجلًا أسحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأبو ظبيان اسمه : حصين بن جندب .
الحديث أخرجه الدارمي (جـ ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله : أخبرنا إسحاق ابن إبراهيم ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش به .

فتح الله أسماع الناس ليسمعوا خطبته صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٦) :
حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن بمنى ففتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار ، فوضع أصبعيه السبابتين في أذنيه ثم قال بحصى الخذف ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد ، ثم نزل الناس بعد ذلك .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

البركة الإلهية في الطعام القليل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٤) :
ثنا وكيع ثنا إسماعيل عن قيس عن دكين بن سعيد الخثعمي قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعمر : « قم فأعطهم » قال : يا رسول الله ، ما عندي إلا ما يقيظني والصبية – قال وكيع : القيظ في كلام العرب : أربعة أشهر – قال : « قم فأعطهم » قال عمر : يا رسول الله ، سمعًا وطاعة ، قال : فقام عمر وقمنا معه ، فصعد بنا إلى غرفة له فأخرج المفتاح من حجزته ففتح الباب – قال دكين: فإذا في الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض – قال: شأنكم

قال : فأخذ كل رجل منا حاجته ما شاء ، قال : ثم التفت وإني لمن آخرهم وكأنا لم نرزأ منه تمرة .

ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل عن قيس عن دكين بن سعيد المزني قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعين راكبا وأربعمائة نسأله الطعام فقال لعمر : « اذهب فأعطهم » فقال : يا رسول الله : ما بقي إلا أصع من تمر ما أرى أن يقيظني ، قال : « اذهب فأعطهم » قال : سمعا وطاعة قال : فأخرج عمر مفتاح من حجزته ففتح الباب فإذا شبه القصيل الرابض من تمر فقال : لتأخذوا ، فأخذ كل رجل منا ما أحب ، ثم التفت وأنا من آخر القوم وكأنا لم نرزأ تمرة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله : ثنا سفيان ثنا ابن أبي خالد ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٨) : حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا سليمان التيمي عن أبي العلاء عن سمرة بن جندب قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل تقوم عشرة وتقعد عشرة ، قلنا : فما كانت تمد ؟ قال : من أي شيء تعجب ما كانت تمد إلا من هاهنا وأشار بيده إلى السماء .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو العلاء : اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٧) :

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله – يعني ابن المبارك – قال : أنا الأوزاعي قال : حدثني المطلب بن حنطب المخزومي قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري حدثني أبي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نحر بعض ظهورهم وقالوا : يبلغنا الله به فلما رأى عمر بن الخطاب

أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال : يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدا رجالا[1] ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو لنا ببقايا أزوادهم فنجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك أو قال : سيبارك لنا في دعوتك ، فدعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم فأمرهم أن يحثوا ، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملئوه وبقي مثله ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات وقد أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٦٠٧) فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرني عبد الله يعني ابن المبارك ، به .

رفع بيت المقدس إلى مكة ليراه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٦٤٥) :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى في حديثه عن معتمر بن سليمان قال : سمعت عوفا عن زرارة عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما كان ليلة أسري بي ثم أصبحت بمكة » قال : « قطعت بأمري وعرفت أن الناس مكذبي » قال : « فقعدت معتزلا حزينا فمر بي عدو الله أبو جهل - فجاء

---

(١) في المسند : جياعا أرجالا ، والصواب ما أثبتناه ، كما في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٦٠٧) .

حتى جلس إليه فقال له – كالمستهزىء : هل كان من شيء ؟ قال : « نعم » قال : ما هو ؟ قال : « إني أسري بي الليلة » قال : إلى أين ؟ قال : « إلى بيت المقدس » قال : ثم أصبحت بين أظهرنا ؟ قال : « نعم » قال: فلم يره أن يكذبه مخافة أن يجحد الحديث إن دعا له قومه قال : إن دعوت إليك قومك أتحدثهم ؟ قال : « نعم » قال أبو جهل : معشر بني كعب بن لؤي هلم فتنفضت المجالس فجاءوا حتى جلسوا إليهما قال : حدث قومك ما حدثتني قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أسري بي الليلة » قالوا : إلى أين ؟ قال : « إلى بيت المقدس » قال : قالوا : ثم أصبحت بين أظهرنا قال : « نعم » قال : فمن بين مصدق ومن بين واضع يده على رأسه مستعجبا للكذب ، قال : وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد قال : قالوا : هل تستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فذهبت أنعت لهم فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت » قال : « فجيء بالمسجد حتى وضع » قال : « فنعت المسجد وأنا أنظر إليه » قال : وقد كان مع هذا حديث فنسيته أيضا قال القوم : أما النعت فقد أصاب .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٢٠) :

حدثنا محمد بن جعفر وروح المعنى قالا : حدثنا عوف عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة فظعت بأمري وعرفت أن الناس مكذبي فقعدت معتزلاً حزينا » قال : فمر عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس إليه فقال له كالمستهزىء : هل كان من شيء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » قال : ما هو ؟ قال : « إنه أسري بي الليلة » قال : إلى أين ؟ قال : « إلى بيت المقدس » قال : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : « نعم » قال : فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه ، قال : أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« نعم » فقال : هيا معشر بني كعب بن لؤي قال : فانتفضت إليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا إليهما قال : حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أسري بي الليلة » قالوا : إلى أين ؟ قلت : « إلى بيت المقدس » قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : « نعم » قال : فمن بين مصفق ، ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب - زعم - قالوا : وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فذهبت أنعت ، فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت » قال : « فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون[1] دار عقال أو عقيل فنعته وأنا أنظر إليه » قال : وكان مع هذا نعت لم أحفظه فقال القوم : أما النعت فوالله لقد أصاب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه البزار (ج ١ ص ٤٥) من كشف الأستار وقال البزار:وهذا لا نعلم أحدا حدث به إلا عوف عن زرارة .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٥) فقال رحمه الله : حدثنا هوذة بن خليفة قال:حدثنا عوف ، به .

الدعوات المستجابة

قال الطبراني رحمه الله في الكبير (ج ١٧ ص ٢٧) وفي الدعاء (ج ٣ ص ١٦٦٦) :

ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا أنس بن سيرين أن أبا زيد بن أخطب رضي الله عنه قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « جملك الله » فكان شيخا كبيرا جميلا .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا علي بن عبد العزيز ، وهو البغوي : ثقة .

(١) من هنا سقط من النسخة بتحقيق أحمد شاكر ، وكتبناه من طبعة الحلبي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤١) :

ثنا أبو عاصم ثنا عزرة بن ثابت ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح وجهه ، ودعا له بالجمال .

قال : وأخبرني غير واحد أنه بلغ بضعا ومائة سنة : أسود الرأس واللحية إلا نبذ شعر بيض في رأسه .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرج المرفوع منه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٤٠) .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص٧٧): ثنا حرمي بن عمارة ثنا عزرة ابن ثابت الأنصاري ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ادن مني » . قال : فمسح بيده على رأسه ولحيته . قال : ثم قال : « اللهم جمله وأدم جماله » .

قال : فلقد بلغ بضعا ومائة سنة وما في رأسه ولحيته بياض إلا نبذ يسير ، ولقد كان منبسط الوجه ، ولم ينقبض وجهه حتى مات .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء بن أحمر أخبرنا أبو زيد بن أخطب قال : مسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يده على وجهي ودعا لي .

قال عزرة : إنه عاش مائة وعشرين سنة ، وليس في رأسه إلا شعيرات بيض .

هذا حديث حسن غريب . وأبو زيد اسمه عمرو بن أخطب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٧) :

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا ذيال بن عبيد[1] بن حنظلة قال : سمعت حنظلة بن حذيم[2] جدي أن جده حنيفة قال لحذيم : اجمع لي بني ؛ فإني أريد أن أوصي ، فجمعهم فقال : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا في حجري مائة

---

(١) في الأصل : عتبة ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .

(٢) في الأصل : جذيم ، والصواب ما أثبتناه ، كما في التقريب بالضبط .

« اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل» . قال : فأطبقت عليهم السماء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٧٠) :

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا حبان حدثنا هارون بن موسى حدثنا الزبير بن خِرِّيت عن أبي لبيد عن عروة البارقي قال : دفع إلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دينارًا لأشتري له شاة فاشتريت له شاتين ، فبعت إحداهما بدينار ، وجئت بالشاة والدينار إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر له ما كان من أمره فقال له : « بارك الله لك في صفقة يمينك » . فكان بعد ذلك يخرج إلى كناسة الكوفة فيربح الربح العظيم ؛ فكان من أكثر أهل الكوفة مالا .

حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا حبان حدثنا سعيد بن زيد حدثنا الزبير بن خريت عن أبي لبيد ... فذكر نحوه .

هذا حديث حسن ، وحبّان هو ابن هلال .

وقد أخرجه البخاري ، ولكن في سنده مبهمون .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٠٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤١٧) :

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله – يعني : ابن المبارك – قال : أنا الأوزاعي قال : حدثني المطلب بن حنطب المخزومي قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري حدثني أبي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزاة فأصاب الناس مخمصة ؛ فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نحر بعض ظهورهم وقالوا : يبلغنا الله به ، فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض

ظهرهم قال : يا رسول الله ، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدا رجالا[1] ؟! ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو لنا ببقايا أزوادهم فنجمعها ، ثم تدعو الله فيها بالبركة ؛ فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك ، أو قال : سيبارك لنا في دعوتك . فدعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببقايا أزوادهم ، فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك ، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر ، فجمعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ، ثم دعا الجيش بأوعيتهم فأمرهم أن يحثوا ؛ فما بقي في الجيش وعاء إلا ملئوه وبقي مثله ؛ فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؛ لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح رجاله ثقات ، وقد أخرجه النسائيّ في اليوم والليلة (ص ٦٠٧) فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرني عبد الله – يعني : ابن المبارك – به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا يزيد بن هارون ثنا حريز[2] ثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة ، قال : إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، ائذن لي بالزنا ؛ فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا : مه ! مه ! فقال : « ادنه » فدنا منه قريبا قال : فجلس قال : « أتحبه لأمك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لأمهاتهم » . قال : « أتحبه لابنتك ؟ » قال : لا والله ، يا رسول الله، جعلني الله فداءك. قال: « ولا الناس يحبونه لبناتهم » . قال : « أفتحبه لأختك ؟ » قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: « ولا الناس يحبونه لأخواتهم » قال:

---

(١) في المسند : جياعا أرجالا ، والصواب ما أثبتناه ، كما في عمل اليوم والليلة للنسائيّ (ص ٦٠٧) .

(٢) حريز هو : ابن عثمان الكلاعي ، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير ، والصواب ما أثبتناه .

« أفتحبه لعمتك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لعماتهم » . قال : « أفتحبه لخالتك ؟ » . قال : لا والله، جعلني الله فداءك قال : « ولا الناس يحبونه لخالاتهم » . قال : فوضع يده عليه وقال : « اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه » ؛ فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء .

ثنا أبو المغيرة ثنا حريز حدثني سليم بن عامر أن أبا أمامة حدثه أن غلاما شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكره .

هذا حديث صحيح ، وباله من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله .

كرامات الأولياء وكرامة الولي تعتبر دليلا من دلائل نبوة نبيه إذ لو لم يتبعه ما حصلت له الكرامة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٣) :

حدثنا ابن عامر أنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البرية ، فلما رأت امرأته قامت إلى الرحى فوضعتها وإلى التنور فسرجته ، ثم قالت : اللهم ارزقنا ؛ فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت ، قال : وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئا ، قال : فرجع الزوج ، قال : أصبتم بعدي شيئا ؟ قالت امرأته : نعم ، من ربنا ٧ قام إلى الرحى ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وابن عامر هو الأسود بن عامر الملقب بشاذان .

وقال الإمام إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (ص ٤٦) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا دخل على أهله فرأى ما بهم من حاجة فخرج إلى البرية فقالت امرأته : اللهم ارزقنا ما نعتجن ونخبز ؛ فإذا الرحى تطحن وإذا التنور ملأى شواء ، فجاء

زوجها فقال : أعندك شيء ؟ قالت : نعم ، رزق الله ، فرفع الرحى فنكس ما حولها ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لو تركها لدارت إلى يوم القيامة » .

أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ؛ نسب إلى جده .

وقال البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٦٧) :

حدثنا العباس بن أبي طالب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : أتى رجل أهله فرأى ما بهم من الحاجة فخرج إلى البرية ، فقالت امرأته : اللهم ارزقنا ما نطحن، أو ما نعجن، ونخبز ؛ فإذا الجفنة ملأى خبزًا والرحى تطحن والتنور ملأى جنوب شواء ، فجاء زوجها فقال : عندكم شيء ؟ قالت : رزق الله،أو قد رزق الله ، فرفع الرحى فكنس ما حولها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو تركتها لطحنت إلى يوم القيامة » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر بن عياش .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٥) :

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله أو أبجله ، فحسمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنار فانتفخت يده فتركه فنزفه الدم ، فحسمه أخرى فانتفخت يده ، فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ، فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ . فأرسل إليه فحكم أن يقتل رجالهم وتستحيى نساؤهم يستعين بهن المسلمون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أصبت حكم الله فيهم » . وكانوا أربعمائة ، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات ، هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم . ولا تضر هاهنا عنعنة أبي الزبير إذ الراوي عنه الليث بن سعد ، وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) فقال : حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد، به.

قاعد في المسجد فسلمت عليه فقال : « ما فعل ما قبلك ؟ » قلت : قد قضى الله تعالى كل شيء كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يبق شيء قال : « أفضل شيء ؟ » قلت : نعم ، قال : « انظر أن تريحني منه ، فإني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منه » فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العتمة دعاني فقال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قال قلت : هو معي لم يأتنا أحد فبات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد . وقص الحديث ، حتى إذا صلى العتمة – يعني : من الغد – دعاني قال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قال: قلت : قد أراحك الله منه يا رسول الله ، فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك ، ثم اتبعته حتى إذا جاء أزواجه فسلم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته ، فهذا الذي سألتني عنه .

حدثنا محمود بن خالد أخبرنا مروان بن محمد أخبرنا معاوية بمعنى إسناد أبي توبة وحديثه قال عند قوله: ما يقضي عني فسكت عني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاغتمزتها .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٦٥) :

حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئا قال : قلت : يا رسول الله ، ما هذا ؟ قال : « دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم » . قال عمار : فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥٥٣) :

حدثنا عفان حدثنا حماد – وهو ابن سلمة – أخبرنا عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : « هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم » . فأحصينا

ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في كتاب الآحاد والمثاني (جـ ٢ ص ٤٤١) :

حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبي يقول : حدثني الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى باهلة فأتيتهم وهم على طعام فرحبوا بي وأكرموني وقالوا : تعال فكل . فقلت : جئت لأنهاكم عن هذا الطعام ، وأنا رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم لتؤمنوا فكذبوني وزبروني فانطلقت وأنا جائع ظمآن قد نزل بي جهد شديد فنمت فأوتيت في منامي بشربة من لبن فشبعت ورويت وعظم بطني فقال القوم : أتاكم رجل من خياركم وأشرافكم فزبرتموه اذهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي فأتوني بطعام فقلت : مالي حاجة في طعامكم وشرابكم فإن الله عز وجل قد أطعمني وسقاني فانظروا إلى حالي التي أنا عليها فآمنوا بي وبما جئت من عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق مترجم في تهذيب التهذيب وهو ثقة .

ذكر الأنبياء عليهم السلام ووجه إدخالهم في دلائل النبوة من حيث إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو لم يدركهم فلا يكون إلا عن وحي ، ولم يكذبه أعداؤه من أهل الكتاب وغيرهم .

أبونا آدم عليه السلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا مهنا بن عبد الحميد - أبو شبل - ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة

عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن رجلا كان فيمن كان قبلكم رغسه[1] الله تبارك وتعالى مالا وولدا حتى ذهب عصر وجاء عصر فلما حضرته الوفاة قال : أي بني ، أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب ، قال : فهل أنتم مطيعي ؟ قالوا : نعم ، قال : انظروا إذا مت أن تحرقوني حتى تدعوني فحما » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا ذلك . ثم اهرسوني في المهراس » يومىء بيده . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك . ثم اذروني في البحر في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك . فإذا هو في قبضة الله تعالى فقال : يابن آدم ، ما حملك على ما صنعت ؟ قال : أي رب ، مخافتك » ، قال : « فتلافاه الله تبارك وتعالى بها » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو: سويد بن حجير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٩) :

ثنا عبد الرحمن ثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : قلت : يا رسول الله ، متى كتبت نبيا ؟ قال : « وآدم عليه السلام بين الروح والجسد » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم – قال عبد الله : وسمعته أنا منه – قال : ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى ، فأخرج ذريته بيضاء كأنهم الذر ، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم ، فقال للذي في يمينه : إلى الجنة ولا أبالي ، وقال للذي في كفه اليسرى : إلى النار ولا أبالي » .

هذا حديث حسن ، وهيثم هو ابن خارجة ، وأبو الربيع هو سليمان بن

---

(١) في النهاية : رغسه أي : أكثر له منهما وبارك له فيهما، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء .

عتبة ، ويونس هو ابن ميسرة بن حلبس .

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (جـ ٢ ص ٤٦٦) بهذا السند نفسه .

وأخرجه البزار في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢١) وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٥٥) :

حدثنا مسدد أن يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد حدثاهم قالا : أخبرنا عوف أخبرنا قسامة بن زهير أخبرنا أبو موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ؛ جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب » .

زاد في حديث يحيى: «وبين ذلك » . والإخبار في حديث يزيد .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا قسامة بن زهير ، وقد وثقه ابن سعد .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٢٩٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٥٧) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لمّا خلق الله آدم مسح ظهره ، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور ، ثم عرضهم على آدم فقال : أي رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك . فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه ، فقال : أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له : داود . قال : رب ، وكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة ، قال : أي رب ، زده من عمري أربعين سنة ، فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت فقال: أو لم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال: أولـم تعطها لابنك داود » . قال : « فجحد آدم فجحدت ذريته ، ونسي آدم

فنسيت ذريته ، وخطىء آدم فخطئت ذريته » .

هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٦٩) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن موسى قال : يا رب ، أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ؛ فأراه الله آدم . فقال : أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم . قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ فقال : نعم . قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ قال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى . قال : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم . قال : أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال : نعم . قال : ففيم تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي ؟! » . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى عليهما السلام » .

هذا حديث حسن .

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٦٤) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال : الحمد لله . فحمد الله بإذن الله. فقال له ربه : رحمك الله ربك يا آدم ، وقال له : (يا آدم ، اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملأ منهم جلوس فقل : السلام عليكم ، فذهب فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم رجع إلى ربه فقال : هذه تحيتك وتحية

بنيك وبنيهم)[1] فقال الله له ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت؛ فقال: اخترت يمين ربي – وكلتا يدي ربي يمين مباركة – ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال : أي رب ما هؤلاء ؟ قال : ذريتك . فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه ، وإذا فيهم رجل أضوؤهم » – أو قال : من أضوئهم – لم يكتب له إلا أربعين سنة . قال يارب : زد في عمره . قال : ذاك الذي كتب له . قال : فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة . قال : أنت وذاك . قال : ثم أسكن الجنة ما شاء الله ، ثم أهبط منها آدم – يعد لنفسه – فأتاه ملك الموت فقال له آدم : قد عجلت ، قد كتب لي ألف سنة ، قال : بلى ، ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة ، فجحد فجحدت ذريته ، ونسي فنسيت ذريته ؛ فيومئذ أمرنا بالكتاب والشهود » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ؛ فقد احتج الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب ، وقد رواه عنه غير صفوان ، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه .

نبي الله نوح عليه السلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصَّقْعَب بن زهير عن زيد بن أسلم قال حماد : أظنه[2] عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاءه رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا وقد وضع كل فارس ابن فارس– قال: يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع – قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمجامع جبته وقال : « ألا أرى عليك لباس من لا يعقل » . ثم قال: « إن نبي الله نوحًا صلى الله

(١) ما بين القوسين في الصحيحين .

(٢) لا يضر هذا الظن فسيأتي من حديث الصعب بن زهير بالجزم .

عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني قاص عليك الوصية : آمرك باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين ؛ آمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله ، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله ، وسبحان الله وبحمده ؛ فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق . وأنهاك عن الشرك والكبر» قال: قلت -أو قيل-: يا رسول الله ، هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ قال : أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ؟ قال : « لا » . قال : هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال : « لا » . قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها ؟ قال : « لا » . قال : أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال : « لا » . قيل : يا رسول الله ، فما الكبر ؟ قال : « سفه الحق وغمص الناس » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١) : حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مختصرا .

هذا حديث صحيح .

نبي الله هود عليه السلام

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٥٩) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن سلام عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال : قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت عنده وافد عاد فقلت : أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما وافد عاد ؟ » قال : فقلت : على الخبير بها سقطت . إن عادا لمّا أقحطت بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر ، وغنته الجرادتان ، ثم خرج يريد جبال مهرة فقال : اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية - يشكر له الخمر الذي سقاه - فرفع له سحابات فقيل له : اختر إحداهن ، فاختار السوداء منهن ، فقيل له : خذها

رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا . وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة – يعني حلقة الخاتم – ثم قرأ ﴿ **إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه** ....﴾الآية .

وقد روى هذا الحديث غير واحد عن سلّام بن المنذر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن حسّان ، ويقال : الحارث بن زيد .

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا سلام بن سليمان النحوي أخبرنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن يزيد البكري قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس ، وإذا رايات سود تخفق ، وإذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ... فذكر الحديث بطوله نحوا من حديث سفيان بن عيينة بمعناه .

ويقال له : الحارث بن حسّان .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابيه .

نبي الله إبراهيم عليه السلام

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا محمد بن بشر قال : حدثنا مجمع ابن يحيى عن عثمان[1] بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك ؟ قال: « قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) .

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا شريك

---

(١) عثمان بن عبد الله بن موهب .

عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : كيف نصلي عليك يا نبي الله ؟ قال : « قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر به .

وقال (ص ٢٢) : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حاتم بن إسماعيل (ح) وحدثنا نصر بن علي أخبرنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ : ﴿ **واتخذوا**[1] **من مقام إبراهيم مصلى** ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤١٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ائتوني بوضوء » فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال : « اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعا لأهل مكة بالبركة ، وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن

---

(١) أي : بكسر الخاء على الأمر .

تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عاصم بن عمرو وقد وثّقه النسائي .

قال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن سليم بن عامر الكلاعي حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا لي : اصعد فقلت : إني لا أطيق فقالا : إنا سنسهله لك فصعدت حتى كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا هو عواء أهل النار ثم انطلق بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقا بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا وأسوأه منظرا فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني ثم انطلق بي فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات فقلت : ما بال هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهن ألبانهن ثم انطلق بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم شرف لي شرف فإذا بثلاثة نفر يشربون من خمر لهم قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة ، ثم شرف لي شرف آخر فإذا أنا بثلاثة نفر قلت : من هؤلاء ؟ قال : إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ينتظرونك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر ، وقد احتج به مسلم .

نبي الله يوسف عليه السلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن ابن بريدة عن أبيه قال : مرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس » فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبي رجل رقيق ، فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس فإنكن صواحبات يوسف » فأمّ أبو بكر الناس ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حي .

هذا حديث صحيح .

نبي الله موسى عليه السلام

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٥١) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ هذه الآية : ﴿ **فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًا** ﴾ قال حمّاد : هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة إصبعه اليمنى قال: «فساح الجبل وخر موسى صعقا» .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حمّاد بن سلمة .

حدثنا عبد الوهاب الورّاق البغدادي أخبرنا معاذ بن معاذ عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (جـ ٣ ص ١٢٥) فقال :

ثنا أبو المثني معاذ بن معاذ العنبري قال : ثنا حمّاد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تعالى : ﴿ **فلمّا تجلى ربه للجبل** ﴾ قال : هكذا ، يعني : أخرج طرف الخنصر ، قال

أبي : أرانا معاذ فقال له حميد الطويل : ما تريد إلى هذا يا أبا محمد ؟ قال : فضرب صدره ضربة شديدة وقال : من أنت يا حميد وما أنت يا حميد ؟ يحدثني به أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتقول أنت: ما تريد إليه ؟!

نبي الله يوشع عليه السلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٩٨) :

حدثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

داود عليه السلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٧) :

حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قراءة أبي موسى فقال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

وقال رحمه الله (ص ١٦٧) :

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري به .

هذا حديث صحيح . وأخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٨٠ ، ١٨١) . وعبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٠) . وابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٢٢).

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١) :

حدثنا حسن حدثني حمّاد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لقد أعطي أبو موسى مزامير داود » .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٧٠) عن محمد ابن عمرو،به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٩) فقال :

حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حفصة قال : حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع عبد الله بن قيس يقرأ فقال : « لقد أعطي هذا من مزامير آل داود النبي عليه السلام » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ٥٦٢) فقال :

أخبرنا ابن مسلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو ابن الحارث عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قراءة أبي موسى الأشعري قال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

وشيخ ابن حبان : ابن مسلم : هو عبد الرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي له ترجمة في الأنساب للسمعاني وقال : كان مكثرا للرواية .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٢٥) من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة،به .

نبي الله سليمان بن داود عليه السلام

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٣١) :

حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الشيطان عرض لي فجعل يلقي علي شرر النار ؛ فلولا دعوة أخي سليمان لأخذته » .

وقال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن سماك إلا إسرائيل .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٥٣) :

حدثنا هدبة بن خالد أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس بيني وبينه - يعني عيسى عليه السلام - نبي ، وإنه نازل . فإذا رأيتموه فاعرفوه : رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ، بين ممصرتين ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام (فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية) ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ، ويهلك المسيح الدجال . فيمكث في الأرض أربعين سنة ، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وما بين القوسين في الصحيح .

خ (ج ٤ ص ٤١٤) ، م (جـ ١ ص ١٣٥)

نبي الله عيسى عليه السلام

قال عبد الله بن أحمد في السنة (جـ ٢ ص ٤٥٨) :

حدثنا شيبان أبو محمد الأبلي ثنا حمّاد بن سلمة ثنا أبو جمرة عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتيت بالبراق فركبت خلف جبريل عليه السلام ، فسار بنا ، فأتيت على رجل قائم يصلي » فقال : « من هذا يا جبريل ؟ » قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم « فرحب بي ودعا لي بالبركة فقال : سل لأمتك اليسر فقلت : « من هذا يا جبريل ؟ » قال : هذا أخوك عيسى عليه السلام ، قال : « ثم سرنا فسمعت صوتا » . وقرىء على شيبان ، قال : « وتذمرا ؟ » قال : نعم ، إلى هاهنا قرىء على شيبان . ثم حدثنا شيبان ببقية الحديث . قال : « فأتيت على رجل » قال : « من هذا معك يا جبريل ؟ » قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « فرحّب بي ودعا لي بالبركة ، وقال : سل لأمتك اليسر ، فقلت : من هذا ياجبريل ؟ » قال : هذا أخوك موسى عليه السلام .

ثم قرىء على شيبان ، فقلت : « على من كان صوته وتذمره ؟ فقال : على ربه عز وجل يتذمر » وقال : « نعم ، إنه يعرف ذلك منه » .

إلى هنا قرىء على شيبان ، وقال شيبان : كذا سمعته .

هذا حديث حسن . وأبو جمرة هو نصر بن عمران .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٣٥) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة قال : يلقى عيسى حجته ؛ فلقاه الله في قوله : ﴿ **وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله** ﴾ قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فلقاه الله ﴿ **سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق .... ﴾** » الآية كلها .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

نبي الله يحيى عليه السلام

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٦٠) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان بن يزيد أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلّام أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ،إنه كاد أن يبطىء بها . قال عيسى : إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ؛ فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم ،فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب . فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد وقعدوا على الشرف فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن : أولهن : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال : هذه داري

وهذا عملي فاعمل وأد إليّ ، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده ؛ فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ وإن الله أمركم بالصلاة ؛ فإذا صليتم فلا تلتفتوا ؛ فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت . وأمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرّة فيها مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها ، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . وأمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال : أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ؛ ففدا نفسه منهم . وأمركم أن تذكروا الله ؛ فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله » .

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن: السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة ؛ فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع . ومن ادعى دعوى الجاهلية ؛ فإنه من جثي جهنّم » . فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صلى وصام ؟ فقال : « وإن صلى وصام ؛ فادعوا بدعوى الله الذي سمّاكم المسلمين المؤمنين عباد الله » .

هذا حديث حسن صحيح غريب . قال محمد بن إسماعيل : الحارث الأشعري له صحبة وله غير هذا الحديث .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلّام عن الحارث الأشعري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه بمعناه . هذا حديث حسن غريب ، وأبو سلّام اسمه ممطور ، وقد رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها . ويحيى بن أبي كثير مدلّس ولكنه قد صرّح بالتحديث عند الآجري في الشريعة وعند أبي يعلى (ج ٣ ص ١٤٠) فقال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا أبان بن يزيد حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه أن رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم ... فذكر الحديث .

وهكذا صرّح يحيى عند الحاكم (جـ ١ ص ١١٨) . وتابع يحيى عليه معاوية بن سلام ، قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله (جـ ٢ ص ٦٤) : نا أبو محمد فهد بن سليمان المصري نا أبو توبة الربيع بن نافع نا معاوية – وهو ابن سلّام – عن زيد بن سلّام به .

نبي مبهم

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٩٧) :

أخبرنا محمد بن عثمان قال : حدثنا بهز بن أسد قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا صلى همس شيئا ولا يخبرنا به ، قال : « أفطنتم لي ؟ » قالوا : نعم ، قال : « ذكرت نبيا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه فقال : من يكافىء هؤلاء أو من[1] يقوم لهم؟» قال سليمان كلمة شبيهة بهذه « فقيل له : اختر لقومك بين إحدى ثلاث : بين أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم أو الجوع أو الموت ، فقالوا[2] : أنت نبي الله ، كل ذلك إليك فخر لنا ، فقال في صلاته وكانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة ، فقال : أما عدو من غيرهم فلا ، وأما الجوع فلا ، ولكن الموت ، فسلط عليهم ثلاثة أيام ، فمات سبعون ألفا ، فالذي ترون أني أقول : رب بك أقاتل وبك أصاول ولا حول ولا قوة إلا بك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عثمان الثقفي ، وقد قال أبو حاتم إنه ثقة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ١٦) فقال : ثنا عبد الرحمن ثنا سليمان بن المغيرة به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

---

(١) في عمل اليوم والليلة : « أم يقوم لهم » ، والتصويب من المسند (جـ ٦ ص ١٦) .

(٢) في المسند : « فاستشار قومه في ذلك فقالوا : أنت نبي الله » .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٣١٩) فقال : حدثنا أبو أسامة حدثنا سليمان بن المغيرة به .

مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم رحمهما الله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٣٥) قال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن أنس به .

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف ، لكنه قد جاء من طريق معمر عن الزهري عن أنس به .

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٥٨) :

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد عليها السلام » .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٦٨) :

حدثنا يونس حدثنا داود بن أبي الفرات عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الأرض أربعة خطوط ، قال : « تدرون ما هذا ؟ » فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة

بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، ويونس هو ابن محمد المؤدب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٠٣): حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا داود به.

وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٦٠): حدثنا عبد الصمد حدثنا داود به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الصمد ثنا داود ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خط أربعة خطوط ثم قال : « أتدرون لم خططت هذه الخطوط ؟ » قالوا : لا ، قال : « أفضل نساء الجنة أربع : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنة مزاحم » .

وقال رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٦) : ثنا أبو عبد الرحمن [1] ثنا داود عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس به .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه النسائيُ في المناقب الكبرى كما في تحفة الأشراف ، عن العباس بن محمد عن يونس بن محمد .

وعن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان .

وعن عمرو بن منصور عن حجاج بن منهال ، ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به ، ومعنى حديثهم واحد . اهـ .

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٥١٩) وأبو يعلى (جـ ٥ ص ١١٠) .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٦٠) فقال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يونس بن محمد عن داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس به .

ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٥) فقال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا داود بن

---

(١)هو : عبد الله بن يزيد المقري ، وداود هو : ابن أبي الفرات ، وعلباء هو : ابن أحمر .

أبي الفرات به .

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأناس من أهل الجنة فلم ينقل أنهم غيروا أو بدلوا

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة فأكل منها ، ففضلت فضلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة » . قال سعد : وكنت تركت أخي عميرا يتوضأ . قال : فقلت: هو عمير ، قال : فجاء عبد الله بن سلام فأكلها .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١) : حدثنا أبو عبد الرحمن مؤمل بن إسماعيل وعفان المعنى قالا : حدثنا حمّاد حدثنا عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه ، فذكره .

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم ، فذكر معناه ، إلا أنه قال : مررت بعويمر بن مالك .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ١٨٣) فقال رحمه الله : حدثنا عفان بن مسلم به .

واعلم أن هناك جماعة أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم من أهل الجنة لم يغيروا ولم يبدلوا ، وقد ذكرنا ما تيسر لنا في الصحيح المسند من دلائل النبوة ، والحمد لله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ثنا يزيد بن مردانية قال : حدثنا ابن أبي نُعْم

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

الحديث أخرجه النسائي في الخصائص (ص ١٥٠) قال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يزيد بن مردانية عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٧) :

حدثنا ابن نمير حدثني أبي حدثنا الربيع بن سعد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين ابن علي ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوله .

هذا حديث حسن . والربيع بن سعد الجعفي قال أبو حاتم : لابأس به . كما في الجرح والتعديل لابنه ، وعبد الرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر فقد أثبته ابن أبي حاتم كما في جامع التحصيل . وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : وعن جابر بن عبد الله متصل .

والحديث أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٣٥٣) وعنده : الحسن ، وصوابه : الحسين كما في مسند أبي يعلى وفضائل الصحابة لأحمد ، وكذا في صحيح ابن حبان في مناقب الحسين . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ٢ ص٧٧٥) ،فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن ربيع بن سعد به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٦٨) :

حدثنا يونس حدثنا داود بن أبي الفرات عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الأرض أربعة خطوط قال : « تدرون ما هذا ؟ » فقالوا : الله ورسوله أعلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة

بنت محمد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ويونس هو: ابن محمد المؤدب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٠٣) : حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا داود به.

وأبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٦٠) : حدثنا عبد الصمد حدثنا داود به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٨) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : فحدثني هشام بن عروة ابن الزبير عن أبيه عروة عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب » .

هذا حديث حسن .

الإخبار عن أمور مستقبلة فوقعت كما أخبر صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ولم يتيسر لي ترتيبها على الحوادث ؛ فإن ذلك يتطلب مني وقتا والمقصود ، حاصل وإن لم تكن مرتبة على الحوادث ، والله المستعان .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن المنافقين سيخرجون على عثمان رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨٦) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الوليد بن سليمان قال : حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة رضي الله عنها قالت : أرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عثمان بن عفان فأقبل عليه

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبلت إحدانا على الأخرى فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منكبه وقال : « يا عثمان ، إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني، يا عثمان، إن الله عسى أن يلبسك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني » ثلاثا فقلت لها : يا أم المؤمنين ، فأين كان هذا عنك ؟ قالت : نسيته والله فما ذكرته .

قال : فأخبرته معاوية بن أبي سفيان فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن اكتبي إليّ به فكتبت إليه به كتابا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٩٩) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا حجين بن المثنّى أخبرنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا عثمان ، إنه لعل الله يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم » .

هذا حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : وهو على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤١) وعنده عن ربيعة بن يزيد عن النعمان بن بشير بدون واسطة وسند الترمذي أرجح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٤٢) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه : « وددت أن عندي بعض أصحابي » قلنا : يا رسول الله ، ألا ندعو لك أبا بكر ؟ فسكت ، قلنا : ألا ندعو لك عمر ؟ فسكت ، قلنا : ألا ندعو لك عثمان ؟ قال : « نعم » فجاء فخلا به فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكلمه ووجه عثمان يتغيّر .

قال قيس : فحدثني أبو سهلة مولى عثمان أن عثمان بن عفّان قال يوم الدار : إنّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عهد إليّ عهدا فأنا صائر إليه . وقال علي في حديثه : وأنا صابر عليه .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرج الترمذي (جـ ١٠ ص ٢٠٨) حديث أبي سهلة وقال : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل ابن أبي خالد . اهـ .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٩) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : ثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن ابن حوالة[1] قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في ظل دومة وعنده كاتب له يملي فقال : « ألا أكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني . وقال إسماعيل مرة : « في الأولى تكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري فيم يا رسول الله ، فأعرض عني فأكب على كاتبه يملي عليه ثم قال : « أتكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني فأكب على كاتبه يملي عليه . قال : فنظرت فإذا في الكتاب عمر ، فقلت : إن عمر لا يكتب إلا في خير ثم قال : « أتكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : نعم فقال : «يابن حوالة، كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي بقر ؟ » قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله قال : « وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاحة أرنب ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله قال : « اتبعوا هذا » قال : ورجل مقفى حينئذ قال : فانطلقت فسعيت وأخذت بمنكبيه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : هذا ؟ قال : « نعم » قال : وإذا هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، والجريري وهو سعيد بن إياس ، وإن كان مختلطا فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن علية ممن روى عنه

---

(١) ابن حوالة هو : عبد الله .

قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

وقد رواه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (جـ ١ ص ٥٠٥) فقال : حدثنا إبراهيم قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حمّاد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة فذكره .

وإبراهيم هو ابن عبد الله أبو مسلم الكُجّي ترجمته في تاريخ بغداد (جـ ٦ ص ١٢٠) وثقه موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبد الغني بن سعيد .

وحمّاد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣) :

ثنا يزيد أنا كهمس بن الحسن ثنا عبد الله بن شقيق حدثني رجل من عنزة يقال له : زائدة أو مزيدة بن حوالة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلا ونزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل دوحة فرآني وأنا مقبل من حاجة لي وليس غيره وغير كاتبه فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : علام يا رسول الله ؟ قال : فلها عني ، وأقبل على الكاتب ، قال : ثم دنوت دون ذلك قال : فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : علام يا رسول الله ؟ قال : فلها عني وأقبل على الكاتب قال : ثم جئت فقمت عليها فإذا في صدر الكتاب أبو بكر وعمر فظننت أنهما لن يكتبا إلا في خير فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » فقلت : نعم يا نبي الله فقال : « يابن حوالة ، كيف تصنع في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر ؟ » قال : قلت : أصنع ماذا يا رسول الله ؟ قال : « عليك بالشام » ثم قال : « كيف تصنع في فتنةٍ كأن الأولى فيها نفجة[1] أرنب ؟ » قال : فلا أدري كيف قال في الآخرة ، ولأن أكون علمت كيف قال في الآخرة أحب إلي من كذا وكذا .

---

(١) نفجة الأرنب : وثبته من مجثمها، يريد تقليل مدتها . اهـ نهاية .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببعض ما حصل لأبي ذر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٤٩) :

ثنا مرحوم ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حمارا وأردفني خلفه وقال : « يا أبا ذر ، أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع؟» قال : الله ورسوله أعلم ! قال : « تعفف يا أبا ذر ، أرأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعهد - يعني القبر - كيف تصنع ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم قال : « اصبر » قال : « يا أبا ذر ، أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم ! قال : « اقعد في بيتك وأغلق عليك بابك » قال : فإن لم أترك ؟ قال : « فائت من أنت منهم فكن فيهم » قال : فآخذ سلاحي ؟ قال : « إذًا تشاركهم فيما هم فيه ، ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف ؛ فألق طرف ردائك على وجهك حتى يبوء بإثمه وإثمك » .

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (ص ٤٦٠) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا مرحوم بن عبد العزيز به . ثم قال بعده : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أنبأنا عبد الله أنبأنا حمّاد بن سلمة عن أبي عمران الجوني فذكر نحوه .

وأخرجه معمر بن راشد في الجامع (جـ ١١ ص ٣٥١) من مصنف عبد الرزاق فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به .

وأخرجه أحمد أيضا (جـ ٥ ص ١٦٣) فقال : ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو عمران الجوني به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد هذا فذكر منه قصة اقتتال الناس .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقتل عمار

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٠) :

حدثنا أبو مصعب المديني أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبشر يا عمّار تقتلك الفئة الباغية » .

هذا حديث صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨) :

حدثنا يزيد أخبرنا العوام حدثنا أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال : بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما : أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو : ليطب أحدكما نفسا لصاحبه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » قال معاوية : فما بالك معنا ؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أطع أباك ما دام حيا ، ولا تعصه » فأنا معكم ولست أقاتل .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أسود بن مسعود ، وحنظلة ابن خويلد ، وقد وثقهما ابن معين كما في التاريخ من رواية عثمان بن سعيد الدارمي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٩) :

ثنا عبد الرزاق قال : ثنا معمر عن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن أبيه قال : لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو ابن العاص فقال : قتل عمار ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تقتله الفئة الباغية » فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع[1] حتى دخل على معاوية

(١) أي يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

فقال له معاوية : ما شأنك ؟ قال : قتل عمار فقال معاوية : قد قتل عمار فماذا ؟ قال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » فقال له معاوية : دحضت في بولك أونحن قتلناه ؟ إنما قتله علي[1] وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا ، أو قال : بين سيوفنا .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٢٧) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٨) :

ثنا عفان قال : ثنا حمّاد بن سلمة قال : أنا أبو حفص وكلثوم بن جبر عن أبي غادية قال : قتل عمار بن ياسر فأخبر عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن قاتله وسالبه في النار » .

فقيل لعمرو : فإنك هو ذا تقاتله ، قال : إنما قال : « قاتله وسالبه » .

هذا حديث صحيح ، وأبو حفص الظاهر أنه عبد الله بن حفص ، والله أعلم .

فائدة :

أبو غادية هو قاتل عمار ، وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن العاص ، ثم صار بعد يستأذن على معاوية ويقول : قاتل عمار والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول قاتل عمار في النار ! نسأل الله السلامة .

وقال الحافظ في الإصابة بعد ذكره أن أبا الغادية قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ...» الحديث . وذكر بعده قتله عمار . قال الحافظ :

---

(١) هذا غير مقبول من معاوية رضي الله عنه ، ولكن ليس معناه أن معاوية رضي الله عنه قد كفر كما تدعي الرافضة ، ولكنه رضي الله عنه كان مجتهدًا فأخطأ ، وبغيه لا يخرجه عن الإيمان ؛ قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ﴾ فسماهم الله مؤمنين .

فكانوا يتعجبون منه أنه سمع : « إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام » ثم يقتل عمارًا .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة أبي غادية – وهو قاتل عمار ابن ياسر رحمة الله عليه – : وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول : قاتل عمار في الباب ، وكان يصف قتله له إذا سئل عنه لا يباليه ، وفي قصته عجب عند أهل العلم ، روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما ذكرنا أنه سمعه منه ، ثم قتل عمار رضي الله عنه .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحجاج والمختار بن أبي عبيد الثقفيين

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٢٥) :

حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الله ابن عصمة قال: سمعت ابن عمر يقول : أنبأنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن في ثقيف مبيرا وكذّابا .

هذا حديث حسن . وهو بسند الإمام أحمد والترمذي يرتقي إلى الصحة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧) :

ثنا أبو كامل ثنا شريك عن عبد الله بن عاصم[1] عن ابن عمر،به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٩١) : ثنا حجاج وأسود بن عامر قالا : ثنا شريك عن عبد الله بن عصم بن علوان الحنفي،به .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٧) : حدثنا علي بن حجر أخبرنا الفضل بن موسى عن شريك عن عبد الله بن عصم،به .

---

(١) كذا في الأصل ، وصوابه : عبد الله بن عصم، كما في تهذيب التهذيب .

ثم قال الترمذي رحمه الله : حدثنا عبد الرحمن بن واقد أخبرنا شريك نحوه .

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر لا نعرفه إلا من حديث شريك[1] وشريك يقول : عبد الله بن عصم ، وإسرائيل يقول : عبد الله بن عصمة ، ويقال : الكذاب المختار بن أبي عبيد الثقفي والمبير الحجاج بن يوسف . وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٤٤٣) بهذين السندين ، ثم قال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك ، وشريك يقول : عبد الله بن عصم ، وإسرائيل يروي عن هذا الشيخ ويقول : عبد الله بن عصمة .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن فتح الشام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٨) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد حدثني بسر ابن عبيد الله حدثني أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي ، فظننت أنه مذهوب به ، فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام ، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عامر ثنا الربيع بن نافع عن يحيى بن حمزة به .

ثم قال البزار : لا نعلمه رواه إلا أهل الشام عبد الله بن بسر وأبو الدرداء ووحشي بن حرب ، وهذا أحسن أسانيده عن أبي الدرداء وروي عنه من غير وجه . اهـ

---

(١) كيف لا نعرفه إلا من حديث شريك ، ثم يقول الترمذي : وشريك يقول : عبد الله بن عصم وإسرائيل يقول : عبد الله بن عصمة ؟! والواقع أنه من حديث شريك ومن حديث إسرائيل .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٣٣) : حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، ولن تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الترمذي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥) : ثنا يزيد أنا شعبة به .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٩١) : حدثنا يزيد ابن هارون عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم » .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٣) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا حسين بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ستخرج نار من حضرموت أو نحو بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس » قالوا : يا رسول الله ، فما تأمرنا ؟ قال : « عليكم بالشام » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بفتح الحيرة

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يوشك أن تخرج الظعينة من المدينة إلى الحيرة لا تخاف أحدا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أحمد بن يحيى الكوفي الأودي الصوفي ، وقد وثقه أبو حاتم ، وقال النسائي : لا بأس به ، كما في تهذيب الكمال .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (ج ٤ ص ٤٣٧) :

حدثنا ابن أبي عمر نا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مثلت إليَّ الحيرة كأنياب الكلاب ، وإنكم ستفتحونها » . فقام رجل فقال : يا رسول الله ، هب لي بنت بقيلة ، فقال : « هي لك » فأعطوه إياها ، فجاء أبوها فقال : تبيعها ؟ قال : نعم ، قال : بكم ؟ قال : احكم ما شئت ، قال : ألف درهم ، قال : قد أخذتها به . فقالوا له : لو قلت : ثلاثين ألفا ! قال : هل عدد أكثر من ألف ؟ .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الموارد (ص ٤١٩) :

أخبرنا ابن أسلم حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب ، وإنكم ستفتحونها » فقام رجل فقال : هب لي يا رسول الله ابنة بقيلة ، فقال : « هي لك » فأعطوها إياه ، فجاء أبوها فقال : أتبعنيها ؟ فقال : نعم ، قال : بكم ؟ قال : احتكم ما شئت ، قال : بألف درهم ، قال : قد أخذتها ، فقيل : لو قلت

ثلاثين ألفا ! قال : وهل عدد أكثر من ألف ؟!

قال الحافظ الهيثمي : قلت : هكذا وقع في هذه الرواية أن الذي اشتراها أبوها ، وأن المشهور أن الذي اشتراها عبد المسيح أخوها ، والله أعلم .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بفتح فارس

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٧) :

حدثنا هارون بن معروف حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن قيس بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو كان الإيمان معلقا بالثريا لناله رجال من أبناء فارس » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٣١٦) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن عبدة أنا سفيان بن عيينة عن أبي نجيح[1] عن أبيه عن قيس بن سعد بن عبادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن الإيمان معلق بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس » وربما قال : « من بني الحمراء من بني الموالي » .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخروج عائشة على علي رضي الله عنهما

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٢) :

ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا قيس قال : لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلا ؛ نبحت الكلاب قالت : أي ماء هذا ؟ قالوا : ماء الحوأب ، قالت : ما أظنني إلا أني راجعة ، فقال بعض من كان معها : بل تقدمين فيراك

(١) كذا ،والصواب : عن ابن أبي نجيح ، كما رأيته في سند أبي يعلى .

المسلمون ؛ فيصلح الله عز وجل ذات بينهم، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها ذات يوم : « كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب » .

وقال رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٧) : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا محمد بن فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ٢٦٠) وفيه أن طلحة والزبير هما اللذان قالا لها : مهلا رحمك الله ، بل تقدمين فيراك المسلمون ؛ فيصلح الله ذات بينهم .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الأنصار لا تزيد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠٠) :

ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري – وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم – أنه أخبره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج يوما عاصبا رأسه فقال في خطبته : « أما بعد ، يا معشر المهاجرين فإنكم قد أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم، وإن الأنصار عيبتي التي آويت إليها ؛ فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوم يأتون بعده يؤمنون به ولم يروه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٦) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز[1] قال : قلت لأبي جمعة – رجل من الصحابة – حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : نعم ، أحدثكم حديثا جيدا : تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال : يا رسول الله ، أحد خير منا ، أسلمنا معك وجاهدنا معك ؟ قال : « نعم ، قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح ، وقد اختلف فيه على الأوزاعي كما بينته في تخريج تفسير ابن كثير (جـ ١ ص ٨١) عند تفسير قول الله عز وجل : ﴿ **الذين يؤمنون بالغيب** ﴾ في أول سورة البقرة .

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٩٨) من حديث أبي المغيرة بسنده .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا الحسن عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وددت أني لقيت إخواني » قال : فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أوليس نحن إخوانك ؟ ! قال : « أنتم أصحابي ، ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح .

وحسن هو ابن صالح بن حي .

---

(١) في الأصل : أبي محيريز والصواب ابن محيريز وهو : عبد الله بن محيريز .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالشهادة لعمر وعثمان رضي الله عنهما

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٦) :

ثنا علي بن الحسن أنا الحسين ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان جالسا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فتحرك الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اثبت حراء ؛ فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » .

هذا حديث صحيح ، وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق ، والحسين هو ابن واقد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤١٩) : ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ ؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » .

وأن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجرّاح ، نعم الرجل أسيد بن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن ، وعبد العزيز هو ابن محمد الدراوردي .

وقد أخرج الترمذي منه (جـ ١٠ ص ٢٩٦) : « نعم الرجل أبو بكر ...» إلى آخره ، وقال : هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سهيل .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد : ارتج أحد

وعليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اثبت أحد ، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٩١) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

ومنها إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن معاذًا لن يلقاه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٣٥) :

ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني راشد بن سعد عن عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن خرج معه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال : « يا معاذ ، إنك عسى ألّا تلقاني بعد عامي هذا أو لعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري » فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال : « إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا » .

قال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني أن معاذًا لما بعثه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن خرج معه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوصيه بنحوه ، وفي آخره : فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تبك يا معاذ ، للبكاء أوان ؛ البكاء من الشيطان » .

هذا حديث صحيح ، وعاصم بن حميد قد سمع من معاذ كما في ترجمته من تهذيب التهذيب ، والحديث بالسند الأخير ظاهره الإرسال ، وهو بالسند الأول متصل ، والحمد لله .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن عبد الله بن بسر أنه سيعيش قرنا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٩) :

ثنا عاصم بن خالد قال : ثنا أبو عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي قال : أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه فوضعت أصبعي عليها ؛ فقال : وضع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصبعه عليها ، ثم قال : « لتبلغن قرنا » .

قال أبو عبد الله : وكان ذا جمة .

هذا حديث حسن ، وأبو عبد الله هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٠) فقال رحمه الله : حدثنا إبراهيم بن سعيد ثنا يحيى بن صالح ثنا الحسن بن أيوب قال : سمعت عبد الله بن بسر .

قال البزار : ورأيته في كتابي في موضع آخر : حدثنا إبراهيم بن سعيد ثنا يحيى بن صالح ثنا محمد بن القاسم الطائفي قال : سمعت عبد الله بن بسر يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لتدركن قرنا » . قال : فبلغنا أنه أتت عليه مائة سنة .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالخوارج

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده فقلنا له : هل حضرت رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم حين يكلمه التميمي يوم حنين ؟ قال : نعم ، أقبل رجل من بني تميم يقال له : ذو الخويصرة ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجل ، فكيف رأيت ؟ » قال : لم أرك عدلت ، قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : « ويحك ! إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟ ! » فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله ، ألا نقتله ؟ قال : « لا ، دعوه ؛ فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ، ينظر في النصل فلا يوجد شيء ، ثم في القدح فلا يوجد شيء ، ثم في الفوق فلا يوجد شيء ، سبق الفرث والدم .

قال أبو عبد الرحمن – هو عبد الله بن أحمد – أبو عبيدة هذا اسمه محمد ثقة وأخوه سلمة بن محمد بن عمار لم يرو عنه إلا علي بن زيد ولا نعلم خبره . ومقسم ليس به بأس .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٥٥) رحمه الله :

حدثنا أبو موسى حدثنا معاذ بن هاشم ثنا أبي عن قتادة عن عقبة بن وساج قال صاحب لي يحدثني عن شأن الخوارج وطعنهم على أمرائهم فحججت ، فلقيت عبد الله بن عمرو ، فقلت له : أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد جعل الله عندك علما وأناس بهذا العراق يطعنون على أمرائهم ويشهدون عليهم بالضلالة ! فقال لي : ﴿ **أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين** ﴾ .

أتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقليد من ذهب وفضة فجعل يقسمها بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، والله لئن أمرك الله أن تعدل فما أراك أن تعدل ؛ فقال : « ويحك ! من يعدل عليه بعدي »

فلما ولّى قال : « ردوه رويدا » . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن في أمتي أخا لهذا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرجوا فاقتلوهم » ثلاثا .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٥٩) قال البزار رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هاشم به .

وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٤٦٠) : ثنا أبو موسى حدثنا عبد الله بن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال : أتاه رجل - يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وهو يقسم تبرا يوم حنين فقال : يا محمد ، اعدل فقال : « ويحك إن لم أعدل عند من يلتمس العدل » ثم قال : « يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه يقرءون كتاب الله محلقة رؤوسهم إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٢) :

ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نباتة العبسي كوفي حدثني سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه قال لي: من أنت ؟ فقلت : أنا سعيد بن جمهان قال : فما فعل والدك ؟ قال : قتلته الأزارقة قال : لعن الله الأزارقة ، لعن الله الأزارقة ! حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كلاب النار قال : قلت: الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها ؟ قال : بلى ، الخوارج كلها .

قال : قلت : فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ؟ قال : فتناول يدي فغمزها بيده غمزة شديدة، ثم قال: ويحك يابن جمهان، عليك بالسواد الأعظم، عليك بالسواد الأعظم ، إن كان السلطان يسمع منك فائته في بيته ؛ فأخبره بما تعلم فإن قبل منك وإلا فدعه فإنك لست بأعلم منه .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٧) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة حدثني سعيد بن جمهان قال : كنا نقاتل الخوارج وفينا عبد الله بن أبي أوفى وقد لحق له غلام بالخوارج وهم من ذلك الشط ، ونحن من ذا الشط فناديناه أبا فيروز ، أبا فيروز ، ويحك هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفى قال : نعم الرجل هو لو هاجر قال : ما يقول عدو الله ، قال: قلنا : يقول : نعم الرجل لو هاجر قال : فقال : أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « طوبى لمن قتلهم وقتلوه »

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٥١) : حدثنا أبو كريب أخبرنا وكيع عن ربيع – وهو ابن صبيح – وحمّاد بن سلمة عن أبي غالب قال : رأى أبو أمامة رؤوسًا منصوبة على درج دمشق ، فقال أبو أمامة : كلاب النار ، شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ، ثم قرأ : ﴿ **يوم تبيض وجوه وتسود وجوه** ﴾ إلى آخر الآية . قلت لأبي أمامة : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا – حتى عَدَّ سبعا – ما حدثتكموه .

هذا حديث حسن ، وأبو غالب اسمه : حزور ، وأبو أمامة الباهلي اسمه : صدي بن عجلان ، وهو سيّد باهلة .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٢) مختصرا .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) : ثنا عبد الرزاق أنا معمر سمعت أبا غالب به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٦) : ثنا وكيع ثنا حمّاد بن سلمة عن أبي غالب به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال : سمعت أبا غالب[1] يقول : لما أتي برؤوس الأزارقة[2] فنصبت على درج دمشق جاء أبو أمامة فلما رآهم دمعت عيناه فقال : كلاب النار – ثلاث مرات – هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء قال:فقلت : فما شأنك دمعت عيناك ؟ قال : رحمة لهم إنهم كانوا من أهل الإسلام قال : قلنا : أبرأيك قلت : هؤلاء كلاب النار،أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : إني لجريء! بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا نتين ولا ثلاث ! قال : فعد مرارا .

الحديث أخرجه الحميدي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٤) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا أبو غالب صاحب المحجن قال : رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رؤوس الخوارج على درج دمشق فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار » ثم بكى ، ثم قال : شر قتلى تحت أديم السماء وخير قتلى من قتلوا ، قال أبو غالب : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم إني إذا لجريء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٩) :

ثنا أنس بن عياض قال : سمعت صفوان بن سليم يقول : دخل أبو أمامة الباهلي دمشق فرأى رؤس حروراء قد نصبت فقال : كلاب النار ،كلاب النار – ثلاثا – شر قتلى تحت ظل السماء خير قتلى من قتلوا ، ثم بكى فقام إليه رجل فقال : يا أبا أمامة ، هذا الذي تقول من رأيك أم سمعته ؟ قال : إني إذا لجريء ! كيف أقول هذا عن رأيي قال: قد سمعته غير مرة ولا مرتين قال: فما يبكيك ؟ قال:

---

(١) اسمه : حزور مشهور بكنيته .

(٢) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق من رؤوس الخوارج .

أبكي لخروجهم من الإسلام هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعا .

هذا حديث جيد ، فأبو غالب حسن الحديث .

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع ، لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان ، لكنه يتقوى به حديث أبي غالب ، والله أعلم .

قصة مناظرة ابن عباس الخوارج

قال النسائي رحمه الله في الخصائص (ص١٩٥) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثنا أبو زميل قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار وكانوا ستة الآف فقلت لعلي : يا أمير المؤمنين ، أبرد بالصلاة لعلي أكلم هؤلاء القوم . قال : إني أخافهم عليك ، قلت : كلا ، فلبست وترجلت ودخلت عليهم في دار نصف النهار وهم يأكلون فقالوا : مرحبا بك يا بن عباس ، فما جاء بك ؟ قلت لهم : أتيتكم من عند أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المهاجرين والأنصار ، ومن عند ابن عم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصهره وعليهم نزل القرآن فهم أعلم بتأويله منكم ، وليس فيكم منهم أحد لأبلغكم ما يقولون وأبلغهم ما تقولون ، فانتحى لي نفر منهم ، قلت : هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وابن عمه ؟ قالوا : ثلاث ، قلت ما هن ؟ قال : أما إحداهن فإنه حكم الرجال في أمر الله، وقال الله: ﴿ إن الحكم إلا لله ﴾ [الأنعام: ٥٧ ، يوسف: ٤٠ ، ٦٧] ما شأن الرجال والحكم ؟ قلت : هذه واحدة . قالوا : وأما الثانية فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم إن كانوا كفارا لقد حل سبيهم ولئن كانوا مؤمنين ما حل سبيهم ولا قتالهم . قلت : هذه ثنتان فما الثالثة ؟ وذكر كلمة معناها . قالوا : محا نفسه من أمير المؤمنين فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين . قلت : هل عندكم شيء غير هذا ؟ قالوا : حسبنا هذا ؛ قلت لهم : أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه ، وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ما يرد قولكم أترجعون ؟ قالوا : نعم ، قلت : أما قولكم : حكم الرجال في أمر الله فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صيّر الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا فيه . أرأيت قول الله تبارك وتعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم** ﴾ [المائدة : ٩٥] وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه ، ولو شاء يحكم فيه ، فجاز من حكم الرجال ، أنشدكم بالله أحكم الرجال في صلاح ذات البين وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب ؟ قالوا : بلى ؛ بل هذا أفضل .

وفي المرأة وزوجها : ﴿ **وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها** ﴾ [النساء : ٣٥] فنشدتكم الله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة ؟ خرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

قلت : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغنم أفتسبون أمكم عائشة ؟! تستحلون ما تستحلون من غيرها وهي أمكم ؟ فإن قلتم : إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم ؛ وإن قلتم : ليست بأمنا فقد كفرتم : ﴿ **النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم** ﴾ [الأحزاب : ٦] فأنتم بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج أفخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم . وأما محي نفسه من أمير المؤمنين ، فأنا آتيكم بما ترضون إن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي : « اكتب يا علي ، هذا ما صالح عليه محمد رسول الله » قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك ! فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « امح يا علي ، اللهم إنك تعلم أني رسول الله امح يا علي ، واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله » ؛ والله لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير من علي ، وقد محا نفسه ؛ ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة . أخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم ، فرجع منهم ألفان ، وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم قتلهم المهاجرون والأنصار .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٥٧) فقال رحمه الله عن عكرمة بن عمار .

وأخرجه يعقوب الفسوي في (المعرفة والتاريخ) (جـ ١ ص ٥٢٢) . والطبراني في الكبير (جـ ١٠ ص ٣١٢) والحاكم في المستدرك (جـ ٢ ص ١٥٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص٨٠) :

حدثنا إبراهيم بن خالد – أبو ثور الكلبي – أخبرنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي أخبرنا عكرمة بن عمار أخبرنا أبو زميل حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية أتيت عليا فقال : ائت هؤلاء القوم فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن ، قال أبو زميل : وكان ابن عباس رجلا جميلا جهيرا قال ابن عباس: فأتيتهم فقالوا : مرحبا بك يـا ابن عباس ، ما هذه الحلة ؟ ما تعيبون عليَّ ! لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحسن ما يكون من الحلل .

قال أبو داود : اسم أبي زميل سماك بن الوليد الحنفي .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٢٤) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وقد رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٩) ، والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣١٩)

وزادا : « فمن أدركهم فليقتلهم فإن في قتلهم أجرا عظيما عند الله لمن قتلهم » ولفظ الزيادة لأحمد .

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٥٦) :

حدثنا هارون بن محمد حدثنا أبي عن سعيد عن قتادة عن نصر بن عاصم عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن في أمتي قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم فإذا خرجوا فاقتلوهم فإذا خرجوا فاقتلوهم » .

حدثنا أبو بكر ثنا وكيع عن عثمان الشحام حدثني مسلم بن أبي بكرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «سيخرج من أمتي ناس ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنه يؤجر قاتلهم » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى عن التيمي عن أنس قال : ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – ولم أسمعه-: « إن فيكم قوما يعبدون ويدأبون حتى يعجب بهم الناس وتعجبهم نفوسهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية » .

هذا حديث صحيح . ويحيى : هو ابن سعيد القطان ، والتيمي هو سليمان بن طرخان .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٩) : ثنا إسماعيل أنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك فذكره . إسماعيل : هو ابن إبراهيم الشهير بابن علية .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٧ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن سليمان التيمي به .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم
بفتح خيبر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة حدثني أبي بريدة قال : حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ، ثم أخذه من الغد فرجع ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له » فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا ، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الغداة ، ثم قام قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا عليا – وهو أرمد – فتفل في عينيه ، ودفع إليه اللواء وفتح له .

قال بريدة : وأنا فيمن تطاول لها .

وقد أخرجه النسائي في الخصائص (ص ٤) قال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن علي بن حرب قال : أخبرنا معاذ بن خالد قال : أخبرنا حسين بن واقد به .

هذا حديث صحيح .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم
عن رفع العلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٦) :

ثنا علي بن بحر قال : ثنا محمد بن حمير الحمصي قال : حدثني إبراهيم ابن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي قال : ثنا جبير بن نفير عن عوف ابن مالك أنه قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فنظر في السماء ثم قال : « هذا أوان العلم أن يرفع » فقال له رجل

من الأنصار يقال له : زياد بن لبيد : أيرفع العلم يا رسول الله ، وفينا كتاب الله وقد علمناه أبناءنا ونساءنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن كنت لأظنك من أفقه أهل المدينة » ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين وعندهما ما عندهما من كتاب الله عز وجل فلقي جبير بن نفير شداد بن أوس بالمصلى فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك فقال : صدق عوف ثم قال : وهل تدري ما رفع العلم ؟ قال: قلت: لا أدري ! قال : ذهاب أوعيته ، قال : وهل تدري أي العلم أول أن يرفع؟ قال: قلت: لا أدري! قال: الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه النسائي في الكبرى عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن الليث بن سعد عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عنه به كما في تحفة الأشراف .

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (جـ ١ ص ١٢٣) فقال : حدثنا الربيع الجيزي والحسين بن نضر البغدادي حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرني يحيى بن أيوب حدثنا أبو سليمان إبراهيم بن أبي عبلة به .

فـائـدة

إشكال حول هذا الحديث وجوابه :

قال الطحاوي رحمه الله في مشكل الآثار (جـ ١ ص ١٢٤) : فأنكر منكر هذه الأحاديث وقال : كيف يكون العلم يرفع في زمن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأيامه هي الأيام السعيدة التي لا أمثال لها والوحي قائما كان ينزل عليه فيها فمحال أن يكون العلم الذي ينزل فيها ، ويبقى في أيدي الناس ليبلغه بعضهم بعضا إلى يوم القيامة كما أمروا به فيكون ذلك مرفوعا في تلك الأيام ؛ لأن ذلك لو كان كذلك لقطع التبليغ ، وبقي الناس في أيام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلا علم وكانوا بعده في خروجهم عنه أغلظ وهذا يستحيل ؛ لأن العلم إنما علم بأخذ خلف عن سلف إلى يوم القيامة .

فكان جوابنا له في ذلك أن هذا الحديث من أحسن الأحاديث وأصحها ، وأن الذي فيه من نظر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى السماء ومن قوله عند ذلك : هذا أوان يرفع فيه العلم ، إنما هو إشارة منه إلى وقت يرفع فيه العلم ، ويجوز أن يكون هذا وقتًا يكون بعده ؛ لأن هذا إنما هو كلمة يشار بها إلى الأشياء من ذلك قوله تعالى : ﴿ **هذا يومكم الذي كنتم توعدون** ﴾ ليس يومكم فيه يوم أنزل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿ **هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ** ﴾ ليس على شيء من يوم قيل له ذلك في أمثال لهذا كثيرة في القرآن فمثل ذلك ما في حديث عوف قد يحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما نظر إلى السماء أري فيها الزمان الذي يرفع فيه العلم فقال ما قال من أجل ذلك .

ومما يدخل على ما ذكرنا من هذا : احتجاجه عليه الصلاة والسلام بضلالة اليهود والنصارى عند اليهود منهم التوراة وعند النصارى منهم الإنجيل ، ولم يمنعاهم من الضلالة ، وإنما كان ذلك بعد ذهاب أنبيائهم صلوات الله وسلامه عليهم لا في أيامهم ، فكذلك كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم به أمته في حديث عوف هذا يحتمل أن يكون بعد أيامه ، وبعد ذهاب من تبعه وخلفه بالرشد والهداية من أصحابه رضوان الله عليهم ومن سائر أمته سواهم .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الاختلاف الواقع بين أمته

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا الوليد بن مسلم أخبرنا ثور بن يزيد حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه : ﴿ **ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه** ﴾ فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين

فقال العرباض: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل: يا رسول الله ، كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد علينا ؟ فقال : « أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة » .

هذا حديث حسن ، عبد الرحمن بن عمرو السلمي روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال .

وحجر بن حجر ماروى عنه إلا خالد بن معدان ، ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مجهول العين ، ولكن الحديث له طرق أخرى ستأتي إن شاء الله .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ٧ ص٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وابن ماجه (ج ١ ص ١٦) .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن افتراق أمته

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٤٠) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة ، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٩٧) وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢١) .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأن قريشا أسرع قبائل العرب فناء

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤١٨) :

ثنا عمر بن سعد ثنا يحيى – يعني ابن زكريا بن أبي زائدة – عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أسرع قبائل العرب فناء قريش ، ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول : إن هذا نعل قرشيّ » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا أبو داود – هو عمر بن سعد الحفري – عن ابن أبي زائدة به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٨) ثم قال البزار : لا نعلمه رواه عن أبي حازم عن أبي هريرة إلا يحيى ولا عنه إلا أبو داود .ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن في كشف الأستار : والظاهر أن العبارة ولا نعلمه رواه عن أبي حازم إلا أبو مالك ولا عنه إلا يحيى ولا عنه إلا أبو داود .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتسمية الخمر بغير اسمها

قال الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٥) :

حدثنا زيد بن يحيى ثنا محمد بن راشد عن أبي وهب الكلاعي عن القاسم ابن محمد عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أول ما يكفأ – قال زيد : يعني الإسلام – كما يكفأ الإناء » – يعني الخمر – فقيل : فكيف يا رسول الله ، وقد بيّن الله فيها ما بيّن ؟! قال رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم : « يسمونها بغير اسمها فيستحلونها » .

هذا حديث صحيح ، وأبو وهب الكلاعي عبيد الله بن عبيد كما في تهذيب التهذيب ، اختلف فيه قول ابن معين ؛ فتارة قال : لا بأس به وأخرى قال : ثقة ، على أن لا بأس به عند ابن معين بمعنى ثقة .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأمراء الظلمة

قال الترمزي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٣٧) : حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب عن مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتسعة، خمسة وأربعة أحد العددين من العرب والآخر من العجم فقال : « اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ؟ ومن لم يدخل عليهم و لم يعنهم على ظلمهم و لم يصدقهم بكذبهم فهو منّي وأنا منه وهو وارد علي الحوض ؟ » .

هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه .

قال هارون : وحدثني محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ورواته ثقات .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٧ ص ١٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٣) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم أو دخل ونحن تسعة وبيننا وسادة من أدم فقال : « إنها ستكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون ؛ فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد عليّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو وارد عليّ الحوض » .

هذا حديث صحيح .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الأمراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٧٥) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعلكم ستدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها ؛ فإن أدركتموهم فصلوا الصلاة لوقتها وصلوا معهم ، واجعلوها سبحة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٣٩٨) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٩) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم – دحيم – الدمشقي أخبرنا الوليد أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان – يعني : ابن عطية – عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا ، قال : فسمعت تكبيره مع الفجر – رجل أجش الصوت – قال : فألقيت عليه محبتي فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتا ، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده ، فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات ، فقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها » . قلت : فما تأمرني إذا أدركني ذلك يا

رسول الله ؟ قال : « صل الصلاة لميقاتها ، واجعل صلواتك معهم سبحة » .
هذا حديث صحيح .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأمراء السفهاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط[1] عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إمارة السفهاء » . قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : « أمراء يكونون بعدي لا يقتدون بهديي ولا يستنون بسنتي ؛ فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردوا عليّ حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم و لم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردوا عليّ حوضي . يا كعب بن عجرة ، الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، و الصلاة قربان » أو قال : « برهان » « يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به . يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان : فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها » .

هذا حديث حسن وإن كان ابن معين يقول إن حديث عبد الرحمن بن سابط مرسل كما في تهذيب التهذيب فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر ، والمثبت مقدم على النافي .

وابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم حسن الحديث .

وأخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (ج ١١ ص ٣٤٥) .

---

(١) في الأصل عبد الرحمن بن ثابت والصواب ما أثبتناه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٩) : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم به .

وقد وقع في هذا السند تخليط ، ففيه : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه؛ فوهيب يرويه عن عبد الله بن عثمان كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب به .

ثم قال : لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتأمر الفسقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢٠) :

ثنا أبو جعفر المدائني – وهو محمد بن جعفر – ثنا عباد بن العوام ثنا محمد ابن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويضة » . قيل : وما الرويضة ؟ قال : « الفويسق يتكلم في أمر العامة » .

ثم قال بعد حديث بعده : ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة – قال أبو عبد الرحمن: وسمعته أنا من عثمان – قال : حدثني عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار قال : سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن بين يدي الساعة سنين ...» فذكر الحديث .

هذا حديث حسن ، وطريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أخرجها البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبد الله ابن دينار » والحمد لله .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم
بالتباهي بالمساجد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٨) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس .

وقتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد » .

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي ، وقد وثقه علي ابن المديني وأبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

وقال : ذكرت هذا الحديث في الصحيح المسند من دلائل النبوة لوقوع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من زخرفة المساجد .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٣٢) فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٤٤) وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٣٤) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا حماد – يعني : ابن سلمة – به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٥ ص ١٨٤ ، ١٨٥) .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم
بقوم يخضبون بالسواد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦٦) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يكون

قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وقد ذكرت الكلام حول هذا الحديث في تحريم الخضاب بالسواد رسالة مستقلة[1] .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣٨) .

وأحمد (جـ ١ ص ٢٧٣) .

وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٧١) .

ومنها إخباره بأن هذا الدين سيبقى ويسمع

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٣) :

حدثنا زهير بن حرب عن عثمان بن أبي شيبة قالا : أخبرنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع ممن يسمع منكم » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن عبد الله أبا جعفر الرازي ، وقد وثقه أحمد وغيره .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أمور لا تزال في أمته

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧) : حدثنا عبد الأعلى حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا هشيم سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة : النياحة والمفاخرة في الأنساب والأنواء » .

---

١) وقد طبعت بحمد الله .

حدثنا نصر بن علي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لن يزلن في أمتي ...» وذكر بنحوه .

هذا حديث صحيح .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بفشو المال وكثرته

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٤٤) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا وهب بن جرير قال : حدثني أبي عن يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر وتفشو التجارة ويظهر العلم ويبيع الرجل البيع فيقول : لا حتى أستأمر تاجر بني فلان ، ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد » .

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وإسناده على شرطهما إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راو غير الحسن .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالكذابين الذين يدعون النبوة بعده

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٣٢) : حدثنا محمد ابن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله – يعني : ابن موسى – ثنا إسرائيل عن عاصم عن شقيق عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن بين يدي الساعة كذابين » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .
هذا حديث حسن ، وعاصم هو ابن أبي النجود .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقتال المسلمين الترك

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣١) :
ثنا عمار بن محمد – ابن أخت سفيان الثوري – عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين عراض الوجوه ، كأن أعينهم حدق الجراد ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، ينتعلون الشعر ويتخذون الدرق حتى يربطوا خيولهم بالنخل » .
هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بانتشار الفاحشة

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٤٨) :
حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان ابن حكيم قال : سمعت أبا أمامة سهل بن حنيف يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تتسافدون[1] في الطريق تسافد الحمير » .
قال البزار: لا نعلمه من وجه صحيح إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد.

---

(١) في موارد الظمآن : « حتى يتسافدوا » بحذف النون ، وهو المناسب لقواعد اللغة العربية .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٤٦٦) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم ابن حجاج السامي حدثنا عبد الواحد بن زياد ... فذكره . وفي آخره : قلت : إن ذلك لكائن ؟ قال : « نعم ليكونن » .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوقوع بعض الفتن

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٧) :

ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن كرز بن علقمة الخزاعي قال : قال رجل : يا رسول الله ، هل للإسلام من منتهى ؟ قال : « أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام » . قال : ثم ماذا ؟ قال : « ثم تقع الفتن كأنها الظلل » . قال : كلا والله ، إن شاء الله ، قال : « بلى والذي نفسي بيده ، ثم تعودون فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

قرأ علي سفيان : قال الزهري : « أساود صبا » .

قال سفيان : الحية السوداء تنصب ؛ أي ترتفع .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

والحديث أخرجه الحميدي (ج ١ ص ٢٦٠) ومعمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (ج ١ ص ٣٦٢) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٢٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد رحمه الله.

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٤) :

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال : حدثنا مروان – وهو ابن محمد – قال : حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن

الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن سلمة بن نفيل الكندي قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رجل: يا رسول الله، أذال[1] الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها ؛ فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه وقال : « كذبوا الآن الآن جاء القتال ، ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق،ويُزيغ الله لهم قلوب أقوام،ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهو يوحى إليّ أني مقبوض غير مُلَبَّث ، وأنتم تتبعوني أفنادًا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقر دار المؤمنين الشام » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٦) :

ثنا المغيرة قال : سمعت الأوزاعي قال : حدثني ربيعة بن يزيد قال : سمعت واثلة بن الأسقع يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « أتزعمون أني من آخركم وفاة ، ألا إني من أولكم وفاة ،وتتبعوني أفنادا يُهْلك بعضكم بعضا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٨٠)بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكثرة أمته

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٨٠) : حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنزلنا منزلا قال : فقال : « ما أنتم جزء من مائة ألف

---

(١) وفي الكبرى : إن الخيل قد أذيلت ، كما في تحفة الأشراف ومعناه : سيبت .

جزء ممن يرد على الحوض ؟ قال: قلت: كم كنتم يومئذ ؟ قال: سبعمائة أو ثمانمائة.

هذا حديث صحيح ، وأبو حمزة هو طلحة بن زيد ، وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٦٧) فقال رحمه الله : ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن طلحة مولى قرظة به .

وقال رحمه الله (ص ٣٦٩) : ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عمرو ابن مرة قال : سمعت أبا حمزة مولى الأنصار به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧١) : ثنا عفان ثنا شعبة به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧٢) : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن طلحة مولى قبيصة به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٧٦) وقال : أبو حمزة هذا هو طلحة بن يزيد ، وقد احتج به البخاري . وقال في سنده بعده : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولكنهما تركاه للخلاف في متنه من العدد . ا هـ .

أقول : هو على شرط البخاري فقط ؛ لأن طلحة بن زيد ليس من رجال مسلم .

وقول الحاكم : إنهما تركاه للخلاف في متنه من العدد ، الأولى أن يقال : تركاه لأنهما لم يلتزما أن يخرجا كل حديث صحيح . وقد ذكرت ذلك في آخر الإلزامات للدارقطني معزوا إلى الشيخين رحمهما الله .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأن ميمونة لا تموت بمكة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٢٢) بتحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثري : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم قال : ثقلت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة وليس عندها من بني أخيها فقالت : أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها ؛ إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبرني أني لا أموت بمكة ؛ فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تحتها في موضع الفيئة ، قال : فماتت ، فلما وضعناها في لحدها أخذت ردائي فوضعتها تحت خدها في اللحد ، فأخذه ابن عباس فرمى به .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري في التاريخ كما في البداية والنهاية (جـ ٦ ص ٢٥٦) فقال رحمه الله : أنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ، فذكره .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن حالة الناس إذا ذهبت الخلافة القرشية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٨١) :

ثنا هاشم ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عائشة قالت : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : « يا عائشة ، قومك أسرع أمتي بي لحاقا » . قالت : فلما جلس قلت : يا رسول الله ، جعلني الله فداك لقد دخلت وأنت تقول كلاما ذعرني ، قال : « وما هو ؟ » قالت : تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقا ؟ قال : « نعم » . قالت : وم ذاك ؟ قال :

« تستحليهم المنايا وتنفس عليهم أمتهم » قالت : فقلت : فكيف الناس بعد ذلك أو عند ذلك ؟ قال : « دُبًا يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة » .

قال أبو عبد الرحمن : فسره رجل : هو الجنادب التي لم تنبت أجنحتها .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٠) ثنا هاشم قال : ثنا إسحاق ابن سعيد – يعني : ابن عمرو بن سعيد بن العاص – عن أبيه عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... فذكرت الحديث .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالطائفة المنصورة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٥٧) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يزال هذا الأمر – أو على هذا الأمر – عصابة على الحق ، ولا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله » .

هذا حديث حسن ، وسعيد هو ابن أبي أيوب ، وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٦٥) : ثنا يونس ثنا ليث عن محمد – وهو ابن عجلان – به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٧٩) (ح) حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن ابن عجلان به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١١١) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١٤) :

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال : حدثنا مروان – وهو ابن محمد – قال :

حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن سلمة بن نفيل الكندي قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رجل : يا رسول الله أذال[1] الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها ؛ فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه وقال : « كذبوا الآن الآن جاء القتال ، ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهو يوحى إلي أني مقبوض غير ملبث ، وأنتم تتبعوني أفنادًا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقر دار المؤمنين الشام » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٣٣) : حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لايضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، ولن تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الترمذي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥) : ثنا يزيد أنا شعبة به .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٩١) : حدثنا يزيد

---

(١) وفي الكبرى : إن الخيل قد أذبلت ، كما في تحفة الأشراف ومعناه : سيبت .

ابن هارون عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم » .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٤٢٩) فقال : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة عن قتادة به .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأمن الذي سيكون بعده

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : قال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يوشك أن تخرج الظعينة من المدينة إلى الحيرة لا تخاف أحدا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أحمد بن يحيى الكوفي الأودي الصوفي ، وقد وثقه أبو حاتم ، وقال النسائي : لا بأس به ، كما في تهذيب الكمال .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنعيم الذي حصل لأمته

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥) :

حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

عن ابن الزبير عن الزبير قال : لما نزلت : ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، مع خصومتنا في الدنيا ؟ قال : « نعم » ولما نزلت : ﴿ **ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، أي نعيم نسأل عنه ، وإنما - يعني - هما الأسودان التمر والماء ؟! قال: «أما إن ذلك سيكون » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) : حدثنا ابن نمير حدثنا محمد - يعني : ابن عمرو - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله ابن الزبير عن الزبير بن العوام قال : لما نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم ، ليكررن عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه » . فقال الزبير : والله إن الأمر لشديد .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٢٨٩) وقال : هذا حديث حسن .
وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٩٢) وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٣٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٧) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثني أبي ثنا داود[1] - يعني : ابن أبي هند - عن أبي حرب أن طلحة[2] حدثه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتيت المدينة وليس لي بها معرفة فنزلت في الصفة مع رجال ، فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ، فلما انصرف قال رجل من أصحاب

---

(١) في الأصل : أبو داود والصواب ما أثبتناه .

(٢) يقول الإمام أحمد : وليس هو بطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .

الصفة : يا رسول الله ، أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخطب ، ثم قال : « والله لو وجدت خبزًا ولحما لأطعمتكموه ، أما إنكم توشكون أن تدركوا ، ومن أدرك ذلك منكم أن يراح عليكم بالجفان وتلبسون مثل أستار الكعبة » . قال : فمكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوما وليلة ما لنا طعام إلا البريد[1] حتى جئنا إلى إخواننا من الأنصار فواسونا وكان خير ما أصبنا هذا التمر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٦٠) وقال البزار : وطلحة هذا سكن البصرة ، وهو طلحة ابن عمرو ، ولم يرو إلا هذا الحديث .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ١٦٩) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن المبارك (ح) وحدثنا ابن المصفى قال : حدثنا أبو المغيرة ، جميعا عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى العَزَبَ حظا .

زاد ابن المصفى : فدعينا وكنت أدعى قبل عمار ، فدعيت فأعطاني حظين ، وكان لي أهل . ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فأعطي حظا واحدا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ٦ ص٢٥) فقال: ثنا أبو المغيرة قال : ثنا صفوان به ، وفي آخره بعد قوله حظًا واحدًا : فبقيت قطعة سلسلة من ذهب ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرفعها بطرف عصاه ، فتسقط ثم رفعها وهو يقول : « كيف أنعم يوم يكون لكم من هذا » .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٣٤٨) .

---

(١) في النهاية : البريد : ثمر الأراك إذا اسود وبلغ ، وقيل : هو اسم له في كل حال .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالطائفة القرآنية

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي قالا : أخبرنا سفيان عن أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول : لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٢٤) وقال : هذا حديث حسن .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٦) .

ومنها إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عما يحصل لأمته من البعد عن الدين بسبب التكاثر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٠) :

حدثنا محمد بن البرساني حدثنا جعفر – يعني : ابن برقان – قال : سمعت يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم التكاثر ، وما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العمد » .

هذا حديث حسن .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم
عن تقارب الزمان

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٣٧) :

حدثنا هاشم ثنا زهير ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السعفة » . الخوصة ؛ زعم سهيل .

هذا حديث حسن ، وزهير هو ابن معاوية .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم
عن عاقبة المكثرين من الربا

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٦٥) :

حدثنا العبّاس بن جعفر ثنا عمرو بن عون ثنا يحيى بن أبي زائدة عن إسرائيل عن الركين بن الربيع بن عَمِيلةَ عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما أحَدٌ أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلّة » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا العباس بن جعفر ، وقد وثقه ابن أبي حاتم كما في تهذيب التهذيب .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم
بتهاون المسلمين بالدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان

ابن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لينقضن عرى الإسلام عروة عروة ، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها ، وأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المسندي ثنا الوليد بن مسلم به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :

ثنا هيثم بن خارجة أنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو عن ابن فيروز الديلميّ عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لينقضن الإسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة[1] قوة » .

هذا حديث صحيح ، وابن فيروز هو عبد الله كما في ترجمة يحيى بن أبي عمرو من تهذيب التهذيب وكما في المسند في غير هذا الحديث وكما في تحفة الأشراف في غير هذا الحديث .

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب (السنة ص ٩٣) :

ثنا محمد بن عوف حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو عن راشد ابن سعد عن عاصم بن حميد السكوني[2] عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بعثه إلى اليمن خرج معه يوصيه ، ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة فقال : « إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي ، وليس كذلك ، إن أوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا ، اللهم إني لا أحل لهم إفساد ما أصلحت ، وايم الله ، لتكفأن أمتي عن دينها كما تكفأ الإناء في البطحاء » .

---

(١) القوة : الطاقة من طاقات الحبل والجمع : قوى ، كما في النهاية .

(٢) في الأصل : الكولي ، والصواب ما أثبتناه .

هذا حديث صحيح . ثم أعاده ابن أبي عاصم رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٨٦) بهذا السند وبهذا المتن .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكثرة الزلازل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٤) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا أرطأة - يعني : ابن المنذر - ثنا ضمرة بن حبيب قال : ثنا سلمة بن نفيل السكوني قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ قال له قائل : يا رسول الله ، هل أتيت بطعام من السماء ؟ قال : « نعم » قال : وبماذا ؟ قال : « بسخنة »[1] قالوا : فهل كان فيها فضل عنك ؟ قال : « نعم » . قال : فما فعل به ؟ قال: «رفع وهو يوحى إليَّ أني مكفوت غير لابث فيكم ، ولستم لابثين بعدي إلا قليلًا ، بل تلبثون حتى تقولوا متى ، وستأتون أفنادا يفني بعضكم بعضا ، وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الدارمي (جـ ١ ص ٤٣) فقال : حدثنا محمد بن المبارك ثنا معاوية بن يحيى ثنا أرطأة بن المنذر به .ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف ، ولكنه متابع كما ترى ، والحمد لله .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٧٠) فقال رحمه الله : حدثنا زياد بن أيوب حدثنا مبشر عن أرطأة به . ومبشر هو ابن إسماعيل .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٤٠) .

---

(١) في النهاية : (أنزل على طعام في بَسْخنة) هي قدر كالتور يسخن فيه الطعام .

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمتأكلة بالقرآن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٨) :

حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد[1] عن حميد الأعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والعجمي فقال : « اقرؤوا فكل حسن ، وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

وفيه علم من أعلام النبوة ؛ فقد كثر المتأكلون بالقرآن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٧) :

ثنا خلف بن الوليد ثنا خالد[2] عن حميد الأعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا العجمي والأعرابي ، قال : فاستمع فقال : « اقرؤوا فكل حسن ، وسيأتي قوم يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه » .

الإخبار بأن الروم ستغلب الفرس وهذا من إعجاز القرآن أيضا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥١) :

حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله

---

(١) خالد هو : ابن عبد الله ، وحميد : هو ابن قيس .

(٢) في المسند : خالد بن حميد والصواب ما أثبتناه ، كما في سنن أبي داود وخالد هو : ابن عبد الله .

تعالى : ﴿ الٓمٓ ۝ غلبت الروم في أدنى الأرض ﴾ قال : غُلبت وغلبت ، قال : كان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم لأنهم وإياهم أهل الأوثان ، وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس ؛ لأنهم أهل كتاب . فذكروه لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أما إنهم سيغلبون » فذكره أبو بكر لهم فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلا ؛ فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا ، فجعل أجلا خمس سنين فلم يظهروا ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ألا جعلته إلى دون » قال : أراه العشر ، قال : قال سعيد : والبضع ما دون العشر ، قال : ثم ظهرت الروم بعد ، قال : فذلك قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ ۝ غلبت الروم ﴾ إلى قوله : ﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾، قال سفيان : سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

مطابع ابن تيمية بالقاهرة
هاتف ٠١١/٣٣٤٦٤٨/٨٦٤٢٤٠

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الرابع

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
عابدين ٨٦٤٢٤٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الشفر هاتف ٦٨٧٧٠


بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

كتاب الفضائل

فضائل الصحابة رضوان الله عليهم

قال الإمام أبو بكر بن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٦٣٠) :
حدثنا أبو بكر ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر أبو زبر[1] الدمشقي ثنا عبد الله بن عامر عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني ، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحب من صاحبني ، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحب من صاحب من صاحبني » .

ثنا الحوطي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا حديث صحيح ، وأبو بكر شيخ المؤلف هو ابن أبي شيبة ، وقد أخرجه (جـ ١٢ ص ١٧٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٧) :

ثنا هاشم قال : ثنا شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبي عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم » .

ثنا حسن ويونس قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين

---

(١) في الأصل : (أبو الزبير) والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .

يلونهم ، ثم الذين يلون الذين يلونهم » .

قال حسن : « ثم ينشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٦) : ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير به .

وقال رحمه الله (ص ٢٧٧) ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير به .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٠) ثم قال : لا نعلم أحدًا جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان .ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن : فعلى هذا يكون ذكر الشعبي شاذا ؛ إذ شيبان – وهو ابن عبد الرحمن – قد خالف حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة وأبا بكر ابن عياش .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله : حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠) :

حدثنا أبو بكر حدثنا عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير قلوب العباد ؛ فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد ؛ فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه ؛ فما رأى المسلمون حسنا[1] فهو عند الله حسن ، وما رأوا سيئا فهو عند الله سيئ .

هذا حديث حسن . وهو موقوف على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

---

(١) ليس فيه دليل للمستحسنين للبدع فإن المسلمين الكاملي الإسلام لا يستحسنون البدع ، ثم هو موقوف على ابن مسعود .

فضـــل المهـاجـريـن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن بمنى ، ففتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في متازلنا ، فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع أصبعيه السبابتين في أذنيه ، ثم قال بحصى الخذف ، ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد ، وأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد ، ثم نزل الناس بعد ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

و قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن حميد[1] الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الناس بمنى ونزلهم منازلهم فقال : « لينزل المهاجرون هاهنا – وأشار إلى ميمنة القبلة – والأنصار هاهنا – وأشار إلى ميسرة القبلة – ثم لينزل الناس حولهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، والصحابيّ المبهم لا يضر على أن غير معمر يروونه عن حميد عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدون ذكر الرجل كما في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الرحمن بن معاذ ، وهو أرجح .

وعبد الرحمن بن معاذ صحابي .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ٢٤٩) .

---

(١) حميد الأعرج هو : حميد بن قيس من رجال الجماعة .

فضائل الأنصار رضي الله عنهم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٧) :

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا بشر بن السري والمؤمّل قالا : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لي : « لا يبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح والمؤمّل هو ابن إسماعيل به شيء من الضعف ، ولكنه مقرون . وحبيب بن أبي ثابت مدلّس ولم يصرّح بالتحديث ، ولكنه متابع ، قال الإمام النسائي في فضائل الصحابة (ص ٦٨) : أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء عن أبي معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يبغضن الأنصار رجل يؤمن بالله ورسوله » ، أو « إلا أبغضه الله ورسوله » .

هذا حديث صحيح .

فعبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، وحبيب هو ابن أبي ثابت .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٦٣) :حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر » .

وهذا أيضا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٦) :

ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن ميناء أن يزيد بن جارية الأنصاري أخبره أنه كان جالسا في نفر من الأنصار فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا : كنا في حديث من حديث الأنصار فقال معاوية : ألا أزيدكم حديثا سمعته قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أحب الأنصار ؛ أحبه الله . ومن أبغض الأنصار ؛ أبغضه الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن محمد المسندي ثنا يزيد بن هارون به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٦) :

ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده قال : أتت الأنصار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجماعتهم فقالوا : إلى متى ننزع من هذه الآبار ؛ فلو أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فدعا الله لنا ففجر لنا من هذه الجبال عيونا ! فجاءوا بجماعتهم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رآهم قال: « مرحبا وأهلا لقد جاءكم إلينا حاجة ؟ » قالوا: إي والله يا رسول الله ، فقال : « إنكم لن تسألوني اليوم شيئا إلا أوتيتموه ، ولا أسأل الله شيئا إلا أعطانيه » . فأقبل بعضهم على بعض فقالوا : الدنيا تريدون ! فاطلبوا الآخرة ؛ فقالوا بجماعتهم : يا رسول الله ، ادعو الله لنا ، أن يغفر لنا ؛ فقال : « اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار » .

هذا حديث حسن .

وشداد هو ابن سعيد أبو طلحة الراسبي مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن ، وأبو سعيد شيخ الإمام أحمد ، هو مولى بني هاشم ، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٦) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال : لما أعطي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أعطي من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء وجد هذا الحيّ من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم : لقي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قومه فدخل عليه سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله ، إن هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت ، قسمت في قومك وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ولم يكن في هذا الحي من الأنصار شيء ، قال : « فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ » قال : يا رسول الله ، ما أنا إلا رجل من قومي وما أنا . قال : « فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة » . قال : فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة ، قال : فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا ، وجاء آخرون فردهم فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال : قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار ، قال : فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل ، ثم قال : « يا معشر الأنصار ، ما قالة بلغتني عنكم ؟ وجدة وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم آتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فأغناكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ » قالوا : بل الله ورسوله أمن وأفضل ، قال : « ألا تجيبوني يا معشر الأنصار ؟ » قالوا : وبماذا نجيبك يا رسول الله ، ولله ولرسوله المن والفضل ؟ قال : « أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فأغنيناك ، أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة[1] من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ؟ أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رحالكم ؟ فوالذي نفس

---

(١) في النهاية اللعاعة : بالضم نبت ناعم في أول ما ينبت ، يعني : أن الدنيا كالنبات الأخضر ، وذكر الحديث هذا . ا هـ مختصرا

محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار . اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار » . قال : فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا : رضينا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسما وحظا ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتفرقنا .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠٠) :

ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري – وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم– أنه أخبره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج يوما عاصبا رأسه فقال في خطبته : « أما بعد يا معشر المهاجرين ، فإنكم قد أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لاتزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم، وإن الأنصار عيبتي التي آويت إليها ؛ فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٧) :

ثنا محمد بن عبيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أحب الأنصار أحبه الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله » .

هذا حديث حسن . وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم بمنى يقول : « من يؤويني من ينصرني حتى أبلغ رسالة

ربي وله الجنة ؟ » حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر – كذا قال – فيأتيه قومه فيقولون : احذر غلام قريش لا يفتنك ، ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا الله إليه من يثرب فآويناه وصدقناه ؛ فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام ، ثم ائتمروا جميعا فقلنا : حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ؟! فرحل إليه منا سبعون رجلًا حتى قدموا عليه في الموسم فواعدناه شعب العقبة ، فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك ؟ قال : « تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة » ، قال : فقمنا إليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة – وهو من أصغرهم – فقال : رويدا يا أهل يثرب ؛ فإنا لم نضرب أعناق الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف ؛ فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة ؛ فبينوا ذلك فهو عذر لكم عند الله ، قالوا : أمط عنا يا أسعد ؛ فوالله لا ندع هذه البيعة أبدا ولا نسلبها أبدًا ، قال: فقمنا إليه فبايعناه فأخذ علينا وشرط ، ويعطينا على ذلك الجنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٩) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن عبد الله ، فذكر الحديث .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٠) :

ثنا أسود بن عامر أنا إسرائيل عن عثمان – يعني : ابن المغيرة – عن سالم

ابن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول : « هل من رجل يحملني إلى قومه ؛ فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي ؟ » فأتاه رجل من همدان فقال : « ممن أنت ؟ » فقال الرجل : من همدان ، قال : « فهل عند قومك من منعة ؟ » قال: نعم ، قال : ثم إن الرجل خشي أن يخفره[1] قومه فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: آتيهم فأخبرهم ثم آتيك من عام قابل ؟ قال: « نعم » فانطلق وجاء وفد الأنصار في رجب .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عثمان بن المغيرة ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٥٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل به ... إلى قوله : « قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » .

وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٥٩) والترمذي (جـ ٨ ص ٢٤٢) وابن ماجه (جـ ١ ص ٧٣) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٥) :

حدثنا أبو بكر حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن داود عن عامر عن جابر بن عبد الله قال : لما لقي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم النقباء من الأنصار قال لهم : « تؤووني وتمنعوني ؟ » قالوا : فما لنا ؟ قال : « لكم الجنة » .

هذا حديث حسن . وسفيان هو الثوري ، وداود هو ابن أبي هند ، وعامر هو الشعبي .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٧) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن معمر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن جابر[2] وداود عن الشعبي به .

---

(١) في الأصل : أن يحقره والأقرب ما أثبتناه .ا هـ .

(٢) جابر هو : ابن يزيد الجعفي كذاب ، ولا يضر؛ لأنه مقرون بداود بن أبي هند

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٣٤) :

حدثني هاشم بن القاسم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: إني لأسعى في الغلمان يقولون : جاء محمد ؛ فأسعى فلا أرى شيئا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصاحبه أبو بكر الصديق ، فكنا في بعض خراب المدينة ، ثم بعثنا رجلا من أهل البادية ليؤذن بهما الأنصار فاستقبلهما زهاء خمسمائة من الأنصار حتى انتهوا إليهما ؛ فقالت الأنصار : انطلقا آمنين مطاعين . فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصاحبه بين أظهرهم ، فخرج أهل المدينة حتى إن العواتق لفوق البيوت يتراءينه يقلن : أيهم هو ، أيهم هو ، قال : فما رأينا منظرا شبيها به يومئذ .

قال أنس : فلقد رأيته يوم دخل علينا ويوم قبض فلم أر يومين شبيها بهما .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢٢) فقال : ثنا هاشم به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٢) :

ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس قال : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب وأبو بكر رديفه ، وكان أبو بكر يعرف في الطريق لاختلافه إلى الشام ، وكان يمر بالقوم فيقولون : من هذا بين يديك يا أبا بكر ؟ فيقول : هاد يهديني ، فلما دنوا من المدينة ؛ بعث إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار إلى أبي أمامة وأصحابه فخرجوا إليهما فقالوا : ادخلا آمنين مطاعين فدخلا ، قال أنس : فما رأيت يوما قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر المدينة ، وشهدت وفاته فما رأيت يومًا قط أظلم ولا أقبح من اليوم الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٧) :

ثنا عفان ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أبا بكر كان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين مكة والمدينة ، وكان أبو بكر يختلف إلى الشام ،

وكان يعرف ، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يعرف ، فكانوا يقولون : يا أبا بكر ، ما هذا الغلام بين يديك ؟ قال : هذا يهديني السبيل فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة وبعثا إلى الأنصار فجاءوا فقالوا : قوما آمنين مطاعين قال: فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوما قط كان أحسن ولا أضوء من يوم دخل علينا فيه ، وشهدته يوم مات فما رأيت يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٣٧) من حديث عفان به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن أنس أن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ، ذهبت الأنصار بالأجر كله قال : « لا ما دعوتم الله لهم ، وأثنيتم عليهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٣ ص ٣٣١) :

حدثني محمد بن معمر حدثني حرمي بن عمارة نا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأنصار كرشي وعيبتي »

هذا حديث صحيح ، والحديث في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه .

فضائل أهل بدر رضي الله عنهم

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنى ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل ثنا ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا

إلى مكة فأطلع الله عليه نبيه فبعث عليا والزبير في أثر الكتاب فأدركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرن من قرونها وما قال لهما نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسل إلى حاطب فقال : « يا حاطب ، أنت كتبت هذا الكتاب ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، قال : « ما حملك على ذلك ؟ » قال : والله إني لناصح لله ورسوله ولكن كنت غريبا في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرانيهم فخفت عليهم فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا، وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي، فقال عمر : فاخترطت سيفي فقلت : يا رسول الله مكني من حاطب فإنه قد كفر فأضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يابن الخطاب ، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل العصابة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

قال البزار : قد وردت قصة حاطب من غير وجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) :

حدثنا حجين ويونس قالا : ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أراد غزوهم ، فدل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسها وقال : « يا حاطب أفعلت ؟ » قال : نعم ، أما إني لم أفعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال يونس : لم أفعله غشا يا رسول الله ولا نفاقا قد علمت أن الله مظهر رسوله ومتم له أمره غير أني كنت عزيزا بين ظهريهم وكانت والدتي منهم ، فأردت أن أتخذ هذا عندهم ، فقال له عمر : ألا أضرب رأس هذا ، قال : « أتقتل رجلا من أهل بدر ، ما يدريك لعل الله عز وجل قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم » .

هذا حديث حسن . وأبو الزبير وإن كان مدلسا و لم يصرح بالتحديث ، فإن الراوي له عنه الليث بن سعد وما روى عنه إلا ما كان مسموعا له من جابر.

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) ، حدثنا ليث بن سعد به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٠٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة .

(ح) وحدثنا أحمد بن سنان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال موسى : « فلعل الله – وقال ابن سنان – اطلع الله على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

هذا حديث حسن .

وعاصم : هو ابن أبي النجود .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٥٥) فقال : حدثنا يزيد ابن هارون به .

وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ٢٩٥) فقال رحمه الله : ثنا يزيد به .

وقال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٤) :

حدثنا عمرو بن عاصم ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أين فلان ؟ » فغمزه رجل منهم فقال : إنه وإنه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس قد شهد بدرا ؟ » قالوا : بلى ، قال : « فلعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو ابن أبي النجود كما في تحفة الأشراف .

الحديث أخرجه أبو داود السجستاني فقال رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٠٥) : حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة ح وحدثنا أحمد ابن سنان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة به .

فضل أصحاب الحديبية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦) :

ثنا يحيى عن محمد بن أبي يحيى قال : حدثني أبي أن أبا سعيد الخدري حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما كان يوم الحديبية قال : « لا توقدوا نارًا بليل » فلما كان بعد ذلك قال : « أوقدوها واصطنعوا فإنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم » .

هذا حديث صحيح .

ووالد محمد بن أبي يحيى اسمه سمعان ، وقد وثقه أبو داود كما في ترجمة ابنه محمد من تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٧٢) .

فضائل أهل بدر والحديبية رضي الله عنهم

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٧):

حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي وهلال بن العلاء قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر حدثنا عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لن يلج النار أحد شهد بدرا والحديبية » .

قال البزار : لا نعلمه رواه إلا عيسى ولا عنه إلا عبد الله بن جعفر .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح . وعبد الله بن جعفر هو الرقي . وقد ذكر في تهذيب الكمال من شيوخه عيسى بن يونس .

فضائل أبي بكر عبد الله بن عثمان الصديق رضي الله عنه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم وهناد بن السري عن حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر فقال : ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر أبا بكر أن يصلي بالناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٥) :

حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، قال : فأتاهم عمر فقال : يا معشر الأنصار ، ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر أبا بكر أن يؤم الناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ فقالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٢) : حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن ابن بريدة عن أبيه قال : مرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس » فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبي رجل رقيق ، فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس فإنكن صواحبات يوسف » . فأمّ أبو بكر الناس ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حي .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٠) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق[1] قال : حدثني يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرج معه أبو بكر احتمل أبو بكر ماله كله معه – خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف درهم – قالت : وانطلق بها معه قالت : فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال : والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه قالت قلت : كلا يا أبت ، إنه قد ترك لنا خيرا كثيرا قالت : فأخذت أحجارا فتركتها فوضعتها في كوة لبيت كان أبي يضع فيها ماله ، ثم وضعت عليها ثوبا ، ثم أخذت بيده فقلت : يا أبت ، ضع يدك على هذا المال . قالت : فوضع يده عليه فقال : لا بأس إن كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا لكم بلاغ . قالت : لا والله ما ترك لنا شيئا ، ولكني قد أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (جـ ١ ص ٤٨٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه بين أبي بكر وعمر ، وعبد الله يصلي فافتتح النساء فسحلها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » ثم تقدم يسأل فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه ، سل تعطه ، سل تعطه » فقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أعلى جنة الخلد . قال : فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه فقال : إن فعلت لقد كنت سباقًا بالخير .

---

(١) في الأصل عن إسحاق ، والصواب ما أثبتناه فهذه سلسلة معروفة .

هذا حديث حسن

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة به .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) و(جـ ٨ ص ٤٧١ ، ٤٧٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة – وهذا حديثه – قالا : أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما أن نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما ، فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » فقلت : مثله . قال : وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قال : أبقيت لهم الله ورسوله . قلت : لا أسابقك إلى شيء أبدا .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٦١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٩٠) :

حدثنا نصر بن علي الجهضمي أنبأنا عبد الله بن داود من كتابه في بيته قال سلمة بن نبيط : أنا عن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد قال : أغمي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه ثم أفاق ، فقال : « أحضرت الصلاة ؟ » قالوا : نعم ، قال : « مروا بلالًا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » ، ثم أغمي عليه فأفاق فقال : « أحضرت الصلاة ؟ » قالوا : نعم قال : « مروا بلالًا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » ، ثم أغمي

عليه فأفاق فقال : « أحضرت الصلاة ؟ » قالوا : نعم قال : « مروا بلالًا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » ، فقالت عائشة : إن أبي رجل أسيف ، فإذا قام ذلك المقام يبكي لا يستطيع فلو أمرت غيره ، ثم أغمي عليه فأفاق ، فقال : « مروا بلالًا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف أو صاحبات يوسف » ، قال : فأمر بلال فأذن وأمر أبو بكر فصلى بالناس ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجد خفة قال : « انظروا لي من أتكئ عليه » ، فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما ، فلما رآه أبو بكر ذهب لينكص فأومأ إليه أن اثبت مكانك ، ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى جلس إلى جنب أبي بكر حتى قضى أبو بكر صلاته ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قُبِضَ .

قال أبو عبد الله : هذا حديث غريب ، لم يحدث به غير نصر بن علي .

هذا حديث صحيح .

وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٣ ص ١٢) :

قال أبو عمرو نصر بن علي الجحدري نا عبد الله بن داود قال سلمة بن نبيط : أنا عن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد رضي الله عنه قال : أغمي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه فأفاق فقال : « حضرت الصلاة ؟ » قالوا : نعم . فقال : « مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل للناس أو بالناس » ، ثم أغمي عليه فأفاق فقال : « حضرت الصلاة ؟ » قالوا : نعم فقال : « مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » ثم أغمي عليه فأفاق قال : « حضرت الصلاة ؟ » قالوا : نعم قال : « مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » ، فقالت عائشة رضي الله عنها : إنَّ أبي رجل أسيف إذا قام ذلك المقام يبكي فلو أمرت غيره ، قال : ثم أغمي عليه فأفاق فأمر بلالا فأذن ، وأمر أبا بكر رضي الله عنه فصلّى بالناس ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجد خفة فقال : « انظروا لي من أتكىء عليه » فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما ، فلما رآه أبو بكر

رضي الله عنه هَمَّ ؛ ذهب لينكص ؛ فأومأ إليَّ أن اثبت مكانك . حتى قضى أبو بكر رضي الله عنه صلاته ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبض ؛ فقال عمر رضي الله عنه : والله لا أسمع أحدا يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبض إلا ضربته بسيفي هذا ، قال : وكان الناس أمين لم يكن فيهم نبي قبله ، قال : فأمسك الناس وقالوا : يا سالم انطلق إلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فادعه ؛ فأتيت أبا بكر رضي الله عنه وهو في المسجد فأتيته أبكي دَهِشًا ؛ فلما رآني قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقلت : إن عمر يقول : لا أسمع أحدًا يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبض إلا ضربته بسيفي هذا ، فقال : انطلق فانطلقت معه ، وجاء الناس قد أكبوا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يأيها الناس ، أفرجوا لي ، قال : فأفرجوا له فجاء حتى أكب عليه ثم لمسه ثم قال: ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون** ﴾ فقالوا : يا صاحب رسول الله ، أقبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، فعلموا أن قد صدق ، فقالوا : يا صاحب رسول الله ، نصلي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، قالوا : كيف ؟ قال : يدخل قوم فيكبرون ويدعون ثم يخرجون حتى يدخل الناس ، قالوا : يا صاحب رسول الله ، أيدفن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، قالوا : أين ؟ قال : في المكان الذي قبض الله عز وجل فيه روحه ؛ فإن الله تبارك وتعالى م يقبض روحه إلا في مكان طيب ؛ فعلموا أن قد صدق . ثم أمرهم أن يغسله بنو أبيه ، واجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا : انطلقوا بنا إلى إخواننا من الأنصار ندخلهم معنا في هذا الأمر ، فقالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، فقال عمر رضي الله عنه : من له مثل هذا : ﴿ **إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا** ﴾ ! من هما ؟ ثم بسط يده فبايعه ، وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة .

قال ابن أبي عاصم : وأحسبني قد سمعته من نصر بن علي مالا أحصيه .

فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤١٣) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زائدة بن قدامة الثقفي أخبرنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة قال : كان حذيفة بالمدائن ، فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأناس من أصحابه في الغضب ، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة ؛ فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول ؛ فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له : قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك ، فأتى حذيفةُ سلمانَ وهو في مَبْقَلَةٍ فقال سلمان : ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال سلمان : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه أما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال ، وحتى توقع اختلافا وفرقة ، ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أيما رجل من أمتي سببته سَبَّة أو لعنته لعنة في غضبي ؛ فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون . وإنما بعثني رحمة للعالمين ؛ فاجْعَلها عليهم صلاة يوم القيامة » .

والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩١) وأحمد (جـ ٥ ص ٤٣٧ ، ٤٣٩) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٦٩) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو عامر – هو العقديّ – أخبرنا خارجة بن عبد الله – هو الأنصاري – عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » . قال : وقال ابن عمر : ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر – أو قال ابن الخطّاب

فيه ؛ شك خارجة – إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن :هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه : أن أمة سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورجع من بعض مغازيه فقالت : إني كنت نذرت إن ردك الله، صالحا أن أضرب عندك الدف ، قال : « إن كنت فعلت فافعلي ، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي » فضربت ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، قال : فجعلت دفها خلفها وهي مقنّعة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشيطان ليفرق منك يا عمر ، أنا جالس هاهنا ودخل هؤلاء ، فلما دخلت فعلت ما فعلت » .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٧٧) : حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي ... فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله : ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح أنا حسين بن واقد به .

وقال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في (السنة جـ ٢ ص ٥٨١) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إني لأحسب الشيطان يفرق منك يا عمر » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٩٠) :

ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت دخل عليها عبد الرحمن بن عوف قال : فقال : يا أمه قد خفت أن يهلكني كثرة مالي ، أنا أكثر قريشًا مالا . قالت : يا بني فأنفق ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه » فخرج فلقي عمر فأخبره فجاء عمر فدخل عليها فقال لها : بالله منهم أنا ؟ فقالت : لا ، ولن أبلي[1] أحدا بعدك .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٠٧) فقال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا سفيان عن الأعمش به .

وقال رحمه الله (جـ ٦ ص ٣١٧) : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٤٣٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن خازم عن الأعمش به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٧٢) وقال عقبه : رواه الأعمش وغيره عن أبي وائل وأبو وائل روى عنها ثلاثة أحاديث وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقا .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤٩) :

حدثنا إبراهيم حدثنا حمّاد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب أن عائشة قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخزيرة[2] قد طبختها له ، فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيني وبينها :

---

(١) أبلي بمعنى أخبر ، كما في النهاية .

(٢) الخزيرة : لحم يقطع صغارا ، ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ، وقيل : هي حساء من دقيق ودسم . ا هـ مختصرا من النهاية .

كلي ، فأبت ، فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك فأبت ، فوضعت يدي في الخزيرة فطليت وجهها ، فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضع بيده لها وقال لها : « الطخي وجهها » فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها فمر عمر فقال : يا عبد الله ، يا عبد الله ، فظن أنه سيدخل فقال : « قوما فاغسلا وجوهكما »، فقالت عائشة : فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن . وإبراهيم : هو ابن الحجاج السامي . وحماد : هو ابن سلمة .

قال البزار رحمه الله (ج ١ ص ٣٩١) في كشف الأستار : حدثنا عبد الواحد بن غياث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : دعي عمر لجنازة فخرج فيها أو يريدها فتعلقت به فقلت : اجلس يا أمير المؤمنين فإنه من[1] أولئك ، فقال : نشدتك بالله : أنا منهم ؟ فقال : لا ولا أبرىء أحدا بعدك .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا بلالًا فقال : « يا بلال ، بم سبقتني إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي ، إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من العرب قلت : أنا عربي لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من المسلمين من أمة محمد قلت :

---

(١) في الأصل: فإنه عن أولئك، والصواب ما أثبتناه ، والمعنى : أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والمنافق لا تصح عليه ؛ لأنا قد نهينا عن ذلك .

فأنا محمد ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر » فقال : يا رسول الله ، ما كنت لأغار عليك . قال : وقال لبلال : « بم سبقتني إلى الجنة ؟ » قال : ما أحدثت إلا توضأت وصليت ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٧٤) فقال : حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار المروزي أخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي فذكره ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

وأخرج ابن أبي شيبة (جـ ١٣ ص ٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله : زيد ابن حباب به .

فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٥٩٠) :

ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم : « تهجمون على رجل معتجر يبايع الناس من أهل الجنة » فهجمنا على عثمان بن عفان وهو يبايع الناس .

هذا حديث صحيح . والجريري : هو سعيد بن إياس مختلط ، ولكن حماد ابن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٩) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : ثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن ابن حوالة[1] قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في

(١) ابن حوالة هو : عبد الله .

ظل دومة وعنده كاتب له يملي فقال : « ألا أكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني . وقال إسماعيل مرة في الأولى : « نكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري فيما يا رسول الله . فأعرض عني فأكب على كاتبه يملي عليه ثم قال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني فأكب على كاتبه يملي عليه قال : فنظرت فإذا في الكتاب عمر ، فقلت : إن عمر لا يكتب إلا في خير ثم قال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت: نعم فقال: « يابن حوالة كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي بقر ؟ » قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله قال : « وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاخة أرنب ؟ » قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله قال: « اتبعوا هذا » قال: ورجل مقفى حينئذ قال : فانطلقت فسعيت وأخذت بمنكبيه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : هذا ؟ قال : « نعم » قال : وإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والجريري وهو : سعيد ابن إياس وإن كان مختلطا فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور : بابن علية ممن روى عنه قبل الإختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

وقد رواه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (جـ ١ ص ٥٠٥) فقال : حدثنا إبراهيم قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة فذكره .

وإبراهيم : هو ابن عبد الله أبو مسلم الكجي ترجمته في تاريخ بغداد (جـ ٦ ص ١٢٠) وثقه موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبد الغني بن سعيد .

وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير

قال : كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضي الله عنه ، فقام كعب بن مرة البهزي فقال : لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قمت هذا المقام فلما سمع[1] بذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجلس الناس فقال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ مر عثمان بن عفان عليه مرجلا قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لتخرجن فتنة من تحت قدمي – أو – من بين رجلي هذا، هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى » قال : فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال : إنك لصاحب هذا ؟ قال : نعم قال : والله إني لحاضر ذلك المجلس ولو علمت أن لي في الجيش مصدقا كنت أول من تكلم به .

ثنا محمد بن بكر يعني البرساني أنا وهيب بن خالد ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال : قامت خطباء بإيلياء في إمارة معاوية رضي الله تعالى عنه فتكلموا وكان آخر من تكلم مرة بن كعب فقال : لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر فتنة فقربها ، فمر رجل مقنع فقال : « هذا يومئذ وأصحابه على الحق والهدى » فقلت : هذا يا رسول الله ؟ وأقبلت بوجهه إليه فقال : « هذا » فإذا هو عثمان رضي الله تعالى عنه .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨٦) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الوليد بن سليمان قال : حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة رضي الله عنها قالت : أرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عثمان بن عفان ، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبلت إحدانا على الأخرى فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منكبه

---

(١) في الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم رحمه الله (٣ / ٦٦) فلما سمعه معاوية يذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس فأجلسوا وأصمتوا .

وقال : « يا عثمان ، إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصا ، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني يا عثمان ، إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصًا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني » ثلاثا. فقلت لها : ياأم المؤمنين ، فأين كان هذا عنك ؟ قالت : نسيته والله فما ذكرته .

قال : فأخبرته معاوية بن أبي سفيان فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن اكتبي إليّ به ، فكتبته إليه به كتابا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٩٩) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا حجين بن المثنّى أخبرنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا عثمان ، إنه لعل الله يقمصك قميصًا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم » .

هذا حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : وهو على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤١) وعنده عن ربيعة بن يزيد عن النعمان بن بشير بدون واسطة وسند الترمذي أرجح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٤٢) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه : « وددت أن عندي بعض أصحابي » قلنا : يا رسول الله ، ألا ندعو لك أبا بكر ؟ فسكت . قلنا : ألا ندعو لك عمر ؟ فسكت ، قلنا : ألا ندعو لك عثمان ؟ قال : « نعم » فجاء فخلا به فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكلمه ووجه عثمان يتغيّر .

قال قيس : فحدثني أبو سهلة مولى عثمان أن عثمان بن عفّان قال يوم الدار :

إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عهد إلي عهدا فأنا صائر إليه . وقال علي في حديثه : وأنا صابر عليه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٢٠٨) حديث أبي سهلة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل ابن أبي خالد . ا هـ .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢١٥) :

حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل قال : كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، وكان في الدار مدخل من إدخله سمع كلام من على البلاط ، فدخله عثمان فخرج إلينا وهو متغير لونه فقال : إنهم ليتواعدونني بالقتل آنفا قال : قلنا : يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين قال : ولم يقتلونني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث : كفر بعد إسلام ، أو زنا بعد إحصان ، أو قتل نفس بغير نفس » فوالله ما زنيت في جاهلية ولا في إسلام قط ، ولا أحببت أن لي بديني بدلا منذ هداني الله ، ولا قتلت نفسا فبم تقتلوني ؟! .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٣٧٣) وقال : هذا حديث حسن .

وروى حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد هذا الحديث ورفعه .

وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فوقفوه ولم يرفعوه .

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٩١) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٤٧) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٢٢٥) من حديث حماد بن زيد .

وأخرجه الطيالسي (جـ ١ ص ١٣) .
وأحمد (جـ ١ ص ٦١ ، ٦٥ ، ٧٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٩٠) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال: لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد : مالي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال له عبد الرحمن : أبلغه أني لم أفر يوم عينين قال عاصم : يقول : يوم أحد ، ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سنة عمر ، قال : فانطلق فخبر ذلك عثمان فقال له : أما قوله أني لم أفر يوم عينين ، فكيف يعيرني بذنب وقد عفا الله عنه فقال : ﴿ **إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم** ﴾ وأما قوله إني تخلفت يوم بدر فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ماتت ، وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسهمي ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسهمه فقد شهد، وأما قوله: إني لم أترك سنة عمر فإني لا أطيقها ، ولا هو فأته فحدثه بذلك .

هذا حديث حسن.

فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد ارتج أحد وعليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٩١) بتحقيق إرشاد الحق الأثري .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٦) :

ثنا علي بن الحسن أنا الحسين ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان جالسا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فتحرك الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أوصديق أو شهيد » .

هذا حديث صحيح . وعلي بن الحسن : هو علي بن الحسن بن شقيق . والحسين : هو ابن واقد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤١٩) :

ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أوشهيد » .

وإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أسيد بن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن ، وعبد العزيز : هو ابن محمد الدراوردي .

وقد أخرج الترمذي منه (جـ ١٠ ص ٢٩٦) منه : « نعم الرجل أبو بكر » إلى آخره وقال : هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سهيل .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٨٧) :

حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « من رأى منكم رؤيا ؟ » فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ، ووزن أبو بكر وعمر

فرجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ، ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم: « أيكم رأى رؤيا » فذكر معناه و لم يذكر الكراهية قال : فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يعني : فساءه ذلك فقال : « خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء » هذا حديث صحيح وأشعث : هو ابن عبد الملك الحمراني ، وعلي ابن زيد : هو ابن جدعان مختلف فيه والراجح ضعفه ، ولا يضر هنا إذ هو متابع .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٥٦٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا الوليد بن مسلم أخبرنا ثور بن يزيد حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه : ﴿ **ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه** ﴾ فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال العرباض : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال قائل : يا رسول الله ، كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد علينا ؟ فقال : « أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا ، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة » .

هذا حديث حسن ، عبد الرحمن السلمي روى عنه جماعة و لم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال .

وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان ، و لم يوثقه معتبر فهو

مجهول العين ولكن الحديث له طرق أخرى ستأتي إن شاء الله .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه (جـ ١ ص ١٦) .

فضل علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٥) :

حدثنا بندار أخبرنا عفّان بن مسلم وعبد الصمد قالا : أخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال : « لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا عليا فأعطاه إياها » .

هذا حديث حسن غريب من حديث أنس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢١٢) فقال رحمه الله : ثنا عبد الصمد وعفّان قالا : حدثنا حمّاد به . وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا عفّان قال : حدثنا حمّاد بن سلمة به .

وأخرجه النسائي في الخصائص (ص ٩٢) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن بشّار قال : حدثنا عفان وعبد الصمد قالا : حدثنا حماد بن سلمة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني الحسين بن واقد : حدثني عبد الله بن بريدة حدثني أبي بريدة قال: حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد فرجع ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح له » فبتنا طيبة أنفسنا

أن الفتح غدا، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الغداة، ثم قام قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا عليا وهو أرمد ، فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له .

قال بريدة : وأنا فيمن تطاول لها .

وقد أخرجه النسائي في الخصائص (ص ٤) قال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن علي بن حرب قال : أخبرنا معاذ بن خالد قال : أخبرنا حسين بن واقد به .

هذا حديث صحيح .

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٩٩) :

حدثنا زهير حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن عصمة قال : سمعت أبا سعيد يقول : أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراية فهزها ثم قال : « من يأخذها بحقها ؟ » فجاء الزبير فقال : أنا ، فقال : « أمط » ثم قام رجل آخر فقال : أنا ، فقال : « أمط » ، ثم قام آخر فقال : أنا ، فقال : « أمط »[1] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر بها ، هاك يا علي » فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله فدك وخيبر ، وجاء بعجوتها وقديدها .

هذا حديث صحيح . وعبد الله بن عصمة يقال فيه : ابن عصم ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائي رحمه الله في الخصائص (ص ٤٥) :

أخبرنا بن العباس بن عبد العظيم العنبري قال : حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله – أو قال : – يحبه الله ورسوله » فدعا عليا وهو أرمد ففتح الله على يديه .

---

(١) أي : تنح .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٤) :

ثنا يحيى بن آدم وابن أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي ابن جنادة .

قال يحيى بن آدم: السلولي وكان قد شهد يوم حجة الوداع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي » .

وقال ابن أبي بكير : « لا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي » رضي الله عنه .

ثنا الزبيري[1] ثنا إسرائيل مثله .

وثناه – يعني: الزبيري – ثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة مثله.

قال : فقلت لأبي إسحاق: أنى سمعت منه ؟ قال: وقف علينا على فرس له في مجلسنا في جبانة السبيع .

قال الإمام النسائي رحمه الله في الخصائص (ص ٩٩) :

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا نصر بن علي قال : أخبرنا عبد الله ابن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعدا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث صحيح . وعبد الله بن داود : هو الخريبي .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢١٤) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم – شك شعبة – عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث حسن غريب .

---

(١) هو : أبو أحمد محمد بن عبد الله

وروى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه . وأبو سريحة : هو حذيفة بن أسيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٥٦٩) فقال : حدثنا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم – شعبة الشاك ـــ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

فقال سعيد بن جبير : وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عبّاس ، قال محمد : أظنه قال : فكتمه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٧) :

ثنا الفضل بن دكين ثنا ابن عيينة[1] عن الحسن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال : غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتغير فقال : « يا بريدة ، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وقال الإمام أحمد (٣٥٠) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد[2] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية ، قال لما قدمنا : « كيف رأيتم صحابة صاحبكم » ، قال : فإما شكوته أو شكاه غيري ، قال :

---

(١) كذا : ابن عيينة ، والظاهر أنه ابن عتيبة – أعني : الحكم – فإنهم ذكروه من الرواة عن الحسن بن مسلم بن يناق ، والله أعلم .

(٢) في الأصل : سعيد بن عبيدة ، والصواب ما أثبتناه .

فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا قال : فإذا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد احمر وجهه ، قال : وهو يقول : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٨) : ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ٥٧) فقال : حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن سعيد[1] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت وليه فعلي وليه » .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٨٨) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٧) :

ثنا الفضل بن دكين ثنا ابن أبي غنية[2] عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتغير فقال : « يا بريدة ، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قلت : بلى يا رسول الله قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٨٣) فقال رحمه الله : حدثنا الفضل بن دكين عن ابن أبي غنية عن الحكم به .

وأخرجه النسائي في الخصائص (ص ٩٩) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن المثنى قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا عبد الملك بن أبي غنية به .

---

(١) تقدم أن الصواب سعد .

(٢) في الأصل : ابن أبي عيينة عن الحسن ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب ، وفضائل الصحابة للإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٨٤) وابن أبي غنية هو : عبد الملك بن حميد ، والحكم هو : ابن عتيبة .

وقال أيضا : أخبرنا أبو داود حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الملك بن أبي غنية به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٨٨) وقال عقبه : لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت سعيد بن وهب قال : نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي في الخصائص (ص ١٠١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة به .

ثم قال رحمه الله : أخبرنا علي بن محمد بن علي قاضي المصيصة قال : حدثنا خلف قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال : حدثني سعيد بن وهب انه قام مما يليه ستة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٨٨) :

حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن فقلت : يا رسول الله ، إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم ، قال : « اذهب فإن الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائي . رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : خطب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما

فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنها صغيرة » . فخطبها علي فزوجها منه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه النسائي في (الخصائص ص ١٣٦) بهذا السند .

وأخرجه ابن حبّان ، كما في الموارد (ص ٥٤٩) . والحاكم (جـ ٢ ص ١٦٧) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٧٠) :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أخبرنا الأسود بن عامر عن جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه قال : كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاطمة ، ومن الرجال علي .

قال إبراهيم : يعني من أهل بيته .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه ، إلا من هذا الوجه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧) :

حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات قال : « اذهب فواره ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني » قال : فواريته ثم أتيته قال : « اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني » قال : فاغتسلت ثم أتيته قال : فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها قال : وكان علي إذا غسل الميت اغتسل .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٠٧٤) :

حدثنا زكريا زحمويه وحدثنا محمد بن بكار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج ابن يونس قالوا : حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال أبو معمر : مولى قريش قال : أخبرني السدي . وقال زحمويه في حديثه قال : سمعت السدي عن أبي عبد الرحمن

السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: إن عمك الشيخ قد مات، قال: « اذهب فواره ولا تحدث من أمره شيئا حتى تأتيني » فواريته ثم أتيته فقال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئا حتى تأتيني » فاغتسلت ثم أتيته فدعا لي بدعوات ما يسرني بهن حمر النعم وسودها .

وقال ابن بكار في حديثه : قال السدي : وكان علي إذا غسل ميتًا اغتسل .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٩٧) :

حدثنا سوار بن عبد الله أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جُمْهَان عن سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك – أو – ملكه من يشاء » .

قال سعيد : قال لي سفينة : أمسك عليك أبا بكر سنتين ، وعمر عشرا ، وعثمان اثني عشر ، وعلي كذا قال سعيد : قلت لسفينة : إن هؤلاء يزعمون أن عليا لم يكن بخليفة قال : كذبت استاه بني الزرقاء ، يعني : بني مروان .

(ح) وأخبرنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم عن العوام بن حوشب المعنى جميعا عن سعيد بن جُمْهَان عن سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك من يشاء – أو – ملكه من يشاء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٤٧٦) من حديث حشرج بن نباتة عن سعيد بن جُمْهَان به وقال : هذا حديث حسن .

وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ، ولا نعرفه إلا من حديثه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٧٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير[1] عن الأعمش عن أبي ظبيان عن

(١) جرير : هو ابن عبد الحميد .

ابن عباس قال : أتي عمر بمجنونة قد زنت ، فاستشار فيها أناسا فأمر بها عمر رضي الله عنه أن ترجم ، فمر بها علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فقال : ما شأن هذه ؟ قالوا : مجنونة بني فلان زنت فأمر بها عمر رضي الله عنه أن ترجم قال : فقال : ارجعوا بها ثم أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة : عن المجنون حتى يبرأ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يعقل ؟ قال : بلى قال : فما بال هذه ترجم ؟ قال : لا شيء قال : فأرسلها قال : فأرسلها قال : فجعل يكبر ..

حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا وكيع عن الأعمش نحوه . وقال أيضا : حتى يعقل وقال : عن المجنون حتى يفيق قال : فجعل عمر يكبر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري (ج ١٢ ص ١٢٠) معلقا وهو موقوف له حكم الرفع ، وقد جاء مرفوعا صريحا من حديث ابن عباس ولكنه من طريق جرير بن حازم .

قال الحافظ في الفتح : ولكن أعله النسائيُّ بأن جرير بن حازم حدث بمصر بأحاديث غلط فيها . ا هـ .

فضل الزبير بن العوام رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا معاوية بن عمرو أخبرنا زائدة عن عاصم عن زر عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لكل نبي حواريا وإن حواري الزبير بن العوام » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هـو حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٣٣٧) من طريق معاوية بن عمرو به ، ثم قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا سفيان

عن عاصم عن زر قال : استأذن ابن جرموز على علي فقال : من هذا ؟ فقال : ابن جرموز يستأذن ، فقال : ائذنوا له ليدخل قاتل الزبير النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري[1] وحواري الزبير » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٠) :

حدثنا هاشم وحسن قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش قال : استأذن ابن جرموز على علي فقال : من هذا ؟ قالوا : ابن جرموز يستأذن قال : ائذنوا له ، ليدخل قاتل الزبير النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وحواري الزبير » .

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال : استأذن ابن جرموز على علي وأنا عنده فقال علي : بشر قاتل ابن صفية بالنار ، ثم قال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وحواري الزبير » .

قال عبد الله : قال أبي : سمعت سفيان يقول : الحواري : الناصر .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٦١٠) :

ثنا إبراهيم بن حجاج السامي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن علي قال : استأذن قاتل الزبير على علي رضي الله عنه فقال : ليدخلن قاتل ابن صفية النار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وحواريّ الزبير » .

ثنا أبو بكر عن حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن علي

---

(١) كذا حواري في الأصل وهو : اسم إن مؤخر ينبغي أن يكون منصوبا منونا ، كما في الترمذي .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لكل نبي حواري وحواري الزبير » .

هذا حديث حسن .

فضل سعد بن أبي وقاص

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن معمر ورجاء بن محمد قالا : ثنا جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن سعد قال : سمعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أدعو فقال : « اللهم استجب له إذا دعاك » .

قال البزار : تفرد بهذا الإسناد جعفر بن عون .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٧) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول يومئذ : « أوجب طلحة » حين صنع برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما صنع ؛ يعني : حين برك له طلحة فبرك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ظهره .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٦١٢) .

وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٣٣) والترمذي (جـ ١٠ ص ٢٤١) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

فضل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٤٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة : أي أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قالت : أبو بكر ، قلت : ثم من ؟ قالت : عمر قلت : ثم من ؟ قالت : ثم أبو عبيدة بن الجرّاح ، قالت : قلت : ثم من ؟ قال : فسكتت .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٨) فقال : حدثنا علي بن محمد ثنا أبو أسامة أخبرني الجريري به .

فضل جماعة من الصحابة رضي الله عنهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤١٩) :

ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حراء هو وأبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ فما عليك إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد » .

وإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجرّاح ، نعم الرجل أسيد بن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن ، وعبد العزيز ، هو ابن محمد الدراوردي .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجرّاح ، نعم الرجل أسيد ابن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث سهيل . ا هـ .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢٣) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤١٩) وفيه زيادة في أوله : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ، فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ إنما عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد » .

فضل الحسن بن علي رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥٥) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة ، فقال : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل قال القميصة[1] قال: فقبل سرته.

وقال (ص ٤٩٣) : ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي ولقينا أبو هريرة فقال : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل ، فقال بقميصه قال : فقبل سرته .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) كذا في الأصل وصوابه :فقال بقميصه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمر قال : بينما الحسن بن علي يخطب بعدما قتل علي رضي الله عنه إذ قام رجل من الأزد آدم طوال قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واضعه في حبوته يقول : « من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب » . ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما حدثتكم .

هذا حديث صحيح . عبد الله بن الحارث : هو الزبيدي ، وزهير بن الأقمر : هو أبو كثير له ترجمة في تهذيب التهذيب في الكنى ، وثقه النسائي .

الحديث أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣١) .

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٣) :

أخبرنا الأسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده الحسن بن علي فأخذ تمرة من تمر الصدقة فانتزعها منه وقال : « أما علمت أنه لا تحل لنا الصدقة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب الكمال والخلاصة .

وزهير : هو ابن معاوية .

والحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٨) فقال : ثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن[1] أبي ليلى أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى بطنه الحسن أو الحسين شك زهير قال : فجال حتى رأيت بوله على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أساريع[2] قال : فوثبنا إليه قال : فقال عليه الصلاة والسلام :

(١) هنا سقط والصواب : عن أبيه عن أبي ليلى ، كما تقدم في سند الدارمي وكما سيأتي بعده .

(٢) أي : طرائق كما في النهاية .

« دعوا ابني » أو « لا تفزعوا ابني » ثم دعا بماء فصبه عليه ، قال : فأخذ تمرة من تمر الصدقة قال : فأدخلها في فيه ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن عبد الله ابن عيسى عن أبيه عن جده عن أبي ليلى فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد .

فضل الحسين بن علي رضي الله عنه

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٧) : حدثنا ابن نمير حدثني أبي حدثنا الربيع بن سعد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوله .

هذا حديث حسن ، والربيع بن سعد الجعفي قال أبو حاتم : لا بأس به كما في الجرح والتعديل لابنه ، وعبد الرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر فقد أثبته ابن أبي حاتم كما في جامع التحصيل . وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : وعن جابر بن عبد الله متصل .

والحديث أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٣٥٣) وعنده : الحسن وصوابه : الحسين كما في مسند أبي يعلى وفضائل الصحابة لأحمد ، وكذا في صحيح ابن حبان في مناقب الحسين . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٧٥) ، فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن ربيع بن سعد به .

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٧٨) :

نا عبد الرحمن نا حماد بن سلمة عن عمار هو ابن أبي عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئا قلت : يا رسول الله ، ما هذا ؟

قال : « دم الحسين وأصحابه لم[1] أزل أتتبعه منذ اليوم » .

قال عمار : فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام .

حدثنا عفان بن مسلم نا حماد قال : أنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار قائل أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما هذا ؟ قال : « دم الحسين وأصحابه فلم أزل ألتقطه منذ اليوم » .

فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم عليه السلام .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢١٦) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حامل الحسين ابن علي على عاتقه ولعابه يسيل عليه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه ، وله شيخان كلاهما علي بن محمد ، والظاهر أن المهمل : الطنافسي إذ هو بالرواية عنه أشهر من القرشي ، والله أعلم .

فضائل الحسنين رضي الله عنهما

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٣٤) :

حدثنا أبو بكر حدثنا عبيد الله بن موسى عن علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما ، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره ، قال : « من أحبني فليحب هذين » .

---

(١) في الأصل : ثم أزل ، والصحيح ما أثبتناه لما سيأتي وعليه يدل السياق .

هذا حديث حسن، وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٥٠) ، وأخرجه النسائي في المناقب (ص ٢٠) فقال رحمه الله : حدثنا الحسن بن إسحاق قال : ثنا عبيد الله قال : أنا علي بن صالح به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩٣) :

ثنا يزيد أنا جرير بن حازم عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر وهو حامل الحسن أو الحسين فتقدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعه ، ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها فقال : إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ساجد ، فرجعت في سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله ، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة قد أطلتها ، فظننا أنه قد حدث أمر أو أنه قد يوحى إليك قال : « فكل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٠٠) : فقال رحمه الله : حدثنا يزيد بن هارون به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٩) :

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا جرير بن حازم قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب البصري عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا أو حسينا ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى ، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها قال أبي : فرفعت رأسي وإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ساجد فرجعت إلى سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

الصلاة قال الناس : يا رسول الله ، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك ؟ قال : « كل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن محمد ابن سلام ، وقد وثقه النسائي .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أن زيد بن الحباب حدثهم أخبرنا حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان ، فنزل فأخذهما فصعد بهما المنبر ثم قال : « صدق الله : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ رأيت هذين فلم أصبر » ثم أخذ في الخطبة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١٠٨) فقال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد به .

وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة .

وأخرجه أيضا (جـ ٣ ص ١٩٢) فقال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد به .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٢٧٨) وقال : هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٩٠) .

هذا حديث صحيح لغيره ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب عن حسين بن واقد به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٩٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ثنا يزيد بن مردانيه قال : حدثنا ابن أبي

نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

الحديث أخرجه النسائي في الخصائص (ص ١٥٠) قال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يزيد بن مردانيه عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٩) :

ثنا سليمان بن داود ثنا إسماعيل - يعني : ابن جعفر - أخبرني محمد - يعني : ابن أبي حرملة - عن عطاء أن رجلا أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضم إليه حسنا وحسينا يقول : « اللهم إني أحبهما فأحبهما » .

هذا حديث صحيح . وعطاء : هو ابن يسار .

فضل إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن السدي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : لو عاش إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكان صديقا نبيا .

هذا حديث حسن ، والسدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، وهو حسن الحديث إن شاء الله .

فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٢) :

ثنا أبو كامل وعفان قالا : ثنا حماد أنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس

قال : كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده رجل يناجيه قال عفان وهو : كالمعرض عن العباس فخرجنا من عنده فقال : ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني ؟ فقلت : إنه كان عنده رجل يناجيه قال عفان : فقال : أو كان عنده أحد ؟ قلت : نعم قال : فرجع إليه فقال : يا رسول الله ، هل كان عندك أحد ؟ فإن عبد الله أخبرني أن عندك رجلا تناجيه قال : « هل رأيته يا عبد الله ؟ » قال : نعم قال : « ذاك جبريل وهو الذي شغلني عنك » .

ثنا عفان : أنه كان عندك رجل يناجيك .

ثنا هدبة بن خالد قال : ثنا حماد بن سلمة عن عمار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٢) : ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة به .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٥٩٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١) :

حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس عن عمرو ابن دينار أن كريبا أخبره أن ابن عباس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من آخر الليل فصليت خلفه فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه ، فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على صلاته خنست فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما انصرف قال لي : « ما شأني أجعلك حذائي فتخنس » فقلت : يا رسول الله ، أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله الذي أعطاك الله ؟ قال: فأعجبته، فدعا الله لي أن يزيدني علمًا وفهمًا قال : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام حتى سمعته ينفخ ، ثم أتاه بلال فقال : يا رسول الله ، الصلاة . فقام فصلى ما أعاد وضوءًا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٢٧) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير أبو خيثمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وضع يده على كتفي أو على منكبي - شك سعيد - ثم قال : « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٦) :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري أخبرنا موسى بن عبد العزيز أخبرنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس ، يا عماه ، ألا أعطيك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا أحبوك ؟ ألا أفعل بك ؟ عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك ؛ غفر الله لك ذنبك أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته ، عشر خصال : أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة . ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرًا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات ، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهرٍ مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٤٣) .

ذكر قثم بن العباس رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٧) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحارث قال : اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان عمر أو زمان عثمان فنزل على أخته أم هانئ بنت أبي طالب فلما فرغ من عمرته رجع فسكب له غسل فاغتسل ، له فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق فقالوا : يا أبا حسن ، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه قال : أظن المغيرة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قالوا : أجل عن ذلك جئنا نسألك ، قال : أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : قثم بن العباس .

هذا حديث حسن .

فضل عبد الله بن جعفر

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال : « فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر ، فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة » فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه . وأتى خبرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال : « إن إخوانكم لقوا العدو وإن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل – أو – استشهد ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل – أو –

استشهد ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل – أو – استشهد ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ، ففتح الله عليه » فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال : « لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ادعوا إليّ ابني أخي » قال : فجيء بنا كأننا أفراخ فقال : « ادعوا لي الحلاق » فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال : « أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي » ثم أخذ بيدي فأشالها فقال : « اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه » قالها ثلاث مرار قال : فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تفرح له فقال : « العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٥) :

حدثنا يزيد أنبأنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب عن الحسن ابن سعد عن عبد الله بن جعفر . وحدثنا بهز وعفان قالا : حدثنا مهدي حدثنا محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال : أردفني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثا لا أخبر به أحدا أبدا وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحب ما استتر به في حاجته هدف أو حائش نخل ، فدخل يوما حائطا من حيطان الأنصار فإذا جمل قد أتاه فجرجر وذرفت عيناه قال بهز وعفان : فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حن وذرفت عيناه فمسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سراته وذفراه فسكن فقال: « من صاحب الجمل ؟ » فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يا رسول الله ، فقال : « أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملككها الله ؟ إنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرج بعضه .

وقال الحافظ في النكت الظراف : وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من الطريق التي أخرجها مسلم مطولا وزاد فيه قصة الجمل الذي شكى إليه .

وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥٤) فقال : حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي

قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغلته وأردفني خلفه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تبرز كان أحب ما تبرز فيه هدف يستتر به أو حائش نخل ، فدخل حائطا لرجل من الأنصار فإذا فيه ناضح له فلما رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حنَّ وذرفت عيناه ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمسح ذفراه وسراته فسكن فقال : « من رب هذا الجمل ؟ » فجاء شاب من الأنصار ، فقال : أنا فقال : « ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكاك إلي وزعم أنك تجيعه وتدئبه » ثم ذهب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحائط وقضى حاجته ثم توضأ ثم جاء والماء يقطر من لحيته على صدره ، فأسر إلي شيئا لا أحدث به أحدا ، فحرجنا عليه أن يحدثنا فقال : لا أفضي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سره حتى ألقى الله .

فضل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وخالد بن الوليد رضي الله عنهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩ ، ص ٣٠٠) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير[1] قال : قدم علينا عبد الله بن رباح فوجدته قد اجتمع إليه ناس من الناس قال : ثنا أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيش الأمراء وقال : « عليكم زيد بن حارثة ، فإن أصيب زيد فجعفر ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري » فوثب جعفر فقال : بأبي أنت يا رسول الله وأمي ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيدا قال : « امضوا فإنك لا تدري أي ذلك خير » قال : فانطلق الجيش

(١) في الأصل : ابن شمير ، والصواب بالسين كما في تهذيب التهذيب .

فلبثوا ما شاء الله ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صعد المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ناب خبر – أو – ثاب خبر » ، شك عبد الرحمن « ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فأصيب زيد شهيدا فاستغفروا له » فاستغفر له الناس « ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا أشهد له بالشهادة فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيدًا فاستغفروا له ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد و لم يكن من الأمراء هو أمر نفسه » فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصبعيه وقال: « اللهم هو سيف من سيوفك فانصره » .

وقال عبد الرحمن مرة : فانتصر به فيومئذ سمي خالد سيف الله ، ثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « انفروا فأمدوا إخوانكم ولا يتخلفن أحد » فنفر الناس في حر شديد مشاة وركبانا .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٥٩٨) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء وهبيرة ابن يريم عن علي رضي الله عنه قال : لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة تنادي : يا عم ويا عم ، قال : فتناولتها بيدها فدفعتها إلى فاطمة رضي الله عنها ، فقلت : دونك ابنة عمك ، قال : فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر : ابنة عمي وخالتها عندي يعني : أسماء بنت عميس ، وقال زيد : ابنة أخي ، وقلت : أنا أخذتها وهي ابنة عمي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي ، وأما أنت يا علي فمني وأنا منك وأما أنت يا زيد فأخونا ومولانا ، والجارية عند خالتها ، فإن الخالة والدة » قلت : يا رسول الله ، ألا أتزوجها ؟ قال : إنها ابنة أخي من الرضاعة .

هذا حديث حسن .

قال الطبراني رحمه الله (ج ٢ ص ٣٢١) :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا : ثنا منجاب بن الحارث أنا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني حدثني جبلة بن حارثة قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، أرسل معي أخي زيدا قال : « هو ذاك فإن انطلق معك لم أمنعه » ، فقال : لا والله يا رسول الله ، لا أختار عليك أحدًا أبدا ، قال : فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي .

هذا حديث حسن لغيره .

منجاب بن الحارث من رجال مسلم روى عنه جمع ولم يوثقه معتبر ، وقد توبع فعند الترمذي عن الجراح بن مخلد وغير واحد عن محمد بن عمر بن الرومي عن علي بن مسهر به ، كما في تحفة الأشراف .

ومحمد بن عمر بن الرومي متكلم فيه يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات .

فضائل أسامة بن زيد رضي الله عنه

قال عبد الرزاق رحمه الله (ج ٣ ص ٥٦٣) :

عن ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس عن ابن مسعود قال : لما قتل زيد ابن حارثة أبطأ أسامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يأته ثم جاءه بعد ذلك ، فقام بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدمعت عيناه فبكى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما نزفت عبرته قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لم أبطأت عنا ثم جئت تحزننا » قال : فلما كان الغد جاءه فلما رآه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مقبلا قال : « إني للاقى منك اليوم ما لقيت منك أمس » فلما دنا دمعت عينه ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧٠٧) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أسامة أحب الناس إليّ » ما حاشا فاطمة ولا غيرها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

والقائل ما حاشا فاطمة ولا غيرها : هو عبد الله بن عمر كما في المسند (٥٨٤٨) وأصل الحديث في البخاري في المغازي ، كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢٣) : حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت : أراد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ينحي مخاط أسامة قالت عائشة : دعني ، حتى أنا الذي أفعل قال : « يا عائشة أحبيه فإني أحبه » .

هذا حديث حسن غريب .

فضائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه بين أبي بكر وعمر وعبد الله يصلي فافتتح النساء فسحلها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » ثم تقدم يسأل فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه سل تعطه سل تعطه » فقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أعلى جنة الخلد، قال: فأتى عمر عبد الله ليبشره ، فوجد أبا بكر قد سبقه فقال : إن فعلت لقد كنت سباقا بالخير .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠) : حدثنا عفان حدثنا حماد عن عاصم بن بهدلة به .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) و (جـ ٨ ص ٤٧١ ، ٤٧٢) .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ، ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سل تعطه سل تعطه » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وعاصم : هو ابن أبي النجود .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ١ ص ٧) فقال : ثنا يحيى بن آدم به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة .

قال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان أنه أتى

عمر فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود فما زال يطفأ ويسر عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ثم قال : ويحك ، والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك ، كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين ، وأنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجنا معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » قال : ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه سل تعطه » قال عمر : قلت والله لأغدون إليه فلأبشرنه ، قال : فغدوت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ، ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه .

هذا حديث صحيح ، وقيس بن مروان مستور الحال ، ولكنه تابعه علقمة ابن قيس كما ترى في السند فالحديث صحيح والحمد لله . وقد ذكر الحافظ رحمه الله في النكت الظراف في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل ابن علقمة بن قيس وعمر قرثعا الضبي وشيخه قال : فذكرها الترمذي في العلل المفرد وقال إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش قال : كأنه من أجل زيادة القرثع . قلت : وشيخه .

ثم قال الحافظ : إن الدارقطني ذكره في العلل ، ثم قال : وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب ، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش . ا هـ مختصرا .

قال أبو عبد الرحمن : وما ذكره الدارقطني هو الصواب لا سيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وكذا رواه سفيان

الثوري كما في تحفة الأشراف ، وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان كما مر بي في حديث في التتبع . والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١) :

حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكا من الأراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « م تضحكون ؟ » قالوا : يا نبي الله ، من دقة ساقيه فقال : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٠) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٤٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨) :

حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر فقال : « يا غلام هل من لبن ؟ » قال : قلت : نعم ، ولكني مؤتمن قال : « فهل من شاة لم ينز عليه الفحل ؟ » فأتيته بشاة فمسح ضرعها ؛ فنزل لبن فحلبه في إناء فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع : « اقلص » فقلص قال : ثم أتيته بعد هذا فقلت : يا رسول الله ، علمني من هذا القول قال : فمسح رأسي وقال : « يرحمك الله فإنك غليم معلم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بإسناده . قال : فأتاه أبو بكر بصخرة منقورة فاحتلب فيها فشرب وشرب أبو بكر وشربت . قال : ثم أتيته بعد ذلك قلت : علمني من هذا القرآن قال : « إنك غلام معلم » قال : فأخذت من فيه سبعين سورة .

هذا حديث حسن .

وقال (٤٤١٢) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وقد فرا من المشركين فقالا : « يا غلام ، هل عندك من لبن تسقينا ؟ » فذكره . وفي آخره : فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٠٢) والطيالسي (٤٧) وأبو بكر ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥١) .

فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٠) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال : حدثنا ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٤٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخف جنازته ؛ وذلك لحكمه في بني قريظة . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الملائكة كانت تحمله » .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط مسلم ، إلا أن في رواية معمر عن قتادة شيئا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

ثنا يحيى ثنا عوف[1] ثنا أبو نضرة قال : سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه عبد بن حميد (ج ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله : أنا روح ابن عبادة ثنا عوف به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٢) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٧) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى - يعني : ابن سعيد - به ثم قال : لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ، ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٤٥٠) وابن سعد (جـ ٣ ص ٤٣٤) .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٨) :

حدثنا أبو عمّار حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو حدثني واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ قال : قدم أنس بن مالك فأتيته فقال : من أنت ؟ فقلت : أنا واقد بن عمرو ، قال : فبكى وقال : إنك لشبيه بسعد وإن سعدا كان من أعظم الناس وأطول وإنه بعث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جبة من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعد المنبر فقام أو قعد فجعل الناس يلمسونها فقالوا : ما رأينا كاليوم ثوبا قط ، فقال : « أتعجبون من هذا ؟! لمناديل سعد في الجنّة خير مما ترون » .

هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) في الأصل : عون ، والصواب عوف ، كما في فضائل الصحابة للإمام أحمد (جـ ٢ ص ٨١٨) . والمستدرك (جـ ٣ ص ٢٠٦) .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، ومحمد بن عمرو : هو محمد ابن عمرو بن علقمة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٩٩) . وأخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٢١) فقال : ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٤) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٥) :

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله أو أبجله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنار فانتفخت يده فنزفه الدم ، فحسمه أخرى فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ، فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ . فأرسل إليه ، فحكم أن يقتل رجالهم وتستحى نسائهم يستعين بهن المسلمون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أصبت حكم الله فيهم » . وكانوا أربعمائة ، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم . ولا تضر هاهنا عنعنة أبي الزبير إذ الراوي عنه الليث بن سعد ، وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) فقال : حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد به .

فضائل عمار بن ياسر رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨) :

حدثنا يزيد أخبرنا العوام حدثنا أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال : بينا أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو : ليطب أحدكما نفسا لصاحبه ،

فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » . قال معاوية : فما بالك معنا ؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه » فأنا معكم ولست أقاتل .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن خويلد ، وقد وثقهما ابن معين كما في التاريخ من رواية عثمان بن سعيد الدارمي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٩) :

ثنا عبد الرزاق قال : ثنا معمر عن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن أبيه قال : لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو ابن العاص فقال : قتل عمار ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تقتله الفئة الباغية » فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع[1] حتى دخل على معاوية فقال له معاوية : ما شأنك ؟ قال : قتل عمار . فقال معاوية : قد قتل عمار فماذا؟ قال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » فقال له معاوية : دحضت في بولك ، أو نحن قتلناه ؟ إنما قتله علي[2] وأصحابه ، جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا ، أو قال : بين سيوفنا .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٢٧) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

---

(١) أي يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٢) هذا غير مقبول من معاوية رضي الله عنه ، ولكن ليس معناه أن معاوية رضي الله عنه قد كفر كما تدعي الرافضة ، ولكنه رضي الله عنه كان مجتهدا فأخطأ وبغيه لا يخرجه عن الإيمان قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ﴾ . فسماهم الله مؤمنين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٨) :

ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال : أنا أبو حفص وكلثوم بن جبر عن أبي غادية قال : قتل عمار بن ياسر فأخبر عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن قاتله وسالبه في النار » . فقيل لعمرو : فإنك هوذا تقاتله قال : إنما قال : « قاتله وسالبه » .

هذا حديث صحيح ، وأبو حفص الظاهر أنه عبد الله بن حفص والله أعلم .

فائدة :

أبو غادية : هو قاتل عمار وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن العاص ثم صار بعد يستأذن على معاوية ويقول : قاتل عمار ، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قاتل عمار في النار » . نسأل الله السلامة .

وقال الحافظ في الإصابة بعد ذكره أن أبا غادية قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام » الحديث . وذكر بعده قتله عمار ، قال الحافظ : فكانوا يتعجبون منه أنه سمع : « إن دماءكم وأموالكم حرام » . ثم يقتل عمارا .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة أبي الغادية وهو قاتل عمار بن ياسر رحمة الله عليه ، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول : قاتل عمار في الباب ، وكان يصف قتله له إذا سئل عنه لا يباليه . وفي قصته عجب عند أهل العلم . روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ماذكرنا أنه سمعه منه ، ثم قتل عمار رضي الله عنه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٠) :

حدثنا أبو مصعب المديني أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبشر يا عمّار تقتلك الفئة الباغية » .

هذا حديث صحيح غريب ، من حديث العلاء بن عبد الرحمن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٣) :

حدثنا الجرّاح بن مخلد البصري أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن خيثمة بن أبي سبرة قال : أتيت المدينة فسألت الله أن ييسّر لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة فجلست إليه فقلت له : إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحًا فوفقت لي ، فقال : من أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة جئت ألتمس الخير وأطلبه ، فقال : أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة ؟ وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونعليه ؟ وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟وعمّار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ؟ وسلمان صاحب الكتابين ؟

قال قتادة : والكتابان الإنجيل والقرآن .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وخيثمة : هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة نسب إلى جدّه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٩) :

حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما خيّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما » .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه ، وهو شيخ كوفي روى عنه الناس وله ابن يقال له : يزيد ابن عبد العزيز ثقة روى عنه يحيى بن آدم .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٢) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١١١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور وعمرو بن علي عن عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ملىء عمار إيمانا إلى مشاشه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عمار وهو : عريب ابن حميد الكوفي ، وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه النسائي في فضائل الصحابة من الكبرى (ص ٥٠) وفيها عن عمرو بن شرحبيل قال : حدثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

فضل أبي بن كعب رضي الله عنه

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ١٧١) :

حدثنا بذلك قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبزى عن أبيه قال أبيّ : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنزلت علي سُورة أمرت أن أقرئكها » قلت: سميت لك ؟ قال : « نعم » . قلت لأبي: يا أبا المنذر ، فرحت بذلك ؟ قال : وما يمنعني ، وهو يقول : ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا** ﴾ .

حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحوه .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٥) :

حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي أخبرنا هشام بن إسماعيل أخبرنا محمد بن

شعيب أنبأنا عبد الله بن العلاء بن زبر عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى صلاة فقرأ فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لأبي : « أصليت معنا ؟ » قال : نعم فقال : « فما منعك ؟ » .

هذا حديث صحيح ، ورواته ثقات كلهم دمشقيون إلا سالما وأباه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٧) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ثنا سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الفجر فترك آية فلما صلى قال: « أفي القوم أبي بن كعب » قال أبي: يا رسول الله، نسخت آية كذا وكذا أو نسيتها ؟ قال : « نسيتها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

فضل زيد بن ثابت رضي الله عنه

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنّى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي بن أبي طالب ، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ألا وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح » .

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة مثله[1] غير أنه يقول في حق زيد : « وأعلمهم بالفرائض » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يأت من أعله ببرهان تقوم

---

(١) بعد قوله : (مثله) عند ابن قدامة ، وفي النسخة الأخرى : عند أبي قدامة . والظاهر أنها زيادة لا معنى لها ولا توجد في تحفة الأشراف ، لذلك حذفناها .

به علة قادحة للحديث .

الحديث أخرجه النسائي (ص ٤١) من فضائل الصحابة طبع منفردا وهو من الكبرى .

وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٦٥) بتحقيق إبراهيم عطوة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

فضل أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٦)

ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه قال : ففضل معها سبع قال : فأمرها أن تشتري به فلوسا قال : قلت له : لو ادخرته للحاجة تنوبك ؟ أو للضيف ينزل بك ؟ قال : إن خليلي عهد إلي أن أيما ذهب أوفضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٦٥) : ثنا يزيد أنا همام بن يحيى ، به .

فضائل المقداد بن الأسود رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت حارثة ابن مضرب يحدث عن علي قال : لقد رأيتنا ليلة بدر وما منا إلا نائم إلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإنه كان يصلي إلى شجرة ويدعو حتى أصبح وما كان منا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا حارثة بن مضرب وقد

قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث ووثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب ، الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ١٤٢) .

منقبة سلمان رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا يزيد بن الحباب حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت بريدة يقول : جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما هذا يا سلمان ؟ » قال : صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال : « ارفعها فإنا لا نأكل الصدقة » فرفعها فجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه يحمله فقال: « ما هذا يا سلمان ؟ » فقال : هدية لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ابسطوا » ، فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به، وكان لليهود فاشتراه رسول الله بكذا وكذا درهما وعلى أن يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى يطعم، قال : فغرس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما شأن هذه ؟ » قال عمر: أنا غرستها يا رسول الله ، فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم غرسها فحملت من عامها .

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في (الشمائل ص ١٦) فقال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا علي بن حسين بن واقد حدثني أبي فذكره .

هذا حديث صحيح ، وقوله في هذا الحديث: إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما قال له سلمان : إنها صدقة فقال : « ارفعها » يخالف المشهور أنه قال لأصحابه : « كلوا » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٤١) :

ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال : كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها : جي وكان أبي دهقان قريته وكنت أحب خلق الله إليه ، فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته – أي : ملازم النار – كما تحبس الجارية وأجهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة قال : وكانت لأبي ضيعة عظيمة قال : فشغل في بنيان له يوما فقال لي : يا بني إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلعها ، وأمرني فيها ببعض ما يريد فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا أدري ما أمر الناس ؛ لحبس أبي إياي في بيته ، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون قال : فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت : هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ولم آتها فقلت لهم : أين أصل هذا الدين ؟ قالوا : بالشام قال : ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله قال : فلما جئته قال : أي بني ، أين كنت ؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت قال : قلت : يا أبت ، مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم فوالله مازلت عندهم حتى غربت الشمس قال : أي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه قال : قلت : كلا والله إنه خير من ديننا قال : فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته قال : وبعثت إلى النصارى فقلت لهم : إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم قال : فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال : فأخبروني بهم قال : فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم قال : فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها

قلت : من أفضل أهل هذا الدين ؟ قالوا : الأسقف في الكنيسة قال : فجئته فقلت : إني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك وأصلي معك قال : فادخل ، فدخلت معه قال : فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق قال : وأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم : إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا قالوا : وما علمك بذلك ؟ قال: قلت: أنا أدلكم على كنزه قالوا : فدلنا عليه قال : فأريتهم موضعه قال : فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا فلما رأوها قالوا : والله لا ندفنه أبدا فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ، ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه قال : يقول سلمان : فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه وأزهد منه في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلا ونهارا منه قال: فأحببته حبا لم أحبه من قبله وأقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له : يا فلان إني كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله تعالى فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال : أي بني والله ما أعلم أحدًا اليوم على ما كنت عليه ، لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجلًا بالموصل وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به قال : فلما مات لحقت بصاحب الموصل فقلت له : يا فلان إن فلانا أوصاني عند موته أن ألحق بك وأخبرني أنك على أمره ، قال : فقال لي : أقم عندي فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم يلبث أن مات وغيب فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان، إن فلانا أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك وقد حضرك من الله عز وجل ما ترى فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم رجلا على مثلما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي قال : فأقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه فأقمت

مع خير رجل فوالله مالبث أن نزل به الموت فلما حضر قلت له : يا فلان إن فلانًا كان أوصى لي إلى فلان ثم أوصى لي فلان إليك فإلى من توصي لي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما نعلم أحدا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية فإنه مثلما نحن عليه فإن أحببت فأته قال : فإنه على أمرنا قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري فقال : أقم عندي فأقمت مع رجل على هدي أصحابه وأمرهم قال : واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة قال : ثم نزل به أمر الله فلما حضر قلت : يا فلان إني كنت مع فلان فأوصى لي فلان إلى فلان وأوصى لي فلان إلى فلان ثم أوصى لي فلان إليك فإلى من توصي لي وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ولكنه قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ؛ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل قال : ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ثم مر بي نفر من كلب تجارًا فقلت لهم : تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه ؟ قالوا : نعم ، فأعطيتهموها وحملوني حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدا ، فمكثت عنده ورأيت النخل ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق لي في نفسي فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي ، فأقمت بها وبعث الله رسوله فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال : فلان قاتل الله بني قيلة والله إنهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي قال : فلما سمعتها أخذتني العرواء حتى ظننت سأسقط على سيدي قال : ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك : ماذا تقول ، ماذا تقول ؟ قال :

فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال : مالك ولهذا أقبل على عملك ؟ قال: قلت: لا شيء إنما أردت أن أستثبت عما قال. وقد كان عندي شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم قال : فقربته إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « كلوا » وأمسك يده فلم يأكل قال : فقلت في نفسي : هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وتحول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة ثم جئت به فقلت : إني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا معه ، قال : فقلت في نفسي : هاتان اثنتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ببقيع الغرقد قال : وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان له وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استدرته عرف أني أستثبت في شيء وصف لي قال: فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكببت عليه أقبله وأبكي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تحول » فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس قال : فأعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدر وأحد قال : ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كاتب يا سلمان » فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة أحييها له بالفقير وبأربعين أوقية قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أعينوا أخاكم » فأعانوني، بالنخل، الرجل بثلاثين ودية ، والرجل بعشرين ، والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر يعني الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلثمائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهب يا سلمان ففقر لها فإذا فرغت فائتني

أكون أنا أضعها بيدي » ففقرت لها وأعانني أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة ، فأديت النخل وبقي عليَّ المال فأتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي فقال : « ما فعل الفارسي المكاتب ؟ » قال : فدعيت له فقال : « خذ هذه فأد بها ما عليك يا سلمان » فقلت : وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي ؟ قال : « خذها فإن الله عز وجل سيؤدي بها عنك » قال : فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية ، فأوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخندق ثم لم يفتني معه مشهد .

هذا حديث حسن .

فضائل بلال رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٢) :

حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال : أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٩) و(جـ ١٤ ص ٣١٣) .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٥٣) :

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد ، فأما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلالًا فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا بلالا فقال : « يا بلال بم سبقتني إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي ، إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من العرب قلت : أنا عربي لمن هذا القصر : قالوا لرجل من المسلمين من أمة محمد قلت : فأنا محمد لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر » فقال : يا رسول الله ، ما كنت لأغار عليك . قال : وقال لبلال : « بم سبقتني إلى الجنة ؟ » قال : ما أحدثت إلا توضأت وصليت ركعتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٧٤) فقال : حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار المروزي أخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي فذكره ثم

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

وأخرج ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله : زيد بن حباب به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٠٦) :

حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع أخبرنا معاوية - يعني : ابن سلام - عن زيد أنه سمع أبا سلام قال : حدثني عبد الله الهوزني قال : لقيت بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحلب فقلت : يا بلال ، حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : ما كان له شيء كنت أنا الذي ألي ذلك منه منذ بعثه الله حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان إذا أتاه الإنسان مسلما فرآه عاريا يأمرني فأنطلق فأستقرض فأشتري له البردة فأكسوه وأطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال : يا بلال إن عندي سعة فلا تستقرض من أحد إلا مني ، ففعلت فلما أن كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن بالصلاة فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار فلما أن رآني قال : يا حبشي ؟ قلت : يالباه فتجهمني وقال لي قولا غليظا وقال لي : أتدري كم بينك وبين الشهر ؟ قال : قلت : قريب قال : إنما بينك وبينه أربع فآخذك بالذي عليك فأردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك فأخذ في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس حتى إذا صليت العتمة رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أهله فاستأذنت عليه فأذن لي . قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي إن المشرك الذي كنت أتدين منه قال لي كذا وكذا ، وليس عندك ما تقضي عني ولا عندي وهو فاضحي ، فأذن لي أن آبق إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا حتى يرزق الله تعالى رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يقضي عني، فخرجت حتى إذا أتيت منزلي فجعلت سيفي وجرابي ونعلي ومجني عند رأسي حتى إذا انشق عمود الصبح الأول أردت أن أنطلق فإذا إنسان يسعى يدعو : يا بلال ، أجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانطلقت حتى

أتيته ، فإذا أربع ركائب مناخات عليهن أحمالهن فاستأذنت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبشر فقد جاء الله بقضائك » ثم قال : « ألم تر الركائب المناخات الأربع » فقلت : بلى فقال : « إن لك رقابهن وما عليهن فإن عليهن كسوة وطعاما أهداهن إلي عظيم فدك فاقبضهن واقض دينك » ففعلت فذكر الحديث ثم انطلقت إلى المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاعد في المسجد فسلمت عليه فقال : « ما فعل ما قبلك ؟ » قلت : قد قضى الله تعالى كل شيء كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يبق شيء قال : « أفضل شيء ؟ » قلت : نعم قال : « انظر أن تريحني منه فإني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني » فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العتمة دعاني فقال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قال: قلت: هو معي لم يأتنا أحد ، فبات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد .

وقص الحديث حتى إذا صلى العتمة يعني من الغد دعاني قال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قال : قلت : قد أراحك الله منه يا رسول الله فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك ، ثم اتبعته حتى إذا جاء أزواجه فسلم على امرأة امرأة حتى أتى ميبته فهذا الذي سألتني عنه

حدثنا محمود بن خالد أخبرنا مروان بن محمد أخبرنا معاوية بمعنى إسناد أبي توبة وحديثه قال عند قوله: ما يقضي عني فسكت عني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاغتممتها .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد ، ولقد أتت علي ثالثة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما وارى إبط بلال » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد شيخ ابن

ماجه ولابن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد ، ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر فيحمل عليه عند أن يهمله ، والله أعلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ١٧٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٠) فقال : ثنا وكيع به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٨٦) فقال : ثنا عفّان ثنا حمّاد بن سلمة به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٤٥) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة به . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة به .

فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال : لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا ؟ قال : أجلسوني فقال : إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما يقول ثلاث مرات: فالتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا ثم أسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة »

هذا حديث حسن .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال : لمّا حضر معاذ بن جبل الموت قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا ؟ قال : أجلسوني فقال : إن العلم والإيمان مكانهما

من ابتغاهما وجدهما ، يقول ذلك ثلاث مرّات والتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله بن مسعود ، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنّة » .

هذا حديث حسن غريب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم : « يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة » قال سعد : وكنت تركت أخي عميرا يتوضأ قال : فقلت : هو عمير قال : فجاء عبد الله بن سلام فأكلها .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١) : حدثنا أبو عبد الرحمن مؤمل بن إسماعيل وعفان المعنى قالا : حدثنا حماد حدثنا عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه فذكره .

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثناعاصم فذكر معناه إلا أنه قال : فمررت بعويمر بن مالك .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ١٨٣) فقال رحمه الله حدثنا عفان بن مسلم به .

فضل ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن عاصم[1] عن أبي العالية عن ثوبان قال : وكان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من تكفل لي ألا يسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة » . فقال ثوبان : أنا . فكان لا يسأل أحدا شيئا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٦)

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٨٨) .

أخرجا من طريق ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان به .

عبد الله بن عمرو بن حرام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٤) :

حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن سعيد بن يزيد أبي سلمة عن أبي نضرة عن جابر قال : دفن مع أبي رجل فكان في نفسي من ذلك حاجة ، فأخرجته بعد ستة أشهر فما أنكرت منه شيئا إلا شعيرات كن في لحيته مما يلي الأرض .

صحيح على شرط مسلم .

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول . وأبو العالية هو : رفيع بن مهران .

عبد الله بن حرام وسعد بن عبادة
رضي الله عنهما

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٠) :

حدثنا ابن أبي سمينة حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال : قال أبي : عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فأتيته وهو في منزله قال : فقال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ ألحم ذي ؟ » قال : قلت : لا . قال : فأتيت أبي فقال لي : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قلت : نعم . قال : فهلا[1] سمعته يقول شيئًا ؟ قال : قلت : نعم. قال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ ألحم ذي ؟ » قال : لعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يكون اشتهى، فأمر بشاة لنا داجن فذبحت ، ثم أمر بها فشويت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ » فأخبرته فقال : « جزى الأنصار عنا خيرا ولاسيما عبد الله بن حرام وسعد بن عبادة » .

حدثنا أحمد بن الدورقي حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال : قال أبي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح ، وابن أبي سمينة : هو محمد بن يحيى كما جاء مصرحا به عند ابن السني (ص ١٣٧) وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد .

الحديث أخرجه ابن السني (ص ١٣٧) فقال : أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة به . وأخرجه الحاكم (جـ ٤ ص ١١١) وقال :

---

(١) كذا ، وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : هل ، على الاستفهام ، وفي عمل اليوم والليلة لابن السني (ص ١٣٧) : فهل ، وهو الصحيح

صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، وسكت عليه الذهبي . وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عن إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد به. وأخرجه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنه

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٣٣) :

حدثنا نصر بن علي أبنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا الجريري سعيد[1] بن إياس عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : كان يقدم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوم ليست لهم معارف، فيأخذ الرجل بيد الرجل والرجل بيد الرجلين والرجل بيد الثلاثة على قدر طاقته فأخذتني بيد رجلين فخلوت به فلمته فقلت : تأخذ رجلين وعندك ما عندك ؟ فقال : إن عندنا رزقًا من رزق الله فانطلق حتى أريح فانطلقت فأراني شيئا من بر فقال : هذا عندنا فقلت : من أين لك هذا ؟ قال : اشتريناه من العير التي قدمت أمس وأراني مثل جثوة البعير تمرا فقال : وهذا عندنا وأراني جرة فيها ودك فقال : وهذا دهان وإدام ، ثم غدا بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أو راح بهما – وقد أطعمهما ودهنهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أرى صاحبيك حسنا الحال ، كم تطعمهما كل يوم من وجبة ؟ » قال : وجبتين ، قال : « وجبتين ، فهلا كانت واحدة » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، والجريري سعيد بن إياس مختلط ، ولكن عبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع منه قبل اختلاطه كما في ثقات العجلي .

---

(١) في الأصل : سعد ، والصواب ما أثبتناه

فضل هشام بن العاص
رضي الله عنه

قال ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (جـ ١ ص ٤٧٤) :

فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر ابن الخطاب قال : اتعدت لما أردنا الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل السهمي التناضب من أضاة بني غفار فوق سرف وقلنا : أينا لم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه ، قال : فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب ، وحبس عنا هشام وفتن فافتتن .

قال ابن إسحاق كما في السيرة (جـ ١ ص ٤٧٥) : وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثه قال : فكنا نقول : ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلا ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم ،قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل الله تعالى فيهم وفق قولنا وقولهم لأنفسهم : ﴿ **قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمت الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون** ﴾ . قال عمر بن الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص قال : فقال هشام بن العاص : فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها، حتى قلت: اللهم فهمنيها، قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا قال : فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٢) وأخرجه

الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، كذا قال ، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

فضل عمرو وهشام ابني العاص رضي الله عنهما

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩) :

حدثنا أبو كامل حدثنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابنا العاص مؤمنان عمرو وهشام » .

هذا حديث حسن .

وقال رحمه الله (٨٣٢٠) : ثنا عبد الصمد ثنا حماد به .

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦) : ثنا حسن بن موسى وأبو كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة به .

ذكر عمرو بن العاص رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الرحمن ثنا موسى بن علي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : بعث إليَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني » فأتيته وهو يتوضأ فصعد فيَّ النظر، ثم طأطأه فقال : « إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة » قال : قلت : يا رسول الله ، ما أسلمت من أجل المال ولكني أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال :

« يا عمرو نعم المال الصالح للمرء الصالح » .

ثنا عبد الله بن يزيد قال : ثنا موسى سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص فذكره وقال : صعد في النظر .

وقال: (ص ٢٠٢) ثنا وكيع ثنا موسى بن علي بن رباح – ذاك اللخمي – عن أبيه به .

هذا حديث صحيح .

فضل عمرو بن العاص وسالم مولى أبي حذيفة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى عن أبيه عن عمرو بن العاص قال : كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبي حذيفة وهو محتب بحمائل سيفه فأخذت سيفا فاحتبيت بحمائله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأيها الناس ألا كان مفزعكم إلى الله وإلى رسوله » ثم قال : « ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان » .

هذا حديث صحيح .

ذكر أبي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٥٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا روح بن عبادة عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي طلحة قال : رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله تعالى : ﴿ ثم أنزل عليكم من

بعد اللهم أعنة نعاسا ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط مسلم .

ذكر عبد الله بن رواحة
رضي الله عنه

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٧٤) :

حدثنا أيوب بن محمد الرقي أخبرنا عمر بن أيوب أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن مقسم عن ابن عباس قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيبر واشترط أن له الأرض وكل صفراء وبيضاء قال أهل خيبر : فنحن أعلم بالأرض منكم فأعطناها على أن لكم نصف الثمرة ولنا نصف فزعم أنه أعطاهم على ذلك ، فلما كان حين يصرم النخل بعث إليهم عبد الله ابن رواحة فحزر عليهم النخل ، وهو الذي يسميه أهل المدينة : الخرص فقال في ذكره كذا وكذا ، قالوا : أكثرت علينا يابن رواحة قال : فأنا ألي حرز النخل وأعطيكم نصف الذي قلت قالوا : هذا الحق وبه تقوم الساعة والأرض قد رضينا أن نأخذه بالذي قلت .

حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا زيد بن أبي الزرقاء عن جعفر بن برقان بإسناده ومعناه قال: فحزر وقال عند قوله: وكل صفراء وبيضاء: يعني: الذهب والفضة له .

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا كثير - يعني : ابن هشام - عن جعفر بن برقان أخبرنا ميمون عن مقسم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين افتتح خيبر ، فذكر نحو حديث زيد . قال : فحزر النخل ، وقال : فأنا ألي جذاذ النخل وأعطيكم نصف الذي قلت .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره إرسال كثير بن هشام فقد خالفه عمر

ابن أيوب وزيد بن أبي الزرقاء ، هما ثقتان وهو أيضا ثقة فرجح روايتهما على روايته والله أعلم .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٢) :

أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا جعفر ابن سليمان قال : حدثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر : يابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي حرم الله عز وجل تقول الشعر ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خل عنه فلهو أسرع فيهم من نضح النبل » .

هذا حديث حسن وأخرجه النسائي أيضا (ص ٢١١): أخبرنا محمد بن عبد الملك قال : أخبرنا عبد الرزاق به .

وأخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١٣٨) فقال : حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق به ثم قال : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه ثم ذكر فيه علة صادرة عن وهم حصل له قد أجاب عنها الحافظ في الفتح .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث بسند الترمذي حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٦٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٥٥) حدثنا سلمة بن شبيب والحسين بن مهدي وزهير بن محمد ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا : أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة آخذ بغرزه يرتجز يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله
بأن خير القتل في سبيله

قال البزار : لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر ولا عنه إلا عبد الرزاق . ا هـ .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٢٦٧ و٢٧٣) .

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (جـ ١ ص ٤٥٥) فقال : حدثني أحمد بن شبويه قال : حدثني عبد الرزاق به .

وقد تقدم في التاريخ أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : لو قلت: إنه باطل ، ورده ردا شديدا .

وأخرج الحديث البيهقي (جـ ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس .

وابن حبان كما في الموارد (ص ٤٩٥) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩ وص ٣٠٠) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير[1] قال : قدم علينا عبد الله بن رباح فوجدته قد اجتمع إليه ناس من الناس قال : ثنا أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيش الأمراء وقال : « عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري » فوثب جعفر فقال: بأبي أنت يا رسول الله وأمي ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيدا قال : « امضوا فإنك لا تدري أي ذلك خير » قال : فانطلق الجيش فلبثوا ما شاء الله ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صعد المنبر وأمر أن ينادى : الصلاة جامعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ناب خير – أو – ثاب خير » شك عبد الرحمن « ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ، إنهم انطلقوا حتى لقوا لعدو فأصيب زيد شهيدا فاستغفروا له » فاستغفر له الناس « ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا أشهد له

---

(١) في الأصل : ابن شمير والصواب بالسين كما في تهذيب التهذيب .

بالشهادة فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيدا فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد و لم يكن من الأمراء هو أمر نفسه » فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصبعيه وقال : « اللهم هو سيف من سيوفك فانصره » .

وقال عبد الرحمن : « مره فانتصر به » فيومئذ سمي خالد سيف الله ثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « انفروا فأمدوا إخوانكم ، ولا يتخلفن أحد » فنفر الناس في حر شديد مشاة وركبانا .

هذا حديث صحيح .

ذكر وائل بن حجر رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٠) :

حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقطعه أرضا بحضرموت .

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا جامع بن مطر عن علقمة بن وائل بإسناده مثله .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٦٣٥) فقال : حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة به ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

فضائل أبي الدحداح رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٦) :

حدثنا حسن ثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « أعطها إياه بنخلة في الجنة » فأبى، فأتاه

أبو الدحداح فقال : بعني نخلتك بحائطي ففعل فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي قال : فاجعلها له فقد أعطيتكها، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة » قالها مرارا قال : فأتى امرأته فقال : يا أم الدحداح ، اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة، فقالت : ربح البيع ، أو كلمة تشبهها .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

فضل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٩) :

ثنا أبو قطن حدثني يونس عن المغيرة بن شبل قال : وقال جرير : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عيبتي ثم لبست حلتي ، ثم دخلت فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي : يا عبد الله ذكرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ذكرك آنفا بأحسن ذكر فبينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته وقال : « يدخل عليكم من هذا الباب – أو من هذا الفج – من خير ذي يمن ألا إن على وجهه مسحة ملك » قال جرير : فحمدت الله عز وجل على ما أبلاني .

وقال أبو قطن : سمعته منه أو سمعته من المغيرة بن شبل ؟ قال : نعم .

ثنا أبو نعيم ثنا يونس عن المغيرة بن شبل بن عوف عن جرير بن عبد الله قال : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عيبتي ثم لبست حلتي قال : فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فسلمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرماني القوم بالحدق فقلت لجليسي : هل ذكر

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أمري شيئا ؟ . فذكر مثله .

وقال رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٤) : ثنا إسحاق بن يوسف ثنا يونس فذكر مثله .

هذا حديث حسن وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٥٢) .

والنسائي في فضائل الصحابة (ص ٦٠) فقال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان والحسين بن حريث قالا : أنا الفضل بن موسى عن يونس ابن أبي إسحاق به .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٥٠) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيسا يقول : سمعت جرير بن عبد الله البجلي : ما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا تبسم في وجهي قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك » فطلع جرير بن عبد الله .

هذا حديث صحيح .

فضل أبي يحيى صهيب رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٢) :

حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال : أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال والمقداد فأما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا ، إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٩) و(جـ ١٤ ص ٣١٣) .

فضل قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن معمر ورجاء بن محمد قالا : ثنا جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن سعد قال : سمعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أدعو فقال : « اللهم استجب له إذا دعاك » .

قال البزار : تفرد بهذا الإسناد جعفر بن عون .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

فضل معاذ بن عمرو بن الجموح

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أسيد ابن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شمّاس ، نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سهيل . ا هـ .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢٣) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤١٩) وفيه زيادة في أوله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير

فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ إنما عليك إلا نبي أوصدّيق أو شهيد » .

فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٤) :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة بن شريح سمعت عقبة بن مسلم يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ ، والله إني لأحبك » فقال : « أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عقبة بن مسلم وقد وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٥٣) .

فضل خزيمة بن ثابت رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٥) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أن الحكم بن نافع حدثهم قال : أنبأنا شعيب عن الزهري عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليقضيه ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المشي وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال

يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاعه ، فنادى الأعرابي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن كنت مبتاعا هذا الفرس وإلا بعته ، فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين سمع نداء الأعرابي فقال : « أو ليس قد ابتعته منك ؟ » قال الأعرابي : لا والله ما بعتكه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بلى قد ابتعته منك » فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدا ، فقال خزيمة بن ثابت أنا أشهد أنك قد بايعته ، فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خزيمة فقال : « بم تشهد ؟ » فقال : بتصديقك يا رسول الله ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين . هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عمارة بن خزيمة وقد وثقه النسائي وابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٣٠١) .

فضل حارثة بن النعمان رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٦) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارىء يقرأ فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا حارثة بن النعمان » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذلك البر كذلك البر » وكان أبر الناس بأمه .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه أحمد أيضا (جـ ٦ ص ١٥١) من حديث عبد الرزاق عن معمر به .

وأخرجه معمر في الجامع الذي في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ١٣٢) عن الزهري .

وقد وقع تصحيف في الجامع تصحفت عمرة إلى عروة وهو من حديث

عمرة معروف بها .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٣٦). والحميدي (جـ ١ ص ١٣٦) وأبو يعلى (جـ ٧ ص ٣٩٩) والحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٨) كلهم من طريق سفيان وهو : ابن عيينة عن الزهري به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم قال : « فإنه جبريل وقد رد عليك السلام » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٤٠٨) .

فضل عمرو بن أخطب
رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) : حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء بن أحمر أخبرنا أبو زيد بن أخطب قال : مسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يده على وجهي ودعا لي .

قال عزرة : إنه عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات بيض .

هذا حديث حسن غريب . وأبو زيد اسمه : عمرو بن أخطب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٧) :

ثنا حرمي بن عمارة قال : حدثني عزرة الأنصاري ثنا علباء بن أحمر ثنا

أبو زيد قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اقترب مني » فقال : « أدخل يدك فامسح ظهري » قال : فأدخلت يدي في قميصه فمسحت ظهره فوقع خاتم النبوة بين أصبعي قال : فسئل عن خاتم النبوة فقال : شعرات بين كتفيه .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤١) :

ثنا أبو عاصم ثنا عزرة بن ثابت ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح وجهه ودعا له بالجمال .

قال : وأخبرني غير واحد أنه بلغ بضعا ومائة سنة أسود الرأس واللحية إلا نبذ شعر بيض في رأسه .

هذا حديث صحيح وقد أخرج المرفوع منه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٤٠).

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٧٧): ثنا حرمي بن عمارة ثنا عزرة ابن ثابت الأنصاري ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ادن مني » قال : فمسح بيده على رأسه ولحيته قال : ثم قال : « اللهم جمله وأدم جماله » .

قال: فلقد بلغ بضعا ومائة سنة وما في رأسه ولحيته بياض إلا نبذ يسير ، ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (جـ ١٧ ص ٢٧) وفي الدعاء (جـ ٣ ص ١٦٦٦) :

ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا أنس بن سيرين أن أبا زيد بن أخطب رضي الله عنه قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « جملك الله » فكان شيخا كبيرا جميلا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن عبد العزيز وهو : البغوي ثقة .

ذكر عبد الله بن حوالة
رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣) :

ثنا يزيد أنا كهمس بن الحسن ثنا عبد الله بن شقيق حدثني رجل من عنزة يقال له: زائدة أو مزيدة بن حوالة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلا ونزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل دوحة فرآني وأنا مقبل من حاجة لي وليس غيره وغير كاتبه فقال : « أنكتبك يـٰابن حوالة ؟ » قلت : علام يا رسول الله ؟ قال : فلها عني وأقبل على الكاتب قال : ثم دنوت دون ذلك فقال : « أنكتبك يـٰابن حوالة ؟ » قلت : علام يا رسول الله ؟ قال : فلها عني وأقبل على الكاتب ، قال : ثم جئت فقمت عليها ، فإذا في صدر الكتاب : وأبو بكر وعمر فظننت أنهما لن يكتبا إلا في خير فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟» فقلت : نعم يا نبي الله فقال : « يـٰابن حوالة ، كيف تصنع في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر ؟ » قال: قلت: أصنع ماذا يا رسول الله ؟ قال : « عليك بالشام » ثم قال : « كيف تصنع في فتنة كأن الأولى فيها نفجة [1] أرنب ؟ » قال : فلا أدري كيف قال في الآخرة ، ولأن أكون علمت كيف قال في الآخرة أحب إليّ من كذا وكذا .

فضل عكاشة بن محصن الأسدي
رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله

---

(١) نفجة الأرنب : وثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها .اهـ نهاية .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم أري الأمم بالموسم فراثت عليه أمته . قال : « فأريت فرأيت أمتي فأعجبني كثرتهم قد ملأوا السهل والجبل فقيل لي : إن من هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب : هم الذين لا يكتوون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون » . فقال عكاشة : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم فدعاله، ثم قام- يعني آخر - فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ؟ قال : « سبقك بها عكاشة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا همام قال : حدثنا عاصم به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩) : حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج وآدم قالا : حدثنا حماد بن سلمة به .

ثم قال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد وهمام عن عاصم به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٨ وص ٢٣٣) والطيالسي (ص ٤٧) .

فضل قرة بن إياس رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٦) :

ثنا وكيع عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : مسح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على رأسي .

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

ورواه أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٥) فقال : ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إياس عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا له ومسح رأسه .

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

ذكر سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٤٥) :

حدثنا مسدد بن مسرهد قال : أخبرنا عبد الوارث عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال : كنت مملوكا لأم سلمة فقالت : أعتقك وأشترط عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما عشت ، فقلت : وإن لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما عشت ، فأعتقتني واشترطت علي .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٤٤) فقال : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن قال : اعتقتني أم سلمة واشترطت عليّ أن أخدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما عاش .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٠) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا حماد زيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة أنه كان يحمل شيئا كثيرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله : ثنا عفان أنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان أنا سفينة قال : كلما أعيى بعض القوم ألقى علي سيفه وترسه ورمحه حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله: ثنا أبو النضر ثنا حشرج بن نباتة العبسي – الكوفي – ثنا سعيد ابن جمهان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملكا بعد ذلك » ثم قال لي سفينة : أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وأمسك خلافة علي رضي الله تعالى عنهم فوجدناها ثلاثين سنة ثم نظرت بعد ذلك في الخلفاء فلم أجد يتفق لهم ثلاثون سنة ، فقلت لسعيد : أين لقيت سفينة ؟ قال : لقيته ببطن نخل في زمن الحجاج فأقمت عنده ثمان ليال أسأله عن حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قلت : له ما اسمك ؟ قال : ما أنا بمخبرك سماني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سفينة قلت : ولم سماك سفينة ؟ قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال: « ابسط لي كساءك » فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه علي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « احمل فإنما أنت سفينة » فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أوخمسة أوستة أوسبعة ما ثقل علي إلا أن يجفو .

هذا حديث حسن .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٧٠) بعضه .

ذكر صفوان بن عسال رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٩) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا عاصم بن بهدلة حدثني زر بن حبيش قال: وفدت في خلافة عثمان وإنما حملني على الوفادة لقي أبي بن كعب وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلقيت صفوان بن عسال فقلت له : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة .

هذا حديث حسن .

ذكر عوف بن مالك

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ١٦٩) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن المبارك (ح) وحدثنا ابن المصفى قال : حدثنا أبو المغيرة جميعا عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى العزب حظا .

زاد ابن المصفى : فدعينا وكنت أدعى قبل عمار فدعيت فأعطاني حظين وكان لي أهل ثم دعا بعدي عمار بن ياسر فأعطي حظا واحدا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٥) فقال : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا صفوان به ، وفي آخره بعد قوله: حظا واحدا: فبقيت قطعة سلسلة من ذهب فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرفعها بطرف عصاه فتسقط ثم رفعها وهو يقول : « كيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا ؟ » .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٣٤٨) .

ذكر عبد الله بن بسر رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٩) :

ثنا عصام بن خالد قال : ثنا أبو عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي قال : أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه فوضعت أصبعي عليها فقال : وضع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصبعه عليها ثم قال : « لتبلغن قرنا » .

قال أبو عبد الله : وكان ذا جمة .

هذا حديث حسن وأبو عبد الله : هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا إبراهيم بن سعيد ثنا يحيى بن صالح ثنا الحسن بن أيوب قال: سمعت عبد الله بن بسر .

قال البزار : ورأيته في كتابي في موضع آخر : حدثنا إبراهيم بن سعيد ثنا يحيى بن صالح ثنا محمد بن القاسم الطائفي قال : سمعت عبد الله بن بسر يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لتدركن قرنا ». قال : فبلغنا أنه أتت عليه مائة سنة .

ذكر أبي عبد الله
رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٦) :

ثنا عبد الصمد ثنا حمّاد – يعني : ابن سلمة – ثنا الجريري عن أبي نضرة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقال له : أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي ، فقالوا له : ما يبكيك ؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني » ؟ قال : بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى وقال : هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي » فلا أدري في أي القبضتين أنا .

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا سعيد الجهني عن أبي نضرة قال : مرض رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخل عليه أصحابه يعودونه فبكى فقيل له : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني » ؟ قال : بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض قبضة بيمينه وقال: هذه لهذه ولا أبالي، وقبض قبضة أخرى بيده الأخرى جل

وعلا فقال : هذه لهذه ولا أبالي ، فلا أدري في أي القبضتين أنا .

هذا حديث صحيح والجريري اسمه : سعيد بن إياس وهو مختلط ، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

فضل حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٣) :

حدثنا الجراح بن مخلد البصري أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن خيثمة بن أبي سبرة قال : أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة فجلست إليه فقلت له : إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال: من أين أنت ؟

قلت : من أهل الكوفة جئت ألتمس الخير وأطلبه ، فقال : أليس فيكم سعد ابن مالك ؟ مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونعليه ؟ وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعمّار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه، وسلمان صاحب الكتابين ؟

قال قتادة : والكتابان: الإنجيل والقرآن .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وخيثمة: هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة نسب إلى جدّه .

(يؤجل الحكم على سنده حتى يتابع الجرّاح بن مخلد فإنه لم يوثقه معتبر) .

فضل أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري
رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١) :

حدثنا حسن حدثني حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لقد أعطي أبو موسى مزامير داود » .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٧٠) عن محمد ابن عمرو به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٩) فقال :

حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حفصة قال : حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع عبد الله بن قيس يقرأ فقال : « لقد أعطي هذا من مزامير آل داود النبي عليه السلام » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه ابن حبان كما في موراد الظمآن (ص ٥٦٢) فقال :

أخبرنا ابن مسلم حدثناحرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قراءة أبي موسى الأشعري قال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

وشيخ ابن حبان : ابن مسلم : هو عبد الرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي له ترجمة في الأنساب للسمعاني وقال : كان مكثرا للرواية .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٢٥) من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٧) :

ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قراءة أبي موسى فقال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

وقال رحمه الله (ص ١٦٧) ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري به .

هذا حديث صحيح . وأخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٨٠ و١٨١) . وعبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٠). وابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٢٢).

ذكر أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن وهب عن حيوة بن شريح وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال : غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس : مه مه ؟ لا إله إلا الله يلقي بيده إلى التهلكة ، فقال أبو أيوب : إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأظهر الإسلام قلنا : هلم نقيم في أموالنا ونصلحها ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** ﴾ فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد . قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية .

هذا حديث صحيح .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٨ ص ٣١١) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

فضل حسان بن ثابت رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٥٧)

حدثنا محمد بن سليمان المصيصي – لوين – أخبرنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة وهشام عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » .

هذا حديث حسن ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه ، لكن قال ابن معين : إنه أثبت الناس في هشام بن عروة .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١٣٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

فضل أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٨) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل بن مهلهل عن مغيرة[1] عن شباك عن الشعبي عن رجل من ثقيف قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاثا فلم يرخص لنا ، فقلنا : إن أرضنا أرض باردة فسألناه أن يرخص لنا في الطهور فلم يرخص لنا وسألناه أن يرخص لنا في الدباء فلم يرخص لنا فيه ساعة ، وسألناه أن يرد إلينا أبا بكرة فأبى وقال : « هو طليق الله وطليق رسوله » .

وكان أبو بكرة خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين حاصر الطائف فأسلم .

ثنا الوركاني نا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك عن الشعبي عن رجل من ثقيف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا حديث صحيح .

---

(١) مغيرة هو : ابن مقسم .

فضل فيروز الديلمي ورفقته
رضي الله عنهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :

ثنا يزيد بن عبد ربه قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوازعي[1] عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم فبعثوا وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم ، فقالوا : يا رسول الله ، نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » ، قالوا : حسبنا ، رضيناه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٣) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد حدثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني قال : حدثني ابن الديلمي قال : حدثني أبي فيروز أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، أنا من قد علمت وجئنا من بين ظهراني من قد علمت فمن ولينا ؟ قال: « الله ورسوله » ، قال : حسبنا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) : ثنا هيثم بن خارجة حدثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[2] فذكره .

---

(١) هذا سقط والصواب ثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني وسنذكره إن شاء الله في مسند أبي يعلى .

(٢) في الأصل : الشيباني ، بالشين المعجمة ، والصواب بالسين المهملة .

فضائل فاطمة بنت نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورضي الله عنها

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٨٤) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا : أخبرنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألتني أمي : متى عهدك ؟ تعني بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : « من هذا ، حذيفة ؟ » قلت : نعم ، قال : « ما حاجتك ، غفر الله لك ولأمك ؟ » قال : « إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي، ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٩١) فقال : ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٧٠) :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أخبرنا الأسود بن عامر عن جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه قال : كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاطمة ، ومن الرجال علي .

قال إبراهيم : يعني من أهل بيته .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٢٨) :

حدثنا الحسن بن علي وابن بشار قالا : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أنبأنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا ودلًا وهديا – وقال الحسن : حديثا وكلاما ولم يذكر الحسن السمت والهدي والدل – برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فاطمة كرم الله وجهها كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها .

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١٠ ص ٣٧٤) وزاد فيه : فلما مرض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت فقلت : إن كنت لأظن هذه من أعقل النساء ، فإذا هي من النساء فلما توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت لها : أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرفعت رأسك فضحكت، ما حملك على ذلك ؟ قالت: إني إذن لبذرة، أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به وذلك حين ضحكت .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة .

فضل خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٦) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم قالت : لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في فداء أبي العاص بن الربيع بمال ، وبعثت فيه بقلادة لها كانت لخديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى بها ، قالت : فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رق لها رقة شديدة وقال : « إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا » فقالوا : نعم يا رسول الله ، فأطلقوه وردوا عليها الذي لها .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو داود (ج ٧ ص ٣٥٦) وليس عند أبي داود تصريح ابن إسحاق بالسماع وفيه عند أبي داود زيادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ على أبي العاص أو وعده أن يخلي سبيل زينب إليه ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار فقال : « كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها » .

وقد عرفت أن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث عند أبي داود ، فنحن نتوقف في هذه الزيادة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٩٧) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : فحدثني هشام بن عروة ابن الزبير عن أبيه عروة عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب » .

هذا حديث حسن .

فضائل خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم رضي الله عنهما

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الصمد ثنا داود ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خط أربعة خطوط ثم قال : « أتدرون لم خططت هذه الخطوط ؟ » قالوا : لا قال : « أفضل نساء الجنة أربع : مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنة مزاحم » .

وقال رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٦) : ثنا أبو عبد الرحمن[1] ثنا داود عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس به .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه النسائي في المناقب الكبرى كما في تحفة الأشراف عن العباس بن محمد عن يونس بن محمد .

وعن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان .

وعن عمرو بن منصور عن الحجاج بن منهال ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به ، ومعنى حديثهم واحد . ا هـ .

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٥١٩) وأبو يعلى (جـ ٥ ص ١١٠).

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٦٠) فقال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يونس بن محمد عن داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس به .

ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٥) فقال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا داود بن أبي الفرات به .

قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٦٨) :

حدثنا يونس حدثنا داود بن أبي الفرات عن علباء عن عكرمة عن ابن

---

(١) هو عبد الله بن يزيد المقري ، وداود : هو ابن أبي الفرات وعلباء : هو ابن أحمر .

عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الأرض أربعة خطوط قال : « تدرون ما هذا ؟ » فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ويونس : هو ابن محمد المؤدب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٠٣) : حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا داود به .

وأبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٦٠) : حدثنا عبد الصمد حدثنا داود به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٣٥) قال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن قتادة عن أنس به .

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف ، لكنه قد جاء من طريق معمر عن الزهري عن أنس به .

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (ج ٢ ص ٧٥٨) .

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين : مريم بنت عمران ،

وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد عليها السلام » .

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

فضل عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن زكريا عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة بن الزبير قال : قالت عائشة : ما علمت حتى دخلت على زينب بغير إذن وهي غضبى ، ثم قالت : يا رسول الله ، أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها ، ثم أقبلت علي فأعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دونك فانتصري » ، فأقبلت عليها حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فيها ما ترد عليّ شيئا، فرأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتهلل وجهه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وزكريا بن أبي زائدة وإن كان مدلّسا فقد عدّه الحافظ في الثانية من طبقات المدلسين ، والأولى والثانية لا تضر عنعنتهما . والله أعلم .

والحديث أخرجه النسائي في العشرة (ص ٥٧) . وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٩٣) فقال رحمه الله : ثنا عبد الله بن محمد قال عبد الله : وسمعته أنا منه قال : ثنا محمد بن بشر عن زكريا به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٧٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبد الرحمن – يعني: ابن أبي الزناد – عن هشام ابن عروة عن أبيه قال : قالت عائشة : يا ابن أختي ، كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا وإن

قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعا ، فيدنو من كل امرأة من غير مسيس ، حتى يبلغ إلى التي هو يومها ، فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا رسول الله ، يومي لعائشة . فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها . قالت : تقول في ذلك : أنزل الله عز وجل وفي أشباهها أراه : ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا** ﴾ .

هذا حديث حسن .

ذكر ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٢٢) بتحقيق وتعليق : إرشاد الحق الأثري :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الله ابن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم قال : ثقلت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة وليس عندها من بني أخيها فقالت: أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها ، إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبرني أني لا أموت بمكة ، فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تحتها في موضع الفيئة قال : فماتت فلما وضعناها في لحدها أخذت ردائي فوضعتها تحت خدها في اللحد فأخذه ابن عباس فرمى به .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري في التاريخ كما في البداية والنهاية (جـ ٦ ص ٢٥٦) فقال رحمه الله : أنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد فذكره .

ذكر صفية بنت حيي رضي الله عنها

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت : قلت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا ، قال غير مسدد : تعني قصيرة ، فقال : « لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته » . قال : وحكيت له أنسانا فقال : « ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وأبو حذيفة : هو سلمة بن صهيب وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢٠٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

ذكر أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٧) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر ابن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له وكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تستعينه في كتابتها ، قالت : فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فدخلت عليه فقالت : يا رسول الله ، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني

من البلاء ما لم يخف عليك ، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له فكاتبته على نفسي فجئتك أستعينك على كتابتي قال : « فهل لك في خير من ذلك ؟ » قالت : وما هو يا سول الله ؟ قال : « أقضي كتابتك وأتزوجك » قالت : نعم يا رسول الله ، قال : « قد فعلت » قالت : وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث فقال الناس : أصهار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأرسلوا ما بأيديهم فقالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق ، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٤٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحراني قال: حدثني محمد – يعني : ابن سلمة – عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير به . ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث كما صرح عند أحمد .

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث كما في أسد الغابة (جـ ٧ ص ٥٦) من رواية يونس بن بكير عنه .

وكذا هو مصرحا بالتحديث في سيرة ابن هشام (جـ ٢ ص ٢٩٤) .

فضل أم سليم رضي الله عنها

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٤) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا محمد بن موسى عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : تزوج أبو طلحة أم سليم فكان صداق ما بينهما الإسلام أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة فخطبها فقالت : إني أسلمت فإن أسلمت نكحتك ، فأسلم فكان صداق ما بينهما .

أخبرنا محمد بن النضر بن مساور قال : أنبأنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم فقالت : والله ما مثلك يا أبا طلحة

يرد ، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة ولا يحل لي أن أتزوجك فإن تسلم ؛ فذاك مهري وما أسألك غيره ، فأسلم فكان ذلك مهرها .

قال ثابت : فما سمعت بامرأة قط كانت أكرم مهرا من أم سليم : الإسلام ، فدخل بها فولدت له .

هذا حديث صحيح .

وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة أم سليم : ولهذا الحديث طرق متعددة .

ذكر زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٨٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث عن هشام ابن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالصدقة فقالت زينب امرأة عبد الله : أيجزىء من الصدقة أن أتصدق على زوجي وهو فقير وبني أخ لي أيتام وأنا أنفق عليهم هكذا وهكذا وعلى كل حال ؟ قال : قال : « نعم » .

قال : وكانت صنّاع[1] اليدين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

فضل سمية أم عمار رضي الله عنها

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٢) :

حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زر

---

(١) أي : تصنع باليدين وتكتسب .

عن عبد الله قال : أول من أظهر اسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد ، فأما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال ، فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٩) و (جـ ١٤ ص ٣١٣) .

فضل خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة أنها قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشكو زوجها فكان يخفى علي كلامها فأنزل الله عز وجل : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما** ... ﴾ الآية .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧) و(ص ٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضع: قالت عائشة: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي تقول : يا رسول الله ، أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات : ﴿ **قد سمع الله قول التي**

تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ﴾ .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٤٦) بمثل لفظ النسائي .

فضل سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٢) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، تستأذنه على أبي رافع قد ضربها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي رافع: « ما لك ولها يا أبا رافع ؟ » قال: تؤذيني يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بما آذيتيه يا سلمى ؟ » قالت : يا رسول الله ، ما آذيته بشيء ولكنه أحدث وهو يصلي فقلت له : يا أبا رافع ، إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ فقام فضربني ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك ويقول : « يا أبا رافع ، إنها لم تأمرك إلا بخير » .

هذا حديث حسن .

ذكر أم طليق رضي الله عنها

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٨) :

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن الفضيل عن المختار بن فلفل عن طلق

ابن حبيب عن أبي طليق قال : طلبت مني أم طليق جملا تحج عليه فقلت : قد جعلته في سبيل الله ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « صدقت[1] لو أعطيتها كان في سبيل الله وإن عمرة في رمضان تعدل حجة » .

هذا حديث حسن ، من أجل محمد بن فضيل لكنه قد توبع فيرتقي إلى الصحة والحمد لله . قال الدولابي في الكنى (ج ١ ص ٤١) : حدثنا إبراهيم ابن يعقوب قال : حدثني عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : حدثني المختار بن فلفل قال : حدثني طلق بن حبيب البصري أن أبا طلق حدثهم أن امرأته أم طليق أتته فقالت له : حضر الحج يا أبا طليق وكان له جمل وناقة ، يحج على الناقة ويغزو على الجمل ، فسألته أن يعطيها الجمل تحج عليه ، قال : ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله ؟ قالت : إن الحج في سبيل الله فأعطينيه يرحمك الله ، قال : ما أريد أن أعطيك ، قالت : فأعطني ناقتك وحج أنت على الجمل ، قال : لا أوثرك بها على نفسي قالت : فأعطني من نفقتك ، قال : ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أنزل لكم ، قالت : إنك لو أعطيتني أخلفك الله ، قال : فلما أبيت عليها ، قالت : فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه مني السلام وأخبره بالذي قلت لك ، قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرأته منها السلام ، وأخبرته بالذي قالت أم طليق قال : « صدقت أم طليق لو أعطيتها الجمل كان في سبيل الله ، ولو أعطيتها ناقتك كانت وكنت في سبيل الله ، ولو أعطيتها من نفقتك أخلفكها الله » قال : وإنها تسألك يا رسول الله ما يعدل ؟ قال : « عمرة في رمضان » .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (ج ٢٢ ص ٣٢٤) : ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن المختار ابن فلفل به .

---

(١) هنا اختصار أو سقط يعلم من رواية الدولابي التي بعد هذه .

فضل من آمن بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يره

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا حسن عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « طوبى لمن آمن بي ورآني مرة ، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات » .

هذا حديث صحيح ، وحسن : هو ابن صالح بن حي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا حسن عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وددت أني لقيت إخواني » قال : فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أوليس نحن إخوانك ؟ قال : أنتم أصحابي ولكن إخواني الذين أمنوا بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح .

وحسن : هو ابن صالح بن حي .

فضل زيد بن عمرو بن نفيل

وقال الحاكم رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسلمة بن زيد عن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور حتى إذا نضجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا ، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسير وهو مردفي في

أيام الحر من أيام مكة حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل ، فحيا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مالي أرى قومك قد شنفوك[1] ؟ » قال : أما والله إن ذلك لتغير ثايرة ، كانت متى إليهم ولكني أراهم على ضلالة ، قال : فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أحبار أيلة فوجدتهم يعبدون الله ولا يشركون به فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي فقال لي حبر من أحبار الشام إنك تسأل عن دين ، ما نعلم أحدًا يعبد الله به إلا شيخًا بالجزيرة فخرجت حتى قدمت إليه ، فأخبرته الذي خرجت له فقال : إن كل من رأيته في ضلالة ، إنك تسأل عن دين هو دين الله ودين ملائكته وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج يدعو إليه ، ارجع إليه وصدقه واتبعه وآمن بما جاء به فرجعت فلم أحسن شيئا بعد ، فأناخ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم البعير الذي كان تحته ، ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء فقال : ما هذه ؟ فقلنا : « هذه شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا » فقال : إني لا آكل ما ذبح لغير الله ، وكان صنما من نحاس يقال له : إساف ونائلة يتمسح به المشركون إذا طافوا ، فطاف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وطفت معه فلما مررت مسحت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تمسه » قال زيد : فطفنا فقلت في نفسي: لأمسنه حتى أنظر ما يقول، فمسحته، فقال: « ألم تنه ؟ » قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنما حتى أكرمه الله بالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ، ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يبعث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » .

صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ومن تأمل هذا الحديث عرف فضل زيد وتقدمه في الإسلام قبل الدعوة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، وليس على شرط مسلم ، فإن

---

(١) قد شنفوك : أي أبغضوك .

مسلمًا لم يرو لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في الشواهد كما في تهذيب التهذيب .

فضل النجاشي رحمه الله

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩١) :

حدثنا محمد بن المثنّى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج بهم فقال : « صلّوا على أخ لكم مات بغير أرضكم » قالوا : من هو ؟ قال : « النجاشي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٦) :

حدثنا حجاج بن أبي يعقوب الثقفي أخبرنا معلى بن منصور أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله ابن جحش فمات بأرض الحبشة ، فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف درهم ، وبعث بها إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع شرحبيل بن حسنة .

قال أبو داود : حسنة هي أمه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الشيخين إلا حجاج بن أبي يعقوب فمن رجال مسلم .

وقد رواه يونس عن الزهري مرسلا عقب هذا الحديث ولا يضر .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١١٩) فقال : أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك عن معمر به .

فضائل أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٣٤) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا[1] أبو سلمة حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نحن آخر الأمم وأول من يحاسب يقال : أين الأمة الأمية ونبيها ؟ فنحن الآخرون الأولون » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح . وسعيد بن إياس مختلط ولكن حماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهمي قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بالكديد ، أو قال : بقديد ، فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبغض إليهم من الشق الآخر » فلم تر عند ذلك من القوم إلا باكيا فقال رجل : إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه فحمد الله وقال حينئذ : « أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة » قال : « وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، وفي النسخة التي مع حاشية السندي وفي مصباح الزجاجة ولكن في مصباح الزجاجة : وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل ، أبو سلمة التبوذكي ، فعلم أن هناك سقطا بين محمد بن يحيى وحماد بن سلمة ، وهو : أبو سلمة موسى بن إسماعيل .

وإني لأرجو ألا يدخلوها حتى تبوأوا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة » وقال : « إذا مضى نصف الليل ، أو قال : ثلثا الليل ، ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي أحدًا غيري ، من ذا يستغفرني فأغفر له ، من ذا الذي يدعوني أستجيب له ، من ذا الذي يسألني أعطيه . حتى ينفجر الصبح » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند فقد صرح في سند بعده فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى قال: ثنا شيبان عن يحيى – يعني: ابن أبي كثير – قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة رجل من أهل المدينة . فذكره .

وكذا صرح بالتحديث عند خزيمة (جـ ١ ص ٣١٢) من التوحيد .

الحديث أخرجه الطيالسي من المسند والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٠٦) .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٣٠) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن عبد الله ابن شقيق قال : كنت مع رهط بإيلياء فقال رجل منهم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يدخل الجنّة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم » فقيل : يا رسول الله ، سواك ؟ قال : « سواي » فلما قام قلت : من هذا ؟ قالوا : ابن أبي الجدعاء .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، وابن أبي الجدعاء : هو عبد الله وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٤٣) والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٦٦) وقال الحافظ المزّي في تحفة الأشراف : رواه غير واحد عن خالد الحذاء منهم سفيان الثوري ، وبشر بن المفضّل ، وعبد الوهاب الثقفي ، ويزيد

ابن زريع ، وعلي بن عاصم

وأخرجه أيضا الدارمي (جـ ٢ ص ٤٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا المعلّى ابن أسيد ثنا وهيب عن خالد به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٨٠) فقال رحمه الله : حدثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثني خالد الحذّاء به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٢) :

حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من أمتي سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر ، فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفا فقلت : أي رب إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي ؟ قال : أكملهم لك من الأعراب » .

هذا حديث حسن . وزهير بن محمد يضعف إذا روى عنه الشاميون ، ويحيى بن أبي بكير كوفي الأصل سكن بغداد كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) :

ثنا حسن قال حماد : فيما سمعته قال : وسمعت الجريري يحدث عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال : « أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل ، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ » .

هذا حديث صحيح ، والجريري : هو أبو مسعود سعيد بن إياس اختلط ، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل اختلاطه .

والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أنتم توفون سبعين أمة أنتم

خيرها وأكرمها على الله تبارك وتعالى » .

هذا حديث صحيح. والجريري: هو أبو مسعود سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٠٠) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ومحمد بن بشر قالا : ثنا إسماعيل عن قيس عن الصنابح الأحمسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا إني فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) فقال رحمه الله : حدثنا يحيى ابن سعيد ووكيع قالا : حدثنا إسماعيل به . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥١) :

ثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا : ثنا إسماعيل قال : حدثني قيس عن الصنابحي الأحمسي قال وكيع في حديثه : الصنابحي[1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا فرطكم على الحوض وإني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل عن أبي خالد قال : سمعت قيس ابن أبي حازم قال: سمعت الصنابحي البجلي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الأمم » .

قال شعبة : أو قال الناس : « فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا ابن نمير عن إسماعيل عن قيس عن الصنابحي الأحمسي مثله .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل فقال : الصنابح وهو : ابن الأعسر

فائدة :

قال الحافظ في الإصابة في ترجمة الصنابح بن الأعسر راوي الحديث هذا : ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل الصنابحي بزيادة ياء وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل : بغير ياء وهو الصواب ، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك .

وقال أبو عمر : روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق ، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن وهذا اسم لا نسب وذاك تابعي وهذا صحابي وذاك شامي وهذا كوفي .ا هـ المراد من الإصابة .

قلت : بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع :

(١) ابن نمير عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

(٢) شعبة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

(٣) سفيان بن عيينة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) .

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك .

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) عن قيس به . فالظاهر أنه يقال فيه : الصنابح وهو الأكثر . والصنابحي قال الحافظ في الإصابة في ترجمة صنابح بن الأعسر : ويظهر الفرق بين الصنابح بن الأعسر والصنابحي الذي تقدم أنه تابعي ، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم فهو : ابن الأعسر وهو الصحابي وحديثه موصول ، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصنابحي وهو التابعي وحديثه مرسل . ا هـ المراد من الإصابة .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٣٣) :

حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ثنا حسين بن حفص الأصبهاني ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم قال : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ ابن ماجه عبد الله ابن إسحاق الجوهري وقد قال أبو حاتم: إنه شيخ وهذه من صيغ التجريح لكنه متابع ، قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٤) : حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي أخبرنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه به . وقال : هذا حديث حسن .

ورواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٤٧) ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم قال : ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار به . فالحديث بمسند الإمام أحمد رحمه الله صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٤١) :

حدثنا إسماعيل بن أسد ثنا أبو بدر ثنا زياد بن خيثمة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خيّرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة فأخترت الشفاعة ، لأنها أعم وأكفى أترونها للمتقين ؟ لا ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين » .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح ، إلا إسماعيل بن أسد وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو ثقة صدوق، وسئل عنه أبي فقال: صدوق، وقال الدارقطني : ثقة صدوق ورع فاضل ، وقال البزّار : ثقة مأمون . ا هـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

ثنا عفان ثنا حماد – يعني : ابن سلمة – أنا عاصم عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحرسه أصحابه فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه وأخذني ما قدم وما حدث فذهبت أنظر فإذا أنا بمعاذ لقي

الذي لقيت فسمعنا صوتا مثل هزيز الرحا فوقفا على مكانهما فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل الصوت فقال : « هل تدرون أين كنت ، وفيم كنت ؟ أتاني آت من ربي عز وجل فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة » فقالا : يا رسول الله ، ادع الله عز وجل أن يجعلنا في شفاعتك فقال : « أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئا في شفاعتي » .

وقال الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٣٢) : ثنا روح ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي بردة عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحرسه أصحابه فذكر نحوه . ا هـ . أي نحو حديث أبي موسى ومعاذ في الشفاعة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٩) :

حدثنا عمرو بن عثمان[1] الحمصي أخبرنا أبي حدثنا حريز عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني أنه سمع معاذ بن جبل يقول : بقينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة العتمة فتأخر حتى ظن الظان أنه ليس بخارج والقائل منا يقول: صلّى، فإنا لكذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا له كما قالوا فقال : « اعتموا بهذه الصلاة فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ولم تصلها أمة قبلكم » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات حمصيون .

وعاصم بن حميد قد سمع من معاذ كما ترى وقول البزار : إنه لا يعلمه سمعه من معاذ مدفوع بأن ابن سعد والدارقطني أثبتا سماعه من معاذ ومن علم حجة على من لم يعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٢٠) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قيل له : كيف تعرف من لم يرك من

---

(١) عثمان هو : ابن سعيد .

أمتك ؟ فقال : « إنهم غر محجلون بلق من آثار الوضوء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٦٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠) :

حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد ، فإذا الناس ينتظرون الصلاة قال : « أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم » قال : « وأنزل هؤلاء الآيات: ﴿ **ليسوا سواء من أهل الكتاب** ﴾ حتى بلغ : ﴿ **وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين** ﴾ » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار وقال عقبه : لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان .

وأخرجه أبو يعلى كما في المقصد العلي (جـ ١ ص ٢٧٥) .

وابن حبان كما في الموارد (ص ٩١) .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٨) :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا الصعق بن حزن حدثنا عبد الحكم البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء قلت : يا جبريل ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة جعلها الله عيدا لك ولأمتك فأنتم قبل اليهود والنصارى ، فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه » قال : « قلت : ما هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذا يوم القيامة تقوم يوم الجمعة ونحن ندعوه عندنا المزيد » قال : « قلت : ما يوم المزيد ؟ قال : إن الله جعل في الجنة واديا أفيح وجعل فيه كثبانا من المسك الأبيض فإذا كان يوم الجمعة ينزل الله فيه فوضعت فيه منابر

من ذهب للأنبياء وكراسي من در للشهداء وينزلن الحور العين من الغرف ، فحمدوا الله ومجدوه ، قال : ثم يقول الله : اكسوا عبادي فيكسون ، ويقول : اطعموا عبادي فيطعمون ، ويقول : اسقوا عبادي فيسقون ، ويقول : طيبوا عبادي فيطيبون ، ثم يقول : ماذا تريدون ؟ فيقولون : ربنا رضوانك قال : يقول :رضيت عنكم ثم يأمرهم فينطلقون وتصعد الحور العين الغرف وهي من زمردة خضراء ومن ياقوتة حمراء » .

هذا حديث حسن .

فضائل قريش

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٨) :

ثنا أبو النضر ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل عليها فقال : « لولا أن تبطر قريش ، لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

ووالد إسحاق : هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٨) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

حدثنا عبد الوهّاب الورّاق حدثني يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش نحوه . قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط الشيخين.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨١) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن

عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش » فقيل للزهري : ما عنى بذلك ؟ قال : نبل الرأي .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وعبد الرحمن بن أزهر : صحابي شهد حنينًا كما في الإصابة ، الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٨١) :

ثنا هاشم ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : « يا عائشة ، قومك أسرع أمتي بي لحاقا » قالت : فلما جلس قلت : يا رسول الله ، جعلني الله فداك ، لقد دخلت وأنت تقول كلامًا ذعرني ، قال : « وما هو؟» قالت : تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقا ؟ قال : « نعم » قالت : ومم ذاك ؟ قال : « تستحليهم المنايا وتنفس عليهم أمتهم » قالت : فقلت : فكيف الناس بعد ذلك ، أو عند ذلك ؟ قال : « دَبَى يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة » .

قال أبو عبد الرحمن : فسره رجل:هو الجنادب التي لم تنبت أجنحتها .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٠) ثنا هاشم قال : ثنا إسحاق ابن سعيد – يعني : ابن عمرو بن سعيد بن العاص – عن أبيه عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت الحديث .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٨٠) : حدثنا حسين بن محمد البصري أخبرنا خالد بن الحارث أخبرنا شعبة عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يقول : كانت ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وائل : لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم ، فقال عمرو بن العاص : كذبت ، سمعت رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم يقول : « قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ج ٢ ص ٥٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٦٤٠) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لي على قريش حقا ؛ وإن لقريش عليكم حقا ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (ج ١١ ص ٥٧) فقال رحمه الله: عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لي على قريش حقا وإن لقريش عليكم حقا ؛ ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله » .

فضائل أحمس

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٥) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق عن طارق بن شهاب قال : قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اكسوا البجليين وابدأوا بالأحمسيين » قال : فتخلف رجل من قيس قال : حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمس مرات :

« اللهم صلِّ عليهم – أو – اللهم بارك فيهم » مخارق الذي يشك .

ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا سفيان عن مخارق عن طارق قال : قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابدأوا بالأحمسيين قبل القيسيين ثم دعا لأحمس فقال : « اللهم بارك في أحمس وخيلها ورجالها » سبع مرات .

هذا حديث صحيح .

ومخارق : هو ابن خليفة بن جابر ويقال : مخارق بن عبد الله ويقال : ابن عبد الرحمن الأحمسي أبو سعيد ، كما في تهذيب التهذيب .

فضل أهل اليمن

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦١٦) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : صدرت مع ابن عمر يوم الصدر فمرت بنا رفقة يمانية ورحالهم الأدم وخطم إبلهم الجرر، فقال عبد الله ابن عمر : من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة وردت الحج العام برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه إذ قدموا في حجة الوداع ، فلينظر إلى هذه الرفقة .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٤) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : بينا هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطريق مكة إذ قال : « يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار من في الأرض » فقال رجل من الأنصار : ولا نحن يا رسول الله ؟ فسكت ، قال : ولا نحن يا رسول الله ؟ فسكت قال : ولا نحن يا رسول الله ؟ فقال في الثالثة كلمة ضعيفة : « إلا أنتم » .

هذا حديث حسن ، والحارث بن عبد الرحمن هو خال ابن أبي ذئب .

وأخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٣١٧) من حديث ابن أبي ذئب به ، ثم قال : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، ولا له عن جبير إلا هذه الطريق .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٥١) بتحقيق إرشاد الحق الأثري ، وابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٨٤) .

وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٤ ص ٢١٦) :

حدثنا أبو سعيد دحيم نا ابن أبي فديك نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنه سيأتي قوم يحقرون أعمالكم مع أعمالهم » ، قلنا : يا رسول الله أقريش ؟ قال : « لا ولكن أهل اليمن » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :

ثنا يزيد بن عبد ربه قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي[1] عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم ، فبعثوا وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم، فقالوا: يا رسول الله نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » ، قالوا : حسبنا ، رضيناه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٣) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد حدثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني قال : حدثني ابن الديلمي قال : حدثني أبي فيروز أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا من

---

(١) هنا سقط والصواب ثنا الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني ، وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى .

قد علمت وجئنا من بين ظهراني من قد علمت فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » ، قال : حسبنا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) : ثنا هيثم بن خارجة حدثنا نضرة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[1] فذكره .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٤ ص ٢٥٧) :

حدثنا دحيم نا ابن أبي فديك ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أهل اليمن أرق أفئدة وألين قلوبا » .

هذا حديث صحيح .

وهشام بن سعد متكلم فيه ، ولكنه أثبت الناس في زيد بن أسلم كما في تهذيب التهذيب .

فضائل عدن أبين

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٧٩) :

حدثنا عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان الأفطس قال : سمعت وهبا يحدث عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم » .

قال لي معمر : اذهب فسأله عن هذا الحديث .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا منذر بن النعمان ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٣٠٥) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الأعلى ابن حماد النرسي ، حدثنا معتمر بن سليمان عن منذر عن وهب ، عن ابن عباس به .

---

(١) في الأصل : الشيباني بالشين المعجمة ، والصواب بالسين المهملة .

وقد ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ، ولكنه في مسند الإمام أحمد ومسند أبي يعلى سالم من العلة .

فصح الحديث والحمد لله .

فضـــل فـــارس

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٧) :

حدثنا هارون بن معروف حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن قيس بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عنيه وعلى آله وسلم : « لو كان الإيمان معلقا بالثريا لناله رجال من أبناء فارس » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٣١٦) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن عبدة أنا سفيان بن عيينة عن أبي نجيح[1] عن أبيه عن قيس بن سعد بن عبادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن الإيمان معلق بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس » . وربما قال : « من بني الحمراء بني الموالي » .

وليس للحديث حجة لرافضة إيران ، فإنهم لم يتمسكوا بالإيمان الصحيح ، بل دينهم مبني على البدع والخرافات ، وعداوة السنة وأهل السنة ، وقد ذكرنا شيئا من هذا في الإلحاد الخميني في أرض الحرمين .

---

(١) كذا ، والصواب : عن ابن أبي نجيح ، كما رأيته في مسند أبي يعلى .

فضل المهدي عليه السلام

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٦٩) :

حدثنا مسدد أن عمر بن عبيد حدثهم (ح) وحدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو بكر - يعني ابن عياش - (ح) وحدثنا مسدد قال : أخبرنا يحيى عن سفيان (ح) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا زائدة (ح) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثني عبيد الله بن موسى عن فطر المعنى واحد كلهم عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم » - قال زائدة في حديثه : « لطوّل الله ذلك اليوم » ، ثم اتفقوا - « حتى يبعث رجلا مني ، أو من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » .

زاد في حديث فطر : « يملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا » .

وقال في حديث سفيان : « لا تذهب - أو لا تنقضي - الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي » .

قال أبو داود : لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود حسن الحديث .

فالحديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٤٨٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٠٩٨) :

حدثنا يحيى عن سفيان حدثني عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تذهب الدنيا - أو لا تنقضي الدنيا - حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٧٩) : حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن عاصم بن أبي النجود ، به .

هذا ومما ينبغي أن يعلم أنه ليس مهدي الرافضة الذي لا وجود له ولقد أحسن من قال :

ما آن للسرداب أنْ يلد الذي ... كلفتموه بجهلكم ما آنا
فعلى عقولكمُ العفاء فإنكمْ ... ثلثتمُ العنقاء والغيلانا

بل هو مهدي أهل السنة ، يملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا ، وليس من العدل القسط سب أبي بكر وعمر وغيرهما من صحابة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تمتلىء الأرض ظلما وعدوانا » . قال : « ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملؤها قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٧٤) فقال : حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن عوف ، به .

فضل المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥٠) :

حدثنا إسماعيل بن أسد ثنا زكريا بن عدي أنبأنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة

في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه » .

هذا حديث صحيح . وعبد الكريم هو : ابن مالك الجزري .

وأخرجه أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤٣) :

ثنا حسن - يعني : ابن محمد - وعبد الجبار بن محمد الخطابي قالا : ثنا عبيد الله - يعني : ابن عمرو الرقي - عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة » . قال حسين : فيما سواه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠ م) :

حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا كامل ، وهو : أبو طلحة حدثنا ليث به .

وقال الإمام أبو محمد عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٦) :

حدثني أحمد بن يونس قال : حدثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا أو البيت العتيق » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧) :

قرأت على عبد الرحمن مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة فذكر

الحديث . قال أبو هريرة : فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري قال : من أين أقبلت ؟ قلت : من الطور . فقال : أما لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، وإلى مسجدي ، وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس » يشك .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٤) والحميدي (جـ ٢ ص ٤٢١) فقال رحمه الله : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال : ثني يزيد بن عبد الله ابن أسامة بن الهاد ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٩٧) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي بصرة الغفاري قال : لقيت أبا هريرة وهو يسير إلى مسجد الطور ؛ ليصلي فيه قال : فقلت له : لو أدركتك قبل أن ترتحل ما ارتحلت . قال : فقال : ولم ؟ . قال : قال : فقلت : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٤٣٥) فقال رحمه الله :

حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح عن زيد بن أسلم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة وهو مقبل من الطور . فقال : لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته ؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تضرب أكباد المطي إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥) :

ثنا يونس قال : حدثنا حماد - يعني : ابن زيد - قال : حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٤٦٥) .

قال الإمام مالك رحمه الله (جـ ١ ص ١٣١) مع تنوير الحوالك :

عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أنه قال : خرجت إلى الطور ، فلقيت كعبا فجلست معه ، فحدثني عن التوراة ، وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكان فيما حدثته أن قلت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ؛ فيه خلق آدم ، وفيه أهبط من الجنة ، وفيه تيب عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس ؛ شفقا من الساعة ، إلا الجن والإنس ، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه » .

قال كعب : ذلك في كل سنة يوم . فقلت : بل في كل جمعة . فقرأ كعب التوراة فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو هريرة : فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال : من أين أقبلت ؟ فقلت : من الطور . فقال : لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، وإلى مسجدي هذا ، وإلى مسجد إيليا أو بيت المقدس » يشك .

قال أبو هريرة : ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلس مع كعب الأحبار وما حدثته به في يوم الجمعة فقلت : قال كعب : ذلك في كل سنة يوم . قال : قال عبد الله بن سلام : كذب كعب . فقلت : ثم قرأ كعب التوراة فقال : بل هي في كل جمعة . فقال عبد الله بن سلام : صدق كعب . ثم قال عبد الله ابن سلام : قد علمت أية ساعة هي . قال أبو هريرة : فقلت له : أخبرني بها ولا تضن عليّ . فقال عبد الله بن سلام : هي آخر ساعة في يوم الجمعة . قال أبو هريرة : فقلت : وكيف تكون آخر ساعة من الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي » . وتلك الساعة ساعة لا يصلى فيها ، قال عبد الله بن سلام : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي » ؟ قال أبو هريرة : فقلت : بلى . قال : فهو ذلك .

هذا حديث صحيح ، وصدره في الصحيح ، ولكني كتبته من أجل حديث بصرة وعبد الله بن سلام .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٣) فقال رحمه الله : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا بكر – يعني : ابن مضر – عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٣) فقال : ثنا عفان ثنا حمّاد بن سلمة عن قيس بن سعد عن محمد بن إبراهيم ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة به . وليس عند الإمام أحمد والطبراني قصة بصرة بن أبي بصرة ، وهي عند الإمام أحمد في موضع آخر قد كتبتها والحمد لله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٤) :

ثنا زيد ثنا ابن عون عن مجاهد قال : كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية فقام فخطبنا فقال: أتينا رجلًا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم فدخلنا عليه فقلنا : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا تحدثنا ما سمعت من الناس فشددنا عليه فقال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا فقال : « أنذرتكم المسيح وهو ممسوح العين – قال : أحسبه قال : اليسرى – يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء ، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة ومسجد الرسول والمسجد الأقصى والطور ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور » .

وقال ابن عون : وأحسبه قد قال : « يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أحمد (حـ ٥ ص ٤٣٤ وص ٤٣٥) . وأخرجه ابن أبي شيبة (حـ ١٥ ص ١٤٧) ، فقال[1]: حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن مجاهد به .

ذكر مسجد قباء

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

أخبرنا محمد بن منصور المكي قال : حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال : قال ابن عمر : دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسجد قباء ليصلي فيه فدخل عليه رجال يسلمون عليه فسألت صهيبا وكان معه : كيف كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع إذا سلم عليه ؟ قال : كان يشير بيده .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن منصور المكي ، وقد وثقه النسائي ومسلمة، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٢٥) فقال : حدثنا علي بن محمد

---

(١) كذا ، بحذف صيغة التحديث .

الطنافسي قال : ثنا سفيان بن عيينة به .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤) فقال : حدثنا سفيان ابن عيينة به .

فضائل مكة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله ابن عدي بن حمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واقفا على الحزورة فقال : « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وقد رواه يونس عن الزهري نحوه . ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٣٧) . والدارمي (جـ ٢ ص ٣١١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٤٧) :

حدثنا أبو النضر حدثني إسحاق بن سعيد حدثنا سعيد بن عمرو عن عبد الله بن عمرو قال : أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٤٣) :

حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسحاق - يعني : ابن سعيد - حدثنا سعيد ابن عمرو قال : أتى عبد الله بن عمرو ابن الزبير وهو جالس في الحجر فقال : يا ابن الزبير ، إياك والإلحاد في حرم الله فإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

قال: فانظر ألا تكون هو، يا ابن عمرو ، فإنك قد قرأت الكتب وصحبت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهدا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤٣) :

ثنا سفيان بن عيينة ثنا زكريا عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن برصاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تغزى مكة بعدها أبدا » .

قال سفيان : الحارث خزاعي .

ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا زكريا عن عامر عن الحارث بن مالك ابن برصاء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول يوم فتح مكة : « لاتغزى هذه بعدها أبدا إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

والحديث رواه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وهو حديث زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي لا نعرفه إلا من حديثه .

وأخرجه الحميدي (جـ ١ ص ٢٦٠) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٦) :

أخبرنا عمران بن بكار قال : حدثنا بشر أخبرني أبي عن الزهري أخبرني سحيم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء » .

أخبرنا محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال : حدثنا أبي عن مسعر قال : أخبرني طلحة بن مصرف عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم » .

هذا حديث صحيح ، وبشر في السند الأول هو : ابن شعيب بن أبي حمزة . وسحيم : هو المدني لم يرو عنه إلا الزهري ولكنه متابع كما ترى .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا جرير عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحجر : « والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به يشهد على من أستلمه بحق » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (جـ ٤ ص ٢٢٤) بتحقيق أحمد شاكر فقال : حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليبعثن الله الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق » .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا حجّاج بن منهال وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حمّاد بن سلمة به .

وأخرجه أبو يعلى : (جـ ٤ ص ١٠٧) والحاكم (جـ ١ ص ٤٥٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

فضائل المدينة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠٩) :

ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة عند بيوت السقيا ثم قال: « اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة ، وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثلما دعا به إبراهيم لأهل مكة، ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم ، اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم . اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم »

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤١٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ائتوني بوضوء » فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال : « اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعا لأهل مكة بالبركة ، وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما بركت لأهل مكة مع البركة بركتين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عاصم بن عمرو وقد وثّقه النسائي .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤١٦) :

حدثنا بندار أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن أيوب عن نافع عن ابن

عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أيوب السختياني .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين وله علة غير قادحة ، كما في الصارم المنكي (ص ٣٨) .

الحديث أخرجه ابن ماجه (حـ ٢ ص ١٠٣٩) وأحمد (حـ ٧ ص ٢٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام به .

قال ابن حبان رحمه الله ، كما في موارد الظمآن (ص ٢٥٥) :

حدثنا ابن قتيبة حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن الصميتة – امرأة من بني ليث – سمعها تحدث عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من استطاع منكم ألا يموت إلا بالمدينة فليمت بها فإنه من يمت بها يشفع له » أو « يشهد له » .

الحديث على شرط مسلم وابن قتيبة شيخ ابن حبان : هو محمد بن الحسن ابن قتيبة وصفه الذهبي في التذكرة بالثقة والحفظ .

وعزا الحافظ حديثها في الإصابة إلى النسائي وابن أبي عاصم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥) :

ثنا عفان قال : ثنا حماد – يعني : ابن سلمة – عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلا » .

وقال رحمه الله (ص ٥٦) : ثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي قال : ثنا يحيى بن سعيد به .

وقال رحمه الله : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني يزيد عن عبدالرحمن بن أبي صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد أخا بني الحارث بن الخزرج أخبره أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة ظالما أخافه الله وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه عدل ولا صرف » .

يزيد : هو عبد الله بن خصيفة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٥٢) :

حدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي قالا : ثنا عبد الوهاب عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا بدلها الله خيرا منه ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » .

هذا حديث صحيح . والجريري : هو سعيد بن إياس اختلط بأخرة ولكن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٤٣) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا خالد الحذّاء عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب الناس فقال : « يوم الخلاص وما يوم الخلاص » ثلاث مرات ، فقيل : يا رسول الله ، ما يوم الخلاص ؟ فقال: « يجيء الدجال فيصعد أحدًا، فيطلع فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه : ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض ؟ هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل ثقب من ثقابها ملكا مصلتا فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولافاسق ولا فاسقة إلا

خرج إليه فتخلص المدينة وذلك يوم الخلاص » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٣٧) :

الفضل[1] بن دكين قال : حدثنا حشرج قال : حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « إنه لم يكن نبي إلا حذر الدجال أمته ، هو أعور العين اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، بين عينيه كافر معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فجنته ناره وناره جنة ، ومعه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فيقول لأناس : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين : كذبت فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول صاحبه : صدقت فيسمعه الناس فيحسبون أنما صدق الدجال ، وذلك فتنته ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها فيقول : هذه قرية ذاك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيقتله الله عند عقبة أفيق » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (حـ ٥ ص ٢٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو النضر ثنا حشرج به .

فضل منبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن نمير قال : أخبرنا هاشم بن هاشم قال : أخبرني عبد الله بن نسطاس من آل كثير بن الصلت أنه سمع جابر بن عبد الله

---

(١) كذا بدون ذكر صيغة التحديث .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار » أو « وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ (حـ ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم ابن هاشم به. وابن أبي شيبة (حـ ٧ ص ١٥). وأخرجه ابن ماجه (حـ ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن رافع ثنا مروان بن معاوية (ح) وحدثنا أحمد ابن ثابت الجحدري ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا هاشم بن هاشم به . وأخرجه النسائي ، كما في تحفة الأشراف عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣١٧) . والحاكم (جـ ٤ ص ٢٩٦) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٠٦) :

ثنا مكي ثنا عبد الله بن سعيد عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « منبري هذا على ترعة من ترع الجنة » .

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح ، وعبد الله بن سعيد : هو عبد الله ابن سعيد بن أبي هند .

فضل بيت المقدس

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥١) :

حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : قلت : يا رسول الله ، افتنا في بيت المقدس قال : « أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فإن الصلاة فيه كألف صلاة في غيره » ، قلت : أرأيت إن لم أستطع أن أتحمل إليه ؟ ، قال : « فتهدي له زيتا يسرج فيه ، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه » .

هذا حديث صحيح .

فضـل الشـام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٨) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد حدثني بسر ابن عبيد الله حدثني أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عامر ثنا الربيع بن نافع عن يحيى بن حمزة به .

ثم قال البزار : لا نعلمه رواه إلا أهل الشام عبد الله بن بسر وأبو الدرداء ووحشي بن حرب وهو أحسن أسانيده عن أبي الدرداء وروي عنه من غير وجه . ا هـ .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٣) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا حسين بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ستخرج نار من حضرموت – أو – نحو بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس » . قالوا : يا رسول الله ، فما تأمرنا ؟ قال : « عليكم بالشام » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٣٣) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن معاوية بن قرة

عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، ولن تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث صحيح وقد أخرجه الترمذي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥) : ثنا يزيد أنا شعبة به .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٩١) : حدثنا يزيد ابن هارون عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣) :

ثنا يزيد أنا كهمس بن الحسن ثنا عبد الله بن شقيق حدثني رجل من عنزة يقال له : زائدة أو مزيدة بن حوالة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر من أسفاره ، فنزل الناس منزلا ونزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل دوحة فرآني وأنا مقبل من حاجة لي وليس غيره وغير كاتبه ، فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : علام يا رسول الله قال : فلها عني وأقبل على الكاتب قال : ثم دنوت دون ذلك فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت: علام يا رسول الله ؟ قال : فلها عني وأقبل على الكاتب قال : ثم جئت فقمت عليها فإذا في صدر الكتاب أبو بكر وعمر فظننت أنهما لن يكتبا إلا في خير فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » فقلت : نعم يا نبي الله فقال :

« يابن حوالة ، كيف تصنع في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر ؟ » قال : قلت : أصنع ماذا يا رسول الله ؟ قال : « عليك بالشام » ثم قال : « كيف تصنع في فتنة كأن الأولى فيها نفجة أرنب[1] ؟ » قال : فلا أدري كيف قال في الآخرة ، ولأن أكون علمت كيف قال في الآخرة أحب إلي من كذا وكذا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٧) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن أرطاة قال : سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة إلى جانب مدينة يقال لها : دمشق » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٤٠٦) فقال :

حدثنا هشام بن عمار حدثني يحيى بن حمزة أخبرنا ابن جابر قال : حدثني زيد بن أرطاة قال : سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها : دمشق من خير مدائن الشام » .

---

(١) نفجة الأرنب : وثبته من مجثمه ، يريد تقليل مدتها . اهـ نهاية .

كتاب الأطعمة

الأصل في الأطعمة الإباحة إلا إذا أتى الدليل بالتحريم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٧٣) :

حدثنا محمد بن داود بن صبيح قال : حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا محمد - يعني : ابن شريك المكي - عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذرًا فبعث الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأنزل كتابه ، وأحلّ حلاله ، وحرم حرامه ؛ فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا : ﴿ قل لا أجد فيما أوحي إلي محرمًا على طاعم يطعمه ﴾ إلى آخر الآية .

هذا الأثر موقوف ، وسنده صحيح .

لا تغسل الأيدي قبل الطعام إلا لطهارة أو نظافة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٢٩) :

ثنا عتاب بن زياد أنا عبد الله - يعني : ابن المبارك - أنا موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد بن عقبة عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبي وأبو طلحة جلوسا فأكلنا لحمًا وخبزًا ، ثم دعوت بوضوء فقالا : لم تتوضأ ؟ فقلت : لهذا الطعام الذي أكلنا . فقالا : أتتوضأ من الطيبات ! لم يتوضأ منه من هو خير منك .

هذا حديث حسن ، وعبد الرحمن بن زيد بن عقبة ترجمته في تعجيل المنفعة ، قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس .

وقال الإمام أحمد رحمه الله :

ثنا عتاب بن زياد ثنا عبد الله - يعني : ابن المبارك - ثنا موسى بن عقبة

عن عبد الرحمن بن زيد بن عقبة عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبي بن كعب وأبو طلحة جلوسًا فأكلنا لحمًا وخبزًا ، ثم دعوت بوضوء فقالا : لم تتوضأ ؟ فقلت : لهذا الطعام الذي أكلنا . فقال :[1] أنتوضأ من الطيبات ! لم يتوضأ من هو خير منك .

هذا حديث حسن .

وعبد الرحمن بن زيد بن عقبة ترجمته في تعجيل المنفعة ، قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس .

استعمال آنية المشركين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : أخبرنا عبد الأعلى وإسماعيل عن برد بن سنان عن عطاء عن جابر قال : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم فنستمتع بها فلا يعيب ذلك عليهم .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا برد بن سنان ، وقد وثقه ابن معين وغيره .

إجابة الدعوة

قال الإمام الترمذى رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٦٧) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أهدي إليّ كراع لقبلت ، ولو دعيت عليه لأجبت » .

حديث أنس حديث حسن صحيح .

---

(١) كذا في المسند وفي المسند (جـ ٥ ص ١٢٩) : فقالا كما تقدم وهو المناسب للسياق.

التقزيح والملح للطعام

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ١٣٦) :

ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا ، وإن قزحه وملحه ؛ فانظروا إلى ما يصير » .

هذا حديث حسن .

الجلوس على الطعام

قال أبو داود رحمة الله (جـ ١٠ ص ٢٤٨) :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال : أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق أخبرنا عبد الله بن بسر قال : كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها: الغراء، فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة – يعني : وقد ثرد فيها – فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أعرابي : ما هذا الجلسة ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تعالى جعلني عبدا كريما و لم يجعلني جبارا عنيدا » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها » .

هذا حديث مسلسل بالحمصيين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٩٠) فقال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ثنا عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك فيها » .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٨٦) فقال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق ثنا عبد الله بن بسر قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاة فجثا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ركبتيه يأكل فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ فقال : « إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيد » . ا هـ .

الجلوس على الطعام عشرة عشرة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٨) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا سليمان التيمي عن أبي العلاء عن سمرة بن جندب قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل تقوم عشرة وتقعد عشرة ، قلنا : فما كانت تمد ؟ قال : من أي شيء تعجب ! ما كانت تمد إلا من هٰهنا ، وأشار بيده إلى السماء .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الدباء ليكثر به الطعام

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٩٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن أبيه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بيته وعنده هذه الدباء فقلت : أي شيء هذا ؟ فقال : « هذا القرع هو ، الدباء ، نكثر به طعامنا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا حكيم بن جابر بن طارق ابن عوف الأحمسي ، وقد وثّقه ابن معين والنسائي وابن سعد كما في

تهذيب التهذيب .

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٢) :

ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد به .

ما لا تسكن إليه النفس من الأطعمة يبتعد عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٤) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي قال : ثنا عبد الله[1] بن العلاء قال : سمعت مسلم بن مشكم قال : سمعت الخشني قال : قلت : يا رسول الله ، أخبرني بما يحل لي ويحرم علي . قال : فصعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصوب في النظر فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون » وقال : « لا تقرب الحمار الأهلي ولا ذا ناب من السباع » .

هذا حديث صحيح . والنهي عن كل ذي ناب من السباع في الصحيح من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة . وكذا النهي عن لحوم الحمر الأهلية في الصحيح من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة به كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥١) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن حميد عن أبي المتوكل عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجع قالت : يا رسول الله ، إنا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه وكانوا لا يبدأون حتى يبتدأ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخذ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقمة فلم يستطع أن يسيغها ؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها » . فقالت المرأة : يا نبي الله : إنا

(١) في الأصل : عبد العلاء والصواب ما أثبتناه وهو : عبد الله بن العلاء بن زبر .

لا نحتشم من آل سعد بن معاذ ولا يحتشمون منا ؛ نأخذ منهم ويأخذون منا .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وحماد هو ابن سلمة ، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٨٠) :
حدثنا محمد بن العلاء أنبأنا ابن إدريس أنبأنا عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو على القبر يوصي الحافر : « أوسع من قبل رجليه ، أوسع من قبل رأسه » . فلما رجع استقبله داعي امرأة فجاء بالطعام فوضع يده ، ثم وضع القوم فأكلوا ، فنظر آباؤنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلوك لقمة في فمه ، ثم قال : « أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها » . فأرسلت المرأة قالت : يا رسول الله إني أرسلت إلى البقيع يشترى لي شاة فلم أجد ، فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن أرسل إليَّ بثمنها فلم يوجد ، فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إلي بها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أطعميه الأسارى » .
هذا حديث حسن .

يكفأ الطعام الحرام

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩٩) :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن سماك عن ثعلبة بن الحكم قال : أصبنا غنما للعدو فانتهبناها فنصبنا قدورنا ، فمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقدور فأمر بها فأكفئت ، ثم قال : « إن النهبة لا تحل » .
هذا حديث حسن .
وقد رواه الحاكم (جـ ٢ ص ١٣٤) من طريق شعبة عن سماك بن حرب، به.
والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤٨) :

ثنا زكرياء بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتح خيبر فلما انهزموا وقعنا في رحالهم ، فأخذ الناس ما وجدوا من خرثي[1] فلم يكن أسرع من أن فارت القدور . قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقدور فأكفئت ، وقسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣١) فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يحيى بن يعلى حدثني أبي عن غيلان بن جامع عن قيس بن مسلم به .

الأكل في حال المشي وكذا الشرب والجلوس في الشرب أفضل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣) :

حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم الكوفي حدثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كنّا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام .

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر .

وروى عمران بن حدير هذا الحديث عن أبي البزري عن ابن عمر . وأبو البزري اسمه : يزيد بن عطارد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن رجاله رجال الشيخين إلا أبا السائب سلم بن جنادة ، وهو حسن الحديث .

---

(١) في النهاية : الخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

العجوة من الجنة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٣٣) :

حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ومحمود بن غيلان قالا : حدثنا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العجوة من الجنّة ، وفيها شفاء من السم . والكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث محمد بن عمرو إلا من حديث سعيد بن عامر .

كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الزبد والتمر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٣) :

حدثنا محمد بن الوزير حدثنا الوليد بن مزيد قال : سمعت ابن جابر قال : حدثني سليم بن عامر عن ابنَي بسر السلميين قالا : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقدمنا زبدا وتمرا ، وكان يحب الزبد والتمر .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٠٦) .

أكل البطيخ بالرطب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٢) :

حدثنا سعيد بن نصير أخبرنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأكل البطيخ بالرطب فيقول : « نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا » .

هذا حديث صحيح إن توبع سعيد بن نصير ؛ فإنه روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٥٧٤) فقال : حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن عروة به .

وقال : حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يذكر فيه : عن عائشة .

وقد روى يزيد بن رومان عن عائشة هذا الحديث .

وقال الحميدي رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ١٢٤) :

ثنا سفيان قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يجمع بين البطيخ والرطب فيأكه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

ماجاء في الرطب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٥) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن أم سليم بعثته إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقناع عليه رطب فجعل يقبض قبضته فيبعث بها إلى بعض أزواجه ويقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه ثم جلس فأكل بقيته أكل رجل يعلم أنه يشتهيه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٩) : ثنا عفان ثنا همام به .

الاكتفاء بالماء والتمر

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥) :

حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير عن الزبير قال : لما نزلت : ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، مع خصومتنا في الدنيا ؟ قال :

« نعم » . ولما نزلت : ﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، أي نعيم نسأل عنه وإنما - يعني - هما الأسودان التمر والماء ؟! قال : « إما إن ذلك سيكون » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) :

حدثنا ابن نمير حدثنا محمد - يعني : ابن عمرو : عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال : لما نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم، ليكررن عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه » . فقال الزبير : والله إن الأمر لشديد .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٢٨٩) وقال : هذا حديث حسن .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٩٢) وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٣٧) .

ما جاء في السويق والتمر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٠٨) :

حدثنا حامد بن يحيى قال : أخبرنا سفيان قال : أخبرنا وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أولم على صفية بسويق وتمر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢١٩) وقال : هذا حديث حسن غريب .

ما جاء في الوشيقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٥) :

ثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم - يعني: ابن أبان - قال : سمعت عكرمة يقول : حدثني أبو سعيد الخدري قال : كنا نتزود من وشيق[1] الحج حتى يكاد يحول عليه الحول .

هذا حديث حسن .

أكل لحم الضبع

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٧٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال : أخبرنا جرير بن حازم عن عبد الله ابن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الضبع ؛ فقال : « هو صيد ، ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٩٨) فقال :حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد به .

وهو بسند الترمذي على شرط مسلم .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٩١) و (جـ ٧ ص ٢٠٠) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٣٠ و ١٠٧٨) .

وأخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٢) قال : أخبرنا أبو نعيم ثنا جرير بن حازم به .

وقال رحمه الله : أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد

---

(١) في النهاية الوشقية : أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل في الأسفار ، وقيل: هي القديد ثم ذكر هذا الحديث

ابن عمير به .

وأخرجه أحمد (جـ ٣ ص ٢٩٧) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٩٦) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية به .

وأخرجه أيضا (جـ ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان حدثنا محمد بن خازم حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير .

ما جاء في الخزيرة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٠) :

حدثنا ابن أبي سمينة حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: قال أبي : عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فأتيته وهو في منزله قال : فقال لي : ماذا معك يا جابر ؟ ألحم ذي ؟ قال : قلت : لا ، قال : فأتيت أبي فقال لي : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قلت : نعم ، قال : فهلا[1] سمعته يقول شيئا ؟ قال : قلت : نعم قال لي : « ماذا معك يا جابر ألحم ذي ؟ » قال : لعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يكون اشتهى فأمر بشاة لنا داجن فذبحت ، ثم أمر بها فشويت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ » فأخبرته فقال : « اجزي الأنصار عنا خيرا ولا سيما عبد الله بن حرام وسعد بن عبادة » .

حدثنا أحمد بن الدورقي حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال : قال أبي : عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

---

(١) كذا وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : هل ، على الاستفهام، وفي عمل اليوم والليلة لابن السني (ص ١٣٧) : فهل ، وهو الصحيح .

هذا حديث صحيح . وابن أبي سمينة هو : محمد بن يحيى ، كما جاء مصرحًا به عند ابن السنّي (ص ١٣٧) ، وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد .

الحديث أخرجه ابن السني (ص ١٣٧) فقال : أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة به . وأخرجه الحاكم (جـ ٤ ص ١١١) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وسكت عليه الذهبي . وأخرجه النسائي في (الكبرى) كما في (تحفة الأشراف) عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد به . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد

إذابة الشحم واستعماله بين الطعام أو شربه

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٤٧) :

حدثنا هشام بن عمّار وراشد بن سعيد الرملي قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا هشام بن حسّان ثنا أنس بن سيرين أنه سمع أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « شفاء عرق النسا[1] ألية شاة أعرابية ، تذاب ثم تجزّأ ثلاثة أجزاء ، ثم يشرب على الريق في كل يوم جزء » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا راشد بن سعيد ، وقد قال أبو حاتم:إنه صدوق كما في تهذيب التهذيب . وفي هشام بن عمار كلام لكنه مقرون كما ترى ، بل قد تابعهما الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٩) متابعة قاصرة فقال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا هشام بن حسّان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصف من عرق النساء ألية كبش عربي أسود ، ليس بالعظيم ولا بالصغير ، يجزّأ ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم جزءًا .

---

(١) في النهاية : النسا بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ، والأصح أن يقال له : النسا لا عرق النساء .ا هـ .

ورواه الحاكم (ج ٤ ص ٢٠٦) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا علي بن سهل الرملي ثنا الوليد بن مسلم بستد ابن ماجه ومتنه ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

فائدة

هذا الحديث قد أعلّه أبو حاتم رحمه الله ، والظاهر أنها علّة لا تؤثر على أصل الحديث ، قال ولده رحمه الله (ج ٢ ص ٢٥٦) : سألت أبي عن حديث الأنصاري محمد بن عبد الله عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عرق النَّسا . قال أبي : هذا وهم ، رواه الوليد بن مسلم عن هشام بن حسان عن أنس بن سيرين عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال أبي : هذا خطأ بهذا الإسناد . والحديث ما رواه حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال أبي : وهذا أصح .
قال أبو عبد الرحمن : وإبهام الصحابي لا يضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

المزاح وقت الأكل في بعض الأحيان

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ٤٤٩) :
حدثنا إبراهيم حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب أن عائشة قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخزيرة[1] قد طبختها له ، فقلت لسودة – والنبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيني وبينها – : كلي ، فأبت ، فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك ، فأبت فوضعت يدي في الخزيرة فطليت وجهها ، فضحك النبي صلى الله عليه وعلى

(١) الخزيرة : لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي حساء من دقيق ودسم.اهـ مختصرا من النهاية.

آله وسلم فوضع بيده لها وقال لها : « الطخي وجهها » فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها فمر عمر فقال : يا عبد الله ، يا عبد الله ، فظن أنه سيدخل فقال : « قوما فاغسلا وجوهكما » . فقالت عائشة : فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

وإبراهيم هو ابن الحجاج السامي . وحماد هو ابن سلمة .

إذا سقطت اللقمة أميط ما بها من الأذى ثم تؤكل

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٢) :

أخبرنا زكريا بن عدي ثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال : كان معقل بن يسار يتغدى فسقطت لقمته فأخذها فأماط[1] بها من أذى ثم أكلها فجعل أولئك الدهاقين يتغامزون به فقالوا له : ما ترى ما يقول هؤلاء الأعاجم يقولون : انظروا إلى ما بين يديه من الطعام وإلى ما يصنع بهذه اللقمة فقال : إني لم أكن لأدع ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول[2] هؤلاء الأعاجم ، إنا كنا نؤمر إذا سقطت من أحدنا لقمة أن يميط ما بها من الأذى وأن يأكلها .

هذا حديث صحيح . والحسن قد سمع من معقل بن يسار .

وقد روى البخاري في صحيحه للحسن عن معقل ؛ فلا التفات لمن نفاه .

أكل الميتة للمضطر

قال البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار جـ ٣ ص ٣٢٨) :

حدثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة أن قوما مات

---

(١) في ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٩١) : فأماط ما كان فيها من أذى .

(٢) لعله : لقول ، وفي ابن ماجه : لهذه الأعاجم .

لهم بغل ، ولم يكن لهم شيء يأكلونه ، فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فرخص لهم فيه .

هذا حديث حسن .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن رجلا نزل الحرة ومعه أهله وولده فقال رجل : إن ناقة لي ضلت ؛ فإن وجدتها فأمسكها . فوجدها فلم يجد صاحبها ، فمرضت فقالت امرأته : انحرها فأبى ، فنفقت فقالت : اسلخها حتى نُقَدِّد شحمها ولحمها ونأكله ، فقال : حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأتاه فسأله فقال : « هل عندك غِنًى يغنيك ؟ » قال: لا ، قال : « فكلوها » قال : فجاء صاحبها فأخبر الخبر فقال : هلا كنت نحرتها ؟ قال : استحييت منك .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٧) :

حدثني خلف بن هشام ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال : مات بغل عند رجل فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستفتيه ، قال : فزعم جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لصاحبها : « ما لك ما يغنيك عنها ؟ » قال : لا ، قال : « فاذهب فكلها » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩) :

ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال: مات بغل – وقال حماد بن سلمة: ناقة – عند رجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستفتيه فزعم جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لصاحبها : « أما لك ما يغنيك ؟ » قال : لا ، قال : « فاذهب فكلها » .

قال أبو عبد الرحمن (وهو عبد الله بن أحمد) : الصواب ناقة .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٦٨) : بتحقيق إرشاد الحق الأثري

و(ص ٤٦٩) في الأول : بغل ، وفي الثاني : ناقة .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢١) :

حدثنا قتيبة قال : أخبرنا يعقوب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة أنه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب أحد فأخذها الموت ، ولم يجد شيئا ينحرها به فأخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى أهريق دمها ، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بذلك فأمره بأكلها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ويعقوب هو ابن عبد الرحمن الإسكندراني .

لعق الأصابع

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٥١٤) :

حدثنا محمد بن فضيل حدثنا حصين عن مجاهد عن ابن عمر أنه كان يلعق أصابعه ثم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنك لا تدري في أي طعامك تكون البركة » .

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح .

لا يتوضأ بعد الطعام إلا إذا كان من لحوم الإبل

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٧) :

حدثنا إبراهيم بن الحسن الخثعمي قال : حدثنا حجاج ، قال ابن جريج : أخبرني محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قربت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبزا ولحما فأكل ، ثم دعا بوضوء فتوضأ به ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج ، ومحمد بن

بكر أخبرني ابن جريج أخبرني محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول:قرب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز ولحم ، ثم دعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ .

ثم دخلت مع عمر فوضعت له هاهنا جفنة ، وقال ابن بكر : أمامنا جفنة فيها خبز ولحم وهاهنا جفنة فيها لحم وخبز فأكل عمر ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ . وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ١٦٥) فقال رحمه الله : أخبرنا معمر وابن جريج قالا : أخبرنا محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قرِّب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز ولحم ... وذكر الحديث .

ولا يعل هذا الحديث بما جاء في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٣٠٧) أن سفيان ابن عيينة قال : سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول عن جابر وكأني سمعت مرة يقول : أخبرني من سمع جابرا ، وظننته سمعه من ابن عقيل وابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر اهـ . المراد من المسند .

فإن محمد بن المنكدر قد صرّح بالتحديث عن جابر ؛ فيحمل على أنه سمعه من ابن عقيل ثم سمعه من جابر أو سمعه من جابر ، ثم ثبته فيه ابن عقيل ، والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦١) :

ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد العزيز بن رفيع عن عكرمة وابن أبي مليكة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمر بالقدر فيأخذ العرْق[1] فيصيب منه ، ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يمس ماء .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١ ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا حسين عن زائدة به . وأخرجه البزار كما في (كشف الأستار) (جـ ١ ص ١٥٣) ، فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن منصور بن يسار ثنا يحيى بن يعلى ثنا زائدة به .

---

(١) العرق - بفتح العين وسكون الراء - العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . اهـ نهاية .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٧ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر حدثنا حسين بن علي عن زائدة به . وعن أبي يعلى وحده عن ابن أبي مليكة عن عكرمة عن ابن عباس .

وعند الإمام أحمد عن عكرمة وابن أبي مليكة وعند ابن أبي شيبة والبزار : عن ابن أبي مليكة وعكرمة . وعبد العزيز بن رفيع قد روى عنهما ، فالظاهر أن واو العطف عند أبي يعلى تصحفت إلى : عن ، والله أعلم .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ١٦٥) :

حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكل كتف شاة فمضمض وغسل يديه وصلّى .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

ما يقال عقب الطعام

قال الإمام النسائي رحمه الله في (عمل اليوم والليلة ص ٢٦٩) :

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا بشر بن منصور عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده أو يديه قال : « الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ، منّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير مودع ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العري وهدى من الضلالة وبصر من العمى ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٥٤٦) وقال : صحيح على شرط مسلم .

ما يقال عقب الطعام والشراب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ص ٣٣٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وهو مسلسل المصريين ، وأبو عقيل هو زهرة بن معبد ، سكن مصر .

التوسط في المأكل والمشرب

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٦٨٢) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : كان الرجل يقوت أهله قوتا فيه سعة ، وكان الرجل يقوت أهله قوتا فيه شدّة فنزلت : ﴿ **من أوسط ما تطعمون أهليكم** ﴾ .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا سليمان بن أبي المغيرة العبسي ، وقد وثّقه يحيى بن معين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

ثنا سريج ثنا حشرج عن أبي نصيرة[1] عن أبي عسيب قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلا فمر بي فدعاني إليه فخرجت ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط: « أطعمنا بسرا » ، فجاء بعذق فوضعه ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ، ثم دعا بماء

(١) أبو نصيرة : هو مسلم بن عبيد ترجمته في تهذيب التهذيب في الكنى .

بارد فشرب فقال: « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال: فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : يا رسول الله ، أئنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : « نعم إلا من ثلاث : خرقة كف بها الرجل عورته أو كسرة سد بها جوعه أو جحر يتدخل فيه من الحر والقر » .

هذا حديث حسن .

إطعام الجائع

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن أبي بشر عن عباد بن شرحبيل قال : أصابني سنة فدخلت حائطًا من حيطان المدينة ففركت سنبلا فأكلت وحملت في ثوبي ، فجاء صاحبه فضربني وأخذ ثوبي ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « ما علمت إذ كان جاهلا ! ولا أطعمت إذ كان جائعا ! » أو قال : « ساغبا » وأمره فرد عليّ ثوبي وأعطاني وسقا أو نصف وسق من طعام .

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر قال : سمعت عباد بن شرحبيل رجلا منا من بني غبر بمعناه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٤٠) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٩) :

ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا : ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي من بني بجلة من بني سليم عن طلحة – قال أبو أحمد : ثنا طلحة بن مصرف – عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يارسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة ؟ فقال : « لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ، أعتق النسمة وفك الرقبة » فقال : يا رسول الله ، أوليستا بواحدة ؟ قال : « لا ، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في عتقها ، والمنحة والوكوف والفيء على ذي الظالم . فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر . فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من الخير » .

هذا حديث صحيح .

الطعام يبقى منه فضلة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة فأكل منها ، ففضلت فضلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة » . قال سعد : وكنت تركت أخي عميرا يتوضأ . قال : فقلت : هو عمير . قال : فجاء عبد الله بن سلام فأكلها .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١) :

حدثنا أبو عبد الرحمن مؤمل بن إسماعيل وعفان المعني قالا : حدثنا حماد حدثنا عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه ... فذكره .

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم ... فذكر معناه إلا أنه قال : فمررت بعويمر بن مالك .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٦٩) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد

عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة فأكل منها ، ففضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة » قال سعد : وكنت تركت أخي عميرا يتوضأ ، قال : فقلت : هو عمير ، قال : فجاء عبد الله بن سلام فأكلها .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ١٨٣) فقال رحمه الله : حدثنا عفّان بن مسلم به .

الصبر على الجوع

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خبّاب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء ، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

تطعم المرأة مما أطعمت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨٠) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : « أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت أو اكتسبت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت » . قال أبو داود : « ولا تقبح » أن تقول : قبحك الله .

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا بهز بن حكيم حدثنا أبي عن جدي

قال : قلت : يا رسول الله ، نساؤنا ما نأتي منهن وما نذر ؟ قال : « ائت حرثك أنى شئت ، وأطعمها إذا طعمت ، واكسها إذا اكتسيت ، ولا تقبح الوجه ولا تضرب » .

قال أبو داود : روى شعبة « تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت » .

هذا حديث حسن ، وهو يدور على حكيم بن معاوية ، وهو حسن الحديث .

وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجا حديث أبي قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم عن أبيه كما في الإلزامات (ص ١٥٥) .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٩٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا يزيد أنا شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سأله رجل : ما حق المرأة على الزوج ؟ قال : « تطعمها إذا أطعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو سويد بن حجير .

مواكلة الحائض

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٥) :

حدثنا عبّاس العنبري ومحمد بن عبد الأعلى قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية بن حكيم عن عمّه عبد الله بن سعد قال : سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مواكلة الحائض فقال : « واكلها » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن سعد حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : ورواه أبو داود (جـ ١ ص ٣٦١) وقبله : ما يحل من امرأتي وهي حائض ؟ قال : « لك ما فوق الإزار » .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢١٣) .

لا تلزم في الوليمة الذبيحة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٠٨) :

حدثنا حامد بن يحيى قال : أخبرنا سفيان قال : أخبرنا وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أولم على صفية بسويق وتمر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢١٩) وقال : هذا حديث حسن غريب .

تحريم لبن الجلّالة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٦٠) :

حدثنا أحمد بن أبي سريج قال : أخبرني عبد الله بن جهم قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الجلالة في الإبل أن يركب عليها أو يشرب من ألبانها .

هذا حديث حسن .

إرشادات نبوية نحو الآنية

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٢٩) :

حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن

أبيه عن أبي هريرة قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإكفاء الإناء » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٧) (ح) : ثنا خلف قال : ثنا خالد عن سهيل بن أبي صالح به .

وخالد هو ابن عبد الله الطّحان ، وخلف هو ابن الوليد . وقال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٣) : حدثنا عمرو بن عون عن خالد به .

ما يحرم لحمه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

حدثنا علي بن بحر أخبرنا حاتم بن إسماعيل حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خمس قتلهن حلال في الحرم : الحية والعقرب والحدأة والفأر والكلب العقور » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٧) :

حدثنا مسدد قال : أخبرنا يزيد قال : أخبرنا يونس عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ؛ فاقتلوا منها الأسود البهيم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ويزيد هو ابن زريع ، ويونس هو ابن عبيد ، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٣) وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٧ ص ١٨٥) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٦٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٥) :

ثنا إسماعيل قال : أنا يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ؛ فاقتلوا منها الأسود البهيم » .

« وأيما قوم اتخذوا كلبا ليس بكلب حرث أو صيد أو ماشية نقصوا من أجورهم كل يوم قيراطا » .

قال : وكنا نؤمر أن نصلي في مرابض الغنم ولا نصلي في أعطان الإبل .

هذا حديث صحيح .

فإسماعيل هو ابن علية ، ويونس هو ابن عبيد ، والحسن هو البصري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٦) :

ثنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل ... فذكر الحديث .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٠١) :

حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال : حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن بيع المغانم حتى تقسم ، وعن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن ، وعن لحم كل ذي ناب من السباع .

هذا حديث حسن ، وإبراهيم هو ابن طهمان ، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري .

الحديث أخرجه الدارقطني (ج ٣ ص ٦٨) فقال رحمه الله : ثنا أبو بكر النيسابوري نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم ، وعن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن ، وقال : « أتسقي زرع غيرك »

وعن لحوم الحمر الأهلية ، وعن لحم كل ذي ناب من السباع .
وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ١٣٧) .

يأخذ الرجل قدر ما يكفيه من الغنيمة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٧١) :
حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو إسحاق الشيباني عن محمد بن أبي مجالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قلت : هل كنتم تخمسون – يعني الطعام – في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : أصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف .
هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ومحمد بن أبي المجالد مترجم في تهذيب التهذيب في عبد الله ؛ لأنه بعبد الله أشهر .

كراهية أكل البصل والثوم قبل إماتتهما طبخا ولا بأس بأكلهما غير مطبوخين للتداوي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٥) :
حدثنا عباس بن عبد العظيم قال : أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال:أخبرنا خالد بن ميسرة – يعني : العطار – عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال : « من أكلها فلا يقربن مسجدنا » وقال : « إن كنتم لابد آكليها فأميتوهما طبخا » قال : يعني البصل والثوم .
حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا خالد بن ميسرة ، وقد قال ابن عدي : هو عندي صدوق ؛ فإني لم أر له حديثا منكرا .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ٩٤) :
ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أهدي له طعام أصاب ، ثم بعث بفضله إلى أبي أيوب رضي الله عنه ؛ فأهدي له طعام فيه ثوم فبعث به إلى أبي أيوب ولم ينل منه شيئا فلم ير أبو أيوب أثر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الطعام ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن ذلك ؛ فقال : « إنما تركته من أجل ريحه » .

قال : فقال أبو أيوب : وأنا أكره ماتكره .

هذا حديث حسن ، وأحمد بن إبراهيم شيخ عبد الله بن أحمد هو أحمد ابن إبراهيم أبو علي الموصلي ، قال ابن معين : لا بأس به ، وفي رواية عنه: ثقة صدوق كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله (ص ٩٥) :

ثنا إبراهيم بن الحجاج الناجي ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب به ، وفي آخره أن أبا أيوب قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لم تبعث إليَّ ما لا تأكل ؟ فقال : « إنه يأتيني الملك » .

وإبراهيم بن الحجاج الناجي وثقه الدارقطني كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٠٣): ثنا أبو كامل ثنا حماد، به.

وقال (جـ ٥ ص ١٠٦) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة به .

هذا حديث حسن .

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

حدثنا وكيع قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت ثوما ، ثم أتيت مصلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدته قد سبقني بركعة ، فلما قمت أقضي وجد ريح الثوم فقال : « من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها » قال مغيرة : فلما قضيت الصلاة أتيته فقلت : يا رسول الله ، إن لي عذرا فناولني يدك ، قال : فوجدته والله سهلا ، فناولني يده فأدخلها في كمي إلى صدري فوجده معصوبا فقال : « إن لك عذرا » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٥٢) فقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا سليمان بن المغيرة به .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٣٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان بن فروخ قال : أخبرنا أبو هلال حميد بن هلال به .

وقال صاحب عون المعبود : قال المنذري : في إسناده أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ، وقد تكلم فيه غير واحد .ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن : طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه ، والحمد لله .

أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث لكي تسعكم ؛ فقد جاء بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا . ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرج مسلم بعضه من قوله : « ألا وإن هذه الأيام ...» إلى آخره .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٧٠) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٥٥) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب أيام التشريق فقال : « لا يدخل الجنّة إلا نفس مسلمة ، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وحبيب بن أبي ثابت وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤١) وقد تابعه عمرو بن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (جـ ٨ ص ١٠٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٤/ ٢ ص ٢٠) .

إباحة الحمار الوحشيّ

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٢) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا يحيى أن محمد بن إبراهيم التيمي أخبره أن عيسى بن طلحة بن عبيد الله أخبره أن عمير بن سلمة الضمري أخبره عن رجل من بهز أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد مكة حتى إذا كانوا في بعض وادي الروحاء وجد الناس حمار وحش عقيرا ، فذكروا للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أقروه حتى يأتي صاحبه » فأتى البهزي - وكان صاحبه - فقال : يا رسول الله ، شأنكم بهذا الحمار ؛ فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا بكر فقسمه في الرفاق وهم محرمون . قال : ثم مررنا حتى إذا كنا بالأثاية[1] إذا نحن بظبي حاقف في ظل ، فيه سهم ، فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا أن يقف عنده حتى يجيز الناس .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٨٢) فقال : أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قرأه عليه وأنا أسمع ، واللفظ له عن ابن القاسم ، قال : حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال : أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث به .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٢٠٥) : فقال : أخبرنا قتيبة قال : أخبرنا بكر - هو ابن مضر - عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة قال : بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة وهي فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها .اهـ من النهاية .

وسلم ... بنحوه من مسند عمير بن سلمة .

وأكثر الرواة كما في الإصابة يجعلونه من مسند عمير بن سلمة ، قال الحافظ في الإصابة في ترجمة عمير بن سلمة بعد ذكره من حديث يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة قال : بينا نحن نسير مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... بنحو حديث النسائي (جـ ٧ ص ٢٥٠) أي كون الحديث من مسند عمير بن سلمة ، قال الحافظ : وهكذا رواه يحيى بن سعيد من رواية حماد بن زيد وهشيم والليث عنه عن محمد ابن إبراهيم .

وقال مالك عن يحيى عن محمد عن عيسى[1] عن البهزي وتابعه أبو أويس وعبد الوهاب الثقفي وحماد بن سلمة وغيرهم عن يحيى فاختلف فيه على يحيى ولم يختلف فيه على يزيد ، وقد وافق يزيد عبد ربه بن سعيد أخو يحيى بن سعيد ؛ فرواه عن محمد بن إبراهيم وقال في روايته عن عيسى عن عمير : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عمير : الصحيح أنه لعمر بن سلمة ، والبهزي كان صائد الحمار ، انتهى .

ويحتمل أن يكون المراد بقوله عن البهزي ؛ أي عن قصة البهزي ، ولذلك نظائر ذكرها أبو عمر .ا هـ المراد من الاصابة .

الضيافة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٤) :

ثنا عفان ثنا حماد عن قتادة وسعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الضيافة ثلاثة أيام ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) في الإصابة عن محمد بن عيسى والصواب ما أثبتناه .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (جـ ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله : أخبرنا عبد الرزاق أنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي نضرة به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٩٢) من طريق حماد بن سلمة به ، ثم قال : تفرد به حماد وهو معروف به . ا هـ . كذا قال . وأنت ترى أن معمرا قد تابع حمادًا كما عند عبد بن حميد .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢١٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل ومحمد بن محبوب قالا : أخبرنا حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الضيافة ثلاثة أيام ؛ فما سوى ذلك فهي صدقة » .

هذا حديث حسن ، وحماد هو ابن سلمة ، وعاصم هو ابن أبي النجود .

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (جـ ١٦ ص ٢٦٤) فقال : حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٦) :

ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه ، قال : ففضل معها سبع قال : فأمرها أن تشتري به فلوسا ، قال : قلت له : لو ادخرته للحاجة تنوبك ؟ أو للضيف ينزل بك ؟ قال : إن خليلي عهد إليَّ أن أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٦٥) : ثنا يزيد أنا همام بن يحيى به .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار جـ ٤ ص ٢٣٣) :

حدثنا نصر بن علي أبنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا الجريري - واسمه

سعيد[1] بن إياس - عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : كان يقدم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوم ليست لهم معارف فيأخذ الرجل بيد الرجل والرجل بيد الرجلين والرجل بيد الثلاثة على قدر طاقته ، فأخذتني بيد رجلين ، فخلوت به فلمته فقلت : تأخذ رجلين وعندك ما عندك ؟ فقال : إن عندنا رزقا من رزق الله فانطلق حتى أريح فانطلقت فأراني شيئا من بر فقال : هذا عندنا ، فقلت : من أين لك هذا ؟ قال : اشتريناه من العير التي قدمت أمس ، وأراني كمثل جثوة البعير تمرا فقال : وهذا عندنا ، وأراني جرة فيها ودك فقال : وهذا دهان وإدام ، ثم غدا بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو راح بهما وقد أطعمهما ودهنهما ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أرى صاحبيك حسنا الحال ، كم تطعمهما كل يوم من وجبة ؟ » قال : وجبتين ، قال : « وجبتين ، فلولا كانت واحدة » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . والجريري سعيد بن إياس مختلط ، ولكن عبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع منه قبل اختلاطه كما في (ثقات العجلي) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٦) :

حدثنا قتيبة بن سعيد في آخرين قال : حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل ابن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : كنت وافد بني المنتفق - أو في وفد بني المنتفق - إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين ، قال : فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا ، قال : وأتينا بقناع .

ولم يقل قتيبة:القناع ، والقناع : الطبق الذي فيه تمر .

---

(١) في الأصل : سعد ، والصواب ما أثبتناه .

ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هل أصبتم شيئا أو أمر بكم بشيء ؟ » قال : قلنا : نعم يا رسول الله ، قال : فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلوس إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر ، فقال : « ما ولدت يا فلان ؟ » قال : بهمة ، قال : « فاذبح لنا مكانها شاة » . ثم قال : « لا تحسبن » -[1] ولم يقل لا تحسبن - « أنا من أجلك ذبحناها ؛ لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة » . قال : قلت: يا رسول الله ، إن لي امرأة وإن في لسانها شيئا - يعني البذاء - قال : « فطلقها إذًا » . قال : قلت : يا رسول الله ، إن لها صحبة ولي منها ولد . قال : « فمرها » - يقول : عظها - « فإن يك فيها خير فستفعل ، ولا تضرب ظعينتك كضربك أميتك ». فقلت: يا رسول الله ، أخبرني عن الوضوء ؟ قال : « أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما » .

حدثنا عقبة بن مكرم قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا ابن جريج قال : حدثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة ... فذكر معناه . قال : فلم تنشب أن جاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتقلع يتكفأ . وقال : عصيدة مكان : خزيرة .

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا ابن جريج بهذا الحديث قال : إذا توضأت فمضمض .

هذا حديث صحيح ويحيى بن سليم الطائفي فيه كلام ، لا ينزل حديثه عن الحسن وقد توبع كما ترى .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٦١) :

حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري أبو بكر محمد ابن العرج الأزرق ثنا هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن

---

(١) يعني أنه قال : « لا تحسبن » بكسر السين ولم يقلها بفتح السين .

أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف .

حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري ثنا أبو بكر بن محمد بن نعيم المدني ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه

قال الإمام معمر بن راشد في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٢٦٩) :

عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال : رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علىّ أطمار فقال : « هل لك مال ؟ » قلت : نعم ، قال : « من أي المال ؟ » قال : من كل قد آتانى الله من الشاء والإبل، قال: « فترى نعمة الله وكرامته عليك » ثم قال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل تنتج إبلك وافية آذانها ؟ » قال : وهل تنتج إلا كذلك – و لم يكن أسلم يومئذ – قال : « فلعلك تأخذ موساك فتقطع أذن بعضها تقول : هذه بحر وتشق أذن الأخرى فتقول : هذه صرم ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تفعل ؛ فإن كل مال آتاك الله لك حل ، وإن موسى الله أحد وساعد الله أشد » . قال : فقال : يا محمد ، أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني و لم يضيفني ، ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بل أقره » .

هذا حديث صحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة ، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير كما في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢١٤) :

حدثنا مسدد وخلف بن هشام قالا : حدثنا أبو عوانة عن منصور عن عامر عن أبي كريمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليلة الضيف حق على كل مسلم ، فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين إن شاء اقتضى وإن شاء ترك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٠٢) فقال : حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن منصور به .

وأخرجه البخاري في الأدب (ص ٢٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان عن منصور عن الشعبي به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٨٧) :

حدثنا يحيى عن حبيب بن شهاب حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم خطب الناس بتبوك : « ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله عز وجل ويجتنب شرور الناس ، ومثل آخر باد في نعمة يقري ضيفه ويعطي حقه » .

هذا حديث صحيح ، وحبيب بن شهاب ترجمته في تعجيل المنفعة ، ووثقه ابن معين ، وقال أحمد : لا بأس به ، ووثقه النسائي. وأبوه شهاب أيضا ترجمته في تعجيل المنفعة وثقه أبو زرعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٢) :

ثنا الحكم بن موسى – قال عبد الله: وسمعته من الحكم – حدثنا شهاب بن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال: كنت جالسا عند رجل يقال له : الحكم بن حزن الكلفي – وله صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – قال : فأنشأ يحدثنا قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة ، قال : فأذن لنا فدخلنا فقلنا : يا رسول الله ، أتيناك

تدعو لنا بخير ، قال : فدعا لنا بخير وأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر والشأن إذ ذاك دون – قال : فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أياما شهدنا فيها الجمعة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوكئا على قوس – أو قال : على عصا – فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : « أيها الناس ، إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ، ولكن سددوا وأبشروا » .

ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش بن حوشب ثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي يقال له : الحكم بن حزن الكلفيّ فأنشأ يحدث ... فذكر معناه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش به .

ابدأ بمن تعول

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي قالا : أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن جعدة ، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي .

شكر صاحب الضيافة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٥) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٨٧) وقال : هذا حديث صحيح .

ذم البخل بالطعام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٧) :

حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع » .

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٥ و ص ١٦٤) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى - يعني ابن علي - عن أبيه به .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله : الفضل بن دكين عن موسى بن علي به

شكر الله على نعمه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٦٩) :

قرأت على أبي قرة الزبيدي موسى بن طارق عن موسى - يعني : ابن عقبة - عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار أو عن أحدهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء ؛ قولوا : اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » .

هذا حديث صحيح ، ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه : أهو أبو صالح وعطاء بن يسار أم أحدهما ؛ فكلاهما ثقة .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار جـ ٤ ص ٥٨) :

حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

قال البزار : لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الأضاحي

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٤٦) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا محمد بن شعيب أخبرني سعيد بن عبد العزيز ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس قال : خرجت مع أبي سعيد الزرقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى شراء الضحايا ، قال يونس : فأشار أبو سعيد إلى كبش أدغم ليس بالمرتفع ولا المتضع في جسمه فقال لي : اشتر لي هذا ، كأنه شبهه بكبش رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

الحديث صحيح ، ورجاله ثقات .

أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين - يعني : ابن واقد - عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فحضر النحر ، فأشركنا في البعير عن عشرة والبقرة عن سبعة .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٤٨) فقال : حدثنا الحسين بن حريث وغير واحد قالوا : أخبرنا الفضل بن موسى به . ثم قال : هذا حديث حسن ، وهو حديث حسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٤٧) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٥٢) :

حدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن يوسف (ح) وحدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق جميعا عن سفيان الثوري عن بيان عن الشعبي عن أبي سريحة قال : حملني أهلي على الجفاء وبعدما علمت من السنّة كان أهل البيت يضحّون بالشاة والشاتين ، والآن يبخلنا جيراننا[1] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث لكي تسعكم ؛ فقد جاء بالسعة فكلوا وادخروا واتّجروا ، ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرج مسلم بعضه من قوله : « ألا وإن هذا الأيام ...» إلى آخره

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٧٠)

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٥٥) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٥٠٣) :

حدثنا الحسن بن علي قال : أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا الثوري عن عاصم ابن كليب عن أبيه قال : كنا مع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقال له مجاشع من بني سليم فعزّت الغنم ؛ فأمر مناديًا فنادى : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني » .

قال أبو داود : وهو مجاشع بن مسعود .

---

(١) في التعليق على ابن ماجه : يبخلنا أي ينسبونا إلى البخل والشح إن اكتفينا بالواحدة وبالاثنتين

هذا حديث حسن وهو مقيد بأحديث الجذع من الضأن .
الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٤٩) .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :
أخبرنا هناد بن السري في حديثه عن أبي الأحوص عن عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنا في سفر فحضر الأضحى فجعل الرجل منا يشتري المسنة بالجذعتين والثلاثة ، فقال لنا رجل من مزينة : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فحضر هذا اليوم فجعل الرجل يطلب المسنة بالجذعتين والثلاثة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني » .

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد : قال حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال : سمعت أبي يحدث عن رجل قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل الأضحى بيومين نعطي الجذعتين بالثنية ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الجذعة تجزىء ما تجزىء منه الثنية » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٤) :
أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا يحيى عن يحيى (ح) وأنبأنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن أبي بردة بن نيار أنه ذبح قبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فأمره النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يعيد ، قال : عندي عناق وجذعة هي أحب إلي من مسنتين ، قال : « اذبحها » ، في حديث عبيد الله فقال : إني لا أجد جذعة ؛ فأمره أن يذبح .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٤٧) :
حدثنا هناد بن السريّ ثنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون عن

أبي حاضر الأزديّ عن ابن عبّاس قال : قلّت الإبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمرهم أن ينحروا البقر .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا حاضر وهو عثمان بن حاضر ، وقد وثّقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٦٠٣) وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٢٦٤) .

ما جاء في العقيقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٥):

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عق عن الحسن والحسين .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٢٣٤) عن زيد بن الحباب به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٦١) فقال : ثنا علي بن الحسن – وهو ابن شقيق – أنا الحسين بن واقد به .

وأخرجه النسائيّ (جـ ٧ ص ١٦٤) فقال رحمه الله : أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا الفضل عن الحسين بن واقد به .

هذا حديث صحيح . والفضل هو ابن موسى السيناني كما في (تحفة الأشراف) .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦٦) :

حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا يزيد – وهو ابن زريع – عن سعيد أنبأنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كل غلام رهين بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ، ويحلق رأسه ويسمى » .

أخبرنا هارون بن عبد الله قال : حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن

الشهيد قال لي محمد بن سيرين : سل الحسن ممن سمع حديثه في العقيقة ؛ فسألته عن ذلك فقال : سمعته من سمرة .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه أبو داود (جـ ٨ ص ٣٨) .

والترمذي (جـ ٥ ص ١١٣) وقال : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٥٦) .

وأما الأثر إلى ابن سيرين فأخرجه البخاري (جـ ٩ ص ٥٩٠) .

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رحمه الله ثنا عبد الرحمن بن المبارك العايشي[1] ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رجلا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتريد أن تميتها موتات ؟! هل حددت شفرتك قبل أن تضجعها ؟ » .

هذا حديث على شرط البخاري ولم يخرجاه . اهـ .

عاصم هو ابن سليمان الأحول .

الرفق بالحيوان وقت الذبح

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها – أو قال : إني لأرحم الشاة أن أذبحها – فقال : « والشاة إن رحمتها رحمك الله » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا زياد بن مخراق ، قد وثقه النسائي وابن معين كما في تهذيب التهذيب .

---

(١) كذا في تهذيب التهذيب والتقريب العيشي وهو الصواب كما في الأنساب للسمعاني .

الإعانة على الذبح

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) :

ثنا هاشم ثنا ليث ثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أن رجلا من الأنصار حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه أضجع أضحيته ليذبحها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « أعني على أضحيتي » فأعانه .

هذا حديث صحيح . وهاشم هو ابن القاسم ، وليث هو ابن سعد .

ذكاة المرأة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥١) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن حميد عن أبي المتوكل عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجع قالت : يارسول الله ، إنا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ، وكانوا لا يبدأون حتى يبتدئ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخذ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقمة فلم يستطع أن يسيغها ؛قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها » . فقالت المرأة يارسول الله : إنا لا نحتشم من آل سعد بن معاذ ولا يحتشمون منا ؛ نأخذ منهم ويأخذون منا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وحماد هو ابن سلمة ، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث .

الذبح بالمروة إذا لم يجد سكينا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧١) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن الشعبي عن محمد بن

صفوان أنه صاد أرنبين فلم يجد حديدة يذبحهما بها فذبحهما بمروة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمره بأكلهما .

ثنا يزيد قال : أنا داود - يعني : ابن أبي هند - عن عامر عن محمد بن صفوان أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأرنبين معلقهما ... فذكر معناه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١) :

حدثنا مسدد أن عبد الواحد بن زياد وحمادًا - المعنى واحد - حدثاهم عن عاصم عن الشعبي عن محمد بن صفوان أو صفوان بن محمد - قال : أصدت أرنبين فذبحتهما بمروة فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فأمرني بأكلهما .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وعاصم هو أبو سليمان الأحول .

وحماد هو ابن زيد ، والاختلاف في الصحابي لا يضر على أن الحافظ يقول : إن محمد بن صفوان الصواب .

قال : وحكى ابن شاهين عن البغوي أنه الراجح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٩٧) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٨٠) .

النحر بالوتد إذا لم يوجد سكين

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٥) :

أخبرني محمد بن معمر قال : حدثنا حبان بن هلال قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنا أيوب عن زيد بن أسلم فلقيت زيد بن أسلم فحدثني عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : كانت لرجل من الأنصار ناقة ترعى

في قبل أحد فعرض لها فنحرها بوتد ، فقلت لزيد : وتد من خشب أو حديد ؟ قال : لا بل خشب . فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله فأمره بأكلها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢١) :

حدثنا قتيبة قال : أخبرنا يعقوب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة أنه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب أحد فأخذها الموت ، ولم يجد شيئا ينحرها به فأخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى أهريق دمها ، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بذلك فأمره بأكلها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ويعقوب هو ابن عبد الرحمن الإسكندراني .

لا يذبح بمكان فيه شبهة شركية أو بدعية

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٤٠) :

حدثنا داود بن رشيد قال : أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو قلابة قال : حدثني ثابت بن الضحاك قال : نذر رجل على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة ؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ؟ » قالوا : لا . قال : « هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ » قالوا : لا . قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أوف بنذرك ؛ فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ما جاء في الفرع والعتيرة بشرط أن تذبح لله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١) :

حدثنا مسدد (ح) وحدثنا نصر بن علي عن بشر بن المفضل المعنى قال : حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح قال : قال نبيشة : نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا ؟ قال : « اذبحوا في أي شهر كان ، وبروا الله وأطعموا » . قال : إنا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فما تأمرنا ؟ قال : « في كل سائمة فرع ، تغذوه ماشيتك حتى إذا استحمل » .

قال نصر : استحمل للحجيج ذبحته فتصدقت بلحمه . قال خالد : أحسبه قال : « على ابن السبيل ؛ فإن ذلك خير » . قال خالد : قلت لأبي قلابة : كم السائمة ؟ قال : مائة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٧١) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٥٧) .

كتاب الأشربة

البدء بالكبير في الشرب

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا سقى قال : « ابدأوا بالكبير » أو قال : « بالأكابر » .

هذا حديث صحيح . محمد بن عبد الرحمن بن سهم ترجمه ابن أبي حاتم وقال : روى عنه مسلم بن الحجاج وما ذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، ولكن الخطيب البغدادي ترجم له في (تاريخ بغداد جـ ٢ ص ٣١٠) وقال : وكان ثقة .

وكذا السمعاني ترجم له في الأنساب - مادة أنطاكي - (جـ ١ ص ٣٧١) وقال : وكان ثقة .

إيكاء السقاء وتغطية الآنية

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٢٩) :

حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإكفاء الإناء .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٧) ثنا خلف قال : ثنا خالد عن سهيل بن أبي صالح به .

وخالد هو ابن عبد الله الطّحان ، وخلف هو ابن الوليد . وقال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٣) : حدثنا عمرو بن عون عن خالد به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يبولن أحدكم في الجحر وإذا نمتم فأطفئوا السراج ؛ فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت ، وأوكئوا الأسقية وخمروا الشراب وغلقوا الأبواب بالليل » .

قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجحر ؟ قال : يقال : إنها مساكن الجن .

هذا حديث صحيح . وقتادة قد صحح أبو زرعة سماعه من عبد الله بن سرجس وإن كان الإمام أحمد لا يراه سمع كما في جامع التحصيل ؛ فالمثبت مقدم على النافي .

لا يتنفس في الإناء ولا ينفخ فيه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٩٤) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال : حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري . وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٤) .

وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٢٩١) .

وأخرجه ابن ماجه أيضا (جـ ٢ ص ١٣٣) فقال : حدثنا بكر بن خلف أبو بشر ثنا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن التنفس في الإناء .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٣٠٩) فقال رحمه الله: ثنا عبد الرحمن بن

مهدي عن إسرائيل عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن النفخ في الطعام والشراب .

تحريم الشرب في آنية الفضة

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٤ ص ٧٦) :

حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال : كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال : فإذا عنده رجل يقال له : أبو الغادية ، استسقى ماء فأتي بإناء مفضض فأبى أن يشرب ، وذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر هذا الحديث : « لا ترجعوا بعدي كفارا » – أو « ضلالا » شك ابن أبي عدي – « يضرب بعضكم رقاب بعض » . فإذا رجل يسب فلانا فقلت : والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة . فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع ، قال : ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع فطعنته فقتلته ، فإذا هو عمار بن ياسر . قال : قلت : وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر !.

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا ربيعة بن كلثوم قال : حدثني أبي عن أبي غادية الجهني قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا . ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم هل بلغت ؟ » .

ثنا عفان قال : حدثني ربيعة قال : حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية الجهني قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس ، إن دماءكم ...» فذكر مثله .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وموضع الشاهد موقوف .

كراهية الشرب قائما

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٩٠) :

حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن أبي زياد الطحان قال : سمعت أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رأى رجلا يشرب قائما فقال له : « قه » . قال : لمه ؟ قال : « أيسرك أن يشرب معك الهر ؟ » قال : لا . قال : « فإنه قد شرب معك من هو شر منه الشيطان » .

حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن أبي زياد مولى الحسن بن علي قال : سمعت أبا هريرة ... فذكره .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا زياد مولى الحسن بن علي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٦٢) فقال رحمه الله : أخبرنا سعيد ابن الربيع ثنا شعبة به .

جواز الشرب قائما

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣) :

حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم الكوفي حدثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كنّا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نمشي ، ونشرب ونحن قيام .

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر .

وروى عمران بن حدير هذا الحديث عن أبي البزري عن ابن عمر . وأبو البزري اسمه : يزيد بن عطارد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن رجاله رجال الشيخين إلا أبا السائب سلم بن جنادة ، وهو حسن الحديث .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥) :

حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدته كبشة قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما ، فقمت إلى فيها فقطعته .

هذا حديث حسن صحيح غريب . ويزيد بن يزيد بن جابر هو أخو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وهو أقدم منه موتا .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٣٢)فقال : حدثنا محمد بن الصبّاح أنبأنا سفيان بن عيينة ، به .

النهي عن لبن الجلّالة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٥٩) :

حدثنا ابن المثنى قال : حدثني أبو عامر قال : أخبرنا هشام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن لبن الجلّالة .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٥٥٠) ، وفيه زيادة : نهى عن المجثمة ، وعن الشرب من فيّ السقاء ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائي (جـ ٧ ص ٢٤٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٦٠) :

حدثنا أحمد بن أبي سراج قال : أخبرني عبد الله بن جهم قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الجلالة في الإبل أن يركب عليها ، أو يشرب من ألبانها .

هذا حديث حسن .

النبيـذ

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٧٢) :

حدثنا مسدد قال : أخبرنا المعتمر قال : سمعت شبيب بن عبد الملك يحدث عن مقاتل بن حيان قال : حدثتني عمرة عن عائشة أنها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غدوة ، فإذا كان من العشي فتعشى شرب على عشائه ، فإن فضل شيء صببته أو فرغته ، ثم تنبذ له بالليل ، فإذا أصبح تغدى فشرب على غذائه، قالت: نغسل السقاء غدوة وعشية، فقال لها أبي: مرتين في يوم ! قالت : نعم .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الملك بن شبيب ، وقد قال أبو زرعة : إنه صدوق .

الدعـاء عقـب الشـرب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحُبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وهو مسلسل المصريين ، وأبو عقيل هو : زهرة بن معبد ، سكن مصر .

ما جاء في المنيحة

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٠) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن

أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يقول : سمعت البراء بن عازب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من منح منيحة لبن ، أو ورق ، أو أهدى زقاقا كان له مثل رقبة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، من حديث أبي إسحاق عن طلحة ابن مصرّف ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وقد روى منصور بن المعتمر وشعبة عن طلحة بن مصرّف هذا الحديث .

جـزاء الغـش

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٤١) :

حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا إسحاق بن عبد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن رجلا حمل معه خمرا في سفينة يبيعه ، ومعه قرد ، قال : فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالماء ثم باعه ، فأخذ القرد الكيس فصعد به فوق الدقل ، قال : فجعل يطرح دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٠٨) : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٧) :ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ، به .

النهي عن أن ينبذ البلح مع التمر والزبيب مع التمر لسرعة تخمره

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٦٧) :

حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر النمري قالا:أخبرنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن رجل. قال حفص: من أصحاب النبي صلى الله عليه

وعلى آله وسلم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نهى عن البلح والتمر ، والزبيب والتمر » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٨٨) فقال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : أنبأنا عبد الرحمن عن شعبة ، به .

بعض الآنية التي لا ينتبذ فيها ثم نسخ النهي

قال البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار) (جـ ٣ ص ٣٤٧) :

حدثنا يحيى بن حكيم ثنا ابن أبي عدي عن عيينة[1] عن أبيه عن أبي بكرة : أنه كان ينتبذ له في جر أخضر ، قال : فقدم أبو برزة من غيبة غابها ، فبدأ بمنزل أبي بكرة ، فلم يصادفه في المنزل ، فوقف على امرأته فسألها عن أبي بكرة ، فأخبرته ثم أبصر الجر التي كان فيها النبيذ ، فقال : ما في هذه الجر ؟ قالت : نبيذ لأبي بكرة ، قال : وددت أنك جعلتيه في سقاء ، فأمرت بذلك النبيذ فجعل في سقاء ، ثم جاء أبو بكرة ، فأخبرته عن أبي برزة فقال : ما في هذا السقاء ؟ قالت : أمرنا أبو برزة أن نجعل نبيذك فيه ، قال : ما أنا بشارب مما فيه ، لئن جعلت الخمر في سقاء ليحل لي ، ولئن جعلت العسل في جر ليحرم عليّ، وإنا قد عرفنا الذي نهينا عنه ، نهينا عن : الدباء ، والحنتم ، والنقير ، والمزفت ، فأما الدباء فإنا معشر ثقيف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها حتى تهدر ، ثم تموت ، وأما النقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخل ثم يشدخون فيها الرطب والبسر ، ثم يدعوه حتى يهدر ، ثم يموت ، وأما الحنتم فجرار حمر كانت تحمل إلينا فيها الخمر ، وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها الزفت .

قال البزار : لا نعلم أحدا حدث به مفسرا كما حدث به أبو بكرة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

---

(١) في الأصل : ابن عيينة ، والصواب ما أثبتناه .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص٣٣٢) :

أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير قال حدثنا بقية قال حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه فيروز قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يارسول الله ، إنَّا أصحاب كرم ، وقد أنزل الله عز وجل تحريم الخمر ، فماذا نصنع ؟ قال : « تتخذونه زبيبا » قلت : فنصنع بالزبيب ماذا ؟ قال : « تنقعونه على غدائكم » قلت : أفلا نؤخره حتى يشتد ؟ قال : « لا تجعلوه في القلل ، واجعلوه في الشنان ؛ فإنه إن تأخر صار خلا » .

أخبرنا عيسى بن محمد أبو عمير بن النحاس عن ضمرة عن السَّيْباني عن ابن الديلمي عن أبيه قال : قلنا : « يا رسول الله إن لنا أعنابا ، فماذا نصنع بها ؟ قال : « زبيوها » قلنا : فما نصنع بالزبيب ؟ قال : « انبذوه على غدائكم ، واشربوه على عشائكم ، وانبذوه على عشائكم واشربوه على غدائكم ، وانبذوه في الشنان ، ولا تنبذوه في القلال ؛ فإنه إن تأخر صار خلًا » .

هذا حديث صحيح ، وضمرة هو : ابن ربيعة ، والسيباني في السند الثاني هو يحيى بن أبي عمرو .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ١٧٠) ، والدارمي (جـ ٢ ص ١٧٥) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[1] عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه ، وذكر الحديث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص٨٧) :

ثنا عفان قال : حدثنا ثابت بن يزيد أبو زيد قال : ثنا عاصم الأحول عن فضيل بن زيد الرقاشي ، وقد غزا سبع غزوات في إمرة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه أتى عبد الله بن مغفل فقال : أخبرني بما حرم الله علينا من هذا الشراب ؟ فقال : الخمر ، قال : هذا في القرآن ، أفلا أحدثك ؟ سمعت محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – بدأ بالاسم أو بالرسالة – قال :

---

(١) في الأصل الشيباني والصواب ما أثبتناه، كما في التقريب .

« شرعي أني اكتفيت » قال نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمقير ، قال : ما الحنتم ؟ قال : الأخضر والأبيض ، قال : ما المقير ؟ قال : ما لطخ بالقار من زق أو غيره ، قال : فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة[1] فما زالت معلقة في بيتي .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا فضيل بن زيد الرقاشي ، وترجمته في تعجيل المنفعة ، قال ابن معين : رجل صدوق ، ثقة ، بصري .

والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ١٥٨) قال رحمه الله : أخبرنا أبو النعمان ثنا ثابت بن يزيد ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص١٦٨) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل بن مهلهل عن مغيرة[2] عن شباك عن الشعبي عن رجل من ثقيف قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاثا فلم يرخص لنا ، فقلنا : إن أرضنا أرض باردة فسألناه أن يرخص لنا في الطهور ، فلم يرخص لنا ، وسألناه أن يرخص لنا في الدباء فلم يرخص لنا فيه ساعة ، وسألناه أن يرد إلينا أبا بكرة فأبى وقال : « هو طليق الله وطليق رسوله » .

وكان أبو بكرة خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين حاصر الطائف فأسلم .

ثنا الوركاني ثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك عن الشعبي عن رجل من ثقيف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، بنحوه .

هذا حديث صحيح .

أشربة محرمة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤) :

حدثنا أبو المغيرة حدثنا محمد بن مهاجر أخبرني عروة بن رويم عن ابن الديلمي - الذي كان يسكن بيت المقدس - قال : ثم سألته هل سمعت يا

---

(١) الأفيقة : سقاء من أدم وأنته على تأويل القربة أو الشنة .اهـ نهاية .

(٢) مغيرة : هو ابن مقسم .

عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر شارب الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا » .

قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله خلق خلقه ، ثم جعلهم في ظلمة ، ثم أخذ من نوره ماشاء فألقاه عليهم ، فأصاب النور من شاء أن يصيبه ، وأخطأ من شاء ، فمن أصابه النور يومئذ فقد اهتدى ، ومن أخطأ يومئذ ضل ؛ فلذلك قلت : جف القلم بما هو كائن » .

هذا حديث صحيح ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز الديلمي .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٤) :

أخبرنا علي بن حجر قال:أنبأنا عثمان بن حصن بن علاق دمشقي قال: حدثنا عروة بن رويم أن ابن الديلمي ركب يطلب عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال ابن الديلمي : فدخلت عليه فقلت : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر شأن الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر رجل من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين يوما » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي – وهذا لفظ حديث أبي العباس – قال : حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني [1] قالا : ثنا عبد الله بن

---

(١) كذا في الأصل والصواب السيباني بالسين المهملة ، كما في التعليق على تهذيب التهذيب .

فيروز الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف يقال له : الوهط ، وهو محاضر فتى من قريش ، وذلك الفتى يزن بشرب الخمر فقلت لعبد الله بن عمرو : خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا ، فاختلج الفتى يده من يد عبدالله ثم ولى ، فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وأنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ، فقال عبدالله بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول عليّ ما لم أقل ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا – فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة – فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله خلق خلقه في ظلمة ، ثم ألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى ، ومن أخطأه ضل ، فلذلك أقول : « جف القلم على علم الله » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثا ، فأعطاه اثنين ، ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة : سأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه ، وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه ، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ، نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه » . قال الأوزاعي : حدثني ربيعة بن يزيد ، بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصعير .

هذا حديث صحيح ، قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤) :

حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن قيس بن حبتر عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مهر البغي

وثمن الكلب وثمن الخمر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا قيس بن حبتر ، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص٢٥) :

حدثنا عبد الصمد وعفان قالا : ثنا المثنى بن عوف ثنا أبو عبد الله الجسري قال: سألت معقل بن يسار عن الشراب فقال : كنا بالمدينة ، وكانت كثيرة التمر ، فحرم علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المفضوخ[1] .

وأتاه رجل فسأله عن أم له عجوز كبيرة ، أنسقيها النبيذ ؟ فإنها لا تأكل الطعام ، فنهاه معقل .

هذا حديث صحيح ،وابو عبد الله الجسري اسمه حميري بن بشير الحميري ، وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب ، والمثنى بن عوف العنزي وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ليس به بأس ، كما في تعجيل المنفعة .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص٧٢٢) :

حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، وهو منسوخ في القتل ، بدليل قصّة النعيمان التي في الصحيح .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٤ ص ٦٢٣) طبعة حمص .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص١٨٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان عن عاصم عن أبي صالح ذكوان عن معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ، ثم إن شربوا فاجلدوهم ، ثم إن شربوا فاجلدوهم ،

---

(١) الفضيخ : هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ ، أي المشدوخ ، كذا في النهاية .

ثم إن شربوا فاقتلوهم » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود ، وأبان هو ابن يزيد العطار .

والذي في صحيح البخاري أرجح أنه أتى بالنعيمان فسبه عمر ، وقال : ما أكثر ما يؤتى بك ، فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأن يقام عليه حد الخمر ولم يأمر بقتله .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٥٩) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص٣١٣) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبانا جرير عن مغيرة عن عبدالرحمن بن أبي نعيم عن ابن عمر ونفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، جرير هو : ابن عبد الحميد ومغيرة هو : ابن مقسم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص٢٣١) :

ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد - يعني : ابن جعفر - ثنا يزيد بن أبي حبيب ثنا مرثد بن عبد الله اليزني قال : ثنا الديلمي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : إنا بأرض باردة وإنا لنستعين بشراب يصنع لنا من القمح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » فأعاد عليه الثانية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » قال : فأعاد عليه الثالثة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » قال : فإنهم لا يصبرون عنه ، قال : « فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم » .

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد

ابن عبد الله اليزني عن ديلم الحميري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا ، وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح ؛ نتقوى به على أعمالنا ، وعلى برد بلادنا ، قال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم ، قال : « فاجتنبوه » قال : ثم جئت من بين يديه ، قلت له مثل ذلك ، فقال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم ، قال : « فاجتنبوه » قلت : إن الناس غير تاركيه ، قال : « فإن لم يتركوه فاقتلوهم » .

ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني أن ديلما أخبرهم أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله، إنا بأرض باردة وإنا نشرب شرابا؛ نتقوى به، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هل يسكر ؟ » قال: نعم، قال : ثم أعاد عليه المسألة ، قال : « هل يسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تقربوه » قال : فإنهم لن يصبروا ، قال : « فمن لم يصبر عنه فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص١٨٧) :

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي أخبرنا يزيد بن هارون الواسطي أخبرنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « إذا سكر فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه » .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٣١٤) فقال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا شبابة قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، به .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٥٩) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٧٤٨) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إذا شرب فاجلدوه ، ثم إذا شرب فاجلدوه ، ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص٣٠١) :

أخبرنا حميد بن مخلد قال حدثنا سعيد بن الحكم قال : أنبأنا محمد بن جعفر قال : حدثني الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر ابن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره » .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا الوليد بن كثير عن الضحاك ابن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن قليل ما أسكر كثيره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٥٤) ، فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن سعيد أنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير حدثني الضحاك بن عثمان ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص١٥١) :

حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا مهدي بن ميمون قال : أخبرنا أبو عثمان – قال موسى : وهو : عمرو بن سلم الأنصاري – عن القاسم عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل مسكر حرام ، وما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عثمان ، وقد وثقه أبو داود .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٠٧) وقال : هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص١٢١) : .

حدثنا قتيبة أخبرنا إسماعيل – يعني : ابن جعفر – عن داود بن بكر بن أبي الفرات عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أسكر كثيره فقليله حرام » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا داود بن بكر ، وهو حسن الحديث .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٠٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث جابر .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٢٥) .

وقال ابن حبان رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٧٨) :

أخبرنا حاجب بن أركين الحافظ بدمشق قال : حدثنا رزق الله بن موسى قال : حدثنا أنس بن عياض قال : حدثنا موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر ، به .

وهذا سند صحيح ، فحاجب بن أركين هو : حاجب بن مالك بن أركين ، وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، كما في تهذيب تاريخ دمشق .

ورزق الله بن موسى ترجمته في تهذيب التهذيب ، قال الخطيب : كان ثقة .

فعلى هذا فالحديث صحيح ، والحمد لله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦) :

ثنا حجاج أنا شعبة عن أبي التياح عن أبي الوداك قال : لا أشرب نبيذا بعدما سمعت أبا سعيد الخدري قال : جيء برجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قالوا : إنه نشوان ، فقال : إنما شربت زبيبا وتمرا في دباءة ، قال : فخفق بالنعال ونهز بالأيدي ، ونهى عن الدباء والزبيب والتمر أن يخلطا .

هذا حديث صحيح ، وأبو الوداك هو : جبر بن نوف البكالي ، وأبو التياح هو : يزيد بن حميد .

وحجاج هو : ابن محمد المصيص .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥١٦) :

حدثنا عبد الله بن منير قال : سمعت أبا عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الخمر عشرة : عاصرها ، ومعتصرها ، وشاربها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وساقيها ، وبائعها ، وآكل ثمنها ، والمشتري لها ، والمشتراة له .

هذا حديث غريب من حديث أنس .

قال أبو عبدالرحمن : هو حديث حسن ، شبيب بن بشر وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليّن الحديث ، حديثه حديث الشيوخ ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص٣٧٦) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن عبدالوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله حرم الخمر وثمنها ، وحرم الميتة وثمنها ، وحرم الخنزير وثمنه »

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الوهاب بن بخت، وقد وثقه ابن معين وغيره ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أبو محمد عبد الله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص١٥٥) :

حدثنا زيد بن يحيى ثنا محمد بن راشد عن أبي وهب الكلاعي عن القاسم ابن محمد عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أول ما يكفأ – قال زيد : يعني : الإسلام – كما يكفأ الإناء – يعني : الخمر – فقيل : فكيف يا رسول الله وقد بيّن الله فيها ما بيّن ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يسمونها بغير اسمها فيستحلونها » .

هذا حديث صحيح ، وأبو وهب الكلاعي عبيدالله بن عبيد ، كما في تهذيب التهذيب ، اختلف فيه قول ابن معين ، فتارة قال : لا بأس به ، وأخرى قال : ثقة .

قال الإمام النسائي رحمه الله في التفسير (جـ ١ ص٤٤٧) :

أنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة أنا حجاج بن منهال نا ربيعة بن كلثوم بن جبر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار ، شربوا حتى إذا نهلوا عبث بعضهم ببعض ، فلما صحوا جعل

الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته فيقول : قد فعل بي هذا أخي - وكانوا أخوة ليس في قلوبهم ضغائن - والله لو كان بي رؤوفا رحيما ما فعل بي هذا ، فوقعت في قلوبهم الضغائن فأنزل الله عز وجل : ﴿ **إنما الخمر والميسر** ﴾ إلى قوله : ﴿ **فهل أنتم منتهون** ﴾ فقال ناس : هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر ، وفلان قتل يوم أحد ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات** ﴾ .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص٢٨٩) :

حدثنا أحمد بن عبد الملك وعبد الجبار بن محمد قالا : حدثنا عبيد الله - يعني ابن عمرو عن عبد الكريم عن قيس بن حبتر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة » وقال : « كل مسكر حرام » .

هذا حديث صحيح ، وعبدالجبار بن محمد ترجمته في تعجيل المنفعة ، ولم يوثقه معتبر ؛ لكنه مقرون بأحمد بن عبد الملك وقد وثقه يعقوب بن شيبة وأبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

أما الكُوبة ففي النهاية لابن الأثير هي : النَّرد ، وقيل : والطَّبل ، وقيل : البَربَط ، ومنه حديث علي : أُمِرنا بكسر الكُوبة والكِنَّارة والشِّياع .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص٣٥٠) ثنا زكرياء[1] أنا عبيد الله عن عبد الكريم ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٦٥) :

حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكرياء حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يقت في الخمر حدا ، قال ابن عباس : شرب رجل فسكر ، فلقي يميل في فج ؛ فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فلما حاذى بدار عباس انفلت فدخل

(١) هو ابن عدي كما في الحديث الذي قبله في المسند .

على عباس فالتزمه من ورائه ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فضحك وقال : « قد فعلها » ثم لم يأمرهم فيه بشيء .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وزكرياء : هو ابن إسحاق .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٧) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين ثنا عبد الله بن بريدة قال : دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش ، ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ، ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال معاوية : كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرًا ، وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن أو إنسان حسن الحديث يحدثني .

هذا حديث حسن .

كتاب اللباس

وجوب ستر العورة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص١٩١) :

ثنا هارون ثنا عبد الله بن وهب ثنا عمرو أن سليمان بن زياد الحضرمي حدثه أن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي حدثه أنه مر وصاحب له بأيمن ، وفئة من قريش قد حلوا أزرهم ، فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة قال عبد الله : فلما مررنا بهم قالوا : إن هؤلاء قسيسون فدعوهم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج عليهم ، فلما أبصروه تبددوا ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مغضبا حتى دخل ، وكنت أنا وراء الحجرة فسمعته يقول : « سبحان الله لا من الله استحيوا ، ولا من رسوله استتروا » وأم أيمن عنده تقول : استغفر لهم يا رسول الله ، قال عبد الله : فَبِلأْي ما استغفر لهم .

قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ١٠٩) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو، به . وفيه أنه مر وصاحب له بأم أيمن .

وفيه أيضا : فبأي ما استغفر لهم .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٢٩) من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن زياد الحضرمي ، به . وابن لهيعة متابع ، تابعه عمرو بن الحارث عند أحمد وأبي يعلى كما ترى .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص٤٥٤) :

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال : لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم ينقل معهم ، فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي : لا تكشف عورتك فألقى الحجر ، ولبس ثوبه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وهو مرسل من مراسيل الصحابة ، فإن أبا الطفيل لم يكن ولد آنذاك .

وقال الإمام أحمد (ص ٤٥٥) :

ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل ، وذكر بناء الكعبة في الجاهلية قال : فهدمتها قريش ، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي تحمله قريش على رقابها ، فرفعوها في السماء عشرين ذراعا ، فبينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة ، فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فيرى عورته من صغر النمرة فنودى : يا محمد ، خمر عورتك ، فلم ير عريانا بعد ذلك .

الحديث أخرجه عبدالرزاق (جـ ١ ص ٢٨٦) .

السرة ليست بعورة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥٥) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة فقال : أرني أُقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل ، قال : القميصة[1] قال : فقبل سرته .

وقال (ص ٤٩٣) : ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي ولقينا أبو هريرة فقال : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل ، فقال بقميصه قال : فقبل سرته .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) كذا في الأصل وصوابه : فقال بقميصه .

لبس الصوف

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص٦١) :

حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل - الفقيه بالري - ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ثنا هشام بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث ابن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ، ويلبس [1] الصوف ، ويعتقل الشاة ، ويأتي مراعاة الضيف .

حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري ثنا أبو بكر بن محمد بن نعيم المدني ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وإنما ذكرته في هذه المواضع ؛ لأن هذه الخلال من الإيمان .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٧) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن عمرو ابن أبي عمرو عن عكرمة أن ناسًا من أهل العراق جاءوا فقالوا : يا بن عباس ، أترى الغسل يوم الجمعة واجبا ؟ قال : لا ، ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل ، ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب ، وسأخبركم كيف بدأ الغسل ، كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم ، وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف ، إنما هو عريش ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في

---

(١) وليس في هذا دليل للصوفية المبتدعة أعداء السنن وأعداء أهل السنة الذين أصبحوا يتآمرون على المسلمين مع أعداء الإسلام من شيوعيين وغيرهم ، فمجرد تسمية صوفية بدعة؛ لأنها لم ترد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح ، آذى بذلك بعضهم بعضا ، فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلك الريح قال : « أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه » .

قال ابن عباس : ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير ، ولبسوا غير الصوف ، وكفوا العمل ، ووسع مسجدهم ، وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق .

هذا حديث حسن .

وهذا فهم ابن عباس لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل يوم الجمعة .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٣) :

حدثنا قتيبة أخبرنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال : يا بني لو رأيتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصابتنا السماء لحسبت أن ريحنا ريح الضأن .

هذا حديث صحيح .

ومعنى هذا الحديث : أنه كان ثيابهم الصوف ، فكان إذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الضأن .

الحديث رواه أبو داود (جـ ١١ ص ٧٨) .

الاقتصار على الثوب الواحد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦٢) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت أبا مالك الأشجعي يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الفقير يلبس ثوبين

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صل ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صل ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثالثة فقال : « صل ركعتين » ثم قال : « تصدقوا » ؛ فتصدقوا فأعطاه ثوبين ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تروا إلى هذا أنه دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفطنوا[1] له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فتصدقتم فأعطيته ثوبين ، ثم قلت : تصدقوا فطرح أحد ثوبيه خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان به . وقال : حديث حسن صحيح . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد به .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال : ثنا سفيان قال : ثنا محمد ابن عجلان قال : ثنا عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح قال : رأيت أبا سعيد الخدري جاء ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين ، فلما قضى الصلاة أتيناه فقلنا : يا أبا سعيد ، كاد هؤلاء أن يفعلوا بك ، فقال أبو سعيد : ما كنت لأدعهما لشيء بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر الحديث .

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد ، ولكن المقلد يتشبث بشبه أوْهَى من خيط العنكبوت .

وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض ... فذكره .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد قال : دخل رجل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره ، ثم دخل الجمعة الثالثة فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم قال : « تصدقوا » ففعلوا فأعطاه ثوبين مما تصدقوا ، ثم قال : « تصدقوا » فألقى أحد ثوبيه ؛ فانتهره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكره ما صنع ثم قال : « انظروا إلى هذا ؛ فإنه دخل المسجد في هيئة بذة فدعوته فرجوت أن تعطوا له فتصدقوا عليه وتكسوه فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فتصدقوا فأعطيته ثوبين مما تصدقوا ثم قلت : تصدقوا فألقى أحد ثوبيه ، خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن . وليس صارفا لأمره بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان به .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٢) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل أخبرنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد سمع أبا سعيد الخدري يقول : دخل رجل المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس أن يطرحوا ثيابا فطرحوا فأمر له منها بثوبين ، ثم حث على الصدقة فجاء فطرح أحد الثوبين فصاح به وقال : « خذ ثوبك » .

هذا حديث حسن .

الإعداد للسفر ثيابا تناسبه

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥١٢) :

حدثنا قتيبة قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم عن محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب أنه قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب السفر ، فدعا بطعام فأكل فقلت له : سنّة ؟ قال : سنّة ، ثم ركب .

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثني زيد بن أسلم قال : حدثني محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان ... فذكر نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

ومحمد بن جعفر هو ابن أبي كثير ، مدني ثقة .

وعبد الله بن جعفر هو ابن نجيح والد علي بن المديني ، وكان يحيى بن معين يضعّفه .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث من طريق محمد بن جعفر صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

البدء باليامن في اللباس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٠٠) :

حدثنا النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا لبستم وإذا توضأتم فابدأوا بأيامنكم » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٤١) فقال : حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا زهير بن معاوية به ، وليس فيه « إذا لبستم » .

وأما الترمذي فرواه (جـ ٥ ص ٤٨٥) فقال : حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا شعبة عن الأعمش به ، في اللباس ، من فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد ولم يرفعه ، وإنما رفعه عبد الصمد .ا هـ فالظاهر أنه حديث آخر ، وهو بسند آخر إلى الأعمش كما ترى . والله أعلم .

كشف الظهر وبيان أنه ليس بعورة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤١) :

ثنا أبو عاصم ثنا عزرة ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا زيد ، ادن مني وامسح ظهري » . وكشف ظهره ؛ فمسحت ظهره وجعلت الخاتم بين إصبعي ، قال : فغمزتها . قال : فقيل : وما الخاتم ؟ قال : شعر مجتمع على كتفه .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٤٠) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن الضحاك حدثنا أبي به .

عدم الاغترار باللباس الفاخر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٨) :

حدثنا أبو عمّار حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو حدثني واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ قال : قدم أنس بن مالك فأتيته فقال : من أنت ؟ فقلت : أنا واقد بن عمرو ، قال : فبكى وقال : إنك لشبيه بسعد وإن سعدا كان من أعظم الناس وأطول ، وإنه بعث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جبّة من ديباج منسوج فيها الذهب فلبسها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم ، فصعد المنبر فقام أو قعد ، فجعل الناس يلمسونها فقالوا : ما رأينا كاليوم ثوبا قط ! فقال : « أتعجبون من هذا ؟! لمناديل سعد في الجنّة خير مما ترون » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . ومحمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن علقمة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٩٩) . وأخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٢١) فقال : ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٤) .

ترك ما يشغل عن الآخرة من اللباس

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٩٤) :

أخبرنا محمد بن علي بن حرب قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا مالك بن مغول عن سليمان الشيباني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال : « شغلني هذا عنكم منذ اليوم إليه نظرة وإليكم نظرة » ثم ألقاه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا شيخ النسائي وقد وثقه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر ، انظر أرفع رجل في المسجد » . قال : فنظرت فإذا رجل عليه حلة . قال : قلت : هذا ؟ قال : قال لي : « انظر أوضع رجل في المسجد » . قال : فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق[1] . قال : قلت : هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض من مثل هذا » .

---

(١) أي ثوب بال .

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد فقال : « يا أباذر ارفع رأسك وانظر أرفع رجل في المسجد ...» فذكر الحديث .

ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر ... فذكر الحديث وقال : « خير عند الله من قراب الأرض مثل هذا » .

وكذا قال أبو معاوية عن زيد .

وحدثنا أبو معاوية ثنا زائدة عن الأعمش ثنا سليمان بن مسهر عن خرشة ... فذكره .

هذا حديث صحيح ، والظاهر أن للأعمش فيه شيخين : سليمان بن مسهر وزيد بن وهب ، والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٤٢) .

لباس البرد اليمانية

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٩٦) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا قبيصة عن سفيان عن ابن جريج عن عبد الحميد عن ابن يعلى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم طاف بالبيت مضطبعا وعليه برد .

قال أبو عيسى : حديث الثوري عن ابن جريج لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو حديث حسن صحيح ، وعبد الحميد هو ابن جبير بن شيبة عن ابن يعلى عن أبيه ، وهو يعلى بن أمية .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين ، وابن يعلى هو صفوان كما في تحفة الأحوذي عن ابن عساكر .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ٣٣٦) وعنده : (ببرد أخضر) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٨٤) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٦٥) .

لا بأس بالجمال الذي لا يكون سببا للكبر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٥١) :

حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى أخبرنا عبد الوهاب أخبرنا هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وكان رجلا جميلا – فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبب إليّ الجمال وأعطيت منه ما تراه حتى ما أحب أن يفوقني أحدٌ – إما قال: بشراك نعلي وإما قال: بشسع نعلي – أفمن الكبر ذلك ؟ قال : « لا ، ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٦) بهذا السند نفسه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١١٢) :

حدثنا النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثوب دون فقال : « ألك مال ؟ » قال : نعم ، قال : « من أي المال ؟ » قال : قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيل ، والرقيق قال : « فإذا آتاك الله مالًا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وزهير بن معاوية وإن كان روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل كما عند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) وأبو إسحاق وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة ، وأيضا تابعه عبد الملك بن عمير .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ٨٦) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٤٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٨١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت

أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا قشب الهيئة فقال : « هل لك مال ؟ » قال : قلت : نعم ، قال : « من أي المال ؟ » قلت : من كل المال ؛ من الإبل والرقيق والخيل والغنم ، فقال : « إذا آتاك الله مالا فلير عليك ». ثم قال: « هل تنتج إبل قومك صحاحا آذانها فتعمد إلى موسى فتقطع آذانها فتقول : هذه بحر ، وتشقها أو تشق جلودها وتقول هذه صرم وتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ » قال : نعم . قال : « فإن ما آتاك الله عز وجل لك ، وساعد الله أشد ، وموسى الله أحَدُّ من موساك » . قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت رجلا نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني ، ثم نزل بي أجزيه بما صنع أم أقريه ؟ قال : « أقره » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٨٠) :

حدثنا إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي أخبرنا عمرو بن يونس بن القاسم اليمامي أخبرنا عكرمة بن عمار أخبرنا أبو زميل حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية أتيت عليا فقال: ائت هؤلاء القوم ، فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن . قال أبو زميل : وكان ابن عباس رجلا جميلا جهيرًا . قال ابن عباس : فأتيتهم فقالوا : مرحبا بك يا بن عباس ، ما هذه الحلة ؟ قال : ما تعيبون عليَّ ! لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحسن ما يكون من الحلل .

قال أبو داود : اسم أبي زميل سماك بن الوليد الحنفي .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

تحريم الخيلاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٩٩٥) :

حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي - يمامي - سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من تعظم في نفسه أو اختال في مشيته

لقي الله وهو عليه غضبان » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٣) فقال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي به .

تحـريم الإسبـال

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٥٨) :

حدثنا أبو النضر وحسين قالا : حدثنا شيبان عن أشعث حدثني سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لا ينظر إلى مسبل » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وشيبان هو ابن عبد الرحمن ، وأشعث هو ابن أبي الشعثاء .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٧) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قال : حدثني جدي قال : حدثنا شعبة عن أشعث قال : سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله عز وجل لا ينظر إلى مسبل الإزار » .

هذا حديث صحيح . وقد رواه النسائي – كما في تحفة الأشراف – عن موسى بن عبد الرحمن عن حسين بن علي عن زائدة في الكبرى ، وعن عمرو ابن منصور عن آدم بن أبي إياس عن شيبان في الكبرى ، وفي المجتبى : شعبة وزائدة وشيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء به .أ هـ .

ورواه من طريق إسرائيل موقوفا كما في تحفة الأشراف ، ولا يضر .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٣٨٨) فقال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن أشعث[1] بن أبي الشعثاء به .

---

(١) في الأصل : أشعث بن الشعثاء والصواب ما أثبتناه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٧) :

ثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب - يعني : عبد الله بن وهب المصري - قال عبد الله : وهو ابن الإمام أحمد . وسمعته أنا من هارون ثنا عمرو ابن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن هبيب بن مُغْفِل[1] الغفاري أنه رأى محمدا القرشي قام يجر إزاره فنظر إليه هبيب فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول: « من وطئه خيلاء؛ وطئه في النار ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أسلم أبا عمران وقد وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب .

وهبيب بموحدتين مصغرا كما في الإصابة .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ١١١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٧) :

ثنا هارون بن معروف قال : ثنا عبد الله بن وهب - قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون - قال : حدثني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن هبيب بن مغفل الغفاري أنه رأى محمدًا القرشي قام يجر إزاره فنظر إليه هبيب فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من وطئه خيلاء؛ وطئه في النار ».

ثنا يحيى بن إسحاق أنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : أخبرني أسلم أبو عمران عن هبيب الغفاوي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وطيء إزاره خيلاء ؛ وطئه في نار جهنم » .

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أنه سمع هبيب بن مغفل صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورأى رجلا يجر إزاره خلفه ويطؤه خيلاء فقال : سبحان الله ! سمعت رسول الله صلى الله عليه

---

(١) في الأصل: معقل والصواب ما أثبتناه ، كما في الإصابة قال الحافظ: بضم أوله وسكون الغين المعجمة وكسر الفاء بعدها لام .

وعلى آله وسلم يقول : « من وطئه من الخيلاء ؛ وطئه في النار » .
هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :
ثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أنه سمع أبا سعيد سئل عن الإزار فقال : على الخبير سقطت ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إزرة المؤمن إلى نصف الساقين ، لا جناح » - أو « لا حرج » - « عليه فيما بينه وبين الكعبين . ما كان أسفل من ذلك فهو في النار . لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطرا » .
هذا حديث حسن على شرط مسلم .
وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦) : ثنا سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن به .
وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٦٨) : حدثنا زهير قال : حدثنا سفيان به .
وقال الحميدي (جـ ٢ ص ٣٣٣) : حدثنا سفيان به .
وأخرجه الإمام مالك (جـ ٣ ص ١٠٤) عن العلاء به .
وأخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ١٥٢) فقال : حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن العلاء به .
وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٨٢) فقال : حدثنا علي بن محمد ثنا سفيان بن عيينة عن العلاء به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٣٧) :
حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن أبي غفار أخبرنا أبو تميمة الهجيمي - وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد - عن أبي جري جابر بن سليم قال : رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئا إلا صدروا عنه ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قلت : عليك السلام يا رسول الله مرتين ، قال : « لا تقل عليك السلام ؛ فإن عليك السلام تحية

الموتى . قل : السلام عليك » . قال : قلت : أنت رسول الله ؟ قال : « أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك ، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك ، وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك » . قال : قلت : اعهد إليَّ ، قال : « لا تسبن أحدا » . قال : فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة . قال : « ولا تحقرن شيئا من المعروف وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ؛ إن ذلك من المعروف . وارفع إزارك إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين . وإياك وإسبال الإزار ؛ فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة . وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه » .

هذا حديث حسن . وأبو غفار هو المثنى بن سعد، ويقال:ابن سعيد الطائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٥٠٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة بنحوه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٤) ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) ثنا هشيم ثنا يونس بن عبيد عن عبد ربه الهجيمي عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه .

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في الصلاة (جـ ٢ ص ٨١٣) حدثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن علية عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه بنحوه .

فالحديث يرتقي إلى الصحة .

تحريم لباس الحرير على الرجال والجلوس عليه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٥٨) :

حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج أخبرني عكرمة بن خالد عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس قال : إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الثوب المصمت حريرا .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٥٦) :

أخبرنا وهب بن بيان قال : حدثنا ابن وهب قال : أنبأنا عمرو بن الحارث أن أبا عشانة – هو المعافري – حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول : « إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وأبو عشانة هو حيّ بن يؤمن المعافري .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٩٩) :

حدثنا يحيى بن حبيب أخبرنا روح أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن عليّ أنه قال : نهى عن مياثر الأرجوان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الثياب البيض

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٦٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البسوا من ثيابكم البياض ؛ فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم . وإن خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٧٢) وقال : حديث حسن صحيح .

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد ثم قال : عبد الله بن عثمان بن خثيم لين الحديث .

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإثمد (جـ ٢ ص ١١٥٧) .
و(جـ ٢ ص ١١٨١) ما يتعلق بالثياب .

لباس البرد الأخضر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦٠) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله – يعني : ابن إياد أخبرنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإذا هو ذو وفرة بها ردع حناء ، وعليه بردان أخضران .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١١٥) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله – يعني : ابن أبي زياد أخبرنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرأيت عليه بردين أخضرين .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٩٦) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن إياد ، وأبو رمثة اسمه حبيب بن حيان ، ويقال : اسمه رفاعة بن يثربي .

ورواه النسائي (جـ ٣ ص ١٨٥) و (جـ ٨ ص ٢٠٤) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩) :

حدثنا هشام بن عبد الملك وعفان قالا : حدثنا عبيد الله بن إياد حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيته قال لي أبي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا ، فقال لي أبي : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاقشعررت حين قال ذاك ، وكنت

أظن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا لا يشبه الناس ، فإذا بشر له وفرة – قال عفان في حديثه : ذو وفرة – وبها ردع من حناء عليه ثوبان أخضران فسلم عليه أبي ثم جلسنا وتحدثنا ساعة ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « ابنك هذا ؟ » قال : إي ورب الكعبة ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي عليّ ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ﴿ **ولا تزر وازرة وزر أخرى** ﴾ ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال : يا رسول الله ، إني لأطب الرجال ألا أعالجها لك ؟ قال : « لا طبيبها الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

لباس الثوب الغليظ

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمارة بن أبي حفصة حدثنا عكرمة عن عائشة قالت : كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثوبين قطريين غليظين فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه ، فقدم بزٌّ من الشام لفلان اليهودي فقلت : لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة فأرسل إليه فقال : قد علمت ما يريد إنما يريد أن يذهب بمالي أو بدراهمي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذب ، قد علم أني من أتقاهم لله وآدّاهم للأمانة » .

حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب ، وقد رواه أيضا شعبة عن عمارة بن أبي حفصة سمعت محمد بن فراس البصري يقول : سمعت أبا داود الطيالسي يقول : سئل شعبة يوما عن هذا الحديث فقال : لست أحدثكم حتى تقوموا إلى حرمي[1] بن عمارة فتقبلوا رأسه ، قال : وحرمي في القوم .

(١) كذا ، وفي تهذيب التهذيب : حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه ، =

قال أبو عبدالرحمن : هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٢٩٤) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ١٤٧) فقال : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمارة - يعني ابن أبي حفصة - به .

كراهية الاحتباء في الثوب الواحد

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٦) :

حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن لبستين وعن مجلسين ، أما اللبستان : فتصلي في السراويل ليس عليك شيء غيره ، والرجل يصلي في الثوب الواحد ولا يتوشح به والمجلس أن يحتبي بالثوب الواحد فيبصر عورته ، ويجلس بين الظل والشمس .

هذا حديث حسن .

كيفيـة الائـتزار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٥٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن محمد بن أبي يحيى حدثني عكرمة أنه رأى ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مقدمه على ظهر قدمه ، ويرفع من مؤخره . قلت : لِمَ تأتزر هذه الإزرة ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأتزرها .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن أبي يحيى وهو الأسلمي ، وهو حسن الحديث .

= وهو أقرب إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد .

إطـلاق الأزرار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٣٣) :

حدثنا النفيلي وأحمد بن يونس قالا : أخبرنا زهير أخبرنا عروة بن عبد الله قال ابن نفيل بن قشير أبو مَهَل الجعفي :أخبرنا معاوية بن قرة أخبرنا أبي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رهط من مزينة فبايعناه ، وإن قميصه لمطلق الأزرار ، قال : فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم ، قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط إلا مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر ، ولا يزران أزرارهما أبدا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عروة بن عبد الله القشيري ، وقد وثقه أبو زرعة .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١١٨٤) .

كراهية الصلاة في السراويل ليس عليه غيره

قال الإمام أبو بكر بن ابي شيبه رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٦) :

حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن لبستين وعن مجلسين ، أما اللبستان : فتصلي في السراويل ليس عليك شيء غيره ، والرجل يصلي في الثواب الواحد ولا يتوشح به والمجلس أن يحتبي بالثوب الواحد فيبصر عورته ، ويجلس بين الظل والشمس .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا سفيان عن سماك بن حرب أخبرنا سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرفة العبدي بزا من هجر ، فأتينا به مكة ، فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعناه ،

وثَمَّ رجل يزن بالأجر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زن وارجح » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي(جـ ٤ ص ٥٣٢) وقال : حديث سويد حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٨ ص ٢٨٤) وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٤٨ ، ١١٨٥) .

وعبد الرزاق (جـ ٨ ص ٦٨) وابن أبي شيبة (جـ ٦ ص ٥٨٦) .

لبس النعال والخفاف

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤١٨) :

ثنا عمر بن سعد ثنا يحيى يعني ابن زكريا بن أبي زائدة – عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أسرع قبائل العرب فناء قريش ، ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول : إن هذا نعل قرشي » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا أبو داود – هو عمر بن سعد الحفري – عن ابن أبي زائدة ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٨) ثم قال البزار : لا نعلمه رواه عن أبي حازم عن أبي هريرة إلا يحيى ، ولا عنه إلا أبو داود .ا هـ .

قال أبو عبدالرحمن في كشف الأستار : والظاهر أن العبارة : ولا نعلمه رواه عن أبي حازم إلا أبو مالك ، ولا عنه إلا يحيى ، ولا عنه إلا أبو داود .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٦٣) :

حدثنا قتيبة حدثنا ابن أبي زائدة عن الحسن بن عيّاش عن أبي إسحاق – هو الشيباني – عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة أهدى دحية الكلبي لرسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم خفّين ، فلبسهما .

هذا حديث حسن غريب ، وأبو إسحاق الذي روى هذا عن الشعبي : هو أبو إسحاق الشيباني ، واسمه سليمان ، والحسن بن عيّاش : هو أخو أبي بكر ابن عيّاش .

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٩٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذّاء عن عبد الله ابن الحارث عن عبد الله بن العباس قال : كان لنعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبالان[1] مثنّى شراكهما .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد : وهو الطنافسي ، كما في تحفة الأشراف ، وهو ثقة .

وأما عبد الله بن الحارث : فهو نسيب ابن سيرين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦) :

ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن خالد الحذّاء عن يزيد بن الشخير عن مطرف ابن الشخير قال : أخبرني أعرابي لنا قال : رأيت نعل نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم مخصوفة[2] .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٨) :

ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفا يحدث عن أعرابي قال : رأيت في رجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نعلًا مخصوفة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت حميد بن هلال يحدث عن مطرف

---

(١) في التعليق على ابن ماجه : قبال النعل ككتاب ، زمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها .

(٢) من الخصف وهو الخرز أي الجمع والضم كما في النهاية .

عن أعرابي رأى على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نعلين مخصوفين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨) :

حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلى قائما وقاعدًا ، وحافيًا ومنتعلًا .

حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان وزاد فيه : وينفتل عن يمينه وعن يساره .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر قال : أتى رجل أبا هريرة فقال : أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا عليهم نعالهم ؟ قال : لا ، ولكن ورب هذه الحرمة ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه وانصرف وهما عليه ، ونهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الجمعة إلا أن يكون في أيام .

هذا حديث صحيح ، وأبو الأوبر هو : زياد الحارثي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول : ما أنا أنهاكم أن تصوموا يوم الجمعة ؛ ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تصوموا يوم الجمعة إلا أن تصوموا قبله » وما أنا أصلي في نعلين ؛ ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعلين .

ثنا حجاج قال: ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي قال: سمعت رجلا يسأل أبا هريرة ، فذكر معناه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد[1] بن زيد عن أبي نعامة السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره ، فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاته قال : « ما حملكم على إلقاء نعالكم ؟ » قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرًا – أو قال: أذى – وقال: « إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذرًا فليمسحه ، وليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الدارمي (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج ابن منهال وأبو النعمان قالا: حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فخلع نعليه ، فخلع الناس نعالهم ، فلما انصرف قال : « لمَ خلعتم نعالكم ؟ » فقالوا : يا رسول الله ، رأيناك خلعت فخلعنا قال : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبثا ، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقلب نعليه فلينظر فيها فإن رأى بها خبثا فليمسه بالأرض ثم ليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٩٢) : ثنا أبو كامل ثنا حماد قال :

---

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على المحلى : إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن حماد بن سلمة ورواه أبو دواد عن حماد بن زيد، ثم يرجح أن ما في سنن أبي داود وهم وهو كما قال .

راجع تعليقه على المحلى .

ثنا أبو نعامة السعدي ، به .

وفي آخره : قال عبد الله : قال أبي : لم يجيء في هذا الحديث بيان ما كان في النعل .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩) :

حدثنا سهل بن بكار أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير السدوسي عن بشير بن نهيك عن بشير مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد ، فهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما اسمك ؟ » فقال : زحم ، قال : « بل أنت بشير » – قال : بينا أنا أماشي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بقبور المشركين فقال : « لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا » ثلاثا ، ثم مر بقبور المسلمين فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا » ثم حانت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظرة فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال : « يا صاحب السِّبْتِيَّتَيْنِ ويحك ألق سِبْتِيَّتَيْكَ ؟ » فنظر الرجل ، فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلعهما فرمى بهما .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن سمير ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٩٦) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٩٩) وقال ابن ماجه عقبه : حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : كان عبد الله بن عثمان يقول : حديث جيد ورجل ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا وكيع حدثني الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك عن بشير بن الخصاصية – بشير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أنه قال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى رجلا يمشي في نعلين بين القبور فقال : « يا صاحب السبتيتين ، ألقهما » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٣ ص ٣٩٦) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : ثنا الأسود بن شيبان ، به .

قال الحافظ أبو علي بن السكن كما في نصب الراية (جـ ١ ص ١٦٧) :

حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ويحيى بن محمد بن صاعد والحسين ابن محمد قالوا : ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال : رأيت سهل بن سعد يبول بول الشيخ الكبير يكاد أن يسبقه قائما ، ثم توضأ ومسح على خفيه ، فقلت : ألا تنزع هذا ؟ فقال : لا ، رأيت خيرا مني ومنك يفعل هذا ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعله .

قال الزيلعي : قال ابن دقيق العيد : وهذا إسناد على شرط الشيخين ، فيعقوب الدورقي وعبد العزيز وأبوه من رجال الشيخين ، وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات . ا هـ .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٩) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن عاصم عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان ابن عسال المرادي فسألته عن المسح على الخفين فقال : كنا نكون مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيأمرنا ألّا ننزع خفافنا ثلاثة أيام إلا من جنابة ، ولكن من بول وغائط ونوم، وجاء أعرابي فقال: يا محمد، الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « المرء مع من أحب ».

هذا حديث حسن .

الإرشاد النبوي إلى الانتعال جالسا

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٩٥) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ينتعل الرجل قائما .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد ، ولابن ماجه شيخان ، كلاهما علي بن محمد وكلاهما رويا عن وكيع ، أحدهما الطنافسي وهو ثقة ، والثاني صدوق ، ولكن ابن ماجه قد أكثر عن الطنافسي فالظاهر أنه هو . والله أعلم .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٩٥) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ينتعل الرجل قائما .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد وهو الطنافسي ، وهو ثقة .

ترجيل الشعر ودهنه والنظافة في الثياب

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١١١) :

حدثنا النفيلي أخبرنا مسكين عن الأوزاعي (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن الأوزاعي ، نحوه ، عن حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال : « أما كان هذا يجد ما يسكن به شعره » ، ورأى رجلا آخر وعليه ثياب وسخة فقال : « أما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٨٣) فقال رحمه الله : أخبرنا علي ابن خشرم أنبأنا عيسى عن الأوزاعي ، به .

وأخرجه الإمام (جـ ٣ ص ٣٥٧) فقال رحمه الله : ثنا مسكين بن بكير ثنا الأوزاعي ، به .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (جـ ٤ ص ٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق وزهير قالا : حدثنا وكيع عن الأوزاعي ، به .

فرق شعر الرأس من وسط الرأس المقدم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٤٢) :

حدثنا يحيى بن خلف أخبرنا عبد الأعلى عن محمد - يعني ابن إسحاق - قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت : كنت إذا أردت أن أفرق رأس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صدعت الفرق من ناصيته ، وأرسل ناصيته بين عينيه .

هذا حديث حسن .

الأحسن عدم تطويل شعر الرأس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٤٣) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا معاوية بن هشام وسفيان بن عقبة السوائي - هو أخو قبيصة وحميد بن خوار - عن سفيان الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولي شعر طويل ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ذُبابٌ[1] ذباب » قال : فرجعت فجززته ثم أتيته من الغد فقال : « إني لم أعنك ، وهذا أحسن » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣١) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٠٠) .

وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٤٥٥) .

---

(١) الذباب : الشؤم وقيل : الشر الدائم . اهـ مختصراً من عون المعبود .

يجوز حلق الرأس وتقصيره

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم وابن أبي[1] بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال يحيى - وكان ممن شهد حجة الوداع - قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : يا رسول الله ، والمقصرين ، قال : « اللهم اغفر للمحلقين » ، قالوا : يا رسول الله والمقصرين ، قال في الثالثة : « والمقصرين » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٤/ ١ ص ٢٢٨) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله قال : أخبرنا إسرائيل ، به .

جواز حلق الرأس في غير حج ولا عمرة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٥) :

حدثنا عقبة بن مكرم وابن المثنى قالا : أخبرنا وهب بن جرير أخبرنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال : « لا تبكوا على أخي بعد اليوم » ثم قال : « ادعوا إليّ بني أخي » فجيء بنا كأنا أفراخ ، فقال : « ادعوا إلي الحلاق » فأمره فحلق رؤسنا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) في الأصل : أو ابن أبي بكير والصواب ما أثبتناه لما بعده قالا .

وجوب الأخذ من الشارب

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤١) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا عبيدة بن حميد عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من لم يأخذ من شاربه فليس منّا » .

هذا حديث حسن صحيح .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يحيى بن سعيد عن يوسف بن صهيب ، بهذا الإسناد نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٥) و (جـ ٨ ص ١٢٩) . وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٦٤) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة بن سليمان عن يوسف بن صهيب ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٦) :

ثنا عبد الصمد ثنا حماد – يعني ابن سلمة – ثنا الجريري عن أبي نضرة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقال له : أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له : ما يبكيك ، ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خذ من شاربك ثم أقره[1] حتى تلقاني ؟ » . قال : بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة ، وأخرى باليد الأخرى وقال : هذه لهذه ، وهذه لهذه ، ولا أبالي » . فلا أدري في أي القبضتين أنا .

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا سعيد الجهني عن أبي نضرة قال : مرض رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخل عليه أصحابه

---

(١) ليس في قوله : « أقره » أن يتركه حتى يغطي الشفتين ، ولكن يقره ما لم يتجاوز الحد جمعا بين الأدلة .

يعودونه ، فبكى فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله ، ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني ؟ » . قال : بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض قبضة بيمينه وقال : هذه لهذه ولا أبالي ، وقبض قبضة أخرى بيده الأخرى جل وعلا فقال: هذه لهذه ولا أبالي » فلا أدري في أي القبضتين أنا .

هذا حديث صحيح ، والجريري اسمه سعيد بن إياس ، وهو مختلط ؛ ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

تغيير الشيب بالحناء والكتم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٥٩) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والجريري مختلط ؛ لكن معمرا سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات . ولم أقل: على شرط الشيخين ؛ لأن صاحب الكواكب ما ذكر أن الشيخين أخرجا لمعمر عن الجريري .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٢٥) فقال : حدثنا سويد بن نصر حدثنا ابن المبارك عن الأجلح بن بريدة ، به . ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأبو الأسود الديلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣٩) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٩٦) كلاهما من طريق الأجلح ، به .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣٩) فقال : أخبرنا محمد بن مسلم قال : حدثنا يحيى بن يعلى قال : حدثنا به أبي عن غيلان عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن أبي ذر ، به .

تحريم الخضاب بالسواد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦٦) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام ، لا يريحون رائحة الجنة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد ذكرت الكلام حول هذا الحديث في : تحريم الخضاب بالسواد رسالة مستقلة[1] بعنوان تحريم الخضاب بالسواد .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣٨). وأحمد (جـ ١ ص ٢٧٣). وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٧١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٤٩) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما وقف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذي طوى قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده: أي بنية اظهري بي على أبي قبيس ، قالت : وقد كف بصره ، قالت : فأشرفت به عليه ، فقال : يا بنية ، ماذا ترين ؟ قالت : أرى سوادا مجتمعا ، قال : تلك الخيل ، قالت : وأرى رجلًا يسعى بين ذلك السواد مقبلًا ومدبرًا ، قال : يا بنية ذلك الوازع - يعني الذي يأمر الخيل ويتقدم إليها - ثم قالت : قد والله انتشر السواد ، فقال : قد والله إذًا دفعت الخيل ، فأسرعي بي إلى بيتي فانحطت به ، وتلقاه الخيل قبل أن يصل الى بيته وفي عنق الجارية طوق لها من ورق ، فتلقاها رجل فاقتلعه من عنقها ، قالت : فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة ودخل المسجد أتاه أبو بكر بأبيه يعوده ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون

---

(١) وقد طبعت بحمد الله .

أنا آتيه فيه ؟ » قال أبو بكر : يا رسول الله ، هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي أنت إليه قال : فأجلسه بين يديه ، ثم مسح صدره . ثم قال له : « أسلم » فأسلم ، ودخل به أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورأسه كأنه ثغامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « غيروا هذا من شعره » ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته فقال : أنشد بالله وبالإسلام طوق أختي فلم يجبه أحد فقال : يا أخية : احتسبي طوقك .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة (جـ ٢ ص ٤٠٥) قال ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد ، فذكره وفيه بعد قول أبي بكر: احتسبي طوقك : فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل .

ولعل الإمام أحمد رحمه الله حذفها عمدا لما فيها من الحكم بقلة الأمانة في يوم الفتح ؛ مع أنه يوجد فيهم أفاضل الصحابة .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في النهاية (جـ ٤ ص ٣٢٨): يعني به الصديق ذلك اليوم على التعيين ؛ لأن الجيش فيه كثرة ، ولا يكاد أحد يلوي على أحد مع انتشار الناس ، ولعل الذي أخذه تأول أنه من حربي . والله أعلم .

كراهية الامتشاط كل يوم

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٠) :

ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ثنا زهير عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد الحميري قال : لقيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صحبه مسلما صحبه أبو هريرة فما زادني على ثلاث كلمات ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يغتسل الرجل من فضل امرأته ، ولا تغتسل بفضله ، ولا يبول في مغتسله ، ولا يمتشط في كل يوم » .

ثنا يونس وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن

حميد بن عبد الرحمن الحميري قال: لقيت رجلا قد صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة أربع سنين قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم ، وأن يبول في مغتسله ، وأن تغتسل المرأة بفضل الرجل ، وأن يغتسل الرجل بفضل المرأة . وليغترفوا جميعا .

هذا حديث صحيح ، وزهير في السند الأول : هو ابن معاوية .

استعمال الطيب الفاخر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٢٠) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد عن شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن مختار عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك قال : كانت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سكة[1] يتطيب منها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٧٦) :

حدثنا الحسين بن جنيد الدامغاني أخبرنا أبو أسامة أخبرني عمر بن سويد الثقفي حدثتني عائشة بنة طلحة أن عائشة أم المؤمنين حدثتها قالت : كنا نخرج مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مكة فنضمد جباهنا بالسُّك المطيب عند الإحرام ، فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها فيراه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلا ينهاها .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٧) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان

---

(١) سكة : بضم السين المهملة وتشديد الكاف نوع من الطيب عزيز ، وقيل : الظاهر أن المراد بها ظرف فيها طيب، ويشعر به قوله: يتطيب منها لأنه لو أراد بها نفس الطيب لقال : يتطيب بها . اهـ عون المعبود .

ابن موسى عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة ؛ وجبت له الجنة ، ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت ، لونها الزعفران وريحها المسك » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرج ابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٣٣) منه : « من قاتل في سبيل الله عز وجل من رجل مسلم فواق ناقة ؛ وجبت له الجنّة » .

محبته صلى الله عليه وعلى آله وسلم الطِّيب

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ٦١) :

أخبرنا الحسين بن عيسى القَوْمَسِي قال:حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حُبِّبَ إليَّ من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرة عيني في الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٨) فقال :

ثنا أبو عبيدة عن سلام أبي المنذر عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حبب إلي من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرة عيني في الصلاة » .

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا سلام أبو المنذر القارىء ثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حبب إليَّ من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرة عيني في الصلاة » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٩٩) فقال رحمه الله : حدثنا عمار أبو ياسر حدثنا سلام أبو المنذر ، به .

صفة طيب الرجال ، وصفة طيب النساء

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٣٧٦) :

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا سعيد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوم يبايعونه ، وفيهم رجل في يده أثر خلوق، فلم يزل يبايعهم ويؤخره ثم قال: « إن طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه ، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل .

قال أبو عبد الرحمن: وهو حديث صحيح، وعاصم: هو ابن سليمان الأحول.

ما جاء في الكحل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٦٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البسوا من ثيابكم البياض ؛ فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم . وإن خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٧٢) وقال : حديث حسن صحيح .

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد، ثم قال : عبد الله بن عثمان بن خثيم لين الحديث .

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإثمد (جـ ٢ ص ١١٥٧). و (جـ ٢ ص ١١٨١) ما يتعلق بالثياب .

الحث على النظافة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدث عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاث حق على كل مسلم : الغسل يوم الجمعة ، والسواك ، ويمس من طيب إن وجد » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

تحريم تبرج النساء

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٨٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة عن منصور قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن أبي المليح الهذلي أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة فقالت : أنتن اللاتي يدخلن نساؤكم الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتك الستر بينها وبين ربها » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٩) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال : أخبرني أبو هانىء أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي حدثه فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة أو عبد أبق فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده ، فلا تسأل عنهم . وثلاثة لا تسأل عنهم: رجل نازع الله عز وجل رداءه ، فإن رداءه الكبرياء وإزاره العزة ، ورجل شك في أمر الله ، والقنوط من رحمة الله » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد فقال رحمه الله : حدثنا عثمان بن صالح قال : أخبرني عبد الله بن وهب قال : حدثنا أبو هانىء الخولاني ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار فقال رحمه الله : حدثنا سلمة ثنا المقرىء ثنا حيوة ، به .

وسلمة : هو ابن شبيب والمقرىء : هو عبد الله بن يزيد .

إثم المرأة إذا استعطرت ليجد الرجال ريحها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٣٠) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى أنبأنا ثابت بن عمارة قال : حدثني غنيم بن قيس عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا استعطرت المرأة فمرت على القوم ليجدوا ريحها ، فهي كذا وكذا » قال قولًا شديدًا .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح، إلا ثابت بن عمارة ، وهو حسن الحديث .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٥٤) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤١٤)

ثنا مروان بن معاوية قال : ثنا ثابت بن عمارة عن غنيم بن قيس عن الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيما امرأة استعطرت فمرت بقوم ليجدوا ريحها فهي زانية » .

وقال رحمه الله (ص ٤١٨) : ثنا عبد الواحد وروح بن عبادة قالا : ثنا ثابت بن عمارة ، به .

خروج النساء إلى المساجد غير متبرجات

قال أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، ولكن ليخرجن تفلات » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٨٣) فقال : حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو ، به .

إباحة تحلي النساء بالذهب المحلق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٩٤) :

حدثنا ابن نفيل أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى ابن عباد عن أبيه عباد بن عبد الله عن عائشة قالت : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حلية من عند النجاشي ، أهداها له ، فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي قالت : فأخذه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعود معرضا ، أو ببعض أصابعه ، ثم دعا أمامة بنت أبي العاص بنت ابنته زينب فقال : « تحلّي بهذا يا بنية » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٠٢) .

الخضاب بالورس والزعفران

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٢) :

ثنا بكر بن عيسى أبو بشر البصري الراسبي قال : ثنا أبو عوانة قال : ثنا أبو مالك الأشجعي قال : سمعت أبي وسألته فقال : كان خضابنا مع

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الورس والزعفران .
هذا حديث صحيح .

تحريم الوشم والوصل

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٨٣) :
حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان عن أبي قيس عن الهزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمتوشمة ، والواصلة والموصولة ، والمحلل والمحلل له ، وآكل الربا وموكله .
حدثنا أسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمتوشمة ، والواصلة والمواصلة والمحلل والمحلل له ، وآكل الربا ومطعمه .
وقال (٤٤٠٣) : حدثنا محمد بن عبد الله قال أبو أحمد[1]: حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواصلة والموصولة ، والمحلل والمحلل له ، والواشمة والموشومة ، وآكل الربا ومطعمه .
هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .
وأبو قيس : هو عبد الرحمن بن ثروان ، وهزيل : هو ابن شرحبيل .

يجوز للمرأة أن تكشف رأسها وساقيها عند أبيها ومملوكها إذا أمنت الفتنة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٦٤) :
حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو جميع سالم بن دينار عن ثابت عن أنس

(١) أبو أحمد : هي كنية محمد بن عبد الله الزبيري .

أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها ، قال : وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها ، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تلقى قال: « إنه ليس عليك بأس ، إنما هو أبوك وغلامك » .

هذا حديث حسن .

تكسو المرأة مما اكتسيت من غير تشبه

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا يزيد أنا شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سأله رجل : ما حق المرأة على الزوج ؟ قال : « تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبّح ولا تهجر إلا في البيت » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة : هو سويد بن حجير .

تحريم تشبه الرجال بالنساء ، وتشبه النساء بالرجال

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٥٦) :

حدثنا زهير بن حرب أخبرنا أبو عامر عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة ، والمرأة تلبس لبسة الرجل .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الاتكاء على الوسادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٠٢) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا وكيع (ح) وأخبرنا عبد الله بن الجراح عن

وكيع عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بيته فرأيته متكئا على وسادة . زاد ابن الجراح : على يساره .

قال أبو داود : رواه إسحاق بن منصور عن إسرائيل أيضا : على يساره .

هذا حديث حسن ، ولفظ عن يساره ، قد زادها وكيع وإسحاق بن منصور ، فلينظر أخالفهما من هو أرجح منهما ، وإلا قبلت .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٥٤) وقال : هذا حديث حسن غريب .

وروى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متكئا على وسادة ، ولم يذكروا على يساره ، ثم ساقه من طريق وكيع عن إسرائيل ، به ، وليس فيه على يساره ، وقال : هذا حديث صحيح .

الدرع في الحرب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٢) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أخبرنا عبدة أخبرنا سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما تزوج عليٌّ فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطها شيئا ؟ » قال : ما عندي شيء ، قال : « أين درعك الحطمية ؟ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائيُّ (جـ ٦ ص ١٢٩) فقال : أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا هشام بن عبد الملك قال : حدثنا حماد عن أيوب ، به .

ثم قال: أخبرنا هارون بن إسحاق عن عبدة أخبرنا سعيد عن أيوب ، به .

ما جاء في الراية في الحرب

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٩٩) :

حدثنا زهير حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن عصمة قال : سمعت أبا سعيد يقول : أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراية فهزها ثم قال : « من يأخذها بحقها ؟ » فجاء الزبير فقال : أنا ، فقال : « أمط »، ثم قام رجل آخر فقال: أنا، فقال: « أمط »، ثم قام آخر فقال: أنا، فقال : « أمط »[1] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر بها ، هاك يا علي » فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله فدك وخيبر ، وجاء بعجوتها وقديدها .

هذا حديث صحيح ، وعبد الله بن عصمة يقال فيه : ابن عصم كما في تهذيب التهذيب .

تحريم تصوير ذوات الأرواح واقتناء الصور

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٧) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج حدثني أبو الزبير عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصورة في البيت ، ونهى أن يصنع ذلك .

هذا حديث حسن . وأبو الزبير وإن كان مدلسا فقد صرّح بالسماع عند الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٣٣٥) قال الإمام أحمد رحمه الله :

حدثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصورة في البيت ، ونهى الرجل أن يصنع ذلك ، وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر

---

(١) أي : تنح .

ابن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وهكذا صرح بالتحديث عند أحمد أيضا (جـ ٣ ص ٣٨٤) فقال رحمه الله: ثنا حجاج قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، فذكره كما عند الترمذي .

وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٩) : حدثنا أبو خيثمة حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، فذكره كما عند الترمذي .

وتجد في هذه الأدلة عموم تحريم الصور ، سواء أكانت مجسمة أم غير مجسمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٥) :

ثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصور في البيت ، ونهى الرجل أن يصنع ذلك وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح ، وهو بالبطحاء ، أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٣) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر بن الخطاب يوم الفتح ، وهو بالبطحاء ، أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٦) :

ثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر قال : كان في الكعبة صور فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

عمر بن الخطاب أن يمحوها ، فبلَّ[1] عمر ثوبا ومحاها به ، فدخلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما فيها منها شيء .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١٣) :

حدثنا مسعود بن جويرية قال : حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن علي قال : صنعت طعاما فدعوت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء فدخل فرأى سترا فيه تصاوير فخرج ، فقال : « إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا مسعود بن جويرية ، وقد قال النسائي ومسلمة بن قاسم : لا بأس به كما في تهذيب التهذيب ، وقد تابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني عند ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٤) ، وأبي يعلى (جـ ١ ص ٣٤٢) كلاهما يرويانه عن وكيع ، به .

وقال الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ٣٤٢) :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي أنه صنع طعاما فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء فرأى في البيت سترا فيه تصاوير فرجع ، قال : فقلت : يا رسول الله ، ما رجعك بأبي أنت وأمي؟ قال : « إن في البيت سترا فيه تصاوير وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير » .

هذا حديث ، وقد أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢١٣) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٤) .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٤٢١) : حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا معاذ حدثني أبي عن قتادة ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٩٠) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس بن أبي إسحاق أخبرنا

(١) في قوله: فبل عمر ثوبا ومحاها وفي حديث القرام الآتي من حديث أبي هريرة دليل على تحريم عموم الصور من ذوات الأرواح أوتغرافية أو غيرها.

مجاهد أخبرنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل فقال : إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في باب البيت تمثال الرجال وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل ، وكان في البيت كلب ، فمر برأس التمثال الذي بالباب فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ، ومر بالكلب فيخرج » ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان ذلك الكلب جروا للحسين أو للحسن تحت نضد له ، فأمر به فأخرج .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٢١٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٢) :

حدثنا أبو قطن حدثنا يونس بن عمرو بن عبد الله – يعني ابن أبي إسحاق – عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل عليه السلام فقال : إني كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال رجل ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل ، فمر برأس التمثال يقطع ، فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن ، ومر بالكلب فيخرج » ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت تضند لهما .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة أن جبريل عليه السلام جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعرف صوته فقال : « ادخل ، فقال: إن في البيت سترا في الحائط فيه تماثيل فاقطعوا رؤوسها فاجعلوها بساطا أو وسائد فأوطئوها فإنا لا ندخل بيتا فيه تماثيل » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران ، وأذنان تسمعان ولسان ينطق ، يقول : إني وكلت بثلاثة : بكل جبّار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلهًا آخر ، وبالمصورين » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

ورواه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ١٨٤) : فقال : ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ،به .

إباحة التصوير بالرقم في الثوب إذا كان من غير ذوات الأرواح أو منها ، وقد قطع رأسه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٠) :

حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك عن أبي النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه دخل على أبي طلحة الأنصاري يعوده فوجد عنده سهل بن حنيف قال : فدعا أبو طلحة إنسانا ينزع نمطا تحته فقال له سهل : لم تنزعه ؟ قال : لأن فيها تصاوير ، وقال فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قد علمت ، قال سهل : أو لم يقل : « إلا ما كان رقما في ثوب ؟ » قال : بلى ، ولكنه أطيب لنفسي .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، رجاله رجال الشيخين ، إلا إسحاق بن موسى الأنصاري فانفرد عنه مسلم .

وأبو النضر : هو سالم بن أبي أمية .

كتاب الزهد

الترغيب في التفرغ للعبادة والزهد في الدنيا

قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٣٢٦) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا يحيى بن محمد ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا سلام بن أبي مطيع ثنا معاوية بن قرة عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يقول ربكم تبارك وتعالى : يابن آدم ، تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقا ، يابن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقرا وأملأ يديك شغلا »

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٧٥) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمر بن سليمان قال : سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفّان عن أبيه قال : خرج زيد ابن ثابت من عند مروان بنصف النهار قلت : ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء سأل عنه ، فسألته فقال : سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كانت الدنيا همه ؛ فرّق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة نيته ؛ جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عمر بن سليمان ، وعبد الرحمن بن أبان . وقد وثّق الأول ابن معين والنسائي ، والثاني النسائي كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٩) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو دواد أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت

عن أنس بن مالك قال : كان أخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والآخر يحترف ، فشكا المحترف أخاه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لعلك ترزق به » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

والحديث أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٩٣) وقال : هذا حديث على شرط مسلم ، ورواته عن آخرهم أثبات ثقات ولم يخرجاه .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٩١) :

حدثنا على بن حمشاد العدل في مسند أنس ثنا يحيى بن منصور الهروي ثنا أحمد بن نصر النيسابوري .

وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري ثنا محمد بن إسحاق الإمام حدثني أحمد بن نصر ثنا سريج[1] بن النعمان ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « منهومان لا يشبعان: منهوم في علم لا يشبع ومنهوم في دنيا لا يشبع » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له علة .ا هـ .

الحديث أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص ٣٠٠) من طريق الحاكم به .

الزهد في الدنيا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت عبد الرحمن بن العداء قال : سمعت أبا أمامة قال : توفي رجل فوجدوا في مئزره دينارًا أو دينارين ، فقال

(١) في الأصل : شريح والصواب ما أثبتناه .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كية - أو - كيتان » .

عبد الرحمن الذي يشك .

ثنا روح ثنا شعبة عن عبد الرحمن من أهل حمص من بني العداء من كندة قال : سمعت أبا أمامة مثله .

هذا حديث صحيح ، وعبد الرحمن بن العداء ترجمته في تعجيل المنفعة ، وثقه ابن معين .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٥) :

حدثنا عبّاس بن محمّد الدوري أخبرنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا حيوة ابن شريح أبو هانىء الخولاني أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره عن فضالة ابن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « طوبى لمن هدي للإسلام وكان عيشه كفافا وقنع » .

هذا حديث صحيح ، وأبو هانىء الخولاني اسمه : حميد بن هانىء .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٤) :

ثنا يحيى بن إسحاق قال : ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يزهد فيه ، أصبحتم ترغبون في الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يزهد فيها ، والله ما أتت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة من دهره إلا كان الذي عليه أكثر مما له قال : فقال له بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستسلف .

قال الإمام أحمد : وقال غير يحيى : والله ما مر برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاثة من الدهر ، إلا والذي عليه أكثر من الذي له .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٨) :

ثنا عبد الله بن يزيد قال : ثنا موسى قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو

ابن العاص يخطب الناس بمصر يقول : ما أبعد هديكم من هدي نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا وأما أنتم فأرغب الناس فيها .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٣): ثنا عبد الرحمن قال : ثنا موسى – يعني ابن علي – عن أبيه عن عمرو بن العاص به .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٠٦) :

حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع أخبرنا معاوية – يعني ابن سلام – عن زيد أنه سمع أبا سلام قال : حدثني عبد الله الهوزني قال : لقيت بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحلب فقلت : يا بلال حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : قال: ما كان له شيء كنت أنا الذي ألي ذلك منه منذ بعثه الله حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وكان إذا أتاه الإنسان مسلما فرآه عاريا يأمرني فأنطلق فأستقرض فأشتري له البردة فأكسوه وأطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال : يا بلال ، إن عندي سعة فلا تستقرض من أحد إلا مني ففعلت، فلما أن كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن بالصلاة فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار فلما أن رآني قال : يا حبشي ، قلت : يالباه فتجهمني وقال لي قولا غليظا وقال لي : أتدري كم بينك وبين الشهر ؟ قال: قلت: قريب قال : إنما بينك وبينه أربع فآخذك بالذي عليك فأردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك ، فأخذ في نفس ما يأخذ في أنفس الناس حتى إذا صليت العتمة رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أهله فاستأذنت عليه فأذن لي . قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، إن المشرك الذي كنت أتدين منه قال لي كذا وكذا وليس عندك ما تقضي عني ولا عندي وهو فاضحي ، فأذن لي أن آبق إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا حتى يرزق الله تعالى رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يقضي عني ، فخرجت حتى إذا أتيت منزلي فجعلت سيفي وجرابي ونعلي ومجني عند رأسي

حتى إذا انشق عمود الصبح الأول أردت أن أنطلق فإذا إنسان يسعى يدعو : يا بلال ، أجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فانطلقت حتى أتيته فإذا أربع ركائب مناخات عليهن أحمالهن فاستأذنت ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبشر فقد جاء الله بقضائك » ثم قال: « ألم تر الركائب المناخات الأربع ؟ » فقلت : بلى فقال : « إن لك رقابهن وما عليهن فإن عليهن كسوة وطعاما ، أهداهن إلي عظيم فدك فاقبضهن واقض دينك » . ففعلت فذكر الحديث ثم انطلقت إلى المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاعد في المسجد فسلمت عليه ، فقال : « ما فعل ما قبلك ؟ » قلت : قد قضى الله تعالى كل شيء كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يبق شيء قال : « أفضل شيء ؟ » قلت : نعم قال : « انظر أن تريحني منه ، فإني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني » فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العتمة دعاني فقال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قال : قلت : هو معي لم يأتنا أحد فبات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد .

وقص الحديث حتى إذا صلى العتمة يعني : من الغد دعاني قال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قال : قلت : قد أراحك الله منه يا رسول الله ، فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك ، ثم لتبعته حتى إذا جاء أزواجه فسلم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته فهذا الذي سألتني عنه .

حدثنا محمود بن خالد أخبرنا مروان بن محمد أخبرنا معاوية بمعنى إسناد أبي توبة وحديثه قال عند قوله : ما يقضي عني ، فسكت عني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاغتممتها .

هذا حديث حسن .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ١٣٦) :

ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عُتَي عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا

وإن قرحه وملحه فانظروا إلى ما يصير » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

ثنا سريج ثنا حشرج عن أبي نصيرة[1] عن أبي عسيب قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلا فمر بي فدعاني إليه فخرجت ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحبُ الحائط : « أطعمنا بسرًا » فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال : « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال : فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : يا رسول الله أنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ « قال : نعم إلا من ثلاث : خرقة كف بها الرجل عورته ، أو كسرة سد بها جوعه ، أو جحر يتدخل فيه من الحر والقر » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤١٥) :

حدثنا أبو مروان العثماني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو أن لابن آدم واديين من مال ؛ لأحب أن يكون معهما ثالث ، ولا يملأ نفسه إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا مروان العثماني وهو : محمد بن عثمان ، وقد وثقه أبو حاتم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٨) :

ثنا محمد بن عبيد وأبو المنذر قالا : ثنا يوسف بن صهيب قال أبو المنذر

---

(١) أبو نصيرة : هو مسلم بن عبيد ترجمته في تهذيب التهذيب في الكنى

في حديثه : قال : حدثني حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال : لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة ؛ لابتغى إليهما آخر ، ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

هذا حديث صحيح .

وأبو المنذر : هو شيخ الإمام أحمد وهو : إسماعيل بن عمر ، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر وهو : محمد بن عبد الرحمن الطفاوي والذي يظهر أن شيخ الإمام أحمد هنا هو : إسماعيل ؛ لأن الإمام أحمد كان يجله والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار(جـ ٤ ص ٢٤٦) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٣٤) :

حدثنا الوليد بن عتبة قال : أخبرنا الوليد حدثنا عبد الله بن العلاء أنه سمع أبا سلام الأسود قال : سمعت عمرو بن عبسة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بعير من المغنم ، فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال : « لا يحل لي من غنائمكم مثل هذا ، إلا الخمس والخمس مردود فيكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الوليد بن عتبة وهو ثقة ، وأبو سلام : هو ممطور الحبشي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٩) :

حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال : قبض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ودرعه مرهونة عند رجل من يهود على ثلاثين صاعا من شعير أخذها رزقا لعياله .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ويزيد هو ابن هارون ، وهشام : هو ابن حسان .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٢٤) :

حدثنا عفان وأبو سعيد المعنى قالا : حدثنا ثابت[1] حدثنا هلال بن

(١) ثابت : هو ابن وديعة الأحول من رجال الجماعة .

خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم التفت إلى أحد فقال : « والذي نفس محمد بيده ما يسرني أن أحدا يحول لآل محمد ذهبا أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه دينارين ، إلا دينارين أعدهما لدين إن كان » فمات وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة وترك درعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعا من شعير .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا هلال بن خباب ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، كما في تهذيب التهذيب .

وقال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٥) :

حدثنا محمد بن بشّار حدثنا ابن أبي عدي وعثمان بن عمر عن هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ودرعه مرهونة بعشرين صاعا من طعام أخذه لأهله .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٣٠٣)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨١٥) وعندهما : بثلاثين صاعا من شعير .

الصدق في الزهد

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة بن خالد أن ابن أبي عمار أخبره عن شداد بن الهاد أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به واتبعه ثم قال : أهاجر معك ؟ فأوصى به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أصحابه ، فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبيا فقسم وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء رفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه

لك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك » قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكني اتبعتك على أن أرمى إلى هاهنا وأشار إلى حلقه - بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال : « إن تصدق الله يصدقك » فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أهو هو ؟ » قالوا : نعم قال : « صدق الله فصدقه » ثم كفنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، في جبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قدمه فصلى عليه فكان فيما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سويد بن نصر وقد وثقه مسلمة ، كما في تهذيب التهذيب .

وابن أبي عمار اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

ما جاء في التزهيد من الادخار

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٦) :

ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه قال : ففضل معها سبع قال : فأمرها أن تشتري به فلوسا قال: قلت له: لو ادخرته للحاجة تنوبك ؟ أو للضيف ينزل بك ؟ قال : « إن خليلي عهد إليّ أن أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٦٥) :ثنا يزيد أنا همام بن يحيى به .

زهده صلى الله عليه وعلى آله وسلم في زخارف الدنيا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٢٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد عن سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن أن رجلا أضاف علي بن أبي طالب فصنع له طعاما فقالت فاطمة : لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأكل معنا ، فدعوه فجاء فوضع يده على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب به في ناحية البيت فرجع ، فقالت فاطمة لعلي : الحقه انظر ما رجعه ، فتبعته فقلت : يا رسول الله ، ما ردك ، فقال : « إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٥) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٩٤) :

أخبرنا محمد بن علي بن حرب قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا مالك بن مغول عن سليمان الشيباني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال : « شغلني هذا عنكم منذ اليوم إليه نظرة وإليكم نظرة » ثم ألقاه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ النسائي وقد وثقه .

الزهد في الملبس

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠١٦) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : صدرت مع ابن عمر يوم الصدر فمرت بنا رفقة يمانية ورحالهم الأدم وخطم إبلهم الجرر فقال عبد الله ابن عمر : من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة وردت الحج العام برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه إذ قدموا في حجة الوداع ، فلينظر إلى هذه الرفقة .

هذ حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الزهد في الفراش

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧١٠) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا خالد الحذاء أن أبا المليح قال لأبي قلابة : دخلت أنا وأبوك على ابن عمر فحدثنا أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فألقى له وسادة من أدم حشوها ليف ، فلم أقعد عليها بقيت بيني وبينه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الزهد في العمران

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٤٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا حفص عن الأعمش عن أبي السفر عن عبد الله بن عمرو قال : مر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أطين حائطا لي أنا وأمي فقال : « ما هذا يا عبد الله ؟ » فقلت : يا رسول الله ، شيء أصلحه فقال : « الأمر أسرع من ذلك » .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهناد المعنى قالا : أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش بإسناده بهذا قال : مر علي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نعالج خصًّا لنا وَهِي فنحن نصلحه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك » .

هذ حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٦٢٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأبو السفر : سعيد بن يحمد ويقال : ابن أحمد الثوري .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٩٣) .

التحذير من فتنة المال

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٩) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا الحسن بن سوّار أخبرنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن كعب بن عياض قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لكل أمّة فتنة وفتنة أمتي المال » .

هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٠) :

حدثنا محمد بن بكر البرساني حدثنا جعفر – يعني : ابن برقان – قال : سمعت يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم التكاثر ، وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أن زيد بن الحباب حدثهم أخبرنا حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل فأخذهما فصعد بهما المنبر ثم قال : « صدق الله: ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ رأيت هذين فلم أصبر » ثم أخذ في الخطبة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١٠٨) فقال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد به .

وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة .

وأخرجه أيضا (جـ ٣ ص ١٩٢) فقال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد به .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٢٧٨) وقال : هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٩٠) .

هذا حديث صحيح لغيره ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب عن حسين بن واقد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٩٩) .

قصر الأمل يساعد على الزهد في الدنيا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨) :

ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غرز بين يديه غرزا ثم غرز إلى جنبه آخر ثم غرز الثالث فأبعده ثم قال : « هل تدرون ما هذا ؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم قال : « هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله ، يتعاطى الأمل يختلجه دون ذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن علي الرفاعي وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٧) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله عن حمّاد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا ابن آدم وهذا أجله » ووضع يده عند قفاه ثم بسطها فقال : « وثَمَّ أمله وثَمَّ أمله » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤١٤) فقال : حدثنا إسحاق

ابن منصور ثنا النضر بن شميل أنبأنا حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن أبي بكر قال : سمعت أنس بن مالك يقول ، فذكر الحديث .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٣) فقال : ثنا يزيد أنا حمّاد بن سلمة فذكره .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٩٤) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكثروا ذكر هاذم اللذّات » يعني : الموت .

هذا حديث غريب حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٤) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٢٢) .

الاستعاذة من نفس لا تشبع

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٦٣) :

حدثنا قتيبة قال : حدثنا خلف عن حفص عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو بهذا الدعوات : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع » ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع » .

حفص : هو ابن أخي أنس ، وخلف : ابن خليفة .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٣) فقال : ثنا عفان ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن عمر عن أنس به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٩٢) :

ثنا بهز وثنا أبو كامل قالا : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من قول لا يسمع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، وعلم لا ينفع » .

وقال أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٥) : ثنا حسن بن موسى ثنا حماد ابن سلمة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، وقول لا يسمع » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٥ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد به ، ثم قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد به .

طريق ثالثة إلى أنس :

قال الإمام محمد بن حبان أبو حاتم رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٨) :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى بعسكر مكرم قال : حدثنا حريم بن عبد الأعلى قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع ، وأعوذ بك من قلب لا يخشع » .

هذا حديث صحيح ، وعبد الله بن محمد بن موسى : هو الملقب بعبدان الأهوازي ترجمته في تاريخ بغداد (جـ ٩ ص ٣٧٨) قال الخطيب : كان أحد الحفاظ الأثبات .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٠) :

أخبرنا يزيد بن سنان قال : حدثنا عبد الرحمن قال : أنبأنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يتعوذ من أربع : من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد بن سنان ، وقد قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة ، ووثقه النسائي .

وأبو سنان : هو ضرار بن مرة .

ذم من لم يزهد في الدنيا

قال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا يزيد – هو : ابن زريع – ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من سأل الناس مسألة وهو عنها غني ؛ كانت شينا في وجهه » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٨١) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف » فقلت : ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية ، قال هشام : خير من أربعين درهما ، فرجعت فلم أسأله شيئا .

زاد هشام في حديثه : وكانت الأوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعين درهما .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن أبي الرجال ، وقد اختلف قول الأئمة فيه والظاهر أنه لا ينزل عن الحسن والله أعلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر » .

ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من سأل من

غير فقر ... » فذكر مثله .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٨) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة الفزاري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا ».

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا عقبة بن زيد الفزاري وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٥٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٠٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين[1] أخبرنا محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي أخبرنا سهل بن الحنظلية قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس فسألاه فأمر لهما بما سألا وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا . فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكانه فقال : يا محمد ، أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس ، فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار » وقال النفيلي في موضع آخر : « من جمر جهنم » فقالوا : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ – وقال النفيلي في موضع آخر : وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ – قال : « قدر ما يغديه ويعشيه » .

---

(١) هو : ابن كثير .

وقال النفيلي في موضع آخر : « أن يكون له شبع يوم وليلة - أو - ليلة ويوم » .

وكان حدثنا به مختصرا على هذه الألفاظ التي ذكرت .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٠) :

ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال : حدثني ربيعة بن يزيد قال : حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا ، فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل وختمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر بدفعه إليهما فأما عيينة فقال : ما فيه ؟ قال : فيه الذي أمرت به فقبله وعقده في عمامته وكان أحكم الرجلين ، وأما الأقرع فقال : أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ، ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال : « أين صاحب هذا البعير ؟ » فابتغي فلم يوجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اتقوا الله في هذه البهائم ثم اركبوها صحاحا ، واركبوها سمانا - كالمتسخط آنفا - إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من نار جهنم » قالوا : يا رسول الله : وما يغنيه ؟ قال : « ما يغديه أو يعشيه » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد أنه قال : نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد فقال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسله لنا شيئا نأكله فجعلوا يذكرون من حاجتهم فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا أجد ما أعطيك » فتولى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول : لعمري إنك لتعطي من شئت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغضب علي ألا أجد ما أعطيه من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافًا » قال الأسدي : فقلت : للقحة لنا خير من أوقية ، والأوقية أربعون درهما قال : فرجعت ولم أسأله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد ذلك شعير وزبيب فقسم لنا منه ، أو كما قال ، حتى أغنانا الله عز وجل .

قال أبو داود : هكذا رواه الثوري كما قال مالك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٨) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١) :

حدثنا مسدد أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عدي عن الخيار أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها ، فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال : « إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٩) .

وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٢) فقال : حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام عن أبيه به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٥) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ، أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا كثير الزبيدي وقد وثقه النسائي .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٧) :

حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع » .

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٣٠٢ و ٣٢٠) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى – يعني : ابن علي – عن أبيه به .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله : الفضل بن دكين عن موسى بن علي به .

الزهد في المطعم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خبّاب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) :

ثنا حجاج أنا حريز[1] حدثني سليم بن عامر عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : ما كان يفضل على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز الشعير .

---

(١) في الأصل : جرير والصواب ما أثبتناه .

هذا حديث حسن وحجاج شيخ الإمام أحمد : هو ابن محمد المصيصي ، وحريز : هو ابن عثمان .

وقد رواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٦٠) عن سليم بن عامر سمعت أبا أمامة قال رحمه الله : ثنا أبو النضر وأبو المغيرة قالا : ثنا حريز ثنا سليم بن عامر الخبائزي قال : سمعت أبا أمامة يقول : ما كان يفضل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز الشعير .

هذا حديث صحيح ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد ، إذ قد صرح سليم بن عامر بالتحديث .

وقد أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٢٤) من حديث سليم بن عامر سمعت أبا أمامة فذكره .

ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح من حديث سليم عن أبي أمامة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الله بن يزيد قال : ثنا موسى قال : سمعت أبي يقول : كنت عند عمرو بن العاص في الإسكندرية فذكروا ما هم فيه من العيش ، فقال رجل من الصحابة : لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما شبع أهله من الخبز الغليث - قال موسى : يعني : الشعير - والسلت إذا خلطا .

هذا حديث صحيح ، وموسى : هو ابن علي بن رباح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٧٠) :

ثنا عفان ثنا أبان بن يزيد ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يجتمع له غذاء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي في الشمائل (ص ٧٥) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا عفان بن مسلم به . ثم قال في تفسير (الضفف) :

قال عبد الله : هو كثرة الأيدي . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٥ ص ٤٢٠) : حدثنا زهير حدثنا عفان به .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٨٩) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير بن العوّام عن أبيه قال : لما نزلت : ﴿ **ثم لتسألن يومئذ عن النعيم** ﴾ قال الزبير : يا رسول الله ، وأي النعيم نسأل عنه ؟ وإنما هما الأسودان التمر والماء ؟ قال : « أما أنه سيكون » .

هذا حديث حسن .

مطعم ابن آدم مثل للدنيا

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ١٣٦) :

ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عُتَيّ عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وإن قزحه وملحه فانظروا إلى ما يصير » .

هذا حديث حسن .

الصبر على الجوع

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٧) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثني أبي ثنا داود[1] – يعني : ابن أبي هند – عن أبي حرب أن طلحة[2] حدثه وكان من أصحاب رسول الله

---

(١) في الأصل : أبو داود والصواب ما أثبتناه .

(٢) يقول الإمام أحمد : وليس هو بطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : أتيت المدينة وليس لي بها معرفة فنزلت في الصفة مع رجل فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فلما انصرف ، قال رجل من أصحاب الصفة : يا رسول الله ، أحرق بطوننا التمر ، وتخرقت عنا الخنف ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخطب ثم قال : « والله لو وجدت خبزا ولحما لأطعمتكموه ،أما إنكم توشكون أن تدركوا ومن أدرك ذلك منكم أن يراح عليكم بالجفان وتلبسون مثل أستار الكعبة » .قال: فمكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوما وليلة ما لنا طعام إلا البريد[1] حتى جئنا إلى إخواننا من الأنصار فواسونا وكان خير ما أصبنا هذا التمر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٦٠) وقال البزار : وطلحة هذا سكن البصرة وهو : طلحة ابن عمرو ولم يرو إلا هذا الحديث .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٣) :

حدثنا العبّاس بن محمد أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة بن شريح حدثني أبو هانىء الخولاني أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا صلّى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة ، وهم أصحاب الصفة حتى تقول الأعراب : هؤلاء مجانين أو مجانون فإذا صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انصرف إليهم فقال : « لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة » .

قال فضالة : أنا يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

---

(١) في النهاية : البريد : ثمر الأراك إذا اسود وبلغ، وقيل: هو اسم له في كل حال .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال :قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد ، ولقد أتت علي ثالثة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما وارى إبط بلال » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه ، ولابن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد ، ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر فيحمل عليه عند أن يهمله ، والله أعلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ١٧٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٠) فقال : ثنا وكيع به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٦) فقال : ثنا عفّان ثنا حمّاد بن سلمة به . وأخرجه أبو يعلي (جـ ٦ ص ١٤٥) فقال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة به . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٣) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن عبّاس الجريري قال : سمعت أبا عثمان النهدي يحدّث عن أبي هريرة أنهم أصابهم جوع فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تمرة تمرة .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٥) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن أم سليم بعثته إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقناع عليه رطب فجعل يقبض قبضته فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ويقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ثم جلس فأكل

بقيته أكل رجل يعلم أنه يشتهيه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٩): ثنا عفان ثنا همام به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥) :

حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن ابن الزبير عن الزبير قال : لما نزلت :﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، مع خصومتنا في الدنيا ؟ قال : « نعم » ولما نزلت : ﴿ **ثم لتسألن يومئذ عن النعيم** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، أي نعيم نسأل عنه ؟ وإنما يعني : هما الأسودان التمر والماء ، قال : « أما إن ذلك سيكون » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) :

حدثنا ابن نمير حدثنا محمد – يعني : ابن عمرو – عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال : لما نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم ليكررن عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه » فقال الزبير : والله ، إن الأمر لشديد .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٢٨٩) وقال : هذا حديث حسن .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٩٢) وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٣٧) .

قال الإمام البزار رحمه كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٣٣) :

حدثنا نصر بن علي أبنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا الجريري واسمه

سعيد[1] بن إياس عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : كان يقدم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوم لَسيت لهم معارف ، فيأخذ الرجل بيد الرجل ، والرجل بيد الرجلين ، والرجل بيد الثلاثة على قدر طاقته ، فأخذتني بيد رجلين فخلوت به فلمته فقلت : تأخذ رجلين وعندك ما عندك ؟ فقال : إن عندنا رزقا من رزق الله فانطلق حتى أريح ، فانطلقت فأراني شيئا من بر ، فقال : هذا عندنا فقلت : من أين لك هذا ؟ قال : اشتريناه من العير التي قدمت أمس ، وأراني كمثل جثوة البعير تمرا فقال : وهذا عندنا. وأراني جرة فيها ودك فقال : وهذا دهان وإدام ، ثم غدا بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أو راح بهما وقد أطعمهما ودهنهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أرى صاحبيك حسنا الحال ، كم تطعمهما كل يوم من وجبة ؟» قال : وجبتين ، قال : « وجبتين ! لولا كانت واحدة » .

قال البزار : لا نعلمه يروي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، والجريري : سعيد بن إياس مختلط ، ولكن عبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع منه قبل اختلاطه ، كما في ثقات العجلي .

فضل الفقراء الصابرين

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا قبيصة أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام ، نصف يوم » .

هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) في الأصل : سعد ، والصواب ما أثبتناه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٨٠) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ٢١٦) : ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : (جـ ٢ ص ٢٩٦) : ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو به .

الترهيب من منع الواجب من المال

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠) :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى – يعني : ابن علي – سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠) :

حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن علي بن رباح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » .

علي ابن إسحاق : هو المروزي ، قال ابن معين : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان معروفا بصحبة عبد الله وكان ثقة ، وقال النسائي : ثقة .

وعبد الله : هو ابن المبارك .

فضل الجود بالمال

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٩) :

ثنا وكيع عن محمد – يعني : ابن شريك – عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا توعي فيوعي الله عليك » .

وقال: أسامة عن ابن أبي مليكة عن أسماء .

حديث أسماء في الصحيحين .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٠) :

ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن شيء من أمر الصدقة فذكرت شيئا قليلا فقال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطي ولا تُوعي فَيُوعِي الله عليك » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٨) ثنا سريج ثنا نافع عن ابن أبي مليكة قالت عائشة ، فذكرت الحديث .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٠) فقال رحمه الله : ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : ثنا ابن إدريس عن الأعمش عن الحكم عن عروة عن عائشة به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٧ ص ٤٤٠) فقال رحمه الله : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة به .

التحذير من الإخلاد إلى الدنيا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن وهب عن حيوة بن شريح

وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال : غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس : مه مه لا إله إلا الله يلقي بيده إلى التهلكة فقال أبو أيوب : إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأظهر الإسلام قلنا : هلم نقيم في أموالنا ونصلحها فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** ﴾ فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد . قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية .

هذا حديث صحيح .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٨ ص ٣١١) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

الله هو الرزاق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٢٠) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عفان أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك .

وقتادة وحميد عن أنس بن مالك قال: قال الناس: يا رسول الله ، غلا السعر فسعر لنا ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **إن الله** هو المسعر القابض الباسط الرازق وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٣٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٤١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله ابن هبيرة يقول: أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمع عمر بن الخطاب يقول أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ؛ لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف ؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه وإن روى له البخاري ومسلم ، قال الإمام أحمد : يروى عنه ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن يونس : توفي في خلافة أبي جعفر وكانت له عبادة وفضل ، وقال ابن القطان : لا نعلم عدالته ، وقال الحاكم : سألت الدارقطني عنه فقال : ينظر في أمره . ا هـ مختصرا من تهذيب التهذيب ، ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال : ثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٩٤) : حدثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة .

فالحديث حسن لغيره وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة فإني لا أرى تصحيح حديثه . والله أعلم .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨) : حدثنا علي بن سعيد الكندي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله ابن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطّاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أنكم كنتم توكّلون على الله حق توكله ؛ لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ الترمذي وقد وثّقه النسائي .

التواضع

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٩٤) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالأسواق واعتقل الشاة فحلبها » .

هذا حديث حسن .

من الزهد البعد عن الأعمال المشتبهة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٨) :

ثنا إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا : كانا يكثران السفر نحو هذا البيت قالا : أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله تبارك وتعالى وقال: « إنك لن تدع شيئا اتقاء الله جل وعز إلا أعطاك الله خيرا منه » .

هذا حديث صحيح وأبو الدهماء : هو قرفة بن يُهَيْس ، وأبو قتادة : هو العدوي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٩) : ثنا بهز وعفان قالا : ثنا سليمان بن المغيرة به .

ما عند الله خير وأبقى

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧١) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرجل من أهل

الجنة يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع » فقال رجل من اليهود : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده فإذا بطنه قد ضمر » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ١٠٨) فقال رحمه الله : ثنا وكيع وعبدة بن سليمان عن الأعمش به .

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (ج ١ ص ٧٣) فقال :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ؟ - قال: وقد قال لأصحابه: إن أقر لي بهذا خصمته - فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده إن أحدكم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع قال : فقال له اليهودي : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فإذا البطن قد ضمر » .

قال الامام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٠) :

ثنا عفان ثنا خالد - يعني: الواسطي - قال: ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل أو امرأة قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يقول : « ألك حاجة ؟ » قال : حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول الله حاجتي ؟ قال : « وما حاجتك ؟ » قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال : « ومن دلك على هذا ؟ » قال : ربي قال : « أما لا فأعني بكثرة السجود » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٧) :

حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن عبدالله بن سعيد

هو ابن أبي هند عن زياد مولى ابن عيّاش عن أبي بحرية عن أبي الدرداء قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخيرلكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « ذكر الله » .

قال معاذ بن جبل : ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله .

وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبدالله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد . وروى بعضهم عنه فأرسله .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا بحرية عبد الله بن قيس وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٤٥) ، وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٩٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن سعيد به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٨) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عائشة أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما بقي ؟ » قالت : ما بقي منها إلا كتفها ، قال : « بقي كلها غير كتفها » .

هذا حديث صحيح . وأبو ميسرة الهمداني : اسمه عمرو بن شرحبيل .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٢١) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تعدون الرقوب فيكم ؟ » قالوا : الذي لا ولد له ، قال : « لا بل الذي لا فرط له » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٦) :

حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال :

يارسول الله إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها ، فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « أعطها إياه بنخلة في الجنة » فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال : بعني نخلتك بحائطي ففعل فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إني قد ابتعت النخلة بحائطي قال : فاجعلها له فقد أعطيتكها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة » قالها مرارا قال : فأتى امرأته فقال : يا أم الدحداح ، اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة فقالت : ربح البيع ، أو كلمة تشبهها .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن التيمي قال : ثنا أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجشمي وهو ثقة ، كما في تهذيب التهذيب عن أحمد وابن معين .

وقال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٦٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء وهو عمرو ابن عمرو الجشمي وقد وثقه أحمد وابن معين والنسائي ، والحديث من الأحاديث

التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأبو الأحوص : هو عوف بن مالك .

الحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (جـ ١ ص ١٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا الحسن بن محمد قال : ثنا عبيدة بن حميد فذكره .

ثم قال رحمه الله : أبو الزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص ، وأبو الزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه عبد الله بن هانئ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (جـ ٤ ص ٤٠٨) : ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

زهد الصحابة رضوان الله عليهم في الملبس

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٣) :

حدثنا قتيبة أخبرنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال : يا بني ، لو رأيتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصابتنا السماء ؛ لحسبت أن ريحنا ريح الضأن .

هذا حديث صحيح . ومعنى هذا الحديث أنه كان ثيابهم الصوف فكان إذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الضأن .

الحديث رواه أبو داود (جـ ١١ ص ٧٨) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٧) :

حدثنا عبيدالله بن مسلمة أخبرنا عبد العزيز – يعني : ابن محمد – عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة أن ناسا من أهل العراق جاءوا فقالوا : يا ابن عباس ، أترى الغسل يوم الجمعة واجبا ؟ قال : لا ، ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب ، وسأخبركم كيف بدأ الغسل : كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في يوم

حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا ، فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلك الريح قال : « أيها الناس، إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه » .

قال ابن عباس: ثم جاء الله – تعالى ذكره – بالخير ولبسوا غير الصوف وكُفُوا العمل ووسِّع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق .

هذا حديث حسن .

وهذا فهم ابن عباس لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل يوم الجمعة .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٥٦) :

أخبرنا وهب بن بيان قال : حدثنا ابن وهب قال : أنبأنا عمرو بن الحارث أن أبا عُشَّانة – هو المعافري – حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول : « إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات ، وأبو عشانة : هو حي بن يؤمن المعافري .

زهد أبي بكر رضي الله عنه في المال

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٠) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق[1] قال : حدثني يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرج معه أبو بكر احتمل أبو بكر ماله كله معه خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف درهم قالت: وانطلق بها معه

(١) في الأصل : عن إسحاق والصواب ما أثبتناه فهذه سلسلة معروفة .

قالت : فدخل عليها جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال: والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه قالت : قلت : كلا يا أبت ، إنه قد ترك لنا خيرا كثيرا قالت : فأخذت أحجارا فتركتها فوضعتها في كوة لبيت كان أبي يضع فيها ماله ، ثم وضعت عليها ثوبا ثم أخذت بيده فقلت : يا أبت ، ضع يدك على هذا المال ، قالت : فوضع يده عليه فقال : لا بأس إن كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا لكم بلاغ. قالت: لا والله ما ترك لنا شيئا ولكني قد أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (جـ ١ ص ٤٨٨) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة وهذا حديثه قالا : أخبرنا الفضل ابن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما أن نتصدق فوافق ذلك مالا عندي ، فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » فقلت : مثله . قال : وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قال : أبقيت لهم الله ورسوله . قلت : لا أسابقك إلى شيء أبدا .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٦١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

صبر علي رضي الله عنه على قلة ذات اليد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٢) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أخبرنا عبدة أخبرنا سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطها شيئا ؟ » قال : ما عندي شيء قال : « أين درعك الحطمية ؟ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٢٩) فقال : أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا هشام بن عبد الملك قال : حدثنا حماد عن أيوب ، به .

ثم قال : أخبرنا هارون بن إسحاق عن عبدة أخبرنا سعيد عن أيوب به .

زهد عمرو بن العاص رضي الله عنه في المال

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٢) :

ثنا وكيع ثنا موسى بن علي بن رباح ذاك اللخمي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عمرو ، اشدد عليك سلاحك وثيابك وائتني » ففعلت فجئته يتوضأ فصعَّد فيَّ البصر وصوبه وقال : « يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك وجها فيسلمك الله ويغنمك وأرغب[1] لك من المال رغبة صالحة » قال : قلت : يارسول الله ، إني لم أسلم رغبة في المال ، إنما أسلمت رغبة في الجهاد والكينونة معك قال : « يا عمرو نعما بالمال الصالح للرجل الصالح » .

---

(١) كذا في المسند والصواب : « أزعب لك زعبة من المال » كما في الأدب المفرد للبخاري (ص ١١٢) ومعنى « أزعب لك زعبة » أي : أعطيك دفعة من المال ، كما في النهاية .

قال : كذا في النسخة : نِعما نصب النون وكسر العين ، قال أبو عبيد : بكسر النون والعين .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١١٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص فذكره ، وفيه : « يا عمرو ، نعم المال الصالح للرجل الصالح » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٢٣) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٧ ص ١٧) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : حدثنا موسى بن علي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الرحمن ثنا موسى بن علي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : بعث إلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني » فأتيته وهو يتوضأ فصعد في النظر ثم طأطأه فقال : إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة » قال : قلت : يا رسول الله ، ما أسلمت من أجل المال ولكني أسلمت رغبة في الإسلام ، وأن أكون مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عمرو ، نعم المال الصالح للمرء الصالح » .

ثنا عبد الله بن يزيد قال : ثنا موسى سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص فذكره وقال : صعد في النظر .

وقال (ص ٢٠٢) : ثنا وكيع ثنا موسى بن علي بن رباح ذاك اللخمي عن أبيه به .

هذا حديث صحيح .

زهد الأنصار رضوان الله عليهم في الدنيا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٦) :

ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده قال : أتت الأنصار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجماعتهم فقالوا : إلى متى ننزع من هذه الآبار ؟ فلو أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا الله لنا ففجر لنا من هذه الجبال عيونا فجاءوا بجماعتهم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رآهم قال : « مرحبا وأهلا لقد جاء بكم إلينا حاجة قالوا : إي والله يا رسول الله فقال : « إنكم لن تسألوني اليوم شيئا إلا أوتيتموه ولا أسأل الله شيئا إلا أعطانيه » فأقبل بعضهم على بعض فقالوا : الدنيا تريدون فاطلبوا الآخرة فقالوا بجماعتهم : يا رسول الله ، ادع الله لنا أن يغفر لنا فقال : « اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار » .

هذا حديث حسن .

وشداد : هو ابن سعيد أبو طلحة الراسبي مختلف فيه والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

وأبو سعيد شيخ الإمام أحمد : هو مولى بني هاشم واسمه : عبد الرحمن ابن عبد الله .

كتـــاب الأمـــوال

اعلم أني وضعت هذا الكتاب من أجل الرد على ثلاث طوائف .

١ – الصوفيه المبتدعة الذين يحرمون على أنفسهم ما أحل الله ، انظر تلاعب الشيطان بهم في كتاب تلبيس إبليس للحافظ ابن الجوزي رحمه الله .

٢ – الذين لا يبالون أدخل عليهم المال من حرام أم من حلال ويقحمون أنفسهم في أي مدخل يدخل عليهم المال .

٣ – الاشتراكيون الكفار الذين يختلسون أموال الشعب لمصالحهم الخاصة ويزعمون كذبًا وزورًا أنهم يعطون الفقراء على أنهم لو أعطوه الفقراء فلا يحل للفقراء أن يأخذوه لأنه مال حرام وقد تكلمنا على هذا بحمد الله في كتابنا السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية الكافرة .

الرد على الاشتراكيين الكفار

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٥) :

ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني أبو مالك الأشجعي حدثني نبيط ابن شريط قال: إني لرديف أبي في حجة الوداع إذ تكلم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقمت على عجز الراحلة فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعته يقول : « أي يوم أحرم ؟ » قالوا : هذا اليوم . قال : « فأي بلد أحرم ؟ » قالوا : هذا البلد . قال : « فأي شهر أحرم ؟ » قالوا : هذا الشهر. قال: « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد ، اللهم اشهد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في الكبرى عن أيوب بن محمد الوزان عن مروان بن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي قال : حدثنا نبيط بن شريط ... فذكره . اهـ . من تحفة الأشراف .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٣) :

ثنا علي بن إسحاق أنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن[1] جابر قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عمن سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « ألا إن العارية مؤداة ، والمنحة مردودة ، والدين مقضي ، والزعيم غارم » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد – هو ابن الحباب – حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي إذ جاء رجل معه حمار فقال: يا رسول الله، اركب فتأخّر الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « لا أنت أحق بصدر دابتك مني إلا أن تجعله لي » قال : فإني قد جعلته لك ، فركب .

الحديث أخرجه أبو داود والنسائي كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به كما في تحفة الأشراف .

فالحديث صحيح .

خير الكسب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٩٣) :

ثنا أبو عامر العقدي عن محمد بن عمار كشاكش قال : سمعت سعيدا المقبري يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح » . هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح

(١) في الأصل : عبد الرحمن بن يزيد عن جابر ، والصواب ما أثبتناه .

إلا محمد بن عمار ، وهو حسن الحديث .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٧٦) :

حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن عمار مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سمعت سعيد المقبري يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن خير الكسب كسب يدي عامل إذا نصح » .

إسحاق هو ابن عيسى الطباع .

في إعطاء المال فتنة وفي إمساكه فتنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت إسحاق بن سويد قال : سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : كان بالكوفة أمير قال : فخطب يوما فقال : إن في إعطاء هذا المال فتنة وفي إمساكه فتنة وبذلك قام به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في خطبته حتى فرغ ثم نزل .

هذا حديث صحيح .

المال يتفاخر به أهل الدنيا لا أهل الدين

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٤) :

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبو تميلة عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه المال » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) فقال : ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٦١) فقال : ثنا علي بن الحسن أنا الحسين بن واقد به . وعلي بن الحسن: هو علي بن الحسن بن شقيق .

من آتاه الله مالا فليرَ أثر نعمة الله عليه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١١٢) :

حدثنا النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثوب دون فقال : « ألك مال ؟ » قال : نعم . قال : « من أي المال ؟ » قال : قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيل والرقيق . قال : « فإذا أتاك الله مالا فير أثر نعمة الله عليك وكرامته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وزهير بن معاوية وإن كان روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل ، كما عند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣). وأبو إسحاق وإن كان مدلسا و لم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة ، وأيضا تابعه عبد الملك بن عمير .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ٨٦) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٤٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٨١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا قشف الهيئة فقال : « هل لك مال ؟ » . قال : قلت : نعم . قال : « من أي المال ؟ » قلت : من كل المال ؛ من الإبل والرقيق والخيل والغنم فقال : « إذا

آتاك الله مالا فلير عليك » . ثم قال : « هل تنتج إبل قومك صحاحا آذانها فتعمد إلى موسى فتقطع آذانها فتقول : هذه بحر ، وتشقها أو تشق جلودها وتقول : هذه صرم ، وتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ » قال : نعم . قال : « فإن ما آتاك الله عز وجل لك ، وساعد الله أشد ، وموسى الله أحد » وربما قال : « ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أحد من موساك » . قال: فقلت: يا رسول الله ، أرأيت رجلا نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني ، ثم نزل بي أجزيه بما صنع أم أقريه ؟ قال : « أقره » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٧) :

ثنا أبو أحمد قال : ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه مالك قال : قلت : يا رسول الله ، الرجل أمر به فلا يضيفني ولا يقريني فيمر بي فأجزيه ؟ قال : « لا ، بل أقره » . قال : فرآني رث الهيئة ؛ فقال : « هل لك من مال ؟ » فقلت : قد أعطاني الله عَزّ وجل من كل المال من الإبل والغنم ، قال : « فلير أثر نعمة الله عليك » .

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة ، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير كما في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٣٨) :

ثنا رَوح ثنا شعبة عن فضيل بن فضالة – رجل من قيس – ثنا أبو رجاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز ، لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه » . وقال روح ببغداد : « يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » .

إمساك شيء من المال للنوائب وغيرها

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٤٨) :

حدثنا حسين بن علي بن الأسود أن يحيى بن آدم حدثهم عن أبي شهاب عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أنه سمع نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا - فذكر هذا الحديث - قال: فكان النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعزل النصف للمسلمين لما ينوبه من الأمور والنوائب .

حدثنا حسين بن علي أخبرنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الأنصار عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما ظهر على خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهمًا جمع كل سهم مائة سهم ، فكان لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وللمسلمين النصف من ذلك، وعزل النصف الباقي لمن نزل به من الوفود والأمور ونوائب الناس .

هذا حديث صحيح ، ولا يضر إبهام الصحابة .

وقد رواه بشير بن يسار مرسلا كما في السنن ولا يضر ؛ فالراجح الوصل ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٤٤) :

حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن أخبرنا أسد بن موسى أخبرنا يحيى بن زكرياء حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيبر نصفين : نصفا لنوائه وحاجته ، ونصفا بين المسلمين ؛ قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما .

هذا حديث صحيح .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال : جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها من النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم . قال : فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله إذا أطعم نبيا طعمة فهي للذي يقوم من بعده » .

هذا حديث حسن ، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبد الله بن جميع .

التخاصم على المال بالحق لا يخل بالدين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٦٩) :

حدثنا محمود بن خالد أن محمد بن عثمان حدثهم قال : أخبرنا عبد العزيز ابن محمد عن أبي طوالة وعمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلان في حريم نخلة ، في حديث أحدهما : فأمر بها فذرعت فوجدت سبعة أذرع . وفي حديث الآخر : فوجدت خمسة أذرع ؛ فقضى بذلك .

قال عبد العزيز : فأمر بجريدة من جريدها فذرعت .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٧١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا معاوية بن هشام أخبرنا سفيان عن حبيب - يعني : ابن أبي ثابت - عن حميد الأعرج عن طارق المكي عن جابر ابن عبد الله قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في امرأة من الأنصار أعطاها ابنها حديقة من نخل فماتت فقال ابنها : إنما أعطيتها حياتها وله إخوة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هي لها حياتها وموتها » . قال : قد كنت تصدقت بها عليها ؟ قال : « ذلك أبعد لك » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

ذم الجمّاع للمال

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠) :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى - يعني : ابن علي - سمعت أبي يحدث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأبو عبد الرحمن هو : عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠) :

حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن علي بن رباح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » .

علي بن إسحاق هو: المروزي، قال ابن معين : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان معروفا بصحبة عبد الله وكان ثقة ، وقال النسائي : ثقة .

وعبد الله هو: ابن المبارك .

الإقبال على المال وترك الجهاد هلكة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن وهب عن حيوة بن شريح وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال : غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة ، فحمل رجل على العدو فقال الناس : مه مه ! لا إله إلا الله ! يلقي بيده إلى التهلكة ؟! فقال أبو أيوب : إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأظهر الإسلام قلنا : هلم نقيم في أموالنا ونصلحها ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** ﴾ فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد . قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله

عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية .

هذا حديث صحيح .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٨ ص ٣١١) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

المال يتخلى عن صاحبه إذا مات

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٧٤) :

أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد عن سماك عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل المؤمن ومثل الأجل مثل رجل له ثلاثة أخلاء قال له ماله : أنا مالك خذ مني ما شئت ودع ما شئت وقال الآخر: أنا معك أحملك وأضعك، فإذا مت تركتك » قال: « هذا عشيرته. وقال الثالث : أنا معك أدخل معك وأخرج معك مت أو حييت » قال: « هذا عمله » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

جواز تمني المال

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٨) :

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا تمنى أحدكم فليستكثر فإنما يسأل ربه عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

البعد عما يكون سببا لنحس المال لا يخل بالعقيدة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢٢) :

حدثنا الحسن بن يحيى أخبرنا بشر بن عمر عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رجل : يا رسول الله ، إنا كنا في دار كثير فيها عددنا وكثير فيها أموالنا فتحولنا إلى دار أخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها أموالنا ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ذروها ذميمة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٧٣) فقال : حدثنا عبيد الله بن سعيد - يعني : أبا قدامة - قال : حدثنا بشر بن عمر الزهراني به

ثم قال البخاري : في إسناده نظر ، ولعله يعني عكرمة بن عمار ؛ فالظاهر أنه حسن الحديث إلا إذا روى عن يحيى بن أبي كثير فإنه يضطرب كما في تقريب التهذيب .

اقتناء الجمال والخيل والبغال والحمير

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٤١) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل » .

هذا حديث صحيح رواته رواة الصحيح إلا نافع بن أبي نافع ، وقد وثقه ابن معين.

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٢) .

والنسائي (جـ ٦ ص ٢٢٦) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٦٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا يحيى بن معين أخبرنا حسين بن محمد عن شيبان عن عيسى بن علي عن أبيه عن جده ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يمن الخيل في شقرها » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا عيسى بن علي بن عبد الله ابن عباس ، وقد قال ابن معين : لم يكن به بأس .

والحديث له علة قادحة ، انظر العلل لابن أبي حاتم (جـ ١ ص ٣٢٨) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٤٦) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث شيبان .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٢٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا يحيى قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حُديج عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين : اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني أحب أهله وماله إليه – أو – من أحب ماله وأهله إليه » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٨) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا معاوية – يعني : ابن سلام – عن زيد – يعني : ابن سلام – أنه سمع أبا سلام قال : حدثني السلولي أبو كبشة أنه حدثه سهل ابن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية فحضرت صلاة عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء رجل فارس فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم

اجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : « تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله » . ثم قال : « من يحرسنا الليلة ؟ » قال أنس ابن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله ، قال : « فاركب » . فركب فرسا له وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا تُغَرَنَّ من قبلك الليلة » . فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال : « هل أحسستم فارسكم ؟ » قالوا : يا رسول الله ، ما أحسسناه . فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي وهو يتلفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم فقال : « أبشروا فقد جاءكم فارسكم » . فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما أصبحت اطلعت الشعبتين كليهما ، فنظرت فلم أر أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل نزلت الليلة ؟ » قال : لا ، إلا مصليا أو قاضيا حاجة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قد أوجبت فلا عليك ألا تعمل بعدها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٩) :

ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة قال : ثنا الركين بن الربيع بن عميلة عن أبي عمرو الشيباني عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الخيل ثلاثة : فرس يربطه الرجل في سبيل الله عز وجل ؛ فثمنه أجر وركوبه أجر وعاريته أجر وعلفه أجر . وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن ؛ فثمنه وزر وعلفه وزر . وفرس للبطنة ؛ فعسى أن يكون سدادا من الفقر إن شاء الله تعالى » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١٧) :

أخبرني أحمد بن حفص قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال : لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد النساء من الخيل .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أيضا (جـ ٧ ص ٦٢) بهذا السند .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤٦) :

حدثنا وكيع عن محمد بن شريك قال : ثنا عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الإبل الثلاثون يحمل على نجيبها وتعير أداتها وتمنح غزيرتها ويجيبها يوم وردها في أعطانها »

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن شريك ، وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن موسى بن سالم أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال : دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم فقلنا لشاب منا : سَلِ ابن عباس أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : لا . فقيل له : لعله كان يقرأ في نفسه ؟ فقال : خمشا ! هذه شر من الأولى كان عبدا مأمورًا بلغ ما أرسل به ، وما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث خصال : أمرنا أن نسبغ الوضوء ، وألّا نأكل الصدقة ، وألّا ننزي الحمار على الفرس .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٢٢٤) .

والترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٣٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن ابن زربر عن علي بن طالب قال : أهديت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغلة فركبها ، فقال عليّ : لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون » .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن زربر الغافقيّ المصري ، وقد وثقه ابن سعد .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٢٢٤) .

الغنم بركة والإبل عز لأهلها

قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (جـ ٤ ص ٣٦٢) :

حدثنا أبو بكر نا ابن إدريس عن حصين عن الشعبي عن عروة البارقي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الغنم بركة ، والإبل عز لأهلها » .

هذا حديث صحيح .

الركوب على الدابة

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٢٠) :

حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر قالا : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والماشيان أيهما يبدأ فهو أفضل » واللفظ لفظ ابن معمر .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (ص ٤٧٧) .

تصرف الرجل الصالح في ماله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٣٤) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله » .

حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٠) :

ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة » قال : ثم سمعته يقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقه » . قلت : سمعتك يا رسول الله تقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة » ثم سمعتك تقول : « من أنظر معسرًا فله بكل يوم مثليه صدقة » قال : « له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، كذا قال ، وإنما هو على شرط مسلم ؛ فالبخاري لم يخرج لسليمان بن بريدة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي قالا : أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله ، أي

الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث حسن ورجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن جعدة ، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٠) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أفضل الصدقة عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن التيمي قال : ثنا أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ؛ فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجشمي ، وهو ثقة كما في تهذيب التهذيب عن أحمد وابن معين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٠) :

حدثنا أبو النضر حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة ؛ فمن شاء فليستبق على وجهه . وأهون المسألة مسألة ذي رحم يسأله في حاجة . وخير المسألة المسألة عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠٣٩) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه سعيد بن عمرو عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم يقول : « اليد العليا خير من اليد السفلى » .

قال ابن عمر : فلم أسأل عمر فيمن سواه من الناس .

تنزيه الولد الصغير عن المال الحرام

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٣) :

أخبرنا الأسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده الحسن بن علي فأخذ تمرة من تمر الصدقة فانتزعها منه وقال : « أما علمت أنه لا تحل لنا الصدقة » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب الكمال والخلاصة ، وزهير هو ابن معاوية .

والحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٨) فقال : ثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن[1] أبي ليلى أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى بطنه الحسن أو الحسين – شك زهير – قال : فبال حتى رأيت بوله على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أساريع[2] قال : فوثبنا إليه . قال : فقال عليه الصلاة والسلام : « دعوا ابني » أو « لا تفزعوا ابني ». ثم دعا بماء فصبه عليه ، قال : فأخذ تمرة من تمر الصدقة ، قال : فأدخلها في فيه ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فيه .

---

(١) هنا سقط والصواب: عن أبيه عن أبي ليلى كما تقدم في مسند الدارمي، وكما سيأتي بعده.
(٢) أي : طرائق كما في النهاية .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن عبد الله ابن عيسى ... عن أبيه عن جده عن أبي ليلى فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد .

مكاسب محرمة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣١٠) :

حدثنا محمد بن بشار عن محمد قال : حدثنا شعبة عن المغيرة قال : سمعت ابن أبي نعم/قال:سمعت أبا هريرة يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن كسب الحجام وعن ثمن الكلب وعن عسب الفحل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، والمغيرة هو ابن مقسم ، وابن أبي نعم هو عبد الرحمن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٣٧٦) ولفظه : « لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي » . وفي سنده عند أبي داود معروف بن سويد الجذامي ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مستور الحال .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤) :

حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن قيس بن حبتر عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مهر البغي وثمن الكلب وثمن الخمر .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا قيس بن حبتر ، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٧٦) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله حرم الخمر وثمنها ، وحرم الميتة وثمنها ، وحرم الخنزير وثمنه » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن بخت ، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٨٣) :

حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان عن أبي قيس عن أبي الهزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمواشمة ، والواصلة والموصولة ، والمحل والمحلل له ، وآكل الربا وموكله .

حدثنا أسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمتوشمة ، والواصلة والمحلل المحلل له ، وآكل الربا ،ومطعمه .

وقال (٤٤٠٣) : حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد[1] حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواصلة والموصولة ، والمحلل والمحلل له ، والواشمة والموشومة ، وآكل الربا ومطعمه .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان ، وهزيل هو ابن شرحبيل .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٦٥) :

حدثنا العبّاس بن جعفر ثنا عمرو بن عون ثنا يحيى بن أبي زائدة عن إسرائيل عن الركين بن الربيع بن عميلة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلّة » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا العبّاس بن جعفر ، وقد وثقه ابن أبي حاتم كما في تهذيب التهذيب .

---

(١) أبو أحمد : هي كنية محمد بن عبد الله الزبيري

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٧) :

ثنا خلف بن الوليد ثنا خالد[1] عن حميد الأعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا العجمي والعربي ، قال : فاستمع فقال: « اقرءوا فكل حسن ، وسيأتي قوم يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه » .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا وهب ابن بقية أخبرنا خالد عن حميد الأعرج به .

الحديث بسند أبي داود صحيح على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى قال : أنبأنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن شوذب قال : حدثني عامر – يعني : ابن عبد الواحد – عن ابن بريدة عن عبد الله بن عمرو قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه ، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال : يا رسول الله ، هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة . فقال : « أسمعت بلالا ينادي ثلاثا ؟ » قال : نعم . قال : « وما منعك أن تجيء به ؟ » فاعتذر إليه فقال :« كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٨٧) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يقبل الله صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور » .

هذا حديث صحيح . وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه .

---

(١) في المسند : خالد بن حميد والصواب ما أثبتناه ، كما في سنن أبي داود ، وخالد هو : ابن عبد الله الطحان ، وحميد هو : ابن قيس الأعرج .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٧) و (جـ ٥ ص ٥٢) .
وابن ماجه (جـ ١ ص ١٠٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٤١) :
حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا إسحاق بن عبد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن رجلا حمل معه خمرا في سفينة يبيعه ومعه قرد » قال : « فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالماء ثم باعه ، فأخذ القرد الكيس فصعد به فوق الدقل » قال : « فجعل يطرح دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمه » .
هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٠٨) : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد ابن سلمة به .
وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٧): ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩٥) :
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراشي والمرتشي .
هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب ، وقد قال ابن معين : يروى عنه ، وهو مشهور .
وقد قال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسًا .
الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٦٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٥) .
والإمام أحمد (جـ ١٠ ص ٤١) .

ترك المكاسب المحرمة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢١) :

حدثنا أبو موسى الأنصاري أخبرنا عبد الله بن إدريس أخبرنا شعبة عن بريد ابن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » وفي الحديث قصة .

هذا حديث صحيح ، وأبو الحوراء السعدي اسمه ربيعة بن شيبان .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن بريد نحوه .

ذم الحرص على المال

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٦) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد من حرص المرء على المال والشرف لدينه » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح . وابن كعب هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك أو عبد الله بن كعب كما في تحفة الأحوذي .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١١١) :

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال : حدثنا حميد بن الأسود عن الحجاج الصواف قال : حدثني أبو الزبير قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة ؟ » قلنا :جد بن قيس ، على أنا نبخله ، قال : « وأي داء أدوأ من البخل ! بل سيدكم عمرو بن الجموح » .

وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تزوج .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٨) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة الفزاري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه ؛ فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن زيد الفزاري ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٥٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٠٠) .

قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا يزيد – هو ابن زريع – ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من سأل الناس مسألة وهو عنها غني ؛ كانت شينا في وجهه » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٨١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٣) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال : لحق بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد أسود فمات فأوذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « انظروا هل ترك شيئا ؟ » فقالوا : ترك دينارين ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيتان » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية هو ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٤) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عاصم بن بهدلة به .

وقال رحمه الله (٣٩٤٢): حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا زائدة به .

وقال (٣٩٩٤): حدثنا عبد الصمد وعفان قالا : حدثنا حماد به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤١٥) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٥) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إياكم والشح ؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ؛ أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا كثير الزبيدي ، وقد وثقه النسائي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٠) :

ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال : حدثني ربيعة بن يزيد قال : حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل وختمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر يدفعه إليهما . فأما عيينة فقال : ما فيه ؟ قال : فيه الذي أمرت به فقبله وعقده في عمامته ، وكان أحكم الرجلين . وأما الأقرع فقال : أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس ! فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقولهما ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال : « أين صاحب هذا البعير ؟ » فابتغي فلم يوجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم : « اتقوا الله في هذه البهائم ، ثم اركبوها صحاحا واركبوها سمانا – كالمتسخط آنفا – إنه من سأل وعنده ما يغنيه ؛ فإنما يستكثر من نار جهنم » . قالوا : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : « ما يغديه أو يعشيه » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٧٥) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمر بن سليمان قال : سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفّان عن أبيه قال : خرج زيد ابن ثابت من عند مروان بنصف النهار قلت : ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء سأل عنه ؛ فسألته فقال : سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كانت الدنيا همه فرّق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عمر بن سليمان وعبد الرحمن بن أبان . وقد وثّق الأول ابن معين والنسائي والثاني النسائي كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٣٠) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن البراء : ﴿ **ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** ﴾ قال : نزلت فينا معشر الأنصار ؛ كنّا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد ، وكان أهل الصفّة ليس لهم طعام ؛ فكان أحدهم إذا جاء أتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فيأكل ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا**

الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه ﴾ قال : « لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطى لم يأخذه إلا على إغماض أو حياء » قال : فكنّا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده . هذا حديث حسن غريب . وأبو مالك هو الغفاري ، ويقال: اسمه غزوان . وقد روى الثوري عن السدي شيئا من هذا .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ٢٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به ، وهو حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبعض الناس بالبركة

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٧٠) :

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا حبان حدثنا هارون بن موسى حدثنا الزبير بن خريت عن أبي لبيد عن عروة البارقي قال : دفع إليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دينارا لأشتري له شاة فاشتريت له شاتين ، فبعت إحداهما بدينار وجئت بالشاة والدينار إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر له ما كان من أمره فقال له : « بارك الله لك في صفقة يمينك » فكان بعد ذلك يخرج إلى كناسة الكوفة فيربح الربح العظيم ؛ فكان من أكثر أهل الكوفة مالا .

حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا حبّان حدثنا سعيد بن زيد حدثنا الزبير بن خريت عن أبي لبيد ، فذكر نحوه .

هذا حديث حسن ، وحبّان هو ابن هلال .

وقد أخرجه البخاري ، ولكن في سنده مبهمون .

الحديث أخرجه ابن ماجه (٢ ص ٨٠٣) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤١٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو ابن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي

وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ائتوني بوضوء » فتوضأ ، ثم قام فاستقبل القبلة فقال : « اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ، ودعا لأهل مكة بالبركة،وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عاصم ابن عمرو ، وقد وثّقه النسائي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠٩) :

ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ ثم صلى بأرض سعد يأصل الحرة عند بيوت السقيا ، ثم قال : « اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة ، وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعا به إبراهيم لأهل مكة ، ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم . اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة ، واجعل ما بها من وباء بخم . اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم » .

هذا حديث صحيح .

الدعاء بالبركة في المال

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٥٧) :

حدثنا صالح بن محمد[1] البغدادي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب حتى عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عروة عن أبيه عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم بارك لي

---

(١) قد تصحّف من محمد إلى معاذ . والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في المجمع : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن جزرة وهو ثقة .

في ديني الذي هو عصمة أمري ، وفي آخرتي التي فيها مصيري ، وفي دنياي التي فيها بلاغي ، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر » .

هذا حديث صحيح . وقول الدارقطني : لا يصح سماعه من أبيه – يعني : عروة – فقد صححه غيره ؛ ففي تحفة الأشراف جملة من أحاديث عروة عن أبيه رواه البخاري ، ثم وجدت في تاريخ البخاري أن عروة سمع أباه .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أن سليمان بن بلال حدثهم قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا جاء فقال : يا رسول الله ، سعر ؛ فقال : « بل أدعو » ثم جاء رجل فقال : يا رسول الله ، سعر ؛ فقال : « بل الله يخفض ويرفع ، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة » .

حديث حسن على شرط مسلم إلا محمد بن عثمان ، وهو أبو الجماهر ، وهو ثقة .

سؤال العافية في المال

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤١٤) :

حدثنا يحيى بن موسى البلخي أخبرنا وكيع (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة المعنى أخبرنا ابن نمير قالا : أخبرنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير ابن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : « اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة . اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي . اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي . اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » .

قال أبو داود : قال وكيع : يعني الخسف .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عبادة بن مسلم الفزاري وجبير بن أبي سليمان ، وهما ثقة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٨٢) وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٧٣) .

الدعاء أن يرفع الضرر عن المال

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا ابن أبي خلف[1] أخبرنا محمد بن عبيد أخبرنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال : أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بواكي ؛ فقال : « اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا ، نافعا غير ضار ، عاجلا غير آجل » .

قال : فأطبقت عليهم السماء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف ، به .

الاستعاذة من الفقر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا إسحاق[2] بن عبد الله عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة ، وأعوذ بك من أن أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) هو : محمد بن أحمد بن أبي خلف .

(٢) هو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٦١) .
وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٦٣) .
والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٦) .
والطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٤٢٦) .

الدعاء لقريش أن الله يذيق آخرها نوالا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٨) :
حدثنا أبو كريب أخبرنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا » .
هذا حديث حسن صحيح غريب .
حدثنا عبد الوهّاب الورّاق حدثني يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش نحوه .
قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط الشيخين .

الاستدانة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٤) :
ثنا عبد الله[1] بن يزيد ثنا سعيد – يعني : ابن أبي أيوب – قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حمل من أمتي دينا ثم جهد في قضائه فمات ولم يقضه فأنا وليه » .
وقال رحمه الله (ص ١٥٤) : ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا سعيد –

---

(١) في الأصل : ثنا سعيد – يعني ابن أبي أيوب – ثنا عبد الله بن يزيد ، انقلب والصواب ما أثبتناه .

يعني : ابن أبي أيوب – حدثني عقيل عن ابن شهاب ... فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا أبو عبد الرحمن به . وأبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

الترهيب من الاستدانة ولا يقضي

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٩) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عثمان بن عبد الله ابن موهب قال : سمعت عبد الله بن أبي قتادة يحدّث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي برجل ليصلي عليه ؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا على صاحبكم فإن عليه دينا » .

قال أبو قتادة : هو عليَّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بالوفاء »

قال أبو عيسى : حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٦٥) و (جـ ٧ ص ٣١٧) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٠٤) . وأحمد (جـ ٥ ص ٣٠١ و ٣١١) . وعبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٦) .

سند آخر إلى عبد الله بن قتادة :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٧) :

ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : أتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجنازة ليصلي عليها فقال : « أعليه دين ؟ » قالوا : نعم ديناران ، قال : « أتركهما وفاء ؟ » قالوا : لا ، قال : « صلوا على صاحبكم » . قال أبو قتادة : هما عليّ

يا رسول الله ، فصلى عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠٤) : ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن عمرو به . الحديث أخرجه عبد بن حميد في (المنتخب) (جـ ١ ص ٢٠٦) فقال رحمه الله : أخبرنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو به .

الإحسان إلى الضعفاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٦) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا الوليد أخبرنا ابن جابر عن زيد بن أرطاة الفزاري عن جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أبغوني الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم » .

قال أبو داود : زيد بن أرطاة أخو عدي بن أرطاة .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٧) فقال : حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن المبارك حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر به ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٤٥) .

مال الله يؤتيه من يشاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٣١) :

حدثنا مسدد أخبرنا خالد – يعني : الطحان – (ح) وحدثنا موسى – يعني : ابن إسماعيل – أخبرنا وهيب – يعني : ابن خالد المعنى – عن خالد الحذاء عن أبي العلاء عن مطرف – يعني : ابن عبد الله – عن عياض بن حمار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وجد لقطة فليشهد ذا عدل

أو ذوي عدل ، ولا يكتم ولا يغيب ؛ فإن وجد صاحبها فليردها عليه ، إلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأبو العلاء هو يزيد بن عبد الله ابن الشخير .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٣٧) .

قبول المال من غير مسألة ولا إشراف نفس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٠) :

ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن بكير بن عبد الله عن بسر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده ؛ فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه » .

هذا حديث صحيح . وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن الملقب بيتيم عروة .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٢٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٨) :

ثنا عصام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله ابن بسر قال : كانت أختي ربما بعثتني بالشيء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تطرفه إياه فيقبله مني .

هذا حديث حسن .

المساومة في البيع والشراء والطلب بالحق لا يخل بالمروءة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٥) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أن الحكم بن نافع حدثهم قال : أنبأنا

شعيب عن الزهري عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه - وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليعطيه ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المشي وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ، ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاعه ، فنادى الأعرابي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: إن كنت مبتاعا هذا الفرس وإلا بعته ، فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين سمع نداء الأعرابي فقال : « أوليس قد ابتعته منك ؟! » قال الأعرابي : لا والله ما بعتكه ؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بلى قد ابتعته منك » . فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدا ؛ فقال خزيمة بن ثابت : أنا أشهد أنك قد بايعته . فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خزيمة فقال : « بم تشهد ؟ » فقال : بتصديقك يا رسول الله ؛ فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عمارة بن خزيمة ، وقد وثقه النسائي وابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٣٠١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٧) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له ، وكاتبته على نفسها - وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد ألا أخذت بنفسه - فأتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تستعينه في كتابتها ، قالت : فو الله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها ، وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت ، فدخلت عليه فقالت : يا رسول الله ، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه ،

وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك ، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له ، فكاتبته على نفسي فجئتك أستعينك على كتابتي ، قال : « فهل لك في خير من ذلك ؟ » قالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : « أقضي كتابتك وأتزوجك ؟ » قالت : نعم يا رسول الله ، قال : « قد فعلت » قالت : وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث ؛ فقال الناس : أصهار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسلوا ما بأيديهم فقالت : فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق ، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٤٤١) فقال رحمه الله : حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحراني قال : حدثني محمد – يعني : ابن سلمة – عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير به . ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث كما صرح عند أحمد .

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث كما في أسد الغابة (جـ ٧ ص ٥٦) من رواية يونس بن بكير عنه . وكذا هو مصرحا بالتحديث في سيرة ابن هشام (جـ ٢ ص ٢٩٤) .

الجـود بالمـال

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤) :

ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكن والله فلانا مـا هو كذلك ؛ لقد أعطيته من عشرة إلى مائة فما يقول ذاك ؟! أما والله إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها » يعني تكون تحت إبطه نارا – قال : قال عمر : يا رسول الله ، لم تعطيها إياهم ؟ قال : « فما

أصنع ! يأبون إلا ذاك ويأبى الله لي البخل » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ص ١٦) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، سمعت فلانا يقول خيرا ؛ ذكر أنك أعطيته دينارين ؛ قال : « لكن فلان لا يقول ذلك ولا يثني به لقد أعطيته ما بين العشرة إلى المائة » – أو قال : « إلى المائتين » – « وإن أحدهم ليسألني المسألة فأعطيها إياه فيخرج بها متأبطا ، وما هي له إلا نار » . قال عمر : يا رسول الله ، فلم تعطيهم ؟! قال : « إنهم يأبون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل » .

جواز إنفاق المال كله لمن وثق بالله

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٤) :

حدثنا أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة – وهذا حديثه – قالا : أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما أن نتصدق ، فوافق ذلك مالا عندي فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما ، فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » فقلت : مثله . قال : وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قال : أبقيت لهم الله ورسوله . قلت : لا أسابقك إلى شيء أبدا .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ١٦١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار

عن رجل من بني أسد أنه قال : نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد ، فقال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسله لنا شيئا نأكله ، فجعلوا يذكرون من حاجتهم ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا أجد ما أعطيك » فتولى الرجل عنه وهو مغضب ، وهو يقول : لعمري إنك لتعطي من شئت ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغضب عليَّ ألّا أجد ما أعطيه . من سأل منكم وله أوقية أو عدلها ؛ فقد سأل إلحافًا » . قال الأسديّ: فقلت: للقحة لنا خير من أوقية، والأوقية أربعون درهما. قال: فرجعت ولم أسأله . فقدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد ذلك شعير وزبيب فقسم لنا منه ، أو كما قال : حتى أغنانا الله عز وجل .

قال أبو داود : هكذا رواه الثوري كما قال مالك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٩) :

حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال : قبض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ودرعه مرهونة عند رجل من يهود على ثلاثين صاعا من شعير أخذها رزقا لعياله .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ويزيد هو ابن هارون ، وهشام هو ابن حسان .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٢٤) :

حدثنا عفان وأبو سعيد - المعنى - قالا : حدثنا ثابت[1] حدثنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم التفت إلى أحد فقال : « والذي نفسي محمد بيده ، ما يسرني أن أحدا يحول لآل محمد

---

(١) ثابت : هو ابن وديعة الأحول من رجال الجماعة .

ذهبا أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين إن كان » . فمات وما ترك دينارًا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة ، وترك درعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعا من شعير .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا هلال بن خباب ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما كما في تهذيب التهذيب .

الرغبة في المال الحلال لا تُخِلُّ بالإيمان

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال : لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم : لقي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قومه فدخل عليه سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله ، إن هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت ؛ قسمت في قومك وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ، ولم يكن في هذا الحي من الأنصار شيء قال : « فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ » قال : يا رسول الله ، ما أنا إلا امرؤ من قومي وما أنا . قال : « فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة » . قال : فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة . قال : فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم ، فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال : قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار . قال : فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل ثم قال : « يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم ؟ وجدة وجدتموها في أنفسكم ! ألم آتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فأغناكم الله وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ » قالوا : بل الله ورسوله أمن وأفضل . قال : « ألا تجيبونني يا معشر الأنصار ؟ » قالوا : وبماذا نجيبك يا رسول الله ولله ولرسوله

المن والفضل ؟ قال : « أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم : أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فأغنيناك . أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة[1] من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم . أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير ، وترجعون برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رحالكم . فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار . اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار » . قال : فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا : رضينا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسمًا وحظا ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتفرقنا .

هذا حديث حسن .

الخمس من المغنم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٢٢) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا قرة قال : سمعت يزيد بن عبد الله قال : كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم أحمر ، فقلنا : كأنك من أهل البادية ؟ قال : أجل . قلنا : ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك فناولناها فقرأناها فإذا فيها : من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش : إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأديتم الخمس من المغنم وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسهم الصفي ؛ أنتم آمنون بأمان الله ورسوله . فقلنا : من كتب لك هذا الكتاب ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

---

(١) في النهاية : اللعاعة ، بالضم ، نبت ناعم في أول ما ينبت ، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر ، وذكر الحديث .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقرة هو ابن خالد ، ويزيد ابن عبد الله هو ابن الشخير .

التجارة في المال

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٧٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال : كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نسمى السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمانا باسم هو أحسن منه فقال : « يا معشر التجار ، إن البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة » . حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي وحامد بن يحيى وعبد الله بن محمد الزهري قالوا : أخبرنا سفيان عن جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعْيَن وعاصم عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة بمعناه . قال : « يحضره الكذب والحلف » .

وقال عبد الله الزهري : « اللغو والكذب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١٤٠) .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٤ ص ٣٩٨) وقال : حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح رواه منصور والأعمش ، وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد عن قيس ، ولا نعرف لقيس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا .

ورواه النسائي (جـ ٧ ص ١٥ و ص ٢٤٧) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٢٥) .

وابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٢١) .

وأحمد (جـ ٤ ص ٦٠) .

الصناعة من أجل الاكتساب

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٨٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث عن هشام ابن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالصدقة فقالت زينب امرأة عبد الله : أيجزئني من الصدقة أن أتصدّق على زوجي وهو فقير وبني أخ لي أيتام وأنا أنفقت عليهم هكذا وهكذا وعلى كل حال ؟ قال : قال « نعم » . قال : وكانت صنّاع[1] اليدين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

كثرة المال في آخر الزمان

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٤٤) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا وهب بن جرير قال : حدثني أبي عن يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر وتفشو التجارة ويظهر العلم » ويبيع الرجل البيع فيقول : لا حتى أستأمر تاجر بني فلان ، ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وإسناده على شرطهما إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راو غير الحسن .

---

(١) أي تصنع باليدين وتكتسب

الإنكار على من لا يحسن التصرف في ماله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد قال : دخل رجل المسجد يوم الجمعة فأمره – والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر – فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره ، ثم دخل الجمعة الثالثة فأمره أن يصلي ركعتين ثم قال : « تصدقوا » ففعلوا فأعطاه ثوبين مما تصدقوا ، ثم قال : « تصدقوا » فألقى أحد ثوبيه ؛ فانتهره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكره ما صنع ثم قال : « انظروا إلى هذا فإنه دخل المسجد في هيئة بذة فدعوته فرجوت أن تعطوا له فتصدقوا عليه وتكسوه فلم تفعلوا ؛ فقلت : تصدقو فتصدقوا فأعطيته ثوبين مما تصدقوا ثم قلت : تصدقوا فألقى أحد ثوبيه ، حد ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن ، وليس صار فالأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان به .

نعم المال الصالح للرجل الصالح

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٢) :

ثنا وكيع ثنا موسى بن علي بن رباح – ذاك اللخمي – عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عمرو ، اشدد عليك سلاحك وثيابك وائتني » ففعلت فجئته وهو يتوضأ فصعد في البصر وصوبه وقال : « يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك وجها

فيسلمك الله ويغنمك ، وأرغب[1] لك من المال رغبة صالحة » . قال : قلت : يا رسول الله ، إني لم أسلم رغبة في المال إنما أسلمت رغبة في الجهاد والكينونة معك . قال : « يا عمرو ، نعما بالمال الصالح للرجل الصالح » . قال : كذا في النسخة : نعما نصب النون وكسر العين . قال أبو عبيد : بكسر النون والعين .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١١٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص ... فذكره ، وفيه : « يا عمرو ، نعم المال الصالح للرجل الصالح » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٢٣) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٧ ص ١٧) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : حدثنا موسى بن علي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الرحمن ثنا موسى بن علي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : بعث إليَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني » فأتيته وهو يتوضأ فصعد في النظر ثم طأطأه فقال: « إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك ، وأرغب لك من المال رغبة صالحة » . قال : قلت : يا رسول الله ، ما أسلمت من أجل المال ، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عمرو ، نعم المال الصالح للمرء الصالح » .

ثنا عبد الله بن يزيد قال : ثنا موسى سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص ... فذكره وقال : وصعد في النظر .

---

(١) كذا في المسند والصواب أرغب لك زعبة من المال كما في الأدب المفرد للبخاري (ص ١١٢) ، ومعنى « أرغب لك زعبة » أي أعطيك دفعة من المال ، كما في النهاية.

الترهيب من إلحاق الضرر بالمسلمين في الناحية الاقتصادية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٧) :

ثنا عبد الصمد ثنا يزيد – يعني : ابن مرة أبو المعلى – عن الحسن قال : ثقل معقل بن يسار فدخل إليه عبيد الله بن زياد يعوده فقال : هل تعلم يا معقل أني سفكت دما ؟ قال : ما علمت قال : هل تعلم أني دخلت في شيء من أسعار المسلمين ؟ قال : ما علمت . قال : أجلسوني ، ثم قال : اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شيئا لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرة ولا مرتين ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم ؛ فإن حقا على الله تبارك وتعالى أن يقعده بعظم من النار يوم القيامة » قال : آنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، غير مرة ولا مرتين .

هذا حديث صحيح . ويزيد بن مرة أبو معلى تصحف ، وهو زيد بن مرة كما في الكنى للدولابي والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ولم أجد ترجمته في تهذيب التهذيب ولا في تعجيل المنفعة .

وفي الجرح والتعديل أنه وثقه أبو داود الطيالسي ويحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

اقتناء المال

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يحيى بن يعلى المحاربي أخبرنا أبي أخبرنا غيلان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة** ﴾ قال: كبر ذلك على المسلمين فقال عمر : أنا أفرج عنكم ، فانطلق فقال : يا نبي الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يفرض الزكاة إلا

ليطيب ما بقي من أموالكم ، وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم » . قال : فكبر عمر ، ثم قال له : « ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء : المرأة الصالحة ؛ إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

التوكل على الله في أسباب المكاسب المالية وفي الزراعة وغيرها

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨) :

حدثنا علي بن سعيد الكندي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطّاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « لو أنكم كنتم توكّلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير ؛ تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا شيخ الترمذي ؛ وقد وثّقه النسائي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٩٤) فقال : حدثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة به .

اقتناء الأرض للزراعة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٧٤) :

حدثنا أيوب بن محمد الرقي أخبرنا عمر بن أيوب أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن مقسم عن ابن عباس قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيبر واشترط أن له الأرض وكل صفراء وبيضاء قال أهل خيبر : فنحن أعلم بالأرض منكم ؛ فأعطناها على أن لكم نصف الثمرة ولنا

نصف ؛ فزعم أنه أعطاهم على ذلك . فلما كان حين يصرم النخل بعث إليهم عبد الله بن رواحة فحرز عليهم النخل ، وهو الذي يسميه أهل المدينة الخرص – فقال في ذكره كذا وكذا – قالوا : أكثرت علينا يا بن رواحة . قال : فأنا إلى حرز النخل ، وأعطيكم نصف الذي قلت . قالوا : هذا الحق ، وبه تقوم السماء والأرض ، قد رضينا أن نأخذه بالذي قلت .

حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا زيد بن أبي الزرقاء عن جعفر بن برقان بإسناده ومعناه . قال : فحزر وقال عند قوله : وكل صفراء وبيضاء ؛ يعني : الذهب والفضة له .

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا كثير – يعني : ابن هشام – عن جعفر بن برقان أخبرنا ميمون عن مقسم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين افتتح خيبر ... فذكر نحو حديث زيد . قال : فحزر النخل وقال : فأنا إلى جذاذ النخل ، وأعطيكم نصف الذي قلت .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره إرسال كثير بن هشام ؛ فقد خالفه عمر ابن أيوب وزيد بن أبي الزرقاء ، وهما ثقتان ، وهو أيضا ثقة ؛ فرجح روايتهما على روايته . والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٨٠) :

حدثنا ابن أبي خلف أخبرنا محمد بن سابق عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : لما أفاء الله على رسوله خيبر فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم .

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر قالا : أنبأنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق وزعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا الثمر وعليهم عشرون ألف وسق .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٥٩) :

ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل ثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الزراع .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا أبا عقيل ، واسمه عبد الله ابن عقيل ، وقد وثقه ابن معين وأحمد والنسائي . وقال الغلابي عن ابن معين : منكر الحديث وقال أبو حاتم : شيخ . ا هـ . مختصرا من تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٠) :

حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقطعه أرضا بحضرموت .

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا جامع بن مطر عن علقمة بن وائل بإسناده مثله .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٣٥) :

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن سماك قال : سمعت علقمة بن وائل يحدّث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقطعه أرضا بحضرموت .

قال محمود : وحدثني النضر عن شعبة ، وزاد فيه : وبعث معه معاوية ليقطعها إياه .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٣) :

ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن قامت على أحدكم القيامة وفي يده فسلة فليغرسها » .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ١٩١) :

ثنا بهز ثنا حماد ثنا هشام بن زيد قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليفعل » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ١١٠) قال رحمه الله : حدثني أبو الوليد ومحمد بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا هشام بن زيد عن أنس به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا حماد بن سلمة . به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٨١) فقال رحمه الله: حدثنا الحسين بن أبي كبشة ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن سلمة به .

ثم قال : لا نعلم رواه عن هشام بن زيد إلا حماد .

اقتناء التمر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٦٨) :

ثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ابتاع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من رجل من الأعراب جزورا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة - وتمر الذخرة العجوة - فرجع به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بيته والتمس له التمر فلم يجده ، فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « يا عبد الله ، إنا قد ابتعنا منك جزورا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة ، فالتمسناه فلم نجده ». قال : فقال الأعرابي : واغدراه ! قالت : فنهمه الناس وقالوا : قاتلك الله أيغدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ! قالت: فقال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعوه ؛ فإن لصاحب الحق مقالا » . ثم عاد له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عبد الله ، إنا ابتعنا منك جزائرك ونحن نظن أن عندنا ما سمينا لك فالتمسناه فلم نجده » . فقال الأعرابي: واغدراه فنهمه الناس وقالوا: قاتلك الله أيغدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ! فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعوه ؛ فإن لصاحب الحق مقالا » فردد ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين أو ثلاثا . فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه : « اذهب إلى خويلة بنت حكيم بن أمية فقل لها : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لك إن كان عندك وسق من تمر الذخيرة فأسلفيناه حتى نؤديه إليك إن شاء الله ، فذهب إليها الرجل ، ثم رجع فقال : قالت نعم ، هو عندي يا رسول الله فابعث من يقبضه ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للرجل : « اذهب به فأوفه الذي له » . قال : فذهب به فأوفاه الذي له . قالت : فمر الأعرابي برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في أصحابه فقال : جزاك الله خيرا ؛ فقد أوفيت وأطيبت قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة الموفون المطيبون » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (جـ ٣ ص ٢٢٩) فقال رحمه الله : حدثني خالد بن مخلد البجلي قال: حدثني يحيى بن عمير قال : حدثني هشام بن عروة به .

يحيى بن عمير المدني روى عنه أربعة ، وقال أبو حاتم : صالح - كما في تهذيب التهذيب - فهو يصلح في الشواهد والمتابعات ، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره ، والله أعلم .

الهدية

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٦٣) :

حدثنا قتيبة حدثنا ابن أبي زائدة عن الحسن بن عيّاش عن أبي إسحاق -

هو الشيباني – عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة : أهدى دحية الكلبي لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خفّين فلبسهما .

هذا حديث حسن غريب ، وأبو إسحاق الذي روى هذا عن الشعبي هو أبو إسحاق الشيباني واسمه سليمان ، والحسن بن عيّاش هو أخو أبي بكر بن عيّاش .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني سماك بن حرب عن النعمان ابن بشير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من منح منيحة ورقا أو ذهبا أو سقى لبنا أو أهدى زقاقا ؛ فهو كعدل رقبة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٤٤٩) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن أحمد المروزي ثنا علي بن الحسن ثنا حسين بن واقد به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٠) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يقول : سمعت البراء بن عازب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من منح منيحة لبن أو ورق أو أهدى زقاقا ؛ كان له مثل رقبة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وقد روى منصور بن المعتمر وشعبة عن طلحة بن مصرف هذا الحديث .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٦٧) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أهدي إليّ كراع لقبلت ولو دعيت عليه لأجبت » .

حديث أنس حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٨) :

ثنا عصام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله ابن بسر قال : كانت أختي ربما بعثتني بالشيء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تطرفه إياه فيقبله مني .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٩) :

ثنا هشام بن سعيد قال : حدثني الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله بن بسر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة .

هذا حديث حسن .

ومعنى لا يقبل الصدقة : لا يأكلها بل يعطيها أصحابه كما ثبت في أحاديث أخر .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت بريدة يقول : جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما هذا يا سلمان ؟ » قال : صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال : « ارفعها ؛ فإنا لا نأكل الصدقة » فرفعها فجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه يحمله فقال : « ما هذا يا سلمان ؟ » فقال : هدية لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ابسطوا » ، فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به ، وكان لليهود فاشتراه رسول الله بكذا وكذا درهما وعلى أن يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى يطعم ، قال : فغرس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما شأن هذه ؟ » قال

عمر : أنا غرستها يا رسول الله ، قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم غرسها ، فحملت من عامها .

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في (الشمائل ص ١٦) فقال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا علي بن حسين بن واقد حدثني أبي ... فذكره .

هذا حديث صحيح. وقوله في هذا الحديث إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما قال له سلمان: إنها صدقة فقال: « ارفعها » يخالف المشهور أنه قال لأصحابه : « كلوا» .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (ج ٥ ص ٩٤) :

ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أهدي له طعام أصاب ثم بعث بفضله إلى أبي أيوب رضي الله عنه ، فأهدي له طعام فيه ثوم فبعث به إلى أبي أيوب ولم ينل منه شيئا فلم ير أبو أيوب أثر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الطعام ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن ذلك فقال : « إنما تركته من أجل ريحه » .

قال: فقال: أبو أيوب : وأنا أكره ما تكره .

هذا حديث حسن . وأحمد بن إبراهيم شيخ عبد الله بن أحمد هو أحمد ابن إبراهيم أبو علي الموصلي . قال ابن معين : لا بأس به ، وفي رواية عنه : ثقة صدوق كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله (ص ٩٥) :

ثنا إبراهيم بن الحجاج الناجي ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب به . وفي آخره أن أبا أيوب قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لم تبعث إليَّ ما لا تأكل ؟ ! فقال : « إنه يأتيني الملك » .

وإبراهيم بن الحجاج الناجي وثقه الدارقطني كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٠٣) : ثنا أبو كامل ثنا حماد به . وقال (جـ ٥ ص ١٠٦) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة به .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٥) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن أم سليم بعثته إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقناع عليه رطب فجعل يقبض قبضته فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ويقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ثم جلس فأكل بقيته أكل رجل يعلم أنه يشتهيه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٩): ثنا عفان ثنا همام به.

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨) :

حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٦ ص ٥٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تردوا الهدية ، وأجيبوا الداعي ، ولا تضربوا المسلمين » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عمر بن عبيد عن الأعمش به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٧٦) فقال رحمه الله : حدثنا يوسف بن محمد بن سابق ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل .
وحدثناه يوسف بن موسى ثنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ... بنحوه .

الوصـايـا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٤) :
ثنا يحيى بن آدم وابن أبي كثير قالا: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي ابن جنادة – قال يحيى بن آدم السلولي : وكان قد شهد يوم حجة الوداع – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليٌّ مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ » . وقال ابن أبي بكير : « لا يقضي عني ديني إلا أنا أو عليّ » رضي الله عنه . ثنا الزبيري[1] ثنا إسرائيل مثله .

وثنا – يعني : الزبيري – ثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشيّ بن جنادة ... مثله . قال : فقلت لأبي إسحاق : أين سمعت منه ؟ قال : وقف علينا على فرس له في مجلسنا في جبانة السبيع .

وبالبارحة سئلت : هل ثبت كتاب الوصية للشوكاني ؛ فأجبت بأنه ثابت . وقد أفاد الشوكاني رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يوص لعلي بالخلافة . هذا وقد أدخلنا كتاب الوصايا في كتاب الأموال لأنه قد يوصي بالمال ، والحمد لله .

وقال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب (السنة ص ٩٣) :
ثنا محمد بن عوف حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو عن راشد ابن سعد عن عاصم بن حميد السكوني[2] عن معاذ بن جبل أن رسول الله

(١) هو أبو أحمد محمد بن عبد الله .
(٢) في الأصل : الكوفي ، والصواب ما أثبتناه .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بعثه إلى اليمن خرج معه يوصيه ، ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة فقال : « إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي ، وليس كذلك إن أوليائي منكم المتقون ، من كانوا وحيث كانوا . اللهم إني لا أحل لهم إفساد ما أصلحت . وايم الله ، لتكفأن أمتي عن دينها كما تكفأ الإناء في البطحاء » .

هذا حديث صحيح . ثم أعاده ابن أبي عاصم رحمه الله (ج ٢ ص ٤٨٦) بهذا السند وبهذا المتن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٤) :

ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من بلهجيم قال : قلت : يا رسول الله ، إلامَ تدعوا ؟ قال : « أدعو إلى الله وحده الذي إن مسك ضر فدعوته كشف عنك ، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته رد عليك ، والذي إن أصابتك سنة فدعوته أنبت عليك » قال : قلت : فأوصني ؛ قال : « لا تسبن أحدا ، ولا تزهدن في المعروف ولو أن تلقى أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي . وائتزر إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ؛ فإن إسبال الإزار من المخيلة ، وإن الله تبارك وتعالى لا يحب المخيلة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٥) :

ثنا يعقوب قال . حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : فحدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة قالت : كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن قال : « لا يترك بجزيرة العرب دينان »

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : قل لي قولا ينفعني وأقلل لعلي أعيه ؛ قال : « لا تغضب » فعاد له مرارا ، كل ذلك يرجع إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا تغضب » .

هذا حديث صحيح . وأبو كامل هو مظفر بن مدرك ، وزهير هو ابن معاوية أبو خيثمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رجل : يا رسول الله أوصني ؛ قال : « لا تغضب » قال : فقال الرجل : ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قال ؛ فإذا الغضب يجمع الشر كله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٣٥) :

ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني راشد بن سعد عن عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل قال: لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن خرج معه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي تحت راحلته ، فلما فرغ قال : « يا معاذ ، إنك عسى ألا تلقاني بعد عامي هذا أو لعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري » فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال : « إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني أن معاذا لما بعثه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن خرج معه النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم يوصيه ... بنحوه ، وفي آخره : فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تبك يا معاذ ، للبكاء أوان ؛ البكاء من الشيطان » .

هذا حديث صحيح . وعاصم بن حميد قد سمع من معاذ كما في ترجمته من تهذيب التهذيب ، والحديث بالسند الأخير ظاهره الإرسال وهو بالسند الأول متصل ، والحمد لله .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٤) :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ أخبرنا حيوة بن شريح سمعت عقبة بن مسلم يقول : حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ ، والله إني لأحبك » فقال : « أوصيك يا معاذ ، لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن مسلم ، وقد وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٥٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم . قال حماد : أظنه[1] عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس – قال : يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع – قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمجامع جبته

(١) لايضر هذا الظن فسيأتي من حديث الصقعب بن زهير بالجزم .

وقال : « ألا أرى عليك لباس من لا يعقل » ثم قال : « إن نبي الله نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني قاص عليك الوصية ؛ آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين ؛ آمرك بلا إله إلا الله فإن السمـٰوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله ، ولو أن السمـٰوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إلـٰه إلا الله ، وسبحان الله وبحمده ؛ فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق . وأنهاك عن الشرك والكبر » . قال : قلت أو قيل : يا رسول الله ، هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ قال : أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ؟ قال : « لا ». قال: هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال: « لا ». قال: الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها ؟ قال : « لا » . قال : أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال : « لا » . قيل : يا رسول الله ، فما الكبر ؟ قال : « سفه الحق وغمص الناس » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١) حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مختصرا . هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٧) :

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا ذيال بن عبيد[1] بن حنظلة قال : سمعت حنظلة بن حذيم[2] جدي أن جده حنيفة قال لحذيم : اجمع لي بني فإني أريد أن أوصي ، فجمعهم فقال : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا في حجري مائة من الإبل التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة . فقال حذيم : يا أبت ، إني سمعت بنيك يقولون : إنما تفر بهذا عند أبينا فإذا مات رجعنا فيه ، قال : فبيني وبينكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال حذيم : رضينا . فارتفع حذيم

---

(١) في الأصل : عتبة والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب .

(٢) في الأصل : حذيم والصواب ما أثبتناه كما في التقريب بالضبط .

وحنيفة وحنظلة معهم غلام – وهو رديف لحذيم – فلما أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سلموا عليه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما رفعك يا أبا حذيم ؟ » قال : هذا ، وضرب بيده على فخذ حذيم . فقال : إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت فأردت أن أوصي ، وإني قلت : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل كنا نسميها في الجاهلية المطيبة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى رأينا الغضب في وجهه ، وكان قاعدا فجثا على ركبتيه وقال : « لا لا لا . الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمسة عشر وإلا فعشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمس وثلاثون ؛ فإن كثرت فأربعون » . قال : فودعوه ومع اليتيم عصا وهو يضرب جملا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عظمت هذه هراوة يتيم » . قال حنظلة : فدنا بي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن لي بنين ذوي لحى ودون ذلك، وإن ذا أصغرهم فادع الله له؛ فمسح رأسه وقال : « بارك الله فيك » أو « بورك فيك » . قال ذيال : فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول : بسم الله ، ويضع يده على رأسه ويقول : على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيمسحه عليه وقال ذيال : فيذهب الورم .

هذا حديث صحيح .

إذا نفذت الوصية الباطلة على جهل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا مهنى بن عبد الحميد أبو شبل ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن رجلا كان فيمن كان قبلكم رغسه[1] الله تبارك وتعالى مالا وولدا حتى ذهب

---

(١) في النهاية « رغسه ... » إلخ أكثر له منهما وبارك له فيهما ، والرغس السعة في النعمة والبركة والنماء .

عصر ، وجاء عصر فلما حضرته الوفاة قال : أي بني ، أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب ، قال : فهل أنتم مطيعيّ ؟ قالوا : نعم ، قال : انظروا إذا مت أن تحرقوني حتى تدعوني فحما » . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا ذلك . ثم اهرسوني في المهراس ؛ يوميء بيده » . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك . ثم أذروني في البحر في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك . فإذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى فقال : يا بن آدم ما حملك على ما صنعت ؟ قال : أي رب مخافتك ، قال : « فتلافاه الله تبارك وتعالى بها » .

هذا حديث صحيح وأبو قزعة هو سويد بن حجير .

المـواريـث

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٧) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله في رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل به ولم يفرض لها الصداق ؛ فقال : لها الصداق كاملا ، وعليها العدة ، ولها الميراث . قال معقل بن سنان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى به في بروع بنت واشق .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يزيد بن هارون وابن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ... فساق عثمان مثله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٩٨) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٦٠٩) .

والترمذي (ج ٤ ص ٢٩٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق (ج ٦ ص ٤٧٩) .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٨) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس وأبي حسان عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله مسعود أتي في رجل بهذا الخبر ، قال : فاختلفوا إليه شهرا – أو قال: مرات – قال : فإني أقول فيها: إن لها صداقًا كصداق نسائها ، لا وكس ولا شطط . قال : وإن لها الميراث وعليها العدة . فإن يك صوابا فمن الله ، وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان . فقام ناس من أشجع فيهم الجراح وأبو سنان فقالوا : يابن مسعود ، نحن نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضاها فينا في بروع بنت واشق ، وأن زوجها هلال بن مرة الأشجعي كما قضيت . قال : ففرح ابن مسعود فرحا شديدا حين وافق قضاؤه قضاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٩٩) وقال : حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٢١ و ص ١٢٢) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٠) .

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال : أتي عبد الله في امرأة تزوجها رجل ثم مات عنها ولم يفرض لها صداقا ولم يكن دخل بها ، قال : فاختلفوا إليه فقال : أرى لها مثل صداق نسائها ، ولها الميراث ، وعليها العدة . فشهد معقل بن سنان الأشجعي أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى في بروع بنت واشق بمثل ما قضى .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ١١١) :

حدثنا مسدد قال : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا شعبة المعني (ح) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان جميعا عن ابن الأصبهاني عن مجاهد بن وردان عن عروة عن عائشة أن مولى للنبي صلى الله عليه

وعلى آله وسلم : مات وترك شيئا ولم يدع ولدا ولا حميما فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطوا ميراثه رجلا من أهل قريته » .

قال أبو داود : حديث سفيان أتم .

وقال مسدد : قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل هنا أحد من أهل أرضه ؟ » . قالوا : نعم . قال : « فأعطوه ميراثه » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا مجاهد بن وردان ، وقد وثقه أبو حاتم ، وأثنى عليه شعبة خيرا . وابن الأصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني من رجال الجماعة .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٣٨٤) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٩١٣) .

وأحمد (ج ٦ ص ١٧٤) .

وأبو يعلى (ج ٨ ص ١٠٨) .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤٦) :

حدثنا أبو بكر حدثنا قبيصة عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عياض عن أبي سعيد قال : كنا نورثه على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يعني : الجد .

هذا حديث صحيح ؛ فأبو بكر هو ابن أبي شيبة ، وقبيصة هو ابن عقبة ، وسفيان هو الثوري ، وعياض هو ابن عبد الله .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٩٠٩) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معقل بن يسار المزني قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بفريضة فيها جد فأعطاه ثلثا أو سدسا .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٩٦) :

حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال : أخبرنا أبو بكر عن أبي إسحاق عن

البراء بن عازب قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله : ﴿ **يستفتونك في الكلالة** ﴾ **فما** الكلالة ؟ قال : « تجزئك آية الصيف » . قلت لأبي إسحاق : هو من مات و لم يدع ولدا ولا والدا . قال : كذلك ظنوا أنه كذلك .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٤٠٦) .

الأنبيـاء لا يورثـون

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله إذا أطعم نبيًّا طعمة فهي للذي يقوم من بعده » .

هذا حديث حسن . والوليد بن جميع هو الوليد بن عبد الله بن جميع .

كتاب الأيمان والنذور

لا يحلف إلا على ما تؤكد منه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢١) :

حدثنا أبو موسي الأنصاري أخبرنا عبد الله بن إدريس أخبرنا شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » . وفي الحديث قصّة .

هذا حديث صحيح ، وأبو الحوراء السعدي اسمه ربيعة بن شيبان .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن بريد نحوه .

الترهيب من عدم المبالاة بالأيمان

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٧) :

ثنا هاشم قال : ثنا شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبي عن النعمان ابن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم » .

ثنا حسن ويونس قالا: ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلون الذين يلونهم » .

قال حسن : « ثم ينشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٦) : ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير به .

وقال رحمه الله (ص ٢٧٧) : ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير به .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٠) ثم قال : لا نعلم أحدًا جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان .ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن : فعلى هذا يكون ذكر الشعبي شاذًا ؛ إذ شيبان وهو ابن عبد الرحمن قد خالف حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة وأبا بكر بن عياش .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله : حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير به .

لا يحلف على ألا يغفر الله لفلان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٣) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال : حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين ، فكان أحدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة ، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر ، فوجده يوما على ذنب فقال له : أقصر ، فقال : خلني وربي أبعثت علي رقيبا ؟ فقال : والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة . فقبض أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد : أكنت بي عالما أو كنت على ما في يدي قادرا ، وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار » .

قال أبو هريرة : والذي نفسي بيده ، لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٢٧) : ثنا أبو عامر ثنا عكرمة ابن عمار به .

وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٣) ط ح : حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة بن عمار به .

الترهيب من الحلف بالبراءة من الإسلام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٨٥) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا حسين – يعني : ابن واقد – حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : « من حلف فقال : إني بريء من الإسلام ؛ فإن كان كاذبا فهو كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما » .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٥٥ ٣) فقال : ثنا زيد بن الحباب من كتابه حدثني حسين ... فذكره بسنده .

أخرجه النسائي (جـ٧ ص ٦) فقال رحمه الله : أخبرنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٩) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ثنا عمرو بن رافع البجلي ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد به

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٥٥) فقال رحمه الله: ثنا يحيى بن واضح أبو تميلة أخبرني حسين بن واقد ... فذكره .

الترهيب من اليمين الآثمة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن نمير قال : أخبرنا هاشم بن هاشم قال : أخبرني عبد الله بن نسطاس - من آل كثير بن الصلت - أنه سمع جابر ابن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار » أو « وجبت له النار »

هذا حديث صحيح وقد أخرجه الإمام مالك في (الموطأ) (جـ ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع ثنا مروان بن معاوية (ح) وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا هاشم بن هاشم به . وأخرجه النسائي كما في (تحفة الأشراف) عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣١٧) . والحاكم (جـ ٤ ص ٢٩٦) ، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٧٩) .

حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخزم قالا : ثنا الضحاك بن مخلد ثنا الحسن ابن يزيد بن فروخ . قال محمد بن يحيى - وهو أبو يوسف القوي - قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقّب بالقوي ، وهو ثقة

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عاصم ثنا الحسن بن يزيد بن فُروخَ الضمري - من أهل المدينة - قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : أشهد لسمعت النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من عبد أو أمة يحلف عند هذا المنبر على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

وأخرجه (جـ ٢ ص ٥١٨) بهذا السند والمتن .

الترهيب من اليمين الغموس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٦٦) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين مصبورة كاذبا ؛ليتبوأ بوجهه مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وإنما قلت: على شرط مسلم مع أن رجاله رجال الشيخين لأن البخاري ما روى لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين لأنه مختلف في سماعه من عمران ابن حصين .

والراجح سماعه ؛ فقد أثبته الإمام أحمد كما في جامع التحصيل ويحيى بن معين كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (جـ ٧ ص ٢٨٠) والمثبت مقدم على النافي .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد بن هارون به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٤٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان » . قال : فدخل رجل أزرق فقال : يا محمد ، علام سببتني ؟ أو شتمتني ؟ أو نحو هذا . قال : وجعل يحلف . قال : فنزلت هذه الآية في المجادلة : ﴿ **ويحلفون على الكذب وهم يعلمون** ﴾ والآية الأخرى .

هذا حديث حسن . وقد خرجته في الصحيح المسند من أسباب النزول ، وبينت هناك أن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو القائل للرجل « علام سببتني » ، وبهذا يستقيم السياق

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٧) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك حدثني سعيد بن جبير أن ابن عباس حدثه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص عنهم الظل . قال : فقال : « إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان فإذا أتاكم فلا تكلموه » . قال : فجاء رجل أزرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكلمه قال : علام تشتمني أنت وفلان وفلان – نفر دعاهم بأسمائهم – قال : فذهب الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا إليه . قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿ **يحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون** ﴾ الآية .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٢٧٧) : حدثنا أبو أحمد وابن أبي بكير قالا : حدثنا إسرائيل عن سماك به ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو الذي قال للرجل : « علام تشتمني أنت وأصحابك » .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٧٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩١) :

ثنا يحيى بن سعيد عن جرير بن حازم قال : ثنا عدي بن عدي قال : أخبرني رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه[1] عدي قال : خاصم رجل من كندة ، يقال له : امرؤ القيس بن عابس ، رجلًا من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أرض ، فقضى على الحضرمي بالبينة ، فلم تكن له بينة فقضى على امرئ القيس باليمين ، فقال الحضرمي : إن أمكنته من اليمين يا رسول الله ذهبت والله أرضي ، أو رب الكعبة أرضي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين كاذبة ؛ ليقطتع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان » . قال رجاء : وتلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا ﴾ فقال امرؤ القيس ماذا لمن تركها يا رسول الله ؟ قال : « الجنة » قال : فاشهد أني قد تركتها له كلها .

لا يجوز الحلف إلا بالله أو أسمائه أو صفاته

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٦) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ، ولا بالأنداد ، ولا تحلفوا إلا بالله ، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٤) .

وأبو يعلى (جـ ١٠ ص ٤٣٥) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت الحسن بن عبيد الله

---

(١) الضمير في أبيه يعود إلى عدي بن عدي .

عن سعد بن عبيدة قال : سمع ابن عمر رجلًا يحلف لا والكعبة ، فقال له ابن عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حلف بغير الله فقد أشرك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٥ ص ١٣٥) . وقال : هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٩) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف بالأمانة فليس منا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا الوليد بن ثعلبة ، وقد وثقه ابن معين .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٢) فقال : ثنا وكيع ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من حلف بالأمانة ، ومن خبب على رجل زوجته أو مملوكه فليس منا » .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : حدثنا الفضل بن موسى قال : حدثنا مسعر عن معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة امرأة من جهينة أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إنكم تنددون ، وإنكم تشركون ، تقولون : ما شاء الله وشئت ، وتقولون : والكعبة ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا : ورب الكعبة ، ويقولون : ما شاء الله ثم شئت

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن يسار ، وقد وثقه النسائي .

اليمين بغير ذكر أداة القسم والمقسم به

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لينقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها ، وأولهن نقضًا الحكم ، وآخرهن الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المسندي ثنا الوليد بن مسلم ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :

ثنا هيثم بن خارجة أنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو عن ابن فيروز الديلمي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لينقضن الإسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة »[1] .

هذا حديث صحيح ، وابن فيروز هو : عبد الله كما في ترجمة يحيى بن أبي عمرو ، من تهذيب التهذيب ، وكما في المسند في غير هذا الحديث ، وكما في تحفة الأشراف في غير هذا الحديث .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد ، ولقد أتت عليَّ ثالثة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما وارى إبط بلال » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا علي بن محمد شيخ ابن

---

(١) القوة : الطاقة من طاقات الحبل ، والجمع : قوى كما في النهاية .

ماجه ، ولابن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد ، ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر ؛ فيحمل عليه عند أن يهمله ، والله أعلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ١٧٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ٣ ص ١٢٠) فقال : ثنا وكيع به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٦) فقال : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٤٥) فقال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة به . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة به .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤٩) :

حدثنا إبراهيم حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب أن عائشة قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخزيرة[1] قد طبختها له ، فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيني وبينها : كلي ، فأبت ، فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك ، فأبت فوضعت يدي في الخزيرة فطليت وجهها فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوضع بيده لها وقال لها : « الطخي وجهها » . فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آل وسلم لها ، فمر عمر فقال : يا عبد الله ، يا عبد الله . فظن أنه سيدخل فقال : « قوما فاغسلا وجوهكما » . فقالت عائشة : فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن . وإبرهيم هو ابن الحجاج السامي . وحماد هو ابن سلمة .

قال البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار جـ ص ١٥٤) :

حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا معلى بن منصور ثنا عبد الله بن

(١) الخزيرة : لحم يقطع صغارا ، ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ، وقيل : هي حساء من دقيق ودسم .اهـ مختصرا ، من النهاية .

جعفر – يعني : المخرمي – عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لتقمصن[1] بكم قماص البكر » يعني الأرض .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد .قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الله بن يزيد قال: ثنا موسى قال : سمعت أبي يقول : كنت عند عمرو بن العاص في الإسكندرية فذكروا ما هم فيه من العيش ، فقال رجل من الصحابة : لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما شبع أهله من الخبز الغليظ . قال موسى : يعني الشعير والسلت إذا خلطا .

هذا حديث صحيح ، وموسى هو: ابن علي بن رباح.

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١) :

حدثنا حسن حدثني حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لقد أعطي أبو موسى مزامير داود » .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٧٠) عن محمد بن عمرو به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٩) فقال : حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حفصة قال : حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع عبد الله بن قيس يقرأ فقال : « لقد أعطي هذا من مزامير آل داود النبي عليه السلام » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ٥٦٢) فقال : أخبرنا ابن

(١) في النهاية: وفي حديث أبي هريرة: « لتقمصن بكم الأرض قماص البقر » يعني الزلزلة.

مسلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قراءة أبي موسى الأشعري ، قال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

وشيخ ابن حبان ابن مسلم : هو عبد الرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي ، له ترجمة في الأنساب للسمعاني وقال : كان مكثرا للرواية .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٢٥) من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة به

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في (السنة جـ ٢ ص ٦١٠) :

ثنا إبرهيم بن حجاج السامي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن علي قال : استأذن قاتل الزبير على عليّ رضي الله عنه فقال : ليدخلن قاتل ابن صفية النار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبيّ حواري وحواريّ الزبير » .

ثنا أبو بكر عن حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لكل نبيّ حواريٌّ وحواريّ الزبير » .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٨٠) :

حدثنا حسين بن محمد البصري أخبرنا خالد بن الحارث أخبرنا شعبة عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يقول : كانت ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وائل : لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم . فقال عمرو بن العاص : كذبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٥٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة به .

كيف كان حلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله ابن عدي بن حمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واقفا على الحزورة فقال : « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وقد رواه يونس عن الزهري نحوه . ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٣٧) . والدارمي (جـ ٢ ص ٣١١) .

قال البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار جـ ٤ ص ١٩٨) :

حدثنا محمد بن ثواب ثنا حسين – يعني : ابن علي – عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قيل : يا رسول الله ، أنفضي إلى نسائنا في الجنة ؟ قال : « إي والذي نفسي بيده ، إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد

إلى مائة عذراء » .

هذا حديث صحيح .رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن ثواب . قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق كما في تهذيب التهذيب . وقد تابعه الوليد بن شجاع وعبد الله بن عمرو[1] بن أبي عند الطبراني كما في (حادي الأرواح) للحافظ ابن القيم رحمه الله (ص ١٦٩) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٣) :

ثنا يزيد أنا القاسم بن الفضل الحداني عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : عدا الذئب على شاة فأخذها ، فطلبه الراعي فانتزعها منه ، فأقعى الذئب على ذنبه قال : ألا تتقي الله ، تنزع مني رزقا ساقه الله إليّ ؟! فقال : يا عجبي ! ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس ! فقال الذئب : ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؟ محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق ، قال : فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنودي بالصلاة جامعة، ثم خرج فقال للراعي: « أخبرهم » فأخبرهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صدق والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ويكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ، ويخبره فخذه بما حدث[2] أهله بعده » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٥١٩) قال رحمه الله : أنبأنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا القاسم بن الفضل الحداني حدثنا الجريري حدثنا أبو نضرة به .

فزاد فيه الجريري، فلعله سمعه من الجريري وهو سعيد بن إياس أبو مسعود

---

(١) كذا والظاهر أنه عبد الله بن عمر بن أبان ، بدون واو ، وترجمته في (الميزان) .

(٢) كذا في المسند « بما حدث أهله » ، وفي تهذيب التهذيب في ترجمة القاسم بن الفضل « بما أحدث أهله » ، وكذا في الضعفاء للعقيلي (جـ ٣ ص ٤٧٨) ، وفي موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (ص ٥١٩) « بحدث أهله » .

من أبي نضرة ؛ فقد رواه العقيلي في الضعفاء (جـ ٣ ص ٤٧٨) عن الفضل عن أبي نضرة به ، ثم روى عن مسلم – وهو ابن إبراهيم – قال : كنت عند القاسم بن الفضل الحدانيّ ، فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة – يعني هذا الحديث – قال: فقال شعبة: سمعته من شهر بن حوشب ؟ قال: بلى[1] حدثنا أبو نضرة ، فما سكت حتى سكت شعبة .

وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٨) :

ثنا أبو اليمان انا شعيب حدثني عبد الله بن أبي حسين حدثني شهر أن أبا سعيد الخدري حدثه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بينا أعرابيّ في بعض نواحي المدينة في غنم له عدا عليه الذئب فأخذ شاة من غنمه ، فأدركه الأعرابي فاستنقذها منه وهجهجه[2] فعانده الذئب يمشي ، ثم أقعى مستذفرا بذنبه يخاطبه فقال : أخذت رزقا رزقنيه الله ؟! قال : واعجبا من ذئب مقع مستذفر بذنبه يخاطبني ؟! فقال : والله إنك لتترك أعجب من ذلك قال : وما أعجب من ذلك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في النخلتين بين الحرتين يحدث الناس عن نبأ ما قد سبق ، وما يكون بعد ذلك . قال : فنعق الأعرابي بغنمه حتى ألجأها إلى بعض المدينة ، ثم مشى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ضرب عليه بابه ، فلما صلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أين الأعرابي صاحب الغنم ؟ » فقام الأعرابي فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حدث الناس بما سمعت وما رأيت » فحدث الأعرابي الناس بما رأى من الذئب وسمع منه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « صدق ، آيات تكون قبل الساعة . والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله فيخبره نعله أو سوطه أو عصاه بما أحدث أهله بعده » .

---

(١) وفي تهذيب التهذيب نقلا عن العقيلي قال : لا ، وهو الأقرب .

(٢) في القاموس هجهج بالسبع صاح ، وبالجمل زجره .

شهر بن حوشب مختلف فيه ، والراجح ضعفه . وقد جعل أوله من قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو من حديث أبي نضرة ، من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ وقال لأصحابه : إن أقر لي بهذه خصمته . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بلى والذي نفسي بيده ، إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع » . قال : فقال له اليهودي : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجة أحدهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضمر » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧١) : ثنا وكيع ثنا الأعمش به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٩٧) وقال البزار: بعضهم يقول: عن الأعمش عن يزيد بن حيان[1] عن زيد بن أرقم .

قال أبو عبد الرحمن : قد رواه عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة أبو معاوية عند أحمد والبزار ، ووكيع عند أحمد ، ويعلى بن عبيد عند البزار ، وعلى كل فالحديث صحيح ؛ لأن ثمامة بن عقبة ويزيد بن حيان كلاهما ثقة .

قال الإمام أحمد الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله تعالى يقول يوم القيامة

---

(١) في الأصل : تصحيف في الاسمين فقال : عن زيد بن حبان ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .

لآدم عليه السلام : قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة » . فبكى أصحابه وبكوا ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ارفعوا رؤسكم » فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود » ؛ فخفف ذلك عنهم .

هذا حديث حسن ، وهيثم هو ابن خارجة ، وأبو الربيع هو سليمان بن عتبة ، ويونس هو ابن ميسرة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٣) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث ثنا قباث بن رزين عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر الجهني قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نتدارس القرآن قال : « تعلموا القرآن واقتنوه » قال قباث : ولا أعلمه إلا قال : « وتغنوا به فإنه أشد تفلتا من المخاض في عقلها » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٢٨٠) وله سند آخر عند النسائي يرتقي به إلى الصحة قال الإمام النسائي رحمه الله (ص ٨٧) من فضائل القرآن : أخبرنا القاسم بن زكريا قال : ثنا زيد بن حباب قال : ثنا موسى ابن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تعلموا القرآن وتغنوا به ، واقتنوه والذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من المخاض في العقل » .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٥٣١) حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا موسى عن أبيه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا زيد الحباب[1] عن موسى بن علي قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر فذكره.

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١) :

حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن عاصم عن

---

(١) في الأصل : ابن الحارث ، والصواب ما أثبتناه .

زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكا من الأراك وكان دقيق الساقين ، فجعلت الريح تكفؤه فضحك ... إلخ فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « م تضحكون ؟ » قالوا : يا نبي الله ، من دقة ساقيه فقال : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٠) والبزار كما في كشف الأستار(جـ ٣ ص ٢٤٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٦) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان عن قتادة عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف » .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٢) وعنده تصريح قتادة بالتحديث .

كيف كان يحلف السلف

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثنا الليث حدثنا خالد عن أبي هلال عن نعيم المجمر قال : صليت وراء أبي هريرة فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقال : آمين، فقال الناس: آمين ، ويقول كلما سجد : الله أكبر ، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال : الله أكبر وإذا سلم قال : والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال هو : سعيد بن أبي هلال وخالد هو : ابن يزيد المصري .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٣) :

أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا أبي قال : أنبأنا أبو حمزة عن مطرف عن سلمة بن كهيل عن طاوس عن ابن عباس قال : سمعت عمر يقول : والله إني لأنهاكم عن المتعة وإنها لفي كتاب الله ، ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يعني العمرة في الحج .

الحديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن علي شيخ النسائي وهو ثقة .

وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري ومطرف هو : ابن طريف .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير – وهو مستند إلى الكعبة – وهو يقول : ورب هذه الكعبة ، لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلانا وما ولد من صلبه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول وهو مستند إلى الكعبة : ورب هذا البيت لقد لعن الله الحكم وما ولد ، على لسان نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد ورواه محمد بن فضيل أيضا عن إسماعيل عن الشعبي عن ابن الزبير .

قال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٦ ص ٧) :

عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تبايع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذ عليها ألا تشرك بالله شيئا، الآية قالت : فوضعت يدها على رأسها حياء فأعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما رأى منها، قالت عائشة: أقري أيتها المرأة فوالله ما بايعنا إلا على هذا ، قالت : فنعم إذا فبايعها على الآية .

هذا حديث صحيح ، وبيعة النساء في الصحيحين من حديث عائشة ، وليس فيها ما فعلته المرأة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢٠٦) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله – يعني : ابن إياد – حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « آبنك هذا ؟ » قال : إي ورب الكعبة، قال: « حقًا ؟ » قال: أشهد به، قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا من ثبت شبهي في أبي ومن حلف أبي عليّ ، ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٥٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩) :

حدثنا هشام بن عبد الملك وعفان قالا: حدثنا عبيد الله بن إياد حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيته قال لي أبي: هل تدري من هذا ؟ قلت: لا، فقال لي أبي: هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاقشعررت حين قال ذاك، وكنت أظن رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا لا يشبه الناس ، فإذا بشر له وفرة قال عفان في حديثه : ذو وفرة وبها ردع من حناء عليه ثوبان أخضران فسلم عليه أبي ، ثم جلسنا وتحدثنا ساعة ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « ابنك هذا ؟ » قال : أي ورب الكعبة ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي علي ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال : يا رسول الله إني لأطب الرجال ألا أعالجها لك ؟ قال : « لا طبيبها الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١) :

أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال : حدثنا أبو الزعراء عن عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت ابن عم لي أتيته أسأله فلا يعطيني ولا يصلني ، ثم يحتاج إلي فيأتيني فيسألني ، وقد حلفت ألا أعطيه ولا أصله ؟ فأمرني أن آتي الذي هو خير ، وأكفر عن يميني .

هذا حديث صحيح ، وأبو الزعراء هو : عمرو بن عمرو ، كما جاء مصرحًا به عند ابن ماجه وقد وثقه أحمد وابن معين كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٩٨١) .

القضاء باليمين مع الشاهد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١) :

حدثنا أحمد بن أبي بكر – أبو مصعب الزهري – قال : أخبرنا الدراوردي

عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

قال أبو داود : وزادني الربيع بن سليمان المؤذن في هذا الحديث قال: أنبأنا الشافعي عن عبد العزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أني حدثته إياه ولا أحفظه قال عبد العزيز : وقد كان أصابت سهيلًا علة أذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه ، فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه .

حدثنا محمد بن داود الإسكندراني أخبرنا زياد - يعني ابن يونس - حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بإسناد أبي مصعب ومعناه ، قال سليمان : فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فقال : ما أعرفه فقلت له : إن ربيعة أخبرني به عنك ، قال : فإن كان ربيعة أخبرك عني فحدث به عن ربيعة عني .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ٤ ص ٥٧٢) وقال : حديث حسن غريب ، وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٩٣) .

استهام الخصمين على اليمين إذا لم تكن بينة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٤) :

ثنا محمد بن بكر ثنا سعيد عن قتادة عن خلاسٍ عن أبي رافع عن أبي هريرة أنه ذكر رجلين ادعيا دابة، ولم يكن لهما بينة فأمرهما النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يستهما على اليمين .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو داود عن محمد بن منهال عن يزيد ابن زريع .

وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن الحارث كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس به . ا هـ المراد من تحفة الأشراف .

لعمري ليست بيمين إذ اليمين لا تكون إلا بأسماء الله وصفاته

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد أنه قال : نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد قال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسله لنا شيئًا نأكله فجعلوا يذكرون من حاجتهم ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا أجد ما أعطيك » فتولى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول : لعمري إنك لتعطي من شئت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغضب علي ألّا أجد ما أعطيه من سأل منكم وله أوقية أو عدلُها فقد سأل إلحافًا » قال الأسدي : فقلت : للقحة لنا خير من أوقية والأوقية أربعون درهما .

قال : فرجعت ولم أسأله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد ذلك شعير وزبيب فقسم لنا منه أو كما قال حتى أغنانا الله عز وجل .

قال أبو داود: هكذا رواه الثوري كما قال مالك .

الوفاء بالنذر المباح

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن أمة سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورجع من بعض مغازيه فقالت : إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن أضرب عندك الدف قال : « إن كنت فعلت فافعلي ، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي » فضربت ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، قال : فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشيطان

ليفرق منك يا عمر ، أنا جالس ها هنا ودخل هؤلاء فلما دخلت فعلت ما فعلت » .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٧٧) : حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله : ثنا أبو تميلة – يحيى بن واضح – أنا حسين بن واقد به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٤٠) :

حدثنا دواد بن رشيد قال : أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة قال : حدثني ثابت بن الضحاك قال : نذر رجل على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ؟ » قالوا : لا ، قال : « هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ » قالوا :لا ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ، ولا فيما لا يملك ابن آدم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

من نذر أن يصلي في بيت المقدس أجزأه أن يصلي في المسجد الحرام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد قال : أنبأنا حبيب المعلم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رجلا قام يوم الفتح فقال : يا رسول الله إني نذرت لله إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين قال : « صل هاهنا » ثم أعاد عليه فقال : « صل هـٰهنا » ثم أعاد عليه فقال :

« شأنك إذا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

من نذر نذرًا لا يطيقه فلا يلزمه الوفاء به وعليه كفارة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٤) :

حدثنا بهز أخبرنا همام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن عقبة ابن عامر سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت ، وشكا إليه ضعفها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله غني عن نذر أختك فلتركب ولتهد بدنة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٩) :

حدثنا يزيد أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت قال : « مر أختك أن تركب ولتهد بدنة » . يزيد هو ابن هارون .

من نذر أن يقتل رجلا يستحق القتل فلم يتيسر له فليس عليه كفارة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٤) :

حدثنا داود بن معاذ أخبرنا عبد الوارث عن نافع – أبي غالب – قال : كنت في سكة المربد فمرت جنازة ومعها ناس كثير قالوا : جنازة عبد الله بن عمير فتبعتها فإذا أنا برجل عليه كساء رقيق على بربذينته وعلى رأسه خرقة تقيه من الشمس فقلت : من هذا الدهقان ؟ قالوا : هذا أنس بن مالك ، فلما وضعت الجنازة ، قام أنس فصلى عليها وأنا خلفه لا يحول بيني وبينه شيء فقام عند رأسه فكبر أربع تكبيرات لم يطل ولم يسرع ، ثم ذهب يقعد فقالوا : يا أبا حمزة ،

المرأة الأنصارية فقربوها ، وعليها نعش أخضر فقام عند عجيزتها فصلى عليها نحو صلاته على الرجل ، ثم جلس فقال العلاء بن زياد : يا أبا حمزة ، هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الجنازة كصلاتك يكبر عليها أربعا ويقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة ؟ قال: نعم. غزوت معه حنينا فخرج المشركون فحملوا علينا حتى رأينا وراء ظهورنا وفي القوم رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا، فهزمهم الله وجعل يجاء بهم فيبايعونه على الإسلام وقال رجل من أصحاب النبي صلى الله على وعلى آله وسلم : إن علي نذرا إن جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه . فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجيء بالرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : يا رسول الله ، تبت إلى الله فأمسك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يبايعه ليفي الآخر بنذره ، قال : فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليأمره بقتله ، وجعل يهاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يقتله ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه لا يصنع شيئًا بايعه فقال الرجل : يا رسول الله ، نذري ؟ قال : « إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك » ، فقال يا رسول الله، ألا أومضت إلي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنه ليس لنبي أن يومض » .

هذا حديث صحيح .

من مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٣٥) :

حدثنا عمرو بن عون قال : أنبأنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة ركبت البحر فنذرت إن نجاها الله أن تصوم شهرا ، فنجاها الله فلم تصم حتى ماتت ، فجاءت ابنتها أو أختها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمرها أن تصوم عنها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

كتـاب الطـب النبـوي

فضل الصبر على الأمراض والآلام والمصائب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٦)

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل أخذتك أم ملدم قط ؟ » قال : وما أم ملدم ؟ قال : « حر يكون بين الجلد واللحم » قال : ما وجدت هذا قط قال : « فهل أخذك هذا الصداع قط ؟ » قال : وما هذا الصداع ؟ قال : « عرق يضرب على الإنسان في رأسه » قال : ما وجدت هذا قط ! فلما ولّى قال : « من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (ج ١ ص ٢٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو به .

وأخرجه البخاري فى الأدب المفرد (ص ١٧٤) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

قال البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ١٧٧) :

حدثنا قرة بن حبيب قال : حدثنا إياس بن أبي تميمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : جاءت الحمى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : ابعثني إلى آثر أهلك عندك فبعثها إلى الأنصار فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن فاشتد ذلك عليهم فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدخل دارا دارًا وبيتا بيتا يدعو لهم بالعافية فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت : والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار ، وإن أبي لمن الأنصار فادع الله لي كما دعوت للأنصار، قال: « ما شئت ؟ إن شئت دعوت الله

أن يعافيك ، وإن شئت صبرت ولك الجنة » قالت : بل أصبر ، ولا أجعل الجنة خطرا .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٨) :

ثنا حسن وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة عن أنس قال عفان في حديثه قال : أنا أبو ربيعة قال: سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله : اكتب له صالح عمله الذي كان يعمله فإن شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٣٨) : ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٠) : حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٩) .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة ، قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٤) : حدثنا موسى قال : حدثنا حمّاد وقال : أخبرنا عدي بن عدي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لايزال البلاء بالمؤمن بالمؤمنة في جسده وأهله وماله حتى يلقَى الله عز وجل وما عليه خطيئة » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة

قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بها لمم فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يشفيني ؟ قال : « إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك » قالت : بل أصبر ، ولا حساب علي .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ٢ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو به .

قال الإمام الترمذي رحمه (جـ ٧ ص ٨١) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب ؛ لم أرض له ثوابا دون الجنّة » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ١٨٨) : حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال : حدثنا سلَمْ بن قتيبة قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : رمدت عيني فعادني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : « يا زيد ، لو أن عينك لما بها كيف كنت تصنع ؟ » قال: كنت أصبر وأحتسب ، قال : « لو أن عينك لما بها ثم صبرت واحتسبت كان ثوابك الجنة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله : ثنا حجاج عن يونس بن أبي إسحاق . وإسماعيل بن عمر قال : ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد[1] بن أرقم قال : أصابني رمد فعادني النبي صلى الله عليه

---

(١) في الأصل : يزيد ، والصواب ما أثبتناه .

وعلى آله وسلم قال: فلما برأت خرجت قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أرأيت لو كان عيناك لما بهما ما كنت صانعا ؟ » قلت: لو كان عيناي لما بهما صبرت واحتسبت ، قال : « لو كانت عيناك لما بهما ثم صبرت واحتسبت للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك » . قال إسماعيل :« ثم صبرت واحتسبت ، لأوجب الله تعالى لك الجنة » .

وأخرجه أبو داود مختصرًا (جـ ٨ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله ابن محمد النفيلي أخبرنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال : عادني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وجع كان بعيني .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٢) : حدثنا يعقوب بن ماهان حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يقول الله : إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب ؛ لم أرض له ثوابا دون الجنة » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبرهيم ثنا ابن أبي فديك حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يوعك فوضعت يدي عليه فوجدت حره بين يدي فوق اللحاف ، فقلت : يا رسول الله ، ما أشدها عليك ؟! قال : « إنا كذلك يُضَعَّفُ لنا البلاء ويضعف لنا الأجر » قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء » قلت : يا رسول الله ثم من ؟ قال : « ثم الصالحون إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحويها ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا يوسف بن حماد المعني ويحيى بن درست قالا : ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال: قلت: يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، يبتلى العبد على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلبًا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ؛ ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه من خطيئة » .

هذا حديث حسن وعاصم هو ابن أبي النجود .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٧٨) فقال : حدثنا قتيبة أخبرنا شريك عن عاصم به ، ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه الدارمي (جـ ٢ ص ٤١٢) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم به .

الإيمان بالقدر علاج من الأوهام والأمراض النفسية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لكل شيء حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه » .

هذا حديث حسن .

وهيثم هو : ابن خارجة ، وأبو الربيع هو : سليمان بن عتبة ، ويونس هو : ابن ميسرة بن حلبس .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الفال الحسن ويكره الطيرة .

هذا حديث حسن .

الاعتماد على الله لا على السبب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت ابن أبجر عن إياد ابن لقيط عن أبي رمثة في هذا الخبر قال : فقال له أبي : أرني الذي بظهرك فإني رجل طبيب . قال : « الله الطبيب بل أنت رجل رفيق ، طبيبها الذي خلقها »

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وابن أبجر هو : عبد الملك بن سعيد ابن حيان بن أبجر .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٢٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن ابن أبجر عن إياد ابن لقيط عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي وأنا غلام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له أبي : إني رجل طبيب فأرني هذه السلعة التي بظهرك قال : « وما تصنع بها ؟ » قال : أقطعها قال : « لست بطبيب ولكنك رفيق ، طبيبها الذي وضعها » . وقال غيره : « الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

استعمال الوقاية من الأمراض

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن سرجس أن النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يبولن أحدكم في الجحر وإذا نمتم فأطفئوا السراج فإن الفأرة تأخذ الفتيلة ؛ فتحرق أهل البيت وأوكئوا الأسقية وخمروا الشراب وغلقوا الأبواب بالليل » .

قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجحر ؟ قال: يقال:إنها مساكن الجن .

هذا حديث صحيح ، وقتادة قد صحح أبو زرعة سماعه من عبد الله بن سرجس وإن كان الإمام أحمد لايراه سمع كما في جامع التحصيل فالمثبت مقدم على النافي .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ص ١١٢٩) :

حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتغطية الإناء وإكاء السقاء وإكفاء الإناء .

هذا حديث حسن على شرط مسلم

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٧) ثنا خلف قال : ثنا خالد عن سهيل بن أبي صالح به .

و خالد : هو ابن عبد الله الطحان ، وخلف : هو ابن الوليد . وقال الإمام الدارقطني رحمه الله (ج ٢ ص ١٩٣) : حدثنا عمرو بن عون عن خالد به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣١) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من نام وفي يده غمر ولم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩٦) من حديث عبد العزيز ابن المختار ثنا سهيل بن أبي صالح به .

وقال الإمام أحمد الله (جـ ١٤ ص ٤): حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا سهيل به .

وقال (جـ ١٦ ص ٢٢٠) : ثنا عفان قال : أنا وهيب قال معمر : ثنا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فذكره .

وهذا سند صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الترمذي(ج ٥ ص ٥٩٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعمش إلا من هذا الوجه .

وأخرجه الإمام في الأدب المفرد(ص ٤١٩) فقال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل به .

الوقايــة بالدعــاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٣١) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا أبو مودود عمن سمع أبان بن عثمان يقول : سمعت عثمان – يعني : ابن عفان – يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من قال: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات ؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات ؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي » قال : فأصاب أبان بن عثمان الفالج فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه فقال له : مالك تنظر إلَيَّ ؟ فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها .

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي أخبرنا أنس بن عياض حدثني أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

نحوه لم يذكر قصة الفالج .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا مودود وهو : عبد العزيز بن أبي سليمان ، وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ولا يضر الحديث إبهام شيخ أبي مودود في السند الأول فقد عرف من السند الثاني أنه محمد بن كعب القرظي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣١) وقال : حديث حسن غريب صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان به .

وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٠) .

الأمـر بالتـداوي

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٠٩) :

حدثنا أبو النعمان قال : حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجاءت الأعراب ناس كثير من هٰـهنا ومن هٰـهنا ، فسكت الناس لا يتكلمون غيرهم فقالوا : يا رسول الله ، أعلينا حرج في كذا وكذا ؟ في أشياء من أمور الناس لا بأس بها فقال : « يا عباد الله ، وضع الله الحرج إلا امرأ اقترض امرأً ظلما فذاك الذي حرج وهلك » قالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ قال : « نعم . يا عباد الله ، تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد » قالوا : وما هو يا رسول الله ؟ قال : « الهرم » قالوا : يا رسول ما خير ما أعطي الإنسان ؟ قال : « خلق حسن » .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣٤) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن

شريك قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه كأنما على رؤسهم الطير، فسلمت ثم قعدت فجاء الأعراب من هـهنا وهـهنا فقالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ فقال : « تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٩٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

التـداوي بالـدعـاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤١١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أنبأنا حماد أخبرنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ١٨٩) :

حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو عن عبد ربه بن سعيد قال : حدثني المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عاد المريض ؛ جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه .

هذا حديث حسن

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا زكرياء بن أبي زائدة حدثنا سماك عن

محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لنا فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه فجعل ينفث ويتكلم لا أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك: ما كان يقول ؟ قالت: كان يقول: « أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩):

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لأمي ؛ فاحترقت يدي ، فذهبت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعل يمسح يدي ولا أدري ما يقول، أنا أصغر من ذاك فسألت أمي فقالت : كان يقول : « أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك » .

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : وقعت القدر على يدي ؛ فاحترقت يدي ؛ فانطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يتفل فيها ويقول: « أذهب البأس رب الناس » وأحسبه قال : « واشفه إنك أنت الشافي » .

هذا حديث حسن ، ولا يضر الاختلاف أذهب به أو أمه ؟ فيحتمل أنهما ذهبا به جميعا . والله أعلم .

وقال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٥٩) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد عن شعبة عن سماك عن محمد ابن حاطب قال : تناولت قدرا فأصاب كفي من مائها ؛ فاحترق ظهر كفي فانطلقت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أذهب الباس رب الناس » – وأحسبه قال : « واشف أنت الشافي » ويتفل .

خالفه زكريا بن أبي زائدة ومسعر.

أخبرنا عبدة بن عبدالله عن محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كانت لي فاحترقت

يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس فقالت له : يا رسول الله ، فقال : « لبيك وسعديك » ، ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول: « أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت ».

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن عون . قال : قال مسعر : أخبرنا عن سماك عن محمد بن حاطب قال: صنعت أمي مرقة فأهراقت على يدي فذهبت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال كلاما لم أحفظه، فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال ؟ فقالت : قال : « أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي » .

هذا حديث حسن . ولا تضر المخالفة هنا إذ رواية زكريا ومسعر مفصلة للسماع ، ورواية شعبة مرسلة ، أي أن محمد بن حاطب أرسله و لم يقل أنه سأل أمه . والله أعلم .

وفي رواية مسعر إبهام؛ فإنه قال: أخبرنا و لم ندر من أخبره ، ولا يضر إذ هو في المتابعات .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٥٩) من حديث إسرئيل عن سماك به . ومن حديث شريك عن سماك به . ومن حديث شعبة عن سماك به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤١٤) :

حدثنا يحيى بن موسى البلخي أخبرنا وكيع (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة المعني أخبرنا ابن نمير قالا : أخبرنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : « اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي . اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » .

قال أبو داود : قال وكيع يعني : الخسف .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبادة بن مسلم الفزاري وجبير بن أبي سليمان وهما ثقتان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٣٨٢) وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٧٣) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ادع الله أن يعافيني قال : « إن شئت دعوت لك وإن شئت صبرت فهو خير لك » قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضّأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه فيّ » .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو غير الخطمي .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الترمذي رحمه الله أنه غير الخطمي ، وقد صرّح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي وكما قاله شيخ الإسلام في التوسل والوسيلة .

والحديث صحيح أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٤١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٧) :

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا ذيال بن عبيد[1] بن حنظلة قال : سمعت حنظلة بن حذيم[2] جدي أن جده حنيفة قال لحذيم : اجمع لي بني فإني أريد

---

(١) في الأصل : عتبة ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .

(٢) في الأصل : جذيم ، والصواب ما أثبتناه ، كما في التقريب بالضبط .

أن أوصي فجمعهم فقال : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا في حجري مائة من الإبل التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة فقال حذيم : يا أبت ، إني سمعت بنيك يقولون : إنما نقر بهذا عند أبينا فإذا مات رجعنا فيه قال : فبيتي وبينكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال حذيم : رضينا فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم فلما أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سلموا عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما رفعك يا أبا حذيم ؟ » قال : هذا ، وضرب بيده على فخذ حذيم فقال : إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت فأردت أن أوصي وإني قلت : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل كنا نسميها في الجاهلية المطيبة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى رأينا الغضب في وجهه وكان قاعدا فجثا على ركبتيه وقال : « لا لا لا الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمسة عشر وإلا فعشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمس وثلاثون ، فإن كثرت فأربعون » قال : فودعوه ومع اليتيم عصا وهو يضرب جملا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عظمت هذه هراوة يتيم » قال حنظلة : فدنا بي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن لي بنين ذوي لحى ودون ذلك وإن ذا أصغرهم ، فادع الله له فمسح رأسه وقال : « بارك الله فيك أو بورك فيك » قال ذيال : فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول: باسم الله ويضع يده على رأسه ويقول على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيمسحه عليه وقال ذيال : فيذهب الورم .

هذا حديث صحيح .

علاج من أصيب بالعين

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٦٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود

عن عائشة قالت : كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

التداوي بالحجامة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢٩):

حدثنا عبد الواحد بن غياث أخبرنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن أبا هند حجم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في اليافوخ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بني بياضة أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه » . وقال : « وإن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٨) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا حماد به .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣٧) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٥١) .

التداوي بالإثمد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٦٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ، وإن خير

أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٧٢) وقال : حديث حسن صحيح .

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد ثم قال: عبد الله بن عثمان بن خثيم لين الحديث .

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإثمد (جـ ٢ ص ١١٥٧) .

و(جـ ٢ ص ١١٨١) ما يتعلق بالثياب .

التداوي بالحبة السوداء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني عبد الله قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « عليكم بهذه الحبة السوداء – وهي : الشونيز – فإن فيها شفاء » .

هذا حديث حسن .

وزيد : هو ابن الحباب ، وحسين : هو ابن واقد .

التداوي بالعجوة والكمأة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٣٣) :

حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ومحمود بن غيلان قالا : حدثنا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العجوة من الجنّة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث محمد بن عمرو إلا من حديث سعيد بن عامر .

التـداوي بالثـوم

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

حدثنا وكيع قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت ثوما ثم أتيت مصلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدته قد سبقني بركعة ، فلما قمت أقضي وجد ريح الثوم فقال : « من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها » قال مغيرة : فلما قضيت الصلاة أتيته فقلت : يا رسول الله ، إن لي عذرا فناولني يدك قال : فوجدته والله سهلا فناولني يده فأدخلها في كمي إلى صدري فوجده معصوبا فقال : « إن لك عذرا » .

هذا حديث صحيح وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٥٢) فقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا سلميان بن المغيرة به .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٣٠٤)فقال رحمه الله : حدثنا شيبان بن فروخ قال : أخبرنا أبو هلال حميد بن هلال به .

وقال صاحب عون المعبود : قال المنذري : في إسناده أبو هلال محمد بن سليم الراسبي وقد تكلم فيه غير واحد . ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن : طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه والحمد لله .

ماذا يعمل من احتاج إلى العلاج بالبصل والثوم ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٥) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم قال:أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال : أخبرنا خالد بن ميسرة – يعني : العطار – عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال : « من

أكلها فلا يقربن مسجدنا » وقال: « إن كنتم لابد آكليها فأميتوهما طبخا » قال : يعني : البصل والثوم .

حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا خالد بن ميسرة ، وقد قال ابن عدي : هو عندي صدوق فإني لم أر له حديثا منكرًا .

علاج عرق النّساء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٩) :

ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا هشام بن حسان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصف من عرق النساء ألية كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير يجزأ ثلاثة أجزاء فيذاب فيشرب كل يوم جزءا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٤٧) :

حدثنا هشام بن عمّار وراشد بن سعيد الرملي قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا هشام بن حسّان ثنا أنس بن سيرين أنه سمع أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « شفاء عرق النسا[1] إلية شاة أعرابية تذاب ثم تجزّأ ثلاثة أجزاء ثم يُشْرَبُ على الريق في كل يوم جزءٌ »

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا راشد بن سعيد وقد قال أبو حاتم : إنه صدوق ، كما في تهذيب التهذيب . وفي هشام بن عمار كلام لكنه مقرون كما ترى بل قد تابعهما الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٩) متابعة قاصرة فقال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا هشام بن حسّان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان

---

(١) في النهاية : النسا : بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ، والأصح أن يقال له : النسا لا عرق النساء . اهـ .

يصف من عرق النساء ألية كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير يجزأ ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم جزءاً » .

ورواه الحاكم (جـ ٤ ص ٢٠٦) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا علي بن سهل الرملي ثنا الوليد بن مسلم بسند ابن ماجه ومتنه ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

فـائـــدة :

هذا الحديث قد أعلّه أبوحاتم رحمه الله ، والظاهر أنها علّة لا تؤثر على أصل الحديث ، قال ولده رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥٦) : سألت أبي عن حديث الأنصاري محمد بن عبد الله عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عرق النساء ؟ قال أبي : هذا وهم ، رواه الوليد بن مسلم عن هشام بن حسّان عن أنس بن سيرين عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، قال أبي : هذا خطأ بهذا الإسناد والحديث ما رواه حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال أبي : وهذا أصح .

قال أبو عبد الرحمن : وإبهام الصحابي لا يضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول

تسلط الشيطان على الإنسان وعلاجه الذكر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٩) :

ثنا مكي ثنا الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عائشة ، أتعرفين هذه ؟ » قالت : لا يا نبي الله ، قال : « هذه قينة بني فلان تحبين أن تغنيك ؟ » قالت : نعم قال : فأعطاها طبقا فغنتها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم : « قد نفخ الشيطان في منخريها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في عشرة النساء (ص ١٠٣) .

التداوي بالكي مع الكراهة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٠١) :

حدثنا وكيع حدثنا إسرئيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن قوما أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا : صاحب لنا يشتكي . أنكويه ؟ قال : فسكت ، ثم قالوا : أنكويه ؟ فسكت ، ثم قال : « اكووه وارضفوه رضفا » .

هذا حديث صحيح رجاله الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٥٢) : حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي إسحاق به .

وقال الإمام أحمد (٤٠٢١) :حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أبي إسحاق به . وفيه : « إن شئتم فاكووه وإن شئتم فارضفوه » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٤٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن مطرف عن عمران ابن حصين: نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الكي ، فاكتوينا فما أفلحن ولا أنجحن .

قال أبو داود : وكان يسمع تسليم الملائكة فلما اكتوى انقطع عنه ، فلما ترك رجع إليه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم

ما لا يجوز أن يتداوى به

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله [١] بن موسى ثنا إسرئيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن الأسدي قال : دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على امرأته فرأى عليها حرزا من الحمرة فقطعه قطعا عنيفا، ثم قال: إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء وقال : كان مما حفظنا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرقى[٢] والتمائم والتولة شرك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، أحمد بن مهران قال فيه ابن أبي حاتم : صدوق والمنهال بن عمرو قال الحافظ : صدوق ربما وهم .

وأما شيخ الحاكم فلقبه الذهبي في سير أعلام النبلاء (جـ ١٥ ص ٤٣٧): بالشيخ الإمام المحدث القدوة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد .

حسن تدبير الطعام علاج

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٢) :

حدثنا سعيد بن نصير أخبرنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأكل البطيخ بالرطب فيقول : « نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا » .

هذا حديث صحيح إن توبع سعيد بن نصير فإنه روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر .

---

(١) في الأصل : عبد الله ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) والمراد بالرقى هنا والتمائم والتولة : ما يخل بالعقيدة .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٥٧٤) فقال : حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن عروة به .

وقال : حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يذكر فيه عن عائشة .

وقد روى يزيد بن رومان عن عائشة هذا الحديث .

وأخرجه الحميدي (جـ ١ ص ١٢٤) فقال : ثنا سفيان ثنا هشام بن عروة به .

السحـور بركـة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٥) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : أنبأنا عبد الرحمن قال : حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يتسحر فقال : « إنها بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وعبد الله بن الحارث هو : الأنصاري أبو الوليد البصري .

أعظـم الأدواء

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ١١١) :

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال : حدثنا حميد بن الأسود عن الحجاج الصواف قال : حدثني أبو الزبير قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة » ؟ قلنا : جد بن قيس على أنا نبخله ، قال : « وأي داء أدوأ من البخل ، بل سيدكم عمرو ابن الجموح » .

وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية ، وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تزوّج .

هذا حديث حسن .

الهرم ليس له دواء

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ص ١١٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمّار قالا: ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم: أعلينا حرج في كذا ؟ أعلينا حرج في كذا ؟ فقال لهم : « عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئا فذاك الذي حرج ». فقالوا : يا رسول الله ، هل علينا جناح ألّا نتداوى ؟ قال : « تداووا عباد الله فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء ، إلا الهرم » قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

كثرة الضحك تميت القلب

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ٩٨) :

حدثنا محمد بن بشار قال : حدثني أبو بكر الحنفي قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن إبراهيم بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٠٣) .

كتاب الإمارة

الواجب على المسلمين أن يسعوا إلى إيجاد إمام قرشي عادل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٦) :

ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية » .

هذا حديث حسن .

الأئمة من قريش

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٨٠) :

حدثنا حسين بن محمد البصري أخبرنا خالد بن الحارث أخبرنا شعبة عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يقول : كانت ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وائل : لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم ، فقال عمرو بن العاص : كذبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٥٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٦٤٠) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لي على

قريش حقا ، وإن لقريش عليكم حقا ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٥٧) فقال رحمه الله : عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لي على قريش حقا ، وإن لقريش عليكم حقا ما حكموا فعدلوا ، وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨١) :

ثنا يزيد بن هارون قال: أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله ابن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش » فقيل للزهري : ما عنى بذلك ؟ قال : نبل الرأي .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وعبد الرحمن بن أزهر صحابي شهد حنينا كما في الإصابة .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٦) .

خلافة النبوة ثلاثون سنة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٩٧) :

حدثنا سوار بن عبد الله أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء » قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك : أبا بكر سنتين ، وعمر عشرًا ، وعثمان اثني عشر وعلي كذا ، قال سعيد : قلت لسفينة : إن هؤلاء يزعمون أن عليا لم يكن بخليفة قال : كذبت أستاه بني

الزرقاء . يعني بني مروان .

(ح) وأخبرنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم عن العوام بن حوشب المعني جميعا عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك من يشاء أو ملكه من يشاء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٤٧٦) من حديث حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان به وقال : هذا حديث حسن .

وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ، ولا نعرفه إلا من حديثه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٠) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا حماد بن زيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة أنه كان يحمل شيئا كثيرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله : ثنا عفان أنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان أنا سفينة قال : كلما أعيى بعض القوم ألقى علي سيفه وترسه ورمحه ، حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله : ثنا أبو النضر ثنا حشرج بن نباته العبسي كوفي ثنا سعيد ابن جمهان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملكا بعد ذلك » ثم قال لي سفينة : أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر ، وخلافة عثمان ، وأمسك خلافة علي رضي الله تعالى عنهم قال: فوجدناها ثلاثين سنة ، ثم نظرت بعد ذلك في الخلفاء ، فلم أجدهُ يتفق لهم ثلاثون سنة ، فقلت لسعيد: أين لقيت سفينة ؟ قال : لقيته ببطن نخل في زمن الحجاج فأقمت عنده ثمان ليال أسأله عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال: قلت : له ما اسمك ؟ قال : ما أنا بمخبرك سماني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، سفينة ، قلت : ولمَ سمَّاكَ سفينة ؟ قال : خرج رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي : « ابسط كساءك » فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ، ثم حملوه عليَّ فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « احمل فإنما أنت سفينة فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو سبعة ما ثقل علي إلا أن يجفو .

هذا حديث حسن .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٧٠) بعضه .

النصيحة لولاة الأمور

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحوًا من النهار فقلنا : مابعث إليه الساعة إلا لشيء سأله عنه فقمت إليه فسألته فقال : أجل سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره، فإنه رب حامل فقه ليس بفقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث خصال لايغل عليهن قلب مسلم أبدا : إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » . وقال : « من كان همه الآخرة ؛ جمع الله شمله ، وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا ؛ فرق الله عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له » . وسألنا عن الصلاة الوسطى وهي الظهر .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر .

وجوب طاعة أولي الأمر في طاعة الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٧٩) :

حدثنا أبو النضر حدثنا عقبة يعني ابن أبي الصهباء حدثني سالم بن عبد الله ابن عمر أن عبد الله بن عمر حدثه أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع نفر من أصحابه فقال : « يا هؤلاء ألستم تعلمون أني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم ؟ » قالوا : بلى نشهد أنك رسول الله قال : « ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ » قالوا : بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله، وأن من طاعة الله طاعتك قال: «فإن من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم أطيعوا أئمتكم فإن صلوا قعودًا فصلوا قعودا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن أبي الصهباء وقد وثقه ابن معين وغيره ، وقال أبو حاتم : محله الصدق كما في تعجيل المنفعة .

وقوله : « فإن صلوا قعودا فصلوا قعودًا » منسوخ بفعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرض موته فإنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلّى قاعدا والناس يصلون بعده قياما ، فحكى البخاري عن شيخه الحميدي أن هذا ناسخ لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « فإن صلى قاعدا فصلوا قعودا » والله أعلم.

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٣٤٠) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٥٠) .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٢٣٨) : حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية بن صالح قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم »

قال : قلت لأبي أمامة : منذ كم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

قال أبو عيسى : هذا حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس في حجة الوداع وهو على الجدعاء واضع رجله في غراز الرحل يتطاول يقول : « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم : ما تقول ؟ قال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » .

قلت له : فمذ كم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٢) : ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح به .

هذا حديث حسن.

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا في حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء قد جعل رجليه في غرزي الركاب يتطاول يسمع الناس فقال : « ألا تسمعون صوتي ؟ » فقال رجل من طوائف الناس : فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » قال: قلت: يا أبا أمامة ، فمثل من أنت يومئذ ؟ قال : يابن أخي ، يومئذ ابن ثلاثين سنة أزاحم البعير أدحرجه قربا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .
هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٦٠) : حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان بن يزيد أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وأنه كاد أن يُبْطِيء بها . قال عيسى : إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها ، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم فقال يحيى : أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب فجمع الناس في بيت المقدس وامتلأ المسجد ، وقعدوا على الشرف فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن، وآمركم أن تعملوا بهن، أولهن: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال : هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إليّ فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته مالم يلتفت . وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرّة فيها مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها ، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال : أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ففدا نفسه منهم . وآمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله »

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وأنا آمركم بخمس أمرني بهن : السمع ، والطاعة ، والجهاد ، والهجرة ، والجماعة فإنه من فارق الجماعة قيد شبر ؛ فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ، ومن ادعى دعوى الجاهلية

فإنه من جثي جهنّم » . فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صلى وصام ؟ قال : « وإن صلى وصام، فادعو بدعوى الله الذي سمّاكم المسلمين المؤمنين عباد الله ».

هذا حديث حسن صحيح غريب . قال محمد بن إسماعيل : الحارث الأشعري له صحبة وله غير هذا الحديث .

حدثنا محمد بن بّشار أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلّام عن أبي سلّام عن الحارث الأشعري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه بمعناه . هذا حديث حسن غريب ، وأبو سلّام اسمه ممطور ، وقد رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها . ويحيى بن أبي كثير مدلّس ولكنه قد صرّح بالتحديث عند الآجري في الشريعة ، وعند أبي يعلى (ج ٣ ص ١٤٠) فقال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا أبان يزيد حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدا حدثه أن أبا سلّام حدثه أن رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر الحديث .

وهكذا صرح يحيى عند الحاكم (ج ١ ص ١١٨) وتابع يحيى عليه معاوية ابن سلام .

قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله (ج ٢ ص ٦٤) : نا أبو محمد فهد بن سليمان المصري نا أبو توبة الربيع بن نافع نا معاوية وهو ابن سلّام عن زيد بن سلّام به .

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج ٣ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال : مكث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم بمنى يقول : « من يؤويني من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة ». حتى إن الرجل ليخرج من اليمن – أو من مضر كذا قال – فيأتيه

قومه يقولون : احذر غلام قريش لا يفتنك ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا الله إليه من يثرب ، فأويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبقى دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام ثم ائتمروا جميعا فقلنا : حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ؟ فرحل إليه منا سبعون رجلا حتى قدموا عليه فى الموسم فواعدناه شعب العقبة فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا : يا رسول الله، نبايعك ؟ قال: « تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر اليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة » ، قال : فقمنا إليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم فقال : رويدا يا أهل يثرب ، فإنا لم نضرب أعناق الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف ، فأما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله ، وأما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة فبينوا ذلك فهو عذر لكم عند الله ، قالوا : أمط عنا يا أسعد ، فوالله لا ندع هذه البيعة أبدا ولا نسلبها أبدا ، قال : فقمنا إليه فبايعنا ، فأخذ علينا وشرط ويعطينا على ذلك الجنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٩) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن عبد الله ، فذكر الحديث .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٠) :

ثنا وكيع ثنا شعبة عن عتاب[1] مولى ابن هرمز قال : سمعت أنس بن

(١) في الأصل : عياث ، والصواب ما أثبتناه .

مالك قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على السمع والطاعة ، فقال : « فيما استطعتم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عتابا مولى بن هرمز وقد وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : شيخ ، كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد من سننه عن علي عن وكيع به ، كما في تحفة الأشراف .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا الوليد بن مسلم أخبرنا ثور بن يزيد حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه : ﴿ **ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه** ﴾ فسلمنا وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال العرباض : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل : يا رسول الله ، كأن هذه موعظة مودع ، فماذا تعهد علينا ؟ فقال : « أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة » .

هذا حديث حسن ، عبد الرحمن بن عمرو السلمي روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال .

وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول العين ولكن الحديث له طرق أخرى ستأتي إن شاء الله .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجة (ج ١ ص ١٦).

لا يطاع السلطان في مخالفة السنة

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ومروان يخطب فقام يصلي فجاء الحرس ليجلسوه ، فأبى حتى صلى فلمّا انصرف أتيناه فقلنا : رحمك الله إن كادوا ليقعوا بك ، فقال : ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم ذكر : أن رجلا جاء يوم الجمعة في هيئة بذة ، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب يوم الجمعة فأمره فصلى ركعتين والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب .

قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد الخدري حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الترهيب من معصية الإمام إذا أمر بطاعة الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٩) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال : أخبرني أبو هاني أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي حدثه فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة أو عبد أبق فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله عز وجل رداءه فإن رداءه الكبرياء ، وإزاره العزة ، ورجل شك في أمر الله والقنوط من رحمة الله » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد فقال رحمه الله : حدثنا عثمان بن صالح قال: أخبرني عبد الله بن وهب قال : حدثنا أبو هانىء الخولاني به .

وأخرجه البزار ، كما في كشف الأستار فقال رحمه الله : حدثنا سلمة ثنا

المقرىء ثنا حيوة به .

وسلمة : هو ابن شبيب ، والْمُقْرِئ : هو عبد الله بن يزيد .

لا يتابع الأمير على باطل

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٨) :

حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ، ويفعلون ما يؤمرون ، وسيكون بعدي خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون بما لا يؤمرون ، فمن أنكر عليهم برىء، ومن أمسك يده سلم ، ولكن من رضي وتابع » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلَّا أبا بكر بن زنجويه وهو محمد بن عبد الملك ، وقد وثقه النسائي وقال أبو حاتم : صدوق ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٧٥) .

أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعلكم ستدركون أقوامًا يصلون الصلاة لغير وقتها ، فإن أدركتموهم فصلوا الصلاة لوقتها وصلوا معهم واجعلوها سبحة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٣٩٨) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٩) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي أخبرنا الوليد أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان - يعني : ابن عطية - عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن

ميمون الأودي قال : قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا قال : فسمعت تكبيره مع الفجر رجل أجش الصوت قال فألقيت عليه محبتي فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتا ، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده . فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات ، فقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها ؟ » قلت : فما تأمرني إذا أدركني ذلك يا رسول الله ؟ قال : « صل الصلاة لميقاتها واجعل صلواتك معهم سبحة » .

هذا حديث صحيح .

البيعة للإمام

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في السنة (ج٢ ص ٥٩٠) : ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله ابن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم : « تهجمون على رجل معتجر يبايع الناس من أهل الجنة » فهجمنا على عثمان بن عفان وهو يبايع الناس .

هذا حديث صحيح . والجريري هو سعيد بن إياس مختلط ، ولكن حماد ابن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٥٠) :

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا عمرو بن يونس عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال : مددت يدي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا غلام ليبايعني فلم يبايعني .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٩٧) :

حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة

بخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لايعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٩٩) : حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن سمعان به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٣٣) :

حدثنا أبو النضر عن ابن أبي ذئب وإسحاق بن سليمان قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سعيد بن سمعان ، وقد وثقه النسائي والدارقطني وضعفه الأزدي ولكن الأزدي يسرف في التجريح ثم هو متكلم فيه ، كما في ترجمته من الميزان ، وهو أبو الفتح : محمد بن الحسين الأزدي .

والحديث في مسند الطيالسي (ص ٣١٢) ومصنف ابن أبي شيبة (ج ١٥ ص ٥٢) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٣٣) :

حدثنا النفيلي وأحمد بن يونس قالا : أخبرنا زهير أخبرنا عروة بن عبد الله قال ابن نفيل بن قشير أبو مهل الجعفي:أخبرنا معاوية بن قرة أخبرنا أبي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق الأزرار قال : فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط إلا مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر ولا يزران أزرارهما أبدا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا عروة بن عبد الله القشيري وقد وثقه أبو زرعة .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٨٤) .

الإمام يبايع النساء بدون مصافحة ويكتفي بالكلام

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٠) :

حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع أميمة بنت رقيقة تقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة فقال لنا : « فيما استطعتن وأطقتن » ، قلت : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، فقلت : يا رسول الله ، بايعنا قال سفيان : تعني صافحنا ،فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة » .

هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن المنكدر ، وروى سفيان الثوري ومالك بن أنس وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن المنكدر نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٤٩) فقال : أخبرنا محمد بن بشّار قال: حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة من الأنصار نبايعه فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك على ألّا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وبين أرجلنا ، ولا نعصيك في معروف قال : « فيما استطعتن وأطقتن ..» الحديث .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٥٩) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٥٧) من طرق عن محمد بن المنكدر عن أميمة من تلكم الطرق ، قال

رحمه الله : ثنا إسحاق بن عيسى قال : أنا مالك عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة نبايعه فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك على ألا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيك في معروف ، قال : « فيما استطعتن وأطقتن » ، قالت : فقلنا الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، هلم نبايعك يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة » .

الترهيب من تصديق الأمراء الكذبة وإعانتهم على الظلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط[1] عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من أمارة السفهاء » قال : وما أمارة السفهاء ؟ قال : « أمراء يكونون بعدي لا يقتدون بهديي ، ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ؛ فأولئك ليسوا مني ، ولست منهم ، ولا يردوا على حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم ؛ فأولئك مني وأنا منهم وسيردوا على حوضي ، يا كعب بن عجرة الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان – أو قال : برهان – يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها » .

هذا حديث حسن وإن كان ابن معين يقول : إن حديث عبد الرحمن بن سابط مرسل كما في تهذيب التهذيب فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر ، والمثبت مقدم على النافي .

---

(١) في الأصل : عبد الرحمن بن ثابت ، والصواب ما أثبتناه .

وابن خثيم هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم حسن الحديث .

وأخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (ج ١١ ص ٣٤٥)

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٩) : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم به .

وقد وقع في هذا السند تخليط ففيه : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم والصواب ما أثبتناه ، فوهيب يرويه عن عبد الله ابن عثمان ، كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤١) .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤١) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب به .

ثم قال : لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٧) :

حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب عن مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتسعة، خمسة وأربعة أحد العددين من العرب ، والآخر من العجم فقال : « اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ، ولست منه وليس بوارد عليّ الحوض ، ومن لم يدخل عليهم و لم يعنهم على ظلمهم و لم يصدقهم بكذبهم ؛ فهو منّي وأنا منه وهو وارد عليّ الحوض » .

هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه .

قال هارون : وحدثني محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ورواته ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٣) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو دخل ونحن تسعة وبيننا وسادة من أدم فقال: « إنها ستكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعنهم على ظلمهم ، فهو مني وأنا منه وهو وارد علي الحوض » .

هذا حديث صحيح .

الأمـراء الفسقـة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢٠) :

ثنا أبو جعفر المدائني – وهو محمد بن جعفر – ثنا عباد بن العوام ثنا محمد ابن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ، ويخون فيها الأمين ، ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة » قيل : وما الرويبضة ؟ قال: « الفويسق يتكلم في أمر العامة » .

ثم قال بعد حديث بعده:ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : أبو عبد الرحمن ، وسمعته أنا من عثمان قال : حدثني عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار قال: سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن بين يدي الساعة سنين » فذكر الحديث .

هذا حديث حسن وطريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أخرجها البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبد الله ابن دينار . والحمد لله .

الإنكار على الأمير المسلم إذا خالف شرع الله بدون خروج لقتاله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٠) :

حدثنا راشد بن سعيد الرملي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل عند الجمرة الأولى فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلمّا رأى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه ، فلما رمي جمرة العقبة ، وضع رجله في الغرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٥١) : ثنا محمد بن الحسن بن أنس[1] ثنا جعفر - يعني ابن سليمان - عن يعلى - يعني ابن زياد - عن أبي غالب عن أبي أمامة (ح) وحدثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد وضع رجله في الغرز: أي الجهاد أفضل ؟ قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث صحيح ، وطارق بن شهاب رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يسمع منه ، فحديثه مرسل ومراسيل الصحابة مقبولة ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن سفيان به .

---

(١) في الأصل : ابن أنس ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب

ثبوت رؤيته النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٤): ثنا عبد الرحمن عن شعبة وابن جعفر قال : حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعًا وثلاثين من بين غزوة وسرية .

وقال ابن جعفر : ثلاثا وثلاثين ، أو ثلاثا وأربعين من غزوة إلى سرية . وهذا إسناد صحيح .

لا يجوز الخروج على الأئمة

قال الإمام أبو بكر احمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (ج ٢ ص ٤٥٥) رحمه الله :

حدثنا أبو موسى حدثنا معاذ بن هاشم ثنا أبي عن قتادة عن عقبة بن وساج قال صاحب لي يحدثني عن شأن الخوارج وطعنهم على أمرائهم: فحججت فلقيت عبد الله بن عمرو فقلت له : أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد جعل الله عندك علما ، وأناس بهذا العراق يطعنون على أمرائهم ويشهدون عليهم بالضلالة فقال لي: أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

أتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقليد من ذهب وفضة فجعل يقسمها بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، والله لئن أمرك الله أن تعدل فما أراك أن تعدل، فقال: « ويحك من يعدل عليه بعدي ؟! » فلما ولّى قال : « ردوه رويدا » فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن في أمتي أخا لهذا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرجوا فاقتلوهم ثلاثا » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٣٥٩) قال البزار رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هاشم به .

وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (ج ٢ ص ٤٦٠) : ثنا أبو موسى حدثنا عبد الله بن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن

عمرو بن العاص قال : أتاه رجل - يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقسم تبرًا يوم حنين فقال : يا محمد ، اعدل فقال : « ويحك إن لم أعدل عند من يلتمس العدل ؟! » ثم قال: « يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه يقرءون كتاب الله محلقة رؤوسهم ، إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم » .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٨٧)

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يد الله مع الجماعة » .

هذا حديث غريب لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه .

كذا في تحفة الأحوذي وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق : إبراهيم عطوة عوض (جـ ٤ ص ٤٦١) هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الحاكم رحمه الله من وجهين عن عبد الرزاق ، وفيه زيادة قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١١٦) : حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه إملاء وقراءة ثنا محمد بن سليمان بن خالد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنبأ ابراهيم بن ميمون أخبرني عبد الله بن طاوس أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يجمع الله أمتي أو قال هذه الأمة على الضلالة أبدا ، ويد الله على الجماعة » .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا العباس ابن عبد العظيم ثنا عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون العدني وكان يسمى : قريش اليمن ، وكان من العابدين المجتهدين قال : قلت لأبي جعفر : والله لقد حدثني ابن طاوس عن أبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدا ، ويد الله على الجماعة » .

قال الحاكم : فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق ، وأثنى

عليه ، وعبد الرزاق أمام أهل اليمن وتعديله حجة .
ووثقه ابن معين كما ذكره الذهبي في التلخيص .

الإمام يسأل الله أن يوفقه للحكم بالحق

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠) :

حدثنا أبو العباس – محمد بن يعقوب – أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي ابن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي وهذا لفظ حديث أبي العباس قال : حدثني ربيعة بن يزيد ، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني[1] قالا : ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف يقال له الوهط وهو محاضر فتى من قريش وذلك الفتى يزن بشرب الخمر ، فقلت لعبد الله بن عمرو : خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا – فاختلج الفتى يده من يد عبد الله ثم ولّى فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وأنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه فقال عبد الله بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول علي ما لم أقل إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من شرب الخمر شربة ، لم تقبل توبته أربعين صباحا ، فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل أربعين صباحا ، فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره فمن

(١) هكذا في الأصل : الشيباني والصواب السيباني بالسين المهملة ، كما في التعليق على تهذيب التهذيب .

أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى ، ومن أخطأه ضل » فلذلك أقول: جف القلم على علم الله . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثا فأعطاه اثنين ، ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة . سأله حكما يصادف حكمه ، فأعطاه إياه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه . وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه . نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه » قال الأوزاعي : حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصعير . هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤) :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني[1] عن ابن الديلمي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أن سليمان بن داود صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بنى بيت المقدس ؛ سأل الله عز وجل خلالًا ثلاثة : سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه فأوتيه وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه ، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألّا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الملك في الصغار

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣١) :

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي ثنا الهيثم بن حميد ثنا أبو معيد حفص بن غيلان الرعيني عن مكحول عن أنس بن

(١) أبو إدريس هو : عائذ الله ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز .

مالك قال: قيل : يا رسول الله ، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : « إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم » قلنا : يا رسول الله ، وما ظهر في الأمم قبلنا ؟ قال : « الملك في صغاركم ، والفاحشه في كباركم والعلم في رذالتكم » . قال زيد : تفسير معنى قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : والعلم في رذالتكم إذا كان العلم في الفسّاق .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٢٨) :

ثنا أبو النضر ثنا أبو سعيد – يعني : المؤذن – محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ثنا إسماعيل بن أبي خالد والمجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن عامر ابن شهر قال : سمعت كلمتين من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمة ومن النجاشي أخرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « انظروا قريشا فخذوا من قولهم وذروا فعلهم » وكنت عند النجاشي جالسا فجاء ابنه من الكتاب فقرأ آية من الإنجيل فعرفتها أو فهمتها فضحكت فقال : « م تضحك ؟ أمن كتاب الله تعالى ! فوالله إن مما أنزل الله تعالى على عيسى بن مريم : أن اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الله يؤتي الملك من يشاء

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٨٧) :

حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « من رأى منكم رؤيا ؟ » فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « أيكم رأى رؤيا ؟ » فذكر معناه ، ولم يذكر الكراهية قال : فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يعني فساءه ذلك - فقال : « خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء » .

هذا حديث صحيح ، وأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني، وعلي بن زيد هو : ابن جدعان مختلف فيه ، والراجح ضعفه ولا يضر هنا إذ هو متابع .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٥٦٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

عقوبة الحاكم الجبار

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول : إني وكلت بثلاثة : بكل جبّار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلهًا آخر وبالمصورين » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

ورواه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ١٨٤) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم به .

الواجب على الإمام ملازمة العدل

قال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣١٣) :

أخبرنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد

ابن يسار عن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه أطلقه الحق أو أوبقه » .

هذا حديث صحيح .

اختيار الأمير بطانة صالحة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣٧) :

ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من نبي ولا وال إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن وقي شرهما فقد وقي وهو مع التي تغلب عليه منهما » .

هذا حديث صحيح . وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل : (جـ ٧ ص ٣٤) حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا آدم بن أبي إياس أخبرنا شيبان أبو معاوية أخبرنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة به ، ولفظه : « إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف ، وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٥٨) فقال : أخبرنا محمد بن يحيى ابن عبد الله قال : حدثنا معمر بن يعمر قال : حدثني معاوية بن سلام قال : حدثني الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن به .

معمر بن يعمر مجهول الحال ، لكنه في الشواهد كما ترى ، بل قد توبع ، قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٩) : ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد ابن سلمة ثنا برد بن سنان عن الزهري به .

الإمام يتفقد أحوال الضعفاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٦) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا الوليد أخبرنا ابن جابر عن زيد بن أرطاة الفزاري عن جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أبغوني الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم » .

قال أبو داود : زيد بن أرطاة أخو عدي بن أرطاة .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٧) فقال : حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن المبارك حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، به . ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٤٥) .

الإمام يتصرف في بيت مال المسلمين لمصالح المسلمين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت إسحاق بن سويد قال : سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : كان بالكوفة أمير قال : فخطب يوما فقال : إن في إعطاء هذا المال فتنة وفي إمساكه فتنة وبذلك قام به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في خطبته حتى فرغ ثم نزل .

هذا حديث صحيح .

الإمـام يبعـث السرايـا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩١) :

حدثنا يحيى بن معين أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنا سليمان

ابن المغيرة أخبرنا حميد بن هلال عن بشر بن عاصم عن عقبة بن مالك – من رهطه – قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفًا فلما رجع قال: لو رأيت ما لامنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أعجزتم إذ بعثت رجلًا منكم فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري ؟ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا بشر بن عاصم وقد وثقه النسائي .

الإمام يفصل الخصومات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٦٩) :

حدثنا محمود بن خالد أن محمد بن عثمان حدثهم قال : أخبرنا عبد العزيز ابن محمد عن أبي طوالة وعمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلان في حريم نخلة في حديث أحدهما فأمر بها فذرعت فوجدت سبعة أذرع وفي حديث الآخر فوجدت خمسة أذرع فقضى بذلك .

قال عبد العزيز : فأمر بجريدة من جريدها فذرعت .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٤) :

ثنا محمد بن بكر ثنا سعيد عن قتادة عن خلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة أنه ذكر رجلين ادعيا دابة و لم يكن لهما بينة فأمرهما النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يستهما على اليمين .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو داود عن محمد بن منهال عن يزيد ابن زريع .

وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن الحارث كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس ، به .ا هـ . المراد من تحفة الأشراف .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٧٥)

حدثنا عباد بن موسى أن إسماعيل بن جعفر حدثهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانىء وهبيرة عن علي قال لما خرجنا من مكة تبعتنا بنت حمزة تنادي يا عم ، يا عم ، فتناولها علي فأخذها بيدها وقال : دونك بنت عمك ؟ فقص الخبر قال : وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي ، فقضى بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لخالتها وقال : « الخالة بمنزلة الأم » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١) :

حدثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري قال : أخبرنا الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

قال أبو داود: وزادني الربيع بن سليمان المؤذن في هذا الحديث قال: أنبأنا الشافعي عن عبد العزيز قال : فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أني حدثته إياه ولا أحفظه قال عبد العزيز: وقد كانت أصابت سهيلا علة أذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه .

حدثنا محمد بن داود الإسكندراني أخبرنا زياد - يعني ابن يونس - حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بإسناد أبي مصعب ومعناه ، قال سليمان : فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فقال : ما أعرفه فقلت له : إن ربيعة أخبرني به عنك قال : فإن كان ربيعة أخبرك عني فحدث به عن ربيعة عني .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٧٢) وقال : حديث حسن غريب .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٩٣) .

باب إمام المسلمين لا يخيس بالعهد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٣٧) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن بكير ابن الأشج عن الحسن بن علي عن أبي رافع أن أبا رافع أخبره قال: بعثتني قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألقي في قلبي الإسلام فقلت : يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبدا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع » . قال: فذهبت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسلمت .

قال بكير : وأخبرني أن أبا رافع كان قبطيا .

قال أبو داود : هذا كان في ذلك الزمان واليوم لايصلح .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن الحسن وقد وثقه النسائي .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل معاهدا في غير كنهه[1] حرم الله عليه الجنة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات .

باب إمام المسلمين يبيع ويشتري

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٥) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أن الحكم بن نافع حدثهم قال : أنبأنا

---

(١) في النهاية : كنه الأمر : حقيقته ، وقيل : وقته وقدره .

شعيب عن الزهري عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه - وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليقضيه ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المشي وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ، ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاعه ، فنادى الأعرابي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن كنت مبتاعا هذه الفرس وإلا بعته فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين سمع نداء الأعرابي فقال : « أو ليس قد ابتعته منك ؟ » قال الأعرابي : لا والله ، ما بعتكه ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « بلى، قد ابتعته منك ». فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدًا فقال خزيمة ابن ثابت : أنا أشهد أنك قد بايعته ، فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خزيمة فقال : « بمَ تشهد ؟ » فقال : بتصديقك يارسول الله ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عمارة بن خزيمة وقد وثقه النسائي وابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٣٠١) .

الإمام يبعث السعاة لاستلام الزكاة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠) :

أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد - يعني ابن أبي الزرقاء - قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث ساعيا فأتى رجلا فآتاه فصيلا مخلولا ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بعثنا مصدق الله ورسوله وإن فلانًا أعطاه فصيلا مخلولا، اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله » فبلغ ذلك الرجل فجاء بناقة حسناء فقال : أتوب إلى الله عز وجل وإلى نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ،

فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم بارك فيه وفي إبله » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٣ ص ١٧٠١)

فقال رحمه الله :

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا على صدقة فجاء بفصيل مخلول سيء الحال مهزول ، فقال : هذا من صدقة فلان الفلاني ، فصعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إني بعثت رسولي على الصدقة ، فذهب إلى فلان ابن فلان فجاء بهذا الفصيل المخلول ، لا بارك الله له في إبله » فبلغ الرجل دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء بناقة كوماً بتلها حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدفعها إليه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إن فلان بن فلان الفلاني بلغه دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء بهذه الناقة الكوما ، بارك الله فيه وفي إبله » .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩) :

حدثنا نصر بن علي أنبأنا أبي أنبأنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن حصين عن أبيه أن زيادا أو بعض الأمراء بعث عمران بن حصين على الصدقة فلما رجع قال لعمران : أين المال ؟ قال : وللمال أرسلتني ؟ أخذناها من حيث كنا نأخذها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن وإبرهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن معين : صالح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٧٩) .

عفو الإمام عمن يفشي أسراره

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنى ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل

ثنا ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى مكة فأطلع الله عليه نبيه فبعث عليا والزبير في إثر الكتاب ، فأدركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرنٍ من قرونها وما قال لهما نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسل إلى حاطب فقال : « يا حاطب ، أنت كتبت هذا الكتاب ؟ » قال : نعم يارسول الله ، قال : « ما حملك على ذلك ؟ » قال : والله إني لناصح لله ورسوله ، ولكن كنت غريبا في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرانيهم فخفت عليهم فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا ، وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي ، فقال عمر : فاخترطت سيفي ، فقلت : يا رسول الله ، مكني من حاطب فإنه قد كفر فأضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يـٰابن الخطاب وما يدريك لعل الله اطلع على أهل العصابة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

قال البزار : قد ورد قصة حاطب من غير وجه .

قال أبو الرحمن : هذا حديث حسن .

الإمام يرسل إلى البغاة من يناظرهم

قال النسائي رحمه الله في (الخصائص ص ١٩٥) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثنا أبو زميل قال : حدثني عبد الله بن عبّاس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار ، وكانوا ستة آلاف ، فقلت لعلي : يا أمير المؤمنين ، أبرد بالصلاة لعلي أكلم هؤلاء القوم . قال : إني أخافهم عليك ، قلت : كلا ، فلبست وترجلت ودخلت عليهم في دار نصف النهار ، وهم يأكلون فقالوا : مرحبا بك يـٰابن عبّاس فما جاء بك ؟ قلت لهم : أتيتكم من عند أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المهاجرين والأنصار ومن عند ابن عم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصهره وعليهم نزل القرآن فهم أعلم بتأويله منكم وليس فيكم منهم أحد لأبلغكم ما يقولون وأبلغهم ما تقولون. فانتحى لي نفر منهم

قلت - هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وابن عمه ؟ قالوا : ثلاث ، قلت : ما هن ؟ قال : أما احداهن فإنه حكّم الرجال في أمر الله وقال الله : ﴿ **إنِ الحكم إلا لله** ﴾ (الأنعام : ٥٧ ، يوسف : ٤٠ ، ٦٧) ما شأن الرجال والحكم ؟ قلت : هذه واحدة . قالوا : وأما الثانية فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم إن كانوا كفارًا لقد حل سبيهم ولئن كانوا مؤمنين ما حل سبيهم ولا قتالهم . قلت : هذه ثنتان فما الثالثة ؟ وذكر كلمة معناها . قالوا : محى نفسه من أمير المؤمنين فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين . قلت : هل عندكم شيء غير هذا ؟ قالوا : حسبنا هذا ، قلت لهم : أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يرد قولكم أترجعون ؟ قالوا نعم . قلت : أما قولكم : حكّم الرجال في أمر الله فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صيّر الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا فيه . أرأيت قول الله تبارك وتعالى : ﴿ **يا أيُّها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم** ﴾. [المائدة: ٩٥] وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه ، ولو شاء يحكم فيه ، فجاز من حكم الرجال ، أنشدكم بالله أحكم الرجال في صلاح ذات البين وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب ؟ قالوا : بلى ، بل هذا أفضل .

وفي المرأة وزوجها :﴿ **وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها** ﴾ [النساء : ٣٥] فنشدتكم الله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة ؟ خرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

قلت : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغنم أفتسبون أمكم عائشة ، تستحلون ما تستحلون من غيرها وهي أمكم ؟ فإن قلتم : إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم ، وإن قلتم : ليست بأمنا فقد كفرتم : ﴿ **النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم** ﴾ [الأحزاب : ٦] فأنتم بين

ضلالتين فأتوا منها بمخرج فخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

وأما محي نفسه من أمير المؤمنين ، فأنا آتيكم بما ترضون . أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي : « اكتب يا علي : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله » قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « امح يا علي : اللهم إنك تعلم أني رسول الله ، امح يا علي واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله » ، والله لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير من علي وقد محا نفسه ، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة . أخرجت من هذا ؟ قالوا : نعم ، فرجع منهم ألفان ، وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم قتلهم المهاجرون والأنصار .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٥٧) فقال رحمه الله: عن عكرمة بن عمار .

وأخرجه يعقوب الفسوي في (المعرفة والتاريخ) (جـ ١ ص ٥٢٢) . والطبراني في الكبير (جـ ١٠ ص ٣١٢) . والحاكم في المستدرك (جـ ٢ ص ١٥٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

الإمام يقضي الدين عن المدين الذي لايستطيع قضاء دينه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٤) :

ثنا عبد الله[1] بن يزيد ثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حمل من أمتي دينا ثم جهد في قضائه فمات ولم يقضه فأنا وليه » .

---

(١) في الأصل : ثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - ثنا عبد الله بن يزيد، انقلب والصواب ما أثبتناه .

وقال رحمه الله (ص ١٥٤) : ثنا أبو الرحمن المقري ثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - حدثني عقيل عن ابن شهاب ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا أبو عبد الرحمن به .

وأبو عبد الرحمن : هو عبدالله بن يزيد المقرىء .

الإمام يودع الجيش ويدعو لهم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٦١) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا يحيى بن إسحاق السيلحيني أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال : « أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

إذا أوتي الإمام بمال فيه شبهة لا يقبله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٦) :

ثنا أبو معاوية ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أنه صحب قوما من المشركين فوجد منهم غفلة فقتلهم وأخذ أموالهم فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأبى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يقبلها .

هذا حديث صحيح .

وإلى الله المشتكى فقد أفقر حكام المسلمين المجتمع المسلم باسم الاشتراكية الكافرة ويستغلون مصالح الشعوب للحفاظ على كراسيهم نسأل الله أن يلهم المسلمين الرجوع إليه حتى يغير الله ما بهم : ﴿ **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** ﴾ .

إقطاع الإمام بعض الناس بعض الأراضي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٢٢) :

حدثنا سليمان بن داود المهري أنبأنا ابن وهب حدثني سبرة بن عبد العزيز ابن الربيع الجهني عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل في موضع المسجد تحت دومة فأقام ثلاثا ثم خرج إلى تبوك وإن جهينة لحقوه بالرحبة فقال لهم : « من أهل ذوي المروة ؟ » فقالوا : بنو رفاعة من جهينة فقال : « قد أقطعتها لبني رفاعة فاقتسموها » فمنهم من باع ومنهم من أمسك فعمل ثم سألت أباه عبد العزيز عن هذا الحديث فحدثني ببعضه ولم يحدثني به كله .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٠) :

حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقطعه أرضا بحضرموت .

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا جامع بن مطر عن علقمة بن وائل بإسناده مثله .

هذا حديث صحيح .

عفو الإمام عن الجاهل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن أخاه مالكا قال : يا معاوية ، إن محمدا أخذ جيراني فانطلق إليه فإنه قد عرفك وكلمك قال : فانطلقت معه فقال : دع لي جيراني فإنهم قد كانوا أسلموا فأعرض عنه فقام متمعطا[1] فقال : أم والله لئن فعلت إن الناس

(١) في النهاية : أي متسخطًا متغضبًا يجوز أن يكون بالعين والغين .

يزعمون أنك تأمر بالأمر وتخالف إلى غيره وجعلت أجره وهو يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ما تقول ؟ » فقالوا: إنك والله لئن فعلت ذلك إن الناس ليزعمون أنك لتأمر بالأمر وتخالف إلى غيره قال : فقال : « أوقد قالوها ؟ أو قائلهم فلئن فعلت ذاك وما ذاك إلا عليّ وما عليهم من ذلك من شيء أرسلوا إليه جيرانه » .

هذا حديث صحيح .

لا يقتل الإمام الرسل

قال عبد الرزاق رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٦٩) :

عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يقرءون شيئا لم ينزله الله: الطاحنات طحنا ، العاجنات عجنا ، الخابزات خبزا ، اللاقمات لقما ، قال : فقدم ابن مسعود ابن النواحة أمامهم فقتله واستكثر البقية ، فقال : لا أجزرهم اليوم الشيطان ، سيروهم إلى الشام حتى يرزقهم الله توبة أو يفنيهم الطاعون .

قال : وأخبرنا إسماعيل عن قيس أن ابن مسعود قال : إن هذا – لابن النواحة – أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبعثه إليه مسيلمة فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو كنت قاتلا رسولا لقتلته » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٥٥) :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لرجل : « لولا أنك رسول لقتلتك » .

هذا حديث حسن وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ١٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، به . وفيه يعني رسول مسيلمة .

وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٠)

حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا سلام أبو المنذر حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود : أن مسيلمة بعث رجلين أحدهما ابن أثال بن حجر فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتشهدان أني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ » قالا : نشهد أن مسيلمة رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « آمنت بالله ورسله ، لو كنت قاتلا وفدا قتلتكما » .

فبينما ابن مسعود بالكوفة إذ رفع إليه الرجل الذي مع ابن أثال وهو قريب له ، فأمر بقتله فقال للقوم : وهل تدرون لما قتلت هذا ؟ قالوا : لا ندري فقال : إن مسيلمة بعث هذا مع ابن أثال بن حجر فقال رسول الله : « أتشهدان أن محمدا رسول الله ؟ » قالا : نشهد أن مسيلمة رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « آمنت بالله ورسله ، لوكنت قاتلا وفدا قتلتكما » .

قال : فلذلك قتلته ، قال أبو وائل : وكان الرجل يومئذ كافرا .

بيت مال المسلمين يتصرف فيه الإمام لمصالح المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ١٩٦) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال : جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله إذا أطعم نبيا طعمة فهي للذي يقوم من بعده » .

هذا حديث حسن والوليد بن جميع هو الوليد بن عبد الله بن جميع .

الأمير يتخذ كاتبا

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين[1] أخبرنا محمد بن المهاجر

---

(١) هو : ابن بكير .

عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي أخبرنا سهل بن الحنظلية قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس فسألاه ، فأمر لهما بما سألا ، وأمر معاوية فكتبَ لهما بما سألا ، فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكانه ، فقال : يا محمد ، أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس ، فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من النار » – وقال النفيلي في موضع آخر : « من جمر جهنم » – فقالوا : يارسول الله ، وما يغنيه ؟ – وقال النفيلي في موضع آخر : وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ – قال : « قدر ما يغديه ويعشيه » ، وقال النفيلي في موضع آخر: « أن يكون له شبع يوم وليلة أوليلة ويوم » .

وكان حدثنا به مختصرا ، على هذه الألفاظ التى ذكرت .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح .

يكره القيام للأمير

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال : خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر ، وجلس ابن الزبير، فقال معاوية لابن عامر: اجلس، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩١) ، فقال : ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة[1] عن حبيب بن الشهيد ، به .

وقال رحمه الله (ص ٩٣) : ثنا إسماعيل ثنا حبيب بن الشهيد ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٣٩) ، فقال رحمه الله : حدثنا آدم حدثنا شعبة .

وحدثنا حجاج قال : حدثنا حماد قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٨٦) ، فقال رحمه الله : أبو أسامة عن حبيب بن شهيد ، به .

لا يجوز للإمام أن يعذب الناس بغير ما يستحقون شرعا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٠) :

ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي نجيح عن خالد بن حكيم بن حزام قال : تناول أبو عبيدة رجلا بشيء ، فنهاه خالد بن الوليد ، فقال : أغضبت الأمير ، فأتاه فقال : إني لم أرد أن أغضبك ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس في الدنيا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا خالد بن حكيم بن حزام ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨) :

حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأصل : سعيد ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب الكمال في ترجمة حبيب ابن الشهيد ، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٦ ص ٥٥٥) ، فقال رحمه الله :

حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تردوا الهدية ، وأجيبوا الداعي ، ولا تضربوا المسلمين » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا عمر بن عبيد عن الأعمش به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٧٦) ، فقال رحمه الله : حدثنا يوسف بن محمد بن سابق ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل .

وحدثناه يوسف بن موسى ثنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ، بنحوه .

إذا خرج السلطان يقاتل المسلمين من أجل الملك فلا يقاتل معه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني قال : قلت لجندب : إني قد بايعت هؤلاء - يعني ابن الزبير - وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام ، فقال : أمسك ، فقلت : إنهم يأبون قال : افتد بمالك ، قال : قلت : إنهم يأبون ، إلا أن أقاتل معهم بالسيف ، فقال جندب : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة . فيقول : يارب سل هذا فيم قتلني » .

قال شعبة : وأحسبه قال : « فيقول : علام قتلته ؟ ، فيقول : قتلته على ملك فلان » . قال : فقال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة قال : أنا أبو عمران ، به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧٥) : حدثنا حجاج ثنا شعبة عن أبي عمران ، به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج قال : أخبرني شعبة عن أبي عمران الجوني قال : حدثني جندب قال : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة ، فيقول : سل هذا فيم قتلني ؟ فيقول : قتلته على ملك فلان » . قال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن محمد بن تميم ، وقد وثقه النسائي .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا معتمر عن أبيه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « يجيء الرجل آخذ بيد الرجل ، فيقول : يارب : إن هذا قتلني ، فيقول له الله : لم قتلته ؟ فيقول : قتلته لتكون العزة لك ، فيقول : فإنها لي ، ويجيء الرجل آخذ بيد الرجل ، فيقول : إن هذا قتلني ، فيقول الله له : لم قتلته ؟ فيقول : لتكون العزة لفلان ، فيقول : فإنها ليست لفلان فيبوء بإثمه » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا إبراهيم بن المستمر ، وقد قال النسائي : إنه صدوق .

بعث الإمام بعض أصحابه للقضاء والدعوة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٨٨) :

حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن ، فقلت : يارسول الله ، إنك تبعثني الى قوم هم أسن مني ؛ لأقضي بينهم ، قال : « اذهب ، فإن الله تعالى سيثبت لسانك ، ويهدي قلبك » .

هذا حديث صحيح .

الإمام يتخذ له مترجما أمينا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٢) :

ثنا جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال : قال زيد بن ثابت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تحسن السريانية إنها تأتيني كتب » قال : قلت : لا ، قال : « فتعلمها » ، فتعلمتها في سبعة عشر يوما .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو داود رحمه الله في سننه (جـ ١٠ ص ٧٨) فقال :

ثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت ، قال : قال زيد بن ثابت : أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فتعلمت كتاب يهود ، وقال : « إني والله ، ما آمن يهود على كتابي » ، فتعلمته ، فلم يمر إلا نصف شهر حتى حذقته ، فكنت أكتب له إذا كتب ، وأقرأ له إذا كتب إليه .

وأخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٩٧) فقال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، به .

ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٦) :

ثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن خارجة ابن زيد ، به . فزاد فيه الأعرج وسليمان بن داود الطيالسي وعبد الرحمن – هو ابن أبي الزناد – ثم قال الإمام أحمد بعده : ثنا سريج بن النعمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مقدمة المدينة ، فذكر نحوه .

وليس معنى هذا الحديث أن نشغل أبناء المسلمين بتعلم اللغة الإنجليزية ، أو غيرها من اللغات الأعجمية ، التي شغلت شباب المسلمين عن حفظ كتاب الله ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، بل صرفتهم عن دينهم ، وإنه لمخطط استعماري للفكر ثم البلاد ، نسأل الله العظيم أن يلهم المسلمين رشدهم ، وأن يردهم إلى دينهم ردا جميلا إنه على كل شيء قدير .

اللعب بين يدي الأمير

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٣) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو نعيم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر عن قيس بن سعد قال : ما كان شيء على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا وقد رأيته إلا شيء واحد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يُقلَّس[1] له يوم الفطر .

قال أبو الحسن بن سلمة القطان : ثنا ابن ديزيل ثنا آدم ثنا شيبان عن جابر (ح) وحدثنا إبراهيم بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن أبي إسحاق عن عامر ، نحوه .

هذا حديث صحيح بالسند الأول ، رجاله رجال الصحيح ، وفي السند الثاني فيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو كذّاب ، وبالسند الثالث فيه شريك بن عبد الله صدوق ساء حفظه لما ولي القضاء ، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

(١) في النهاية : المقلّسون : هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل إلى البلد .

لا يجوز أن يرسل الإمام الجواسيس على المسلمين

قال أبو دواد رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٣٢) :

حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف - وهذا لفظه - قال : أخبرنا الفريابي عن سفيان عن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم ، أو كدت أن تفسدهم » ، فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نفعه الله بها .

هذا حديث صحيح ، وثور هو : ابن يزيد .

الشفاعة عند الأمراء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٢٢) :

حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح قالا : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه عن معاوية قال : اشفعوا تؤجروا ، فإني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا ، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اشفعوا تؤجروا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

لا يشفع عند الإمام في ترك الحدود

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد قال : جلسنا لعبد الله بن عمر فخرج إلينا ، فجلس ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله

حتى ينزع عنه ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال ، حتى يخرج مما قال » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن راشد ، وقد وثقه أبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب ، وزهير هو : ابن معاوية .

ترهيب الإمام من الاحتجاب دون حوائج الناس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٦) طبعة حمص :

حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة حدثني ابن أبي مريم أن القاسم بن مخيمرة أخبره أن أبا مريم الأزدي أخبره قال : دخلت على معاوية ، فقال : ما أنعمنا بك أبا فلان ؟ - وهي كلمة تقولها العرب - فقلت : حديثا سمعته أخبرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من ولّاه الله عز وجل شيئا من أمر المسلمين ، فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم ، احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره » ، قال : فجعل رجلا على حوائج الناس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٦٢) فقال : حدثنا علي بن حجر حدثنا يحيى بن حمزة ، به . ولم يسق لفظه . وابن أبي مريم هو : يزيد ، كما جاء مصرحا به في الترمذي .

جواز سؤال السلطان لحاجة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٨) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة الفزاري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المسائل كدوح ، يكدح بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ، ومن

شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان ، أو في أمر لا يجد منه بدا » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن زيد الفزاري ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٥٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٠٠) .

هلاك الأمراء إذا لم يعدلوا

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٨) :

أخبرنا محمد بن عمرو بن علي بن مقدم قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : أخبرني التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال : بينا أنا في المسجد في الصف المقدم ، فجبذني رجل من خلفي جبذة ، فنحاني ، وقام مقامي ، فوالله ، ما عقلت صلاتي ، فلما انصرف فإذا هو أبي بن كعب ، فقال : يا فتى ، لا يسؤك الله إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا أن نليه ، ثم استقبل القبلة فقال : هلك أهل العقد ورب الكعبة ، ثلاثا ، ثم قال : والله ، ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا ، قلت : يا أبا يعقوب ، ما يعني بأهل العقد ؟ قال : الأمراء .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عمرو المقدسي وهو ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٤٠) :

ثنا سليمان بن داود ووهب بن جرير قالا : ثنا شعبة عن أبي جمرة[1] قال : سمعت إياس بن قتادة يحدث عن قيس بن عباد قال : أتيت المدينة للقى

---

(١) في الأصل : عن أبي حمرة ، والصواب عن أبي جمرة ، وهو نصر بن عمران الضبعي كما في ترجمة إياس بن قتادة من تعجيل المنفعة .

أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلي من أبي ، فأقيمت الصلاة وخرج عمر مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقمت في الصف الأول فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري ، فنحاني وقام في مكاني فما عقلت صلاتي ، فلما صلى قال : يا بني ، لا يسؤك الله فإني لم أتك الذي أتيتك بجهالة ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لنا : « كونوا في الصف الذي يليني » وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك ، ثم حدث ، فما رأيت الرجال متحت[1] أعناقها إلى شيء متوجها إليه قال : فسمعته يقول : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، ألا لا عليهم آسى ، ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين . وإذا هو أبي ، والحديث على لفظ سليمان بن داود .

هذا حديث صحيح .

وإياس بن قتادة ترجمته في تعجيل المنفعة ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .

قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٣١٣) :

أخبرنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد ابن يسار عن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه ، أطلقه الحق أو أوبقه » .

هذا حديث صحيح .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (ج ٣ ص ٣) :

حدثنا أبو موسى نا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة

(١) في النهاية : متحت : أي مدت أعناقها نحوه ، وكان في الأصل (منحت) والصواب ما أثبتناه ، كما في النهاية .

وما هي ؟ » قال : فقمت فناديت بأعلى صوتي ثلاث مرات ، فقلت : وما هي يا رسول الله ؟ قال : « أولها ملامة ، وثانيها ندامة ، وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وعيد إمام ضلالة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أشد الناس عذابًا يوم القيامة رجل قتله نبي ، أو قتل نبيا ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين » .

هذا حديث حسن ، وأبان : هو ابن يزيد العطار .

الحكم عروة من عرى الإسلام ، والرد على الذين يقولون بفصل الحكم عن الشريعة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١) :

ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان ابن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لينقضن عرى الإسلام عروة عروة ، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها ، وأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه محمد بن نصر في الصلاة (ج ١ ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المسندي ثنا الوليد بن مسلم ، به .

الترهيب من الرشوة في الحكم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩٥) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراشي والمرتشي .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب ، وقد قال ابن معين : يروى عنه وهو مشهور .

وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٦٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٥) ، والإمام أحمد (جـ ١٠ ص ٤١) .

الترهيب من القضاء لمن يضعف عنه ، أو يخشى على نفسه من الفتنة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٨٥) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا فضيل بن سليمان حدثنا عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٥٥) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٤) من طريق عبد الله بن جعفر - وهو المخرمي - عن عثمان بن محمد - وهو الأخنسي - عن المقبري ، به .

وهذا سند حسن ، فيكون الحديث صحيحًا لغيره .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٣١) :

حدثنا صفوان بن عيسى أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

حكم الحاكم الباطل لا يحل ما حرم الله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٧٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنا بشر ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قطعت له من حق أخيه قطعة فإنما أقطع له قطعة من النار » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٦٨) : فقال : ثنا محمد ابن بشر ثنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن محمد بن عمرو ، به .

وخالد : هو ابن عبد الله الطحّان ، كما جاء بيانه في مسند أبي يعلى (جـ ١٠ ص ٣٤٦) .

القضـاة ثلاثـة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٨٧) :

حدثنا محمد بن حسان السمتي أخبرنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن

ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « القضاة ثلاثة : واحد في الجنة ، واثنان في النار ، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار » .

قال أبو داود : هذا أصح شيء فيه ، يعني حديث ابن بريد : « القضاة ثلاثة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٦) ، وأخرجه الترمذي[1] (جـ ٣ ص ٦٠٤) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي فقال : حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني الحسين[2] بن بشر حدثنا شريك عن الأعمش عن سهل[3] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه ، به .

فالحديث بهذا السند يرتقي به الحديث الضعيف ؛ لأنه من طريق شريك ، وقد ساء حفظه لما ولي القضاء ، ولكنه يشد الأول ويقويه ، فيصير الحديث جيدًا إن شاء الله .

---

(١) هذا الحديث ساقط من الترمذي مع تحفة الأحوذي طبعة مصرية وطبعة هندية .

(٢) صوابه : الحسن ، وهو الحسن بن بشر بن مسلم بن المسيب الهمداني البجلي أبو علي الكوفي كما في تهذيب التهذيب .

(٣) صوابه : سعد بن عبيدة .

مطابع دار نهضة بالقاهرة
هاتف ٨٩٤٢٤٠ / ٣٣٤٦٤٨ / ١١ .

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الخامس

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الشرفية ت ٦٨٧٧٠


بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

كتـاب الرؤيـا

الرؤيا ثلاث

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٨٥) :

حدثنا هشام بن عمّار ثنا يحيى بن حمزة ثنا يزيد بن عبيدة حدثني أبو عبيد الله مسلم بن مشكم عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الرؤيا ثلاث : منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم ، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ، ومنها جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة » . قال : قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، وهشام بن عمّار وإن كان فيه كلام فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن المعلى بن منصور عن يحيى بن حمزة ، بإسناده ومتنه كما في مصباح الزجاجة .

رؤيا المسلم جزء من أجزاء النبوة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٥١) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني أخبرنا عفّان بن مسلم أخبرنا عبد الواحد أخبرنا المختار بن فلفل أخبرنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت ، فلا رسول بعدي ولا نبي » قال : فشق ذلك على الناس فقال : « لكن المبشرات » ، قالوا : يا رسول الله ، وما المبشرات ؟ قال : « رؤيا المسلم ، وهي جزء من أجزاء النبوة » .

هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه ، من حديث المختار بن فلفل .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الرؤيا الصالحة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٤) :

ثنا يونس بن محمد ثنا حماد - يعني ابن زيد - ثنا عثمان بن عبيد الراسبي قال : سمعت أبا الطفيل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا نبوة بعدي إلا المبشرات » قال : قيل : وما المبشرات ؟ قال : « الرؤيا الصالحة » أو قال : « الرؤيا الحسنة » .

هذا حديث صحيح ، وعثمان بن عبيد الراسبي مترجم في الجرح والتعديل وتعجيل المنفعة ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث .

الشيطان لا يتمثل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٥٥) :

حدثنا بندار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٤٤٠) ، وأبو يعلى (جـ ٩ ص ١٦١) من حديث عبد الرحمن به . وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله : ثنا إسحاق - هو الأزرق - ثنا سفيان ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٤٠٠) . وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٨٤) من حديث وكيع عن سفيان ، به .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٦٦) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

الرؤيا التي ليست بصالحة لا يخبر بها

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٨٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير عن عمر بن سعيد بن أبي حسين حدثني عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني رأيت رأسي ضرب فرأيته يتدهده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يغدو يخبر الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥١٢) فقال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، به .

ورواه الإمام أحمد بن حنبل (جـ ١٦ ص ٣١١) فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، به .

الرؤيا السيئة يخبر بها لمصلحة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٨) :

حدثنا مصعب بن عبد الله قال : حدثني ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى في المنام كأن بني الحكم ينزون على منبره وينزلون ، فأصبح كالمتغيظ وقال : « مالي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة » قال : فما رؤي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات .

هذا حديث حسن .

يعمل بالرؤيا إذا أقرها الشرع

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٦)

أخبرنا موسى بن حزام الترمذي قال : حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال : أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، ويحمدوا ثلاثا وثلاثين ، ويكبروا أربعا وثلاثين ، فأُوتي رجل من الأنصار في منامه فقيل له : أمركم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وتحمدوا ثلاثا وثلاثين ، وتكبروا أربعا وثلاثين ؟ قال : نعم ، قال : فاجعلوها خمسا وعشرين ، واجعلوا فيها التهليل ، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له ، فقال : « اجعلوها كذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا كثير بن أفلح ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة ، فقال الترمذي رحمه الله : حدثنا يحيى بن خلف حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان ، به .

ثم قال الترمذي : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا هشام بن حسان ، به (ح) وحدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا الثقفي حدثنا هشام ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ١٨٤) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١١٣٥) ، والحاكم (جـ ١ ص ٢٥٣) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما اتفقا على حديث سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة : « ذهب أهل الدثور بالأجور » وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٩٨) :

حدثنا محمد بن منصور حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه حدثني أبي عبد الله بن زيد قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة ، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت : يا عبد الله ، أتبيع الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ فقلت : ندعو به إلى الصلاة قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت له : بلى ، قال : فقال : تقول : الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح حيّ الفلاح الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، قال : ثم استأخر عني غير بعيد ، ثم قال : ثم تقول إذا أقمت الصلاة : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبرته بما رأيت فقال : « إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألقِ عليه ما رأيت فليؤذن به » . قال : فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته ، فخرج يجر رداءه ، يقول : والذي بعثك بالحق يا رسول الله ، لقد رأيت مثلما أري فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فلله الحمد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٥٦٣) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٣٢) ، وقال الترمذي : حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح ، وقال ابن خزيمة (جـ ١ ص ١٩٣) : سمعت محمد بن يحيى يقول : ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان أصح من هذا ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد سمعه من أبيه ، وقال ابن خزيمة أيضا (جـ ١ ص ١٩٧) : وخبر محمد بن إسحاق

عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ثابت صحيح من جهة النقل ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد قد سمعه من أبيه ، ومحمد بن إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وليس هو مما دلسه محمد بن إسحاق .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٥) :

حدثنا عباد بن موسى الختلي وزياد بن أيوب – وحديث عباد أتم – قالا : حدثنا هشيم عن أبي بشر قال زياد : أخبرنا أبو بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار قال : اهتم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها ، فقيل له : انصب راية عند حضور الصلاة فإذا رأوها آذن بعضهم بعضا ، فلم يعجبه ذلك . قال : فذكر له القنع – يعني الشنبور وقال زياد – شبور اليهود – فلم يعجبه ذلك . وقال : « هو من أمر اليهود » قال : فذكر له الناقوس ، فقال : « هو من أمر النصارى » فانصرف عبد الله ابن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لهمِّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأري الأذان في منامه ، قال : فغدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال : يا رسول الله إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آتٍ فأراني الأذان قال : وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما ، قال : ثم أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « ما منعك أن تخبرني » فقال : سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بلال ، قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله» قال : فأذن بلال .

هذا حديث حسن ، وأبو عمير قد وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

وعمومة أبي عمير من الصحابة ، كما في تهذيب التهذيب في ترجمة أبي عمير .

ما سمعه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من عوي أهل النار

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٠)

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال : حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي ثيابي جبلا وعرا فقالا لي : اصعد ، فقلت : إني لا أطيقه ، فقالا : إنّا سنسهله لك ، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عوي أهل النار ، ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما » قال : « قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر الكلاعي حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا لي : اصعد ، فقلت : إني لا أطيق ، فقالا : إنّا سنسهله لك ، فصعدت حتى كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا هو عواء أهل النار ، ثم انطُلق بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ، ثم انطلقا بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا وأسوأه منظرا ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني ؛ ثم انطلق بي فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات فقلت : ما بال هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء اللواتي يمنعن

أولادهن ألبانهن ، ثم انطُلق بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم شرف لي شرف فإذا أنا بثلاثة نفر يشربون من خمر لهم ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن رواحة ، ثم شرف لي شرف آخر فإذا أنا بثلاثة نفر ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ينتظرونك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر ، وقد احتج به مسلم .

الرجل يخبر أصحابه بالرؤيا يراها

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٨) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد حدثني بسر ابن عبيد الله حدثني أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي ، فظننت أنه مذهوب به ، فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام ، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عامر ثنا الربيع بن نافع عن يحيى بن حمزة ، به .

ثم قال البزار : لا نعلمه رواه إلا أهل الشام : عبد الله بن بسر وأبو الدرداء ووحشي بن حرب ، وهذا أحسن أسانيده عن أبي الدرداء ، وروي عنه من غير وجه .ا هـ .

الرؤيا ترى ثم تنسى

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٦) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه

عن خاله الفلتان بن عاصم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أريت ليلة القدر ثم أنسيتها ، وأريت مسيح الضلالة فإذا رجلان في أندر[1] فلان يتلاحيان فحجزت بينهما فأنسيتها ، فاطلبوها في العشر الأواخر ، فأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى ، عريض النحر ، كأنه عبد العزى ابن قطن » .

قال البزار : لا نعلم أحدًا رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا الفلتان ، ولا له إلا هذا الطريق .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١٤) فقال رحمه الله :

حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني رأيت ليلة القدر ، فأنسيتها فاطلبوها في العشر الأواخر وترًا » .

الرجل يرى أنه في الجنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٦) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نمت فرأيتني في الجنة ، فسمعت صوت قارىء يقرأ ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا حارثة بن النعمان » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذلك البر ، كذلك البر » وكان أبر الناس بأمه .

هذا حديث صحيح وأخرجه أحمد أيضا (جـ ٦ ص ١٥١) من حديث عبد الرزاق عن معمر ، به .

وأخرجه معمر في الجامع الذي في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١

---

(١) الأندر : البيدر : وهو الموضع الذي يدان فيه الطعام بلغة الشام .اهـ . من النهاية .

ص ١٣٢) عن الزهري ، به .

وقد وقع تصحيف في الجامع تصحفت عمرة إلى عروة ، وهو من حديث عمرة معروف بها .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٣٦) . والحميدي (جـ ١ ص ١٣٦) وأبو يعلى(جـ ٧ ص ٣٩٩) ، والحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٨) كلهم من طريق سفيان – وهو ابن عيينة – عن الزهري ، به .

سؤال الرجل أصحابه من رأى منكم رؤيا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٨٧) :

حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « من رأى منكم رؤيا ؟ » فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر ، فرجحت أنت بأبي بكر ، ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ، ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « أيكم رأى رؤيا ؟ » فذكر معناه ولم يذكر الكراهية ، قال : فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يعني فساءه ذلك – فقال : « خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء » .

هذا حديث صحيح ، وأشعث : هو ابن عبد الملك الحمراني ، وعلي بن زيد : هو ابن جدعان ، مختلف فيه والراجح ضعفه ، ولا يضر هنا إذ هو متابع .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٥٦٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

رؤياه صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩) :

ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن أبي مالك الأشجعي قال : كنت جالسا مع محمد بن حاطب فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني قد رأيت أرضا ذات نخل ، فاخرجوا » فخرج حاطب وجعفر في البحر قبل النجاشي ، قال : فولدت في تلك السفينة .

هذا حديث صحيح .

رؤيا المرأة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٥) :

ثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعجبه الرؤيا الحسنة ، فربما قال : « هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ » فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه ، فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه ، قال : فجاءت امرأة فقالت : يا رسول الله ، رأيت كأني دخلت الجنة فسمعت بها وجبة ارتجت لها الجنة ، فنظرت فإذا قد جيء بفلان ابن فلان ، وفلان بن فلان ، حتى عدت اثني عشر رجلا ، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل ذلك ، قالت : فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم ، قال : فقيل : اذهبوا إلى نهر السدخ ، أو قال : إلى نهر البيدج ، قال : فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ، قال : ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها ، وأتي بصحفة – أو كلمة نحوها – فيها بسرة ، فأكلوا منها فما يقلبونها الشق إلا أكلوا من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم . قال : فجاء البشير من تلك السرية فقال : يا رسول الله ، كان من أمرنا كذا وكذا ، وأصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . « علي بالمرأة » فجاءت قال : « قصي

على هذا رؤياك » فقصت ، قال : هو كما قالت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ثنا أبو النضر ثنا سليمان المعنى .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٧) : ثنا عفان ثنا سليمان ، به .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرج البخاريُّ لسليمان بن المغيرة حديثًا واحدًا مقرونا ، كما في تهذيب بالتهذيب عن أبي مسعود الدمشقي .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ١٣٦) فقال رحمه الله : حدثني هاشم بن القاسم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٤) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان حدثنا سليمان بن المغيرة ، به .

رؤيا ابن عباس قتل الحسين رضي الله عنهما

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٧٨) :

ثنا عبد الرحمن نا حماد بن سلمة عن عمار - هو ابن أبي عمار - عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام بنصف النهار، أشعث أغبر معه قارورة فيها دم ، يلتقطه أو يتتبع فيها شيئا ، قلت : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : « دم الحسين وأصحابه لم[1] أزل أتتبعه منذ اليوم » .

قال عمار : فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام .

حدثنا عفان بن مسلم نا حماد قال : أنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار ، قائل أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم ، فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : « دم الحسين وأصحابه ، فلم أزل ألتقطه منذ اليوم » .

فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم عليه السلام .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

(١) في الأصل : ثم أزل ، والصحيح ما أثبتناه ؛ لما سيأتي ، وعليه يدل السياق

كتـاب السـنة

السـنة وحجيتهـا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي قالا : أخبرنا سفيان عن أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته ، يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه ، فيقول : لا ندري ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٢٤) ، وقال : هذا حديث حسن .

وابن ماجة (جـ ١ ص ٦) .

العمل بالسنة طاعة لله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٧٩) :

حدثنا أبو النضر حدثنا عقبة – يعني ابن أبي الصهباء – حدثني سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر حدثه أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع نفر من أصحابه ، فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا هؤلاء ، ألستم تعلمون أني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم ؟ » قالوا : بلى ، نشهد أنك رسول الله . قال : « ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ » قالوا : بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وأن من طاعة الله طاعتك . قال : « فإن من طاعة الله أن تطيعوني ، وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم ، أطيعوا أئمتكم ، فإن صلوا قعودا فصلوا قعودا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن أبي الصهباء ،

وقد وثقه ابن معين وغيره ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، كما في تعجيل المنفعة .

وقوله: «فإن صلوا قعدوا فصلوا قعودًا» منسوخ بفعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرض موته، فإنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى قاعدا والناس يصلون بعده قياما، فحكى البخاري عن شيخه الحميدي أن هذا ناسخ لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا » . والله أعلم .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٤٠) ، والبزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٥٠) .

الرجوع إلى السنة عند الاختلاف

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا الوليد بن مسلم أخبرنا ثور بن يزيد حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه : ﴿ **ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه** ﴾ فسلمنا ، وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال العرباض : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ، ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ، ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقال قائل : يا رسول الله ، كأن هذه موعظة مودع ، فماذا تعهد علينا ؟ فقال : « أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا ، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة » .

هذا حديث حسن ، عبد الرحمن بن عمرو السلمي روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال .

وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول العين ، ولكن الحديث له طرق أخرى ستأتي إن شاء الله

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجة (جـ ١ ص ١٦) .

الإعراض عن السنة هلاك

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٩٥٨) :

حدثنا روح حدثنا شعبة أخبرني حصين سمعت مجاهدا يحدث عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٩) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى ابن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ، قال : ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مولاة لبني عبد المطلب ، فقال[1] إنها تقوم الليل وتصوم النهار ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكني أنا أنام وأصلي ، وأصوم وأفطر ، فمن اقتدى بي فهو مني ، ومن رغب عن سنتي فليس مني ، إن لكل عمل شرة ، ثم فترة ، فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل ، ومن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى » .

هذا حديث صحيح .

من لا يعمل بالسنة لا يفلح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٤٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن مطرف عن عمران

(١) كذا : فقال ، ولعلها : فقالوا .

ابن حصين نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الكي ، فاكتوينا فما أفلحن ولا أنجحن .

قال أبو داود : وكان يسمع تسليم الملائكة فلما اكتوى انقطع عنه ، فلما ترك رجع اليه .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

المقلد لا يوفق للجواب الصواب في قبره

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٩) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي ، فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر . قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية ؟ قال: «وما تقول؟» قلت: تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر . قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرفع يديه مدا ، يستعيذ بالله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ثم قال: «أما فتنة الدجال ، فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته منه ، وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور ، والله عز وجل ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر ، يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي تفتنون ، وعني تسألون ، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره ، غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ؟ فيقول : في الإسلام ، فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ ، فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل ، فصدقناه ، فيفرج له فرجة قبل النار ،فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء

أجلس في قبره ، فزعا مشعوفا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ ، فيقول : سمعت الناس يقولون قولا ، فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، ويقال له : هذا مقعدك منها ، كنت على الشك ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله، ثم يعذب»، قال محمد بن عمرو : فحدثني سعيد ابن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة ، وأبشري ويقال : بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء ، التي فيها الله عز وجل ، فإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي منه ذميمة ، وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ، ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح فيقال له .... » ويرد ما في حديث عائشة سواء .

هذا حديث صحيح ، وحديث عائشة وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في الصحيح ، من وجهين آخرين .

ضلال من لا يعمل بالسنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط[1] عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إمارة السفهاء » قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال: « أمراء يكونون بعدي ، لا يقتدون بهديي ، ولا يستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني . ولست منهم ، ولا يردوا عليَّ حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ، فأولئك مني ، وأنا منهم وسيردوا على حوضي ، يا كعب بن عجرة ، الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان – أو قال : برهان – يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها » .

هذا حديث حسن وإن كان ابن معين يقول : إن حديث عبد الرحمن بن سابط مرسل ، كما في تهذيب التهذيب ، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر ، والمثبت مقدم على النافي .

وابن خثيم هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم ، حسن الحديث .

وأخرجه معمر في الجامع ، كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٣٤٥) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٩) : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

وقد وقع في هذا السند تخليط ، ففيه حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه فوهيب يرويه عن عبد الله ابن عثمان ، كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) .

---

(١) في الأصل : عبد الرحمن بن ثابت ، والصواب ما أثبتناه .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) ، فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب ، به .

ثم قال : لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٢) :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وثنا يزيد أخبرنا حماد بن زيد عن عاصم ابن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطا ، ثم قال : « هذا سبيل الله » ، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ، ثم قال : « هذه سبل » ، قال يزيد: «متفرقة على كل سبيل منها شيطان ، يدعو إليه » ثم قرأ : ﴿ **وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله** ﴾ .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤٣٧) : حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن عاصم ، به .

الحديث أخرجه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٧٨) ، فقال : أخبرنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا عاصم بن بهدلة ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٤٩) ، قال رحمه الله : حدثنا أحمد بن عبدة ثنا حماد بن زيد عن عاصم ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا ليث - يعني ابن سعد - عن معاوية ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ضرب الله مثلا صراطا مستقيمًا، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داع يقول : يأيها الناس ، ادخلوا الصراط جميعا ولا تتفرقوا[1] وداع يدعو من جوف الصراط ، فإذا أراد يفتح شيئا من تلك

(١) في الأصل . « ولا تعرجو »

الأبواب قال : ويحك ، لا تفتحه ، فإنك إن تفتحه تلجه . والصراط الإسلام ، والسوران حدود الله تعالى ، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى ، ودلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل ، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم » .

ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ضرب مثلا صراطا مستقيما ، على كنفي الصراط سوران ، فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط ، وداع يدعو من فوقه ، والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ، فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله ، لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله ، والذي يدعو من فوقه واعظ الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

أجر من دعا إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٧٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن جدّي[1] عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا ، قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدّق عليه بما قل أو كثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استن خيرا فاستن به كان له أجره كاملا ، ومن أجور من استن به ، ولا ينقص من أجورهم شيئا ، ومن استن سنة سيئة فاستن به ، فعليه وزره كاملا ، ومن أوزار الذي استن به ، ولا ينقص من أوزارهم شيئا » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

---

(١) عن جدي ، زيادة من تحفة الأشراف ، وهو الصحيح .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) فقال : ثنا عبد الصمد ، به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

من سأل الله أن يوفقه للسنة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤) :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو مسهر قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني[1] عن ابن الديلمي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أن سليمان ابن داود صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالًا ثلاثة : سأل الله عز وجل حكمًا يصادف حكمه فأوتيه ، وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه ، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألّا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الإنكار على من يريد أن يتعدى السنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٢٨) :

حدثنا داود بن مهران حدثنا داود - يعني : العطار - عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال : قال رجل : كم يكفيني من الوضوء ؟ قال : مد ، قال : كم يكفيني للغسل ؟ قال : صاع ، قال : فقال الرجل : لا يكفينـــي ؟ قال : لا أم لك قد كفى من هو خير منك ، رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

---

(١) أبو إدريس هو : عائذ الله ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا داود بن مهران ، وقد قال أبو حاتم : صدوق ، كما في تعجيل المنفعه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٤) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار أن الأنصاري أخبر عطاء أنه قبل امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو صائم ، فأمر امرأته فسألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعل ذلك » فأخبرته امرأته ، فقال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرخص له في أشياء فارجعي إليه فقولي له ، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقالت : قال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرخص له في أشياء . فقال : « أنا أتقاكم لله وأعلمكم بحدود الله » .

هذا حديث صحيح .

حرص السلف على العمل بالسنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٤) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح قال : كان رجل يمدح ابن عمر ، قال : فجعل ابن عمر يقول هكذا يحثو في وجهه التراب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا رأيتم المداحين ، فاحثوا في وجوههم التراب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث رواه عبد بن حميد في المنتخب (ج ٢ ص ٣٨) ، قال رحمه الله : أنا أبو إسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا حماد بن سلمة ، به .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن

عياض بن عبد الله بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ، ومروان يخطب ، فقام يصلي فجاء الحرس ليجلسوه فأبى حتى صلّى ، فلّما انصرف أتيناه فقلنا : رحمك الله إن كادوا ليقعوا بك ، فقال : ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم ذكر أن رجلا جاء يوم الجمعة في هيئة بذة ، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب يوم الجمعة ، فأمره فصلى ركعتين ، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب .

قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد الخدري حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٢) :

أخبرنا زكريا بن عدي ثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال : كان معقل بن يسار يتغدى ، فسقطت لقمته فأخذها فأماط[1] بها من أذى ، ثم أكلها ، فجعل أولئك الدهاقين يتغامزون به ، فقالوا له : ما ترى ما يقول هؤلاء الأعاجم يقولون : انظروا إلى ما بين يديه من الطعام ، وإلى ما يصنع بهذه اللقمة ، فقال : إني لم أكن لأدع ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقول[2] هؤلاء الأعاجم ، إنا كنا نؤمر إذا سقطت من أحدنا لقمة أن يميط ما بها من الأذى وأن يأكلها .

هذا حديث صحيح . والحسن قد سمع من معقل بن يسار .

وقد روى البخاري في صحيحه للحسن عن معقل ، فلا التفات لمن نفاه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٣٣) :

حدثنا النفيلي وأحمد بن يونس قالا أخبرنا زهير أخبرنا عروة بن عبد الله قال ابن نفيل بن قشير أبو مهل الجعفي : أخبرنا معاوية بن قرة أخبرنا أبي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رهط من مزينة ، فبايعناه ، وإن قميصه لمطلق الأزرار قال : فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه ،

(١) في ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٩١) : فأماط ما كان فيها من أذى .

(٢) لعله : لقول ، وفي ابن ماجه : لهذه الأعاجم .

فمسست الخاتم ، قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط إلا مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر ولا يزران أزرارهما أبدا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا عروة بن عبد الله القشيري وقد وثقه أبو زرعة .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١١٨٤) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩) :

حدثنا نصر بن علي أنبأنا أبي أنبأنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن حصين عن أبيه أن زيادا أو بعض الأمراء بعث عمران بن حصين على الصدقة ، فلما رجع قال لعمران : أين المال ؟ قال : وللمال أرسلتني ؟ أخذناها من حيث كنا نأخذها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وإبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن معين : صالح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٧٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الملك بن عمرو أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فيما الرملان اليوم والكشف عن المناكب ، وقد أطأ الله الإسلام ، ونفى الكفر وأهله ، مع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٨٤) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٧٠) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن يحيى بن هانىء عن عبد الحميد بن محمود قال : صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة ، فدفعنا إلى السواري فتقدمنا وتأخرنا ، فقال أنس : كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات
وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٢٠) وقال : حديث حسن صحيح
والنسائي (ج ٢ ص ٩٤) . وأصله في الصحيح أي في البخاري .

سؤال السلف عن السنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥٧) :

ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا عبد الرحمن الأصم قال : سئل أنس عن التكبير في الصلاة ، وأنا أسمع ، فقال : يكبر إذا رفع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود وإذا قام بين الركعتين ، قال : فقال له حكيم : عمَّن تحفظ هذا ؟ قال : عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر ، ثم سكت ، فقال له حكيم : وعثمان ، قال : وعثمان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه النسائي عن قتيبة عن أبي عوانة ، به ، كما في تحفة الأشراف .

وقال الإمام أحمد أيضا (ج ٣ ص ٢٦٢) :

ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الرحمن الأصم قال : سمعت أنسا يقول : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يتمون التكبير ، إذا رفعوا وإذا وضعوا .

لا يلتفت إلى أحد إذا خالف السنة كائنا من كان

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٥٦) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد أخبرني أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله حدثه أنه سمع رجلا من أهل الشام ، وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال عبد الله بن عمر هي حلال ، فقال الشامي إن أباك قد نهى عنها ، قال

عبد الله . أرأيت إن كان أبي نهى عنها ، وصنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر أبي يتبع أم أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال الرجل : بل أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن صحيح .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن مسلم ، به .

فرح ابن مسعود بموافقته السنة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٨) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس وأبي حسان عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله ابن مسعود أتي في رجل بهذا الخبر ، قال : فاختلفوا إليه شهرا أو قال : مرات قال : فإني أقول فيها : إن لها صداقا كصداق نسائها ، لا وكس ولا شطط ، قال : وإن لها الميراث وعليها العدة فإن يك صوابا فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان ، فقام ناس من أشجع فيهم الجراح وأبو سنان فقالوا : يابن مسعود نحن نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضاها فينا في بروع بنت واشق ، وأن زوجها هلال بن مرة الأشجعي ، كما قضيت . قال : ففرح ابن مسعود فرحا شديدا ، حين وافق قضاؤه قضاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٩٩) وقال : حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٢١ و ص ١٢٢) .

ما جاء عن علي رضي الله عنه في ذم الرأي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا حفص - يعني : ابن غياث - عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي قال : لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظاهر خفيه .

حدثنا محمد بن رافع قال : حدثني يحيى بن آدم قال : أخبرنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش ، بإسناده بهذا الحديث قال : ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظهر خفيه .

ورواه وكيع عن الأعمش قال : كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظاهرهما ، قال وكيع : يعنى الخفين .

ورواه عيسى بن يونس عن الأعمش ، كما رواه وكيع .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عبد خير وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

كتـاب الكبائـــر

أهمية معرفة الكبائر حتى لا يظن أنها من الصغائر فيستهان بها

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٩) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن عبادة ابن قرط أو قرص قال : إنكم تعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر ، إن كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الموبقات .

ثنا عفان ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ثنا أبو قتادة عن عبادة ابن قرص أو قرط : إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر ، كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الموبقات فقلت لأبي قتادة : كيف لو أدرك زماننا هذا ، قال : لكان ذلك أقول .

هذا حديث صحيح ، وأبو قتادة هو العدوي ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .

لا يستهان بالصغائر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) (ح) :

ثنا معاوية ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ، ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، ومعاوية هو ابن عمرو ، وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد الفزاري .

ضرر الكبائر على العمل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩) :

حدثنا الحسين بن علي بن زيد الصدائي البغدادي أخبرنا الوليد بن القاسم الهمداني عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما قال عبد : لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء ، حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الشـــرك بالله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٥١) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا محمد بن شعيب عن خالد بن دهقان قال : كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية ، فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم ، يعرفون ذلك له يقال له هانىء بن كلثوم بن شريك الكناني ، فسلم على عبد الله بن أبي زكرياء وكان يعرف له حقه ، قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله بن أبي زكرياء قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو مؤمن قتل مؤمنا متعمدا » .

فقال هانىء بن كلثوم : سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من قتل مؤمنا فاغتبط[1] بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » .

---

(١) في عون المعبود « فاعتبط » ، وفي بعض النسخ « فاغتبط » بالغين المعجمة ، ومعناه بالمهملة: أي قتله ظلما لا عن قصاص، وبالمعجمة: من الغِبْطة وهي الفرح والسرور؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه اهـ مختصرًا .

قال لنا خالد : ثم حدثنا ابن أبي زكرياء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يزال المؤمن معنقا[1] صالحا ما لم يصب دما حراما ، فإذا أصاب دما حراما بلح » .

وحدث هانىء بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله سواء .

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان ، فأما حديثه عن عبد الله بن أبي زكرياء فصحيح ، وأما حديثه عن هانىء بن كلثوم فضعيف ؛ لأن هانئا لم يوثقه معتبر، وأما ما ذكر من فضله وشرفه، فلا يدل على قبول حديثه ، فكم من فاضل مردود الحديث لسوء حفظه ، نعم حديثه الثاني مقبول ، لأنه شاهد لحديث عبد الله بن أبي زكرياء ، والله أعلم .

التكـذيب بالقـدر

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١) :

ثنا أبو جعفر السويدي[2] قال : ثنا أبو الربيع[3] سليمان بن عتبة الدمشقي قال : سمعت يونس بن ميسر عن أبي إدريس عائذ الله عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بقدر » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا أبو سنان سعيد بن سنان ثنا وهب بن

---

(١) في النهاية : أي مسرعًا في طاعته ، منبسطًا في عمله ، وقيل : أراد يوم القيامة.اهـ

(٢) اسمه : محمد بن النوشجان ، وكان صدوقا ثقة ، محتاطا في الأخذ ، كما في الأنساب للسمعاني .

(٣) في الأصل . ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة ، والصواب ما أثبتناه .

خالد عن ابن الديلمي قال : لقيت أبي بن كعب فقلت : يا أبا المنذر ، إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر ، فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي ، قال : لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو أنفقت جبل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولومت على غير ذلك لدخلت النار . قال : فأتيت حذيفة فقال لي مثل ذلك ، وأتيت ابن مسعود ، فقال لي مثل ذلك ، وأتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل ذلك .

هذا حديث حسن ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز ، كما في تحفة الأشراف ، في ترجمة زيد بن ثابت .

والحديث أخرجه أبو داود (جـ ٢ ص ٤٦٦) وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٩) .

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ١٨٥) :

ثنا إسحاق بن سليمان قال : سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر ، فأتيت زيد بن ثابت فسألته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو كان لك جبل أحد أو مثل جبل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار » .

الحلف بغير الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٩) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من

حلف بالأمانة فليس منا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا الوليد بن ثعلبة وقد وثقه ابن معين .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٢) فقال :

ثنا وكيع ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من حلف بالأمانة ، ومن خبب على رجل زوجته أو مملوكه فليس منا » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة قال: سمع ابن عمر رجلًا يحلف: لا والكعبة، فقال له ابن عمر: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حلف بغير الله فقد أشرك » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٥ ص ١٣٥) .

البراءة من الإسلام

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قال : إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال ، وإن كان صادقا لم يعد إلى الإسلام سالما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٨٥) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا حسين - يعني ابن

واقد –حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف فقال : إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال ، وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما » .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٥) فقال : ثنا زيد بن الحباب – من كتابه – حدثني حسين ، فذكره بسنده .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٩) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ثنا عمرو بن رافع البجلي ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد ، به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٥٥) فقال رحمه الله : ثنا يحيى بن واضح أبو تميلة أخبرني حسين ابن واقد ، فذكره .

المسألة من غير حاجة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤) :

ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء ، يذكران أنك أعطيتهما دينارين . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكن والله فلانا ما هو كذلك ، لقد أعطيته من عشرة إلى مائة ، فما يقول ذاك ، أما والله ، إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها – يعني تكون تحت إبطه – نارا » . قال : قال عمر : يا رسول الله ، لم تعطيها إياهم ؟ . قال : « فما أصنع ، يأبون إلا ذاك ، ويأبى الله لي البخل » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ص ١٦) فقال :

ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، سمعت فلانا يقول خيرا ؛ ذكر أنك

أعطيته دينارين . قال : « لكن فلان لا يقول لك لا ، ولا يثني به ، لقد أعطيته ما بين العشرة إلى المائة – أو قال : إلى المائتين – وإن أحدهم ليسألني المسألة فأعطيها إياه ، فيخرج بها متأبطا ، وما هي لهم إلا نار » .

قال عمر : يا رسول الله ، فلا تعطيهم قال : « إنهم يأبون إلا أن يسألوني ، ويأبى الله لي البخل » .

قال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا يزيد – هو ابن زريع – ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان ابن أبي طلحة عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه على آله وسلم قال : « من سأل الناس مسألة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٨١) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٨) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة الفزاري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المسائل كدوح ، يكدح بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا زيد بن عقبة الفزاري ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٥٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٠٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل من غير فقر ، فكأنما يأكل الجمر » .

ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من سأل من غير فقر ... » ، فذكر مثله .

هذا حديث صحيح .

هجر المسلم فوق ثلاثة أيام

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٧٥) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٥٨) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان الثوري عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، فمن هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٤٣٧) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي ثنا شعبة عن الأعمش عن يزيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجا من الإسلام حتى يرجع » يعني الظالم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢٢) وقال : هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين جميعا ولم يخرجاه ، وعبد الصمد بن

عبد الوارث بن سعيد ثقة مأمون ، وقد خرجا جميعا له غير حديث تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما . ا هـ .

كذا قال الحاكم ، وليس كما يقول ، بل الحديث على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الوارث بن عبد الصمد كما في تهذيب التهذيب والتقريب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠) :

ثنا روح بن عبادة قال : ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال شعبة : قرأته عليه قال : سمعت معاذة العدوية قالت : سمعت هشام بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليالٍ ، فإن كان تصادرا فوق ثلاث فإنهما ناكبان عن الحق ماداما على صرامهما ، ولهما فيئًا فيسبقه بالفيء كفارته ، فإن سلم عليه فلم يرد عليه ، ورد عليه سلامه ، ردت عليه الملائكة ، ورد على الآخر الشيطان ، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبدا » .

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة عن هشام ابن عامر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليالٍ ، فإنهما ناكبان عن الحق ماداما على صرامهما ، وأولهما فيئًا يكون سبقه بالفيء كفارة له ، وإن سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ، ورد على الآخر الشيطان ، وإن مات على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعا أبدا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ١٢٧) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث عن يزيد عن معاذة ، به .

ورواه الطيالسي في المسند (ص ١٧٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٥٧) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا محمد بن خالد بن عثمة أخبرنا عبد الله بن

المنيب – يعني المدني – قال : أخبرني هشام بن عروة عن عروه عن عائشه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يكون لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاثة فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار ، كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه » .

هذا حديث حسن .

يجوز للرجل أن يهجر امرأته في بيته ولا يزيد على أربعة أشهر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨٠) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم ابن معاوية القشيري عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، ما حق زوجه أحدنا عليه ؟ قال : « أن تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت – أو اكتسبت – ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت » . قال أبو داود : « ولا تقبح » أن تقول : قبحك الله .

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا بهز بن حكيم حدثنا أبي عن جدي قال: قلت: يا رسول الله ، نساؤنا ما نأتي منهن وما نذر ؟ قال : « ائتِ حرثك أنّى شئت ، وأطعمها إذا طعمت ، واكسها إذا اكتسيت ، ولا تقبح الوجه ، ولا تضرب » .

قال أبو داود روى شعبة « تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت »

هذا حديث حسن ، وهو يدور على حكيم بن معاوية ، وهو حسن الحديث .

وقد ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجا حديث أبي قزعة سويد ابن حجير الباهلي عن حكيم عن أبيه كما في الإلزامات (ص ١٥٥) .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٩٣)

البغي وقطيعة الرحم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا ، مع ما يدخر له في الآخرة ، مثل البغي وقطيعة الرحم » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١٤) وقال : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٤٠٨٠) .

التكبر على المسلمين وجمع المال من غير حله ومنع ما أوجب الله عليه في المال

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠) :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى -يعني ابن علي- سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري جواظ ، مستكبر جماع مناع » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأبو عبد الرحمن هو : عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠) :

حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن علي بن رباح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أهل النار كل جعظري جواظ ، مستكبر جماع مناع ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » .

علي بن إسحاق هو : المروزي، قال ابن معين : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان معروفا بصحبة عبد الله ، وكان ثقة ، وقال النسائي : ثقة .

وعبد الله هو : ابن المبارك .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥) :

حدثنا مروان بن شجاع أبو عمرو الجزري حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي - من أهل بيت المقدس - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة ، فتحدثا ، ثم مضى عبد الله بن عمرو ، وبقي عبد الله بن عمر يبكي ، فقال له رجل : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هذا - يعني عبد الله بن عمرو - زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥٩٩٥) :

حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي يمامي سمعت عكرمة ابن خالد المخزومي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من تعظم في نفسه ، أو اختال في مشيته ، لقي الله وهو عليه غضبان » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٣) فقال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي ، به .

قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأخذ مال المسلم بغير حق

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٥) :

ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني أبو مالك الأشجعي حدثني نبيط

ابن شريط قال : إني لرديف أبي في حجة الوداع ، إذ تكلم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقمت على عجز الراحلة ، فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعته يقول : « أي يوم أحرم ؟ » . قالوا : هذا اليوم . قال : « فأي بلد أحرم ؟ » قالوا : هذا البلد . قال : « فأي شهر أحرم ؟ » . قالوا : هذا الشهر . قال : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، هل بلغت ؟ » . قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد ، اللهم اشهد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في الكبرى : عن أيوب بن محمد الوزان عن مروان ابن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي ، قال : حدثنا نبيط بن شريط ، فذكره . ا هـ . من تحفة الأشراف .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٨) :

ثنا أبو سعيد وعفان قالا : ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أبو سعيد : بيمينك ؟ قال : نعم – قالا جميعا في الحديث – وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يـأيُّها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، إلى يوم تلقون ربكم عز وجل ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت ؟ » . قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد » ، ثم قال : « ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

هذا حديث صحيح .

وأبو الغادية هذا هو : قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه ، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث ، نسأل الله السلامة ، ونعوذ بالله من الفتن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا معتمر عن أبيه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن

مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء الرجل آخذًا بيد الرجل فيقول : يارب هذا قتلني ، فيقول الله له : لم قتلته ؟ ، فيقول : قتلته لتكون العزة لك ، فيقول : فإنها لي.ويجيء الرجل آخذًا بيد الرجل ، فيقول : إن هذا قتلني ، فيقول الله له : لم قتلته ؟ فيقول : لتكون العزة لفلان ، فيقول : إنها ليست لفلان ، فيبوء بإثمه » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن المستمر ، وقد قال النسائي : إنه صدوق .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي عمران قال : قلت لجندب : إني قد بايعت هؤلاء – يعني ابن الزبير – وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام ؟ فقال : أمسك ، فقلت : إنهم يأبون ، فقال : افتد بمالك ، قال : قلت : إنهم يأبون إلا أن أقاتل معهم بالسيف ، فقال جندب : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة ، فيقول : يا رب ، سل هذا فيمَ قتلني ؟ » .

قال شعبة : فأحسبه قال : « فيقول علام قتلته ؟ قال : فيقول : قتلته على ملك فلان » قال : فقال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ومن قول شعبة : فأحسبه مشكوك فيه يُتوقف فيه .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج قال : أخبرني شعبة عن أبي عمران الجوني قال : حدثني جندب قال : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة ، فيقول : سل هذا فيمَ قتلني ؟ ، فيقول : قتلته على ملك فلان » . قال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن محمد بن تميم ، وقد وثقه النسائي .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٧) :

أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثني ورقاء عن عمرو بن علي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ، ناصيته ورأسه في يده ، وأوداجه تشخب دما ، يقول : يا رب قتلني حتى يدنيه مع العرش » ، قال : فذكروا إلا ابن عباس التوبة ، فتلا هذه الآية :﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ﴾ قال : ما نسخت منذ نزلت وأنّى له التوبة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٨٤) وقال : هذا حديث حسن ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار ، نحوه ولم يرفعه . اهـ .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٧٧) :

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنا بشر ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قطعت له من حق أخيه قطعة ، فإنما أقطع له قطعة من النار » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٦٨) فقال : ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣٢٦) ، فقال رحمه الله : حدثنا وهب ابن بقية حدثنا خالد عن محمد بن عمرو ، به .

وخالد هو : ابن عبد الله الطّحان ، كما جاء بيانه في مسند أبي يعلى (جـ ١٠ ص ٣٤٦) .

الخروج على الأئمة المسلمين

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٥٥) رحمه الله :

حدثنا أبو موسى حدثنا معاذ بن هاشم ثنا أبي عن قتادة عن عقبة بن وساج قال صاحب لي يحدثني عن شأن الخوارج وطعنهم على أمرائهم : فحججت فلقيت عبد الله بن عمرو ، فقلت له : أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد جعل الله عندك علما ، وأناس بهذا العراق يطعنون على أمرائهم ، ويشهدون عليهم بالضلالة فقال لي : ﴿ **أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين** ﴾ .

أتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقليد من ذهب وفضة ، فجعل يقسمها بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، والله لئن أمرك الله أن تعدل فما أراك أن تعدل ، فقال : « ويحك من يعدل عليه بعدي » فلما ولّى قال : « ردوه رويدا » فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن في أمتي أخا لهذا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، كلما خرجوا فاقتلوهم » ثلاثا .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار(جـ ٢ ص ٣٥٩) ، قال البزار رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هاشم ، به .

وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٤٦٠) :

ثنا أبو موسى حدثنا عبد الله بن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر ابن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أتاه رجل – يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وهو يقسم تِبْرًا يوم حنين ، فقال : يا محمد ، اعدل . فقال : « ويحك إن لم أعدل عند من يُلتمس العدل » ثم قال : « يوشك أن يأتي قوم مثل هذا ، يسألون كتاب الله . وهم أعداؤه ، يقرءون كتاب الله ، محلقة رؤوسهم ، إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال : سمعت أبا غالب[١] يقول : لما أتي برؤس الأزارقة[٢] فنصبت على درج دمشق جاء أبو أمامة ، فلما رآهم دمعت عيناه ، فقال : كلاب النار ، ثلاث مرات ، هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء ، وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء ، الذين قتلهم هؤلاء ، قال : فقلت : فما شأنك دمعت عيناك ؟ قال : رحمةً لهم ، إنهم كانوا من أهل الإسلام ، قال : قلنا : أبرأيك قلت : هؤلاء كلاب النار ، أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : إني لجريء ، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ، ولا ثنتين ولا ثلاث ، قال : فعد مرارًا .

الحديث أخرجه الحميدي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٤) فقال رحمه الله :

ثنا سفيان قال: ثنا أبو غالب – صاحب المحجن – قال : رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رؤوس الخوارج على درج دمشق ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار » ، ثم بكى ثم قال : « شر قتلى تحت أديم السماء ، وخير قتلى من قتلوا » قال أبو غالب : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ ، قال : نعم ، إني إذًا لجريء ، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٩) :

ثنا أنس بن عياض قال : سمعت صفوان بن سليم يقول : دخل أبو أمامة الباهلي دمشق فرأى رؤس حروراء قد نصبت فقال : كلاب النار ، وكلاب النار ، ثلاثا ، شر قتلى تحت ظل السماء ، خير قتلى من قتلوا ، ثم بكى ، فقام إليه رجل ، فقال : يا أبا أمامة ، هذا الذي تقول من رأيك ، أم سمعته ؟ قال : إني إذًا لجريء ، كيف أقول هذا عن رأي ، قد سمعته غير مرة ولا مرتين ، قال :

---

(١) اسمه : حَزَوَّر ، مشهور بكنيته .

(٢) طائفة من الخوارج ، ينسبون إلى نافع بن الأزرق من رؤوس الخوارج .

فما يبكيك ؟ قال : أبكي لخروجهم من الإسلام ، هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعا .

هذا حديث جيد ، فأبو غالب حسن الحديث .

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع ، لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان ، لكنه يتقوى به حديث أبي غالب . والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٢) :

ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نباتة العبسي كوفي حدثني سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفى – وهو محجوب البصر – فسلمت عليه ، قال لي : من أنت ؟ فقلت : أنا سعيد بن جمهان . قال : فما فعل والدك ؟ . قال : قلت : قتلته الأزارقة . قال : لعن الله الأزارقة ، لعن الله الأزارقة ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كلاب النار قال : قلت : الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها ؟ قال : بل ، الخوارج كلها .

قال : قلت : فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم قال : فتناول يدي فغمزها بيده عمزة شديدة ، ثم قال : ويحك يابن جمهان عليك بالسواد الأعظم عليك بالسواد الأعظم إن كان السلطان يسمع منك فائته في بيته فأخبره بما تعلم فإن قبل منك وإلا فدعه فإنك لست بأعلم منه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (ج ٢ ص ٤٥٦) :

حدثنا هارون بن محمد حدثنا أبي عن سعيد عن قتادة عن نصر بن عاصم عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن في أمتي قوما يقرءون القرآن ، لا يجاوز حناجرهم فإذا خرجوا فاقتلوهم ، فإذا خرجوا فاقتلوهم » .

حدثنا أبو بكر ثنا وكيع عن عثمان الشحام حدثني مسلم بن أبي بكرة عن أبيه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سيخرج من أمتي ناس ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم فإذا رأيتموهم فاقتلوهم فإنه

يؤجر قاتلهم » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى عن التيمي عن أنس قال : ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – ولم أسمعه–: «إن فيكم قوما يعبدون ويدأبون حتى يعجب بهم الناس ، ويعجبهم نفوسهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية » .

هذا حديث صحيح . ويحيى هو ابن سعيد القطان ، والتيمي هو : سليمان ابن طرخان .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٩) : ثنا إسماعيل أنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك فذكره .إسماعيل هو : ابن إبراهيم الشهير بابن علية.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن سليمان التيمي ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٢٤) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وقد رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٩) . والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣١٩) وزادا : « فمن أدركهم فليقتلهم فإن في قتلهم أجرا عظيما عند الله لمن قتلهم » ولفظ الزيادة لأحمد .

كتـم العلـم

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة » .

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٠٨) وقال : حديث حسن .

وللحديث علة غير قادحة ذكرها الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ١٠١) وردها حاصلها أنه جاء عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن الذي لم يزد المبهم أرجح ، وأن الذي زاده واهم والله أعلم .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٩ ص ٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا عمارة بن زاذان قال : حدثنا علي بن الحكم ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٢٦٣) فقال : ثنا أبو كامل ثنا حماد عن علي بن الحكم به .

و(ص ٤٩٥) فقال رحمه الله : ثنا ابن نمير قال : ثنا عمارة بن زاذان عن علي بن الحكم به .

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١٠٢) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الله بن عياض عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كتم علما ؛ ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .

هذا إسناد صحيح . من حديث المصريين على شرط الشيخين ، وليس له علة .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الحاكم ، والصحيح أنه ليس على شرطهما، محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ليسّ من رجالهما كما في تهذيب التهذيب ، ثم عبد الله بن عياض وأبوه وأبو عبد الرحمن الحبلي ثلاثتهم من رجال مسلم وليسوا من رجال البخاري كما في تهذيب التهذيب .

إخافة أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥) :

ثنا عفان قال : ثنا حماد – يعني ابن سلمة – عن يحيى بن سعيد عن مسلم ابن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولاعدلا ».

وقال رحمه الله (ص ٥٦) : ثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي قال : ثنا يحيى بن سعيد به .

وقال رحمه الله : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني يزيد عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد أخا بني الحارث بن الخزرج أخبره أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة ظالما أخافه الله ، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه عدل ولا صرف » .

يزيد هو : ابن عبد الله بن خصيفة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

التميمة

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة

عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إصلاح ذات البين ، وفساد ذات البين الحالقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وسالم هو ابن أبي الجعد الغطفاني .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١١) وقال : هذا حديث صحيح .

عقوق الوالدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩) :

ثنا حجاج ثنا شعبة أخبرني قتادة – وبهز قال : وحدثني شعبة عن قتادة – قال : سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن أبيّ بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه » .

هذا حديث حسن .

محبة الشخص أن يقوم له الناس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال : خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير ، فقال معاوية لابن عامر : اجلس ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أحب أن يَمْثُلَ له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩١) فقال : ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة[1] عن حبيب بن الشهيد به .

وقال رحمه الله (ص ٩٣) : ثنا إسماعيل ثنا حبيب بن الشهيد به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٣٩) فقال رحمه الله : حدثنا آدم حدثنا شعبة .

وحدثنا حجاج قال : حدثنا حماد قال : حدثنا حبيب بن الشهيد به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٨٦) فقال رحمه الله : أبو أسامة عن حبيب بن شهيد به .

الكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٩٠٣) :

حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حدث عني حديثا يرى أنه كذب ؛ فهو أكذب الكاذبين » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٥) .

وهو في البخاري (جـ ١ ص ١٩٩) من حديث منصور قال : سمعت ربعي بن حراش يقول : سمعت عليا يقول : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تكذبوا علي ؛ فإنه من كذب عليّ فليلج النار » .

ورواه مسلم (جـ ١ ص ٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٦٩) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد . (ح) وسريج

---

(١) في الأصل : سعيد ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب الكمال في ترجمة حبيب ابن الشهيد ، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر .

وحسين قالا : حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال : حسين ابن أبي وقاص قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألّا أكون أوعى أصحابه عنه ، ولكن أشهد لسمعته يقول : « من قال عليَّ ما لم أقل ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

وقال حسين : « أوعى أصحابه عنه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٩) :

حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من تعمد علي كذبا ؛ فليتبوأ بيتا في النار » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٥) :

ثنا هاشم ثنا شيبان عن عاصم - وثنا عفان ثنا حماد ثنا عاصم - عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كذب عليّ متعمدًا ؛ فليتبوأ مقعده من جهنم » .

قال أحدهم : « من النار » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ١٦٢) من حديث حماد بن سلمة به . وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٢) : ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي قال : سمعت عاصما يحدث عن زر ... فذكره .

وأخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤١٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو هشام الرفاعي أخبرنا أبو بكر بن عياش أخبرنا عاصم به .

هذا حديث حسن من أجل عاصم وهو ابن أبي النجود .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤) :

ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة عن أبي مسلمة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

أنه قال : « من كذب علي متعمدا ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وأبو مسلمة هو سعيد بن يزيد ، وأبو نضرة هو منذر بن مالك .

التنجيم والسحر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد - المعني - قالا : أخبرنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من اقتبس علما من النجوم ؛ اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا الوليد بن عبد الله ، وقد وثقة ابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٨) وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٦٠٢) قال رحمه الله : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس به .

الشفاعة دون حد من حدود الله، المخاصمة في باطل وهو يعلمه، القول في مؤمن ما ليس فيه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد قال : جلسنا لعبد الله بن عمر فخرج إلينا فجلس فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضَادَّ الله ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه ؛ لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه ؛ أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال »

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن راشد ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب ، وزهير هو ابن معاوية .

التجبر على المسلمين والتصوير

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول : إني وكلت بثلاثة : بكل جبّار عتيد، وبكل من دعا مع الله إلها آخر، وبالمصورين » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

ورواه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ١٨٤) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم به .

اليمين الغموس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٦٦) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا يزيد بن هارون قال:أخبرنا هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين مصبورة كاذبا ؛ فليتبوأ بوجهه مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وإنما قلت على شرط مسلم مع أن رجاله رجال الشيخين ؛ لأن البخاري ما روي لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين لأنه مختلف في سماعه من عمران ابن حصين .

والراجح سماعه ؛ فقد أثبته الإمام أحمد كما في جامع التحصيل ، ويحيى بن معين كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (جـ ٧ ص ٢٨٠) والمثبت مقدم على النافي .

وأخرجه أبو بكر بن شيبة (جـ ٧ ص٥) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٧٩) :

حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخزم قالا : ثنا الضّحاك بن مخلد ثنا الحسن ابن يزيد بن فروخ – قال محمد بن يحيى : وهو أبو يونس القوي – قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقّب بالقوي ، وهو ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عاصم ثنا الحسن بن يزيد بن فرّوخ الضمري – من أهل المدينة – قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : أشهد لسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من عبد أو أمة يحلف عند هذا المنبر على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

وأخرجه (جـ ٢ ص٥١٨) بهذا السند والمتن .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن نمير قال : أخبرنا هاشم بن هاشم قال : أخبرني عبد الله بن نسطاس من آل كثير بن الصلت أنه سمع جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار » أو « وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ (جـ ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به ، وابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٢) وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن رافع ثنا مروان ابن معاوية (ح) وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا هاشم بن هاشم به . وأخرجه النسائي كما في (تحفة الأشراف) عن محمد ابن سلمة والحارث بن مسكين ، كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣١٧) . والحاكم (جـ ٤ ص ٢٩٦) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

جـــر الإزار

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٧) :

ثنا هارون بن معروف قال: ثنا عبد الله بن وهب – قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون – قال : حدثني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن هبيب بن مغفل الغفاري أنه رأى محمدًا القرشي قام يجر إزاره فنظر إليه هبيب فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من وطئه خيلاء ؛ وطئه في النار » .

ثنا يحيى بن إسحاق أنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : أخبرني أسلم أبو عمران عن هبيب الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وطىء إزاره خيلاء ؛ وطئه في نار جهنم » .

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أنه سمع هبيب بن مغفل صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورأى رجلا يجر إزاره خلفه ويطؤه خيلاء فقال : سبحان الله ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من وطئه من الخيلاء ؛ وطئه في النار » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١١) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٧) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قال : حدثني جدي قال : حدثنا شعبة عن أشعث قال : سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله عز وجل لا ينظر إلى مسبل الإزار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه النسائي كما في تحفة الأشراف عن موسى ابن عبد الرحمن عن حسين بن عليّ عن زائدة في الكبرى ، وعن عمرو بن منصور عن آدم بن أبي إياس عن شيبان في الكبرى وفي المجتبى شعبة وزائدة وشيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء به . ا هـ .

ورواه من طريق إسرائيل موقوفا كما في تحفة الأشراف ولا يضر .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٣٨٨) فقال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن أشعث[1] ابن أبي الشعثاء به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٥٨) :

حدثنا أبو النضر وحسين قالا : حدثنا شيبان عن أشعث حدثني سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لا ينظر إلى مسبل » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وشيبان هو ابن عبد الرحمن ، وأشعث هو ابن أبي الشعثاء .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

ثنا محمد بن أبي عديّ عن شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أنه سمع أبا سعيد سئل عن الإزار فقال : على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إزرة المؤمن إلى نصف الساقين ، لا جناح أو لا حرج عليه فيما بينه وبين الكعبين ، ما كان أسفل من ذلك فهو في النار ، لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطرا » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم

(١) في الأصل : أشعث بن الشعثاء ، والصواب ما أثبتناه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦) : ثنا سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن به .

وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٦٨) : حدثنا زهير قالا : حدثنا سفيان به .

وقال الحميدي (جـ ٢ ص ٣٣٣) : حدثنا سفيان به .

وأخرجه الإمام مالك (جـ ٣ ص ١٠٤) عن العلاء به .

وأخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ١٥٢) فقال : حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن العلاء به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٨٢) فقال : حدثنا علي بن محمد ثنا سفيان بن عيينة عن العلاء به .

الغلول من الغنائم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت عبد الرحمن بن العداء قال : سمعت أبا أمامة قال : توفي رجل فوجدوا في مئزره دينار أو دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كية » أو « كيتان » .

عبد الرحمن الذي يشك .

ثنا روح ثنا شعبة عن عبد الرحمن من أهل حمص من بني العداء من كندة قال: سمعت أبا أمامة مثله .

هذا حديث صحيح . وعبد الرحمن بن العداء ترجمته في تعجيل المنفعة ، وثقه ابن معين .

قتل المعاهد بغير حق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه

عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل معاهدا في غير كنهه[1] ؛ حرم الله عليه الجنة » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٤) ثم قال النسائي رحمه الله (ص ٢٥) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا إسماعيل عن يونس عن الحكم الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل معاهدة بغير حلها ؛ حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها » .

حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، والحكم هو ابن عبد الله بن الأعرج .

وقال عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٠٢) : عن ابن عيينة عن عمرو عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله . أي مثل متن الحديث المتقدم عند عبد الرزاق . وعمرو هو ابن دينار ، والحسن هو البصري ، وقد سمع من أبي بكرة .

احتجاب الحاكم دون حوائج المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٦) طبعة حمص :

حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة حدثني ابن أبي مريم أن القاسم بن مخيمرة أخبره أن أبا مريم الأزدي أخبره قال : دخلت على معاوية فقال : ما أنعمنا بك أبا فلان ؟ – وهي كلمة تقولها العرب – فقلت : حديثا سمعته أخبرك به : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من ولّاه الله عز وجل شيئا من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم ؛ احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره » قال : فجعل رجلا على حوائج الناس .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في النهاية : كنه الأمر : حقيقته ، وقيل : وقته وقدره ، وقيل : غايته ، يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله

وقد أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٦٢) فقال : حدثنا علي بن حجر حدثنا يحيى بن حمزة ، به و لم يسق لفظه . وابن أبي مريم هو يزيد كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الرشـــوة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩٥) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراشي والمرتشي .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب وقد قال ابن معين يروى عنه وهو مشهور .

وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٦٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٥) .

والإمام أحمد (جـ ١٠ ص ٤١) .

تـرك الصـلاة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٦٨) :

حدثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ويوسف بن عيسى قالا : أخبرنا الفضل ابن موسى عن الحسين بن واقد .

وحدثنا أبو عمّار ومحمود بن غيلان قالا : أخبرنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه .

وحدثنا محمد بن علي بن الحسن الشقيقي ومحمود بن غيلان قالا : أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر »

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٣١) وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٤٢) . وأحمد (جـ ٥ ص ٣٤٦) .

المراء في القرآن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المراء[1] في القرآن كفر » .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ١٤ ص ٢٤٠) فقال : حدثنا حماد بن أسامة حدثني محمد بن عمرو الليثي حدثنا أبو سلمة به .

و(ص ٢٤١) حدثنا يحيى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به .

و(جـ ٢ ص ٤٢٤) (ح)فقال: ثنا أبو معاوية عن محمد بن عمرو به .

بغض الأنصار

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٧) :

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا بشر بن السري والمؤمل قالا : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لي : « لا يبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر » .

هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) قيل : الشك ، وقيل : المجادلة .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، والمؤمل هو ابن إسماعيل به شيء من الضعف ولكنه مقرون . وحبيب بن أبي ثابت مدلّس ولم يصرّح بالتحديث ولكنه متابع ، قال الإمام النسائي في فضائل الصحابة (ص ٦٨) : أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء عن أبي معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبيرٍ به .

انتهاك محارم الله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤١٨) :

حدثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا عقبة بن علقمة بن خديج المعافري عن أرطأة بن المنذر عن أبي عامر الألهاني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله عز وجل هباء منثورا » قال ثوبان : يا رسول الله ، صفهم لنا جلهم لنا ألّا نكون منهم ونحن لا نعلم قال : « أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها » .

هذا حديث حسن . وأبو عامر هو عبد الله بن غابر .

عدم عدالة الأمير

قال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣١٣) :

أخبرنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد ابن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه أطلقه الحق أو أوبقه » .

هذا حديث صحيح .

شـــرب الخمـــر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٧٤٨) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إذا شرب فاجلدوه ، ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٣) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا جرير عن مغيرة عن عبد الرحمن ابن أبي نعيم عن ابن عمر ونفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . جرير هو ابن عبد الحميد ، ومغيرة هو ابن مقسم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣١) :

ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد - يعني : ابن جعفر - ثنا يزيد بن أبي حبيب ثنا مرثد بن عبد الله اليزني قال: ثنا الديلمي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : إنا بأرض باردة وإنا نستعين بشراب يصنع لنا من القمح فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تشربوه » فأعاد عليه الثانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تشربوه » قال : فأعاد الثالثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تشربوه » قال : فإنهم لا يصبرون عنه . قال : « فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم » .

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد

ابن عبد الله اليزني عن ديلم الحميري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا ، وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا . قال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم . قال : « فاجتنبوه » قال : ثم جئت من بين يديه قلت له مثل ذلك فقال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم . قال : « فاجتنبوه » قلت : إن الناس غير تاركيه . قال : « فإن لم يتركوه فاقتلوهم » .

ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني أن ديلما أخبرهم أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة وإنا نشرب شرابا نتقوى به فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل يسكر ؟ » قال : نعم قال : ثم أعاد عليه المسألة قال : « هل يسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تقربوه » قال : فإنهم لن يصبروا . قال : « فمن لم يصبر عنه فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤) :

حدثنا أبو المغيرة حدثنا محمد بن مهاجر أخبرني عروة بن رويم عن ابن الديلمي - الذي كان يسكن بيت المقدس - قال : ثم سألته : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر شارب الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا » .

قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله خلق خلقه ، ثم جعلهم في ظلمة ، ثم أخذ من نوره ما شاء فألقاه عليهم ، فأصاب النور من شاء أن يصيبه ، وأخطأ من شاء ، فمن أصابه النور يومئذ فقد اهتدى ، ومن أخطأ يومئذ ضل ؛ فلذلك قلت : جف القلم بما هو كائن » .

هذا حديث صحيح ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز الديلمي .

قتل الأنبياء ومن قتله نبي وإمام الضلالة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي أو قتل نبيا ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين » .

هذا حديث حسن ، وأبان هو ابن يزيد العطار .

الانتساب إلى غير الأب أو تولي غير المولى رغبة عنهما

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨) :

حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أنه سمعه يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى إلى غير مواليه ؛ فعليه لعنة الله ، والملائكة ، والناس أجمعين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا عفان به .

وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٧٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عفان به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧٠) :

حدثنا محمد بن الصبّاح أنبأنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ادعى إلى غير أبيه ؛ لم يرح رائحة الجنّة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام » .

هذا حديث جيّد ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن الصبّاح ، وهو الجرجرائي ، ومنهم من يوثقه ومنهم من يقول:إنه صالح ، وعبد الكريم هو

الجزري ، كما في (تحفة الأشراف) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٦) :

حدثنا وهب – يعني ابن جرير – حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : أراد أن يدعي جنادة بن أبي أمية فقال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ادعى إلى غير أبيه ؛ لم يرح رائحة الجنّة ، وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما » ، قال : « ومن كذب علي متعمدا ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال ابن خزيمة رحمه الله في التوحيد (جـ ٢ ص ٨٤٢) : حدثنا محمد ابن أبان قال : ثنا غندر قال : ثنا شعبة به .

لعن المسلمين والطعن في أعراضهم والفحش والبذاءة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٤٨) :

حدثنا أسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المؤمن ليس باللعان ، ولا الطعان ، ولا الفاحش ، ولا البذيء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد النخعي ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (جـ ١ ص ٤١٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش به .

وقال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد(ص١١٦) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو

عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس المؤمن بالطعان ، ولا اللعان ، ولا الفاحش ، ولا البذيء » .

هذا حديث صحيح . والحسن بن عمرو هو : الفقيمي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد هو : النخعي .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٢٢) بتحقيق أحمد شاكر ، فقال رحمه الله : حدثنا أسود قال : أخبرنا أبو بكر به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢٢) :

حدثنا محمد بن عوف ، أخبرنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، أخبرنا عبد الله ابن أبي حسين ، أخبرنا نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ المسلمِ بغَيْرِ حَق » .

هذا حديث صحيح .

وعبد الله بن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين .

تتبع عورات المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٣٢) :

حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف – وهذا لفظه – قال : أخبرنا الفريابي عن سفيان عن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم » . فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفعه الله بها .

هذا حديث صحيح .

وثور هو ابن يزيد .

عدم المواظبة على صلاة الصبح والعشاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومته من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يشهدهما منافق » ؛ يعني : صلاة الصبح والعشاء . قال أبو بشر : يعني : لا يواظب عليهما .

هذا حديث صحيح .

الذين يعذبون الناس في الدنيا بغير حق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٠) :

ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي نجيح عن خالد بن حكيم بن حزام قال : تناول أبو عبيدة رجلا بشيء فنهاه خالد بن الوليد فقال : أغضبت الأمير ، فأتاه فقال : إني لم أرد أن أغضبك ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس في الدنيا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا خالد بن حكيم بن حزام وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

اتخاذ القبور مساجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية هو ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٦) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٥١) .

القضاء على من عرف الحق وجار في الحكم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٨٧) :

حدثنا محمد بن حسان السمتي ، أخبرنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « القضاة ثلاثة : واحد في الجنة ، واثنان في النار . فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار » .

قال أبو داود : هذا أصح شيء فيه ؛ يعني : حديث ابن بريدة « القضاة ثلاثة ...» .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٦٦) وأخرجه الترمذي[1] (جـ ٣ ص ٦٠٤) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي فقال : حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني الحسين[2] بن بشر حدثنا شريك عن الأعمش عن سهل[3] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه به .

فالحديث بهذا السند يرتقي به الحديث الضعيف ؛ لأنه من طريق شريك وقد ساء حفظه لما ولي القضاء ، ولكنه يشد الأول ويقويه ؛ فيصير الحديث جيدا إن شاء الله .

---

(١) هذا الحديث ساقط من الترمذي مع تحفة الأحوذي ، طبعة مصرية وطبعة هندية .

(٢) صوابه : الحسن وهو الحسن بن بشر بن مسلم بن المسيب الهمداني البجلي أبو علي الكوفي ، كما في تهذيب التهذيب .

(٣) صوابه : سعد بن عبيدة .

التحليل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٤) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو أحمد أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المحل والمحلّل له .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو قيس الأودي اسمه عبد الرحمن بن ثروان .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٤٩) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو ابن منصور قال : حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة وآكل الربا وموكله والمحلّل والمحلّل له .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٣٨) نحوه . أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٢١١) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان به نحو حديث الترمذي .

كتـاب الفـتن

الابتعاد عن الفتن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا جرير أخبرنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء قال:سمعت عمران بن حصين يحدث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مَنْ سمعَ بالدجالِ فَلْيَنْأ عنهُ فواللهِ إن الرجلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يحسبُ أنهُ مؤمنٌ فَيَتْبَعُهُ ممَّا يبعثُ بهِ منَ الشُّبُهَاتِ ، أو لما يبعثُ به منَ الشبهاتِ » . هكذا قال .

هذا حديث صحيح ، وأبو الدهماء اسمه قرفة بن بيهس ، وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال : وكيع[1] عن جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه ما استطاع ؛ فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فما يزال به حتى يتبعه مما يرى من الشبهات » .

ماذا يعمل عند الفتن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٤٩) :

ثنا مرحوم ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حمارا وأردفني خلفه وقال : « يا أبا ذر ، أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم . قال : « تعفف

(١) كذا بحذف صيغة التحديث .

يا أبا ذر ، أرأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد » - يعني : القبر - « كيف تصنع ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « اصبر » . قال : « يا أبا ذر ، أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا - يعني - حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم . قال : « اقعد في بيتك وأغلق عليك بابك » قال : فإن لم أترك ؟ قال : « فائت من أنت منهم فكن فيهم » . قال : فآخذ سلاحي ؟ قال : « إذًا تشاركهم فيما هم فيه ، ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق طرف ردائك على وجهك حتى يبوء بإثمه وإثمك » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (ص ٤٦٠) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا مرحوم بن عبد العزيز به . ثم قال بعده : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أنبأنا عبد الله أنبأنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني ... فذكر نحوه .

وأخرجه معمر بن راشد في الجامع (جـ ١١ ص ٣٥١) من مصنف عبد الرزاق فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به .

وأخرجه أحمد أيضا (جـ ٥ ص ١٦٣) فقال : ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى ثنا أبو عمران الجوني به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد هذا ؛ فذكر منه قصة اقتتال الناس .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٣٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، القاعد فيها خير من القائم ، والماشي فيها خير من الساعي . فكسروا قسيكم ، وقطعوا أوتاركم ، واضربوا سيوفكم

بالحجارة . فإن دخل - يعني - على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم » .

هذا حديث حسن على شرط البخاري وعبد الرحمن بن ثروان قد اختلف فيه والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٤٤٦) بعضه وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣١٠) .

خوفه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الفتن التي كانت بين المسلمين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٩) :

ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ، ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها ، وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال » .

هذا حديث صحيح . ولحذيفة في الصحيح في الدجال حديث غير هذا .

والحديث أخرجه البزار رحمه الله فقال كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٤٠) :

حدثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر الدجال فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ، ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تصنع لفتنة الدجال ؛ فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها ، والله لا يضر مسلما ، مكتوب بين عينيه كافر » .

قال الهيثمي : له حديث غير هذا .

الحديث رجاله رجال الصحيح إلا سليمان بن ميسرة ، وقد وثقه ابن معين والنسائي كما في (تعجيل المنفعة) .

السعيد من جنب الفتن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٤) :

حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصي قال: أخبرنا حجاج - يعني : ابن محمد - قال : أخبرنا الليث بن سعد قال : حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن المقداد بن الأسود قال : ايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، ولمن ابتلي فصبر فواها » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم إلا إبراهيم بن الحسن ، وقد قال فيه أبو حاتم صدوق ، ووثقه النسائي وقال في موضع آخر : ليس به بأس .

الانحياز وقت الفتنة إلى الطائفة المنصورة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤٢٩) فقال : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة عن قتادة به .

لا يجوز حمل السلاح على المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٧٤) :

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا ابن نمير عن الأعمش عن عبد الله ابن يسار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنام رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ، ففزع فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يروع مسلما » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله فقال : ثنا عبد الله بن نمير به .

الصالحون أكثر ابتلاء بالفتن

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا يوسف بن حماد المعني ويحيى بن درست قالا : ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال: « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه ؛ فإن كان في دينه صلبا أشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه من خطيئة » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو ابن أبي النجود .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٧٨) فقال : حدثنا قتيبة أخبرنا شريك عن عاصم به ، ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه الدارمي (جـ ٢ ص ٤١٢) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك حدثني هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يوعك فوضعت يدي عليه فوجدت حرّه بين يدي فوق اللحاف فقلت : يا رسول الله ، ما أشدها عليك ! قال « إنا كذلك يضعف لنا البلاء ويضعف لنا الأجر » . قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء » . قلت : يا رسول الله ، ثم من ؟ قال : « ثم الصالحون . إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحويها ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء » .

هذا حديث حسن

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٠) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٩) .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة ، قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٤) :

حدثنا موسى قال : حدثنا حمّاد وقال : أخبرنا عدي بن عدي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله حتى يلقى الله عز وجل وما عليه خطيئة » .

موسى هو ابن إسماعيل . وحماد هو ابن سلمة .

الاستعاذة من فتنة مضلة

قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ١٨٦) :

ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول « اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر في وجهك والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة لا فتنة مضلة » .

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وأبو عمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي . وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس .

يجوز أن تتمنى الموت عند الفتن لا لضر نزل بك ولكن خشية أن تفتن في دينك

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٧) :

حدثنا صالح بن محمد[1] البغدادي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب حتى عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عروة عن أبيه عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري ، وفي آخرتي التي فيها مصيري ، وفي دنياي التي فيها بلاغي ، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر » .

هذا حديث صحيح . وقول الدراقطني : لا يصح سماعه من أبيه – يعني : عروة – فقد صححه غيره ؛ ففي تحفة الأشراف جملة من أحاديث عروة عن أبيه رواه البخاري ، ثم وجدت في (تأريخ البخارى) أن عروة سمع أباه .

---

(١) قد تصحف من محمد إلى معاذ . والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في المجمع : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن جزرة ، وهو ثقة .

من أسباب الفتن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٨٩) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد (ح) وحدثنا عمرو بن عون قال : أنبأنا هشيم - المعني - عن إسماعيل عن قيس قال : قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى عليه : يـأيُّها الناس إنكم تقرأون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها : ﴿ **عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم** ﴾ .

قال عن خالد : وإنا سمعنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب » .

وقال عمرو عن هشيم : وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب » .

قال أبو داود : ورواه كما قال خالد أبو أسامة وجماعة .

قال شعبة فيه : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٦ ص ٣٨٨) و (جـ ٨ ص ٤٢٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعا . وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر قوله : ولم يرفعوه .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢٧) .

وقد ذكره الحافظ الدارقطني في العلل (جـ ١ ص ٢٤٩) واستفاض رحمه الله في جمع طرق الرفع والوقف ثم قال: وجميع رواة هذا الحديث ثقات ، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر .

فعلم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح ، والله أعلم .

إثم الذين يفتنون الناس في الدنيا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٠) :

ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي نَجيح عن خالد بن حكيم بن حزام قال : تناول أبو عبيدة رجلا بشيء فنهاه خالد بن الوليد فقال : أغضبت الأمير ، فأتاه فقال : إني لم أرد أن أغضبك ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس في الدنيا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا خالد بن حكيم بن حزام ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٩٠) :

ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أبي الطفيل قال : انطلقت أنا وعمرو ابن صليع حتى أتينا حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن هذا الحي من مضر ، لا تدع لله عبدا صالحا إلا فتنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من عباده فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة » .

هذا حديث صحيح .

الذي يخوض الفتن شر الناس

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٣٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف على ناس جلوس فقال : « ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ » قال : فسكتوا ، فقال ذلك ثلاث مرات ، فقال رجل : بلى يا رسول الله ، أخبرنا بخيرنا من شرنا قال : « خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ، ولا يؤمن شره »

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هـو حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) فقال : حدثنا هيثم ثنا حفص بن ميسرة - يعني : الصنعاني - عن العلاء ، عن أبيه ، به .

اللجوء إلى الله في وقت الفتنة مع الإيمان بالقدر وأنه لا يصيب العبد إلا ما قدر له

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا ليث بن سعد ، وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الوليد أخبرنا ليث بن سعد ثنا قيس بن حجاج - المعنى واحد - عن حنش الصنعاني عن ابن عبّاس قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يوما فقال : « يا غلام إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفّت الصحف » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح لغيره ، رجاله رجال الصحيح إلا قيس بن الحجّاج ، وقد قال أبو حاتم : إنه صالح .

وأقول : لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن ، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عبّاس كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم .

فتنة الشيطان

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٧) :

حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله الهمداني عن

عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إني أحدث نفسي بالشيء لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أتكلم به قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الله أكبر الله ، أكبر ، الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٦١) :

حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس أنهم قالوا : يا رسول الله ، إنا نحدث أنفسنا بالشيء لأن يكون أحدنا حممة أحب إليه من أن يتكلم به قال : فقال أحدهما : « الحمد لله الذي لم يقدر منكم إلا على الوسوسة » . وقال الآخر : « الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

فتنة قتل عثمان رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال : كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضي الله عنه ، فقام كعب بن مرة البهزي فقال : لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قمت هذا المقام ، فلما سمع بذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجلس الناس فقال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ مر عثمان بن عفان عليه مرجلا قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لتخرجن فتنة من تحت قدمي أو من بين رجلي هذا، هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى » قال : فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال : إنك لصاحب هذا قال : نعم قال : والله إني لحاضر ذلك المجلس ولو علمت أن لي في الجيش مصدقا كنت أول من تكلم به .

ثنا محمد بن بكر - يعني : البرساني - أنا وهيب بن خالد ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال : قامت خطباء بإيلياء في إمارة معاوية رضي الله تعالى عنه فتكلموا ، وكان آخر من تكلم مرة بن كعب ، فقال : لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتنة فقربها ، فمر رجل مقنع ، فقال : « هذا يومئذ وأصحابه على الحق والهدى » فقلت : هذا يا رسول الله ؟ وأقبلت بوجهه إليه فقال : « هذا » فإذا هو عثمان رضي الله تعالى عنه .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٩) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : ثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن ابن حوالة[1] قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في ظل دومة وعنده كاتب له يملي فقال : « ألا أكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله ، فأعرض عني ، وقال إسماعيل مرة في الأولى : « نكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري فيما يا رسول الله ، فأعرض عني فأكب على كاتبه يملي عليه ثم قال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني ، فأكب على كاتبه يملي عليه قال : فنظرت فإذا في الكتاب عمر فقلت : إن عمر لا يكتب إلا في خير ، ثم قال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : نعم فقال : « يابن حوالة كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي بقر ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله قال : « وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاخة أرنب ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله قال : « اتبعوا هذا » قال : ورجل مقفي حينئذ قال : فانطلقت فسعيت وأخذت بمنكبيه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : هذا ؟ قال : « نعم » قال : وإذا هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه .

---

(١) ابن حوالة هو عبد الله .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ، والجريري - وهو سعيد بن إياس وإن كان مختلطا فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن علية ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

وقد رواه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (جـ ١ ص ٥٠٥) فقال : حدثنا إبراهيم قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة ، فذكره .

وإبراهيم هو ابن عبد الله أبو مسلم الكجي ، ترجمته في تاريخ بغداد (جـ ٦ ص ١٢٠) وثقه موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبد الغني بن سعيد .

وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣) :

ثنا يزيد أنا كهمس بن الحسن ثنا عبد الله بن شقيق حدثني رجل من عنزة يقال : له زائدة أو مزيدة بن حوالة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلا ونزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل دوحة فرآني وأنا مقبل من حاجة لي وليس غيره وغير كاتبه فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : علام يا رسول الله ؟ قال : فلها عني وأقبل على الكاتب قال : ثم دنوت دون ذلك ، فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت . علام يا رسول الله ؟ قال : فلها عني وأقبل على الكاتب قال : ثم جئت فقمت عليها فإذا في صدر الكتاب وأبو بكر وعمر فظننت أنهما لن يكتبا إلا في خير ، فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » فقلت : نعم يا نبي الله فقال : « يابن حوالة ، كيف تصنع في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر؟ » قال: قلت : أصنع ماذا يا رسول الله ؟ قال : « عليك بالشام » ثم قال : « كيف تصنع في فتنة كأن الأولى فيها نهجة[1] أرنب ؟ » قال : فلا أدري

(١) نهجة الأرنب : نتفة من مخلبه ، يريد تقليل مُدَّتها . اهـ نهاية .

كيف قال في الآخرة ، ولأن أكون علمت كيف قال في الآخرة أحب إلي من كذا وكذا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٤) :

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد - يعني : ابن سعيد - حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال : قلنا للزبير : يا أبا عبد الله ما جاء بكم ؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه ؟ قال الزبير : إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان : ﴿ **واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾ لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١١٠) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : لمّا نزلت : ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ ، قال الزبير : يا رسول الله أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال « نعم » فقال : إن الأمر إذن لشديد .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٧) : حدثنا ابن نمير ثنا محمد - يعني ابن عمرو - به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) : وقال : صحيح على شرط مسلم ، وسكت عليه الإمام الذهبي ، وليس كما يقول الحاكم ، فمسلم لم يخرج لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في المتابعات ، كما قاله الحافظ الذهبي في الميزان والحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح ، فالحديث حسن إذ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث .

فتنة وقعة الجمل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٢) :

ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا قيس قال : لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلا نبحت الكلاب قالت : أي ماء هذا ؟ قالوا : ماء الحوأب قالت : ما أظنني إلا أني راجعة فقال بعض من كان معها : بل تقدمين فيراك المسلمون ، فيصلح الله عز وجل ذات بينهم قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها ذات يوم : « كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الجوأب ؟ » .

وقال رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٧) : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، به .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا محمد بن فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ٢٦٠) وفيه: أن طلحة والزبير هما اللذان قالا لها : مهلا رحمك الله ، بل تقدمين ، فيراك المسلمون ، فيصلح الله ذات بينهم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٤) :

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد – يعني : ابن سعيد – حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال : قلنا للزبير : يا أبا عبد الله ما جاء بكم ؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل ، ثم جئتم تطلبون بدمه قال الزبير : إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان : ﴿ **واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾ لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

فتنة المشركين بعض الصحابة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٣) :

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأبو بكر ، وعمار وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد ، فأما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد ، وصهروهم في الشمس فما منهم من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلالًا فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه ، فأخذوه فأعطوه الولدان ، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة ، وهو يقول : أحد أحد .

هذا حديث حسن .

فتنة قتل الحسين رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٧٨) :

نا عبد الرحمن نا حماد بن سلمة عن عمار – هو ابن أبي عمار – عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئا قلت : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : « دم الحسين وأصحابه لم[1] أزل أتتبعه منذ اليوم » .

قال عمار : فحفظنا ذلك ، فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام .

حدثنا عفان بن مسلم نا حماد وقال: أنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار ، قائل أشعث أغبر ، بيده قارورة فيها دم ،فقال : بأبي أنت وأمي يارسول الله

(١) في الأصل : « ثم أزل » والصحيح ما أثبتناه ؛ لما سيأتي ، وعليه يدل السياق .

ما هذا ؟ قال : « دم الحسين وأصحابه فلم أزل ألتقطه منذ اليوم » .
فأحصينا ذلك اليوم ، فوجدناه قتل في ذلك اليوم عليه السلام .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

فتنة بني الحكم

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٨) :
حدثنا مصعب بن عبد الله قال : حدثني ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى في المنام : كأن بني الحكم ينزون على منبره ، وينزلون فأصبح كالمتغيّظ وقال : « ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة » قال : فما رؤى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات .
هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥) :
ثنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول : ورب هذه الكعبة لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلانا ، وما ولد من صلبه .
هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .
الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٢/ص ٢٤٧) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول وهو مستند إلى الكعبة : ورب هذا البيت لقد لعن الله الحكم ، وما ولد على لسان نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
قال البزار : لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد ، ورواه محمد بن فضيل أيضا عن إسماعيل عن الشعبي عن ابن الزبير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٢٠) :

حدثنا ابن نمير حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمر قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده : « ليدخلن عليكم رجل لعين » فوالله ما زلت وجلا أتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعني الحكم .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

فتنة مفارقة جماعة المسلمين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٩) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال : أخبرني أبو هانىء أن أبا علي عمرو ابن مالك الجنبي حدثه فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة أو عبدا أبق فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده ، وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله عز وجل رداءه ، فإن رداءه الكبرياء وإزاره العزة ، ورجل شك في أمر الله ، والقنوط من رحمة الله » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد ، فقال رحمه الله : حدثنا عثمان بن صالح قال: أخبرني عبد الله بن وهب قال : حدثنا أبو هانىء الخولاني ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار فقال رحمه الله : حدثنا سلمة ثنا المقرىء ثنا حيوة ، به .

وسلمة هو : ابن شبيب ، والمقرىء هو : عبد الله بن يزيد .

فتنة القتل فيما بين المسلمين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٤) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا أرطاة - يعني : ابن المنذر - ثنا ضمرة بن حبيب قال : ثنا سلمة بن نفيل السكوني قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ قال له قائل : يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء ؟ قال : « نعم » قال : وبماذا ؟ قال : « بسخنة »[1] قالوا : فهل كان فيها فضل عنك ؟ قال : « نعم » قال : فما فعل به ؟ قال : « رفع وهو يوحى إلي أني مكفوت غير لابث فيكم ، ولستم لابثين بعدي إلا قليلا ، بل تلبثون حتى تقولوا متى ، وستأتون أفنادا ، يفني بعضكم بعضا ، وبين يدي الساعة موتان شديد ، وبعده سنوات الزلازل » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الدارمي (جـ ١ ص ٤٣) فقال : حدثنا محمد بن المبارك ثنا معاوية بن يحيى ثنا أرطاة بن المنذر، به. ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف ، ولكنه متابع كما ترى والحمد لله .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٧٠) فقال رحمه الله : حدثنا زياد بن أيوب حدثنا مبشر عن أرطاة ، به . ومبشر هو : ابن إسماعيل .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٤٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٧) :

ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن كرز بن علقمة الخزاعي قال : قال رجل : يا رسول الله ، هل للإسلام من منتهى ؟ قال : « أيما أهل بيت من العرب أو العجم ، أراد الله بهم خيرا ؛ أدخل عليهم الإسلام » قال : ثم ماذا ؟ قال : «ثم تقع الفتن، كأنها الظلل » قال : كلا والله إن شاء الله ، قال : « بلى ، والذي نفسي بيده ثم تعودون فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

---

(١) في النهاية : « أنزل عليَّ طعام في مسخنة » هي قدر كالتُّور يُسخن فيها الطعام .

وقرأ على سفيان قال الزهري « أساود صبا » .

قال سفيان : الحية السوداء تنصب أي : ترتفع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

والحديث أخرجه الحميدي (جـ ١ ص ٢٦٠) ومعمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ١١ ص ٣٦٢) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٢٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد رحمه الله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني قال : قلت لجندب: إني قد بايعت هؤلاء – يعني ابن الزبير – وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام ، فقال : امسك ، فقلت : إنهم يأبون ، قال : افتد بمالك ، قال : قلت : إنهم يأبون ، إلا أن أقاتل معهم بالسيف ، فقال جندب : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة ، فيقول : يا رب سل هذا فيما قتلني » .

قال شعبة : وأحسبه قال : فيقول :« علام قتلتـه ؟ فيقول : قتلته على ملك فلان » قال : فقال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة قال : أنا أبو عمران ، به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧٥) : حدثنا حجاج ثنا شعبة عن أبي عمران ، به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج قال أخبرني شعبة

عن أبي عمران الجوني قال : حدثني جندب قال : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول : سل هذا فيم قتلني ؟ فيقول : قتلته على ملك فلان » . قال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن محمد بن تميم ، وقد وثقه النسائي .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٠٠)

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ومحمد بن بشر قالا : ثنا إسماعيل عن قيس عن الصنابح الأحمسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا إني فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلن بعدي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥١) :

ثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا : ثنا إسماعيل قال : حدثني قيس عن الصنابحي الأحمسي – قال وكيع في حديثه: الصنابحي[1] – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس ابن أبي حازم قال : سمعت الصنابحي البجلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا فرطكم على الحوض ، ومكاثر بكم الأمم » .

قال شعبة : أو قال الناس « فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا ابن نمير عن إسماعيل عن قيس عن الصنابحي الأحمسي ، مثله .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

---

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل فقال : الصنابح وهو ابن الأعسر .

فائـــدة

قال الحافظ فى الإصابة فى ترجمة الصنابح بن الأعسر راوي الحديث هذا : وقع فى رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل الصنابحي بزيادة ياء . وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء وهو الصواب ، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك .

وقال أبو عمر: روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده ، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق ، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن ، وهذا اسم لا نسب ، وذاك تابعي وهذا صحابي ، وذاك شامي وهذا كوفى . اهـ . المراد من الإصابة .

قلت : بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع .

(١) ابن نمير عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

(٢) شعبة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

(٣) سفيان بن عيينة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) .

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك .

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) ، ومجالد بن سعيد عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) عن قيس ، به . فالظاهر أنه يقال فيه: الصنابح وهو ابن الأعسر ، والصنابحي قال الحافظ في الإصابة في ترجمة صنابح بن الأعسر : ويظهر الفرق بين الصنابح بن الأعسر ، والصنابحي الذي تقدم أنه تابعي ، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم فهو: ابن الأعسر، وهو الصحابي، وحديثه موصول ، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصنابحي، وهو التابعي وحديثه مرسل . اهـ المراد من الإصابة.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٨) :

ثنا أبو سعيد وعفان قالا : ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال أبو سعيد:

بيمينك ؟ قال :نعم . قالا جميعا في الحديث وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يـأيُّها الناس ، إن دماءكم وأموالكم ، عليكم حرام ، إلى يوم تلقون ربكم عز وجل ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم قال : « اللهم اشهد » ثم قال : « ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

هذا حديث صحيح ..

وأبو الغادية هذا هو : قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه ، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث ، نسأل الله السلامة ، ونعوذ بالله من الفتن .

وقال عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (جـ ٤ ص ٧٦) :

حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال : كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال : فإذا عنده رجل يقال له : أبو الغادية استسقى ماء ، فأتي بإناء مفضض ، فأبى أن يشرب ، وذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر هذا الحديث : « لا ترجعوا بعدي كفـارا أو ضلالًا » شك ابن أبي عـدي « يضرب بعضكم رقاب بعض » ، فإذا رجل يسب فلانا ، فقلت : والله لئن أمكنني الله منك فى كتيبة فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال : ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع فطعنته فقتلته فإذا هو : عمار بن ياسر . قال : قلت : وأى يد كفتاه يكره أن يشرب فى إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر ! .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا ربيعة بن كلثوم قال : حدثني أبي عن أبي غادية الجهني قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يـأيُّها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم هل بلغت ؟ » .

ثنا عفان قال : حدثني ربيعة قال : حدثني أبي قال : سمعت أبا عادية الجهني قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس إن دماءكم ... » فذكر مثله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٦) :

ثنا أبو المغيرة قال : سمعت الأوزاعي قال : حدثني ربيعة بن يزيد قال : سمعت واثلة بن الأسقع يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أتزعمون أني من آخركم وفاة ألا إني من أولكم وفاة ، وتتبعوني أفنادا يهلك بعضكم بعضا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٨٠) : بتحقيق إرشاد الحق الأثري .

فتنة الخوارج

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٩) :

ثنا إسماعيل أنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك قال : ذكر[1] لي أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال- ولم أسمعه منه - :« إن فيكم قوما يعبدون ويدأبون ، يعجبون الناس ، وتعجبهم أنفسهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

وقال الإمام أحمد قبل ذلك (ص ١٨٣) : ثنا يحيى عن التيمي عن أنس ، فذكره .

الحديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٥٩) :

---

(١) الذي ذكر له هو أبو سعيد الخدري ، كما في المسند (جـ ٣ ص ٢٢٤) ، وحديث أبي سعيد في الصحيحين ، فعلى هذا فالحديث ليس من شرط هذا الكتاب .

حدثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن عقبة بن ساج قال : كان صاحب لي يحدثني عن عبد الله بن عمرو في شأن الخوارج فحججت فلقيت عبد الله بن عمرو فقلت : إنك بقية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد جعل الله عندك علما إن ناسا يطعنون على أمرائهم ، ويشهدون عليهم بالضلالة ، قال : على أولئك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، أتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسقاية من ذهب أو فضة ، فجعل يقسمها بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية فقال : يا محمد لئن كان الله أمرك بالعدل فلم تعدل ، قال : « ويلك فمن يعدل عليه بعدي » فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن في أمتي أشباه هذا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، فإن خرجوا فاقتلوهم ، ثم إن خرجوا فاقتلوهم » قال ذلك ثلاثا .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٢) :

ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نباتة العبسي – كوفي – حدثني سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه قال لي : من أنت ؟ فقلت : أنا سعيد بن جمهان قال : فما فعل والدك ؟ قال : قتلته الأزارقة قال : لعن الله الأزارقة ، لعن الله الأزارقة ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إنهم كلاب النار قال: قلت: الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها ؟ قال :بل ،الخوارج كلها .

قال : قلت : فإن السلطان يظلم الناس ، ويفعل بهم ، قال : فتناول يدي فغمزها بيده غمزة شديدة ، ثم قال : ويحك يابن جمهان عليك السواد الأعظم ، إن كان السلطان يسمع منك ، فائته في بيته فأخبره بما تعلم ، فإن قبل منك وإلا فدعه ، فإنك لست بأعلم منه .

هذا حديث حسن .

فتنة الفرقة بين المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٤٠) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٩٧) وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢١) .

فتنة النفس

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٧) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن ربعي عن عمران عن أبيه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا محمد،عبد المطلب خير لقومك منك كان يطعمهم الكبد والسنام، وأنت تنحرهم ، قال : فقال ما شاء الله ، فلما أراد أن ينصرف ، قال : ما أقول ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » ، فانطلق ولم يكن أسلم ، ثم إنه أسلم ، فقال : يا رسول الله إني كنت أتيتك ، فقلت : علمني فقلت : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت ، وما أعلنت ، وما أخطأت ، وما عمدت ، وما علمت ما جهلت » .

أخبرنا أبو جعفر بن أبي سريح الرازي قال : أخبرني محمد بن سعيد–وهو:

ابن سابق القزويني - قال: ثنا عمرو - وهو: ابن أبي قيس - عن منصور عن ربعي ابن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا محمد كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم ، فقال له ما شاء الله أن يقول ثم قال له: « قل: اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » قال : ثم أتاه وهو مسلم ، فقال : قلت لي ما قلت فكيف أقول الآن وأنا مسلم ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت ، وما أعلنت ، وما أخطأت ، وما عمدت ، وما جهلت » .

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا عثمان - هو : ابن أبي شيبة - قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا - هو : ابن أبي زائدة - قال : حدثنا منصور بن المعتمر قال : حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال : جاء حصين إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن يسلم فقال : يا محمد ، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما شاء الله أن يقول ، ثم إن حصينا قال : يا محمد ماذا تأمرني أن أقول ؟ قال : « تقول: اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري » ثم إن حصينا أسلم بعد ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني كنت سألتك المرة الأولى وإني أقول الآن ما تأمرني أن أقول ؟ قال : « قل اللهم اغفر لي ما أسررت ، وما أعلنت ، وما أخطأت، وما جهلت، وما علمت » .

هذا حديث صحيح .

فتنة الولد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أن زيد بن الحباب حدثهم أخبرنا حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان ، فنزل

فأخذهما ، فصعد بهما المنبر ، ثم قال : « صدق الله ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ رأيت هذين فلم أصبر » ثم أخذ في الخطبة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١٠٨) فقال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد ، به .

وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة .

وأخرجه أيضا (جـ ٣ ص ١٩٢) فقال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد ، به .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٢٧٨) وقال : هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفة من حديث الحسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٩٠) .

هذا حديث صحيح لغيره وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٥٤) من حديث زيد بن الحباب عن حسين بن واقد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٩٩) .

فتنة المال

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٩) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا الحسن بن سوّار أخبرنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن كعب بن عياض قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يقول : « لكل أمّة فتنة ، وفتنة أمتي المال » .

هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت إسحاق بن سويد قال : سمعت

مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : كان بالكوفة أمير قال : فخطب يوما فقال : إن في إعطاء هذا المال فتنة ، وفي إمساكه فتنة ، وبذلك قام به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في خطبته حتى فرغ ، ثم نزل .

هذا حديث صحيح .

فتنة علماء السوء

قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) :

حدثنا محمد بن عبد الملك ثنا خالد بن الحارث ثنا حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة عن عمران بن حصين قال : حذرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل منافق عليم اللسان .

قال البزار : لا نحفظه إلا عن عمر ، وإسناد عمر صالح ، فأخرجناه عنه وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران . ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن : حديث عمران حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

محمد بن عبد الملك هو : ابن أبي الشوارب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو سعيد حدثنا ديلم بن غزوان عبدي حدثنا ميمون الكردي حدثنا أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) .

فتنة بين المسلمين والنصارى

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٩٧) :

حدثنا النفيلي أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : مال مكحول وابن أبي زكرياء إلى خالد بن معدان ، وملت معهم فحدثنا عن جبير بن نفير عن الهدنة قال : قال جبير: انطلق بنا إلى ذي مخبر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأتيناه فسأله جبير عن الهدنة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ستصالحون الروم صلحا آمنا ، فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم ، فتنصرون وتغنمون وتسلمون ، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول ، فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب ، فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين ، فيدقه ، فعند ذلك تغدر الروم ، وتجمع للملحمة » .

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا أبو عمرو عن حسان بن عطية بهذا الحديث ،وزاد فيه: «ويثور المسلمون إلى أسلحتهم ، فيقتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة » .

قال أبو داود : إلا أن الوليد جعل الحديث عن جبير عن ذي مخبر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو داود : رواه روح ويحيى بن حمزة وبشر بن بكر عن الأوزاعي كما قال عيسى .

هذا حديث صحيح ، ورواية عيسى ومن معه راجحة .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٦٩) .

وابن أبي شيبة (جـ ٥ ص ٣٢٥) .

فتنـــة الدجـــال

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢١) :

ثنا أبو النضر ثنا حشرج حدثني سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمته ، هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر ، يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار ، فناره جنة ، وجنته نار ، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما ، واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله ، وذلك فتنته ، فيقول الدجال ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين : كذبت ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له : صدقت ، فيسمعه الناس فيظنون إنما يصدق الدجال ، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذلك الرجل ، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق »[1].

هذا حديث حسن .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٣٧) :

الفضل[2] بن دكين قال : حدثنا حشرج قال : حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر الدجال أمته ، هو أعور العين اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، بين عينيه (كافر) معه واديان أحدهما جنة والآخر نار ، فجنته ناره وناره جنة ، ومعه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ، فيقول لأناس : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول

---

(١) في معجم البلدان أفيق : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف : قرية من حوران ، في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق . اهـ المراد منه .

(٢) كذا بدون ذكر صيغة التحديث .

له أحد الملكين : كذبت ، فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول صاحبه : صدقت ، فيسمعه الناس فيحسبون إنما صدق الدجال ، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذاك الرجل ، ثم يسير حتى يأتي الشام ، فيقتله الله عند عقبة أفيق » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن يزيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : رأيت رجلا بالمدينة وقد طاف الناس به وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فإذا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال فسمعته وهو يقول : « إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من بعده حبك حبك حبك - ثلاث مرات - وإنه سيقول : أنا ربكم فمن قال : لست ربنا لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا نعوذ بالله من شرك لم يكن له عليه سلطان » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في مسنده (ج ١ ص ٢٨٨) :

أخبرنا المخزومي نا عبد الواحد بن زياد نا عاصم بن كليب حدثني أبي قال : كنت جالسا مع أبي هريرة رضي الله عنه في مسجد الكوفة فأتاه رجل فقال : أأنت القائل تصلي مع عيسى بن مريم ؟ قال : يا أهل العراق إني قد علمت أن سيكذبوني ، ولا يمنعني ذلك أن أحدث بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصادق المصدوق : « إن الدجال يخرج من المشرق في حين فرقة من الناس ، فيبلغ كل مبلغ في أربعين يوما ، فيزل المؤمنين منه زلا شديدا ، وتأخذ المؤمنين فيه شدة شديدة فينزل عيسى بن مريم فيصلي بهم ، فإذا رفع رأسه من الركوع أهلك الله الدجال ومن معه » .

فأما قولي: إنه حق ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « وهو الحق » .

وأما قولي: إني أطمع أن أدرك ذلك فلعلّي أن أدركه على ما يرى من بياض شعري ورقة جلدي وقدح مولدي فيرحمني الله تعالى ، فأدركه فأصلي معه . ارجع إلى أهلك فأخبرهم بما أخبرك أبو هريرة – رضي الله عنه – فقال الرجل : أين يكون ذلك ؟ قال : فأخذ حصى من مسجد فقال : من هاهنا ، وأعاد الرجل عليه فقال : أتريد أن أقول من مسجد الكوفة ؟ وهو يخرج من الأرض قبل أن تبدل يجعله الله حيث شاء .

هذا حديث حسن .

والمخزومي هو : المغيرة بن سلمة .

فتنة يأجوج ومأجوج

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٧) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس ، كما قال الله عز وجل: ﴿ **من كل حدب ينسلون** ﴾ فيغشون الأرض ، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ، ويضمون إليهم مواشيهم ، ويشربون مياه الأرض ، حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا ، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر ، فيقول : قد كان هاهنا ماء مرة ، حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة ، قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ، بقي أهل السماء » قال : « ثم يهز أحدهم حربته ، ثم يرمي بها إلى السماء ، فترجع مختضبة دما للبلاء والفتنة ، فبينما هم على ذلك ، إذ بعث الله دودًا في أعناقهم كنغف الجرار الذي يخرج في أعناقهم ، فيصبحون موتى ، لا يسمع لهم حسا ، فيقول

المسلمون:ألا رجل يشري نفسه فينظر ما فعل هذا العدو » قال : « فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه قد أظنها على أنه مقتول ، فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض ، فينادي : يا معشر المسلمين، ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ، ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي إلا لحومهم فتشكر[1] عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٥٠٣) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٦٣) فقال رحمه الله : حدثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، به .

فتنة القبر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير (ح) وأخبرنا هناد بن السري قال : أخبرنا معاوية – وهذا لفظ هناد – عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء ابن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذا القبر » مرتين أو ثلاثا – زاد في حديث جرير ها هنا وقال : « وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين ، حين يقال له : يا هذا من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ » . قال هناد : قال : « ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث

(١) أي: تسمن وتمتلىء شحمًا ، كما في النهاية .

فيكم ؟ » قال : « فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت – زاد في حديث جرير : فذلك قول الله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ الآية، ثم اتفقا – قال: « فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة » قال : « فيأتيه من روحها وطيبها » قال : « ويفتح له فيها مد بصره » قال : « وإن الكافر – فذكر موته – وتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار » قال : « فيأتيه من حرها وسمومها » قال : « ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه » . زاد في حديث جرير قال : « ثم يقيض له أعمى أبكم معه مرزبة من حديد ، لو ضرب بها جبل لصار ترابا » قال : « فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين ، فيصير ترابا » قال : « ثم تعاد فيه الروح » .

حدثنا هناد بن السري أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا الأعمش أخبرنا المنهال عن أبي عمر زاذان قال : سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٥٠٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي أخبرنا الوليد (ح) وأخبرنا إبراهيم ابن موسى الرازي أنبأنا الوليد – وحديث عبد الرحمن أتم – قال : أخبرنا مروان ابن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن واثلة بن الأسقع قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على رجل من المسلمين ، فسمعته يقول : « اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك ، فقه فتنة القبر » .

قال عبد الرحمن : « في ذمتك ، وحبل جوارك ، فقه من فتنة القبر ، وعذاب النار ، وأنت أهل الوفاء والحـق ، اللهم فاغفر له وارحمه ، إنك أنت الغفور الرحيم » .

قال عبد الرحمن : عن مروان بن جناح .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٨٠) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٨) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا حُضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي راضية مرضيا عنك ، إلى روح الله وريحان ، ورب غير غضبان ، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا ، حتى يأتون به باب السماء ، فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض ، فيأتـون بـه أرواح المؤمنين ، فَلَهُمْ أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه ، فإنه كان في غم الدنيا ، فإذا قال : أما أتاكم ؟ قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية. وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوطا عليك ، إلى عذاب الله عز وجل ، فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الأرض ، فيقولون : ما أنتن هذه الريح حتى يأتون به أرواح الكفار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كما في تحفة الأشراف .

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي أرجح من همام فيعتبر همام شاذا ، والله أعلم .

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في العلل (جـ ١ ص ٣٥٣) فقال عن أبيه : إن رواية هشام أشبه ؛ لأن هشامًا أحفظ ، وقد تابع هشاما القاسمُ ابن الفضل . ا هـ بالمعنى .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤) :

حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هزيرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان » قال : « فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقولون : مرحبا بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان » قال : « فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل . وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال حتى يخرج ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة ؛ فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح » فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول «ويجلس الرجل السوء » فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو بن سواد ابن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٢٣) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب ، به .

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٨٩) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد (ح) وحدثنا عمرو بن عون قال : أنبأنا هشيم المعنى عن إسماعيل عن قيس قال : قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى عليه : يأيُّها الناس ، إنكم تقرءون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها ﴿ **عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم** ﴾ .

قال عن خالد : وإنا سمعنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه ؛ أوشك أن يعمهم الله بعقاب » .

وقال عمرو عن هشيم : وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا ؛ إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب » .

قال أبو داود : ورواه كما قال خالد أبو أسامة وجماعة .

قال شعبة فيه : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٦ ص ٣٨٨) و (جـ ٨ ص ٤٤٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعا . وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر قوله ، ولم يرفعوه .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢٧) .

وقد ذكره الحافظ الدارقطني في العلل (جـ ١ ص ٢٤٩) واستفاض رحمه الله في جمع طرق الرفع والوقف ، ثم قال : وجميع رواة هذا الحديث ثقات ، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ، ومرة

يجبن فيوقفه على أبي بكر .

فعلم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال : مكث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة عشر سنين ، يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة ، وفي المواسم بمنى يقول : « من يؤويني ؟ من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة ؟ » . حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر – كذا قال – فيأتيه قومه فيقولون : احذر غلام قريش لا يفتنك ، ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع ، حتى بعثنا الله إليه من يثرب فآويناه وصدقناه ، فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن ، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه ، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين ، يظهرون الإسلام ثم ائتمروا جميعا فقلنا : حتى متي نترك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ، فرحل إليه منا سبعون رجلا ، حتى قدموا عليه في الموسم ، فواعدناه شعب العقبة ، فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا ، فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك ؟ قال : « تبايعوني على السمع والطاعة ، في النشاط والكسل ، والنفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة » ، قال : فقمنا إليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة ، وهو من أصغرهم ، فقال : رويدا يا أهل يثرب ، فإنا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف ، فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله ، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة ، فبينوا ذلك فهو عذر لكم عند الله ، قالوا : أمط عنا يا أسعد ، فوالله لا ندع هذه البيعة أبدا ، ولا نسلبها أبدا ، قال : فقمنا إليه فبايعناه ، فأخذ علينا وشرط ، ويعطينا على ذلك الجنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٩) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير أنه حدثه جابر ابن عبد الله ، فذكر الحديث .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٩) :

ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أمرني خليلي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبع : أمرني بحب المساكين والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ، ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأمرني ألا أسأل أحدًا شيئا ، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا ، وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنهن من كنز تحت العرش .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

ثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه أو شهده أو سمعه » قال : وقال أبو سعيد : وددت أني لم أسمع .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وسليمان هو ابن طرخان التيمي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤): ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .... الحديث .

أبو مسلمة هو : سعيد بن يزيد ، وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦) : ثنا عبد الصمد ثنا المستمر ثنا أبو نضرة ، به .

المستمر هو : ابن الريان من رجال مسلم ، وثقه يحيى القطان وغيره .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٣) : حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي نضرة ، به .

يحيى هو : ابن سعيد القطان ، والتيمي هو : سليمان بن طرخان .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٠) ، وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٤١٩) .

السعة في ترك إنكار المنكر إذا لم يستطع إنكاره

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٢) :

حدثنا علي بن محمد ثنا محمد بن فضيل ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن أبو طوالة ثنا نهار العبدي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول : ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره ، فإذا لقن الله عبدا حجته قال : يا رب رجوتك وفرقت من الناس » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٩) :

ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا : ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي – من بني بجلة من بني سليم – عن طلحة قال أبو أحمد : ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة ؟ فقال : « لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ، أعتق النسمة ، وفك الرقبة » . فقال : يا رسول الله ، أوليستا بواحدة ؟ قال : « لا ، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في عتقها ، والمنحة الوكوف ، والفيء على ذي الظالم ، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من الخير »

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣١) :

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا رِيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي ثنا الهيثم بن حميد ثنا أبو سعيد حفص بن غيلان الرعيني عن مكحول عن أنس بن مالك قال : قيل : يا رسول الله ، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ . قال : « إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم » قلنا : يا رسول الله ، وما ظهر في الأمم قبلنا ؟ قال : « الملك في صغاركم ، والفاحشة في كباركم ، والعلم في رذالتكم » . قال زيد : تفسير معنى قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والعلم في رذالتكم » إذا كان العلم في الفسّاق .

هذا حديث حسن .

إزالة المنكر باليد

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٥) :

ثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصور فى البيت ، ونهى الرجل أن يصنع ذلك ، وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر ابن الخطاب رضى الله عنه زمن الفتح – وهو بالبطحاء – أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٣) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر بن الخطاب يوم الفتح – وهو بالبطحاء – أن يأتي الكعبة ، فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٦) :

ثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر قال : كان فى الكعبة صور ، فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

عمر بن الخطاب أن يمحوها ، فبل عمر ثوبا ومحاها به ، فدخلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما فيها منها شيء .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد[1] الله بن موسى ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن الأسدي قال : دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على امرأة ، فرأى عليها حرزا من الحمرة ، فقطعه قطعا عنيفا ، ثم قال : إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء . وقال : كان مما حفظنا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرقى والتمائم والتولة من الشرك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، أحمد بن مهران قال فيه ابن أبي حاتم : صدوق ، والمنهال بن عمرو قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم .

وأما شيخ الحاكم فلقبه الذهبي فى سير أعلام النبلاء (جـ ١٥ ص ٤٣٧) بالشيخ الإمام المحدث القدوة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد .

أمر المفضول بالمعروف للفاضل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٦) :

حدثنا ابن المثنى أخبرنا يحيى بن أبي بكير أخبرنا شيبان عن عبد الملك ابن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المستشار مؤتمن » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٧) فى ضمن حديث طويل ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

---

(١) في الأصل : عبد الله ، والصواب ما أثبتناه .

وأخرجه الترمذي أيضا (جـ ٨ ص ١٠٩) وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٣٣).

والبخاري رحمه الله فى الأدب المفرد (ص ٩٩) فقال :

حدثنا آدم قال : حدثنا شيبان أبو معاوية قال : حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي الهيثم : « هل لك خادم ؟ » . قال : لا . قال : « فإذا أتانا سبي فائتنا» . فأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم برأسين ليس معهما ثالث ، فأتاه أبو الهيثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اختر منهما » . قال : يا رسول الله ، اختر لي . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المستشار مؤتمن ، خذ هذا ، فإني رأيته يصلي ، واستوص به خيرا » . فقالت امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، إلا أن تعتقه . قال : فهو عتيق . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوقَ بطانة السوء فقد وقي » .

الإنكار على المداحين

قال الإمام النسائيُ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٥٠) :

أخبرنا أبو بكر بن نافع قال : حدثنا بهز قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : ثنا ثابت عن أنس أن ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأيُّها الناس ، عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تعالى ، أنا محمد بن عبد الله عبده ورسوله » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٥٣) ، فقال رحمه الله : حدثني

حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة ، به . و(ص ٢٤٩) فقال : ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦١) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر - يعني ابن المفضل - أخبرنا أبو سلمة سعيد ابن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف قال : قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : أنت سيدنا . فقال : « السيد الله » . قلنا : وأفضلنا فضلا ، وأعظمنا طولا . فقال : « قولوا بقولكم أو بعض قولكم ، ولا يستجرينكم الشيطان » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقال عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٥٢) :

حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا سيدنا وابن سيدنا ، ويا خيرنا وابن خيرنا . فقال : « أيها الناس ، عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله » .

وقال رحمه الله (ص ١٦٢) :

حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا وابن خيرنا ، يا سيدنا وابن سيدنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله ، والله ، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٥٣ ، ٢٤٩) ، والنسائي في اليوم والليلة (ص ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٤) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح قال : كان رجل يمدح ابن عمر قال : فجعل ابن عمر يقول هكذا ، يحثو

في وجهه التراب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث رواه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٣٨) ، قال رحمه الله : أنا أبو إسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا حماد بن سلمة ، به .

إنكار المرء على نفسه إذا دعته مخالفة شرع الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٢) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله – يعني ابن المبارك – قال : أنا حيوة ابن شريح قال : أخبرني أبو هانىء الخولاني أنه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه في سبيل الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

تسمية صاحب المنكر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٦٣) :

ثنا ابن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله ابن عمرو قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني ، فقال ونحن عنده : « ليدخلن عليكم رجل لعين » . فوالله ، ما زلت وجلا أتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان ، يعني الحكم .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤٧) ، فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا عبد الله بن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن جنيف عن عبد الله بن عمرو قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبينا نحن عنده إذ قال : « ليدخلن عليكم رجل لعين » ، وكنت تركت عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني ، فما زلت أنظر وأخاف ، حتى دخل الحكم بن أبي العاصي .

قال البزار : لا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على من جلس على طرق الناس

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٩٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن المجالس بالصعدات ، قالوا : يا رسول الله ، ليشق علينا الجلوس في بيوتنا ، قال : « فإن جلستم فأعطوا المجالس حقها » ، قالوا : وما حقها يا رسول الله ؟ قال : « إدلال السائل ، ورد السلام ، وغض الأبصار ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر».

هذا حديث حسن .

الإنكار على من دخل المسجد والناس يصلون ولم يصل معهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٥) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عمران بن أبي أنس عن حنظلة بن علي الأسلمي عن رجل من بني الديل قال : صليت الظهر في بيتي ، ثم خرجت بأباعر لي لأصدرها إلى الراعي ، فمررت برسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم وهو يصلي بالناس الظهر ، فمضيت فلم أصل معه ، فلما أصدرت أباعري ورجعت ، ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال لي : « ما منعك يا فلان أن تصلي معنا حين مررت بنا » قال : قلت : يا رسول الله ، إني كنت قد صليت في بيتي قال : « وإن » .

هذا حديث حسن .

المرأة تنكر على زوجها إذا ارتكب منكرًا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٢) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، تستأذنه على أبي رافع قد ضربها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي رافع : « مالك ولها يا أبا رافع » قال : تؤذيني يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بما آذيتيه يا سلمى ؟ » قالت : يا رسول الله ، ما آذيته بشيء ، ولكنه أحدث وهو يصلي ، فقلت له : يا أبا رافع ، إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ ؛ فقام فضربني ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك ويقول : « يا أبا رافع إنها لم تأمرك إلا بخير » .

هذا حديث حسن .

الإنكار عمن لا يحترم المسجد احتراما شرعيا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥٠) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن محمد قال :

أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالّة فقولوا : لا رد الله عليك » .

حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن غريب ، كما يقول الترمذي رحمه الله ، وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (جـ ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

الإنكار على من نفر المصلين بسبب إطالة الصلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٤) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن صهيب – وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب – عن أنس بن مالك قال: كان معاذ بن جبل يؤم قومه ، فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله ، فدخل المسجد ليصلي مع القوم ، فلما رأى معاذًا طوّل تجَوَّزَ في صلاته ولحق بنخله يسقيه ، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له : إن حراما دخل المسجد ، فلما رآك طولت تجوز في صلاته ، ولحق بنخله يسقيه ، قال : إنه لمنافق ، أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله ؟ قال : فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعاذ عنده ، فقال : يا رسول الله ، إني أردت أن أسقي نخلا لي ، فدخلت المسجد لأصلي مع القوم ، فلما طوّل تجوزت في صلاتي ، ولحقت بنخلي أسقيه ، فزعم أني منافق ، فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على معاذ فقال : « أفتان أنت ؟أفتان أنت ؟ لا تطول بهم ، اقرأ : بـ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، ﴿ والشمس وضحاها ﴾ ونحوهما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٦٩) فقال : أنا عمرو ابن زرارة أنا إسماعيل ، به .

العقـوبة بالمـال

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩٩) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن سماك عن ثعلبة بن الحكم قال : أصبنا غنما للعدو ، فانتهبناها فنصبنا قدورنا ، فمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقدور ، فأمر بها فأكفئت ثم قال : « إن النهبة لا تحل » .

هذا حديث حسن ، وقد رواه الحاكم (جـ ٢ ص ١٣٤) من طريق شعبة عن سماك بن حرب ، به .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت رجلا من بني ليث قال : أسرني ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكنت معهم فأصابوا غنما ، فانتهبوها فطبخوها ، قال : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن النهبى - أو النهبة - لا تصلح ، فأكفئوا القدور » .

هذا حديث صحيح ، وصحابي الحديث هو ثعلبة بن الحكم الليثي ، كما في الإلزمات (ص ١٢٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٧٢) :

حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو الأحوص عن عاصم - يعني ابن كليب - عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر ، فأصاب الناس حاجة شديدة ، وأصابوا غنما فانتهبوها ، فإن قدورنا لتغلي إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي على قوسه ، فأكفأ قدورنا بقوسه ، ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ، ثم قال : « إن النهبة ليس بأحل من الميتة أو إن الميتة ، ليست بأحل من النهبة » . الشك من هناد .

هذا حديث حسن .

لا يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمجرد أوهام سوء العاقبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لكل شيء حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه » .

هذا حديث حسن .

وهيثم هو : ابن خارجة ، وأبو الربيع هو : سليمان بن عتبة ، ويونس هو : ابن ميسرة بن حلبس .

الغضب على صاحب المنكر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩١) :

ثنا هارون ثنا عبد الله بن وهب ثنا عمرو أن سليمان بن زياد الحضرمي حدثه أن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي حدثه أنه مر وصاحب له بأيمن وفئة من قريش قد حلوا أزرهم ، فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة ، قال عبد الله : فلما مررنا بهم قالوا : إن هؤلاء قسيسون فدعوهم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج عليهم ، فلما أبصروه تبددوا ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مغضبا ، حتى دخل وكنت أنا وراء الحجرة فسمعته يقول : « سبحان الله ، لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا » . وأم أيمن عنده تقول : استغفر لهم يا رسول الله قال عبد الله : فبلأي ما استغفر لهم .

قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ١٠٩) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو ، به . وفيه أنه مر وصاحب له بأم أيمن .

وفيه أيضـــا : فبأبي ما استغفر لهم .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٤٢٩) من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن زياد الحضرمي ، به . وابن لهيعة متابع ، تابعه عمرو بن الحارث عند أحمد وأبي يعلى ، كما ترى .

الإنكار على من لا يحسن التصرف في ماله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد قال : دخل رجل المسجد يوم الجمعة . والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر ، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر ، فدعاه فأمره ، ثم دخل الجمعة الثالثة فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم قال : « تصدقوا » ، ففعلوا ، فأعطاه ثوبين مما تصدقوا ، ثم قال : « تصدقوا » فألقى أحد ثوبيه ، فانتهره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وكره ما صنع ثم قال : « انظروا إلى هذا ، فإنه دخل المسجد في هيئة بذة ، فدعوته فرجوت أن تعطوا له ، فتصدقوا عليه وتكسوه ، فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فتصدقوا ، فأعطيته ثوبين مما تصدقوا ، ثم قلت : تصدقوا ، فألقى أحد ثوبيه ، خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن ، وليس صارفا للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب ، والله علم .

والحديث أخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان ، به .

لا يُحْضَر وليمة فيها منكر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٢٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد عن سعيد بن جُمْهان عن سفينة أبي عبد الرحمن أن رجلا أضاف علي بن أبي طالب ، فصنع له طعاما ، فقالت فاطمة : لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأكل معنا ، فدعوه فجاء فوضع يده على عضادتي الباب ، فرأى القرام قد ضرب به في ناحية البيت فرجع ، فقالت فاطمة لعلي : الحقه انظر ما رجعه ، فتبعته فقلت : يا رسول الله ، ما ردك ؟ . فقال : « إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٥) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١٣) :

حدثنا مسعود بن جويرية قال : حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن علي قال : صنعت طعاما ، فدعوت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء فدخل فرأى سترا فيه تصاوير فخرج ، فقال : « إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا مسعود بن جويرية ، وقد قال النسائي ومسلمة بن قاسم : لا بأس به ، كما في تهذيب التهذيب ، وقد تابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني عند ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٤) وأبي يعلى (جـ ١ ص ٣٤٢) كلاهما يرويانه عن وكيع ، به .

الإنكار على السلطان إذا خالف شرع الله

قال الإمام أبوعبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٠) :

حدثنا راشد بن سعيد الرملي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

رجل عند الجمرة الأولى فقال : يا رسول الله أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلمّا رأى الجمرة الثانية سأله ، فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله قال : « كلمة حق عند ذي سلطان جائر » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) : ثنا محمد بن الحسن بن أنس[1] ثنا جعفر - يعني - ابن سليمان - عن يعلى - يعني ابن زياد - عن أبي غالب عن أبي أمامة(ح)وحدثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد وضع رجله في الغرز أي الجهاد أفضل ؟ قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث صحيح ، وطارق بن شهاب رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يسمع منه ، فحديثه مرسل ، ومراسيل الصحابة مقبولة ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣١٤) : فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن سفيان به .

* ثبوت رؤيته النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٤) : ثنا عبد الرحمن عن شعبة .

وابن جعفر قال : حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق ابن شهاب يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعا وثلاثين من بين غزوة وسرية .

(١) في الأصل : ابن أنس ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .

وقال ابن جعفر : ثلاثا وثلاثين أو ثلاثًا وأربعين من غزوة إلى سرية .
وهذا إسناد صحيح .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٨) :

حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون ، وسيكون بعدي خلفاء يعملون بما لا يعلمون ، ويفعلون بما لا يؤمرون ، فمن أنكر عليهم برىء ، ومن أمسك يده سلم ، ولكن من رضي وتابع » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا أبا بكر بن زنجويه ، وهو : محمد بن عبد الملك ، وقد وثقه النسائي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، كما في (تهذيب التهذيب) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣٧) :

ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من نبي ولا وال إلا وله بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن وقي شرهما فقد وقي ، وهو مع التي تغلب عليه منهما » .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل : (جـ ٧ ص ٣٤) : حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا آدم بن أبي إياس أخبرنا شيبان أبو معاوية أخبرنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة ، به ، ولفظه : « إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٥٨) فقال : أخبرنا محمد بن يحيى ابن عبد الله قال : حدثنا معمر بن يعمر قال : حدثني معاوية بن سلام قال :

حدثني الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، به .

معمر بن يعمر مجهول الحال لكنه في الشواهد كما ترى ، بل قد توبع ، قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٩) : ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد ابن سلمة ثنا برد بن سنان عن الزهري ، به .

الإنكار على الحاكم المسلم بدون التحريض على الخروج عليه

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٥٩) :

حدثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن عقبة بن وساج قال : كان صاحب لي يحدثني عن عبد الله بن عمرو في شأن الخوارج ، فحججت فلقيت عبد الله بن عمرو ، فقلت : إنك بقية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد جعل الله عندك علمًا ، إن ناسًا يطعنون على أمرائهم ، ويشهدون عليهم بالضلالة ، قال : على أولئك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، أتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسقاية من ذهب أو فضة ، فجعل يقسمها بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، لئن كان الله أمرك بالعدل فلم تعدل ، قال: «ويلك فمن يعدل عليك بعدي » ، فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن في أمتي أشباه هذا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، فإن خرجوا فاقتلوهم ، ثم إن خرجوا فاقتلوهم » قال ذلك ثلاثًا .

هذا حديث صحيح .

الإنكار على من اغتاب المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت : قلت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا ، قال غير مسدد: تعني قصيرة ، فقال : « لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته » . قالت : وحكيت له إنسانا فقال : « ما أحب أني حكيت

إنسانا ، وأن لي كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وأبو حديفة هو : سلمة بن صهيب وثقه يعقوب بن سفيان ، الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢٠٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

على الذي يأمر بمعروف أو ينهى عن المنكر أن يتثبت من صحة الأخبار حتى لا يظلم أحدًا

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٤٢) :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس الخبر كالمعاينة » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٤٧) :

حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس الخبر كالمعاينة إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل ، فلم يلق الألواح ، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه البزار رحمه الله ، كما في كشف الأستار (ج ١ ص ١١١) فقال : حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، به . .

الذي ينهى عن المنكر لا يتجسس على أصحاب المنكرات

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٨٠) : حدثنا يحيى بن أكثم والجارود ابن معاذ قالا : أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا الحسين بن واقد عن أوفى بن دلهم عن نافع عن ابن عمر قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

المنبر فنادى بصوت رفيع : « يا معشر من أسلم بلسانه و لم يفض الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله » .
قال : ونظر ابن عمر يوما إلى البيت أو إلى الكعبة فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد ، وقد رواه إسحاق بن إبراهيم السمرقندي عن حسين بن واقد ، نحوه .

ملازمة الصلاة تنهى عن ارتكاب المحرمات

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش قال : أنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن فلانا يصلي بالليل ، فإذا أصبح سرق ، قال : « إنه سينهاه ما يقول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الرفق بصاحب المنكر

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف .

هذا حديث صحيح ، فحماد هو : ابن سلمة ، من رجال مسلم .

وقد روى البخاري للحسن عن عبد الله بن مغفل .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٧) فقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر قال : ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن ، به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٤٥٣) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يونس وحميد عن الحسن ، فذكره .

قال الإمام أحمد رحمه الله :

ثنا يزيد بن هارون ثنا حريز[1] ثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة قال : إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، ائذن لي بالزنا ؟ فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا : مه مه ؟ فقال : « ادنه » . فدنا منه قريبا ، قال : فجلس ، قال : « أتحبه لأمك » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك قال : « ولا الناس يحبونه لأمهاتهم » قال : « أفتحبه لابنتك ؟ » قال : لا والله ، يا رسول الله جعلني الله فداءك قال : « ولا الناس يحبونه لبناتهم » قال : « أفتحبه لأختك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك قال : « ولا الناس يحبونه لأخواتهم » قال : « أفتحبه لعمتك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لعماتهم » قال : « أفتحبه لخالتك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك قال : « ولا الناس يحبونه لخالتهم » قال : فوضع يده عليه ، وقال: « اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ، وحصن فرجه » فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء .

ثنا أبو المغيرة ثنا حريز حدثني سليم بن عامر أن أبا أمامة حدثه أن غلاما شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكره .

هذا حديث صحيح ، ويا له من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله .

التعريض والكناية إذا لم يحتج إلى تصريح في إزالة المنكر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الحميد - يعني الحماني - أخبرنا

(١) حريز : هو ابن عثمان الكلاعي ، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير ، والصواب ما أثبتناه .

الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل : ما بال فلان يقول ، ولكن يقول : « ما بال أقوام يقولون كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

إنكار السلف على من أنكر أحاديث الصفات أو التحديث بها

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٥١) : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ هذه الآية : ﴿ **فلما تجلى ربه للجبل جعله دكّا** ﴾ ، قال حمّاد : هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة أصبعه اليمنى ، قال : فساح الجبل ، وخر موسى صعقا .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حمّاد بن سلمة .

حدثنا عبد الوهاب الورّاق البغدادي أخبرنا معاذ بن معاذ عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه .

هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (جـ ٣ ص ١٢٥) : فقال :

ثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري قال : ثنا حمّاد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تعالى : ﴿ **فلمّا تجلى ربه للجبل** ﴾ قال : هكذا – يعني أخرج طرف الخنصر – قال أبي : أرانا معاذ ، فقال له حميد الطويل : ما تريد إلى هذا يا أبا محمد ؟ . قال : فضرب صدره ضربة شديدة وقال : من أنت يا حميد ، وما أنت يا حميد ، يحدثني به أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتقول أنت : ما تريد إليه ؟ .

كتـاب الهجـرة

فضـل الهجـرة

قال النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٤٥) :

أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال عن محمد – وهو ابن عيسى ابن سميع – قال : حدثنا زيد بن واقد عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة حدثه أنه قال : يا رسول الله ، حدثني بعمل أستقيم عليه وأعمله ، قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها » .

هذا حديث حسن .

فضـل المهـاجـرين

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن حميد[1] الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس بمنى ونزلهم منازلهم ، فقال : « لينزل المهاجرون هاهنا » ، وأشار إلى ميمنة القبلة ، « والأنصار هاهنا » ، وأشار إلى ميسرة القبلة ، « ثم لينزل الناس حولهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، والصحابي المبهم لا يضر ، على أن غير معمر يروونه عن حميد عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، بدون ذكر الرجل ، كما في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الرحمن بن معاذ ، وهو أرجح .

وعبد الرحمن بن معاذ صحابي .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٤٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٠) :

ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عبد الله بن كعب بن

---

(١) حميد الأعرج . هو حميد بن قيس من رجال الجماعة .

مالك الأنصاري ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، أنه أخبره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج يوما عاصبا رأسه ، فقال في خطبته : « أما بعد ، يا معشر المهاجرين ، فإنكم قد أصبحتم تزيدون ، وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم ، وإن الأنصار عيبتي التي آويت إليها ، فأكرِموا كريمَهم وتجاوزوا عن مسيئهم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٢) :

حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من أمتي سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر ، فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفًا ، فقلت : أي رب ، إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي قال : أكملهم لك من الأعراب » .

هذا حديث حسن . وزهير بن محمد يضعف إذا روى عنه الشاميون ، ويحيى بن أبي بكير كوفي الأصل سكن بغداد ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١) :

قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن وهب قال : أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا زعيم ، والزعيم الحميل لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة ، وببيت في وسط الجنة ، وأنا زعيم لمن آمن بي ، وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة ، وببيت في وسط الجنة ، وببيت في أعلا غرف الجنة ، من فعل ذلك ، فلم يدع للخير مطلبا ، ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء أن يموت » .

هذا حديث حسن ، وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأنا عبد الله عن ابن جريج قال: أخبرني عكرمة

ابن خالد أن ابن أبي عمار أخبره عن شداد بن الهاد أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فآمن به واتبعه ، ثم قال : أهاجر معك ، فأوصى به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أصحابه ، فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبيا فقسم وقسم له ، فأعطى أصحابه ما قسم له ، وكان يرعى ظهرهم ، فلما جاء رفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك » قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكني اتبعتك على أن أرمى إلى هاهنا ، وأشار إلى حلقه بسهم ، فأموت فأدخل الجنة ، فقال: «إن تصدق الله يصدقك » ، فلبثوا قليلًا ثم نهضوا في قتال العدو ، فأتي به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل ، قد أصابه سهم حيث أشار ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هو هو ؟ » . قالوا : نعم ، قال : « صدق الله فصدقه » ثم كفنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قدمه فصلى عليه ، فكان فيما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك خرج مهاجرًا في سبيلك ، فقتل شهيدًا ، أنا شهيد على ذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا سويد بن نصر ، وقد وثقه مسلمة ، كما في تهذيب التهذيب . وابن أبي عمار اسمه : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

المهاجر من هجر الخطايا والذنوب

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري ثنا عبد الله بن وهب عن أبي هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي أن فضالة بن عبيد حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا عمرو بن مالك الجنبي ، قد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٩) :

ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » . قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : « أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك » . فقام ذاك – أو : آخر – فقال : يا رسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر ، والبادي ، فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر ، والحاضر أعظمها بلية وأفضلها أجرا » .

هذا حديث صحيح . وأبو كثير : هو الزبيدي مختلف في اسمه ، وثقه النسائي ، كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في التفسير (جـ ٢ ص ١٣١) فقال رحمه الله :

أنا عبدة بن عبد الله أنا حسين – يعني : ابن علي الجعفي – عن فضيل[1] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن زهير[2] بن الأقمر عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «اتقوا الظلم فإنه الظلمات يوم القيامة ، واتقوا الفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا » .

---

(١) فضيل : هو ابن مرزوق ، كما في تحفة الأشراف .

(٢) هو أبو كثير المتقدم .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٤٤) :

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال : قال رجل : يا رسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما كره ربك عز وجل » وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الهجرة هجرتان : هجرة الحاضر ، وهجرة البادي ، فأما البادي فيجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر ، وأما الحاضر فهو أعظمها بلية وأعظمها أجرا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا كثير الزبيدي وقد وثقه النسائي .

الهجرة إلى المدينة النبوية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٠) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق[1] قال : حدثني يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرج معه أبو بكر احتمل أبو بكر ماله كله معه ، خمسة آلاف درهم ، أو ستة آلاف درهم ، قالت : وانطلق بها معه قالت : فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره ، فقال : والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه ، قالت : قلت : كلا يا أبت ، إنه قد ترك لنا خيرا كثيرا قالت : فأخذت أحجارًا فتركتها فوضعتها في كوة لبيت كان أبي يضع فيها ماله ، ثم وضعت عليها ثوبا ، ثم أخذت بيده فقلت : يا أبت ، ضع يدك على هذا المال ؟ قالت : فوضع يده عليه ، فقال : لا بأس إن كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا لكم بلاغ ، قالت : لا والله ما ترك لنا شيئا ، ولكني قد أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

هذا حديث حسن .

---

(١) في الأصل : عن إسحاق ، والصواب ما أثبتناه فهذه سلسلة معروفة .

الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (جـ ١ ص ٤٨٨) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله ابن عدي بن حمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واقفا على الحزورة فقال : « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وقد رواه يونس عن الزهري نحوه ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٣٧) والدارمي (جـ ٢ ص ٣١١) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٨٧) :

حدثنا بشر بن هلال الصّواف البصري أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لمّا كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أضاء منها كل شيء[1] ، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء ، وما نفضنا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم الأيدي وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا » .

هذا حديث صحيح غريب .

---

(١) الإضاءة : كناية عن الفرح والسرور الذي حصل للمسلمين عند دخول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

والظلام : كناية عن الحزن والقلق الذي حصل بسبب موت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هو حسن على شرط مسلم .
الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٢٢) .

وقال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (ج ٣ ص ١٣٤) :
حدثني هاشم بن القاسم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : إني لأسعى في الغلمان يقولون: جاء محمد فأسعى فلا أرى شيئا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصاحبه أبو بكر الصديق فكنا في بعض خراب المدينة ، ثم بعثنا رجلا من أهل البادية ليؤذن بهما الأنصار ، فاستقبلهما زهاء خمسمائة من الأنصار حتى انتهوا إليهما ، فقالت الأنصار : انطلقا آمنين مطاعين ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصاحبه بين أظهرهم ، فخرج أهل المدينة حتى أن العواتق لفوق البيوت يتراءينه يقلن : أيهم هو ، أيهم هو ؟ قال : فما رأينا منظرا شبيها به يومئذ .

قال أنس: فلقد رأيته يوم دخل علينا، ويوم قبض فلم أر يومين شبيها بهما .
هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢٢) فقال : ثنا هاشم به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٢) :
ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس قال : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب وأبو بكر رديفه ، وكان أبو بكر يعرف في الطريق لاختلافه إلى الشام وكان يمر بالقوم فيقولون : من هذا بين يديك يا أبا بكر فيقول : هاد يهديني ، فلما دنوا من المدينة بعث إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار إلى أبي أمامة وأصحابه فخرجوا إليهما فقالوا : ادخلا آمنين مطاعين ، فدخلا قال أنس : فما رأيت يوما قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر المدينة ، وشهدت وفاته فما رأيت يوما قط أظلم ولا أقبح من اليوم الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٧) :

ثنا عفان ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أبا بكر كان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين مكة والمدينة ، وكان أبو بكر يختلف إلى الشام وكان يعرف ، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يعرف ، فكانوا يقولون : يا أبا بكـر ، مـا هذا الغلام بين يديك ؟ قال : هذا يهديني السبيل ، فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة وبعثا إلى الأنصار ، فجاءوا فقالوا : قوما آمنين مطاعين قال : فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوما قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه ، وشهدته يوم مات فما رأيت يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٣٧) من حديث عفان به .

قال ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (جـ ١ ص ٤٧٤) :

فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر ابن الخطاب قال : اتعدت لما أردنا الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل السهمي التناضب من أضاة بني غفار فوق سرف ، وقلنا : أينا لم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه ، قال : فأصبحت أنا وعياش ابن أبي ربيعة عند التناضب ، وحبس عنا هشام وفتن فافتتن .

قال ابن إسحاق كما في السيرة (جـ ١ ص ٤٧٥) :

وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثه قال : فكنا نقول : ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلا ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر ؛ لبلاء أصابهم ، قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل الله تعالى فيهم وفق قولنا وقولهم لأنفسهم: **﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم ، وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ، واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم**

من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون ﴾ . قال عمر بن الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص قال : فقال هشام بن العاص : فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها . حتى قلت : اللهم فهمنيها ، قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا قال : فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٢) ، وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، كذا قال ، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٧) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة حدثني سعيد بن جمهان قال : كنا نقاتل الخوارج ، وفينا عبد الله بن أبي أوفى وقد لحق له غلام بالخوارج ، وهم من ذلك الشط ، ونحن من ذا الشط فناديناه : أبا فيروز ، أبا فيروز ، ويحك هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفى قال : نعم الرجل هو لو هاجر . قال : ما يقول عدو الله ؟ قال : قلنا : يقول : نعم الرجل لو هاجر . قال : فقال : أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « طوبى لمن قتلهم وقتلوه » .

هذا حديث حسن .

الهجـرة إلـى الحبشـة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي

عن أم سلمة بنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي ، أمنا على ديننا ، وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئًا نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم فجمعوا له أدما كثيرة ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا له هدية ، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي ، وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وأمروهما أمرهم وقالوا لهما : ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ، ثم قدموا للنجاشي هداياه ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم قالت : فخرجا فقدما على النجاشي فنحن عنده بخير دار ، وعند خير جار ، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي ، ثم قالا لكل بطريق منهم : إنه قد صبا إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ، ولم يدخلوا في دينكم ، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ؛ ليردهم إليهم . فإذا كلمنا الملك فيهم فتشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم ، فإن قومهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم . فقالوا لهما : نعم . ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما ، ثم كلماه فقالا له : أيها الملك ، إنه قد صبا إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع ، لا نعرفه نحن ولا أنت وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم ؛ لتردهم إليهم فهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه . قالت : ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم . فقالت بطارقته حولَه : صدقوا أيها الملك ، قومهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم قال : فغضب النجاشي ، ثم قال : لاها الله ، أيم الله إذًا لا أسلمهم إليهما ولا أكاد قوما جاوروني نزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم : ماذا يقول هذان في أمرهم ؟ فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم ، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما ،

وأحسنت جوارهم ما جاوروني قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعاهم . فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ، ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ما علمنا ، وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم كائن في ذلك ما هو كائن ، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم ؟ . قالت : فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له : أيها الملك ، كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه ، وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام . قال : فعدد عليه أمور الإسلام ، فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا ، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ، ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك . قالت : فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ قالت : فقال له جعفر : نعم . فقال له النجاشي : فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا من ﴿ كهيعص ﴾ قالت : فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته ، وبكى أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ، ثم قال النجاشي : إن هذا والله ، والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة . انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ولا أكاد . قالت أم سلمة : فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص : والله لأنبئنهم غدًا عيبهم

عندهم ثم أستأصل به خضراهم قالت : فقال له عبد الله بن أبي ربيعة ، وكان أتقى الرجلين فينا : لا تفعل فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا قال : والله ، لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد قالت : ثم غدا عليه الغد فقال له : أيها الملك إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما فأرسل إليهم ، فاسألهم عما يقولون فيه ؟ قالت : فأرسل إليهم يسألهم عنه . قالت : ولم ينزل بنا مثله فاجتمع القوم ، فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه ؟ قالوا : نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن ، فلما دخلوا عليه قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو : عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول . قالت : فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا ثم قال : ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود ، فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال ، فقال : وإن نخرتم والله ، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي — والسيوم : الآمنون — من سبكم غرم ، ثم من سبكم غرم ، فما أحب أن لي دبرا ذهبا وأني آذيت رجلا منكم — والدبر بلسان الحبشة : الجبل — ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها ، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه قالت : فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به وقمنا عنده بخير دار مع خير جار قالت : فوالله إنا على ذلك إذ نزل به — يعني : من ينازعه في ملكه — قالت : فوالله ما علمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك ؛ تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرفه منه ، قالت : وسار النجاشي وبينهما عرض النيل قالت : فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر ؟ قالت : فقال الزبير بن العوام: أنا. قالت : وكان من أحدث القوم سنا . قالت : فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ، ثم انطلق حتى حضرهم ، قالت : ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده ، واستوسق عليه أمر الحبشة فكنا عنده في خير

منزل ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بمكة .
هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩) :

ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن أبي مالك الأشجعي قال : كنت جالسا مع محمد بن حاطب فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني قد رأيت أرضا ذات نخل فاخرجوا » ، فخرج حاطب وجعفر في البحر قبل النجاشي قال : فولدت في تلك السفينة .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص١٠٤) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أم حبيبة أنها كانت عند ابن جحش فهلك عنها ، وكان فيمن هاجر إلى أرض الحبشة فزوجها النجاشي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي عندهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وقد رواه يونس عن الزهري مرسلًا كما في السنن (جـ ٦ ص ١٣٨) ولا يضر .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٦) :

حدثنا حجاج بن أبي يعقوب الثقفي أخبرنا معلى بن منصور أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله ابن جحش فمات بأرض الحبشة ، فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف درهم ، وبعث بها إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع شرحبيل بن حسنة .

قال أبو داود : حسنة : هي أمه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الشيخين ، إلا حجاج بن أبي يعقوب

فمن رجال مسلم . وقد رواه يونس عن الزهري مرسلا عقب هذا الحديث ولا يضر .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١١٩) فقال : أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك عن معمر به .

لا تنقطع الهجرة إلى يوم القيامة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٢) :

ثنا حجاج ثنا ليث قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أن جنادة بن أبي أمية حدثه أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال بعضهم : إن الهجرة قد انقطعت ، فاختلفوا في ذلك قال : فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، إن أناسا يقولون : إن الهجرة قد انقطعت فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

كتـــاب المنافقـــين

لا يأمن أحد النفاق

قال البزار رحمه الله (ج ١ ص ٣٩١) في كشف الأستار :

حدثنا عبد الواحد بن غياث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : دعي عمر لجنازة فخرج فيها أو يريدها ، فتعلقت به فقلت : اجلس يا أمير المؤمنين فإنه من[1] أولئك ، فقال : نشدتك بالله : أنا منهم ؟ فقال : لا ، ولا أبرئ أحدا بعدك .

هذا حديث حسن .

تحين المنافقين الفرص للفتك بالإسلام وأهله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٣) :

ثنا يزيد أنا الوليد – يعني : ابن عبد الله بن جميع – عن أبي الطفيل قال : لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من غزوة تبوك ، أمر مناديا فنادى أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ العقبة ، فلا يأخذها أحد فبينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوده حذيفة ويسوق به عمار ، إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمارا وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحذيفة : « قد قد » حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل ورجع

---

(١) في الأصل : فإنه عن أولئك ، والصواب ما أثبتناه ، والمعنى أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والمنافق لا تصح عليه الصلاة ، لأنا قد نهينا عن ذلك

عمار ، فقال : « يا عمار ، هل عرفت القوم ؟ » فقال : قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون . قال : « هل تدري ما أرادوا ؟ » قال : الله ورسوله أعلم . قال : « أرادوا أن ينفروا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيطرحوه » قال : فساب عمار رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : نشدتك بالله ، كم تعلم كان أصحاب العقبة ؟ فقال : « أربعة عشر » فقال : إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر ، فعدد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم ثلاثة قالوا : والله ، ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما علمنا ما أراد القوم ، فقال عمار : أشهد أن الاثنى عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد .

قال الوليد : وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للناس وذكر له أن في الماء قلة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مناديًا فنادى أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فورده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوجد رهطا قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ .

هذا حديث حسن . وأصله في مسلم .

وقال الامام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٤) :

ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني عمر بن حبيب عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم قال : دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس ، فقلت : لأغتنمن ذلك منه ، فقلت : يا أبا الطفيل ، النفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بينهم من هم ؟ فهم أن يخبرني بهم فقالت له أمرأته سودة : مه يا أبا الطفيل ، أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٨٦) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الوليد بن سليمان قال : حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة رضي الله عنها قالت :

أرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عثمان بن عفان فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أقبلت إحدانا على الأخرى ، فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منكبه وقال : « يا عثمان ، إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني ، يا عثمان ، إن الله عسى أن يلبسك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني » ثلاثا . فقلت لها : يا أم المؤمنين ، فأين كان هذا عنك ؟ قالت : نسيته والله ، فما ذكرته .

قال : فأخبرته معاوية بن أبي سفيان ، فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن اكتبي إلي به ، فكتبته إليه به كتابا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

طعن المنافقين في الصالحين

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٤٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزّاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخف جنازته ، وذلك لحكمه في بني قريظة . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الملائكة كانت تحمله » .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط مسلم .

تساهل المنافقين بصلاة العشاء والفجر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومته من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يشهدهما منافق »

يعني : صلاة الصبح والعشاء . قال أبو بشر : يعني : لا يواظب عليهما .
هذا حديث صحيح .

منافقون بالمدينة

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٤٣) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب الناس فقال : « يوم الخلاص ، وما يوم الخلاص » ثلاث مرات . فقيل : يا رسول الله ، ما يوم الخلاص ؟ فقال : « يجيء الدجال فيصعد أحدا فيطلع فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه : ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض ، هذا مسجد أحمد ، ثم يأتي المدينة فيجد بكل ثقب من ثقابها ملكا مصلتا ، فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات ، فلا يبقى منافق ولا منافقة ، ولا فاسق ولا فاسقة ، إلا خرج إليه فتخلص المدينة ، وذلك يوم الخلاص » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

كثرة حلف المنافقين الكاذب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٤٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان » قال : فدخل رجل أزرق فقال : يا محمد علام سببتني ؟ أو شتمتني ؟ أو نحو هذا قال : وجعل يحلف قال : فنزلت هذه الآية في المجادلة : ﴿ **ويحلفون على الكذب وهم يعلمون** ﴾ والآية الأخرى .

هذا حديث حسن وقد خرجته في الصحيح المسند من أسباب النزول ، وبينت هناك أن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو القائل للرجل : « علام سببتني » وبهذا يستقيم السياق .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٧) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك حدثني سعيد بن جبير أن ابن عباس حدثه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل حجرة ، وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص عنهم الظل ، قال : فقال : « إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان ، فإذا أتاكم فلا تكلموه » . قال : فجاء رجل أزرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكلمه قال : « علام تشتمني أنت وفلان وفلان » . نفر دعاهم بأسمائهم . قال : فذهب الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا إليه قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿**فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون**﴾ الآية .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٢٧٧) :

حدثنا أبو أحمد وابن أبي بكير قالا: حدثنا إسرائيل عن سماك ، به . وفيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو الذي قال للرجل : « علام تشتمني أنت وأصحابك » .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٧٤) .

العالم المنافق

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو سعيد حدثنا ديلم بن غزوان عبدي حدثنا ميمون الكردي حدثنا أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) .

قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) حدثنا محمد بن عبد الملك ثنا خالد بن الحارث

ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال حذرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل منافق عليم اللسان

قال البزار : لا نحفظه إلا عن عمر ، وإسناد عمر صالح ، فأخرجناه عنه وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران . ا هـ

قال أبو عبد الرحمن : حديث عمران حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح . محمد بن عبد الملك : هو ابن أبي الشوارب .

لا يقتل المنافق إذا صلى

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن رجلا من الأنصار حدثه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين ، فجهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال الأنصاري : بلى يا رسول الله ، ولا شهادة له . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس يشهد أن محمدًا رسول الله ؟ » قال : بلى يا رسول الله . قال : « أليس يصلي ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، ولا صلاة له . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك الذين نهاني الله عنهم » .

هذا حديث صحيح .

وقد سمى معمر الصحابي عبد الله بن عدي ، كما في المسند بعد هذا الحديث .

واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك ، كما في الموطأ مع تنوير الحوالك (ج ١ ص ١٨٥) ، وسفيان بن عيينة كما في الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (ج ٢ ص ٩١٣) ، وأسنده ابن جريج ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد

وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في الصلاة ، والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في الصلاة لمحمد بن نصر المروزي فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها فوجب قبولها ، لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلا . والله أعلم .

الاستعاذة بالله من النفاق

قال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ٣ ص ٣٠٠) :

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتستر قال: حدثنا أحمد بن منصور قال : حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال : حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو يقول : « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والبخل والهرم ، والقسوة والغفلة ، والذلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر والشرك والنفاق والسمعة والرياء ، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والبرص والجذام وسيء الأسقام » .

هذا حديث صحيح وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٣٣٠) فقال رحمه الله : أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، به ثم قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ

وأخرجه الطبراني في الصغير (جـ ١ ص ١١٤) فقال رحمه الله : حدثنا جعفر بن محمد القلانسي الرملي حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني به ثم قال : لم يروه بهذا التمام إلا شيبان تفرد به آدم . اهـ

كذا قال ، وأنت ترى أنه قد رواه ابن حبان من غير طريق آدم .

ما ليس بنفاق

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٨) :

حدثنا عبد الواحد حدثنا غسان بن بُرْزين - يعني : الطهوي - حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : غدا أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، فقال : « وما ذاك » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثانية فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثالثة فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : « وما ذاك » قالوا : النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قالوا : إنا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا ، قال : « لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه ؛ لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة » .

هذا حديث حسن . وعبد الواحد : هو ابن غياث .

كتـاب الأدب

وجوب طاعة الوالدين في غير معصية الله

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٨) :

حدثنا أحمد بن محمّد حدثنا ابن المبارك حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال : كانت تحتي امرأة أحبها وكان أبي يكرهها ، فأمرني أبي أن أطلقها ، فأبيت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « يا عبد الله بن عمر ، طلّق امرأتك » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، والحارث بن عبد الرحمن : هو خال ابن أبي ذئب جهّله ابن المديني ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال أحمد ابن حنبل : لا أرى به بأسا .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ٣٥٠) طبعة حمص .

وقد تكلمنا على التفصيل في المسألة في المخرج من الفتنة ، الطبعة الثانية .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨) :

حدثنا يزيد أخبرنا العوام حدثنا أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال : بينا أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار ، يقول كل واحد منهما : أنا قتلته ، فقال : عبد الله بن عمرو : ليطب أحدكما نفسا لصاحبه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » قال معاوية : فما بالك معنا ؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أطع أباك ما دام حيا ، ولا تعصه » فأنا معكم ولست أقاتل .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا أسود بن مسعود ،

وحنظلة بن خويلد ، وقد وثقهما ابن معين ، كما في التاريخ من رواية عثمان بن سعيد الدارمي .

الترغيب في طاعة الوالدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهلهم ، فأخذتهم السماء فدخلوا غارا ، فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه حصاصة ، فقال بعضهم لبعض : قد وقع الحجر وعفا الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله ، فادعوا الله بأوثق أعمالكم ، قال : فقال رجل منهم : اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما ، فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما ؛ كراهة أن أرد سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا ، متى استيقظا ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ، فزال ثلث الحجر ، وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرًا على عمل يعمله ، فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته ، فانطلق فترك أجره ذلك ، فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال ، فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ، قال : فزال ثلثا الحجر ، فقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا ، فلما قدر عليها ؛ وقر لها نفسها وسلم لها جعلها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ، فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون » .

قال أبو عبيد بن عبد الله : حدثنا أبو بحر ثنا أبو عوانة عن قتادة قال عبد الله عن أنس فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ص ٨٦٨)

فقال رحمه الله : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة به .

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (جـ ٢ص ٨٦٥) :

حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج وعبيد بن غنام قالا : ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كان ثلاثة نفر يمشون في غب السماء إذ مروا بغار فقالوا : لو أويتم إلى هذا الغار ، فأووا إليه فبينما هم فيه إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله عز وجل ، حتى إذا سد الغار فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تجدوا شيئا خيرا من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قط ، فقال أحدهم : اللهم كنت رجلا زراعا وكان لي أجراء وكان فيهم رجل يعمل بعمل رجلين ، فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال : أعمل عمل رجلين وتعطني أجر رجل واحد ؟ فانطلق وغضب وترك أجره عندي ، فبذرته على حدة فأضعف ثم بذرته فأضعف ، حتى كثر الطعام فكان أكداسا ، فاحتاج الرجل فأتاني يسألني أجره فقلت : انطلق إلى تلك الأكداس فإنها أجرك فقال : تكلمني وتسخر بي ؟ قلت : ما أسخر بك ، فانطلق فأخذها ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فأبصروا الضوء ، فقال الآخر : اللهم راودت امرأة عن نفسها وأعطيتها مائة دينار ، فلما أمكنتني من نفسها ؛ بكت فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : فعلت هذا من الحاجة ، فقلت : انطلقي ولك المائة فتركتها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فانفرجت منه فرجة عظيمة ، فقال الآخر : اللهم كان لي أبوان كبيران وكان لي غنم ، فكنت آتيهما بلبن كل ليلة ، فأبطأت عنهما ذات ليلة حتى ناما ، فجئت وجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أنطلق فيستيقظان ، فقمت لإناء على رؤوسهما حتى أصبحت ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ن خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه ، فقال الحجر قض ، فانكشف عنهم

فخرجوا يمشون » .

هذا حديث صحيح .

محمد بن عبدوس بن كامل السراج قال الخطيب في التاريخ (جـ ٢ ص ٣٨٢) : وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه ؛ لثقته وضبطه ، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه : وكان حسن الحديث كثيره ثبتًا لا أعلمه غير شيبة ، وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في السير (جـ ١٣ ص ٥٥٨) وقال : وكان مكثرًا عن ابن أبي شيبة ، إلى أن قال : وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة .

وأما محمد بن عبد الله بن نمير ، فإمام من أئمة الجرح والتعديل ، له ترجمة في مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ومحمد بن أبي عبيدة وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب ، ووالده اسمه عبد الملك بن معن ، وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٤) :

ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد – يعني : ابن معقل – قال : سمعت وهبًا يقول : حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر الرقيم فقال: « إن ثلاثة كانوا في كهف، فوقع الجبل على باب الكهف ، فأوصد عليهم . قال قائل منهم : تذاكروا أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا ، فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة ، كان لي أجراء يعملون ، فجاءني عمال لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم ، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار فاستأجرته بشطر أصحابه ، فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله ، فرأيت عليَّ في الزمام ألا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله ، فقال رجل منهم : أتعطي

هذا مثلما أعطيتني ؟ ، و لم يعمل إلا نصف نهار ؟ فقلت : يا عبد الله ، لم أبخسك شيئًا من شرطك ، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت ، قال : فغضب وذهب وترك أجره ، قال : فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله ، ثم مرّت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ما شاء الله ، فمر بي بعد حين شيخا ضعيفا لا أعرفه فقال : إن لي عندك حقا فذكرنيه حتى عرفته فقلت : إياك أبغي هذا حقك فعرضتها عليه جميعها ، فقال : يا عبد الله ، لا تسخر بي إن لم تصدق علي فأعطني حقي ، قال : والله لا أسخر بك إنها لحقك ما لي منها شيء ، فدفعتها إليه جميعا ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا ، قال الآخر : قد عملت حسنة مرة ، كان لي فضل فأصابت الناس شدة ، فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا قال : فقلت : والله ما هو دون نفسك ، فأبت علي فذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله ، فأبيت عليها وقلت : لا والله ما هو دون نفسك، فأبت علي وذهب فذكرت لزوجها فقال لها : أعطيه نفسك وأغني عيالك ، فرجعت إلي فناشدتني بالله فأبيت عليها ، وقلت : والله ما هو دون نفسك ، فلما رأت ذلك أسلمت إليّ نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي فقلت لها : ما شأنك ؟ قالت : أخاف الله رب العالمين . قلت لها : خفتيه في الشدة و لم أخفه في الرخاء ، فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم ، قال الآخر : عملت حسنة مرة ، كان لي أبوان شيخان كبيران وكانت لي غنم ، فكنت أطعم أبويَّ وأسقيهما ، ثم رجعت إلى غنمي قال : فأصابني يوما غيث حبسني فلم أبرح حتى أمسيت ، فأتيت أهلي وأخذت محلبي فحلبت وغنمي قائمة ، فمضيت إلى أبويَّ فوجدتهما قد ناما ، فشق علي أن أوقظهما وشق علي أن أترك غنمي ، فما برحت جالسا ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا » ، قال النعمان : لكأني أسمع هذه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الجبل : طاق ، ففرج الله عنهم فخرجوا » .

وهذا أيضا سنده صحيح ، وعبد الصمد وثقه أحمد بن حنبل ، كما في تهذيب التهذيب . وإسماعيل وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب أيضا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٦) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارىء يقرأ فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا حارثة بن النعمان » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذلك البر كذلك البر » . وكان أبر الناس بأمه .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه أحمد أيضا (جـ ٦ ص ١٥١) من حديث عبد الرزاق عن معمر به . وأخرجه معمر في الجامع الذي في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ١٣٢) عن الزهري به . وقد وقع تصحيف في الجامع : تصحفت عمرة إلى عروة وهو من حديث عمرة معروف بها . وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٣٦) .

والحميدي (جـ ١ ص ١٣٦) ، وأبو يعلى (جـ ٧ ص ٣٩٩) ، والحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٨) كلهم من طريق سفيان وهو : ابن عيينة عن الزهري به .

الترهيب من عقوق الوالدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا أبو جعفر السويدي[1] قال : ثنا أبو الربيع[2] سليمان بن عتبة الدمشقي قال : سمعت يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عائذ الله عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يدخل الجنة عَاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر » .

هذا حديث حسن .

---

(١) اسمه محمد بن النوشجان ، وكان صدوقا ثقة محتاطا في الأخذ ، كما في الأنساب للسمعاني .

(٢) في الأصل : ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة ، والصواب ما أثبتناه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٣٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي أخبرنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ ، ورغم أنف امرئ دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنّة » .

قال عبد الرحمن : وأظنه قال : « أو أحدهما » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في تقريب الإحسان (جـ ٣ ص ١٨٨) :

أخبرنا أبو يعلى قال : أخبرنا أبو معمر قال : حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صعد المنبر فقال : « آمين آمين آمين » قيل : يا رسول الله ، إنك حين صعدت المنبر قلت : « آمين آمين آمين » قال : « إن جبريل أتاني فقال : من أدرك شهر رمضان و لم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل : آمين فقلت : آمين ، ومن أدرك[1] أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل : آمين فقلت : آمين ، ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل : آمين فقلت : آمين » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٢٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا ابن أبي حازم عن كثير عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة فذكره بنحوه .

كثير : هو ابن زيد والحديث يرتقي إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤٤) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة بن أوفى

---

(١) أخرج منه مسلم ما يتعلق بالأبوين (جـ ٤ ص ١٩٧٨) .

عن أبي بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه » .

ثنا حجاج حدثني شعبة عن قتادة قال : سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن أبي بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وحدثني بهز قال : ثنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له : أبي بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله » .

هذا حديث صحيح .

محبة الوالد لولده

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٦) :

حدثنا وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتحبه ؟ » فقال : يا رسول الله ، أحبك كما أحبه ففقده النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « ما فعل ابن فلان ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبيه : « أما تحب ألا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك ؟ » فقال الرجل[1] : يا رسول الله ، أله خاصة أم لكنا ؟ قال : « بل لكلكم » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح .

وقال النسائيُّ رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو إياس – وهو : معاوية بن قرة – عن أبيه رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي

(١) كذا في المسند (فقال الرجل) وظاهر السياق أنه غيره ، والقواعد العربية تقتضي : فجاء رجل .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له فقال له : « أتحبه ؟ » فقال : أحبك الله كما أحبهُ ، فمات ففقده فسأل عنه فقال : « ما يسرك ألّا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده يسعى يفتح لك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الشيخين .

الحديث أعاده النسائي (ص ١١٨) .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥) .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٣٧) :

حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا مروان قال : حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل ومعه صبي فجعل يضمه إليه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أترحمه ؟ » قال : نعم ، قال : « فالله أرحم بك منك به ، وهو أرحم الراحمين » .

هذا حديث صحيح ، ومروان هو ابن معاوية الفزاري ، وقد تابعه الوليد ابن القاسم الهمداني عن زبيد بن كيسان ، به كما في تحفة الأشراف .

احتساب الوالد ولده

قال الإمام أحمد بن عمر بن أبي عاصم في كتاب السنة (ج ٢ ص ٢٦٣) رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء[١] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا : ثنا أبو سلام[٢] الأسود قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول لله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بخ بخ ، ما أثقلهن في الميزان : لا

---

(١) في الأصل: عبد الله بن عبد الأعلى ، والصواب ما أثبتناه، كما ستراه في طبقات ابن سعد.

(٢) هو ممطور الحبشي

إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه ابن سعد (جـ ٧ ص ٤٣٣) فقال رحمه الله :

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[1] عن عبد الله بن العلاء بن زبر قالا : حدثنا أبو سلام الأسود قال : سمعت أبا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ابن جابر في حديثه : ولقيته في مسجد الكوفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بخ بخ ، لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه » .

طريق أخرى إلى أبي سلّام :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفّان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بخ بخ ، خمس ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده » وقال : « بخ بخ بخمس من لقي الله مستيقنا بهن دخل الجنة : يؤمن بالله ، واليوم الآخر ، وبالجنة والنار ، والبعث بعد الموت ، والحساب » .

يحيى بن أبي كثير مدلّس ولم يصرح بالتحديث ، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله : « فيحتسبه والده » .

---

(١) عن عبد الله ، والصواب : وعبد الله .

للوالد أن يرجع عن عطيته ابنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨١٠) :

حدثنا يزيد أخبرنا حسين بن ذكوان - يعني : المعلم - عن عمرو بن شعيب عن طاوس أن ابن عمر وابن عباس رفعاه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يحل لرجل أن يعطي العطية فيرجع فيها ، إلا الوالد فيما يعطي ولده ، ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم رجع في قيئه » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٥٤٩٣) : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلم، به .

لا يجني الوالد على الولد ولا الولد على الوالد

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩) :

حدثنا هشام بن عبد الملك وعفان قالا : حدثنا عبيد الله بن إياد حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيته قال لي أبي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا . فقال لي أبي : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فاقشعررت حين قال ذاك ، وكنت أظن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا لا يشبه الناس فإذا بشر له وفرة ، قال عفان في حديثه : ذو وفرة ، وبها ردع من حناء عليه ثوبان أخضران فسلم عليه أبي ، ثم جلسنا وتحدثنا ساعة ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « أبنك هذا ؟ » قال : أي ، ورب الكعبة ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا من ثبت شبهي بأبي ، ومن حلف أبي علي ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **ولا تزر وازرة وزر أخرى** ﴾ ثم

نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال يا رسول الله ، إني لأطب الرجال ألا أعالجها لك ؟ قال : « لا طبيبها الذي خلقها »

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

لا تجني أم على ولد

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٥) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : أنبأنا الفضل بن موسى قال : أنبأنا يزيد – وهو : ابن زياد بن أبي الجعد – عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي أن رجلا قال : يا رسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية ، فخذ لنا بثأرنا ، فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه وهو يقول : « لا تجني أم على ولد » . مرتين .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد بن زياد ، وقد وثقه أحمد وابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٩٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن يزيد بن زياد به .

دعاء الولد للوالد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٠٩) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة ، فيقول : يا رب ، أنى لي هذه ؟ فيقول : باستغفار ولدك لك » .

هذا حديث حسن .

وقال البزار رحمه الله في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٣٩) : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة ، فيقول : أنى لي هذه ؟ فيقول : بدعاء ولدك لك » .

قال البزار : لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلا حماد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، وعاصم : هو ، ابن أبي النجود .

الأمر بصلة الرحم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٩) :

ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أمرني خليلي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبع أمرني : بحب المساكين ، والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأمرني ألا أسأل أحدا شيئا ، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا ، وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من : لا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن من كنز تحت العرش .

هذا حديث حسن .

الترغيب في صلة الرحم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٩) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن

القاسم ثنا القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها : « إنه من أعطي حظه من الرفق ، فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار » .

هذا حديث صحيح ، ومحمد بن مهزم وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

الترهيب من قطيعة الرحم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨) :

ثنا أبو عامر ثنا علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم ، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها » قالوا : إذًا نكثر قال : « الله أكثر » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا عليًا وهو : ابن علي الرفاعي ، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب فقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٦) : حدثني ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن علي بن علي به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٩٦) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا علي بن علي به .

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من

ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة ، مثل البغى وقطيعة الرحم » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١٤) وقال : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٠٨) .

البعد عن الأسباب التي يقطع الرحم بها

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٥) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ، أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلّا أبا كثير الزبيدي ، وقد وثقه النسائي .

الدعاء الذي فيه قطيعة رحم لا يستجاب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨) :

ثنا أبو عامر ثنا علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها » قالوا : إذًا نكثر قال : « الله أكثر » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا عليًّا وهو : ابن علي الرفاعي ، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب فقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٦) : حدثني ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن علي بن علي به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢١٦) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٠٦) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا علي بن علي به .

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي به .

تصل الرحم وإن لم تصلك

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٦) :

ثنا سفيان بن عيينة مرتين قال : ثنا أبو الزعراء عمرو بن عمرو عن عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعد في النظر وصوب وقال : « أرب إبل أنت أو رب غنم ؟ » قال : من كل قد آتاني الله فأكثر وأطيب قال : « فتنتجها وافية أعينها وآذانها ، فتجدع هذه فتقول : صرماء » ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها « وتقول : بحيرة الله فساعد الله أشد ، وموساه أحد ، ولو شاء أن يأتيك بها صرماء أتاك » قلت : إلام تدعو ؟ قال : « إلى الله وإلى الرحم » قلت : يأتيني الرجل من بني عمي فأحلف ألا أعطيه ثم أعطيه ؟ قال : « فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير ، أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك ، والآخر يخونك ويكذبك ؟ » . قال : قلت : لا ، بل الذي لا يخونني ولا يكذبني ويصدقني الحديث أحب إلي قال : « كذاكم أنتم عند ربكم عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

وقد تابع أبا الزعراء أبو إسحاق السبيعي ، كما في المسند (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١) :

أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال : حدثنا أبو الزعراء عن عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت ابن عم لي أتيته أسأله فلا يعطيني ولا يصلني ، ثم يحتاج إلي فيأتيني فيسألني ، وقد حلفت ألّا أعطيه ولا أصله ، فأمرنيّ أن آتي الذي هو خير وأكفر عن يميني .

هذا حديث صحيح ، وأبو الزعراء : هو عمرو بن عمرو ، كما جاء مصرحا به عند ابن ماجه وقد وثقه أحمد وابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٦٨١) .

الدعوة إلى صلة الرحم

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ٩٩) :

وحدثنا علي ثنا سفيان ثنا أبو الزعراء سمعه من عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعّد فيّ النظر وصوّب فقلت : إلام تدعو وعم تنهى ؟ قال : « لا شيء إلا الله والرحم » قال : « أتتني رسالة من ربي فضقت بها ذرعا ورويت[1] أن الناس يكذبونني فقيل لي : لتفعلن أو ليفعلن بك » .

هذا حديث صحيح . وعلي : هو ابن المديني ، وسفيان : هو ابن عيينة ، وأبو الزعراء : هو عمرو بن عمرو الجمشي وعمه أبو الأحوص : هو عوف بن مالك بن فضالة ، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة بن بكار القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فمت إليه برحم بعيدة فقال ابن عباس : قال رسول الله

---

(١) كذا . ولعلها : ورأيت

صلى الله عليه وعلى اله وسلم : « اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم ، فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ، ولابعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة »

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجه واحد منهما . وإسحاق بن سعيد : هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص قد احتج البخاري بأكثر روايته عن أبيه .

هذا حديث صحيح ، وليس على شرط البخاري ، كما قال الحاكم ؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في الصحيح ، فهو على شرط مسلم .

وبكار بن قتيبة مترجم له في سير أعلام النبلاء (جـ ١٢ ص ٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرا . وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم حافظ جليل القدر .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي رحمه الله في المسند (ص ٣٦٠) فقال : حدثنا إسحاق بن سعيد به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا إسحاق بن سعيد أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال : احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم .فذكره موقوفا .

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين ؛ إذ أحمد بن يعقوب وهو : المسعودي ، وسليمان بن داود : وهو الطيالسي كلاهما ثقة ، والطيالسي أرجح ، إذ قال الحافظ في التقريب : ثقة حافظ غلط في أحاديث .

البدء بإكرام الرحم

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٦١) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : انبأنا الفضل بن موسى قال : حدثنا يزيد - وهو : ابن زياد بن أبي الجعد - عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال : قدمنا المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول « يد المعطي العليا ، وابدأ بمن تعول أمك ، وأباك ،

وأختك ، وأخاك ، ثم أدناك أدناك » . مختصر .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٠) :

حدثنا أبو النضر حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة ، فمن شاء فليستبقِ على وجهه ، وأهون المسألة مسألة ذي رحم يسأله في حاجة ، وخير المسألة المسألة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠٣٩) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه سعيد بن عمرو عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اليد العليا خير من اليد السفلى » .

قال ابن عمر : فلم أسأل عمر فمن سواه من الناس .

يوصل الرحم وإن كان مشركا

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٤٢) :

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن الأعمش عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قالوا : كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون فنزلت : ﴿ **ليس عليك هداهم** ﴾ حتى بلغ . ﴿ **وما تنفقوا من خير** ﴾ فرخص .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

هذا حديث صحيح . وأخرجه الطبراني (جـ ٥ ص ٥٨٨) بتحقيق أحمد شاكر من حديث محمد بن أبي أحمد قال : حدثنا سفيان به .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٢٦) فقال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم أنا الفربابي أنا سفيان به . والفريابي : هو محمد ابن يوسف .

وأخرجه الطبري (جـ ٥ ص ٥٨٧) بتحقيق أحمد شاكر ، حدثنا أبو كريب قال : حدثنا أبو داود عن سفيان به . أبو داود : هو عمر بن سعد الجفري .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٨٥) من حديث أبي حذيفة عن سفيان به .

النسب لا ينفع في الآخرة إلا مع الإيمان

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد من فضل الله الصمد (ص ١٤٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أوليائي يوم القيامة المتقون ، وإن كان نسب أقرب من نسب ، فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم ، فتقولون : يا محمد فأقول : هكذا وهكذا لا » . وأعرض في كلا عطفيه .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا ابن كاسب ثنا عبد العزيز بن محمد به وابن كاسب : هو يعقوب بن حميد بن كاسب ترجمته في تهذيب التهذيب والراجح ضعفه .

حق الجار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٦١)

حدثنا محمد بن عيسى حدثنا سفيان عن بشير أبي إسماعيل عن مجاهد عن

عبد الله بن عمرو أنه ذبح شاة فقال : أهديتم لجاري اليهودي ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ أبي داود وقد وثقه النسائي على أنه قد تابعه محمد بن عبد الأعلى عند الترمذي ، وهو من رجال مسلم فالحديث رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٧٢) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد عن عائشة وأبي هريرة أيضا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

تعظيم حق الجار

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا محمد بن سعد الأنصاري قال : سمعت أبا ظبية الكلاعي يقول : سمعت المقداد بن الأسود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ما تقولون في الزنا ؟ » قالوا حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « لأن يزني الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره » قال : فقال : « ما تقولون في السرقة ؟ » . قالوا : حرمها الله ورسوله فهي حرام قال : « لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن حميد قال : حدثنا محمد بن فضيل به .

الترغيب في حق الجوار

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٩) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها : « إنه من أعطي حظه من الرفق ، فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار » .

هذا حديث صحيح ، ومحمد بن مهزم وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٥) :

حدثنا أحمد بن محمّد حدثنا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الأصحاب خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره » .

هذا حديث حسن غريب . وأبو عبد الرحمن الحبلي : اسمه عبد الله ابن يزيد .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : ثنا شرحبيل بن شريك به .

العرب تحترم حق الجار

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن أخاه مالكا قال : يا معاوية ، إن محمدًا أخذ جيراني ، فانطلق إليه فإنه قد عرفك وكلمك قال : فانطلقت معه فقال : دع لي جيراني

فإنهم قد كانوا أسلموا ، فأعرض عنه ، فقام متمعطا[1] فقال : أم والله لئن فعلت إن الناس يزعمون أنك تأمر بالأمر وتخالف إلى غيره ، وجعلت أجره وهو يتكلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقول ؟ » . فقالوا : إنك والله لئن فعلت ذلك إن الناس ليزعمون أنك لتأمر بالأمر وتخالف إلى غيره ، قال : فقال : « أَوَقَدْ قالوها ؟ أو قائلهم ؟ فلئن فعلت ذاك وما ذاك إلا عليَّ وما عليهم من ذلك من شيء ، أرسلوا له جيرانه » .

هذا حديث صحيح .

فضل حسن الخلق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٨١) :

ثنا وكيع قال : ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خيركم في الإسلام أحاسنكم أخلاقا إذا فقهوا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خيركم إسلاما أحاسنكم أخلاقا » .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٠٧) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٩٦) :

حدثنا ابن إدريس قال : سمعت محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ، وخيارهم خيارهم لنسائهم » .

هذا حديث حسن .

---

(١) في النهاية : أي : متسخطًا متغضبًا ، يجوز أن يكون بلعين والغين .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٧٢) : ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٧) :

ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .

سنده حسن .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٣٩) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٣٢٥) وزاد فيه : « وخياركم خياركم لنسائهم » . ثم قال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٣) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٠٩) :

حدثنا أبو النعمان قال : حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن أسامة ابن شريك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجاءت الأعراب ناس كثير من هٰـهنا ومن هٰـهنا ، فسكت الناس فلا يتكلمون غيرهم فقالوا : يا رسول الله ، أعلينا حرج في كذا وكذا ؟ في أشياء من أمور الناس لا بأس بها فقال : « يا عباد الله ، وضع الله الحرج إلا امرءًا اقترض امرءًا ظلما فذاك الذي حرج وهلك » قالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ قال : « نعم ، يا عباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء ، غير داء واحد » قالوا : وما هو ، يا رسول الله ؟ قال : « الهرم » قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي الأنسان ؟ قال : « خلق حسن » .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمّار قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال . شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أعلينا حرج في كذا ، أعلينا حرج في كذا ؟ فقال لهم : « عباد الله ، وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئا ، فذاك الذي حرج » فقالوا : يا رسول الله ، هل علينا جناح ألّا نتداوى ؟ قال : « تداووا عباد الله ، فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم » قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٨ ص ٥١) :

حدثنا وكيع عن سفيان ومسعر عن رياد بن علاقة سمعه من أسامة بن شريك قالوا : يا رسول الله ما أفضل ما أعطي المسلم ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التى ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها . الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٧٨) .

وابن حبان (جـ ٢ ص ٢٢٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٨١) :

حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٥٧) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن رزق الكوذانيّ ثنا سعيد بن منصور به .

وشيخ البزار ترجمه الخطيب (جـ ٥ ص ٢٧٧) وقال : وكان ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٢٧) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن هانىء قال : سمعت العرباض بن سارية قال : بعث من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بَكْرا فأتيته أتقاضاه فقلت : يا رسول الله ، أقضني ثمن بكري فقال : « أجل لا أقضيكها إلا لجينية » قال : فقضاني فأحسن قضائي قال : وجاءه أعرابي فقال : يا رسول الله ، أقضني بكري ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ جملا قد أسن فقال : يا رسول الله هذا خير من بكري قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن خير القوم خيرهم قضاء » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩١) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح قال : سمعت سعيد بن هانىء يقول : سمعت عرباض بن سارية يقول : بعث من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسلم بَكْرا فأتيته أتقاضاه فقال : « أجل لا أقضيكها إلا نجيبة » فقضاني فأحسن قضائي ، وجاءه أعرابي يتقاضاه سنه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطوه سنا » فأعطوه يومئذ جملا فقال : هذا خير من سني فقال : « خيركم خيركم قضاء » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا سعيد بن هانئ، وقد وثقه ابن سعد.

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٦٧) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٥٥) :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قالا: أخبرنا (ح) وأخبرنا ابن كثير أنبأنا شعبة عن القاسم بن أبي بزَّة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخُلُق » .

قال أبو الوليد قال : سمعت عطاء الكيخاراني .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عطاء ، وهو : ابن نافع الكيخاراني اليمني وقد وثقه ابن معين والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٤١) وزاد فيه: « وإن صاحب حُسن الخلق ليبلغ به درجة الصوم والصلاة » ثم قال : هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٤٤٦) ، و(جـ ٦ ص ٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم عن خاله عطاء ، به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢١٣) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن جرير وأبو الوليد قال : ثنا شعبة بالسند المتقدم عند أبي داود .

شكر ذي الإحسان من الأخلاق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٥) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٨٧) وقال : هذا حديث صحيح .

دعاء الله أن يحسن خلق العبد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٨) :

ثنا أسود ثنا إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي » .

هذا حديث صحيح .

من حسن الخلق الصبر على الجهال

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن أخاه مالكًا قال : يا معاوية إن محمدًا أخذ جيراني فانطلق إليه فإنه قد عرفك وكلمك قال : فانطلقت معه فقال : دع لي جيراني فإنهم قد كانوا أسلموا فأعرض عنه فقام متمعطًا[1] فقال : أم والله لئن فعلت أن الناس يزعمون أنك تأمر بالأمر وتخالف إلى غيره وجعلت أجره وهو يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقول ؟ » فقالوا : إنك والله لئن فعلت ذلك أن الناس ليزعمون أنك لتأمر بالأمر وتخالف إلى غيره قال : فقال : « أوقد قالوها ؟ أو قائلهم فلئن فعلت ذاك وما ذاك إلا عليّ وعليهم من ذلك من شيء أرسلوا إليه جيرانه » .

هذا حديث صحيح .

وفاء الغريم من الأخلاق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٦٨) :

ثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ابتاع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من رجل من الأعراب جزورًا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة - وتمر الذخرة : العجوة -

---

(١) في النهاية : أي : متسخّطًا متغضّبًا ، يجوز أن يكون بالعين والغين

فرجع به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بيته والتمس له التمر فلم يجده ، فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « يا عبد الله ، إنا قد ابتعنا منك جزورًا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة ، فالتمسناه فلم نجده » قال: فقال الأعرابي : واغدراه قالت: فنهمه الناس وقالوا: قاتلك الله، أيغدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعوه فإن لصاحب الحق مقالًا » ثم عاد له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عبد الله ، إنا ابتعنا منك جزائرك ونحن نظن أن عندنا ما سمينا لك فالتمسناه فلم نجده » فقال الأعرابي : واغدراه فنهمه الناس وقالوا : قاتلك الله ، يغدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعوه فإن لصاحب الحق مقالًا » فردد ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين أو ثلاثًا ، فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه : « اذهب إلى خويلة بنت حكيم بن أمية فقل لها : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لك: إن كان عندك وسق من تمر الذخرة فأسلفيناه حتى نؤديه إليك إن شاء الله » فذهب إليها الرجل ثم رجع فقال : قالت : نعم ، هو عندي يا رسول الله ، فابعث من يقبضه . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : للرجل « اذهب به فأوفه الذي له » قال : فذهب به فأوفاه الذي له قالت : فمر الأعرابي برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في أصحابه فقال : جزاك الله خيرًا فقد أوفيت وأطيبت قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة الموفون المطيبون » .

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ٣ ص ٢٢٩) فقال رحمه الله : حدثني خالد بن مخلد البجلي قال: حدثني يحيى بن عمير قال: حدثني هشام بن عروة به.

يحيى بن عمير المدني روى عنه أربعة ، وقال أبو حاتم : صالح ، كما في تهذيب التهذيب ، فهو يصلح في الشواهد والمتابعات ، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره والله أعلم .

ذم الفحش والبذاءة

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١١٦) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

هذا حديث صحيح . والحسن بن عمرو : هو الفقيمي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد : هو النخعي .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٢٢) بتحقيق أحمد شاكر ، فقال رحمه الله : حدثنا أسود قال : أخبرنا أبو بكر به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول : سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : لم يكن فاحشًا ، ولا متفحشًا ، ولا سخابًا في الأسواق ، ولا يجزيء بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو عبد الله الجدلي اسمه : عبد بن عبد ، ويقال : عبد الرحمن بن عبد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عبد الله الجدلي ، وقد وثقه أحمد وابن معين .

وما جاء في تهذيب التهذيب أن أبا داود قال : إن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبد الله مدفوع بالتصريح بالتحديث هنا ، ولا يظن أنه تصحيف فهو في تحفة الأشراف مصرّح بالتحديث . ثم الراوي له هنا شعبة ، وهو لا يقبل من أبي إسحاق إلا ما كان مسموعًا له . والله أعلم .

فضل الحياء

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٨)

حدثنا أبو كريب أخبرنا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم ومحمد بن بشر

عن محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٠١) فقال : ثنا يزيد عن محمد وهو ابن عمرو به ، وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٢٣) . وقد ذكر ابن حبان لمحمد بن عمرو بن علقمة متابعًا فقال رحمه الله كما في الموارد (ص٤٧٦): أخبرنا عمر بن محمد الهمذاني حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن عمار حدثنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي خليل عن أبي سلمة فذكر نحوه اهـ. أي : نحو حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة المتقدم في موارد الظمآن.

قلت : وهو بهذا الإسناد صحيح . عمر بن محمد الهمذاني[1] ترجمته في تذكرة الحفاظ ، وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير وقال : قال أبو سعد الإدريسي : كان فاضلًا خيرًا ثبتًا في الحديث ، له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة . وسليمان بن الربيع بن حمّاد مصري مترجم في تهذيب التهذيب وثّقه النسائي . وخالد بن يزيد شيخ الليث : هو الجمحي وثقه النسائي وأبو زرعة . وبقية الرجال معروفون .

الترغيب في الرفق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف ». هذا حديث صحيح فحماد . هو ابن سلمة من رجال مسلم .

---

(١) في الأصل : (الهمداني) بالدال ، والصواب بالذال المعجمة ، فبالدال نسبة إلى قبيلة همدان باليمن ، وبالذال المعجمة نسبة إلى بلدة بالعراق .

وقد روى البخاري للحسن عن عبد الله بن مغفل .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٧) فقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر قال : ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن به

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٤٥٣) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يونس وحميد عن الحسن فذكره .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٩) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها : « إنه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار ؛ يعمران الديار ويزيدان في الأعمار » .

هذا حديث صحيح ، ومحمد بن مهزم وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة.

فضل السلام

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد بن سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٢) فقال رحمه الله حدثنا إسحاق قال : أخبرنا عبد الصمد به .

فضل البادىء بالسلام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٠٣) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس الذهلي أخبرنا أبو عاصم عن أبي خالد وهب عن أبي سفيان الحمصي عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أولى الناس بالله تعالى من بدأهم بالسلام » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا خالد وهب بن خالد الحميري وقد وثقه أبو داود ، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ، وأبو سفيان الحمصي : هو محمد بن زياد الألهاني ، وأبو أمامة : هو صدي بن عجلان .

ينتهي السلام إلى : وبركاته ولم تثبت زيادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن كثير قال : أنبأنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : السلام عليكم فرد عليه السلام ، ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عشر » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ، فجلس فقال : « عشرون » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ، فجلس فقال : « ثلاثون » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٦٢) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين ، وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤٣٩) ، والدارمي (جـ ٢ ص ٣٦٠) كلاهما عن محمد بن كثير حدثنا جعفر بن سليمان به .

من الذي يبدأ بالسلام

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٨٤) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله أخبرنا حيوة بن شريح أخبرني أبو هانىء الخولاني عن أبي علي الجنبي عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يسلّم الفارس على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير » .

هذا حديث حسن صحيح ، وأبو علي الجنبي : اسمه عمرو بن مالك .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . وأبو هانىء : اسمه حميد بن هانىء . الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا أصبغ قال : أخبرني ابن وهب قال : أخبرني ابن هانىء به .

وقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا حيوة قال : أخبرني حميد أبو هانىء به .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٢٠) : حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر قالا : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرًا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والماشيان أيهما يبدأ فهو أفضل » واللفظ لفظ ابن معمر .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه ، كما في موارد (الظمآن ٤٧٧) .

السلام عند اللقاء وإن تكرر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٠٥) :

حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني أخبرنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي موسى عن أبي مريم عن أبي هريرة قال : إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه ، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه أيضًا .

قال معاوية بن صالح : وحدثني عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله سواء .

هذا حديث حسن ، والمعتمد على السند الثاني إذ الأول موقوف ، وفيه أبو موسى وهو : مجهول .

القادم إلى قوم يسلم عليهم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣٤) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن

شريك قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ، كأنما على رؤسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الأعراب من هـهنا وهـهنا فقالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ فقال : « تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء ، غير داء واحد : الهرم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٩٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٧) :

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا ذيال بن عبيد[1] بن حنظلة قال : سمعت حنظلة بن حذيم[2] جدي أن جده حنيفة قال لحذيم : اجمع لي بني فإني أريد أن أوصي فجمعهم فقال : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا في حجري مائة من الإبل التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة فقال حذيم : يا أبت ، إني سمعت بنيك يقولون : إنما نقر بهذا عند أبينا فإذا مات رجعنا فيه ، قال : فبيني وبينكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال حذيم : رضينا ، فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم فلما أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سلموا عليه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما رفعك يا أبا حذيم ؟ » قال : هذا وضرب بيده على فخذ حذيم فقال : إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت فأردت أن أوصي ، وإني قلت : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل كنا نسميها في الجاهلية المطيبة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى رأينا الغضب في وجهه وكان قاعدًا فجثا على ركبتيه وقال : « لا لا لا ، الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمسة عشر وإلا فعشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمس

(١) في الأصل : عتبة ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .

(٢) في الأصل : جذيم ، والصواب ما أثبتناه ، كما في التقريب والضبط

وثلاثون فإن كثرت فأربعون» قال : فودعوه ومع اليتيم عصا وهو يضرب جملًا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عظمت هذه هراوة يتيم » قال حنظلة : فدنا بي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن لي بنين ذوي لحى ودون ذلك وإن ذا أصغرهم فادع الله له ، فمسح رأسه وقال : « بارك الله فيك – أو – بورك فيك » قال ذيال : فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول : باسم الله ويضع يده على رأسه ويقول : على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيمسحه عليه وقال ذيال : فيذهب الورم

هذا حديث صحيح .

قال أبو بكر القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (ج ١ ص ٣٤٩) :

حدثنا علي بن الحسن القطيعي قال : نا موسى بن عبد الرحمن أبو عيسى السروقي قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثني محمد بن عمرو قال : حدثني يحيى ابن عبد الرحمن قال : قالت عائشة لا أزال هائبة لعمر بعدما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، صنعت حريرة[1] وعندي سودة بنت زمعة جالسة فقلت لها : كلي فقالت : لا أشتهي ولا آكل فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك فلطختُ وجهها فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بيني وبينها فأخذت منها فلطخَتْ وجهي ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك إذ سمعنا صوتًا جاء ينادي : يا عبد الله بن عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « قوما فاغسلا وجوهكما فإن عمر داخل » فقال عمر : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم أأدخل؟ فقال : « ادخل ادخل » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) في النهاية : والحريرة : الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء .

تعليم من لا يحسن السلام كيف يقول

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٣٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن أبي غفار أخبرنا أبو تميمة الهجيمي - وأبو تميمة : اسمه طريف بن مجالد - عن أبي جري جابر بن سليم قال : رأيت رجلًا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئًا إلا صدروا عنه قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت : عليك السلام يا رسول الله مرتين قال : « لا تقل : عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى ، قل : السلام عليك » قال : قلت : أنت رسول الله ؟ قال : « أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك ، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك ، وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك » قال : قلت : اعهد إلي قال : « لا تسبن أحدًا » قال : فما سببت بعده حرًا ولا عبدًا ولا بعيرًا ولا شاة قال : « ولا تحقرن شيئًا من المعروف ، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف ، وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه ، فإنما وبال ذلك عليه » .

هذا حديث حسن ، وأبو غفار : هو المثنى بن سعد ويقال : ابن سعيد الطائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٥٠٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة بنحوه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٤) : ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) ثنا هشيم ثنا يونس بن عبيد عن عبد ربه الهجيمي عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه .

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في الصلاة (جـ ٢ ص ٨١٣) حدثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن علية عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن

أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه بنحوه .
فالحديث يرتقي إلى الصحة .

من سلمت عليه الملائكة

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٤٤) :
حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن مطرف عن عمران ابن حصين : نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الكي فاكتوينا ، فما أفلحن ولا نجحن .
قال أبو داود : وكان يسمع تسليم الملائكة ، فلما اكتوى انقطع عنه ، فلما ترك رجع إليه .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

رد جبريل السلام على حارثة بن النعمان

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣) :
ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد فسلمت عليه ، ثم أجزت فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم قال : « فإنه جبريل وقد رد عليك السلام » .
هذا حديث صحيح .
الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٠٨) .

الجني يقرئ النبي ﷺ السلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠) :
حدثني عبد الجبار بن محمد - يعني : الخطابي - حدثنا عبيد الله بن عمرو

عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلًا خرج فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول : ارجعا قال : فرجعا قال : فقال له : إن هذين شيطانان ، وإني لم أزل بهما حتى رددتهما ، فإذا أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه السلام ، وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له ؛ لأرسلنا بها إليه . قال : فنهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك عن الخلوة .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ الإمام أحمد عبد الجبار بن محمد ، وقد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، لكنه قد تابعه زكرياء بن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩) ، وعبد الله بن محمد النفيلي عند الحاكم (جـ ٢ ص ١٠٢) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه .

وأخرج الحديث أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا زكرياء بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس به .

ثم قال رحمه الله : حدثنا هاشم بن الحارث حدثنا عبيد الله بن عمرو بإسناده نحوه .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا زكرياء بن عدي به .

رد السلام من حقوق المجلس

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٩٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن المجالس بالصعدات ، قالوا : يا رسول الله ، ليشق علينا الجلوس في بيوتنا ، قال : « فإن جلستم فأعطوا المجالس حقها » ، قالوا : وما حقها يا رسول الله ؟ قال : « إدلال السائل ورد السلام وغض الأبصار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

هذا حديث حسن .

السلام على الأموات

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣) :

أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق قال : حدثنا معاذ بن معاذ عن سفيان بن سعيد (ح) وأخبرنا محمود بن غيلان قال : حدثنا وكيع وعبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

من رُدّ عليه السلام فواجب عليه أن يرد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠) :

ثنا روح بن عبادة قال: ثنا شعبة عن يزيد الرشك – قال شعبة : قرأته عليه – قال: سمعت معاذة العدوية قالت : سمعت هشام بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل لمسلم أن يهجر مسلمًا فوق ثلاث ليال فإن كان تصادرا فوق ثلاث فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما وأولهما فيئًا فسبقه بالفيء كفارته ، فإن سلم عليه فلم يرد عليه ورد عليه سلامه ، ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان ، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبدًا » .

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة عن هشام ابن عامر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يهجر مسلمًا فوق ثلاث ليال فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما وأولهما فيئًا يكون سبقه بالفيء كفارة له ، وإن سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان ، وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعًا أبدًا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ١٢٧) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث عن يزيد عن معاذة به .

ورواه الطيالسي في المسند (ص ١٧٠) .

إثم من سلم عليه فلم يرد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٥٧) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا محمد بن خالد بن عثمة أخبرنا عبد الله بن المنيب – يعني : المدني – قال : أخبرني هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يكون لمسلم أن يهجر مسلمًا فوق ثلاثة ، فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه » .

هذا حديث حسن .

كيفيات الرد على المسلِّم

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٥٦) :

حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني حيوة عن عقبة ابن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال : بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل شجرة بين مكة والمدينة إذ جاء أعرابي من أجلف الناس وأشدهم قال : السلام عليكم ، فقالوا : وعليكم .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٧٨) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج على أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبي » وهو يصلي

فالتفت أبي ، فلم يجبه وصلى أبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وعليك السلام ، ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك ؟ » فقال : يا رسول الله ، إني كنت في الصلاة ، قال : « أفلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن : ﴿ **استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم** ﴾ ؟ » . قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله . قال : « أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » قال : فقرأ أم القرآن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن صحيح .

كيف يرد من أُبلِغ السلام

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٠١) :

أخبرني أحمد بن فضالة أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده خديجة وقال : « إن الله يقرىء خديجة السلام » فقالت : إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ النسائيُّ أحمد بنُ فضالة وقد قال النسائيُّ : لا بأس به ، وقد تابعه قتيبة بن سعيد عند الحاكم (ج ٣ ص ١٨٦) وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٦٥) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن عامر الأحول عن بكر بن عبد الله

عن ابن عباس قال : أراد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحج فقالت امرأة لزوجها: أحججني مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على جملك ، فقال : ما عندي ما أحجك عليه ، فقالت : أحججني على جملك فلان ؟ قال : ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل . فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله وإنها سألتني الحج معك ، قالت : أحجّني مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما عندي ما أحجك عليه . فقالت : أحجّني على جملك فلان ؟ فقلت : ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل . قال : « أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله » قال: أما وإنها أمرتني أن أسألك ما يعدل حجة معك . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته ، وأخبرها أنها تعدل حجة معي » يعني : عمرة في رمضان .

هذا حديث حسن . وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه ، وعامر : هو ابن عبد الواحد الأحول .

القائم في المجلس يسلم

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٤٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثني محمد بن جعفر بن أبي كثير عن يعقوب بن زيد التيمي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رجلًا مر على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس فقال : السلام عليكم ، فقال : « عشر حسنات » فمر رجل آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فقال : « عشرون حسنة » ، فمر رجل آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال : « ثلاثون حسنة » فقام رجل من المجلس ولم يسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أوشك ما نسي صاحبكم ، إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم ، فإن بدا له أن يجلس فليجلس ، وإذا قام فليسلم ، ما الأولى بأحق من الآخرة » .

هذا حديث صحيح .

السلام عند دخول البيت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧١) :

حدثنا عبد السلام بن عتيق أخبرنا أبو مسهر أخبرنا إسماعيل بن عبد الله - يعني : ابن سماعة - أنبأنا الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل : رجل خرج غازيًا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة ، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٧٥) فقال رحمه الله : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا صدقة بن خالد قال : حدثنا أبو حفص عثمان ابن أبي العاتكة قال : حدثني سليمان بن حبيب فذكره .

لا يسلم على من يقضي حاجته

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٤) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر أبي ساسان عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال : « إني كرهت أن أذكر الله تعالى ذكره إلا على طهر » ، أو قال : « على طهارة » .

حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٧) . وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٦) .

الاستئذان في التسليم إذا كان يحتاج إلى استئذان

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٨٤) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا: أخبرنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمر عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألتني أمي : متى عهدك ؟ - تعني : بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني ، فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلّيت معه المغرب فصلّى حتى صلّى العشاء » . ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : « من هذا حذيفة ؟ » قلت نعم ، قال: «ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟ » قال: « إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلّم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٩١) فقال : ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل به .

كيفية الإجابة على أهل الكتاب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٣) :

ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق وابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني ابن أبي حبيب وقال يزيد : عن ابن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « إني راكب غدًا إلى يهود فلا تبدءوهم بالسلام ، وإذا سلموا عليكم فقولوا : وعليكم » .

هذا حديث صحيح ، وقد تابع ابن إسحاق عليه عبد الحميد بن جعفر ، وعبد الله بن لهيعة كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٠٥) :

أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال : حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد - هو . ابن جعفر - عن يزيد عن مرثد بن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إني راكب إلى يهود فمن انطلق معي فإن سلموا عليكم فقولوا : وعليكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٩٨) فقال : ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد - يعني : ابن جعفر - قال : أخبرني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري به . ثم قال رحمه الله : ثنا حسن ثنا ابن لهيعة قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير قال : سمعت أبا بصرة وذكر الحديث .

كيفيـة الاستئـذان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٨٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي قال : أخبرنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في بيت فقال: أألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لخادمه : « اخرج إلى هذا وعلمه الاستئذان فقل له : قل: السلام عليكم أأدخل ؟ » فأذن له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخل .

حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعي بن حراش قال : حدثت أن رجلًا من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمعناه .

قال أبو داود : وكذلك حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن منصور ولم يقل : عن رجل من بني عامر .

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن

رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمعناه ، قال : فسمعته فقلت : السلام عليكم أأدخل ؟ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولا يضر ما فيه من الاختلاف على ربعي إذ قد صرح بالتحديث في الرواية الأولى والله أعلم .

رسول الرجل إلى الرجل إذنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٩٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن حبيب وهشام عن محمد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « رسول الرجل إلى الرجل إذنه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وحماد : هو ابن سلمة ، وحبيب : هو ابن الشهيد ، وهشام : هو ابن حسان ، ومحمد : هو ابن سيرين .

الحب في الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٢٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن ثور قال : حدثني حبيب بن عبيد عن المقدام ابن معدي كرب وقد كان أدركه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه »

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٧١) وقال : حديث المقدام حديث حسن صحيح غريب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٠) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس ابن مالك قال : كنت جالسًا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ مر رجل فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، إني لأحب هذا الرجل قال :

« هل أعلمته ذلك ؟ » قال : لا ، فقال : « قم فأعلمه » فقام إليه فقال : يا هذا ، والله إني لأحبك . قال : أحبك الذي أحببتني له .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤١) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم ، فقال : لقد بلغني أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يفعل ، فذكر الحديث فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المرء مع من أحب » قال : فما برح يحدثني حتى حدثني : « إن الله عز وجل جعل بالمغرب بابًا مسيرة عرضه سبعون عامًا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله عز وجل : ﴿ **يوم يأت بعض آيات ربك لا ينفع نفس إيمانها** ﴾ » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٣٧) :

حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا مروان قال : حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل ومعه صبي فجعل يضمه إليه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أترحمه ؟ » قال : نعم ، قال : « فالله أرحم بك منك به وهو أرحم الراحمين » .

هذا حديث صحيح . ومروان : هو ابن معاوية الفزاري ، وقد تابعه الوليد ابن القاسم الهمداني عن زيد بن كيسان به ، كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٢٩) :

حدثنا علي قال : حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا » .

حدثنا محمد بن سلام حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح سمع عبد الله

ابن عامر يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح . وعبيد الله بن عامر ترجمه الحافظ في تهذيب التهذيب في : عبد الرحمن بن عامر ورجّح الحافظ أنه عبيد الله بن عامر ، ثم نقل عن ابن معين أنه قال : ثقة .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩٥) :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا محمد بن فضيل[1] عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن من عباد الله عبادًا يغبطهم الأنبياء والشهداء » . قيل : من هم لعلنا نحبهم ؟ قال : « هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون إن خاف الناس ولا يحزنون إن حزن الناس » . ثم قرأ : ﴿ **ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾ .

هذا حديث حسن ، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي : شيعي ، بل قال يعقوب بن يوسف المطوعي : كان عبد الرحمن بن صالح رافضيًا ، وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقربه ويدنيه فقيل له فيه فقال : سبحان الله رجل أحب قومًا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ثقة .

وقد تابعه واصل بن عبد الأعلى بن هلال كما في تفسير النسائي ، قال النسائي رحمه الله كما في تفسيره (جـ ١ ص ٩٠) : أنا واصل بن عبد الأعلى بن هلال[2] نا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧٠٧) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر

---

(١) الظاهر أنه سقط هـٰهنا عن أبيه ، كما ستراه في سند النسائي ، وهكذا في تفسير ابن جرير (جـ ١١ ص ١٣٢) ، وهكذا في تفسير ابن كثير (جـ ٤ ص ٢١٤) .

(٢) في الأصل : ابن واصل ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب ، وتهذيب الكمال ، والتقريب .

أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أسامة أحب الناس إليّ ما حاشا فاطمة ولا غيرها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

والقائل : ما حاشا فاطمة ولا غيرها : هو عبد الله بن عمر ، كما في المسند (٥٨٤٨) وأصل الحديث في البخاري في المغازي ، كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا معاوية بن عمرو أخبرنا زائدة عن عاصم عن زر عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لكل نبي حواريًا وإن حواريّ الزبير بن العوّام » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٣٣٧) : من طريق معاوية بن عمرو به ، ثم قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا سفيان عن عاصم عن زر قال : استأذن ابن جرموز على علي فقال : من هذا؟ فقال: ابن جرموز يستأذن ، فقال : ائذنوا له ليدخل قاتل الزبير النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري[1] وحواريّ الزبير » .

قال معمر بن راشد رحمه الله في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٢٠٠) :

عن الأشعث بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : مر رجل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده : إني لأحب هذا لله ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعلمته ؟ » قال : لا ، قال : « فقم إليه فأعلمه » فقام إليه فأعلمه فقال : أحبك الله الذي أحببتني له ، قال : ثم

---

(١) كذا « حواري » في الأصل ، وهو اسم إنّ مؤخر ينبغي أن يكون منصوبًا منونًا ، كما في الترمذي .

رجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بما قال ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٣٦) :

ثنا وكيع ثنا جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني قال : أتيت مسجد أهل دمشق فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإذا شاب فيهم أكحل العين براق الثنايا ، كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى فتى شاب قال : قلت لجليس لي : من هذا قال : هذا معاذ بن جبل : قال : فجئت من العشي فلم يحضروا قال : فغدوت من الغد فلم يجيئوا ، فرحت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية فركعت ثم تحولت إليه قال : فسلم فدنوت منه فقلت : إني لأحبك في الله قال : فدنا إليه قال : كيف قلت ؟ قلت : إني لأحبك في الله ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحكي عن ربه يقول : « المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » .

قال : فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ ابن جبل فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحكي عن ربه عز وجل يقول : « حقت محبتي للمتحابين فيّ ، وحقت محبتي للمتباذلين فيّ ، وحقت محبتي للمتزاورين فيّ ، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » .

ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا أبو المليح ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء ثنا أبو مسلم قال : دخلت مسجد حمص فإذا حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفيهم فتى شاب أكحل ، فذكر الحديث .

هذا حديث حسن ، وأبو المليح : هو الحسن بن عمرو الرقي ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ٣٢٨) فقال : ثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاء من كتابه ثنا الحسن بن عمرو ابن يحيى الفزاري ، ويكنى أبا عبد الله ولقبه أبو المليح - يعني : الرقي - عن حبيب بن أبي مرزوق به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦٥) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا كثير بن هشام أخبرنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني حدثني معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » .

هذا حديث حسن صحيح ، وأبو مسلم الخولاني : اسمه عبد الله بن ثوب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٤) :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة بن شريح سمعت عقبة بن مسلم يقول : حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ ، والله إني لأحبك » فقال : « أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا عقبة بن مسلم وقد وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٥٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا سليمان عن حميد بن هلال عن عبد الله ابن الصامت عن أبي ذر أنه قال : يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم ؟ قال : « أنت يا أبا ذر مع من أحببت » ، قال : فإني

أحب الله ورسوله ، فقال : « أنت مع من أحببت » ، قال : فأعادها أبو ذر ، فأعادها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وسليمان : هو ابن المغيرة .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢٨) فقال : حدثنا عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا سليمان بن المغيرة به .

خير المجالس أوسعها

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٧٠) :

حدثنا القعنبي أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خير المجالس أوسعها » .

قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٨٨) فقال :

حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا أبو عامر العقدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال : أوذن أبو سعيد بجنازة قال : فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم ثم جاء بعد فلما رآه القوم تسرعوا عنه وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خير المجالس أوسعها » . ثم تنحى فجلس في مجلس واسع .

حق المجلس

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٩٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء

عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن المجالس بالصعدات ، قالوا : يا رسول الله ، ليشق علينا الجلوس في بيوتنا ، قال : « فإن جلستم فأعطوا المجالس حقها » ، قالوا : وما حقها يا رسول الله ؟ قال : « إدلال السائل ، ورد السلام ، وغض الأبصار ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر » .

هذا حديث حسن .

إكرام القادم إلى المجلس

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧١٠) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا خالد الحذاء أن أبا المليح قال لأبي قلابة : دخلت أنا وأبوك على ابن عمر فحدثنا أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فألقى له وسادة من أدم حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بيني وبينه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

لا يجلس في الشمس التي تضر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٧١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن إسماعيل قال : حدثني قيس عن أبيه أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقام في الشمس فأمر به فحول إلى الظل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

القادم إلى المجلس يسلم

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٤٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثني محمد بن جعفر بن أبي كثير

عن يعقوب بن زيد التميمي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رجلًا مر على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس فقال : السلام عليكم ، فقال : « عشر حسنات » فمر رجل آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فقال : « عشرون حسنة » ، فمر رجل آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال : « ثلاثون حسنة » فقام رجل من المجلس ولم يسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أوشك ما نسي صاحبكم ، إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس وإذا قام فليسلم ، ما الأولى بأحق من الآخرة » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن كثير قال أنبأنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : السلام عليكم ، فرد عليه السلام ، ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عشر » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال : « عشرون » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال : « ثلاثون » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٦٢) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤٣٩) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٣٦٠) كلاهما عن محمد بن كثير حدثنا جعفر بن سليمان به .

النهي عن جلستين

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٦) :

حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي

قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن لبستين وعن مجلسين : أما اللبستان فتصلي في السراويل ليس عليك شيء غيره ، والرجل يصلي في الثوب الواحد ولا يتوشح به . والمجلس أن يحتبي بالثوب الواحد فيبصر عورته ، ويجلس بين الظل والشمس .

هذا حديث حسن .

لا يجلس في مجلس فيه منكر إلا أن يغير

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١٣) :

حدثنا مسعود بن جويرية قال : حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن علي قال : صنعت طعامًا فدعوت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء فدخل فرأى سترًا فيه تصاوير فخرج فقال : « إن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه تصاوير » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا مسعود بن جويرية ، وقد قال النسائي ومسلمة بن قاسم : لا بأس به ، كما في تهذيب التهذيب ، وقد تابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني عند ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٤) وأبي يعلى (جـ ١ ص ٣٤٢) كلاهما يرويانه عن وكيع به .

قال الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ٣٤٢) :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي أنه صنع طعامًا فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء فرأى في البيت سترًا فيه تصاوير فرجع ، قال : فقلت : يا رسول الله ، ما رجعك بأبي أنت وأمي ؟ قال : « إن في البيت سترًا فيه تصاوير ، وإن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه تصاوير » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢١٢) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٤) .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٤٢١) : حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا

معاذ حدثني أبي عن قتادة به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٩٠) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس بن أبي إسحاق أخبرنا مجاهد أخبرنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل فقال : إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال الرجال ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب ، فمر برأس التمثال الذي بالباب فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ، ومر بالكلب فيخرج » ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان ذلك الكلب جروا للحسين أو للحسن تحت نضد له فأمر به فأخرج .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٢١٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٢) :

حدثنا أبو قطن حدثنا يونس بن عمرو بن عبد الله – يعني : ابن أبي إسحاق – عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل عليه السلام فقال : إني كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال رجل ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل فمر برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن ومر بالكلب فيخرج » ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة

أن جبريل عليه السلام جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعرف صوته فقال : « ادخل » فقال : إن في البيت سترًا في الحائط فيه تماثيل فاقطعوا رؤسها فاجعلوها بساطًا أو وسائد فأوطئوها فإنا لا ندخل بيتًا فيه تماثيل » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد – هو : ابن الحباب – حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله ابن بريدة عن أبيه قال : احتبس جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما أحبسك ؟ » قال : « إنا لا ندخل بيتًا فيه كلب » .

هذا حديث حسن .

كراهية الجلوس في مجلس لا يذكر الله فيه

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣١٣) :

أخبرني زكريا بن يحيى حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من قوم يجلسون مجلسًا لا يذكرون الله فيه إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة » .

هذا حديث صحيح ، وقد اختلف فيه على أبي صالح فتارة يرويه عن أبي هريرة ، كما عند أبي داود (جـ ١٣ ص ٢٠٢) ، وأخرى عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا ، وأخرى موقوفًا عند النسائي في عمل اليوم والليلة ، ولا يضر إن شاء الله فيحمل على أن أبا صالح روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وأما رواية الوقف عن أبي سعيد فإن رواية الرفع أرجح . والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٠٢) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا إسماعيل بن زكرياء عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل

جيفة حمار وكان لهم[1] حسرة » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

يقوم الشخص لآخر ويجلسه في مجلسه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٢٨) :

حدثنا الحسن بن علي وابن بشار قالا : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أنبأنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت : ما رأيت أحدًا كان أشبه سمتا ودلًا وهديا – وقال الحسن : حديثًا وكلامًا ، ولم يذكر الحسن السمت والهدي والدل – برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فاطمة كرم الله وجهها ، كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها .

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١٠ ص ٣٧٤) وزاد فيه : فلما مرض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت ، فقلت : إن كنت لأظن هذه من أعقل النساء فإذا هي من النساء ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت لها : أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرفعت رأسك فضحكت ، ما حملك على ذلك ؟ قالت : إني أذًا لبذرة أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقًا به وذلك حين ضحكت .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣٧) : ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(١) في نسخة : « عليهم » .

وعلى آله وسلم : « ما من نبي ولا وال إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف ، وبطانة لا تألوه خبالًا ، ومن وقي شرهما فقد وقي وهو مع التي تغلب عليه منهما » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل : (جـ ٧ ص ٣٤) : حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا آدم بن أبي إياس أخبرنا شيبان أبو معاوية أخبرنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة به ، ولفظه : « إن الله لم يبعث نبيًا ولا خليفة إلا وله بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالًا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٥٨) فقال : أخبرنا محمد بن يحيى ابن عبد الله قال : حدثنا معمر بن يعمر قال : حدثني معاوية بن سلام قال : حدثني الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن به .

معمر بن يعمر مجهول الحال لكنه في الشواهد كما ترى ، بل قد توبع ، قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٩) : ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد ابن سلمة ثنا برد بن سنان عن الزهري به .

من أدعية المجلس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧٩) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال : إنا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة : « رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٩٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٣) .

كفـارة المجلـس

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٠) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد – يعني : ابن الهاد – عن إسماعيل بن عبد الله ابن جعفر قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك لا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس » .

فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة قال : هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، والقائل : فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة هو : إسماعيل بن عبد الله بن جعفر إذ يزيد من شيوخه ، كما في تهذيب الكمال في ترجمة إسماعيل .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) :

أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا خلاد بن سليمان أبو سليمان قال : حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : ما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مجلسًا ولا تلى قرآنا ولا صلّى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، أراك ما تجلس مجلسًا ولا تتلو قرآنًا ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات قال : « نعم ، من قال خيرًا ختم له طابع على ذلك الخير ، ومن قال شرًّا كن له كفارة: سبحانك وبحمدك لا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » .

و(ص ٣٠٩) فقال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة أنا خلاد بن سليمان به .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٧٧) فقال : ثنا أبو سلمة ثنا

خلاد[1] بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا جلس مجلسًا أو صلى تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات فقال : « إن تكلم بخير كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة : سبحانك وبحمدك لا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا خلاد بن سليمان وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد ، كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٠٤) :

حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي وعثمان بن أبي شيبة المعني أن عبدة بن سليمان أخبرهم عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول بآخره إذا أراد أن يقوم من المجلس : « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » . فقال رجل يا رسول الله : إنك لتقول قولًا ما كنت تقوله فيما مضى . قال ، « كفارة لما يكون في المجلس » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا الحجاج بن دينار ، وهو حسن الحديث .

وأبو هاشم : هو الرماني ، وأبو العالية : هو الرياحي .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٦٧) فقال رحمه الله : حدثنا يعلى ابن عبيد ثنا حجاج يعني ابن دينار ، به .

التحذير من الوقوع في أعراض المسلمين

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ١٤٥) :

حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن عمران بن أبي أنس المكي

---

(١) في الأصل : خالد ، والصواب ما أثبتناه .

عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « تدرون أزنى[1] الزنا عند الله ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « فإن أزنى الزنا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم » ثم قرأ : ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ﴾ .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢٢) :

حدثنا محمد بن عوف أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا عبد الله بن أبي حسين أخبرنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق » .

هذا حديث صحيح .

وعبد الله بن أبي حسين هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمّار قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أعلينا حرج في كذا أعلينا حرج في كذا ؟ فقال لهم : « عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئًا فذاك الذي حرج » فقالوا : يا رسول الله ، هل علينا جناح ألا نتداوى ؟ قال : « تداووا عباد الله فإن الله سبحانه لم يضع داءً إلا وضع معه شفاء إلا الهرم » قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

---

(١) كذا في مسند أبي يعلى كما تراه ، وكذا في مجمع الزوائد ، وفي الترغيب والترهيب للمنذري (جـ ٣ ص ٤٠٥) ، وكذا في تفسير ابن كثير (جـ ٣ ص ٥١٨) « أربى الربا » ، والظاهر أنه الصواب ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢٣) :

حدثنا ابن المصفى أخبرنا بقية وأبو المغيرة قالا : حدثنا صفوان قال : حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس ، يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » .

قال أبو داود : وحدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس .

حدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني عن أبي المغيرة كما قال ابن المصفى .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية ، فرواية أبي المغيرة وهو : عبد القدوس بن الحجاج سالمة من الاختلاف .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢٤) :

ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » .

هذا حديث صحيح ، وصفوان : هو ابن عمرو ، وأبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨٠) :

حدثنا يحيى بن أكثم والجارود بن معاذ قالا : أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا الحسين بن واقد عن أوفى بن دلهم عن نافع عن ابن عمر قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم المنبر فنادى بصوت رفيع : « يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله » . قال : ونظر ابن عمر يومًا إلى البيت أو

إلى الكعبة فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد ، وقد روى إسحاق بن إبراهيم السمرقندي عن حسين بن واقد نحوه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد قال : جلسنا لعبد الله بن عمر فخرج إلينا فجلس فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال » .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن راشد ، وقد وثقه أبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب ، وزهير : هو ابن معاوية .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٤٨) :

حدثنا أسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المؤمن ليس باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (جـ ١ ص ٤١٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عياش به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني علي بن الأقمر عن أبي جحيفة

عن عائشة قالت : قلت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا ، قال غير مسدد : تعني : قصيرة ، فقال : « لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته » . قال : وحكيت له إنسانًا فقال : « ما أحب أني حكيت إنسانًا وأن لي كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وأبو حذيفة : هو سلمة بن صهيب وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٢٠٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٩) :

ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالفجور ففجروا » قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : « أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك » فقام ذاك أو آخر فقال : يا رسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر والبادي ، فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر ، والحاضر أعظمها بلية وأفضلها أجرًا » .

هذا حديث صحيح . وأبو كثير : هو الزبيدي مختلف في اسمه ، وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب . والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في التفسير (جـ ٢ ص ١٣١) فقال رحمه الله : أنا عبدة بن عبد الله أنا حسين - يعني : ابن علي الجعفي - عن فضيل[1] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن زهير[2] بن

(١) فضيل هو : ابن مرزوق ، كما في تحفة الأشراف .

(٢) هو أبو كثير المتقدّم .

الأقمر عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اتقوا الظلم فإنه الظلمات يوم القيامة ، واتقوا الفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم أمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالفجور ففجروا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا » .

الترهيب من الكبر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠) :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى - يعني : ابن علي - سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأبو عبد الرحمن هو : عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠) :

حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن علي بن رباح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » .

علي بن إسحاق : هو المروزي ، قال ابن معين : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان معروفًا بصحبة عبد الله وكان ثقة ، وقال النسائيُّ : ثقة . وعبد الله : هو ابن المبارك .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥) :

حدثنا مروان بن شجاع أبو عمرو الجزري حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : التقى عبد الله ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هذا يعني عبد الله بن عمرو زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم يقول : « من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

ذم التجبر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٨) :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال : أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق أخبرنا عبد الله بن بسر قال : كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها : الغراء ، فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة يعني : وقد ثرد فيها ، فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تعالى جعلني عبدًا كريمًا و لم يجعلني جبارًا عنيدًا » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها » .

هذا حديث مسلسل بالحمصيين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩٠) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ثنا عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى بقصعة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك فيها » .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٨٦) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي محمد ابن عبد الرحمن بن عرق ثنا عبد الله بن بسر قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاة فجثى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ركبتيه يأكل ، فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ فقال : « إن الله جعلني عبدًا كريمًا و لم يجعلني جبارًا عنيدًا » . ا هـ .

الكبر من أمور الجاهلية

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧) :

حدثنا عبد الأعلى حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا هشيم سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة : النياحة ، والمفاخرة في الأنساب ، والأنوء » .

حدثنا نضر بن علي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لن يزلن في أمتي .....» . وذكر بنحوه .

هذا حديث صحيح .

من ليس بمتكبر

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٩٤) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالأسواق ، واعتقل الشاة فحلبها » .

هذا حديث حسن .

ما ليس بكبر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٥١) :

حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى أخبرنا عبد الوهاب أخبرنا هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلًا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان رجلًا جميلًا فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبب إليّ الجمال وأعطيت منه ما تراه حتى ما أحب أن يفوقني أحد ، إما قال : بشراك نعلي ، وأما قال : بشسع نعلي ، أفمن الكبر ذلك ؟ قال : « لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٦) بهذا السند نفسه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم قال حماد أظنه[1] عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاءه رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس بن فارس قال : يريد أن يضع كل فارس بن فارس ويرفع كل راع بن راع قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمجامع جبته وقال : « ألا أرى عليك لباس من لا يعقل » ثم قال : « إن نبي الله نوحًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني قاص عليك الوصية آمرك باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين : آمرك بلا إلٰه إلا الله فإن السمٰوات السبع والأرْضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إلٰه إلا الله في كفة رجحت بهن لا إلٰه إلا الله ، ولو أن السمٰوات السبع والأرْضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إلٰه إلا الله ، وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق ، وأنهاك عن الشرك ، والكبر » قال : قلت : أو قيل : يا رسول الله ، هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ قال : أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ؟ قال : « لا » قال : أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال : « لا » قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها ؟ قال : « لا » قال : أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال : « لا » قيل : يا رسول الله ، فما الكبر ؟ قال : « سفه الحق وغمص الناس » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١) حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مختصرًا .

هذا حديث صحيح .

---

(١) لا يضر هذا الظن ، فسيأتي من حديث الصقعب بن زهير بالجزم .

فضل سلامة الصدر من الكبر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٤) :

حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدَّين ؛ دخل الجنّة » .

حدثنا محمد بن بشّار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث : الكنز ، والغلول ، والدين ؛ دخل الجنّة » .

هكذا قال سعيد : « الكنز » وقال أبو عوانة في حديثه : (الكبر) ولم يذكر عن معدان ، ورواية سعيد أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث أبي عوانة منقطع ؛ لأن سالمًا لم يسمع من ثوبان وحديث سعيد صحيح متصل على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٠٦) . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٧٦) فقال : ثنا عفّان ثنا همام وأبان قالا : ثنا قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث : الكبر ، والدَّين ، والغلول » .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن عبد الرقاشي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد به .

التواضع

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢١) :

ثنا عفان قال : ثنا مهدي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها سئلت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعمل في بيته ؟ قالت : كان يخيط ثوبه ، ويخصف نعله ، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم .

هذا حديث صحيح ، وعفان : هو ابن مسلم ، ومهدي : هو ابن ميمون .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٥٦) :

ثنا حماد بن خالد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة قال : سئلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعمل في بيته ؟ قالت : كان بشرًا من البشر ، يفلي ثوبه ، ويحلب شاته ، ويخدم نفسه .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٢) قال رحمه الله : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٢٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث ابن جزء قال : ما رأيت أحدًا أكثر تبسمًا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث غريب ، وقد روي عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء مثل هذا .

حدثنا بذلك أحمد بن خالد الخلال أخبرنا يحيى بن إسحاق أخبرنا ليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال : ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا تبسمًا .

هذا حديث صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه .

قال الإمام البيهقي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٨) :

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفاءهم ويتبع جنائزهم ، ولا يصلي عليهم أحد غيره ، وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها ،

فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأل عنها من حضرها من جيرانها ، وأمرهم ألا يدفنوها إن حدث بها حدث فيصلي عليها ، فتوفيت تلك المرأة ليلًا واحتملوها ، فأتوا بها مع الجنائز - أو قال : موضع الجنائز - عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما أمرهم ، فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء ، فكرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من نومه ، فصلوا عليها ثم انطلقوا بها ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل عنها من حضره من جيرانها فأخبروه خبرها ، وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولم فعلتم ؟ انطلقوا » فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قاموا على قبرها فصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يصف للصلاة على الجنازة ، فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكبر أربعًا كما يكبر على الجنائز .

هذا حديث صحيح .

النهي عن المزاح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٤٦) :

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا يحيى عن ابن أبي ذئب (ح) وأخبرنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي أخبرنا شعيب بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن عبد الله ابن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبًا ولا جادًّا » .

وقال سليمان : « لعبًا ولا جدًّا ، ومن أخذ عصا أخيه فليردها » . لم يقل ابنُ بشار : ابنَ يزيد . وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن السائب ، وقد وثقه النسائي وابن سعد .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٣٧٨) وقال : هذا حديث حسن غريب ، ولا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب .

جواز المزح إذا لم يكن فيه ما يجرح الصدر ولا يضيع الوقت

قال أبو بكر القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (جـ ١ ص ٣٤٩) :

حدثنا علي بن الحسن القطيعي قال : نا موسى بن عبد الرحمن أبو عيسى المسروقي قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثني محمد بن عمرو قال : حدثني يحيى ابن عبد الرحمن قال : قالت عائشة : لا أزال هائبة لعمر بعدما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ صنعت حريرة[1] وعندي سودة بنت زمعة جالسة ، فقلت لها : كلي ، فقالت : لا أشتهي ولا آكل ، فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك ، فلطخت وجهها فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بيني وبينها ؛ فأخذتُ منها فلطخت وجهي ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك ، إذ سمعنا صوتًا جاءنا ينادي : يا عبد الله بن عمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قوما فاغسلا وجوهكما ، فإن عمر داخل » فقال عمر : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم ، أأدخل ؟ فقال : « ادخل ادخل » .

هذا حديث صحيح .

معرفة حق الكبير

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٢٩) :

حدثنا علي قال : حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن عبيد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ؛ فليس منا » .

---

(١) في النهاية : والحريرة : الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء

حدثنا محمد بن سلام حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح سمع عبيد الله بن عامر يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله .

هذا حديث صحيح . وعبيد الله بن عامر ترجمه الحافظ في تهذيب التهذيب في : عبد الرحمن بن عامر ورجّح الحافظ أنه عبيد الله بن عامر ، ثم نقل عن ابن معين أنه قال : ثقة .

فضل النصح

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٩٣) :

ثنا أبو عامر العقدي عن محمد بن عمار كشاكش قال : سمعت سعيدًا المقبري يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عمار ، وهو حسن الحديث .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٧٦) :

حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن عمار – مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – قال : سمعت سعيدًا المقبري يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن خير الكسب كسب يدي عامل إذا نصح » .

إسحاق : هو ابن عيسى الطباع .

فضل الصلح بين المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إصلاح ذات البين ، وفساد ذات البين الحالقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وسالم : هو ابن أبي الجعد الغطفاني .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١١) وقال : هذا حديث صحيح .

حفـظ اللســان

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ٧ ص ٩٠) :

حدثنا أبو سعيد الأشج أخبرنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وقاه الله شرّ ما بين لحييه ، وشر ما بين رجليه دخل الجنة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو حازم الذي روى عن سهل بن سعد : هو أبو حازم الزاهد ، مدني واسمه سلمة بن دينار ، وأبو حازم الذي روى عن أبي هريرة اسمه سلمان الأشجعي مولى عزة الأشجعية ، وهو الكوفي .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ١١ ص ٦٤) فقال رحمه الله : حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد الأحمر ، به .

قال عبد الله بن المبارك في الزهد (ص ٤٩٠ رقم ١٣٩٤) :

أخبرنا موسى عن علقمة بن وقاص الليثي أن بلال بن الحارث المزني قال له : إني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء وتغشاهم ، فانظر ماذا تحاصرهم به ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها ، يكتب الله له رضوانه إلى يوم يلقاه . وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها ، يكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه » وكان علقمة يقول : رب حديث قد حال بيني وبينه ما سمعت من بلال .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه من طريقه البغوي في شرح السنة رقم (٤١٢٥) .

والطبراني في الكبير رقم (١١٣٦) . والبيهقي في الكبرى (جـ ٨ ص ١٦٥) .

وموسى : هو ابن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، كما جاء مصرحًا به عند من ذكر قبل ، والحمد لله .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٨٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج ذات يوم على راحلته ، وأصحابه معه بين يديه ، فقال معاذ بن جبل : يا نبي الله ، أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ قال : « نعم » فاقترب معاذ إليه فسارا جميعًا ، فقال معاذ : بأبي أنت يا رسول الله ، أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك ، أرأيت إن كان شيء ، ولا نرى شيئًا إن شاء الله تعالى ، فأي الأعمال نعملها بعدك ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « الجهاد في سبيل الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الشيء الجهاد ، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة » قال: «نعم الشيء الصيام والصدقة»، فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وعاد بالناس خير من ذلك » قال : فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك ؟ قال : فأشار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فيه قال : « الصمت إلا من خير » قال : وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا ؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخذ معاذ ثم قال : « يا معاذ ثكلتك أمك – أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك – وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم ، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت عن شر ، قولوا خيرًا تغنموا ، واسكتوا عن شر تسلموا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

كذا قال ، وهو صحيح لكنه ليس على شرطهما ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي كما في الصحيح .

التأديب بالكلام الخشن إن احتيج إلى ذلك

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٤) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن صهيب وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : كان معاذ بن جبل يؤم قومه ، فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله فدخل المسجد ليصلي مع القوم فلما رأى معاذًا طوّل تجوز في صلاته ، ولحق بنخله يسقيه ، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له : إن حرامًا دخل المسجد فلما رآك طولت تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه ، قال : إنه لمنافق أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله ؟ قال : فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعاذ عنده فقال : يا رسول الله ، إني أردت أن أسقي نخلًا لي ، فدخلت المسجد لأصلي مع القوم ، فلما طول تجوزت في صلاتي ، ولحقت بنخلي أسقيه ، فزعم أني منافق ، فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على معاذ فقال : « أفتان أنت ؟ أفتان أنت ؟ لا تطول بهم اقرأ : بـ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿ الشمس وضحاها ﴾ ونحوهما » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٦٩) فقال : أنا عمرو بن زرارة أنا إسماعيل ، به .

إثم البادىء في السب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٢) :

ثنا يزيد بن هارون أنا همام عن قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عياض ابن حمار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إثم المستبين ما قالا على البادىء ، حتى يعتدي المظلوم » أو « إلا أن يعتدي المظلوم » . شك يزيد .

ثنا بهز ثنا همام عن قتادة عن يزيد عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران » .

ثنا بهز وعفان قالا : ثنا همام - قال : عفان في حديثه : ثنا قتادة عن يزيد أخي مطرف - عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إثم المستبين ما قالا فعلى البادىء ما لم يعتدي » .

قال عفان : « أو حتى يعتدي المظلوم » .

هذا حديث صحيح ، ويزيد بن عبد الله : هو أبو العلاء أخو مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير .

الشفاعة في الخير

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٢٢) :

حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح قالا : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه عن معاوية قال : اشفعوا تؤجروا فإني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اشفعوا تؤجروا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

النهي عن ضرب المسلمين

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨) :

حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٦ ص ٥٥٥) فقال رحمه الله :

حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تردوا الهدية ، وأجيبوا الداعي ، ولا تضربوا المسلمين » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عمر بن عبيد عن الأعمش ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٧٦) فقال رحمه الله : حدثنا يوسف بن محمد بن سابق ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل .

وحدثناه يوسف بن موسى ثنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ، بنحوه .

خير الناس وشر الناس

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٣٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف على ناس جلوس فقال : « ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ » قال : فسكتوا ، فقال ذلك ثلاث مرّات ، فقال رجل : بلى يا رسول الله ، أخبرنا بخيرنا من شرنا ؟ قال : « خيركم من يرجى خيره ، ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ، ولا يؤمن شره » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) فقال : حدثنا هيثم ثنا حفص بن ميسرة – يعني الصنعاني – عن العلاء عن أبيه ، به .

جواز لعن المسلم العاصي غير المعين

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥١٦) :

حدثنا عبد الله بن منير قال : سمعت أبا عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له .

هذا حديث غريب من حديث أنس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، شبيب بن بشر وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليّن الحديث ، حديثه حديث الشيوخ ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩٥) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراشي والمرتشي .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب ، وقد قال ابن معين : يروى عنه وهو مشهور .

وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسًا .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٦٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٥) . والإمام أحمد (جـ ١٠ ص ٤١) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٤) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو أحمد أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المحلِّ والمحلَّل له .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو قيس الأودي اسمه : عبد الرحمن بن ثروان .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٤٩) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو ابن منصور قال : حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة ، وآكل الربا وموكله ، والمحلّل والمحلّل له .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٣٨) نحوه . وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٢١١) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان به ، نحو حديث الترمذي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨) :

حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه سمعه يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى إلى غير مواليه ؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا عفان به .

وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٧٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عفان به .

للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يلعن معيّنًا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص٥) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير ، وهو مستند إلى الكعبة ، وهو يقول : ورب هذه الكعبة ، لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلانًا ، وما ولد من صلبه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول وهو مستند إلى الكعبة : ورب هذا البيت ، لقد لعن الله الحكم وما ولد ، على لسان نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال البزار : لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد ، ورواه محمد بن فضيل أيضًا عن إسماعيل عن الشعبي عن ابن الزبير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٣) :

حدثنا ابن نمير حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال : كنا جلوسًا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني ، فقال ونحن عنده : « ليدخلن عليكم رجل لعين » فوالله ما زلت وجلا ، أتشوف داخلًا وخارجًا ، حتى دخل فلان ، يعني الحكم .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا عبد الله بن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبينا نحن عنده إذ قال : « ليدخلن عليكم رجل لعين » ، وكنت تركت عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني ، فما زلت أنظر وأخاف حتى دخل الحكم بن أبي العاص .

قال البزار : لا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد .

النهي عن الغضب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم يقال له : جارية بن قدامة السعدي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، قل لي قولًا ينفعني وأقلل عليّ لعلي أعيه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تغضب » فأعاد عليه ، حتى أعاد عليه مرارًا وكل ذلك يقول : « لا تغضب » .

ثنا يحيى بن سعيد أخبرنا هشام أخبرني أبي عن الأحنف بن قيس عن عم له يقال له : جارية بن قدامة أن رجلًا قال : يا رسول الله ، قل لي قولًا وأقلل علي ؟ فذكر الحديث .

ثنا يحيى قال هشام : قلت : يا رسول الله ، وهم يقولون لم يدرك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يعني يحيى بن سعيد يقول : وهم يقولون .

ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن جارية بن قدامة قال : وحدثني عم لي أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، علمني شيئًا ينفعني وأقلل ؟ فذكر الحديث .

هذا حديث صحيح، وحديث أبي معاوية جعله من مسند عم جارية بن قدامة والحافظ بن حجر في الإصابة في ترجمة جارية يرجح أنه من حديث جارية ، ابن قدامة قال الحافظ بعد ترجيحه : إنه من حديث جارية ؛ فقد رواه الطبراني من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة ، ومن طريق محمد بن كريب عن أبيه شهدت الأحنف يحدث عن عمه ، وعمه جارية بن قدامة . ا هـ . المراد من الإصابة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : قل لي قولًا

ينفعني وأقلل لعلي أعيه ؟ قال : « لا تغضب » فعاد له مرارًا ، كل ذلك يرجع إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا تغضب » .

هذا حديث صحيح . وأبو كامل : هو مظفر بن مدرك ، وزهير : هو ابن معاوية أبو خيثمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رجل : يا رسول الله ، أوصني ، قال : « لا تغضب » قال : فقال الرجل : ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله .

جواز الغضب فيما يتعلق بالدّين

قال الإمام عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٨٣٢) :

حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي – قدم علينا من الكوفة – حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش (ح) قال عبد الله : وحدثني ابن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود : تمارينا في سورة من القرآن ، فقلنا : خمس وثلاثون آية ، ستة وثلاثون آية ، قال : فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدنا عليًّا يناجيه ، فقلنا : إنا اختلفنا في القراءة فاحمرّ وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمركم أن تقرءوا كما علمتم .

سنده حسن .

من طبيعة البشر الغضب ولكن يعالج بالصبر والحكمة

قال أبو داود ، رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤١٣) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زائدة بن قدامة الثقفي أخبرنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة قال : كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأناس من أصحابه في الغضب ، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة ، فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة فيقول سلمان : حذيفة أعلم بما يقول ، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له : قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك ، فأتى حذيفةُ سلمانَ وهو في مبقلة ، فقال : سلمان ، ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال سلمان : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه ، ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه ، أما تنتهي حتى تورث رجالًا حب رجال ، ورجالًا بغض رجال ، وحتى توقع اختلافًا وفرقة ، ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب فقال: « أيما رجل من أمتي سببته أو لعنته لعنة في غضبي، فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثني رحمة للعالمين ، فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة » والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩١) وأحمد (جـ ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩) .

الأدب عند العطاس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٧١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن ابن عجلان عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عطس وضع يده -

أو ثوبه - على فيه ، وخفض - أو غض - بها صوته .
شك يحيى . هذا حديث حسن .

ما يقال للكافر إذا عطس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٧٨) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع أخبرنا سفيان عن حكيم بن الديلم عن أبي بردة عن أبيه قال : كانت اليهود تعاطس عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجاء أن يقول لها : يرحمكم الله ، فكان يقول : « يهديكم الله ويصلح بالكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلا حكيم بن الديلم ، وقد وثقه ابن معين والنسائي والخطيب . الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

الاقتصاد في العبادة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٥) :

أخبرنا عمرو بن علي حدثني سيف بن عبيد الله - من خيار الخلق - قال: حدثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم فقال : « صم يومًا من الشهر » فقلت : يا رسول الله ، زدني زدني ، قال : « تقول : يا رسول الله ، زدني زدني ، يومين من كل شهر » قلت : يا رسول الله زدني زدني إني أجدني قويًا ، فقال : « زدني زدني أجدني قويًا ! » فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ظننت أنه ليردني قال : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم فقال : « صم يومًا من كل شهر » واستزاده

فقال : بأبي أنت وأمي ، أجدني قويًا فزاده قال : « صم يومين من كل شهر » فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، إني أجدني قويًا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أجدني قويًا ، إني أجدني قويًا » فما كاد أن يزيده ، فلما ألح عليه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٤) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار أن الأنصاري أخبر عطاء أنه قبل امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو صائم ، فأمر امرأته فسألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعل ذلك ، فأخبرته امرأته ، فقال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرخص له في أشياء فارجعي إليه فقولي له ، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : قال إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرخص له في أشياء . فقال : « أنا أتقاكم لله ، وأعلمكم بحدود الله » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠٩) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى ابن جحدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول قال : ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مولاة لبني عبد المطلب فقال[1] : إنها تقوم الليل ، وتصوم النهار ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكني أنا أنام وأصلي ، وأصوم وأفطر ، فمن اقتدى بي فهو مني ، ومن رغب عن سنتي فليس مني ، إن لكل عمل شرة ، ثم فترة ، فمن كانت فترته

(١) كذا فقال ، ولعلها : فقالوا .

إلى بدعه فقد ضل ، ومن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٤) :

حدثنا بهز أخبرنا همام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت ، وشكا إليه ضعفها . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله غني عن نذر أختك فلتركب ، ولتهد بدنة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٩) :

حدثنا يزيد أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت قال : « مر أختك أن تركب ، ولتهد بدنة » .

يزيد : هو ابن هارون .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقًا نعليه بيده فقلنا له : هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين يكلمه التميمي يوم حنين ؟ قال : نعم ، أقبل رجل من بني تميم يقال له : ذو الخويصرة ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجل ، فكيف رأيت ؟ » قال : لم أرك عدلت ، قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : « ويحك إن لم يكن العدل عندي ، فعند من يكون ؟ » فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال : « لا ، دعوه فإنه سيكون له شيعة

يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه ، كما يخرج السهم من الرمية ، ينظر في النصل فلا يوجد شيء ، ثم في القدح فلا يوجد شيء ، ثم في الفوق فلا يوجد شيء ، سبق الفرث والدم » .

قال أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن أحمد ، أبو عبيدة هذا اسمه محمد ثقة ، وأخوه سلمة بن محمد بن عمار لم يرو عنه إلا علي بن زيد ولا نعلم خبره . ومقسم ليس به بأس .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٦) :

أخبرني عمرو بن هشام قال : حدثنا مخلد عن الأوزاعي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أخبرني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وذكر عنده رجل يصوم الدهر ، قال : « لا صام ولا أفطر » .

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في صوم الدهر : « لا صام ولا أفطر » .

هذا حديث صحيح بالسند الثاني على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٤٤) ، وهو سند ابن ماجه على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ٧٨) .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤٣٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وهو كما قال .

قال الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥٢) :

أخبرنا مروان عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن شريح بن عبيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن هذا السهر جهد وثقل ، فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين ، فإن قام من الليل وإلا كانتا له » .

ويقال : « السفر » ، وأنا أقول : « السهر » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الدارقطني (جـ ٢ ص ٣٦) وفيه : « إن السفر جهد » .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عاصم قال : سمعت زر بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له : «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن » فقرأ عليه : ﴿ **لم يكن الذين كفروا** ﴾ وقرأ فيها : «إن الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من يعمل خير فلن يكفره . وقرأ عليه : لو أن لابن آدم واديًا من مال لابتغى إليه ثانيًا ولو كان ثانيًا لابتغى إليه ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٠) :

ثنا إسماعيل ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : خرجت ذات يوم لحاجة فإذا أنا بالنبي عليه الصلاة والسلام يمشي بين يدي فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعًا فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتراه يرائي ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، فترك يدي من يده ثم جمع بين يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول : « عليكم هديًا قاصدًا ، عليكم هديًا قاصدًا ، عليكم هديًا قاصدًا فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا وكيع ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم هديًا قاصدًا ، فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

هذا الحديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون وأبو داود عن عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن ، به .

ثم قال : ثنا أبو موسى ثنا ابن أبي عدي عن عيينة به. وأبو موسى هو: محمد بن المثنى .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٨) :

ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج ومحمد بن بكر قال : أخبرني ابن جريج قال : أخبرني ابن طاوس عن أبيه عن أبي إسرائيل قال : دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسجد وأبو إسرائيل يصلي ، فقيل للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : هو ذا يا رسول الله لا يقعد ، ولا يكلم الناس ، ولا يستظل ، وهو يريد الصيام ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ليقعد، وليكلم الناس، وليستظل، وليصم».

هذا حديث صحيح، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عباس كما في الإصابة.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٢) :

ثنا الحكم بن موسى قال عبد الله : وسمعته من الحكم حدثنا شهاب بن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : كنت جالسًا عند رجل يقال له : الحكم بن حزن الكلفي ، وله صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فأنشأ يحدثنا قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سابع سبعة ، أو تاسع تسعة ، قال : فأذن لنا فدخلنا ، فقلنا : يا رسول الله ، أتيناك تدعو لنا بخير . قال : فدعا لنا بخير ، وأمر بنا فأنزلنا ، وأمر لنا بشيء من تمر ، والشأن إذ ذاك دون . قال : فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيامًا ، شهدنا فيها الجمعة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوكئًا على قوس – أو قال : على عصا – فحمد الله وأثنى عليه ، كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : « يأيها الناس ، إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ، ولكن سددوا وأبشروا » .

ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش بن حوشب ثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي يقال له : الحكم بن حزن الكلفي ، فأنشأ يحدث . فذكر معناه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش ، به .

الرفـق بالحيـوان

قال أبو داود ، رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٠) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين - يعني ابن بكير - أخبرنا محمد بن مهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي عن سهل بن الحنظلة قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببعير قد لحق ظهره بطنه قال : « اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة ، فاركبوها صالحة وكلوها صالحة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، وفي مسكين بن بكير كلام ، لا ينزل حديثه عن الحسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٠) :

ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني ربيعة بن يزيد قال : حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئًا ، فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل ، وختمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر بدفعه إليهما ، فأما عيينة فقال : ما فيه ، قال : فيه الذي أمرت به ، فقبله وعقده في عمامته وكان أحكم الرجلين ، وأما الأقرع فقال : أحمل صحيفة لا أدري ما فيها ، كصحيفة المتلمس ، فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقولهما ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ، ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال : « أين صاحب هذا البعير ؟ » فابتغي فلم يوجد ، فقال

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اتقوا الله في هذه البهائم ، ثم اركبوها صحاحًا ، واركبوها سمانًا - كالمتسخط آنفًا - إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من نار جهنم » قالوا : يا رسول الله، وما يغنيه ؟ قال : « ما يغديه أو يعشيه ».

هذا حديث صحيح .

قال الحاكم أبو عبد الله رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣١) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد - رحمه الله - ثنا عبد الرحمن بن المبارك العايشي[1] ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، أن رجلًا أضجع شاة يريد أن يذبحها ، وهو يحد شفرته ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتريد أن تميتها موتات ، هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .ا هـ .

عاصم : هو ابن سليمان الأحول .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم بن خارجة قال : أنا أبو الربيع سليمان بن عتبة السلمي عن يونس ابن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم ، لغفر لكم كثيرًا » .

هذا حديث حسن .

الإرداف على الدابة

قال الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧١) :

حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع الحسين بن علي من المزدلفة ، فلم أزل أسمعه يقول : لبيك لبيك ، حتى انتهى إلى الجمرة ، فقلت له : ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ فقال : سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى انتهى

(١) كذا، وفي تهذيب التهذيب، والتقريب (العيشي) وهو الصواب، كما في الأنساب للسمعاني.

إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها ، قال : فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين ، فقال : صدق ، قال : وأخبرني أخي الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يهل حتى انتهى إلى الجمرة .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٣٥٧) :

حدثني أبو بكر حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع حسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يقول : لبيك لبيك ، حتى انتهى إلى الجمرة ، قلت له : ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ قال : إني سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى إذا انتهى إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها .

هذا حديث حسن . وأبو بكر هو ابن أبي شيبة .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠٢) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن أبي إسحاق حدثني إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن أسامة قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما وقعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، ولكنه مخالف لما جاء في حديث جابر في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفع قبل أن تطلع الشمس .

وحديث جابر أصح لأن في حفظ ابن إسحاق شيئًا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد – هو ابن الحباب – حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي إذ جاء رجل معه حمار ، فقال : يا رسول الله ، اركب ، فتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ، أنت أحق بصدر دابتك مني ، إلا أن تجعله لي » قال : فإني قد جعلته لك ، فركب .

الحديث أخرجه أبو داود والنسائي كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به كما في تحفة الأشراف .

فالحديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٥) :

ثنا عبد الله بن عمران بن علي أبو محمد – من أهل الري وكان أصله أصبهانيًا – قال: حدثنا يحيى بن الضريس قال : ثنا عكرمة بن عمار عن هرماس قال : كنت ردف أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بعير وهو يقول : « لبيك بحجة وعمرة معًا » .

هذا حديث حسن .

النهي عن قتل الكلاب إلا الأسود البهيم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٧) :

حدثنا مسدد قال : أخبرنا يزيد قال : أخبرنا يونس عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم ؛ لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها الأسود البهيم » .

هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ، ويزيد : هو ابن زريع ، ويونس : هو ابن عبيد ، والحسن : هو ابن أبي الحسن البصري .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٣) وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي (جـ ٧ ص ١٨٥) ، وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٦٩) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٥) :

ثنا إسماعيل قال : أنا يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم ؛ لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها الأسود البهيم » .

« وأيما قوم اتخذوا كلبًا ليس بكلب حرث أو صيد أو ماشية ؛ نقصوا من أجورهم كل يوم قيراطًا » .

قال : وكنا نؤمر أن نصلي في مرابض الغنم ، ولا نصلي في أعطان الإبل .

هذا حديث صحيح . فإسماعيل : هو ابن علية ،ويونس: هو ابن عبيد ، والحسن : هو البصري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٦) : ثنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل ، فذكر الحديث .

سِعَةُ رحمة الله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٣٥) :

حدثنا أبو كريب وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلق الله عز وجل ، يوم خلق السمٰوات والأرض ، مائة رحمة فجعل في الأرض منها رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والبهائم بعضها على بعض والطير، وأخّر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة أكملها الله بهذه الرحمة ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٥٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثني الجريري عن أبي عبد الله الجسري ثنا جندب قال : جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ، ثم نادى : اللهم ارحمني ومحمدًا ولا تشرك في رحمتنا أحدًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقولون أهو أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ » قالوا : بلى ، فقال : « لقد حظر رحمة واسعة إن الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة تعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها ، وعنده تسعة وتسعون تقولون : أهو أضل أم بعيره » .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، والجريري- وهو سعيد بن إياس - اختلط بآخره ، لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات.

وأبو عبد الله الجسري اسمه حميري بن بشير ، كما في تهذيب التهذيب ، وثقه ابن معين .

البعد عن الشبهات

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢١) :

حدثنا أبو موسى الأنصاري أخبرنا عبد الله بن إدريس أخبرنا شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ؟ قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب ريبة » . وفي الحديث قصّة .

هذا حديث صحيح ، وأبو الحوراء السعدي اسمه ربيعة بن شيبان .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن بريد ، نحوه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمي ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟ قال : « إنا لا نأكل الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنه لا يذل من واليت » وربما قال : « تباركت ربنا وتعاليت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت بريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فِيّ ، قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ، ما كان عليك هذه التمرة لهذا الصبي ؟ قال : « إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت » .

قال شعبة : وأظنه قد قال هذه أيضًا : « تباركت ربنا وتعاليت » .

قال شعبة : وقد حدثني من سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث فخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه فلم يشك في « تباركت وتعاليت ». فقلت لشعبة : إنك تشك فيه ، فقال : ليس فيه شك .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وقد ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاه .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ١٣٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن سلام عن جده قال : سمعت أبا أمامة يقول : سأل رجل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما الإثم ؟ قال : « إذا حك في نفسك شيء فدعه » قال : فما الإيمان ؟ قال : « إذا ساءتك سيئتك ، وسرتك حسنتك ؛ فأنت مؤمن » .

هذا حديث صحيح ، وإبراهيم بن خالد : هو القرشي الصنعاني المؤذن ، ترجمته في تهذيب التهذيب وثقه أحمد وابن معين والبزار والدارقطني .

ورباح : هو ابن زيد القرشي مولاهم الصنعاني أثنى عليه الإمام أحمد وقال أبو حاتم : جليل ثقة . كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٢) : ثنا روح ثنا هشام بن أبي

عبد الله عن يحيى بن أبي كثير ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٥) : ثنا إسماعيل أنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، به .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا جرير أخبرنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء قال : سمعت عمران بن حصين يحدث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سمع بالدجال فليناً عنه ، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه ؛ مما يبعث به من الشبهات – أو – لما يبعث به من الشبهات » هكذا قال .

هذا حديث صحيح ، وأبو الدهماء اسمه قرفة بن بيهس وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال : وكيع[1] عن جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سمع منكم بخروج الدجال فليناً عنه ما استطاع ؛ فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فما يزال به حتى يتبعه مما يرى من الشبهات » .

الحيـاء

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٢٢) :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب أنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحياء والإيمان قرنا جميعًا ؛ فإذا رفع أحدهما رفع الآخر » .

---

(١) كذا بحذف صيغة التحديث .

هذا حديث صحيح على شرطهما ، فقد احتجا برواته و لم يخرجاه بهذا اللفظ . ا هـ

وقال المناوي في فيض القدير : قال الحافظ العراقي : هذا حديث صحيح غريب ، إلا أنه قد اختلف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٨) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم ومحمد بن بشر عن محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة . والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٠١) فقال : ثنا يزيد عن محمد وهو ابن عمرو ، به .

وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٢٣) . وقد ذكر ابن حبّان لمحمد بن عمرو ابن علقمة متابعًا ، فقال رحمه الله كما في الموارد (ص ٤٧٦) : أخبرنا عمر بن محمد الهمذاني حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن حمّاد حدثنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة ، فذكر نحوه . ا هـ . أي نحو حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة المتقدّم في موارد الظمآن .

قلت : وهو بهذا الإسناد صحيح . عمر بن محمد الهمذاني[1] ترجمته في تذكرة الحفّاظ ، وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير ، وقال : قال أبو سعد الإدريسي : كان فاضلًا خيرًا ثبتًا في الحديث ، له العناية التامّة في طلب الآثار والرحلة . وسليمان بن الربيع بن حمّاد مصري ، مترجم في تهذيب التهذيب وثّقه

(١) في الأصل (الهمداني) بالدال ، والصواب بالذال المعجمة ، فبالدال نسبة إلى قبيلة همدان باليمن ، وبالذال المعجمة نسبة إلى بلدة بالعراق .

النسائي . وخالد بن يزيد شيخ الليث : هو الجمحي ، وثّقه النسائي وأبو زرعة . وبقية الرجال معرفون .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩١) :

ثنا هارون ثنا عبد الله بن وهب ثنا عمرو أن سليمان بن زياد الحضرمي حدثه أن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي حدثه أنه مر وصاحب له بأيمن وفئة من قريش قد حلوا أزرهم فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة ، قال عبد الله : فلما مررنا بهم قالوا : إن هؤلاء قسيسون فدعوهم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مغضبًا حتى دخل وكنت أنا وراء الحجرة ، فسمعته يقول : « سبحان الله ، لا من الله استحيوا ، ولا من رسوله استتروا » وأم أيمن عنده تقول : استغفر لهم يا رسول الله قال عبد الله: فَبِلَأْيِ ما استغفر لهم .

قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ١٠٩) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو ، به . وفيه : أنه مر وصاحب له بأم أيمن .

وفيه أيضًا : فبأبي ما استغفر لهم .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٢٩) من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن زياد الحضرمي به . وابن لهيعة متابع ، تابعه عمرو بن الحارث عند أحمد وأبي يعلى كما ترى .

تحريم المدح إذا خيف الفتنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٤) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح قال : كان رجل يمدح ابن عمر قال : فجعل ابن عمر يقول هكذا يحثو في وجهه التراب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :

« إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث رواه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٣٨) قال رحمه الله : أنا أبو إسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا حماد بن سلمة به .

جواز مدح الشخص بما فيه إذا أُمنت الفتنة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢١٤) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمّد بن جعفر أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم – شك شعبة – عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث حسن غريب .

وروي عن شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه . وأبو سريحة : هو حذيفة بن أسيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٥٦٩) فقال : حدثنا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم – شعبة الشاك – عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أنه قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

فقال سعيد بن جبير : وأنا قد سمعته مثل هذا عن ابن عبّاس ، قال محمد : أظنه قال : فكتمه .

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم – رحمه الله – في السنة (جـ ٢ ص ٥٩٠)

ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ذات يوم : « تهجمون على رجل معتجر يبايع الناس من أهل الجنة » فهجمنا على عثمان بن عفان ، وهو يبايع الناس .

هذا حديث صحيح . والجريري : هو سعيد بن إياس مختلط ، ولكن حماد ابن سلمة روى عنه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نِعْمَ الرجلُ أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجرّاح ، نعم الرجل أسيد ابن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شمّاس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سهيل . ا هـ .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢٣) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤١٩) وفيه زيادة في أوله : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « اهدأ ، إنما عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد » .

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنّى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي بن أبي طالب ، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، ألا وإن لكل أمة أمينًا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح » .

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ،

مثله[1] غير أنه يقول في حق زيد : « وأعلمهم بالفرائض » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يأت من أعله ببرهان .

الحديث أخرجه النسائي (ص ٤١) من فضائل الصحابة ، طبع منفردًا وهو من الكبرى .

وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٦٥) بتحقيق إبراهيم عطوة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٩) :

ثنا أبو قطن حدثني يونس عن المغيرة بن شبل قال : وقال جرير : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عَيْبَتِي ، ثم لبست حلتي ثم دخلت ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فرماني الناس بالحدق ، فقلت لجليسي: يا عبد الله، ذكرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال: نعم، ذكرك آنفًا بأحسن ذكر ، فبينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته وقال : « يدخل عليكم من هذا الباب - أو من هذا الفج - من خير ذي يمن إلّا أن على وجهه مسحة ملك » قال جرير : فحمدت الله عز وجل على ما أبلاني . وقال أبو قطن : سمعته منه أو سمعته من المغيرة بن شبل قال : نعم .

ثنا أبو نعيم ثنا يونس عن المغيرة بن شبل بن عوف عن جرير بن عبد الله قال : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عيبتي ثم لبست حلتي ، قال : فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فسلمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرماني القوم بالحدق فقلت لجليسي : هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أمري شيئًا ؟. فذكر مثله .

وقال رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٤) : ثنا إسحاق بن يوسف ثنا يونس ، فذكر مثله .

هذا حديث حسن وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٥٢) .

---

(١) بعد قوله : (مثله) عند ابن قدامة ، وفي النسخة الأخرى : عند أبي قدامة . والظاهر أنها زيادة لا معنى لها ولا توجد في تحفة الأشراف لذلك .

والنسائي في فضائل الصحابة (ص ٦٠) فقال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان والحسين بن حريث قالا : أنا الفضل بن موسى عن يونس ابن أبي إسحاق ، به .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٥٠) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيسًا يقول : سمعت جرير بن عبد الله البجلي : ما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا تبسم في وجهي ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن ، على وجهه مسحة ملك » فطلع جرير بن عبد الله .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٠) :

حدثنا هاشم وحسن قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش قال : استأذن ابن جرموز على عليٍّ ، فقال : من هذا ؟ قالوا : ابن جرموز يستأذن ، قال : ائذنوا له ، ليدخل قاتل الزبير النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وحواري الزبير » .

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال : استأذن ابن جرموز على علي وأنا عنده فقال علي : بشر قاتل ابن صفية بالنار ، ثم قال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وحواري الزبير » .

قال عبد الله : قال أبي : سمعت سفيان يقول : الحوارِي : الناصر .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩) :

حدثنا أبو كامل حدثنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبناء العاص مؤمنان عمرو وهشام ».

هذا حديث حسن .

وقال رحمه الله (٨٣٢٠) : ثنا عبد الصمد ثنا حماد ، به .

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦) : ثنا حسن بن موسى وأبو كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٩) :

حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز ابن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما خيّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما » .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه ، وهو شيخ كوفي روى عنه الناس ، وله ابن يقال له : يزيد ابن عبد العزيز ثقة روى عنه يحيى بن آدم .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٦) :

ثنا علي بن الحسن أنا الحسين ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان جالسًا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان – رضي الله عنهم – فتحرك الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أثبت حراء ، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » .

هذا حديث صحيح . وعلي بن الحسن : هو علي بن الحسن بن شقيق . والحسين : هو ابن واقد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١) :

حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكًا من الأراك ، وكان دقيق الساقين ، فجعلت الريح تكفؤه ، فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ممَّ تضحكون ؟ » قالوا : يا نبي الله من دقة ساقيه فقال : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٠) ، والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٤٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد ، فسلمت عليه ثم أجزت ، فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم ، قال : « فإنه جبريل ، وقد رد عليك السلام » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٠٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى عن أبيه عن عمرو بن العاص قال : كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبي حذيفة وهو محتب بحمائل سيفه ، فأخذت سيفًا فاحتبيت بحمائله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأيُّهَا الناس ألا كان مَفْزَعُكُمْ إلى الله وإلى رسوله » ثم قال : « ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة عَنْ أبيه أن أَمَةً سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورجع من بعض مغازيه ، فقالت : إني كنت نذرت إن ردك الله صالحًا أن أضرب عندك الدف ، قال : « إن كنت فعلت فافعلي ، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي » فضربت ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، قال : فجعلت دفها خلفها وهي مقنّعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« إن الشيطان ليفرق منك يا عمر ، أنا جالس هـٰهنا ودخل هؤلاء فلما دخلتَ فعلت ما فعلت » .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٧٧) : حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله : ثنا أبو ثميلة يحيى بن واضح أنا حسين بن واقد ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ١١١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور وعمرو بن علي عن عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ملىء عمار إيمانًا إلى مشاشه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عمار وهو عريب ابن حميد الكوفي ، وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه النسائي في فضائل الصحابة من الكبرى (ص ٥٠) وفيها : عن عمرو بن شرحبيل قال : حدثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٤) :

ثنا يحيى ثنا عوف[1] ثنا أبو نضرة قال : سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه عبد بن حميد (ج ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله : أنا روح

---

(١) في الأصل ، عون ، والصواب عوف ، كما في فضائل الصحابة للإمام أحمد (ج ٢ ص ٨١٨) ، والمستدرك (ج ٣ ص ٢٠٦) .

ابن عبادة ثنا عوف ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٢) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٧) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى يعني ابن سعيد ، به ثم قال : لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه . ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٤٥٠) ، وابن سعد (جـ ٣ ص ٤٣٤) .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ثنا يزيد بن مردانية قال : حدثنا ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

الحديث أخرجه النسائي في الخصائص (ص ١٥٠) قال رحمه الله :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يزيد بن مردانية عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٦٩) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو عامر – هو العقدي – أخبرنا خارجة بن عبد الله – هو الأنصاري – عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » . قال : وقال ابن عمر : ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه ، وقال فيه عمر – أو قال ابن الخطّاب فيه ، شك خارجة – إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « من أحب أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل فليقرأ على قرأة ابن أم عبد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ١ ص ٧) فقال : ثنا يحيى بن آدم به .

قال الإمام النسائي، رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٥٠) :

أخبرنا أبو بكر بن نافع قال : حدثنا بهز قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : ثنا ثابت عن أنس أن ناسًا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يـٰأيُّهَا الناس عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان ، إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تعالى أنا محمد بن عبد الله عبده ورسوله » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٥٣ ، فقال، رحمه الله : حدثني حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة به . و(ص ٢٤٩) فقال : ثنا عفّان ثنا حماد ابن سلمة به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٥) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٨٧) وقال : هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن أنس أن المهاجرين

قالوا : يا رسول الله : ذهبت الأنصار بالأجر كله قال : « لا ، ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٣١) :

حدثنا الحسن بن عرفة ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا هاشم بن هاشم عن عامر ابن سعد عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالبناوة[1] أو بالبناة يقول : « يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار » قالوا : يا رسول الله ، بم ؟ قال : « بالثناء الحسن والثناء السيء » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر ولا عنه إلا هاشم ولا عنه إلا شجاع ولم نسمعه إلا من ابن عرفة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبيه حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دعي لجنازة سأل عنها ، فإن أثني عليها خيرًا قام فصلى عليها ، وإن أثني عليها غير ذلك قال لأهلها : « شأنكم بها » ولم يصل عليها .

ثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٧٩) :

حدثنا عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان الأفطس قال : سمعت وهبًا يحدث عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج

---

(١) البَناوة : اسم موضع بالطائف ، قاله ابن الأثير في النهاية .

من عدن أبين اثنا عشر ألفًا ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم » .

قال لي معمر : اذهب فاسأله عن هذا الحديث .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا منذر بن النعمان ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٣٠٥) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الأعلى ابن حماد النرسي حدثنا معتمر بن سليمان عن منذر عن وهب عن ابن عباس به .

وقد ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ولكنه في مسند الإمام أحمد ومسند أبي يعلى سالم من العلة .

فصح الحديث والحمد لله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٤) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : بينا هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطريق مكة إذ قال : « يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار من في الأرض » فقال رجل من الأنصار : ولا نحن يا رسول الله ؟ فسكت قال : ولا نحن يا رسول الله فسكت قال : ولا نحن يا رسول الله ؟ فقال في الثالثة كلمة ضعيفة : « إلا أنتم » .

هذا حديث حسن ، والحارث بن عبد الرحمن : هو خال ابن أبي ذئب .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٣١٧) من حديث ابن أبي ذئب به ثم قال : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولا له عن جبير إلا هذه الطريق .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٥١) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري . وابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٨٤) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن

أبي سلمة عن أبي هريرة قال : مر على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجنازة فأثني عليها خيرًا في مناقب الخير فقال : « وجبت » ثم مر عليه بأخرى فأثني عليها شرًا في مناقب الشر فقال : « وجبت ، إنكم شهداء الله في الأرض » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٣ ص ٢٧٧) : فقال : حدثنا يعلى ويزيد أخبرنا محمد بن عمرو به .

وأخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٥٥) فقال : حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن عامر عن عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٥٠) فقال : أخبرنا محمد بن بشّار قال : حدثنا هشام بن عبد الملك قال : حدثنا شعبة قال : سمعت إبراهيم بن عامر وجده أمية بن خلف قال : سمعت عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه أيضًا .

وعامر بن سعد : هو البجلي روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد ، كما ترى فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيّد . والله أعلم .

مدح رجل نفسه من غير فخر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمارة بن أبي حفصة حدثنا عكرمة عن عائشة قالت : كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثوبين قطريين غليظين فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بزمن الشام لفلان اليهودي فقلت : لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة فأرسل إليه فقال : قد علمت ما يريد إنّما يريد أن يذهب بمالي أو بدراهمي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذب ، قد علم أني من أتقاهم لله وأدّاهم للأمانة » .

حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب ، وقد رواه أيضًا شعبة عن

عمارة بن أبي حفصة سمعت محمد بن فراس البصري يقول : سمعت أبا داود الطيالسي يقول . سئل شعبة يومًا عن هذا الحديث فقال : لست أحدثكم حتى تقوموا إلى حرمي[1] بن عمارة فتقبّلوا رأسه ، قال : وحرمي في القوم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٩٤) ، وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٧) فقال : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمارة يعني : ابن أبي حفصة به .

الشعـــر

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٢) :

أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل مكة في عمرة القضاء ، وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول :

خلـوا بني الكفـار عن سبيلـه اليـوم نضربكم على تنزيله
ضربًا يزيل الهام عن مقيلـه ويذهـل الخليـل عـن خليلـه

فقال له عمر : يابن رواحة ، بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي حرم الله عز وجل تقول الشعر ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خل عنه فلهو أسرع فيهم من نضح النبل » .

هذا حديث حسن وأخرجه النسائي أيضًا (ص ٢١١) أخبرنا محمد بن عبد الملك قال : أخبرنا عبد الرزاق به . وأخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١٣٨) فقال : حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق به ثم قال : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه ، ثم ذكر فيه علة صادرة عن وهم حصل له قد أجاب عنها الحافظ في الفتح .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث بسند الترمذي حسن على شرط مسلم .

---

(١) كذا ، وفي تهذيب التهذيب حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه وهو أقرب ، إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٦٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٥٥) :

حدثنا سلمة بن شبيب والحسين بن مهدي وزهير بن محمد ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا : أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة آخذ بغرزه يرتجز يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمٰن في تنزيله
بأن خير القتل في سبيله

قال البزار لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر ، ولا عنه إلا عبد الرزاق . ا هـ .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٢٦٧ ، ٢٧٣) .

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (جـ ١ ص ٤٥٥) فقال : حدثني أحمد بن شبويه قال : حدثني عبد الرزاق به .

وقد تقدم في التاريخ أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : لو قلت: إنه باطل ورده ردًا شديدًا .

وأخرج الحديث البيهقي (جـ ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس .

وابن حبان كما في الموارد (ص ٤٩٥) .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٤٢) :

حدثنا عبد الواحد بن غياث أبنا[1] حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن قائد خزاعة قال :

اللهم إني ناشد محمدًا حلف أبينا وأبيه الأتلدا
انصر هداك الله نصرًا اعتدى وادع عباد الله يأتوا مددًا

(١) أبنا : رمز أخبرنا

قال البزار : لا نعلم رواه إلا حماد بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع » .

هذا حديث حسن وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٥٦) ، وابن أبي شيبة (جـ ٥ ص ٢٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الأحوص عن سماك به .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٧٤) :

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد عن سماك عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل المؤمن ومثل الأجل مثل رجل له ثلاثة أخلاء قال له ماله : أنا مالك خذ مني ما شئت ، ودع ما شئت وقال الآخر : أنا معك أحملك وأضعه فإذا مت تركتك قال : هذا عشيرته ، وقال الثالث : أنا معك أدخل معك وأخرج معك مت أو حييت ، قال : هذا عمله » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨١٠) :

حدثنا يزيد أخبرنا حسين بن ذكوان - يعني : المعلم - عن عمرو بن شعيب عن طاوس أن ابن عمر وابن عباس رفعاه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يحل لرجل أن يعطي العطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ، ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم رجع في قيئه » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٥٤٩٣) : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلم به .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ١٣٦) :

ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن مطعم ابن آدم جعل مثلًا للدنيا ، وإن قرحه وملحه فانظروا إلى ما يصير » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٣٨) :

حدثنا روح حدثنا حبيب بن شهاب العنبري قال : سمعت أبي يقول : أتيت ابن عباس أنا وصاحب لي فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس فقال : من أنتما ؟ فأخبرناه فقال : انطلقا إلى ناس على تمر وماء ، إنما يسيل كل واد بقدره قال : قلنا : كثر خيرك استأذن لنا على ابن عباس قال : فاستأذن لنا فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم تبوك فقال : « ما في الناس مثل رجل آخذ بعنان فرسه فيجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ، ومثل رجل باد في غنمه يقري ضيفه ويؤدي حقه » . قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها . قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها . قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها ، فكبرت الله وحمدت وشكرت .

هذا حديث صحيح ، وحبيب بن شهاب وأبوه ترجمتهما في تعجيل المنفعة ، وثق حبيبًا ابن معين ، ووثق أباه شهابًا وهو : ابن مدلج العنبري أبو زرعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا ليث - يعني : ابن سعد - عن معاوية ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ضرب مثلًا صراطًا مستقيمًا

وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول : يأيُّهَا الناس ادخلوا الصراط جميعًا ولا تتفرقوا ، وداع يدعو من جوف الصراط فإذا أراد يفتح شيئًا من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه ، والصراط الإسلام ، والسوران حدود الله تعالى ، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى ، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل ، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم » .

ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ضرب مثلًا صراطا مستقيمًا على كنفي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط ، وداع يدعو من فوقه والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ، فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله ، والذي يدعو من فوقه واعظ الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٦٠) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان بن يزيد أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلّام أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وإنه كاد أن يبطيء بها . قال عيسى : إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم قال يحيى : أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذّب فجمع الناس في بيت المقدس وامتلأ المسجد وقعدوا على الشرف فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم تعملوا بهن : أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا وأن مثل من أشرك بالله كمثل رجل

اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال : هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إليّ ، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ ، وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت ، وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرّة فيها مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال : أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ففدا نفسه منهم ، وآمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعًا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله » .

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وأنا آمركم بخمس أمرني بهن : السمع ، والطاعة ، والجهاد ، والهجرة ، والجماعة ، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع . ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جثي جهنّم » . فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صلى وصام ؟ فقال : « وإن صلّى وصام ، فادعوا بدعوى الله الذي سمّاكم المسلمين المؤمنين عباد الله » .

هذا حديث حسن صحيح غريب . قال محمد بن إسماعيل : الحارث الأشعري له صحبة وله غير هذا الحديث .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلّام عن الحارث الأشعري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم نحوه بمعناه .

هذا حديث حسن غريب وأبو سلّام اسمه ممطور ، وقد رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها . ويحيى بن أبي كثير مدلّس ولكنه قد صرّح بالتحديث عند الآجري في الشريعة وعند أبي يعلى (ج ٣

ص ١٤٠) فقال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا أبان بن يزيد حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدًا حدثه أن أبا سلّام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر الحديث .

وهكذا صرّح يحيى عند الحاكم (جـ ١ ص ١١٨) . وتابع يحيى عليه معاوية بن سلّام .

قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله (جـ ٢ ص ٦٤) : نا أبو محمد فهد بن سليمان المصري نا أبو توبة الربيع بن نافع نا معاوية – وهو : ابن سلّام – عن زيد بن سلّام به .

الأسماء والكنى

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٨ ص ٦٦٥) :

حدثنا يزيد بن المقدام عن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده هانىء بن شريح قال : وفد[1] إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعهم يسمون رجلًا : عبد الحجر فقال له : « ما اسمك ؟ » قال : عبد الحجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنت عبد الله » .

هذا حديث حسن وأخرجه البخاري في الأدب المفرد مطولًا (ص ٢٨٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٩٥) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر – يعني ابن المفضل – حدثني بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري أن رجلًا يقال له: أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما اسمك ؟ » قال : أنا أصرم . قال : « بل أنت زرعة » .

هذا حديث حسن .

---

(١) في الأصل : وفد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قومه ، والصواب ، ما أثبتناه ، كما في الأدب المفرد للبخاري وسنن أبي داود .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩) .

حدثنا سهل بن بكار أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير السدوسي عن بشير بن نهيك عن بشير مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وكان اسمه في الجاهلية : زحم بن معبد ، فهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما اسمك ؟ » فقال : زحم . قال : « بل أنت بشير » – قال : بينا أنا أماشي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بقبور المشركين فقال : « لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثلاثًا ثم مر بقبور المسلمين فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثم حانت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظرة فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال : « يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتيك » فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلعهما فرمى بهما .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن سمير وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٩٦) . وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٩٩) وقال ابن ماجه عقبه : حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : كان عبد الله بن عثمان يقول : حديث جيد ورجل ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٦) :

ثنا وكيع قال : ثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غلام يسمى رباحًا .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، وقد أخرج مسلم معناه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٧٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال : كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نسمى السماسرة ، فمر بنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمانا باسم هو أحسن منه فقال : « يا معشر التجار ، إن البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة »

حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي وحامد بن يحيى وعبد الله بن محمد الزهري قالوا أخبرنا سفيان عن جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين وعاصم عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة بمعناه قال : « يحضره الكذب والحلف » .

وقال عبد الله الزهري : « اللغو والكذب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها ، كما في الإلزامات (ص ١٤٠) .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٤ ص ٣٩٨) وقال : حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح ، رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد عن قيس ، ولا نعرف لقيس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا .

ورواه النسائيُّ (جـ ٧ ص ١٥ ، ص ٢٤٧) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٢٥) ، وابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٢١) ، وأحمد (جـ ٤ ص ٦٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٠) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا حماد بن زيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة أنه كان يحمل شيئًا كثيرًا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله : ثنا عفان أنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان أنا سفينة قال: كلما أعيا بعض القوم ألقى علي سيفه وترسه ورمحه، حتى حملت من ذلك شيئًا كثيرًا ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله : ثنا أبو النضر ثنا حشرج بن نباته العبسي كوفي ثنا سعيد ابن جمهان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ، ثم ملكًا بعد ذلك » ثم قال لي سفينة : امسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ، وأمسك خلافة علي رضي الله تعالى عنهم ، قال : فوجدناها ثلاثين سنة ، ثم نظرت بعد ذلك في الخلفاء ، فلم أجده يتفق لهم ثلاثون سنة ، فقلت لسعيد : أين لقيت سفينة ؟ قال : لقيته ببطن نخل في زمن الحجاج ، فأقمت عنده ثمان ليال ، أسأله عن أحاديث رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم قال : قلت له : ما اسمك ؟ قال : ما أنا بمخبرك ، سماني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سفينة ، قلت : ولِمَ سمّاك سفينة ؟ قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم ، فقال لي « أبسط لي كساءك » فبسطته ، فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه علي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « احمل ، فإنما أنت سفينة » فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل علي إلا أن يجفو .

هذا حديث حسن .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٧٠) بعضه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٠٣) :

حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء أخبرنا أبي أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب ضرب ابنًا له تكنى أبا عيسى ، وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كناني ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا في جَلْجَتِنَا . فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك .

هذا حديث حسن .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان ثنا عبد الواحد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله[1] قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس ، فشخص بصره إلى رجل في المسجد يمشي ، فقال : « أيا فلان » قال : لبيك يا رسول الله ، ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول الله ، قال له : « أتشهد أني رسول الله؟ » قال : لا ، قال : « أتقرأ التوراة » قال : نعم ، قال :

(١) وهو الفلتان ، كما في موارد الظمآن (ص ٥١٨) والبداية والنهاية (جـ ٦ ص ١٨١) .

« والإنجيل ؟ » قال : نعم ، قال : « والقرآن » قال : والذي نفسي بيده لو نشاء لقرأته ، ثم ناشده « هل تجدني في التوراة والإنجيل ؟ » قال : نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل هيئتك ، فكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت خوفنا أن تكون أنت هو ، فنظرنا فإذا أنت لست هو ، قال : « ولِمَ ذاك ؟ » قال : معه من أمته سبعون ألفًا ليس عليهم حساب ولا عذاب ، وإنما معك نفر يسير ، فقال : « والذي نفسي بيده لأنا هو ، وإنهم لأمتي ، وإنهم لأكثر من سبعين ألفًا وسبعين ألفًا » .

قال البزار : لا نعلم أحدًا يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : وهو حديث حسن . وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٥١٨) .

وعبد الواحد هو ابن زياد كما جاء مصرحًا به عند ابن حبان كما في الموارد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٤٩) :

ثنا مرحوم ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حمارًا وأردفني خلفه وقال : « يا أبا در ، أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد ، لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم قال : « تعفف يا أبا ذر ، أرأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد - يعني القبر - كيف تصنع ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « اصبر » قال : « يا أبا ذر » أريت إن قتل الناس بعضهم بعضًا ، يعني حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء ، كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم ، قال : « اقعد في بيتك ، وأغلق عليك بابك » قال : فإن لم أترك ؟ قال : « فائت من أنت منهم فكن فيهم » قال : فآخذ سلاحي قال : « إذًا تشاركهم فيما هم فيه ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق طرف ردائك على وجهك حتى يبوء بإثمه وإثمك » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد

الظمآن (ص ٤٦٠) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا مرحوم بن عبد العزيز ، به . ثم قال بعده : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أنبأنا عبد الله أنبأنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني فذكر نحوه .

وأخرجه معمر بن راشد في الجامع (جـ ١١ ص ٣٥١) من مصنف عبد الرزاق فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به .

وأخرجه أحمد أيضًا (جـ ٥ ص ١٦٣) فقال : ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو عمران الجوني به . وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد هذا ، فذكر منه قصة اقتتال الناس .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٩٦) :

حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد - يعني ابن المقدام بن شريح - عن أبيه عن جده شريح عن أبيه هانئ أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فلم تكنى أبا الحكم ؟ » فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أحسن هذا فما لك من الولد ؟ » قال : لي شريح ومسلم وعبد الله . قال : « فمن أكبرهم ؟ » قال : قلت : شريح ، قال : « فأنت أبو شريح » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٢٦) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٨٢) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن يعقوب قال : حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانىء الحارثي عن أبيه المقدام عن شريح بن هانئ قال : حدثني هانئ بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع قومه فسمعهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه النبي صلى الله عليه وعلى

آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فلم تكنيت بأبي الحكم ؟ » قال : لا ، ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين . قال : « ما أحسن هذا » . ثم قال : « ما لك من الولد ؟ » قلت : لي شريح وعبد الله ومسلم بنو هانئ قال : « فمن أكبرهم ؟ » قلت : شريح ، قال : « فأنت أبو شريح » ودعا له ولولده ، وسمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسمون رجلًا منهم عبد الحجر قال : « لا ، أنت عبد الله » .

قال شريح[1] : وإن هانئًا لما حضر رجوعه إلى بلده أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : أخبرني بأي شيء يوجب لي الجنة ؟ : « عليك بحسن الكلام وبذل الطعام » .

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ١٧١) :

حدثنا بذلك قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبزى عن أبيه قال أبي : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنزلت علي سُورة أمرت أن أقرئكها » قلت إسُمِّيتُ لك ؟ قال : « نعم » . قلت لأبي : يا أبا المنذر فرحت بذلك ؟ قال : وما يمنعني ، وهو يقول : ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا** ﴾ .

حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه .

هذا حديث حسن .

تعلم الأنساب

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة بن بكار – القاضي بمصر – ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : كنت

(١) ظاهرة الإسال .

عند ابن عباس فأتاه رجل فمت إليه برحم بعيدة ، فقال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اعرفوا أنسابكم ؛ تصلوا أرحامكم فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ، ولا بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه واحد منهما ، وإسحاق بن سعيد : هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص ، قد احتج البخاري بأكثر روايته عن أبيه .

هذا حديث صحيح ، وليس على شرط البخاري كما قال الحاكم ؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في الصحيح فهو على شرط مسلم .

وبكار بن قتيبة مترجم له في سير أعلام النبلاء (جـ ١٢ ص ٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرًا . وبقية السند معرفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم ، حافظ جليل القدر .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي رحمه الله في المسند (ص ٣٦٠) فقال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٩) فقال رحمه الله . حدثنا أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا إسحاق بن سعيد أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال : احفظوا أنسابكم ؛ تصلوا أرحامكم . فذكره موقوفًا

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين ؛ إذ أحمد بن يعقوب – وهو المسعودي – وسليمان بن داود – وهو الطيالسي – كلاهما ثقة ، والطيالسي أرجح إذ قال الحافظ في التقريب : ثقة حافظ غلط في أحاديث .

النسب بدون عمل لا يغني عن صاحبه شيئًا

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد من فضل الله الصمد (جـ ٢ ص ٢٤٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد

ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أوليائي يوم القيامة المتقون وإن كان نسب أقرب من نسب ، فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا ، تحملونها على رقابكم فتقولون : يا محمد ، فأقول : هكذا وهكذا . لا » . وأعرض في كلا عطفيه .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا ابن كاسب ثنا عبد العزيز بن محمد به .. وابن كاسب هو يعقوب بن حميد بن كاسب ، ترجمته في (تهذيب التهذيب) . والراجح ضعفه .

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب السنة (ص ٩٣) :

ثنا محمد بن عوف حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو عن راشد ابن سعد عن عاصم بن حميد السكوني[1] عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بعثه إلى اليمن خرج معه يوصيه ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة فقال : « إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي وليس كذلك ، إن أوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا ، اللهم إني لا أحل لهم إفساد ما أصلحت ، وايم الله لتكفأن أمتي عن دينها كما تكفأ الإناء في البطحاء » .

هذا حديث صحيح. ثم أعاده ابن أبي عاصم رحمه الله (جـ٢ ص ٤٨٦) بهذا السند وبهذا المتن .

الفضل بالتقوى

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١١) :

ثنا إسماعيل ثنا سعيد الجريرى عن أبي نضرة حدثني من سمع خطبة

(١) في الأصل الكوفي ، والصواب ما أثبتناه .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وسط أيام التشريق فقال « يأيها الناس ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى ، أبلغت ؟ » قالوا : بلّغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : « أي يوم هذا ؟ » قالوا : يوم حرام ، قال : « أي شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام ، قال : « أي بلد هذا ؟ » قالوا : بلد حرام ، قال : « إن الله قد حرّم بينكم دماءكم وأموالكم » قال : ولا أدري قال : أو أعراضكم أم لا « كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، أبلّغت ؟ » قالوا : بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « ليبلغ الشاهد الغائب » .

هذا حديث صحيح

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٣) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦٧) : ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الناس معادن ، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

تحريم المفاخرة بالأنساب

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٧) :

حدثنا عبد الأعلى حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا هشيم سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة : النياحة والمفاخرة في الأنساب والأنواء »

حدثنا نضر بن علي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لن يزلن في أمتي ...» ، وذكر بنحوه

هذا حديث صحيح .

لا يفتخر بالآباء الكفار

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٣٩) :

حدثنا سليمان بن داود حدثنا هشام - يعني الدستوائي - عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية ، فوالذي نفسي بيده لما يدهده الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٠):

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا عوف عن الحسن عن عُتَيّ بن ضمرة قال : شهدته يوما ـ يعني أبي بن كعب ـ وإذا رجل يتعزى بعزاء الجاهلية ، فأعضوه بأير أبيه ولم يكنه ، فكأن القوم استنكروا ذلك منه فقال : لا تلوموني فإن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لنا : « من رأيتموه يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا »

هذا حديث حسن . وهو الحديث الأول إلا أنه خالفه في اللفظ .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٣٦) فقال :

ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن الحسن عن عتي بن ضمرة عن أبي بن كعب أن رجلا اعتزى بعزاء الجاهلية فأعضه ولم يكنه ، فنظر القوم إليه فقال للقوم : إني قد أرى الذي في أنفسكم ، إني لم أستطع إلا أن أقول هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمرنا : « إذا سمعتم من يعتزي بعزاء

الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا » .

ثنا يحيى بن سعيد ثنا عوف عن الحسن عن عتي عن أُبي بن كعب ، به .

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عيسى بن يونس عن عوف عن الحسن عن عتي عن أُبي ، به .

ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عتي قال : قال أُبي ، به ، قال كنا نؤمر إذا اعتزى رجل .. فذكر مثله .

قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٠) :

أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة قال : حدثنا معاوية – هو ابن حفص – قال : حدثنا السرى بن يحيى عن الحسن عن عتي عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سمعتموه يدعو بدعوى الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (ج ٥ ص ١٣٣) :

ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي رضي الله عنه أن رجلًا اعتزى فأعضه أبي بهن أبيه ، فقالوا : ما كنت فحاشا ؟ قال : إنا أمرنا بذلك .

هذا حديث صحيح .

وعاصم : هو ابن سليمان الأحول .

الرابطة الدينية خير من الرابطة النسبية

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٩٥) :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا محمد بن فضيل[1] عن عمارة

---

(١) الظاهر أنه سقط هـهنا عن أبيه كما ستراه في سند النسائي ، وهكذا في تفسير ابن جرير (ج ١١ ص ١٣٢) ، وهكذا في تفسير ابن كثير (ج ٤ ص ٢١٤) .

عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . « إن من عباد الله عبادا يغبطهم الأنبياء والشهداء » ، قيل : من هم لعلنا نحبهم ؟ قال : « هم قوم تحابوا بنور الله ، من غير أرحام ولا أنساب ، وجوههم نور على منابر من نور ، لا يخافون إن خاف الناس ، ولا يحزنون إن حزن الناس » ، ثم قرأ : ﴿ **ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾ .

هذا حديث حسن . وعبد الرحمن بن صالح الأزدي شيعي ، بل قال يعقوب بن يوسف المطوعي : كان عبد الرحمن بن صالح رافضيًا ، وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقربه ويدنيه ، فقيل له فيه فقال : سبحان الله رجل أحب قوما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم ، وهو ثقة .

وقد تابعه واصل بن عبد الأعلى بن هلال كما في تفسير النسائي ، قال النسائي رحمه الله كما في تفسيره (جـ ١ ص ٩٠) : أنا واصل بن عبد الأعلى بن هلال[1] نا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع ، به .

الترهيب من الانتساب إلى غير الأب رغبة عنه

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧٠) :

حدثنا محمد بن الصبّاح أنبأنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنّة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام » .

هذا حديث جيّد ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن الصبّاح وهو الجرجرائي ، ومنهم من يوثقه ، ومنهم من يقول: إنه صالح ، وعبد الكريم هو الجزري ، كما في تحفة الأشراف .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٦) : حدثنا وهب – يعني

---

(١) في الأصل : بن واصل ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب ، وتهذيب الكمال ، والتقريب .

ابن جرير – حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : أراد أن يدعي – جنادة ابن أبي أمية – فقال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ادعى إلى غير أبية لم يرح رائحة الجنّة ، وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما » ، قال : « ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح .

وقال ابن خزيمة رحمه الله في التوحيد (ج ٢ ص ٨٤٣): حدثنا محمد ابن أبان قال : ثنا غندر قال : ثنا شعبة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨) :

حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه سمعه يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا عفان ، به .

وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٧٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عفان ، به .

أسماء القبائل والشعوب

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٢) :

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد – يعني ابن إسحاق – حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلع راكبان فلما رآهما قال : « كنديان مذحجيان حتى أتياه فإذا رجال من مذحج قال : فدنا إليه أحدهما ليبايعه قال : فلما أخذ بيده قال : يا رسول الله ، أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ، ماذا له ؟ قال : « طوبى له » قال : فمسح على يده

فانصرف ، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال : يا رسول الله ، أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ؟ قال : « طوبى له ، ثم طوبى له ، ثم طوبى له » قال : فمسح على يده فانصرف .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٥٤) :

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : أتى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من بني عامر فقال : يا رسول الله ، أرني الخاتم الذي بين كتفيك فإني من أطب الناس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أريك آية » قال : فنظر إلى نخلة ، فقال : « ادع ذلك العذق » قال : فدعاه فجاء ينقر حتى قام بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ارجع » فرجع إلى مكانه ، فقال العامري : يا آل بني عامر ما رأيت كاليوم رجلا أسحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأبو ظبيان اسمه : حصين بن جندب .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله : أخبرنا إسحاق ابن إبراهيم ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٨) :

ثنا أبو النضر ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل عليها فقال : « لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بمالها عند الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح ، ووالد إسحاق : هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٣٠) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن عبد الله

ابن شقيق قال : كنت مع رهط بإيلياء ، فقال رجل منهم : سمعت رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم يقول : « يدخل الجنّة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم » قيل : يا رسول الله سواك ؟ قال : « سواي » فلما قام قلت : من هذا ؟ قالوا ابن أبي الجذعاء .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، وابن أبي الجذعاء : هو عبد الله ، وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٤٣) ، والإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٦٦) ، وقال الحافظ المزّي في تحفة الأشراف : رواه غير واحد عن خالد الحذاء منهم : سفيان الثوري وبشر بن المفضّل وعبد الوهاب الثقفي ويزيد بن زريع وعلي بن عاصم .

وأخرجه أيضا الدرامي (ج ٢ ص ٤٣٣) فقال رحمه الله : حدثنا المعلّى ابن أسيد ثنا وهيب عن خالد ، به .

وخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٨٠) فقال رحمه الله : حدثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثني خالد الحذاء ، به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٢٢) .

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا قرة قال : سمعت يزيد بن عبد الله قال : كنا بالمربد ، فجاء رجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم أحمر ، فقلنا : كأنك من أهل البادية قال : أجل ، قلنا : ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك فناولناها ، فقرأنا ما فيها إذا فيها : من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وأديتم الخمس من المغنم سهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وسهم الصفي ، أنتم آمنون بأمان الله ورسوله فقلنا : من كتب لك هذا الكتاب ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقرة هو ابن خالد ، ويزيد ابن عبد الله : هو ابن الشخير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٧) :

ثنا إسماعيل ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال : كنت مع مطرف في سوق الإبل فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو جراب فقال : من يقرأ أو فيكم من يقرأ ؟ قلت : نعم ، فأخذته فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش - حي من عكل - أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وفارقوا المشركين ، وأقروا بالخمس في غنائمهم ،سهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله ، فقال له بعض القوم : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا تحدثناه ؟ قال : نعم ، قالوا : فحدثنا رحمك الله قال : سمعته يقول : « من سره أن يذهب كثير من وحر[1] صدره فليصم شهر الصبر أو ثلاثة أيام من كل شهر». فقال له القوم أو بعضهم : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : ألا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال إسماعيل مرة : تخافون ، والله لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ، ثم انطلق .

ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن رئاب عن ابن الشخير عن رجل من بني أقيش قال : معه كتاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صيام ثلاثة أيام من الشهر ؛ يذهب وحر الصدر » .

ثنا روح بن عبادة ثنا قرة بن خالد قال : سمعت يزيد بن عبد الله بن الشخير فذكر نحوه .

---

(١) في النهاية وحر الصدر هو بالتحريك: غشه ووساوسه . وقيل: الحقد والغيظ. وقيل : العداوة . وقيل : الغضب

هذا حديث صحيح ، وقد خرجه أبو داود والنسائي . والصحابي المبهم هو النمر بن تولب ، كما في تحفة الأشراف

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٤٢)
حدثنا عبد الواحد بن غياث أبنا[1] حماد بن سلمه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن قائد خزاعة قال :

اللهم إني ناشد محمدًا حلف أبينا وأبيه الأتلدا
انصر هداك الله نصرًا اعتدى وادعُ عباد الله يأتوا مددا

قال البزار : لا نعلم رواه إلا حماد بهذا الإسناد .
قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤١٨) :
ثنا عمر بن سعد ثنا يحيى - يعني ابن زكريا بن أبي زائدة - عن سعد ابن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أسرع قبائل العرب فناءً قريش ، ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول : إن هذا نعل قرشي » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ص ٦٨) فقال رحمه الله . حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا أبو داود - هو : عمر بن سعد الحفري عن ابن أبي زائدة ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٨) ثم قال البزار لا نعلمه رواه عن أبي حازم عن أبي هريرة إلا يحيى ولا عنه إلا أبو داود .ا هـ

قال أبو عبد الرحمن في كشف الأستار: والظاهر أن العبارة: (ولا نعلمه رواه عن أبي حازم إلا أبو مالك ولا عنه إلا يحيى ولا عنه إلا أبو داود). ا هـ .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٠) :
حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن أبي قبيل عن شفي بن ماتع عن

(١) أبنا : رمز أخبرنا .

عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي يده كتابان فقال « أتدرون ما هذان الكتابان ؟ » . فقلنا لا يا رسول الله ، إلا أن تخبرنا ، فقال للذي في يده اليمنى « هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » ثم قال للذي في شماله « هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » فقال أصحابه : ففيم العمل يا رسول الله ، إن كان أمر قد فرغ منه ؟ فقال : « سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل » . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده فنبذهما ثم قال . « فرغ ربكم من العباد ، فريق في الجنة ، وفريق في السعير »

حدثنا قتيبة أخبرنا بكر بن مضر عن أبي قبيل ، نحوه .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأبو قبيل : اسمه حيي بن هاني .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٥) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال أنبأنا الفضل بن موسى قال : أنبأنا يزيد وهو ابن رياد بن أبي الجعد - عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي أن رجلا قال يا رسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية ، فخذ لنا بثأرنا فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه وهو يقول . « لا تجني أمّ على ولد » مرتين

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد بن زياد وقد وثقه أحمد وابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٩٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن يزيد بن رياد ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٥)

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق عن طارق بن شهاب قال قدم

وفد خيلة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اكسوا البجليين وابدءوا بالأحمسيين » قال : فتخلف رجل من قيس ، قال حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمس مرات . « اللهم صلِّ عليهم» أو «اللهم بارك فيهم » مخارق الذي يشك

ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا سفيان عن مخارق عن طارق قال قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابدءوا بالأحمسيين قبل القيسيين » ثم دعا لأحمس فقال : «اللهم بارك في أحْمَسْ وخيلها ورجالها » سبع مرات .

هذا حديث صحيح .

ومخارق : هو ابن خليفة بن جابر ، ويقال : مخارق بن عبد الله ، ويقال : ابن عبد الرحمن الأحمسي أبو سعيد ، كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٣٢٢) :

حدثنا سليمان بن داود المهري أنبأنا ابن وهب حدثني سبرة بن عبد العزيز ابن الربيع الجهني عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل في موضع مسجد تحت دومة ، فأقام ثلاثا ثم خرج إلى تبوك ، وإن جهينة لحقوه بالرحبة ، فقال لهم : « من أهل ذوي المروة ؟ » فقالوا : بنو رفاعة من جهينة ، فقال : « قد أقطعتها لبني رفاعة فاقتسموها » فمنهم من باع ، ومنهم من أمسك فعمل ، ثم سألت أباه عبد العزيز عن هذا الحديث فحدثني ببعضه ، ولم يحدثني به كله .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨١) .

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير

قريش » فقيل للزهري : ما عنى بذلك ؟ قال : نبل الرأي .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وعبد الرحمن بن أزهر صحابي شهد حنينًا ، كما في الإصابة .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٠) :

ثنا أسود بن عامر أنا إسرائيل عن عثمان - يعني ابن المغيرة - عن سالم ابن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول : « هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي ؟ » فأتاه رجل من همدان فقال : « ممن أنت ؟ » فقال الرجل : من همدان ، قال : « فهل عند قومك من منعة ؟ » قال : نعم ، قال : ثم إن الرجل خشي أن يحفره[1] قومه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : آتيهم فأخبرهم ، ثم آتيك من عام قابل ، قال : « نعم » فانطلق وجاء وفد الأنصار في رجب .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عثمان بن المغيرة ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٥٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل به. إلى قوله : « قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » .

وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٥٩) ، والترمذي (جـ ٨ ص ٢٤٢) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٧٣) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١١١) :

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال : حدثنا حميد بن الأسود عن الحجاج الصواف قال : حدثني أبو الزبير قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله صلى الله

---

(١) في الأصل أن يحقره ، والأقرب ما أثبتناه .

عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة ؟ » قلنا : جد بن قيس على أنّا نُبخّله ، قال : « وأي داءٍ أدوأ من البخل ، بل سيدكم عمرو بن الجموح » .

وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية ، وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تزوّج .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٦) :

ثنا روح ثنا علي بن سويد عن عبد الله بن بريده عن أبيه قال : اجتمع عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وعلقمة ابن علاثة فذكروا الجدود ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن شئتم أخبرتكم جد بني عامر جمل أحمر ، أو آدم يأكل من أطراف الشجر » قال : وأحسبه قال : « في روضة وغطفان أكمة خشاء تنفى الناس عنها » قال : فقال الأقرع بن حابس : فأين جد بني تميم قال : « لو سكت » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله(جـ ٢ ص ١٢٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله عن شيبان عن الأعمش عن عمرو ابن مرة عن يوسف بن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أعظم الناس فرية لرجلٌ هاجَى رجلا فهجَا القبيلة بأسرها ، ورجل انتفَى من أبيه وزنَّى أمه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٠٢) فقال رحمه الله :

حدثنا قتيبة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف ابن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أعظم الناس جرمًا إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها ، ورجل تنفى من أبيه » .

ما جاء في لو

اعلم أن لو التي تفتح عمل الشيطان هي التي فيها اعتراض على قدر الله ، وأن لو لها معانٍ: امتناعية وشرطية ومصدرية إلى غير ذلك مما لا أذكره الآن ؛ ومن أجل هذا والذي قبله ، ذكرت هذا الباب والحمد لله ، وأيضا اقتداء بإمام الصنعة البخاري رحمه الله فقد ذكر في صحيحه ما جاء في لو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٤) :

ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من بلهجيم قال : قلت : يا رسول الله إلامَ تدعو ؟ قال : « أدعو إلى الله وحده ، الذي إن مسَّك ضر فدعوته كشف عنك ، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته رد عليك، والذي إن أصابتك سنة فدعوته أنبت عليك » قال : قلت : فأوصني ، قال : « لا تسبن أحدًا ، ولا تزهدن في المعروف ، ولو أن تلقى أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ، وائتزر إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة ، وإن الله تبارك وتعالى لا يحب المخيلة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن السدي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : لو عاش إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكان صديقا نبيا .

هذا حديث حسن ، والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، وهو حسن الحديث إن شاء الله.

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٦٩) :

حدثنا مسدد أن عمر بن عبيد حدثهم (ح) وحدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو بكر يعني - ابن عياش - (ح) وحدثنا مسدد قال : أخبرنا يحيى عن سفيان (ح) وحدثنا أحمد بن إبرهيم قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا

زائدة (ح) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثني عبيد الله بن موسى عن فطر المعنى واحد - كلهم عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم - قال زائدة في حديثه - لطوّل الله ذلك اليوم ـــ ثم اتفقوا ـــ حتى يبعث رجلًا مني أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » .

زاد في حديث فطر : « يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا » .

وقال في حديث سفيان : « لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

قال أبو داود : لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان .

هذا حديث حسن ، وعاصم : هو ابن أبي النجود ، حسن الحديث . فالحديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ص ٤٨٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠) :

حدثنا عفان حدثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثابت عن أبي أيوب أن نوفا وعبد الله بن عمرو - يعني ابن العاص - اجتمعا فقال نوف : لو أن السمٰوات والأرض وما فيها وضع في كفة الميزان ، ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى ؛ لرجحت بهن . ولو أن السمٰوات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل : لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل » .

فقال عبد الله بن عمرو : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب ، فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه فقال : « أبشروا معشر المسلمين ، هذا ربكم قد فتح بابًا من أبواب السماء ، يباهي به الملائكة ، يقول : هؤلاء عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢) : حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف الأزدي وعبد الله ابن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله ، وزاد فيه : وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه ، وقد حفزه النفس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح.

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٧) : حدثنا هارون بن معروف حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن قيس بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو كان الإيمان معلقا بالثريا لناله رجال من أبناء فارس » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٣١٦) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن عبدة أنا سفيان بن عيينة عن أبي نجيح[1] عن أبيه عن قيس بن سعد بن عبادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن الإيمان معلق بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس » وربما قال : « من بني الحمراء بني الموالي » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٨) :

ثنا محمد بن عبيد وأبو المنذر قالا : ثنا يوسف بن صهيب قال أبو المنذر في حديثه: قال : حدثني حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال : لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر ، ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب .

هذا حديث صحيح .

وأبو المنذر : هو شيخ الإمام أحمد وهو إسماعيل بن عمر ، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر وهو محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، والذي يظهر أن شيخ

---

(١) كذا ، والصواب : عن ابن أبي نجيح ، كما رأيته في مسند أبي يعلى .

الإمام أحمد هنا هو إسماعيل ؛ لأن الإمام أحمد كان يجله . والله أعلم

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٤٦) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٦٧) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أهدي إليّ كراع لقبلت ، ولو دعيت عليه لأجبت » .

حديث أنس حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٨) :

حدثنا عبد الواحد حدثنا غسان بن بُرْزِين يعني الطُّهَوي - حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : غدا أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، فقال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثانية فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثالثة فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : «وما ذاك؟» قالوا : النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قالوا : إنا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك هممنا الدنيا وأهلونا ، قال : « لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة » .

هذا حديث حسن . وعبد الواحد : هو ابن غياث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم بن خارجة قال : أنا أبو الربيع سليمان بن عتبة السلمي عن يونس

ابن مسيرة بن حلبس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيرًا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص ٣٢٣) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » .

ثم قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه ، من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٤) :

حدثنا أبو بكر بن خلّاد الباهلي ثنا بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عبّاس وعن ثابت عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم كان يخطب إلى جذع ، فلما اتخذ المنبر ذهب إلى المنبر ؛ فحن الجذع فأتاه فاحتضنه ؛ فسكت فقال : « لو لم أحتضنه لحنَّ إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم

قال الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٣٢) .

أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا إسحاق بن أبي طلحة حدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد ، فيخطب الناس فجاء رومي فقال : ألا أصنع لك شيئا تقعد عليه وكأنك قائم ؟ فصنع له منبر له درجتان ويقعد على الثالثة ، فلما قعد نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ذلك المنبر خار الجذع ، كخوار الثور ، حتى ارتج المسجد حزنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور ، فلما التزمه رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم سكن ثم قال : « أما والذي نفس محمد بيده ، لو لم ألتزمه لما زال هكذا إلى يوم القيامة ؛ حزنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » فأمر به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدفن .

هذا حديث حسن .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٣٧) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا ؛ لكان أحدهما خارجًا من الإسلام حتى يرجع » يعني الظالم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الحاكم (جـ١ ص ٢٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعا ولم يخرجاه ، وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ثقة مأمون ، وقد خرجا جميعا له غير حديث تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما . ا هـ .

كذا قال الحاكم ، وليس كما يقول ، بل الحديث على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الوارث بن عبد الصمد كما في تهذيب التهذيب والتقريب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٨) :

ثنا محمد بن عبيد وأبو المنذر قالا : ثنا يوسف بن صهيب قال أبو المنذر في حديثه: قال: حدثني حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال : لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر ، ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب .

هذا حديث صحيح .

وأبو المنذر : هو شيخ الإمام أحمد ، وهو إسماعيل بن عمر ، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر ، وهو محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، والذي يظهر أن

شيخ الإمام أحمد هنا هو إسماعيل ؛ لأن الإمام أحمد كان يجله . والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٤٦) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عاصم قال : سمعت زر بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له : إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن ، فقرأ عليه : ﴿ **لم يكن الذين كفروا** ﴾ وقرأ فيها : إن الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من يعمل خير فلن يكفره . وقرأ عليه : لو أن لابن آدم واديًا من مال لابتغى إليه ثانيًا ولو كان له ثانيًا لابتغى إليه ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله ابن هبيرة يقول : إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمع عمر بن الخطاب يقول : إنه سمع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ؛ لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف ؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه ، وإن روى له البخاري ومسلم قال الإمام أحمد : يروى عنه ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن يونس : توفي في خلافة أبي جفر وكانت له عبادة وفضل ، وقال ابن القطان : لا نعلم عدالته ، وقال الحاكم : سألت الدارقطني عنه فقال : ينظر في أمره . ا هـ . مختصرًا من تهذيب التهذيب ، ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال : ثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٩٤) : حدثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة .

فالحديث حسن لغيره ، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب ، وهو أحد العبادلة ، فإنـي لا أرى تصحيح حديثه . والله أعلم .

قول الرجل لرجل آخر أخي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٥) :

حدثنا عقبة بن مكرم وابن المثنى قالا : أخبرنا وهب بن جرير أخبرنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال : « لا تبكوا على أخي بعد اليوم » ثم قال : « ادعوا إلي بني أخي » فجيء بنا كأنا أفراخ فقال : « ادعوا إلّي الحلاق » فأمره فحلق رؤسنا .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قول الرجل لأخيه جملك الله

قال الطبراني رحمه الله في الكبير (جـ ١٧ ص ٢٧) ، وفي الدعاء (جـ ٣ ص ١٦٦٦) :

ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا أنس بن سيرين أن أبا زيد بن أخطب رضي الله عنه قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « جملك الله » فكان شيخا كبيرًا جميلًا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن عبد العزيز : وهو البغوي ، ثقة .

ما بال رجال وما بال أقوام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بالكديد – أو قال : بقديد – فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبغض إليهم من الشق الآخر » فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا فقال رجل : إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه ، فحمد الله وقال حينئذ : « أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله صدقًا من قلبه ، ثم يسدد إلا سلك في الجنه » قال : « وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب وإني لأرجو ألا يدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة » وقال: «إذا مضى نصف الليل – أو قال : ثلثا الليل – ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي أحدا غيري من ذا يستغفرني فأغفر له ، من الذي يدعوني أستجيب له ، من ذا الذي يسألني أعطيه ، حتى ينفجر الصبح » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ويحيى بن أبي كثير ، وإن كان مدلسا و لم يصرح بالتحديث في هذا السند ، فقد صرح في سند بعده فقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى قال : ثنا شيبان عن يحيى – يعني ابن أبي كثير – قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة رجل من أهل المدينة ، فذكره .

وكذا صرح بالتحديث عند ابن خزيمة (جـ ١ ص ٣١٢) من التوحيد .

الحديث أخرجه الطيالسي من المسند ، والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٠٦) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الحميد - يعني الحماني - أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل : ما بال فلان يقول ، ولكن يقول : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قول الرجلِ للمرأة لبيك وسعديك إذا أمنت الفتنة

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا زكرياء بن أبي زائدة حدثنا سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرًا لنا فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه ، فجعل ينفث ويتكلم لا أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول قالت : كان يقول : « أذهب البأس رب الناس ، وأشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

استعمـال المعـاريض

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٢) :

ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس قال : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب ، وأبو بكر رديفه ، وكان أبو بكر يُعرفُ في الطريق لاختلافه إلى الشام ، وكان يمر بالقوم فيقولون : من هذا بين يديك يا أبا بكر ؟ فيقول : هادٍ يهديني ، فلما دنوا من المدينة بعث إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار ، إلى أبي أمامة وأصحابه ، فخرجوا إليهما فقالوا : ادخلا آمنين مطاعين ،

فدخلا ، قال أنس : فما رأيت يومًا قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر المدينة ، وشهدت وفاته فما رأيت يوما قط أظلم ولا أقبح من اليوم الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٧) :

ثنا عفان ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أبا بكر كان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين مكة والمدينة ، وكان أبو بكر يختلف إلى الشام ، وكان يُعرف ، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يُعرف ، فكانوا يقولون : يا أبا بكر ما هذا الغلام بين يديك ؟ قال : هذا يهديني السبيل ، فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة وبعثا إلى الأنصار ، فجاءوا فقالوا : قومًا آمنين مطاعين ، قال : فشهدته يوم دخل المدينة ، فما رأيت يوما قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه ، وشهدته يوم مات ، فما رأيت يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٣٧) من حديث عفان ، به .

مرحبًا وأهلًا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٦) :

ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده قال : أتت الأنصار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجماعتهم فقالوا : إلى متى ننزع من هذه الآبار ، فلو أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا الله لنا ففجر لنا من هذه الجبال عيونا . فجاءوا بجماعتهم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رآهم قال : « مرحبًا وأهلًا ، لقد جاء بكم إلينا حاجة » قالوا : إي والله يا رسول الله ، فقال : « إنكم لن تسألوني اليوم شيئا إلا أوتيتموه ولا

أسأل الله شيئا إلا أعطانيه » فأقبل بعضهم على بعض فقالوا : الدنيا تريدون فاطلبوا الآخرة ، فقالوا بجماعتهم : يا رسول الله ، ادع الله لنا أن يغفر لنا ، فقال « اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار » .

هذا حديث حسن .

وشداد : هو ابن سعيد أبو طلحة الراسبي ، مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

وأبو سعيد : شيخ الإمام أحمد ، هو مولى بني هاشم ، واسمه عبد الرحمن ابن عبد الله .

ابتداء الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم ثم اسم المرسل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٧) :

ثنا إسماعيل الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال : كنت مع مطرف في سوق الإبل ، فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو جراب فقال : من يقرأ، أو فيكم من يقرأ ؟ قلت : نعم ، فأخذته فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش ، حي من عكل ، أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وفارقوا المشركين ، وأقروا بالخمس في غنائمهم ، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله » فقال له بعض القوم : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا تحدثناه قال : نعم ، قالوا : فحدثنا رحمك الله قال : سمعته يقول : « من سره أن يذهب كثير من وحر[1] صدره فليصم شهر الصبر أو ثلاثة أيام من كل شهر » فقال له القوم أو بعضهم : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : ألا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

---

(١) في النهاية : وحر الصدر هو بالتحريك : غشه ووساوسه ، وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة ، وقيل : أشد الغضب .

وقال إسماعيل مرة : تخافون والله لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ، ثم انطلق .

ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن رئاب عن ابن الشخير عن رجل من بني أقيش قال معه كتاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صيام ثلاثة أيام من الشهر يذهب وحر الصدر » .

ثنا روح بن عبادة ثنا قرة بن خالد قال : سمعت يزيد بن عبد الله بن الشخير ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح ، وقد خرجه أبو داود والنسائي ، والصحابي المبهم : هو النمر بن تولب ، كما في تحفة الأشراف .

انطلقوا على اسم الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٩١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بقيع الغرقد ثم وجههم ، وقال : « انطلقوا على اسم الله » وقال : « اللهم أَعِنْهُمْ » يعني النفر الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف .

هذا حديث حسن .

قول الرجل لأخيه أدخل يدك وامسح ظهري إذا أمنت الفتنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧) :

ثنا حرمي بن عمارة قال : حدثني عزرة الأنصاري ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اقترب مني » فقال : « أدخل يدك فامسح ظهري » قال : فأدخلت يدي في قميصه فمسحت ظهره ، فوقع خاتم النبوة بين أصبعي ، قال : فسئل عن خاتم النبوة فقال : شعرات بين كتفيه .

هذا حديث صحيح .

المستشـــار مؤتمـــن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٦) :

حدثنا ابن المثنى أخبرنا يحيى بن أبي بكير أخبرنا شيبان عن عبد الملك ابن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المستشار مؤتمن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٧) في ضمن حديث طويل ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه الترمذي أيضا (جـ ٨ ص ١٠٩) ، وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٣٣) .

والبخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٩٩) فقال :

حدثنا آدم قال : حدثنا شيبان أبو معاوية قال : حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي الهيثم : « هل لك خادم ؟ » قال : لا ، قال : « فإذا أتانا سبي فائتنا » فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم برأسين ليس معهما ثالث فأتاه أبو الهيثم ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اختر منهما » قال : يا رسول الله ، اختر لي ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المستشار مؤتمن ، خذ هذا فإني رأيته يصلي ، واستوص به خيرا » . فقالت امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا أن تعتقه ، قال : فهو عتيق ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالًا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

أعمار أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٣٧) :

حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثني عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، وأقلهم من يجوز ذلك » .

هذا حديث غريب حسن من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤١٥) . وأبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣٩٠) .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٢) :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أخبرنا محمد بن ربيعة عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين » .

هذا حديث حسن غريب من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ١١) . وهو مع السند الأول يرتقي إلى الصحة ، والحمد لله .

تحـريم التجـسس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٣٤) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : أُتـي ابن مسعود فقيل : هذا فلان تقطر لحيته خمرا ؟ فقال عبد الله :

إنّا قد نهينا عن التجسس ، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨٠) :

حدثنا يحيى بن أكثم والجارود بن معاذ قالا : أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا الحسين بن واقد عن أوفى بن دلهم عن نافع عن ابن عمر قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم المنبر ، فنادى بصوت رفيع : « يا معشر من أسلم بلسانه ، و لم يفض الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ، ولا تعيروهم ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله» قال : ونظر ابن عمر يومًا إلى البيت – أو إلى الكعبة – فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفة إلا من حديث الحسين بن واقد ، وقد روى إسحاق بن إبراهيم السمرقندي عن حسين بن واقد ، نحوه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٣٢) :

حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف – وهذا لفظه – قال : أخبرنا الفريابي عن سفيان عن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم » فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفعه الله بها.

هذا حديث صحيح .

وثور : هو ابن يزيد .

ذم الجدل بالباطل

قال الإمام الترمذي (جـ ٩ ص ١٣٠) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بشر العبدي ويعلى بن عبيد عن حجّاج ابن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل » ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم هذه الآية : ﴿ **مَا ضَرَبُوه لك إلَّا جَدَلًا بَلْ هم قوم خصِمُونَ** ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح ، إنا نعرفه من حديث حجّاج بن دينار ، وحجّاج ثقة مقارب الحديث ، وأبو غالب اسمه حزور .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المراء[1] في القرآن كفر » .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ١٤ ص ٢٤٠) فقال : حدثنا حماد بن أسامة حدثني محمد بن عمرو الليثي حدثنا أبو سلمة ، به .

و(ص ٢٤١) حدثنا يحيى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، به .

و(جـ ٢ ص ٤٢٤) (ح) فقال : ثنا أبو معاوية عن محمد بن عمرو ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٩) :

ثنا أبو سلمة الخزاعي ثنا سليمان بن بلال حدثني يزيد بن خصيفة أخبرني بسر بن سعيد قال : حدثني أبو جهيم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن ، فقال هذا : تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقال الآخر : تلقيتها

---

(١) قيل : الشك ، وقيل : المجادلة .

من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسألا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « القرآن يُقرأ على سبعة أحرف ، فلا تماروا في القرآن ، فإن مراء في القرآن كفر » .

هذا حديث صحيح .

وقد اختلف فيه على بُسر بن سعيد ، فقال الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٠٤) :

ثنا أبو سعيد[1] مولى بني هاشم قال : ثنا عبد الله بن جعفر - يعني المخرمي - قال : ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نزل القرآن على سبعة أحرف ، فأي حرف قرأتم فقد أصبتم ، فلا تتماروا فيه ؛ فإن المراء فيه كفر » .

فلعله روي عن بسر بن سعيد على الوجهين . والله أعلم .

طول العمر مع حسن العمل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عبد الله بن قيس[2] أن أعرابيا قال : يا رسول الله ، من خير الناس ؟ قال : « من طال عمره وحسن عمله » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

---

(١) في الأصل : ثنا سعيد ، والصواب ما أثبتناه . واسم أبي سعيد : عبد الرحمن ابن عبد الله .

(٢) كذا في نسخ الترمذي وصوابه : عبد الله بن بسر ، كما في تحفة الأحوذي .

حسن الظن بالله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) :

ثنا سليمان شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » .

هذا حديث صحيح . وسليمان شيخ الإمام أحمد هو سليمان بن داو أبو داود الطيالسي كما ذكره بكنيته (جـ ٢ ص ٢٧٧) . وهو من الأحاديث الكثيرة في المسند التي تكررت سندا ومتنا . والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قتادة سمع أنسا يحدث ، فذكره . وشيخ أبي يعلى : هو أحمد بن يعقوب الدورقي .

من صنع إليكم معروفًا فكافئوه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سأل بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوا[1] به فادعوا له حتى تروا أنه قد كافأتموه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٨١) .

---

(١) حذفت النون لغير ناصب ولا جازم .

المسابقة الرياضية أو لتسلية الرفيق والزوجة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٤٣) :

حدثنا أبو صالح الأنطاكي محبوب بن موسى أنبأنا أبو إسحاق الفزاري عن هشام بن عروة عن أبيه وعن أبي سلمة عن عائشة أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر قالت : فسابقته فسبقته على رجلي ، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني . فقال : « هذه بتلك السبقة » .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٩) : ثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة ، به .

وقال رحمه الله بعده : ثنا معاوية ثنا أبو إسحاق عن هشام بن عروة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: أخبرتني عائشة ، به .

هذا حديث صحيح .

كراهية كثرة الضحك

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٩٨) :

حدثنا محمد بن بشار قال : حدثني أبو بكر الحنفي قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن إبراهيم بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٠٣) .

لا بأس بالضحك لحاجة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن حسين الخراساني عن أبي عالب عن أبي أمامة

قال : استضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما فقيل له : يا رسول الله ، ما أضحكك؟ قال : « قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل » .

هذا حديث حسن .

الحسين الخراساني : هو الحسين بن واقد ، كما قاله الإمام أحمد في المسند (جـ ٥ ص ٢٥٦) ، وقاله أبو داود ، كما في تهذيب التهذيب في ترجمة الحسين ابن منذر الخراساني .

الوسواس السيّئ إذا لم تعمل به لا يضر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين قالا : ثنا جرير عن منصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أحدنا يجد في نفسه – يعرض بالشيء – لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به ، فقال : « الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

قال ابن قدامة : « رد أمره » مكان « رد كيده » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٤٢١) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ، به .

وقال رحمه الله : أخبرنا محمود بن غيلان قال : أخبرنا أبو داود قال : أخبرنا شعبة عن منصور والأعمش سمع ذر بن عبد الله عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢٣٥) فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن منصور

عن ذر بن عبد الله الهمداني ، به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في الصلاة من طريق جرير عن منصور به ، ومن طريق سفيان – وهو الثوري – عن منصور به ، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان ، به .

لا تقل تعس الشيطان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٢٧) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد – يعني ابن عبد الله – عن خالد – يعني الحذاء – عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعثرت دابته فقلت : تعس الشيطان ، فقال : « لا تقل تعس الشيطان ، فإنك إذا قلت ذلك ؛ تعاظم حتى يكون مثل البيت ، ويقول : بقوتي ، ولكن قل : بسم الله فإنك إذا قلت ذلك ؛ تصاغر حتى يكون مثل الذباب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح وأبو تميمة : هو طريف بن مجالد الهجيمي .

لا تسبوا الدهر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد العزيز – يعني ابن رفيع – عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الدهر ؛ فإن الله هو الدهر » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١١) : ثنا وكيع عن سفيان ، به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٩) فقال رحمه الله : ثنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧١٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

راية المَلَكِ ورايةُ الشيطان

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٦٩) :

ثنا أبو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من خارج يخرج – يعني من بيته – إلا بيده رايتان ؛ راية بيد ملك ، وراية بيد شيطان ، فإن خرج لما يحب الله عز وجل اتبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته ، وإن خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عثمان بن محمد الأخنسي ، وقد وثقه ابن معين والترمذي . وقال النسائي في السنن: عثمان ليس بذاك القوي . اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

توقيت الساعة يكون على الغروب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٧٢) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عمرو – يعني ابن الحارث – أن الجلاح مولى عبد العزيز حدثه أن أبا سلمه – يعني ابن عبد الرحمن – حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « يوم الجمعة ثنتا عشرة ـــ يريد ساعة ـــ لا يوجد مسلم يسأل الله شيئا إلا أتاه الله عز وجل ، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا الجلاح وقد قال الدارقطني : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٩٩) .

تحريم التشبه بالكفار

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٥) :

حدثنا عباد بن موسى الختلي وزياد بن أيوب – وحديث عباد أتم – قالا : حدثنا هشيم عن أبي بشر قال زياد : أخبرنا أبو بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار قال : اهتم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها ، فقيل له : انصب راية عند حضور الصلاة ، فإذا رأوها آذن بعضهم بعضا ، فلم يعجبه ذلك . قال : فذكر له القنع – يعني السنبور ، وقال زياد : شبور اليهود – فلم يعجبه ذلك ، وقال : « هو من أمر اليهود » قال : فذكر له الناقوس ، فقال : « هو من أمر النصارى » فانصرف عبد الله بن زيد ابن عبد ربه وهو مهتم لهمِّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأري الأذان في منامه قال : فغدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال: يا رسول الله ، إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آت ، فأراني الأذان قال : وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما ، قال : ثم أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « ما منعك أن تخبرني ؟ » فقال : سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بلال ، قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله » قال : فأذن بلال .

هذا حديث حسن ، وأبو عمير قد وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

وعمومة أبي عمير من الصحابة كما في تهذيب التهذيب ، في ترجمة أبي عمير .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٩) :

حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق

حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه حدثني أبي عبد الله بن زيد قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة ، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده ، فقلت : يا عبد الله ، أتبيع الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ فقلت : ندعو به إلى الصلاة قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت له : بلى ، قال : فقال : تقول : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله الا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . قال : ثم استأخر عني غير بعيد ، ثم قال : ثم تقول إذا أقمت الصلاة : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبرته بما رأيت فقال : « إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتًا منك » فقمت مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به . قال : فسمع ذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته ، فخرج يجر رداءه يقول : والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثلما أُري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فلله الحمد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٥٦٣) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٣٢) وقال الترمذي : حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح . وقال ابن خزيمة (جـ ١ ص ١٩٣) : سمعت محمد بن يحيى يقول : ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان أصح من هذا ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد سمعه من أبيه ، وقال ابن خزيمة أيضا (جـ ١ ص ١٩٧) : وخبر محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ثابت صحيح من جهة النقل ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد قد سمعه من أبيه ، ومحمد بن

إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وليس هو مما دلسه محمد ابن إسحاق .

شر ما في الرجل

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٧) :

حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان قال: سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع » .

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٥ و ١٦٤) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى - يعني ابن علي - عن أبيه ، به .

وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله : الفضل بن دكين عن موسى بن علي ، به .

الإخـــلاص

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا عمر بن سليمان - من ولد عمر بن الخطاب - عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان بنحو من النهار فقلنا : ما بعث إليه الساعة إلا لشيء سأله عنه ، فقمت إليه فسألته فقال : أجل سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « نضر الله امرءًا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فإنه رب حامل فقه ليس بفقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم أبدا : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » وقال : « من كان

همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له » . وسألنا عن الصلاة الوسطى وهي الظهر .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر .

خطاب المرأة إذا أُمنت الفتنة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٩٣) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : صل علي وعلى زوجي . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلى الله عليك وعلى زوجك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا نبيحًا العنزي ، وقد وثقه أبو زرعة .

تحريم ترويع المسلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٤٧) :

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا ابن نمير عن الأعمش عن عبد الله ابن يسار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنام رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يروع مسلما » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله فقال : ثنا عبد الله بن نمير ، به .

تحريم النميمة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إصلاح ذات البين ، وفساد ذات البين الحالقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وسالم : هو ابن أبي الجعد الغطفاني .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١١) وقال : هذا حديث صحيح .

تحريم العجب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى عن التيمي عن أنس قال : ذُكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – ولم أسمعه منه – : « إن فيكم قومًا يعبدون ويدأبون ؛ حتى يعجب بهم الناس ، وتعجبهم نفوسهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية » .

هذا حديث صحيح ، ويحيى : هو ابن سعيد القطان ، والتيمي : هو سليمان بن طرخان .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٩) : ثنا إسماعيل أنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك ، فذكره . إسماعيل : هو ابن إبراهيم الشهير بابن علية .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٧ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن سليمان التيمي ، به .

فضل كظم الغيظ

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٠١) :

حدثنا زيد بن أخزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من جرعة أعظم أجرًا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ، والحسن قد سمع من عبد الله بن عمر ، كما في تهذيب التهذيب عن الإمام أحمد رحمه الله .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ١٢٨) : ثنا علي بن عاصم عن يونس ابن عبيد ، به .

ثم قال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها لوجه الله تعالى » .

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين .

النهي عن سب الريح

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٢٧) :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح ، وخير ما فيها ، وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح ، وشر ما فيها ، وشر ما أمرت به ».

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وقد وثقه النسائي والدارقطني .

الحث على النظافة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣١) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من نام وفي يده غَمَرٌ ولم يغسله فأصابه شيء ، فلا يلومن إلا نفسه » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديثُ أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٩٦) من حديث عبد العزيز ابن المختار ثنا سهيل بن أبي صالح ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٤ ص ٤) : حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا سهيل ، به .

وقال (جـ ١٦ ص ٢٢٠) : ثنا عفان قال : أنا وهيب قال معمر : ثنا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، فذكره .

وهذا سند صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٥٩٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، به وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث الأعمش إلا من هذا الوجه .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٤١٩) فقال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل ، به .

لا يستهان بشيء من المعاصي

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥٣) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن العبد إذا أخطأ خطيئة ؛ نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب صُقِل قلبه ، وإن عاد زيد فيها ، حتى تعلو قلبه ، وهو الران الذي ذكر الله : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤١٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) (ح) :

ثنا معاوية ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الشيطان قد أيس أن يُعبد بأرضكم هذه ، ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ومعاوية : هو ابن عمرو ، وأبو إسحاق : هو إبراهيم بن محمد الفزاري .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٩) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن عبادة ابن قرط – أو قرص – قال : إنكم تعملون أعمالًا هي أدق في أعينكم من الشعر وإن كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الموبقات .

ثنا عفان ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ثنا أبو قتادة عن عبادة ابن قرص – أو قرط – : إنكم لتعملون أعمالًا هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الموبقات .

فقلت لأبي قتادة : كيف لو أدرك زماننا هذا ؟! قال : لكان ذلك أقول .

هذا حديث صحيح ، وأبو قتادة : هو العدوي ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .

فضل الصدق وذم الكذب

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢٠) :.

ثنا أبو جعفر المدائني – وهو محمد بن جعفر – ثنا عباد بن العوام ثنا محمد ابن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أمام الدجال سنين خداعة ، يكذب فيها الصادق ، ويصدق فيها الكاذب ، ويخون فيها الأمين ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويتكلم فيها الرويبضة » قيل : وما الرويبضة ؟ قال : « الفويسق يتكلم في أمر العامة » .

ثم قال بعد حديث بعده : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال أبو عبد الرحمن : وسمعته أنا من عثمان قال : حدثني عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار قال : سمعت أنس مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن بين يدي الساعة سنين » فذكر الحديث .

هذا حديث حسن ، وطريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أخرجها البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبد الله ابن دينار . والحمد لله .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢١) :

حدثنا أبو موسى الأنصاري أخبرنا عبد الله بن إدريس أخبرنا شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ؟ قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب ريبة » وفي الحديث قصة .

هذا حديث صحيح ، وأبو الحوراء السعدي اسمه ربيعة بن شيبان .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن بريد ، نحوه .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٦٥) :

حدثنا أبو بكر وعلي بن محمد قالا : ثنا عبيد بن سعيد قال : سمعت شعبة عن يزيد بن خمير قال : سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل البجلي أنه سمع أبا بكر حين قبض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مقامي هذا عام الأول ثم بكى أبو بكر ثم قال: «عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنّة ، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار ، وسلوا الله المعافاة ، فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرًا من المعافاة ، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا » .

هذا الأثر بهذا السند موقوف وهو حسن ، ولكنه قد جاء مرفوعا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم كما رواه أبو يعلى (جـ ١ ص ١١٢ ، ١١٣) وقد جاء مفرقا في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٥٠١) لعلنا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٤) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان ابن موسى عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من سأل الله القتل في سبيله صادقا من قلبه أعطاه الله أجر الشهيد » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط البخاري .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٧٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن

عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنا بشر ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قطعت له من حق أخيه قطعة فإنما أقطع له قطعة من النار » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٦٨) فقال : ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ، به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن محمد بن عمرو ، به .

وخالد : هو ابن عبد الله الطحّان ، كما جاء بيانه في مسند أبي يعلى (جـ ١٠ ص ٣٤٦) .

التحذير من التفرق والاختلاف

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٤٢) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول : « يخرج الأعور الدجال مسيح الضلالة ، قبل المشرق في زمن اختلاف من الناس وفرقة ، فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوما ، الله أعلم ما مقدارها ، فيلقى المؤمن شدة شديدة ، ثم ينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من السماء ، فيقوم الناس ، فإذا رفع رأسه من ركعته قال : سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال وظهر المؤمنون » فأحلف إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنه لحق وأما إنه قريب فكل ما هو آت قريب » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٢) :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ويزيد بن قيس - من أهل جبلة ساحل

حمص، وهذا لفظ يزيد – قالا : أخبرنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء أنه سمع مسلم بن مشكم أبا عبيد الله يقول : حدثنا أبو ثعلبة الخشني قال : كان الناس إذا نزلوا منزلا – قال عمر : وكان الناس إذا نزل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منزلا – تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان » . فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا إلّا انضم بعضهم إلى بعض ، حتى يقال : لو بسط عليهم ثوب لعمهم .

هذا حديث صحيح .

والوليد بن مسلم ، وإن كان مدلسا ، فقد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٩٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا ليث – يعني ابن سعد – عن معاوية ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيمًا وعلى جنبتي الصراط سوران ، فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داعٍ يقول : يأيها الناس ادخلوا الصرط جميعا ولا تتفرقوا[1] ، وداع يدعو من جوف الصراط، فإذا أراد يفتح شيئا من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه ؛ فإنك إن تفتحه تلجه ، والصراط الإسلام ، والسوران حدود الله تعالى ، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى ، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل ، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم » .

ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية قال: حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ضرب مثلًا صراطًا مستقيمًا على كنفي الصراط ، سوران

---

(١) في الأصل : « ولا تتفرجوا » .

فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط ، وداع يدعو من فوقه ، والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ، فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله لا يقع أحدٌ في حدود الله حتى يكشف ستر الله ، والذي يدعو من فوقه واعظ الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٨٣٢) :

حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي – قدم علينا من الكوفة - حدثنا يحيى ابن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش (ح) قال عبد الله : وحدثني ابن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود : تمارينا في سورة من القرآن فقلنا : خمس وثلاثون آية ، ستة وثلاثون آية ، قال : فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدنا عليًّا يناجيه ، فقلنا : إنا اختلفنا في القراءة فاحمرّ وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمركم أن تقرءوا كما عُلمتم .

سنده حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٤) :

حدثنا هناد بن السري وأبو عاصم[1] بن جواس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم » . وكان يقول : « إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الأُول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن عوسجة ، وقد وثقه النسائي .

---

(١) أبو عاصم بن جواس : هو أحمد بن جواس وثقه مطين ، كما في تهذيب التهذيب

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩)

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٨٧) .

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يد الله مع الجماعة ».

هذا حديث غريب ، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

كذا في تحفة الأحوذي ، وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق إبراهيم عطوة عوض (جـ ٤ ص ٤٦١) : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الحاكم رحمه الله من وجهين عن عبد الرزاق ، وفيه زيادة .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١١٦) :

حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه – إملاءً وقراءةً – ثنا محمد بن سليمان بن خالد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنبأ إبراهيم بن ميمون أخبرني عبد الله بن طاوس أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يجمع الله أمتي – أو قال هذه الأمة – على الضلالة أبدًا ، ويد الله على الجماعة » .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا العباس ابن عبد العظيم ثنا عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون العدني – وكان يسمى قريش اليمن ، وكان من العابدين المجتهدين – قال : قلت لأبي جعفر : والله لقد حدثني ابن طاوس عن أبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدًا ويد الله على الجماعة » .

قال الحاكم : فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق وأثنى عليه ، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة .

ووثقه ابن معين ، كما ذكره الذهبي في التلخيص .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٤٠)

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة ، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٩٧) وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢١) .

لا يغتر بالكثرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام : قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدًا إلى الجنة » فبكى أصحابه وبكوا ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ارفعوا رؤسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود » فخفف ذلك عنهم .

هذا حديث حسن ، وهيثم : هو ابن خارجة ، وأبو الربيع : هو سليمان ابن عتبة ، ويونس : هو ابن ميسرة .

إذا كانت الكثرة على الحق اتبعت

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٢) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إبراهيم بن المنذر أخبرنا إسحاق بن جعفر

ابن محمد قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الصوم يوم تصومون ، والفطر يوم تفطرون ، والأضحى يوم تضحون » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب حسن ، وفسّر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال : إنّما معنى هذا الصوم والفطر مع الجماعة وعظم الناس .

التـوبـــة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو : « رب أعني ولا تعن عليّ ، وانصرني ولا تنصر عليّ ، وامكر لي ولا تمكر عليّ ، واهدني ويسر هداي إليّ ، وانصرني على من بغى عليّ ، اللهم اجعلني لك شاكرًا ، لك ذاكرًا ، لك راهبًا ، لك مطواعًا ، إليك مخبتًا ، أو منيبًا ، رب تقبل توبتي واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، واهد قلبي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة قلبي » .

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة بإسناده ومعناه .

قال : « ويسر الهدى إليّ » ولم يقل:« هداي » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا طليق بن قيس ، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٥٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٩) ، وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٢٧) .

والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٢) .
وابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٢٨٠) .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) :
أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا خلاد بن سليمان أبو سليمان قال : حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : ما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مجلسا ولا تلا قرآنًا ولا صلى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، أراك ما تجلس مجلسًا ولا تتلو قرآنًا ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات قال : « نعم ، من قال خيرا ؛ ختم له طابع على ذلك الخير ، ومن قال شرًا ؛ كن له كفارة : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » و(ص ٣٠٩) فقال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة أنا خلاد بن سليمان ، به .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٧٧) فقال :

ثنا أبو سلمة ثنا خلاد [1] بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا جلس مجلسًا أو صلى تكلم بكلمات ، فسألته عائشة عن الكلمات فقال : « إن تكلم بخير كان طابعا عليهن إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خلاد بن سليمان ، وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥٣) :
حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن

---

(١) في الأصل : خالد ، والصواب ما أثبتناه .

العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب صُقِل قلبه ، وإن عاد زيد فيها ، حتى تعلو قلبه ، وهو الران الذي ذكر الله ﴿ **كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون** ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤١٨) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤١٥) :

حدثنا أبو مروان العثماني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون معهما ثالث ، ولا يملأ نفسه إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا مروان العثماني وهو محمد بن عثمان ، وقد وثّقه أبو حاتم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عاصم قال : سمعت زر بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له : « إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن » فقرأ عليه : ﴿ **لم يكن الذين كفروا** ﴾ وقرأ فيها : إن الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من يعمل خيرًا فلن يكفره ، وقرأ عليه : لو أن لابن آدم واديًا من مال لابتغى إليه ثانيا ولو كان ثانيا لابتغى إليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٨) :

ثنا محمد بن عبيد وأبو المنذر قالا : ثنا يوسف بن صهيب قال أبو المنذر في حديثه قال : حدثني حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال : لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب .

هذا حديث صحيح .

وأبو المنذر : هو شيخ الإمام أحمد ، وهو إسماعيل بن عمر ، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر : وهو محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، والذي يظهر أن شيخ الإمام أحمد هنا هو إسماعيل ؛ لأن الإمام أحمد كان يجله . والله اعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٤٦) .

قال ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (جـ ١ ص ٤٧٤) :

فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر ابن الخطاب قال : اتعدت لما أردنا الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام ابن العاص بن وائل السهمي التَّنَاضُب - من أضاة بني غفار - فوق سَرِف وقلنا : أينا لم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه ، قال : فأصبحت أنا وعياش ابن أبي ربيعة عند التناضب وحبس عنا هشام وفتن فافتتن .

قال ابن إسحاق كما في السيرة (جـ ١ ص ٤٧٥) :

وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثه قال : فكنا نقول : ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلًا ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم . قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل الله تعالى فيهم وفق قولنا وقولهم لأنفسهم : **﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعًا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له**

من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون ﴾ . قال عمر بن الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص قال : فقال هشام بن العاص : فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها ، حتى قلت : اللهم فهمنيها ، قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا قال : فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٢) ، وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، كذا قال ، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥١٧) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسّال المرادي أسأله عن المسح على الخفين فقال : ما جاء بك يا زر ؟ فقلت : ابتغاء العلم ، فقال : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ، قلت : إنه حك في صدري المسح على الخفّين بعد الغائط والبول ، وكنت امرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم فجئت أسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا ؟ قال : نعم ، كان يأمرنا إذا كنا سفرًا أو مسافرين ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم ، قال : فقلت : هل سمعته يذكر في الهوى شيئا ؟ قال : نعم كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري : يا محمد ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على نحو من صوته : « هاؤم » فقلنا له : اغضض من صوتك فإنك عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد نهيت عن هذا فقال : والله لا أغضض ، قال الأعرابي : المرء يحب القوم ولمّا يلحق بهم ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « المرء

مع من أحب يوم القيامة » فما زال يحدثنا حتى ذكر بابًا من قبل المغرب مسيرة عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاما ، قال سفيان : قبل الشام خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحا يعني للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٣) ما يتعلق بالمسح بالخفين . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٥٣) ما يتعلق منه بالتوبة .

لا تقبل توبة المتلاعب بالتوبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢) :

ثنا أبو كامل عن حماد ثنا أبو قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه » .

هذا حديث صحيح . وأبو كامل هو مظفّر بن مدرك ، وحماد هو ابن سلمة .

كتـــاب التفســـير

فضل قراءة القرآن وترتيله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود الحفري وأبو نعيم عن سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقال - يعني لصاحب القرآن - اقرأ وارق ورتّل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها » .

هذا حديث حسن صحيح .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم بهذا الإسناد نحوه .

قال أبو عبد الرحمن . هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٤ ص ٣٣٨) من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان به .

الحث على تعلم القرآن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٣) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث ثنا قباث بن رزين عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر الجهني قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نتدارس القرآن قال : « تعلموا القرآن واقتنوه » قال قباث : ولا أعلمه إلا قال : « وتغنوا به ، فإنه أشد تفلتا من المخاض في عقلها » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٢٨٠) ، وله سند آخر عند النسائي يرتقي به إلى الصحة .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ص ٨٧) من فضائل القرآن :

أخبرنا القاسم بن زكريا قال : ثنا زيد بن حباب قال : ثنا موسى بن علي

قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « تعلموا القرآن وتغنوا به واقتنوه ، والذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من المخاض في العقل » .

وأخرجه الدرامي (جـ ٢ ص ٥٣١) حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني موسى عن أبيه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا زيد ابن الحباب[1] عن موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر فذكره .

الحث على استماع القرآن من القارىء المتقن

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه بين أبي بكر وعمر وعبد الله يصلي ، فافتتح النساء فسحلها فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أحب أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » ثم تقدم يسأل فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه ، سل تعطه ، سل تعطه » فقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لاينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أعلى جنة الخلد ، قال: فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه فقال : إن فعلت لقد كنت سباقا بالخير .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠) : حدثنا عفان حدثنا حماد عن عاصم ابن بهدلة به .

---

(١) في الأصل : ابن الحارث ، والصواب ما أثبتناه .

الحديث أخرجه أبو يعلى(جـ ١ ص ٢٦) و(جـ ٨ ص ٤٧١ ، ٤٧٢) .
وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٩) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر :
حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة . قال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس ابن مروان أنه أتى عمر فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود فما زال يطفأ ويسرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ثم قال: ويحك، والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجنا معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستمع قراءته فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » قال : ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه ، سل تعطه » قال عمر: قلت: والله لأغدون إليه فلأبشرنه قال : فغدوت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه .

هذا حديث صحيح وقيس بن مروان مستور الحال ، ولكنه تابعه علقمة ابن قيس كما ترى في السند فالحديث صحيح والحمد لله . وقد ذكر الحافظ رحمه الله في النكت الظراف في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قرثعا الضبي وشيخه قال : فذكرها الترمذي في العلل المفرد ، وقال : إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش قال : كأنه من أجل زيادة القرثع . قلت : وشيخه .

ثم قال الحافظ:إن الدارقطني ذكره في العلل ثم قال : وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش . ا هـ مختصرًا .

قال أبو عبد الرحمن : وما ذكره الدارقطني هو الصواب لاسيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش وكذا رواه سفيان الثوري كما في تحفة الأشراف وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لتبعه سفيان كما مر لي في حديث في التتبع . والله أعلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة حدثنا عاصم ابن أبي النجود عن زر عن عبد الله به .

وقال رحمه الله : حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله به .

تحسين الصوت بالقراءة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٧) : ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قراءة أبي موسى فقال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

وقال رحمه الله (ص ١٦٧) ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري به .

هذا حديث صحيح . وأخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٨٠ و١٨١) . وعبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٠) . وابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٢٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١) :

حدثنا حسن حدثني حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لقد أعطي أبو موسى مزامير داود » .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٧٠) عن محمد ابن عمرو به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٩) فقال : حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حفصة قال : حدثنا الزهري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع عبد الله بن قيس يقرأ فقال : « لقد أعطي هذا من مزامير آل داود النبي عليه السلام » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ٥٦٢) فقال : أخبرنا ابن مسلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قراءة أبي موسى الأشعري قال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

وشيخ ابن حبان ابن مسلم : هو عبد الرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي له ترجمة في الأنساب للسمعاني وقال : كان مكثرا للرواية .

أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٢٥) من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن عوسجة وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٧٩) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٢٦) .
كلاهما من حديث شعبة عن طلحة بن مصرف به .
وأخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٣ ، ٢٨٥) .
الحاكم في المستدرك (جـ ١ ص ٥٧١) وقد استفاض من طرقه إلى (ص ٥٧٥) فجزاه الله خيرا .

ولعبد الرحمن بن عوسجة متابع قال الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٦٥) حدثنا محمد بن بكر[1] ثنا صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب به .

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات . صدقة بن أبي عمران مختلف فيه والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ٣ ص ٢٧)
أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

هذا حديث حسن رجاله معروفون إلا عمر بن محمد بن جير الهمداني فترجمه ابن ماكولا في الإكمال (جـ ١ ص ١٦٥) وقال : من أئمة الخراسانيين سمع وحدث وصنف كتبا ، وخرج على صحيح البخاري . اهـ المراد منه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٧٦) :
حدثنا وكيع حدثنا سعيد بن حسان المخزومي عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله

---

(١) في الأصل : محمد بن أبي بكر ثنا صدقة عن ابن أبي عمران . والصواب ما أثبتناه ، كما في المستدرك (جـ ١ ص ٥٧٥) وتهذيب الكمال ترجمه محمد بن بكر البرساني .

عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

قال وكيع : يعني يستغني به .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار ، وعبد الملك بن جريج وحسام بن مصك وعمرو بن قيس . ا هـ مختصرا من العلل للدارقطني (جـ ٤ ص ٣٨٨) وعبيد الله بن أبي نهيك وثقه النسائي كما في ترجمته عبد الله بالتكبير ؛ لأنه اختلف في اسمه أهو مكبر أم مصغر .

وقول وكيع : يستغني به ، هذا أحد وجهين ، والثاني يحسن صوته به ، وهو الأقرب ويؤيده حديث أبي هريرة المتفق عليه : « ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن » . أو بهذا المعنى والله أعلم .

طريق أخرى إلى ابن أبي مليكة :

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥١٢) :

حدثنا حجاج أنبأنا ليث ، وأبو النضر حدثنا ليث حدثني عبد الله بن أبي مليكة القرشي ثم التيمي عند عبد الله[1] بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

أبو النضر هو : هاشم بن القاسم شيخ الإمام أحمد .

وقال الإمام أحمد (١٥٤٩) : حدثنا سفيان عن عمرو سمعت ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

عرض المقرئ على الطالب القرآن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٩٩) :

ثنا يحيى بن إسحاق أخبرني أبو بكر - يعني ابن عياش - عن أبي حصين

---

(١) مكبر .

عن أبي صالح عن أبي هريره قال : كان يعرض على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم القرآن في كل سنة مره فلما كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

فضل أهل القرآن

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٧٨) :

حدثنا بكر بن خلف أبو بشر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن ابن بديل عن أبيه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « إن لله أهلين من الناس » قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : « هم أهل القرآن أهل الله وخاصته » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه النسائي كما في تحفة الأشراف عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد عن ابن مهدي به .

ورواه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٢٧) فقال رحمه الله : ثنا عبد الصمد ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي به .

وقال رحمه الله في هذه الصفحة : ثنا أبو عبيدة الحدّاد ثنا عبد الرحمن ابن بديل بن مسيرة به . والدارمي (جـ ٢ ص ٥٢٥) فقال رحمه الله : حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا بديل به .

فضل الإسرار بالقرآن

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٠) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن يحيى[1] بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر أن

---

(١) في الأصل : يحيى بن سعيد ، والصواب ما أثبتناه بالباء الموحدة وبعده حاء مهملة ، ثم ياء مثناة من تحت ثم راء ، وسعد بدون ياء قبل الدال .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال « الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٥١) فقال : ثنا حماد بن خالد ثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد به ثم قال الإمام أحمد : كان حماد بن خالد حافظا ، وكان يحدثنا ، وكان يحفظ ، كتبت عنه أنا ويحيى بن معين .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣٧٨) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا معن بن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد به .

التمسك بالقرآن أمان من الضلال

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٨١) :

حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أبشروا أبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قالوا : نعم قال : « فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا » .

هذا حديث حسن ، وأبو خالد الأحمر اسمه : سليمان بن حيان .

أُنزل القرآن على سبعة أحرف

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٠) :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد الخزاعي عن أبي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أُبي إني أُقرئت القرآن فقيل لي : على حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة ؟ فقال الملك الذي معي : قل على ثلاثة . قلت : على ثلاثة

حتى بلغ سبعة أحرف ثم قال : ليس منها إلا شاف كاف إن قلت سميعًا عليمًا عزيزًا حكيمًا ما لم تختم آية عذاب برحمة ، أو آية رحمة بعذاب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأصله في صحيح مسلم.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٩) :

ثنا أبو سلمة الخزاعي ثنا سليمان بن بلال حدثني يزيد بن خصيفة أخبرني بسر بن سعيد قال : حدثني أبو جهيم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن فقال هذا : تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال الآخر : تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسألا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « القرآن يقرأ على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فإن مراء في القرآن كفر » .

هذا حديث صحيح .

وقد أختلف فيه على بسر بن سعيد فقال الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٠٤) :

ثنا أبو سعيد[1] مولى بني هاشم قال : ثنا عبد الله بن جعفر – يعني : المخرمي – قال : ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نزل القرآن على سبعة أحرف فأي حرف قرأتم فقد أصبتم فلا تتماروا فيه فإن المراء فيه كفر » .

فلعله روي عن بسر بن سعيد على الوجهين . والله أعلم .

كراهية الاختلاف في القرآن

قال الإمام عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٨٣٢) :

حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي – قدم علينا من الكوفة – حدثنا يحيى

(١) في الأصل : ثنا سعيد ، والصواب ما أثبتناه . واسم أبي سعيد : عبد الرحمن بن عبد الله .

ابن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش (ح) قال عبد الله : وحدثني ابن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود: تمارينا في سورة من القرآن فقلنا: خمس وثلاثون آية ست وثلاثون آية قال : فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدنا عليا يناجيه فقلنا : إنا اختلفنا في القراءة فاحمرّ وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمركم أن تقرءوا كما علمتم .

سنده حسن .

فضل باسم الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٢٧) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد – يعني : ابن عبد الله – عن خالد – يعني : الحذاء – عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعثرت دابته فقلت : تعس الشيطان فقال : « لا تقل : تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك ؛ تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول : بقوتي ولكن قل : باسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأبو تميمة : هو طريف ابن مجالد الهجيمي .

فضل الفاتحة

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٤٣٩) :

أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال : ثنا علي بن عبد الحميد[1] قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى

(١) في الأصل المجيد ، والتصويب من تهذيب التهذيب ومن المستدرك .

آله وسلم في مسير له فنزل ونزل رجل إلى جانبه فالتفت إليه فقال : « ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟ » قال : فتلا عليه : ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ .

هذا حديث صحيح ، فعبيد الله بن عبد الكريم : هو الحافظ الكبير أبو زرعة ، وعلي بن عبد الحميد : هو المعني ، وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٥٦٠) فقال : أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا علي بن عبد الحميد المعني به . ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم . كذا قال ، وعلي ابن عبد الحميد ليس من رجال مسلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ١٧٨) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج على أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبي » وهو يصلي فالتفت أبي فلم يجبه وصلى أبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : السلام عليك يارسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وعليك السلام، ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك ؟ » فقال : يا رسول الله إني كنت في الصلاة ، قال : « أفلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن ﴿**استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم**﴾ » قال: بلى ولا أعود إن شاء الله . قال : « أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » قال : فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

فضل آية الكرسي

قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٨٢) :

أخبرنا الحسين بن بشر بطرسوس كتبنا عنه قال : حدثنا محمد بن حمير قال : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » .

هذا حديث حسن .

فضل ﴿ قل هو الله أحد ﴾

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا إسحاق بن سليمان عن مالك بن أنس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابن حنين مولى لآل زيد بن الخطّاب أو مولى زيد ابن الخطّاب عن أبي هريرة قال : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمع رجلا يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وجبت » قلت : ما وجبت ؟ قال : « الجنة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس ، وابن حنين : هو عبيد بن حنين .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٧١) فقال :

أخبرنا قتيبة عن مالك به . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٣٥) فقال : ثنا عثمان بن عمر أنا مالك عن عبد الله[1] بن عبد الرحمن أن ابن حنين

(١) في الترمذي والنسائي : عبيد الله ، وهو مترجم له في تهذيب التهذيب في عبيد الله ، وكذا في التقريب .

أخبره عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى ختمها فقال : « وجبت » قيل : يارسول الله ، ما وجبت ؟ قال : « الجنّة » قال أبو هريرة : فأردت أن آتيه فأبشره فآثرت الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم وفرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم رجعت إلى الرجل فوجدته قد ذهب . .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٨٣) :

حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله ابن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلا كان يلزم قراءة : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في الصلاة في كل سورة وهو يؤم أصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يلزمك هذه السورة ؟ » قال : إني أحبها ، قال : « حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن ، وقد علقه البخاري وأسنده الترمذي فقال رحمه الله : (جـ ٨ ص ٢١٢) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة يقرأ بها افتتح بـ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى ، فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى ، قال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت وإن كرهتم تركتم ، وكانوا يرونه أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبروه الخبر ، فقال : « يا فلان ، ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة ؟ فقال : يا رسول الله ، إني أحبها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني ، وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس : أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ قال : « إن حبك إياها يدخلك الجنّة » .

قلت : وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤١) فقال : ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني أحب هذه السورة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حبك إياها أدخلك الجنة » .

ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك قال : سمعت ثابتا عن أنس قال : قال رجل : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ، فذكر مثله .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٠) : ثنا حسين بن محمد ثنا المبارك عن ثابت عن أنس فذكره ، فارتقى الحديث إلى الصحة والحمد لله .

والمبارك بن فضالة وإن كان مدلسا فقد صرح بالتحديث في رواية خلف ابن الوليد عنه عند الإمام أحمد ، كما تقدم ، وعند الدارمي (جـ ٢ ص ٥٥٣) قال الدارمي رحمه الله : ثنا يزيد بن هارون أنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن أنس فذكره .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٤٥) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس الأودي عن عمرو ابن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الله أحد الواحد الصمد تعدل ثلث القرآن » .

هذا حديث حسن ، وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان .

فضل المعوذتين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة وابن لهيعة قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران[1] أنه سمع عقبة بن عامر يقول : تعلقت بقدمي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، أقرئني سورة هود وسورة يوسف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عقبة بن عامر ، إنك لم تقرأ سورة أحب إلى الله عز وجل ولا أبلغ عنده من : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ » .

قال يزيد : لم يكن أبو عمران يدعها وكان لايزال يقرؤها في صلاة المغرب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ١٥٩) ثنا حجاج ثنا ليث حدثني يزيد ابن أبي حبيب عن أبي عمران به .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٥٤) :

أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم عن عقبة بن عامر قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت : أقرئني سورة هود أقرئني سورة يوسف قال : « لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله عز وجل من : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ ».

---

(١) هو : أسلم بن يزيد .

□سورة الفاتحة □

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أمرنا نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أحمد أيضا (جـ ٣ ص ٤٥) فقال : ثنا بهز وعفان قالا : حدثنا همام به .

وأبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤) فقال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٤) .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٧) :

حدثني مخلد بن أبي زميل حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقّي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : « أتقرءون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا فقالها ثلاث مرات فقال قائل وقال قائلون : إنا لنفعل ، قال : « فلا تفعلوا ، ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن سلمة عن حجر أبي[1] العنبس

(١) البخاري يرى أن كنية حجر أبو السكن وهو في الترمذي حجر بن عنبس .

الحضرمي عن وائل بن حجر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قرأ : « ﴿ ولا الضالين ﴾ قال : « آمين » ورفع بها صوته

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا حجر وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٦٥) .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٠٨) :

حدثنا مخلد بن خالد الشعيري أخبرنا ابن نمير أخبرنا علي بن صالح عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجهر بآمين وسلم عن يمينه وعن شماله .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا حجر بن عنبس وقد وثقه ابن معين وعلي بن صالح : هو علي بن صالح بن حي الهمداني من رجال مسلم .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٧٨) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٦) :

ثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل ابن حجر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ « ﴿ ولا الضالين ﴾ » فقال : « آمين » يمد بها صوته .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد بن سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص ٢٤٢) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا عبد الصمد به .

هذا الحديث يذكر في فصل التأمين في سورة الفاتحة .

□ سورة البقرة □

قوله تعالى : ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴾[البقرة - ٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٦) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز[1] قال : قلت لأبي جمعة - رجل من الصحابة - : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : نعم أحدثكم حديثًا جيدا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعنا أبو عبيدة ابن الجراح فقال : يا رسول الله ، أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك ؟ قال : « نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح ، وقد اختلف فيه على الأوزاعي كما بينته في تخريج تفسير ابن كثير (جـ ١ ص ٨١) عند تفسير قول الله عز وجل : ﴿ **الذين يؤمنون بالغيب** ﴾ في أول سورة البقرة .

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٩٨) من حديث أبي المغيرة بسنده .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا حسن عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « طوبى لمن آمن بي ورآني مرة ، وطوبى

---

(١) في الأصل : أبي محيريز ، والصواب . ابن محيريز ، وهو عبد الله بن محيريز .

لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات »

هذا حديث صحيح،وحسن هو ابن صالح بن حي

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا حسن عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وددت أني لقيت إخواني » قال : فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أوليس نحن إخوانك ؟ قال : « أنتم أصحابي ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح .

وحسن : هو ابن صالح بن حي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٢) :

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد – يعني : ابن إسحاق – حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلع راكبان فلما رآهما قال : « كنديان مذحجيان » حتى أتياه فإذا رجال من مذحج قال : فدنا إليه أحدهما ليبايعه قال : فلما أخذبيده قال : يا رسول الله أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له ؟ قال : « طوبى له » قال : فمسح على يده فانصرف ثم أقبل الآخر حتى أخذبيده ليبايعه قال : يا رسول الله ، أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ؟ قال : « طوبى له ثم طوبى له ثم طوبى له » قال : فمسح على يده فانصرف .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى: ﴿ فلا تجعلوا لله أندادًا وأنتم تعلمون ﴾ [البقرة / ٢٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٦) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ، ولا بالأنداد ولا تحلفوا إلا بالله ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٤) .

وأبو يعلى (جـ ١٠ ص ٤٣٥)

﴿ ولا تشتروا بآياتي ثمنًا قليلًا ﴾ [البقرة /٤١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٨) :

حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد[1] عن حميد الأعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والعجمي فقال : « اقرأوا فكل حسن وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه » .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح .

وفيه علم من أعلام النبوة فقد كثر المتأكلون بالقرآن .

---

(١) خالد : هو ابن عبد الله ، وحميد : هو ابن قيس .

﴿ وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾ [البقرة / ٤٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٣١) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا إسرائيل حدثنا عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال : انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده فحضرت الصلاة فقال لبعض أهله : يا جارية ائتوني بوضوء لعلي أصلي فأستريح قال : فأنكرنا ذلك عليه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قم يا بلال فأرحنا بالصلاة »

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قوله تعالى: ﴿ وأنزلنا عليكم المن والسلوى ﴾ [البقرة / ٥٧]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٣٣) :

حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ومحمود بن غيلان قالا : حدثنا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العجوة من الجنّة وفيها شفاء من السم ، والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث محمد بن عمرو إلا من حديث سعيد بن عامر .

﴿ ادخلوا الباب سجدًا وقولوا حطةٌ نغفر لكم خطاياكم ﴾

[البقـرة /٥٨]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال:أخبرنا (ح) وحدثنا سليمان بن داود المهري أخبرنا ابن وهب أنبأنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن

أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « قال الله لبني إسرائيل : ﴿ ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ﴾ » .

حدثنا جعفر بن مسافر أخبرنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد بإسناد مثله .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى ﴿ فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ﴾ [البقرة / ٨٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٦٧) :

ثنا يعقوب قال : حدثني أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل عن سلمة ابن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر وقال : كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل قال : فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيسير فوقف على مجلس عبد الأشهل قال سلمة : وأنا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بفناء أهلي فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار ، فقال ذلك لقوم أهل شرك أصحاب أوثان لا يرون أن بعثا كائن بعد الموت فقالوا له : ويحك يا فلان ، ترى هذا كائنا أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم ؟ قال : نعم والذي يحلف به لود أن له بحظه من تلك النار أعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطبق به عليه وأن ينجو من تلك النار غدا قالوا له : ويحك وما آية ذلك ؟ قال : نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن قالوا : ومتى تراه ؟ قال : فنظر إليّ وأنا من أحدثهم سنا فقال : إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة : فوالله ماذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو حي بين أظهرنا فآمنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا : ويلك يا فلان ألست بالذي قلت لنا فيه ماقلت ؟ قال : بلى وليس به .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى ﴿ والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾ [البقرة / ١٠٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٤) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : بينا هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطريق مكة إذ قال : « يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار من في الأرض فقال رجل من الأنصار : ولا نحن يا رسول الله ؟ فسكت قال : ولا نحن يا رسول الله فسكت قال : ولا نحن يا رسول الله ؟ فقال في الثالثة كلمة ضعيفة : « إلا أنتم » .

هذا حديث حسن ، والحارث بن عبد الرحمن : هو خال ابن أبي ذئب .

وأخرجه البزار ، كما في كشف الاستار (جـ ٣ ص ٣١٧) من حديث ابن أبي ذئب به ثم قال : لانعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولا له عن جبير إلا هذه الطريق .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٥١) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

وابن أبي شيبة (جـ ١ ص ١٨٤) .

﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله .... ﴾ [البقرة / ١١٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ولكن ليخرجن تفلات » .

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٨٣) : فقال: حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو به .

قوله تعالى : ﴿ بديع السمٰوات والأرض وإذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون ﴾ [البقرة / ١١٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٨) :

ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن لي جارية وأنا أعزل عنها فقال له : « ما يقدر يكن » فلم يلبث أن حملت فجاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا نبي الله ، ألم ترأنها حملت ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما قضى الله لنفس أن تخرج إلا هي كائنة » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٤) فقال : حدثنا علي بن محمد ثنا خالي يَعْلَى عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد به ، ولم يذكر منصورًا .

وكذا أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٠) فقال : أبو معاوية[1] عن الأعمش عن سالم عن جابر به .

قوله تعالى : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ [البقرة /١٢٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حاتم بن إسماعيل (ح) وحدثنا نصر

(١) هكذا بغير صيغة التحديث .

ابن عاصم أخبرنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ : « ﴿ واتخذوا[1] من مقام إبراهيم مصلى ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قوله تعالى: ﴿ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ﴾ [البقرة / ١٢٨]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧٩) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال : إنا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة : رب اغفر لي ؛ وتب علي إنك أنت التواب الرحيم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٩٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٣) .

﴿ وكذلك جعلناكم أمةً وسطًا لتكونوا شهداءَ على الناس .. ﴾ [البقرة : ١٤٣]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن

---

(١) أي : بكسر الخاء على الأمر .

أبي سلمة عن أبي هريرة قال : مر على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجنازة فأثني عليها خيرا في مناقب الخير فقال : « وجبت » ثم مروا عليه بأخرى فأثني عليها شرا في مناقب الشر فقال : « وجبت ، إنكم شهداء الله في الأرض » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٣ ص ٢٧٧) : فقال : حدثنا يعلى ويزيد أخبرنا محمد بن عمرو به .

وأخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٥٥) فقال : حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن عامر عن عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٥٠) فقال : أخبرنا محمد بن بشّار قال : حدثنا هشام بن عبد الملك قال : حدثنا شعبة قال : سمعت إبراهيم بن عامر وجده أمية بن خلف قال : سمعت عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه أيضا .

وعامر بن سعد : هو البجلي روى عنه ثلاثة و لم يوثقه معتبر فهو مستور الحال ، ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد كما ترى ، فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيّد .

والله أعلم .

﴿ وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ [البقرة : ١٤٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٢) :

حدثنا مسدد أخبرنا ربعي بن عبد الله بن الجارود حدثني عمرو بن أبي الحجاج حدثني الجارود بن أبي سبرة حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا سافر فأراد أن يتطوع استقبل بناقته القبلة فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى: ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف ...﴾ الثلاث الآيات [البقرة : ١٥٥ - ١٥٧]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤): حدثنا يوسف ابن حماد المعني ويحيى بن درست قالا : ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن مصعب ابن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه فإن كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه من خطيئة » .

هذا حديث حسن ، وعاصم : هو ابن أبي النجود .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٧٨) فقال : حدثنا قتيبة أخبرنا شريك عن عاصم به ، ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه الدارمي (جـ ٢ ص ٤١٢) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم به .

قوله تعالى : ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ﴾ [البقرة : ١٥٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٤) :

حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن سعيد بن يزيد أبي سلمة عن أبي نضرة عن جابر قال : دفن مع أبي رجل فكان في نفسي من ذلك حاجة فأخرجته بعد ستة أشهر فما أنكرت منه شيئا ، إلا شعيرات كن في لحيته مما يلي الأرض .

صحيح على شرط مسلم.

﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾

[البقرة : ١٥٦ ، ١٥٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٠٦) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم عن محمود بن لبيد عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة » قال : قلنا : يا رسول الله : واثنان ؟ قال : « واثنان » قال محمود : فقلت لجابر : أراكم لو قلتم وواحد لقال : وواحد ؟ قال : وأنا والله أظن ذاك .

هذا حديث حسن .

﴿ وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ [البقرة : ١٥٥ فما بعدها]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثني عجلان بن عبد الله من بني عدي عن مالك بن دينار عن أنس قال : لما حضرت أبا سلمة الوفاة قالت أم سلمة : إلى من تكلني ؟ قال : اللهم إنك لأم سلمة خير من أبي سلمة ، فلما توفي خطبها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقالت : إني كبيرة السن ، قال : « أنا أكبر منك سنا والعيال على الله ورسوله ، وأما الغيرة فأرجو أن يذهبها الله » فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسل إليها برحاءين وجرّة للماء .

هذا حديث حسن ، وعجلان بن عبد الله ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، قال أبو زرعة : بصري لا بأس به .

﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ... ﴾ [البقرة : ١٥٨]

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (ج ٢ ص ٣٤) :

أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير قال : رأيت ابن عمر يمشي بين الصفا والمروة ثم قال : إن مشيت فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي ، وإن سعيت فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢) قال رحمه الله : أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا عبد الرزاق به . وأحال على متن سابق نحوه .

وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ١٥١) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق أنا الثوري به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٣٣) :

حدثنا هناد بن السري أخبرنا ابن أبي زائدة حدثنا عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز حدثني الربيع بن سبرة عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بعسفان قال له سراقة بن مالك المدلجي : يا رسول الله ، اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم . فقال : « إن الله عز وجل قد أدخل عليكم في حجكم هذا عمرة ، فإذا قدمتم فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل ، إلا من كان معه هدي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٧٢) فقال : أخبرنا جعفر بن عون ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥٩٨) :

حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد القطواني حدثنا زيد بن الحباب أخبرني حرب أبو سفيان المنقري حدثنا محمد بن علي أبو جعفر حدثني عمي

عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى بين الصفا والمروة في المسعى كاشفا عن ثوبه قد بلغ إلى ركبتيه .

هذا حديث حسن ، وعم محمد بن علي : هو محمد بن الحنفية وفي السند وهم بينه أحمد شاكر رحمه الله فقد يتوهم القارئ أنه من المسند مع أنه من زوائد عبد الله قال أحمد شاكر : فقد رواه الهيثمي في المجمع (جـ ٣ ص ٢٤٧) وعزاه إلى عبد الله بن أحمد .

ثم قال أحمد شاكر رحمه الله : والقطواني متأخر الوفاة عن الإمام أحمد ، والإمام أحمد يروي عن زيد بن الحباب مباشرة ولم يذكر ابن الجوزي القطواني من مشايخ الإمام أحمد .ا هـ مختصرًا .

﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾ [البقرة : ١٥٩]

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١٠٢) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .

هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الحاكم ، والصحيح أنه ليس على شرطهما محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ليس من رجالهما ، كما في تهذيب التهذيب ، ثم عبد الله بن عياش وأبوه وأبو عبد الرحمن الحبلي ثلاثتهم من رجال مسلم وليسوا من رجال البخاري ، كما في تهذيب التهذيب .

﴿ يـٰأيُّها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ [البقرة : ١٧٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري وهو مسلسل المصريين ، وأبو عقيل : هو زهرة بن معبد سكن مصر .

قوله تعالى: ﴿ إنما حرم عليكم الميتة ﴾ إلى قوله: ﴿ فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه ﴾ [البقرة : ١٧٣]

قال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله(جـ ٥ ص ٩٧) :

حدثني خلف بن هشام ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال : مات بغل عند رجل فأتى النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم يستفتيه قال : فزعم جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم قال لصاحبها : « مالك ما يغنيك عنها ؟ » قال : لا قال : « فاذهب فكلها » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩) :

ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال : مات بغل – وقال حماد بن سلمة : ناقة – عند رجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم يستفتيه ، فزعم جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لصاحبها : « أما لك ما يغنيك ؟ » قال : لا قال : « فاذهب فكلها».

قال أبو عبد الرحمن – وهو عبد الله بن أحمد–: الصواب : ناقة .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٦٨) : بتحقيق إرشاد الحق الأثري و(ص ٤٦٩) في الأول : بغل ، وفي الثاني : ناقة .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال :أخبرنا حماد عن سماك بن حرب عن جابر ابن سمرة أن رجلا نزل الحرة ومعه أهله وولده فقال رجل : إن ناقة لي ضلت فإن وجدتها فأمسكها فوجدها فلم يجد صاحبها فمرضت فقالت امرأته: انحرها فأبى فنفقت فقالت: اسلخها حتى نقدد شحمها ولحمها ونأكله. فقال: حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فأتاه فسأله فقال : « هل عندك غِنًى يغنيك ؟ » قال : لا قال : « فكلوها » قال : فجاء صاحبها فأخبر الخبر فقال : هلا كنت نحرتها ؟ قال : استحييت منك .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

﴿ يـٰأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ [البقرة : ١٨٣]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٩) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : أنبأنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال : كنا نصوم عاشوراء ونؤدي زكاة الفطر فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر به ولم ننه عنه وكنا نفعله .

هذا حديث صحيح .

وقد خالف الحكم سلمة بن كهيل فرواه عن القاسم بن مخيمرة عن أبي

عمار الهمداني عن فيس بن سعد به عند النسائي وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٨٥) .
قال الإمام النسائي والحكم أثبت من سلمة بن كهيل .

﴿ وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾

[البقرة : ١٨٤]

وقال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :

أخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال : حدثنا مهدي بن ميمون قال : أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال: أخبرني رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فقلت : مرني بأمر آخذه عنك . قال : « عليك بالصوم فإنه لا مثل له » .

أخبرنا الربيع بن سليمان قال : أنبأنا ابن وهب قال : أخبرني جرير بن حازم أن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي حدثه عن رجاء بن حيوة قال : حدثنا أبو أمامة الباهلي قال : قلت : يا رسول الله ، مرني بأمر ينفعني الله به ؟ قال : « عليك بالصوم فإنه لا مثل له » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، ولا يضره أن النسائي رواه بعد عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن أبي نصر عن رجاء فإن محمد بن عبد الله قد صرح بأن رجاء أخبره بذلك ، ولا نعلم أحدا قال: إن محمدًا لم يسمع من رجاء والله أعلم .

قوله تعالى: ﴿ فمن كان منكم مريضًا أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ [البقرة : ١٨٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٥) :

حدثنا شيبان بن فروخ أخبرنا أبو هلال الراسبي أخبرنا ابن سوادة القشيري

عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب إخوة بني قشير : أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فانتهيت أو قال : فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يأكل فقال : « اجلس فأصب من طعامنا هذا » فقلت : إني صائم قال : « اجلس أحدثك عن الصلاة وعن الصيام إن الله وضع شطر الصلاة - أو - نصف الصلاة والصوم عن المسافر وعن المرضع - أو - الحبلى » والله لقد قالهما جميعا أو أحدهما قال : فطلهفت نفسي ألّا أكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال الراسبي : هو محمد بن سليم .

وابن سوادة : هو عبد الله بن سوادة ، كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٠١) وقال : حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٠) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٣٣) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٤) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا سفيان عن الزهري عن صفوان ابن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم يقول : « ليس من البر الصيام في السفر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٣٢) ، وعبد الرزاق (جـ ٢ ص ٥٦٢) والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤٣٤) وعند الإمام أحمد : « ليس من أمبر أمصيام في أمسقر » .

ومن طريقين آخرين : « ليس من البر الصيام في السفر » . ومدار الحديث على الزهري رحمه الله .

ورواية : « ليس من أمبر » تصحيف ، كما في الكفاية للخطيب والتلخيص الحبير لابن حجر ، بل قال الزهري : لم أسمعه أنا « ليس من أمبر أمصيام في

أمسفر » كما عند الحميدي في مسنده (جـ ٢ ص ٣٨١) فعلم من هذا أن الحديث لم يثبت .

﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ﴾

[البقرة : ١٨٦]

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٨) : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : « إذا تمنى أحدكم فليستكثر فإنما يسأل ربه عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

﴿ ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ﴾ [البقرة : ١٨٧]

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٣٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا ثابت عن أبي رافع عن أبي ابن كعب أن النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان . فلم يعتكف عاما فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين ليلة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وحماد : هو ابن سلمة ، وأبو رافع : هو نفيع بن رافع الصائغ .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٦٢) .

﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ [البقرة : ١٨٧]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٨٠) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد - يعني : ابن عمرو - عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم قال : « لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون » .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٤١) فقال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ؛ فإن اليهود يؤخرون » .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٣ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

ثنا روح ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم قال : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه » .

ثنا روح ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . مثله .

وزاد فيه : وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر .

وحماد : هو ابن سلمة تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة وأخرى عن عمار بن أبي عمار ، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منهما .

وقال ابن جرير (جـ ٣ ص ٥٢٦) : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به .

أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في تهذيب التهذيب هو أحمد بن إسحاق بن عيسى .

قال النسائي : صالح ، وقال أيضا . كتبنا عنه شيئا يسير صدوق

﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون ﴾

[البقرة : ١٨٨]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩٥) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراشي والمرتشي .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب ، وقد قال ابن معين : يروى عنه وهو مشهور .

وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٦٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٥) .

والإمام أحمد (جـ ١٠ ص ٤١) .

﴿ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾ [البقرة : ١٩٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٨١) :

ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا أبو بكر عن أبي إسحاق قال : قلت

للبراء : الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة ؟ قال : لا ؛ لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ﴿ **فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك** ﴾ إنما ذاك في النفقة .

هذا حديث صحيح وأبو بكر : هو ابن عياش .

قال أبو دواد رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن وهب عن حيوة بن شريح وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال : غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس : مه مه ؟ لا إله إلا الله يلقي بيده إلى التهلكة فقال أبو أيوب : إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأظهر الإسلام ، قلنا : هلم نقيم في أموالنا ونصلحها فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** ﴾ فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد . قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية .

هذا حديث صحيح .

الحديث رواه الترمذي (ج ٨ ص ٣١١) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

﴿ فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي ﴾

[البقرة : ١٩٦]

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٣) :

أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أنبأنا أبي قال: أنبأنا أبو حمزة عن مطرف عن سلمة بن كهيل عن طاوس عن ابن عباس قال : سمعت عمر

يقول : والله إني لأنهاكم عن المتعة وإنها لفي كتاب الله ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعني العمرة في الحج .

الحديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن علي شيخ النسائي وهو ثقة .

وأبو حمزة : هو محمد بن ميمون السكري ومطرف : هو ابن طريف .

قال تعالى: ﴿ الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج ﴾ إلى قوله: ﴿ وتزوّدوا فإن خير الزاد التقوى ﴾

[البقرة : ١٩٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٨٥) :

ثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم - يعني : ابن أبان - قال : سمعت عكرمة يقول : حدثني أبو سعيد الخدري قال : كنا نتزود من وشيق[1] الحج حتى يكاد يحول عليه الحول .

هذا حديث حسن .

﴿ فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ﴾ [البقرة : ١٩٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣) .

حدثنا أبو قطن وإسماعيل بن عمر قالا : حدثنا يونس عن مجاهد أبي الحجاج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله

---

(١) في النهاية الوشيقة : أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلًا ولا ينضج ويحمل في الأسفار ، وقيل : هي القديد ثم ذكر هذا الحديث .

وجل يباهي الملائكة بأهل عرفات يقول انظروا إلى عبادي شعثا غبرا » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم ﴾ [البقرة /١٩٨]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا العلاء بن المسيب أخبرنا أبو أمامة التيمي قال : كنت رجلا أكرى في هذا الوجه وكان ناس يقولون : إنه ليس لك حج ، فلقيت ابن عمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إني رجلا أكرى في هذا الوجه ، وإن ناسا يقولون : إنه ليس لك حج ؟ فقال ابن عمر : أليس تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار ؟ قال :قلت: بلى قال: فإن لك حجا. جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم** ﴾ فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأ عليه هذه الآية وقال: « لك حج » .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا أمامة التيمي وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

﴿ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾ [البقرة : ٢٠١]

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٧) :

حدثنا صالح بن محمد[1] البغدادي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله ابن وهب حتى عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عروة عن أبيه عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري ، وفي آخرتي التي فيها مصيري ، وفي دنياي التي فيها بلاغي ، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر » .

هذا حديث صحيح . وقول الدارقطني : لا يصح سماعه من أبيه – يعني : عروة – فقد صححه غيره ففي تحفة الأشراف جملة من أحاديث عروة عن أبيه رواه البخاري ثم وجدت في تأريخ البخاري أن عروة سمع أباه .

قال تعالى ﴿ واذكروا الله في أيام معدودات ﴾ [البقرة : ٢٠٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث ؛ لكي تسعكم فقد جاء بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا، ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرج مسلم بعضه من

(١) قد تصحف من محمد إلى معاذ والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في المجمع : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن حزرة وهو ثقة .

قوله « ألا وإن هذه الأيام » إلى آخره

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٧٠) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٥٥)

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٦٣) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن يزيد بن الهاد عن أبي مرة مولى أم هانئ أنه دخل مع عبد الله بن عمرو على أبيه عمرو بن العاص فقرب إليهما طعاما فقال : كل . قال : إني صائم . فقال عمرو : كل فهذه الأيام التي كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بإفطارها وينهانا عن صيامها . قال مالك : وهي أيام التشريق .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وأبو مرة : اسمه يزيد .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب أيام التشريق فقال : « لا يدخل الجنّة إلا نفس مسلمة ، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وحبيب بن أبي ثابت وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤١) وقد تابعه عمرو ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (جـ ٨ ص ١٠٤)

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٤ / ٢ ص ٢٠) .

قوله تعالى : ﴿ فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه ﴾ [البقرة : ٢٠٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان حدثني بكير بن عطاء عن عبد الرحمن

ابن يعمر الديلي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بعرفة فجاء ناس أو نفر من أهل نجد فأمروا رجلا فنادى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كيف الحج ؟ فأمر رجلا فنادى : « الحج الحج يوم عرفة . من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع تم حجه ، أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه » . قال : ثم أردف رجلا خلفه فجعل ينادي بذلك

قال أبو داود : وكذلك رواه مهران عن سفيان فقال : « الحج الحج » مرتين .

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان ، قال : « الحج » مرة .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا بكير بن عطاء وهو ثقة ، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه ، كما في الإلزامات (ص ١٢٤) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٣٣) و (جـ ٨ ص ٣١٦) وقال : قال ابن عمر : قال سفيان بن عيينة : وهذا أجود حديث رواه الثوري .

هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٢٥٦ وص ٢٦٥) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٠٣) وقال : قال محمد بن يحيى : ما أرى للثوري حديثًا أشرف منه .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٩٩) .

بيان قوله تعالى : ﴿ فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾

[البقرة : ٢٢٢]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٥) :

حدثنا عبّاس العنبري ومحمد بن عبد الأعلى قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية بن حكيم عن عمّه عبد الله بن سعد قال : سألت النبي صلى الله عليه وعلى وآله

وسلم عن مواكلة الحائض فقال : « واكلها » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن سعد حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن :ورواه أبو داود (جـ ١ ص ٣٦١) وقبله : ما يحل من امرأتي وهي حائض ؟ قال : « لك ما فوق الإزار » .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢١٣) .

﴿ الطلاق مرتان ...﴾ إلى قوله ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجًا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله ... ﴾

[البقرة : الآيات ٢٢٩ - ٢٣٠]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٤) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو أحمد أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود : قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المحلل والمحلّل له .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو قيس الأودي : اسمه عبد الرحمن بن ثروان .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٤٩) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو ابن منصور قال : حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة وآكل الربا وموكله والمحلّل والمحلّل له .

أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٣٨) نحوه . وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٢١١) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان به نحو حديث الترمذي .

بيان قول الله عز وجل : ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجًا غيره ﴾ [البقرة : ٢٣٠]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٨) :

أخبرنا علي بن حجر قال : أنبأنا هشيم قال : أنبأنا يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار عن عبيد الله بن عباس أن الغميصاء أو الرميصاء أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشتكي زوجها أنه لا يصل إليها فلم يلبث أن جاء زوجها فقال : يا رسول الله ، هي كاذبة وهو يصل إليها ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس ذلك حتى تذوقي عسيلته » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وعبيد الله بن عباس توفي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وله اثنتا عشرة سنة على الصحيح ، قاله الحافظ في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢١٤) ومنه أصلحت بعض الخطأ في السند وبعض السقط في المتن عند النسائي .

قوله تعالى : ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرًا ﴾

[البقرة : ٢٣٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٧) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله في رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها الصداق فقال : لها الصداق كاملا وعليها العدة ولها الميراث . قال معقل بن سنان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى به في بروع بنت واشق .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يزيد بن هارون وابن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ... فساق عثمان مثله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٩٨) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٦٠٩) .

والترمذي (جـ ٤ ص ٢١٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ٦ ص ٤٧٩) .

قوله تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾

[البقرة : ٢٣٨]

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا عمر بن سليمان - من ولد عمر بن الخطاب - عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان بنحو من النهار فقلنا : ما بعث إليه الساعة إلا لشيء سأله عنه فقمت إليه فسألته فقال : أجل ، سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ؛ فإنه رب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم أبدا : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » وقال : « من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له » . وسألنا عن الصلاة الوسطى ، وهي الظهر .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر .

قوله تعالى : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا فيضاعفه له أضعافًا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون ﴾

[البقرة : ٢٤٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني سماك بن حرب عن النعمان ابن بشير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من منح منيحة ورقا أو ذهبا أو سقى لبنا أو أهدى زقاقا فهو كعدل رقبة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٤٤٩) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن أحمد المروزي ثنا علي بن الحسن ثنا حسين بن واقد به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٦) :

حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أعطها إياه بنخلة في الجنة فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال : بعني نخلتك بحائطي ففعل ، فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إني قد ابتعت النخلة بحائطي . قال : فاجعلها له فقد أعطيتكها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة » قالها مرارا . قال : فأتى امرأته فقال : يا أم الدحداح ، اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة فقالت : ربح البيع أو كلمة تشبهها .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ص ٢٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾

[البقرة : ٢٥٥]

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٩٧) : أخبرنا محمد بن عقيل قال : أخبرني حفص قال : حدثني إبراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو : « يا حي يا قيوم » .

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا المعتمر عن أبيه عن أنس قال : كان من دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أي - « يا حي يا قيوم » .

هذا حديث صحيح بالسند الأول ؛ محمد بن عقيل وثقه النسائي وحفص هو ابن عبد الله بن راشد السلمي من رجال البخاري . وإبراهيم هو ابن طهمان من رجال الجماعة . وحجاج بن حجاج هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين . وقتادة هو ابن دعامة حافظ كبير القدر لكنه مدلس ولم يصرّح بالتحديث ، ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني . وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون .

والحديث بالسند المتقدم رواه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم ابن طهمان به .

قوله تعالى : ﴿ لا إكره في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ [البقرة : ٢٥٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ص ٣٤٤) :

حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال : حدثني أشعث بن عبد الله - يعني - السجستاني - (ح) وحدثنا ابن بشار حدثنا ابن أبي عدي وهذا لفظه

(ح) وحدثنا الحسن بن علي حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كانت المرأة تكون مقلاتا فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده ، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا : لاندع أبناءنا ؛ فأنزل الله عز وجل ﴿ **لا إكره في الدين قد تبين الرشد من الغي** ﴾ .

قال أبو داود : المقلاة التي لا يعيش لها الولد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ يـأيُّها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه ﴾ [البقرة : ٢٦٧]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ص ٣٣٠) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن البراء : ﴿ **ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** ﴾ قال : نزلت فينا معشر الأنصار ؛ كنّا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد ، وكان أهل الصفّة ليس لهم طعام فكان أحدهم إذا جاء أتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فيأكل ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **يـأيُّها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه** ﴾ ، قال : لو أن أحدكم أهدي إليه مثلما أعطى لم يأخذه إلا على إغماض أو حياء . قال : فكنّا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده . هذا حديث حسن غريب . وأبو مالك هو الغفاري ويقال : اسمه غزوان .

وقد روى الثوري عن السدي شيئا من هذا .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ص ٢٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به . وهو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٩٣) :

ثنا أبو عامر العقدي عن محمد بن عمار كشاكش قال : سمعت سعيدا المقبري يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عمار ، وهو حسن الحديث .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٧٦) :

حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن عمار مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سمعت سعيدًا المقبري يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن خير الكسب كسب يدي عامل إذا نصح » .

إسحاق هو ابن عيسى الطباع .

قال الله تعالى : ﴿ إن تبدوا الصدقات فنعما هي ...﴾

[البقرة : ٢٧١]

قال الإمام رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد قال: دخل رجل المسجد يوم الجمعة فأمره والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره ، ثم دخل الجمعة الثالثة فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم قال : « تصدقوا » ففعلوا فأعطاه ثوبين مما تصدقوا ، ثم قال : « تصدقوا »

فألقى أحد ثوبيه فانتهره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكره ما صنع ، ثم قال : « انظروا إلى هذا ؛ فإنه دخل المسجد في هيئة بذة فدعوته فرجوت أن تعطوا له فتصدقوا عليه وتكسوه فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فتصدقوا فأعطيته ثوبين مما تصدقوا ، ثم قلت : تصدقوا فألقى أحد ثوبيه ، خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن . وليس صارفا للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان به .

قوله تعالى : ﴿ ليس عليك هداهم ﴾ إلى قوله : ﴿ وما تنفقوا من خير ﴾ [البقرة /٢٧٢]

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٤٢) :

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن الأعمش عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قالوا : كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون فنزلت : ﴿ **ليس عليك هداهم** ﴾ حتى بلغ : ﴿ **وما تنفقوا من خير** ﴾ فرخص .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

هذا حديث صحيح . وأخرجه الطبري (جـ ٥ ص ٥٨٨) بتحقيق أحمد شاكر من حديث محمد بن أبي أحمد قال : حدثنا سفيان به .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ١ص ٢٦) فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أنا الفريابي أنا سفيان به . والفريابي هو محمد بن يوسف .

وأخرجه الطبري (جـ ٥ ص ٥٨٧) بتحقيق أحمد شاكر ، حدثنا أبو كريب قال : حدثنا أبو داود عن سفيان به . أبو داود هو عمر بن سعد الجفري .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٨٥) من حديث أبي حذيفة عن سفيان به .

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ [البقرة : ٢٧٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٧) :

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن المبارك أنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل امرىء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس » أو قال : « يحكم بين الناس » .

قال يزيد : وكان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ص ٣٠١) فقال رحمه الله : حدثنا إبراهيم ابن الحجاج السامي حدثنا ابن المبارك به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ص ٤١٦) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

﴿ الذين يأكلون الربا ...﴾ [البقرة : ٢٧٥]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ص ٧٦٤) :

حدثنا عمرو بن علي الصيرفي أبو حفص ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن زبيد عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الربا ثلاثة وسبعون بابا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . قال البوصيري في (مصباح الزجاجة) (جـ ٣ ص ٣٤) : وابن أبي عدي اسمه محمد بن إبراهيم ، وهو ثقة تفرّد برواية هذا الحديث عن شعبة . ا هـ المراد منه .

قال تعالى : ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربا ﴾

[البقرة ٢٧٥]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ص ٤١٧) :

حدثنا قتيبة حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عيّاش سأل سعدا[1] عن البيضاء بالسلت فقال : أيهما أفضل ؟ قال : البيضاء ، فنهى عن ذلك . وقال سعد : سمعت رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال لمن حوله : « أينقص الرطب إذا ييس ؟ » قالوا : نعم ، فنهى عن ذلك .

حدثنا هنّاد حدثنا وكيع عن مالك عن عبد الله بن يزيد عن زيد أبي عيّاش قال : سألنا سعدا ، فذكر نحوه .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن :هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا زيدا أبا عياش ، وقد وثقه الدارقطني .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٢١١) .

قوله تعالى : ﴿ يتخبطه الشيطان من المس ﴾

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٩) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرني مكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله[2] بن سعيد عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب عن أبي اليسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو : « اللهم إني أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التردي ، وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم ، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا ، وأعوذ بك أن أموت لديغا » .

---

(١) هو سعد بن أبي وقاص

(٢) عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند .

حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء ثنا عيسى عن عبد الله بن سعيد حدثني مولى لأبي أيوب عن أبي اليسر . زاد فيه « والعم »

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا صيفيًا مولى أفلح ، وقد قال النسائي : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٨٢) .

﴿ يمحق الله الربا ويربي الصدقات ﴾

[البقرة : ٢٧٦]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ص ٧٦٥) :

حدثنا العبّاس بن جعفر ثنا عمرو بن عون ثنا يحيى بن أبي زائدة عن إسرائيل عن الركين بن الربيع بن عُمَيْلة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما أحد أكثر من الربا ، إلا كان عاقبة أمره إلى قلّة » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا العبّاس بن جعفر ، وقد وثقه ابن أبي حاتم ، كما في تهذيب التهذيب .

﴿ يـأيُّها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ﴾ [البقرة . ٢٧٨]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ص ٤١٧) :

حدثنا قتيبة حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عيّاش سأل سعدا (١) عن البيضاء بالسلت فقال أيهما أفضل ؟ قال : البيضاء ، فنهى

(١) هو سعد بن أبي وقاص

عن ذلك . وقال سعد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال لمن حوله . « أينقص الرطب إذا يبس ؟ » قالوا : نعم ، فنهى عن ذلك .

حدثنا هنّاد حدثنا وكيع عن مالك عن عبد الله بن يزيد عن زيد أبي عيّاش قال : سألنا سعدا ، فذكره نحوه . هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا زيدا أبا عيّاش ، وقد وثقه الدارقطني .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٩ ص ٢١١) .

قوله تعالى ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾

[البقرة : ٢٨٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٠) : ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة » قال ثم سمعته يقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة » قلت : سمعتك يا رسول الله تقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة » ثم سمعتك تقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة » قال : « له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . كذا قال ، وإنما هو على شرط مسلم فالبخاري لم يخرج لسليمان ابن بريدة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٦) :

ثنا إسحاق بن سليمان ثنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في عرشه يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٣٤) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل له إلا ظله » .

حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط مسلم .

﴿ يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل ﴾

[البقرة : ٢٨٢]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥٧) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا هشام بن سعد بن زيد ابن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لمّا خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال : أي رب من هؤلاء ؟ قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه فقال : أي رب من هذا ؟ قال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له : داود ، قال : رب وكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة ، قال : أي رب زده من عمري أربعين سنة ، فلما انقضى عمر آدم

جاءه ملك الموت فقال : أو لم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال : أو لم تعطها لابنك داود » قال : « فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فَنَسِيَتْ ذريته وخطىء آدم فخطئت ذريته » .

هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٦٤) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة - القاضي بمصر - ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله آدم ، ونفخ فيه الروح ، عطس فقال : الحمد لله . فحمد الله بإذن الله فقال له ربه : رحمك الله ربك يا آدم وقال له : يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملأ منهم جلوس فقل : السلام عليكم . فذهب فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم رجع إلى ربه فقال : هذه تحيتك وتحية بنيك وبنيهم فقال الله له ، ويداه مقبوضتان : اختر أيهما شئت فقال : اخترت يمين ربي - وكلتا يدي ربي يمين مباركة - ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته . فقال : أي رب ما هؤلاء ؟ قال : ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه ، وإذا فيهم رجل أضوؤهم » أو قال : « من أضوئهم ، لم يكتب له إلا أربعين سنة ، قال . يا رب ، زد في عمره . قال : ذاك الذي كتب له . قال : فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة . قال : أنت وذاك » قال : « ثم أسكن الجنة ما شاء الله ، ثم أهبط منها آدم بعد لنفسه ، فأتاه ملك الموت ، فقال له آدم : قد عجلت ، قد كتب لي ألف سنة . قال : بلى ، ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة . فجحد فجحدت ذريته ، ونسي فنسيت ذريته ، فيومئذ أمرنا بالكتاب والشهود » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ؛ فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب . وقد رواه عنه غير صفوان . وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٢٧) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن هانىء قال : سمعت العرباض بن سارية قال : بعت من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكرا فأتيته أتقاضاه فقلت : يا رسول الله ، اقضني ثمن بكري فقال : « أجل لا أقضيكها إلا لجينية » . قال : فقضاني فأحسن قضائي قال : وجاءه أعرابي فقال : يا رسول الله ، اقضني بكري فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ جملا قد أسن فقال : يا رسول الله ، هذا خير من بكري . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن خير القوم خيرهم قضاء » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩١) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال . أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح قال : سمعت سعيد بن هانىء يقول : سمعت عرباض بن سارية يقول : بعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكرا فأتيته أتقاضاه فقال : « أجل لا أقضيكها إلا نجيبة » فقضاني فأحسن قضائي ، وجاءه أعرابي يتقاضاه سنه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطوه سنا » فأعطوه يومئذ جملا ، فقال : هذا خير من سني ، فقال : « خيركم خيركم قضاء » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا سعيد بن هانىء وقد وثقه ابن سعد .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٦٧) .

وقال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن سعيد بن هانىء عن العرباض ابن سارية السلمي قال : بعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكرا فجئت أتقاضاه فقلت : يا رسول الله ، اقض ثمن بكري . قال : « نعم ، لا أقضيكه إلا لحينه » ثم قضاني فأحسن قضائي ثم جاءه أعرابي فقال : يا رسول الله ، اقض بكري فقضاه بغير أمد فقال : يا رسول الله ، هذا أفضل من بكري فقال : « هو لك ؛ إن خير القوم خيرهم قضاء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ؛ فمعاوية بن صالح حسن الحديث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٧٤) :

ثنا عبد الله[1] بن يزيد ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حمل من أمتي دينا ثم جهد في قضائه فمات ولم يقضه فأنا وليه » .

وقال رحمه الله (ص ١٥٤) : ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - حدثني عقيل عن ابن شهاب ... فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا أبو عبد الرحمن به .

وأبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

---

(١) في الأصل : ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - ثنا عبد الله بن يزيد انقلب ، والصواب ما أثبتناه .

﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ﴾ [البقرة : ٢٨٢]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٥) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أن الحكم بن نافع حدثهم قال : أنبأنا شعيب عن الزهري عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاع فرسًا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليقضيه ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ، ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاعه ، فنادى الأعرابي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن كنت مبتاعا هذا الفرس وإلا بعته ، فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين سمع نداء الأعرابيّ فقال : « أوليس قد ابتعته منك ؟! » قال الأعرابي لا والله ما بعتكه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « بلى قد ابتعته منك » . فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدًا فقال خزيمة بن ثابت أنا أشهد أنك قد بايعته . فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خزيمة فقال : « بم تشهد ؟ » فقال : بتصديقك يا رسول الله ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عمارة بن خزيمة ، وقد وثقه النسائي وابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٣٠١) .

قال تعالى : ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾

[البقرة : ٢٨٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٢) :

ثنا الحكم بن موسى – قال عبد الله : وسمعته من الحكم – حدثنا شهاب ابن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : كنت جالسا عند رجل يقال له : الحكم بن حزن الكلفي ، وله صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فأنشأ يحدثنا قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة ، قال : فأذن لنا فدخلنا فقلنا : يا رسول الله ، أتيناك تدعو لنا بخير ، قال : فدعا لنا بخير ، وأمر بنا فأنزلنا ، وأمر لنا بشيء من تمر – والشأن إذ ذاك دون – قال : فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أياما شهدنا فيها الجمعة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوكئا على قوس – أو قال : على عصا – فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : « أيها الناس ، إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ، ولكن سددوا وأبشروا » .

ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش بن حوشب ثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي يقال له : الحكم بن حزن الكلفي فأنشأ يحدث ... فذكر معناه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش به .

□ سورة آل عمران □

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٥) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرنا معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ قال : ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم سجد بقدر قيامه ، ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٩١ ، ص ٢٢٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٤) :

ثنا الحسن بن سوار قال : ثنا ليث عن معاوية عن عمرو بن قيس الكندي أنه سمع عاصم بن حميد يقول : سمعت عوف بن مالك يقول : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبدأ فاستاك ، ثم توضأ ، ثم قام يصلي وقمت معه ، فبدأ فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ ، ثم ركع فمكث راكعًا بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت ، والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم قرأ آل عمران ثم سورة ، ففعل مثل ذلك .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾

[آل عمران : ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت - يعني : ابن جابر - يقول : حدثني بسر بن عبيد الله[1] الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : سمعت النواس ابن سمعان الكلابي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول « ما من قلب إلا هو بين أصبعين من أصابع رب العالمين ، إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه » . وكان يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، والميزان بيد الرحمن عز وجل يخفضه ويرفعه » .

هذا حديث صحيح .

﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة ﴾

[آل عمران : ١٤]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٢٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا يحيى قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين : اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني أحب أهله وماله إليه » أو « من أحب ماله وأهله إليه » .

هذا حديث حسن .

---

(١) في الأصل : ابن عبد الله ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١٧) :

أخبرني أحمد بن حفص قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال : لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد النساء من الخيل .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أيضا (جـ ٧ ص ٦٢) بهذا السند .

قوله تعالى : ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ...﴾ [آل عمران : ٢٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٨٧) :

حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « من رأى منكم رؤيا ؟ » فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ، ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ، ثم رفع الميزان ؛ فرأينا الكراهية في وجه رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « أيكم رأى رؤيا ...» فذكر معناه ولم يذكر الكراهية . قال : فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يعني : فساءه ذلك - فقال : « خلافة نبوة ، ثم يؤتي الله الملك من يشاء » . هذا حديث صحيح . وأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني ، وعلي بن زيد هو ابن جدعان مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، ولا يضر هنا إذ هو متابع .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٥٦٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ [آل عمران : ٣٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن السدي قال : سمعت أنس ابن مالك يقول : لو عاش إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكان صديقا نبيا .

هذا حديث حسن . والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، وهو حسن الحديث إن شاء الله .

قوله تعالى : ﴿ وتعز من تشاء وتذل من تشاء ﴾ [آل عمران : ٢٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن جواس الحنفي قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي: علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمات أقولهن في الوتر - قال ابن جواس في قنوت الوتر - : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ، نباركت ربنا وتعاليت » .

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق بإسناده ومعناه ، قال في آخره: قال: هذا يقول في الوتر في القنوت ، و لم يذكر أقوالهن في الوتر .

أبو الحوراء ربيعة بن شيبان .

هذا حديث صحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٦٢) وقال : هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه ربيعة بن شيبان ، ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القنوت شيئا أحسن من هذا .

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٢) .

قوله تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ [آل عمران : ٣١]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٣٣) :

حدثنا النفيلي وأحمد بن يونس قالا : أخبرنا زهير أخبرنا عروة بن عبد الله ، قال ابن نفيل بن قشير أبو مهل الجعفي : أخبرنا معاوية بن قرة أخبرنا أبي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق الأزرار ، قال : فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم . قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط إلا مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر ولا يزران أزرارهما أبدا .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا عروة بن عبد الله القشيري ، وقد وثقه أبو زرعة .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٤) .

﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ﴾ [آل عمران : ٧٧]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن نمير قال : أخبرنا هاشم بن هاشم قال :

أخبرنا عبد الله بن نسطاس - من آل كثير بن الصلت - أنه سمع جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار» أو«وجبت له النار».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن نسطاطس، وقد وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٩).

وابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٣).

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٦٦):

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - «من حلف على يمين مصبورة كاذبا فليتبوأ بوجهه مقعده من النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وإنما قلت: على شرط مسلم مع أن رجاله رجال الشيخين؛ لأن البخاري ما روي لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين؛ لأنه مختلف في سماعه من عمران ابن حصين.

والراجح سماعه؛ فقد أثبته الإمام أحمد كما في جامع التحصيل ويحيى بن معين كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (جـ ٧ ص ٢٨٠) والمثبت مقدم على النافي.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٧٩):

حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخزم قالا: ثنا الضحاك بن مخلد ثنا الحسن ابن يزيد بن فروخ - قال محمد بن يحيى: وهو أبو يونس القوي - قال: سمعت

أبا سلمة يقول سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقّب بالقوي ، وهو ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عاصم ثنا الحسن ابن يزيد بن فروخ الضمري - من أهل المدينة - قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : أشهد لسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من عبد أو أمة يحلف عند هذا المنبر على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

وأخرجه (جـ ٢ ص ٥١٨) بهذا السند والمتن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩١) :

ثنا يحيى بن سعيد عن جرير بن حازم قال : ثنا عدي بن عدي قال : أخبرني رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه[1] عدي قال : خاصم رجل من كندة يقال له: امرؤ القيس بن عابس رجلا من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أرض فقضى على الحضرمي بالبينة فلم تكن له بينة فقضى على امرىء القيس باليمين فقال الحضرمي . إن أمكنته من اليمين يا رسول الله ، ذهبت والله أرضي - أو رب الكعبة أرضي - فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان » . قال رجاء : وتلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا** ﴾ فقال : امرؤ القيس : ماذا لمن تركها يا رسول الله ، : قال : « الجنة » قال : فاشهد أني قد تركتها له كلها

---

(١) الضمير في أبيه يعود الى عدي بن عدي

قوله تعالى ﴿ كيف يهدي الله قومًا كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى قوله : ﴿ غفور رحيم ﴾ [آل عمران ٨٠ ٨٩]

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٠٧) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال : حدثنا يزيد - وهو ابن زريع - قال : أنبأنا داود عن عكرمة عن ابن عباس قال . كان رجل من الأنصار أسلم ، ثم ارتد ولحق بالشرك ، ثم تندم فأرسل إلى قومه : سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا : إن فلانا قد ندم وإنه أمرنا أن نسألك هل له من توبة ؟ فنزلت : ﴿ كيف يهدي الله قومًا كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى قوله ﴿ غفور رحيم ﴾ فأرسل إليه فأسلم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح وداود هو ابن أبي هند كما في تفسير ابن جرير .

قوله تعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ [آل عمران : ٩٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٠٤) :

حدثنا عفان حدثنا سليمان بن كثير أبو داود الواسطي قال : سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سنان[1] عن ابن عباس قال : خطبنا - يعني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فقال : « يأيها الناس كتب عليكم الحج » قال : فقام الأقرع بن حابس فقال : في كل عام يا رسول الله ، قال : « لو قلتها لوجبت ، ولو وجبت لم تعملوا بها » أو « لم تستطيعوا أن تعملوا بها فمن زاد فهو تطوع » .

---

(١) أبو سنان هو يزيد بن أمية ونقه . عه . كما في تهذيب التهذيب

هذا حديث صحيح وإن كان من رواية سليمان بن كثير عن الزهري وفيها ضعف ، لكنه قد تابعه سفيان بن حسين عند أبي داود ، كما في تحفة الأشراف ، ورواية سفيان بن حسين عن الزهري أيضا فيها ضعف لكنه قد تابعهما عبد الجليل ابن حميد عند النسائي كما في تحفة الأشراف ، وعبد الجليل قال النسائي : ليس به بأس ، ووثقه أحمد بن صالح كما في تهذيب التهذيب .

قوله تعالى ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

[آل عمران : ١٠٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥) :

ثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه أو شهده أو سمعه » . قال : وقال أبو سعيد : وددت أني لم أسمعه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وسليمان هو ابن طرخان التيمي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤) : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... الحديث .

أبو مسلمة هو : سعيد بن يزيد ، وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٦) : ثنا عبد الصمد ثنا المستمر ثنا أبو نضرة به .

المستمر هو : ابن الريان من رجال مسلم ، وثقه يحيى القطان وغيره .

وقال أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٣) : حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي نضرة به .

يحيى هو : ابن سعيد القطان ، والتيمي هو : سليمان بن طرخان .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ٢ ص ٦٠) . وأبو يعلى (ج ٢ ص ٤١٩) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٢) :

حدثنا علي بن محمد ثنا محمد بن فضيل ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن أبو طوالة ثنا نهار العبدي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول : ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبد حجته قال : يارب رجوتك وفرقت من الناس » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ الآية

[آل عمران : ١٠٦]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٥١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا وكيع عن ربيع - وهو ابن صبيح - وحمّاد بن سلمة عن أبي غالب قال : رأى أبو أمامة رؤسا منصوبة على درج دمشق ، فقال أبو أمامة : كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ، ثم قرأ: ﴿ **يوم تبيض وجوه وتسود وجوه** ﴾ إلى آخر الآية . قلت لأبي أمامة : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا - حتى عد سبعا - ما حدثتكموه .

هذا حديث حسن ، وأبو غالب اسمه حزوّر ، وأبو أمامة الباهلي اسمه صدي ابن عجلان ، وهو سيّد باهلة .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٢) مختصرا .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) : ثنا عبد الرزاق أنا معمر سمعت أبا غالب به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٦) : ثنا وكيع ثنا حمّاد بن سلمة عن ابن غالب به .

قوله تعالى : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾
[آل عمران : ١١٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) :

ثنا حسن قال حماد : فيما سمعته قال : وسمعت الجريري يحدث عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصرعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ » .

هذا حديث صحيح ، والجريري هو أبو مسعود سعيد بن إياس اختلط ، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل اختلاطه .

والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٢) :

حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من أمتي سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر ، فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفا فقلت : أي رب ، إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي قال : أكملهم لك من الأعراب » .

هذا حديث حسن . وزهير بن محمد يضعف إذا روى عنه الشاميون ، ويحيى ابن أبي بكير كوفي الأصل ، سكن بغداد كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٣٤) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا[1] أبو سلمة حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن ابن عبّاس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نحن آخر الأمم وأول من يحاسب يقال : أين الأمة الأمية ونبيها ؟ فنحن الآخرون الأولون » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وسعيد بن إياس مختلط ، ولكن حمّاد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان ثنا عبد الواحد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله[2] قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس فشخص بصره إلى رجل في المسجد يمشي فقال : « أيا فلان » قال : لبيك يا رسول الله، ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول الله ، قال له : « أتشهد أني رسول الله ؟ » قال : لا ، قال : « أتقرأ التوراة ؟ » قال : نعم قال : « والإنجيل ؟ » قال : نعم ، قال : « والقرآن ؟ » قال : والذي نفسي بيده لو نشاء لقرأته ، ثم ناشده: « هل تجدني في التوراة والإنجيل ؟ » قال : نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل هيئتك فكنا نرجو أن تكون فينا فلما خرجت خوفنا أن تكون أنت هو فنظرنا فإذا أنت لست هو ، قال : « ولم ذاك ؟ » قال : معه من أمته سبعون ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب ، وإنما معك نفر يسير ، فقال : « والذى نفسي بيده لأنا هو ، وإنهم لأمتي ، وإنهم لأكثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا » .

---

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، وفي النسخة التي مع حاشية السندي وفي مصباح الزجاجة، ولكن في مصباح الزجاجة: وأبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي ، فعلم أن هناك سقطا بين محمد بن يحيى ، وحماد بن سلمة ، وهو : أبو سلمة موسى بن إسماعيل .

(٢) وهو الفلتان كما في موارد الظمآن (ص ٥١٨) والبداية والنهاية (جـ ٦ ص ١٨١) .

قال البزار : لا نعلم أحدا يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : وهو حديث حسن . وقد أخرجه ابن حبان كما في (الموارد ص ٥١٨) .

وعبد الواحد هو : ابن زياد كما جاء مصرحا به عند ابن حبان كما في (الموارد) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٣٣) :

حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ثنا حسين بن حفص الأصبهاني ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أهل الجنة عشرون ومائة صف : ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه عبد الله ابن إسحاق الجوهري وقد قال أبو حاتم : إنه شيخ ، وهذه من صيغ التجريح لكنه متابع ، قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٥٤) : حدثنا حسين ابن يزيد الطحان الكوفي أخبرنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة عن محارب ابن دثار عن ابن بريدة عن أبيه به . وقال : هذا حديث حسن .

ورواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٤٧) : ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم قال : ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار به .

فالحديث بسند الإمام أحمد رحمه الله صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾[آل عمران : ١١٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠) :

حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة

العشاء ، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة ، قال : « أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم » . قال: «وأنزل هؤلاء الآيات : ﴿ **ليسوا سواء من أهل الكتاب** ﴾ حتى بلغ : ﴿ **وما تفعلوا من خير فلن تكفروه والله عليم بالمتقين** ﴾ .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار وقال عقبه : لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان .

وأخرجه أبو يعلى في المقصد العلي (جـ ١ ص ٢٧٥) .

وابن حبان كما في الموارد (ص ٩١) .

﴿ يـأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم ﴾ [آل عمران : ١١٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣٧) :

ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من نبي ولا وال إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن وقي شرهما فقد وقي وهو مع التي تغلب عليه منهما » .

هذا حديث صحيح . وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل : (جـ ٧ ص ٣٤) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا آدم بن أبي إياس أخبرنا شيبان أبو معاوية أخبرنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة به ، ولفظه : « إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٥٨) فقال : أخبرنا محمد بن يحيى ابن عبد الله قال : حدثنا معمر بن يعمر قال : حدثني معاوية بن سلام قال : حدثني الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن به .

معمر بن يعمر مجهول الحال ، لكنه في الشواهد كما ترى ، بل قد توبع ، قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٩) : ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد ابن سلمة ثنا برد بن سنان عن الزهري به .

قال الله تعالى : ﴿ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾ [آل عمران : ١٣٤]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٠١) :

حدثنا زيد بن أخزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من جرعة أعظم عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله ».

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ، والحسن قد سمع من عبد الله بن عمر كما في تهذيب التهذيب عن الإمام أحمد رحمه الله .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ١٢٨) : ثنا علي بن عاصم عن يونس ابن عبيد به .

ثم قال الإمام أحمد رحمه الله :

ثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تجرّع عبد جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها لوجه الله تعالى » .

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ﴾ [آل عمران /١٥١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٦٢) :

حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمدًا لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله ، فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لوقد رأوك قاموا عليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك فقال : « يا بنية أريني وضوءًا » فتوضأ ، ثم دخل عليهم المسجد ، فلما رأوه قالوا : ها هو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا إليه بصرا ، ولم يقم إليه منهم رجل ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قام على رؤسهم فأخذ قبضة من التراب فقال : « شاهت الوجوه » ثم حصبهم بها ؛ فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافرا .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا ﴾ [آل عمران : ١٥٤]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٥٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا روح بن عبادة عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي طلحة قال : رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت حجفته من النعاس ؛ فذلك قوله تعالى ﴿ ثم أنزل عليكم

من بعد الغم أمنة نعاسًا ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ﴾

[آل عمران /١٥٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٩٠) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال : لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد : مالي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟! فقال له عبد الرحمن : أبلغه أني لم أفر يوم عينين- قال عاصم : يقول: يوم أحد-ولم أتخلف يوم بدر ولم أترك سنة عمر . قال : فانطلق فخبر ذلك عثمان قال : فقال : أما قوله : إني لم أفر يوم عينين ، فكيف يعيرني بذنب وقد عفا الله عنه ؟! فقال : ﴿ **إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم** ﴾ وأما قوله إني تخلفت يوم بدر ؛ فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ماتت ، وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسهمي ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقد شهد. وأما قوله: إني لم أترك سنة عمر ؛ فإني لا أطيقها ولا هو . فأته فحدثه بذلك .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ﴾

[آل عمران : ١٥٩]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٨) :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال : أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق أخبرنا عبد الله بن بسر قال : كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها: الغراء، فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة – يعني وقد ثرد فيها – فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أعرابي : ما هذه الجلسة؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تعالى جعلني عبدًا كريمًا ، ولم يجعلني جبارًا عنيدًا » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها » .

هذا حديث حسن مسلسل بالحمصيين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٩٠) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ثنا عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك فيها » .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٨٦) فقال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي محمد بن عبد الرحمن بن عرق ثنا عبد الله ابن بسر قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاة فجثى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ركبتيه يأكل فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ فقال : « إن الله جعلني عبدًا كريمًا ولم يجعلني جبارًا عنيدًا » . اهـ .

قوله تعالى : ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾ [آل عمران : ١٥٩]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٦) :

حدثنا ابن المثنى أخبرنا يحيى بن أبي بكير أخبرنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المستشار مؤتمن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٧) في ضمن حديث طويل ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه الترمذي أيضا (جـ ٨ ص ١٠٩) وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٣٣).

والبخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٩٩) فقال :

حدثنا آدم قال : حدثنا شيبان أبو معاوية قال : حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي الهيثم : « هل لك خادم ؟ » قال : لا قال : « فإذا أتانا سبي فأتنا » . فأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم برأسين ليس معهما ثالث ، فأتاه أبو الهيثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اختر منهما » . قال : يا رسول الله ، اختر لي ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المستشار مؤتمن . خذ هذا ؛ فإني رأيته يصلي ، واستوص به خيرا » . فقالت امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا أن تعتقه ، قال : فهو عتيق . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

قوله تعالى : ﴿ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ﴾
[آل عمران : ١٦١]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى قال : أنبأنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن شوذب قال : حدثني عامر - يعني : ابن عبد الواحد - عن ابن بريدة عن عبد الله بن عمرو قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالًا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه ، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال : يا رسول الله ، هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة . فقال : « أسمعت بلالًا ينادي » ثلاثا . قال : نعم ، قال : « وما منعك أن تجيء به ؟ » فاعتذر إليه فقال : « كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٨٧) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور » .

هذا حديث صحيح . وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٨٧) و (ج ٥ ص ٥٢) .

وابن ماجه (ج ١ ص ١٠٠) .

قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ [آل عمران : ١٦٩]

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٥) :

أخبرنا هارون بن محمد بن بكار قال : حدثنا محمد بن عيسى - وهو ابن

القاسم بن سميع – قال : حدثنا زيد بن واقد عن كثير بن مرة أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ولها الدنيا إلا القتيل ؛ فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٧) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن عاصم ابن لقيط بن صبرة عن أبيه لقيط بن صبرة قال : كنت وافد بني المنتفق أو في وفد بني المنتفق إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... فذكر الحديث فقال – يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – « لا تحسِبن »[1] ولم يقل : « لا تحسَبن » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن كثير ، وقد وثقه أحمد والنسائي ، وقد تقدم في باب الوضوء .

قوله تعالى : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرًا لهم بل هو شر لهم ﴾

[آل عمران : ١٨٠]

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص١١١) :

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال : حدثنا حميد بن الأسود عن الحجاج الصواف قال : حدثني أبو الزبير قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة ؟ » قلنا : جد بن قيس على أنا نبخله ، قال : « وأي داء أدوأ من البخل ، بل سيدكم عمرو بن الجموح » .

---

(١) الأولى « تحسبن » بكسر السين ، والثانية بفتحها .

وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تزوّج .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى ﴿ لتبلون في أموالكم وأنفسكم ﴾

[آل عمران : ١٨٦]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص١٣٣٤) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك حدثني هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يوعك فوضعت يدي عليه فوجدت حرّه بين يدي فوق اللحاف فقلت : يا رسول الله ، ما أشدها عليك ! قال : « إنا كذلك يضعف لنا البلاء ويضعف لنا الأجر » قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء » قلت : يا رسول الله ، ثم من ؟ قال : « ثم الصالحون إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحويها وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ إن في خلق السمٰوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾

[آل عمران : ١٩٠]

قال الإمام ابن حبان كما في الإحسان (جـ ٢ ص ٢٨٦) :

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى ابن زكرياء عن إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن

عطاء قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير : قد آن لك أن تزورنا ؟ فقال : أقول يا أمه كما قال الأول : زرغبا تزدد حبا . قال : فقالت : دعونا من رطانتكم هذه . قال ابن عمير : أخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : فسكتت ثم قالت : لما كان ليلة من الليالي قال : « يا عائشة ، ذريني أتعبد الليلة لربي » قلت : والله إني لأحب قربك وأحب ما سرك . قالت : فقام فتطهر ، ثم قام يصلي ، قالت : فلم يزل يبكي حتى بل حجره قالت : ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته ، قالت : ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الأرض ، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي ، قال : يا رسول الله ، لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبدا شكورًا ، لقد نزلت علي الليلة آية ويل لمن قرأها و لم يتفكر فيها : ﴿ **إن في خلق السمـٰوات والأرض ...** ﴾ » الآية كلها .

هذا حديث حسن . وعمران بن موسى بن مجاشع ترجمه الذهبي في العبر ووصفه بأنه حافظ محدث جرجان . ا هـ .

وفي تاريخ جرجان للسهمي أن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق محدث جرجان في زمانه (ص ٣٢٢ ، ٣٢٣) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٣) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : أنبأنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قلت وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : والله لأرقبن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لصلاة حتى أرى فعله ، فلما صلى العشاء وهي العتمة – أضطجع هويا من الليل ، ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال : « ﴿ **ربنا ما خلقت هذا باطلا** ﴾ حتى بلغ : ﴿ **إنك لا تخلف الميعاد** ﴾ » ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فراشه فاستل منه سواكا ، ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ، ثم قام فصلى حتى قلت: قد صلى قدر ما نام ، ثم اضطجع حتى قلت: قد نام قدر ما صلى ، ثم استيقظ

كما فعل أول مرة وقال مثلما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات قبل الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في عمل اليوم والليلة (ص٢٧٣) فقال :

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال : حدثنا الليث قال : حدثني خالد عن ابن أبي هلال عن الأعرج قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رجل من الأنصار أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فقال : لأنظرن كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم استيقظ فرفع رأسه إلى السماء فتلا أربع آيات من آخر سورة آل عمران« ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب**﴾» حتى مر بالأربع ، ثم أهوى يده في القرب فأخذ سواكا فاستن به ، ثم توضأ وصلى ، ثم نام ، ثم استيقظ فصنع كصنيعه أول مرة ويزعمون أنه التهجد الذي أمر الله عز وجل به .

□ سورة النساء □

قوله تعالى : ﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ [النساء : ١]

قال البخاري رحمه الله في (خلق أفعال العباد ص ٩٩) :

وحدثنا علي ثنا سفيان ثنا أبو الزعراء سمعه من عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعّد فيّ النظر وصوّب فقلت : إلام تدعو وعم تنهى ؟ قال : « لا شيء إلا الله والرحم » قال : « أتتني رسالة من ربي فضقت بها ذرعا ورويت[1] أن الناس يكذبونني ، فقيل لي : لتفعلن أو ليفعلن بك » .

هذا حديث صحيح . وعلي هو ابن المديني ، وسفيان هو ابن عيينة ، وأبو الزعراء هو عمرو بن عمرو الجشمي وعمه أبو الأحوص هو عوف بن مالك ابن فضالة ، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة بن بكار القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فمت إليه برحم بعيدة فقال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم ؛ فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ولا بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه واحد منهما . وإسحاق

(١) كذا ، ولعلها : ورأيت .

ابن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص قد احتج البخاري بأكثر روايته عن أبيه .

هذا حديث صحيح وليس على شرط البخاري كما قال الحاكم ؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في الصحيح فهو على شرط مسلم .

وبكار بن قتيبة مترجم له في سير أعلام النبلاء (ج ١٢ ص ٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرا . وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم حافظ جليل القدر .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي رحمه الله في المسند (ص ٣٦٠) فقال : حدثنا إسحاق بن سعيد به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا إسحاق بن سعيد أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال : احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم . فذكره موقوفا .

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين ، إذ أحمد بن يعقوب – وهو المسعودي – وسليمان بن داود – وهو الطيالسي – كلاهما ثقة ، والطيالسي أرجح ؛ إذ قال الحافظ في التقريب : ثقة حافظ غلط في أحاديث .

قوله تعالى : ﴿ وآتوا النساء صدقٰتهن نحلة ﴾ [النساء : ٤]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٠) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس الذهلي ومحمد بن المثنى وعمر بن الخطاب، قال محمد : حدثني أبو الأصبغ الحراني عبد العزيز بن يحيى أنبأنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لرجل : « أترضى أن أزوجك فلانة ؟ » قال : نعم ، فزوج أحدهما صاحبه ، فدخل بها الرجل ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا ، وكان ممن شهد الحديبية . وكان

من شهد الحديبية له سهم بخيبر . فلما حضرته الوفاة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زوجني فلانة ولم أفرض لها صداقا ولم أعطها شيئا ، وإني أشهدكم أني أعطيتها من صداقها سهمي بخيبر ؛ فأخذت سهما فباعته بمائة ألف .

هذا حديث حسن .

وقول أبي داود رحمه الله يخاف أن يكون هذا الحديث ملزقا ؛ لأن الأمر على خلافه فيه نظر ولا عبرة بمن خالف الحديث الثابت .

قال تعالى : ﴿ وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ...﴾ الآية [النساء : ١٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٩٦) :

حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال : أخبرنا أبو بكر عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله : ﴿ يستفتونك في الكلالة ﴾ فما الكلالة ؟ قال : « تجزئه آية الصيف » قلت لأبي إسحاق : هو من مات ولم يدع ولدا ولا والدا ؟ قال : كذلك ظنوا أنه كذلك .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٤٠٦) .

قوله تعالى : ﴿ وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرًا كثيرًا ﴾ [النساء : ١٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٩٦) :

حدثنا ابن إدريس قال : سمعت محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي

هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ، وخيارهم خيارهم لنسائهم » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٧٢) : ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٧) : ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ».

سنده حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٣٩) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .

هذا حديث حسن .

أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٣٢٥) وزاد فيه : « وخياركم خياركم لنسائهم » . ثم قال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٦٣٦) :

حدثنا أبو كريب ثنا أبو خالد عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خياركم خياركم لنسائهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ﴾

[النساء : ٣١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩) :

حدثنا الحسين بن علي بن زيد الصدائي البغدادي أخبرنا الوليد بن القاسم الهمداني عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما قال عبد : لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا يزيد أنا شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سأله رجل : ما حق المرأة على الزوج ؟ قال : « تطعمها إذا أطعمت وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبّح ولا تهجر إلا في البيت » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو سويد بن حجير .

قال تعالى : ﴿ واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ... ﴾ الآية [النساء : ٣٤]

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٦) :

حدثنا قتيبة بن سعيد في آخرين قال : حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل ابن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : كنت وافد بني المنتفق أو في وفد بني المنتفق إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين ، قال : فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا ، قال : وأتينا بقناع -

ولم يقل : قتيبة القناع - والقناع : الطبق الذي فيه تمر ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هل أصبتم شيئا أو أمر بكم بشيء ؟ » قال : قلنا : نعم يا رسول الله ، قال : فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلوس إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر فقال : « ما ولدت يا فلان ؟ » قال : بهمة . قال : « فاذبح لنا مكانها شاة » ثم قال : « لا تحسبن »[1] - ولم يقل : لا تحسَبن - « أنا من أجلك ذبحناها لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد ، فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة » . قال : قلت : يا رسول الله ، إن لي امرأة وإن في لسانها شيئا - يعني : البذاء - قال : « فطلقها إذًا » . قال : قلت : يا رسول الله ، إن لها صحبة ولي منها ولد . قال : « فمرها » - يقول : عظها - « فإن يك خير فستفعل ، ولا تضرب ظعينتك كضربك أُمَيَّتَكَ » . فقلت : يا رسول الله ، أخبرني عن الوضوء ، قال : « أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما » .

حدثنا عقبة بن مكرم قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا ابن جريج قال : حدثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة ... فذكر معناه . قال : فلم ننشب أن جاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتقلع يتكفأ وقال : عصيدة مكان خزيرة .

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال : حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج بهذا الحديث ، قال : « إذا توضأت فمضمض » .

هذا حديث صحيح ، ويحيى بن سليم الطائفي فيه كلام لا ينزل حديثه عن الحسن ، وقد توبع كما ترى .

---

(١) يعني أنه قال : « لا تحسبن » بكسر السين ولم يقلها بفتح السين .

قوله تعالى : ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب ﴾ [النساء : ٣٦]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٥) :

حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الأصحاب خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره » .

هذا حديث حسن غريب . وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : ثنا شرحبيل بن شريك به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٦١) :

حدثنا محمد بن عيسى حدثنا سفيان عن بشير أبي إسماعيل عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو أنه ذبح شاة فقال : أهديتم لجاري اليهودي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا شيخ أبي داود ، وقد وثقه النسائي على أنه قد تابعه محمد بن عبد الأعلى عند الترمذي ، وهو من رجال مسلم ؛ فالحديث رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٧٢) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد عن عائشة وأبي هريرة أيضا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٩) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها : « إنه من أعطي حظه من الرفق ؛ فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة . وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار » .

هذا حديث صحيح ، ومحمد بن مهزم وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا محمد بن سعد الأنصاري قال : سمعت أبا ظبية الكلاعي يقول : سمعت المقداد بن الأسود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ما تقولون في الزنا ؟ » . قالوا : حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره » قال : فقال : « ما تقولون في السرقة ؟ » قالوا : حرمها الله ورسوله فهي حرام ، قال : « لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن حميد قال : حدثنا محمد بن فضيل به .

قوله تعالى : ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ [النساء : ٤٣]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٤) :

أخبرنا علي بن حجر قال : أنبأنا عثمان بن حصن بن علاق - دمشقي -

قال : حدثنا عروة بن رويم أن ابن الديلمي ركب يطلب عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال ابن الديلمي : فدخلت عليه فقلت : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر شأن الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر رجل من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين يوما » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز .

قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ﴾ [النساء : ٤٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى عن التيمي عن أنس قال : ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – ولم أسمعه – : « إن فيكم قوما يعبدون ويدأبون حتى يعجب بهم الناس ويعجبهم نفوسهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية » .

هذا حديث صحيح ، ويحيى هو ابن سعيد القطان ، والتيمي هو سليمان ابن طرخان .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٩) : ثنا إسماعيل أنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك ... فذكره . إسماعيل هو ابن إبراهيم الشهير بابن علية .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٧ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن سليمان التيمي به .

قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ...﴾ إلى قوله : ﴿ سميعًا بصيرًا ﴾

[النساء : ٥٨]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٧) :

حدثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائيّ المعني قالا : أنبأنا عبد الله ابن يزيد المقري أخبرنا حرملة - يعني : ابن عمران - حدثني أبو يونس سليم ابن جبير مولى أبي هريرة قال : سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية : ﴿ **إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها** ﴾ - إلى قوله تعالى - ﴿ **سميعا بصيرا** ﴾ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه قال أبو هريرة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرؤها ويضع إصبعيه . قال ابن يونس : قال المقرىء : يعني : أن الله سميع بصير .

يعني : أن لله سمعًا وبصرًا .

قال أبو داود : وهذا رد على الجهمية .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ يـأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ [النساء : ٥٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٧٩) :

حدثنا أبو النضر حدثنا عقبة - يعني : ابن أبي الصهباء - حدثني سالم ابن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر حدثه أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

مع نفر من أصحابه فقال : « يا هؤلاء ألستم تعلمون أني رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - إليكم ؟ » قالوا : بلى نشهد أنك رسول الله قال : « ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ » قالوا : بلى ، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله ، وأن من طاعة الله طاعتك . قال : « فإن من طاعة الله أن تطيعوني ، وإن من طاعتي أن تطيعوا أئتمكم أطيعوا أئمتكم فإن صلوا قعودًا فصلوا قعودا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن أبي الصهباء ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، كما في تعجيل المنفعة .

وقوله : « فإن صلوا قعودًا فصلوا قعودًا » منسوخ بفعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرض موته ؛ فإنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى قاعدا والناس يصلون بعده قياما . فحكى البخاري عن شيخه الحميدي أن هذا ناسخ لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فإن صلى قاعدا فصلوا قعودا » . والله أعلم .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٤٠) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٥٠) .

قوله تعالى : ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم ...﴾ الآية [النساء : ٦٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد : ارتج أحد وعليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه: أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٩١) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

قوله تعالى : ﴿ إن كيد الشيطان كان ضعيفا ﴾

[النساء : ٧٦]

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٢٧) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد - يعني : ابن عبد الله - عن خالد - يعني : الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعثرت دابته فقلت : تعس الشيطان فقال : « لا تقل: تعس الشيطان ؛ فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول : بقوتي ، ولكن قل: باسم الله ؛ فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح وأبو تميمة هو طريف بن مجالد الهجيمي .

قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب ﴾

[النساء : ٧٧]

قال الإمام النسائيُ رحمه الله (ج ٦ ص ٣) :

أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا أبي قال : أنبأنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد الرحمن ابن عوف وأصحابا له أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة فقالوا : يا رسول الله ، إنا كنا في عز ونحن مشركون ، فلما آمنا صرنا أذلة فقال : « إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا » . فلما حولنا الله إلى المدينة أمرنا بالقتال فكفوا فأنزل الله عز وجل : ﴿ **ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة** ﴾ .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾

[النساء : ٨٠]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي قالا : أخبرنا سفيان عن أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه ، فيقول : لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ٧ ص ٤٢٤) وقال : هذا حديث حسن .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٦) .

قوله تعالى : ﴿ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها﴾ [النساء : ٨٥]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٧٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن جدي[1] عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا ، قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدق عليه بما قل أو كثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استن خيرا فاستن به ؛ كان له أجره كاملا ، ومن أجور من استن به ، ولا ينقص من أجورهم شيئا . ومن استن سنة سيئة فاستن به ؛ فعليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استن به ، ولا ينقص من أوزارهم شيئا » .

---

(١) عن جدي زيادة من تحفة الأشراف ، وهو الصحيح .

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) فقال : ثنا عبد الصمد به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٢٢) :

حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح قالا : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه عن معاوية قال : اشفعوا تؤجروا فإني لا أريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اشفعوا تؤجروا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى﴿ فقاتل فى سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ﴾

[النساء : ٨٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٨١) :

ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا أبو بكر عن أبى إسحاق قال : قلت للبراء : الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة ؟ قال : لا ؛ لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ﴿ **فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك** ﴾ إنما ذاك في النفقة .

هذا حديث صحيح ، وأبو بكر هو ابن عياش .

قال تعالى : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ [النساء : ٨٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عباس بن ربيعة

عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم . قال : « فإنه جبريل وقد رد عليك السلام » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٤٠٨) .

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ٣٥٦) :

حدثنا يحيى بن سليمان قال : حدثني ابن وهب قال : أخبرني حيوة عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال : بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل شجرة بين مكة والمدينة إذ جاء أعرابي من أجلف الناس وأشدهم قال : السلام عليكم فقالوا : وعليكم .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن كثير قال : أنبأنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : السلام عليكم ، فرد عليه السلام ، ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عشر » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال : « عشرون » ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال : « ثلاثون » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٦٢) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤٣٩) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٣٦٠) كلاهما عن محمد بن كثير حدثنا جعفر بن سليمان به .

قال الإمام البخارى رحمه الله في (الأدب المفرد ص ٣٩٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن المجالس بالصعدات ، قالوا : يا رسول الله ، ليشق علينا الجلوس في بيوتنا ، قال : « فإن جلستم فأعطوا المجالس حقها » ، قالوا : وما حقها يا رسول الله ؟ قال : « إدلال السائل ورد السلام وغض الأبصار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ...﴾ الآية

[النساء : ٩٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني قال : قلت لجندب : إني قد بايعت هؤلاء – يعني : ابن الزبير – وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام ، فقال : امسك ، فقلت : إنهم يأبون ، قال : افتد بمالك ، قال : قلت : إنهم يأبون إلا أن أقاتل معهم بالسيف ، فقال جندب : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول : يا رب سل هذا فيما قتلني » .

قال شعبة : وأحسبه قال : « فيقول : علام قتلته ، فيقول : قتلته على ملك فلان » ، قال : فقال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة قال : أنا أبو عمران به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧٥): ثنا حجاج ثنا شعبة عن أبي عمران به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٧) :

أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثني ورقاء عن عمرو بن علي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه في يده وأوداجه تشخب دما يقول : يارب قتلني حتى يدنيه من العرش » قال : فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية : ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ﴾ قال : ما نسخت منذ نزلت ، وأنى له التوبة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٨٤) وقال : هذا حديث حسن . وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار نحوه ولم يرفعه . ا هـ .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٥١) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا محمد بن شعيب عن خالد بن دهقان قال : كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم يعرفون ذلك له يقال له : هانئ بن كلثوم بن شريك الكناني فسلم على عبد الله بن أبي زكرياء ، وكان يعرف له حقه ، قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله بن أبي زكرياء قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو مؤمن قتل مؤمنا متعمدا » .

فقال هانيء بن كلثوم : سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من قتل مؤمنا فاعتبط[1] بقتله ؛ لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » .

---

(١) في عون المعبود : « فاعتبط » وفي بعض النسخ : « فاغتبط » بالغين المعجمة ، ومعناه بالمهملة : أي : قتله ظلما لا عن قصاص ، وبالمعجمة من الغبطة الفرح ؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه . ا هـ مختصرا .

قال لنا خالد : ثم حدثنا ابن أبي زكرياء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يزال المؤمن معنقا[1] صالحا ما لم يصب دما حراما ؛ فإذا أصاب دما حراما بلح » .

وحدث هانىء بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله سواء .

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان . فأما حديثه عن عبد الله بن أبي زكرياء فصحيح ، وأما حديثه عن هانىء بن كلثوم فضعيف ؛ لأن هانئا لم يوثقه معتبر . وأما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه ؛ فكم من فاضل مردود الحديث لسوء حفظه . نعم حديثه الثاني مقبول لأنه شاهد لحديث عبد الله ابن أبي زكرياء ، والله أعلم .

قوله تعالى : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ﴾ [النساء : ٩٥]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٦) :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم بن كليب يعني[2] عن الفلتان بن عاصم قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأنزل عليه ، وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله ، قال : فكنا نعرف ذلك منه ، فقال للكاتب : « اكتب : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ ». قال : فقام الأعمى فقال : يا رسول الله ، ما ذنبنا ؟ فأنزل الله . فقلنا للأعمى : إنه ينزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فخاف أن يكون ينزل عليه شيء من أمره فبقي قائما يقول : أعوذ بغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(١) في النهاية : أي مسرعا في طاعته منبسطا في عمله وقيل : أراد يوم القيامة. ا هـ .

(٢) هنا سقط فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٤٥) .

قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للكاتب : « اكتب ﴿ غير أولي الضرر ﴾ » .

الحديث أخرجه البزار (ج ٣ ص ٤٥) ، فقال رحمه الله : حدثنا أبو كامل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن الفلتان يروى بإسناد أحسن من هذا .

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في (الموارد ص ٤٢٩) ، فقال رحمه الله : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا عاصم بن كليب حدثني أبي عن خالي الفلتان ، فذكره .

وأخرجه الطبراني (ج ١٨ ص ٣٣٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٥٦) وابن أبي شيبة (ج ٥ ص ٢٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الأحوص عن سماك ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله :

حدثنا يحيى عن حبيب بن شهاب حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم خطب الناس بتبوك : « ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله عز وجل ، ويجتنب شرور الناس ، ومثل آخر باد في نعمة يقري ضيفه ويعطي حقه » .

هذا حديث صحيح ، وحبيب بن شهاب ترجمته في تعجيل المنفعة ، ووثقه ابن معين ، وقال أحمد : لا بأس به ، ووثقه النسائي . وأبوه شهاب أيضا ترجمته في تعجيل المنفعة ، وثقه أبو زرعة .

قوله تعالى : ﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة .. ﴾ [النساء : ١٠١ ، ١٠٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٦٣) :

حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف بذي قرد - أرض من أرض بني سليم - فصف الناس خلفه صفين : صف موازي العدو ، وصف خلفه ، فصلى بالصف الذي يليه ركعة ، ثم نكص هؤلاء إلى مصاف هؤلاء ، وهؤلاء إلى مصاف هؤلاء ، فصلى بهم ركعة أخرى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وأخرجه النسائيّ .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٤) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعسفان ، وعلى المشركين خالد بن الوليد ، فصلينا الظهر ، فقال المشركون : لقد أصبنا غرة ، لقد أصبنا غفلة ، لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر ، فلما حضرت العصر قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستقبل القبلة والمشركون أمامه فصف خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صف، وصف بعد ذلك الصف صف آخر فركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وركعوا جميعا ، ثم سجد وسجد الصف الذي يلونه ، وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين ، وتقدم الصف الآخير إلى مقام الصف الأول ، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وركعوا جميعا ، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه ، وقام الآخرون يحرسونهم فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والصف الذي

يليه سجد الآخرون ، ثم جلسوا جميعا ، فسلم عليهم جميعا ، فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١٧٦ ، ١٧٧) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٢٦) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصف بعضهم خلفه وبعضهم بإزاء العدو ، فصلى بهم ركعتين ثم سلم ، فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف أصحابهم ، ثم جاء أولئك فصلوا خلفه ، فصلى بهم ركعتين ثم سلم ، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعا ولأصحابه ركعتين ركعتين .

وبذلك كان يفتي الحسن .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أشعث ، وهو ابن عبد الله الحمراني ، وهو حسن الحديث .

الحديث رواه النسائي (جـ ٣ ص ١٧٩) .

بيان أن الشرط في قوله تعالى : ﴿ إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ﴾ لا مفهوم له

[النساء : ١٠١]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ١٠٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا هشيم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا رب العالمين فصلى ركعتين .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٧) .

قوله تعالى : ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴾ [النساء : ١٠٣]

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٥١) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن الحارث قال : حدثنا ثور حدثني سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال : سأل رجل رسول لله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مواقيت الصلاة ؟ فقال : « صلِّ معي » فصلى الظهر حين زاغت الشمس ، والعصر حين كان فيئ كل شيء مثله ، والمغرب حين غابت الشمس ، والعشاء حين غاب الشفق . قال : ثم صلى الظهر حين كان فيئ الإنسان مثله ، والعصر حين كان فيئ الإنسان مثليه ، والمغرب حين كان قبيل غيبوبة الشفق . قال عبد الله بن الحارث : ثم قال : فيئ العشاء أرى إلى ثلث الليل .

هذا حديث حسن .

بيان قوله تعالى : ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا ﴾

[النساء : ١٠٣]

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٥) :

أخبرنا يوسف بن واضح قال : حدثنا قدامة - يعني : ابن شهاب - عن برد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمه مواقيت الصلاة ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، وأتاه حين كان الظل مثل شخصه ، فصنع كما صنع ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العصر ثم أتاه

حين وجبت الشمس ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلى المغرب ، ثم أتاه حين غاب الشفق ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العشاء ثم أتاه حين انشق الفجر ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الغداة ، ثم أتاه اليوم الثاني حين كان ظل الرجل مثل شخصه ، فصنع مثلما صنع بالأمس ، فصلى الظهر ، ثم أتاه حين كان ظل الرجل مثل شخصيه فصنع كما صنع بالأمس فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس ، فصنع كما صنع بالأمس فصلى المغرب ، فنمنا ثم قمنا ثم نمنا ثم قمنا ، فأتاه فصنع كما صنع بالأمس فصلى العشاء ، ثم أتاه حين امتد الفجر وأصبح والنجوم بادية مشتبكة فصنع كما صنع بالأمس فصلى الغداة ، ثم قال : « ما بين هاتين الصلاتين وقت » .

هذا حديث حسن . وبرد هو : ابن سنان .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به ثم قال : هذا حديث حسن غريب .

وقال محمد – يعني : البخاري – : أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال : وحديث جابر في المواقيت قد رووه عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وأبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحو حديث وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ورواه النسائي (جـ ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به . وسنده صحيح .

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٠) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حسين بن علي قال : حدثني وهب بن كيسان عن جابر ، فذكره .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرًا ﴾ [النساء : ١١٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٩) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال : أخبرني أبو هانىء أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي حدثه فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة أو عبدا أبق فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده ، وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله عز وجل رداءه فإن رداءه الكبرياء ، وإزاره العزة ، ورجل شك في أمر الله ، والقنوط من رحمة الله».

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد فقال رحمه الله : حدثنا عثمان ابن صالح قال : أخبرني عبد الله بن وهب قال : حدثنا أبو هانىء الخولاني ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار فقال رحمه الله : حدثنا سلمة ثنا المقرىء ثنا حيوة ، به .

وسلمة هو : ابن شبيب ، والمقرىء هو : عبد الله بن يزيد .

قوله تعالى : ﴿ من يعمل سوءًا يجز به ﴾ [النساء : ١٢٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٥٥) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى (ح) وأخبرنا محمد بن بشار أخبرنا عثمان بن عمر - قال أبو داود وهذا لفظه - عن أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة

عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ، إني لأعلم أشد آية في كتاب الله ؟ قال : « أية آية يا عائشة ؟ » قالت : قول الله تعالى : ﴿ **من يعمل سوءا يجز به** ﴾ قال : « أما علمت يا عائشة أن المسلم تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافى بأسوأ عمله ومن حوسب عذب » قالت : أليس الله يقول : ﴿ **فسوف يحاسب حسابا يسيرا** ﴾ قال : « ذاكم العرض يا عائشة ، من نوقش الحساب عذب » .

قال أبو داود : وهذا لفظ ابن بشار قال: أخبرنا ابن أبي مليكة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه .

قوله تعالى : ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيًا أو فقيرًا فالله أولى بهما ﴾ [النساء : ١٣٥]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد وضع رجله في الغرز : أي الجهاد أفضل ؟ قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث صحيح وطارق بن شهاب رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولم يسمع منه ، فحديثه مرسل ، ومراسيل الصحابة مقبولة ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن سفيان ، به .

ثبوت رؤيته النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٤) : ثنا عبد الرحمن عن شعبة .

وابن جعفر قال : حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق ابن شهاب يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعا وثلاثين من بين غزوة وسرية .

وقال ابن جعفر : ثلاثا وثلاثين أو ثلاثًا وأربعين من غزوة إلى سرية .

وهذا إسناد صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

ثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه أو شهده أو سمعه » قال : وقال أبو سعيد : وددت أني لم أسمعه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وسليمان هو ابن طرخان التيمي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤) : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... الحديث .

أبو مسلمة هو : سعيد بن يزيد ، وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦) : ثنا عبد الصمد ثنا المستمر ثنا أبو نضرة ، به .

المستمر هو : ابن الريان من رجال مسلم ، وثقه يحيى القطان وغيره .

قال أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٣) : حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي نضرة ، به .

يحيى هو : ابن سعيد القطان ، والتيمي هو : سليمان بن طرخان .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٠) . وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٤١٩) .

قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرًا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلًا ﴾

[النساء : ١٣٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢) :

ثنا أبو كامل عن حماد ثنا أبو قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه » .

هذا حديث صحيح ، وأبو كامل هو مظفر بن مدرك ، وحماد هو : ابن سلمة .

قوله تعالى : ﴿ يـٰأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ﴾

[النساء : ١٧١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٠) :

ثنا إسماعيل ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : خرجت ذات يوم لحاجة ، فإذا أنا بالنبي عليه الصلاة والسلام يمشي بين يدي فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعا فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أتراه يراني ؟ » قلت: الله ورسوله أعلم ، فترك يدي من يده ثم جمع بين يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ، ويقول : « عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ؛ فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦١) :

ثنا وكيع ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم هديا قاصدا فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

هذا الحديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون وأبو داود عن عيينة ابن عبد الرحمن بن جوشن ، به .

ثم قال : ثنا أبو موسى ثنا ابن أبي عدي عن عيينة ، به . وأبو موسى هو : محمد بن المثنى .

□ سورة المائدة □

قوله تعالى : ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ﴾

[المائدة : ٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٤) :

ثنا حجين بن مثنى أبو عمرو ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى أو يغزوا فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤٥) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير ، به .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ إلا ما ذكيتم ﴾ [المائدة : ٣]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٥) :

أخبرني محمد بن معمر قال : حدثنا حبان بن هلال قال : حدثنا جرير ابن حازم قال : حدثنا أيوب عن زيد بن أسلم ، فلقيت زيد بن أسلم فحدثني عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : كانت لرجل من الأنصار ناقة ترعى في قبل أحد فعرض لها فنحرها بوتد فقلت لزيد: وتد من خشب أو حديد ؟ قال : لا بل خشب فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله فأمره بأكلها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ﴾ [المائدة : ٣]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٠٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار قال : قرأ ابن عبّاس : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ وعنده يهودي فقال : لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا ، فقال ابن عباس : فإنها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة .

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عبّاس .

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ﴾

[المائده : ٦]

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ١٨٩) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال : أتانا علي وقد صلى فدعا بطهور ، فقلنا : ما يصنع بالطهور وقد صلى؟ ما يريد إلا ليعلمنا فأتي بإناء فيه ماء وطست ، فأفرغ من الإناء على يمينه ، فغسل يديه ثلاثا ، ثم تمضمض واستنثر ثلاثًا ، فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، وغسل يده اليمين ثلاثا ، وغسل يده الشمال ثلاثا ، ثم جعل يده في الإناء فمسح برأسه مرة واحدة ، ثم غسل رجله اليمين ثلاثا ،

ورجله اليسرى ثلاثا ، ثم قال : من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فهو هذا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن علقمة وعبد خير وقد وثقهما ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ١٦٦) بعضه ثم قال: الحديث بطوله ، وقال: هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٨) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ١٩٠) :

حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة قال : حدثنا خالد بن علقمة الهمداني عن عبد خير قال : صلى عليٌّ الغداة ثم دخل الرحبة ، فدعا بماء ، فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطست ، قال : فأخذ الإناء بيده اليمنى ، فأفرغ على يده اليسرى ، وغسل كفيه ثلاثا ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا - ثم ساق قريبا من حديث أبي عوانة - ثم مسح رأسه مقدمه ومؤخره . ثم ساق الحديث بنحوه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن علقمة وعبد خير ، وقد تقدم أنه وثقهما ابن معين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٧) وفي آخره : هذا وضوء نبي الله .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٦٩) :

أخبرنا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال : أنبأنا حجاج قال : قال ابن جريج: حدثني شيبة أن محمد بن عليّ أخبره قال : أخبرني أبي علي أن الحسين بن علي قال : دعاني أبي علي بوضوء ، فقربته له فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه ، ثم مضمض ثلاثا ، واستنثر ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاث

مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثًا ، ثم غسل اليسرى كذلك ، ثم مسح برأسه مسحة واحدة ، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثا ، ثم اليسرى كذلك ثم قام قائما فقال : ناولني ، فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه فشرب من فضل وضوئه قائما ، فعجبت ، فلما رآني قال : لا تعجب فإني رأيت أباك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع مثلما رأيتني صنعت ، يقول لوضوئه هذا ، وشرب فضل وضوئه قائما .

هذا الحديث صحيح ، وشيبة : هو ابن نصاح القارىء ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠١) :

ثنا هارون قال : ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : «من كذب علي ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم » وسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقدة ، فيتوضأ فإذا وضأ يديه انحلت عقدة ، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة ، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة ، وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب : انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه يسألني ، ما سألني عبدي فهو له » .

هذا حديث صحيح ، وأبو عشانة هو حي بن يؤمن .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٠) :

حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا زيد - يعني ابن الحباب - قال : حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان قال : حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ مرتين مرتين .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ وإن كنتم جنبا فاطهروا ﴾

[المائدة : ٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٤) :

حدثنا محمد بن مهران البزار الرازي قال : حدثنا مبشر الحلبي عن محمد أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : حدثني أبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يفتون أن الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بدء الإسلام ثم أمر بالاغتسال بعد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ومبشر : هو ابن إسماعيل ، ومحمد أبو غسان : هو محمد بن مطرف ، وأبو حازم : هو سلمة بن دينار .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي كعب ، فذكره ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشار ثنا عثمان بن عمر أنبأنا يونس ، به .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٢٤٨) عن معمر عن الزهري ، ولم يذكر أُبَيًّا ، وكذا ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٨٩) من حديث عبد الأعلى عن معمر ، به ولم يذكر أُبيا .

قوله تعالى : ﴿ فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدًا طيبًا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ﴾

[المائدة : ٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٥٢٣) :

حدثنا جعفر بن مسافر أخبرنا عبد الله بن يحيى البرلسي أخبرنا حيوة

ابن شريح عن ابن الهاد قال : إن نافعا حدثه عن ابن عمر قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الغائط فلقيه رجل عند بئر جمل ، فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى أقبل على الحائط فوضع يده على الحائط ثم مسح وجهه ويديه ثم رد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الرجل السلام .

هذا حديث حسن . وأصله في مسلم .

قوله تعالى : ﴿ واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر ﴾

[المائدة: ٢٧ - ٣٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٣٧) .

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي ، فكسروا قِسيَّكم ، وقطعوا أوتاركم ، واضربوا سيوفكم بالحجارة ، فإن دخل - يعني على أحد منكم - فليكن كخير ابني آدم » .

هذا حديث حسن على شرط البخاري ، وعبد الرحمن بن ثروان قد اختلف فيه ، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٤٤٦) بعضه وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣١٠) .

قوله تعالى : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادًا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ﴾ [المائدة : ٣٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٦) :

حدثنا محمد بن سنان الباهلي أخبرنا إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا في إحدى ثلاث : رجل زنى بعد إحصان فإنه يرجم ، ورجل خرج محاربا لله[1] ورسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض ، أو يقتل نفسا فيقتل بها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلا محمد بن سنان فمن مشايخ البخاري ، ولم يخرج له مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٠١) فقال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا أبو عامر العقدي عن إبراهيم بن طهمان ، به .

وأخرجه أيضا (جـ ٨ ص ٢٣) .

قوله تعالى : ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ﴾ [المائده : ٤٥]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٩٧) :

حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد النحاس وعيسى بن يونس والحسين بن

---

(١) في عون المعبود : الباء زائدة في المفعول كقوله تعالى : ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ .

أبي السري العسقلاني قالوا : ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : أتى رجل بقاتل وليه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اعف » ، فأبى فقال : « خذ أرشك » ، فأبى ، قال : « اذهب فاقتله فإنك مثله » ، قال : فلحق به فقيل له : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قد قال : « اقتله فإنك مثله » فخلّى سبيله .

قال : فرئي يجر نسعته ذاهبا إلى أهله قال : كأنه قد كان أوثقه .

قال أبو عمير في حديثه : قال ابن شوذب عن عبد الرحمن بن القاسم : فليس لأحد بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أن يقول : « اقتله فإنك مثله » .

قال ابن ماجه : هذا حديث الرمليين ليس إلا عندهم .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٧) .

قوله تعالى : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ﴾

[المائدة : ٥٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :

ثنا يزيد بن عبد ربه قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي[1] عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه أنهم أسلموا ، وكان فيمن أسلم فبعثوا وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم ، فقالوا : يا رسول الله ، نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » . قالوا : حسبنا ، رضيناه .

---

(١) هنا سقط ، والصواب : ثنا الأوزاعي قال : حدثني عن أبي عمرو السيباني وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٣) فقال رحمه الله :

حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد حدثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى ابن أبي عمرو السيباني قال : حدثني ابن الديلمي قال : حدثني أبي فيروز أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنّا من قد علمت ، وجئنا من بين ظهراني من قد علمت ، فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » ، قال : حسبنا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) : ثنا هيثم بن خارجة حدثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[1] فذكره .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٧) :

ثنا الفضل بن دكين ثنا ابن عيينة[2] عن الحسن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال : غزوت مع عليٍّ اليمن فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتغير فقال : « يا بريدة ، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وقال الإمام أحمد (٣٥٠) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد[3] ابن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية ، قال لما قدمنا : « كيف رأيتم صحابة صاحبكم » ، قال : فإما شكوته أو شكاه غيري ، قال : فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا قال : فإذا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد احمر وجهه ، قال : وهو يقول : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

---

(١) في الأصل : الشيباني ، بالشين المعجمة ، والصواب بالسين المهملة .

(٢) كذا : ابن عيينة ، والظاهر أنه ابن غنية – أعني : الحكم – فإنهم ذكروه من الرواة عن الحسن بن مسلم بن يناق ، والله أعلم .

(٣) في الأصل : سعيد بن عبيدة ، والصواب ما أثبتناه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٨) : ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ٥٧) فقال :

حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن سعيد[1] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت وليه فعلي وليه » .

قال الإمام النسائي رحمه الله في الخصائص (ص ٩٩) : أخبرني زكريا أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا نصر بن علي قال : أخبرنا عبد الله بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعدا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث صحيح . وعبد الله بن داود هو الخريبي .

وللشيعة هنا خرافتان ينبغي التنبيه عليهما ، الأولى : أنهم يقولون: إن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب وهذا ليس بصحيح ؛ وقد تكلمنا على هذا في الطليعة في الرد على غلاة الشيعة .

الثانية : أنهم يقولون إن هذا الحديث يدل على أن عليا أحق بالخلافة ؛ وهذا ليس بصحيح بل معناه كما قال الشافعي والطحاوي : ولاية الإسلام كما قال تعالى : ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾

[المائدة : ٦٧]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٩٠) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح

(١) تقدم أن الصواب سعد .

العنزي عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا مشى مشى أصحابه أمامه ، وتركوا ظهره للملائكة .

هذا حديث صحيح . ونبيح العنزي ما ورى عنه إلا الأسود بن قيس ، ولكن قد وثّقه ابن معين .

قوله تعالى : ﴿ يأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ﴾

[المائدة : ٧٧]

قال عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٥٢) :

حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا ، فقال : « أيها الناس عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله » .

وقال رحمه الله (ص ١٦٢) :

حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا وابن خيرنا يا سيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله ، عبد الله ورسوله ، والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٥٣ وص ٢٤٩) . والنسائي في اليوم والليلة (٢٤٩ ، ٢٥٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦١) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر - يعني ابن المفضل - أخبرنا أبو سلمة سعيد ابن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف قال : قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : أنت سيدنا ، فقال : « السيد

الله » ، قلنا : وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا ؟ فقال : « قولوا بقولكم أو بعض قولكم ، ولا يستجرينكم الشيطان » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل ﴾

[المائدة : ٧٨ - ٧٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥) :

ثنا ابن أبي عدى عن سليمان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لايمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه أو شهده أو سمعه » قال : وقال أبو سعيد : وددت أني لم أسمعه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وسليمان : هو ابن طرخان التيمي .

وقال الإمام رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤) : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... الحديث .

أبو مسلمة : هو سعيد بن يزيد ، وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٦) : ثنا عبد الصمد ثنا المستمر ثنا أبو نضرة ، به .

المستمر : هو ابن الريان ، من رجال مسلم ، وثقه يحيى القطان وغيره .

وقال أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٣) : حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي نضرة ، به .

يحيى : هو ابن سعيد القطان ، والتيمي : هو سليمان بن طرخان .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ٢ ص ٦٠) . وأبو يعلى (ج ٢ ص ٤١٩).

قوله تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته ..... ﴾

[المائدة : ٨٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٦) :

ثنا سفيان بن عيينة مرتين قال : ثنا أبو الزعراء عمرو بن عمرو عن عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعد فيّ النظر وصوب وقال: « أربٌ إبل أنت أو رب غنم ؟ » قال: من كل قد آتاني الله فأكثر وأطيب قال: « فتنتجها وافية أعينها وآذانها، فتجدع هذه فتقول : صرماء – ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها – وتقول : بحيرة الله ، فساعد الله أشد وموساه أحد ولو شاء أن يأتيك بها صرماء أتاك » قلت : إلام تدعو ؟ قال : « إلى الله وإلى الرحم » قلت : يأتيني الرجل من بني عمي فأحلف ألا أعطيه ، ثم أعطيه قال : « فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير ، أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك ، والآخر يخونك ويكذبك » قال : قلت : لا ، بل الذي لا يخونني ولا يكذبني ويصدقني الحديث أحب إليّ ، قال : « كذاكم أنتم عند ربكم عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

وقد تابع أبا الزعراء أبو إسحاق السبيعي ، كما في المسند (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١) :

أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال : حدثنا أبو الزعراء عن عمه

أبي الأحوص عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت ابن عم لي أتيته أسأله فلا يعطيني ولا يصلني ثم يحتاج إليّ فيأتيني فيسألني ، وقد حلفت ألا أعطيه ولا أصله ، فأمرني أن آتي الذي هو خير وأكفر عن يميني .

هذا حديث صحيح ، وأبو الزعراء : هو عمرو بن عمرو كما جاء مصرحًا به عند ابن ماجه ، وقد وثقه أحمد وابن معين كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٩٨١) .

قوله تعالى : ﴿ من أوسط ما تطعمون أهليكم ﴾

[المائدة : ٨٩]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٦٨٢) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان الرجل يقوت أهله قوتا فيه سعة ، وكان الرجل يقوت أهله قوتا فيه شدة فنزلت : ﴿ **من أوسط ما تطعمون أهليكم** ﴾ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سليمان بن أبي المغيرة العبسي ، وقد وثّقه يحيى بن معين .

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾

[المائدة : ٩٠]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٣٢) :

أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير قال : حدثنا بقية قال : حدثني

الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه فيروز قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، إنا أصحاب كرم ، وقد أنزل الله عز وجل تحريم الخمر فماذا نصنع ؟ قال : « تتخذونه زبيبا » قلت : فنصنع بالزبيب ماذا ؟ قال : « تنقعونه على غدائكم ، وتشربونه على عشائكم ، وتنقعونه على عشائكم وتشربونه على غدائكم قلت : أفلا نؤخره حتى يشتد ؟ قال : « لا تجعلوه في القلل ، واجعلوه في الشنان ، فإنه إن تأخر صار خلا » .

أخبرنا عيسى بن محمد أبو عمير بن النحاس عن ضمرة عن السيباني عن ابن الديلمي عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله ، إن لنا أعنابا فماذا نصنع بها ؟ قال : « زبيوها » قلنا : فما نصنع بالزبيب ؟ قال : « انبذوه على غدائكم واشربوه على عشائكم ، وانبذوه على عشائكم ، وأشربوه على غدائكم ، وانبذوه في الشنان ، ولا تنبذوه في القلال ؛ فإنه إن تأخر صار خلا » .

هذا حديث صحيح ، وضمرة : هو ابن ربيعة والسيباني في السند الثاني : هو يحيى بن أبي عمرو .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ١٧٠) ، والدارمي (جـ ٢ ص ١٧٥) فقال رحمه الله :

أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن السيباني[1] عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه ، وذكر الحديث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٢٥)

حدثنا أحمد بن عبد الملك وعبد الجبار بن محمد قالا : حدثنا عبيد الله – يعني بن عمرو – عن عبد الكريم عن قيس بن حبتر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة » وقال : « كل مسكر حرام » .

---

(١) في الأصل : الشيباني ، والصواب ما أثبتناه ، كما في التقريب .

هذا حديث صحيح ، وعبد الجبار بن محمد ترجمته فى تعجيل المنفعة ، ولم يوثقه معتبر ، لكنه مقرون بأحمد بن عبد الملك ، وقد وثقه يعقوب بن شيبة وأبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

أما الكوبة ففي النهاية لابن الأثير هي : النرد ، وقيل : الطَّبل ، وقيل : البَربَط ، ومنه حديث علي : أمرنا بكسر الكُوبة والكِنَّارة والشِّياع .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٧٦) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله حرم الخمر وثمنها ، وحرم الميتة وثمنها ، وحرم الخنزير وثمنه » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن بخت ، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣١) :

ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد – يعني : ابن جعفر – ثنا يزيد بن أبي حبيب ثنا مرثد بن عبد الله اليزني قال : ثنا الديلمي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : إنا بأرض باردة وإنا لنستعين بشراب يصنع لنا من القمح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » فأعاد عليه الثانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » قال : فأعاد عليه الثالثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » قال : فإنهم لا يصبرون عنه ، قال : « فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم » .

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله اليزني عن ديلم الحميري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا ، وعلى برد بلادنا ، قال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم ، قال : « فاجتنبوه » قال : ثم جئت من بين يديه ، قلت له مثل ذلك فقال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم ، قال : « فاجتنبوه » قلت : إن الناس غير تاركيه ، قال : « فإن لم يتركوه فاقتلوهم » .

ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنى أن ديلمًا أخبرهم أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة وإنا نشرب شرابا نتقوى به ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل يسكر ؟ » قال : نعم ، قال : ثم أعاد عليه المسألة قال : « هل يسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تقربوه » قال : فإنهم لن يصبروا ، قال : « فمن لم يصبر عنه فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله في التفسير (جـ ١ ص ٤٤٧) :

أنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة أنا حجاج بن منهال نا ربيعة بن كلثوم ابن جبر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا حتى إذا نهلوا عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته ، فيقول : قد فعل بى هذا أخي – وكانوا أخوة ليس في قلوبهم ضغائن – والله لو كان بي رؤوفا رحيما ما فعل بي هـذا ، فوقعت في قلوبهم الضغائن ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **إنما الخمر والميسر** ﴾ إلى قوله : ﴿ **فهل أنتم منتهون** ﴾ فقال ناس : هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر ، وفلان قتل يوم أحد فأنزل الله عز وجل : ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات** ﴾ .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥١٦) :

حدثنا عبد الله بن منير قال : سمعت أبا عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له .

هذا حديث غريب من حديث أنس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، شبيب بن بشر وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لين الحديث حديثه حديث الشيوخ ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن ، والله أعلم .

قال تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنو لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ﴾ [المائدة : ٩٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٧٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال : أخبرنا جرير بن حازم عن عبد الله ابن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الضبع فقال : « هو صيد ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٩٨) فقال : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد ، به .

وهو بسند الترمذي على شرط مسلم .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٩١) و(جـ ٧ ص ٢٢٠) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٣٠ ، ١٠٧٨) .

وأخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٢) قال : أخبرنا أبو نعيم ثنا جرير بن حازم ، به .

وقال رحمه الله : أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد ابن عمير ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٣ ص ٢٩٧) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٩٦) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية ، به .

وأخرجه أيضا (جـ ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان حدثنا محمد بن خازم حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير .

قوله تعالى ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ [المائدة : ١٠١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٦) :

ثنا روح ثنا علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : اجتمع عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وعلقمة ابن علاثة فذكروا الجدود فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن شئتم أخبرتكم جد بني عامر جمل أحمر أو آدم يأكل من أطرف الشجر – قال : وأحسبه قال – في روضة وغطفان أكمة خشناء تنفي الناس عنها » قال : فقال الأقرع بن حابس : فأين جد بني تيم قال : « لو سكت » .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ [المائدة : ١٠٣]

قال الإمام معمر بن راشد في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٢٦٩) :

عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال : رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أطمار فقال : « هل لك مال ؟ » قلت : نعم ، قال : « من أي المال ؟ » قال : من كل قد آتاني الله من الشاء والإبل قال : فترى نعمة الله وكرامته عليّ . ثم قال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل تنتج إبلك وافية آذانها ؟ » قال : وهل تنتج إلا كذلك – ولم يكن أسلم يومئذ – قال : « فلعلك تأخذ مرساك فتقطع أذن بعضها تقول : هذه بحر ، وتشق أذن الأخرى فتقول : هذه صرم ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تفعل فإن كل مال آتاك الله لك حل وإن موسى الله أحد، وساعد الله أشد». قال: فقال: يا محمد ، أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني ولم يضيفني ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بل أقره » .

هذا حديث صحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة وتابعه عليه عبد الملك بن عمير كما في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

قوله تعالى : ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ [المائدة : ١٠٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٨٩) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد (ح) وحدثنا عمرو بن عون قال : أنبأنا هشيم المعني عن إسماعيل عن قيس قال : قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى

عليه : يأيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها : ﴿ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ .

قال : عن خالد، وإنا سمعنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه ، أوشك أن يعمهم الله بعقاب » .

وقال عمرو عن هشيم : وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب » .

قال أبو داود : ورواه كما قال خالد أبو أسامة وجماعة .

قال شعبة فيه : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي » هم أكثر ممن يعمله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٦ ص ٣٨٨) و(جـ ٨ ص ٤٢٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعا . وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر قوله ، ولم يرفعوه .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢٧) .

وقد ذكره الحافظ الدارقطني في العلل (جـ ١ ص ٢٤٩) ، واستفاض – رحمه الله – في جمع طرق الرفع والوقف ، ثم قال : وجميع رواة هذا الحديث ثقات ، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ، ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر .

فعلم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح ، والله أعلم .

قوله تعالى : ﴿ وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلـٰهين من دون الله ﴾

[المائدة : ١١٦]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٣٥) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة قال : تلقي عيسى حُجَته ولقاه الله في قوله : ﴿ **وإذا قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلـٰهين من دون الله** ﴾ قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فلقاه الله: ﴿ **سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق** ﴾ » الآية كلها .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء السادس

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠١

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الشرفية ٦٨٧٧٠١١


بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

تابع كتاب التفسير

الجـزء السـادس

□ سورة الأنعام □

قوله تعالى : ﴿ قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السمـٰوات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين ﴾ [الأنعام : ١٤]

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦٩) :

أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا بشر بن منصور عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده أو يديه قال : الحمد لله الذي يطعم ولا يُطعم مَنَّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير مودع ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسا من العري ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٥٤٦) وقال: صحيح على شرط مسلم.

قوله تعالى : ﴿ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ﴾ [الأنعام : ٣٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٥) :

ثنا إسماعيل قال : أنا يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ؛ فاقتلوا منها الأسود البهيم وأيما قوم اتخذوا كلبا ، ليس بكلب حرث أو صيد أو ماشية ، نقصوا من أجورهم كل يوم قيراطا » .

قال : وكنا نؤمر أن نصلي في مرابض الغنم ، ولا نصلي في أعطان الإبل .

هذا حديث صحيح ، فإسماعيل هو ابن علية ، ويونس : هو ابن عبيد ، والحسن : هو البصري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٦) : ثنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل ، فذكر الحديث .

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٧) :

حدثنا مسدد قال : أخبرنا يزيد قال : أخبرنا يونس عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها الأسود البهيم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ويزيد : هو ابن زريع ، ويونس هو : ابن عبيد ، والحسن : هو ابن أبي الحسن البصري .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٣) وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٧ ص ١٨٥) ، وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٦٩) .

قوله تعالى : ﴿ ثم إلى ربهم يحشرون ﴾ [الأنعام : ٣٨]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٦) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن الوليد بن جميع قال : حدثنا أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر قال : إن الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثني أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج : فوج راكبين طاعنين كاسين، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار، وفوج يمشون ويسعون ويلقي

الله الآفة على الظهر فلا يبقى حتى[1] إن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ وله الملك يوم ينفخ في الصور ﴾

[الأنعام : ٧٣]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٧) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما الصور ؟ قال : « قرن ينفخ فيه » .

هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه غير واحد عن سليمان التيمي ، ولا نعرفه إلا من حديثه . و(جـ ٩ ص ١١٦) وقال : هذا حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٦٨) .

قوله تعالى : ﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق ﴾ [الأنعام : ١٢١]

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٣) :

حدثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن

---

(١) من قوله : « حتى إن الرجل ... » إلى آخره هذا في الدنيا، كما قاله القرطبي عن عياض.

حارثة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو مردفي يوم حار من أيام مكة ، ومعنا شاة قد ذبحناها وأصلحناها فجعلناها في سفرة ، فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا زيد - يعني : ابن عمرو - مالي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ » قال : والله يا محمد ، إن ذلك لغير ترة لي فيهم ، ولكن خرجت أطلب هذا الدين حتى أقدم على أحبار خيبر ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي ابتغي ، فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال رجل منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة ، فخرجت حتى أقدم عليه ، فلما رآني قال : إن جميع من رأيت في ضلال ، فمن أين أنت ؟ فقلت : أنا من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ ، قال : إن الذين تطلب قد ظهر ببلادك ، قد بعث نبي قد طلع نجمه ، فلو أحس بشيء يا محمد ، قال فقرب إليه السفرة فقال : « ما هذا ؟ » قال : شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب ، فقال : « ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله » وتفرقا ، قال زيد بن حارثة : فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأنا معه فطاف به ، وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس يقال لأحدهما : يساف ، للآخر : نائلة ، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تمسحهما ؛ فإنها رجس » ، قال : فقلت في نفسي : لأمسحها حتى أنظر ما يقول ، فمسحتهما فقال : « يا زيد ، ألم تنه ؟ » قال : وأنزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومات زيد بن عمرو ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يبعث أمة واحدة » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾

[الأنعام : ١٢٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠)

حدثنا أبو بكر حدثنا عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير قلوب العباد ، فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه ، يقاتلون على دينه فما رأى المسلمون حسنا[1] فهو عند الله حسن ، وما رأوا سيئا فهو عند الله سيئ .

هذا حديث حسن .

تقييد قوله تعالى : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾

[الأنعام : ١٤١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٢) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله قال : أنا معمر قال : حدثني سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ، ولا فيما دون خمس أواق صدقة ، ولا فيما دون خمس ذود صدقة » .

هذا حديث حسن ، وعبد الله : هو ابن المبارك .

وقال رحمه الله (ص ٤٠٣) : ثنا عتاب قال : ثنا عبد الله قال : أنا معمر ، به .

---

(١) ليس فيه دليل للمتحسنين للبدع ، فإن المسلمين الكاملين الإسلام لا يستحسنون البدع ثم هو موقوف على ابن مسعود .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٧٢) :

حدثنا علي بن محمّد ثنا وكيع عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « ليس فيما دون خمس ذود صدقة ، وليس فيما دون خمس أواق صدقة ، وليس فيما دون خمسة أوساق صدقة » .

هذا حديث حسن ، ومحمد بن مسلم هو الطائفي .

قوله تعالى : ﴿ قل لا أجد في ما أوحي إليّ محرمًا على طاعم يطعمه ... ﴾ الآية [الأنعام : ١٤٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٧٣) :

حدثنا محمد بن داود بن صبيح قال : حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا محمد - يعني : ابن شريك المكي - عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ، ويتركون أشياء ؛ تقذرًا ، فبعث الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنزل كتابه ، وأحل حلاله ، وحرم حرامه ،فما أحل فهو حلال ، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عفو ، وتلا : ﴿ قل لا أجد في ما أوحي إليّ محرما على طاعم يطعمه ﴾ إلى آخر الآية .

هذا الأثر موقوف وسنده صحيح .

قوله تعالى : ﴿ حرمنا عليهم شحومهما ﴾ [الأنعام : ١٤٦]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٧٨) :

حدثنا مسدد أن بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله حدثاهم المعنى عن خالد الحذاء عن بركة -قال مسدد في حديث خالد بن عبد الله : عن بركة

أبي الوليد ثم اتفقا – عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالسًا عند الركن قال : فرفع بصره إلى السماء فضحك ، فقال : « لعن الله اليهود » ثلاثا . « إن الله تعالى حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ، وإن الله تعالى إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه » .

ولم يقل في حديث خالد بن عبد الله الطحان: رأيت. وقال: « قاتل الله اليهود » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بركة أبا الوليد ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

قوله تعالى : ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾ [الأنعام : ١٥١]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج قال : أخبرني شعبة عن أبي عمران الجوني قال : حدثني جندب قال : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول : سل هذا فيمَ قتلني ؟ فيقول : قتلته على ملك فلان » قال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن محمد ابن تميم ، وقد وثقه النسائي .

قوله تعالى : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ [الأنعام : ١٥٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٢) .

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن زيد عن عاصم ابن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطًا ثم قال : « هذا سبيل الله » ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال : « هده سبل - قال يزيد : متفرقة - على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه » ثم قرأ : ﴿ **أن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله** ﴾ .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤٣٧) : حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن عاصم ، به .

الحديث أخرجه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٧٨) فقال : أخبرنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا عاصم بن بهدلة ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٤٩) قال رحمه الله : حدثنا أحمد بن عبدة ثنا حماد بن زيد عن عاصم ، به .

قوله تعالى : ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها ﴾ [الأنعام : ١٥٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤١) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم ، فقال : لقد بلغني أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يفعل ، فذكر الحديث ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المرء مع من أحب » قال : فما برح يحدثني حتى حدثني أن الله عز وجل جعل بالمغرب بابا مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة ، لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله ، وذلك قول الله عز وجل : ﴿ **يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها** ﴾ .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ [الأنعام : ١٦٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢٠٦) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله - يعني ابن إياد - حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « آبنك هذا ؟ » قال : إي ورب الكعبة ، قال : « حقًا ! » قال : أشهد به ، قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا ؛ من ثبت شبهي في أبي ، ومن حلف أبي عليّ ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ، ولا تجني عليه » . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **ولا تزر وازرة وزر أخرى** ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٥٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩) :

حدثنا هشام بن عبد الملك وعفان قالا : حدثنا عبيد الله بن إياد حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيته قال لي أبي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا ، فقال لي أبي : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فاقشعررت حين قال ذاك ، وكنت أظن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا لا يشبه الناس ، فإذا بشر له وفرة - قال عفان في حديثه : ذو وفرة - وبها ردع من حناء ، عليه ثوبان أخضران فسلم عليه أبي ، ثم جلسنا وتحدثنا ساعة ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « آبنك هذا ؟ » قال : إي ورب الكعبة ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا ؛ من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي عليّ ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ، ولا تجني عليه » قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **ولا تزر وازرة وزر أخرى** ﴾ ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال : يا رسول الله ، إني لأطب الرجال ، ألا أعالجها لك ؟ قال : « لا ، طبيبها الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

□ سورة الأعراف □

قوله تعالى : ﴿ والوزن يومئذٍ الحق ﴾

[الأعراف : ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١) :

حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكا من الأراك وكان دقيق الساقين ، فجعلت الريح تكفؤه ؛ فضحك القوم منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « م تضحكون ؟ » قالوا : يا نبي الله من دقة ساقيه ، فقال : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٠) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٤٩) .

قوله تعالى : ﴿ يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾

[الأعراف : ٣١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١١٢) :

حدثنا النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثوب دون ، فقال : « ألك

مال ؟ » قال نعم ، قال : « من أي المال ؟ » قال : قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيل والرقيق ، قال « فإذا أتاك الله مالا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وزهير بن معاوية وإن كان روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل كما عند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة وأيضا تابعه عبد الملك بن عمير .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ٨٦) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ص ١٤٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٨١) :

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ص ٤٧٣) : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا قشف الهيئة فقال : « هل لك مال ؟ » قال: قلت: نعم، قال: « من أي المال ؟ » قال: قلت: من كل المال من الإبل والرقيق والخيل والغنم ، فقال « إذا آتاك الله مالا فلير عليك » ثم قال : « هل تنتج إبل قومك صحاحًا آذانها فتعمد إلى موسى فتقطع آذنها فتقول : هذه بحر وتشقها أو تشق جلودها ، وتقول : هذه صرم وتحرمها عليك ، وعلى أهلك ؟ » قال : نعم ، قال : « فإن ما آتاك الله عز وجل لك ، وساعد الله أشد ، وموسى الله أحد » وربما قال : « ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أحد من موساك » قال : فقلت : يا رسول الله ، أرأيت رجلًا نزلتُ به فلم يكرمني ، ولم يقرني ، ثم نزل بي ، أجزيه بما صنع ، أم أقريه ؟ قال : « أقره » .

قوله تعالى: ﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾ [الأعراف : ٣٢]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٨٠) :

حدثنا إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي أخبرنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي أخبرنا عكرمة بن عمار أخبرنا أبو زميل حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية أتيت عليًا فقال : ائت هؤلاء القوم ، فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن – قال أبو زميل : وكان ابن عباس رجلا جميلا جهيرا – قال ابن عباس : فأتيتهم فقالوا : مرحبا بك يابن عباس ما هذه الحلة ؟ قال : ما تعيبون عليّ ! لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحسن ما يكون من الحلل .

قال أبو داود : اسم أبي زميل : سماك بن الوليد الحنفي .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ [الأعراف : ٣٤]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢٧) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله عن حمّاد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا ابن آدم ، وهذا أجله » ووضع يده عند قفاه ثم بسطها فقال : « وثم أمله وثم أمله » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤١٤) فقال : حدثنا إسحاق

ابن منصور ثنا النضر بن شميل أنبأنا حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن أبي بكر قال : سمعت أنس بن مالك يقول ، فذكر الحديث .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٣) فقال : ثنا يزيد أنا حمّاد بن سلمة ، فذكره .

قوله تعالى : ﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾ [الأعراف : ٤٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤) :

حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان »، قال: « فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقولون : مرحبا بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان »، قال: « فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل . وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال ، حتى يخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح ... » فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول ، « ويجلس الرجل السوء ... » فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو بن سوّاد ابن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٢٣) فقال . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير (ح) وأخبرنا هناد بن السري قال : أخبرنا أبو معاوية – وهذا لفظ هناد – عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله ، كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » مرتين أو ثلاثا . زاد في حديث جرير هـٰهنا وقال : « إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له : يا هذا من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ » قال هناد : قال : « ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ » قال : « فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله ، فآمنت به وصدقت » زاد في حديث جرير « فذلك قول الله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ » الآية ثم اتفقا قال : « فينادي منادٍ من السماء أن قد صدق عبدي فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابًا إلى الجنة » قال : « فيأتيه من روحها وطيبها » قال : « ويفتح له فيها مد بصره » قال : « وإن الكافر – فذكر موته – وتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوه

من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار » قال : « فيأتيه من حرها وسمومها » قال : « ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه » زاد في حديث جرير قال : « ثم يقيض له أعمى أبكم معه مرزبة من حديد ، لو ضرب بها جبل ؛ لصار ترابا » قال: « فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين؛ فيصير ترابا » قال : « ثم تعاد فيه الروح » .

حدثنا هناد بن السري أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا الأعمش أخبرنا المنهال عن أبي عمر زاذان قال : سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم قال ، فذكر نحوه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم وجلسنا حوله ، كأنما على رؤسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » ثلاث مرات أو مرتين ثم قال : « إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، حتى يجلسون منه مد البصر ، معهم كفن من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، ثم يجيء ملك الموت فيقعد عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الطيبة أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فِيِّ السقاء ، فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين ، حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن ، وذلك الحنوط ، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : هذا فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهون بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتح فيفتح لهم ، فيستقبله من كل سماء مقربوها إلى

السماء التي تليها ، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة » قال : « فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء الرابعة ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فيقولان : ما عملك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله ، وآمنت به وصدقت به ، فينادي مناد من السماء : أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من طيبها وروحها ، ويفسح له في قبره مد بصره ، ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول : ومن أنت ، فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير ؟ فيقول : أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة ، أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن العبد الكافر إذا كان في إنقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجه ، معهم المسوح ، حتى يجلسون منه مد البصر » ثم قال : « ثم يجيء ملك حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : يأيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى سخط الله وغضبه » قال : « فتفرق في جسده » قال : « فتخرج فينقطع معها العروق والعصب ، كما تنزع السفود من الصوف المبلول ، فيأخذوها فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين ، حتى يأخذوها ، فيجعلوها في تلك المسوح ، فيخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على ظهر الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : فلان بن فلان ، بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون فلا يفتح له » ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط** ﴾ قال : « فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتاب عبدي في سجين في الأرض السفلى ، وأعيدوه إلى الأرض ؛ فإني منها خلقتهم وفيها

أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى » قال : « فتطرح روحه طرحًا » قال : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق** ﴾ قال : « فتعاد روحه في جسده ويأتيه الملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ها ها لا أدري ، فيقولان له : وما دينك ؟ فيقول : ها ها لا أدري » قال : « فينادي مناد من السماء أفرشوا له من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار » قال : « فيأتيه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه أضلاعه ، ويأتيه رجل قبيح الوجه وقبيح الثياب فيقول: أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول : من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر ؟ فيقول : أنا عملك الخبيث ، فيقول : رب لا تقم الساعة ، رب لا تقم الساعة » .

هذا الحديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ﴾ [الأعراف : ٥١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٥) :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري البصري أخبرنا مالك بن سعير أبو محمد الكوفي التميمي أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي سعيد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول له: ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالًا وولدا، وسخّرت لك الأنعام والحرث، وتركتك ترأس وتربع ، فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا ؟! فيقول : لا ، فيقول له : اليوم أنساك كما نسيتني » .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابًا ثقالًا سقناه لبلد ميت ...﴾ الآية

[الأعراف : ٥٧]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٢٧) :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الريح ؛ فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، وقد وثّقه النسائي والدارقطني .

قوله تعالى : ﴿ وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إلٰه غيره أفلا تتقون ﴾ [الأعراف : ٦٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨١) :

ثنا عفان قال : ثنا سلام أبو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال : مررت بعجوز بالربذة منقطع بها من بني تميم . قال : فقالت : أين تريدون ؟ قال : فقلت : نريد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : فاحملوني معكم فإن لي إليه حاجة ، قال : فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس وإذا راية سوداء تخفق فقلت : ما شأن الناس اليوم ؟ قالوا :

هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها . قال : فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم فافعل ؛ فإنها كانت لنا مرة؛فاستوفزت العجور وأخذتها الحمية فقالت : يا رسول الله أين نصطر مصرك ؟ قلت : يا رسول الله ، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصما . قال : قلت : أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما قال الأول ؟ » قال : على الخبير سقطت – يقول سلّام : هذا أحمق ، يقول لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:على الخبير سقطت – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هيه » يستطعمه الحديث . قال : إن عادا أرسلوا وافدهم قيلا . فنزل على معاوية ابن بكر شهرا يسقية الخمر وتغنيه الجرادتان فانطلق حتى أتى على جبال مهرة فقال : اللهم إني لم آت لأسير أفاديه ولا لمريض فأداويه فاسق عبدك ما كنت ساقيه ، واسق معاوية بن بكر شهرا – يشكر له الخمر التي شربها عنده – قال : فمرت سحابات سود فنودي أن خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا .

قال أبو وائل: فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم.

ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني أبو المنذر سلّام بن سليمان النحوي قال : ثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث[1] بن يزيد البكري قال : خرجت أشكو العلاء بن الحصرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمررت بالربذة فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها فقالت لي : يا عبد الله ، إن لي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجة فهل أنت مبلغي إليه ؟ قال : فحملتها فأتيت المدينة فإذا المسجد غاص بأهله وإذا راية سوداء تخفق وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها . قال : فجلست . قال : فدخل منزله – أو قال رحله – فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت فسلمت فقال : « هل كان بينكم وبين بني تميم شيء ؟ » قال: فقلت: نعم. قال: وكانت لنا الديرة عليهم

(١) هو : الحارث بن حسان ، كما في الإصابة .

ومررت بعجور من بني تميم منقطع بها فسألتني أن أحملها إليك وها هي بالباب فأذن لها ، فدخلت فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل بيننا وبين بني تميم حاجزا فاجعل الدهناء . فحميت العجوز واستوفزت ، قالت : يا رسول الله ، فإلى أين تضطر مضرك ؟ قال : قلت : إنما مثلي ما قال الأول : معزاء حملت حتفها . حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد . قال : « هيه وما وافد عاد ؟ » وهو أعلم بالحديث منه ولكن يستطعمه . قلت : إن عادا قحطوا فبعثوا وافدا لهم يقال له : قيل . فمر بمعاوية بن بكر فأقام عنده شهرا يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان يقال لهما : الجرادتان . فلما مضى الشهر خرج جبال تهامة فنادى : اللهم إنك تعلم أني لم أجيء إلى مريض فأداويه ولا إلى أسير فأفاديه اللهم اسق عادا ما كنت تسقيه . فمرت به سحابات سود فنودي منها : اختر ، فأومأ إلى سحابة منها سوداء ، فنودي منها : خذها رمادا رمددا لا تبقي من عاد أحدا .

قال : فما بلغني أنه بعث عليهم من الريح إلا قدر ما يجري في خاتمي هذا حتى هلكوا .

قال أبو وائل وصدق قال : فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا لهم قالوا : لا تكن كوافد عاد .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٥٩) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن سلّام عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال : قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت عنده وافد عاد فقلت : أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما وافد عاد ؟ » قال : فقلت : على الخبير بها سقطت . إن عادا لما أقحطت بعثت قيلا ، فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ، ثم خرج يريد جبال مهرة فقال : اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك

ما كنت مسقيه ، واسق معه بكر بن معاوية – يشكر له الخمر الذى سقاه – فرفع له سحابات فقيل له : إختر إحداهن ، فاختار السوداء منهن ، فقيل له : خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا . وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة – يعني : حلقة الخاتم – ثم قرأ ﴿ **إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه ...**﴾ الآية .

وقد روى هذا الحديث غير واحد عن سلّام أبي المنذر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن حسان ويقال : الحارث بن يزيد .

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا سلام بن سليمان النحوي أخبرنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن يزيد البكري قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا هو غاصّ بالناس وإذا رايات سود تخفق وإذا بلال متقلّد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ، فذكر الحديث بطوله نحوا من حديث سفيان بن عيينة بمعناه .

ويقال له : الحارث بن حسّان .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حَسن ، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابيه .

قوله تعالى : ﴿ فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ﴾ [الأعراف : ٨٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا سفيان عن سماك بن حرب أخبرنا سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرفة العبدي بزا من هجر فأتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعناه وثم رجل

يزن بالأجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زن وأرجح » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٣٢) وقال : حديث سويد حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٨ ص ٢٨٤) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٤٨ و ١١٨٥) .

وعبد الرزاق (جـ ٨ ص ٦٨) .

وابن أبي شيبة (جـ ٦ ص ٥٨٦) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤٨) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الصمد ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « إذا وزنتم فأرجحوا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قوله تعالى : ﴿ فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ [الأعراف : ١٣١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤)

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الفال الحسن ويكر الطيرة .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم

عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال « الطيرة شرك الطيرة شرك » - ثلاثا - « وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عيسى بن عاصم ، وقد وثقه أحمد والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٣٨) وقال : قال أبو عيسى : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان سليمان بن حرب يقول : في هذا الحديث : « وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل » . قال سليمان : هذا عندي قول ابن مسعود ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل .

وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث .

وأخرج الحديث ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٧٠)

قوله تعالى : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ﴾

[الأعراف : ١٤٣]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٥١) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ هذا الآية ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًا ﴾ قال حمّاد : هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة أصبعه اليمنى قال: « فساخ الجبل وخر موسى صعقا » .

هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حمّاد بن سلمة .

حدثنا عبد الوهاب البغدادي أخبرنا معاذ بن معاذ عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (جـ ٣ ص ١٢٥) فقال :

ثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري قال : ثنا حمّاد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تعالى : ﴿ **فلمّا تجلى ربه للجبل** ﴾ قال : هكذا يعني أخرج طرف الخنصر . قال أبي : أرانا معاذ فقال له حميد الطويل : ما تريد إلى هذا يا أبا محمد ، قال : فضرب صدره ضربة شديدة وقال : من أنت يا حميد ؟ وما أنت يا حميد؟! يحدثني أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتقول أنت : ما تريد إليه !

قوله تعالى : ﴿ فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ﴾ [الأعراف : ١٥٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٩٥٨) :

حدثنا روح حدثنا شعبة أخبرني حصين سمعت مجاهدا يحدث عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ؛ فمن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفًا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه ...﴾ الآية [الأعراف : ١٥٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٤٢) :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس الخبر كالمعاينة » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٤٧) :

حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس الخبر كالمعاينة . إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ١١١) فقال : حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن أبي بشر به .

قوله تعالى : ﴿ الذين يتبعون الرسول النبي الأمّي الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل ... ﴾ [الأعراف : ١٥٧]

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان ثنا عبد الواحد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله[1] قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس

---

(١) وهو الفلتان . كما في موارد الظمآن (ص ٥١٨) والبداية والنهاية (جـ ٦ ص ١٨١) .

فشخص بصره إلى رجل في المسجد يمشي فقال « أيا فلان » قال لبيك يا رسول الله ، ولا ينازعه الكلام إلا قال يا رسول الله ، قال له « أتشهد أني رسول الله ؟ » قال : لا ، قال : « أتقرأ التوراة ؟ » قال : نعم ، قال « والإنجيل ؟ » قال : نعم ، قال : « والقرآن ؟ » قال : والذي نفسي بيده لو نشاء لقرأته ، ثم ناشده « هل تجدني في التوراة والإنجيل ؟ » قال : نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل هيئتك فكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت خوفنا أن تكون أنت هو ، فنظرنا فإذا أنت لست هو ، قال : « ولم ذاك ؟ » قال : معه من أمته سبعون ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب ، وإنما معك نفر يسير ، فقال : « والذي نفسي بيده ، لأنا هو وإنهم لأمتي وإنهم لأكثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا » .

قال البزار : لا نعلم أحدا يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن وهو حديث حسن وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٥١٨) .

وعبد الواحد هو ابن زياد كما جاء مصرحا به عند ابن حبان كما في الموارد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٤١) :

ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال : كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها : جي ، وكان أبي دهقان قريته ، وكنت أحب خلق الله إليه ، فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته – أي ملازم النار كما تحبس الجارية – وأجهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة قال : وكانت لأبي ضيعة عظيمة ، قال : فشغل في بنيان له يوما فقال لي : يا بني إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلعها ، وأمرني فيها ببعض ما يريد ، فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى ، فسمعت

أصواتهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته ، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون ، قال : فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم ، وقلت : هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه ، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ولم آتها فقلت لهم : أين أصل هذا الدين ؟ قالوا : بالشام . قال : ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله ، قال : فلما جئته قال : أي بني ، أين كنت ؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ؟ قال : قلت : ياأبت مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم ، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس ، قال : أي بني ، ليس في ذلك الدين خير ، دينك ودين آبائك خير منه . قال : قلت : كلا والله ، إنه خير من ديننا ، قال : فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته ، قال : وبعثت إلى النصارى فقلت لهم : إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم ، قال : فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى ، قال : فأخبروني بهم ، قال : فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم ، قال : فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم ، فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام ، فلما قدمتها قلت : من أفضل أهل هذا الدين ؟ قالوا : الأسقف في الكنيسة ، قال : فجئته فقلت : إني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك وأصلي معك ، قال : فادخل فدخلت معه ، قال : فكان رجل سوء ؛ يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق ، قال : وأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ، ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم : إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا ، قالوا : وما علمك بذلك ؟ قال : قلت : أنا أدلكم على كنزه ، قالوا : فدلنا عليه ، قال : فأريتهم موضعه، قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا، قال: فلما

رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبدا فصلبوه ثم رجموه بالحجارة، ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه . قال : يقول سلمان : فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه أزهد في الدنيا، ولا ارغب في الآخرة ولا أدأب ليلا ونهارا منه ، قال : فأحببته حبا لم أحبه من قبله وأقمت معه زمانا ، ثم حضرته الوفاة فقلت له : يا فلان إني كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم أحدًا اليوم على ما كنت عليه ، لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجلا بالموصل ، وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به ، قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له : يا فلان ، إن فلانًا أوصاني عند موته أن ألحق بك وأخبرني أنك على أمره . قال : فقال لي : أقم عندي ، فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه ، فلم يلبث أن مات ، فلما حضرته الوفاة قلت له : يا فلان ، إن فلانا أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك وقد حضرك من الله عز وجل ما ترى فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني، والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين، وهو فلان فالحق به ، قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي ، قال : فأقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما لبث أن نزل به الموت ، فلما حضر قلت له : يا فلان ، إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما نعلم أحدًا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية ؛ فإنه بمثل ما نحن عليه فإن أحببت فائته، قال : فإنه على أمرنا ، قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري فقال : أقم عندي ، فأقمت مع رجل على هدي أصحابه وأمرهم ، قال : واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة ، قال : ثم نزل به أمر الله ، فلما حضر قلت له: يا فلان، إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان وأوصى بي فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي

بني ، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكنه قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل ، قال : ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ، ثم مَرَّ بي نفر من كلب تجارا فقلت لهم : تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه ؟ قالوا : نعم ، فأعطيتهموها وحملوني حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدا ، فمكثت عنده ورأيت النخل ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي ، ولم يحق لي في نفسي ، فبينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة ، فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي فأقمت بها ، وبعث الله رسوله فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل ، وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان : قاتل الله بني قيلة ! والله إنهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي ، قال : فلما سمعتها أخذتني العرواء حتى ظننت سأسقط على سيدي ، قال : ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك : ماذا تقول ؟ ماذا تقول ؟ قال : فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال: ما لك ولهذا ؟ أقبل على عملك ، قال : قلت : لا شيء ، إنما أردت أن أستثبت عما قال ، وقد كان عندي شيء قد جمعته ، فلما أمسيت أخذته، ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة ، وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم ، قال : فقربته إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « كلوا » وأمسك يده فلم يأكل . قال : فقلت في نفسي : هذه واحدة ، ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا ، وتحول رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم إلى المدينة ، ثم جئت به فقلت : إني رأيتك لا تأكل الصدقة ، وهذه هدية أكرمتك بها ، قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا معه . قال : فقلت في نفسي : هاتان اثنتان ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ببقيع الغرقد ، قال : وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان له وهو جالس في أصحابه ، فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استدرته عرف أني أستثبت في شيء وصف لي ، قال : فألقى رداءه عن ظهره ، فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكببت عليه أقبله وأبكي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تحول » فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يابن عباس ، قال : فأعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدر وأحد . قال : ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كاتب يا سلمان » فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها له بالفقير وبأربعين أوقية. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه: « أعينوا أخاكم » فأعانوني بالنخل، الرجل بثلاثين ودية والرجل بعشرين والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر – يعني : الرجل بقدر ما عنده – حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهب يا سلمان ففقر لها ، فإذا فرغت فائتني أكون أنا أضعها بيدي » ففقرت لها وأعانني أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده ، فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة ، فأديت النخل وبقي علي المال ، فأُتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي فقال : ما فعل الفارسي المكاتب ؟ . قال : فدعيت له ، فقال : « خذ هذه فأد بها ما عليك يا سلمان » . فقلت : وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي ؟ . قال : « خذها

فإن الله عز وجل سيؤدي بها عنك » . قال : فأخذتها ، فوزنت لهم منها ، والذي نفس سلمان بيده، أربعين أوقيه، فأوفيتهم حقهم ، وعتقت ، فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخندق ثم لم يفتني معه مشهد .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ...﴾ الآية . [الأعراف : ١٧٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم – قال عبد الله. وسمعته أنا منه – قال: ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خلق الله آدم حين خلقه ، فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر ، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم ، فقال للذي في يمينه : إلى الجنة ، ولا أبالي . وقال للذي في كفه اليسرى : إلى النار ولا أبالي » .

هذا حديث حسن ، وهيثم هو : ابن خارجة ، وأبو الربيع هو : سليمان ابن عتبة ، ويونس هو : ابن ميسرة بن حلبس .

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (جـ ٢ ص ٤٦٦)، بهذا السند نفسه .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢١) ، وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن .

قوله تعالى : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾

[الأعراف : ١٩٩]

قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الاحسان (جـ ٣ ص ٢٥٤) :

أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد ابن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾ [الأعراف : ٢٠٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٠) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعلكم تقرءون خلف الإمام ، والإمام يقرأ ؟ » قالوا : إنا لنفعل ذلك ، قال : « فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بأم الكتاب » أو قال : « فاتحة الكتاب » .

هذا حديث صحيح .

فالآية عامة ، والحديث مخصِّص لها ، والله أعلم .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٧) :

حدثني مخلد بن أبي زميل حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بأصحابه ،

فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه ، فقال : « أتقرءون في صلاتكم خلف الإمام ، والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات . فقال قائل وقال قائلون . إنا لنفعل ، قال : « فلا تفعلوا ، ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » .

هذا حديث حسن .

□ سورة الأنفال □

قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ [الأنفال : ١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤١٠) :

حدثنا وهب بن بقية قال : أنبأنا خالد عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله-صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم بدر : « من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا » . قال : فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها ، فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة : كنا ردءًا لكم لو انهزمتم فئتم إلينا فلا تذهبون بالمغنم ونبقى ، فأبى الفتيان وقالوا : جعله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لنا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول** ﴾ إلى قوله : ﴿ **كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون** ﴾ يقول : فكان ذلك خيرًا لهم ، فكذلك أيضًا : فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم .

حدثنا زياد بن أيوب أخبرنا هشيم قال : أخبرنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يوم بدر : « من قتل قتيلًا فله كذا وكذا ومن أسر أسيرا فله كذا وكذا » ثم ساق نحوه ، وحديث خالد أتمُّ .

حدثنا هارون بن محمد بن بكار قال : أخبرنا يزيد بن خالد بن موهب الهمداني قال : أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : أخبرنا داود بهذا الحديث بإسناده قال : قسمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالسواء ، وحديث خالد أتمُّ .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح

والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٤ ص ٣٥٦) فقال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٤٦) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا أبو العميس وعكرمة بن عمار عن إياس ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : بارزت رجلا فقتلته ، فنفلني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم سلبه .

هذا حديث صحيح ، وعكرمة بن عمّار صدوق ، إلا في روايته عن يحيى ابن أبي كثير ، ففيها اضطراب ، وهو مقرون هنا بأبي العميس عتبة بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، وقد وثقه أحمد وابن معين وابن سعد ، وهو من رجال الجماعة في تهذيب التهذيب .

قوله تعالى : ﴿ وأصلحوا ذات بينكم ﴾ [الأنفال : ١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إصلاح ذات البين ، وفساد ذات البين الحالقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسالم هو: ابن أبي الجعد الغطفاني.

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١١) وقال : هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ... ﴾ الآية [الأنفال : ١٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٠٨) :

حدثنا محمد بن هشام المصري أخبرنا بشر بن المفضل أخبرنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : نزلت في يوم بدر : ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ﴾

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن هشام ، وقد قال أبو حاتم : صدوق .

وقال قال الإمام النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٥٢١) :

أنا أبو داود[1] قال : أنا أبو زيد الهروي نا شعبة عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد : ﴿ **ومن يولهم يومئذ دبره** ﴾ قال : نزلت في أهل بدر .

أنا حميد بن مسعدة عن بشر نا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد : أنزلت في يوم بدر : ﴿ **ومن يولهم يومئذ دبره** ﴾ .

هذا حديث صحيح

وتقدم أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

قال الإمام النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٥١٧) .

أنا أبو بكر بن إسحاق نا حسان بن عبد الله نا خلاد بن سليمان حدثني نافع أنه سأل عبد الله بن عمر قال : قلت : إنا قومٌ لا نثبت عند قتال عدونا ، ولا ندري من الفئة ؟ قال لي : الفئة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : إن الله يقول في كتابه : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار** ﴾ قال : إنما أنزلت هذه الآية لأهل بدر لا لقبلها ولا لبعدها .

هذا حديث صحيح

قال أبو عبد الرحمن الوادعي : كونها نزلت في أهل بدر لا يدل على أنها لا تتناول غيرهم ، إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اجتنبوا السبع الموبقات » وذكر منها : « الفرار من الزحف » .

---

(١) أبو داود هو : سليمان بن سيف ، وأبو زيد : هو سعيد بن الربيع ، كما في تهذيب التهذيب ترجمة سليمان بن سيف .

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ [الأنفال : ٢٤]

قال النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٥٢٣) :

أنا عمران بن موسى نا يزيد نا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أبي بن كعب وهو يصلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إليه أبي » . فالتفت أبي ولم يجبه ، ثم صلى أبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : سلام عليك يا رسول الله . قال : « ويحك ، ما منعك أبي أن دعوتك ألا تجيبني ؟ » . قال : يا رسول الله ، كنت في صلاة . قال : « فليس تجد فيما أوحى الله إلي : أن ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ » قال: بلى يا رسول الله، لا أعود فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ؟ » قال : نعم أي رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لأرجو ألا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها ، أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيدي يحدثني وأنا أتباطأ مخافة أن نبلغ الباب قبل أن ينقضي الحديث ، فلما دنونا من الباب قلت : يا رسول الله ، ما السورة التي وعدتني ؟ قال : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » فقرأت عليه أم القرآن ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها ، إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت » .

هذا حديث حسن

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٧٨) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج على أبي بن

كعب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أُبي » وهو يصلي ، فالتفت أبي فلم يجبه ، وصلى أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليك السلام ، ما منعك يا أُبي أن تجيبني إذ دعوتك ؟ » فقال: يا رسول الله، إني كنت في الصلاة، قال: « أفلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن ﴿ **استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم** ﴾ » قال: بلى ولا أعود إن شاء الله . قال : « أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » قال : فقرأ أم القرآن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده ما أُنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

هذا حديث حسن صحيح

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ [الأنفال : ٢٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٤) .

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد - يعني ابن سعيد - حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال : قلنا للزبير : يا أبا عبد الله ما جاء بكم ، ضيعتم الخليفة حتى قتل ، ثم جئتم تطلبون بدمه ؟ قال الزبير : إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان : ﴿ **واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾ لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾

[الأنفال : ٤١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٣٢) :

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى قال : أنبأنا أبو إسحاق الفزاري عن عاصم بن كليب عن أبي الجويرية الجرمي قال : أصبت بأرض الروم جرة حمراء ، فيها دنانير في إمرة معاوية ، وعلينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، من بني سليم يقال له معن بن يزيد ، فأتيته بها فقسمها بين المسلمين ، وأعطاني منها مثل ما أعطى رجلا منهم ثم قال : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا نفل إلا بعد الخمس » لأعطيتك ، ثم أخذ يعرض علي من نصيبه فأبيت .

حدثنا هناد عن ابن المبارك عن أبي عوانة عن عاصم بن كليب بإسناده ومعناه .

هذا حديث حسن ، وأبو الجويرية هو حطان بن خفاف .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٤٨) :

حدثنا حسين بن علي بن الأسود أن يحيى بن آدم حدثهم عن أبي شهاب عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أنه سمع نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا ... ، فذكر هذا الحديث ، قال : فكان النصف سهام المسلمين ، وسهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعزل النصف للمسلمين لما ينوبه من الأمور والنوائب .

حدثنا حسين بن علي أخبرنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن بشير ابن يسار مولى الأنصار عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما ظهر على خيبر قسمها على

ستة وثلاثين سهما ، جمع كل سهم مائة سهم ، فكان لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وللمسلمين النصف من ذلك ، وعزل النصف الباقي لمن نزل به من الوفود والأمور ونوائب الناس .

هذا حديث صحيح ولا يضر إبهام الصحابة .

وقد رواه بشير بن يسار مرسلا ، كما في السنن ولا يضر فالراجح الوصل ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٢٢) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا قرة قال : سمعت يزيد بن عبد الله قال : كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس ، بيده قطعة أديم أحمر ، فقلنا : كأنك من أهل البادية ، قال : أجل . قلنا : ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك ، فناولناها فقرأنا ما فيها فإذا فيها : « من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ، وأديتم الخمس من المغنم ، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وسهم الصفي أنتم آمنون بأمان الله ورسوله » فقلنا : من كتب لك هذا الكتاب ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقرة هو ابن خالد ويزيد ابن عبد الله هو ابن الشخير .

قوله تعالى : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون ﴾ [الأنفال : ٦٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٩) :

ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة قال : ثنا الركين بن الربيع بن عميلة عن

أبي عمرو الشيباني عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « الخيل ثلاثة: فرس يربطه الرجل في سبيل الله عز وجل، فثمنه أجر وركوبه أجر وعاريته أجر وعلفه أجر . وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن ، فثمنه وزر وعلفه وزر . وفرس للبطنة فعسى أن يكون سدادًا من الفقر إن شاء الله تعالى » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٩٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر وقال : « تقووا لعدوكم » ، وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قال أبو بكر : قال الذي حدثني - لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم ، من العطش أو من الحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ ولكن الله ألف بينهم ... ﴾ الآية

[الأنفال : ٦٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٦) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال : لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أعطى من تلك العطايا في قريش ، وقبائل العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء ، وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم ، حتى كثرت فيهم القالة ، حتى قال قائلهم : لقي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قومه ، فدخل عليه سعد بن عبادة ، فقال : يا رسول الله ، إن هذا الحي قد

وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت ، قسمت في قومك ، وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ، ولم يكن في هذا الحي من الأنصار شيء ، قال : « فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ » قال : يا رسول الله ما أنا إلا امرؤ من قومي وما أنا ؟ قال : « فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة » قال : فخرج سعد ، فجمع الناس في تلك الحظيرة ، قال : فجاء رجال من المهاجرين ، فتركهم فدخلوا ، وجاء آخرون فردهم ، فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال : قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار ، قال : فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل ، ثم قال : « يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم ؟ وجدة وجدتموها في أنفسكم ألم آتكم ضلالا فهداكم الله ، وعالة فأغناكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ » قالوا : بل الله ورسوله أمن وأفضل ، قال : « ألا تجيبونني يا معشر الأنصار ؟ » قالوا : وبماذا نجيبك يا رسول الله، ولله ولرسوله المن والفضل ؟ قال: « أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم ، أتيتنا مكذبا فصدقناك ، ومخذولا فنصرناك ، وطريدا فآويناك ، وعائلا فأغنيناك ، أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة[1] من الدنيا ، تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ، أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رحالكم ، فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار ، وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار » قال : فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا : رضينا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسما وحظا ثم انصرف رسول الله صلى لله عليه وعلى آله وسلم وتفرقنا .

هذا حديث حسن .

---

(١) في النهاية : اللعاعة بالضم نبت ناعم في أول ما ينبت ، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر وذكر الحديث .

□ سورة التوبة □

قوله تعالى : ﴿ برآءة من الله ورسوله ﴾ [التوبة : ١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٥) :

حدثنا بندار أخبرنا عفان بن مسلم وعبد الصمد قالا : أخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك قال: بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببرآءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال : « لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي » فدعا عليا فأعطاه إياها .

هذا حديث حسن غريب من حديث أنس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢١٢) فقال رحمه الله : ثنا عبد الصمد وعفان قالا : حدثنا حماد به . وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا عفان قال حدثنا حمّاد بن سلمة ، به .

وأخرجه النسائي في الخصائص (ص ٩٢) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن بشار قال : حدثنا عفّان وعبد الصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة ، به .

قوله تعالى: ﴿ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله ... ﴾ الآية [التوبة : ٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٠) :

حدثنا مؤمل بن الفضل أخبرنا الوليد أخبرنا هشام – يعني ابن الغاز – أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال : « أي يوم هذا ؟ » قالوا : يوم النحر قال . « هذا يوم الحج الأكبر » .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه البخاري تعليقا ، كما في عون المعبود .

قال الامام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٢) :

ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت مرة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال : « أتدرون أي يومكم هذا ؟ » قال : قلنا : يوم النحر ، قال : « صدقتم يوم الحج الأكبر ، أتدرون أي شهركم هذا ؟ » قلنا : ذو الحجة قال : « صدقتم شهر الله الأصم ، أتدرون أي بلد بلدكم هذا ؟ » قال : قلنا : المشعر الحرام قال : « صدقتم » قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا » أو قال : « كحرمة يومكم هذا ، وشهركم هذا ، وبلدكم هذا ، ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تسودوا وجهي ، ألا وقد رأيتموني ، وسمعتم مني ، وستسألون عني ، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ، ألا وإني مستنقِذ رجالا أو إناثا ، ومستنقَذ مني آخرون ، فأقول : يا رب أصحابي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

هذا حديث صحيح .

ومرة هو ابن شراحيل أبو الطيب الهمداني .

قوله تعالى: ﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ [التوبة : ٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٤) :

ثنا حجين بن مثنى أبو عمرو ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى أو يغزوا ، فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ .

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٤٥) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير ، به .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، وأبو الزبير وإن كان مدلسًا وقد عنعن فالراوي عنه الليث بن سعد ، والليث ما روى عنه إلا ما سمع من جابر .

قوله تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ...﴾ الآية [التوبة : ٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٠) :

ثنا أسود بن عامر أنا إسرائيل عن عثمان - يعني : ابن المغيرة - عن سالم ابن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف ، فيقول : « هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » ، فأتاه رجل من همدان ، فقال : « ممن أنت ؟ » فقال الرجل : من همدان ، قال : « فهل عند قومك من منعة ؟ » قال: نعم ، قال : ثم إن الرجل خشي أن يخفره[1] قومه فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : آتيهم فأخبرهم ثم آتيك من عام قابل ، قال : « نعم » . فانطلق ، وجاء وفد الأنصار في رجب .

هذا الحديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عثمان بن المغيرة ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٥٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل ، به إلى قوله : « قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » .

وقد أخرجه أبو داود (ج ١٣ ص ٥٩) والترمذي (جـ ٨ ص ٢٤٢) وابن ماجه (جـ ١ ص ٧٣) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) في الأصل : أن يحفره ، والأقرب ما أثبتناه . ا هـ .

قوله تعالى : ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ... ﴾ الآيتين

[التوبة : ٢٥ ، ٢٦]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣٦) : حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي حدثني أبي عن سفيان بن حسين عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : لقد رأيت يوم حنين وإن الفئتين لموليتان ، وما مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مائة رجل .

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٢) :

ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحرك شفتيه أيام حنين بشيء لم يكن يفعله قبل ذلك ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن نبيا كان فيمر كان قبلكم أعجبته أمته فقال: لن يروم هؤلاء شيء ، فأوحى الله إليه أن خيرهم بين إحدى ثلاث إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم، أو الجوع، أو الموت ». قال: « فقالوا: أما القتل أو الجوع فلا طاقة لنا به، ولكن الموت »، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فمات في ثلاث سبعون ألفا » قال : فقال : « فأنا أقول الآن : اللهم بك أحاول وبك أصول وبك أقاتل » .

وقال (ص ٣٣٣) :

ثنا عفان من كتابه قال: ثنا سليمان – يعني : ابن المغيرة – قال : ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا صلى همس شيئا لا نفهمه، ولا يحدثنا به قال: فقال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فطنتم لي ؟ » قال قائل : نعم . قال : « فإني قد ذكرت نبيا من الأنبياء ، أعطي جنودا من قومه ، فقال . من يكافئ هؤلاء ، أو من يقوم لهؤلاء » أو كلمة شبيهة بهذه - شك سليمان - قال : « فأوحى الله إليه : اختر لقومك بين إحدى ثلاث إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم ، أو الجوع، أو الموت » قال: « فاستشار قومه في ذلك فقالوا: أنت نبي الله نكل ذلك إليك فخر لنا » قال : « فقام إلى صلاته » قال : « وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة » قال : « فصلى قال : أما عدو من غيرهم فلا ، أو الجوع فلا ، ولكن الموت » قال : « فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام ، فمات منهم سبعون ألفا ، فهمسي الذي ترون أني أقول : اللهم يارب بك أقاتل ، وبك أصاول ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث ، سواء بهذا الكلام كله ، وبهذا الإسناد ولم يقل : « كانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة » .

ثنا عفان ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - ثنا ثابت ، بنحو حديث وكيع المتقدم وفيه : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوم حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر .

بيان أن قوله تعالى: ﴿ حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ [التوبة : ٢٩] في غير جزيرة العرب

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١) :

حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا إبراهيم بن ميمون حدثنا سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤) :

حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إبراهيم بن ميمون عن سعد بن سمرة عن

سمرة بن جندب عن أبي عبيدة بن الجراح قال : كان آخر ما تكلم به نبي الله : « أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثني سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبورهم مساجد » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٥) :

ثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : فحدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة قالت : كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن قال : « لا يترك بجزيرة العرب دينان » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾

[التوبة : ٥١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال: ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لكل شيء حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه » .

هذا حديث حسن .

وهيثم هو ابن خارجة وأبو الربيع هو سليمان بن عتبة ، ويونس هو ابن

قوله تعالى : ﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ...﴾ [التوبة : ٣٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٢) :

ثنا بهز وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي ابن حراش عن طفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن من اليهود قال : إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله ، فقالت اليهود : وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ، ثم مر برهط من النصارى فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن النصارى . فقال : إنكم أنتم القوم ، لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله . قالوا : وإنكم أنتم القوم ، لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وما شاء محمد ، فلما أصبح أخبر بها من أخبر ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخبره فقال : « هل أخبرت بها أحدا ؟ » قال عفان : قال : نعم ، فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن طفيلا رأى رؤيا ، فأخبر بها من أخبر منكم ، وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها قال : « لا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد » .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾

[التوبة : ٣٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٣) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله

قال : لحق بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد أسود فمات ، فأوذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « انظروا هل ترك شيئا » فقالوا : ترك دينارين ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :« كيتان » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية هو ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٤) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عاصم بن بهدلة ، به .

وقال رحمه الله (٣٩٤٢) : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا زائدة ، به

وقال (٣٩٩٤) : حدثنا عبد الصمد وعفان قالا: حدثنا حماد ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤١٥) .

هذا ومما ينبغي أن يعلم أن الوعيد على الكنز منسوخ إذا أديت زكاته .

قوله تعالى : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين ...﴾

الآية [التوبة : ٦٠]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١)

حدثنا مسدد أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع ، وهو يقسم الصدقة ، فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال : « إن شئتما أعطيتكما ، ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٩) .

وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٢) فقال : حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام عن أبيه ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٥) :

ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ثنا عكرمة ثنا أبو زميل سماك حدثني رجل من بني هلال قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي »[1] .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم ...﴾ [التوبة : ٦٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٣) :

ثنا يزيد أنا الوليد – يعني : ابن عبد الله بن جميع – عن أبي الطفيل قال : لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من غزوة تبوك أمر مناديًا فنادى : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ العقبة، فلا يأخذها أحد، فبينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوده حذيفة، ويسوق به عمار إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمارا وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحذيفة : « قد قد » حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل ورجع عمار ، فقال: « يا عمار، هل عرفت القوم ؟ » فقال: قد عرفت عامة الرواحل ، والقوم متلثمون قال: « هل تدري ما أرادوا ؟ » قال: الله ورسوله أعلم. قال: « أرادوا أن ينفروا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيطرحوه » قال : فساب عمار رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة ؟ فقال: أربعة عشر فقال: إن كنت فيهم، فقد كانوا خمسة عشر ، فعدد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم ثلاثة

---

(١) المرة : القوة والشدة ، والسوي : الصحيح الأعضاء ، ا هـ من النهاية.

قالوا : والله ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وما علمنا ما أراد القوم ، فقال عمار : أشهد أن الاثني عشر الباقين حرب لله ولرسوله ، في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد .

قال الوليد : وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للناس ... وذكر له أن في الماء قلة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مناديا فنادى أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فورده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوجد رهطا قد وردوه قبله ، فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٤) :

ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني عمر بن حبيب عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم قال : دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس ، فقلت : لأغتنمن ذلك منه فقلت: يا أبا الطفيل ، النفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بينهم من هم ؟ فهم أن يخبرني بهم ، فقالت له امرأته سودة: مه يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم إنما أنا بشر ، فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة » .

قوله تعالى : ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ...﴾ [التوبة : ١٠٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يحيى بن يعلى المحاربي أخبرنا أبي أخبرنا غيلان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ﴾ قال: كبر ذلك على المسلمين ، فقال عمر :

أنا أفرج عنكم ، فانطلق فقال : يا نبي الله ، إنه كبر على أصحابك هذه الآية . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . « إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم ، وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم » قال : فكبر عمر ثم قال له : « ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء ، المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ﴾

[التوبة : ١٠٣]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٩٣) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن بيح العنزي عن جابر بن عبد الله أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : صل علي وعلى زوجي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلى الله عليك وعلى زوجك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا نبيحًا العنزي ، وقد وثقه أبو زرعة .

قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ﴾ [التوبة : ١١٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٣) :

ثنا حسين بن محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا البختري الطائي قال: أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » .

هذا حديث صحيح ، وأبو البختري هو : سعيد بن فيروز .
الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٥٠١)

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٠) :
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي قال : أخبرني من سمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » .

هذا حديث صحيح ، وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز .

قوله تعالى : ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ [التوبة : ١١٩]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٦٥) :
حدثنا أبو بكر وعلي بن محمد قالا : ثنا عبيد بن سعيد قال : سمعت شعبة عن يزيد بن خمير قال : سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل البجلي أنه سمع أبا بكر حين قبض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مقامي هذا عام الأول ثم بكى أبو بكر ثم قال : عليكم بالصدق ، فإنه مع البر ، وهما في الجنّة ، وإياكم والكذب ، فإنه مع الفجور ، وهما في النار ، وسلوا الله المعافاة ، فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا .

هذا الأثر بهذا السند موقوف ، وهو حسن ، ولكنه قد جاء مرفوعا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، كما رواه أبو يعلى (جـ ١ ص ١١٢ ، ١١٣) ، وقد جاء مفرقا في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٥٠١) لعلنا – إن شاء الله – نذكرها عند المرور عليها

قوله تعالى : ﴿ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ...﴾ [التوبة : ١٢٢]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٠٤) :

حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن جعفر أخبرنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط الشيخين .

والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠٦) فقال : ثنا سليمان أنا إسماعيل ، به

وسليمان هو : ابن داود الهاشمي ، وإسماعيل هو : ابن جعفر ، وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٨٥) ، فقال رحمه الله : أخبرنا سعيد بن سليمان عن إسماعيل بن جعفر ، به .

قوله تعالى : ﴿ فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون ﴾ [التوبة : ١٢٤]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٢٣) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا حماد بن نجيح – وكان ثقة – عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا .

هذا حديث صحيح .

□ سورة يونس □

قوله تعالى : ﴿ يـٰأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم ...﴾

[سورة يونس : ٢٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا - مع ما يدخر له في الآخرة - مثل البغي وقطيعة الرحم » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١٤) وقال : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٤٠٨٠) .

قوله تعالى : ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ [يونس : ٢٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا ليث - يعني : ابن سعد - عن معاوية ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ضرب مثلا صراطا

مستقيما ، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داعٍ يقول : يأيها الناس ، ادخلوا الصراط جميعًا ولا تتفرقوا. وداعٍ يدعو من جوف الصراط فإذا أراد أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه ، فإنك إن تفتحه تلجه ، والصراط الإسلام ، والسوران حدود الله تعالى ، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى ، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل ، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم » .

ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ضرب مثلا صراطًا مستقيما ، على كنفي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط ، وداع يدعو من فوقه ﴿ **والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم** ﴾ فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله، لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله ، والذي يدعو من فوقه واعظ الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ...﴾

[يونس : ٥٨]

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ١٧١) : حدثنا بذلك قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال أبي : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنزلت علي سورة أمرت أن أقرئكها » قلت سميت لك ؟ قال: « نعم » . قلت لأبي: يا أبا المنذر فرحت بذلك ؟ قال : وما يمنعني ، وهو يقول : ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا** ﴾ .

حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن سلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ [يونس : ٦٢]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩٥) :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا محمد بن فضيل[1] عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن من عباد الله عبادا يغبطهم الأنبياء والشهداء » قيل . من هم لعلنا نحبهم ؟ قال : « هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب ، وجوههم نور على منابر من نور ، لا يخافون إن خاف الناس ، ولا يحزنون إن حزن الناس » ، ثم قرأ : ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ .

هذا حديث حسن ، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي شيعي ، بل قال يعقوب بن يوسف المطوعي : كان عبد الرحمن بن صالح رافضيا ، وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقربه ويدنيه ، فقيل له فيه فقال : سبحان الله ، رجل أحب قوما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو ثقة .

وقد تابعه واصل بن عبد الأعلى بن هلال ، كما في تفسير النسائي ، قال النسائي رحمه الله، كما في تفسيره (جـ ١ ص ٩٠) : أنا واصل بن عبد الأعلى ابن هلال[2] نا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع ، به .

(١) الظاهر أنه سقط هاهنا عن أبيه ، كما ستراه في سند النسائي ، وهكذا في تفسير ابن جرير (جـ ١١ ص ١٣٢) ، وهكذا في تفسير ابن كثير (جـ ٤ ص ٢١٤) .

(٢) في الأصل : ابن واصل ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب ، وتهذيب الكمال ، والتقريب ح .

وأخرجه أبو حاتم بن حبان ، كما في الإحسان (جـ ٢ ص ٣٣٢) والنسائي في التفسير (جـ ١ ص ٥٧٤) .

قوله تعالى : ﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ...﴾

[يونس : ٦٤]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٥١) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الواحد أخبرنا المختار بن فلفل أخبرنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت ، فلا رسول بعدي ولا نبي » قال : فشق ذلك على الناس فقال : « لكن المبشرات » ، قالوا : يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال : « رؤيا المسلم ، وهي جزء من أجزاء النبوة » .

هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه ، من حديث المختار بن فلفل .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون * متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون ﴾ [يونس:٦٩ ، ٧٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٤) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت عاصما يحدث عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث حسن

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٧) حدثنا هاشم حدثنا شيبان عن عاصم ، وحدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عاصم ، به .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٩٠٣) :

حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حدث عني حديثا يرى أنه كذب فهو أكذب الكاذبين » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٥) .

وهو في البخاري (جـ ١ ص ١٩٩) من حديث منصور قال : سمعت ربعي بن حراش يقول : سمعت عليا يقول : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تكذبوا عليّ ، فإنه من كذب علي فليلج النار » .

ورواه مسلم (جـ ١ ص ٩) .

□ سورة هود □

قوله تعالى على لسان شعيب : ﴿ واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود ﴾ [هود : ٩٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٠) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد - يعني : ابن الهاد - عن إسماعيل بن عبد الله ابن جعفر قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من إنسان يكون في مجلس ، فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس » .

فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة قال : هكذا حدثني السائب ابن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، والقائل : فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة هو : إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، إذ يزيد من شيوخه ، كما في تهذيب الكمال في ترجمة إسماعيل .

قوله تعالى : ﴿ يوم يأتِ لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقيّ وسعيد ﴾ [هود : ١٠٥]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ١٥٤) :

حدثنا زهير حدثنا وهب ابن جرير حدثنا أبي قال : سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبد الرحمن بن هنيدة عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم : « إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال مالك الأرحام معرضا · أي رب ، أذكر أم أنثى ؟ فيقول : فيقضي الله أمره ثم يقول : أي رب ، أشقي أم سعيد ؟ فيقضي الله أمره ، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن هنيدة ، وقد وثقه أبو زرعة ، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٧) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ثنا خالد بن صبيح المري قاضي البلقاء ثنا إسماعيل ابن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله ورزقه وأثره وشقي أم سعيد » .

هذا حديث صحيح ، وخالد بن صبيح هو : خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ١٣٣ ، ١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح ، به .

قال الإمام البزار رحمه الله ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٣): حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا حماد عن هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من سعد في بطنها » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا حماد ، ولا عنه إلا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وحماد هو : ابن زيد .

قوله تعالى : ﴿ أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ...﴾ [هود : ١١٤]

قال الإمام البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٥٢) :

حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحب امرأة ، فاستأذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة ، فأذن له فانطلق في يوم مطير ، فإذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل ، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فإذا هو به هدبة ، فقام فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلِّ أربع ركعات » فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ...﴾ الآيه .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس ، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا عبيد الله بن موسى .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

□ سورة يوسف □

قوله تعالى : ﴿ الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيًا لعلكم تعقلون ﴾ [يوسف : ١ ، ٢]

قال البزار رحمه الله ، كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٦٩) :

حدثنا الحسن بن عمرو العنقزي ثنا أبي (ح) وحدثنا الحسين بن الأسود وإسماعيل بن حفص قالا : ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا خلاد بن مسلم عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيًا لعلكم تعقلون ﴾ قال : فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فتلا عليهم زمانا . فقالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا . فأنزل الله عز وجل : ﴿ تلك آيات الكتاب المبين نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ فقالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا . فأنزل الله عز وجل : ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها ﴾ .

كل ذلك تؤمرون بالقرآن أو تؤدبون بالقرآن . قال خلّاد : وزاد فيه[1] قالوا : يا رسول الله ، لو ذكرتنا . فأنزل الله : ﴿ ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ .

قال البزار : لا نعلمه يروى إلا عن سعد بهذا الإسناد ، ولا رواه عن سعد إلا مصعب ، ولا عنه إلا عمرو بن مرة ، ولا عنه إلا عمرو بن قيس ، ولا عنه إلا خلاد .

---

(١) في المطالب العالية المطبوعة (جـ ٣ ص ٣٤٣) وزاد فيه آخر ، والآخر هذا لا ندري من هو فعليه فسبب نزول آية الحديد نتوقف فيه وليس بصحيح .

الحديث أخرجه ابن راهويه ، كما في الصحيح المسند من أسباب النزول (ص ٨٨) ، فقال ابن راهويه رحمه الله : حدثنا عمرو بن محمد حدثنا خلاد الصفار ، به .

وأخرجه ابن جرير (جـ ١٢ ص ١٥٠) ، وابن حبان ، كما في الموارد (ص ٤٣٢) ، والحاكم (جـ ٢ ص ٣٤٥) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا خلادًا أبا مسلم ، وهو : خلاد بن عيسى ، كما في تهذيب التهذيب ، وتلخيص الذهبي ، وفي تهذيب التهذيب بصيغة التمريض ، ويقال : خلاد بن مسلم . وخلاد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب ، ومرة قال : لا بأس به . وهي عنده بمنزلة ثقة ، كما في كتب المصطلح .

أما سبب نزول : ﴿ ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ...﴾ فمشكوك فيه .

قوله تعالى : ﴿ وقال نسوة فى المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا ﴾ [يوسف : ٣٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن ابن بريدة عن أبيه قال : مرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس » . فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبي رجل رقيق ، فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فإنكن صواحبات يوسف » . فأم أبو بكر الناس ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حي .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾

[يوسف : ١٠٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٤) :

ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من بلهجيم ، قال : قلت : يا رسول الله ، إلام تدعو ؟ قال : « أدعو إلى الله وحده الذي إن مسك ضر فدعوته كشف عنك ، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته رد عليك ، والذي إن أصابتك سنة فدعوته أنبت عليك » . قال : قلت : فأوصني . قال : « لا تسبن أحدا ، ولا تزهدن فى المعروف ولو أن تلقى أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ، وائتزر إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة ، وإن الله تبارك وتعالى لا يحب المخيلة » .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ لقد كان فى قصصهم عبرة لأولي الألباب ... ﴾

[يوسف : ١١١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٧) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا معاذ أخبرنا أبي عن قتادة عن أبي حسان عن عبد الله بن عمرو ، قال : كان نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحدثنا[1] عن بني إسرائيل حتى يصبح ما يقوم إلا إلى عظم صلاة .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

---

(١) ليس في هذا دليل على أنه يجوز رواية القصص الإسرائيلية التي لم ترد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينطق عن الهوى

□ سورة الرعد □

قوله تعالى : ﴿ هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشىء السحاب الثقال ﴾ [الرعد : ١٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٥) :

ثنا يزيد أنا إبراهيم بن سعد أخبرني أبي قال: كنت جالسا إلى جنب حميد ابن عبد الرحمن في المسجد ، فمر شيخ جميل من بني غفار، وفي أذنيه صمم أو قال: وقر - أرسل إليه حميد ، فلما أقبل قال : يـابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك ، فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه ، فقال له حميد : هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال الشيخ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل ينشىء السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك » .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ...﴾

[الرعد : ١٣]

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ٣٠٤) :

حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا ديلم بن غزوان ثنا ثابت عن أنس قال : أرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا من أصحابه إلى رأس

المشركين يدعوه إلى الله تعالى ، فقال المشرك : هذا الذي تدعوني إليه من ذهب أو فضة أو نحاس ؟ فتعاظم مقالته في صدر رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فقال : « ارجع إليه » . فرجع إليه بمثل ذلك ، وأرسل الله تبارك وتعالى صاعقة من السماء فأهلكته، ورسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الطريق، فقال: لا يدي ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله قد أهلك صاحبك بعدك » . ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ .

هذا حديث صحيح ، وديلم بن غزوان وثقه ابن معين وفي رواية عنه أنه قال : صالح ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٥٤) ، وأبو يعلى (جـ ٦ ص ٨٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٧٨) كلهم من طريق ديلم بن غزوان عن ثابت عن أنس ، به .

قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ﴾ [الرعد : ٢٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا حسن عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « طوبى لمن آمن بي ورآني مرة وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات » .

هذا حديث صحيح ، وحسن هو : ابن صالح بن حي .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ٧ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق

عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :« إن الإسلام بدأ غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » .

هذا حديث حسن غريب صحيح ، من حديث ابن مسعود ، وإنما نعرفه من حديث حفص بن غياث عن الأعمش ، وأبو الأحوص اسمه : عوف بن مالك ابن نضلة الجشمي ، تفرد به حفص .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين .

والحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢٠) . والدارمي (جـ ٢ ص ٤٠٢) .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٥) :

حدثنا عباس بن محمد الدوري أخبرنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا حيوة ابن شريح أبو هانىء الخولاني أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره عن فضالة ابن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « طوبى لمن هدي للإسلام ، وكان عيشه كفافا وقنع » .

هذا حديث صحيح ، وأبو هانىء الخولاني اسمه : حميد بن هانىء .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٥٤) :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق سمعت عبد الله بن بسر يقول : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله حمصيون ثقات .

الحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣٠) .

□ سورة إبراهيم □

قوله تعالى : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾

[إبراهيم : ٢٧]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا هشام عن عبد الله بن بحير بن ريسان عن هانئ مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه ، فقال : « استغفروا لأخيكم واسألوا له بالتثبيت ؛ فإنه الآن يسأل » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٨) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي راضية مرضيا عنك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان ، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتون به باب السماء ، فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض ، فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه : ماذا فعل فلان ؟ ماذا فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه ، فإنه كان في غمِّ الدنيا . فإذا قال : أما أتاكم ؟ . قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية ، وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة

العذاب بمسح ، فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله عز وجل ، فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الأرض ، فيقولون : ماأنتن هذه الريح حتى يأتون به أرواح الكفار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كما في تحفة الأشراف .

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي أرجح من همام ، فيعتبر همام شاذا ، والله أعلم .

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في العلل (جـ ١ ص ٣٥٣) فقال عن أبيه : إن رواية هشام أشبه ؛ لأن هشاما أحفظ ، وقد تابع هشاما القاسم ابن الفضل . ا هـ بالمعنى .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٢٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو ابن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « الميّت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل صالحا قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان . فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان . فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل. وإذا كان الرجل السوء قال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فلا يفتح لها، فيقال: من هذا ؟. فيقال : فلان . فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء فيرسل بها من السماء

ثم تصير إلى القبر » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو ابن سواد بن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ٣١٣) فقال : حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب ، به .

قوله تعالى : ﴿ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام ..﴾ إلى قوله : ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾ [سورة إبراهيم : ٣٥ - ٣٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠٩) .

ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ ، ثم صلى بأرض سعد ، بأصل الحرة - عند بيوت السقيا - ثم قال : « اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة ، وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثلما دعا به إبراهيم لأهل مكة ، ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم ، اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة ، واجعل ما بها من وباء بخم ، اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها ، كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤١٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ائتوني بوضوء » ، فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة ، فقال : « اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ، ودعا لأهل مكة بالبركة ، وأنا عبدك ورسولك ، أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عاصم بن عمرو ، وقد وثقه النسائي .

□ سورة الحجر □

قوله تعالى : ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾

[الحجر : ٢]

قال الإمام النسائيُ رحمه الله في التفسير (جـ ١ ص ٦٢٦) :

أخبرنا عثمان بن عبد الله قال : حدثني محمد بن عباد المكي نا حاتم بن إسماعيل نا أبو الحسن الصيرفي – وهو : بسام – عن يزيد بن صهيب الفقير قال : كنا عند جابر فذكر الخوارج قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم ، فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون لهم : ما نرى ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم ، لما يريد الله أن يري أهل الشرك من الحسرة فما يبقى موحد إلا أخرجه الله » ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية : ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ [الحجر : ٢٢]

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٢٥٠) :

حدثنا أحمد بن أبي بكر قال: حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن يزيد عن سلمة قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اشتد الريح يقول : « اللهم لاقحا لا عقيما » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن حبان ، كما في الإحسان (جـ ٣ ص ٢٨٨) فقال رحمه الله :

أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن قال : حدثني يزيد بن أبي عبيد قال : سمعت سلمة بن الأكوع يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : كان إذا اشتد الريح يقول « اللهم لقحا لا عقيما » .

□ سورة النحل □

قوله تعالى : ﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ...﴾

[النحل : ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٩) :

ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة قال : ثنا الركين بن الربيع بن عميلة عن أبي عمرو الشيباني عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الخيل ثلاثة : فرس يربطه الرجل في سبيل الله عز وجل ، فثمنه أجر ، وركوبه أجر ، وعاريته أجر ، وعلفه أجر ، وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن ، فثمنه وزر ، وعلفه وزر ، وفرس للبطنة ، فعسى أن يكون سدادا من الفقر إن شاء الله تعالى » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ... ﴾

[النحل : ٥٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١١٢) :

حدثنا النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثوب دون ، فقال : « ألك مال ؟ » . قال : نعم . قال : « من أي المال ؟ » . قال : قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيل والرقيق . قال : « فإذا آتاك الله مالا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وزهير بن معاوية وإن كان روى

عن أبي إسحاق بعد الاختلاط فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل ، كما عند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) وأبو إسحاق وإن كان مدلسا ، ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة ، وأيضا تابعه عبد الملك بن عمير .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها ، كما في الإلزامات (ص ٨٦) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٤٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٨١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا قشف الهيئة فقال : « هل لك مال ؟ » قال : قلت : نعم . قال : « من أي المال ؟ » قلت : من كل المال ، من الإبل والرقيق والخيل والغنم ، فقال : « إذا آتاك الله مالا فلير عليك » ثم قال : « هل تنتج إبل قومك صحاحا آذانها فتعمد إلى موسى فتقطع آذانها فتقول : هذه بحر وتشقها أو تشق جلودها وتقول : هذه صرم ، وتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ قال : نعم . قال : « فإن ما آتاك الله عز وجل لك وساعد الله أشد وموسى الله أحد من موساك » وربما قال : « ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك » قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت رجلا نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني ثم نزل بي أجزيه بما صنع أم أقريه ؟ قال : « أقره » .

قوله تعالى : ﴿ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ...﴾ [النحل : ٩١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل

معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٤) ثم قال النسائي رحمه الله (ص ٢٥) : أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا إسماعيل عن يونس عن الحكم الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها » .

حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، والحكم هو : ابن عبد الله بن الأعرج .

وقال عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٠٢) : عن ابن عيينة عن عمرو عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله ؛ أي مثل متن الحديث المتقدم عند عبد الرزاق وعمرو هو : ابن دينار ، والحسن هو : البصري ، وقد سمع من أبي بكرة .

قوله تعالى : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾ [النحل : ١٢٦]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٥٩) :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن عيسى ابن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : حدثني أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم ، قال : فلما كان يوم فتح مكة فأنزل الله تعالى : ﴿ **وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين** ﴾ . فقال رجل : لا قريش بعد اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « كفوا عن القوم إلا أربعة » .

هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٠١) :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الصمد قال : حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

□ سورة الإسراء □

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٣٨) :

حدثنا صالح بن عبد الله أخبرنا حماد بن زيد عن أبي لبابة قال : قالت عائشة : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر .

هذا حديث حسن غريب . وأبو لبابة هذا شيخ بصري قد روى عنه حماد ابن زيد غير حديث ويقال : اسمه : مروان .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٢٢) فقال :

ثنا عفان ثنا حماد بن زيد قال : ثنا مروان أبو لبابة من بني عقيل عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يصوم حتى نقول : ما يريد أن يفطر ، ويفطر حتى نقول : ما يريد أن يصوم ، وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر .

هذا حديث صحيح . ومروان أبو لبابة وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

قال عبد الله بن أحمد في السنة (ج ٢ ص ٤٥٨) :

حدثنا شيبان أبو محمد الأبلي ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جمزة عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتيت بالبراق، فركبت خلف جبريل عليه السلام ، فسار بنا ، فأتيت على رجل قائم يصلي ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ . قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فرحب بي ودعا لي بالبركة فقال : سل لأمتك اليسر . فقلت : من هذا يا جبريل ؟ . قال : هذا أخوك عيسى عليه السلام . قال : ثم سرنا

فسمعت صوتا » . وقرىء على شيبان قال « وتذمرا » قال : نعم ، إلى هٰهنا قرىء على شيبان . ثم حدثنا شيبان ببقية الحديث . قال : « فأتيت على رجل قال : من هذا معك يا جبريل ؟. قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : فرحب بي ، ودعا لي بالبركة ، وقال : سل لأمتك اليسر . فقلت : من هذا يا جبريل ؟ . قال : هذا أخوك موسى عليه السلام » . ثم قرىء على شيبان : « فقلت : على من كان صوته وتذمره . فقال : على ربه عز وجل يتذمر . قال : نعم إنه يعرف ذلك منه » .

إلى هنا قرىء على شيبان وقال شيبان : كذا سمعته .

هذا حديث حسن . وأبو جمرة هو نصر بن عمران .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٢٠) :

حدثنا محمد بن جعفر وروح المعنى قالا : حدثنا عوف عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما كان ليلة أسري بي ، وأصبحت بمكة فظعت بأمري وعرفت أن الناس مكذبيّ ، فقعدت معتزلا حزينا » . قال : فمر عدو الله أبو جهل ، فجاء حتى جلس إليه ، فقال له كالمستهزىء : هل كان من شيء ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » قال : ما هو ؟ . قال : « إنه أسري بي الليلة » . قال : إلى أين ؟ . قال : « إلى بيت المقدس » . قال : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ . قال : « نعم » . قال : فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه . قال : أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » . فقال : هيا معشر بني كعب بن لؤى . قال : فانتفضت إليه المجالس ، وجاءوا حتى جلسوا إليهما . قال : حدث قومك بما حدثتني. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أسري بي الليله » . قالوا : إلى أين ؟ . قلت : « إلى بيت المقدس » . قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ . قال : « نعم » . قال : فمن بين مصفق ، ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب زعم قالوا : وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد ، وفي

القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ، ورأى المسجد ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فذهبت أنعت ، فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت » . قال : « فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون[1] دار عقال أو عقيل فنعته ، وأنا أنظر إليه » . قال : « وكان مع هذا نعت لم أحفظه » . فقال القوم : أما النعت فوالله ، لقد أصاب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه البزار (جـ ١ ص ٤٥) من كشف الأستار . وقال البزار : وهذا لا نعلم أحدًا حدث به إلا عوف عن زرارة .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٠٥) ، فقال رحمه الله : حدثنا هوذة بن خليفة قال : حدثنا عوف ، به .

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٨) :

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ليلة أسري بي رأيت قومًا تقرض ألسنتهم بمقاريض من نار » . أو قال : « من حديد . قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ . قال : خطباء أمتك » .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ١٨٠) :

حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد حدثنا هشام الدستوائي عن المغيرة – ختن مالك بن دينار – عن مالك بن دينار عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتيت على سماء الدنيا ليلة أسري ، فرأيت فيها رجالا تقطع ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من نار ، فقلت : يا جبريل ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء خطباء من أمتك » .

هذا حديث صحيح . ويزيد هو : ابن زريع . ومغيرة هو ابن حبيب .

---

(١) من هنا سقط من النسخة بتحقيق أحمد شاكر وكتبناه من طبعة الحلبي .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢٣) :

حدثنا ابن المصفى أخبرنا بقية وأبو المغيرة قالا : حدثنا صفوان قال : حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس ، يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ . قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ، ويقعون في أعراضهم » .

قال أبو داود : وحدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ، ليس فيه أنس .

حدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني عن أبي المغيرة ، كما قال ابن المصفى .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية ؛ فرواية أبي المغيرة – وهو : عبد القدوس بن الحجاج – سالمة من الاختلاف .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٦٣) :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بالبراق ليلة أسري به ملجما مسرجًا فاستصعب عليه فقال له جبريل : أبمحمد تفعل هذا ؛ فما ركبك أحد أكرم على الله منه ! قال : فارفض عرقا .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث عبد الرزاق .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٧)

ثنا أبو النضر ثنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش قال : أتيت على حذيفة بن اليمان وهو يحدث عن ليلة أسري بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : « فانطلقت – أو فانطلقنا – فلقينا حتى أتينا على بيت المقدس ، فلم يدخلاه . قال : قلت : بل دخله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلتئذ وصلى فيه ، قال : ما اسمك يا أصلع ؛ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك ؟! قال :

قلت : أنا زر بن حبيش . قال : فما علمك بأن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فيه ليلتئذ ؟ قال : قلت : القرآن يخبرني بذلك ، قال : من تكلم بالقرآن فلج ؛ اقرأ . قال : فقرأت : ﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى** ﴾ قال : فلم أجد صلى فيه قال : يا أصلع ، هل تجد صلى فيه ؟ قال : قلت : لا ، قال : والله ما صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلتئذ ، لو صلى فيه لكتب عليكم صلاة فيه كما كتب عليكم صلاة في البيت العتيق ، والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء فرأيا الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ، ثم عادا عودهما على بدئهما ، قال : ثم ضحك حتى رأيت نواجذه ، قال : ويحدثون أنه لربطه ليفر منه ، وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة ، قال : قلت : أبا عبد الله ، أي دابة البراق ؟ قال : دابة أبيض طويل - هكذا - خطوه مد البصر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٥٨٢) .

قال الحافظ بن كثير رحمه الله في تفسيره (جـ ٣ ص ١١) : وهذا الذي قاله حذيفة رضي الله عنه نفي ما أثبته غيره عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من ربط الدابة بالحلقة ومن الصلاة ببيت المقدس مما سبق ، وما سبق مقدم على قوله . والله أعلم بالصواب .

قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾

[الإسراء : ١٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢٠٦) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله - يعني : ابن إياد حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « أبنك هذا ؟ » قال : إي ورب

الكعبة . قال : « حقا ؟ » قال : أشهد به . قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا من ثبت شبهي في أبي ومن حلف أبي عليّ ، ثم قال . « أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٥٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦٢) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا سفيان عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنا وأبي فقال لرجل أو لأبيه : « من هذا ؟ » قال : ابني ، قال : « لا تجني عليه » وكان قد لطخ لحيته بالحناء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٤٠) .

قوله تعالى : ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾

[الإسراء :١٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أربعة يوم القيامة : رجل أصم لا يسمع شيئًا ، ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في فترة . فأما الأصم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئا ، وأما الأحمق فيقول : رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر ، وأما الهرم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا ، وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ما أتاني لك من رسول . فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل

إليهم أن ادخلوا النار » . قال : « فوالذي نفس محمد بيده ، لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما » .

ثنا علي ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة مثل هذا غير أنه قال في آخره : « فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب إليها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٥) :

حدثنا بشر بن السري حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ابن عباس قال: ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوما قط إلا دعاهم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٦٢) قال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ابن عباس قال : ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوما قط حتى يدعوهم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٣) :

ثنا حسين بن محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا البختري الطائي قال : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » .

هذا حديث صحيح . وأبا البختري هو سعيد بن فيروز .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٥٠١) .

قوله تعالى : ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ﴾ [الإسراء : ٢٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨) :

حدثنا يزيد أخبرنا العوام حدثنا أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد

العنزي قال : بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار ، يقول كل واحد منهما : أنا قتلته ، فقال عبد الله بن عمرو : ليطب أحدكما نفسا لصاحبه ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » قال معاوية : فم بالك معنا ؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه » . فأنا معكم ولست أقاتل .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أسود بن مسعود وحنظلة ابن خويلد وقد وثقهما ابن معين كما في التاريخ من رواية عثمان بن سعيد الدارمي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤٤) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة بن أوفى عن أبيّ بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه » .

ثنا حجاج حدثني شعبة عن قتادة قال : سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن أبيّ بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وحدثني بهز قال : ثنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له : أبيّ بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله ».

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥٣٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقيّ أخبرنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ، ورغم انف أمرىء دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنّة » .

قال عبد الرحمن : وأظنه قال : « أو أحدهما » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قوله تعالى : ﴿ ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا ﴾

[الإسراء : ٣٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢١٥) :

حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل قال : كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، وكان في الدار مدخل من دخله سمع كلام من على البلاط ، فدخله عثمان فخرج إلينا وهو متغير لونه فقال : إنهم ليتواعدونني بالقتل آنفا . قال : قلنا : يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين ، قال : ولم يقتلونني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث : كفر بعد إسلام أو زنى بعد إحصان أو قتل نفس بغير نفس » فوالله ما زنيت في جاهلية ولا في إسلام قط ، ولا أحببت أن لي بديني بدلا منذ هداني الله ، ولا قتلت نفسا فبم يقتلوني .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٣٧٣) وقال : هذا حديث حسن .

وروى حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد هذا الحديث ورفعه .

وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فوقفوه ولم يرفعوه .

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٩١) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٤٧) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٢٢٥) . من حديث حماد بن زيد .

وأخرجه الطيالسي (جـ ١ ص ١٣) .

وأحمد (جـ ١ ص ٦١ ، ٦٥ ، ٧٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا محمد بن سعد الأنصاري قال : سمعت أبا ظبية الكلاعي يقول : سمعت المقداد بن الأسود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ما تقولون في الزنى ؟ » قالوا : حرمه الله ورسوله ؛ فهو حرام إلى يوم القيامة.. قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره » . قال : فقال : « ما تقولون في السرقة ؟ » قالوا : حرمها الله ورسوله ؛ فهي حرام . قال : « لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن حميد قال : حدثنا محمد بن فضيل به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا يزيد بن هارون ثنا حريز[1] ثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة قال : إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، ائذن لي بالزنا ؟ فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا : مه مه ! فقال : « ادنه » فدنا منه قريبا ، قال : فجلس ، قال : « أتحبه لأمك ؟ » قال : لا والله، جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لأمهاتهم » . قال : « أفتحبه لابنتك ؟ » قال : لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لبناتهم » قال : « أفتحبه لأختك ؟ » قال : لا والله، جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لأخواتهم » . قال : « أفتحبه لعمتك ؟ » قال : لا والله،جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لعماتهم » . قال : « أفتحبه لخالتك ؟ » قال: لا والله، جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لخالاتهم » . قال : فوضع يده عليه وقال :

(١) حريز : هو ابن عثمان الكلاعي ، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير ، والصواب ما أثبتناه .

« اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه ، حصن فرجه » فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء .

ثنا أبو المغيرة ثنا حريز حدثني سليم بن عامر أن أبا أمامة حدثه أن غلاما شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكره .

هذا حديث صحيح ، ويا له من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله .

قوله تعالى : ﴿ ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورًا ﴾ [الإسراء : ٣٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢٢٣) :

حدثنا مسدد بن مسرهد أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن أبي سعيد قال : سمعت أبا شريح الكعبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا إنكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل ، وإني عاقله ، فمن قتل له بعد مقالتي هذه قتيل فأهله بين خيرتين : بين أن يأخذوا العقل ، أو يقتلوا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة ابن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع : « إنما هن أربع : لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا » .

ثنا هاشم قال : ثنا أبو معاوية - يعني : شيبان - ثنا منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع : « ألا إنما هن أربع : ألا تشركوا بالله شيئا ،

لا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا » . قال : فما أنا بأشح عليهن مني إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤٨٥) فقال رحمه الله : حدثنا حميد بن نجويه وأحمد بن الأزهر قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور به

قوله تعالى : ﴿ وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا ﴾

[الإسراء : ٣٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٣٧) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن بكير ابن الأشج عن الحسن بن علي بن أبي رافع أن أبا رافع أخبره قال : بعثتني قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألقي في قلبي الإسلام فقلت : يا رسول الله ، إني والله لا أرجع إليهم أبدا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع » قال : فذهبت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسلمت .

قال بكير : وأخبرني أن أبا رافع كان قبطيا .

قال أبو داود : هذا كان ذلك في الزمان ، واليوم لا يصلح .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا الحسن بن علي وقد ثقه النسائي .

قوله تعالى : ﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ [الإسراء ٤٤]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٦٤)

حدثنا هنّاد أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « ما من مسلم يلبي إلا لبى من عن يمينه أو عن شماله من حجر أو شجر أومدر حتى تنقطع الأرض من | هاهنا وإهاهنا » .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني وعبد الرحمن بن الأسود أبو عمرو البصري قالا : أخبرنا عبيدة بن حميد عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحو حديث إسماعيل بن عياش .

هذا حديث صحيح وإسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل بلده ضعيفة لكنه قد تابعه عبيدة بن حميد ، وعبيدة قد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤٥١) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا جرير عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحجر : « والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان | يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (جـ ٤ ص ٢٢٤) : بتحقيق أحمد شاكر فقال :

حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمه عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد

بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبعث الله الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق ».

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج بن منهال وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حمّاد بن سلمة به .

وأخرجه أبو يعلى : (ج ٤ ص ١٠٧) ، والحاكم (ج ١ ص ٤٥٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قوله تعالى : ﴿ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة ﴾ [الإسراء : ٥٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٣٣) :

حدثنا عثمان بن محمد - قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا منه - حدثنا جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبا وأن الجبال عنهم فيزدرعوا فقيل له : إن شئت تستأني بهم وإن شئت أن نعطيهم الذي سألوا ، فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم قال : « لا بل أستأني بهم » فأنزل الله عز وجل هذه الآية : ﴿ **وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة** ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾ [الإسراء: ٧٨]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٦٩) :

حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي أخبرنا أبي عن الأعمش

عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تعالى : ﴿ **وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا** ﴾ « تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار » .

هذا حديث حسن صحيح . ورواه علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

حدثنا بذلك علي بن حجر أخبرنا علي بن مسهر عن الأعمش فذكر نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ [الإسراء : ٧٩]

قال الترمذي رحمه الله تعالى (ج ٢ ص ٥٢٨) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالليل ؟ فقالت : كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر بالقراءة وربما جهر ، فقلت : الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم، وقد ذكر بعضه (ج ١ ص ٢٤٩) والحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٢٤) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٣) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : أنبأنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قلت وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : والله لأرقبن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لصلاة حتى أرى فعله ، فلما صلى العشاء – وهي العتمة – اضطجع هويا من الليل ، ثم استيقظ

فنظر في الأفق فقال : ﴿ **ربنا ما خلقت هذا باطلا** ﴾ حتى بلغ ﴿ **إنك لا تخلف الميعاد** ﴾ ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فراشه فاستل منه سواكا ، ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ، ثم قام فصلى حتى قلت : قد صلى قدر ما نام ، ثم اضطجع حتى قلت : قد نام قدر ما صلى ، ثم استيقظ كما فعل أول مرة وقال مثل ما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات قبل الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) فقال:

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال : حدثنا الليث قال : حدثني خالد عن ابن أبي هلال عن الأعرج قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رجل من الأنصار أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فقال : لأنظرن كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم استيقظ فرفع رأسه إلى السماء ، فتلا أربع آيات من آخر سورة آل عمران ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب** ﴾ حتى مر بالأربع ، ثم أهوى يده في القرب فأخذ سواكا فاستن به ، ثم توضأ وصلى ، ثم نام ، ثم استيقظ فصنع كصنيعه أول مرة ، ويزعمون أنه التهجد الذي أمر الله عز وجل به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٢٩) :

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي بن محمّد قالا : ثنا وكيع ثنا مسعر عن أبي العلاء عن يحيى بن جعدة عن أم هانىء بنت أبي طالب قالت: كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالليل وأنا على عريشي .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات . وأبو العلاء هو هلال بن خبّاب .

﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ [الإسراء : ٨٥]

قال الامام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٧٥) :

حدثنا قتيبة أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : قالت قريش ليهود : أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح فسألوه عن الروح فأنزل الله تعالى: ﴿ **ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا** ﴾ ، قالوا : أوتينا علما كبيرا؛ أوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كبيرا؛ فأنزلت: ﴿ **قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر** .... ﴾ إلى آخر الآية .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط البخاري ، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله : ثنا قتيبة بن سعيد به . وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٣٨٠) .

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٥٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأنا ابن أبي زائدة به .

ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الله تعالى ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾

[الإسراء : ١١٠]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٦) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا معتمر (ح) وحدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قالا : حدثنا برد بن سنان عن عبادة بن نسيّ عن غضيف بن الحارث قال : قلت لعائشة : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم كان يغتسل من الجنابه في أول الليل أو في آخره ؟ قالت : ربما اغتسل في أول الليل وربما اغتسل في آخره . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعه .

قلت : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوتر أول الليل أو في آخره ؟ قالت : ربما أوتر في أول الليل وربما أوتر في آخره . قلت: الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

قال: أرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يجهر بالقرآن أو يخافت به ؟ قالت : ربما جهر به وربما خفت . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٢٥) و (ص ١٩٩) الاغتسال منه.

وأخرج ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٣٠) منه أكان يجهر بالقرآن .

وقصة الوتر في الصحيحين .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٣) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال : « ألا إن كلكم مناج ربه ؛ فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة » أو قال : « في الصلاة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٦) فقال : أنا عبد الرزاق أنا معمر به .

□ سورة الكهف □

قوله تعالى : ﴿ واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا ﴾ [الكهف : ٤٥]

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ١٣٦) :

ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا، وإن قزحه وإن ملحه فانظروا إلى ما يصير » .

هذا حديث حسن .

□ سورة مريم □

﴿ كهيعص ... ﴾ إلى آخر قصة مريم

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة بنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار - النجاشي - أمنا على ديننا وعبدنا الله لانؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم ، فجمعوا له أدما كثيرة ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا له هدية ، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله ابن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وأمروهما أمرهم وقالوا لهما : ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ، ثم قدموا للنجاشي هداياه ، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم . قالت : فخرجا فقدما على النجاشي فنحن عنده بخير دار وعند خير جار ، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي ، ثم قالا لكل بطريق منهم : إنه قد صبأ إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم لنردهم إليهم ، فإذا كلمنا الملك فيهم فتشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم ؛ فإن قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم . فقالوا لهما:

نعم ، ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما ، ثم كلماه فقالا له أيها الملك ، إنه قد صبا إلى بلدك منا علمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم ؛ فهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه . قالت : ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك ، قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم . قال : فغضب النجاشي ثم قال : لاها الله ايم الله ، إذن لا أسلمهم إليهما ، ولا أكاد قوما جاوروني نزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم ما يقول هذان في أمرهم ، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاورني قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كائن في ذلك ما هو كائن، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم . قالت : فكان الذي كلمه جعفر ابن أبي طالب فقال له : أيها الملك ، كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نحن نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام . قال : فعدَّد عليه أمور الإسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء

به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا ، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك . قالت : فقال له النجاشي : هل معك مِمَّا جاء به عن الله من شيء ؟ قالت: فقال: له جعفر: نعم فقال له النجاشي : فاقرأه عليّ فقرأ عليه صدرا من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قالت : فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكى أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ، ثم قال النجاشيّ : إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ولا أكاد . قالت أم سلمة : فلما خرجا من عنده قال عمرو بن بالعاص : والله لأنبئنهم غدا عيبهم عندهم ثم أستأصل به خضراهم . قالت : فقال له عبد الله بن أبي ربيعة – وكان أتقى الرجلين فينا – : لا تفعل ؛ فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا . قال : والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد . قالت : ثم غدا عليه الغد فقال له : أيها الملك ، إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما ، فأرسل إليهم فاسألهم عما يقولون فيه . قالت : فأرسل إليهم يسألهم عنه . قالت : ولم ينزل بنا مثله ، فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه ؟ قالوا : نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن ، فلما دخلوا عليه قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر ابن أبي طالب: نقول فيه الذي جاء به نبينا: هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول. قالت: فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا، ثم قال: ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود، فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال. فقال: وإن نخرتم والله، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي – والسيوم: الآمنون – من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ، فما أحب أن لي دبرا ذهبا وأني آذيت رجلًا منكم – والدبر بلسان الحبشة الجعل – ردوا عليهما هداياهما فلا

حاجة لنا بها ، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد عليّ ملكي فآخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه . قالت : فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به ، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار . قالت : فوالله إنا على ذلك إذ نزل به - يعني من ينازعه في ملكه - قالت : فوالله ما علمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفًا أن يظهر ذلك على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه . قالت : وسار النجاشي وبينهما عرض النيل . قالت : فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر ؟ قالت : فقال الزبير بن العوام : أنا . قالت : وكان من أحدث القوم سنا . قالت : فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ، ثم انطلق حتى حضرهم قالت : ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده ، واستوسق عليه أمر الحبشة فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بمكة .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى حاكيا عن جبريل : ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ [مريم . ٦٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد - هو ابن الحباب - حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : احتبس جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما أحبسك ؟ » قال : إنا لا ندخل بيتا فيه كلب .

هذا حديث حسن .

□ سورة طـه □

﴿ وأقم الصلاة لذكري ﴾ [طه : ١٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٩) :

حدثنا محمد بن عوف أخبرنا عثمان بن سعيد عن أبي غسان محمد بن مطرف المدني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

قوله تعالى : ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ﴾ [طه : ٨٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٠) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد - يعني ابن الهاد - عن إسماعيل بن عبد الله ابن جعفر قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ماكان في ذلك المجلس » .

فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة قال : هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . والقائل فحدثت هذا الحديث يزيد بن حصيفه هو إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ؛ إذ يزيد من شيوخه كما في تهذيب الكمال في ترجمة إسماعيل .

□ سورة الأنبياء □

قال الله تعالى : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾

[الأنبياء : ٤٧]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٥٥) :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قالا : أخبرنا (ح) وأخبرنا ابن كثير أنبأنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق » .

قال أبو الوليد : قال: سمعت عطاء الكيخاراني .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عطاء ، وهو : ابن نافع الكيخاراني اليمني ، وقد وثقه ابن معين والنسائي . الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٤١) وزاد فيه : « وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة الصوم والصلاة » ثم قال : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٤٤٦) .

و(جـ ٦ ص ٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم عن خاله عطاء به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢١٣) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن جرير وأبو الوليد قال : ثنا شعبة بالسند المتقدم عند أبي داود .

قوله تعالى : ﴿ وكفى بنا حاسبين ﴾ [الأنبياء : ٤٧]

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ١ ص ٢٥٨) :

حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني حميد بن هانىء

قال: أخبرني عمرو بن حريث أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال « ما خففت عن خادمك من عمله ؛ كان لك أجر في موازينك »

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴾ [الأنبياء : ٩٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٧) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة الأنصاري – ثم الظفري – عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس كما قال الله عز وجل ﴿ من كل حدب ينسلون ﴾ فيغشون الأرض وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا ، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول : قد كان هاهنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء » قال: « ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع مختضبة دما للبلاء والفتنة ، فبينما هم على ذلك إذ بعث الله دودا في أعناقهم كنغف الجرار الذي يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لايسمع لهم حسا فيقول المسلمون : ألا رجل يشري نفسه فينظر ما فعل هذا العدو » قال : « فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه قد أظنها على أنه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض ، فينادي : يا معشر المسلمين ، ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم ، فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ، ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي إلا لحومهم فتشكر[1] عنه كأحسن ما

---

(١) أي تسمن وتمتلىء شحمًا ، كما في النهاية .

تشكر عن شيء من النبات أصابته قط »

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٥٠٣) فقال رحمه الله:حدثنا زهير حدثنا يعقوب بن إبراهيم به .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٣٦٣) فقال رحمه الله:حدثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة به .

□ سورة الحج □

قوله تعالى : ﴿ يأيها الناس إن كنتم في ريب في البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ﴾ [الحج : ٥]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٤٢) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال : « اللهم قني عذابك يوم تجمع - أو تبعث - عبادك » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : إن توبع ابن أبي عمر فهو صحيح وإلا فهو حسن .

قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ [الحج : ٢٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٤٧) :

حدثنا أبو النضر حدثني إسحاق بن سعيد حدثنا سعيد بن عمرو عن عبد الله بن عمرو قال: أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به رجل من قريش ، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٤٣)

حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسحاق يعني ابن سعيد - حدثنا سعيد ابن عمرو قال: أتى عبد الله بن عمرو وابن الزبير وهو جالس في الحجر فقال: يا بن الزبير، إياك والإلحاد في حرم الله؛ فإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به رجل من قريش ، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

قال : فانظر ألا تكون هو يا بن عمرو فإنك قد قرأت الكتب وصحبت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهدا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٩٧) :

حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ، ولن يستحل البيت إلا أهله ؛ فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٩٩) : حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن سمعان به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٣٣) :

حدثنا أبو النضر عن ابن أبي ذئب وإسحاق بن سليمان قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع لرجل بين الركن والمقام ، ولن يستحل البيت إلا أهله ؛ فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لايعمر بعده أبدا ، وهم الذين يستخرجون كنزه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، الا سعيد بن سمعان ، وقد وثقه النسائي والدارقطني ، وضعفه الأزدي ولكن الأزدي يسرف في التجريح ،

ثم هو متكلم فيه كما في ترجمته من الميزان، وهو أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي
والحديث في مسند الطيالسي (ص ٣١٢) ومصنف ابن أبي شيبه (جـ ١٥ ص ٥٢) .

قوله تعالى : ﴿ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾ [الحج : ٢٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) :

حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا كامل - وهو ابن طلحة - حدثنا ليث به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلاثا ومشوا أربعا .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣٦) :

حدثنا أبو سلمة أخبرنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم قد قذفوها على عواتقهم اليسرى .

هذا حديث حسن .

□ سورة المؤمنون □

قوله تعالى : ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ [المؤمنون : ١٠]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٥٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما منكم من أحد إلا له منزلان : منزل في الجنة ومنزل في النار . فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله ؛ فذلك قوله تعالى : ﴿ **أولئك هم الوارثون** ﴾ » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ فإذا نفخ في الصور ﴾ [المؤمنون : ١٠١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٧) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: ما الصور ؟ قال : « قرن ينفخ فيه ».

هذا حديث حسن صحيح . وقد رواه غير واحد عن سليمان التيمي ، ولا نعرفه إلا من حديثه . و(جـ ٩ ص ١١٦) وقال : هذا حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٦٨) .

□ سورة النور □

قوله تعالى : ﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ [النور : ٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥٠٦) :

حدثنا إبراهيم بن موسى قال : أخبرنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولد الزنا شرُّ الثلاثة » .

وقال أبو هريرة : لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إليَّ من أعتق ولد زنية .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ إلى قوله : ﴿ وحرم ذلك على المؤمنين ﴾ [النور : ٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٠) :

حدثنا مسدد وأبو معمر قالا : أخبرنا عبد الوارث عن حبيب حدثني عمرو ابن شعيب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله » .

وقال أبو معمر : أخبرنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء ... ﴾ [النور ٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٢٠) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا طلق بن غنام حدثنا عبد السلام بن حفص حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رجلا أتاه فأقر عنده أنه زنى بامرأة سماها ؛ فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المرأة فسألها عن ذلك فأنكرت أن تكون زنت ؛ فجلده الحد وتركها .

هذا الحديث حسن .

بيان قوله تعالى : ﴿ لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ﴾ [النور : ٢٧]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٨٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي قال : أخبرنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في بيت فقال : أألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لخادمه : « اخرج إلى هذا وعلمه الاستئذان فقل له: قل: السلام عليكم أأدخل ؟ » فأذن له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخل .

حدثنا هناد بن السرى عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعي بن حراش قال : حدثت أن رجلا من بنى عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمعناه .

قال أبو داود : وكذلك حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن منصور ، ولم يقل عن رجل من بني عامر .

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمعناه ،

قال : فسمعته فقلت : السلام عليكم أأدخل ؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولا يضر ما فيه من الاختلاف على ربعي ؛ إذ قد صرح بالتحديث في الرواية الأولى والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٩٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن حبيب وهشام عن محمد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « رسول الرجل إلى الرجل إذنه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وحماد هو : ابن سلمة ، وحبيب هو : ابن الشهيد ، وهشام هو : ابن حسان ، ومحمد هو : ابن سيرين .

قوله تعالى: ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ... ﴾ [النور: ٣٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٢) :

حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: « العينان تزنيان، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزني » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٤٦) .

قوله تعالى : ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ﴾ إلى قوله : ﴿ أو ما ملكت أيمانهن ﴾ [النور : ٣١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٦٤) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو جميع سالم بن دينار عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها . قال : وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها ، وإذا غطت به رجليها

لم يبلغ رأسها ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تلقى قال : « إنه ليس عليك بأس ؛ إنما هو أبوك وعلامك » .

هذا حديث حسن .

قال عبد الرزاق رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٤) :

عن الثوري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح عن عائشة قالت:أتتها نساء من أهل الشام فقالت : لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات ؟ قلن : نعم . قالت : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيتها فقد هتكت ما بينها وبين الله عز وجل » .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٦ ص ١٩٩) من حديث عبد الرزاق . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٣٤) فقال رحمه الله : حدثنا على بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن منصور به .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ١٧٣) من حديث شعبة عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد قال: حجاج عن رجل قال: دخل نسوة من أهل الشام ... فذكره.

وأخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٤٦) من حديث شعبة وجريرعن منصور به ، ثم قال أبو داود : هذا حديث جرير وهو أتم ، ولم يذكر جرير أبا المليح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وأخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٨٧) من حديث شعبة به، وقال: هذا حديث حسن.

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ولا يضره أن جريرًا – وهو ابن عبد الحميد – لم يذكر أبا المليح فقد زاده سفيان وشعبة ، وكل واحد منهما بمفرده أرجح من جرير ؛ فيكون حديثهما هو المحفوظ وحديثه الشاذ . وكذا لا يضر أن حجاج وهو ابن محمد عن رجل حيث أبهم أبا المليح ، فقد سماه غيره والحمد لله ، وكذا لا يضر الحديث ما رواه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٤١) فقال: ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عائشة به.

فالأعمش مدلس وقد عنعن، ثم إن منصورًا أرجح منه ، فقد قال الحافظ

في التقريب في ترجمة الأعمش : ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس وقال في ترجمة منصور: ثقة ثبت وكان لا يدلس، فصح الحديث والحمد لله.

قوله تعالى: ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ... ﴾ [النور: ٣٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد بن الحباب أنا حسين بن واقد ثنا أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٦٥) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٤٣) :

حدثنا ابن أبي عدي عن ابن إسحاق .

ويعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد – قال يعقوب : ابن أبي عتيق – عن عامر بن سعد حدثه عن أبيه سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا تنخم أحدكم في المسجد فليغيب نخامته أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٣١) .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٢٠٧) :

حدثنا يوسف بن موسى ثنا جرير بن عبد الحميد عن الشيبانيّ عن عدي ابن ثابت عن زر عن حذيفة قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا بصق أحدكم في المسجد فلا يبصق عن يمينه ، ولكن عن يساره أو تحت قدمه » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤١) :

حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعي عن طارق ابن عبد الله المحاربي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا قام الرجل إلى الصلاة » – أو « إذا صلى أحدكم » – « فلا يبزقن أمامه ولا عن يمينه ولكن عن تلقاء يساره إن كان فارغا أو تحت قدمه اليسرى، ثم ليقل به ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١٣٣) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ١٦٢) وقال : حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٢ ص ٥٢) وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٢٦) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٩٦) من حديث سفيان الثوري وشعبة وعبيدة بن حميدة عن منصور به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٤٧) من حديث الثوري به .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٤٣٢) من حديث الثوري عن منصور به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٦٤) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٥) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم قال أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال: أخبرنا خالد بن ميسرة – يعني العطار – عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال: « من أكلهما فلا يقربن مسجدنا » وقال : « إن كنتم لا بد آكليها فأميتوهما طبخا » قال : يعني البصل والثوم .

حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن ميسرة ، وقد قال ابن عدي : هو عندي صدوق ؛ فإني لم أر له حديثا منكرا .

قال ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحّاك بن عثمان ثني سعيد

المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا دخل أحدكم المسجد فليسلّم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل : اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥٠) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا : لا رد الله عليك » .

حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن غريب كما يقول الترمذي رحمه الله. وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (جـ ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٧) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أمرت بتشييد المساجد » .

قال ابن عباس : لتزخرفونها كما زخرفت اليهود والنصارى .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وأبو فزارة اسمه : راشد بن كيسان .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٨) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن ابي قلابة عن أنس .

وقتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تقوم

الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد »

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي ، وقد وثقه علي بن المديني وأبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

وقد ذكرت هذا الحديث في الصحيح المسند من دلائل النبوة لوقوع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من زخرفة المساجد .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٣٢) فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٧٤١) وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٣٤) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا حماد - يعني ابن سلمة - به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٥ ص ١٨٤ و ١٨٥) .

قوله تعالى : ﴿ ليس على الأعمى حرج .. ﴾ [النور : ٦١]

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٦١) :

حدثنا زيد بن أخزم أبو طالب الطائي ثنا بشر بن عمر ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيدفعون مفاتحهم إلى صمنائهم ويقولون لهم : قد أحللنا لكم أن تأكلوا ما أحببتم فكانوا يقولون : إنه لا يحل لنا ؛ إنهم أذنوا عن غير طيب نفس ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم** ﴾ . إلى قوله : ﴿ **أو ما ملكتم مفاتحه** ﴾ .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الزهري إلا صالح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

□ سورة الفرقان □

قوله تعالى : ﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورًا ﴾ [الفرقان : ٢٣]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤١٨) :

حدثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا عقبة بن علقمة بن خديج المعافري عن أرطأة بن المنذر عن أبي عامر الألهاني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله عز وجل هباءً منثورًا ». قال ثوبان: يا رسول الله، صفهم لنا جَلِّهم لنا أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم . قال : « أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها » .

هذا حديث حسن . وأبو عامر هو عبد الله بن غابر .

قوله تعالى : ﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين.. ﴾ [الفرقان : ٧٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢) :

ثنا يعمر بن بشر ثنا عبد الله – يعني ابن المبارك – أنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : جلسنا إلى المقداد بن الأسود

يوما فمر به رجل فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت ، فاستغضب فجعلت أعجب ما قال إلا خيرا ، ثم أقبل إليه فقال : ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه . والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم مصدقين لما جاء به نبيكم قد كفيتم البلاء بغيركم ، والله لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل ، وفرق بين الوالد وولده ، حتى إن كان الرجل ليرى والده وولده أو أخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان ، يعلم أنه إن هلك دخل النار ، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار ، وإنها للتي قال الله عز وجل : ﴿ والذين[1] يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾ .

هذا حديث صحيح . ويعمر بن بشر ترجمته في تعجيل المنفعة ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مستور الحال لكنه قد توبع . قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (جـ ١ ص ١٦٩) مع فضل الله الصمد : حدثنا بشر بن محمد قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرني صفوان بن عمرو به .

---

(١) في المسند الذي يقولون ، والمثبت هو التلاوة ، وأيضًا في الأدب المفرد .

□ سورة الشعراء □

قال تعالى على لسان إبراهيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ والذي هو يطعمني ويسقين ﴾ [الشعراء : ٧٩]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أكل أوشرب قال « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وهو مسلسل بالمصريين ، وأبو عقيل هو : زهرة بن معبد ، سكن مصر .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٦) :

حدثنا علي بن مسلم أخبرنا عبد الصمد حدثني أبي حدثني حسين عن ابن بريدة عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه: « الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني، والذي من عليَّ فأفضل ، والذي أعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء أعوذ بك من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٨ ص ١٨٥) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا حسين - يعني المعلم - به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٣٠) فقال حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي حدثنا حسين به

قوله تعالى حاكيا عن إبراهيم عليه السلام ﴿ وإذا مرضت فهو يشفين ﴾[الشعراء : ٨٠]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت ابن أبجر عن إياد ابن لقيط عن أبي رمثة في هذا الخبر قال : فقال له أبي : أرني هذا الذي بظهرك فإني رجل طبيب . قال : « الله الطبيب . بل أنت رجل رفيق ؛ طبيبها الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وابن أبجر هو : عبد الملك بن سعيد ابن حيان بن أبجر .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩) :

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لأمي فاحترقت يدي فذهبت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعل يمسح يدي ولا أدري ما يقول ؛ أنا أصغر من ذلك ، فسألت أمي فقالت : كان يقول: «أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لاشفاء إلا شفاؤك».

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : وقعت القدر على يدي فاحترقت يدي فانطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يتفل فيها ويقول : « أذهب الباس رب الناس » وأحسبه قال : « واشفه إنك أنت الشافي » .

هذا حديث حسن . ولا يضر الاختلاف أذهب به أبوه أو أمه فيحتمل أنهما ذهبا به جميعا . والله أعلم .

وقوله : ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ [الشعراء : ١٨٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا سفيان عن سماك بن حرب أخبرنا سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرفة العبدي بزا من هجر فأتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعناه ، وثم رجل يزن بالأجر فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «زن وأرجح».

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٣٢) وقال : حديث سويد حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٨ ص ٢٨٤) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٤٨) و (ص ١١٨٥) .

وعبد الرزاق (جـ ٨ ص ٦٨) .

وابن أبي شيبة (جـ ٦ ص ٥٨٦) .

قوله تعالى: ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ... ﴾ [الشعراء : ٢٢٤]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله عن شيبان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أعظم الناس فرية لرجل هاجى رجلا فهجا القبيلة بأسرها ، ورجل انتفى من أبيه وزنّى أمه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا قتيبة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أن أعظم الناس جرما إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها ، ورجل تنفى من أبيه » .

□ سورة القصص □

قوله تعالى : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ [القصص : ٥٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧) :

حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات قال: « اذهب فواره ، ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني » . قال: فواريته، ثم أتيته قال: « اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني ». قال : فاغتسلت ثم أتيته ، قال : فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها . قال : وكان عليّ إذا غسل الميت اغتسل

وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٠٧٤) :

حدثنا زكريا زحمويه وحدثنا محمد بن بكار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا : حدثنا الحسن بن يزيد الأصم – قال أبو معمر : مولى قريش – قال : أخبرني السدي – وقال زحمويه في حديثه: قال: سمعت السدي – عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات قال : « اذهب فواره ، ولا تحدث من أمره شيئا حتى تأتيني » فواريته ، ثم أتيته فقال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئا حتى تأتيني » فاغتسلت ، ثم أتيته فدعا لي بدعوات ما يسرني

بين حمر النعم وسودها .

وقال ابن بكار في حديثه : قال السدي : وكان عليّ إذا غسل ميتا اغتسل.

هذا حديث حسن .

□ سورة العنكبوت □

قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾ [العنكبوت : ١ ، ٢]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٠) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٩) .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة، قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٤) :

حدثنا موسى قال: حدثنا حمّاد وقال: أخبرنا عدي بن عدي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله حتى يلقى الله عز وجل وما عليه خطيئة ».

موسى هو ابن إسماعيل وحماد هو : ابن سلمة .

وقوله تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ﴾ [العنكبوت : ٨]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٦١) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : أنبأنا الفضل بن موسى قال : حدثنا يزيد -

وهو ابن زياد بن أبي الجعد – عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال : قدمنا المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول : « يد المعطي العليا ، وابدأ بمن تعول : أمك وأباك وأختك وأخاك ، ثم أدناك أدناك » . مختصر .

هذا حديث صحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قوله تعالى : ﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾

[العنكبوت : ٤٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش قال : أنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن فلانا يصلي بالليل فإذا أصبح سرق ، قال : « إنه سينهاه ما يقول » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

□ سورة الروم □

قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ غلبت الروم ﴾ [الروم : ١ ، ٢]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥١) :

حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ غلبت الروم في أدنى الأرض ﴾ قال : غلبت وغلبت ، قال : كان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم لأنهم وإياهم أهل الأوثان ، وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب ، فذكروه لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أما إنهم سيغلبون » فذكره أبو بكر لهم فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا ، فجعل أجلا خمس سنين فلم يظهروا ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ألا جعلته إلى دون » قال : أراه العشر . قال : قال سعيد : والبضع مادون العشر ، قال : ثم ظهرت الروم بعد ، قال: فذلك قوله تعالى :﴿ الٓمٓ غلبت الروم ﴾ إلى قوله: ﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾ ، قال سفيان : سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾

[الروم : ٣٠]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٨٧) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله قال : قدم علينا أبو أيوب غازيا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فأخر المغرب فقام إليه أبو أيوب فقال : ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ فقال : شغلنا . قال : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا تزال أمتي بخير» – أو قال: «على الفطرة» – « ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم » .

حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٧) فقال : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري به .

﴿ ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ... ﴾ [الروم : ٤٦]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٣) :

حدثنا أحمد بن محمد المروزي وسلمة – يعني ابن شبيب – قالا : أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري حدثني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الريح من روح الله » . قال سلمة : فروح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها ، واستعيذوا بالله من شرها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا ثابت بن قيس ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٨) فقال : حدثنا أبو بكر ثنا يحيى بن سعيد عن الأوزاعي عن الزهري به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٢١٦) حدثنا يحيى بن سعيد القطان به.

ورواه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٠٨) فقال : ثنا محمد بن مصعب قال : ثنا الأوزاعي عن الزهري به .

وهو في جامع معمر (جـ ١١ ص ٨٩) من مصنف عبد الرزاق .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١٢٥٥ و ١٢٥٦) .

قوله تعالى : ﴿ ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ﴾

[الروم : ٥٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٣٤) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه كأنما على رؤسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الأعراب من هاهنا وهاهنا فقالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ فقال : « تداووا ؛ فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد : الهرم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٩٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

□ سورة لقمان □

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٣) :

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن صُدْران قال : حدثنا سَلْم بن قتيبة قال : حدثنا هاشم بن الْبَرِيد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله : حدثنا عقبة بن مكرم ثنا سلم بن قتيبة به .

قوله تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن ﴾ [لقمان : ١٤]

قال الامام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨) :

حدثنا يزيد أخبرنا العوام حدثنا أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال : بينا أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما : أنا قتلته . فقال عبد الله بن عمرو : ليطب أحدكما نفسا لصاحبه ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية ». قال معاوية: فما بالك معنا ؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه » فأنا معكم ولست أقاتل .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن حويلد ، وقد وثقهما ابن معين كما في التاريخ من رواية عثمان بن سعيد الدارمي .

قال الله تعالى حاكيا عن لقمان : ﴿ ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ [لقمان : ١٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٩٩٥) :

حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي - يمامي - سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من تعظم في نفسه ، واختال في مشيته ؛ لقي الله وهو عليه غضبان » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٣) فقال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي به .

قوله تعالى : ﴿ إن الله عنده علم الساعة .. ﴾ [لقمان: ٣٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني عبد الله قال : سمعت أبي بريدة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى : ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾ .

هذا حديث حسن. وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٦٥).

□ سورة السجدة □

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧٠) :

حدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا إسحاق بن سليمان أنبأنا عمرو بن أبي قيس عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الٓمٓ تنزيل﴾ و﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ .

قال إسحاق : هكذا حدثنا عمرو بن عبد الله لا أشك فيه .

هذا حديث صحيح. وأبو فروة هو مسلم بن سالم النهدي، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

قال الله تعالى : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ... ﴾

[السجدة : ١٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٣) :

حدثنا أبو كامل قال: أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا سعيد عن قتادة عن أنس ابن مالك في هذه الآية : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون** ﴾ قال : كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٥٥) من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بمعناه وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال تعالى : ﴿ فلا تعلم نفسٌ ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ [السجدة : ١٧]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٨) :

حدثنا أبو عمّار حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو حدثني واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ قال : قدم أنس بن مالك فأتيته فقال : من أنت ؟ فقلت : أنا واقد بن عمرو ؛ قال : فبكى وقال : إنك لشبيه بسعد وإن سعدا كان من أعظم الناس وأطول ، وإنه بعث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جبّة من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعد المنبر فقام أو قعد فجعل الناس يلمسونها فقالوا : ما رأينا كاليوم ثوبا قط ، فقال : « أتعجبون من هذا ! لمناديل سعد في الجنّة خير مما ترون » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . ومحمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن علقمة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٩٩) . وأخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٢١) فقال : ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٤) .

□ سورة الأحزاب □

قال تعالى : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾

[الأحزاب : ٢١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٥٦) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد أخبرني أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله حدثه أنه سمع رجلا من أهل الشام وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج فقال عبد الله ابن عمر : هي حلال ، فقال الشامي : إن أباك قد نهى عنها ، قال عبد الله : أرأيت إن كان أبي نهى عنها وصنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أمر أبي يتبع أم أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟! فقال الرجل : بل أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال : لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن صحيح .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني محمد بن مسلم به .

قوله تعالى : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ [الأحزاب : ٢٥]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٧) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال : حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾ فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالا فأقام لصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ، ثم أذن للمغرب فصلاها كما كان يصليها في وقتها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

الحديث أخرجه ابن جرير (جـ ٢١ ص ١٤٩) .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٤١٩) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : حبسنا يوم الخندق عن الصلوات حتى كان بعد المغرب هويا ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل ، فلما كفينا القتال وكان الله قويا عزيزا أمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالا فأقام الظهر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام المغرب فصلاها كما يصليها في وقتها .

ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن أبي ذئب .... فذكره بإسناده ومعناه . وزاد فيه : قال : وذلك قبل أن ينزل صلاة الخوف فرجالا أو ركبانا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٧) : ثنا يزيد وحجاج قالا : أنا ابن أبي ذئب به

قوله تعالى : ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ﴾ [الأحزاب : ٣٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الملك بن عمرو أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فيم الرملان اليوم والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام ونفى الكفر وأهله مع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٨٤) .

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا ﴾ [الأحزاب : ٤١ ، ٤٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد السلام - يعني ابن مطهر أبا ظفر - أخبرنا موسى بن خلف العمي عن قتادة عن أنس بن مالك : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا موسى بن خلف ، وهو حسن الحديث .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٠٢) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا إسماعيل بن زكرياء عن سهيل بن

أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ، وكان لهم[1] حسرة » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ﴾ [الأحزاب : ٤٣

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٩٣) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: صل علي وعلى زوجي . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلى الله عليكِ وعلى زوجك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا نبيحا العنزي ، وقد وثقه أبو زرعة .

قال تعالى: ﴿ لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن ... ﴾ [الأحزاب : ٥٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٦٤) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو جميع سالم بن دينار عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها . قال : وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تلقى قال : « إنه ليس

---

(١) في نسخة « عليهم » .

عليك بأس ؛ إنما هو أبوك وغلامك » .
هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ [الأحزاب : ٥٦]

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٢٢٤) :
حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من صلى عليّ واحدة ؛ صلى الله عليه عشرا وحط عنه عشر خطيئات » .
هذا حديث حسن . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (جـ ٣ ص ٢٦١) بهذا السند ، وأخرجه (جـ ٣ ص ١٠٢) فقال رحمه الله : ثنا محمد ابن فضيل ثنا يونس بن عمرو – يعني ابن أبي إسحاق – عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠) :
أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا يونس ابن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم قال : حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى عليّ صلاة واحدة ، صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات ».
هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨) :
أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا محمد بن بشر قال : حدثنا مجمع ابن يحيى عن عثمان[1] بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك ؟ قال : « قولوا : اللهم صل على محمد وعلى

(١)هو عثمان بن عبد الله بن موهب .

آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : كيف نصلي عليك يا نبي الله ؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر به .

وقال (ص ٢٢): حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر به.

قال الإمام ابن حبان رحمه الله في الصحيح كما في الإحسان (جـ ٢ ص ٣٥٢):

أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما قعد قوم مقعدا لا يذكرون الله فيه ويصلون على النبي إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا حاجب بن أركين ، وهو : حاجب بن مالك بن أركين ترجمه الخطيب في التاريخ (جـ ٨ ص ٢٧١) وقال : كان ثقة . اهـ .

قوله تعالى : ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ﴾ [الأحزاب : ٥٨]

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ١٤٥) :

حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن عمران بن أبي أنس المكي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « تدرون أزنى[1] الزنا عند الله ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال: « فإن أزنى الزنا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم » ثم قرأ: ﴿ **والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا** ﴾ .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ... ﴾

[الأحزاب : ٥٩]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٧) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همّام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المرأة عورة ؛ فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك الجشمي .

---

(١) كذا في مسند أبي يعلى كما تراه ، وكذا في مجمع الزوائد . وفي الترغيب والترهيب للمنذري (جـ ٣ ص ٤٠٥) ، وكذا في تفسير ابن كثير (جـ ٣ ص ٥١٨): « أربى الربا » ، والظاهر أنه الصواب ، والله أعلم .

□ سورة سبأ □

قوله تعالى : ﴿ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان ﴾

[سبأ : ١٣]

وبيان نسخ التماثيل في شريعتنا

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٢) :

حدثنا أبو قطن حدثنا يونس بن عمرو بن عبد الله - يعني ابن أبي إسحاق - عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أتاني جبريل عليه السلام فقال : إني كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال رجل ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل ؛ فمر برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن ، ومر بالكلب فيخرج » . ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما.

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة أن جبريل عليه السلام جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعرف صوته فقال : « ادخل » فقال : إن في البيت سترا في الحائط فيه تماثيل فاقطعوا رؤسها فاجعلوها بساطا أو وسائد فأوطئوها ؛ فإنا لا ندخل بيتا فيه تماثيل .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٧) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج حدثني أبو الزبير عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصورة في البيت ونهى أن يصنع ذلك .

هذا حديث حسن . وأبو الزبير وإن كان مدلسا فقد صرّح بالسماع عند الإمام أحمد (ج ٣ ص ٣٣٥) قال الإمام أحمد رحمه الله :

حدثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصورة في البيت ونهى الرجل أن يصنع ذلك . وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر ابن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها و لم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وهكذا صرح بالتحديث عند أحمد أيضا (ج ٣ ص ٣٨٤) فقال رحمه الله: ثنا حجاج قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره كما عند الترمذي .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٩) : حدثنا أبو خيثمة حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره كما عند الترمذي.

وقال الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه الله في المسند(ج ١ ص ٣٤٢) :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي أنه صنع طعاما فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء فرأى في البيت سترا فيه تصاوير فرجع ، قال : فقلت : يا رسول الله، ما رجعك بأبي أنت وأمي ؟ قال : « إن في البيت سترا فيه تصاوير وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢١٣) . وابن ماجه (ج ٢ ص ١١١٤) .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٤٢١) : حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا معاذ حدثني أبي عن قتادة به .

قوله تعالى : ﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ﴾ [سبأ . ٣٧]

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٧٤) :

أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد عن سماك عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل المؤمن ومثل الأجل مثل رجل له ثلاثة أخلاء قال له ماله : أنا مالك خذ مني ماشئت ودع ما شئت وقال الآخر : أنا معك أحملك و أضعه فإذا مت تركتك » قال : « هذا عشيرته وقال الثالث : أنا معك أدخل معك وأخرج معك مت أو حييت » قال : « هذا عمله » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

□ سورة فاطر □

وقوله تعالى : ﴿ الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلًا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع ﴾ [فاطر : ١]

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٩) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال : غدوت على صفوان بن عسال المرادي أسأله عن المسح على الخفين فقال : ماجاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم قال : ألا أبشرك ؟ ورفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب » . فذكر الحديث .

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ قال : فقلت : جئت أطلب العلم قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من خارج يخرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع » . وذكر الحديث .

وقال (ص ٢٤٠) : ثنا يونس ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما طلب » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى: ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾

[فاطر : ١٠]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٨٧) :

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا محمد ابن مسلم بن أبي الوضاح – هو أبو سعيد المؤدب – عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن السائب .

أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر فقال : « إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حسن على شرط مسلم .

□ سورة الصافَّات □

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٩٥) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد بن الحارث عن ابن أبي ذئب قال : أخبرني الحارث بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى: ﴿ قال قائل منهم إني كان لي قرين ﴾ [الصافات: ٥١]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص١٧٩) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا أبو عامر وأبو داود قالا : أخبرنا زهير بن محمد حدثني موسى بن وردان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل » .

هذا حديث حسن .

وزهير بن محمد يضعف إذا روى عنه الشاميون وليس أبو داود وأبو عامر بشاميين .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

□ سورة صٓ □

قوله تعالى : ﴿ قال رب اغفر لي وهب لي مُلْكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب ﴾ [ص : ٣٥]

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٣١) :

حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الشيطان عرض لي فجعل يلقي علّي شرر النار فلولا دعوة أخي سليمان لأخذته ».

وقال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن سماك إلا إسرائيل .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن . رجاله رجال الصحيح .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي وحدثنا أبو عبد الله محمد بن على بن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي وهذا لفظ حديث أبي العباس قال : حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني[1] قالا : ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف

---

(١) كذا في الأصل والصواب السيباني بالسين المهملة ، كما في التعليق على تهذيب التهذيب .

يقال له : الوهط وهو محاضر فتى من قريش وذلك الفتى يزن بشرب الخمر فقلت لعبد الله بن عمرو: خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا فاختلج الفتى يده من يد عبد الله ثم ولى فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وأنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه فقال عبد الله بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول علي ما لم أقل ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا » – فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة – « فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى ، ومن أخطأه ضل فلذلك أقول : جف القلم على علم الله » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثًا فأعطاه اثنين ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة . سأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه . وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه . نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه » . قال الأوزاعي : حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصمير . هذا حديث صحيح ، قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٠) في التفسير :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش عن حصين عن عبيد الله عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي فأتاه الشيطان فأخذه فصرعه فخنقه . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوة أخي

سليمان عليه السلام لأصبح موثقا حتى يراه الناس » .
هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر من شكله أزواج ﴾ [ص : ٥٧ ، ٥٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤) :

حدثنا حسن بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان » قال: «فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان فيقولون : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل.

وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة ، وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال حتى يخرج؛ ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال: من هذا ؟ فيقال: فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح فيقال له مثل ما قيل له في الحديث الأول ، ويجلس الرجل السوء فيقال له مثل ما قيل له في الحديث الأول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو بن سواد ابن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٢٣) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب . به .

□ سـورة الزُّمَـر □

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٣٨) :

حدثنا صالح بن عبد الله أخبرنا حمّاد بن زيد عن أبي لبابة قال : قالت عائشة : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر .

هذا حديث حسن غريب . وأبو لبابة هذا شيخ بصري قد روى عنه حمّاد ابن زيد غير حديث ويقال : اسمه : مروان .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢٢) فقال : ثنا عفّان ثنا حمّاد بن زيد قال: ثنا مروان أبو لبابة من بني عقيل عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصوم حتى نقول : ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول : ما يريد أن يصوم ، وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر .

هذا حديث صحيح . ومروان أبو لبابة وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

قوله تعالى : ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾

[الزمر : ١٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بها لمم فقالت: يارسول الله، ادع الله أن يشفيني ؟ قال: «إن شئت دعوت الله أن يشفيك، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك» قالت : بل أصبر ولا حساب علي .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو . به .

قوله تعالى : ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾

[الزمر : ٣١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١١٠) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : لمّا نزلت : ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ .

قال الزبير : يا رسول الله ، أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال : « نعم » فقال : إن الأمر إذن لشديد .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٧) : حدثنا ابن نمير ثنا محمد - يعني ابن عمرو - به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو . به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) : وقال : صحيح على شرط مسلم ، وسكت عليه الإمام الذهبي ، وليس كما يقول الحاكم فمسلم لم يخرج لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في المتابعات كما قاله الحافظ الذهبي في الميزان والحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح . فالحديث حسن إذ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

قوله تعالى : ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ إلى قوله : ﴿ ... وأنتم لا تشعرون ﴾ [الزمر : ٥٣ ، ٥٥]

قال ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (جـ ١ ص ٤٧٤) .

فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر ابن الخطاب قال . اتعدت لما أردنا هجره إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل السهمي التناصب من أضاة بني غفار فوق سرف وقلنا : أينا لم يصبح عندها ، فقد حبس فليمض صاحباه ، قال : فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب وحبس عنا هشام وفتن فافتتن .

قال ابن إسحاق كما في السيرة (جـ ١ ص ٤٧٥) :

وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثه قال : فكنا نقول : ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلا ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم ، قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل الله تعالى فيهم وفق قولنا وقولهم لأنفسهم : **﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لاتشعرون ﴾** .

قال عمر بن الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاصي قال : فقال هشام بن العاصي : فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها ، حتى قلت : اللهم فهمنيها ، قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ، ويقال فينا ، قال : فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٢) . وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، كذا قال ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

قوله تعالى : ﴿ أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ﴾

[الزمر : ٦٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥) :

حدثنا مروان بن شجاع أبو عمرو الجزري حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي - من أهل بيت المقدس - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ، ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هذا - يعني عبد الله بن عمرو - زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ [الزمر : ٦٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٦) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: ثنا ابن المبارك وعلي بن إسحاق قال: أنا عبد الله عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال : قال ابن عباس أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا قال : أجل ، والله ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيها أودية القيح والدم ؟ قلت : أنهارا ؟ قال : لا ، بل أودية ، ثم قال : أتدرون ما سعة جهنم ؟ قلت : لا قال : أجل والله ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوله: ﴿ والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال : « هم على جسر جهنم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ١٢) وقال . هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٨١) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٢٠) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن عنبسة عن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ماسعة جهنّم ؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوله : ﴿ **والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه** ﴾، قالت: قلت: فأين الناس يومئذ ؟ قال: «على جسر جهنّم».

وفي الحديث قصّة ، وهذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

□ سـورة غافـر □

قوله تعالى : ﴿ إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه ﴾ [غافر : ٥٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص١٥١) :

حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى أخبرنا عبد الوهاب أخبرنا هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان رجلا جميلا فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبب إليّ الجمال وأعطيت منه ما تراه ، حتى ما أحب أن يفوقني أحد – إما قال : بشراك نعلي ، وإما قال : بشسع نعلي – أفمن الكبر ذلك ؟ قال : « لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٦) بهذا السند نفسه.

قوله تعالى: ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ [غافر : ٦٠]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص٣٥٢) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن منصور عن ذر[1] عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الدعاء هو العبادة قال . ربكم : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يسيعا الحضرمي ، وقد وثقه النسائي .

---

(١) ذر : هو ابن عبد الله المرهبي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠٨) و (جـ ٩ ص ١٢١) و (جـ ٩ ص ٣١١) وقال في الثلاثة المواضع : حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨) :

ثنا أبو عامر ثنا علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها » قالوا : إذا نكثر قال : « الله أكثر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عليًّا وهو : ابن علي الرفاعي وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب فقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٦): حدثني ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن علي بن علي به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٩٦) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا علي بن علي به .

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي به .

□ سـورة فُصِّلت □

قوله تعالى : ﴿ ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون ﴾[فصلت : ٣١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨٥) :

حدثنا أبو بكر محمد بن بشّار أخبرنا معاذ بن هضام حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنّة كان حمله ووضعه وسنّه في ساعة كما يشتهي » .

هذا حديث حسن غريب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٥٢) . وأحمد (جـ ٣ ص ٨٠) والدارمي (جـ ٢ ص ٤٣٤) .

قوله تعالى : ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾ [فصلت : ٤٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٢) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا أبو سنان سعيد بن سنان ثنا وهب بن خالد عن ابن الديلمي قال : لقيت أبي بن كعب فقلت : يا أبا المنذر ، إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي قال : « لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو أنفقت جبل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما

أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير ذلك، لدخلت النار» قال : فأتيت حذيفة فقال لي مثل ذلك ، وأتيت ابن مسعود فقال لي مثل ذلك ، وأتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل ذلك .

هذا حديث حسن ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز كما في تحفة الأشراف في ترجمة زيد بن ثابت .

والحديث أخرجه أبو داود (ج ٢ ص ٤٦٦) وابن ماجه (ج ١ ص ٢٩).

وقال الإمام أحمد أيضا (ج ٥ ص ١٨٥) :

ثنا إسحاق بن سليمان قال : سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت زيد بن ثابت فسألته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه ، لعذبهم غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو كان لك جبل أحد أو مثل جبل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار » .

□ سـورة الشـورى □

قوله تعالى : ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ [الشورى : ٧]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن أبي قبيل عن شفي بن ماتع عن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي يده كتابان فقال : « أتدرون ما هذان الكتابان ؟ » ، فقلنا : لا يا رسول الله ، إلا أن تخبرنا،فقال للذي في يده اليمنى : « هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » ثم قال للذي في شماله : « هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » فقال أصحابه : ففيم العمل يا رسول الله ، إن كان أمر قد فرغ منه ؟ فقال : « سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل » . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده فنبذهما ثم قال : « فرغ ربكم من العباد ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ » .

حدثنا قتيبة أخبرنا بكر بن مضر عن أبي قبيل نحوه .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأبو قبيل اسمه حيي بن هانئ .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

قوله تعالى : ﴿ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ﴾

[الشورى ١٠]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص٢٩٦) :

حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد - يعني ابن المقدام بن شريح - عن أبيه عن جده شريح عن أبيه هاني أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكنى أبا الحكم ؟ » فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أحسن هذا ، فمالك من الولد ؟ » قال : لي شريح ومسلم وعبد الله . قال : « فمن أكبرهم ؟ » قال : قلت : شريح قال: « فأنت أبو شريح » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٢٦) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٨٢) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن يعقوب قال : حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هاني الحارثي عن أبيه المقدام عن شريح بن هاني قال : حدثني هانيء بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع قومه ، فسمعهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يكنونه بأبي الحكم فدعاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم فلم تكنيت بأبي الحكم ؟ » قال: لا ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين قال: « ما أحسن هذا ». ثم قال: « مالك من الولد ؟ » قلت: لي شريح وعبد الله ومسلم بنو هاني قال: « فمن أكبرهم ؟ » قلت: شريح . قال: « فأنت أبو شريح » ودعا له ولولده وسمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسمون رجلا منهم : عبد الحجر قال : « لا ، أنت عبد الله » .

قال شريح[1] : وإن هانئا لما حضر رجوعه إلى بلده أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : أخبرني بأي شيء يوجب لي الجنة ؟ « عليك بحسن الكلام وبذل الطعام » .

قوله تعالى : ﴿ وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب ﴾[الشورى : ١٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص٣٥٣) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المراء[2] في القرآن كفر » .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ١٤ ص ٢٤٠) فقال : حدثنا حماد بن أسامة حدثني محمد بن عمرو الليثي حدثنا أبو سلمة به .

و(ص ٢٤١) حدثنا يحيى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به .

و(جـ ٢ ص ٤٢٤) (ح) فقال : ثنا أبو معاوية عن محمد بن عمرو به .

قوله تعالى : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ [الشورى : ٣٠]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٧٧) :

حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر أحمد بن عبد الله الهمداني أخبرنا الحجاج ابن محمّد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أصاب

---

(١) ظاهره الإرسال .

(٢) قيل : الشك ، وقيل : المجادلة .

حدا فعجلت عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة، ومن أصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه » .

هذا حديث حسن غريب

الحديث أخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ٨٦٨) .

قوله تعالى : ﴿ وإذا ماغضبوا هم يغفرون ﴾ [الشورى : ٣٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : قل لي قولا ينفعني واقلل لعلي أعيه ؟ قال : « لا تغضب » فعاد له مرارا كل ذلك يرجع إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا تغضب » .

هذا حديث صحيح . وأبو كامل هو : مظفر بن مدرك ، وزهير هو : ابن معاوية أبو خيثمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رجل : يا رسول الله ، أوصني ، قال : « لا تغضب » قال : فقال الرجل : ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله .

قوله تعالى : ﴿ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ﴾ إلى قوله: ﴿ ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ﴾ [الشورى : ٣٩ - ٤١]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ص ٦٣٧)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن زكرياء عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة ابن الزبير قال : قالت عائشة . ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبى ثم قالت : يا رسول الله ، أحسن لك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها ، ثم أقبلت علي فأعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دونك فانتصري » فأقبلت عليها حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فيها ما ترد عليّ شيئا ، فرأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتهلّل وجهه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وزكريا بن أبي زائدة وإن كان مدلّسا فقد عدّه الحافظ في الثانية من طبقات المدلسين ، والأولى والثانية لا تضر عنعنتهما . والله أعلم .

والحديث أخرجه النسائي في العشرة (ص ٥٧) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٩٣) فقال رحمه الله : ثنا عبد الله بن محمد قال عبد الله : وسمعته أنا منه قال : ثنا محمد بن بشر عن زكرياء به .

□ سـورة الزخـرف □

قوله تعالى : ﴿ فاستمسك بالذي أوحي إليك ﴾[الزخرف: ٤٣]

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٨١) :

حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أبشروا أبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قالوا: نعم قال: « فإن هذا القرآن سبب، طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا » .

هذا حديث حسن ، وأبو خالد الأحمر اسمه : سليمان بن حيان .

قوله تعالى : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ﴾ [الزخرف : ٥٨]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣٠) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بشر العبدي ويعلى بن عبيد عن حجّاج ابن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل » ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية : ﴿ **ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون** ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث حجّاج بن دينار ، وحجّاج ثقة مقارب الحديث ،وأبو غالب اسمه حزور .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٩) .

قوله تعالى : ﴿ وإنه لعلم للساعة ﴾ [الزخرف : ٦١]

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٤٢) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول : « يخرج الأعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق في زمن اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوما ، الله أعلم ما مقدارها فيلقى المؤمنون شدة شديدة ثم ينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من السماء فيقوم الناس ، فإذا رفع رأسه من ركعته قال : سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال وظهر المؤمنون » فأحلف أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنه لحق وأما إنه قريب فكل ما هو آت قريب » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ [الزخرف : ٦٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٣٦) :

ثنا وكيع ثنا جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني قال : أتيت مسجد أهل دمشق فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإذا شاب فيهم أكحل العين

براق الثنايا ، كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى فتى شاب قال : قلت لجليس لي : من هذا ؟ قال : هذا معاذ بن جبل قال : فجئت من العشي فلم يحضروا قال : فغدوت من الغد فلم يجيئوا فرحت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية فركعت ثم تحولت إليه قال : فسلم فدنوت منه فقلت : إني لأحبك في الله قال : فدنا إليه قال : كيف قلت ؟ قلت : إني لأحبك في الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحكي عن ربه يقول : « المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » .

قال : فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ ابن جبل فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحكي عن ربه عز وجل يقول : « حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتباذلين فيّ ، وحقت محبتي للمتزاورين في ، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » .

ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا أبو المليح ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء ثنا أبو مسلم قال : دخلت مسجد حمص فإذا حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفيهم فتى شاب أكحل .

هذا حديث حسن ، وأبو المليح هو : الحسن بن عمرو الرقي ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ٣٢٨) فقال : ثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاء من كتابه ثنا الحسن بن عمرو ابن يحيى الفزاري ويكنى أبا عبد الله ولقبه أبو المليح - يعني الرقي - عن حبيب ابن أبي مرزوق به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦٥) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا كثير بن هشام أخبرنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني حدثني معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : المتحابون

في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو مسلم الخولاني اسمه : عبد الله بن ثوب .

قال أبو عبد الرحمن هو حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥١٧) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي أسأله عن المسح على الخفين فقال : ماجاء بك يا زر ؟ فقلت : ابتغاء العلم ، فقال : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ، قلت : إنه قد حك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرءًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجئت أسألك : هل سمعته يذكر في ذلك شيئا ؟ قال : نعم كان يأمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم ، فقلت : هل سمعته يذكر في الهوى شيئا ؟ قال : نعم كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري : يا محمد ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على نحو من صوته : « هاؤم » فقلنا له : أغضض من صوتك فإنك عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد نهيت عن هذا فقال : والله لا أغضض ، قال الأعرابي : المرء يحب القوم ولمّا يلحق بهم ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المرء مع من أحب يوم القيامة » فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من قبل المغرب مسيرة عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاما ، قال سفيان : قبل الشام خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحا - يعني للتوبة - لا يغلق حتى تطلع الشمس منه .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٣) : ما يتعلق بالمسح بالخفين . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٥٣) : ما يتعلق منه بالتوبة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٧٩) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا أبو عامر وأبو داود قالا : أخبرنا زهير بن محمد حدثني موسى بن وردان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل » .

هذا حديث حسن .

وزهير بن محمد يضعف إذا روى عنه الشاميون وليس أبو داود وأبو عامر بشاميين .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

قال تعالى : ﴿ يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين .... ﴾ [الزخرف : ٧١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨٥) :

حدثنا أبو بكر محمد بن بشّار أخبرنا معاذ بن هضام حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنّة كان حمله ووضعه وسنّه في ساعة كما يشتهي » .

هذا حديث حسن غريب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٥٢). وأحمد (جـ ٣ ص ٨٠)، والدارمي (جـ ٢ ص ٤٣٤) .

□ سـورة الدخـان □

قوله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين ﴾ [الدخان : ٣]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ١٥٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » .

هذا حديث حسن . وعاصم هو : ابن كليب بن شهاب

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ١٥٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : لقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اطلبوها في العشر الأواخر وترا » .

قوله تعالى : ﴿ لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ﴾ [الدخان : ٥٦]

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار(جـ ٤ ص ١٩٣) :

حدثنا الفضل بن يعقوب ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن محمد ابن المنكدر عن جابر قال : قيل : يا رسول الله ، هل ينام أهل الجنة ؟ قال :

« النوم أخو الموت » .

قال سفيان : لا نعلم أسنده من هذا الطريق إلا سفيان الثوري ، ولا عنه إلا الفريابي .

□ سـورة الجاثيـة □

قوله تعالى : ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ [الجاثية : ٢٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد العزيز - يعني ابن رفيع - عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١١) : ثنا وكيع عن سفيان به.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٩) فقال رحمه الله : ثنا أبو نعيم ثنا سفيان به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧١٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان به .

□ سورة الأحقاف □

قوله تعالى : ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ [الأحقاف : ١٠]

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال : لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا ؟ قال : أجلسوني فقال : إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما ، يقول ثلاث مرات ، فالتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله بن مسعود ، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديًا ثم أسلم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾ [الأحقاف : ٢٤ - ٢٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨١) :

ثنا عفان قال : ثنا سلام أبو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال : مررت بعجوز بالربذة منقطع بها من بني تميم قال :

فقالت : أين تريدون ؟ قال : فقلت : نريد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : فاحملوني معكم فإن لي إليه حاجة ، قال : فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس وإذا راية سوداء تخفق فقلت : ماشأن الناس اليوم ؟ قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها قال : فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل للدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم فافعل ، فإنها كانت لنا مرة فاستوفزت العجوز وأخذتها الحمية فقالت : يا رسول الله ، أين تضطرم مضرك ؟ قلت : يارسول الله حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصمًا قال: قلت: أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « وما قال الأول ؟ » قال : على الخبير سقطت – يقول سلام : هذا أحمق يقول لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: على الخبير سقطت – قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هيه » يستطعمه الحديث قال : إن عادا أرسلوا وافدهم قيلا فنزل على معاوية بن بكر شهرا يسقيه الخمر وتغنيه الجرادتان فانطلق حتى أتى على جبال مهرة فقال : اللهم إني لم آت لأسير أفاديه ولا لمريض فأداويه ، فاسق عبدك ما كنت ساقيه واسق معاوية بن بكر شهرا ، يشكر له الخمر التي شربها عنده قال : فمرت سحابات سود ، فنودي: أن خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا

قال أبو وائل : فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم .

ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي قال : ثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث[1] بن يزيد البكري قال : خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمررت بالربذة فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها فقالت لي: يا عبد الله، إن لي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجة فهل أنت مبلغي إليه؟ قال : فحملتها فأتيت المدينة فإذا المسجد غاص بأهله وإذا راية سوداء تخفق وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما شأن

(١) هو الحارث بن حسان ، كما في الإصابة .

الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ، قال : فجلست قال فدخل منزله أو قال : رحله ، فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت فسلمت فقال « هل كان بينكم وبين تميم شيء ؟ » قال : فقلت : نعم ، وكانت لنا الدائرة عليهم ، ومررت بعجوز من بني تميم منقطع بها فسألتني أن أحملها إليك وهاهي بالباب ، فأذن لها فدخلت فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل بيننا وبين بني تميم حاجزا فاجعل الدهناء، فحميت العجوز واستوفزت قالت: يا رسول الله، فإلى أين تضطر مضرك ؟ قال : قلت : إنما مثلي ما قال الأول : معزاء حملت حتفها ، حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد قال: « هيه وما وافد عاد ؟ » وهو أعلم بالحديث منه ولكن يستطعمه قلت : إن عادا قحطوا فبعثوا وافدا لهم يقال له : قيل فمر بمعاوية بن بكر فأقام عنده شهرا يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان يقال لهما : الجرادتان فلما مضى الشهر خرج جبال تهامة فنادى : اللهم إنك تعلم أني لم أجيء إلى مريض فأداويه ولا إلى أسير فأفاديه اللهم اسق عادا ماكنت تسقيه ، فمرت به سحابات سود فنودي منها: اختر فأومأ إلى سحابة منها سوداء فنودي منها: خذها رمادا رمددا لا تبقي من عاد أحدا .

قال : فما بلغني أنه بعث عليهم من الريح إلا قدر ما يجري في خاتمي حتى هلكوا .

قال أبو وائل وصدق قال: فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا لهم قالوا: لا تكن كوافد عاد .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٥) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من شرها » فإن مطر قال : « اللهم صيبا هنيئا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣) :

حدثنا أحمد بن محمد المروزي وسلمة - يعني ابن شبيب - قالا: أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري حدثني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الريح من روح الله » . قال سلمة : « فروح الله تأتي بالرحمة ، وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا ثابت بن قيس ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٨) فقال : حدثنا أبو بكر ثنا يحيى بن سعيد عن الأوزاعي عن الزهري به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٢١٦) حدثنا يحيى بن سعيد القطان به.

وراه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٠٨) فقال : ثنا محمد بن مصعب قال : ثنا الأوزاعي عن الزهري به .

وهو في جامع معمر (جـ ١١ ص ٨٩) من مصنف عبد الرزاق .

□ سـورة محمـد □

قوله تعالى: ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾ [محمد : ٢٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة مثل البغي وقطيعة الرحم » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١٤) وقال : هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٤٠٨) .

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴾ [محمد : ٣٣]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٤٧) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا علي بن الحسن أخبرنا الحسين بن واقد قال: أخبرنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجع ،

وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمام قوم وهم له كارهون » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وأبو غالب اسمه حزور .

قوله تعالى: ﴿ محمد رسول الله والذين معه ... ﴾ [الفتح : ٢٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٥) :

ثنا روح وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر ابن حبيش عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في سكة من سكك المدينة: « أنا محمد وأنا أحمد والحاشر والمقفي ونبي الرحمة ».

وقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن عاصم به .

هذا حديث حسن .

□ سورة الفتح □

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٥) :

ثنا إسحاق بن عيسى قال : أخبرني مالك عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس بالفطر عام الفتح وقال: « تقووا لعدوكم » وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال أبو بكر قال الذي حدثني : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج[1] يصب على رأسه الماء من العطش أو من الحر ، ثم قيل : يا رسول الله ، إن طائفة من الناس قد صاموا حين صمت ، فلما كان بالكديد دعا بقدح فشرب فأفطر الناس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦) :

ثنا يحيى عن محمد بن أبي يحيى قال . حدثني أبي أن أبا سعيد الخدري حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما كان يوم الحديبية قال : « لا توقدوا نارًا بليل » فلما كان بعد ذلك قال : « أوقدوها واصطنعوا فإنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم » .

هذا حديث صحيح .

ووالد محمد بن أبي يحيى . اسمه : سمعان ، وقد وثقه أبو داود ، كما في ترجمة ابنه محمد من تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٧٢) .

---

(١) اسم موضع .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٨٧) :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني أبو زميل قال: حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا فقلت لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي : « اكتب يا علي : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « امح يا علي اللهم إنك تعلم أني رسولك ، امح يا علي واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله » والله لرسول الله خير من علي وقد محا نفسه ولم يكن محوه ذلك يمحاه من النبوة أخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد كان أهدى جمل أبي جهل الذي كان استلب يوم بدر في رأسه برة من فضة عام الحديبية في هديه ، وقال في موضع آخر : ليغيظ بذلك المشركين .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٦٦) :

حدثنا حسين حدثنا جرير بن حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهدى في بدنه بعيرا لأبي جهل في أنفه برة من فضة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وحسين هو: ابن محمد المؤدب.

قوله تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ [الفتح : ١ ، ٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٠٣) :

حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء أخبرنا أبي أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب ضرب ابنا له تكنى أبا عيسى ، وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كناني فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنا في جَلْجَتِنَا . فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ﴾

[الفتح : ١٠]

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ، ص ٣٧٦) :

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا سعيد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوم يبايعونه وفيهم رجل في يده أثر خلوق ، فلم يزل يبايعهم ويؤخره ، ثم قال : « إن طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه ، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل .

قال أبو عبد الرحمن: وهو حديث صحيح. وعاصم هو: ابن سليمان الأحول.

قوله تعالى : ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة ﴾ [الفتح : ٢٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٦) :

ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني حسين بن واقد قال : حدثني ثابت البناني عن عبد الله بن مغفل المزني قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن ، وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليّ ابن أبي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : « اكتب بسم الله الرحمن الرحيم » فأخذ سهيل بن عمرو بيده فقال : ما نعرف بسم الله الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال : « اكتب باسمك اللهم – فكتب – هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل مكة » فأمسك سهيل بن عمرو بيده وقال : لقد ظلمناك إن كنت رسوله ، اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال : « اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وأنا رسول[1] الله » فكتب فبينا نحن كذلك ، إذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا ، فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذ الله عز وجل بأبصارهم فقدمنا إليهم فأخذناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل جئتم في عهد أحد ، أو هل جعل لكم أحد أمانا ؟ » فقالوا : لا ، فخلى سبيلهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا** ﴾ .

قال أبو عبد الرحمن (عبد الله بن أحمد) : قال حماد بن سلمة في هذا

---

(١) كذا ، ولعل هناك سقطًا ، وهو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعلي : « اكتب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وأنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » كما في حديث الحديبية الطويل المتفق عليه .

الحديث : عن ثابت عن أنس ، وقال : حسين بن واقد عن عبد الله بن مغفل ، وهذا هو الصواب إن شاء الله .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ﴾ [الفتح : ٢٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٨٧) :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثني أبو زميل قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا فقلت لهم : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي : « اكتب يا علي : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ماقاتلناك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « امح يا علي ، اللهم إنك تعلم أني رسولك ، امح يا علي واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله » والله لرسول الله خير من عليّ ، وقد محا نفسه، و لم يكن محوه ذلك يمحاه من النبوة أخرجت من هذه ؟ قالوا: نعم.

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٠) :

أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة قال : حدثنا معاوية – هو ابن حفص – قال : حدثنا السري بن يحيى عن الحسن عن عُتَي عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سمعتموه يدعو بدعوى الجاهلية ، فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٠) :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا عوف عن

الحسن عن عُتَي بن ضمرة قال : شهدته يوما – يعني أبي بن كعب – وإذا رجل يتعزى بعزاء الجاهلية ، فأعضوه بأير أبيه ، و لم يكنه ، فكأن القوم استنكروا ذلك منه فقال : لا تلوموني فإن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لنا : « من رأيتموه يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ، ولا تكنوا » .

هذا حديث حسن . وهو الحديث الأول ، إلا أنه خالفه في اللفظ .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٣٦) فقال :

ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن الحسن عن عُتَي بن ضمرة عن أبي بن كعب أن رجلا اعتزي بعزاء الجاهلية ، فأعضه و لم يكنه ، فنظر القوم إليه فقال للقوم : إني قد أرى الذي في أنفسكم إني لم أستطع إلا أن أقول هذا إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمرنا « إذا سمعتم من يعتزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا » .

ثنا يحيى بن سعيد ثنا عوف عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب ، به .

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عيسى بن يونس عن عوف عن الحسن عن عُتَي عن أبي به .

ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عُتَي قال : قال أبي به . قال : كنا نؤمر إذا اعتزى رجل .. فذكر مثله .

قوله تعالى : ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ [الفتح : ٢٧]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٢) :

أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل مكة في عمرة القضاء ، وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليومَ نضربكم على تنزيله
ضَربًا يُزيلُ الهامَ عن مَقيلِهِ ... ويُذهلُ الخليلَ عن خليلِهِ

فقال له عمر : يابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفي حرم الله عزوجل تقول الشعر ؟! قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خل عنه ، فلهو أسرع فيهم من نضح النبل » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه النسائي أيضا (ص ٢١١) : أخبرنا محمد ابن عبد الملك قال : أخبرنا عبد الرزاق . به .

وأخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١٣٨) فقال : حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق ، به . ثم قال : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ثم ذكر فيه علة صادرة عن وهم حصل له قد أجاب عنها الحافظ في الفتح.

قال أبو عبد الرحمن : الحديث بسند الترمذي حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٦٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان . به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٥٥) : حدثنا سلمة ابن شبيب والحسين بن مهدي وزهير بن محمد ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا : أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عمرة القضاء، وعبد الله بن رواحة آخذ بغرزه يرتجز يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله
بأن خير القتل في سبيله

قال البزار : لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر ولا عنه إلا عبد الرزاق . اهـ .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٢٦٧ و ٢٧٣) .

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (جـ ١ ص ٤٥٥) فقال : حدثني أحمد بن شبويه قال : حدثني عبد الرزاق . به .

وقد تقدم في التاريخ أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : لو قلت إنه باطل ، ورده ردا شديدا .

وأخرج الحديث البيهقي (جـ ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس.

وابن حبان كما في الموارد (ص ٤٩٥) .

قوله تعالى : ﴿ محلقين رءوسكم ومقصرين ﴾ [الفتح ٢٧

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم وابن[1] أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة - قال يحيى: وكان ممن شهد حجة الوداع - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : يا رسول الله ، والمقصرين ، قال : « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : يا رسول الله ، والمقصرين . قال في الثالثة : « والمقصرين » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٤ / ١ ص ٢٢٨) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله قال : أخبرنا إسرائيل . به .

---

(١) في الأصل : أو ابن أبي بكر ، والصواب ما أثبتناه ، لما بعده قالا .

□ سـورة الحجـرات □

قوله تعالى : ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾ [الحجرات : ٤]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٥٢) :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين ابن واقد عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله تعالى : ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات** ﴾ قال : قام رجل فقال : يا رسول الله ، إن حمدي زين ، وإن ذمي شين، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ذاك الله عز وجل».

هذا حيث حسن غريب .

قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ [الحجرات : ١٠]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩١) :

حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج بهم فقال : « صلّوا على أخ لكم مات بغير أرضكم » قالوا : من هو ؟ قال : « النجاشي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ﴾

[الحجرات : ٩]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٠) :

حدثنا أبو مصعب المدني أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبشر يا عمار ، تقتلك الفئة الباغية » .

هذا حديث صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ [الحجرات : ١٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٧٥) .

قوله تعالى : ﴿ ولا تجسسوا ﴾ [الحجرات : ١٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٣٤) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: أوتي ابن مسعود فقيل: هذا فلان تقطر لحيته خمرا ؟ فقال عبد الله:

إنّا قد نهينا عن التجسس ، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

قوله تعالى : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه ﴾ [الحجرات : ١٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢٤) :

ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » .

هذا حديث صحيح ، وصفوان هو : ابن عمرو ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢٣) :

حدثنا ابن المصفى أخبرنا بقية وأبو المغيرة قالا : حدثنا صفوان قال : حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » .

قال أبو داود : وحدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ، ليس فيه أنس .

حدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني عن أبي المغيرة ، كما قال ابن المصفى .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية ؛ فرواية أبي المغيرة – وهو عبد القدوس بن الحجاج – سالمة من الاختلاف .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٢١)

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني علي بن الأقمر عن أبي جحيفة عن عائشة قالت : قلت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا – قال غير مسدد : تعني قصيرة – فقال : « لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته ». قال: وحكيت له إنسانا فقال: « ما أحب أني حكيت إنسانا، وأن لي كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو جحيفة هو: سلمة بن صهيب، وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى : ﴿ يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾ [الحجرات : ١٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١١) :

ثنا إسماعيل ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وسط أيام التشريق فقال : « يأيها الناس : ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلّا بالتقوى، أبلغت ؟ » قالوا : بلّغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : « أي يوم هذا ؟ » قالوم : يوم حرام ، قال : « أي شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام ، قال : « أي بلد هذا ؟ » قالوا : بلد حرام ، قال : « إن الله قد حَرم بينكم دماءكم وأموالكم – قال : ولا أدري قال : أو أعراضكم أم لا – كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، أبلّغت ؟ » قالوا : بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال : « ليبلغ الشاهد الغائب » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٦)

ثنا روح ثنا علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : اجتمع عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وعلقمة ابن علاثة ، فذكروا الجدود ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن شئتم أخبرتكم جد بني عامر جمل أحمر أو آدم يأكل من أطراف الشجر » قال : وأحسبه قال : « في روضة وغطفان أكمة خشاء تنفي الناس عنها » قال : فقال الأقرع بن حابس : فأين جد بني تميم ، قال : « لو سكت » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر ، انظر أرفع رجل في المجسد » ، قال : فنظرت فإذا رجل عليه حلة ، قال : قلت : هذا ، قال : قال لي : « انظر أوضع رجل في المسجد » قال : فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق[1] ، قال: قلت: هذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض من مثل هذا » .

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد فقال: « يا أبا ذر، ارفع رأسك ، وانظر أرفع رجل في المسجد ... » . فذكر الحديث .

ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر، فذكر الحديث وقال : « خير عند الله من قراب الأرض مثل هذا » .

وكذا قال أبو معاوية عن زيد .

وحدثنا أبو معاوية : ثنا زائدة عن الأعمش ثنا سليمان بن مسهر عن خرشة ، فذكره .

هذا حديث صحيح، والظاهر أن للأعمش فيه شيخين، سليمان بن مسهر

---

(١) أي ثوب بال .

وزيد بن وهب . والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٤٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٣) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الناس معادن ، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٣٩) :

حدثنا سليمان بن داود حدثنا هشام – يعني الدستوائي – عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية ، فوالذي نفسي بيده لما يُذَهْدِهُ الجُعل بمنخريه ، خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد من فضل الله الصمد (جـ ٢ ص ٢٤٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أوليائي يوم القيامة المتقون ، وإن كان نسب أقرب من نسب، فلا يأتيني الناس بالأعمال، وتأتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون: يا محمد فأقول : هكذا وهكذا لا » . وأعرض في كلا عطفيه .

هذا حديث حسن. وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٨٦)

فقال رحمه الله حدثنا ابن كاسب ثنا عبد العزيز بن محمد ، به ... وابن كاسب هو: يعقوب بن حميد بن كاسب ، ترجمته في تهذيب التهذيب . والراجح ضعفه.

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢٩) :

حدثنا عبد الواحد بن غياث أخبرنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن أبا هند حجم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في اليافوخ ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بني بياضة ، أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه » وقال: « وإن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ص ٣١٨) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا حماد . به .

□ سـورة الذاريـات □

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣) :

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن صدران قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال : حدثنا هاشم بن البريد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وعلى آلـه وسلم الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله : حدثنا عقبة بن مكرم ثنا سلم بن قتيبة . به .

قال الله تعالى : ﴿ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴾

[الذاريات : ١٧]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٤) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس في قوله : ﴿ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴾ قال : كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء .

زاد في حديث يحيى : وكذلك تتجافى جنوبهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾

[الذاريات : ٥٨]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٣) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٢٦١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

□ سـورة والنجـم □

قوله تعالى : ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ [النجم : ٣]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٧٩) :

حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة قالا : أخبرنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث عن يوسف بن ماهك عن عبد الله ابن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشر ، يتكلم في الغضب والرضا ؟! فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأومأ بإصبعه إلى فيه فقال : « اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الوليد بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٢) فقال : ثنا يحيى ابن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس . به .

و(ص ١٩٢) بذلك السند .

وأخرجه الدارمي (ج ١ ص ١٣٦) فقال رحمه الله : أخبرنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد بن الأخنس . به .

قوله تعالى : ﴿ عند سدرة المنتهى ﴾ [النجم ١٤]

قال الإمام هناد بن السري رحمه الله في الزهد (ج ١ ص ٤٨) :

حدثنا يونس ثنا محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت . سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر سدرة المنتهى فقال : « يسير في ظل الفنن الراكب مائة سنة » أو قال : « يستظل في ظل الفنن منها مائة راكب » شك يحيى « فيها فراش الذهب ، كأنما ثمرها القلال » .

هذا حديث حسن ، ويونس هو : ابن بكير . والحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢٤٩) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

لكن ليس عند الترمذي تصريح سماع ابن إسحاق .

قوله تعالى : ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ﴾ [النجم : ١٩ ، ٢٠]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ١٩٦) :

حدثنا أبو كريب حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة – وكانت بها العزى – فأتاها خالد بن الوليد وكانت على ثلاث السمرات ، فقطع السمرات ، وهدم البيت الذي كان عليها ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال : « ارجع فإنك لم تصنع شيئا » فرجع خالد فلما نظرت إليه السدنة – وهم حجابها – امعنوا في الجبل ، وهم يقولون: يا عزى خبليه ، يا عزى عوريه ، وإلا فموتي برغم، قال: فأتاها خالد، فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها ، تحثو التراب على رأسها ، فعممها بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فأخبره قال: «تلك العزى».

هذا حديث حسن ، والوليد بن جميع هو : الوليد بن عبد الله بن جميع ،

كما في تهذيب التهذيب . نسب هنا إلى جده .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٦٢) :

حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمد لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا عليك فقتلوك ، فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك، فقال: « يا بنية ، أريني وضوءًا » . فتوضأ ، ثم دخل عليهم المسجد ، فلما رأوه قالوا : ها هو ذا ، وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم ، وعقروا في مجالسهم ، فلم يرفعوا إليه بصرا ، ولم يقم إليه منهم رجل فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم حتى قام على رؤسهم ، فأخذ قبضة من التراب فقال : « شاهت الوجوه » ثم حصبهم بها ، فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاةً إلا قتل يوم بدر كافرًا .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٢) :

ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ثنا هشام – يعني ابن عروة – عن أبيه قال : حدثني جار لخديجة بنت خويلد أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول لخديجة : « أي خديجة ، والله لا أعبد اللات والعزى ، والله لا أعبد أبدًا » قال : فتقول خديجة : خل اللات ، خل العزى ، قال : كانت صنمهم التي كانوا يعبدون ثم يضطجعون .

هذا حديث صحيح .

□ سـورة القمـر □

قال تعالى : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ [القمر : ٤٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٢) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا أبو سنان سعيد بن سنان ثنا وهب بن خالد عن ابن الديلمي قال : لقيت أبي بن كعب فقلت : يا أبا المنذر ، إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر ، فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي . قال: لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه ، لعذبهم وهو غير ظالم لهم . ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم . ولو أنفقت جبل أحد ذهبا في سبيل الله ، ما قبله الله منك ، حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير ذلك لدخلت النار . قال : فأتيت حذيفة فقال لي مثل ذلك ، وأتيت ابن مسعود فقال لي مثل ذلك وأتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل ذلك .

هذا حديث حسن ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز كما في تحفة الأشراف ، في ترجمة زيد بن ثابت .

والحديث أخرجه أبو داود (جـ ٢ ص ٤٦٦)، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٩).

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ص ١٨٥) :

ثنا إسحاق بن سليمان قال : سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر ، فأتيت زيد بن ثابت فسألته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :

« لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه ، لعذبهم غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم . ولو كان لك جبل أحد – أو مثل جبل أحد ذهبا – أنفقته في سبيل الله ، ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم – قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من هيثم – قال: أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قالوا : يا رسول الله ، أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه ، أم أمر نستأنفه ؟ قال : « بل أمر قد فرغ منه » قالوا : فكيف بالعمل يا رسول الله ، قال : « كل امرئ مهيأ لما خلق له » .

هذا حديث حسن ، وهيثم هو : ابن خارجة ، وأبو الربيع هو : سليمان ابن عتبة ، ويونس هو : ابن ميسرة بن حلبس .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٧) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ثنا خالد بن صبيح المري – قاضي البلقاء – ثنا إسماعيل بن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « فرغ الله إلى كل عبد من خمس : من أجله ورزقه وأثره وشقي أم سعيد » .

هذا حديث صحيح ، وخالد بن صبيح هو : خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ص ١٣٣ و ١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٥٧) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لمّا خلق الله آدم مسح ظهره ، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها

من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وَبيصًا من نور ، ثم عرضهم على آدم فقال : أي رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه ، فقال : أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له : داود ، قال : رب وكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة ، قال : أي رب ، زده من عمري أربعين سنة ، فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت ، فقال : أولم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال : أولم تعطها لابنك داود ؟ قال : فجحد آدم ، فجحدت ذريته ونسي آدم ، ونسيت ذريته ، وخطئ آدم ؛ فخطئت ذريته » .

هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو داود (ج ١٢ ص ٤٦٩) .

□ سـورة الرحمـن □

قوله تعالى : ﴿ وأقيموا الوزن بالقسط ...﴾ [الرحمن : ٩]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤٨) :

حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الصمد ، ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا وزنتم فأرجحوا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قوله تعالى : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾[الرحمن : ٤٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨) .

حدثنا سليمان أنا إسماعيل بن جعفر أنا محمد بن أبي حرملة عن عطاء ابن يسار عن أبي الدرداء ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقص على المنبر : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثانية : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت الثانية : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟! فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثالثة : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت الثالثة : وإن زني وإن سرق يا رسول الله ؟! قال : « نعم وإن ، رغم أنف أبي الدرداء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٢٢) فقال : أنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل يا محمد بن أبي حرملة . به

وأخرجه ابن جرير في التفسير (جـ ٢٧ ص ١٤٦) فقال : وحدثني زكرياء ابن يحيى بن أبان المصري قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا محمد بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة . به .

قوله تعالى : ﴿ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرم ﴾

[الرحمن : ٧٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٧) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حسان – من أهل بيت المقدس ، وكان شيخا كبيرا حسن الفهم – عن ربيعة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ألظوا بياذا الجلال والإكرام».

هذا حديث صحيح . قال الحافظ في تهذيب التهذيب : وقد صرح يحيى ابن حسان بسماعه ، والحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٢٣) فقال : أنا أبو علي محمد بن يحيى قال : نا عبد الله بن عثمان قال : أنا عبد الله قال يحيى بن حسان: عن ربيعة بن عامر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ألظوا بذي الجلال والإكرام » .

□ سـورة الحديـد □

قوله تعالى : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ [الحديد : ١٦]

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٦٩) :

حدثنا الحسن بن عمرو العنقزي ثنا أبي (ح) وحدثنا الحسين بن الأسود وإسماعيل بن حفص قالا : ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا خلاد بن مسلم عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ **الٓمٓ تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيًا لعلكم تعقلون** ﴾ قال : فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فتلا عليهم زمانا فقالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ **تلك آيات الكتاب المبين نحن نقص عليك أحسن القصص** ﴾ فقالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ **الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها** ﴾.

كل ذلك تؤمرون بالقرآن ، أو تؤدبون بالقرآن . قال خلاّد : وزاد فيه[1] . قالوا : يا رسول الله ، لو ذكرتنا ؟ فأنزل الله : ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله** ﴾ .

قال البزار : لا نعلمه يروى إلا عن سعد بهذا الإسناد ، ولا رواه عن سعد إلا مصعب، ولا عنه إلا عمرو بن مرة ولا عنه إلا عمرو بن قيس ولا عنه إلا خلاد.

---

(١) في المطالب العالية المطبوعة (جـ ٣ ص ٣٤٣) وزاد فيه آخر ، والآخر هذا لا ندري من هو ، فعليه : فسبب نزول آية الحديد نتوقف فيه ، وليس بصحيح .

الحديث أخرجه ابن راهويه كما في الصحيح المسند من أسباب النزول (ص ٨٨) فقال ابن راهويه رحمه الله : حدثنا عمرو بن محمد حدثنا خلاد الصفار . به .

وأخرجه ابن جرير (جـ ١٢ ص ١٥٠) ، وابن حبان كما في الموارد (ص ٤٣٢)، والحاكم (جـ ٢ ص ٣٤٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خلاد أبو مسلم وهو : خلاد بن عيسى، كما في تهذيب التهذيب. وتلخيص الذهبي وفي تهذيب التهذيب، بصيغة التمريض ، ويقال : خلاد بن مسلم ، وخلاد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب، ومرة قال : لا بأس به ، وهي عنده بمنزلة ثقة كما في كتب المصطلح.

أما سبب نزول : ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله** ﴾ فمشكوك فيه .

قوله تعالى : ﴿ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطامًا وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾ [الحديد : ٢٠]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٤) :

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبو تميلة عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه المال » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) فقال : ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة . به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٦١) فقال : ثنا علي بن الحسن

أنا الحسين بن واقد ، به .

وعلي بن الحسن هو : علي بن الحسن بن شقيق .

□ سورة المجادلة □

قوله تعالى : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما ﴾ [المجادلة : ١]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة أنها قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشكو زوجها ، فكان يخفى عليّ كلامها فأنزل الله عز وجل : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما** ﴾ الآية .

هذا حديث صحيح على شرط سلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧ ، ٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضع : قالت عائشة : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى عليّ بعضه ، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي تقول : يا رسول الله ، أكل شبابي ، ونثرت له بطني ، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ، ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك ، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله** ﴾ .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٤٦) بمثل لفظ النسائي .

قوله تعالى : ﴿ وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ﴾

[المجادلة : ٨]

قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٠٥) :

أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال : حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد هو : ابن جعفر عن يزيد عن مرثد بن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إني راكب إلى يهود ، فمن انطلق معي فإن سلموا عليكم ؛ فقولوا : وعليكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٩٨) فقال : ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد - يعني ابن جعفر - قال : أخبرني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري ، به . ثم قال رحمه الله : ثنا حسن ثنا ابن لهيعة قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير قال : سمعت أبا بصرة ، وذكر الحديث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٣) :

ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق . وابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني ابن أبي حبيب - وقال يزيد : عن ابن أبي حبيب - عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني راكب غدا إلى يهود ، فلا تبدءوهم بالسلام ، وإذا سلموا عليكم فقولوا : وعليكم » .

هذا حديث صحيح ، وقد تابع ابن إسحاق عليه عبد الحميد بن جعفر وعبد الله بن لهيعة ، كما في تحفة الأشراف .

قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ﴾ [المجادلة : ١٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٤٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان » قال : فدخل رجل أزرق ، فقال : يا محمد ، علام سببتني ؟ أو شتمتني ؟ أونحو هذا ، قال : وجعل يحلف ، قال : فنزلت هذه الآية في المجادلة: ﴿ ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ﴾ والآية الأخرى.

هذا حديث حسن ، وقد خرجته في الصحيح المسند من أسباب النزول ، وبينت هناك أن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو القائل للرجل : « علام سببتني ؟ » وبها يستقيم السياق .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٧) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك حدثني سعيد بن جبير أن ابن عباس حدثه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل حجرة وعنده نفر من المسلمين ، قد كاد يقلص عنهم الظل ، قال : فقال : « إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان ، فإذا أتاكم فلا تكلموه » قال : فجاء رجل أزرق ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكلمه قال : « علام تشتمني أنت وفلان وفلان ؟ » نفر دعاهم بأسمائهم، قال: فذهب الرجل فدعاهم؛ فحلفوا بالله واعتذروا إليه ، قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿ يحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون ﴾ الآية .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٢٧٧) : حدثنا أبو أحمد وابن أبي بكير قالا : حدثنا إسرائيل عن سماك ، به . وفيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو الذي قال للرجل : « علام تشتمني أنت وأصحابك » .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الاستار (جـ ٣ ص ٧٤) .

□ سـورة الحشـر □

قوله تعالى : ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴾ [الحشر : ٥]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٩٥) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني أخبرنا عفان أخبرنا حفص بن غياث أخبرنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ **ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها** ﴾ قال : اللينة : النخلة ، ﴿ **وليخزي الفاسقين** ﴾ قال : استنزلوهم من حصونهم ، قال : وأمروا بقطع النخل فحك في صدورهم ، فقال المسلمون : قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا ، فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل لنا فيما قطعنا من أجر ، وهل علينا فيما تركنا من وز ؟ فأنزل الله : ﴿ **ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها** ﴾ الآية .

هذا حديث حسن غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير مرسلا . ولم يذكر فيه عن ابن عباس .

حدثنا بذلك عبد الله بن عبد الرحمن عن هارون بن معاوية عن حفص ابن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرسلا .

قال أبو عيسى : سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث المتصل أرجح ؛ لأن عفان بن سلم الذي وصله أرجح من هارون بن معاوية الذي أرسله ، قال أبو حاتم في عفان بن مسلم: ثقة إمام متقن ، وقال في هارون بن معاوية : صدوق ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الله تعالى : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ﴾[الحشر : ١٥]

قال الحافظ أبو علي بن السكن كما في نصب الراية (جـ ١ ص ١٦٧) :

حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ويحيى بن محمد بن صاعد والحسين ابن محمد قالوا : ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال: رأيت سهل بن سعد يبول بول الشيخ الكبير ، يكاد أن يسبقه قائما، ثم توضأ ومسح على خفيه ، فقلت : ألا تنزع هذا ؟ فقال : لا رأيت خيرا مني ومنك يفعل هذا ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعله .

قال الزيلعي : قال ابن دقيق العيد : وهذا إسناد على شرط الشيخين ، فيعقوب الدورقي وعبد العزيز وأبوه من رجال الشيخين ، وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات . اهـ .

قوله تعالى : ﴿ السلام المؤمن المهيمن ﴾[الحشر : ٢٣]

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٠١) :

أخبرني أحمد بن فضالة أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده خديجة وقال : « إن الله يقرئ خديجة السلام » فقالت : « إن الله هو السلام ، وعلى جبريل السلام ، وعليك السلام ورحمة الله .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ النسائي أحمد بن فضالة وقد قال النسائي : لا بأس به ، وقد تابعه قتيبة بن سعيد عند الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٦) ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

□ سـورة الممتحنـة □

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ﴾ [الممتحنة : ١]

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٥) : حدثنا محمد بن المثنى ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زيل ثنا ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب ، كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى مكة ، فأطلع الله عليه نبيه ، فبعث عليا والزبير في إثر الكتاب ، فأدركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرن من قرونها وما قال لهما نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسل إلى حاطب فقال: « يا حاطب، أنت كتبت هذا الكتاب ؟ » قال: نعم يا رسول الله، قال : « ما حملك على ذلك ؟ » قال : والله إني لناصح لله ورسوله ، ولكن كنت غريبا في أهل مكة ، وكان أهلي بين ظهرانيهم ، فخِفت عليهم ؛ فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا ، وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي ، فقال عمر : فاخترطت سيفي فقلت : يا رسول الله ، مكني من حاطب ؛ فإنه قد كفر فأضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يابن الخطاب، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل العصابة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) :

حدثنا حجين ويونس قالا : ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر

عن عبد الله أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أراد غزوهم ، فدل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها ، فأخذ كتابها من رأسها وقال : « يا حاطب ، أفعلت ؟ » قال : نعم ، أما إني لم أفعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وقال يونس : لم أفعله غشا يا رسول الله إلخ - ولا نفاقًا ، قد علمت أن الله مظهر رسوله ومتم له أمره ، غير أني كنت غريبا بين ظهرانيهم ، وكانت والدتي منهم ، فأردت أن أتخذ عندهم ، فقال عمر : ألا أضرب رأس هذا ؟ قال : « أتقتل رجلًا من أهل بدر ؟ ما يدريك لعل الله عز وجل قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ؟ » .

هذا حديث حسن . وأبو الزبير وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث ، فإن الراوي له عنه الليث بن سعد وما روى عنه إلا ما كان مسموعا له من جابر ، والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا كامل - وهو ابن طلحة - حدثنا ليث بن سعد . به .

قوله تعالى : ﴿ يأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴾

[الحشر : ١٢]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٠) :

حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع أميمة بنت رقيقة تقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة فقال لنا : « فيما استطعتن وأطقتن » ، قلت : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، فقلت : يا رسول الله ، بايعنا - قال سفيان : تعني صافحنا - فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة » .

هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن المنكدر ، وروى سفيان الثوري ومالك بن أنس وغير واحد ، هذا الحديث عن محمد بن المنكدر نحوه.

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٤٩) فقال :

أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة من الأنصار نبايعه فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك على ألّا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي ببهتانٍ نفتريه بين أيدينا وبين أرجلنا ، ولا نعصيك في معروف قال : « فيما استطعتن وأطقتن .. » الحديث .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٥٩)، وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٥٧): من طرق عن محمد بن المنكدر عن أميمة من تلكم الطرق ، قال رحمه الله : ثنا إسحاق بن عيسى قال : أنا مالك عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة نبايعه، فقلنا: يا رسول الله ، نبايعك على ألّا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف ، قال : قال : « فيما استطعتن وأطقتن » ، قالت : فقلنا : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، هلم نبايعك يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « إني لا أصافح النساء ، إنما قولي لمائة امرأة ، كقولي لامرأة واحدة » .

قال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٦ ص ٧) :

عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنة عتبة ابن ربيعة تبايع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخذ عليها : ألا تشرك بالله شيئًا ، الآية ، قالت : فوضعت يدها على رأسها حياء فأعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما رأى منها ، قالت عائشة : أقري أيتها المرأة ، فوالله ما بايعنا إلا على هذا ، قالت : فنعم إذا فبايعها على الآية .

هذا حديث صحيح ، وبيعة النساء مذكورة في الصحيحين من حديث عائشة وليس فيها ما فعلته المرأة .

□ سورة الصف □

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٠٦) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتذاكرنا ، فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه، فأنزل الله : ﴿ **سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون** ﴾ قال عبد الله بن سلام : فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال أبو سلمة : فقرأها علينا ابن سلام ، قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة ، قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي : قال عبد الله : فقرأها علينا ابن كثير .

وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي فروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أو عن أبي سلمة عن عبد الله . وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد بن كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . ولا يضر الاختلاف فيه عن الأوزاعي، والظاهر أن رواية يحيى عن أبي سلمة أرجح، إذ قد رواه عن الأوزاعي محمد بن كثير والوليد بن مسلم كما هنا، والوليد بن يزيد كما في تفسير ابن كثير. وفي رواية عبد الله بن المبارك المخالفة شك ، أهو عن يحيى بن أبي كثير عن هلال ابن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام ، أم هو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام ؟!

قوله تعالى : ﴿ وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾ [الصف: ٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٥) :

ثنا روح وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر ابن حبيش عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في سكة من سكك المدينة: «أنا محمد وأنا أحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة».

وقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن عاصم ، به .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ [الصف ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤) :

ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم حدثني ابن جابر قال : سمعت سليم بن عامر قال : سمعت المقداد بن الأسود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر ، إلا أدخله الله كلمة الإسلام بعز عزيز ، أو ذل ذليل ، إما يعزهم الله عز وجل فيجعلهم من أهلها ، أو يذلهم فيدينون لها » .

هذا حديث صحيح .

وابن جابر هو : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

قوله تعالى : ﴿ وإذ قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله ﴾ [الصف : ١٤]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا معاوية بن عمرو أخبرنا زائدة عن عاصم عن زر عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لكل نبي حواريًا ، وإن حواريَّ الزبير بن العوام » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٣٣٧) : من طريق معاوية بن عمرو ، به ثم قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا سفيان عن عاصم عن زر قال : استأذن ابن جرموز على علي فقال : من هذا ؟ فقال : ابن جرموز يستأذن ، فقال : ائذنوا له ، ليدخل قاتل الزبير النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري[1] وحواريّ الزبير » .

---

(١) كذا « حواري » في الأصل ، وهو اسم إن مؤخر ، ينبغي أن يكون منصوبا منونا ، كما في الترمذي .

□ سورة الجمعة □

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ﴾ [الجمعة : ٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني أبو غالب حدثني أبو أسامة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقعد الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة فيكتبون الأول ، والثاني ، والثالث حتى إذا خرج الإمام رفعت الصحف » .

هذا حديث حسن ، وشيخ الإمام أحمد زيد هو : ابن الحباب وحسين هو : ابن واقد .

□ سـورة المنافقـون □

قوله تعالى : ﴿ وإن يقولوا تسمع لقولهم ﴾[المنافقون: ٤]

قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) :

حدثنا محمد بن عبد الملك ثنا خالد بن الحارث ثنا حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة عن عمران بن حصين قال : « حذرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل منافق عليم اللسان » .

قال البزار : لا نحفظه إلا عن عمر وإسناد عمر صالح ، فأخرجناه عنه ، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : حديث عمران حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

محمد بن عبد الملك هو : ابن أبي الشوارب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو سعيد حدثنا ديلم بن غزوان عبدي حدثنا ميمون الكردي حدثنا أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) .

□ سـورة التغابـن □

قوله تعالى: ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ... ﴾ [التغابن : ١٥]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أن زيد بن الحباب حدثهم أخبرنا حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران، ويقومان فنزل، فأخذهما، فصعد بهما المنبر ثم قال: « صدق الله ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ رأيت هذين فلم أصبر » ثم أخذ في الخطبة .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٠٨) فقال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد به .

وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة .

وأخرجه أيضا (ج ٣ ص ١٩٢) فقال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد . به .

وأخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ٢٧٨) وقال : هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ١١٩٠) .

هذا حديث صحيح لغيره ، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب عن حسين بن واقد . به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص٩٩٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت إسحاق بن سويد قال : سمعت

مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : كان بالكوفة أمير قال : فخطب يوما فقال : إن في إعطاء هذا المال فتنة ، وفي إمساكه فتنة ، وبذلك قام به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في خطبته حتى فرغ ، ثم نزل .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٤) :

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبو تميلة عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه ، المال » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) فقال : ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٦١) فقال : ثنا علي بن الحسن أنا الحسين بن واقد به .

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق .

قوله تعالى : ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ [التغابن : ١٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٠) :

ثنا وكيع ثنا شعبة عن عتاب[1] مولى ابن هرمز قال : سمعت أنس بن مالك قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على السمع ، والطاعة فقال : « فيما استطعتم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عتاب مولى ابن هرمز، وقد وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : شيخ كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد من سننه : عن علي بن محمد عن وكيع ، به كما في تحفة الأشراف .

(١) في الأصل : غياث ، والصواب ما أثبتناه .

□ سـورة الطـلاق □

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤١٧) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة (ح) وحدثنا محمد بن العلاء| قال عثمان: حدثنا وقال ابن العلاء : أخبرنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال : من شاء لاعنته،لأنزلت سورة النساء القصرى بعد الأربعة الأشهر وعشر .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٩٧) .

قوله تعالى : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ [الطلاق : ٢ - ٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٣) :

حدثنا ابن عامر أنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : دخل رجل على أهله فلما رأى مابهم من الحاجة خرج إلى البرية فلما رأت امرأته قامت إلى الرحى فوضعتها ، وإلى التنور فسجرته ثم قالت : اللهم ارزقنا ، فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت قال : وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئا قال : فرجع الزوج قال : أصبتم بعدي شيئا ؟ قالت امرأته :نعم من ربنا ٧ قام إلى الرحى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عامر هو : الأيهود

ابن عامر المنقب بشاذان .

وقال الإمام إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (ص ٤٦) : حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا دخل على أهله ، فرأى مابهم من حاجة ، فخرج إلى البرية ، فقالت امرأته: اللهم اررقنا ما نعتجن ونخبز فإذا الرحى تطحن وإذا التنور ملأى شواء فجاء زوجها فقال : أعندك شيء قالت : نعم رزق الله ، فرفع الرحى ، فكنس ماحولها ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «لو تركها لدارت إلى يوم القيامة».

أحمد بن يونس هو: أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي نسب إلى جده.

وقال البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٦٧) :

حدثنا العباس بن أبي طالب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : أتى رجل أهله فرأى مابهم من الحاجة ، فخرج إلى البرية فقالت امرأته : اللهم ارزقنا ما نطحن ، أو ما نعجن ونخبز ، فإذا الجفنة ملأى خبز ، والرحى تطحن ، والتنور ملأى جنوب شواء فجاء روجها فقال : عندكم شيء ؟ قالت : رزق الله ، أو قد رزق الله ، فرفع الرحى فكنس حولها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو تركتها لطحنت إلى يوم القيامة » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر بن عياش .

قوله تعالى : ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾[الطلاق : ٣]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨) :

حدثنا علي بن سعيد الكندي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « لو أنكم كنتم توكّلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانا » .

هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ الترمذي ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة به .

□ سـورة التحـريم □

قوله تعالى: ﴿ وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون ﴾ إلى آخر السورة [التحريم : ١١ - ١٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الصمد ثنا داود ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خط أربعة خطوط ثم قال : « أتدرون لم خططت هذه الخطوط ؟ » قالوا : لا قال : « أفضل نساء الجنة أربع : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنة مزاحم » .

وقال رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٦) : ثنا أبو عبد الرحمن[1] ثنا داود عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس به .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه النسائي في المناقب الكبرى ، كما في تحفة الأشراف عن العباس بن محمد عن يونس بن محمد .

وعن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان .

وعن عمرو بن منصور عن حجاج بن منهال ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه ، به ، ومعنى حديثهم واحد . اهـ .

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٥١٩)، وأبو يعلى (جـ ٥ ص ١١٠).

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٦٠) فقال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يونس بن محمد عن داود بن أبي الفرات

---

(١) هو عبد الله بن يزيد المقرئ ، وداود : هو ابن أبي الفرات ، وعلباء: هو ابن أحمر .

عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس ، به

ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٥) فقال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا داود بن أبي الفرات ، به .

قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون ».

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٣٥) قال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن أنس ، به .

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف ، لكنه قد جاء من طريق معمر عن الزهري عن أنس ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٥٨) :

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد عليها السلام » .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل ، قال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

□ سـورة ن □

قوله تعالى : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ [القلم : ٤]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول : سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : لم يكن فاحشا ، ولا متفحشا ، ولا سخّابا في الأسواق ولا يجزئ بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح .

هذا حديث حسن صحيح ، وأبو عبد الله الجدلي اسمه : عبد بن عبد ، ويقال : عبد الرحمن بن عبد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عبد الله الجدلي ، وقد وثقه أحمد وابن معين .

وما جاء في تهذيب التهذيب أن أبا داود قال : إن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبد الله مدفوع بالتصريح بالتحديث هنا ، ولا يظن أنه تصحيف ، فهو في تحفة الأشراف مصرّح بالتحديث ، ثم الراوي له هنا شعبة ، وهو لا يقبل من أبي إسحاق إلا ما كان مسموعا له . والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٨١) :

حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٥٧) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن ورقاء الكوفي ثنا سعيد بن منصور ، به

وشيخ البزار ترجمه الخطيب (جـ ٥ ص ٢٧٧) وقال . وكان ثقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن أمة سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورجع من بعض مغازيه فقالت : إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن أضرب عندك الدف قال : « إن كنت فعلت فافعلي ، وإن كنت لم تفعلي ، فلا تفعلي » فضربت ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، قال : فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشيطان ليفرق منك يا عمر، أنا جالس هاهنا ودخل هؤلاء فلما دخلت فعلت ما فعلت ».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٧٧) : حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي ، فذكره

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله : ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح أنا حسين بن واقد . به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الحميد - يعني الحماني - أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل: ما بال فلان يقول، ولكن يقول: « ما بال أقوام يقولون كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ﴾ [القلم : ٥١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٦٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

□ سـورة الجـن □

قوله تعالى حاكيا عن الجن : ﴿ وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا ﴾ [الجن : ١١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠) :

حدثني عبد الجبار بن محمد - يعني الخطابي - حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا خرج ، فتبعه رجلان ، ورجل يتلوها يقول : ارجعا قال : فرجعا ، قال : فقال له : إن هدين شيطانان ، وإني لم أزل بهما حتى رددتهما ، فإذا أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه السلام وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا ، ولو كانت تصلح له لأرسلنا بها إليه قال : فنهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك عن الخلوة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ الإمام أحمد عبد الجبار ابن محمد وقد روى عنه جماعة ، لم يوثقه معتبر لكنه قد تابعه زكرياء بن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩)، وعبد الله بن محمد النفيلي عند الحاكم (جـ ٢ ص ١٠٢)، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه .

وأخرج الحديث أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا زكرياء بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس ، به .

ثم قال رحمه الله : حدثنا هاشم بن الحارث حدثنا عبيد الله بن عمرو ، بإسناده نحوه .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا زكرياء بن عدي به .

□ سـورة المزمـل □

قوله تعالى : ﴿ يأيها المزمل قم الليل إلا قليلا ... ﴾
[المزمل : ١ - ٢] وقوله
﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه .. ﴾
[المزمل : ٢٠]

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٤) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ينام أول الليل ويحيي آخره .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٣) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني معاوية ابن صالح قال : حدثني نعيم بن زياد أبو طلحة قال : سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول : قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول ، ثم قمنامعه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا ألّا ندرك الفلاح ، وكانوا يسمونه السحور .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٩٤) فقال رحمه الله : حدثنا زيد بن الحباب ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦)

حدثنا أحمد بن صالح ومحمد بن سلمة المرادي قالا أخبرنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال : قلت لعائشة : بكم كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوتر ؟ قالت : كان يوتر بأربع وثلاث ، وست وثلاث، وثمان وثلاث، ولم يكن يوتر بأنقص من سبع، ولا بأكثر من ثلاثة عشرة.

قال أبو داود : زاد أحمد بن صالح : ولم يكن يوتر بركعتين قبل الفجر .

قلت: ما يوتر ؟ قالت : لم يكن يدع ذلك ، ولم يذكر أحمد : وست وثلاث.

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، وقد ذكر مسلم بعضه (جـ ١ ص ٢٤٩).

قوله تعالى : ﴿ فاقرءوا ما تيسر من القرآن ﴾ [المزمل : ٢٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد : أمرنا نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب ، وما تيسر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أحمد أيضا (جـ ٣ ص ٤٥) فقال : ثنا بهز وعفان قالا : حدثنا همام . به .

وأبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤) فقال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب ، وما تيسر .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٤) .

□ سـورة الإنسـان □

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧٠) :

حدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا إسحاق بن سليمان أنبأنا عمرو بن أبي قيس عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في طلاة الصبح يوم الجمعة ﴿ الٓمٓ تنزيل ﴾ و﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ .

قال إسحاق : هكذا حدثنا عمرو بن عبد الله ، لا أشك فيه .

هذا حديث صحيح، وأبو فروة هو: مسلم بن سالم النهدي، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

□ سـورة والنازعـات □

قوله تعالى : ﴿ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ﴾ [النازعات : ٤٠ ، ٤١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٢) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله - يعني ابن المبارك - قال : أنا حيوة بن شريح قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني إنه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه فى سبيل الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

□ سورة عبس □

قوله تعالى : ﴿ ثم أماته فأقبره ﴾ [عبس : ٢١]

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٩٥) :

حدثنا هناد أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا عبد الله ابن بحير أنه سمع هانئا مولى عثمان قال : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل : تذكر الجنه والنار فلا تبكي ، وتبكي من هذا ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد من ».

قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما رأيت منظرًا قط إلّا والقبر أفظع منه » .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف .

الحديث أخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ١٤٢٦)

قوله تعالى: ﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ [عبس ٣٧]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٥١) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « تحشرون حفاة عراة غرلا » فقالت امرأة : أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض ؟ قال: «يا فلانة، ﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾».

هذا حديث حسن صحيح . وقد روي من غير وجه عن ابن عباس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

□ سـورة التكويـر □

قوله تعالى : ﴿ وإذا الموءودة سئلت ﴾ [التكوير : ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٨) :

ثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن سلمة ابن يزيد الجعفي قال : انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: قلنا: يا رسول الله ، إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم ، وتقري الضيف وتفعل وتفعل هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال : « لا » قال : قلنا : فإنها كانت وأدت أختا لنا في الجاهلية ، فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال: « الوائدة والموءودة في النار، إلا أن تدرك الوائدة الإسلام، فيعفو الله عنها ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٢ ص ٤٩٢) من حديث عامر الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود ، وذكر البخاري الاختلاف فيه على علقمة في تاريخه (جـ ٤ ص ٧٢) والذي يظهر لي أن علقمة – وهو ابن قيس – قد رواه عن ابن مسعود وعن سلمة بن يزيد الجعفي .

وحديث علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

□ سـورة المطففـين □

قوله تعالى : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون .... ﴾ [المطففين : ١٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٣٩) :

حدثنا صفوان بن عيسى أخبرنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه ، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل في القرآن : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون ﴾ .

هذا حديث حسن .

أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٢٥٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

□ سـورة الانشـقاق □

قوله تعالى : ﴿ فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾ [الانشقاق : ٨]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٥٥) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى (ح) وأخبرنا محمد بن بشار أخبرنا عثمان بن عمر - قال أبو داود: وهذا لفظه - : عن أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ، إني لأعلم أشد آية في كتاب الله ؟ قال: « أية آية يا عائشة ؟ » قالت : قول الله تعالى : ﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾ قال : « أما علمت يا عائشة أن المسلم تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافئ بأسوأ عمله، ومن حوسب عذب » قالت: أليس الله يقول: ﴿ فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾ قال : « ذاكم العرض يا عائشة من نوقش الحساب عذب » .

قال أبو داود . وهذا لفظ ابن بشار قال : أخبرنا ابن أبي مليكة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه .

□ سـورة البـروج □

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٢١٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق وشبههما.

قال أبو عيسى : حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٢١) .

□ سـورة الأعلـى □

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧) :

حدثنا محمد بن جعفر أنا شعبة . وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت معبد بن خالد يحدث عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في العيد بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ .

هذا حديث صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ١٧٦) فقال: حدثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن معبد[1] بن خالد ، به . والبيهقي (ج ٣ ص ٢٩٤) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عمر بن حفص ثنا المسعودي عن معبد بن خالد ، به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٤) :

حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن معبد بن خالد عن زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة : بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا زيد بن عقبة .

وقد وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١٢) .

---

(١) في الأصل : سعيد بن خالد ، والصواب ما أثبتناه .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ١٢٣) :

ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حفص الأبار عن الأعمش عن طلحة وزبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ .

حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة ثنا أبي عن الأعمش عن طلحة الأيامي عن ذر عن أبي عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ فى الوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات .

ثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز ثنا أبو عمرو الضرير ثنا جرير بن حازم عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة .

قال حجاج في حديثه : قال : سمعت زرارة عن عبد الرحمن بن أبزى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا بهز ثنا همام أنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ وكان إذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » يطولها ثلاثا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد الأيامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقرأ في الوتر : بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فإذا سلم قال : سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو : سعيد كما جاء مصرحا به في المسند .

قال الإمام البزار رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٦) :

حدثنا محمد بن معمر ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وقتادة وحميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾ .

هذا حديث صحيح .

□ سـورة البلـد □

قوله تعالى : ﴿ فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة ﴾ [البلد : ١١ ، ١٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥١١) :

حدثنا محمد بن المثنى قال : أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح[1] السلمي قال - حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقصر الطائف - قال معاذ : سمعت أبي يقول : بقصر الطائف بحصن الطائف ، كل ذلك - فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة » وساق الحديث . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار وأيما امرأة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة »

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه النسائي . (جـ ٦ ص ٢٦) . وقال الإمام الترمذي رحمه الله في (جـ ٥ ص ١٦٧):

حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي قال : سمعت

---

(١) هو عمرو بن عبسة .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر » .

هذا حديث حسن صحيح .

□ سـورة ﴿ والشمس وضحاها ﴾ □

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٥) :

حدثنا زيد بن الحباب حدثني حسين ثنا عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : إن معاذ بن جبل يقول : صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها : ﴿ اقتربت الساعة ﴾ ، فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب ، فقال له معاذ قولا شديدا ، فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاعتذر إليه فقال : إني كنت أعمل في نخل فخفت على الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور » .

هذا حديث حسن .

□ سـورة والليل □

قوله تعالى ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى .. ﴾ [الليل : ٥ - ١٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٧) :

ثنا يحيى بن معين قال : ثنا أبو عبيدة - يعني الحداد قال : ثنا عبد العزيز ابن مسلم عن يزيد بن أبي منصور عن ذي اللحية الكلابي أنه قال : يا رسول الله ، أنعمل في أمر مستأنف أو أمر قد فرغ منه ؟ قال : « لا بل في أمر قد فرغ منه » قال : ففيم نعمل إذن ؟ قال : « اعملوا فكل ميسر لما خلق له » .

هذا حديث حسن وأبو عبيدة هو عبد الواحد بن واصل .

قوله تعالى : ﴿ فأنذرتكم نارا تلظى ﴾ [الليل : ١٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٨) :

ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن سماك قال : سمعت النعمان يخطب وعليه قميصة له فقال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب وهو يقول : « أنذرتكم النار » فلو أن رجلا موضع كذا وكذا سمع صوته .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان ابن بشير يخطب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار » حتى لو أن رجلا كان بالسوق

لسمعه من مقامي هذا، قال: حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه.

ثنا عبد الرزاق أنا إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار » حتى لو كان رجل كان في أقصى السوق سمعه ، وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٤٢٥) فقال رحمه الله: ثنا عثمان بن عمر أنا شعبة به .

وأخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ١٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب به .

وأخرجه البزاز كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٧١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ١٥٨) .

□ سـورة العـلق □

قوله تعالى : ﴿ فليدع ناديه سندع الزبانية ﴾ [العلق : ١٧ ، ١٨]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٧٨) :

حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج أخبرنا أبو خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي فجاء أبو جهل فقال : ألم أنهك عن هذا ، ألم أنهك عن هذا ، ألم أنهك عن هذا ؟ فانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم فزبره فقال أبو جهل : إنك لتعلم ما بها ناد أكثر منّي ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **فليدع ناديه سندع الزبانية** ﴾ . قال ابن عباس : والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله .

هذا حديث حسن غريب صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط البخاري .

□ سـورة القـدر □

قوله تعالى : ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر : ١]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ١٥٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن كليب بن شهاب .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ١٥٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : لقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اطلبوها في العشر الأواخر وترا » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٤) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن قتادة أنه سمع مطرفا عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ليلة القدر قال : « ليلة القدر ليلة سبع وعشرين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨٠٨) :

حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين » وقال : « تحروها ليلة سبع وعشرين » يعني : ليلة القدر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٧) :

حدثنا حميد بن مسعدة أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن قال : حدثني أبي قال : ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال : ما أنا ملتمسها لشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم إلا في العشر الأواخر فإني سمعته يقول: « التمسوها في تسع يبقين أو سبع يبقين أو خمس يبقين أو ثلاث أو آخر ليلة » . قال : وكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان ، كصلاته في سائر السنة ، فإذا دخل العشر اجتهد .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ورجاله ثقات ، ووالد عيينة هو : عبد الرحمن بن جوشن .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٥١١) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال ثنا عيينة[1] بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة ، به .

---

(١) في الأصل : ابن عيينة ، والصواب ما أثبتناه .

□ سورة لم يكن □

قوله تعالى : ﴿ لم يكن الذين كفروا ... ﴾ [البينة : ١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عاصم قال : سمعت زر بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له : « إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن » فقرأ عليه : ﴿ لم يكن الذين كفروا .. ﴾ وقرأ فيها: « إن الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ، من يعمل خيرًا فلن يكفره » وقرأ عليه : « لو أن لابن آدم واديا من مال لا بتغى إليه ثانيا ، ولو كان ثانيا لابتغى إليه ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن وأصله في الصحيح .

□ سـورة الزلزلـة □

قوله تعالى : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره ﴾ [الزلزلة : ٧ ، ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٩) :

ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم ثنا الحسن عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقرأ عليه : ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾ قال : حسبي لا أبالي ألا أسمع غيرها .

ثنا أسود بن عامر ثنا جرير قال: سمعت الحسن قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقرأ هذا الآية ، فذكر معناه .

ثنا عفان ثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قدم عم الفرزدق صعصعة المدينة لما سمع : ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾ قال : حسبي لا أبالي ألا أسمع غير هذا .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في التفسير فقال(جـ ٢ ص ٢٧٦) :

أنا إبراهيم بن يونس بن محمد نا أبي نا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : نا صعصعة عم الفرزدق قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقول : ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾ قال : ما أبالي ألا أسمع غيرها حسبي حسبي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا عبد العزيز - يعني ابن صهيب - عن أبي غالب عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما : ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ و﴿ قل يأيها الكافرون ﴾.

هذا حديث حسن .

□ سـورة التكاثـر □

قوله تعالى : ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ [التكاثر : ١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٠) :

حدثنا محمد بن بكر البرساني حدثنا جعفر - يعني ابن برقان - قال سمعت يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر ، وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ١ ص ٤٦١) :

حدثني ابن أبي شيبة ثنا زيد بن حباب عن شداد بن سعيد الراسبي أبي طلحة قال : حدثني غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي قاعدا وقائما ، وهو يقرأ ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ حتى ختمها .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٧٧) .

قوله تعالى : ﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴾ [التكاثر : ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥) :

حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

عن ابن الزبير عن الزبير قال : لما نزلت . ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، مع خصومتنا في الدنيا ؟ قال : « نعم » ولما نزلت : ﴿ **ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، أي نعيم نسأل عنه وإنما يعني هما الأسودان : التمر والماء قال : « أما إن ذلك سيكون ».

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) :

حدثنا ابن نمير حدثنا محمد - يعني ابن عمرو - عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال : لما نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم ليكررن عليكم حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه » فقال الزبير : والله إن الأمر لشديد .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٢٨٩) وقال : هذا حديث حسن .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٣٩٢) ، وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٣٧) .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٨٩) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير بن العوام عن أبيه قال : لما نزلت : ﴿ **ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم** ﴾ قال الزبير : يا رسول الله ، وأي النعيم نسأل عنه ؟ وإنما هما الأسودان التمر والماء ؟ قال : « أما إنه سيكون » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

ثنا سريج ثنا حشرج عن أبي نضرة[1] عن أبي عسيب قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلا فمر بي ، فدعاني إليه فخرجت ، ثم مر بأبي بكر

(١) أبو نضرة : هو مسلم بن عبيد ، ترجمته في تهذيب التهذيب في الكنى .

فدعاه فخرج إليه ، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه ، فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط : « أطعمنا بسرا » فجاء بعذق فوضعه فأكل فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ، ثم دعا بماء بارد فشرب فقال : « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال : فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : يا رسول الله ، أئنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : « نعم إلا من ثلاث : خرقة كف بها الرجل عورته ، أو كسرة سد بها جوعته ، أو جحر يتدخل فيه من الحر والقر » .

هذا حديث حسن .

□ سـورة الكوثـر □

قوله تعالى : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ [الكوثر : ١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥١) :

ثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا : ثنا إسماعيل قال : حدثني قيس عن الصنابحي الأحمسي – قال وكيع في حديثه: الصنابحي[1] – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس ابن أبي حازم قال: سمعت الصنابحي البجلي يقول: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا فرطكم على الحوض ، ومكاثر بكم الأمم » .

قال شعبة : أو قال الناس : « فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا ابن نمير عن إسماعيل عن قيس عن الصنابحي الأحمسي ، مثله .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيّ البخاريّ ومسلما أن يخرجاها .

---

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل ، فقال الصنابح ، وهو ابن الأعسر .

□ فائدة □

قال الحافظ في الإصابة في ترجمة الصنابح بن الأعسر راوي الحديث هذا : ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل الصنابحي بزيادة ياء . وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء ، وهو الصواب ، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك .

وقال أبو عمر : روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده ، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق . وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن ، وهذا اسم لا نسب . وذاك تابعي وهذا صحابي ، وذاك شامي وهذا كوفي ، اهـ . المراد من الإصابة .

قلت : بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع :

١ – ابن نمير عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

٢ – شعبة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

٣ – سفيان بن عيينة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) .

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك .

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) عن قيس، به . فالظاهر أنه يقال فيه الصنابح ، وهو الأكثر ، والصنابحي . قال الحافظ في الإصابة في ترجمة صنابح بن الأعسر : ويظهر الفرق بين الصنابح بن الأعسر والصنابحي الذي تقدم، أنه تابعي فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم، فهو ابن الأعسر ، وهو الصحابي وحديثه موصول ، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه ، فهو الصنابحي ، وهو التابعي ، وحديثه مرسل . اهـ . المراد من الإصابة .

□ سـورة الصـمد □

قال الله تعالى : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ [الإخلاص : ١]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٨٣) :

حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله ابن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجل كان يلزم قراءة : **﴿ قل هو الله أحد ﴾** في الصلاة في كل سورة وهو يؤم أصحابه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يلزمك هذه السورة ؟ » قال : إني أحبها، قال : « حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن ، وقد علقه البخاري وأسنده الترمذي فقال رحمه الله : (جـ ٨ ص ٢١٢) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة يقرأ بها افتتح بـ **﴿ قل هو الله أحد ﴾** حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، فكلمه أصحابه فقالوا: إنك تقرأ بهذه السورة ، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى ، فإما أن تقرأ بها ، وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى ؟! قال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت ، وإن كرهتم تركتكم ، وكانوا يرونه أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبيُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبروه الخبر ، فقال : « يا فلان ، ما يمنعك مما يأمر به أصحابك ، وما يحملك أن تقرأ هذه

السورة في كل ركعة ؟ » فقال : يا رسول الله ، إني أحبها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني ، وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس : أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ﴿قل هو الله أحد﴾ قال : « إن حبك إياها يدخلك الجنّة » .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا إسحاق بن سليمان عن مالك بن أنس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابن حنين – مولى لآل زيد بن الخطاب أو مولى زيد بن الخطّاب – عن أبي هريرة قال : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمع رجلا يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وجبت » قلت : ما وجبت ؟ قال : « الجنة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس ، وابن حنين : هو عبيد بن حنين .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٧١) فقال :

أخبرنا قتيبة عن مالك ، به . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٣٥) فقال : ثنا عثمان بن عمر أنا مالك عن عبد الله[1] بن عبد الرحمن أن ابن حنين أخبره عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى ختمها فقال : « وجبت » قيل : يا رسول الله ، ما وجبت ؟ قال : « الجنة » ، قال أبو هريرة : فأردت أن آتيه فأبشره ، فأثرت الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، وفرقت أنه يفوتني الغداء

---

(١) في الترمذي والنسائي (عبيد الله) وهو مترجم له في تهذيب التهذيب في عبيد الله وكذا في التقريب .

مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم رجعت إلى الرجل فوجدته قد ذهب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٢) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن مالك بن مغول أخبرنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقول : اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . فقال : « لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » .

حدثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا مالك بن مغول بهذا الحديث ، قال فيه : « لقد سأل الله باسمه الأعظم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٤٤٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٦٧) ، وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن مالك بن مغول به .

□ سـورة الفـلق □

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا عبد الملك بن عمر عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظر إلى القمر فقال : « يا عائشة ، استعيذي بالله من شر هذا ؛ فإن هذا هو الغاسق إذا وقب » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الحارث بن عبد الرحمن ، وقد قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

أخبرنا موسى بن حزام وهارون بن عبد الله - واللفظ له - قالا : حدثنا أبو أسامة قال : أخبرني سفيان عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن عقبة بن عامر أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن المعوذتين ، قال عقبة : فأمنا بهما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة الفجر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٥٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٨) :

ثنا عفان ثنا شعبة عن الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن رجل

من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر به فقال : « اقرأ بهما في صلاتك ؛ بالمعوذتين » .

ثنا إسماعيل أنا الجريري عن أبي العلاء قال : قال رجل : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السفر ، والناس يعتقبون ، وفي الظهر قلة ، فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونزلتي ، فلحقني من بعدي فضرب منكبي فقال : « قل أعوذ برب الفلق » فقلت : قل أعوذ برب الفلق ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، ثم قال : « قل أعوذ برب الناس » فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، فقال : « إذا صليت فاقرأ بهما » .

هذا حديث صحيح ، والجريري : هو سعيد بن إياس أبو مسعود ، اختلط بآخره ، ولكن شعبة وإسماعيل بن علية ممن روى عنه قبل الاختلاط .

قوله تعالى : ﴿ ومن شر حاسد إذا حسد ﴾

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال : سحر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود قال : فاشتكى لذلك أياما ، قال : فجاء جبريل عليه السلام فقال : إن رجلا من اليهود سحرك ، عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا ، فأرسل إليها من يجيء بها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليًا رضي الله عنه ، فاستخرجها فجاء بها فحللها ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كأنما نشط من عقال ، فما ذكر لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه حتى مات .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١١٢) ، وله علة : ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش فرواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان ، به .

ورواه سفيان الثوري كما عند ابن سعد (مجلد ٢ قسم ٢ ص ٦) ، وشيبان ابن عبد الرحمن عند يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (جـ ٣ ص ٢٨٩) ، وجرير بن عبد الحميد عند الطبراني في الكبير (جـ ٥ ص ٢٠١) كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد بن أرقم ، به .

فالظاهر أن أبا معاوية شد فيه ، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد ، به .

وثمامة : هو ابن عقبة المحلمي الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي ، كما في تهذيب التهذيب .

فالحديث صحيح والحمد لله .

□ سورة الناس □

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين قالا : حدثنا جرير عن منصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أحدنا يجد في نفسه – يعرض بالشيء – لأن يكونَ حممة أحب إليه من أن يتكلم به ؟ فقال : « الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

قال ابن قدامة : « رد أمره » مكان « رد كيده » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٤٢١) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثني سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ، به .

وقال رحمه الله : أخبرنا محمود بن غيلان قال : أخبرنا أبو داود قال : أخبرنا شعبة عن منصور والأعمش سمع ذر بن عبد الله عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢٣٥) فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله الهمداني ، به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في الصلاة من طريق جرير عن منصور به ، ومن طريق سفيان – وهو الثوري – عن منصور به ، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان به .

قرآن مسيلمة الكذاب

قال عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٦٩) :

عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يقرءون شيئا لم ينزله الله : الطاحنات طحنا ، العاجنات عجنا ، الخابزات خبزا ، اللاقمات لقما ، قال : فقدم ابنُ مسعود ابنَ النواحة أمامهم فقتله واستكثر البقية فقال : لا أجزرهم اليوم الشيطان ، سيروهم إلى الشام حتى يرزقهم الله توبة ، أو يفنيهم الطاعون .

قال : وأخبرنا إسماعيل عن قيس أن ابن مسعود قال : إن هذا – لابن النواحة – أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبعثه إليه مسيلمة ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو كنتُ قاتلا رسولا لقتلته » .

هذا حديث صحيح .

كتاب التوحيد

الدعوة إلى التوحيد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩٢) :

ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : حدثني عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القرظي عن ربيعة بن عباد الديلي أنه قال : رأيت أبا لهب بعكاظ ، وهو يتبع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : يأيها الناس ، إن هذا قد غوى ، فلا يغوينكم عن آلهة آبائكم ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفر منه ، وهو على أثره ، ونحن نتبعه ونحن غلمان ، كأني أنظر إليه أحول ، ذا غديرتين ، أبيض الناس وأجملهم .

ثنا محمد بن بشار بندار قال : ثنا عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عباد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذي المجاز يدعو الناس ، وخلفه رجل أحول يقول : لا يصدنكم هذا عن دين آلهتكم . قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا عمه أبو لهب .

إلى أن قال أحمد رحمه الله :

حدثني أبو سليمان الضبي داود بن عمرو بن زهير المسيبي قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد – وكان جاهليا أسلم – فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصر عيني بسوق ذي المجاز يقول : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ويدخل في فجاجها والناس متقصفون عليه ، فما رأيت أحدا يقول شيئا وهو لا يسكت يقول : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » إلا أن وراءه رجلا أحول وضيء الوجه ، ذا غديرتين ، يقول : إنه صابىء كاذب ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : محمد بن عبد الله ، وهو يذكر النبوة ، قلت : من هذا الذي يكذبه ؟ قالوا :

عمه أبو لهب . قلت : إنك كنت يومئذ صغيرا ؟ قال : لا ، والله إني يومئذ لأعقل .

ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان قال : حدثني سعيد بن سلمة – يعني : ابن أبي الحسام – قال : ثنا محمد بن المنكدر أنه سمع ربيعة بن عباد الديلي يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطوف على الناس بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : « يأيها الناس ، إن الله عز وجل يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا » قال : ووراءه رجل يقول : هذا يأمركم أن تدعوا دين آبائكم ، فسألت من هذا الرجل ؟ فقيل : هذا أبو لهب .

إلى أن قال أحمد رحمه الله :

حدثني محمد بن بكار قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان عن أبيه أبي الزناد قال : رأيت رجلا يقال له : ربيعة بن عباد الديلي ، فذكر نحو ما تقدم من حديث أبي الزناد .

الحديث بمجموع طرقه صحيح .

قال الإمام أبو بكر بن خزيمة – رحمه الله – في صحيحه (ج ١ ص ٨٢) :

نا أبو عمار نا الفضل بن موسى عن يزيد[1] بن زياد – هو ابن أبي الجعد – عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر في سوق ذي المجاز وعليه حُلة حمراء وهو يقول : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل يتبعه ، يرميه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول : يأيها الناس لا تطيعوه ؛ فإنه كذاب ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : غلام بني عبد المطلب ، فقلت : من هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة ؟ قالوا : هذا عبد العزّى أبو لهب .

هذا حديث صحيح . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٠)

---

(١) في الأصل : عن زيد والصواب ما أثبتناه .

فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن نمير وذكر الحديث مثل حديث ابن خزيمة .

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٦٣) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن محمد بن بشر ثنا يزيد بن أبي الجعد ، به .

وأخرجه الدارقطني في السنن (ج ٣ ص ٤٤) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان نا ابن نمير عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد نا أبو صخرة جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله المحاربي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين ، مرة بسوق ذي المجاز وأنا في تباعة لي – هكذا قال – أبيعها ، فمر وعليه حلة حمراء وهو ينادي بأعلى صوته : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل يتبعه بالحجارة وقد أدمى كعبيه ، وهو يقول : يأيها الناس ، لا تطيعوه ؛ فإنه كذاب ، قلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا غلام بني عبد المطلب ، قلت : من هذا الذي يتبعه يرميه ؟ قالوا : هذا عمه عبد العزى وهو أبو لهب ، فلما ظهر الإسلام وقدم المدينة ، أقبلنا في ركب من الربذة وجنوب الربذة حتى نزلنا قريبا من المدينة ومعنا ظعينة لنا ، قال : فبينا نحن قعود، إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان ، فسلم ، فرددنا عليه ، فقال : من أين أقبل القوم ؟ قلنا : من الربذة وجنوب الربذة قال : ومعنا جمل أحمر ، قال : تبيعوني جملكم ؟ قلنا : نعم ، قال : بكم ؟ قلنا : بكذا وكذا صاعا من تمر ، قال : فما استوضعنا شيئا ، وقال : قد أخذته ، ثم أخذ برأس الجمل حتى دخل المدينة ، فتوارى عنا ، فتلاومنا بيننا ، وقلنا : أعطيتم جملكم من لا تعرفونه ، فقالت الظعينة : لا تلاوموا ، فقد رأيت وجه رجل ما كان ليحقركم ، ما رأيت وجه رجل أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه ، فلما كان العشاء ، أتانا رجل فقال : السلام عليكم أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم ، وإنه أمركم أن تأكلوا من هذا حتى تشبعوا ، وتكتالوا حتى تستوفوا ، قال : فأكلنا حتى شبعنا ، واكتلنا حتى استوفينا ، فلما كان من الغد دخلنا المدينة ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس ، وهو يقول : « يد المعطي

العليا ، وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك » ، فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله هؤلاء ـ يـ ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلانا في الجاهلية ، فخذ لنا بثأرنا ، فرفع يديه حتى رأينا بياض إبطيه فقال : « ألا لا يجني والد على ولده » .

والحديث بهذا السند صحيح وقد تكلمنا عليه في تخريج الإلزامات الطبعة الثالثة .

وأخرجه ابن حبان – رحمه الله – هكذا مطولا كما في الموارد (ص ٤٠٦) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا الفضل ابن موسى عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، به .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

فضل التوحيد

قال الإمام النسائي رحمه الله في التفسير (جـ ١ ص ٦٢٦) :

أخبرنا عثمان بن عبد الله قال : حدثني محمد بن عباد المكي نا حاتم بن إسماعيل نا أبو الحسن الصيرفي – وهو بسام – عن يزيد بن صهيب الفقير قال : كنا عند جابر فذكر الخوارج ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم ، فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يخرجهم أهل الشرك فيقولون لهم : ما نرى ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم ، لما يريد الله أن يري أهل الشرك من الحسرة ، فما يبقى موحد إلا أخرجه الله » ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية : ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٢):

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن مالك بن مغول أخبرنا عبد الله بن بريدة

عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقول : اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله . لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد فقال : « لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » .

حدثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا مالك بن مغول ، بهذا الحديث ، قال فيه : « لقد سأل الله باسمه الأعظم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٤٤٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٦٧) ، وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن مالك بن مغول ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٤٥) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس الأودي عن عمرو ابن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الله أحد الواحد الصمد ، تعدل ثلث القرآن » .

هذا حديث حسن ، وأبو قيس : هو عبد الرحمن بن ثروان .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٨٣) :

حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله ابن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلا كان يلزم قراءة : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في الصلاة في كل سورة وهو يؤم أصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يلزمك هذه السورة ؟ » قال : إني أحبها ، قال : « حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن ، وقد علقه البخاري وأسنده الترمذي فقال رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١٢):

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة يقرأ بها افتتح بـ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمه أصحابه فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورة ، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى، فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى . قال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت ، وإن كرهتم تركتكم . وكانوا يرونه أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبروه الخبر ، فقال : « يا فلان ، ما يمنعك مما يأمر به أصحابك ، وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة » فقال : يا رسول الله ، إني أحبها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني ، وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ قال : « إن حبك إياها يدخلك الجنّة » .

قلت: وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤١) فقال :

ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إني أحب هذه السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حبك إياها أدخلك الجنة » .

ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك قال : سمعت ثابتا عن أنس قال : قال رجل : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ، فذكر مثله .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٠): ثنا حسين بن محمد ثنا

المبارك عن ثابت عن أنس ، فذكره ، فارتقى الحديث إلى الصحة والحمد لله .

والمبارك بن فضالة وإن كان مدلسا فقد صرح بالتحديث في رواية خلف ابن الوليد عنه عند الإمام أحمد كما تقدم ، وعند الدارمي (جـ ٢ ص ٥٥٣) قال الدارمي رحمه الله : ثنا يزيد بن هارون أنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن أنس فذكره .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا إسحاق بن سليمان عن مالك بن أنس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابن حنين – مولى لآل زيد بن الخطاب أو مولى زيد بن الخطاب – عن أبي هريرة قال : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمع رجلا يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وجبت » قلت : ما وجبت ؟ قال : « الجنة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس ، وابن حنين : هو عبيد بن حنين .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٧١) فقال : أخبرنا قتيبة عن مالك ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٣٥) فقال :

ثنا عثمان بن عمر أنا مالك عن عبد الله[1] بن عبد الرحمن أن ابن حنين أخبره عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى ختمها فقال : « وجبت » قيل : يا رسول الله ، ما وجبت ؟ قال : « الجنّة » ، قال أبو هريرة : فأردت أن آتيه فأبشره ، فآثرت الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، وفرقت أن يفوتني الغداء

---

(١) في الترمذي والنسائي (عبيد الله) وهو مترجم له في تهذيب التهذيب في عبيد الله ، وكذا في التقريب .

مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم رجعت إلى الرجل فوجدته قد دهب

قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٨٢) :

أخبرنا الحسين بن بشر – بطرسوس كتبنا عنه – قال : حدثنا محمد بن حمير قال : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١) :

حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد حدثنا قتادة وعبد الوهاب عن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره سمعنا مناديًا ينادي: الله أكبر ، الله أكبر ، فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « على الفطرة » فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خرج من النار » قال : فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٧٦) ، وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٠ ص ١١٣ ، ١١٤) وفي الدعاء (ج ٢ ص ١٠١٣) .

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٦٨) :

حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع حدثنا أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، المنان بديع السمٰوات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، فقال : « لقد سأل الله باسمه الأعظم ، الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » .

هذا حديث حسن .

وأبو حزيمة لا يعرف اسمه ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٢٦) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا يحيى بن محمد ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا سلام بن أبي مطيع ثنا معاوية بن قرة عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يقول ربكم تبارك وتعالى : يابن آدم ، تفرغ لعبادتي ؛ أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا . يابن آدم ، لا تباعد مني فأملأ قلبك فقرا ، وأملأ يديك شغلا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

الأمر بعبادة الله ولا يُشْرَك به شيء

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٦٠) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان بن يزيد أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ، أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وإنه كاد أن يبطىء بها ، فقال عيسى : إن الله أمرك بخمس كلمات ، لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، فإما أن تأمرهم ، وإما أن آمرهم ، فقال يحيى : أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذّب ، فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد ، وقعدوا على الشرف ، فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات ، أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن : أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ، فقال : هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إليّ ، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده ، فأيكم يرضى

أن يكون عبده كذلك ؟ وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت . وأمركم بالصيام ، فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرّة فيها مسك ، فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها ، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . وأمركم بالصدقة ، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، فأوثقوا يده إلى عنقه ، وقدموه ليضربوا عنقه ، فقال : أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم . وأمركم أن تذكروا الله ، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا ، حتى إذا أتى على حصن حصين ، فأحرز نفسه منهم ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله » .

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن : السمع ، والطاعة ، والجهاد ، والهجرة ، والجماعة ، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر ؛ فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ، إلا أن يراجع . ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جُثَا جهنم » . فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صلى وصام ؟ فقال : « وإن صلّى وصام ، فادعوا بدعوى الله الذي سمّاكم المسلمين المؤمنين عباد الله » .

هذا حديث حسن صحيح غريب . قال محمد بن إسماعيل : الحارث الأشعري له صحبة ، وله غير هذا الحديث .

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلّام عن الحارث الأشعري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه بمعناه .

هذا حديث حسن غريب ، وأبو سلّام اسمه ممطور ، وقد رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها . ويحيى بن أبي كثير مدلس ولكنه قد صرّح بالتحديث عند الآجري في الشريعة ، وعند أبي يعلى

(جـ ٣ ص ١٤٠) فقال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا أبان ابن يزيد حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر الحديث .

وهكذا صرّح يحيى عند الحاكم (جـ ١ ص ١١٨) . وتابع يحيى عليه معاوية بن سلّام .

قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله (جـ ٢ ص ٦٤) :

نا أبو محمد فهد بن سليمان المصري نا أبو توبة الربيع بن نافع نا معاوية – وهو ابن سلّام – عن زيد بن سلّام ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يسّاف عن سلمة بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع : « إنما هن أربع : لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا » .

ثنا هاشم قال : ثنا أبو معاوية – يعني : شيبان – ثنا منصور عن هلال ابن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجه الوداع : « ألا إنما هن أربع : ألا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا » قال : فما أنا بأشح عليهن مني إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤٨٥) فقال رحمه الله : حدثنا حميد بن زنجويه وأحمد بن الأزهر قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نخل لبعض أهل المدينة فقال : « يأبا هريرة ، هلك المكثرون إلا من قال - هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات حثى بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه - وقليل ما هم » ثم مشى ساعة فقال : « يأبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا ملجأ من الله إلا إليه » ثم مشى ساعة فقال : « يا أبا هريرة ، هل تدري ما حق الناس على الله ، وما حق الله على الناس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه ألا يعذبهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٥) : ثنا يحيى بن آدم ثنا عمار ابن رزيق عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد ، به مثله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا كميل بن زياد ، وقد وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن عمار : رافضي ، وهو ثقة من أصحاب علي ، وذكره ابن حبان في الضعفاء . ا هـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) :

ثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعت كميل ابن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى ، قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله - قال : أحسبه قال - يقول الله عز وجل : أسلم عبدي واستسلم » .

وقال النسائي في اليوم والليلة (ص ٢٩٥) :

أخبرنا القاسم بن زكرياء بن دينار وأحمد بن سليمان قالا : حدثنا عبد الله ابن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد النخعي عن أبي هريرة قال : بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يأبا

هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله (ولا منجاء) من الله إلا إليه »

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٠) :

أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال قال : حدثنا محمد بن عيسى ابن القاسم بن سميع قال : حدثنا زيد بن واقد قال : حدثني بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، ومات لا يشرك بالله شيئا ؛ كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له هاجر أو مات في مولده » فقلنا : يا رسول الله ، ألا نخبر بها الناس فيستبشروا بها ؟ فقال : « إن للجنة مائة درجة ، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، ولولا أن أشق على المؤمنين ولا أجد ما أحملهم عليه ولا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا بعدي ، ما قعدت خلف سرية ، ولوددت أني أقتل ثم أحيا ثم أقتل »

هذا حديث حسن .

فضل لا إله إلا الله

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ١ ص ٤٣٢٩) :

حدثنا ابن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أبشروا أبشروا ؛ أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قالوا : نعم .

قال : « فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ؛ فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٩٥)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم أن عمرو بن أوس أخبره أن أباه أوسا أخبره قال . إنا لقعود عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقص علينا ويذكرنا إذ أتاه رجل فساره فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهبوا به فاقتلوه » فلما ولى الرجل دعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هل تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال : نعم ، قال : « اذهبوا فخلوا سبيله ؛ فإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا فعلوا ذلك حرم علي دماؤهم وأموالهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم . قال حماد : أظنه[1] عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاءه رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس . قال : يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع . قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمجامع جبته وقال : « ألا أرى عليك لباب من لا يعقل ! » ثم قال : « إن نبيّ الله نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني قاص عليك الوصية ؛ آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين : آمرك بلا إله إلا الله فإن السمـٰوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله . ولو أن السمـٰوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة فصمتهن لا إله إلا الله . وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق . وأنهاك عن الشرك والكبر » . قال : قلت أو قيل : يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ قال : أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ؟ قال :

---

(١) لا يضر هذا الظن ؛ فسيأتي من حديث الصقعب بن زهير بالجزم .

« لا » قال : أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال : « لا » . قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها ؟ قال : « لا » . قال : أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال : « لا » . قيل : يا رسول الله ، فما الكبر ؟ قال : « سفه الحق وغمص الناس » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١) حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مختصرا .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠) :

حدثنا عفان حدثنا حماد -يعني:ابن سلمة - عن ثابت عن أبي أيوب أن نوفا وعبد الله بن عمرو - يعني : ابن العاصي - اجتمعا فقال نوف : لو أن السمٰوات والأرض وما فيهما وضع في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن ، ولو أن السموات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل : لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل .

فقال عبد الله بن عمرو : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه فقال : « أبشروا معشر المسلمين ، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول : هؤلاء عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف البكالي وعبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله . وزاد فيه : وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه وقد حفزه النفس .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٩٥)

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر ابن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال : سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا ، كل سجل مثل مد البصر ثم يقول : أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ يقول : لا يارب ، فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يارب ، فيقول : بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . فيقول : احضر وزنك ، فيقول : يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟! فقال : فإنك لا تظلم » قال : « فتوضع السجلات في كفّة والبطاقة في كفّة ؛ فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، ولا يثقل مع اسم الله شيء » .

هذا حديث حسن غريب .

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد نحوه بمعناه ، والبطاقة : القطعة .

هذا حديث صحيح .

والحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٣٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٢) :

ثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل على رجل من بني النجار يعوده فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال : أو خال أنا أو عم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا بل خال » فقال له : قل لا إله إلا الله[1] هو خير لي ؟ قال : « نعم » .

هذا حديث صحيح .

(١) الظاهر أنه سقط (قال) كما يفهم من الروايات الأخرى المشار إليها في التخريج .

قال الإمام أحمد أيضا (ج ٣ ص ١٥٤) : ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال : أخال أم عم ؟ فقال : « بل خال » قال : فخير لي أن أقول لا إله إلا الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٢٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال : خال أم عم ؟ قال : « بل خال » . قال : خير لي أن أقولها ؟ قال : « نعم » .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ١ ص ٣٧٣) فقال : حدثنا محمد بن معمر ثنا الحجاج بن منهال ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » . فقال : خال أم عم ؟ قال : « بل خال » . وقال : خير لي أن أقولها ؟ قال « نعم » .

وقال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠) :

أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير قال : جاءنا أعرابي ونحن بالمربد فقال : هل فيكم قارىء يقرأ هذه الرقعة ؟ قلنا : كلنا نقرأ . قال : فاقرأوها لي . قال : هذا كتاب كتبه لي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش -حي من عكل- أنكم إن شهدتم لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وأخرجتم الخمس من الغنيمة وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه ؛ فإنكم آمنون بأمان الله . قال : قلنا : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتب لكم هذا الكتاب ؟ قال : نعم ، أتروني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟! وغضب فضرب بيده على الكتاب فأخذه . قال : فاتبعناه فقلنا :

حدثنا يا أبا عبد الله[1] عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سمعته يقول : « إن مما يذهب كثيرا من وحر الصدر صوم شهر الصبر وصوم ثلاثة أيام من كل شهر »

هذا حديث صحيح . والجريري هو سعيد بن إياس مختلط ، ولكن معمرا روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات . ثم إنه قد توبع ، قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٤٢) : حدثنا وكيع عن قرة بن خالد السدوسي عن يزيد عبد الله بن الشخير به .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٨) :

حدثنا عبد الواحد حدثنا غسان بن بُرزين - يعني: الطهوي - حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : غدا أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، فقال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثانية فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثالثة فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال: «وما ذاك؟» قالوا : النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قالوا : إنا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا ، قال : « لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة » .

هذا حديث حسن . وعبد الواحد هو ابن غياث .

---

(١) كذا في الأصل ولعله : يا عبد الله ، لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته ، وقد قيل إنه الحر بن تولب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى زقاقا[1] ؛ كان له كعدل رقبة ، وقال مرة : « كعتق رقبة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٤) :

ثنا يحيى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا شعبة قال : ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة قال : سمعت البراء بن عازب يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من منح منيحة ورق أو هدى زقا أو سقى لبنا ؛ كان له عدل رقبة أو نسمة . ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار كان له عدل رقبة أو نسمة » وكان يقول : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » أو « الصفوف الأول » . وذكر الحديث .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٤٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة وليسري على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية وتبقى

---

(١) في النهاية في الكلام على هذا الحديث : الزقاق بالضم : الطريق ، يريد من دَلَّ الضال أو الأعمى على طريقه ، وقيل : أراد من تصدق بزقاق من النخل ، وهي السكة منها ، والأول أشبه ؛ لأن هدى من الهداية . ا هـ .

طوائف من الناس : الشيخ الكبير ، والعجوز ، ويقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله فنحن نقولها » فقال له صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة فأعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة فقال : يا صلة ، تنجيهم من النار ، ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد وهو الطنافسي وهو ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بالكديد – أو قال : بقديد – فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أبغض إليهم من الشق الآخر ؟! » فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا فقال رجل : إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه فحمد الله وقال حينئذ : « أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة » قال : « وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وإني لأرجو ألا يدخلوها حتى تبوأوا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة » وقال : « إذا مضى نصف الليل » أو قال : « ثلثا الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي أحدا غيري . من ذا يستغفرني فأغفر له . من الذي يدعوني أستجيب له ، من ذا الذي يسألني أعطيه ، حتى ينفجر الصبح » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند ، فقد صرح في سند بعده فقال الإمام

أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى قال : ثنا شيبان عن يحيى – يعني : ابن أبي كثير – قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة رجل من أهل المدينة . فذكره .

وكذا صرح بالتحديث عند ابن ماجه (جـ ١ ص ٣١٢) من التوحيد .

الحديث أخرجه الطيالسي من المسند والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٠٦):

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ٧) :

أخبرنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : كنا نذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى فقال لي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : بئس ما قلت ، ائت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ؛ فإنا لا نراك إلا قد كفرت ، فأتيته فأخبرته ، فقال لي : « قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات ، وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ، واتفل عن يسارك ثلاث مرات ، ولا تعد له » .

أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال : حدثنا مخلد قال : حدثنا يونس بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني مصعب بن سعد عن أبيه قال : حلفت باللات والعزى فقال لي أصحابي بئس ما قلت ؛ قلت هجرا ! فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له فقال : « قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، وانفث عن يسارك ثلاثا ، وتعوذ بالله من الشيطان ثم لا تعد » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٨) فقال : حدثنا علي بن محمد والحسن بن علي الخلال قالا : ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ١٨٣ و ١٨٦) وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٧٤) .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥)

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن ضرار بن مرة عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله اصطفى من الكلام أربعًا : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فمن قال : سبحان الله كتب له عشرون حسنة ، وحطت عنه عشرون سيئة ، ومن قال : الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله فمثل ذلك ، ومن قال : الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وأبو صالح الحنفي اسمه عبد الرحمن ابن قيس .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٠٢) فقال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل به . و(ص ٣١٠) : فقالا : ثنا عبدالرزاق أنا إسرائيل عن أبي سنان به ، وأبو سنان هو ضرار بن مرة .

وأخرجه (جـ ٣ ص ٣٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به . و(ص ٣٧) من طريق عبد الرزاق ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن رجلا من الأنصار حدثه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟» قال الأنصاري : بلى يا رسول الله ، ولا شهادة له ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس يشهد أن محمدا رسول الله ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « أليس يصلي ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، ولا صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك الذين نهاني الله عنهم » .

هذا حديث صحيح .

وقد سمى معمر الصحابي عبد الله بن عدي كما في المسند بعد هذا الحديث

واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك كما في الموطأ مع تنوير الحوالك (جـ ١ ص ١٨٥) وسفيان بن عيينة كما في الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (جـ ٢ ص ٩١٣) وأسنده ابن جريج ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد وهكذا عند محمد ابن نصر المروزي في الصلاة ، والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في الصلاة لمحمد بن نصر المروزي ، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها فوجب قبولها لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلا . والله أعلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١) :

حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد حدثنا قتادة . وعبد الوهاب عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره سمعنا مناديا ينادي : الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « على الفطرة » فقال : أشهد أن لا إله إلا الله فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خرج من النار » قال : فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٧٦) وأخرجه الطبراني في الكبير (جـ ١٠ ص ١١٣ ، ١١٤) وفي الدعاء (جـ ٢ ص ١٠١٣).

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٧٨) :

حدثنا شبابة بن سوار قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : جاء أبو العالية إلى والي صاحب لي فقال : هلما فإنكما أشب مني وأوعى للحديث مني قال : فانطلقنا حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي فقال أبو العالية : حدث هذين حديثك قال : حدثني عقبة بن مالك الليثي قال : بعث النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية فأغارت على القوم فشذ رجل من القوم واتبعه رجل من السرية ومعه سيف شاهر فقال الشاذ من القوم : إني مسلم فلم ينظر فيما قال ، فضربه فقتله ، فنمي الحديث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قولا شديدًا فبلغ القاتل فبينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب إذ قال القاتل : والله يا نبي الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعمن يليه من الناس فعل ذلك مرتين ، كل ذلك يعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلم يصبر أن قال الثالثة مثل ذلك فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه تعرف المساءة في وجهه فقال : « إن الله أبى علي فيمن قتل مؤمنا » ثلاث مرات يقول ذلك .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٠) :

ثنا هاشم قال : ثنا سليمان[1] عن حميد بن هلال عن بشر بن عاصم قال : ثنا عقبة بن مالك الليثي قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب إذ قال القائل يا رسول الله ، والله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل ، فذكر قصته فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعرف المساءة في وجهه ثم قال : « إن الله عز وجل أبى علي من قتل مؤمنا » قالها ثلاث مرات .

ثنا يونس ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن يونس بن عبيد عن حميد ابن هلال قال : جمع بيني وبين بشر بن عاصم رجل فحدثني عن عقبة بن مالك أن سرية لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غشوا أهل ماء صبحا فبرز رجل من أهل الماء فحمل عليه رجل من المسلمين فقال : إني مسلم ، فقتله . فلما قدموا أخبروا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ، فما بال المسلم يقتل الرجل وهو يقول : إني مسلم » فقال الرجل : إنما قالها

(١) هو ابن المغيرة .

متعوذا ، فصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجهه ومد يده اليمنى فقال : « أبى الله علي من قتل مسلما » ثلاث مرات .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٠٤) :

حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي وعثمان بن أبي شيبة المعنى أن عبدة بن سليمان أخبرهم عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول بآخره إذا أراد أن يقوم من المجلس : « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » . فقال رجل يا رسول الله ، إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى. قال : « كفارة لما يكون في المجلس » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا الحجاج بن دينار ، وهو حسن الحديث .

وأبو هاشم هو : الرماني ، وأبو العالية هو : الرياحي .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٦٧) ، فقال رحمه الله : حدثنا يحيى بن عبيد ثنا حجاج يعني : ابن دينار ، به .

قال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥) :

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني أحمد بن إسحاق قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقنوا هلكاكم قول : لا إله إلا الله .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٧) :

ثنا إسماعيل ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال : كنت مع مطرف في سوق الإبل . فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو جراب ، فقال : من يقرأ ، أو

فيكم من يقرأ ؟ قلت : نعم . فأخذته ، فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم .. من محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش - حي من عكل - أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وفارقوا المشركين ، وأقروا بالخمس في غنائمهم ، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه ، فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله » . فقال له بعض القوم : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا تحدثناه؟ قال : نعم . قالوا : فحدثنا رحمك الله . قال : سمعته يقول : « من سره أن يذهب كثير من وحر[1] صدره فليصم شهر الصبر ، أو ثلاثة أيام من كل شهر » . فقال له القوم أو بعضهم : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ . فقال : ألا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال إسماعيل مرة : تخافون ، والله ، لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ، ثم انطلق .

ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن رئاب عن ابن الشخير عن رجل من بني أقيش قال : معه كتاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صيام ثلاثة أيام من الشهر يذهب وحر الصدر » .

ثنا روح بن عبادة ثنا قرة بن خالد قال : سمعت يزيد بن عبد الله بن الشخير ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح ، وقد خرجه أبو داود والنسائي ، والصحابي المبهم هو النمر بن تولب ، كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٤٦) :
حدثنا أبو بكر حدثنا الحسين بن علي عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق

---

(١) في النهاية : وحر الصدر هو بالتحريك : غشه ووساوسه ، وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة ، وقيل : أشد الغضب .

عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قال العبد : لا إله إلا الله والله وأكبر » . قال : « يقول الله عز وجل : صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر ، وإذا قال العبد : لا إله إلا الله وحده . قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي . وإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له . قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا شريك لي . وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد . قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ، لي الملك ولي الحمد . وإذا قال : لا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ، ولا حول ولا قوة إلا بي » .

قال أبو إسحاق : ثم قال الأغر شيئا لم أفهمه ، قال : فقلت لأبي[1] جعفر : ما قال ؟ قال : « من رزقهن عند موته لم تمسه النار » .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ١٤) ، فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا حسين بن علي به .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦) :

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت الأغر قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى يصدق العبد في خمس يقولهن : إذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له . قال : صدق عبدي . وإذا قال : لا إله إلا الله والله أكبر قال : صدق عبدي . وإذا قال : لا إله إلا الله والحمد لله . قال : صدق عبدي . وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد . قال : صدق عبدي » .

قال أبو إسحاق : وحدثني أبو جعفر عن الأغر عن أبي هريرة قال : إذا قالهن في مرضه ثم مات لم يدخل النار .

هذا حديث صحيح .

---

(١) أبو جعفر : هو محمد بن علي بن الحسين الملقب بالباقر .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤١٧)

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله - يعني ابن المبارك قال أنا الأوراعي قال : حدثني المطلب بن حنطب المخزومي قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري حدثني أبي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزاة ، فأصاب الناس مخمصة ، فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نحر بعض ظهورهم ، وقالوا : يبلغنا الله به . فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم . قال : يا رسول الله ، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدا رجالا[1] ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو لنا ببقايا أزوادهم فنجمعها ، ثم تدعو الله فيها بالبركة فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك - أو قال: سيبارك لنا في دعوتك - فدعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببقايا أزوادهم ، فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك ، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر ، فجمعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ، ثم دعا الجيش بأوعيتهم ، فأمرهم أن يحثوا ، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤه وبقي مثله ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه ، فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال ثقات ، وقد أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٦٠٧) ، فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرني عبد الله ، يعني : ابن المبارك ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٨٥) :

حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

---

(١) في المسند : جياعا أرجالا ، والصواب ما أثبتناه ، كما في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٦٠٧) .

قال : « كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٣٩) ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٩ ص ١١٥) ، فقال رحمه الله : يونس بن محمد قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثني عاصم بن كليب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤٢) ، فقال رحمه الله : ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد قال : أنا عاصم بن كليب حدثني أبي قال : سمعت أبا هريرة .

جزاء من أعرض عن التوحيد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨١) :

ثنا عفان قال : ثنا سلام أبو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال : مررت بعجوز بالربذة منقطع بها من بني تميم ، قال : فقالت : أين تريدون ؟ قال : فقلت : نريد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قالت : فاحملوني معكم ، فإن بي إليه حاجة . قال : فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس ، وإذا راية سوداء تخفق فقلت : ما شأن الناس اليوم ؟ قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهًا . قال : فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم فافعل ، فإنها كانت لنا مرة . فاستوفزت العجوز وأخذتها الحمية ، فقالت : يا رسول الله ، أين تضطر مضرك ؟ . قلت : يا رسول الله ، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصما . قال : قلت : أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول . وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما قال الأول ؟ » . قال : على الخبير سقطت - يقول سلام : هذا أحمق يقول للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الخبير سقطت - قال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم « هيه » ستطعمه الحديث ، قال : إن عادًا أرسلوا وافدهم قيلا ، فنزل على معاوية بن بكر شهرا يسقيه الخمر وتغنيه الجرادتان ، فانطلق حتى أتى على جبال مهرة ، فقال : اللهم إني لم آت لأسير أفاديه ، ولا لمريض فأداويه فاسق عبدك ما كنت ساقيه ، واسق معاوية بن بكر شهرا . يشكر له الخمر التي شربها عنده . قال : فمرت سحابات سود . فنودي : أن خذها رمادًا رمددا لا تذر من عاد أحدًا .

قال أبو وائل : فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم .

ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي قال : ثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث[1] بن يزيد البكري قال : خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فمررت بالربذة فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها ، فقالت لي : يا عبد الله إن لي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجة فهل أنت مبلغي إليه . قال : فحملتها ، فأتيت المدينة فإذا المسجد غاص بأهله ، وإذا راية سوداء تخفق ، وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فقلت : ما شأن الناس ؟ . قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها . قال : فجلست . قال : فدخل منزله - أو قال : رحله - فاستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت، فسلمت فقال: « هل كان بينكم وبين بني تميم شيء ؟ » . قال: فقلت: نعم، قال: وكانت لنا الدبرة عليهم، ومررت بعجوز من بني تميم منقطع بها فسألتني أن أحملها وهاهي بالباب ، فأذن لها فدخلت ، فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل بيننا وبين تميم حاجزا فاجعل الدهناء . فحميت العجوز واستوفزت ، قالت : يا رسول الله ، فإلى أين تضطر مضرك ؟ . قال : قلت : إنما مثلي ما قال الأول : معزاء حملت حتفها ، حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما ، أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد . قال : « هيه وما وافد عاد ؟ » - وهو

---

(١) هو الحارث بن حسان ، كما في الإصابة .

أعلم بالحديث منه ولكن يستطعمه – قلت : إن عادا قحطوا فبعثوا وافدا لهم يقال له : قيل ، فمر بمعاوية بن بكر فأقام عنده شهرا يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان ، يقال لهما : الجرادتان ، فلما مضى الشهر خرج جبال تهامة ، فنادى : اللهم إنك تعلم أني لم أجيء إلى مريض فأداويه ، ولا إلى أسير فأفاديه اللهم اسق عادا ماكنت تسقيه . فمرت به سحابات سود ، فنودي : منها اختر فأومأ إلى سحابة منه سوداء : فنودي منها : خذها رمادا رمددا ، لا تبقي من عاد أحدا .

قال : فما بلغني أنه بعث عليهم من الريح إلا قدر ما يجري في خاتمي هذا حتى هلكوا .

قال أبو وائل: وصدق قال : فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا لهم قالوا : لا تكن كوافد عاد .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٥٩) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن سلام عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال : قدمت المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكرت عنده وافد عاد ، فقلت : أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما وافد عاد ؟ » قال : فقلت : على الخبير بها سقطت ، إن عادا لمّا أقحطت بعثت قيلا ، فنزل على بكر بن معاوية ، فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ، ثم خرج يريد جبال مهرة ، فقال : اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ، ولا لأسير فأفاديه ، فاسق عبدك ما كنت مسقيه ، واسق معه بكر بن معاوية – يشكر له الخمر الذي سقاه – فرفع له سحابات ، فقيل له : اختر إحداهن . فاختار السوداء منهن ، فقيل له : خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا . وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة – يعني : حلقة الخاتم – ثم قرأ ﴿ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه ... ﴾ الآية

وقد روى هذا الحديث غير واحد عن سلّام أبي المنذر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن حسان ويقال : الحارث بن يزيد .

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا سلام بن سليمان النحوي أخبرنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن يزيد البكري ، قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد ، فإذا هو غاص بالناس ، وإذا رايات سود تخفق ، وإذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قلت : ما شأن الناس ؟ . قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها . فذكر الحديث بطوله ، نحوا من حديث سفيان بن عيينة بمعناه .

ويقال له : الحارث بن حسّان .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابيه .

جزاء من عاند الدعاة إلى التوحيد

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (ج ١ ص ٣٠٤) :

حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا ديلم بن غزوان ثنا ثابت عن أنس قال : أرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا من أصحابه إلى رأس المشركين يدعوه إلى الله تعالى ، فقال المشرك : هذا الذي تدعوني إليه من ذهب أو فضة أو نحاس ؟ . فتعاظم مقالته في صدر رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال : « ارجع إليه » فرجع إليه بمثل ذلك ، وأرسل الله تبارك تعالى صاعقة من السماء فأهلكته ، ورسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الطريق فقال : لا يدي ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله قد أهلك صاحبك بعدك » ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ .

هذا حديث صحيح ، وديلم بن غزوان وثقه ابن معين وفي رواية عنه أنه قال : صالح ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٥٤) وأبو يعلى (جـ ٦ ص ٨٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٧٨) ، كلهم من طريق ديلم بن غزوان عن ثابت عن أنس ، به .

البيعة على ألا يشرك بالله شيء

قال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٦ ص ٧) :

عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنة عتبة ابن ربيعة تبايع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخذ عليها : ألا تشرك بالله شيئًا ... الآية . قالت : فوضعت يدها على رأسها حياء ، فأعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما رأى منها ، قالت عائشة : أقري أيتها المرأة ، فوالله ما بايعنا إلا على هذا ، قالت : فنعم إذًا ، فبايعها على الآية .

هذا حديث صحيح ، وبيعة النساء مذكورة في الصحيحين من حديث عائشة ، وليس فيها ما فعلته المرأة .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٠) :

حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع أميمة بنت رقيقة تقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة ، فقال لنا : « فيما استطعتن وأطقتن » ، قلت : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، فقلت : يا رسول الله ، بايعنا ، قال سفيان : تعني صافحنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة » .

هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن المنكدر ، وروى سفيان الثوري ومالك بن أنس وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن المنكدر ، نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٤٩) فقال :

أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة من الأنصار نبايعه فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك على ألا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ولا نزني ، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيك في معروف ، قال : « فيما استطعتن وأطقتن ...» الحديث .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٥٩) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٥٧) من طرق عن محمد بن المنكدر عن أميمة من تلكم الطرق ، قال رحمه الله :

ثنا إسحاق بن عيسى قال : أنا مالك عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة نبايعه ، فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك على ألا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ولا نزني ، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيك في معروف ، قال : قال : « فيما استطعتن وأطقتن » ، قالت : فقلنا : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، هلم نبايعك يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « إني لا أصافح النساء ، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة » .

الدعاء هو العبادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن منصور عن ذر[1] عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

(١) ذر هو : ابن عبد الله المرهبي .

« الدعاء هو العبادة قال ربكم ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا يسيعا الحضرمي ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠٨) و(جـ ٩ ص ١٢١) و(جـ ٩ ص ٣١١) وقال في الثلاثة المواضع : حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٨) .

الرقى والتمائم والتولة

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله[1] بن موسى ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن الأسدي قال : دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على امرأة ، فرأى عليها حرزا من الحمرة ، فقطعه قطعا عنيفا ثم قال : إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء ، وقال : كان مما حفظنا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرقى والتمائم والتولة من الشرك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، أحمد بن مهران قال فيه ابن أبي حاتم : صدوق . والمنهال بن عمرو قال الحافظ : صدوق ربما وهم .

وأما شيخ الحاكم فلقبه الذهبي في سير أعلام النبلاء (جـ ١٥ ص ٤٣٧) بالشيخ الإمام المحدث القدوة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد .

---

(١) في الأصل : عبد الله ، والصواب ما أثبتناه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٦) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا يزيد بن أبي منصور عن دخين الحجري عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبل إليه رهط ، فبايع تسعة وأمسك عن واحد ، فقالوا : يا رسول الله ، بايعت تسعة وتركت هذا ؟ قال : « إن عليه تميمة » ، فأدخل يده فقطعها ، فبايعه وقال : « من علق تميمة فقد أشرك » .

هذا حديث حسن .

لا بأس بالرقى التي ليس فيها ما يخل بالعقيدة

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٢٥) :

حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار عن محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا ابن أبي زائدة قال : حدثني سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كانت لي فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة ، فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه ، فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : « أذهب الباس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩) فقال : حدثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك ، به . ثم قال رحمه الله : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب ، به .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

وأخرجه الإمام النسائي أيضًا في عمل اليوم والليلة (ص ٥٦٠) من حديث مسعر أخبرنا سماك ، به .

الاستعـاذة بالله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سأل بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوا[1] به فادعوا له ، حتى تروا أنه قد كافأتموه » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٨٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة وابن لهيعة قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران[2] أنه سمع عقبة بن عامر يقول : تعلقت بقدمي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، أقرئني سورة هود وسورة يوسف ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عقبة بن عامر ، إنك لم تقرأ سورة أحب إلى الله عز وجل ، ولا أبلغ عنده من ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ » .

قال يزيد : لم يكن أبو عمران يدعها وكان لا يزال يقرأها في صلاة المغرب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ١٥٩) ثنا حجاج ثنا ليث حدثني يزيد ابن أبي حبيب عن أبي عمران ، به .

هذا حديث صحيح .

---

(١) حذفت النون لغو ناصب ولاجازم .

(٢) هو أسلم بن يزيد .

وقد أخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٥٤) .

أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم عن عقبة بن عامر قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو راكب ، فوضعت يدي على قدمه ، فقلت : أقرئني سورة هود ، أقرئني سورة يوسف ، قال : « لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله عز وجل من : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ » .

قال النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم عن عقبة بن عامر قال : اتبعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو راكب فوضعت يدي على قدمه ، فقلت : أقرئني يا رسول الله ، سورة هود وسورة يوسف . فقال : « لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله من ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، و﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا أبا عمران أسلم ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي أيضا (جـ ٨ ص ٢٥٤) .

شهادة أن لا إله إلا الله تعصم دم قائلها

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩٥) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم أن عمرو بن أوس أخبره أن أباه أوسا أخبره قال : إنا لقعود عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو يقص علينا ويذكرنا ، إذ أتاه رجل فسارّه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهبوا به فاقتلوه » ، فلما ولّى الرجل دعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هل تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » . قال : نعم . قال : « اذهبوا فخلوا سبيله ،

فإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا فعلوا ذلك حرم عليّ دماؤهم وأموالهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٧) :

أخبرنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال : سمعت أوس ابن أوس الثقفي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وفد ثقيف ، قال : وكنت في أسفل القبة ، ليس فيها أحد إلا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نائم إذ أتاه رجل فساره ، فقال : « اذهب فاقتله » ، ثم قال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله » . قال شعبة: وأشك « أن محمدا رسول الله؟ » قال: بلى . قال : « إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها حرمت علي دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله » .

قال : وهو الذي قتل أبا مسعود .

قال : وما مات حتى قتل خير إنسان بالطائف .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٨) فقال رحمه الله : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ، به . وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ٨٠) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة ، به .

وللحديث علة غير قادحة إن شاء الله .

قال النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٨١) :

أخبرني هارون بن عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن بكر قال : حدثنا حاتم ابن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم أن عمرو بن أوس أخبره أن أباه أوسا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، ثم تحرم دماؤهم وأموالهم إلا بحقها » .

هذا من المزيد في متصل الأسانيد ، إذ قد صرح النعمان بن سالم أنه سمعه

من أوس بن أبي أوس ، فيحمل على أنه سمعه من عمرو بن أوس ، ثم سمعه من أوس بن أوس ، ويحتمل أنه سمعه من أوس ، وثبته فيه عمرو بن أوس ، والله أعلم .

وأما قول المعلق على الدارمي : إن في سنده هاشم بن القاسم قال فيه الحافظ : صدوق تغير ، وبقية رجاله ثقات ، فليس بشيء لأن الذي في سند الدارمي هاشم بن القاسم الملقب بقيصر من مشائخ الإمام أحمد، وهو ثقة ، راجع تهذيب التهذيب .

ثم الحديث لا يدور عليه ، كما ترى . ولقد ضاق صدري من كثرة تخليطات هذين المعلقين ، راجع تخريجهما لحديث الشريد (ج ٢ ص ٢٤٤) ، ترى العجب ؛ إذ يعزوان إلى مسلم ما ليس فيه .

وحديث أبي عبيدة بن الجراح (ج ٢ ص ٣٠٦) قالا : رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد ، ولم يخرجه من هؤلاء إلا أحمد .

لا يقال : ما شاء الله وشئت

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٦) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : حدثنا الفضل بن موسى قال : حدثنا مسعر عن معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة – امرأة من جهينة – أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إنكم تنددون ، وإنكم تشركون تقولون : ما شاء الله وشئت ، وتقولون : والكعبة ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا : ورب الكعبة ، ويقولون : ما شاء الله ثم شئت .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن يسار ، وقد وثقه النسائي .

الله الذي يكشف الضر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٣٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن أبي غفار أخبرنا أبو تميمة الهجيمي وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد عن أبي جري جابر بن سليم قال : رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه ، لا يقول شيئا إلا صدروا عنه ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قلت : عليك السلام يا رسول الله ، مرتين . قال : « لا تقل عليك السلام ، فإن عليك السلام تحية الموتى . قل : السلام عليك » قال : قلت : أنت رسول الله ؟ قال : « أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك ، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك ، وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك » . قال : قلت : اعهد إلي . قال : « لا تسبن أحدا » . قال : فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة . قال : « ولا تحقرن شيئا من المعروف ، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ؛ إن ذلك من المعروف ، وارفع إزارك إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ، فإنها من المخيلة ، وإن الله لا يحب المخيلة ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه » .

هذا حديث حسن ، وأبو غفار هو : المثنى بن سعد ، ويقال : ابن سعيد الطائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٥٠٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة ، بنحوه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٤) : ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي ، نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) : ثنا هشيم ثنا يونس بن عبيد عن عبد ربه الهجيمي عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر ، بنحوه .

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في الصلاة (جـ ٢ ص ٨١٣) :
حدثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن علية عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه ، بنحوه .

فالحديث يرتقي إلى الصحة .

التحذير من الغلو

قال عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٥٢) :
حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا سيدنا وابن سيدنا وياخيرنا وابن خيرنا ، فقال : « أيها الناس عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد بن عبد الله » .

وقال رحمه الله (ص ١٦٢) : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا وابن خيرنا يا سيدنا وابن سيدنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد ابن عبد الله عبد الله ورسوله ، والله ، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٥٠) :
أخبرنا أبو بكر بن نافع قال : حدثنا بهز قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : ثنا ثابت عن أنس أن ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا ، وابن خيرنا ، ويا سيدنا ، وابن سيدنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأيها الناس ، عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تعالى ، أنا محمد بن عبد الله ، عبده ورسوله » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٥٣)، فقال رحمه الله : حدثني حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة به . و(ص ٢٤٩) ، فقال : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ، به .

ما جاء في الردة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢) :

ثنا أبو كامل عن حماد ثنا أبو قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه » .

هذا حديث صحيح ، وأبو كامل هو : مظفر بن مدرك ، وحماد هو : ابن سلمة .

لا يسأل أهل القبور شيئًا

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٥٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن عاصم[1] عن أبي العالية عن ثوبان قال : - وكان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من تكفل لي ألا يسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة ؟ » . فقال ثوبان : أنا . فكان لا يسأل أحدا شيئا .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٦) ، وابن ماجه (ج ١ ص ٥٨٨) أخرجا من طريق ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ثوبان ، به .

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول . وأبو العالية : هو رفيع بن مهران .

تفويض الأمور إلى الله ، والاعتماد عليه وحده

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا وهيب أخبرنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول إذا أصبح : « اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور » . وإذا أمسى قال : « اللهم بك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٩ ص ٢٦٦)

حدثنا حسن حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا أصبح « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك المصير »

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣٥) وقال : هذا حديث حسن ، ولعله أراد لغيره ، فإنه بسنده من طريق عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، وهو ضعيف

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٣٧٢) بلفظ الأمر : « إذا أصبحتم فقولوا ... » إلخ .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٢) :

ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن طلق بن حبيب عن بشير ابن كعب العدوي عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **هل لك في كنز من كنوز الجنة ؟** » . قلت : نعم . قال : « **لا حول ولا قوة إلا بالله** » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٧٢) : ثنا عفان ثنا أبو عوانة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أحدهما : سمعته يقول : « اللهم اغفر لي ذنبي ، خطئي وعمدي ، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري ، وأعوذ بك من شر نفسي » .

هذا حديث صحيح ، وسعيد الجريري وإن كان مختلطا فقد روى عنه حماد ابن سلمة قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٦) :

حدثنا علي بن مسلم أخبرنا عبد الصمد حدثني أبي حدثني حسين عن ابن بريدة عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه : « الحمد لله الذي كفاني وآواني ، وأطعمني وسقاني ، والذي منَّ علي فأفضل ، والذي أعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليكه ، وإله كل شيء أعوذ بك من النار » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٨ ص ١٨٥) ، فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا حسين يعني المعلم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٣٠) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي حدثنا حسين ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٤٢) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ، ثم قال : « اللهم قني عذابك يوم تجمع أو تبعث عبادك » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : إن توبع ابن أبي عمر فهو صحيح ، وإلا فهو حسن .

هدم المواضع الشركية ، وقتل المشرك

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ١٩٦) :

حدثنا أبو كريب حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة بعث خالد ابن الوليد إلى نخلة ، وكانت بها العزى ، فأتاها خالد بن الوليد ، وكانت على تلال السمرات ، فقطع السمرات ، وهدم البيت الذي كان عليها ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فقال : « ارجع فإنك لم تصنع شيئا » فرجع خالد ، فلما نظرت إليه السدنة – وهم حجابها – أمعنوا في الجبل ، وهم يقولون : يا عزى خبليه ، يا عزى عوريه ، وإلا فموتي برغم ، قال : فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها ، تحثو التراب على رأسها ، فعممها بالسيف حتى قتلها ، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره قال : « تلك العزى » .

هذا حديث حسن ، والوليد بن جميع هو : الوليد بن عبد الله بن جميع ، كما في تهذيب التهذيب ، نسب هنا إلى جده .

قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ...﴾ [المائدة : ١٠٣]

قال الإمام معمر بن راشد في الجامع ، كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٢٦٩) :

عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال : رآني رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم علىّ أطمار ، فقال « هل لك مال ؟ » . قلت : نعم . قال : « من أي المال ؟ » . قال : من كلّ قد اتاني الله ، من الشاء والإبل . فقال : « فترى نعمة الله وكرامته عليك » . ثم قال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل تنتج إبلك وافية آذانها ؟ » قال . وهل تنتج إلا كذلك – ولم يكن أسلم يومئذ – قال : « فلعلك تأخذ موساك ، فتقطع أذن بعضها ، تقول : هذه بحر ، وتشق أذن الأخرى فتقول : هذه صرم ؟ » . قال : نعم . قال : « فلا تفعل ، فإن كل مال آتاك الله لك حل ، وإن موسى الله أحد ، وساعد الله أشد » . قال : فقال : يا محمد ، أرأيت إن مررت برجل ، فلم يقرني ولم يضيفني ، ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه ؟ . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بل أقره » .

هذا حديث صحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا ، فقد رواه عنه شعبة ، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير ، كما في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

لا يسجد إلا لله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٢٣) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » .

ثم قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الشفاعة لمن لا يشرك بالله شيئًا

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٤١) :

حدثنا إسماعيل بن أسد ثنا أبو بدر ثنا زياد بن خيثمة عن نعيم بن أبي هند

عن ربعي بن حراش عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ؛ لأنها أعم وأكفى ، أترونها للمتقين ؟ لا ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين » .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح ، إلا إسماعيل بن أسد ، وقد قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وهو ثقة صدوق وسئل عنه أبي فقال : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة صدوق ورع فاضل ، وقال البزار : ثقة مأمون . ا هـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

ثنا عفان ثنا حماد – يعني : ابن سلمة – أنا عاصم عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحرسه أصحابه ، فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه ، وأخذني ما قدم وما حدث ، فذهبت أنظر ، فإذا أنا بمعاذ لقي الذي لقيت ، فسمعنا صوتا مثل هزيز الرحا فوقفا على مكانهما ، فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل الصوت فقال : « هل تدرون أين كنت وفيم كنت ؟ أتاني آت من ربي عز وجل ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة » فقالا : يا رسول الله ، ادع الله عز وجل أن يجعلنا في شفاعتك فقال : « أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئا في شفاعتي » .

وقال الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٣٢) : ثنا روح ثنا حماد – يعني : ابن سلمة – ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي بردة عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحرسه أصحابه ، فذكر نحوه . ا هـ . أي : نحو حديث أبي موسى ومعاذ في الشفاعة .

تحريم اتخاذ القبور مساجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية هو : ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٦) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٥١) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حمّاد (ح) وحدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقال موسى في حديثه فيما يحسب عمرو إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – : « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » .

هذا حديث صحيح ، ولا يضر إرسال الثوري له ، فقد وصله حماد بن سلمة ، كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه .

وكذا عبد الواحد بن زياد عند أبي داود ، كما ترى ، وعند أحمد (جـ ٣ ص ٩٦) ، وعند ابن حبان ، كما في موارد الظمآن (ص ١٠٤) ، وعند الحاكم (جـ ١ ص ٢٥١) ، وكذا وصله عمارة بن غزية عند الحاكم والبيهقي (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين ، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق ، وهنا الواصلون له أكثر . وأما عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد ابن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله ، كما قاله الترمذي رحمه الله ،

ولكنهما ليسا بالحافظين ، هذا ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقه ، كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم) وقال رحمه الله : إن سنده جيّد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١) :

حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا إبراهيم بن ميمون حدثنا سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخرما تكلم به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤) :

حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إبراهيم بن ميمون عن سعد بن سمرة عن سمرة بن جندب عن أبي عبيدة بن الجراح قال : كان آخرما تكلم به نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٧٧) ، فقال رحمه الله :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثني سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبورهم مساجد » .

المشرك إلى النار إلا أن يتوب

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« يخرج عنق من النار يوم القيامة ، له عينان تبصران ، وأذنان تسمعان ، ولسان ينطق ، يقول إني وكلت بثلاثة : بكل جبار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلـٰها آخر ، وبالمصورين » .

هذا حديث حسن صحيح غريب

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

ورواه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ١٨٤) ، فقال : ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٥١) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا محمد بن شعيب عن خالد بن دهقان قال : كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية، فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم ، يعرفون ذلك له ، يقال له : هانىء بن كلثوم بن شريك الكناني ، فسلم على عبد الله بن أبي زكرياء ، وكان يعرف له حقه ، قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله بن أبي زكرياء قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا ، أو مؤمن قتل مؤمنا متعمدا » .

فقال هانىء بن كلثوم: سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من قتل مؤمنا فاعتبط[1] بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » . قال : أنا خالد ثم حدثنا ابن أبي زكرياء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يزال المؤمن[2] معنقًا صالحا مالم يصب دما حراما ، فإذا أصاب دما حراما بلح » .

---

(١) في عون المعبود « فاعتبط » وفي بعض النسخ « فاغتبط » بالغين المعجمة ، ومعناه بالمهملة : أي قتله ظلمًا ، لا عن قصاص ، وبالمعجمة : من الغبطة الفرح ، لأن القاتل يفرح بقتل عدوه . ا هـ مختصرًا .

(٢) في النهاية : أي مسرعًا في طاعته ، منبسطًا في عمله ، وقيل : أراد يوم القيامة . ا هـ .

وحدث هانىء بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله سواء .

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان ، فأما حديثه عن عبد الله بن أبي زكرياء فصحيح ، وأما حديثه عن هانىء بن كلثوم فضعيف ؛ لأن هانئا لم يوثقه معتبر ، وأما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه ، فكم من فاضل مردود الحديث لسوء حفظه ، نعم ، حديثه الثاني مقبول ؛ لأنه شاهد لحديث عبد الله بن أبي زكرياء ، والله أعلم .

لا يكون التعبيد إلا لله

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٨ ص ٦٦٥) :

حدثنا يزيد بن المقدام عن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده هانىء بن شريح قال: وفد[1] إلى النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعهم يسمون رجلا : عبد الحجر فقال له : « ما اسمك ؟ » قال : عبد الحجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنت عبد الله » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد مطولا (ص ٢٨٢) .

وهذا الحديث يدل على أنه لا يجوز أن يسمى بعبد الرسول ولا عبد الحسين وأنه لا يكون التعبيد إلا لله .

---

(١) في الأصل : وفد النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قومه، والصواب ما أثبتناه، كما في الأدب المفرد للبخاري وسنن أبي داود .

المسلم الحقيقي لا يوجه وجهه إلى صاحب قبر ولا إلى منجم ولا مشعوذ

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) .

ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه ألا آتيك - أرانا عفّان وطبق كفيه - فبالذي بعثك بالحق ما الذي بعثك به ؟ قال : « الإسلام » قال : وما الإسلام ؟، قال : « أن يسلم قلبك لله تعالى ، وأن توجه وجهك إلى الله تعالى وتصلي الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة أخوان نصيران ، لا يقبل الله عز وجل من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » . قلت : ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : « تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبّح ولا تهجر إلا في البيت » قال: « تحشرون هاهنا » وأومأ بيده إلى نحو الشام « مشاة وركبانا وعلى وجوهكم تعرضون على الله تعالى وعلى أفواهكم الفدام ، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه » ، وقال : « ما من مولى يأتي مولى له فيسأله من فضل عنده فيمنعه إلا جعل الله عليه شجاعا ينهسه قبل القضاء » ، قال عفان : يعني بالمولى : ابن عمه .

قال : وقال : « إن رجلا ممن كان قبلكم رغسه[1] الله تعالى مالا وولدا حتى ذهب عصر وجاء آخر فلما احتضر قال لولده : أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب ، فقال : هل أنتم مطيعي ؟ وإلا أخذت مالي منكم ، انظروا إذا أنا مت أن تحرقوني حتى تدعوني حمما ثم اهرسوني بالمهراس » وأدار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يديه حذاء ركبتيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله » وقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده هكذا : « ثم أذروني في يوم راح[2] لعلي أضل الله تعالى » كذا قال عفّان : قال

---

(١) أكثر له منهما ، وبارك له فيهما ، والرغس : السعة في النعمة ، والبركة والنماء ا هـ نهاية .

(٢) في النهاية: «يوم راح» أي ذو ريح ، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح وليلة راحة،=

أبي : وقال مهنى أبو شبل عن حماد : « أضل الله ففعلوا والله ذاك فإذا هو قائم في قبضة الله تعالى فقال: يابن آدم، ما حملك على ما فعلته ؟ قال: من مخافتك». قال: «فتلافاه الله تعالى بها » .

هذا حديث صحيح ، وأبو قزعة : هو سويد بن حجير .

المشرك لا يغفر له

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٥١) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا محمد بن شعيب عن خالد بن دهقان قال : كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم يعرفون ذلك له . يقال له : هانىء بن كلثوم بن شريك الكناني فسلم على عبد الله بن أبي زكرياء ، وكان يعرف له حقه ، قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله بن أبي زكرياء قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا ، أو مؤمن قتل مؤمنا متعمدا » .

فقال هانىء بن كلثوم : سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من قتل مؤمنا فاعتبط[1] بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » .

قال لنا خالد : ثم حدثنا ابن أبي زكرياء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يزال المؤمن معنقًا[2]

= إذا اشتدت الريح فيهما .

(١) في عون المعبود « فاعتبط » وفي بعض النسخ « فاختبط » بالغين المعجمة ، ومعناه بالمهملة : أي قتله ظلمًا ، لا عن قصاص ، وبالمعجمة : من الغبطة الفرح ، لأن القاتل يفرح بقتل عدوه . ا هـ مختصرا .

(٢) في النهاية : أي مسرعًا في طاعته ، منبسطًا في عمله ، وقيل : أراد يوم القيامة . ا هـ .

صاحبها ماء عصب دما حراما فإذا أصاب دما حراما بلح » .

وحدث هانىء بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله سواء .

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان ، فأما حديثه عن عبد الله بن أبي زكرياء فصحيح ، وأما حديثه عن هانىء بن كلثوم فضعيف ، لأن هانئا لم يوثقه معتبر وأما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه ، فكم من فاضل مردود الحديث ؛ لسوء حفظه . نعم حديثه الثاني مقبول ؛ لأنه شاهد لحديث عبد الله بن أبي زكرياء ، والله أعلم .

لا يتألى على الله لأحد بجنة أو نار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٣) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال : حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين ، فكان أحدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة ، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب ، فيقول : أقصر . فوجده يوما على ذنب ، فقال له : أقصر . فقال : خلني وربي ، أبعثت علي رقيبا ؟ . فقال : والله ، لا يغفر الله لك ، أو لا يدخلك الله الجنة، فقبض أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد : أكنت بي عالما ، أو كنت على ما في يدي قادرا ؟ . وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي . وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار » .

قال أبو هريرة : والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر ثنا عكرمة ابن عمار ، به

وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٣) ط ح : حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة بن عمار ، به .

إذا استعنت فاستعن بالله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا ليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الوليد أخبرنا ليث بن سعد ثنا قيس بن حجاج ، المعنى واحد ، عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يوما فقال : « يا غلام ، إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام ، وجفّت الصحف » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح لغيره ، رجاله رجال الصحيح إلا قيس بن الحجّاج ، وقد قال أبو حاتم : إنه صالح .

وأقول : لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن ،لكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عبّاس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٨) :

حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم ، أعني على ذكرك ، وشكرك ، وحسن عبادتك » .

قال البزار : لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٦٩) :

قرأت على أبي قرة الزبيدي موسى بن طارق عن موسى - يعني : ابن عقبة - عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار أو عن أحدهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء ، قولوا : اللهم ، أعنا على شكرك ، وذكرك ، وحسن عبادتك » .

هذا حديث صحيح ، ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه : أهو أبو صالح وعطاء بن يسار ، أم أحدهما ، فكلاهما ثقة .

توحيد زيد بن عمرو بن نفيل

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٣) :

حدثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو مردفي في يوم حار من أيام مكة ، ومعنا شاة قد ذبحناها وأصلحناها ، فجعلناها في سفرة ، فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل ، فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا زيد - يعني : ابن عمرو - مالي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ » . قال : والله يا محمد ، إن ذلك لغير ترة لي فيهم ، ولكن خرجت أطلب هذا الدين ، حتى أقدم على أحبار خيبر ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي . فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي . فقال رجل منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة . فخرجت حتى أقدم عليه ، فلما رآني قال : إن جميع من رأيت في ضلال فمن أين أنت ؟ . فقلت : أنا من أهل

بيت الله ، من أهل الشوك والقرظ . قال : إن الذي تطلب قد ظهر ببلادك ، قد بعث نبي قد طلع نجمه . فلو أحس بشيء يا محمد . قال : فقرب إليه السفرة ، فقال : ما هذا ؟ قال : شاة ذبحناها ، لنصب من هذه الأنصاب . فقال : « ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله » وتفرقا ، قال زيد بن حارثة : فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأنا معه فطاف به ، وكان عند البيت صنمان : أحدهما من نحاس يقال لأحدهما : يساف ، وللآخر : نائلة ، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تمسحهما ؛ فإنهما رجس » . قال : فقلت في نفسي : لأمسحهما ، حتى أنظر ما يقول . فمسحتهما ، فقال : « يا زيد ألم تنه ؟ » . قال : وأنزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومات زيد بن عمرو ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يبعث أمة واحدة » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٣٧٢) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

ما جاء في السحر والتنجيم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد المعنى قالا : أخبرنا يحيى عن عبيد الله ابن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا الوليد بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٨) ، وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٦٠٢) ، قال رحمه الله : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس ، به .

الرد على الكهان والمنجمين الذين يزعمون أنهم يعلمون الغيب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني عبد الله قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « **خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى : ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾** » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٦٥) .

الذبح لغير الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٤٠) :

حدثنا داود بن رشيد قال : أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو قلابة قال : حدثني ثابت بن الضحاك قال : نذر رجل على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ؟ » . قالوا : لا . قال : « هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ » . قالوا : لا . قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **أوف بنذرك ، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ، ولا فيما لا يملك ابن آدم** »

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

إذا دعوت الله فهو معك
بحفظه ونصره وكلايته

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) :

ثنا سليمان ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » .

هذا حديث صحيح ، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو سليمان بن داود أبو داود الطيالسي ، كما ذكره بكنيته (جـ ٢ ص ٢٧٧) ، وهو من الأحاديث الكثيرة في المسند التي تكررت سندا ومتنا ، والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٢) ، فقال رحمه الله : حدثنا أحمد حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قتادة سمع أنسا يحدث ، فذكره ، وشيخ أبي يعلى هو : أحمد بن يعقوب الدورقي .

لا تسبـوا الدهـر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد العزيز - يعني : ابن رفيع - عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الدهر ؛ فإن الله هو الدهر » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١١): ثنا وكيع عن سفيان، به.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٩) ، فقال رحمه الله : ثنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧١٢) ، فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

من حلف باللات والعزى أو غيرهما من المعبودات فليقل لا إلـه إلا الله

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٧) :

أخبرنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : كنا نذكر بعض الأمر ، وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى ، فقال لي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : بئسما قلت ، ائت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فإنا لا نراك إلا قد كفرت . فأتيته فأخبرته ، فقال لي : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ثلاث مرات ، وتعوذ بالله من الشيطان ، ثلاث مرات ، واتفل عن يسارك ، ثلاث مرات ، ولا تعد له » .

أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال : حدثنا مخلد قال : حدثنا يونس بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني مصعب بن سعد عن أبيه قال : حلفت باللات والعزى ، فقال لي أصحابي : بئسما قلت ، قلت هجرا . فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكرت ذلك له فقال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، وانفث عن يسارك ثلاثا ، وتعوذ بالله من الشيطان ، ثم لا تعد » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٨) فقال : حدثنا علي بن محمد والحسن بن علي الخلال ، قالا : ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ١٨٣ ، ١٨٦) ، وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٧٤) .

الحلف بغير الله شرك أصغر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة قال : سمع ابن عمر رجلا يحلف : لا والكعبة . فقال له ابن عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حلف بغير الله فقد أشرك » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٥ ص ١٣٥) ، وقال : هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٩) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف بالأمانة فليس منا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا الوليد بن ثعلبة ، وقد وثقه ابن معين .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٢) فقال : ثنا وكيع ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من حلف بالأمانة ، ومن خبب على رجل زوجته أو مملوكه فليس منا » .

سدنة القبور والمنجمون إذا تركوا ذلك عوضهم الله من المال الحرام الذي يأتيهم خيرًا منه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٨) :

ثنا إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة وأبي

الدهماء قالا : كانا يكثران السفر نحو هذا البيت قالا أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي : أحد بيدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله تبارك وتعالى وقال : « إنك لن تدع شيئا اتقاء الله جل وعز إلا أعطاك الله خيرًا منه » .

هذا حديث صحيح . وأبو الدهماء هو : قرفة بن بيهس ، وأبو قتادة هو : العدوي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٩) : ثنا بهز وعفان قالا : ثنا سليمان ابن المغيرة به .

لا يسند المطر إلى الأنواء ولكن يسند إلى الله

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧) :

حدثنا عبد الأعلى حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا هشيم سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة : النياحة ، والمفاخرة في الأنساب ، والأنواء » .

حدثنا نصر بن علي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لن يزلن في أمتي » ، وذكر بنحوه .

هذا حديث صحيح .

كراهية الطيرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الفال الحسن ويكره الطيرة .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الطيرة شرك والطيرة شرك ثلاثا ، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عيسى بن عاصم ، وقد وثقه أحمد والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٣٨) وقال : قال أبو عيسى : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث : « وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل » . قال سليمان : هذا عندي قول ابن مسعود ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث سلمة ابن كهيل .

وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث .

وأخرج الحديث ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٧٠) .

التشاؤم بالدار التي قد علم الشؤم فيها لا ينافي التوحيد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢٢) :

حدثنا الحسن بن يحيى أخبرنا بشر بن عمر عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رجل : يا رسول الله ، إنا كنا في دار كثير فيها عددنا ، وكثير فيها أموالنا ، فتحولنا إلى دار أخرى ؛ فقل فيها عددنا ، وقلت فيها أموالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ذروها ذميمة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٧٣) فقال : حدثنا عبيد الله بن سعيد - يعني أبا قدامة - قال : حدثنا بشر بن عمر الزهراني ، به .

ثم قال البخاري : في إسناده نظر ، ولعله يعني : عكرمة بن عمار ، فالظاهر أنه حسن الحديث إلا إذا روى عن يحيى بن أبي كثير فإنه يضطرب كما في تقريب التهذيب .

لا تسبوا الريح لأنها تجري بأمر الله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٢٧) :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم ، إنّا نسألك من خير هذه الريح ، وخير ما فيها ، وخير ما أمرت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح ، وشر ما فيها ، وشر ما أمرت به » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، وقد وثقه النسائي والدارقطني .

قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والله لا أعبد اللات والعزى أبدًا »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٢) :

ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ثنا هشام - يعني : ابن عروة - عن أبيه قال :

حدثني جار لخديجة بنت خويلد أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول لخديجة : « أي خديجة ، والله لا أعبد اللات والعزى ، والله لا أعبد أبدا » قال : فتقول خديجة : خل اللات ، خل العزى قال : كانت صنمهم التي كانوا يعبدون ثم يضطجعون .

هذا حديث صحيح .

ما جاء في موت أبي طالب على الشرك

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧) :

حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات ، قال : « اذهب فواره ، ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني » قال : فواريته ، ثم أتيته قال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئا حتى تأتيني » فاغتسلت ، ثم أتيته فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها قال : وكان علي إذا غسل الميت اغتسل .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٠٧٤) :

حدثنا زكريا زحمويه ، وحدثنا محمد بن بكار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا : حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال أبو معمر – مولى قريش – قال : أخبرني السدي ، وقال زحمويه في حديثه قال : سمعت السدي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات ، قال : « اذهب فواره ولا تحدث من أمره شيئا حتى تأتيني » فواريته ثم أتيته فقال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئا حتى تأتيني » فاغتسلت ثم أتيته فدعا لي بدعوات ما يسرني بهن حمر النعم وسودها .

وقال ابن بكار في حديثه : قال السدي : وكان علي إذا غسل ميتا اغتسل .

هذا حديث حسن .

لا يكنى بأبي الحكم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٩٦) :

حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد – يعني : ابن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده شريح – عن أبيه هانىء أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكنى أبا الحكم ؟ » فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أحسن هذا ، فما لك من الولد ؟ » قال : لي شريح ومسلم وعبد الله . قال : « فمن أكبرهم ؟ » قال : قلت : شريح قال : « فأنت أبو شريح » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٢٦) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٨٢) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن يعقوب قال : حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانىء الحارثي عن أبيه المقدام عن شريح بن هانىء قال : حدثني هانىء بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع قومه فسمعهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم وإليه الحكم ، فلم تكنيت بأبي الحكم ؟ » قال : لا ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين قال : « ما أحسن هذا » . ثم قال : « ما لك من الولد ؟ » قلت : لي شريح وعبد الله ومسلم بنو هاني قال : « فمن أكبرهم ؟ » قلت : شريح قال : « فأنت أبو شريح » ودعا له ولولده ، وسمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسمون رجلا منهم عبد الحجر قال : « لا ، أنت عبد الله » .

قال شريح : وإن[1] هانئا لما حضر رجوعه إلى بلده أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أخبرني بأي شيء يوجب لي الجنة : « عليك بحسن الكلام وبذل الطعام » .

فضل التوكل على الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أري الأمم بالموسم فرأيت عليه أمته . قال : « فأريت أمتي فأعجبني كثرتهم قد ملئوا السهل والجبل ، فقيل لي : إن من هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون » . فقال عكاشة : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، فدعا له ، ثم قام ، يعني : آخر فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ؟ قال : « سبقك بها عكاشة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا همام قال : حدثنا عاصم ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩) : حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج وآدم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

ثم قال: حدثنا موسى قال: حدثنا حماد وهمام عن عاصم به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٨) و (ص ٢٣٣) والطيالسي (ص ٤٧) .

---

(١) ظاهره الإرسال .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨) :

حدثنا علي بن سعيد الكندي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « لو أنكم كنتم توكّلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ الترمذي وقد وثّقه النسائي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله ابن هبيرة يقول: إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول: سمع عمر بن الخطاب يقول: إنه سمع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف ؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه وإن روى له البخاري ومسلم . قال الإمام أحمد : يروى عنه ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن يونس : توفي في خلافة أبي جعفر وكانت له عبادة ، وفضل ، وقال ابن القطان : لا نعلم عدالته وقال الحاكم : سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره . اهـ . مختصرا من تهذيب التهذيب ، ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي . فقال : ثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٩٤) : حدثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة .

فالحديث حسن لغيره ، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة فإني لا أرى تصحيح حديثه . والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩١) :

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني الوليد بن سليمان يعني ابن أبي السائب – قال : حدثني حيان أبو النضر قال : دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه ، فسلم عليه وجلس ، قال : فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له واثلة : واحدة أسألك عنها ؟ قال : وما هي ؟ قال : كيف ظنك بربك ؟ قال : فقال أبو الأسود وأشار برأسه ؛ أي : حسن ، قال واثلة : أبشر ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء » .

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز أنهما سمعاه من حيان أبي النضر يحدث به ولا يأتيان على حفظ الوليد من سليمان .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا حيان أبا النضر وترجمته في الجرح والتعديل ، وقد قال أبو حاتم : صالح ، ووثقه ابن معين .

وحيان أبو النضر لم يترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة وهو مما يلزم إذ ليس موجودا في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو النعمان ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز به .

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٢٤٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

الإعداد لا ينافي التوكل

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٤٤) .

حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن أخبرنا أسد بن موسى أخبرنا يحيى بن زكرياء حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيبر نصفين نصفا

لنوائبه وحاجته ونصفا بين المسلمين ، قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما .

هذا حديث صحيح .

الإعراض عن المشركين إذا دافعوا عن الشرك وإذا كان الجدل لا ينفع فيهم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣٠) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بشر العبدي ويعلى بن عبيد عن حجّاج ابن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل » ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم هذه الآية : ﴿ **ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون** ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث حجّاج بن دينار ، وحجّاج ثقة مقارب الحديث ، وأبو غالب اسمه حزور .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٩) .

الفرج بعد الشدة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهلهم ، فأخذتهم السماء ، فدخلوا غارًا ، فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه حصاصة ، فقال بعضهم لبعض : قد وقع الحجر ، وعفا الأثر ، ولا يعلم بمكانكم إلا الله فادعوا الله بأوثق أعمالكم » قال : « فقال رجل منهم : اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان ، فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما فإذا

وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما كراهة أن أرد سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ، ففرج عنا ، فزال ثلث الحجر ، وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرًا على عمل يعمله ، فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان ، فزبرته فانطلق فترك أجره ذلك ، فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال ، فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا » قال : « فزال ثلثا الحجر ، وقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا ، فلما قدر عليها وقر لها نفسها ، وسلم لها جعلها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ، ففرج عنا ، فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون » قال أبو عبيد بن عبد الله : حدثنا أبو بحر ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال عبد الله : عن أنس ... فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة به .

قال الإمام الطبراني رحمه الله في (الدعاء) (جـ ٢ ص ٨٦٥) :

حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج وعبيد بن غنام قالا : ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كان ثلاثة نفر يمشون في غب السماء إذ مروا بغار فقالوا: لو أويتم إلى هذا الغار ، فأووا إليه فبينما هم فيه إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله عز وجل حتى إذا سد الغار فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تجدوا شيئا خيرا من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قط ، فقال أحدهم : اللهم كنت رجلا زراعا ، وكان لي أجراء ، وكان فيهم رجل يعمل بعمل رجلين فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال : أعمل عمل رجلين وتعطيني أجر رجل واحد ؟! فانطلق وغضب وترك أجره عندي ، فبذرته على

حدة فأضعف ، ثم بذرته فأضعف حتى كثر الطعام فكان أكداسا ، فاحتاج الرجل فأتاني يسألني أجره فقلت : انطلق إلى تلك الأكداس فإنها أجرك ، فقال : تكلمني وتسخر بي ؟! قلت : ما أسخر بك ، فانطلق فأخذها ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا ، فقال الحجر: قض ، فأبصروا الضوء ، فقال الآخر : اللهم راودت امرأة عن نفسها وأعطيتها مائة دينار ، فلما أمكنتني من نفسها بكت فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : فعلت هذا من الحاجة ، فقلت : انطلقي ولك المائة فتركتها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا فقال الحجر: قض ، فانفرجت منه فرجة عظيمة ، فقال الآخر : اللهم كان لي أبوان كبيران ، وكان لي غنم ، فكنت آتيهما بلبن كل ليلة ، فأبطأت عنهما ذات ليلة حتى ناما ، فجئت فوجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أنطلق فيستيقظان ، فقمت بالإناء على رؤوسهما حتى أصبحت ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه ، فقال الحجر : قض ، فانكشفت عنهم فخرجوا يمشون » .

هذا حديث صحيح .

محمد بن عبدوس بن كامل السراج قال الخطيب في التاريخ (ج ٢ ص ٣٨٢) : وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه ، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه : وكان حسن الحديث كثيره ، ثبتًا ، لا أعلمه غير شيبة . وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في (السير) (ج ١٣ ص ٥٥٨) وقال : وكان مكثرا عن ابن أبي شيبة ، إلى أن قال : وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام ، وهو ثقة .

وأما محمد بن عبد الله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل ، له ترجمة في مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . ومحمد بن أبي عبيدة وثقه ابن معين كما في (تهذيب التهذيب) .

ووالده اسمه عبد الملك بن معن وثقه ابن معين كما في (تهذيب التهذيب)

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٤) :

ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد – يعني : ابن معقل – قال : سمعت وهبا يقول : حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر الرقيم فقال : « إن ثلاثة كانوا في كهف ، فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم قال قائل منهم : تذاكروا أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا ، فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة : كان لي أجراء يعملون ، فجاءني عمال لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم ، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار فاستأجرته لشطر أصحابه ، فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله ، فرأيت علي في الزمام ألا أنقصه مما استأجرت به أصحابه ، لما جهد في عمله ، فقال رجل منهم : أتعطي هذا مثلما أعطيتني ولم يعمل إلا نصف نهار ، فقلت : يا عبد الله ، لم أبخسك شيئا من شرطك ، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت ، قال : فغضب وذهب وترك أجره ، قال : فوضعت في جانب من البيت ما شاء الله ، ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ما شاء الله ، فمر بي بعد حين شيخا ضعيفا لا أعرفه ، فقال : إن لي عندك حقا فذكرنيه حتى عرفته فقلت : إياك أبغي هذا حقك فعرضتها عليه جميعها ؛ فقال : يا عبد الله ، لا تسخر بي ؛ إن لم تصدق علي فأعطني حقي ، قال : والله لا أسخر بك ، إنها لحقك ما لي منها شيء ، فدفعتها إليه جميعا ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا » قال : « فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا ، قال الآخر : قد عملت حسنة مرة ، كان لي فضل فأصابت الناس شدة فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا ، قال : فقلت : والله ما هو دون نفسك ، فأبت علي ، فذهبت ، ثم رجعت فذكرتني الله فأبيت عليها وقلت : لا والله ما هو دون نفسك ، فأبت علي

وذهبت ، فذكرت لزوجها فقال لها : أعطيه نفسك وأغني عيالك ، فرجعت إلي فناشدتني بالله فأبيت عليها وقلت : والله ما هو دون نفسك ، فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي فقلت لها : ما شأنك ؟ قالت : أخاف الله رب العالمين ، قلت لها : خفتيه في الشدة ولم أخفه في الرخاء ، فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا » قال : « فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم . قال الآخر : عملت حسنة مرة : كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكانت لي غنم ، فكنت أطعم أبويّ وأسقيهما ، ثم رجعت إلى غنمي ، قال : فأصابني يوما غيث حبسني فلم أبرح حتى أمسيت ، فأتيت أهلي وأخذت محلبي فحلبت وغنمي قائمة فمضيت إلى أبويّ فوجدتهما قد ناما ، فشق علي أن أوقظهما ، وشق علي أن أترك غنمي ، فما برحت جالسا ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا » قال النعمان : لكأني أسمع هذه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الجبل : طاق ، ففرج الله عنهم فخرجوا » .

وهذا أيضا سنده صحيح ، وعبد الصمد وثقه أحمد بن حنبل كما في تهذيب التهذيب .

وإسماعيل وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب أيضا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا مهنى بن عبد الحميد أبو شبل ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن رجلا كان فيمن كان قبلكم رغسه[1] الله تبارك وتعالى مالا وولدا ، حتى ذهب عصر وجاء عصر ، فلما حضرته الوفاة قال : أي بني أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب ، قال : فهل أنتم مطيعيّ ؟ قالوا : نعم ، قال : انظروا إذا مت أن

(١) في النهاية : « رغسه . إلخ أكثر له منهما ، وبارك له فيهما والرغس السعة في النعمة والبركة والنماء .

تحرقوني ، حتى تدعوني فحما » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا ذلك ، ثم اهرسوني في المهراس » يومىء بيده . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك ، ثم أذروني في البحر في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك ، فإذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى ، فقال : يابن آدم ، ما حملك على ما صنعت ؟ قال : أي رب مخافتك » ، قال : « فتلافاه الله تبارك وتعالى بها » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو : سويد بن حجير .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر ، أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم فقال : ادع الله أن يعافيني قال : « إن شئت دعوت لك وإن شئت صبرت فهو خير لك » قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك ، وأتوجه إليك بنبيك محمد ، نبي الرحمة ، إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي ، اللهم فشفعه في » .

هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر ، وهو غير الخطمي .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الترمذي رحمه الله: إنه غير الخطمي، وقد صرّح به عند الحاكم وغيره ، أنه الخطمي وكما قاله شيخ الإسلام في (التوسل والوسيلة) .

والحديث صحيح أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٤١) .

□ اللّـه □

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٥٢) :

حدثنا أبو عمّار الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين ابن واقد عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله تعالى : ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات** ﴾ قال : قام رجل فقال : يا رسول الله ، إن حمدي زين وإن ذمي شين ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ذاك الله عز وجل » .

هذا حديث حسن غريب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٨٨) :

حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عليّ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن فقلت : يا رسول الله ، إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم ، قال : « اذهب فإن الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك » .

هذا حديث صحيح .

الـرب

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا أحمد بن منصور ثنا أسود بن عامر ثنا حماد عن حميد عن الحسن عن أبي بكرة أن رجلا من أهل فارس أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ربي قتل ربك » يعني : كسرى .

حدثنا العباس بن عبد العظيم ثنا حبان ثنا جعفر بن سليمان عن كثير أبي سهل - ثقة مأمون - عن الحسن عن أبي بكرة قال . ... فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وحماد هو : ابن سلمة ، وحميد هو : ابن أبي حميد

الطويل ، والحسن هو : البصري .

والحمادان قد روى عنهما الأسود بن عامر ورويا عن حميد الطويل لكن لأجل اختصاص حماد بن سلمة بحميد ؛ لأن حماد بن سلمة هو ابن أخت حميد كما في تهذيب التهذيب ، لأجل ذلك قلنا : إن حمادا هو ابن سلمة . والله أعلم .

وحبان في السند الثاني هو ابن هلال كما في ترجمة جعفر بن سليمان من تهذيب التهذيب .

وكثير أبو سهل هو ابن زياد كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائي رحمه الله في (عمل اليوم والليلة ص ٣١٧) :

أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من دار أبي جهم .

وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن[1] صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : « اللهم رب السمـوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين فإنا نسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها ، وشر أهلها ، وشر ما فيها » وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى ؛ لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري ، وقد وثقه النسائي وروى عنه جماعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٠) :

ثنا عفان ثنا خالد - يعني : الواسطي - قال : ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري

---

(١) كذا ، وفي تحفة الأشراف : أن صهيبًا ، وهو الأقرب .

عن رياد بن أبي رياد مولى بني مخزوم عن خادم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل أو امرأة قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يقول للخادم : « ألك حاجة ؟ » قال : حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول الله ، حاجتي قال : « وما حاجتك ؟ » قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة . قال : « ومن دلك على هذا ؟ » قال : ربي قال : « أما لا فأعني بكثرة السجود » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : رأيت رجلا بالمدينة وقد طاف الناس به وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فإذا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فسمعته يقول : « إن من بعدكم الكذاب المضل ، وإن رأسه من بعده حبك حبك حبك - ثلاث مرات - وإنه سيقول : أنا ربكم فمن قال : لست ربنا لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا نعوذ بالله من شرك ؛ لم يكن له عليه سلطان » .

هذا حديث صحيح .

الواحد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٤٥) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس الأودي عن عمرو ابن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الله أحد الواحد الصمد تعدل ثلث القرآن » .

هذا حديث حسن ، وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان .

الأحـــد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٣) :

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد ، فأما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد ، وصهروهم في الشمس ، فما منهم من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلالا ؛ فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة – وحجاج قال : حدثني شعبة – قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة – قال حجاج في حديثه قال : سمعت زرارة – عن عبد الرحمن بن أبزى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) : حدثنا بهز ثنا همام أنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يأيها الكافرون وقل هو الله أحد ، وكان إذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » يطولها ثلاثا .

الوتـر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى أنبأنا عيسى عن زكرياء عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأهل القرآن أوتـروا ؛ فإن الله وتر يحب الوتر » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٣٦) و (ص ٥٣٨) .

والنسائي (جـ ٣ ص ٢٢٨) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٧٠) .

الخـالـق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٧) :

ثنا يحيى بن معين قال : ثنا أبو عبيدة - يعني : الحداد - قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي منصور عن دي اللحية الكلابي أنه قال : يا رسول الله، أنعمل في أمر مستأنف أو أمر قد فرغ منه ؟ قال : « لا، بل في أمر قد فرغ منه » قال: ففيم نعمل إذًا ؟ قال: « اعملوا فكل ميسر لما خلق له ».

هذا حديث حسن ، وأبو عبيدة هو عبد الواحد بن واصل .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٥٦)

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثني الجريري عن أبي عبد الله الجسري ثنا جندب قال : جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى : اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك

في رحمتنا أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « ما تقولون هو أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ » قالوا بلى فقال « قد حظر رحمه واسعة ، إن الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يتعاطف بها الخلائق حبها وإنسها وبهائمها ، وعنده تسعة وتسعون ، تقولون أهو أضل أم بعيره »

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

وأبو عبد الله الجسري اسمه حميري بن بشير كما في تهذيب التهذيب، وثقه ابن معين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٣٥) :

حدثنا أبو كريب وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلق الله عز وجل يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة ، فجعل في الأرض منها رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها ، والبهائم بعضها على بعض ، والطير ، وأخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة ، فإذا كان يوم القيامة أكملها الله بهذه الرحمة ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤) :

حدثنا أبو المغيرة حدثنا محمد بن مهاجر أخبرني عروة بن رويم عن ابن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس ، قال : ثم سألته هل سمعت يا عبد الله ابن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر شارب الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول « لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا » .

قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول « إن الله خلق خلقه ثم جعلهم في ظلمة ، ثم أخذ من نوره ما شاء فألقاه عليهم ، فأصاب

النور من شاء أن يصيبه ، وأخطأ من شاء ، فمن أصابه النور يومئذ فقد اهتدى ، ومن أخطأ يومئذ ضل ؛ فلذلك قلت : جف القلم بما هو كائن » .

هذا حديث صحيح ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز الديلمي .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٥٥) :

حدثنا مسدد أن يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد حدثاهم قالا : أخبرنا عوف أخبرنا قسامة بن زهير أخبرنا أبو موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك ، والسهل والحزن والخبيث والطيب » .

زاد فى حديث يحيى « وبين ذلك » . والأخبار في حديث يزيد .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا قسامة بن زهير ، وقد وثقه ابن سعد .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٢٩٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٦٩) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن موسى قال : يا رب أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة فأراه الله آدم . فقال : أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم . قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ فقال : نعم . قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ قال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى ، قال : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم . قال : أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال : نعم . قال : ففيم تلومني ؟

في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي » . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « فحج آدم موسى فحج آدم موسى عليهما السلام».

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٥٧) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لمّا خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال : أي رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه فقال : أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له : داود ، قال : رب وكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة ، قال : أي رب زده من عمري أربعين سنة ، فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت فقال : أولم يبق من عمري أربعين سنة ؟ قال : أولم تعطها لابنك داود » قال : « فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته وخطىء آدم فخطئت ذريته » .

هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال عبد الله : وسمعته أنا منه قال : ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم ، فقال للذي في يمينه : إلى الجنة ولا أبالي وقال للذي في كفه اليسرى : إلى النار ولا أبالي » .

هذا حديث حسن . وهيثم هو : ابن خارجة ، وأبو الربيع هو : سليمان ابن عتبة ، ويونس هو : ابن ميسرة بن حلبس .

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (جـ ٢ ص ٤٦٦) بهذا السند نفسه .

وأخرجه البزار كما فى كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢١) وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد وإسناده حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٩) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة ثم ذكر أحاديث وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل قال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فجاء فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها فرجع إليه قال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بها فحجبت بالمكاره قال : ارجع إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها » قال : « فرجع إليها فإذا هي قد حجبت بالمكاره فرجع إليه قال : وعزتك قد خشيت ألا يدخلها أحد قال : اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع قال : وعزتك لقد خشيت ألا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات فقال : وعزتك لقد خشيت ألا ينجو منها أحد إلا دخلها » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣٣) : حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة ، به .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة فقال : انظر إليها وإلى ما أعددت

لأهلها فيها » قال : « فجاءها فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها» قال: « فرجع إليه قال : فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بها فحفّت بالمكاره فقال : ارجع إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها » قال : «فرجع إليها فإذا هي قد حفّت بالمكاره فرجع إليه فقال : فوعزتك لقد خفت ألا يدخلها أحد . قال : اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع إليه فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات فقال : ارجع إليها فرجع إليها فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٧٥) وأحمد (جـ ١٦ ص ١٦٨) :

فقال : حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٨) :

ثنا أسود ثنا إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي » .

هذا حديث صحيح .

الحـي القـيوم

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٩٧) :

أخبرنا محمد بن عقيل قال : أخبرني حفص قال : حدثني إبراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو : « يا حي يا قيوم » .

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا المعتمر عن أبيه عن أنس قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أي « يا حي يا قيوم »

هذا حديث صحيح ، بالسند الأول محمد بن عقيل وثقه النسائي . وحفص هو ابن عبد الله بن راشد السلمي من رجال البخاري وإبراهيم هو ابن طهمان من رجال الجماعة وحجاج بن حجاج هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين وقتادة هو ابن دعامة حافظ كبير القدر لكنه مدلس و لم يصرح بالتحديث ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني . وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون .

والحديث بالسند المتقدم رواه الطبراني في الدعاء(ج ٢ ص ٨٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم ابن طهمان ، به .

العظيم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٢) :

حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال « أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » . قال أقط ؟ قلت : نعم قال « فإذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم »

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٥٣) .

السيد

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦١) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر - يعني ابن المفضل - أخبرنا أبو سلمة سعيد

ابن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف قال : قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : أنت سيدنا ؟ فقال : « السيد الله » قلنا : وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولًا ؟ فقال : « قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

التـــواب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧٩) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال : إنا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة : « رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٩٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٣) .

المـــلك

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٦) :

حدثنا علي بن مسلم أخبرنا عبد الصمد حدثني أبي حدثني حسين عن ابن بريدة عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه : « الحمد لله الذي كفاني ، وآواني ، وأطعمني ، وسقاني ، والذي من علي فأفضل ، والذي أعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حالٍ ، اللهم رب كل شيء ومليكه ، وإله كل شيء أعوذ بك من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٨ ص ١٨٥) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا حسين - يعني : المعلم - به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٣٠) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي حدثنا حسين ، به .

المسعر - القابض - الباسط

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١٠) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عفان أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك وقتادة وحميد عن أنس بن مالك قال : قال الناس : يا رسول الله ، غلا السعر فسعر لنا . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله هو المسعر ، القابض ، الباسط ، الرازق ، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٣٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٤١) .

ذو الجلال والإكرام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٧):

ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حسان - من أهل بيت المقدس وكان شيخا كبيرا حسن الفهم - عن ربيعة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام » .

هذا حديث صحيح ، قال الحافظ في تهذيب التهذيب وقد صرح يحيى ابن حسان بسماعه ، والحديث أخرجه النسائي في التفسير (ج ٢ ص ٢٢٣) فقال : أنا أبو علي محمد بن يحيى قال : نا عبد الله بن عثمان قال : أنا عبد الله قال يحيى بن حسان :عن ربيعة بن عامر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ألظوا بذي الجلال والإكرام » .

قال الترمذى رحمه الله (ج ٧ ص ٦٥) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا كثير بن هشام أخبرنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني حدثني معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » .

هذا حديث حسن صحيح ، وأبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٥٢) :

حدثنا أبو بشر بكر بن خلف حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطّحان[1] عن عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم . « إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكّر بصاحبها ، أما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يزال له من يذكّر به » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا بكر بن خلف وقد قال أبو حاتم : ثقة كما في (تهذيب التهذيب) .

ولا يضر تردد عون أهو عن أبيه أم عن أخيه فكلاهما ثقة ، فأبوه هو

---

(١) كذا الطحّان في ابن ماجه ، وفي تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، والتقريب ، والخلاصة : الحنّاط ، وجاء ضبطه في تقريب التهذيب ، فالظاهر أن الحناط هو الصواب ، والله أعلم

عبد الله بن عتبة بن مسعود وأخوه هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة .

المنان – بديع السمٰوات والأرض

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٦٨) :

حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع حدثنا أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، المنان بديع السمٰوات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، فقال : « لقد سأل الله باسمه الأعظم ، الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » .

هذا حديث حسن .

وأبو خزيمة لا يعرف اسمه ، قال أبو حاتم : لا بأس به كما في تهذيب التهذيب .

السلام

قال الإمام النسائي رحمه الله في (عمل اليوم الليلة ص ٣٠١) :

أخبرني أحمد بن فضالة أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده خديجة وقال : إن الله يقرىء خديجة السلام فقالت : « إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ النسائي أحمد بن فضالة وقد قال النسائي : لا بأس به ، وقد تابعه قتيبة بن سعيد عند الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٦) ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

الطبـيب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت ابن أبجر عن إياد ابن لقيط عن أبي رمثة في هذا الخبر قال : فقال له أبي : أرني هذا الذي بظهرك ، فإني رجل طبيب. قال: « الله الطبيب بل أنت رجل رفيق طبيبها الذي خلقها ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وابن أبجر هو : عبد الملك بن سعيد ابن حيان بن أبجر .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١١٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن ابن أبجر عن إياد ابن لقيط عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي وأنا غلام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له أبي : إني رجل طبيب فأرني هذه السلعة التي بظهرك . قال : « وما تصنع بها ؟ » قال : أقطعها . قال : « لست بطبيب ، ولكنك رفيق . طبيبها الذي وضعها » . وقال غيره : « الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الشـافـــي

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩)

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لأمي فاحترقت يدي ، فذهبت بي أمي إلى النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعل يمسح يدي ولا أدري ما يقول – أنا أصغر من ذاك – فسألت أمي فقالت : كان يقول: « أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ».

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال وقعت القدر على يدي فاحترقت يدي فانطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يتفل فيها ويقول « أذهب البأس رب الناس » وأحسبه قال : « وأشفه إنك أنت الشافي » .

هذا حديث حسن ، ولا يضر الاختلاف أذهب به أبوه أو أمه ، فيحتمل أنهما ذهبا به جميعا . والله أعلم .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا زكرياء بن أبي زائدة حدثنا سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لنا فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه فجعل ينفث ويتكلم لا أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : « أذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت » .

وقال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٥٩) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد عن شعبة عن سماك عن محمد ابن حاطب قال : تناولت قدرا فأصاب كفي من مائها فاحترق ظهر كفي فانطلقت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أذهب الباس رب الناس » وأحسبه قال : « واشف أنت الشافي » ويتفل .

خالفه زكريا بن أبي زائدة ومسعر :

أخبرنا عبدة بن عبد الله عن محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كانت لي فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس فقالت له : يا رسول الله ، فقال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري

ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول « أذهب الباس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن عون قال : – قال مسعر : أخبرنا سماك – عن سماك عن محمد بن حاطب قال : صنعت أمي مرقة فأهراقت على يدي فذهبت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال كلاما لم أحفظه ، فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال ؟ فقالت : قال : « أذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافي » .

هذا حديث حسن . ولا تضر المخالفة هنا ، إذ رواية زكريا ومسعر مفصلة للسماع ورواية شعبة مرسلة ؛ أي أن محمد بن حاطب أرسله ، ولم يقل إنه سأل أمه ، والله أعلم .

وفي رواية مسعر بها فإنه قال : أخبرنا ولم ندر من أخبره ، ولا يضر إذ هو في المتابعات .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٥٩) من حديث إسرائيل عن سماك به . ومن حديث شريك عن سماك به . ومن حديث شعبة عن سماك به .

العـــزيز – الحكـــيم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٠) :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد الخزاعي عن أبي كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبي ، إني أقرئت القرآن ، فقيل لي : على حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة ؟ فقال الملك الذي معي : قل على ثلاثة . قلت : على ثلاثة حتى بلغ سبعة أحرف ، ثم قال : ليس منها إلا شاف كاف . إن قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

السميع العليم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٣١) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا أبو مودود عمن سمع أبان بن عثمان يقول : سمعت عثمان - يعني : ابن عفان - يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات ؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي » قال : فأصاب أبان بن عثمان الفالج فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه فقال له: ما لك تنظر إليّ ؟! فوالله ما كذبت على عثمان ، ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها .

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي أخبرنا أنس بن عياض حدثني أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه ، لم يذكر قصة الفالج .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا مودود ، وهو عبد العزيز ابن أبي سليمان ، وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ، ولا يضر الحديث إبهام شيخ أبي مودود في السند الأول ؛ فقد عرف من السند الثاني أنه محمد بن كعب القرظي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣١) وقال : حديث حسن غريب صحيح . وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان به .

وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٠) .

رفـــيق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٣) .

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف » .

هذا حديث صحيح ؛ فحماد هو ابن سلمة من رجال مسلم .

وقد روى البخاري للحسن عن عبد الله بن مغفل .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٧) فقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر قال : ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٤٥٣) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يونس وحميد عن الحسن ... فذكره .

الحـكـــم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٩٦) :

حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد - يعني : ابن المقدام بن شريح - عن أبيه عن جده شريح عن أبيه هانئ أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فلِمَ تكنى أبا الحكم ؟ » فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني ، فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أحسن هذا ، فما لك من الولد ؟ قال : لي شريح ومسلم وعبد الله . قال : « فمن أكبرهم ؟ » قال : قلت : شريح . قال : « فأنت أبو شريح » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٢٦)

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٨٢) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن يعقوب قال : حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هاني الحارثي عن أبيه المقدام عن شريح بن هاني قال : حدثني هانىء بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مع قومه فسمعهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم وإليه الحكم ، فلِمَ تكنيت بأبي الحكم ؟ » قال : لا ، ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين . قال : « ما أحسن هذا ! » . ثم قال : « ما لك من الولد ؟ » قلت : لي شريح وعبد الله ومسلم بنو هانى . قال : « فَمَنْ أكبرهم ؟ » قلت : شريح . قال : « فأنت أبو شريح » ودعا له ولولده ، وسمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسمون رجلا منهم عبد الحجر قال : « لا ، أنت عبد الله » .

قال شريح : وإن[1] هانئا لما حضر رجوعه إلى بلده أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : أخبرني بأي شيء يوجب لي الجنة ؟ قال : « عليك بحسن الكلام وبذل الطعام » .

الـــرزاق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٣) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

---

(١) ظاهره الإرسال .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٢٦١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٣)

حدثنا ابن عامر أنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البرية ، فلما رأت امرأته قامت إلى الرحى فوضعتها وإلى التنور فسجرته ثم قالت : اللهم ارزقنا ، فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت . قال : وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئا قال : فرجع الزوج قال : أصبتم بعدي شيئا ، قالت امرأته : نعم من ربنا قام إلى الرحى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أما أنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عامر : هو الأسود ابن عامر الملقب بشاذان .

وقال الإمام إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (ص ٤٦) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا دخل على أهله ، فرأى ما بهم من حاجة فخرج إلى البرية فقالت امرأته : اللهم ارزقنا ما نعتجن ونخبز ، فإذا الرحى تطحن وإذا التنور ملأى شواء فجاء زوجها فقال : أعندك شيء ؟ قالت . نعم ، رزق الله ، فرفع الرحى فكنس ما حولها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لو تركها لدارت إلى يوم القيامة » .

أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ، نُسب إلى جده .

وقال البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٦٧) :

حدثنا العباس بن أبي طالب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : أتى رجل أهله فرأى ما بهم من الحاجة ، فخرج إلى البرية فقالت امرأته : اللهم ارزقنا ما نطحن أو ما نعجن ونخبز ، فإذا

الجفنة ملأى خبز والرحى تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال : عندكم شيء ؟ قالت : ررق الله ، أو قد ررق الله ، فرفع الرحى فكنس حولها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو تركتها لطحنت إلى يوم القيامة » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر بن عياش .

ذو الجبروت والملكوت والكبرياء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٤) :

ثنا الحسن بن سوار قال : ثنا ليث عن معاوية عن عمرو بن قيس الكندي أنه سمع عاصم بن حميد يقول : سمعت عوف بن مالك يقول : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبدأ فاستاك ، ثم توضأ ، ثم قام يصلي وقمت معه فبدأ فاستفتح البقرة ، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم قرأ آل عمران ، ثم سورة ففعل مثل ذلك .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٥) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرنا معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ . قال : ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم سجد بقدر قيامه ، ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٩١ وص ٢٢٣) .

فاطر السمٰوات والأرض عالم الغيب والشهادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق قال : يا رسول الله ، مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت . قال : « قل : اللهم فاطر السمٰوات والأرض عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه » قال : « قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عمرو بن عاصم ، وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٩ ، ١٠) . والطيالسي (جـ ١ ص ٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني عبد الله قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول « خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير** ﴾ » .

هذا حديث حسن . وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٦٥) .

صاحب العظمة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤١٤) :

حدثنا يحيى بن موسى البلخي أخبرنا وكيع (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة - المعنى - أخبرنا ابن نمير قالا : أخبرنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : « اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة . اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي . اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » .

قال أبو داود : قال وكيع : يعني الخسف .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عبادة بن مسلم الفزاري ، وجبير بن أبي سليمان ، وهما ثقة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٨٢) وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٧٣) .

الهادي

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال أحدهما : سمعته يقول : « اللهم اغفر لي ذنبي خطئي وعمدي ، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري ، وأعوذ بك من شر نفسي » .

هذا حديث صحيح . وسعيد الجريري وإن كان مختلطا فقد روى عنه حماد ابن سلمة قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

القـــدوس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد الأيامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقرأ في الوتر : بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يأيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو سعيد كما جاء مصرحا به في المسند .

حمـيد مجـيد

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا محمد بن بشر قال : حدثنا مجمع ابن يحيى عن عثمان[1] بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك؟ قال : « قولوا : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

أخبرنا عبيد الله بن سعيد بن إبراهيم بن سعد قال :

حدثنا عمي قال : حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتى نبى الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : كيف نُصلي عليك يا نبي الله ؟ قال: « قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت

---

(١) هو عثمان بن عبد الله بن موهب .

على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله :

حدثنا محمد بن بشر ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر به .

وقال (ص ٢٢) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر به .

حسن الظن بالله ومن حسن الظن به تعالى إثبات صفات الكمال الواردة في الكتاب والسنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩١) :

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني الوليد بن سليمان – يعني : ابن أبي السائب – قال : حدثني حيان أبو النضر قال : دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه فسلم عليه وجلس قال : فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له واثلة : واحدة أسألك عنها . قال : وما هي ؟ قال : كيف ظنك بربك ؟ قال : فقال أبو الأسود وأشار برأسه أي : حسن قال واثلة : أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء » .

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز أنهما سمعاه من حيان أبي النضر يحدث به ولا يأتيان على حفظ الوليد من سليمان .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا حيان أبا النضر ، وترجمته

في الجرح والتعديل وقد قال أبو حاتم صالح ، ووثقه ابن معين

وحيان أبو النضر لم يترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة وهو مما يلزم إذ ليس موجودا في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو النعمان ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز به .

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٢٤٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (ج ٢ ص ٤٠١) :

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا شبابة قال : حدثنا هشام بن الغاز قال : حدثنا حيان أبو النضر عن واثلة ابن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله تبارك وتعالى : أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء » .

هذا حديث صحيح . وحيان أبو النضر ترجمه ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أنه قال : صالح ، وعن يحيى بن معين أنه قال : ثقة .ا هـ

وشيخ ابن حبان عمران بن موسى بن مجاشع وصفه الذهبي في العبر بأنه حافظ محدث جرجان . ا هـ .

وقال السهمي في تاريخ جرجان إن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق محدث جرجان في زمانه (ص ٣٢٢ وص ٣٢٣)

وقال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (ج ٢ ص ٤٠٧) :

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا عمرو[1] بن عثمان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة عن حيان أبي النضر

---

(١) هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن دينار القرشي الحمصي ، مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وأبوه مترجم في تهذيب التهذيب .

قال : خرجت عائدًا ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته ، فدخلنا عليه ، فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه ، فأقبل واثلة حتى جلس فأخذ يزيد بِكَفَّيْ واثلة فجعلهما على وجهه فقال له واثلة : كيف ظنك بالله ؟ قال : ظني بالله – والله – حسن . قال : فأبشر ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله جل وعلا : أنا عند ظن عبدي بي ، إن ظن خيرا ، وإن ظن شرا » .

رجال السند معروفون إلا عمر بن محمد الهمداني فما وجدت ترجمته ، ولا يضر ؛ فقد أخرجه الطبراني في الكبير (جـ ٢٢ ص٨٧) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن مهاجر عن يزيد بن عبيدة عن حيان أبي النضر قال : لقيت واثلة بن الأسقع ... فذكر الحديث المرفوع .

ورجال الطبراني معروفون إلا أحمد بن خليد ، وقد ترجمه الذهبي في النبلاء (جـ ١٣ ص ٤٨٩) وقال : كان صاحب رحلة ومعرفة وطال عمره ثم قال : ما علمت به بأسا .

صفات متعددة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو : « رب أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر عليّ ، وامكر لي ولا تمكر عليّ ، واهدني ويسر هداي إليّ ، وانصرني على من بغى عليّ . اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا ، إليك مخبتا أو منيبا . رب تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، واهد قلبي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة قلبي » .

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة بإسناده ومعناه .

قال : « ويسر الهدى إليّ » ولم يقل « هداي » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا طليق بن قيس ، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٥٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٩) .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢٢٧) .

والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٢) .

وابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٢٨٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن جواس الحنفي قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي : علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمات أقولهن في الوتر- قال ابن جواس : في قنوت الوتر -: «اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت » .

حدثنا عبد الله بن محمد النفيليّ أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق بإسناده ومعناه . قال في آخره قال: هذا يقول: في الوتر في القنوت ، ولم يذكر أقوالهن في الوتر .

أبو الحوراء : ربيعة بن شيبان .

هذا حديث صحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٦٢) وقال : هذا حديث حسن لا نعرفه

إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه ربيعة بن شيبان ، ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القنوت شيئا أحسن من هذا .

وأخرجه النسائيُّ (جـ ٣ ص ٢٤٨) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٧٢) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فألقاها في التمر فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟! قال : « إنا لا نأكل الصدقة » . قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنه لا يذل من واليت » وربما قال : « تباركت ربنا وتعاليت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت بريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فيّ . قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ، ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟! قال : « إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة » . قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » . قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما

قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت » .

قال شعبة : وأظنه قد قال هذه أيضا : « تباركت ربنا وتعاليت » .

قال شعبة : وقد حدثني من سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث فخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه فلم يشك في « تباركت وتعاليت » فقلت لشعبة : إنك تشك فيه ؟ فقال : ليس فيه شك .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ١٣٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٣٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن أبي غفار أخبرنا أبو تميمة الهجيمي – وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد – عن أبي جري جابر بن سليم قال : رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئًا إلا صدروا عنه . قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قلت : عليك السلام يا رسول الله مرتين ، قال : « لا تقل عليك السلام ؛ فإن عليك السلام تحيّة الموتى قل : السلام عليك » قال : قلت : أنت رسول الله ؟ قال : « أنا رسول الله ، الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك ، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك ، وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك » . قال : قلت : اعهد إلي قال : « لا تسبن أحدا » قال : فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة . قال : « ولا تحقرن شيئا من المعروف وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ؛ إن ذلك من المعروف ، وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ؛ فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك ، فلا تعيره بما تعلم فيه ؛ فإنما وبال ذلك عليه » .

هذا حديث حسن . وأبو غفار هو المثنى بن سعد ، ويقال: ابن سعيد الطائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٥٠٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة بنحوه وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٤) ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) ثنا هشيم ثنا يونس بن عبيد عن عبد ربه الهجيمي عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه .

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في الصلاة (جـ ٢ ص ٨١٣) حدثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن علية عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه بنحوه .

فالحديث يرتقي إلى الصحة .

لا حول ولا قوة إلا بالله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٩) :

ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أمرني خليلي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبع : أمرني بحب المساكين والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأمرني ألا أسأل أحدا شيئا ، وأمرني بأن أقول الحق وإن كان مرا ، وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من : لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ فإنهن من كنز تحت العرش » .

هذا حديث حسن .

تجلي الله تعالى للجبل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٥١) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن

سلمة عن ثابت عن أنس أن النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ هذه الآية ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ﴾ قال حماد هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة أصبعه اليمنى ، قال : « فساخ الجبل وخر موسى صعقا » .

هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة .

حدثنا عبد الوهاب الوراق البغدادي أخبرنا معاذ بن معاذ عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (جـ ٣ ص ١٢٥) فقال :

ثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري قال : ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تعالى ﴿ فلمّا تجلى ربه للجبل ﴾ قال : هكذا ؛ يعني : أخرج طرف الخنصر . قال أبي : أرانا معاذ فقال له حميد الطويل : ما تريد إلى هذا يا أبا محمد ؟ قال : فضرب صدره ضربة شديدة وقال : من أنت يا حميد ! وما أنت يا حميد ! يحدثني به أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتقول أنت : ما تريد إليه !

يتبشبش الله لمن توطن المساجد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٦٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٣٢٨) فقال : ثنا أبو النضر

وابنُ [1] أبي بكر عن ابن أبي ذئب به

وقال (ص ٤٥٣) : ثنا حجاج قال : أنا ابن أبي ذئب به . وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٢١٣) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد فزاد فيه رجلا . قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٠٧) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث حدثني سعيد - يعني : المقبري - عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول : لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته .

وقال رحمه الله (ص ٣٤٠) : ثنا يونس وحجّاج قالا : ثنا ليث به . وأبو عبيدة هذا أظنه ابن عبد الله بن مسعود ؛ فإن هذه طبقته . وأشار إليه الحاكم رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٢١٣) .

أما الحديث فصحيح ؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن يسار والليث وابن أبي ذئب ، هما أثبت في سعيد بن أبي سعيد ؛ فيحمل الحديث أنه جاء على الوجهين ، والله أعلم .

يُطْعِـمُ ولا يُطْعَـمُ

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦٩) .

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا بشر بن منصور عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانطلقنا معه ، فلما طعم وغسل يده أو يديه قال : « الحمد لله الذي يُطْعِم ولا يُطْعَم ، مَنَّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ،

---

(١) لا أدري مَنْ هو ابن أبي بكر ، ولا يضر ، فهو مقرون بأبي النضر هاشم بن القاسم ، وهو ثقه ثبت كما في التقريب .

وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير مودع ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسا من العري ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٥٤٦) وقال : صحيح على شرط مسلم .

الرؤيـة

قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ١٨٦) :

ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول : اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر في وجهك والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة لا فتنة مضلة .

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وأبو عمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي . وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٨) :

ثنا أبو سعيد وعفان قالا : ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال أبو سعيد : فقلت له: بيمينك ؟ قال : نعم . قالا جميعا في الحديث : وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقون ربكم عز وجل كحرمة يومكم هذا

في شهركم هذا في بلدكم هذا . ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد » ثم قال : « ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض »

هذا حديث صحيح .

وأبو الغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه ، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث ، نسأل الله السلامة ونعوذ بالله من الفتن .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٤ ص ٧٦) :

حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال : كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال : فإذا عنده رجل يقال له : أبو الغادية استسقى ماء فأتي بإناء مفضض فأبى أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر هذا الحديث : « لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا » - شك ابن أبي عدي - « يضرب بعضكم رقاب بعض » فإذا رجل يسب فلانا فقلت : والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال : ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع فطعنته فقتلته فإذا هو : عمار بن ياسر . قال : قلت : وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر !

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا ربيعة بن كلثوم قال: حدثني أبي عن أبي غادية الجهني قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم هل بلغت ؟ » .

ثنا عفان قال : حدثني ربيعة قال : حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية الجهني قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس إن دماءكم ... » فذكر مثله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٠) .

حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٩) .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة ، قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٤) :

حدثنا موسى قال : حدثنا حماد وقال : أخبرنا عدي بن عدي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله حتى يلقى الله عز وجل وما عليه خطيئة » .

الله يعـز ويـذل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤) :

ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم حدثني ابن جابر قال : سمعت سليم بن عامر قال : سمعت المقداد بن الأسود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام بعز عزيز أو ذل ذليل إما يعزهم الله عز وجل فيجعلهم من أهلها أو يذلهم فيدينون لها » .

هذا حديث صحيح .

وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

الله يخفض ويرفع

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت – يعني : ابن جابر يقول : حدثني بسر ابن عبيد الله[1] الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع رب العالمين إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه » وكان يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، والميزان بيد الرحمن عز وجل يخفضه ويرفعه » .

هذا حديث صحيح .

لا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا إسماعيل أنبأنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة أنها ذكرت عدة من مساكين .

قال أبو داود : وقال غيره : أو عدة من صدقة ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطي ولا تحصي فيحصى عليك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٧٣) قال رحمه الله :

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثني الليث قال : حدثنا خالد عن ابن أبي هلال عن أمية بن هند عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : كنا يوما في المسجد جلوسا ونفر من المهاجرين والأنصار فأرسلنا رجلا

(١) في الأصل : ابن عبد الله ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تحفة الأشراف .

إلى عائشة ليستأذن لنا فدخلنا عليها قالت : دخل علي سائل مرة وعندي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمرت له بشيء ، ثم دعوت به فنظرت إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أما تريدين ألا يدخل بيتك شيء ولا يخرج إلا بعلمك ؟ » قلت : نعم قال : « مهلا يا عائشة ، لا تحصي فيحصي الله عليك » .

هذا السند فيه أمية بن هند روى عنه اثنان كما في تهذيب التهذيب ، ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٩) :

ثنا وكيع عن محمد – يعني : ابن شريك – عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا توعي فيوعي الله عليك » .

وقال أسامة : عن ابن أبي مليكة عن أسماء ؛ لكن حديث أسماء في الصحيحين .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٠) :

ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن شيء من أمر الصدقة فذكرت شيئا قليلا فقال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطي ولا توعي فيوعي الله عليك » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٨) ثنا سريج ثنا نافع عن ابن أبي مليكة قالت عائشة فذكرت الحديث .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٠) فقال رحمه الله : ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا ابن إدريس عن الأعمش عن الحكم عن عروة عن عائشة به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٧ ص ٤٤٠) فقال رحمه الله : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به .

اللهم اعصمني من الشيطان

قال ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحّاك بن عثمان ثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا دخل أحدكم المسجد فليسلّم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وليقل : اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم » .

هذا حديث حسن .

صفة الكلام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٥٩) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا إسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن سالم عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال : « ألا رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وسالم هو : ابن أبي الجعد يرسل عن الصحابة ولكنه قد أثبت سماعه من جابر البخاريُّ ، كما في جامع التحصيل .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٢٤٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٧٣) ، وأحمد (جـ ٣ ص ٣٩٠) ، والدارمي (جـ ٢ ص ٥٣٢) ، والبخاري في خلق أفعال العباد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠١) :

ثنا هارون قال : ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ، أن أبا

عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كذب علي ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم » وسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقدة فيتوضأ فإذا وضأ يديه انحلت عقدة ، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة ، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة ، وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب : انظروا إلى عبدي هذا ، يعالج نفسه يسألني ما سألني عبدي فهو له » .

هذا حديث صحيح ، وأبو عشانة : هو حي بن يؤمن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام : قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار ، وواحدًا إلى الجنة » فبكى أصحابه وبكوا ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ارفعوا رؤسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود » فخفف ذلك عنهم .

هذا حديث حسن ، وهيثم : هو ابن خارجة ، وأبو الربيع : هو سليمان ابن عتبة ، ويونس : هو ابن ميسرة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٣٦) :

ثنا وكيع ثنا جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني قال : أتيت مسجد أهل دمشق فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإذا شاب فيهم ، أكحل العين براق الثنايا ، كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى فتى شاب قال : قلت لجليس لي : من هذا ؟ قال : هذا معاذ بن جبل ، قال : فجئت من العشي فلم

يحضروا ، قال : فغدوت من الغد فلم يجيئوا ، فرحت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية ، فركعت ثم تحولت إليه ، قال : فسلم فدنوت منه ، فقلت : إني لأحبك في الله . قال : فدنا إليه ، قال : كيف قلت ؟ . قلت : إني لأحبك في الله . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحكي عن ربه يقول : « المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش ، يوم لا ظل إلا ظله » .

قال : فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت ، فذكرت له حديث معاذ ابن جبل ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحكي عن ربه عز وجل يقول : حقت محبتي للمتحابين فيّ ، وحقت محبتي للمتباذلين فيّ ، وحقت محبتي للمتزاورين فيّ ، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش ، يوم لا ظل إلا ظله » .

ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا أبو المليح ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء ثنا أبو مسلم قال : دخلت مسجد حمص ، فإذا حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفيهم فتى شاب أكحل .

هذا حديث حسن ، وأبو المليح هو : الحسن بن عمرو الرقي ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ٣٢٨): فقال : ثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاءً من كتابه ثنا الحسن بن عمرو ابن يحيى الفزاري ، ويكنى أبا عبد الله ، ولقبه أبو المليح - يعني الرقي - عن حبيب بن أبي مرزوق ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا مهنى بن عبد الحميد أبو شبل ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « إن رجلا كان فيمن كان قبلكم رغسه[1] الله تبارك وتعالى مالا وولدا ، حتى ذهب

(١) في النهاية : « رغسه » إلخ « أكثر له منهما ، وبارك له فيهما ، والرغس : النعمة والبركة والنماء .

عصر وجاء عصر ، فلما حضرته الوفاة : قال : أي بني أي أب كنت لكم ؟ . قالوا : خير أب . قال : فهل أنتم مطيعي ؟ . قالوا : نعم . قال : انظروا إذا مت أن تحرقوني حتى تدعوني فحما » . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا ذلك ، ثم اهرسوني في المهراس - يومئ بيده - » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلو والله ذلك ، ثم أذروني في البحر في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك ، فإذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى فقال : يابن آدم ما حملك على ما صنعت ؟ قال : أي رب مخافتك ، قال : فتلافاه الله تبارك وتعالى بها » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو : سويد بن حجير .

قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٣٢٦) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا يحيى بن محمد ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا سلام بن أبي مطيع ثنا معاوية بن قرة عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يقول ربكم تبارك وتعالى : يابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا ، يابن آدم لا تباعد مني ، فأملأ قلبك فقرا ، وأملأ يديك شغلا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٧٣) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد - يعني : ابن الهاد - عن عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل يقول : إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير ، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وعمرو هو : ابن أبي عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧١٦) : ثنا أبو سلمة أخبرنا عبد العزيز

الأندراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكره .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٨) :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا الصعق بن حزن حدثنا عبد الحكم البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء ، قلت : يا جبريل ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة ، جعلها الله عيدًا لك ولأمتك ، فأنتم قبل اليهود والنصارى ، فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه ، قال : قلت : ما هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذا يوم القيامة تقوم يوم الجمعة ، ونحن ندعوه عندنا المزيد ، قال : قلت : ما يوم المزيد ؟ قال : إن الله جعل في الجنة واديا أفيح ، وجعل فيه كثبانا من المسك الأبيض ، فإذا كان يوم الجمعة ينزل الله فيه ، فوضعت فيه منابر من ذهب للأنبياء وكراسي من در للشهداء ، وينزلن الحور العين من الغرف ، فحمدوا الله ومجدوه ، قال : ثم يقول الله : اكسوا عبادي ، فيكسون ، ويقول : أطعموا عبادي فيطعمون ، ويقول : اسقوا عبادي فيسقون ، ويقول : طيبوا عبادي فيطيبون ، ثم يقول : ماذا تريدون ؟ فيقولون : ربنا رضوانك ، قال : يقول : رضيت عنكم ، ثم يأمرهم فينطلقون وتصعد الحور العين الغرف وهي من زمردة خضراء ومن ياقوتة حمراء » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨) :

أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يحكيه عن ربه عز وجل قال : « أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه إن أرجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة وإن قبضته غفرت له ورحمته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن يعقوب

الجوزجاني وهو ثقة حافظ ، والحسن قد صح سماعه من ابن عمر كما في تهذيب التهذيب عن أحمد وأبي حاتم .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٢) :

حدثنا علي بن محمد ثنا محمد بن فضيل ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن أبو طوالة ثنا نهار العبدي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول : ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره فإذا لقن الله عبدا حجته قال : يا رب رجوتك وفرقت من الناس » .

هذا حديث حسن .

الرضا والسخط

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول في آخر وتره : « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .

قال أبو داود : هشام أقدم شيخ لحماد ، وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال : لم يرو عنه غير حماد بن سلمة .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا هشام بن عمرو الفزاري وقد وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١٠ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٣٨) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٧٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٦٩) .

ثنا أبو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من خارج يخرج – يعني : من بيته – إلا بيده رايتان : راية بيد ملك وراية بيد شيطان ، فإن خرج لما يحب الله عز وجل اتبعه الملك برايته ، فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته ، وإن خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عثمان بن محمد الأخنسي ، وقد وثقه ابن معين والترمذي ، وقال النسائي في السنن : عثمان ليس بذاك القوي . ا هـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

ينشىء السحاب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٥) :

ثنا يزيد أنا إبراهيم بن سعد أخبرني أبي قال : كنت جالسا إلى جنب حميد ابن عبد الرحمن في المسجد ، فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صمم – أو قال : وقر – أرسل إليه حميد ، فلما أقبل قال : يا ابن أخي ، أوسع له فيما بيني وبينك ؛ فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه ، فقال له حميد : هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال الشيخ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل ينشىء السحاب فينطق أحسن النطق ، ويضحك أحسن الضحك » .

هذا حديث صحيح .

الساعد للّه

قال الإمام معمر بن راشد في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٢٦٩) :

عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال : رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أطمار فقال : « هل لك مال ؟ » قلت : نعم ، قال : « من أي المال ؟ » قال : من كل قد آتاني الله من الشاء والإبل ، قال : « فترى نعمة الله وكرامته عليك » ثم قال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل تنتج إبلك وافية آذانها ؟ » قال : وهل تنتج إلا كذلك – ولم يكن أسلم يومئذ – قال : « فلعلك تأخذ موساك فتقطع أذن بعضها تقول : هذه بحر ، وتشق أذن الأخرى فتقول : هذه صرم ؟ » قال : نعم ، قال :« فلا تفعل فإن كل مال آتاك الله لك حل ، وإن موسى الله أحد ، وساعد الله أشد » قال : فقال : يا محمد ، أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني ، ولم يضيفني ، ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بل أقره » .

هذا حديث صحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة ، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير ، كما في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

صفة المحبة والبغض

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٧) :

ثنا محمد بن عبيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أحب الأنصار أحبه الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله » .

هذا حديث حسن . وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٦)

ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن ميناء أن يزيد بن جارية الأنصاري أخبره أنه كان جالسا في نفر من الأنصار ، فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم ، فقالوا : كنا في حديث من حديث الأنصار فقال معاوية : ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أحب الأنصار أحبه الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن محمد المسندي ثنا يزيد بن هارون ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٠) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس بن مالك قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ مر رجل فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، إني لأحب هذا الرجل ، قال : « هل أعلمته ذلك ؟ » قال : لا ، فقال : « قم فأعلمه » فقام إليه ، فقال : يا هذا ، والله إني لأحبك ، قال : أحبك الذي أحببتني له .

هذا حديث حسن .

قال معمر بن راشد – رحمه الله – في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٢٠٠) :

عن الأشعث بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : مر رجل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده ناس ، فقال رجل ممن عنده : إني لأحب هذا لله ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعلمته ؟ » قال : لا ، قال : « فقم

إليه فأعلمه » فقام إليه فأعلمه فقال · أحبك الله الذي أحببتني له ، قال : ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بما قال ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت مع من أحببت ، ولك ما احتسبت » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائي – رحمه الله – في الخصائص (ص٤٥) :

أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال : حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله » أو قال : « يحبه الله ورسوله » فدعا عليًا ، وهو أرمد ، ففتح الله على يديه .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٦) :

حدثنا وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتحبه ؟ » فقال : يا رسول الله ، أحبك الله كما أحبه ، ففقده النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « ما فعل ابن فلان ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبيه : « أما تحب ألا تأتي بابًا من أبواب الجنة ، إلا وجدته ينتظرك ؟ » فقال الرجل[1] : يا رسول الله ، ألله خاصة أم لكلنا؟ قال : « بل لكلكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا

---

(١) كذا في المسند : فقال الرجل ، وظاهر السياق أنه غيره ، والقواعد العربية تقتضي : فجاء رجل .

أبو إياس – وهو معاوية بن قرة – عن أبيه رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له ، فقال له : « أتحبه ؟ » فقال : أحبك الله كما أحبه ،فمات، ففقده فسأل عنه فقال:« ما يسرك ألا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده ، يسعى يفتح لك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

الحديث أعاده النسائي (ص ١١٨) . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥) .

قال الإمام النسائي – رحمه الله – في عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥) :

أخبرنا علي بن المنذر قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أحب الكلام إلى الله أربع ، لا يضرك بأيهن بدأت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن المنذر ، وقد قال أبو حاتم : إنه صدوق ثقة . وإبهام الصحابي لا يضر ، على أن الظاهر أنه أبو هريرة ، كما في الحديث المتقدم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٩) :

ثنا سليمان بن داود ثنا إسماعيل – يعني : ابن جعفر – أخبرني محمد – يعني : ابن أبي حرملة – عن عطاء أن رجلا أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضم إليه حسنا وحسينا يقول : « اللهم إني أحبهما فأحبهما » .

هذا حديث صحيح ، وعطاء : هو ابن يسار .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله ابن عدي بن حمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واقفا على الحزورة فقال : « والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا

أني أخرجت منك ما خرجت » .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وقد رواه يونس عن الزهري نحوه . ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٣٧) . والدارمي (جـ ٢ ص ٣١١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٣٨) :

ثنا روح ثنا شعبة عن فضيل بن فضالة – رجل من قيس – ثنا أبو رجاء العطاردي قال : خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز ، لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنعم الله عز وجل عليه نعمة ، فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه » .

وقال روح ببغداد : « يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٩) :

ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ؛ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح ؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : « أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك » فقام ذاك أو آخر فقال : يا رسول الله ،

أي الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر والبادي ، فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر ، والحاضر أعظمها بلية وأفضلها أجرا » .

هذا حديث صحيح . وأبو كثير : هو الزبيدي مختلف في اسمه ، وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه النسائي – رحمه الله – في التفسير (ج ٢ ص ١٣١) فقال رحمه الله :

أنا عبدة بن عبد الله أنا حسين – يعني : ابن علي الجعفي – عن فضيل[1] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن زهير[2] بن الأقمر عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اتقوا الظلم ؛ فإنه الظلمات يوم القيامة ، واتقوا الفحش ؛ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح ؛ فإنه أهلك من كان قبلكم ؛ أمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا » .

صفة الغضب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٩٩٥) .

حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي يمامي سمعت عكرمة ابن خالد المخزومي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من تعظم في نفسه ، أو اختال في مشيته ؛ لقي الله وهو عليه غضبان » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٣) فقال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي ، به .

---

(١) فضيل : هو ابن مرزوق ، كما في تحفة الأشراف

(٢) هو أبو كثير المتقدم .

وقال البخاري - رحمه الله - في الأدب المفرد (ص ١٩٣) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي قال : حدثنا عكرمة بن خالد قال : سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من تعظم في نفسه ، أو اختال في مشيته ، لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أحمد (جـ ٨ ص ١٩٢) بتحقيق أحمد شاكر فقال رحمه الله : حدثني يحيى بن إسحاق قال : أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي يمامي سمعت عكرمة ابن خالد ، به .

صفة الرحمة

قال الإمام البخاري - رحمه الله - في الأدب المفرد (ص ١٣٧) :

حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا مروان قال : حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل ومعه صبي ، فجعل يضمه إليه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أترحمه ؟ » قال : نعم ، قال : « فالله أرحم بك منك به ، وهو أرحم الراحمين » .

هذا حديث صحيح . ومروان : هو ابن معاوية الفزاري ، وقد تابعه الوليد ابن القاسم الهمداني عن زيد بن كيسان به ، كما في تحفة الأشراف .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٧٨) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع أخبرنا سفيان عن حكيم بن الديلم عن أبي بردة عن أبيه قال : كانت اليهود تعاطس عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجاء أن يقول لها : يرحمكم الله ، فكان يقول : « يهديكم الله ويصلح بالكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلا حكيم بن الديلم ، وقد وثقه ابن معين والنسائي والخطيب .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها ، أو قال : إني لأرحم الشاة أن أذبحها ، فقال : « والشاة إن رحمتها رحمك الله » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا زياد بن مخراق ، وقد وثقه النسائي وابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٣) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ، وأيقظ امرأته ، فإن أبت نضح في وجهها الماء ، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ، وأيقظت زوجها ، فإن أبى نضحت في وجهه الماء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٠٥). وابن ماجه (جـ ١ص ١٢٤)

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهلهم ، فأخذتهم السماء ، فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر متجاف ، حتى ما يرون منه خصاصة ، فقال بعضهم لبعض : قد وقع الحجر وعفي الأثر ، ولا يعلم بمكانكم إلا الله ، فادعوا الله بأوثق أعمالكم ، قال : فقال رجل منهم :

اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان ، فكنت أحلب لهما في إنائهما فأتيهما ، فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما ؛ كراهة أن أرد سنتهما في رؤوسهما ، حتى يستيقظا متى استيقظا ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ، ومخافة عذابك ، ففرج عنا ، فزال ثلث الحجر ، وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرا على عمل يعمله، فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان، فزبرته فانطلق ، فترك أجره ذلك فجمعته وثمرته ، حتى كان منه كل المال ، فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ، ومخافة عذابك ، ففرج عنا ، قال : فزال ثلثا الحجر ، فقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا ، فلما قدر عليها وقر لها نفسها ، وسلم لها جعلها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ، ومخافة عذابك ففرج عنا ، فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون » قال أبو عبيد بن عبد الله : حدثنا أبو بحر ثنا أبو عوانة عن قتادة قال عبد الله : عن أنس ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة ، به .

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ١٧١) : حدثنا بذلك قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه ، قال أبي : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنزلت علي سورة أمرت أن أقرئكها » قلت : سميت لك ؟ قال . « نعم » قلت لأبي : يا أبا المنذر فرحت بذلك ؟ قال : وما يمنعني ، وهو يقول : ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا** ﴾ .

حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه .

هذا حديث حسن .

صفة اليدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن التيمي قال : ثنا أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه[1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجشمي وهو ثقة ، كما في تهذيب التهذيب عن أحمد وابن معين .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء : وهو عمرو ابن عمرو الجشمي ، وقد وثقه أحمد وابن معين والنسائي ، والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها .

وأبو الأحوص : هو عوف بن مالك .

الحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (جـ ١ ص ١٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا الحسن بن محمد قال : ثنا عبيدة بن حميد ، فذكره .

ثم قال رحمه الله : أبو الزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص ، أبو الزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه : عبد الله بن هانىء .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (جـ ٤ ص ٤٠٨) ثم قال : هذا حديث

---

(١) أبوه : مالك .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٦) .

ثنا عبد الصمد ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - ثنا الجريري عن أبي نضرة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يقال له : أبو عبد الله - دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي ، فقالوا له : ما يبكيك ؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خذ من شاربك ، ثم أقره حتى تلقاني ، قال : بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى ، وقال : هذه لهذه وهذه لهذه ، ولا أبالي » فلا أدري في أي القبضتين أنا ؟

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا سعيد الجهني عن أبي نضرة قال : مرض رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخل عليه أصحابه يعودونه فبكى ، فقيل له : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : خذ من شاربك ، ثم أقره حتى تلقاني ؟ قال : بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض قبضة بيمينه ، وقال : هذه لهذه ولا أبالي ، وقبض قبضة أخرى بيده الأخرى جل وعلا فقال : هذه لهذه ولا أبالي » فلا أدري في أي القبضتين أنا ؟ .

هذا حديث صحيح ، والجريري اسمه سعيد بن إياس ، وهو مختلط ، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، ثم تفتح أبواب السماء ، ثم يبسط يده . فيقول : هل من سائل يعطى سؤله ؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٨٧) :

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يد الله مع الجماعة » .

هذا حديث غريب ، لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه .

كذا في تحفة الأحوذي ، وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق : إبراهيم عطوة عوض (جـ ٤ ص ٤٦١) .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الحاكم - رحمه الله - من وجهين عن عبد الرزاق وفيه زيادة ، قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١١٦) :

حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه - إملاء وقراءة - ثنا محمد بن سليمان بن خالد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنبأ إبراهيم بن ميمون أخبرنا عبد الله بن طاوس أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يجمع الله أمتي - أو قال : هذه الأمة - على الضلالة أبدا ، ويد الله على الجماعة » .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا العباس ابن عبد العظيم ثنا عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون العدني - وكان يسمى قريش اليمن ، وكان من العابدين المجتهدين - قال : قلت لأبي جعفر : والله لقد حدثني ابن طاوس عن أبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدا ، ويد الله على الجماعة » .

قال الحاكم : فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق وأثنى

عليه ، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن ، وتعديله حجة .

ووثقه ابن معين كما ذكره الذهبي في التلخيص .

صفة الأصابع

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢):

ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت - يعني : ابن جابر - يقول : حدثني بسر بن عبد الله[1] الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين ، إن شاء أن يقيمه أقامه ، وإن شاء أن يزيغه أزاغه » وكان يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، والميزان بيد الرحمن عز وجل يخفضه ويرفعه » .

هذا حديث صحيح .

صفة السمع

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة أنها قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشكو زوجها ، فكان يخفى عليّ كلامها ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما ...** ﴾ الآية .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) في الأصل : ابن عبد الله ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تحفة الأشراف .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧) و(ص ٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضع : قالت عائشة : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى عليّ بعضه ، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي تقول : يا رسول الله ، أكل شبابي ، ونثرت له بطني ، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك ، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله** ﴾ .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٤٦) بمثل لفظ النسائي .

صفة البصر

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٧) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قال: حدثني جدي قال: حدثني شعبة عن أشعث قال : سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله عز وجل لا ينظر إلى مسبل الإزار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه النسائي كما في تحفة الأشراف عن موسى ابن عبد الرحمن عن حسين بن علي عن زائدة في الكبرى ، وعن عمرو بن منصور عن آدم بن أبي إياس عن شيبان في الكبرى ، وفي المجتبى: شعبة وزائدة وشيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء ، به . ا هـ .

ورواه من طريق إسرائيل موقوفا كما في تحفة الأشراف ، ولا يضر .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٣٨٨) فقال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثني شيبان عن أشعث[1] بن أبي الشعثاء ، به .

---

(١) في الأصل : أشعث بن الشعثاء ، والصواب ما أثبتناه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٣٨)

ثنا روح ثنا شعبة عن فضيل بن فضالة رجل من قيس - ثنا أبو رجاء العطاردي قال : خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنعم الله عز وجل عليه نعمة ؛ فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه » .

وقال روح ببغداد : « يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٥٢) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سألت أبا سعيد الخدري عن الإزار فقال : على الخبير سقطت ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أزرة المسلم إلى نصف الساق ، ولا حرج - أو لا جناح فيما بينه وبين الكعبين - ما كان أسفل من الكعبين فهو في النار ، من جر إزاره بطرا ؛ لم ينظر الله إليه » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٣) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٠٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة (ح) وحدثنا أحمد بن سنان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : - قال موسى : « فلعل الله » وقال ابن سنان : - « اطلع الله على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

هذا حديث حسن .

وعاصم : هو ابن أبي النجود .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٥٥) فقال : حدثنا يزيد

ابن هارون به .

وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ٢٩٥) فقال رحمه الله : ثنا يزيد به .

صفة العينين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٧) :

حدثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي المعني قالا : أنبأنا عبد الله ابن يزيد المقري أخبرنا حرملة - يعني : ابن عمران - حدثني أبو يونس سليم ابن جبير مولى أبي هريرة قال : سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية : ﴿ **إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها** ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ **سميعا بصيرا** ﴾ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه . قال أبو هريرة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأها ويضع أصبعيه . قال ابن يونس : قال المقرىء : يعني أن الله سميع بصير .

يعني: أن لله سمعا وبصرا .

قال أبو داود : وهذا رد على الجهمية .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٩) .

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية ؟ قال : « وما تقول ؟ » قلت : تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر . قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرفع يديه مدًّا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال : « أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته منه وسأحذركموه

تحذيرا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور والله عز وجل ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون ، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ؟ فيقول: في الإسلام فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول: محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه ، فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ويقال : على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ويقال له : هذا مقعدك منها ، كنت على الشك وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ، ثم يعذب » قال محمد بن عمرو : فحدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان . فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري ، ويقال : بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل ، فإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي منه ذميمة وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان . فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة

كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح ، فيقال له .... » . ويرد مثلما في حديث عائشة سواء .

هذا حديث صحيح ، وحديث عائشة ، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في الصحيح من وجهين آخرين .

صفة الوجه

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص|١٤٠١) :

حدثنا زيد بن أخزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من جرعة أعظم أجرًا عند الله من جرعه غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والحسن قد سمع من عبد الله بن عمر ، كما في تهذيب|التهذيب عن الإمام أحمد رحمه الله .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ١٢٨) : ثنا علي بن عاصم عن يونس ابن عبيد به .

ثم قال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تجرّع عبد جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها لوجه الله تعالى » .

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٣) :

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري أخبرنا الأحوص - يعني : ابن جواب - أخبرنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي

عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول عند مضجعه : « اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم ، اللهم لا يهزم جندك ولايخلف وعدك ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، والحارث : هو ابن عبد الله الأعور ، وقد كذبه الشعبي لكنه هنا مقرون بأبي ميسرة ، وهو :اعمرو بن شرحبيل وقد احتج به الشيخان .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢٧) :

حدثنا هنّاد بن السري وعبد الله بن عامر بن زرارة قالا : حدثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة أنه رأى شبث بن ربعي بزق بين يديه فقال : يا شبث ، لا تبزق بين يديك فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينهى عن ذلك وقال : « إن الرجل إذا قام يصلي أقبل الله عليه بوجهه حتى ينقلب أو يحدث حدث سوء » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (جـ ١ ص ١٧٦) ، فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن يحيى ثنا الحجاج عن حماد عن حماد عن ربعي بن حراش أن شبث بن ربعي بزق في قبلته فقال حذيفة : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قام أحدكم – أو قال : الرجل – في صلاته يقبل الله عليه بوجهه فلا يبزقن أحدكم في قبلته ولا يبزقن عن يمينه ، فإن كاتب الحسنات عن يمينه ، ولكن ليبزق عن يساره » .

فيرتقي الحديث بالسندين إلى الصحة ، فحجاج : هو ابن منهال ، وشيخه حمّاد : هو ابن سلمة ، وشيخ حمّاد حماد بن أبي سليمان فحجّاج معروف بالرواية عن حمّاد بن سلمة ، وحماد بن سلمة معروف بالرواية عن حمّاد بن أبي سليمان ، وليس كما يقول الشيخ الألباني حفظه الله : إن حمّاد الأول : هو أبو أسامة وشيخه حمّاد بن زيد .

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٥) :

حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج وعبيد بن غنام قالا : ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كان ثلاثة نفر يمشون في غب السماء إذ مروا بغار فقالوا : لو أويتم إلى هذا الغار ، فأووا إليه فبينما هم فيه إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله عز وجل حتى إذا سد الغار ، فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تجدوا شيئا خيرا من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قط ، فقال أحدهم : اللهم كنت رجلا زراعا ، وكان لي أجراء وكان فيهم رجل يعمل بعمل رجلين فأعطيته أجره ، كما أعطيت الأجراء فقال : أعمل عمل رجلين وتعطني أجر رجل واحد ؟ فانطلق وغضب وترك أجره عندي ، فبذرته على حدة ، فأضعف ، ثم بذرته فأضعف حتى كثر الطعام فكان أكداسا ، فاحتاج الرجل فأتاني يسألني أجره فقلت : انطلق إلى تلك الأكداس فإنها أجرك ، فقال : تكلمني وتسخر بي ؟ قلت : ما أسخر بك ، فانطلق فأخذها ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك ؛ فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فأبصروا الضوء . فقال الآخر : اللهم راودت امرأة عن نفسها وأعطيتها مائة دينار ، فلما أمكنتني من نفسها بكت ، فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : فعلت هذا من الحاجة ، فقلت : انطلقي ولك المائة فتركتها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك ؛ فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فانفرجت منه فرجة عظيمة . فقال الآخر : اللهم كان لي أبوان كبيران وكان لي غنم ، فكنت آتيهما بلبن كل ليلة ، فأبطأت عنهما ذات ليلة حتى ناما ، فجئت فوجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما ، وكرهت أن أنطلق فيستيقظان ، فقمت بالإناء على رؤوسهما حتى أصبحت ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك ؛ فاكشفه ، فقال الحجر : قض ، فانكشف عنهم فخرجوا يمشون » .

هذا حديث صحيح .

محمد بن عبدوس بن كامل السراج قال الخطيب في التاريخ (جـ ٢ ص ٣٨٢) : وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه ، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه : وكان حسن الحديث كثيره ثبتًا ، لا أعلمه غير شيبة . وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في السير (جـ ١٣ ص ٥٥٨) وقال : وكان مكثرا عن ابن أبي شيبة ، إلى أن قال : وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام ، وهو ثقة .

وأما محمد بن عبد الله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل ، له ترجمة في مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ومحمد بن أبي عبيدة وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب . ووالده : اسمه عبد الملك بن معن وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٤) :

ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد - يعني ابن معقل - قال : سمعت وهبا يقول : حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر الرقيم فقال : « إن ثلاثة كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف ، فأوصد عليهم قال قائل منهم : تذاكروا أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة ، كان لي أجراء يعملون فجاءني عمال لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم ، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار ، فاستأجرته بشطر أصحابه فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله فرأيت علي في الزمام ألا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله ، فقال رجل منهم : أتعطي هذا مثل ما أعطيتني ولم يعمل إلا نصف نهار ؟ ، فقلت : يا عبد الله ، لم أبخسك شيئا

من شرطك ، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت ، قال : فغضب وذهب وترك أجره قال : فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله ، ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ما شاء الله ، فمر بي بعد حين شيخا ضعيفا لا أعرفه فقال : إن لي عندك حقا ، فذكرنيه حتى عرفته فقلت : إياك أبغي ، هذا حقك فعرضتها عليه جميعها فقال : يا عبد الله ، لا تسخر بي إن لم تصدق علي فأعطني حقي قال : والله لا أسخر بك إنها لحقك ما لي منها شيء ، فدفعتها إليه جميعا ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا، قال الآخر : قد عملت حسنة مرة ، كان لي فضل فأصابت الناس شدة فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا قال : فقلت : والله ما هو دون نفسك ، فأبت علي فذهبت ثم رجعت ، فذكرتني بالله فأبيت عليها وقلت : لا والله ما هو دون نفسك ، فأبت علي وذهبت فذكرت لزوجها ، فقال لها : أعطيه نفسك وأغني عيالك فرجعت إلي فناشدتني بالله فأبيت عليها وقلت : والله ما هو دون نفسك ، فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ، ارتعدت من تحتي فقلت لها : ما شأنك ؟ قالت : أخاف الله رب العالمين قلت لها : خفتيه في الشدة ولم أخفه في الرخاء ، فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم . قال الآخر : عملت حسنة مرة ، كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكانت لي غنم فكنت أطعم أبوي وأسقيهما ، ثم رجعت إلى غنمي قال : فأصابني يوما غيث حبسني ، فلم أبرح حتى أمسيت فأتيت أهلي ، وأخذت محلبي فحلبت وغنمي قائمة ، فمضيت إلى أبوي فوجدتهما قد ناما ، فشق علي أن أوقظهما ، وشق علي أن أترك غنمي فما برحت جالسا ومحلبي على يدي ، حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا » قال النعمان : لكأني أسمع هذه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الجبل : طاق ، ففرج الله عنهم فخرجوا » .

وهذا أيضا سنده صحيح .

وثقه أحمد بن حنبل ، كما في تهذيب التهذيب .
وإسماعيل وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب أيضا .

صفة العجب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٧٠) :

حدثنا هارون بن معروف قال : أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يعجب[1] ربك عز وجل من راعي غنم في رأس شظية بجبل ، يؤذن للصلاة ويصلي ،فيقول الله عز وجل : انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة يخاف مني ، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عشانة وهو : حي ابن يؤمن وقد وثقه أحمد وابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٠) .

ما جاء في المشيئة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٩٧) :

حدثنا سوار بن عبد الله أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء » .

قال سعيد : قال لي سفينة : أمسك عليك أبا بكر سنتين ، وعمرا عشر ، وعثمان اثني عشر ، وعلي كذا . قال سعيد : قلت لسفينة : إن هؤلاء يزعمون أن عليًا لم يكن بخليفة ! قال : كذبت أستاه بني الزرقاء يعني بني مروان . (ح)

---

(١) فيه إثبات صفة العجب لله على ما يليق بجلاله .

وأخبرنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم عن العوام بن حوشب المعني جميعا عن سعيد ابن جمهان عن سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك من يشاء أو ملكه من يشاء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٤٧٦) من حديث حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان به وقال : هذا حديث حسن .

وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه إلا من حديثه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٣١) :

حدثنا مسدد أخبرنا خالد - يعني : الطحان - (ح) وحدثنا موسى - يعني : ابن إسماعيل - أخبرنا وهيب - يعني : ابن خالد المعني - عن خالد الحذاء عن أبي العلاء عن مطرف - يعني : ابن عبد الله - عن عياض بن حمار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وجد لقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فإن وجد صاحبها فليردها عليه وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين وأبو العلاء هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٣٧) .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٦٤) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال : الحمد لله فحمد الله بإذن الله فقال له ربه : رحمك الله ربك يا آدم ، وقال له : يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة - إلى ملأ منهم جلوس - فقل : السلام عليكم فذهب فقالوا :

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم رجع الى ربه . فقال : هذه تحيتك وتحية بنيك وبنيهم ، فقال الله له ويداه مقبوضتان : اختر أيهما شئت فقال : اخترت يمين ربي ، وكلتا يدي ربي يمين مباركة ، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال : أي رب ما هؤلاء ؟ قال : ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه ، وإذا فيهم رجل أضوؤهم – أو قال : من أضوئهم – لم يكتب له إلا أربعين سنة ، قال : يا رب زد في عمره قال : ذاك الذي كتب له قال : فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال : أنت وذاك » قال : « ثم أسكن الجنة ما شاء الله ، ثم أهبط منها آدم يعد لنفسه ، فأتاه ملك الموت فقال له آدم : قد عجلت قد كتب لي ألف سنة : قال : بلى ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة ، فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته فيومئذ أمرنا بالكتاب|والشهود » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب ، وقد رواه عنه غير صفوان ، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٨) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا معاوية – يعني : ابن سلام – عن زيد – يعني : ابن سلام – أنه سمع أبا سلام قال : حدثني السلولي أبو كبشة أنه حدثه سهل ابن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية ، فحضرت صلاة عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء رجل فارس فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم ، اجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : « تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله » ثم قال : « من يحرسنا الليلة ؟ » قال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله، قال: « فاركب » فركب فرسا له وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه

ولا نُغَرَّنَّ من قبلك الليلة » فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مصلاه فركع ركعتين ، ثم قال : « هل أحسستم فارسكم ؟ » قالوا : يا رسول الله ، ما أحسسناه ، فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي وهو يتلفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم فقال : « أبشروا فقد جاءكم فارسكم » فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسلم وقال : إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما أصبحت اطلعت الشعبتين كليهما فنظرت فلم أر أحدًا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل نزلت الليلة ؟ » قال : لا إلا مصليا أو قاضيا حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قد أوجبت فلا عليك ألا تعمل بعدها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٣) :

حدثنا محمد بن حرب الواسطي أخبرنا يزيد - يعني : ابن هارون - أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الله[1] بن الصنابحي قال : زعم أبو محمد أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن ، وصلاهن لوقتهن ، وأتم ركوعهن وخشوعهن ؛ كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١٧) فقال : ثنا حسين بن

---

(١) كذا في سنن أبي داود ، ومسند أحمد : عبد الله بن الصنابحي ، وفي تهذيب التهذيب : عبد الله بن الصنابحي والصواب : أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وهو تابعي . راجع تهذيب التهذيب ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة .

محمد ثنا محمد بن مطرف ، به .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٩٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد ابن مطرف ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : حدثنا الفضل بن موسى قال : حدثنا مسعر عن سعيد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة - امرأة من جهينة - أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنكم تُنِدّون ، وإنكم تشركون ، تقولون : ما شاء الله وشئت ، وتقولون : والكعبة » فأمرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا : ورب الكعبة ، ويقولوا ما شاء الله ثم شئت .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن يسار ، وقد وثقه النسائي .

الإرادة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٠٤) :

حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن جعفر أخبرنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط الشيخين .

والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠٦) فقال : ثنا سليمان أنا إسماعيل ، به .

وسليمان : هو ابن داود الهاشمي ، وإسماعيل : هو ابن جعفر .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٨٥) فقال رحمه الله : أخبرنا سعيد بن سليمان عن إسماعيل بن جعفر ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٥) :

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا عثمان بن حكيم . وأبو بدر عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب القرظي عن معاوية - قال يعلى في حديثه : سمعت معاوية - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول على هذه الأعواد : « اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين » .

هذا حديث صحيح ، وآخره متفق عليه .

وأبو بدر هو : شجاع بن الوليد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٤) .

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله » . قيل : وما استعمله ؟ قال : « يفتح له عمل صالح بين يدي موته ، حتى يرضى عنه من حوله » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٤٣٠) فقال رحمه الله :

حدثنا زيد بن الحباب العكلي ثنا معاوية بن صالح قال : أخبرني عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه قال : سمعت عمرو بن الحمق يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد الله بعبد خيرا عسله » قيل : وما عسله ؟ قال : « يفتح له عملا صالحا بين يدي موته ، حتى يرضى عنه من حوله » .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥) وفيه : « إن الله

إذا أراد بعبد خيرا عسله » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٧) :

ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال رجل: يا رسول الله ، هل للإسلام من منتهى ؟ قال : « أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام » قال : ثم ماذا ؟ قال : «ثم تقع الفتن كأنها الظلل » قال : كلا والله إن شاء الله ، قال : « بلى والذي نفسي بيده ، ثم تعودون فيها أساود صبا ، يضرب بعضكم رقاب بعض » .

وقرأ علي سفيان قال الزهري : « أساود صبا » .

قال سفيان : الجبة السوداء تنصب ، أي ترتفع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها .

والحديث أخرجه الحميدي (جـ ١ ص ٢٦٠) ، ومعمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١ ص ٣٦٢) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٢٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد رحمه الله .

من أدلة العلو

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠١) .

ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبيد السباق عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هبطت وهبط الناس معي إلى المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد أصمت فلا يتكلم ، فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصبها عليّ ، أعرف أنه يدعو لي .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤) :

حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان » قال : « فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقولون : مرحبا بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان » قال : « فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل . وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال حتى يخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ، ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح ... » فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول ، ويجلس الرجل السوء فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو بن سواد ابن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٢٣) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال : « إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده ، فيقول : هل من سائل يعطى سؤاله ؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

صفة النزول إلى السماء الدنيا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بالكديد - أو قال : بقديد فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم ، فيأذن لهم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبغض إليهم من الشق الآخر ؟! » فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا ، فقال رجل : إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه ، فحمد الله وقال حينئذ : « أشهد عند الله ، لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله صدقا من قلبه ، ثم يسدد إلا سلك في الجنة » قال : « وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو ألا يدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة » وقال : « إذا مضى نصف الليل - أو قال : ثلثا الليل - ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي أحدا غيري ، من ذا يستغفرني فأغفر له ، من ذا الذي يدعوني أستجيب له ، من ذا الذي يسألني أعطيه ؟ حتى ينفجر الصبح » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند ، فقد صرح في سند بعده ،

فقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى قال : ثنا شيبان عن يحيى - يعني : ابن أبي كثير - قال : حدثني هلال بن أبي ميمونه - رجل من أهل المدينة - فذكره .

وكذا صرح بالتحديث عند ابن ماجه (ج ١ ص ٣١٢) من التوحيد .

الحديث أخرجه الطيالسي من المسند ، والبزار كما فى كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٠٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان ثلث الليل الباقي ، يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، ثم تفتح أبواب السماء ، ثم يبسط يده فيقول : هل من سائل يعطى سؤاله ؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

العـــرش

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٦) :

حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله أخبرنا أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى ، من حملة العرش ، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام » .

هذا حديث حسن على شرط البخاري .

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في مشيخته (ص ٧٢)

فارتقى الحديث إلى الصحة ، والحمد لله .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٩٦)

حدثنا عمرو الناقد حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا إسرائيل عن معاوية ابن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أذن لي أن أحدث عن ملك ، قد مرقت رجلاه الأرض السابعة ، والعرش على منكبيه ، وهو يقول : سبحانك أين كنت وأين تكون ؟ » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

ثنا يحيى ثنا عوف[1] ثنا أبو نضرة قال : سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه عبد بن حميد (جـ ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله : أنا روح ابن عبادة ثنا عوف ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٢) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٧) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى - يعني : ابن سعيد - به ثم قال . لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه . ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٤٥٠) ، وابن سعد (جـ ٣ ص ٤٣٤) .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٠) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال : حدثنا

---

(١) في الأصل : عون ، والصواب عوف ، كما في فضائل الصحابة للإمام أحمد (جـ ٢ ص ٨١٨) ، والمستدرك (جـ ٣ ص ٢٠٦) .

ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هذا الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام الترمذى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩) :

حدثنا الحسين بن علي بن زيد الصدائي البغدادي أخبرنا الوليد بن القاسم الهمداني عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما قال عبد : لا إله إلا الله قط مخلصًا ؛ إلا فتحت له أبواب السماء ، حتى تفضي إلى العرش ، ما اجتنبت الكبائر » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٦):

ثنا إسحاق بن سليمان ثنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنظر معسرًا ، أو وضع عنه ؛ أظله الله في عرشه يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٩) :

حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو عن عبد ربه بن سعيد قال : حدثني المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه .

هذا حديث حسن .

أفعال العباد مخلوقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٧٦) :

حدثنا وكيع حدثنا سعيد بن حسان المخزومي عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله ابن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » قال وكيع : يعني يستغني به .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار وعبد الملك بن جريج وحسام بن مصك وعمرو بن قيس . ا هـ مختصرا من العلل للدارقطني (جـ ٤ ص ٣٨٨) ، وعبيد الله بن أبي نهيك وثقه النسائي كما في ترجمته عبد الله بالتكبير ؛ لأنه اختلف في اسمه أهو مكبر أم مصغر ؟ .

وقول وكيع : يستغني به ، هذا أحد وجهين ، والثاني : يحسن صوته به ، وهو الأقرب ، ويؤيده حديث أبي هريرة المتفق عليه : « ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن » أو بهذا المعنى ، والله أعلم .

طريق أخرى إلى ابن أبي مليكة :

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥١٢) .

حدثنا حجاج أنبأنا ليث ، وأبو النضر حدثنا ليث حدثني عبد الله بن أبي مليكة القرشي ثم التيمي عن عبد الله[1] بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

أبو النضر هو : هاشم بن القاسم ، شيخ الإمام أحمد .

وقال الإمام أحمد (١٥٤٩) :

حدثنا سفيان عن عمرو سمعت ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك

(١) مكبر .

عن سعد بن أبي وقاص قال . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٠) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن بجير[1] بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة ، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٥١) فقال : ثنا حماد بن خالد ثنا معاوية بن صالح عن بجير بن سعد ، به . ثم قال الإمام أحمد : كان حماد بن خالد حافظا وكان يحدثنا ، وكان يحفظ ، كتبت عنه أنا ويحيى بن معين .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣٧٨) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا معن بن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن بجير بن سعد ، به .

قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ٣ ص ٢٧) :

أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

هذا حديث حسن ، رجاله معروفون ، إلا عمر بن محمد بجير الهمداني ، فترجمه ابن ماكولا في الإكمال (جـ ١ ص ١٩٥) وقال : من أئمة الخراسانيين ، سمع وحدث وصنف كتبا ، وخرج على صحيح البخاري .ا هـ . المراد منه .

---

(١) في الأصل : يحيى بن سعيد والصواب ما أثبتناه بالباء الموحدة وبعده حاء مهملة ، ثم ياء مثناة من تحت ، ثم راء ، وسعد بدون ياء قبل الدال .

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم – رحمه الله – في كتاب السنة (جـ ١ ص ١٥٨) :

ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان ثنا أبو مالك عن الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله خلق كل صانع وصنعته » .

ثنا يعقوب بن حميد ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله خالق كل صانع وصنعته » .

حدثنا أبو العبّاس ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله خالق كل صانع وصنعته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه .

وأخرجه البخاري في خق أفعال العباد (ص ١٣٧) من عقائد السلف . والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨) . وقد اختلف في هذا الحديث ، فأبو وائل شقيق بن سلمة عند البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٧) يرويه موقوفا ، وربعي بن حراش عند من تقدم يرويه مرفوعا ، وكلاهما ثقة ، زاد الحافظ في ترجمة ربعي : عابد ، فلعل الحديث جاء على الوجهين . والله أعلم .

استعاذة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكلمات الله التامة دليل على أن القرآن ليس بمخلوق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٣) :

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري أخبرنا الأحوص - يعني : ابن جواب - أخبرنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول عند مضجعه : « اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، وكلماتك التامة ، من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم ، اللهم لا يهزم جندك ، ولا يخلف وعدك ، ولاينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، والحارث هو : ابن عبد الله الأعور ، وقد كذبه الشعبي ، لكنه هنا مقرون بأبي ميسرة وهو عمرو بن شرحبيل ، وقد احتج به الشيخان .

العذر بالجهل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن أبي بشر عن عباد بن شرحبيل قال : أصابني سنة فدخلت حائطًا من حيطان المدينة ، ففركت سنبلا فأكلت ، وحملت في ثوبي ، فجاء صاحبه فضربني وأخذ ثوبي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « ما علمت إذ كان جاهلا ، ولا أطعمت إذ كان جائعا » أو قال : « ساغبا » وأمره فرد عليّ ثوبي ، وأعطاني وسقا أونصف وسق من طعام .

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر قال سمعت عباد بن شرحبيل - رجلا منا من بني غبر - بمعناه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٤٠) ، وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٠) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي قال : أخبرني من سمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » .

هذا حديث صحيح ، وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٣) :

ثنا حسين بن محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا البختري الطائي قال : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » .

هذا حديث صحيح ، وأبا البختري : هو سعيد بن فيروز .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٥٠١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أربعة يوم القيامة : رجل أصم لا يسمع شيئا ، ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في فترة ، فأما الأصم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئا ، وأما الأحمق فيقول : رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر ، وأما الهرم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا ، وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ما أتاني لك من رسول ، فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه ، فيرسل إليهم أن ادخلوا النار » قال : « فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما » .

ثنا علي ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة ، مثل هذا ، غير أنه قال في آخره : « فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ، ومن لم يدخلها يسحب إليها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا مهنى بن عبد الحميد أبو شبل ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن رجلا كان فيمن كان قبلكم رغسه[1] الله تبارك وتعالى مالا وولدا حتى ذهب عصر وجاء عصر ، فلما حضرته الوفاة قال : أي بني ، أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب ، قال : فهل أنتم مطيعي ؟ ، قالوا : نعم ، قال : انظروا إذا مت أن تحرقوني حتى تدعوني فحما » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا ذلك ، ثم اهرسوني في المهراس ، يومىء بيده » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك ، ثم أذروني في البحر ، في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك ، فإذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى ، فقال : يابن آدم ما حملك على ما صنعت ؟ قال : أي رب ، مخافتك ، قال : فتلافاه الله تبارك وتعالى بها » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة : هو سويد بن حجير .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٤٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يُدرس الإسلام كما يُدرس وَشْي الثوب ، حتى لا يدرَى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية ،

(١) في النهاية : « رغسه » إلخ أكثر له منهما ، وبارك له فيهما ، والرغث : السعة في النعمة والبركة والنماء .

وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز ، ويقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله فنحن نقولها ، فقال له صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله ، وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة ؟ فأعرض عنه حذيفة ثم ردها ثلاثا ، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال : يا صلة ، تُنجيهم من النار ، ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ ابن ماجه علي ابن محمد – وهو الطنافسي – وهو ثقة .

الفهـارس

□ الفهـرس □

الموضـــوع	الصفحة
المقدمة	جـ١/٥
كتاب العلم	جـ١/٩
فضل أهل العلم	جـ١/١١
فضل الفقه في الدين	جـ١/١٤
رب حامل فقه ليس بفقيه	جـ١/١٦
فضل الدعوة إلى العلم النافع	جـ١/١٦
تبليغ العلم	جـ١/١٧
إرسال العالم من يبلغ عنه	جـ١/١٩
تبليغ العلم وإن كان فيه مشقة	جـ١/١٩
العالم أحق بالصف الأول في الصلاة	جـ١/٢٠
كتابة العلم	جـ١/٢٠
العمل بالمكاتبة إذا عرف الخط	جـ١/٢٢
تعليم الصغير	جـ١/٢٥
تعليم الصغيرة العقيدة	جـ١/٢٨
الوعيد لمن يكتم العلم	جـ١/٢٩
العلماء الفسقة	جـ١/٣٠
تحريم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم	جـ١/٣١
التحذير من منافقي العلماء	جـ١/٣٣
الاستعاذة من علم لا ينفع	جـ١/٣٤

عقوبة المفتي الزائغ جـ١/٣٦
إثم المفتي إذا لم يتثبت في فتواه جـ١/٣٦
الميزان في دخول العالم إلى السلطان جـ١/٣٧
الخوف على طالب العلم من الميل إلى الدنيا جـ١/٣٨
الإقبال على الدنيا يضعف حفظ طالب العلم جـ١/٣٩
الطالب المقتصد جـ١/٣٩
إبداء الطالب رأيه في المسألة أمام معلمه جـ١/٤١
ما جاء في تبليغ العلم بالإشارة جـ١/٤٢
تقديم الأهم في التعليم جـ١/٤٢
فضل تعلم القرآن جـ١/٤٣
تعلم الأنساب جـ١/٤٤
طالب العلم لا يشبع من العلم جـ١/٤٥
الصبر على تبليغ العلم جـ١/٤٥
تبليغ العلم في المجامع الكبيرة جـ١/٤٩
الصبر على تفهيم الجاهل جـ١/٥٠
الترغيب في ترك ما يشغلك عن العلم لله جـ١/٥١
ذهاب العلم جـ١/٥١
تعاهد القرآن جـ١/٥٤
التخصص في العلم جـ١/٥٥
ما جاء في ذم الرأي جـ١/٥٥
ذم التقليد جـ١/٥٦
من العلم ما لا يجوز تعلمه جـ١/٦٠
العالم يأمر شخصا أن يعلم الجاهل جـ١/٦٠
السنة وحجيتها جـ١/٦١
الدفاع عن السنة جـ١/٦١

رفع الصوت بالعلم جـ١/٦٢
تعليم الجاهل قبل عقابه جـ١/٦٤
رفق العالم بالمتعلم جـ١/٦٤
لا ينهر الطلاب إذا اقتربوا من العالم جـ١/٦٥
الخطبة على الناقة جـ١/٦٥
خطبة الإمام في أيام التشريق بمني جـ١/٦٦
خطبة الإمام يوم الأضحى بمنى جـ١/٦٧
الخطبة يوم عرفة جـ١/٦٧
توسيع مجالس العلم جـ١/٦٧
العمل بما علم جـ١/٦٨
أخذ القرآن عن أفواه المشايخ جـ١/٦٩
الطالب في حال فتوره لا ينصرف إلى الباطل جـ١/٦٩
صبر المعلم على الجاهل جـ١/٧٠
صبر الطالب على تحصيل العلم حتى يتوصل إلى الحق جـ١/٧٣
صبر العالم والمتعلم جـ١/٧٨
المعلم يكون بمنزلة الوالد جـ١/٧٩
ملازمة الطالب لمعلمه حتى يموت معلمه جـ١/٧٩
تبسم المعلم جـ١/٨٠
غضب العالم إذا خولف شرع الله جـ١/٨٠
الدعاء للطالب والثناء عليه بما يستحقه جـ١/٨١
دعاء المعلم للطالب المؤدب جـ١/٨٢
قول الطالب للمعلم : زدني جـ١/٨٣
ابتداء العالم الطالب جـ١/٨٤
استفسار الطالب المعلم عما أشكل عليه جـ١/٨٤
شكر الطالب معلمه ومنه الثناء عليه بما يستحقه جـ١/٨٥

ابتداء العالم طلبته جـ١/٨٥
قول العالم للطالب إذا أجاب بالصواب : صدقت جـ١/٨٦
طلب العلم من العالم المبرز جـ١/٨٦
قراءة الشيخ على الطالب جـ١/٨٨
ابتداء العالم طلابه بالفائدة جـ١/٨٨
اختبار الطالب معلمه جـ١/٨٩
الجدال لإظهار الحق جـ١/٨٩
ما جاء في ذم الجدل لغير فائدة جـ١/٩٥
الحديث عن بني إسرائيل لما يعلم ثبوته من الكتاب والسنة جـ١/٩٦
ظهور العلم الدنيوي جـ١/٩٧
استفهام العالم من السائل عن سؤاله جـ١/٩٧
إرشاد العالم الطالب إلى علماء آخرين جـ١/٩٨
التشويق إلى ما يقال من أجل الاستعداد جـ١/٩٩
استئذان الطالب المعلم في السؤال وتحين الفرصة جـ١/١٠٠
استفهام المفتي قبل صدور الفتوى جـ١/١٠١
طلب الدليل بعد الفتوى بدون دليل جـ١/١٠١
المستفتي يسأل عالما بعد عالم حتى يصل إلى الحق جـ١/١٠٢
من استحيا عن تعليم العلم أمر غيره يبلغه جـ١/١٠٣
قول المسئول : الله ورسوله أعلم إذا لم يكن يعلم جـ١/١٠٣
إذا كان السؤال واسعا يعمد المفتي إلى خلاصة الجواب جـ١/١٠٥
تأخير الإجابة عن السؤال جـ١/١٠٥
تأخير الجواب عن وقت السؤال والتعليم بالفعل جـ١/١٠٦
التعليم العملي أيضا جـ١/١٠٨
التعليم بالفعل أبلغ من القول جـ١/١٠٩
يتوقف في فتوى المفتي التي لا تطمئن إليها النفس جـ١/١١٠

من كرر السؤال فكرر المجيب الإجابة ... جـ١/١١١
قبول الحق ممن جاء به ... جـ١/١١٢
سكوت العالم عن الإجابة إذا لم يستحضر الدليل ... جـ١/١١٢
طلب المرأة الرجل أن يعلمها إذا أمنت الفتنة بدون خلوة ... جـ١/١١٣
الجواب على السائل المتعنت ... جـ١/١١٤
العالم يعمل بما يعلم وإن أنكر عليه الجهال ... جـ١/١١٤
حث طالب العلم على المحافظة على وقته ... جـ١/١١٦
المبلغ عن المحدث وهو المستملي ... جـ١/١١٦
طالب العلم لا يترك الكسب ... جـ١/١١٧
قيام العالم بما يحتاج إليه من الأمور الضرورية ... جـ١/١١٨
رد العالم شبهة المخطئين ... جـ١/١١٩
الرد على من يقول بتعدد الجماعات ... جـ١/١٢٠
تحذير طالب العلم من الحزبية ... جـ١/١٢١
كراهية القيام للمعلم ... جـ١/١٢١
تحريم القيام لمن أحبه ... جـ١/١٢٢
ضرر العجب على العالم والمتعلم ... جـ١/١٢٣
جواز الإعجاب لمن أمن على نفسه من الفتنة وهو معتمد على الله ... جـ١/١٢٥
تعلم اللغة الأجنبية إذا احتيج إليها ... جـ١/١٢٦
أسعد الناس بثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هم المحدثون ... جـ١/١٢٧
فضل أداء الحديث باللفظ الذي سمعه ... جـ١/١٢٧
الحقائق الشرعية مقدمة على الحقائق اللغوية ... جـ١/١٢٨
النسخ ... جـ١/١٢٨
أصح الأحاديث المسلسلة ... جـ١/١٢٩
الأخذ بالعموم إذا لم يعلم مخصص ... جـ١/١٣٠

نفي المحدث لما لا يعلمه غير مقبول جـ١/١٣٠
تأويل الحديث الذي ظاهره الشناعة أو رده جـ١/١٣١
الرد على من أخطأ في الحديث جـ١/١٣٢
تأويل الدليل المخالف لما هو أرجح منه جـ١/١٣٢
التعديل جـ١/١٣٣
لا يرفع في التعديل فوق منزلته جـ١/١٦٧
تعديل الصحابة رضى الله عنهم جـ١/١٦٨
الجرح جـ١/١٦٩
جرح أصحاب البدع جـ١/١٧٧
في الجرح والتعديل أيضا جـ١/١٨١
تسمية المجروح إذا احتيج إلى ذلك جـ١/١٨١
البعد عن أصحاب الأهواء جـ١/١٨٦
المعتبر في الرواية السماع أو ما يؤدي معناه جـ١/١٨٦
التثبت في قبول الأخبار جـ١/١٨٦
التشديد في الحديث جـ١/١٨٧
التوقف في الخبر، فإذا ظهرت له صحته عمل به جـ١/١٨٨
لا يجرح الأموات إلا لفائدة دينية جـ١/١٨٩
إذا لم يلزم التخصيص قال : ما بال أقوام جـ١/١٩٠
الجرح الذي لا يجوز جـ١/١٩٠
إذا جرح من ليس بمجروح دوفع عنه جـ١/١٩١
لا يجوز أن يجرح من ليس بمجروح جـ١/١٩٢
تحري الصدق في الرواية جـ١/١٩٢
قول المحدث : والله ما كذبت جـ١/١٩٣
تصديق المحدث محدثا آخر جـ١/١٩٤
المحدث يحدث والآخر يصدقه جـ١/١٩٤

قولهم : وكان رجل صدوق جـ١/١٩٥
التوقف في الخبر إذا لم يتأكد من ثبوته جـ١/١٩٦
العلماء الراسخون فى علم السنة يعلمون أن الحديث المكذوب ليس
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم جـ١/١٩٧
السؤال عن حال الرجل جـ١/١٩٧
قبول خبر الواحد الثبت جـ١/١٩٩
قبول خبر المرأة جـ١/٢٠٠
قبول السلف خبر المرأة جـ١/٢٠١
من ناقش في أمر ليعلم غيره جـ١/٢٠٢
من أعاد الكلام ثلاثا جـ١/٢٠٢
كتاب الإيمـان جـ١/٢٠٥
فضل الإيمان جـ١/٢٠٧
فضل الإيمان بالغيب جـ١/٢٠٨
فضل اليقين جـ١/٢٠٩
الإيمان مكانه فمن ابتغاه وجده وهو في كتاب الله وسنة رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي التفكر في مخلوقات الله جـ١/٢٠٩
تفاوت الناس في الإيمان جـ١/٢١٠
من هو المؤمن ؟ وفيه الرد على المرجئة جـ١/٢١٢
متى يبلغ حقيقة الإيمان ؟ جـ١/٢١٣
الحياء من الإيمان جـ١/٢١٤
الحياء والإيمان جـ١/٢١٥
تعلم الإيمان جـ١/٢١٥
الإيمان يعصم الدم جـ١/٢١٦
من شعب الإيمان جـ١/٢١٧
تفاضل الإسلام جـ١/٢٢٢

المؤمن لا تضر إيمانه الخواطر التي لم يحققها جـ١/٢٢٣
لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة جـ١/٢٢٥
إن الإسلام بدأ غريبا جـ١/٢٢٥
الإيمان بالأنبياء السابقين جـ١/٢٢٦
من شهد له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالإيمان جـ١/٢٢٧
إيمان رجال من أبناء فارس جـ١/٢٢٨
البعد عن الشبهات التي يخاف على الإيمان منها جـ١/٢٢٨
من لوازم الإيمان مفارقة المشركين جـ١/٢٢٩
الذل لمن أعرض عن الإسلام جـ١/٢٣٠
من نواقض الإسلام جـ١/٢٣٠
من هو ولي المسلم جـ١/٢٣١
لا يبغضن الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر جـ١/٢٣١
الإيمان بالإسراء والمعراج جـ١/٢٣٢
الإسلام جـ١/٢٣٤
إيمان لا يرتد جـ١/٢٣٥
الرد على المجبرة والشاهد من الأدلة إضافة الأفعال إلى أصحابها ... جـ١/٢٣٦
الرد على المعتزلة والخوارج جـ١/٢٤٠
الرد على المرجئة جـ١/٢٥٠
الإيمان بالقدر جـ١/٢٦٠
الإيمان بالملائكة جـ١/٢٩١
الإيمان بوجود الشيطان جـ١/٣١٢
الإيمان بوجود الجن جـ١/٣٢٣
الإيمان بالحفظة جـ١/٣٢٤
الإيمان بالكتابة جـ١/٣٢٤
الإيمان بنعيم القبر وعذابه جـ١/٣٢٥

الإيمان بعلامات الساعة ... جـ١/٣٣١
الإيمان بطلوع الشمس من مغربها جـ١/٣٤٤
الإيمان بالبعث ... جـ١/٣٤٤
قيام الساعة يوم الجمعة ... جـ١/٣٦٧
الإيمان بالشفاعة ... جـ١/٣٦٨
الشفاعة لأصحاب الكبائر ... جـ١/٣٦٩
شفاعة الأولاد لآبائهم ... جـ١/٣٧١
شفاعة بعض المؤمنين ... جـ١/٣٧٢
من أسباب الشفاعة الموت بالمدينة ... جـ١/٣٧٣
من أسباب الشفاعة كثرة المصلين المسلمين على المسلم الواحد ... جـ١/٣٧٤
الإيمان بأن الله يرى في الآخرة ... جـ١/٣٧٤
الإيمان بالحوض ... جـ١/٣٧٥
الإيمان بالميزان ... جـ١/٣٧٨
الإيمان بالحساب ... جـ١/٣٨٢
الإيمان بالصراط ... جـ١/٣٨٣
الإيمان بالنار أعاذنا الله منها ... جـ١/٣٨٤
أسباب البعد عن النار ... جـ١/٣٨٨
أسباب دخول النار وهي محمولة في حق الموحد على دخول مؤقت ثم يخرجون إلى الجنة ... جـ١/٣٩١
خروج الموحدين من النار ... جـ١/٤٠٣
الإيمان بالجنة جعلنا الله من أهلها ... جـ١/٤٠٣
أسباب دخول الجنة ... جـ١/٤١١
أسباب مانعة من دخول الجنة وهي محمولة في حق الموحد على وقت مخصوص ... جـ١/٤٢٣
كتاب الطهارة ... جـ١/٤٢٧

لا يقبل الله صلاة بغير طهور جـ١/٤٢٩
طهارة آنية المشركين جـ١/٤٢٩
يبدأ بالخلاء عند الحاجة إليه جـ١/٤٢٩
عقوبة من لا يتنزه عن البول جـ١/٤٣٠
لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجيه في قضاء الحاجة ويعفى في البنيان جـ١/٤٣١
قضاء الحاجة بعيدا عن الناس جـ١/٤٣١
الستر وقت قضاء الحاجة جـ١/٤٣٤
النهي عن البول في الجحر جـ١/٤٣٦
ما جاء في البول قائما جـ١/٤٣٦
تفريج ما بين الرجل في حال قضاء الحاجة جـ١/٤٣٧
كراهية الاستنجاء باليمين وتحريمه إن كانت مباشرة للنجاسة جـ١/٤٣٧
إذا استجمرت فأوتر جـ١/٤٣٧
النهي عن الاستجمار بالروث والعظم جـ١/٤٣٨
السواك جـ١/٤٣٩
فضل الوضوء جـ١/٤٤٠
المتوضئ يبدأ بيمينه جـ١/٤٤٣
صفة الوضوء جـ١/٤٤٤
المبالغة في الاستنشاق لمن ليس بصائم جـ١/٤٤٦
إذ توضأت فانتثر جـ١/٤٤٧
الاستنثار مرتين أو ثلاثا جـ١/٤٤٨
الوضوء مرتين مرتين جـ١/٤٤٨
مسح الرأس والأذنين ظاهرهما وباطنهما جـ١/٤٤٨
إسباغ الوضوء جـ١/٤٤٩
مقدار الماء الذي يتوضأ به ولو زاد أو نقص لا بأس بذلك جـ١/٤٤٩

شرب فضل الوضوء جـ١/٤٥٠
أكل الطعام ليس ناقضا للوضوء جـ١/٤٥٠
أكل لحم الإبل ناقض للوضوء وهو مخصص للأحاديث السابقة جـ١/٤٥٣
مس الفرج ناقض للوضوء جـ١/٤٥٤
خروج الريح من الدبر ناقض للوضوء جـ١/٤٥٤
النوم المستغرق ناقض للوضوء جـ١/٤٥٦
نوم الأنبياء ليس بناقض للوضوء جـ١/٤٥٦
نهي النساء عن دخول الحمام لغير حاجة جـ١/٤٥٧
ماء البحر طهور جـ١/٤٥٧
هذه بهذه جـ١/٤٥٨
طهارة النعلين بالدلك بالتراب جـ١/٤٥٩
طهارة الثوب الذي يجامع فيه جـ١/٤٦٠
لا يشترط لتلاوة القرآن الطهارة جـ١/٤٦٠
ما جاء في المذي جـ١/٤٦١
لا يبول في مستحمه ثم يغتسل فيه جـ١/٤٦١
بول الغلام الذي لم يطعم يطهر بالنضح جـ١/٤٦٢
لعاب الآدمي ليس بنجس جـ١/٤٦٥
من كره أن يذكر الله إلا على طهارة جـ١/٤٦٥
الابتعاد عن مظنة النجاسة جـ١/٤٦٥
إباحة الصلاة في مرابض الغنم وكراهيتها في معاطن الإبل جـ١/٤٦٦
المسح على الخفين جـ١/٤٦٨
التوقيت في المسح جـ١/٤٦٨
المسح على ظاهر الخفين جـ١/٤٧١
التيمم جـ١/٤٧٢
من سلم على قاضي الحاجة فلا يرد عليه حتى يتيمم جـ١/٤٧٢

الماء من الماء منسوخ جـ١/٤٧٣
جواز تأخير الغسل إلى آخر الليل جـ١/٤٧٤
كم يكفيه في الغسل ؟ جـ١/٤٧٥
وجوب غسل الجمعة جـ١/٤٧٥
ماذا يعمل من دخل في الصلاة ثم علم أنه جنب ؟ جـ١/٤٧٦
غسل الإحرام جـ١/٤٧٦
الفرق بين ماء الرجل وماء المرأة جـ١/٤٧٧
التنزه عن أن يغتسل الرجل بفضل المرأة أو المرأة بفضل الرجل جـ١/٤٧٧
الكافر إذا أسلم يغتسل جـ١/٤٧٨
لا يلزم في الغسل إزالة الضماد جـ١/٤٧٩
لا يتوضأ بعد الغسل جـ١/٤٧٩
مواكلة الحائض جـ١/٤٨٠
كيفية غسل دم الحيض جـ١/٤٨١
ماذا تعمل المستحاضة ؟ جـ١/٤٨٢

كتاب الصـــلاة جـ٢/٥

فضل بناء المساجد إذ كانت خالصة لله جـ٢/٧
دعاء دخول المسجد جـ٢/٧
وجوب تحية المسجد جـ٢/٨
فضل الذهاب إلى المسجد للصلاة جـ٢/٩
فضل إتيان المسجد للصلاة جـ٢/١٠
ما جاء في حرمة المساجد جـ٢/١٢
فضل الصلاة في المساجد الثلاثة جـ٢/١٢
من نذر أن يصلي في بيت المقدس فيجزؤه أن يصلي في المسجد الحرام جـ٢/١٤
جواز خروج النساء إلى المساجد غير متزينات جـ٢/١٥
أداء النوافل في البيت أفضل منه في المسجد جـ٢/١٥

الركعتان بعد المغرب في البيت أفضل ... جـ٢/١٦
إقامة جماعة أخرى في مسجد قد صلي فيه ... جـ٢/١٦
إذا صلى الرجل في بيته ثم أتى إلى المسجد فوجد الناس يصلي معهم وتكون الصلاة الثانية له نافلة ... جـ٢/١٧
جواز الصلاة في مرابض الغنم وكراهيتها في أعطان الإبل ... جـ٢/١٨
السجود في الأرض ... جـ٢/٢٠
تحريم دخول المسجد لمن أكل بصلا أو ثوما وبه رائحة مؤذية ... جـ٢/٢٠
جواز أكل الثوم لحاجة ... جـ٢/٢١
من احتاج إلى أكل البصل والثوم أماتهما طبخا ... جـ٢/٢٢
الصلاة في النعلين في المسجد وغيره ... جـ٢/٢٢
وضع النعلين على يساره إذا لم يكن عن يساره أحد ... جـ٢/٢٣
وضع النعلين بين الرجلين أو الصلاة فيهما ... جـ٢/٢٤
النعل يطهر بالتراب ... جـ٢/٢٤
تحريم بناء المسجد على المقبرة والصلاة في المقبرة أيضا ... جـ٢/٢٥
كراهية زخرفة المساجد ... جـ٢/٢٦
كراهية التباهي في المساجد ... جـ٢/٢٧
من قال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة جـ٢/٢٧
فضل التبكير إلى المسجد يوم الجمعة ... جـ٢/٢٨
توطن المساجد ... جـ٢/٢٩
ما جاء في كراهية الصلاة في الحمام ... جـ٢/٣٠
فضل دفن النخامة التي في المسجد ... جـ٢/٣٠
فضل دفن التفال من المسجد ... جـ٢/٣١
الأمر بتغييب النخامة إذا تنخم في المسجد ... جـ٢/٣١
أين يبزق إذا كان في الصلاة ؟ ... جـ٢/٣٢
مواقيت الصلاة جـ٢/٣٤

صلاة الظهر بعد روال الشمس ج٢/٣٧
في بعض الأحيان لا تؤخر صلاة الظهر أو تؤخر تأخيرا قليلا ج٢/٣٨
أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر ج٢/٣٩
التبكير بصلاة الفجر ج٢/٣٩
بعض أوقات الكراهة ج٢/٤٠
ركعتا الطواف لا تشملهما أدلة الكراهة في أوقات الكراهة ج٢/٤١
لا تؤخر المغرب عن غروب الشمس ج٢/٤٢
إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء ج٢/٤٣
ماذا يفعل من نام حتى تطلع الشمس ؟ ج٢/٤٤
إذا أخرت الصلاة عن وقتها ج٢/٤٥
فضل انتظار الصلاة بعد الصلاة الأولى ج٢/٤٥
فضل تأخير صلاة العشاء ج٢/٤٧
كراهية النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها إلا في طلب العلم
أو في مصالح المسلمين ج٢/٤٩
فضل الأذان ج٢/٤٩
المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر ج٢/٥٢
رفع الصوت بالأذان ج٢/٥٣
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ج٢/٥٣
الأذان مرتين مرتين ج٢/٥٣
تربيع التكبير ج٢/٥٤
المؤذن لا يأخذ على أذانه أجرا ج٢/٥٥
أول شرعية الأذان ج٢/٥٦
المؤذن مؤتمن ج٢/٥٧
من سمع النداء لزمته الإجابة ج٢/٥٧
يقول المؤذن : الصلاة في الرحال في حال المطر ج٢/٥٨

لا حرج على من يحضر الصلاة في المسجد في الليلة الباردة جـ٢/٥٨
وجوب الصلوات الخمس جـ٢/٦٠
أهمية الصلاة في نفوس المسلمين وكونها آخر ما يتركونه من الإسلام جـ٢/٦١
فضل الصلاة جـ٢/٦٢
الاقتصاد في الصلاة جـ٢/٦٩
الصلاة تعصم الدم جـ٢/٧٠
المصلي يستريح بالصلاة جـ٢/٧١
كفر تارك الصلاة جـ٢/٧١
من ترك الصلاة جهلا جـ٢/٧٢
أثر شرب الخمر على الصلاة جـ٢/٧٣
صفة الصلاة جـ٢/٧٣
الصلاة إلى سترة جـ٢/٧٤
لا يترك شيئا يمر بينه وبين القبلة جـ٢/٧٤
ما يقطع الصلاة ؟ جـ٢/٧٥
الرجل يصلي والمرأة حياله جـ٢/٧٥
الحث على الخشوع جـ٢/٧٦
الإمام يسوي الصفوف جـ٢/٧٩
رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بين الأعناق جـ٢/٧٩
أتموا الصف المقدم جـ٢/٨٠
كراهية الصفوف بين السواري لغير ضرورة جـ٢/٨٠
فضل الصف الأول جـ٢/٨١
العلماء أحق بالصف المقدم جـ٢/٨١
خير صفوف الرجال جـ٢/٨٣
الوعيد على عدم تسوية الصفوف جـ٢/٨٣
كيفية رفع اليدين عند الدخول في الصلاة جـ٢/٨٤

المبالغة في رفع اليدين مع تفريج الإبطين جـ٢/٨٤
وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة جـ٢/٨٥
ما جاء في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وحديث الإسرار أصح جـ٢/٨٥
وجوب قراءة فاتحة الكتاب جـ٢/٨٦
ابن عباس لا يعلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في السرية جـ٢/٨٩
فضل التأمين جـ٢/٨٩
الجهر بالتأمين جـ٢/٩٠
القراءة في الظهر والعصر جـ٢/٩١
الجهر في صلاة الظهر بآية أو آيتين جـ٢/٩٢
القراءة في المغرب والعشاء والفجر جـ٢/٩٢
تطويل الصلاة في بعض الأحيان إذا كان لا يشق على المصلين جـ٢/٩٣
تخفيف الصلاة مع إتمامها جـ٢/٩٣
القراءة في السرية والجهرية والإمام والمأموم والمنفرد جـ٢/٩٥
فضل قراءة : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثم سورة بعدها في كل ركعة جـ٢/٩٥
قسم السورة في ركعتين جـ٢/٩٧
إعادة السورة في الركعة الثانية جـ٢/٩٧
البكاء في الصلاة جـ٢/٩٨
التكبير في كل رفع وخفض جـ٢/٩٨
كراهية وضع اليد على الخاصرة جـ٢/١٠٠
التأني في الركوع والسجود حتى يركع الإمام ويسجد جـ٢/١٠٠
متى توضع اليدان في السجود ومتى ترفع ؟ جـ٢/١٠١
أين توضع اليدان عند السجود ؟ جـ٢/١٠١
الطمأنينة في الركوع والسجود شرط في صحة الصلاة جـ٢/١٠١
فضل السجود جـ٢/١٠٢

إطالة الركوع والسجود وتخفيف القيام والقعود من السنة جـ٢/١٠٣
النوم في السجود جـ٢/١٠٤
أعطوا كل سورة حظها من الركوع جـ٢/١٠٤
فتح ما بين العضدين في الركوع والسجود جـ٢/١٠٤
التفريج بين الإبطين إذا سجد جـ٢/١٠٥
الاستعانة بالركب في الصلاة جـ٢/١٠٦
الدعاء في الصلاة جـ٢/١٠٦
التحيات لله جـ٢/١٠٧
أحد أحد جـ٢/١٠٧
ماذا يعمل من أراد أن يدعو في التشهد ؟ جـ٢/١٠٨
الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٢/١٠٩
التسليم في الصلاة جـ٢/١١٠
الأذكار عقب الصلوات جـ٢/١١١
فضل الذكر بعد الصبح والعصر جـ٢/١١٤
ما يعفى عنه في الصلاة لحاجة جـ٢/١١٥
رد المصلي السلام بالإشارة جـ٢/١١٨
لا تصلوا صلاتين في يوم جـ١/١١٩
كراهية الصلاة في الثوب الواحد ولا يتوشح به جـ٢/١٢٠
وجوب صلاة الجماعة جـ٢/١٢٠
ما جاء في التخلف عن صلاة الفجر والعصر جـ٢/١٢١
فضل صلاة الجماعة جـ٢/١٢١
الإمام يزين صوته بالقراءة جـ٢/١٢٢
الرجل يصلي مع الرجل يكون محاذيا له جـ٢/١٢٢
مروا أبا بكر يصلي بالناس جـ٢/١٢٣
مراعاة الإمام من يصلي خلفه جـ٢/١٢٤

الإنكار على الإمام إذا أطال إطالة ترهق المأمومين جـ٢/١٢٥
الفتح على الإمام جـ٢/١٢٦
الإمام يتأخر يتقدم غيره جـ٢/١٢٦
ينادى : الصلاة جامعة للأمر يحدث جـ٢/١٢٦
إذا دخل الإمام في الصلاة ثم علم أنه جنب جـ٢/١٢٨
الإمام ضامن جـ٢/١٢٩
من أم قوما وهم له كارهون جـ٢/١٢٩
هل الإمام يكون أرفع من المأموم ؟ جـ٢/١٣٠
موقف المرأة في الصلاة جـ٢/١٣٠
صلاة المرأة في بيتها أفضل من حضور الجماعة مع الرجال جـ٢/١٣٠
فضل صلاة المرأة في مخدعها جـ٢/١٣١
سجود السهو بعد التسليم جـ٢/١٣١
من سها عن التشهد الأوسط جبره بسجود السهو جـ٢/١٣٢
فيمن ترك ركعة من الصلاة جـ٢/١٣٣
الإمام ينحرف يمينا أو شمالا أو يوجه إلى المأمومين بعد التسليم جـ٢/١٣٣
سجود التلاوة جـ٢/١٣٤
شرعية صلاة الضحى جـ٢/١٣٤
فضل ركعتي الضحى جـ٢/١٣٥
قول أبي هريرة : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الضحى إلا مرة جـ٢/١٣٦
فضل الصلاة بين مغرب وعشاء جـ٢/١٣٦
فضل صلاة التسبيح جـ٢/١٣٧
فضل صلاة أربع ركعات قبل العصر جـ٢/١٣٨
أربع ركعات قبل الظهر جـ٢/١٣٨
لإكثار من التنفل في حدود الوارد عن النبي صلى الله عليه وعلى

آله وسلم جـ٢/١٣٩
متى تقضى ركعتا الفجر ؟ جـ٢/١٣٩
الأمر بالوتر جـ٢/١٣٩
دليل من قال بوجوب الوتر جـ٢/١٤٠
الدليل على أن الوتر ليس بواجب جـ٢/١٤٠
ماذا يقرأ في الوتر ؟ جـ٢/١٤١
الوتر كم ركعة ؟ جـ٢/١٤٢
دعاء القنوت جـ٢/١٤٤
القنوت في الفجر في غير النوازل بدعة جـ٢/١٤٧
جواز التنفل بعد الوتر في بعض الأحيان جـ٢/١٤٧
متى يقضي الوتر من نسيه ؟ جـ٢/١٤٨
قيام الليل جـ٢/١٤٩
لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن جـ٢/١٥٠
فضل قيام الليل جـ٢/١٥١
الإخلاص في قيام الليل جـ٢/١٥٢
البكاء في قيام الليل جـ٢/١٥٢
كثرة صلاته صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٢/١٥٣
قيام الليل في رمضان جماعة جـ٢/١٥٣
سؤال الله الرحمة والتعوذ في الصلاة وفي هذا رد على من منع الدعاء في الصلاة بغير القرآن جـ٢/١٥٤
الصلاة قائما وقاعدا جـ٢/١٥٥
قيام الليل في السفر جـ٢/١٥٧
الاقتصاد في قيام الليل جـ٢/١٥٨
فضل يوم الجمعة جـ٢/١٥٨
وجوب الجمعة جـ٢/١٥٩

من تكلم والإمام يخطب فليس له أجر الجمعة جـ٢/١٥٩
حث الخطيب على الصدقة في خطبة الجمعة جـ٢/١٦٠
ساعة الاستجابة جـ٢/١٦١
التشهد في الخطبة جـ٢/١٦١
كراهية تخطي رقاب الناس يوم الجمعة جـ٢/١٦٢
اتخاذ المنبر جـ٢/١٦٣
مس الطيب والدهن يوم الجمعة جـ٢/١٦٤
القراءة في فجر يوم الجمعة جـ٢/١٦٥
القراءة في صلاة الجمعة جـ٢/١٦٦
إطالة الصلاة وقصر الخطبة جـ٢/١٦٦
من تصح منه الجمعة ولا تجب عليه جـ٢/١٦٧
إذا اجتمع عيد وجمعة جـ٢/١٦٨
كم يصلي بعد الجمعة ؟ جـ٢/١٦٨
التبكير بصلاة العيد جـ٢/١٦٩
صلاة العيد بالمصلى جـ٢/١٦٩
ماذا يقرأ في العيدين ؟ جـ٢/١٧٠
لا يصلى قبل صلاة العيد ولا بعدها جـ٢/١٧٠
اللعب في العيد جـ٢/١٧١
الاستسقاء خارج المسجد جـ٢/١٧١
الدعاء في صلاة الاستسقاء جـ٢/١٧٢
من أدعية الاستسقاء جـ٢/١٧٢
ما جاء في الآيات جـ٢/١٧٣
بعض كيفيات صلاة الخوف جـ٢/١٧٣
توديع المسافر جـ٢/١٧٥
التعاون على الخير في السفر جـ٢/١٧٥

خير الأصحاب لصاحبه جـ٢/١٧٦
الرفق بالبهائم جـ٢/١٧٦
المسافر إذا عزم على السفر في رمضان يجوز أن يطعم قبل خروجه من البيت جـ٢/١٧٦
دعاء السفر جـ٢/١٧٧
إسراع المسافر السير جـ٢/١٧٨
القصر في السفر جـ٢/١٧٨
المسح على الخفين في السفر جـ٢/١٧٩
التخفيف في صلاة الفجر في السفر وفضل قراءة المعوذتين جـ٢/١٧٩
المسافر يقصر الصلاة جـ٢/١٨١
إذا ناموا في سفر عن صلاة الفجر جـ٢/١٨٢
تخفيف الصلاة في السفر جـ٢/١٨٢
يستقبل بناقته القبلة ثم يكبر جـ٢/١٨٣
تنفل المسافر غير الراتبة جـ٢/١٨٣
المسافر ينام عن صلاة الفجر جـ٢/١٨٤
ليس من البر الصوم في السفر والصوم جائز إذا لم يضعفه عن لقاء العدو جـ٢/١٨٥
الأضحية في السفر جـ٢/١٨٥
كتاب الجنائز جـ٢/١٨٧
المريض يحسن الظن بالله جـ٢/١٨٩
الأمل والأجل جـ٢/١٩١
عيادة المريض جـ٢/١٩٢
الإكثار من ذكر الموت جـ٢/١٩٢
المريض يتوب إلى الله جـ٢/١٩٢
الاهتمام بقضاء الدين جـ٢/١٩٣

فضل الصبر على الأمراض والآلام والمصائب جـ٢/١٩٣
المصائب مكفرات جـ٢/١٩٦
استطراد في الصبر جـ٢/٢٠٢
فضل الله على المريض جـ٢/٢٠٥
من لم يمرض جـ٢/٢٠٥
الحرص على الموت بالمدينة جـ٢/٢٠٦
تلقين المحتضر لا إله إلا الله جـ٢/٢٠٧
شدة الموت على المؤمن جـ٢/٢٠٨
الأعمال بالخواتيم جـ٢/٢٠٨
جواز الدعاء بالموت إذا خيفت الفتنة جـ٢/٢١٠
موت الطاعون شهادة جـ٢/٢١٠
أنواع من القتل شهادة جـ٢/٢١٠
الغريق له أجر شهيدين جـ٢/٢١١
فضل موت الشهادة جـ٢/٢١١
ما جاء في الوأد جـ١/٢١٢
البعد عن أموال الناس وأعراضهم جـ٢/٢١٣
الاستعاذة من الموت في سبيل الله مدبرا ومن الموت لديغا جـ٢/٢١٣
فضل من مات مرابطا جـ٢/٢١٤
انقطاع العمل بالموت جـ٢/٢١٤
انتهاء أجل الميت والمقتول والموت بقدر جـ٢/٢١٥
الحزن لموت الأفاضل جـ٢/٢١٨
جواز البكاء على الميت إذا لم يصحبه تسخط جـ٢/٢١٨
ما جاء في النياحة وأنها من أمور الجاهلية جـ٢/٢١٩
غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثيابه جـ٢/٢١٩
تجريد الميت عن ثيابه عند الغسل جـ٢/٢٢٠

الكفن في الثياب البيض جـ٢/٢٢١
فضل اتباع الجنائز جـ٢/٢٢٢
الإسراع بالجنازة جـ٢/٢٢٢
ما يقول الميت وهو على السرير ؟ جـ٢/٢٢٤
القيام لجنازة غير المسلم وهكذا المسلم لأدلة أخر جـ٢/٢٢٤
الأمر بتوسيع اللحد أو الشق جـ٢/٢٢٥
صلاة الجنازة أربع تكبيرات جـ٢/٢٢٥
تكثير المصلين الموحدين على الجنازة جـ٢/٢٢٦
إذا حضرت جنائز كان الذكر مما يلي الإمام جـ٢/٢٢٦
قيام الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة جـ٢/٢٢٧
فضل الصلاة على الجنازة جـ٢/٢٢٨
الصلاة على القبر جـ٢/٢٢٩
لا يصلى على المنافق جـ٢/٢٣٠
ترك الصلاة على من ارتكب بعض المعاصي للزجر عن تلك المعصية وغالب العصاة من الموحدين يصلى عليهم جـ٢/٢٣٠
لا يصلى على من عليه دين إلا أن يلتزم أحد به وقضاؤه على إمام المسلمين جـ٢/٢٣١
قضاء إمام المسلمين الدين عن المدين جـ٢/٢٣٢
ما جاء في أنه لا يصلى على الطفل جـ٢/٢٣٣
الصلاة على الغائب إذا لم يصلى عليه ببلده جـ٢/٢٣٣
جواز الدفن ليلا جـ٢/٢٣٣
استغفروا لأخيكم جـ٢/٢٣٤
أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... جـ٢/٢٣٤
دفن الميت الكافر جـ٢/٢٣٥
لا يقبر في مسجد ولا يبنى مسجد على قبور جـ٢/٢٣٦

عذاب القبر ونعيمه جـ٢/٢٣٧
من لا يعذب في قبره جـ٢/٢٤٥
وضع جريدتين على قبر المعذب وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٢/٢٤٦
تحريم المشي بين القبور بالنعال جـ٢/٢٤٧
تحريم المشي والجلوس والتغوط في المقبرة جـ٢/٢٤٩
يحرم كسر عظم الميت جـ٢/٢٤٩
لا يذكر الميت إلا بخير إلا لحاجة دينية كالجرح والتعديل جـ٢/٢٥٠
ذكر مساوي الميت إن احتيج إلى ذلك جـ٢/٢٥٠
الترخيص في زيارة القبور للرجال والنساء جـ٢/٢٥٢
كتاب الصدقات جـ٢/٢٥٣
فضل الصدقة جـ٢/٢٥٥
الصدقة ليست مختصة بالإعطاء جـ٢/٢٦١
الحث على الصدقة جـ٢/٢٦١
على كل مفصل صدقة جـ٢/٢٦٤
فضل صدقة السر جـ٢/٢٦٥
ما جاء في جهد المقل جـ٢/٢٦٦
من بدأ بالصدقة فاقتدى به غيره جـ٢/٢٦٦
من تصدق بجميع ماله إذا كان واثقا بالله جـ٢/٢٦٧
ابدأ بمن تعول جـ٢/٢٦٧
الصدقة عن ظهر غنى جـ٢/٢٦٨
صدقة المرأة على زوجها وعلى بني أخيها الأيتام جـ٢/٢٦٩
ما جاء في ذم التصدق من الردي جـ٢/٢٧٠
تحريم السؤال لغير حاجة جـ٢/٢٧١
فضل ترك السؤال جـ٢/٢٧٥

سؤال السلطان جـ٢/٢٧٥
من غضب إذا لم يعط جـ٢/٢٧٦
من سأل بالله فأعطوه جـ٢/٢٧٧
من أتاه مالا من غير مسألة ولا إشراف نفس جـ٢/٢٧٧
ما جاء في ذم البخل والتحذير منه جـ٢/٢٧٨
ذم الرجوع في الصدقة جـ٢/٢٨٠
فضل إنظار المعسر جـ٢/٢٨٠
النفقة في الحج في سبيل الله جـ٢/٢٨١
فضل إيتاء الزكاة جـ٢/٢٨٣
وجوب الزكاة جـ٢/٢٨٥
بعض الأنصبة جـ٢/٢٨٧
فضل العامل بالحق على الصدقة جـ٢/٢٨٧
لا يتعدى على أصحاب الأموال في صدقاتها جـ٢/٢٨٧
تصرف الصدقة في فقراء البلد التي تؤخذ منها جـ٢/٢٨٩
ما جاء في الكنز الذي لا يؤدى زكاته جـ٢/٢٨٩
ما جاء في الحرص جـ٢/٢٩٠
فائدة الزكاة جـ٢/٢٩٠
تحريم الصدقة على بني هاشم جـ٢/٢٩١
حديث مشكل جـ٢/٢٩٤
مولى القوم منهم جـ٢/٢٩٤
كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة جـ٢/٢٩٥
من قال : إن زكاة الفطر قد نسخت والصحيح أنها لم تنسخ جـ٢/٢٩٦
لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى جـ٢/٢٩٦
الماعون جـ٢/٢٩٧

كتاب الحج والعمـــرة جـ٢/٢٩٩
الحج الواجب في العمر مرة جـ٢/٣٠١
وجوب العمرة جـ٢/٣٠١
الحج عن المعضوب والميت جـ٢/٣٠٢
المتابعة بين الحج والعمرة جـ٢/٣٠٣
من يجزئه الحج والعمرة عن الجهاد ؟ جـ٢/٣٠٤
الغسل للمحرم جـ٢/٣٠٤
متى أهل صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحج والعمرة ؟ جـ٢/٣٠٥
الإهلال بالحـج جـ٢/٣٠٥
إهلاله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحج والعمرة جـ٢/٣٠٧
قرانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين الحج والعمرة جـ٢/٣٠٧
التمتع بالعمرة إلى الحج جـ٢/٣٠٧
نهي عمر عن المتعة استحسان منه جـ٢/٣٠٨
التواضع في الحـج جـ٢/٣٠٨
الضماد للمحرمات جـ٢/٣٠٩
فضل التلبية جـ٢/٣٠٩
التطيب قبل الإحرام ولا مانع من استدامته جـ٢/٣١٠
يجوز للمحرمة أن تلبس الخفين جـ٢/٣١٠
ماذا يعمل بالهدي إذا عطب ؟ جـ٢/٣١١
القارن يسوق الهدي جـ٢/٣١٢
دم التمتع جـ٢/٣١٣
البعير عن عشرة والبقرة عن سبعة جـ٢/٣١٣
الرمل بالبيت والاضطباع جـ٢/٣١٤
لا يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني جـ٢/٣١٥
السعي السريع في الوادي الذي بين الصفا والمروة جـ٢/٣١٦

وجوب التحلل على من لم يسق الهدي جـ٢/٣١٧
المشي والسعي بين الصفا والمروة جـ٢/٣١٧
من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل جـ٢/٣١٨
فضل الحجر الأسود جـ٢/٣١٨
ركعتا الطواف عند مقام إبراهيم عليه السلام جـ٢/٣١٩
الطواف والصلاة في الحرم في أي ساعة جـ٢/٣٢٠
من قال:إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت جـ٢/٣٢٠
من نذر أن يمشي إلى بيت الله يسقط عنه المشي ويهدي بدنة ... جـ٢/٣٢١
صلاة الظهر بمنى يوم التروية جـ٢/٣٢٢
متى يغدو من منى إلى عرفة ؟ جـ٢/٣٢٢
الوقوف بعرفة جـ٢/٣٢٣
فضل يوم عرفة جـ٢/٣٢٥
الخطبة يوم عرفة جـ٢/٣٢٥
جواز التقدم من مزدلفة للضعفة والرمي قبل الفجر ثم الإفاضة بعده جـ٢/٣٢٦
من قال : لا يرمي الضعفة حتى تطلع الشمس جـ٢/٣٢٧
الدفع من مزدلفة إلى منى جـ٢/٣٢٧
فضل يوم النحر جـ٢/٣٢٨
الرمي بمثل حصى الحذف جـ٢/٣٢٩
تنتهي التلبية برمي جمرة العقبة جـ٢/٣٢٩
فضل الحلق جـ٢/٣٣٠
الخطبة يوم النحر جـ٢/٣٣١
التصدق من الهدي جـ٢/٣٣٤
تقديم السعي على الطواف جائز والأفضل تقديم الطواف لأنه فعله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٢/٣٣٤
النساء يقصرن من رؤوسهن جـ٢/٣٣٥

رمي الجمار من على الناقة جـ٢/٣٣٥
الخطبة أيام التشريق جـ٢/٣٣٦
لا يصوم أيام التشريق إلا من لم يجد الهدي جـ٢/٣٣٧
فتوى الإمام في مناسك الحج وغيرها جـ٢/٣٣٨
التعجل والتأخر جـ٢/٣٣٩
خطبة فيها جمل الإسلام جـ٢/٣٤٠
خطبة في حجة الوداع أيضا جـ٢/٣٤١
البقرة تجزئ عن الناقة جـ٢/٣٤٢
العمرة بعد الحج لمن لم يتمكن من أدائها قبل الحج أو معه جـ٢/٣٤٢
حديث مخصص بأحاديث تدل على أن طواف الوداع يسقط عن الحائض والنفساء جـ٢/٣٤٣
ذكر المخصص جـ٢/٣٤٤
النفقة في الحج هي في سبيل الله جـ٢/٣٤٥
يسقط طواف الوداع عن الحائض والنفساء جـ٢/٣٤٦
التصدق وقت الحج جـ٢/٣٤٦
جواز الاحتراف في الحج جـ٢/٣٤٧
من بعث بالهدي وهو مقيم ببلده جـ٢/٣٤٨
ما يجوز للمحرم قتله جـ٢/٣٤٨
تحريم الصيد الذي صيد للمحرم أو الذي اصطاده جـ٢/٣٤٩
جزاء من قتل ضبعا وهو محرم جـ٢/٣٥٠
حرمة مكة جـ٢/٣٥١
ما جاء في بناء الكعبة جـ٢/٣٥٣
فضل المسجد الحرام جـ٢/٣٥٥
تطهير البيت من أدناس الجاهلية جـ٢/٣٥٥
ما كان عند البيت من الأصنام في الجاهلية جـ٢/٣٥٦

عمرة القضاء جـ٢/٣٥٧
فضل العمرة في رمضان جـ٢/٣٥٩
حرمة الشهر الحرام جـ٢/٣٦٠
التزود من الهدي إلى البلد الذي يسكنه الحاج جـ٢/٣٦١
ما يصنع الحاج إذا قدم بلده جـ٢/٢٦١
كتاب الصوم جـ٢/٣٦٣
وجوب صوم شهر رمضان جـ٢/٣٦٥
من جهل الصوم جـ٢/٣٦٦
فضل الصوم جـ٢/٣٦٦
الصوم لرؤية الهلال جـ٢/٣٧٠
الشهر تسعة وعشرون يوما وثلاثون يوما جـ٢/٣٧٢
الصوم يوم يصوم معظم الناس جـ٢/٣٧٣
من سمع النداء والإناء على يده فيجوز له أن يشرب منه جـ٢/٣٧٣
الإفطار على الرطب فإن لم يجد فحسوات من ماء جـ٢/٣٧٤
إن لله عز وجل عند كل فطر عتقاء جـ٢/٣٧٤
الترغيب في تعجيل الإفطار وكراهية تأخيره لما فيه من تشبه باليهود جـ٢/٣٧٥
الترهيب من الإفطار قبل تحلة الصوم جـ٢/٣٧٥
في السحور بركة جـ٢/٣٧٦
من قدم من سفر وهو مفطر أمسك بقية يومه جـ٢/٣٧٧
الترهيب من إفطار رمضان جـ٢/٣٧٨
الصائم لا يبالغ في الاستنشاق جـ٢/٣٧٨
أفطر الحاجم والمحجوم جـ٢/٣٧٩
من تعمد القيء أفطر جـ٢/٣٨٠
ليس من البر الصيام في السفر جـ٢/٣٨٠
المسافر يفطر ليتقوى للقاء العدو جـ٢/٣٨١

يجوز للمسافر أن يصوم وإن شق عليه الصيام جـ٢/٣٨١
من كان عازما على السفر فيجوز له أن يطعم في بيته إذا كان على أهبة الاستعداد للسفر جـ٢/٣٨٢
من قرن قربة بما ليس بقربة فليف بالقربة جـ٢/٣٨٣
الإخلاص في الصوم جـ٢/٣٨٣
النهي عن أن يقول : صمت رمضان كله أو قمت رمضان كله جـ٢/٣٨٤
من مات وعليه صوم صام عنه وليه جـ٢/٣٨٤
صيام عاشوراء جـ٢/٣٨٤
صيامه صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٢/٣٨٥
صيام شعبان جـ٢/٣٨٦
النهي عن صيام أيام التشريق جـ٢/٣٨٦
النهي عن صوم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده جـ٢/٣٨٧
لا تصوم المرأة تنفلا إلا بإذن زوجها جـ٢/٣٨٨
الذي يصوم الدهر لا صام ولا أفطر جـ٢/٣٨٩
يجوز للحبلى والمرضع أن تفطرا وتقضيان جـ٢/٣٩٠
يجوز للصائم أن يقبل امرأته جـ٢/٣٩٠
فضل صوم ثلاثة أيام من كل شهر جـ١/٣٩١
صوم الإثنين والخميس جـ٢/٣٩٤
صلاة التراويح في ليالي رمضان جـ٢/٣٩٥
ما جاء في قيام شهر رمضان جـ٢/٣٩٦
ما جاء في ليلة القدر جـ٢/٣٩٦
الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان جـ٢/٣٩٩
العمرة في رمضان تعدل حجة جـ٢/٤٠٠
تصلي صلاة العيد في اليوم الثاني إذا لم يعلم بتمام الشهر في وقت الصلاة جـ٢/٤٠٠

اللعب في عيد الفطر ج٢/٤٠١

كتاب الدعوات والأذكار ج٢/٤٠٣

ماذا يبدأ به قبل الدعاء ؟ ج٢/٤٠٥

من أوقات الإجابة ج٢/٤٠٦

إذا سألت فاسأل الله ج٢/٤٠٧

الله معك إذا دعوته معية حفظ وتأييد ج٢/٤٠٨

جوامع الدعاء ج٢/٤٠٨

الدعاء هو العبادة ج٢/٤٠٩

الدعاء مع إظهار الافتقار إلى الله ج٢/٤٠٩

الإنكار على من دعا بدعاء فيه ضرر بغيره ج٢/٤١٠

لا يستجاب دعاء من حق عليه العذاب ج٢/٤١١

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ج٢/٤١٤

الدعاء في وقت الشدة ج٢/٤١٥

رفع اليدين عند الدعاء ج٢/٤١٥

بسط الكف عند الدعاء ج٢/٤١٦

الدعاء على إحدى ثلاث ج٢/٤١٧

من الدعوات الجامعة ج٢/٤١٧

الطالب المقتصد ج٢/٤٢٤

من أشكلت عليه المسألة العلمية يقول : اللهم فهمنيها ج٢/٤٢٦

الدعاء لأولاد المتوفى ج٢/٤٢٧

طلب الدعاء من الرجل الصالح ج٢/٤٢٨

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي زيد عمرو بن أخطب ج٢/٤٣٣

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأحمس ج٢/٤٣٥

اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ج٢/٤٣٦

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقريش ج٢/٤٣٧

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لسعد بن أبي وقاص جـ٢/٤٣٧
دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي بن أبي طالب جـ٢/٤٣٧
دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقرة بن إياس جـ٢/٤٣٨
دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن تزوج جـ٢/٤٣٩
دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعبد الله بن عباس جـ٢/٤٣٩
دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لابن مسعود جـ٢/٤٤٠
دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن حفظ حديثه ثم بلغه كما حفظه جـ٢/٤٤١
دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن صلى قبل العصر أربعا جـ٢/٤٤١
دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم للرجل الذي يقوم ويصلي ويوقظ امرأته أو العكس جـ٢/٤٤٢
ومنه قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليك وعلى زوجك » جـ٢/٤٤٢
ومنه دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحسن وحسين جـ٢/٤٤٢
دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم للمجاهدين جـ٢/٤٤٣
دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأهل المدينة جـ٢/٤٤٣
الدعاء للمحسن الذي لا تستطاع مكافأته جـ٢/٤٤٤
دعاء دخول القرية جـ٢/٤٤٤
الإشارة عند الدعاء بأصبع واحدة جـ٢/٤٤٥
تكرير الدعاء والاستغفار ثلاثا جـ٢/٤٤٦
الدعاء للميت بعد الدفن جـ٢/٤٤٦
الدعاء للمسافر جـ٢/٤٤٧
الدعاء أن يرخص الله الأسعار جـ٢/٤٤٧
الدعاء بحسن الخلق جـ٢/٤٤٨
الدعاء إذا هاجت الريح جـ٢/٤٤٨
الدعاء للمريض جـ٢/٤٤٩

دعاء الولد للوالد جـ٢/٤٤٩
ثلاثة لا ترد دعوتهم جـ٢/٤٤٩
دعاء موسى وعيسى عليهما السلام للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٢/٤٥١
دعاء المسلمين بعضهم لبعض جـ٢/٤٥١
من سأل الله القتل في سبيله صادقا جـ٢/٤٥٢
من سأل الله حكما يصادف حكمه جـ٢/٤٥٢
من عثر فقال : بسم الله جـ٢/٤٥٣
دعاء الفرس لصاحبه المحسن إليه جـ٢/٤٥٣
من دعا عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو لا يستحق الدعاء عليه جـ٢/٤٥٤
ما جاء في الرقى المشروعة جـ٢/٤٥٦
إذا تمنى أحدكم فليستكثر جـ٢/٤٥٨
ما يقال عند الرياح جـ٢/٤٥٩
قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا دعوة أخي سليمان » جـ٢/٤٦٠
الدعاء في الكعبة جـ٢/٤٦٠
اللهم لا مانع لما أعطيت جـ٢/٤٦١
قوله تعالى : ﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾ جـ٢/٤٦٢
الدعاء على من باع أو ابتاع في المسجد أو نشد ضالة جـ٢/٤٦٣
اللهم اسقنا غيثا مغيثا جـ٢/٤٦٣
فضل الذكر جـ٢/٤٦٤
فضل الذكر في جوف الليل جـ٢/٤٦٥
إكثاره صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الاستغفار وطلب التوبة جـ٢/٤٦٦
فضل الذكر بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس جـ٢/٤٦٧

الإكثار من ذكر الله في أيام التشريق جـ٢/٤٦٧
رفع الصوت بالذكر بحيث لا يشغل الذاكرين ولا المصلين جـ٢/٤٦٨
اللهم لا تخزني يوم القيامة جـ٢/٤٦٨
ما يقال بعد الأكل والشرب جـ٢/٤٦٨
ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام جـ٢/٤٦٩
يا حي يا قيوم جـ٢/٤٦٩
كفارة المجلس جـ٢/٤٧٠
الترهيب من عدم الذكر في المجلس جـ٢/٤٧١
من أذكار الصباح والمساء وعند النوم جـ٢/٤٧٢
كلمات إذا قالهن في مرض موت ثم مات دخل الجنة جـ٢/٤٧٦
فضل لا حول ولا قوة إلا بالله جـ٢/٤٧٧
يذكر الله بالتكبير إذا رأى ما يعجبه جـ٢/٤٧٩
فضل لا إله إلا الله جـ٢/٤٧٩
فضل الاستغفار جـ٢/٤٨٢
فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل جـ٢/٤٨٣
سبحانك لا إله إلا أنت جـ٢/٤٨٧
سبحان الملك القدوس جـ٢/٤٨٧
الاستعاذة من أربع خصال سيئة جـ٢/٤٨٨
الاستعاذة من الفقر والظلم جـ٢/٤٩٠
الاستعاذة من فتنة الدجال ومن عذاب القبر جـ٢/٤٩٠
الاستعاذة من بعض الآفات جـ٢/٤٩٢
الاستعاذة من شر بعض الجوارح جـ٢/٤٩٢
استعاذات أخر جـ٢/٤٩٣
كراهيته صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يذكر الله على غير طهارة جـ٢/٤٩٥
التوسل وأنواعه الثلاثة المشروعة جـ٢/٤٩٥

الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٢/٥٠٤
كتاب البيـــوع جـ٣/٥
المنهوم في الدنيا لا يشبع جـ٣/٧
ترك ما فيه شبهة جـ٣/٧
لعلك ترزق بسببه جـ٣/٨
التوكل على الله في التجارة جـ٣/٩
فتنة هذه الأمة المال جـ٣/٩
القضاء باليمين مع الشاهد جـ٣/١٠
حث التجار على الصدقة جـ٣/١٠
عقوبة من يغش في البيع جـ٣/١١
الترغيب في إنظار المعسر أو الوضع عنه جـ٣/١٢
الترهيب من الدخول في أسعار المسلمين ليغليها جـ٣/١٢
التسعير مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/١٣
ترك الحيل في البيع جـ٣/١٤
لا خلابـــة جـ٣/١٤
تحريم البيع والشراء في المسجد جـ٣/١٥
إنما البيع عن تراض جـ٣/١٥
إذا وزنتم فأرجحوا جـ٣/١٦
الترغيب في إقالة المسلم جـ٣/١٧
لا يبيع حاضر لباد جـ٣/١٧
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا جـ٣/١٨
الزعيم غارم جـ٣/١٩
يحرم بيع الخمر والميتة والخنزير جـ٣/١٩
لا يجوز بيع الماء والكلأ والنار جـ٣/٢٠
الإشهاد في البيع جـ٣/٢١

تصرف الوكيل نافذة في البيع إذا أجازه الموكل جـ٣/٢١
النهي عن مهر البغي وثمن الكلب وثمن الخمر جـ٣/٢٢
الوزن وزن أهل مكة والمكيال مكيال أهل المدينة جـ٣/٢٣
الشفعة فيما لم يقسم جـ٣/٢٣
كراهية كسب الحجام جـ٣/٢٤
إن الله إذا حرم أكل شيء على قوم حرم عليهم ثمنه جـ٣/٢٤
ما جاء في عسب الفحل جـ٣/٢٥
النهي عن بيع المغانم حتى تقسم جـ٣/٢٦
لا يباع الثمر قبل صلاحه للأكل جـ٣/٢٧
النهي عن بيعتين في بيعة جـ٣/٢٧
بيع السراري وأمهات الأولاد جـ٣/٢٧
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستسلف جـ٣/٢٨
خيركم خيركم قضاء جـ٣/٣٠
السلف في حبل الحبلة ربا جـ٣/٣٠
إذا قضى بأكثر مما استلف بدون شرط فلا يكون ربا جـ٣/٣٠
لعن الله آكل الربا وموكله جـ٣/٣١
عقوبة آكلي الربا جـ٣/٣٢
الربا ثلاثة وسبعون بابا جـ٣/٣٢
لا يباع الثمر بالرطب جـ٣/٣٢
الترخيص في العرايا جـ٣/٣٣
الرهن جـ٣/٣٣
ما جاء في العمرى جـ٣/٣٤
عارية مؤداة جـ٣/٣٤
الرقى جـ٣/٣٥
قصة سلمان الفارسي رضي الله عنه جـ٣/٤٠

العتق جـ٣/٤٤

كتاب النكاح والطلاق وشيء من أحكام النسوة جـ٣/٤٩

اختيار المرأة الصالحة جـ٣/٥١

أحساب أهل الدنيا المال جـ٣/٥٢

الكفاءة في الدين جـ٣/٥٢

البعد عن المرأة الفاسقة جـ٣/٥٣

خطبة النكاح جـ٣/٥٣

حب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم النساء جـ٣/٥٤

لا تنكح اليتيمة إلا بإذنها جـ٣/٥٥

إذا زوجها أبوها بغير كفء فلها الخيار جـ٣/٥٧

لا نكاح إلا بولي جـ٣/٥٧

اعتذار الولي إذا لم يرغب أن يزوج الخاطب جـ٣/٥٨

ليس للولي ولاية إذا كان كافرا جـ٣/٥٨

إذا عضل الولي تولى السلطان العقد جـ٣/٦٠

تحريم الزواج بأكثر من أربع جـ٣/٦٠

المهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٦١

يجزىء ما تيسر من المهر جـ٣/٦١

يجزىء أن يدفع المهر رجل آخر جـ٣/٦٢

تأخير الصداق في ذمة الزوج إذا لم يجد جـ٣/٦٣

للمرأة صداق المثل إذا لم يفرض لها جـ٣/٦٤

صداق أم سليم رضي الله عنها جـ٣/٦٥

تحريم مهر البغي جـ٣/٦٦

جواز الغناء إذا لم يكن فيه فتنة جـ٣/٦٦

الدعاء للمتزوج بالبركة جـ٣/٦٦

تحريم نكاح التحليل جـ٣/٦٧

تحريم الشغار جـ٣/٦٨
تحريم نكاح المتعة جـ٣/٦٩
تحريم نكاح العفيف الزانية والعكس جـ٣/٦٩
وجوب إجابة الداعي إلى الوليمة جـ٣/٦٩
الوليمة بدون ذبح جـ٣/٧٠
الرجوع من الوليمة إذا رأى منكرا جـ٣/٧١
الرد على من يقول بتحديد النسل جـ٣/٧١
الزواج بأكثر من واحدة إلى أربع جـ٣/٧٢
العدالة في القسم بين الزوجات جـ٣/٧٤
يجوز للرجل ألا يقسم لبعض نسائه إن رضيت جـ٣/٧٤
الإحسان إلى النساء جـ٣/٧٥
حق الزوج على امرأته جـ٣/٧٦
حق المرأة على الزوج جـ٣/٧٧
المرأة تقوم بالضيافة إذا لم يكن زوجها موجودا إذا أمنت الفتنة جـ٣/٧٩
شبه الولد بأحد أبويه جـ٣/٨٠
غيرة النساء جـ٣/٨٠
غض البصر جـ٣/٨١
ترهيب المرأة من الخروج من بيت زوجها متبرجة جـ٣/٨١
الترهيب من خروج المرأة متعطرة ليجد الرجال ريحها جـ٣/٨٢
تحريم تشبه النساء بالرجال جـ٣/٨٣
المرأة تصلح رأس زوجها جـ٣/٨٣
الرجل يؤدب ابنته في حضرة زوجها جـ٣/٨٣
الترهيب من أن يزني الرجل أمه جـ٣/٨٤
الرجل يمد يده إلى امرأة تحرم عليه جـ٣/٨٥
تحريم دخول النساء الحمام بدون ضرورة جـ٣/٨٦

نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يغرن بحضرته جـ٣/٨٧
تشجيع المرأة الصالحة زوجها على الخير جـ٣/٨٨
القليل من النساء اللاتي يدخلن الجنة جـ٣/٨٨
طيب النساء جـ٣/٨٩
إباحة تحلي النساء بالذهب المحلق جـ٣/٨٩
المملوكة الحبلى من غير سيدها لا توطأ حتى تضع جـ٣/٩٠
خير صفوف النساء في الصلاة آخرها جـ٣/٩٠
المرأة تسقي الرجل جـ٣/٩١
تحريم المحارشة بين المرأة وزوجها جـ٣/٩١
المرأة عورة جـ٣/٩٢
فضل صبر المرأة إذا مات ولدها جـ٣/٩٢
تحريم الوشم والوصل جـ٣/٩٢
مؤانسة الرجل امرأته جـ٣/٩٣
الحضانة جـ٣/٩٤
طلاق السنة جـ٣/٩٥
إذا أمره أبوه بطلاقها جـ٣/٩٦
رغبة الرجل في بقاء ابنته مع الرجل الصالح جـ٣/٩٦
عدة المختلعة جـ٣/٩٧
أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن جـ٣/٩٧
عدة الأمة التي ملكت نفسها جـ٣/٩٨
الرجعة جـ٣/٩٨
لا ترجع إلى زوجها الأول حتى تذوق عسيلة الثاني جـ٣/٩٩
الظهار جـ٣/٩٩
كتاب الحدود جـ٣/١٠١
الحدود مكفرات جـ٣/١٠٣

البعد عن حدود الله ج٣/١٠٣
الحد يقام بالاعتراف ج٣/١٠٤
إقامة الحد على الكتابي ج٣/١٠٤
تحريم الزنا ج٣/١٠٥
فضل ترك الزنا لمن قدر عليه ج٣/١٠٧
من وقاه الله الزنا ج٣/١١١
الزنا يسقط كفاءة صاحبه ج٣/١١٢
الترهيب من الزنا ج٣/١١٢
إذا كانت الفاحشة في الكبار ج٣/١١٣
موعظة من شاع في الزنا ج٣/١١٤
الاستعاذة من الزنا ج٣/١١٤
بعض الجوارح تزني فيجب المحافظة عليها ج٣/١١٥
ولد الزنا إذا عمل بعمل أبويه ج٣/١١٦
أثم من ادعى على أمه أنها زنت ج٣/١١٦
حد الزاني المحصن الرجم حتى يموت ج٣/١١٧
رجم من تزوج زواج المتعة ج٣/١١٨
تحريم السرقة ج٣/١١٨
السارق يصلي ج٣/١١٩
ليس على المختلس قطع ج٣/١١٩
تحريم الخمر ج٣/١١٩
قتل شارب الخمر الذي لا ينتهي عنه مستحلا له ج٣/١٢٣
حد الخمر ج٣/١٢٥
بعض الآنية التي نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الانتباذ فيها ثم نسخ ج٣/١٢٦
حديث مشكل ج٣/١٢٨

وحديث مشكل أيضا جـ٣/١٢٩
تحريم قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق جـ٣/١٢٩
طلب العفو من ولي المقتول جـ٣/١٣٩
النفس بالنفس جـ٣/١٤٠
من قتل له قتيل فأهله بين خيرتين جـ٣/١٤١
قتل المحارب جـ٣/١٤١
في الجنين غرة عبد جـ٣/١٤٢
لا تجني أم على ولد جـ٣/١٤٣
ليست جناية الأب على الولد ولا جناية الولد على أبيه جـ٣/١٤٣
لا يغدر بمن وجب عليه حد الردة جـ٣/١٤٤
ما يجوز أن يقاتل عنه جـ٣/١٤٤
حد الردة جـ٣/١٤٥
من سب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدمه هدر جـ٣/١٤٥
درء الحدود بالشبهات جـ٣/١٤٦
لا يقام الحد على من لم يبلغ جـ٣/١٤٧
رفع القلم عن ثلاثة جـ٣/١٤٧
تحريم الشفاعة في إسقاط الحد إذا بلغ السلطان جـ٣/١٤٨
لا يتجسس على أصحاب المنكرات جـ٣/١٤٩

كتاب الجهاد والغزوات جـ٣/١٥١

فضل الجهاد في سبيل الله جـ٣/١٥٣
وجوب الجهاد في سبيل الله جـ٣/١٥٩
أي الجهاد أفضل جـ٣/١٦١
الإخلاص في الجهاد في سبيل الله جـ٣/١٦٢
من هو المجاهد الكامل ؟ جـ٣/١٦٤
التدريب جـ٣/١٦٥

الحارس للمجاهدين جـ٣/١٦٥
أمن المسلمين في إقامة علم الجهاد جـ٣/١٦٦
في الجهاد فائدة للقاتلين جـ٣/١٦٧
ليس على النساء جهاد جـ٣/١٦٧
ليس على أولي الضرر جهاد جـ٣/١٦٨
المجاهد يبدأ بقضاء الدين جـ٣/١٦٨
الترغيب في تجهيز المجاهد جـ٣/١٦٩
الجهاد ماض إلى يوم القيامة جـ٣/١٦٩
الفسطاط للمجاهدين جـ٣/١٧٠
المجاهد يأخذ حصانه مع الاعتماد على الله جـ٣/١٧١
صبر المجاهد في سبيل الله على الجوع والمتاعب جـ٣/١٧١
الدعوة قبل القتال جـ٣/١٧٢
فضل الشهداء جـ٣/١٧٣
الترغيب في طلب الشهادة جـ٣/١٧٤
سهولة موت الشهيد جـ٣/١٧٤
بعض الشهداء الذين لا يقتلون جـ٣/١٧٤
من أسباب النصر الإحسان إلى الضعفاء جـ٣/١٧٥
لا غدر في الجهاد جـ٣/١٧٥
الشعار للمجاهدين وقت المعركة جـ٣/١٧٦
لا يقاتل لأجل الملك جـ٣/١٧٧
فضل الرباط في سبيل الله جـ٣/١٧٨
ترك الجهاد هلكة جـ٣/١٧٨
ترك النفقة في سبيل الله هلكة جـ٣/١٧٩
للجيش أن يختاروا أمرا إذا لم يقم بالواجب من أمره الإمام جـ٣/١٧٩
الاستعانة بالكافر في الحرب لمصلحة الإسلام جـ٣/١٨٠

التقرب إلى الله سبحانه وتعالى في وقت الحرب من أجل استنزال النصر جـ٣/١٨١
دعاء الإمام للجيش وتوديعه جـ٣/١٨٢
الدعاء للغـزاة جـ٣/١٨٢
التقوّي للعـدو جـ٣/١٨٢
لا يغزى في الشهر الحرام جـ٣/١٨٣
لا يترك بجزيرة العرب دينان جـ٣/١٨٣
لا تقتل الرسـل جـ٣/١٨٤
لا يقتل الأسير الذي لم ينبت جـ٣/١٨٦
المرأة الأسيرة تقتل إذا عملت ما يوجب قتلها جـ٣/١٨٧
الأسير يعفى عنه ولا يؤخذ منه فدية جـ٣/١٨٧
الأسـراء جـ٣/١٨٨
عقوبة من قتل نبيا أو قتله نبي جـ٣/١٨٨
لا يغتر بالكثرة ولكن يعتمد على الله جـ٣/١٨٩
الغارة من المسلمين على الكفار جـ٣/١٩٠
فضل الرمي بالسهام جـ٣/١٩١
دم الحبس جـ٣/١٩١
الترهيب من الفرار يوم الزحف جـ٣/١٩٢
الاستعاذة من الفرار من المعركة جـ٣/١٩٣
لا إكراه في الدين ولكن تطلب الجزية إن لم يقبل الإسلام جـ٣/١٩٣
التجمع في القيلولة في سفر الغزو جـ٣/١٩٤
عدم المبالاة بتهديد الكفار جـ٣/١٩٤
من جعل جعله في سبيل الله جـ٣/١٩٥
تأخير القتال حتى يتقوى المسلمون جـ٣/١٩٦
كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الخيل جـ٣/١٩٦

اقتناء الخيل وإكرامها جـ٣/١٩٧
يمن الخيل في شقرها جـ٣/١٩٩
قتال الروم جـ٣/٢٠٠
مناظرة البغاة جـ٣/٢٠٠
شهادة أن لا إله إلا الله تعصم دم قائلها جـ٣/٢٠٢
القسم في الغنائم وفي الخراج على الإسلام جـ٣/٢٠٣
أخذ المجاهد نصيبه من الغنيمة لا ينافي إخلاصه جـ٣/٢٠٤
لا يخمس السلب بل هو للقاتل كله جـ٣/٢٠٤
لا نفل إلا بعد الخمس جـ٣/٢٠٥
الإمام يترك الغنيمة كلها للمجاهدين جـ٣/٢٠٦
يعطى المملوك من خرثي المتاع من الغنيمة جـ٣/٢٠٦
للآهل حظان وللأعزب حظ جـ٣/٢٠٧
خمس الغنيمة للإمام ينوي صرفها في مصارفها جـ٣/٢٠٧
للإمام أن ينفل الجيش أو السرية جـ٣/٢٠٩
إعطاء الحرة والأمة شيئا من الغنيمة جـ٣/٢١٠
لا تنتهب الغنيمة جـ٣/٢١١
الترهيب من الغلول من الغنيمة جـ٣/٢١٢
لا يقبل الله صدقة من غلول جـ٣/٢١٤
النهي عن بيع الغنائم حتى تقسم جـ٣/٢١٤
الغزو في سبيل الله جـ٣/٢١٥
الرغبة في الغزو جـ٣/٢١٩
تعيين الإمام أمير الغزوة جـ٣/٢٢٠
الإمام يبعث السرية جـ٣/٢٢١
غزوة بدر جـ٣/٢٢١
أمر بني النضير جـ٣/٢٢٨

وقعة أحـد جـ٣/٢٢٩
ذكر جبل أحـد جـ٣/٢٣١
يوم الخنـدق جـ٣/٢٣٢
وقعة بني قريظـة جـ٣/٢٣٣
غزوة بني المصطلق جـ٣/٢٣٤
غزوة الحديبية جـ٣/٢٣٥
غزوة عسفان جـ٣/٢٣٨
غزوة ذي قرد جـ٣/٢٣٩
غزوة خيبر جـ٣/٢٣٩
عمرة القضاء جـ٣/٢٤٤
غزوة مؤتة جـ٣/٢٤٦
فتح مكـة جـ٣/٢٤٨
لا تغزى مكة ولا المدينة جـ٣/٢٥٣
غزوة حنين جـ٣/٢٥٤
محاصرة أهل الطائف جـ٣/٢٥٩
غزوة تبوك جـ٣/٢٦٠

كتاب الشمائل المحمدية جـ٣/٢٦٣

كتب نبيا قبل أن يخلق جـ٣/٢٦٥
بعض أحواله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل الإسلام جـ٣/٢٦٥
تنام عينه ولا ينام قلبه جـ٣/٢٦٧
كرامته صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ربه جـ٣/٢٦٧
هو ربعة في الرجال جـ٣/٢٦٨
كثرة تبسمه صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٢٦٩
لم يكن صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاحشا ولا متفحشا جـ٣/٢٦٩
حسن أخلاقه صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٢٧٠

بعثه صلى الله عليه وعلى آله وسلم رحمة للعالمين جـ٣/٢٧٤
تطرأ عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأعراض البشرية جـ٣/٢٧٥
سحر اليهود النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٢٧٩
تواضعه صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٢٨١
رقة قلبه صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٢٨٤
لا يتمثل به الشيطان جـ٣/٢٨٥
حالته صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند نزول الوحي عليه جـ٣/٢٨٥
ما جاء في تهلل وجهه صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٢٨٦
لا يقول إلا الحق جـ٣/٢٨٧
خشيته صلى الله عليه وعلى آله وسلم ربه جـ٣/٢٨٧
محبة أصحابه صلى الله عليه وعلى آله وسلم إياه لإحسانه إليهم وإلى أولادهم وغير ذلك من الخصال الحميدة التي توفرت فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٢٨٨
أخلاقه صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع أهله جـ٣/٢٩٨
زهده في الدنيا جـ٣/٣٠١
محبته صلى الله عليه وعلى آله وسلم للخيل والنساء جـ٣/٣٠٤
خصال يحبها صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٣٠٤
رحمته صلى الله عليه وعلى آله وسلم بساكني المدينة جـ٣/٣٠٥
يجيب صلى الله عليه وعلى آله وسلم الدعوة جـ٣/٣٠٥
رحمته صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأمته جـ٣/٣٠٦
هو صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتقى أمته وأعلمهم بحدود الله جـ٣/٣٠٨
صبره صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الجوع جـ٣/٣٠٩
صبره صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الجهال جـ٣/٣١١
صبره صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الدعوة إلى الله جـ٣/٣١٤
بأبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البخل جـ٣/٣١٧

اعتماده صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الله ج٣/٣١٨
كراهيته صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يبقى في بيته شيء من المال المعد للصدقة ج٣/٣١٩
لا يستبد بحق غيره ج٣/٣٢١
يقبل الهدية ج٣/٣٢١
يمشي أصحابه أمامه ج٣/٣٢٢
يتكىء على الوسادة ج٣/٣٢٢
لباسه صلى الله عليه وعلى آله وسلم البردين الأخضرين ج٣/٣٢٣
خضابه صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأسه بالحناء ج٣/٣٢٣
قميصه صلى الله عليه وعلى آله وسلم مطلق الأزرار ج٣/٣٢٣
صفة نعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ج٣/٣٢٤
لباسه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أحسن الحلل ج٣/٣٢٤
ماذا يعمل عند عطاسه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ج٣/٣٢٥
كنايته صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن بعض الأمور ج٣/٣٢٥
أمره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعفو ج٣/٣٢٦
لا يعاتب على ما لم يفعل ج٣/٣٢٦
أسماؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ج٣/٣٢٧
آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ج٣/٣٢٧
لا نبي بعده صلى الله عليه وعلى آله وسلم ج٣/٣٢٧
وفاته صلى الله عليه وعلى آله وسلم ج٣/٣٢٨

كتاب دلائل النبوة ج٣/٣٢٩

عقوبة من كذب بالآيات ج٣/٣٣١
توفيق الله له قبل البعثة بعدم التمسح بالأصنام ج٣/٣٣١
أخبار أهل الكتاب بنبوته صلى الله عليه وعلى آله وسلم ج٣/٣٣٣
قصة سلمان الفارسي رضي الله عنه ج٣/٣٣٥

إذعان أهل الكتاب لما يقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولما أتى به ولم يمنعهم من الإسلام إلا العناد جـ٣/٣٤٠
إسلام النجاشي وقوله في القرآن جـ٣/٣٤٣
إيمان الجن به صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٣٤٦
إكرام الله له صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أن ترى عورته حيا وميتا جـ٣/٣٤٧
عصمة الله له من الكفار جـ٣/٣٤٨
ما جاء في خاتم النبوة جـ٣/٣٥٠
حنين الجذع جـ٣/٣٥٣
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أمور مغيبة فوقعت كما أخبر جـ٣/٣٥٥
التبرك به صلى الله عليه وعلى آله وسلم والبركة من الله جـ٣/٣٥٩
شكوى الجمل إليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٣٦٠
شهادة الذئب له صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنبوة جـ٣/٣٦٢
تسابق الإبل إليه لينحرها صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٣٦٤
وافد الذئاب إليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٣٦٥
الشاة التي لم ينزُ عليها الفحل جـ٣/٣٦٥
البركة الإلهية في سفينة جـ٣/٣٦٦
إتيان الشجرة إليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٣٦٧
فتح الله أسماع الناس ليسمعوا خطبته صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٣٦٨
البركة الإلهية في الطعام القليل جـ٣/٣٦٨
رفع بيت المقدس إلى مكة ليراه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٣/٣٧٠
الدعوات المستجابة جـ٣/٣٧٢
كرامات الأولياء وكرامة الولي تعتبر دليلا من دلائل نبوة نبيه إذ لو لم يتبعه ما حصلت له الكرامة جـ٣/٣٧٧
ذكر الأنبياء عليهم السلام ووجه إدخالهم في دلائل النبوة من حيث

إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو لم يدركهم فلا يكون
إلا عن وحي ولم يكذبه أعداؤه من أهل الكتاب وغيرهم جـ٣/٣٨١
أبونا آدم عليه السلام جـ٣/٣٨١
نبي الله نوح عليه السلام جـ٣/٣٨٥
نبي الله هود عليه السلام جـ٣/٣٨٦
نبي الله إبراهيم عليه السلام جـ٣/٣٨٧
نبي الله يوسف عليه السلام جـ٣/٣٩٠
نبي الله موسى عليه السلام جـ٣/٣٩٠
نبي الله يوشع عليه السلام جـ٣/٣٩١
داود عليه السلام جـ٣/٣٩١
نبي الله سليمان بن داود عليه السلام جـ٣/٣٩٢
نبي الله عيسى عليه السلام جـ٣/٣٩٣
نبي الله يحيى عليه السلام جـ٣/٣٩٤
نبي مبهم جـ٣/٣٩٦
مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم رحمهما الله جـ٣/٣٩٧
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأناس من أهل الجنة فلم ينقل
أنهم غيروا أو بدلوا جـ٣/٣٩٩
الإخبار عن أمور مستقبلية فوقعت كما أخبر صلى الله عليه وعلى آله
وسلم جـ٣/٤٠١
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن المنافقين سيخرجون على
عثمان رضي الله عنه جـ٣/٤٠٣
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببعض ما حصل لأبي ذر جـ٣/٤٠٥
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقتل عمار جـ٣/٤٠٦
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحجاج والمختار بن أبي عبيد
الثقفيين جـ٣/٤٠٨

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن فتح الشام جـ٣/ ٤
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بفتح الحيرة جـ٣/٤١١
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بفتح فارس جـ٣/٤١٢
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخروج عائشة على علي رضي الله عنهما جـ٣/٤١٢
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الأنصار لا تزيد جـ٣/٤١٣
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوم يأتون بعده يؤمنون به ولم يروه جـ٣/٤١٤
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالشهادة لعمر وعثمان رضي الله عنهما جـ٣/٤١٥
ومنها إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن معاذا لن يلقاه جـ٣/٤١٦
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن عبد الله بن بسر أنه سيعيش قرنا جـ٣/٤١٧
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالخوارج جـ٣/٤١٧
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بفتح خيبر جـ٣/٤٢٦
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن رفع العلم جـ٣/٤٢٦
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الاختلاف الواقع بين أمته جـ٣/٤٢٨
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن افتراق أمته جـ٣/٤٢٩
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأن قريشا أسرع قبائل العرب فناء جـ٣/٤٣٠
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتسمية الخمر بغير اسمها جـ٣/٤٣٠
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأمراء الظلمة جـ٣/٤٣١
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الأمراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها جـ٣/٤٣٢
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأمرء السفهاء جـ٣/٤٣٣

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتأمر الفسقة جـ٣/٤٣٤
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالتباهي بالمساجد جـ٣/٤٣٥
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقوم يخضبون بالسواد جـ٣/٤٣٥
ومنها إخباره بأن هذا الدين سيبقى ويسمع جـ٣/٤٣٦
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أمور لا تزال في أمته جـ٣/٤٣٦
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بفشو المال وكثرته جـ٣/٤٣٧
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالكذابين الذين يدعون النبوة بعده جـ٣/٤٣٧
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقتال المسلمين الترك جـ٣/٤٣٨
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بانتشار الفاحشة جـ٣/٤٣٨
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوقوع بعض الفتن جـ٣/٤٣٩
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكثرة أمته جـ٣/٤٤٠
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأن ميمونة لا تموت بمكة جـ٣/٤٤٢
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن حالة الناس إذا ذهبت الخلافة القرشية جـ٣/٤٤٢
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالطائفة المنصورة جـ٣/٤٤٣
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأمر الذي سيكون بعده جـ٣/٤٤٥
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنعيم الذي حصل لأمته جـ٣/٤٤٥
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالطائفة القرآنية جـ٣/٤٤٨
ومنها إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عما يحصل لأمته من البعد عن الدين بسبب التكاثر جـ٣/٤٤٨
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن تقارب الزمان جـ٣/٤٤٩
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن عاقبة المكثرين من الربا جـ٣/٤٤٩
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتهاون المسلمين بالدين جـ٣/٤٤٩
إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكثرة الزلازل جـ٣/٤٥١

إخباره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمتأكلة بالقرآن ... جـ٣/٤٥٢
الإخبار بأن الروم ستغلب الفرس وهذا من إعجاز القرآن أيضا جـ٣/٤٥٢
كتاب الفضائل ... جـ٤/٥
فضائل الصحابة رضوان الله عليهم ... جـ٤/٧
فضل المهاجرين ... جـ٤/٩
فضائل الأنصار رضي الله عنهم ... جـ٤/١٠
فضائل أهل بدر رضي الله عنهم ... جـ٤/١٧
فضل أصحاب الحديبية ... جـ٤/٢٠
فضائل أهل بدر والحديبية رضي الله عنهم ... جـ٤/٢٠
فضائل أبي بكر عبد الله بن عثمان الصديق رضي الله عنه ... جـ٤/٢١
فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... جـ٤/٢٦
فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ... جـ٤/٣٠
فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ... جـ٤/٣٥
فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ... جـ٤/٣٨
فضل الزبير بن العوام رضي الله عنه ... جـ٤/٤٦
فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ... جـ٤/٤٨
فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ... جـ٤/٤٨
فضل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ... جـ٤/٤٩
فضل جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ... جـ٤/٤٩
فضل الحسن بن علي رضي الله عنه ... جـ٤/٥٠
فضل الحسين بن علي رضي الله عنه ... جـ٤/٥٢
فضائل الحسنين رضي الله عنهما ... جـ٤/٥٣
فضل إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... جـ٤/٥٦
فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنه ... جـ٤/٥٦
ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه جـ٤/٥٨

ذكر قثم بن العباس رضي الله عنه جـ٤/٥٩
فضل عبد الله بن جعفر رضي الله عنه جـ٤/٥٩
فضل زيد بن حارثه وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وخالد
ابن الوليد رضي الله عنهم جـ٤/٦١
فضائل أسامة بن زيد رضي الله عنه جـ٤/٦٣
فضائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جـ٤/٦٤
فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه جـ٤/٦٨
فضائل عمار بن ياسر رضي الله عنه جـ٤/٧٠
فضل أبي بن كعب رضي الله عنه جـ٤/٧٤
فضل زيد بن ثابت رضي الله عنه جـ٤/٧٥
فضل أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه جـ٤/٧٦
فضائل المقداد بن الأسود رضي الله عنه جـ٤/٧٦
منقبة سلمان رضي الله عنه جـ٤/٧٧
فضائل بلال رضي الله عنه جـ٤/٨٢
فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه جـ٤/٨٦
فضل ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ورضي الله عنه جـ٤/٨٨
عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه جـ٤/٨٨
فضل عبد الله بن حرام وسعد بن عبادة رضي الله عنهما جـ٤/٨٩
ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنه جـ٤/٩٠
فضل هشام بن العاص رضي الله عنه جـ٤/٩١
فضل عمرو وهشام ابني العاص رضي الله عنهما جـ٤/٩٢
ذكر عمرو بن العاص رضي الله عنه جـ٤/٩٢
فضل عمرو بن العاص وسالم مولى أبي حذيفة جـ٤/٩٣
ذكر أبي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه جـ٤/٩٣

ذكر عبد الله بن رواحة رضي الله عنه جـ٤/٩٤
ذكر وائل بن حجر رضي الله عنه جـ٤/٩٧
فضائل أبي الدحداح رضي الله عنه جـ٤/٩٧
فضل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه جـ٤/٩٨
فضل أبي يحيى صهيب رضي الله عنه جـ٤/٩٩
فضل قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما جـ٤/١٠٠
فضل معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه جـ٤/١٠٠
فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه جـ٤/١٠١
فضل خزيمة بن ثابت رضي الله عنه جـ٤/١٠١
فضل حارثة بن النعمان رضي الله عنه جـ٤/١٠٢
فضل عمرو بن أخطب رضي الله عنه جـ٤/١٠٣
ذكر عبد الله بن حوالة رضي الله عنه جـ٤/١٠٥
فضل عكاشة بن محصن الأسدي رضي الله عنه جـ٤/١٠٥
فضل قرة بن إياس رضي الله عنه جـ٤/١٠٦
ذكر سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٤/١٠٧
ذكر صفوان بن عسال رضي الله عنه جـ٤/١٠٨
ذكر عوف بن مالك رضي الله عنه جـ٤/١٠٩
ذكر عبد الله بن بسر رضي الله عنه جـ٤/١٠٩
ذكر أبي عبد الله رضي الله عنه جـ٤/١١٠
فضل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه جـ٤/١١١
فضل أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه جـ٤/١١١
ذكر أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد رضي الله عنه جـ٤/١١٣
فضل حسان بن ثابت رضي الله عنه جـ٤/١١٣
فضل أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه جـ٤/١١٤

فضل فيروز الديلمي ورفقته رضي الله عنهم جـ٤/١١٥
فضائل فاطمة بنت نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورضي عنها جـ٤/١١٦
فضل خديجة بنت خويلد رضي الله عنها جـ٤/١١٧
فضائل خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد رضي الله عنهما جـ٤/١١٨
فضل عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما جـ٤/١٢١
ذكر ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٤/١٢٢
ذكر صفية بنت حيي رضي الله عنها جـ٤/١٢٣
ذكر أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها جـ٤/١٢٣
فضل أم سليم رضي الله عنها جـ٤/١٢٤
ذكر زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما جـ٤/١٢٥
فضل سمية أم عمار رضي الله عنها جـ٤/١٢٥
فضل خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها جـ٤/١٢٦
فضل سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٤/١٢٧
ذكر أم طليق رضي الله عنها جـ٤/١٢٧
فضل من آمن بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يره جـ٤/١٢٩
فضل زيد بن عمرو بن نفيل جـ٤/١٢٩
فضل النجاشي رحمه الله جـ٤/١٣١
فضائل أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٤/١٣٢
فضائل قريش جـ٤/١٤٠
فضائل أحمس جـ٤/١٤٢
فضل أهل اليمن جـ٤/١٤٣
فضائل عدن أبين جـ٤/١٤٥
فضل فارس جـ٤/١٤٦
فضل المهدي عليه السلام جـ٤/١٤٧

فضل المسجد الحرام ومسجد المدينه والمسجد الأقصى جـ٤/١٤٨
ذكر مسجد قباء جـ٤/١٥٣
فضائل مكة جـ٤/١٥٤
فضائل المدينة جـ٤/١٥٧
فضل منبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٤/١٦٠
فضل بيت المقدس جـ٤/١٦١
فضل الشام جـ٤/١٦٢
كتاب الأطعمة جـ٤/١٦٥
الأصل في الأطعمة الإباحة إلا إذا أتى الدليل بالتحريم جـ٤/١٦٧
لا تغسل الأيدي قبل الطعام إلا لطهارة أو نظافة جـ٤/١٦٧
استعمال آنية المشركين جـ٤/١٦٨
إجابة الدعوة جـ٤/١٦٨
التقزيع والملح للطعام جـ٤/١٦٩
الجلوس على الطعام جـ٤/١٦٩
الجلوس على الطعام عشرة عشرة جـ٤/١٧٠
الدباء ليكثر به الطعام جـ٤/١٧٠
ما لا تسكن إليه النفس من الأطعمة يبتعد عنه جـ٤/١٧١
يكفأ الطعام الحرام جـ٤/١٧٢
الأكل في حال المشي وكذا الشرب والجلوس في الشرب أفضل جـ٤/١٧٣
العجوة من الجنة جـ٤/١٧٤
كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الزبد والتمر جـ٤/١٧٤
أكل البطيخ بالرطب جـ٤/١٧٤
ما جاء في الرطب جـ٤/١٧٥
الاكتفاء بالماء والتمر جـ٤/١٧٥
ما جاء في السويق والتمر جـ٤/١٧٦

ما جاء في الوشيقة جـ٤/١٧٧
أكل لحم الضبع جـ٤/١٧٧
ما جاء في الخزيرة جـ٤/١٧٨
إذابة الشحم واستعماله بين الطعام أو شربه جـ٤/١٧٩
المزاح وقت الأكل في بعض الأحيان جـ٤/١٨٠
إذا سقطت اللقمة أميط ما بها من الأذى ثم تؤكل جـ٤/١٨١
أكل الميتة للمضطر جـ٤/١٨١
لعق الأصابع جـ٤/١٨٣
لا يتوضأ بعد الطعام إلا إذا كان من لحوم الإبل جـ٤/١٨٣
ما يقال عقب الطعام جـ٤/١٨٥
ما يقال عقب الطعام والشراب جـ٤/١٨٦
التوسط في المأكل والمشرب جـ٤/١٨٦
إطعام الجائع جـ٤/١٨٧
الطعام يبقى من فضله جـ٤/١٨٨
الصبر على الجوع جـ٤/١٨٩
تطعم المرأة مما أطعمت جـ٤/١٨٩
مواكلة الحائض جـ٤/١٩٠
لا تلزم في الوليمة الذبيحة جـ٤/١٩١
تحريم لبن الجلّالة جـ٤/١٩١
إرشادات نبوية نحو الآنية جـ٤/١٩١
ما يحرم لحمه جـ٤/١٩٢
يأخذ الرجل قدر ما يكفيه من الغنيمة جـ٤/١٩٤
كراهية أكل البصل والثوم قبل إماتتهما طبخا ولا بأس بأكلهما غير
مطبوخين للتداوي جـ٤/١٩٤
أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله جـ٤/١٩٦

إباحة الحمار الوحشي جـ٤/١٩٧
الضيافة جـ٤/١٩٨
ابدأ بمن تعول جـ٤/٢٠٤
شكر صاحب الضيافة جـ٤/٢٠٤
ذم البخل بالطعام جـ٤/٢٠٥
شكر الله على نعمه جـ٤/٢٠٥
الأضاحي جـ٤/٢٠٦
ما جاء في العقيقة جـ٤/٢٠٩
الرفق بالحيوان وقت الذبح جـ٤/٢١٠
الإعانة على الذبح جـ٤/٢١١
ذكاة المرأة جـ٤/٢١١
الذبح بالمروة إذا لم يجد سكينا جـ٤/٢١١
النحر بالوتد إذا لم يوجد سكين جـ٤/٢١٢
لا يذبح بمكان فيه شبهة شركية أو بدعية جـ٤/٢١٣
ما جاء في الفرع والعتيرة بشرط أن تذبح لله جـ٤/٢١٤

كتاب الأشربة جـ٤/٢١٥

البدء بالكبير في الشرب جـ٤/٢١٧
إيكاء السقاء وتغطية الآنية جـ٤/٢١٧
لا يتنفس في الإناء ولا ينفخ فيه جـ٤/٢١٨
تحريم الشرب في آنية الفضة جـ٤/٢١٩
كراهية الشرب قائما جـ٤/٢٢٠
جواز الشرب قائما جـ٤/٢٢٠
النهي عن لبن الجلّالة جـ٤/٢٢١
النبيذ جـ٤/٢٢٢
الدعاء عقب الشرب جـ٤/٢٢٢

ما جاء في المنيحة جـ٤/٢٢٢
جزاء الغش جـ٤/٢٢٣
النهي عن أن ينبذ البلح مع التمر والزبيب مع التمر لسرعة تخمره جـ٤/٢٢٣
بعض الآنية التي لا ينتبذ فيها ثم نسخ النهي جـ٤/٢٢٤
أشربة محرمة جـ٤/٢٢٦
كتاب اللباس جـ٤/٢٣٧
وجوب ستر العورة جـ٤/٢٣٩
السرة ليست بعورة جـ٤/٢٤٠
لبس الصوف جـ٤/٢٤١
الاقتصار على الثوب الواحد جـ٤/٢٤٢
الفقير يلبس ثوبين جـ٤/٢٤٣
الإعداد للسفر ثيابا تناسبه جـ٤/٢٤٥
البدء بالميامن في اللباس جـ٤/٢٤٥
كشف الظهر وبيان أنه ليس بعورة جـ٤/٢٤٦
عدم الاغترار باللباس الفاخر جـ٤/٢٤٦
ترك ما يشغل عن الآخرة من اللباس جـ٤/٢٤٧
لباس البرد اليمانية جـ٤/٢٤٨
لا بأس بالجمال الذي لا يكون مسبب للكبر جـ٤/٢٤٩
تحريم الخيلاء جـ٤/٢٥٠
تحريم الإسبال جـ٤/٢٥١
تحريم لباس الحرير على الرجال والجلوس عليه جـ٤/٢٥٤
الثياب البيض جـ٤/٢٥٥
لباس البرد الأخضر جـ٤/٢٥٦
لباس الثوب الغليظ جـ٤/٢٥٧
كراهية الاحتباء في الثوب الواحد جـ٤/٢٥٨

كيفية الائتزار جـ٤/٢٥٨
إطلاق الأزرار جـ٤/٢٥٩
كراهية الصلاة في السراويل ليس عليه غيره جـ٤/٢٥٩
لبس النعال والخفاف جـ٤/٢٦٠
الإرشاد النبوي إلى الانتعال جالسا جـ٤/٢٦٥
ترجيل الشعر ودهنه والنظافة في الثياب جـ٤/٢٦٦
فرق شعر الرأس من وسط الرأس المقدم جـ٤/٢٦٧
الأحسن عدم تطويل شعر الرأس جـ٤/٢٦٧
يجوز حلق الرأس وتقصيره جـ٤/٢٦٨
جواز حلق الرأس في غير حج ولا عمرة جـ٤/٢٦٨
وجوب الأخذ من الشارب جـ٤/٢٦٩
تغيير الشيب بالحناء والكتم جـ٤/٢٧٠
تحريم الخضاب بالسواد جـ٤/٢٧١
كراهية الامتشاط كل يوم جـ٤/٢٧٢
استعمال الطيب الفاخر جـ٤/٢٧٣
محبته صلى الله عليه وعلى آله وسلم الطيب جـ٤/٢٧٤
صفة طيب الرجال وصفة طيب النساء جـ٤/٢٧٥
ما جاء في الكحل جـ٤/٢٧٥
الحث على النظافة جـ٤/٢٧٦
تحريم تبرج النساء جـ٤/٢٧٦
إثم المرأة إذا استعطرت ليجد الرجال ريحها جـ٤/٢٧٧
خروج النساء إلى المساجد غير متبرجات جـ٤/٢٧٨
إباحة تحلي النساء بالذهب المحلق جـ٤/٢٧٨
الخضاب بالورس والزعفران جـ٤/٢٧٨
تحريم الوشم والوصل جـ٤/٢٧٩

يجوز للمرأة أن تكشف رأسها وساقيها عند أبيها ومملوكها إذا أمنت الفتنة جـ٤/٢٧٩
تكسو المرأة مما اكتسيت من غير تشبه جـ٤/٢٨٠
تحريم تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال جـ٤/٢٨٠
الاتكاء على الوسادة جـ٤/٢٨٠
الدرع في الحرب جـ٤/٢٨١
ما جاء في الراية في الحرب جـ٤/٢٨٢
تحريم تصوير ذوات الأرواح واقتناء الصور جـ٤/٢٨٢
إباحة التصوير بالرقم في الثوب إذا كان من غير ذوات الأرواح أو منها وقد قطع رأسه جـ٤/٢٨٦
كتاب الزهد جـ٤/٢٨٧
الترغيب في التفرغ للعبادة والزهد في الدنيا جـ٤/٢٨٩
الزهد في الدنيا جـ٤/٢٩٠
الصدق في الزهد جـ٤/٢٩٦
ما جاء في التزهيد من الادخار جـ٤/٢٩٧
زهده صلى الله عليه وعلى آله وسلم في زخارف الدنيا جـ٤/٢٩٨
الزهد في الملبس جـ٤/٢٩٨
الزهد في الفراش جـ٤/٢٩٩
الزهد في العمران جـ٤/٢٩٩
التحذير من فتنة المال جـ٤/٣٠٠
قصر الأمل يساعد على الزهد في الدنيا جـ٤/٣٠١
الاستعاذة من نفس لا تشبع جـ٤/٣٠٢
ذم من لم يزهد في الدنيا جـ٤/٣٠٤
الزهد في المطعم جـ٤/٣٠٨
مطعم ابن آدم مثل للدنيا جـ٤/٣١٠

الصبر على الجوع جـ٤/٣١٠
فضل الفقراء الصابرين جـ٤/٣١٤
الترهيب من منع الواجب من المال جـ٤/٣١٥
فضل الجود بالمال جـ٤/٣١٦
التحذير من الإخلاد إلى الدنيا جـ٤/٣١٦
الله هو الرزاق جـ٤/٣١٧
التواضع جـ٤/٣١٩
من الزهد البعد عن الأعمال المشتبهة جـ٤/٣١٩
ما عند الله خير وأبقى جـ٤/٣١٩
زهد الصحابة رضوان الله عليهم في الملبس جـ٤/٣٢٣
زهد أبي بكر رضي الله عنه جـ٤/٣٢٤
صبر علي رضي الله عنه على قلة ذات اليد جـ٤/٣٢٦
زهد عمرو بن العاص رضي الله عنه في المال جـ٤/٣٢٦
زهد الأنصار رضوان الله عنهم في الدنيا جـ٤/٣٢٨

كتاب الأموال جـ٤/٣٢٩

الرد على الاشتراكيين الكفار جـ٤/٣٣١
خير الكسب جـ٤/٣٣٢
في إعطاء المال فتنة وفي إمساكه فتنة جـ٤/٣٣٣
المال يتفاخر به أهل الدنيا لا أهل الدين جـ٤/٣٣٣
من آتاه الله مالا فلير أثر نعمة الله عليه جـ٤/٣٣٤
إمساك شيء من المال للنوائب وغيرها جـ٤/٣٣٦
التخاصم على المال بالحق لا يخل بالدين جـ٤/٣٣٧
ذم الجمّاع للمال جـ٤/٣٣٧
الإقبال على المال وترك الجهاد هلكة جـ٤/٣٣٨
المال يتخلى عن صاحبه إذا مات جـ٤/٣٣٩

جواز تمني المال جـ٤/٣٣٩
البعد عما يكون سببا لنحس المال لا يخل بالعقيدة جـ٤/٣٤٠
اقتناء الجمال والخيل والبغال والحمير جـ٤/٣٤٠
الغنم بركة والإبل عزٌّ لأهلها جـ٤/٣٤٤
الركوب على الدابة جـ٤/٣٤٤
تصرف الرجل الصالح في ماله جـ٤/٣٤٥
تنزيه الولد الصغير عن المال الحرام جـ٤/٣٤٧
مكاسب محرمة جـ٤/٣٤٨
ترك المكاسب المحرمة جـ٤/٣٥٢
ذم الحرص على المال جـ٤/٣٥٢
دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبعض الناس بالبركة جـ٤/٣٥٦
الدعاء بالبركة في المال جـ٤/٣٥٧
سؤال العافية في المال جـ٤/٣٥٨
الدعاء أن يرفع الضرر عن المال جـ٤/٣٥٩
الاستعاذة من الفقر جـ٤/٣٥٩
الدعاء لقريش أن الله يذيق آخرها نوالا جـ٤/٣٦٠
الاستدانة جـ٤/٣٦٠
الترهيب من الاستدانة ولا يقضي جـ٤/٣٦١
الإحسان إلى الضعفاء جـ٤/٣٦٢
مال الله يؤتيه من يشاء جـ٤/٣٦٢
قبول المال من غير مسألة ولا إشراف نفس جـ٤/٣٦٣
المساومة في البيع والشراء والطلب بالحق لا يخل بالمروءة جـ٤/٣٦٣
الجود بالمال جـ٤/٣٦٥
جواز إنفاق المال كله لمن وثق بالله جـ٤/٣٦٦
الرغبة في المال الحلال لا تخل بالإيمان جـ٤/٣٦٨

الخمس من الغنم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٤ ٣٦٩
التجارة في المال جـ٤/٣٧٠
الصناعة من أجل الاكتساب جـ٤/٣٧١
كثرة المال في آخر الزمان جـ٤/٣٧١
الإنكار على من لا يحسن التصرف في ماله جـ٤/٣٧٢
نعم المال الصالح للرجل الصالح جـ٤/٣٧٢
الترهيب من إلحاق الضرر بالمسلمين من الناحية الاقتصادية جـ٤/٣٧٤
اقتناء المال جـ٤/٣٧٤
التوكل على الله في أسباب المكاسب المالية وفي الزراعة وغيرها جـ٤/٣٧٥
اقتناء الأرض للزراعة جـ٤/٣٧٥
اقتناء الثمر جـ٤/٣٧٨
الهديـة جـ٤/٣٧٩
الوصايـا جـ٤/٣٨٤
إذا نفذت الوصية الباطلة على جهل جـ٤/٣٨٩
المواريـث جـ٤/٣٩٠
الأنبياء لا يورثون جـ٤/٣٩٣
كتاب الأيمان والنـذور جـ٤/٣٩٥
لا يحلف إلا على ما تؤكد منه جـ٤/٣٩٧
الترهيب من عدم المبالاة بالأيمان جـ٤/٣٩٧
لا يحلف على ألا يغفر الله لفلان جـ٤/٣٩٨
الترهيب من الحلف بالبراءة من الإسلام جـ٤/٣٩٩
الترهيب من اليمين الآثمة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٤/٤٠٠
الترهيب من اليمين الغموس جـ٤/٤٠١
لا يجوز الحلف إلا بالله أو أسمائه أو صفاته جـ٤/٤٠٣

اليمين بغير ذكر أداة القسم والمقسم به جـ٤/٤٠٥
كيف كان حلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٤/٤٠٩
كيف كان يحلف السلف جـ٤/٤١٤
من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها جـ٤/٤١٧
القضاء باليمين مع الشاهد جـ٤/٤١٧
استهام الخصمين على اليمين إذا لم تكن بينة جـ٤/٤١٨
لعمري ليست بيمين إذ اليمين لا تكون إلا بأسماء الله وصفاته جـ٤/٤١٩
الوفاء بالنذر المباح جـ٤/٤١٩
من نذر أن يصلي في بيت المقدس أجزأه أن يصلي في المسجد الحرام جـ٤/٤٢٠
من نذر نذرًا لا يطيقه فلا يلزمه الوفاء به وعليه كفارة جـ٤/٤٢١
من نذر أن يقتل رجلا يستحق القتل فلم يتيسر له فليس عليه كفارة جـ٤/٤٢١
من مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه جـ٤/٤٢٢

كتاب الطب النبوي جـ٤/٤٢٣

فضل الصبر على الأمراض والآلام والمصائب جـ٤/٤٢٥
الإيمان بالقدر علاج من الأوهام والأمراض النفسية جـ٤/٤٢٩
الاعتماد على الله لا على السبب جـ٤/٤٣٠
استعمال الوقاية من الأمراض جـ٤/٤٣٠
الوقاية بالدعاء جـ٤/٤٣٢
الأمر بالتداوي جـ٤/٤٣٣
التداوي بالدعاء جـ٤/٤٣٤
علاج من أصيب بالعين جـ٤/٤٣٨
التداوي بالحجامة جـ٤/٤٣٩
التداوي بالإثمد جـ٤/٤٣٩
التداوة بالحبة السوداء جـ٤/٤٤٠
التداوي بالعجوة والكمأة جـ٤/٤٤٠

التداوي بالثوم ... جـ٤/٤٤١
ماذا يعمل من احتاج إلى العلاج بالبصل والثوم جـ٤/٤٤١
علاج عرق النسا ... جـ٤/٤٤٢
تسلط الشيطان على الإنسان وعلاجه بالذّكر جـ٤/٤٤٣
التداوي بالكي مع الكراهة ... جـ٤/٤٤٤
ما لا يجوز أن يتداوى به ... جـ٤/٤٤٥
حسن تدبير الطعام علاج ... جـ٤/٤٤٥
السحور بركة ... جـ٤/٤٤٦
أعظم الأدواء ... جـ٤/٤٤٦
الهرم ليس له دواء ... جـ٤/٤٤٧
كثرة الضحك تميت القلب ... جـ٤/٤٤٧

كتاب الإمارة ... جـ٤/٤٤٩

الواجب على المسلمين أن يسعوا إلى إيجاد إمام قرشي عادل جـ٤/٤٥١
الأئمة من قريش ... جـ٤/٤٥١
خلافة النبوة ثلاثون سنة ... جـ٤/٤٥٢
النصيحة لولاة الأمور جـ٤/٤٥٤
وجوب طاعة أولي الأمر في طاعة الله جـ٤/٤٥٥
لا يطاع السلطان في مخالفة السنة جـ٤/٤٦١
الترهيب من معصية الإمام إذا أمر بطاعة الله جـ٤/٤٦١
لا يتابع الأمير على باطل ... جـ٤/٤٦٢
البيعة للإمام ... جـ٤/٤٦٣
الإمام يبايع النساء بدون مصافحة ويكتفي بالكلام ... جـ٤/٤٦٥
الترهيب من تصديق الأمراء الكذبة وإعانتهم على الظلم ... جـ٤/٤٦٦
الأمراء الفسقة ... جـ٤/٤٦٨
الإنكار على الأمير المسلم إذا خالف شرع الله بدون خروج لقتاله جـ٤/٤٦٩

لا يجور الخروج على الأئمة جـ٤/٤٧٠
الإمام يسأل الله أن يوفقه للحكم بالحق جـ٤/٤٧٢
الملك في الصغار جـ٤/٤٧٣
الله يؤتي الملك من يشاء جـ٤/٤٧٤
عقوبة الحاكم الجبار جـ٤/٤٧٥
الواجب على الإمام ملازمة العدل جـ٤/٤٧٥
اختيار الأمير بطانة صالحة جـ٤/٤٧٦
الإمام يتفقد أحوال الضعفاء جـ٤/٤٧٧
الإمام يتصرف في بيت مال المسلمين لمصالح المسلمين جـ٤/٤٧٧
الإمام يبعث السرايا جـ٤/٤٧٧
الإمام يفصل الخصومات جـ٤/٤٧٨
الإمام لا يخيس بالعهد جـ٤/٤٨٠
إمام المسلمين يبيع ويشتري جـ٤/٤٨٠
الإمام يبعث السعاة لاستلام الزكاة جـ٤/٤٨١
عفو الإمام عمن يفشي أسراره جـ٤/٤٨٢
الإمام يرسل إلى البغاة من يناظرهم جـ٤/٤٨٣
الإمام يقضي الدين عن المدين الذي لا يستطيع قضاء دينه جـ٤/٤٨٥
الإمام يودع الجيش ويدعو لهم جـ٤/٤٨٦
إذا أوتي الإمام بمال فيه شبهة لا يقبله جـ٤/٤٨٦
إقطاع الإمام بعض الناس بعض الأراضي جـ٤/٤٨٧
عفو الإمام عن الجاهل جـ٤/٤٨٧
لا يقتل الإمام الرسل جـ٤/٤٨٨
بيت مال المسلمين يتصرف فيه الإمام لمصالح المسلمين جـ٤/٤٨٩
الأمير يتخذ كاتبا جـ٤/٤٨٩
يكره القيام للأمير جـ٤/٤٩٠

لا يجوز للإمام أن يعذب الناس بغير ما يستحقونه شرعا جـ٤/٤٩١
إذا خرج السلطان يقاتل المسلمين من أجل الملك فلا يقاتل معه جـ٤/٤٩٢
بعث الإمام بعض أصحابه للقضاء والدعوة جـ٤/٤٩٤
الإمام يتخذ له مترجما أمينا جـ٤/٤٩٤
اللعب بين يدي الأمير جـ٤/٤٩٥
لا يجوز أن يرسل الإمام الجواسيس على المسلمين جـ٤/٤٩٦
الشفاعة عند الأمراء جـ٤/٤٩٦
لا يشفع عند الإمام في ترك الحدود جـ٤/٤٩٦
ترهيب الإمام من الاحتجاب دون حوائج الناس جـ٤/٤٩٧
جواز سؤال السلطان لحاجة جـ٤/٤٩٧
هلاك الأمراء إذا لم يعدلوا جـ٤/٤٩٨
وعيد إمام ضلالة جـ٤/٥٠٠
الحكم عروة من عرى الإسلام والرد على الذين يقولون بفصل الحكم عن الشريعة جـ٤/٥٠٠
الترهيب من الرشوة في الحكم جـ٤/٥٠١
الترهيب من القضاء لمن يضعف عنه أو يخشى على نفسه من الفتنة جـ٤/٥٠١
حكم الحاكم الباطل لا يحل ما حرم الله جـ٤/٥٠٢
القضاة ثلاثة جـ٤/٥٠٢

كتاب الرؤيا جـ٥/٥

الرؤيا ثلاث جـ٥/٧
رؤيا المسلم جزء من أجزاء النبوة جـ٥/٧
الرؤيا الصالحة جـ٥/٨
الشيطان لا يتمثل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٥/٨
الرؤيا التي ليست بصالحة لا يخبر بها جـ٥/٩
الرؤيا السيئة يخبر بها لمصلحة جـ٥/٩

يعمل بالرؤيا إذا أقرها الشرع جـ٥/١٠
ما سمعه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من عوي أهل النار جـ٥/١٣
الرجل يخبر أصحابه بالرؤيا يراها جـ٥/١٤
الرؤيا ترى ثم تنسى جـ٥/١٤
الرجل يرى أنه في الجنة جـ٥/١٥
سؤال الرجل أصحابه: من رأى منكم رؤيا؟ جـ٥/١٦
رؤياه صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة جـ٥/١٧
رؤيا المرأة جـ٥/١٧
رؤيا ابن عباس قتل الحسين رضي الله عنهما جـ٥/١٨
كتاب السنة جـ٥/١٩
السنة وحجيتها جـ٥/٢١
العمل بالسنة طاعة لله جـ٥/٢١
الرجوع إلى السنة عند الاختلاف جـ٥/٢١
الإعراض عن السنة هلاك جـ٥/٢٣
من لا يعمل بالسنة لا يفلح جـ٥/٢٣
المقلد لا يوفق للجواب الصواب في قبره جـ٥/٢٤
ضلال من لا يعمل بالسنة جـ٥/٢٦
أجر من دعا إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٥/٢٨
من سأل الله أن يوفقه للسنة جـ٥/٢٩
الإنكار على من يريد أن يتعدى السنة جـ٥/٢٩
حرص السلف على العمل بالسنة جـ٥/٣٠
سؤال السلف عن السنة جـ٥/٣٣
لا يلتفت إلى أحد إذا خالف السنة كائنا من كان جـ٥/٣٣
فرح ابن مسعود بموافقته السنة جـ٥/٣٤
ما جاء عن علي رضي الله عنه في ذم الرأي جـ٥/٣٥

كتاب الكبائر جـ٥/٣٧
أهمية معرفة الكبائر حتى لا يظن أنها من الصغائر فيستهان بها جـ٥/٣٩
لا يستهان بالصغائر جـ٥/٣٩
ضرر الكبائر على العمل جـ٥/٤٠
الشرك بالله جـ٥/٤٠
التكذيب بالقدر جـ٥/٤١
الحلف بغير الله جـ٥/٤٢
البراءة من الإسلام جـ٥/٤٣
المسألة من غير حاجة جـ٥/٤٤
هجر المسلم فوق ثلاثة أيام جـ٥/٤٦
يجوز للرجل أن يهجر امرأته في بيته ولا يزيد على أربعة أشهر جـ٥/٤٨
البغي وقطيعة الرحم جـ٥/٤٩
التكبر على المسلمين وجمع المال من غير حله ومنع ما أوجب الله عليه في المال جـ٥/٤٩
قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأخذ مال المسلم بغير حق جـ٥/٥٠
الخروج على الأئمة المسلمين جـ٥/٥٤
كتم العلم جـ٥/٥٨
إخافة أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٥/٥٩
النميمة جـ٥/٥٩
عقوق الوالدين جـ٥/٦٠
محبة الشخص أن يقوم له الناس جـ٥/٦٠
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٥/٦١
التنجيم والسحر جـ٥/٦٣
الشفاعة دون حد من حدود الله ، المخاصمة في باطل وهو يعلمه ، القول في مؤمن ما ليس فيه جـ٥/٦٣

التجبر على المسلمين والتصوير جـ٥/٦٤
اليمين الغموس جـ٥/٦٤
جر الإزار جـ٥/٦٦
الغلول من الغنائم جـ٥/٦٨
قتل المعاهد بغير حق جـ٥/٦٨
احتجاب الحاكم دون حوائج المسلمين جـ٥/٦٩
الرشوة جـ٥/٧٠
ترك الصلاة جـ٥/٧٠
المراء في القرآن جـ٥/٧١
بغض الأنصار جـ٥/٧١
انتهاك محارم الله جـ٥/٧٢
عدم عدالة الأمير جـ٥/٧٢
شرب الخمر جـ٥/٧٣
قتل الأنبياء ، ومن قتله نبي ، وإمام الضلالة جـ٥/٧٥
الانتساب إلى غير الأب أو تولي غير المولى رغبة عنهما جـ٥/٧٥
لعن المسلمين والطعن في أعراضهم والفحش والبذاءة جـ٥/٧٦
تتبع عورات المسلمين جـ٥/٧٧
عدم المواظبة على صلاة الصبح والعشاء جـ٥/٧٨
الذين يعذبون الناس في الدنيا بغير حق جـ٥/٧٨
اتخاذ القبور مساجد جـ٥/٧٨
القضاء على من عرف الحق وجار في الحكم جـ٥/٧٩
التحليل جـ٥/٨٠

كتاب الفتن جـ٥/٨١

الابتعاد عن الفتن جـ٥/٨٣
ماذا يعمل عند الفتن ؟ جـ٥/٨٣

خوفه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الفتن التي كانت بين المسلمين جـ٥/٨٥
السعيد من جنب الفتن جـ٥/٨٦
الانحياز وقت الفتنة إلى الطائفة المنصورة جـ٥/٨٦
لا يجوز حمل السلاح على المسلمين جـ٥/٨٧
الصالحون أكثر ابتلاء بالفتن جـ٥/٨٧
الاستعاذة من فتنة مضلة جـ٥/٨٨
يجوز أن تتمنى الموت عند الفتن لا لضر نزل بك ولكن خشية أن تفتن في دينك جـ٥/٨٩
من أسباب الفتن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جـ٥/٩٠
إثم الذين يفتنون الناس في الدنيا جـ٥/٩١
الذي يخوض الفتن شر الناس جـ٥/٩١
اللجوء إلى الله في وقت الفتنة مع الإيمان بالقدر وأنه لا يصيب العبد إلا ما قدر له جـ٥/٩٢
فتنة الشيطان جـ٥/٩٢
فتنة قتل عثمان رضي الله عنه جـ٥/٩٣
فتنة وقعة الجمل جـ٥/٩٧
فتنة المشركين بعض الصحابة جـ٥/٩٨
فتنة قتل الحسين رضي الله عنه جـ٥/٩٨
فتنة بني الحكم جـ٥/٩٩
فتنة مفارقة جماعة المسلمين جـ٥/١٠٠
فتنة القتل فيما بين المسلمين جـ٥/١٠١
فتنة الخوارج جـ٥/١٠٦
فتنة الفرقة بين المسلمين جـ٥/١٠٨
فتنة النفس جـ٥/١٠٨

فتنة الولد جـ٥/١٠٩
فتنة المال جـ٥/١١٠
فتنة علماء السوء جـ٥/١١١
فتنة بين المسلمين والنصارى جـ٥/١١٢
فتنة الدجال جـ٥/١١٣
فتنة يأجوج ومأجوج جـ٥/١١٥
فتنة القبر جـ٥/١١٦
كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جـ٥/١٢١
وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جـ٥/١٢٣
السعة في ترك إنكار المنكر إذا لم يستطع إنكاره جـ٥/١٢٦
إزالة المنكر باليد جـ٥/١٢٧
أمر المفضول بالمعروف للفاضل جـ٥/١٢٨
الإنكار على المداحين جـ٥/١٢٩
إنكار المرء على نفسه إذا دعته لمخالفة شرع الله جـ٥/١٣١
تسمية صاحب المنكر جـ٥/١٣١
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على من جلس على طرق الناس جـ٥/١٣٢
الإنكار على من دخل المسجد والناس يصلون ولم يصل معهم جـ٥/١٣٢
المرأة تنكر على زوجها إذا ارتكب منكرا جـ٥/١٣٣
الإنكار على من لا يحترم المسجد احتراما شرعيا جـ٥/١٣٣
الإنكار على من نفر المصلين بسبب إطالة الصلاة جـ٥/١٣٤
العقوبة بالمال جـ٥/١٣٥
لا يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمجرد أوهام سوء العاقبة جـ٥/١٣٦
الغضب على صاحب المنكر جـ٥/١٣٦
الإنكار على من لا يحسن التصرف في ماله جـ٥/١٣٧
لا يحضر وليمة فيها منكر جـ٥/١٣٨

الإنكار على السلطان إذا خالف شرع الله جـ٥/١٣٨
الإنكار على الحاكم المسلم بدون التحريض على الخروج عليه جـ٥/٤١
الإنكار على من اغتاب المسلمين جـ٥/١٤١
على الذي يأمر بمعروف أو ينهى عن المنكر أن يتثبت من صحة
الأخبار حتى لا يظلم أحدا جـ٥/١٤٢
الذي ينهى عن المنكر لا يتجسس على أصحاب المنكرات جـ٥/١٤٢
ملازمة الصلاة تنهى عن ارتكاب المحرمات جـ٥/١٤٣
الرفق بصاحب المنكر جـ٥/١٤٣
التعريض والكناية إذا لم يحتج إلى تصريح في إزالة المنكر جـ٥/١٤٤
إنكار السلف على من أنكر أحاديث الصفات أو التحديث بها جـ٥/١٤٥

كتاب الهجرة جـ٥/١٤٧

فضل الهجرة جـ٥/١٤٩
فضل المهاجرين جـ٥/١٤٩
المهاجر من هجر الخطايا والذنوب جـ٥/١٥١
الهجرة إلى المدينة النبوية جـ٥/١٥٣
الهجرة إلى الحبشة جـ٥/١٥٧
لاتنقطع الهجرة إلى يوم القيامة جـ٥/١٦٢

كتاب المنافقين جـ٥/١٦٣

لا يأمن أحد النفاق جـ٥/١٦٥
تحين المنافقين الفرص للفتك بالإسلام وأهله جـ٥/١٦٥
طعن المنافقين في الصالحين جـ٥/١٦٧
تساهل المنافقين بصلاة العشاء والفجر جـ٥/١٦٧
منافقون بالمدينة جـ٥/١٦٨
كثرة حلف المنافقين الكاذب جـ٥/١٦٨

العالم المنافق جـ٥/١٦٩
لا يقتل المنافق إذا صلى جـ٥/١٧٠
الاستعاذة بالله من النفاق جـ٥/١٧١
ما ليس بنفاق جـ٥/١٧٢
كتاب الأدب جـ٥/١٧٣
وجوب طاعة الوالدين في غير معصية الله جـ٥/١٧٥
الترغيب في طاعة الوالدين جـ٥/١٧٦
الترهيب من عقوق الوالدين جـ٥/١٨٠
محبة الوالد لولده جـ٥/١٨٢
احتساب الوالد ولده جـ٥/١٨٣
للوالد أن يرجع عن عطيته ابنه جـ٥/١٨٥
لا يجني الوالد على الولد ولا الولد على الوالد جـ٥/١٨٥
لا تجني أم على ولد جـ٥/١٨٦
دعاء الولد للوالد جـ٥/١٨٦
الأمر بصلة الرحم جـ٥/١٨٧
الترغيب في صلة الرحم جـ٥/١٨٧
الترهيب من قطيعة الرحم جـ٥/١٨٨
البعد عن الأسباب التي يقطع الرحم بها جـ٥/١٨٩
الدعاء الذي فيه قطيعة رحم لا يستجاب جـ٥/١٨٩
تصل الرحم وإن لم تصلك جـ٥/١٩٠
الدعوة إلى صلة الرحم جـ٥/١٩١
البدء بإكرام الرحم جـ٥/١٩٢
يوصل الرحم وإن كان مشركا جـ٥/١٩٣
النسب لا ينفع في الآخرة إلا مع الإيمان جـ٥/١٩٤
حق الجار جـ٥/١٩٤

تعظيم حق الجار جـ٥/١٩٥
الترغيب في حق الجار جـ٥/١٩٦
العرب تحترم حق الجار جـ٥/١٩٦
فضل حسن الخلق جـ٥/١٩٧
شكر ذي الإحسان من الأخلاق جـ٥/٢٠١
دعاء الله أن يحسن خلق العبد جـ٥/٢٠٢
من حسن الخلق الصبر على الجهال جـ٥/٢٠٢
وفاء الغريم من الأخلاق جـ٥/٢٠٢
ذم الفحش والبذاءة جـ٥/٢٠٤
فضل الحياء جـ٥/٢٠٤
الترغيب في الرفق جـ٥/٢٠٥
فضل السلام جـ٥/٢٠٦
فضل البادىء بالسلام جـ٥/٢٠٦
ينتهي السلام إلى وبركاته ولم تثبت زيادة جـ٥/٢٠٧
من الذي يبدأ بالسلام جـ٥/٢٠٧
السلام عند اللقاء وإن تكرر جـ٥/٢٠٨
القادم إلى القوم يسلم عليهم جـ٥/٢٠٨
تعليم من لا يحسن السلام كيف يقول ؟ جـ٥/٢١١
من سلمت عليه الملائكة جـ٥/٢١٢
رد جبريل السلام على حارثة بن النعمان جـ٥/٢١٢
الجني يقرىء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٥/٢١٢
رد السلام من حقوق المجلس جـ٥/٢١٣
السلام على الأموات جـ٥/٢١٤
من رد السلام فواجب عليه أن يرد جـ٥/٢١٤
إثم من سلم عليه فلم يرد جـ٥/٢١٥

كيفيات الرد على المسلم جـ٥/٢١٥
كيف يرد من أبلغ السلام ؟ جـ٥/٢١٦
القائم من المجلس يسلم جـ٥/٢١٧
السلام عند دخول البيت جـ٥/٢١٨
لا يسلم على من يقضي حاجة جـ٥/٢١٨
الاستئذان في التسليم إذا كان يحتاج إلى استئذان جـ٥/٢١٩
كيفية الإجابة على أهل الكتاب جـ٥/٢١٩
كيفية الاستئذان جـ٥/٢٢٠
رسول الرجل إلى الرجل إذنه جـ٥/٢٢١
الحب في الله جـ٥/٢٢١
خير المجالس أوسعها جـ٥/٢٢٧
حق المجلس جـ٥/٢٢٧
إكرام القادم إلى المجلس جـ٥/٢٢٨
لا يجلس في الشمس التي تضر جـ٥/٢٢٨
القادم إلى المجلس يسلم جـ٥/٢٢٨
النهي عن جلستين جـ٥/٢٢٩
لا يجلس في مجلس فيه منكر إلا أن يغير جـ٥/٢٣٠
كراهية الجلوس في مجلس لا يذكر الله فيه جـ٥/٢٣٢
يقوم الشخص لآخر ويجلسه في مجلسه جـ٥/٢٣٣
من أدعية المجلس جـ٥/٢٣٤
كفارة المجلس جـ٥/٢٣٥
التحذير من الوقوع في أعراض المسلمين جـ٥/٢٣٦
الترهيب من الكبر جـ٥/٢٤١
ذم التجبر جـ٥/٢٤٢
الكبر من أمور الجاهلية جـ٥/٢٤٣

من ليس بمتكبر جـ٥/٢٤٣
ما ليس بكبر جـ٥/٢٤٣
فضل سلامة الصدر من الكبر جـ٥/٢٤٥
التواضع جـ٥/٢٤٥
النهي عن المزاح جـ٥/٢٤٧
جواز المزح إذا لم يكن فيه ما يجرح الصدر ولا يضيع الوقت جـ٥/٢٤٨
معرفة حق الكبير جـ٥/٢٤٨
فضل النصح جـ٥/٢٤٩
فضل الصلح بين المسلمين جـ٥/٢٤٩
حفظ اللسان جـ٥/٢٥٠
التأديب بالكلام الخشن إن احتيج إلى ذلك جـ٥/٢٥٢
إثم البادىء في السب جـ٥/٢٥٢
الشفاعة في الخير جـ٥/٢٥٣
النهي عن ضرب المسلمين جـ٥/٢٥٣
خير الناس وشر الناس جـ٥/٢٥٤
جواز لعن المسلم العاصي غير المعين جـ٥/٢٥٥
للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يلعن معينا جـ٥/٢٥٦
النهي عن الغضب جـ٥/٢٥٨
جواز الغضب فيما يتعلق بالدين جـ٥/٢٥٩
من طبيعة البشر الغضب ولكن يعالج بالصبر والحلم جـ٥/٢٦٠
الأدب عند العطاس جـ٥/٢٦٠
ما يقال للكافر إذا عطس جـ٥/٢٦١
الاقتصاد في العبادة جـ٥/٢٦١
الرفق بالحيوان جـ٥/٢٦٧
الإرداف على الدابة جـ٥/٢٦٨

النهي عن قتل الكلاب إلا الأسود البهيم جـ٥/٢٧٠
سعة رحمة الله جـ٥/٢٧١
البعد عن الشبهات جـ٥/٢٧٢
الحياء جـ٥/٢٧٤
تحريم المدح إذا خيفت الفتنة جـ٥/٢٧٦
جواز مدح الشخص بما فيه إذا أمنت الفتنة جـ٥/٢٧٧
مدح رجل نفسه من غير فخر جـ٥/٢٨٨
الشعر جـ٥/٢٨٩
الأسماء والكنى جـ٥/٢٩٥
تعلم الأنساب جـ٥/٣٠١
النسب بدون عمل لا يغني عن صاحبه شيئا جـ٥/٣٠٢
الفضل بالتقوى جـ٥/٣٠٣
تحريم المفاخرة بالأنساب جـ٥/٣٠٤
لا يفتخر بالآباء الكفار جـ٥/٣٠٥
الرابطة الدينية خير من الرابطة النسبية جـ٥/٣٠٦
الترهيب من الانتساب إلى غير الأب رغبة عنه جـ٥/٣٠٧
أسماء القبائل والشعوب جـ٥/٣٠٨
ما جاء في لو جـ٥/٣١٧
قول الرجل لرجل آخر : أخي جـ٥/٣٢٤
قول الرجل لأخيه : جملك الله جـ٥/٣٢٤
ما بال رجال وما بال أقوام جـ٥/٣٢٥
قول الرجل للمرأة : لبيك وسعديك إذا أمنت الفتنة جـ٥/٣٢٦
استعمال المعاريض جـ٥/٣٢٦
مرحبا وأهلا جـ٥/٣٢٧
ابتداء الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم ثم اسم المرسل جـ٥/٣٢٨

انطلقوا على اسم الله جـ٥/٣٢٩
قول الرجل لأخيه : أدخل يدك وامسح ظهري إذا أمنت الفتنة جـ٥/٣٢٩
المستشار مؤتمن جـ٥/٣٣٠
أعمار أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم جـ٥/٣٣١
تحريم التجسس جـ٥/٣٣١
ذم الجدل بالباطل جـ٥/٣٣٣
طول العمر مع حسن العمل جـ٥/٣٣٤
حسن الظن بالله جـ٥/٣٣٥
من صنع إليكم معروفا فكافئوه جـ٥/٣٣٥
المسابقة الرياضية أو لتسلية الرفيق والزوجة جـ٥/٣٣٦
كراهية كثرة الضحك جـ٥/٣٣٦
لا بأس بالضحك لحاجة جـ٥/٣٣٦
الوسواس السيئ إذا لم تعمل به لا يضر جـ٥/٣٣٧
لا تقل تعس الشيطان جـ٥/٣٣٨
لا تسبوا الدهر جـ٥/٣٣٨
راية الملك وراية الشيطان جـ٥/٣٣٩
توقيت الساعة يكون على الغروب جـ٥/٣٣٩
تحريم التشبه بالكفار جـ٥/٣٤٠
شر ما في الرجل جـ٥/٣٤٢
الإخلاص جـ٥/٣٤٢
خطاب المرأة إذا أمنت الفتنة جـ٥/٣٤٣
تحريم ترويع المسلم جـ٥/٣٤٣
تحريم النميمة جـ٥/٣٤٤
تحريم العجب جـ٥/٣٤٤
فضل كظم الغيظ جـ٥/٣٤٥

النهي عن سب الريح جـ٥/٣٤٥
الحث على النظافة جـ٥/٣٤٦
لا يستهان بشيء من المعاصي جـ٥/٣٤٧
فضل الصدق وذم الكذب جـ٥/٣٤٨
التحذير من التفرق والاختلاف جـ٥/٣٥٠
لا يغتر بالكثرة جـ٥/٣٥٤
إذا كانت الكثرة على الحق اتبعت جـ٥/٣٥٤
التوبة جـ٥/٣٥٥
لا تقبل توبة المتلاعب بالتوبة جـ٥/٣٦٠
كتاب التفسير جـ٥/٣٦١
فضل قراءة القرآن وترتيله جـ٥/٣٦٣
الحث على تعلم القرآن جـ٥/٣٦٣
الحث على استماع القرآن من القارىء المتقن جـ٥/٣٦٤
تحسين الصوت بالقراءة جـ٥/٣٦٦
عرض المقرىء على الطالب القرآن جـ٥/٣٦٩
فضل أهل القرآن جـ٥/٣٧٠
فضل الإسرار بالقرآن جـ٥/٣٧٠
التمسك بالقرآن أمان من الضلال جـ٥/٣٧١
أنزل القرآن على سبعة أحرف جـ٥/٣٧١
كراهية الاختلاف في القرآن جـ٥/٣٧٢
فضل باسم الله جـ٥/٣٧٣
فضل الفاتحة جـ٥/٣٧٣
فضل آية الكرسي جـ٥/٣٧٥
فضل : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ جـ٥/٣٧٥
فضل المعوذتين جـ٥/٣٧٨

سورة الفاتحة جـ٥/٣٧٩
سورة البقرة جـ٥/٣٨١
قوله تعالى : ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴾ جـ٥/٣٨١
قوله تعالى : ﴿ فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون ﴾ جـ٥/٣٨٣
قوله تعالى : ﴿ ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ﴾ جـ٥/٣٨٣
قوله تعالى : ﴿ وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾ جـ٥/٣٨٤
قوله تعالى : ﴿ وأنزلنا عليكم المن والسلوى ﴾ جـ٥/٣٨٤
قوله تعالى : ﴿ ادخلوا الباب سجدًا وقولوا حطةٌ نغفر لكم خطاياكم ﴾ جـ٥/٣٨٤
قوله تعالى : ﴿ فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ﴾ جـ٥/٣٨٥
قوله تعالى : ﴿ والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾ جـ٥/٣٨٦
قوله تعالى : ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله ... ﴾ جـ٥/٣٨٦
قوله تعالى : ﴿ بديع السموات والأرض وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴾ جـ٥/٣٨٧
قوله تعالى : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ جـ٥/٣٨٧
قوله تعالى : ﴿ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ﴾ جـ٥/٣٨٨
قوله تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ﴾ جـ٥/٣٨٨
قوله تعالى : ﴿ وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ جـ٥/٣٨٩
قوله تعالى : ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف ﴾ الثلاث الآيات جـ٥/٣٩٠
قوله تعالى : ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ﴾ جـ٥/٣٩٠

قوله تعالى ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾ جـ٥/٣٩١
قوله تعالى : ﴿ وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ جـ٥/٣٩١
قوله تعالى : ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ جـ٥/٣٩٢
قوله تعالى : ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾ جـ٥/٣٩٣
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ جـ٥/٣٩٤
قوله تعالى : ﴿ إنما حرم عليكم الميتة ﴾ جـ٥/٣٩٤
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ جـ٥/٣٩٥
قوله تعالى : ﴿ وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ جـ٥/٣٩٦
قوله تعالى : ﴿ فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ جـ٥/٣٩٦
قوله تعالى : ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ﴾ جـ٥/٣٩٨
قوله تعالى : ﴿ ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ﴾ جـ٥/٣٩٨
قوله تعالى : ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر جـ٥/٣٩٩
قوله تعالى : ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون ﴾ جـ٥/٤٠٠
قوله تعالى : ﴿ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾ جـ٥/٤٠٠
قوله تعالى : ﴿ فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي ﴾ جـ٥/٤٠١

قوله تعالى : ﴿ الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج ﴾ جـ٥/٤٠٢
قوله تعالى : ﴿ فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ﴾ جـ٥/٤٠٢
قوله تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ﴾ جـ٥/٤٠٣
قوله تعالى : ﴿ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾ جـ٥/٤٠٤
قوله تعالى : ﴿ واذكروا الله في أيام معدودات ﴾ جـ٥/٤٠٤
قوله تعالى : ﴿ فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه ﴾ جـ٥/٤٠٥
بيان قوله تعالى : ﴿ فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾ جـ٥/٤٠٦
قوله تعالى : ﴿ الطلاق مرتان ﴾ إلى آخر الآية جـ٥/٤٠٧
بيان قول الله عز وجل : ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ﴾ جـ٥/٤٠٨
قوله تعالى : ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ﴾ جـ٥/٤٠٨
قوله تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ جـ٥/٤٠٩
قوله تعالى : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون ﴾ جـ٥/٤١٠
قوله تعالى : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ جـ٥/٤١١
قوله تعالى : ﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ جـ٥/٤١١
قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ جـ٥/٤١٢
قوله تعالى : ﴿ إن تبدوا الصدقات فنعما هي ﴾ جـ٥/٤١٣
قوله تعالى : ﴿ ليس عليك هداهم ﴾ إلى قوله : ﴿ وما تنفقوا من خير ﴾ جـ٥/٤١٤
قوله تعالى : ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم

أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ جـ٥/٤١٥
قوله تعالى : ﴿ الذين يأكلون الربا ﴾ جـ٥/٤١٥
قوله تعالى : ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربا ﴾ جـ٥/٤١٦
قوله تعالى : ﴿ يتخبطه الشيطان من المس ﴾ جـ٥/٤١٦
قوله تعالى : ﴿ يمحق الله الربا ويربي الصدقات ﴾ جـ٥/٤١٧
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ﴾ جـ٥/٤١٧
قوله تعالى : ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾ جـ٥/٤١٨
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ﴾ جـ٥/٤١٩
قوله تعالى : ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ﴾ جـ٥/٤٢٣
قوله تعالى : ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ جـ٥/٤٢٤
سورة آل عمران جـ٥/٤٢٥
قوله تعالى : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ جـ٥/٤٢٦
قوله تعالى : ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة ﴾ جـ٥/٤٢٦
قوله تعالى : ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ﴾ جـ٥/٤٢٧
قوله تعالى : ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ جـ٥/٤٢٨
قوله تعالى : ﴿ وتعز من تشاء وتذل من تشاء ﴾ جـ٥/٤٢٨
قوله تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ جـ٥/٤٢٩
قوله تعالى : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴾ إلخ جـ٥/٤٢٩
قوله تعالى : ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى قوله :

﴿ غفور رحيم ﴾ ج٥/٤٣٢
قوله تعالى : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ ج٥/٤٣٢
قوله تعالى : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ ج٥/٤٣٣
قوله تعالى : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ ج٥/٤٣٤
قوله تعالى : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ ج٥/٤٣٥
قوله تعالى : ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ ج٥/٤٣٧
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم ﴾ ج٥/٤٣٨
قوله تعالى : ﴿ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾ ج٥/٤٣٩
قوله تعالى : ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ﴾ ج٥/٤٤٠
قوله تعالى : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا ﴾ ج٥/٤٤٠
قوله تعالى : ﴿ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ﴾ ج٥/٤٤١
قوله تعالى : ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ﴾ ج٥/٤٤٢
قوله تعالى : ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾ ج٥/٤٤٣
قوله تعالى : ﴿ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ﴾ ج٥/٤٤٤
قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ ج٥/٤٤٤
قوله تعالى : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم ﴾ ج٥/٤٤٥
قوله تعالى : ﴿ لتبلون في أموالكم وأنفسكم ﴾ ج٥/٤٤٦

قوله تعالى ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ جـ٥/٤٤٦
سورة النساء جـ٥/٤٤٩
قوله تعالى : ﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ جـ٥/٤٤٩
قوله تعالى : ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ جـ٥/٤٥٠
قوله تعالى : ﴿ وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ﴾ جـ٥/٤٥١
قوله تعالى : ﴿ وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ﴾ جـ٥/٤٥١
قوله تعالى : ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ﴾ جـ٥/٤٥٣
قوله تعالى : ﴿ واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ﴾ جـ٥/٤٥٣
قوله تعالى : ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب ﴾ جـ٥/٤٥٥
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ جـ٥/٤٥٦
قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ﴾ جـ٥/٤٥٧
قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ ... جـ٥/٤٥٨
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ جـ٥/٤٥٨
قوله تعالى : ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم ﴾ جـ٥/٤٥٩

قوله تعالى : ﴿ إن كيد الشيطان كان ضعيفا ﴾ جـ٥/٤٦٠
قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ﴾ جـ٥/٤٦٠
قوله تعالى : ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾ جـ٥/٤٦١
قوله تعالى : ﴿ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها ﴾ جـ٥/٤٦١
قوله تعالى : ﴿ فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ﴾ جـ٥/٤٦٢
قوله تعالى : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ جـ٥/٤٦٢
قوله تعالى : ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ﴾ جـ٥/٤٦٤
قوله تعالى : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ﴾ جـ٥/٤٦٦
قوله تعالى : ﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ﴾ جـ٥/٤٦٨
بيان أن الشرط في قوله : ﴿ إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ﴾ لا مفهوم له جـ٥/٤٦٩
قوله تعالى : ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴾ جـ٥/٤٧٠
قوله تعالى : ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ﴾ جـ٥/٤٧٠
قوله تعالى : ﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾ جـ٥/٤٧٠
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما ﴾ جـ٥/٤٧٣
قوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ﴾ جـ٥/٤٧٥
قوله تعالى : ﴿ يأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ﴾ جـ٥/٤٧٥
سورة المائدة جـ٥/٤٧٧

قوله تعالى ﴿ يـأيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ﴾ جـ٥/٤٧٧
قوله تعالى ﴿ إلا ما ذكيتم ﴾ جـ٥/٤٧٧
قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ﴾ جـ٥/٤٧٨
قوله تعالى : ﴿ يـأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ﴾ جـ٥/٤٧٨
قوله تعالى : ﴿ وإن كنتم جنبا فاطهروا ﴾ جـ٥/٤٨١
قوله تعالى : ﴿ فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ﴾ جـ٥/٤٨١
قوله تعالى : ﴿ واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذا قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر ﴾ جـ٥/٤٨٢
قوله تعالى : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ﴾ جـ٥/٤٨٣
قوله تعالى : ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ﴾ جـ٥/٤٨٣
قوله تعالى : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ﴾ جـ٥/٤٨٤
قوله تعالى : ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ جـ٥/٤٨٦
قوله تعالى : ﴿ يـأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ﴾ جـ٥/٤٨٧
قوله تعالى : ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل ﴾ جـ٥/٤٨٨
قوله تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ جـ٥/٤٨٩
قوله تعالى : ﴿ من أوسط ما تطعمون أهليكم ﴾ جـ٥/٤٩٠

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ جـ٥/٤٩٠
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ﴾ جـ٥/٤٩٤
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ جـ٥/٤٩٥
قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ جـ٥/٤٩٦
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ جـ٥/٤٩٦
قوله تعالى : ﴿ وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ﴾ جـ٥/٤٩٨
تابع كتاب التفسير جـ٦/٥
سورة الأنعام جـ٦/٧
قوله تعالى : ﴿ قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين ﴾ جـ٦/٧
قوله تعالى : ﴿ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ﴾ جـ٦/٧
قوله تعالى : ﴿ ثم إلى ربهم يحشرون ﴾ جـ٦/٨
قوله تعالى : ﴿ وله الملك يوم ينفخ في الصور ﴾ جـ٦/٩
قوله تعالى : ﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق ﴾ جـ٦/٩
قوله تعالى : ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾ جـ٦/١١
تقييد قوله تعالى : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ جـ٦/١١
قوله تعالى : ﴿ قل لا أجد فيما أوحي إليه محرما على طاعم يطعمه ﴾ جـ٦/١٢

قوله تعالى : ﴿ حرمنا عليهم شحومهما ﴾ جـ٦/١٢
قوله تعالى : ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾ جـ٦/١٣
قوله تعالى : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ جـ٦/١٣
قوله تعالى : ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها ﴾ جـ٦/١٤
قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ جـ٦/١٤
سورة الأعراف جـ٦/١٦
قوله تعالى : ﴿ والوزن يومئذ الحق ﴾ جـ٦/١٦
قوله تعالى : ﴿ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾ جـ٦/١٦
قوله تعالى : ﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾ جـ٦/١٨
قوله تعالى : ﴿ فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ جـ٦/١٨
قوله تعالى : ﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾ جـ٦/١٩
قوله تعالى : ﴿ فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ﴾ جـ٦/٢٣
قوله تعالى : ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت ﴾ جـ٦/٢٤
قوله تعالى : ﴿ وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون ﴾ جـ٦/٢٤
قوله تعالى : ﴿ فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ﴾ جـ٦/٢٧
قوله تعالى : ﴿ وإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة

يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ جـ٦/٢٨
قوله تعالى : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ﴾ جـ٦/٢٩
قوله تعالى : ﴿ فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ﴾ جـ٦/٣٠
قوله تعالى : ﴿ ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه ﴾ جـ٦/٣١
قوله تعالى : ﴿ الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل ﴾ جـ٦/٣١
قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ﴾ جـ٦/٣٧
قوله تعالى : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ جـ٦/٣٨
قوله تعالى : ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾ جـ٦/٣٨
سورة الأنفال جـ٦/٤٠
قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ جـ٦/٤٠
قوله تعالى : ﴿ وأصلحوا ذات بينكم ﴾ جـ٦/٤١
قوله تعالى : ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ﴾ جـ٦/٤١
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ جـ٦/٤٣
قوله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ جـ٦/٤٤
قوله تعالى : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ جـ٦/٤٥
قوله تعالى : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ﴾ جـ٦/٤٦
قوله تعالى : ﴿ ولكن الله ألف بينهم ... ﴾ الآية جـ٦/٤٧

سورة التوبة جـ٦/٤٩
قوله تعالى : ﴿ براءة من الله ورسوله ﴾ جـ٦/٤٩
قوله تعالى : ﴿ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله ﴾ جـ٦/٤٩
قوله تعالى : ﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ جـ٦/٥٠
قوله تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ﴾ جـ٦/٥٦
قوله تعالى : ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ﴾ جـ٦/٥٢
بيان أن قوله تعالى : ﴿ حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ في غير جزيرة العرب جـ٦/٥٣
قوله تعالى : ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾ جـ٦/٥٤
قوله تعالى : ﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ﴾ جـ٦/٥٥
قوله تعالى : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾ جـ٦/٥٥
قوله تعالى : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين ﴾ جـ٦/٥٦
قوله تعالى : ﴿ يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم ﴾ جـ٦/٥٧
قوله تعالى : ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾ جـ٦/٥٨
قوله تعالى : ﴿ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ﴾ جـ٦/٥٩
قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ﴾ جـ٦/٥٩
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ جـ٦/٦٠
قوله تعالى : ﴿ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ﴾ جـ٦/٦١

قوله تعالى : ﴿ فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون ﴾ جـ٦/٦١
سورة يونس جـ٦/٦٢
قوله تعالى : ﴿ يأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم ﴾ جـ٦/٦٢
قوله تعالى : ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ جـ٦/٦٢
قوله تعالى : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ﴾ جـ٦/٦٣
قوله تعالى : ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ جـ٦/٦٤
قوله تعالى : ﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ جـ٦/٦٥
قوله تعالى : ﴿ قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ﴾ جـ٦/٦٥
سورة هود جـ٦/٦٧
قوله تعالى على لسان شعيب : ﴿ واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود ﴾ جـ٦/٦٧
قوله تعالى : ﴿ يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد ﴾ جـ٦/٦٧
قوله تعالى : ﴿ أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ جـ٦/٦٩
سورة يوسف جـ٦/٧٠
قوله تعالى : ﴿ الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾ جـ٦/٧٠
قوله تعالى : ﴿ وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا ﴾ جـ٦/٧١
قوله تعالى : ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾ جـ٦/٧٢
قوله تعالى : ﴿ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ﴾ جـ٦/٧٢

سورة الرعد جـ٦/٧٣
قوله تعالى : ﴿ هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ﴾ جـ٦/٧٣
قوله تعالى : ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ جـ٦/٧٣
قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ﴾ جـ٦/٧٤
سورة إبراهيم جـ٦/٧٦
قوله تعالى : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾ جـ٦/٧٦
قوله تعالى : ﴿ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام ﴾ جـ٦/٧٨
سورة الحجر جـ٦/٨٠
قوله تعالى : ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ جـ٦/٨٠
قوله تعالى : ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ جـ٦/٨٠
سورة النحل جـ٦/٨٢
قوله تعالى : ﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ﴾ جـ٦/٨٢
قوله تعالى : ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾ جـ٦/٨٢
قوله تعالى : ﴿ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ﴾ جـ٦/٨٣
قوله تعالى : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾ جـ٦/٨٤
سورة الإسراء جـ٦/٨٦
قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ جـ٦/٩٠
قوله تعالى : ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾ جـ٦/٩١

قوله تعالى : ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ﴾ جـ٦/٩٢
قوله تعالى : ﴿ ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا ﴾ جـ٦/٩٤
قوله تعالى : ﴿ ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا ﴾ جـ٦/٩٦
قوله تعالى : ﴿ وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا ﴾ جـ٦/٩٧
قوله تعالى : ﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ جـ٦/٩٨
قوله تعالى : ﴿ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة ﴾ جـ٦/٩٩
قوله تعالى : ﴿ إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾ جـ٦/٩٩
قوله تعالى : ﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ جـ٦/١٠٠
قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ جـ٦/١٠٢
قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ جـ٦/١٠٢

سورة الكهف جـ٦/١٠٤

قوله تعالى : ﴿ واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا ﴾ جـ٦/١٠٤

سورة مريم جـ٦/١٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ كهيعص ﴾ إلى آخر قصة مريم جـ٦/١٠٥
قوله تعالى حاكيا عن جبريل : ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ ... جـ٦/١٠٨

سورة طه جـ٦/١٠٩

قوله تعالى : ﴿ وأقم الصلاة لذكري ﴾ جـ٦/١٠٩
قوله تعالى : ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ﴾ جـ٦/١٠٩
سورة الأنبياء جـ٦/١١١
قوله تعالى : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ جـ٦/١١١
قوله تعالى : ﴿ وكفى بنا حاسبين ﴾ جـ٦/١١١
قوله تعالى : ﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴾ جـ٦/١١٢
سورة الحج جـ٦/١١٤
قوله تعالى : ﴿ يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ﴾ جـ٦/١١٤
قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ جـ٦/١١٤
قوله تعالى : ﴿ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾ جـ٦/١١٦
سورة المؤمنون جـ٦/١١٧
قوله تعالى : ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ جـ٦/١١٧
قوله تعالى : ﴿ فإذا نفخ في الصور ﴾ جـ٦/١١٧
سورة النور جـ٦/١١٨
قوله تعالى : ﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ جـ٦/١١٨
قوله تعالى : ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ إلى قوله : ﴿ وحرم ذلك على المؤمنين ﴾ جـ٦/١١٨
قوله تعالى : ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة

شهداء ﴾ جـ٦/١١٩
قوله تعالى : ﴿ لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ﴾ جـ٦/١١٩
قوله تعالى : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ﴾ جـ٦/١٢٠
قوله تعالى : ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ﴾ إلى قوله : ﴿ وما ملكت أيمانهن ﴾ جـ٦/١٢٠
قوله تعالى : ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ﴾ جـ٦/١٢٢
قوله تعالى : ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ جـ٦/١٢٥
سورة الفرقان جـ٦/١٢٦
قوله تعالى : ﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ﴾ جـ٦/١٢٦
قوله تعالى : ﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾ جـ٦/١٢٦
سورة الشعراء جـ٦/١٢٨
قوله تعالى على لسان إبراهيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ والذي هو يطعمني ويسقين ﴾ جـ٦/١٢٨
قوله تعالى حاكيا عن إبراهيم عليه السلام : ﴿ وإذا مرضت فهو يشفين ﴾ جـ٦/١٢٩
قوله تعالى : ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ جـ٦/١٣٠
قوله تعالى : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ جـ٦/١٣٠
سورة القصص جـ٦/١٣١
قوله تعالى : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ جـ٦/١٣١

سورة العنكبوت جـ٦/١٣٣
قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾ جـ٦/١٣٣
قوله تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ﴾ جـ٦/١٣٣
قوله تعالى : ﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ جـ٦/١٣٤
سورة الروم جـ٦/١٣٥
قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ غلبت الروم ﴾ جـ٦/١٣٥
قوله تعالى : ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ﴾ جـ٦/١٣٦
قوله تعالى : ﴿ ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته .. ﴾ الآية جـ٦/١٣٦
قوله تعالى : ﴿ ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ﴾ جـ٦/١٣٧
سورة لقمان جـ٦/١٣٨
قوله تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن ﴾ جـ٦/١٣٨
قوله تعالى حاكيا عن لقمان : ﴿ ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ جـ٦/١٣٩
قوله تعالى : ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ جـ٦/١٣٩
سورة السجدة جـ٦/١٤٠
قوله تعالى : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ جـ٦/١٤٠
قوله تعالى : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ جـ٦/١٤١
سورة الأحزاب جـ٦/١٤٢
قوله تعالى : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ جـ٦/١٤٢
قوله تعالى : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ جـ٦/١٤٣

قوله تعالى : ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ﴾ جـ٦/١٤٤
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا ﴾ جـ٦/١٤٤
قوله تعالى : ﴿ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ﴾ جـ٦/١٤٥
قوله تعالى : ﴿ لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا أخواتهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ماملكت أيمانهن ﴾ جـ٦/١٤٥
قوله تعالى : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ جـ٦/١٤٦
قوله تعالى : ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ﴾ جـ٦/١٤٨
قوله تعالى : ﴿ يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ جـ٦/١٤٨
سورة سبأ جـ٦/١٤٩
قوله تعالى : ﴿ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان ﴾ وبيان نسخ التماثيل في شريعتنا جـ٦/١٤٩
قوله تعالى : ﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ﴾ جـ٦/١٥١
سورة فاطر جـ٦/١٥٢
قوله تعالى : ﴿ الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع ﴾ جـ٦/١٥٢
قوله تعالى : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ جـ٦/١٥٣
سورة الصافات جـ٦/١٥٤
قوله تعالى : ﴿ قال قائل منهم إني كان لي قرين ﴾ جـ٦/١٥٤

سورة ص جـ٦/١٥٥
قوله تعالى ﴿ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب ﴾ جـ٦/١٥٥
قوله تعالى : ﴿ هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر من شكله أزواج ﴾ جـ٦/١٥٧
سورة الزمر جـ٦/١٥٩
قوله تعالى : ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ جـ٦/١٥٩
قوله تعالى : ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ جـ٦/١٦٠
قوله تعالى : ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ جـ٦/١٦٠
قوله تعالى : ﴿ أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ﴾ جـ٦/١٦٢
قوله تعالى : ﴿ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ جـ٦/١٦٢
سورة غافر جـ٦/١٦٤
قوله تعالى : ﴿ إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه ﴾ جـ٦/١٦٤
قوله تعالى : ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ جـ٦/١٦٤
سورة فصلت جـ٦/١٦٦
قوله تعالى : ﴿ ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون ﴾ جـ٦/١٦٦
قوله تعالى : ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾ جـ٦/١٦٦
سورة الشورى جـ٦/١٦٨
قوله تعالى : ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ جـ٦/١٦٨

قوله تعالى ﴿ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ﴾ جـ٦/١٦٩
قوله تعالى : ﴿ وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب ﴾ جـ٦/١٧٠
قوله تعالى : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ جـ٦/١٧٠
قوله تعالى : ﴿ وإذا ما غضبوا هم يغفرون ﴾ جـ٦/١٧١
قوله تعالى : ﴿ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ﴾ إلى قوله : ﴿ ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ﴾ جـ٦/١٧١
سورة الزخرف جـ٦/١٧٣
قوله تعالى : ﴿ فاستمسك بالذي أوحي إليك ﴾ جـ٦/١٧٣
قوله تعالى : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ﴾ جـ٦/١٧٣
قوله تعالى : ﴿ وإنه لعلم للساعة ﴾ جـ٦/١٧٤
قوله تعالى : ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ جـ٦/١٧٤
قوله تعالى : ﴿ يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين ﴾ جـ٦/١٧٧
سورة الدخان جـ٦/١٧٨
قوله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين ﴾ جـ٦/١٧٨
قوله تعالى : ﴿ لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ﴾ جـ٦/١٧٨
سورة الجاثية جـ٦/١٨٠
قوله تعالى : ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ جـ٦/١٨٠
سورة الأحقاف جـ٦/١٨١
قوله تعالى : ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ جـ٦/١٨١

قوله تعالى ﴿ فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾ جـ٦/١٨١

سورة محمد ١٨٥

قوله تعالى : ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾ جـ٦/١٨٥

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴾ جـ٦/١٨٥

قوله تعالى : ﴿ محمد رسول الله والذين معه ﴾ جـ٦/١٨٦

سورة الفتح جـ٦/١٨٧

قوله تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ جـ٦/١٨٧

قوله تعالى : ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ﴾ جـ٦/١٨٩

قوله تعالى : ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكـــة ﴾ جـ٦/١٩٠

قوله تعالى ﴿ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ﴾ جـ٦/١٩١

قوله تعالى ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ جـ٦/١٩٢

قوله تعالى : ﴿ محلقين رؤسكم ومقصرين ﴾ جـ٦/١٩٤

سورة الحجرات جـ٥/١٩٥

قوله تعالى : ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾ جـ٥/١٩٥

قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ جـ٥/١٩٥

قوله تعالى ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ﴾ جـ٦/١٩٦
قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ جـ٦/١٩٦
قوله تعالى : ﴿ ولا تجسسوا ﴾ جـ٦/١٩٦
قوله تعالى : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه ﴾ جـ٦/١٩٧
قوله تعالى : ﴿ يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾ جـ٦/١٩٨
سورة الذاريات جـ٦/٢٠٢
قوله تعالى : ﴿ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴾ جـ٦/٢٠٢
قوله تعالى : ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ جـ٦/٢٠٣
سورة النجم جـ٦/٢٠٤
قوله تعالى : ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ جـ٦/٢٠٤
قوله تعالى ﴿ عند سدرة المنتهى ﴾ جـ٦/٢٠٥
قوله تعالى : ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ﴾ جـ٦/٢٠٥
سورة القمر جـ٦/٢٠٧
قوله تعالى : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ جـ٦/٢٠٧
سورة الرحمن جـ٦/٢١٠
قوله تعالى : ﴿ وأقيموا الوزن بالقسط ﴾ جـ٦/٢١٠
قوله تعالى : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ جـ٦/٢١٠
قوله تعالى : ﴿ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ﴾ جـ٦/٢١١

سورة الحديد جـ٦/٢١٢
قوله تعالى : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ جـ٦/٢١٢
قوله تعالى : ﴿ اعلموا أن الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم ﴾ جـ٦/٢١٣
سورة المجادلة جـ٦/٢١٥
قوله تعالى : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ﴾ جـ٦/٢١٥
قوله تعالى : ﴿ وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ﴾ جـ٦/٢١٦
قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ﴾ جـ٦/٢١٧
سورة الحشر جـ٦/٢١٨
قوله تعالى : ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴾ جـ٦/٢١٨
قوله تعالى : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ﴾ جـ٦/٢١٩
قوله تعالى : ﴿ السلام المؤمن المهيمن ﴾ جـ٦/٢١٩
سورة الممتحنة جـ٦/٢٢٠
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ﴾ جـ٦/٢٢٠
قوله تعالى : ﴿ يأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴾ جـ٦/٢٢١
سورة الصف جـ٦/٢٢٣
قوله تعالى : ﴿ وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾ جـ٦/٢٢٤

قوله تعالى : ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ جـ٦/٢٢٤
قوله تعالى : ﴿ وإذ قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله ﴾ جـ٦/٢٢٥
سورة الجمعة جـ٦/٢٢٦
قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ﴾ جـ٦/٢٢٦
سورة المنافقون جـ٦/٢٢٧
قوله تعالى : ﴿ وإن يقولوا تسمع لقولهم ﴾ جـ٦/٢٢٧
سورة التغابن جـ٦/٢٢٨
قوله تعالى : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ جـ٦/٢٢٨
قوله تعالى : ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ جـ٦/٢٢٩
سورة الطلاق جـ٦/٢٣٠
قوله تعالى : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ جـ٦/٢٣٠
قوله تعالى : ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾ جـ٦/٢٣١
سورة التحريم جـ٦/٢٣٣
قوله تعالى : ﴿ وضرب مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون ﴾ جـ٦/٢٣٣
سورة ن جـ٦/٢٣٥
قوله تعالى : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ جـ٦/٢٣٥
قوله تعالى : ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ﴾ جـ٦/٢٣٧
سورة الجن جـ٦/٢٣٨

قوله تعالى حاكيا عن الجن : ﴿ وإنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا ﴾ جـ٦/٢٣٨
سورة المزمل جـ٦/٢٣٩
قوله تعالى : ﴿ يأيها المزمل قم الليل إلا قليلًا ﴾ وقوله : ﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه ﴾ جـ٦/٢٣٩
قوله تعالى : ﴿ فاقرأوا ما تيسر من القرآن ﴾ جـ٦/٢٤٠
سورة الإنسان جـ٦/٢٤١
سورة النازعات جـ٦/٢٤٢
قوله تعالى : ﴿ فأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ﴾ جـ٦/٢٤٢
سورة عبس جـ٦/٢٤٣
قوله تعالى : ﴿ ثم أماته فأقبره ﴾ جـ٦/٢٤٣
قوله تعالى : ﴿ لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ جـ٦/٢٤٣
سورة التكوير جـ٦/٢٤٤
قوله تعالى ﴿ وإذا الموؤدة سئلت ﴾ جـ٦/٢٤٤
سورة المطففين جـ٦/٢٤٥
قوله تعالى : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ جـ٦/٢٤٥
سورة الانشقاق جـ٦/٢٤٦
قوله تعالى : ﴿ فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾ جـ٦/٢٤٦
سورة البروج جـ٦/٢٤٧
سورة الأعلى جـ٦/٢٤٨

سورة البلد جـ٦/٢٥١
قوله تعالى : ﴿ فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبه ﴾ جـ٦/٢٥١
سورة : ﴿ والشمس وضحاها ﴾ جـ٦/٢٥٣
سورة الليل جـ٦/٢٥٤
قوله تعالى : ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ﴾ جـ٦/٢٥٤
قوله تعالى : ﴿ فأنذرتكم نارا تلظى ﴾ جـ٦/٢٥٤
سورة العلق جـ٦/٢٥٦
قوله تعالى : ﴿ فليدع ناديه سندع الزبانية ﴾ جـ٦/٢٥٦
سورة القدر جـ٦/٢٥٧
قوله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ جـ٦/٢٥٧
سورة : ﴿ لم يكن ﴾ جـ٦/٢٥٩
قوله تعالى : ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾ جـ٦/٢٥٩
سورة الزلزلة جـ٦/٢٦٠
قوله تعالى : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾ جـ٦/٢٦٠
سورة التكاثر جـ٦/٢٦٢
قوله تعالى : ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ جـ٦/٢٦٢
قوله تعالى : ﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴾ جـ٦/٢٦٢
سورة الكوثر جـ٦/٢٦٢
قوله تعالى : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ جـ٦/٢٦٥

سورة الصمد جـ٦/٢٦٧
قوله تعالى : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ جـ٦/٢٦٧
سورة الفلق جـ٦/٢٧٠
قوله تعالى : ﴿ ومن شر حاسد إذا حسد ﴾ جـ٦/٢٧١
سورة الناس جـ٦/٢٧٣

قرآن مسيلمة الكذاب جـ٦/٢٧٤

كتاب التوحيد جـ٦/٢٧٥
الدعوة إلى التوحيد جـ٦/٢٧٧
فضل التوحيد جـ٦/٢٨٠
الأمر بعبادة الله ولا يشرك به شيء جـ٦/٢٨٥
فضل لا إله إلا الله جـ٦/٢٨٩
جزاء من أعرض عن التوحيد جـ٦/٣٠٥
جزاء من عاند الدعاة إلى التوحيد جـ٦/٣٠٨
البيعة على ألا يشرك بالله شيء جـ٦/٣٠٩
الدعاء هو العبادة جـ٦/٣١٠
الرقى والتمائم والتولة جـ٦/٣١١
لا بأس بالرقى التي ليس فيها ما يخل بالعقيدة جـ٦/٣١٢
الاستعاذة بالله جـ٦/٣١٣
شهادة لا إله إلا الله تعصم دم قائلها جـ٦/٣١٤
لا يقال : ما شاء الله وشئت جـ٦/٣١٦
الله الذي يكشف الضر جـ٦/٣١٧
التحذير من الغلو جـ٦/٣١٨

ما جاء في الردة جـ٦/٣١٩
لا يسأل أهل القبور شيئا جـ٦/٣١٩
تفويض الأمور إلى الله والاعتماد عليه وحده جـ٦/٣٢٠
هدم المواضع الشركية وقتل المشرك جـ٦/٣٢٢
قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ جـ٦/٣٢٢
لا يسجد إلا لله جـ٦/٣٢٣
الشفاعة لمن لا يشرك بالله شيئا جـ٦/٣٢٣
تحريم اتخاذ القبور مساجد جـ٦/٣٢٥
المشرك إلى النار إلا أن يتوب جـ٦/٣٢٦
لا يكون التعبيد إلا لله جـ٦/٣٢٨
المسلم الحقيقي لا يوجه وجهه إلى صاحب قبر ولا إلى منجم ولا مشعوذ جـ٦/٣٢٩
المشرك لا يغفر له جـ٦/٣٣٠
لا يتألى على الله لأحد بجنة أو نار جـ٦/٣٣١
إذا استعنت فاستعن بالله جـ٦/٣٣٢
توحيد زيد بن عمرو بن نفيل جـ٦/٣٣٣
ما جاء في السحر والتنجيم جـ٦/٣٣٤
الرد على الكهان والمنجمين الذين يزعمون أنهم يعلمون الغيب جـ٦/٣٣٥
الذبح لغير الله جـ٦/٣٣٥
إذا دعوت الله فهو معك بحفظه ونصره وكلايته جـ٦/٣٣٦
لا تسبوا الدهر جـ٦/٣٣٦
من حلف باللات والعزى أو غيرهما من المعبودات فليقل : لا إله إلا الله جـ٦/٣٣٧
الحلف بغير الله شرك أصغر جـ٦/٣٣٨

سدنة القبور والمنجمون إذا تركوا ذلك عوضهم الله من المال الحرام الذي يأتيهم خيرًا منه جـ٦/٣٣٨
لا يسند المطر إلى الأنواء ولكن يسند إلى الله جـ٦/٣٣٩
كراهية الطيرة جـ٦/٣٣٩
التشاؤم بالدار التي قد علم الشؤم فيها لا ينافي التوحيد جـ٦/٣٤٠
لا تسبوا الريح لأنها تجري بأمر الله جـ٦/٣٤١
قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا أعبد اللات والعزى أبدا » جـ٦/٣٤١
ما جاء في موت أبي طالب على الشرك جـ٦/٣٤٢
لا يكتفى بأبي الحكم جـ٦/٣٤٣
فضل التوكل على الله جـ٦/٣٤٤
الإعداد لا ينافي التوكل جـ٦/٣٤٦
الإعراض عن المشركين إذا دافعوا عن الشرك إذا كان الجدل لا ينفع فيهم جـ٦/٣٤٧
الفرج بعد الشدة جـ٦/٣٤٧
الله جـ٦/٣٥٣
الرب جـ٦/٣٥٣
الواحد جـ٦/٣٥٥
الأحد جـ٦/٣٥٦
الوتر جـ٦/٣٥٧
الخالق جـ٦/٣٥٧
الحي - القيوم جـ٦/٣٦٢
العظيم جـ٦/٣٦٣
السيد جـ٦/٣٦٣
التواب جـ٦/٣٦٤
الملك جـ٦/٣٦٤

المسعر – القابض – الباسط جـ٦/٣٦٥
ذو الجلال و الإكرام جـ٦/٣٦٥
المنان – بديع السموات والأرض جـ٦/٣٦٧
السلام جـ٦/٣٦٧
الطبيب جـ٦/٣٦٨
الشافي جـ٦/٣٦٨
العزيز – الحكيم جـ٦/٣٧٠
السميع – العليم جـ٦/٣٧١
رفيق جـ٦/٣٧٢
الحكم جـ٦/٣٧٢
الرزاق جـ٦/٣٧٣
ذو الجبروت والملكوت والكبرياء جـ٦/٣٧٥
فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة جـ٦/٣٧٦
صاحب العظمة جـ٦/٣٧٧
الهادي جـ٦/٣٧٧
القدوس جـ٦/٣٧٨
حميد – مجيد جـ٦/٣٧٨
حسن الظن بالله ومن حسن الظن به تعالى إثبات صفات الكمال
الواردة في الكتاب والسنة جـ٦/٣٧٩
صفات متعددة جـ٦/٣٨١
لا حول ولا قوة إلا بالله جـ٦/٣٨٥
تجلي الله تعالى للجبل جـ٦/٣٨٥
يتبشبش الله لمن توطن المساجد جـ٦/٣٨٦
يطعم ولا يطعم جـ٦/٣٨٧
الرؤية جـ٦/٣٨٨

الله يعز ويذل جـ٦/٣٩٠
الله يخفض ويرفع جـ٦/٣٩١
لا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك جـ٦/٣٩١
اللهم اعصمني من الشيطان جـ٦/٣٩٣
صفة الكلام جـ٦/٣٩٣
الرضا والسخط جـ٦/٣٩٨
ينشىء السحاب جـ٦/٣٩٩
الساعد لله جـ٦/٤٠٠
صفة المحبة والبغض جـ٦/٤٠٠
صفة الغضب جـ٦/٤٠٥
صفة الرحمة جـ٦/٤٠٦
صفة اليدين جـ٦/٤٠٩
صفة الأصابع جـ٦/٤١٢
صفة السمع جـ٦/٤١٢
صفة البصر جـ٦/٤١٣
صفة العينين جـ٦/٤١٥
صفة الوجه جـ٦/٤١٧
صفة العجب جـ٦/٤٢٢
ما جاء في المشيئة جـ٦/٤٢٢
الإرادة جـ٦/٤٢٦
من أدلة العلو جـ٦/٤٢٨
صفة النزول إلى السماء الدنيا جـ٦/٤٣٠
العرش جـ٦/٤٣١
أفعال العباد مخلوقة جـ٦/٤٣٤
استعاذة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكلمات الله التامة دليل

على أن القرآن ليس بمخلوق ٤٣٧/٦ حـ
العذر بالجهـل ٤٣٧/٦ حـ

مطابع ابن تيمية بالقاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠ / ٣٣٤٦٤٨ / ١١